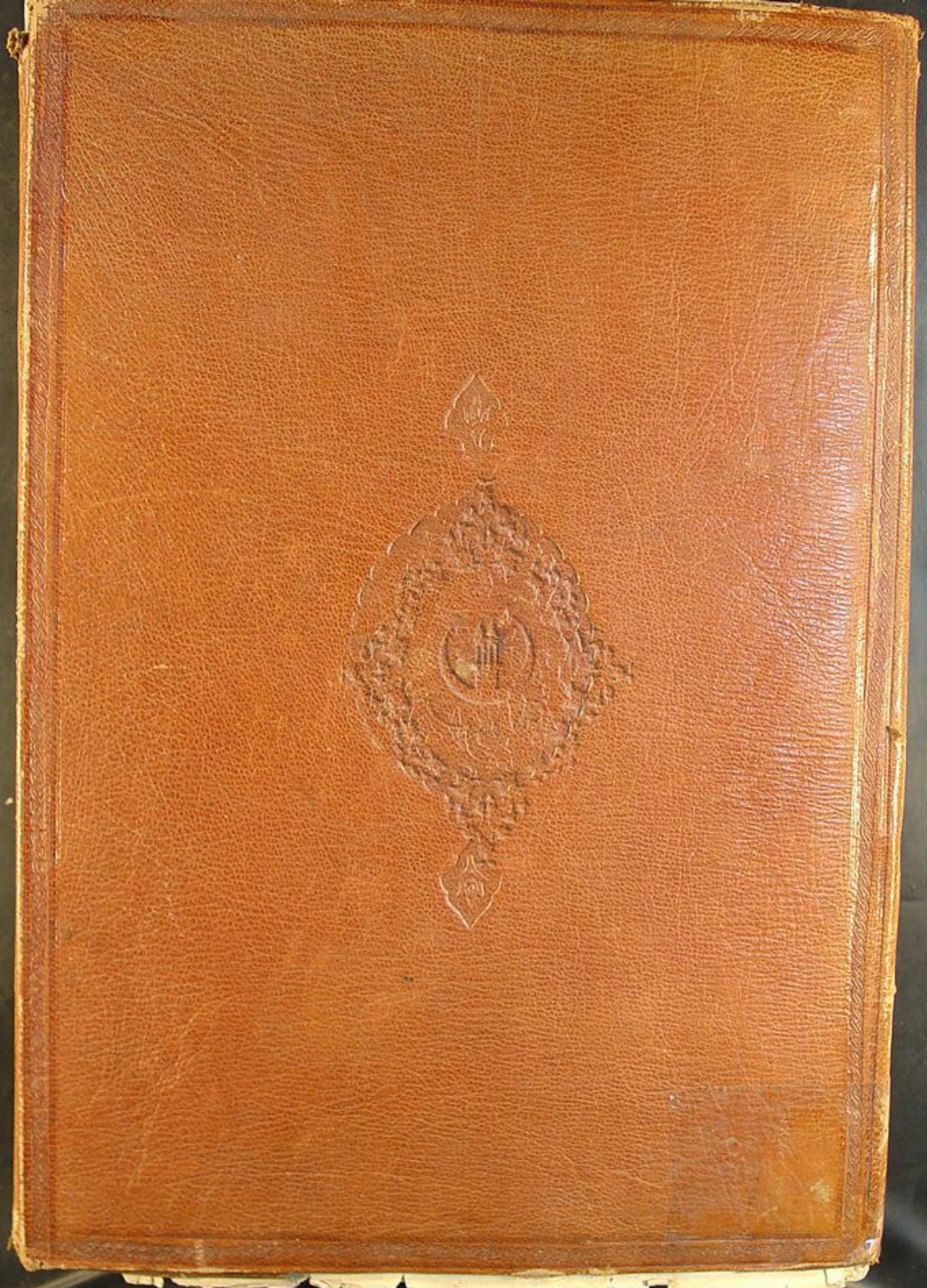

٤٨

الجزء الرابع من شرح الإمام العلامة

احمد بن محمد الخطيب القسطلاني

على صحيح البخاري تغمدهم الله

بالرحمة والرضوان

وصلى الله على نبينا

بعده وعلى آله

وصحبه

وسلم

٤٧١
محمد
٢٩٨٥

أوقف وحبس وتصدق بهذا الجزء وما قبله وما بعده

السيد عمارة جويد النقلي خزانة الكائنة بحارة السراجين
بمقصورة الجامع الأزهر على طلبة العلم به وينتفعون به وقفا
صحيحا شرعيا لا يغير ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ ابن حجر ثبت البسملة لابن كثير

باب فرض الخمس بضم الخاء المعجمة والميم وكان ابتدا فرضه بآية

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول واضافته لله للتبرك بالابتدا

باسمه تعالى وفي نسخة كتاب بدل باب وفي نسخة حذف ذلك والاقتصار

على قوله فرض الخمس وبه قال حدثنا عبد ان هو لقب عبد الله بن عثمان

ابن جبلة الازدي المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس

ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد

علي بن حسين ان اباه حسين بن علي عليهما السلام وفي نسخة رضي الله

عنهما اخبره ان اباه عليا رضي الله عنه قال كانت ولابن عساكر كان لي شارف

بالشين المعجمة اخره فاسنة من النوق من نصيبي من المغنم يوم بدر

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس اي الذي

حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل

بدر بشهرين وكان ابن جحش قال لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الخمس فنزل له الخمس وقسم سائر

الغنيمة بين اصحابه ففرح رضي الله بذلك كذا قرره ابن بطال وتبعه

ابن الملقن محتجين بما تقدم من اتفاق اهل السير ان الخمس لم يكن يوم

بدر وعن اسماعيل القاضي في غزوة بني قريظة انه قتل اول يوم وفرض فيه

الخمس وجاء صريحا في غنائم حنين وهي اخر غنيمة حضرها النبي صلى الله عليه وسلم

ويعارض هذا قوله في غزوة بدر من المغازي من البخاري وكان النبي صلى الله

عليه وسلم اعطاني مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ اذ ظاهره ان الغنى الذي

اعطاه منه كان يوم بدر وقد ثبت انه وقع في الغنيمة التي قبل بدر ورضي

الله بذلك فكيف يبينه بما ذكر وينفيه في يوم بدر مع ان سورة الانفال

التي فيها التصريح بفرض الخمس نزل غالبها في قصة بدر وقد جزم الداودي

الشارح بان آية الخمس نزلت يوم بدر وقال السبكي نزلت في بدر وغنائمها

قال علي رضي الله عنه فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم اي ادخل بها واعدت رجلا صواغا بضم الصاد المهملة

وتشديد الواو ومن بني قينقاع بضم القافين وضم النون وقد تفتح وتكسر

غير منصرف ويجوز صرفه قبيلة من اليهود قاله الكرماني وقال غيره

شعب من اليهود كانوا بالمدينة ان يرتحل معي فنأتي بإذخر بكسر الهمزة

وذال معجمة حشيشة طيبة الرائحة اردت ان ابيعه الصواغين واستعين

به بالنصب عطفا على ابيعه قال استعين بثمنه في وليمة عرسي بضم العين

المهملة قال الجوهري العرس بضم العين طعام الوليمة واعرس الرجل اذا بنى

باهله وكذلك اذا اتخذها وفي القاموس نحوه وبكسر العين امراة الرجل

والوليمة طعام الزفاف وجمعه فيهما كسر العين اي طعام وليمة المراة والاول بصير

عبد ان لقب جماعة الاول منهم عبد

الله بن عثمان المروزي صاحب

ابن المبارك وروايته روينا

عن محمد بن ظاهر المقدسي انه

انما قيد الله عبد ان لان كنيته

ابو عبد الرحمن واسمه عبد الله

فاجتمع في اسمه وكنيته لفظ عبد

ولفظ الا يصح لان ذلك يصير

تقديره العامة اسمها ابن الصلاح

وبعده في نبأ ابن حجر

بير اني ملكة انتهى

المعنى

المعنى طعام وليمة وليمة وليمة والمشهور طعام الوليمة المعمول عند العرس سمي

بذلك تغييرا تغيير ايم انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب جمع قتب وهو معروف

والغرائر بالغين المعجمة والراء المكررة جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن

وغيره والحبال وشارفاي مستدا اخره شاخان وللاربعة شاخان بزيادة فوقية

بعد الخاء للتذكير باعتبار لفظ شارف والتانيث باعتبار رمثاء والمعنى بمر وكان

الى جنب حجرة رجل من الانصار لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه رجعت

ذرو الوقت وابن عساكر فرجعت حين جمعت ما جمعت اي من الاقتاب وغيرها فاذا

شارفاي قد اجبت بهمزة مضمومة وجيم مكسورة وموحدة مشددة وفي اليونينية

مصلح قد اجب بضم الهمزة وبكسر الجيم وضم الفوقية وتشديد الموحدة مصحح عليها

علوا وشغلا فلم يتمالا ولابي ذر عن الكشميهني حبت بحذف الهمزة وضم الجيم اي

قطعت اسنمتهما بالرفع نائب عن الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف

اي شقت خواصرهما بالرفع ايضا كذلك واخذ بضم الهمزة من اكبادهما فلم

ار يوما قط اعلى ذرعن الكشميهني ولم املك عيناي من البكاء حين ولابي ذر عن الكشميهني

حين رايت ذلك المنظر بهما بفتح الميم والظاء المعجمة وسقط لفظ منظر بهما في رواية

ابن عساكر وانما بكى علي رضي الله عنه خوفا من تقصيره في حق فاطمة رضي الله

عنها اوفي تاخير الابتناء بها لا لمجرد فوات الناقتين فقلت من فعل هذا الجبرو

الجزور الاخذ فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في بيت

البيت في شرب من الانصار بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جماعة يجتمعون

على شرب الخمر اسم جمع عند سيبويه وجمع شارب عند الاخفش فانطلقت حتى

ادخل بالرفع والنصب ورجح ابن مالك النصب وعبر بصيغة المضارعة مع ان

في استحضار صورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت على النبي

صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم

في وجهي الذي لقيت من فعل حمزة رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط اي اقطع عدا بالعين والدال

المهملتين حمزة على ناقتي بفتح الفوقية وتشديد التحتية تثنية ناقة

فاجب ولابي ذر عن الكشميهني فجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وما هو اني

بيت معه شرب بفتح الشين جماعة يجتمعون لشرب الخمر فدرى النبي صلى الله

عليه وسلم برد ابه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد ابن

حارثة حتى جا البيت الذي فيه حمزة فاستاذن في الدخول فاذن لنا

فاذا هم شرب فطفق بكسر الفا الثانية اي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم

احمر اي سكر حال كونه محمرة عيناه بسبب ذلك فنظر حمزة رضي الله عنه

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر بفتح الصاد والعين

المشددة المهملتين اي رفعه فنظر الى ركبته بالافراد ولابي ذر ركبتيه بالتثنية

ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لابي اي لحبيدل

يريد والله اعلم ان عير الله وابا طالب كانا ناما كانا عبدان لعبد المطلب في الخضوع
لحرمته والجد به يدعى سيدا وانه اقرب اليه منهما فاراد الافتخار عليهم بذلك
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك اى سكر فنكص اى رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجوع القهقرى بان مشى الى خلف
ووجهه لحمزة حتى ان يزداد غضبة في حال سكره فينتقل من القول الى الفعل
فاراد ان يكون ما وقع منه بمرأى منه ليدفعه ان وقع منه شئ وحز بناصعه
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل تحريم الخمر كما في رواية ابن جريج عن
ابن شهاب في الشرب ولذا لم يوجد عليه السلام حمزة بقوله وهل انتم الا اوى
لمباح او شرب لبنا او اكل طعاما فسكر فقذف غيره فمنوكا كالمجنون والمغمى
عليه والصبي يسقط عنهم حد القذف وسائر الحدود غير انه لاذ الاموال
لرفع القلم عنهم فمن سكر من حلال فحكمه حكم سكره لا وحكى الطحاوي
الاجماع على ان من سكر من ذلك لم يطالب عليه وهو مدة بنا ايضا حتى
لو سكر هاعند نا فذكر ذلك واما ضمان اتلاف الناقتين فضمانهما
لازم لحمزة لو طالبه على به از العلما متفقون على ان جنايات الاموال لا تسقط
عن المجانين وغير المكلفين ويلزم ضمانها في كل حال كما حال وعند
ابن ابي شيبة عن ابي بكر ابن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم
حمزة بمذل الناقتين ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اعطاني مشارفا
من الخمس وقد سبق في كتاب الشرب وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي العامري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة ابن الزبير بن
العوام ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اخبرته ان فاطمة
الزهراء عليها السلام ابنة ولابي ذر بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقسم لها ميراث ما ترك بدل من قوله ميراثها او عطف
بيان ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما افاء الله عليه وهو ما اخذ من الكفار على سبيل الغلبة بلا قتال ولم
يجاف اي اسراع خيل ولا ركاب او نحوها من جزية او نحوها عنه لخوف
او عجز او صولحوا عليه بلا قتال وسمي فيئا لرجوعه من الكفار الى المسلمين
واما الغنيمة فهو ما اخذ من الكفار بقتال او ايجاف ولو بعد امنهم ايام
وما اخذ من دراهم اختلاسا او سرقة او لقطة ولم يحل الغنيمة الا ان
وقد كانت في اول الاسلام له صلى الله عليه وسلم خاصة يضع فيها
ما شاء وعليه يحمل اعطاء صلى الله عليه وسلم من لم يشهد بدرا كما سيجئ
بعد ذلك فخمسه كالغنيمة واعلم انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وسيجئ
بيانه لانها فضال وتابين بحصة والمشهور تغاير الفئ والغنيمة وقيل

يتبع

قوله عليها السلام فانا لا نورث الخ يجوز
الصلاة على غير الانبياء تبعا لهم كما
في الصحاح واما استقلالا فمكروهة
على الاصح او في فضل من يخص به
صلى الله عليه وسلم وقيل يجوز ايضا
لعموم الخبر انتهى

يفتح اسم عمل منهما على الاخر از افرد فان جمع بينهما افترقا كالفقير والمسكين
وقيل اسم الفئ يقع على الغنيمة دون العكس وقد كان عليه السلام يخمس الفئ
خمسة اخماس لانه بما افاء الله على رسوله ويقسم خمسة على خمسة اسهم فالغنيمة
من خمسة وعشرين سهما منها له عليه الصلاة والسلام كان ينفق منه على عياله
وما فضل منه يصرفه في السلاح وسائر المصالح واما بعد وفاته عليه السلام
فصرف هذا السهم المصالح العامة كسد الثغور وعمارة الحصون والقناطر
وارزاق القضاة والائمة والسهم الثاني لذوي القربى بني هاشم وبني المطلب
والثالث للنبامى الفقراء والرابع والخامس للمساكين وابن السبيل واما الاربعة
الاخماس فهي للمرتزقة وهم المرصدون للجهاد بتعيين الامام وكانت للنبي صلى الله
عليه وسلم في حياته مضمومة الى خمس الخمس فجملة ما كان له من الفئ احد وعشرون
سهما سهم منها للمصالح كما مر والمراد له ان ياخذ ذلك لكنه لم ياخذه وانما كان
ياخذ خمس الخمس كما مر واما الغنيمة فحكمها حكم الفئ فيخمس خمسة اسهم للائمة
واربعة اخماسها للمقاتلين وقال الجمهور مصرف الفئ كله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصرفه بحسب المصلحة لقول عمر الاتي فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تقال لها اي لفاطمة رضي الله عنها ابو بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية معمر عن الزهري في الفرائض سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث بالنون وفي حديث الزبير
عند النسائي انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر
المبتدا الذي هو ما تركنا والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية
قال ابن حجر في فتح الباري ويؤيده ورود ذلك في بعض طرق الصحيح ما تركنا فهو
صدقة وحرفه الامامية فقالوا لا يورث بالمثناة الفوقية بدل النون
وصدقة بالرفع نصب على الحال وما تركنا معمول لما لم يسم فاعله فجعلوا الكلام
جملة واحدة ويكون المعنى ان ما يترك صدقة لا يورث وهذا تحريف يخرج
الكلام عن نمط الاختصاص الذي دل عليه قوله في بعض الطرق نحن معاشر
الانبيا لا نورث ويعود الكلام الى ما حرفوه الى امر لا يختص به الانبيا بل
احاد الامة اذ اوقفه اموالهم او جعلوها صدقة انقطع حق الورثة
عنها فهذا من تحاملهم او تجاهلهم وقال اورده بعض الاجلا الامامية
على القاضي شاذان ان صاحب القاموس ابي الطيب فقال اي القاضي شاذان
وكان ضعيف المرتبة قويا في علم الخلاف فلما اعرف نصب صدقة من رفعها
ولا احتاج الى تاويله فانه لا خفاء في ان فاطمة وعليا من افصح العرب
لم يبلغ انت ولا اشلك الى ذلك منهما فلو كانت لهما حجة لما خطئة لم يدريا
حتى يذكرهما ابو بكر فسكت ولم يجر جوابا وانما فعل الامامية ذلك لما يلزمهم
على رواية الجمهور من فساد مذهبهم لزعمهم تبديل بانه صلى الله عليه وسلم
يورث كما يورث غيره من عموم المسلمين لعموم الاية الكريمة وذهب النجاشي
الى انه يصح النصب على الحال وانكره القاضي لتاويله مذهب الامامية

لكن قدره ابن مالك ما تركناه صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض
منه ونظيره قراءة بعضهم وحفظ عصمة فعصمت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهجرته ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وفي رواية نحو فهجرته
فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند احمد من شبة من وجه اخر عن عمر فلم
تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان معنى قول
فاطمة لابي بكر وعمر لما كلمهما اي في عدم الميراث وتعقب بان قرينة قوله
غضبت يدل على انهما استشفعت من الكلام جملة وكذا صرح للمهجر قاله في
الفتح وقال الكرماني وانما غضبت فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية
وسكن بعد ذلك او الحديث كان سائر لاعتذارها بما فعل من بعاتب الورثة
وضرورا تهم ونحو هما ولعل هجرانهما فمضاه انقباضهما عن لقائه لا الهجران
المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة اسم الفاعل
والمصدر اشهى ولعل فاطمة رضي الله عنها لما خرجت غضبت من عند
ابي بكر عادت في اشتغالها بشانها ثم بمرضها والهجران المحرم انما هو
ان يلتقيا فيعرض هذا وهذا قالت عائشة رضي الله عنها وكانت
فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سهمه بخيبر بعدم الصرف ونحو الخمس وفدك بفتح الفاء والدال
المهملة بالصرف ولا بي ذر وفدك بعدم صرفه بلد بينها وبين المدينة
ثلاث مراحل وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اصدقتها المدينة
بنصب صدقة عطفا على المنصوب السابق وبالجر عطفا على المجرور
اي بخيل بني النضير التي في ايدي بني فاطمة وكانت قريبة من المدينة
وصية بخيبر بق يوم احد وكانت سبع حوايط لبني النضير وما اعطاه
الانصار من ارضهم وحفنة من التي من اموال بني النضير وتلك
ارض وادي القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وحصنان
من حصون خيبر الوطيح والسلالم حين صالح اليهود ونصف فدك
وسهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها غنوة فاني امنع ابو بكر عليها
ذلك وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل به فاني اخشى ان تركت شيئا يكبر عمرة ان تركت من امره ان
ازيغ بفتح الهمزة وكسر الزاي وبعد التحتية الساكنة عين معجمة
اي ان اميل عن الحق الى غيره قالت عائشة فاما صدقته عليه
السلام بالمدينة فدفعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى علي
وعباس ليليها منهما يعد برحمتهما لاعلى جهة التمليك فاما بالغاء
ولابي ذر واما خيبر اي الذي يخص النبي صلى الله عليه وسلم منهما
وفدك فامسكها عمر ولم يدفعها لغيرة وقال هما صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه اي التي تنزله ونوائبه

اي الحوادث

قوله لكن قدره ابن مالك الخ
تعصبه الخنيزي فقال الكوفيون
النصب فيه بنزع الخافض وضعف
على رد والله اعلم بالرفع وضعف
توجيهما الاشرين احدهما ان شرط
سد الحال الخبر ان لا يسلم
حصل الحال الخبر الضرب زيد ا
قائما اجز الضرب فان صلح للخبرية
به تعين او بل عن عصبة اي بالنصب
فهو بدل اي وحزن يحفظه
عصبة ولن الحان ذا فكيف
يدل الحديث عليه صحيح
الدراية بالنصب وقالهما ان
المواضع التي تشتد الحال
فيها سد الخبر يلزم فيها
حذف الخبر وهو لا يجوز
وما يوهم الاتيان بالخبر
الذي قدره وفوسيد دل
فلا يصح نصب سنا
الخ الله

فال الكوفيون عدوا ان اعتضد بالواو الحال احدهما
به والبيت طالبا فيه معمولا وفعلان
تعضدا الله

اي الحوادث التي تنصيبه وامره الى من ولي الامر بعده عليه السلام فكان ابو بكر رضي
الله عنه يقدم نفقة امهات المومنين وغيرها مما كان يصرفه عليه السلام فيصرفه
من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر بعد بذلك فلما
كان عثمان تصرف في فدك بحسب ما راى فاقطعها لمروان لانه تاول ان الذي يختصه
صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها باموال فوصل بها
بعض اقاربه قال الزهري حين حدث بهذا الحديث فهما اي الذي كان يختصه
عليه السلام من خيبر وفدك على ذلك ينصرف فيهما من ولي الامر الى اليوم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي في غزوة خيبر قال ابو عبد الله البخاري مفسر القوله في الحديث
تعود ومما في القرآن من قوله تعالى ان نقول الا اعتراك فتعلت بسكون اللام وفتح
الفوقية اي انه من باب الافتعال واصله من عرو ند فاصيبته وسئ يعروه واعترا
وهذا وقع في المجاز لابي عبيدة وسقط قوله قال ابو عبد الله الى اخره لابن عساكر
وزاد ابو ذر في روايته الحموي هنا ترجمة فقال قصة فدك وهو زيادة مستغنى
عنها بما سبق في الحديث المتقدم وبه قال حدثنا اسحاق بن محمد الفروي بفتح
الفاء وسكون اللام وكسر الواو الترقي المدني الاموي قال حدثنا مالك بن انس
امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن مالك ابن اوس بن الحدثان بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالسين المهملة والحدثان بالحا المهملة والدال المهملتين
والثالثة المفتوحات وبعد الالف نون ابن عوف بن ربيعة النصري بالنون من
بني نصر بن معاوية احد الذين في صحيحة قال الزهري وكان محمد ابن جبير بضم الجيم
وفتح الموحدة ابن مطعم ذكر لي ذكر امر حديثه ذلك اي الاتي ذكره فانطلقت
حتى ادخل بالنصب الى ان ادخل والرفع على ان تكون عاطفة ورجح ابن مالك
النصب على مالك ابن اوس فسالته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا
بغير ميم ولابي ذر بينما بميم فمثناة تحتية ساكنة فنون فما الشرطية فعين
مهملة فتاء تانيث حالات اشتد حره وارتفع وطال وجواب بينما قوله اذ ارسل عمر
ابن الخطاب يحتمل ان يكون الرسول يرفا الحاجب يا تيني فقال اجب امير
المومنين فانطلقت معه حتى ادخل بالنصب والرفع على عمر فاذا هو
جالس على رمال سرير بكسر الراء مال وق رتضم ما ينسج من سعف النخل ونحوه
ليس بينه وبينه فراش منكي على وسادة من ادم تسلمت عليه ثم جلست
فقال يا مال بكسر اللام على اللغة المشهورة اي يا مالك على الترخيم ويجوز
الضم على انه صار اسما مستقلا فيعرب اعراب المنادى المفرد انه قدم علينا
من قومك اهل ابيات من بني نصر بن معاوية بن ابي بكر ابن هوازن وكان
قد اصابهم جدب في بلادهم فانتجعوا المدينة وقد امرت لهم والذي نفسي بيده
واصله فيهم برضخ بفتح الراء وسكون الضاد اخره معجمة بن اي عطية قليلة
غير معتد بها فاقبضه بكسر الموحدة اقسمه بينهم فقلت يا امير المومنين
لو امرت به غيري اي بان يدفع الرضخ لهم غيري وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي
لو امرت به غيري بالموحدة ولعله قال ذلك تحرجا من قبول الامانة قال عمر
لا بل اقبضه انت بالموحدة ولعله قال ذلك تحرجا من قبول الامانة قال عمر

اقبضه ولا بى ذر فاقبضه ايها المرء لم يبين هل قبضه ام لا والظاهر انه قبضه لزم
عمر عليه فبينا بفتح بين ولا بى ذر فبينما انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا بمثناة
تحتية مفتوحة فراء ساكنة ثم فالف وقد تمثل قال الحافظ ابن حجر وهو
رواية ثنا من طريق ابى ذر وكان يرفا من موالى عمر ادرك الجاهلية ولا يعرف له
صحبة فقال هل لك رغبة فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
والزبير ابن العوام وسعد بن ابى وقاص يزاد الثناء وعمر بن ستة من طريق
عمرو بن دينار عن ابن شهاب على الاربعة طلحة ابن عبيد الله حال كونهم يستاذنون
فى الدخول عليه قال نعم فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا
يسيرا ثم قال هل لك فى على وعباس زاد شعيب فى روايته فى المغازى يستاذنان
قال عمر رضى الله عنه نعم فاذن لهما بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة فدخلا
فسلما فجلسا فقال عباس لعمر يا امير المؤمنين اقض بينى وبين هذا اى
على وهما يختصمان يتنازعان ويتجادلان فيما افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب من بنى النضير ولا بى ذر عن
الحموى والمستملى من مال بنى النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير
المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال ولا بى ذر فقال عمر اتئدوا
بفتح المثناة الفوقية وسكون المثلثة ونصب الدال على وزن فاجمعوا
كيدكم ولبس فى الفرج غيرها ونسبها عياض للقابسى وعبد وس وقد
حكى بسببه عن بعض العرب بيشر فلان بفتح الموحدة قال عياض فالبيا
بمعنى التحتية مبدلة من ميم و التا بمعنى الفوقية مبدلة من ثاء واولانه
فى الاصل ولا بى ذر تئدوا بفتح المثناة وهمزة مكسورة قالة الفتح وفتح
الدال وضبطها غيره بالقلم باسكانهما واجزم العلم ايضا برفعهما ولا يجوز
تئدكم بكسر اوله وضم الدال ثم الهمزة المفتوحة وضبطها بعضهم بالقلم بسكون
الدال وعند بعضهم بيدكم بكسر الفوقية تمالئه مصدر تاديد يشتد فترك
همزة قالة الفاسوس التئد الرفق يقال بتئد بك هذا اى اتئد وتئدك
زيد اى امهله اما مصدر و الكاف مجرورة او اسم فعل و الكاف للخطاب
قال ابن مالك يكون الاسم فعل ويقال بتيد زيد انتهى والمعنى
هنا اصبروا وامهلوا على رسلكم انشدكم بفتح الهمزة وضم الشين
اى اسالكم بالله الذى باذنه تقوم السما فوق ارضه وارضكم بغير عمد والارض
على الماء تحت اقدامكم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث معاشر الانبيا ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا الذى
هو الموصولة وتركنا صلته والعايد محذوف اى الذى تركناه صدقة
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وكذا غيره من الانبيا
تدليل قوله فى الرواية الاخرى انا معاشر الانبيا فليس خاصا به عليه
السلام واما قوله تركت يا بنى ويرث من ال يعقوب وقوله وورث سليمان
داود فالمراد ميراث العلم و النبوة و الحكمة قال الرهط عثمان واصحابه

قد

قد قد عليه السلام ذلك فاقبل عمر على على وعباس رضى الله عنهم فقال
انشدكم الله باسقاط حرف الجر وسقط لفظ الجلالة اى بالله تعلمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك اى لا نورث ما تركنا صدقة قالا
قد قال ذلك وسقط هذه الجملة من قوله قالا لابى ذر قال عمر فانى احدثكم عن
هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفى بشى لم يعطه
احدا غيره ثم قرا وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه اى بنى
النضير وخيبر وفدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد
فيها غيره فكان ينفق منها نفقته ونفقة اهله ويجعل الباقى فى مصالح المسلمين
هذا مذهب الجمهور وقال الشافعى يقسم الفى خمسة اقسام كما مر مفصلا وتاول قول
عمر هذا انه يريد الاخماس الاربعة والله ولا بى ذر والله ما اختارنا بجملة ساكنة
وراى مفتوحة من الخيارة وهى الجمع يقال خار الشى واختاره جمعه وضمه وديكم
وللكشميهنى ما اختارنا بالخا المعجمة و الراو لا استاثر بالمثناة الفوقية
وبعد الهمزة الساكنة مثلثة اى ما انفرد بها عليكم قد اعطاكموها اى الفى
وللكشميهنى اعطاكم ما اى اموال الفى وبها بالموحدة المفتوحة و المثلثة
المشددة المفتوحة اى فرقها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ
ما بقى فيجعله مجعل بفتح الميم والعين المهملة بينهما جيم ساكنة اى
فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين وهذه المعارضة حديث عايشة انه صلى الله
عليه وسلم توفى ودرعه مرهونة على شعير لانه يجمع بينهما بانه كان يدخر لاهله
قوت سنتهم فى طول السنة يحتاج لمن يطرقه الى احراز شى منه فيخرجه فيحتاج
الى تعويض ما اخذ منها فذلك استئذاك فعمل بكسر الميم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله بحرف الجر هل تعلمون ذلك قالوا
نعم ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله ولا بى ذر انشدكما الله باسقاط الجر
هل تعلمان ذلك زاد فى رواية عقيل عن ابن شهاب فى الفرايض قالا نعم
قال فتمرضم ترونى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق
زاد فى مسلم بعد قوله قال ابو بكر انا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيتما
تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال
ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما تركنا صدقة ثم توفى
الله ابا بكر فكنت انا ولى ابى بكر فقبضتها سنتين من امارتى بكسر الهمزة
اعمل بفتح الميم فيها بما عمل بكسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها
ابو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جيتمانى
تكلمانى وكلمتكما واحدة وامركما واحد جيتنى يا عباس تسالنى نصيبك
من ابن اخيك صلى الله عليه وسلم وجانى هذا يريد ابى يطلب امراته

اى ميراثهما من ابيهما عليه السلام فقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى ظهر لى ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما
دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيه ابو بكر وبما عملت فيه منذ وليته
بفتح الواو وتخفيف اللام اى لتتصرفا فيه وتتنفعا منه بعد رفعهما لا تتصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر على حمة التمليك اذ هى صدقة
محرمة التمليك بعده صلى الله عليه وسلم فعلتما ارفعه البنا فذلك
دفعته اليكما فانشدكم بالله بحذف الجر فصل دفعته اليكما بذلك قال
اقطعك عثمان واصحابه ثم ثم اقبل عمر على على وعباس فقال انشدكما
بالله هل دفعته اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان اى تطلبان
منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السما بغير عمد والارض
على الما لا اقضى فيه قضاء غير ذلك وعند ابى داود لا اقضى بغير ذلك
حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الى فانى اكفيكماه
وقد استشكل الخطابى هذه القصة بان عليا وعباسا اذا كانا
قد اخذا هذه من عمر على شريطة ان يتصرفا فيها كما تصرف فيها صلى الله
عليه وسلم والخليفتان بعده وعلما انه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فان كانا سمعاه من النبى صلى الله عليه وسلم فكيف
يطلبانه من ابى بكر وان كانا سمعاه من ابى بكر او فى زمنه بحيث اقاد
عندهما العلم بذلك فكيف يطالبانه بعد ذلك من عمر ولخبيب
بانهما اعتقدا ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه
دون بعض واما مخاصمته على وعباس بعد ذلك فلم تكن فى الميراث
بل فى ولاية الصدقة وصرفها كيف تصرف وعورض بقوله فى اخر
الحديث فى رواية الشافعى ثم جيتمانى الان تختصمان تقول هذا
اريد نصيبى من ابن اخى ويقول هذا اريد نصيبى من امراتى
والله اقضى بينكما الا بذلك اى الا بما يلتزم من تسليمها على
سبيل الولاية هذا ما ـــــ بالتنوين اداء الخمس من الدين
بكسر الهاء والخمس بضم الميم وتشكر اى اعطاء اهل العشيرة للمجمات الخمسة
من الدين وفى كتاب الايمان عبر بقوله من الايمان بدل قوله هنا من الدين وجمع
بينهما بانه ان قدرنا ان الايمان قول وعمل دخل ادا الخمس فى الايمان وان
قدرنا انه تصديق دخلت الدين وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسى قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ابى جمرة بالجيم والراء نصر ابن عمران
الضبعى بضم العاد المعجمة وفتح الموحدة من بنى ضبيعة بطن من عبد القيس
انه قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس ابن
افصى بهمزة مفتوحة فصاد ساكنة فعاد مهملة مفتوحة ابن دعمى بدال مهملة مضمومة
فعين مهملة ساكنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

انا

اناهذا الحى من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا فى الشهر
الحرام المراد به الجنس فيشتمل الاشهر الاربعة المحرم ورجب وذا القعدة وذا
الحجة لحرمة القتال فيها عندهم فمرنا بامر نرادى الايمان فصل اى يفصل بين
الحق والباطل ناخذ منه ولابن عساكر والى ذرعن الكشميهنى به ونذعو اليه
من وراينا من البلاد البعيدة عن المدينة اوادلادنا واخلافنا بالحا المهملة
جمع خلف قال عليه السلام امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بيان
او بدل من الاربع المامور بها شهادة ان لا اله الا الله بالجر ايضا بيان لسابقه
وعقد عليه السلام بيده واقام الصلاة المكتوبة واياء الزكاة المفروضة وصيام
رمضان لم يذكر الحج لانه عليه السلام علم انهم لا يستطيعونه بسبب الكفار
مضرا وغير ذلك وان تودوا لله خمسا ما غنمتم هذا موضع الترجمة واستشكل
كونه قال امركم باربع وذكر خمسة واجيب بان الاربعة هى ما عدا الشهادة
لانهم كانوا مقرين بها واعلم عن الاستاذ فى الدبا بضم الدال المهملة وتشديد
الموحدة ممدودا وعا القرع اليابس وعن الاستاذ فى النقير بالنون
المفتوحة والقاف المكسورة جذع ينقعر وسطه ويبذ فيه ولكن الاستاذ
فى الحنتم بالحا المهملة المفتوحة والنون الساكنة والفوقية المفتوحة
الجرار الخضر اومطلقا وعن الاستاذ فى المزفت بتشديد الفا للطلى بالزفت
وهذا الحديث قد سبق فى كتاب الايمان باب نفقة نسا
النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسى قال حدثنا مالك الامام عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم من الاقتسام من باب الافتعال وانافية
ولعيسى ناسية فيقتسم مرفوع لانجزم ويروى بما قاله العتبى وغيره لا تقسم
وروى دينارا التثنية بالدينار من باب التنبيه بالادنى على الاعلى
ما تركت بعد نفقة نسائى امهات المومنين ومونة عاملى الخليفة
بعدى فهو صدقة لانى لا ارث ولا اخلف ما لا ادخر على نفقة نسائه
لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن فى بيت المال
لفضلهن وقدم مهرهن ولكونهن امهات المومنين ولذلك اختصصن
بمساكنهن ولم يرثهن ورثتهن وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الوصايا
والفرايض ومسلم فى المغازى وابو داود فى الخراج وبه قال حدثنا عبد
الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضى الله عنها
انها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فى بيتى من شى ياكله
ذو كبد بكسر الموحدة انسان اوحيوان اوغيره الا بشطر شعير بفتح
شطر اى نصف وسق اوجزء شى من شعير فى رفد بفتح الراء وشد يد
الفا شبه الطاق اوخشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوفى به مايوضع

وقوله من ربيعة بالفتح ظاهر الاما بالكسر فيما
الكرى فى الفتح انما الربع فظاهر الاما بالكسر فيما
يحدث فى كل عام من الجدب ونحوه وفى الايمان
فيما افترض عليهم من الايمان وعقائد الاسلام
وشرايعه وبيان الحلال والحرام ما يجمعه
عليه السلام بل هذا من الصحيح انتهى

عليه او كالمعرفة النكرة في البيت لاباب عليه قالت منه حتى طال علي فالحلت منه
فعني اي فلرغ قبل ان البركة مع جميل الماخوذ منه فكما لتد عاشت عيشة بنايه فعني
عندتمام ذلك الامد واما حديث كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فيحمل على اول
تملكه اياه اوعند اخراج النفقة منه بشرط ان بيتي الساقي مجهولا ومطابقة
الحديث للترجمة في قولها فالحلت منه الى اخره فانها لم تذكر انها اخذت في بعيها
بالميراث اذ لولم تستحق النفقة لاخذ الشعير منها لبيت المال وهذا الحديث
اخرجه البخاري ايضا في الرقاق ومسلم في اخر الكتاب وابن ماجة في الاطعمة
وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن سفيان
الثوري انه قال حدثني بالافراد ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت عمرو بن الحارث المصطلقي الخزاعي اخا جويرية ام المومنين قال ما ترك
النبي صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا
ولا امة ولا شيا الا سلاحه الذي اعده لحرب الكفار وبغلته البيضاء المسماة دلدل
واراضا تركها صدقة وهذا موضع الترجمة ان نفقة نسائه صلى الله
عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من الفي ومنه قد ذكر وسيجيء
من وجه اخر وهذا الحديث قد سبق في اول الوصايا باب ما جاء
من الاخبار في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت
اليهن رضي الله عنهن وقول الله تعالى بالجر عطفا على المجرور السابق
وقرن بكسر القاف وفتحها قراتان في سورة الاحزاب اي الزمن في بيوتكن
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم اي الا وقت
الاذن وبه قال حدثنا حبان بن موسى بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة
السلمي المروزي ومحمد غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي قالا اخبرنا
بالجمع عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر هو ابن راشد ويونس
هو ابن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد والجمع عبد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
بضم العين وسكون الفوقية ابن مسعود ان عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح المثلثة وضم القاف اي اشتد اعضاوه الشريفة عن خفة
كالحركات زادني باب حد المريض ان يتهمد الجاعة من الصلاة
واستاذن وجعه استاذن ازواجه اي طلب منهن الاذن ان يمرض
بضم التحتية وفتح الميم وتشديد الراء في بيتي فاذن رضي الله عنهن
له عليه السلام الحديث وذكره هنا مختصرا وساقه مطولا في الصلاة
ومطابقته لما ترجم له هنا في قولها في بيتي حيث اسندت البيت الى
نفسها ووجه ذلك ان سكن ازواجه عليه السلام في سوته من الخصائص
لكن استحقاقن النفقة الحسنى استحقاق السكنى ما تعقبن فسنه المولف
على ان عمدته النسبة تحقق دوام استحقاقهن لسكنى البيوت ما تعقبن وبه قال

حدثنا

قوله ثقلت اعضاوه كذا
في نسخة بصوره الثاء والذي
في القاموس ورجل ثقيل
بعضهم من الحاجات
اي لا يتهيا لها انتهى

حدثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم الجمحي المصري قال حدثنا نافع هو ابن يزيد
المصري قال سمعت ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله قال قالت عايشة
رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي لدة اموضع الرجمة
وفي يوم نوبتي اي على حساب الدور الذي كان قبل المرض وبين سحري بفتح السين
وسكون الحا المهملتين بريتي وباطن حلقومي ومجرى بالكسر المفتوحة وسكون
الحا المهملة صدره يعني انه عليه السلام توفي وهو مستند الى صدرها
وما يجاذي سحرها منه وجمع الله بين ريقي وريقه اي في اخر يوم من الدنيا واول
يوم من الاخرة قالت ودخل اخي عبد الرحمن بن ابي بكر بجرة بسواك يستان
لجمع الله تعالى بين ريق النبي صلى الله عليه وسلم وريقها فضعف النبي صلى الله
عليه وسلم عنه فاخذته فضعفته باسناني وليته ثم سننته بنون مفتوحة
فاخرى ساكنة اي سوكته عليه الصلاة والسلام به وبه قال حدثنا سعيد بن
عفير بضم العين وفتح الفا وسكون التحتية وبالمثلثة قال حدثني بالافراد الليث بن سعد
الامام قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن علي بن حسين زين العابدين ان صفية بنت حيي رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان الرادي وهو
حال كونها معه
جئت له بالمحال ثم قامت تنقلب اي ترد الى منزلها فقام معها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند رباب ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فلما ابصرا النبي
صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رسلكما بكسر الراء وسكون السين المهملة اي امشيا
على هينتكما فليس بي ما تكرهانه فقالا سبحان الله يا رسول الله اي ننزهه
الله عن ان يكون رسوله عليه السلام متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب
من هذا القول وكبر عليهما ذلك بضم الموحدة اي شق عليهما ما قاله عليه
السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقط للتكشيم والحري
تولم رسول الله الى اخره ان الشيطان مبلغ من الانسان مبلغ الدم اي
لمبلغ الدم ووجه الشبه شدة الاتصال وهو كناية عن الوسوسة واني
خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شيا من السوء قال اعاما الشافعي
خاف عليهما ان تكفر ان ظنا به تهمة فبادر الى اعلامهما نصيحة لما قبل
ان يقذف الشيطان في نفوسهما شيا يهلكان به وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي الحرامي قال حدثنا انس ابن عياض ابو ضمرة الليثي
عن عبيد الله بضم العين ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة عن عمه واسع
ابن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ارتقيت ام حفصة

قوله ريقي كذا لاغلب نسخ يديه الكاف
والذي في الصحاح الريه السحر بفتحتين
وجمع على ريات اي صيت ريته الشيء
تولم انهاريه اي صيت

اي بالثاني والصدر بمعنى
الاشتمال وزاحتي تمرقا انهما
صفية زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا في

فرق بيت حفصة وفي باب التبرز في البيوت من العلماء فوق ظهر بيت حفصة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقضي حاجته وحال كونه مستدبر القبلة
مستقبل الشام ومطابقته للترجمة في قوله بيت حفصة وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي قال حدثنا انس بن عياض الليثي عن موسى عن ابيه
عروة ابن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها اي من بيت عائشة
وهذا موضع الترجمة وكان القياس ان تقول من حجرتي فكنت فيه باب التجريد
كما هاجرت واحدة من النساء وانتبذت لما هجرت واحرمت بما احرمت به وبه قال للحديث
في باب وقت العصر بين الصلاة وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا جويرية بضم الجيم وفتح الراء مخففا بصري ابن اسماء الضبعي
البصري عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله اي ابن عمر رضي الله عنهما عن
ابيه انه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة
اي بيتها فقال ها هنا اي جانب الشرق الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن
الشيطان وهو طرف راسه اي حيث يبدو راسه الى الشمس وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس الامام
الاعظم عن عبد الله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
عن عمرة ابنه ولابي ذر بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عندها في بيتها فانما لكمت صبت انسان لم يعرف
الحافظ ابن حجر اسمه يستاذن في بيت حفصة بنت عمر المؤمنين
والجملة في محل جر صفة لانسان قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا
رجل يستاذن في بيتك ولابن عساكر في بيت حفصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه فلانا لعم اي عن عم
حفصة من الرضاعة ولم يسم ثم قال عليه السلام الرضاعة بفتح الراء
تحرم ما تحرم الولادة بتشديد الراء المكسورة بعد ضم اول الفعل
فيهما ولابي ذر ما يحرم من الولادة بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وضم الراء
مخففا وزيادة من الجارة اي مثل ما يحرم مما هو على حذف مضاف
وهذا الحديث قد سبق في باب الشهادة على الانساب والرضاع باب
ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الدال وسكون الراء
وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك
مما لم يذكر قسمته اي على اسعيل قسمة الصدقات ويذكر بضم التحتية
وفتح الكاف ولابي ذر مما لم تذكر بإسقاط من وتذكر بالفوقية بدل التحتية
وكذا للكشميهني لكنه بالتحتية مع حذف بدل الفوقية ومن شعره بفتح العين
وبعد بسكون ميما وانيه مما يتبرك بفتح التحتية والموحدة والراء المشددة
ولابي ذر وعن الحموي والمستملي مما يتبرك بزيادة فوقية بعد التحتية

من

من باب التفضل من البركة وحذف العامل للعلم به وقال الحافظ ابن حجر ولابي ذر
عن شيخيه يعني الحموي والمستملي شرك بالشين المعجمة من الشركة قال
الباجي وهو ظاهر لقوله فيما لم يذكر قسمته وله عن الكشميهني مما يتبرك
فيه أصحابه فزاد لفظة فيه وعزم بعد وفاته وبه قال حدثنا محمد بن عبد
الله هو ابن المثنى ابن عبد الله الانصاري البصري قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا ابي عبد الله عن ثمامة بضم المثلثة وبميمين بينهما الف ابن عبد
الله بن انس قاضي البصرة عن جده انس ابن مالك ولابي ذر حدثنا انس
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف بضم الفوقية سيتا للمجهول
بعثه الى البحرين بتثنية بحر بلد مشهور بين البصرة وعمان وكان الاصل
ان يقول بعثني لكنه من باب الالتفات من الغيبة الى الحاضر وكتب له هذا
الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة السابق ذكره في باب زكاة الغنم
وشهر ثم عندهم اطلق واشار اليه بقوله هذا الكتاب ولفظه في الباب
المذكور ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها
ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم
في كل خمس شاة الحديث بطوله مما يحتج سياقه كله عند عزو الاختصار
اليه والمراد الاقوله وختمه اي وختم ابو بكر الكتاب المذكور بخاتم النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط قوله بخاتم النبي الى آخره للحموي والمستملي
وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وزاد
في اللباس ان هذا الخاتم كان في يد ابي بكر وفي يد عمر بعده وانه سقط من يد
عثمان وهو جالس على بئر اريس وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد هو ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير
الاسدي بفتح النون وضم الميم وتشديد الياء المثناة التحتية ابو احمد الزبيري الكوفي قال حدثنا
عيسى ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الجشمي بضم الجيم وفتح
الشين المعجمة البصري نزيل الكوفة قال احرج الينا انس هو ابن مالك
نعلين جردا وين بفتح الجيم وسكون الراء بثنية جرد اوتين الاجرد
اي خلقتين بحيث لم يبق عليهما شعر ولابي ذر وابن عساكر جردا وتين
بالمثناة الفوقية بعد الواو وقبل التحتية والقياس الاول لكنهما
تثنيان ولابي ذر عن الكشميهني لهما قبالان بكسر القاف وتثنية قبال وهو
بزمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين قال ابن طهمان فحدثني
ثابت البناني بضم الموحدة بعد اي بعد ان ثم ان انسا اخرج الينا النعلين
عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم وكانه راى النعلين مع انس
ولم يعلمه انهما نعلاه عليه الصلاة والسلام فحدثه بذلك ثابت عن
انس وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس وبه قال حدثنا ايوب

السختياني عن حميد بن هلال العدوي وابو نضرة البصري ولابي ذر عن غير اليونينية
حدثنا حميد بن هلال عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري انه قال اخرجت
لنا عائشة رضي الله عنها كساء وازارا غليظا مما يصنع باليمن وقالت قبض
بضم النون وكسر الزاي روح النبي صلى الله عليه وسلم وكان كفنه عليه
السلام له نوافعا اذا فتقا لاحد قصده اذا كان بليسر ما وجد وهذا الحديث
اخرجه في اللباس ايضا كذا مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وزاد اسماعيل
ابن المغيرة القشيري البصري عن حميد عن ابي بردة على رواية ايوب عن
حميد بن هلال عن ابي بردة نحو ما وصله مسلم عن شيبان بن فروخ عن سليمان
ابن المغيرة قال اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه
التي يدعونها بالملبدة بضم الملام وفتح اللام والموحدة المشددة وبه قال حدثنا عبد ان
عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابن سيرين محمد عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ
مكانه الشعب بفتح الشين المعجمة اي الصدع والشق سلسلة من فضة
وفاعل اتخذ اي انشعاب النبي صلى الله عليه وسلم وجزم بالاول بعضهم لقوله
في رواية فجعلت مكان الشعب سلسلة قال في الفتح ولا حجة فيه لاحتمال
ان تكون فجعلت بضم الجيم على البناء للمجهول فيرجع الى الاحتمال لابهام الحاعل
ولابي ذر فاتخذ بصيغة المفعول اي سلسلة بالرفع نائب عن الفاعل
قال عاصم الاحول رأيت القدح المذكور وشربت فيه اي تبركا به عليه
السلام وهذا الحديث اخرجه ابو داود في الاشربة وبه قال حدثنا سعيد
ابن محمد ابو عبد الله الجرمي بضم الجيم وسكون الراء الكوفي قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي الزهري قال حدثنا ابي ابراهيم ان الوليد بن كثير بالمثلثة
المخزومي حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح العين وسكون الميم
وحلحلة بفتح الحاءين المهملتين وسكون اللام الاولى الدؤلي بالدال المهملة
مضمومة فهمز مفتوحة ولابي ذر عن الكشميهني الديلي بكسر الدال
وسكون التحتية من غير همز وصوبه عياض حدثه ان ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري حدثه ان علي بن الحسين هو زين العابدين
حدثه انهم لحين قدموا المدينة الشريفة من عند يزيد بن معاوية
بفتحا اي بسبب حصين ان علي رحمة الله عليه في غارة شنها احدى
سرايا نقمة المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة
ومخرمة بفتح التاء وسكون الخاء المعجمة ولهما صحبة فقال له
لزين العابدين هل لك الى من حاجة تأمرني بها فقال زين العابدين
فقلت له لا فقال المسور فهل لك ان تعطي بضم التاء وسكون العين

ولس

قوله الشعب بالشين المعجمة والذي في الفتح والعمدة والكرماني والبرماوي بالسين المهملة كما في اليونينية وفرع الزركشي وابن حجر كما قال العيني

وراية بخط المزي وعلامة نسخة عياض ان ابا الحاجة وقيل كعب ابو المرزبان وسكون الباء الحاء المهملة وضم ذلك في اليونينية اه

وكسر الطاء المهملتين وتشديد التحتية اي هل انت معطي سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياي ولعله هذا السيف ذو الفقار في امرأة الزمان
امة عليه السلام وجه لعلي قبل بعثه ثم انتقل الى الله واراد المسور بن نبات
صيانة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ياخذه من لا يعرف قدره كالعامل
فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه اي ياخذوه منك بالقوة والاستيلاء
وايم الله لين اعطيتنيه لا يخلص بضم حرف المضارعة وفتح اللام مبنيا
للمفعول اي لا يصل السيف اليهم ولابي عساكر اليهاء لا يصل الى السيف
احد ابدا حتى تبلغ نفسي بضم الفوقية وفتح اللام اي تقبض روحي ان علي
ابن ابي طالب الخطب امنة ابي جهل جويرية تصغير حارية او جميلة بفتح الجيم
على فاطمة عليها السلام فسمعت بسكون العين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم ولابي ذر عن
الحموي والكشميهني المحتلم فقال عليه السلام ان فاطمة مني اي بضعة مني
وانا اتخوف ان تفتن في دينها بسبب الغيرة وتولد تفتن بضم اوله
وفتح ثالثه ثم ذكر عليه السلام صهرا له من بني عبد شمس واراد به
ابا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان زوج ابنته زينب قبل
البعثة فاثنى عليه خيرا في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني بتحقيق
الدال في حدثني ووعدني ان يرسل الى زينب فوفى لي بما وعدني
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوفى لي بالتزين بدل اللام وانى لست احرم
حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله ابدا فيه اشارة الى اباحة نكاح بنت ابي جهل لعلي رضي الله عنه
ولكنه رغب عن الجمع بينها وبين ابنته فاطمة رضي الله عنها لان ذلك يؤذيها
واذاها يؤذيه صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب الغيرة
فيكون من جملة مخصصات النكاح بالجمع بين بنت نبي الله عليه السلام وبنت
عدو الله وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل وياتي ان شاء الله
تعالى في النكاح وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن محمد بن سوقة بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح
القاف ابو بكر الكوفي الثقة العابد عن منذر بضم الميم وسكون
النون وكسر الذال المعجمة ابن يعلى الثوري الكوفي عن ابن الحنفية
محمد بن علي بن ابي طالب انه قال لو كان على رضي الله عنه ذكر احد
ابي ابن عفان رضي الله عنه وروى ابن ابي شيبة من وجه اخر عن محمد
ابن سوقة حدثني منذر قال كنا عند ابن الحنفية فقال بعض القوم
من عثمان فقال له فقلنا ان ابوك يسب عثمان فقال لو كان ذاكرا عثمان
اي بسوء كما زاد الاسماعيلي وجواب لو قوله ذكره يوم جاءه ناس فشكوا
سعاة عثمان عماله على الزكاة ولم يثبت الحافظ ابن علي على تعيين الشاكي
ولا المشكو فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها اي الصدقة

قال ابن الحنفية فاتيته بهما فقال اعنهما يقطع الهمزة المفتوحة وسكون العين المهملة وكسر النون اى اصرفهما عنا وانما ردهما لانه كان عنده نظيرهما فاتيت بهما
فاخبرته فقال ضعهما حيث اخذتهما قال ولابى ذر وقال الحميدى عبد الله
ابن الزبير شيخ المولف حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا محمد بن سوقة
سمعت مندرا الثورى عن ابن الحنفية قال ارسلنى ابى على ابن ابى طالب
رضى الله عنه الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبى صلى الله عليه وسلم
بالصدقة ولابى ذر عن الكشميهنى بالصدقة بالموحدة بدل الفاء وارادهذا المولف
بايراد هذا بيان تصريح سفيان بالتحديث ومحمد بن سوقة بسماعه من مندر
وقد ترجم المولف لاشياء ذكر بعضها ودون بعض ما ذكره ولم يخرج له حديث
الدرع ويحتمل انه اراد ان يثبت حديث عايشة انه صلى الله عليه وسلم
توفى ودرعه مرهونة فلم يتفق له ذلك وقد سبق فى البيوع ومن ذلك العصا
ولعله قصد كتابة حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يبيت مع
الركن يجمر وقد يعنى فى الحج ومن ذلك الشعر وفيه حديث انس السابق فى الامارة
فى قول ابن سيرين عند تاكسر من شعر النبى صلى الله عليه وسلم وذكره للتعريض
بدل على ما عداه من ابنيته صلى الله عليه وسلم **باب** الدليل
على ان الخمس من الغنيمة لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما ينزل به من المهمات والحوادث **والمساكين** اى لاجلهم ولاجل ايتام
لفاعله **والارامل** عطف على اهل الصفة جمع ارمل الرجل الذى لا امراة له
والارملة المراة التى لا زوج لها **حين سالته عليه** السلام بفتحة
الزهرا **وشكت اليه الطحن** اى مشقة ما تقاسيه منه وللكشميهنى الطحين
بكسر الحاء تحتية **سالته** بعد ما وشكت مقالته **الرحى** ان يخدمها
بعنم اليا من الاخدام اى يعطيها خادما **من السبى** الذى حضر عنده فوكلها
بتخفيف الكاف اى فوض امرها **الى الله** وبه قال **حدثنا** محمد
ابن المثنى بفتح الموحدة والدال المهملة المخففة والمجر بضم
الميم وفتح الحا المهملة وفتح الموحدة المشددة قال **اخبرنا** شعبة
ابن الحجاج قال **اخبرنى** بالافراد **الحكم** ابن عتيبة قال **سمعت** ابن ابى
ليلى عبد الرحمن **حدثنا** ولابى ذر اخبرنا **على** هو ابن ابى طالب
رضى الله عنه **ان فاطمة عليها السلام اشتكت** ما تلقى من
الرحى مما تطحن وفى مسلم مما تلقى من الرحا فى يدها **فاتت** لها **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **اتى سبى** بضم الهمزة قال ابن الاثير السبى
الهنب واخذ الناس عبيدا فاسنه لتسالها خادما عبدا او جارية
فلم توافقه اى تصادفه ولم تجمع بعولسلم فلم تجده ولقيت
عايشة فذكرت لها **عايشة** فى النبى صلى الله عليه وسلم فى زكرت
ذلك **عايشة** له فاتانا عليه السلام والحال انا قد رخلنا ولابى ذر

عن

قوله ومن ذلك العصا قال فى الفتح والله صلى الله عليه وسلم جعل
بيده عصا عند الكنيف
فقضيبه صلى الله
عليه وسلم من ذلك
وكانت عند الخلفاء
بعد حتى كسرها
فجحاء الغفارى
فى زمن عثمان
انتهى

عن الكشميهنى اخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم اى لان نقوم فقال على
مكانكما انى الصلاة ولمسلم فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه بالتثنية
ولابى ذر عن الكشميهنى قدمه **على صدرى** وحتى غاية لمقدر اى فجعل
عليه السلام فى مضجعنا حتى **فقال الا ادلكما على خير مما سالتماه** ولابن
عساكر والى ذر عن الكشميهنى سالتمانى واسند الضمير اليهما والسايل
انما هو فاطمة فقط ان سوالها كان برضاه **اذا اخذتما مضاجعكما**
فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحانا ثلاثا
وثلاثين بكسر الموحدة فى الموضعين وفتح الميم **فان ذلك** فى الاجرة
خير لكما مما سالتماه من خادمة الخادم خدمة الطحن ونحوه ولابن عساكر
والى ذر عن الكشميهنى سالتما بحذف الضمير فان قلت لا مطابقة بين
الترجمة والحديث لانه لم يذكر فيه اهل الصفة ولا الارامل اجيب
بانه اشار بذلك الى ما ورد فى بعض طرق الحديث كما رتبه فضل الامام
احمد من وجه اخر عن على فى هذه القصة مطولا وفيه والله اعلم ان اعطيكم
وادع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا احد ما انفق عليهم ولكنى
انفقهم وانفق عليهم انما نهم انفق وحديث الباب اخرجه ايضا فى فضايل
على وفى النفقات والدعوات وسلم فى الدعوات **باب**
بيان قول الله تعالى ولابى ذر ان عساكر عز وجل بدل قوله تعالى **قال الله**
تعالى خمسه مبتدا خبره محذوف اى ثبت لله خمسه والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم
كما فى قوله والله ورسوله احق ان يرضوه وان المراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفة
وللرسول اللام للملك فله عليه السلام خمس الخمس من الغنيمة سواحضر القتال
ام لم يحضر وقال البخارى **بعنى للرسول قسم ذلك** فقط لا تملكه وانما خص
بنسبة الخمس اليه اشارة الى انه لبيت المال بعد خروج ما هو موظف الى رايه
وكذلك الى الامام بعده وذهب ابو العالية الى ظاهر الاية فقال يقسم
ستة اقسام ويصرف سهم الله الى الكعبة لما روى انه عليه السلام
كان ياخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم ينفق ما بقى على خمسة
وقيل مضموم الى سهم رسول الله وسقط قوله وللرسول لغير ابى ذر
واستدل البخارى لما ذهب اليه بقوله **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **انما انا قاسم** وقد اطرف من حديث ابى هريرة الاتى ان شاء
الله تعالى فى هذا الباب فى حديث معاوية السابق فى العلم **انما انا خازن**
والله يعطى وذكره موصولا فى الاعتصام بغير اللفظ وبه قال **حدثنا**
ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسى قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج
عن سليمان ابن مهران الاعمش **ومنصور** هو ابن المعتمر **وقتادة** ابن
دعامة اسمهم سمعوا سالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه قال ولد لرجل منا
من الانصار غلام اسم الرجل انسر ابن فضالة الانصارى واراد ان يسميه محمدا

قال شعبة ابن الحجاج وحدثني منصور هو ابن المعتمر ان الانصاري يعني اسم ابن
فضالة قال شعبة يعني ولده على عهدي فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعبة
ايضا وفي حديث سليمان الاعمش ولد له اي لانس المذكور غلام فاراد ان يسميه
محمدا فقال عليه السلام سموا بفتح السين وضم الميم المشددة باسمي فيه
الاذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة ولما فيه من الفال الحسن من معنى
الحمد ليكون محمودا وفيه احاديث جمعها بعضهم في جزء رويناه ولا تكنوا بفتح
اوله وثالثه والنون المشددة واصله تتكنوا فحذفت احدى التاءين تكنية
قال انما انا قاسم اقسم بينكم اي اموال الغنائم والفيء وغيرها عز الله
وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه وحينئذ
فيمتنع التكني بذلك مطلقا وهذا مذهب اهل الظاهر وغيرهم لكن
يباح مطلقا لان هذا كان في زمن الرسول للالتباس بكنيته صلى الله
عليه وسلم وقال ابن جرير التكني للتنزيه والادب لا للتحريم وقال احزون
التكني مخصوص بمن اسمه محمد واحمد ولا باس بالكنية وحدها وقال حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي فيما رواه
مسلم بوحي لا تجمعت قاسما اقسم بينكم وانما قال عليه السلام ذلك
تطييبا لنفوسهم لما منعتهم في العطاء قال ولابي ذر وقال عمرو بفتح العين
ابن مرزوق شيخ المؤلف مما وصله ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا شعبة ابن
الحجاج عن قتادة ابن دعامة انه قال سمعت سالما هو ابن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه انه قال اراد الانصاري ان يسمي ابنه القاسم اي
اراد الانصاري ان يسمي ولده القاسم ومن لازم تسميته به ان يكون ابوه ابا
القاسم فيكون فكني بكنيته صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سموا بضم المهملة وضم الميم ولابي ذر سموا بزيادة فوقية
مفتوحة وفتح الميم باسمي ولا تكتنوا بفتح الفوقيتين بينهما كاف
ساكنة ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني ولا تكنوا بفتح الكاف
والنون المشددة اصله تتكنوا في احدى التاءين تكنية
وهذا الحديث اخرجه ايضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
الادب وسلم في الاستئذان وبه قال حدثنا محمد بن يوسف السلمي
قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان ابن مهران عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه
قال ولد لرجل منا اسمه النسر ابن فضالة غلام فسماه القاسم فقالت
الانصار لا نكنيك بفتح النون الاولى وكسر الثانية بينهما كاف ساكنة
اخره تاء قبلها تحتية ساكنة ولابي ذر عن الكشميهني تكنك بحذف
التحتية اما القاسم ولا ننعمك عليا بضم النون الاولى وسكون الثانية
وكسر العين المهملة ورفع الميم ولابي ذر عن الكشميهني لا ننعمك بالجزم اي
لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك فاتى الانصاري النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

وهو سماع الجامع الامير بحراية السيد محمد النقلي عفا الله عنه

فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك
الاولى بسكون الكاف بعد النون المكسورة تحتية ساكنة ولابي ذر عن الكشميهني
تكنك بحذف التحتية اما القاسم ولا ننعمك عينا ولابي ذر عن الكشميهني
ولا ننعمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار سموا باسمي
المشددة وضم الميم ولابي ذر فسموا بزيادة فاقبل السين له ايضا سموا بزيادة
فوقية مفتوحة وفتح الميم باسمي ولا تكتنوا بفتح الياء الكاف والنون
المشددة ولابي ذر ولا تكتنوا بسكون الكاف بعدها فوقية والنون مخففة
فاما انا فاسم بين النماري رحمه الله تعالى الاختلاف على شعبة هل اراد
الانصاري ان يسمي ابنه محمدا او القاسم واشار الى ترجيح انه اراد ان
يسميه القاسم بطريق الثوري هذه ويقوي ذلك انه لم يقع الانكار من الانصار
عليه الا حيث لزم من تسميته ولده القاسم ان يصير يقال ابو القاسم يا مرحبا
قال حدثنا حيان بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي
وسقط ابن موسى لغير ابي ذر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن
بضم الحاء مصغرا ابن عوف احد العشرة المبشرة العدوي الزهري انه سمع معاوية
ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال ولابي ذر يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا بالتنكير في سياق الشرط وهو من صيغ النكرة
في سياق الشرط فيفهم اي من يرد الله به يحصل له ادنى الخيرات يفقهه في الدين والله المعطي
وانا القاسم واعطي كل واحد ما يليق به وفي باب من يرد الله بخير يفقهه في الدين
من كتاب العلم وانما انا قاسم بادأة الحصر واستشكل من حيث ان معناه ما انا
الا قاسم وكيف يصح وله صفات اخر كالرسول والمبشر والنذير واجيب بان الحصر
انما هو بالنسبة الى اعتقاد السامع وهذا اورد في مقام كان السامع معتقدا كونه
معطيا فلا ينفي الا ما اعتقده السامع لا كل صفة من الصفات وحينئذ انما اعتقد
انه معط لا قاسم فيكون من باب قصد القلب اي ما انا الا قاسم اي لا معط وان اعتقد
انه قاسم ومعط ايضا فيكون من قصد الافراد اي لا شركة في الموضعين بل انا قاسم
فقط ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي امر الله اي الغلبة
وهم ظاهرون وفيه بيان ان هذه الامة آخر الامم وان عليها تقوم الساعة وان
ظهرت اشراطها وضعف الدين فلا بد ان يبقى من امته من يقوم به وبذلك الحديث
سبق في العلم وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة بعدها نونان
بينهما الف قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام اخره مهملة مصغر الفرعد
الملك ابن سليمان بن المغيرة قال حدثنا هلال هو ابن علي الفهري عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم اخره هاء تانيث الانصاري البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم
ولا امنعكم وانما الله المعطي في الحقيقة وهو المانع انا ولابي ذر عن الكشميهني
انما انا قاسم اضع حيث امرت لا برأيي فمن قسمت له قليلا فزلك بقدر الله له

ومن شتمت لدكثيرا فقد رآه الله ايضا وبه قال حدثنا عبد الله بن يزيد من الزيادة
ابو عبد الرحمن المقرئ مولى الاسود بن عمر ابن الخطاب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب
بكسر العين الخزاعي واسم ابي ايوب مقلاص وسقط لغير المستملي ابن ابي ايوب
قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلي عن ابن عباش
بالمثنية المشددة آخره شين معجمة واسمه نعمان بضم النون وسكون العين
الانصاري الزرقي واسم ابي عياش عبيد او يزيد بن معاوية بن الصامت عن حولة
بفتح الحاء المعجمة وسكون الواو بنت قيس بن فهد الانصارية زوج حمزة ابن عبد
المطلب او زوج حمزة هو حولة بنت ثامر بالمثلثة الخولانية او ثامر لقب قيس ابن
فهد وبه جزم ابن المديني رضي الله عنها انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجالا يتخوضون بالخاء والضاد المعجمتين من الخوض وهو المشي في الماء
وتحريكه ثم استعمل في التصرف في الشيء ان يتصرفون في مال الله الذي جعله
لمصالح المسلمين بغير قسمة حق بل بالباطل واللفظ وان كان اعم من ان يكون
بالقسمة او بغيرها لكن تخصيصه بالقسمة لتفهم منه الزجة هر يحا كما قاله الكرماني
فلهم النار يوم القيمة فيدرج الولاة ان يتصرفوا في مال بيت المسلمين بغير حق
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم
اي ولم تحل لغيركم وقال الله تعالى ولاخذكم عذاب عظيم وعدكم الله
مغانم كثيرة تأخذونها هي ما اصابوها منه صلى الله عليه وسلم وبعده
الى يوم القيمة فعجل لكم هذه اي غنايم خيبر وانفقوا على ان الاية نزلت
في اهل الحديبية وزاد ابو ذر الا ينبزوني ولابي ذر عني اي الغنيمة للغانمة
من المسلمين حتى يأذن لي الا استحقاق الرسول صلى الله عليه وسلم اياه
للغانمين ولاصحاب الخمس فالقرآن مجمل والسنة مبينة له وبه قال حدثنا سعيد
هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان
قال حدثنا حصين بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي
عن عامر الشعبي عن عروة بن الجعد البارقي بالموحدة والراء والقاف
الازدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود
في نواصيها والاجر هو نفس الخير اي الثواب في الاخرة
والخير بفتح الميم وسكون الغين المعجمة اي الغنيمة في الدنيا الى يوم القيمة
فيه ان الجهاد لا ينقطع ابدا وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم ابن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو
الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهلك كسرى
فلا كسرى بعده اي في العراق واذا هلك قيصر فلا قيصر يبعد
اي في الشام والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقد صدق
الله رسوله وانفقت كنوزهما في سبيل الله وبه قال حدثنا اسحاق
هو ابن ابراهيم بن راهوية انه سمع جريرا بفتح الجيم ابن عبد الحميد ابن سبط الملك عن

عبد

عبد الملك ابن عمير الكوفي عن جابر ابن سمرة بضم السين المهملة وضم الميم رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهلك كسرى فلا كسرى
بعده واذا اهلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما
في سبيل الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في علامات النبوة والايمان والنذور
وسلم في الفتن وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر المهملة قال حدثنا هشيم
بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة الواسطي قال
اخبرنا يسار بفتح السين المهملة وتشديد التحتية ابن ابي يسار واسمه
مهران الواسطي قال حدثنا يزيد الفقير لانه اصيب في فقار ظهره ابن صهيب
الكوفي قال حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حللت لي الغنايم هي من خصائصه فلم تحل
لاحد غيره وانه وهذا الحديث سبق في الطهارة في باب التيمم وبه قال حدثنا
اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد
الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله
لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان ولاه ان عساكره ان يدخله
بفضله الجنة بعد الشهادة في الحال او بغير حساب ولا عذاب بعد النعيم
وتكون فائدة تخصيصه ان ذلك كفارة لجميع خطاياه وان توزن مع حسناته
وعبر في تفضله له تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله لتطمين به النفوس وتركن
اليه القلوب او يرجعه بفتح الياء ان رجع يتعدى بنفسه اي او ان يرجعه
الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر او غنيمة عساكره والى ذي عن الكشميهني مع ما نال
من احدهما بلا غنيمة ان لم يغنموا او من اجر مع غنيمة ان غنموا فالقضية مانعة
الخلو لا الجمع لان الخارج للجهاد ينال الخير بكل حال فاما ان يستشهد فيدخل
الجنة واما النبي في ان يرجعه فانما تفيد منع كلهما وهذا الحديث قد سبق
ان يرجع باجر فقط واما باجر وغنيمة معا وهذا اختلاف اوالتي في او يرجعه فانها
في الايمان والجهاد وبه قال حدثنا محمد بن العلا الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابن المبارك عبد الله عن معمر هو ابن راشد عن همام ابن منبه بفتح الهاء وتشديد
الميم وتشديد بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله ولابوي ذر والوقت وابن عساكر قال النبي صلى الله
عليه وسلم غزا اي اراد غزو نبي من الانبياء ان يغزو او عند الحاكم في مستدركه من طريق
كعب الاحبار ان هذا النبي هو يوشع بن نون وكان الله تعالى قد رد الشمس على
موسى عليه السلام وامره بقتال الجبارين فقال لقومه بني اسرائيل لا يتبعني
بالجزم على النهي ويجوز الرفع على النفي رجل ملك بضع امرأة بضم الموحدة
وسكون المعجمة اي عقد نكاح امرأة وهي والحال انه يريد ان يبني بها اي يدخل
عليها وتزف اليه ولما يبن بها اي والحال انه لم يدخل عليها لتتعلق قلبه غالبا بتمامها
فيشتغل عما هو عليه من الطاعة وربما ضعف فعز جوارحه بخلاف ذلك بعد الدخول

السين ٢

تقيد منع كليهما وهذا الحديث قد

ولا يتجنى احد بجيم ونون بالجمع ولم يرفع سفرها ولا احد ولا ابن عساكر وابى
ذر عن الحموى والمستملى ولا اخر بالحاء المهملة والراء اشترى غنما اى حوامل
او خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام بعدها فاء مخففة جمع خلفة وهى الحامل
من النوق وقد تطلق على غير النوق ونعوا اى والحال انه ينتظر ولادها بكسر
الواو وبعد الدال ها مصدر ولد يلد ولادا وولادة وادنى قوله غنما اوخلفات
للتنويع ويكون قد حذف وصف الغنم بالحمل للدلالة الثانى عليه ويؤيد كونها
للتنويع رواية ابى يعلى عن محمد بن العلاء ولا رجل له غنم اوبقر اوخلفات وجمال
ان تكون للشك اى هل قال غنما بغير صفة اوخلفات اى بصفة انها حوامل
والمراد ان لا تتعلق قلوبهم بانجاز ما تركوه معوضا فقرا بوشع بمن بعده من
بنى اسرائيل ممولم ينصب سلالم الصعة فارنا من الرتبة فى اربحا بمهملة مفتوحة
فراء ساكنة فحتية ساكنة فحاء مهملة مقصورا صلاة العصر اوقريبا من ذلك
وعند الحاكم من رواية عمر كعب وقت عصر يوم الجمعة فكادت الشمس ان تقرب
ويدخل الليل وعند ابن اسحاق فتوجه ببنى اسرائيل الى اريحا فحطمها
ستة اشهر فلما كان السابع نفخ فى القرون فسقط سور المدينة فدخلوها
وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة فبقيت منهم بقية وكادت
الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فخاف يوشع عليه السلام ان يعجز فى
ليلة لا يعمل فيها فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم حبسها علينا
امر تكليف بالصلاة والقتال فتأخر غروبك وهل تخاطب الشمس حقيقة وان الله تعالى خلق فيها تمييزا وادراكا باقى ذلك ان شاء
الله تعالى فى التفسير وسجودها تحت العرش واستئذانها منه من حيث
تطلع اللهم احبسها علينا حتى تفرغ من قتالهم فحبست بضم الحاء وتشديد
الموحدة اى ردت على ادراجها اووقفت اوبطيء حركتها حتى فتح الله
عليه ولابى ذر عن الكشميهنى عليهم فجمع يوشع الغنايم زاد فى رواية
سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عند النسائى وابن حبان وكانوا اذا اغنموا
غنيمة بعث الله عليها النار فتأكلها فجاء يعنى النار لتأكلها فلم تطعمها
بفتح اوله وبالله اى لم تتذوقها وهو على حذف المضاف اذ كان الاصل
ان يقال فلم تأكلها وكان المجىء لامة للحلول وعدم الحلول فقال يوشع عليه
السلام ان فيكم غلولا اى سرقة من الغنيمة فليبايعنى من كل قبيلة
رجل اى فبايعوه فلزقت يد رجل بيده بكسر الزاى فقال يوشع فيكم
الغلول قبيلتك يعنى بالتحتية بعد اللام ولابى ذر فلتبايعنى بالفوقية
قبيلتك اى فبايعته فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده وفى روايته
ان المسيب رجلين بالجزم فقال يوشع فيكم الغلول فجاؤا بتسعة اسباع
بقرة ولابن عساكر البقرة بالتعريف من الذهب فوضعوها فجاءت النار
فأكلتها قال ابن المنير جعل الله علامة الغلول الزاق يد الغال والعلم
ذلك يوشع فارعا عليهم للمبايعة حتى تقدم له العلامة المذكورة وكذلك

يوفق

يوفق الله تعالى خواص هذه الامة من العلماء لمثل هذا الاستدلال فقد روى
فى الحكايات المسندة عن الثقات انه كان بالمدينة محمة يغسل فيها الموتى
وانه جىء اليها بامراة فبينما هى تغسل اذ وقعت عليها امراة فماتت فجاءت
زاعقة وضربت يدها على محجة المراة الميتة فالتزقت يدها فحاولت وحاول
النساء نزع يدها فلم يمكن ذلك فرفعت الى والى المدينة فاستشار الفقهاء
فقال قائل يقطع يدها وقال آخر يقطع بضعة من الميتة لان حرمة الحى اكد
فقال الوالى لا ايوب امرا حتى اوامر ابا عبد الله فبعث فبعث الى مالك رحمه الله
فقال لا يقطع من هذه ولا من هذه ما ارى هذه الا امراة تطلب حقها من الله
فخذوا هذه الغاذفة فضربها تسعة وتسعين سوطا ويدها ملتصقة
فلما ضربها تكملة المائتين انخلعت يدها فاما ان يكون مالك رحمه الله
اطلع على هذا الحديث فاستعمله بنور التوفيق فى مكانه واما ان يكون
وفق لموافق وقد كان الزاق يد القاتل بيد يوشع تنبيها على انها يد عليها
حتى يطلب ان يتخلص منه اود ليلا على انها يد ينبغى ان يضرب عليها
ويحبس صاحبها حتى يؤدى الحق الى الامام وهو من جنس شهادة اليد
على صاحبها يوم القيمة واستنبط من هذا الحديث ان احكام الانبياء قد
تكون بحسب الامر الباطن ثم أحل الله لنا الغنايم خصوصية لنا وكان امتنا
ذلك من عزوة بدر راى سبحانه وتعالى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا رحمة
بنا وشرفا نبينا عليه السلام ولم يحلها لغيرنا الى الا يكون قتالهم لاجل الغنيمة
لقصورهم فى الاخلاص بخلاف هذه الامة المحمدية فان الاخلاص فيهم غالب
جعلنا الله من المخلصين بمنه وكرمه وفى التعبير بلنا تعظيم حيث ارحل عليه
السلام نفسه الكريمة معنا وفى قوله ان الله راى عجزنا وضعفنا اشارة
الى ان الفضيلة عند الله تعالى هو اظهار الضعف والعجز بين يديه تعالى

وهذا اخرجه ايضا فى السلام ومسلم فى المغازى هذا ما

بالتنوين الغنيمة لمن شهد الوقعة الحرب غاب عنها او به قال حدثنا صدقة
هو ابن الفضل المروزى قال اخبرنا عبد الرحمن هو ابن مهدى البصرى
عن مالك الامام عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عن ابيه اسلم انه
قال قال عمر رضى الله عنه لولا اخر المسلمين الذين لم يوجدوا بعد
ما فتحت قرية الا قسمتها اى ارضها خاصة بين اهلها الفاتحين لها
لان ذلك وحكمهم بطريق الاصالة لكنه رضى الله عنه راى انه اذا فعل ذلك
لم يبق لمن يجىء بعد ممن سيسلم من المسلمين شىء افاقتضى حسن نظره
رضى الله عنه ان يفعل فى ذلك امرا يسع اولهم واخرهم فوقفها وضرب
عليها الخراج للغانمين ولمن يجىء بعدهم من المسلمين وسع بيعها او الحكم
فى ارض العنوة ان تقسم كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر اى بين
من شهدها كما تقسم الغنايم وقال ابو حنيفة وصاحباه الامام بالخيار
ان شاء خمسها وقسم اربعة اخماسها وان شاء وقفها كما ارض خراج واحتج

ودفع فى خطبة العقاد والتافه فانه يثبت
روايته امر التفاوت بين الكثير والقليل
من فعل تسعة وتسعين بجواز امر سادسهم فيكون
تسعة فيكون بجواز امر سابعهم فيكون
كذلك الملزوم وارادة لازمه فيكون
كناية والله اعلم

لم يأته صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بكمالها ولكنه طايفة منها على ما احتج به عمر رضي الله عنه في صدر الحديث وترك طايفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر وجابر والذي كان قسمه منها هو الشق والنطاة وترك سابور ساو عن سهل ابن ابي حثمة فيما رواه الطحاوي قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين فعين انه كان وقف نصفا لنوائبه وحاجته وقسم بقيتها بين من شهدها وان الذي وقفه منها هو الذي كان وقفه الى اليهود مزارعة على ما في حديث ابن عمر وجابر قال الطحاوي فعلمنا من ذلك انه قسم وله ان يقسم وترك وله ان يترك فثبت بذلك ان هذا حكم الارا في المفتتحة للامام ان يقسمها ان راى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم عليه السلام ما قسم من خيبر وله تركها ان راى ذلك صلاحا للمسلمين وقد فعل ذلك عمر في ارض السواد باجماع الصحابة فتركها للمسلمين ارض خراج لينتفع بها من كان موجودا من المسلمين ومن بعدهم واجاب الشافعي فيما قاله ابن المنذر بان عمر استطاب انفس الغانمين الذين فتحوا ارض السواد وتعقب بان معناه لو لا اخر المسلمين ما استطيبت انفس الغانمين وروى الطحاوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان اباه لما فتح ارض مصر جمع من كان معه من الصحابة واستشارهم في قسمة ارضها بين من شهدها كما قسم بينهم عليها وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بين من شهدها او يوقفها حتى يراجع عمر رضي الله عنه فقال لهم فيهم ابن الزبير بن العوام والله ما ذاك اليك ولا الى عمر انما هي ارض فتحها الله عز وجل علينا وافاءها علينا خيلنا ورجالنا وهو نباطها فيها وقال لهم فيهم لا تقسمها حتى يراجع امير المومنين فيها فاتفق رايهم على ان يكتبوا الى عمر في ذلك فكتب اليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد ورد كتابكم الي تسالون من اجاعكم على ان تقسم لكم غنيمتكم اعطايا بين المسلمين وموسى من يخرزوا العكد ومن اهل الكور واني ان قسمتها عليكم لم يكن لمن يجيء من المسلمين مادة يغزون بها عدوكم ولولا ما اجعل عليه في سبيل الله عز وجل وادفع عن المسلمين من مونهم واجري على ضعفايهم واهل الديوان منهم لقسمتها بينكم فارفعوها فيما على من بقي من المسلمين حتى تستغرق عطاية تغزو امن المومنين والسلام عليكم ولما وضع عمر الخراج على ارض العراق طلب اليه ان يقسمها بينهم واحتج عليه بقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الى قوله وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين قد جعلتهم معهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الانصار قد جعلتهم معهم احتج عليهم بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الى قوله يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاو والخبر في قوله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ويكون الفرق بين هولاء الذين لم يوجد بعد وبين المومنين تبوءوا الدار وهم الانصار وبين الذين يجيئون الوقايع فيستغفرون كالمهاجرين واما من لا يوجد فيهم

والنطاة بوزن حصاة وقال ابن اسحاق وكانت المقاسم على ابو الخير على الشق والنطاة والكتيبة وكانت الشق والنطاة في سهمان المسلمين وكانت الكتيبة سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال ستة ابناء النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل خارك بالصلح

الاستحقاق

الاستحقاق ولم تدع ضرورة الى العطف لامكان الاستيناف اجيب بان الاستيناف هنا لا يصح لانه حينيذ يكون جزاء عن عمل مرجا بعد الصحابة ان يستغفر لهم وقد وقع خلاف هذا مما الكرو الرافضة وغيرهم من التابعين غير المستغفرين فلو كان جزاء لزم الخلف وهو باطل فاذ اجعلناه للذم معطوفا ادخلنا الذين جاءوا من بعدهم في الاستحقاق للغنيمة وجعلنا قوله يقولون جملة حالية كالشرط للاستحقاق كانه قال يستحقون ذلك في حالة الاستغفار وبشرطه ولما قال مالك لا حق لمن سب السلف في الفيء وحينيذ فلا يلزم خلافه والذي تقرر ان مذهب الحنفية والحنابلة ان الامام مخير فيما فتح عنوة بين قسمة ارضه كالمنقولات وبين وقفها وان مذهب الشافعية قسمتها على من حضر الوقعة وعن المالكية انما تصير وقفا بنفس الظهور وقال الشافعية في ارض الفيء يقفها الامام لتبقى الرقبة موقوفة وينتفع بغلتها المستحق كما هو بخلاف المنقول فانه معرض للهلاك وبخلاف الغنيمة فانها بعيدة عن نظر الامام واجتهاده لان كل الغانمين وان الامام ان راى قسمة ارض الفيء او بيعها وقسمة ثمنها جاز لكن لا يقسم سهم المصالح بل يوقف وتصرف عليه في المصالح او يباع ويصرف ثمنه اليها

باب من قاتل للمغنم هل ينقص من اجره

ظاهر صنيع المولف ولم اجد له ان المنير بان قصد الغنيمة لا يكون مانعا للاجر ولا منقصا له اذ اقصارى امره ان السبب لا يستلزم الحصر ولو كان قصد المغنم ينافي قصد ان تكون كلمة الله هي العليا لما كان الجواب من الشارع عما سيجيء قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولكان الجواب المطابق ان يقال من قاتل للمغنم فليس في سبيل الله نعم الظاهر انه ينقص لكن لا قالة الفتح انه نقص نسبي فليس من قصد اعلاء كلمة الله محصنا في الاجر بل من ضم الى هذا القصد قصدا اخر من غنيمة او غيرها وقال العيني ليس له اجر فضلا عن النقصان لان المجاهد هو الذي يجاهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وبه قال

حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة المشددة والمعجمة

قال حدثنا غندر هو لقب محمد بن جعفر قال قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة انه قال سمعت ابا وايل شقيق ابن سلمة قال حدثنا ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال قال اعرابي هو اخو بني ضمرة الباهلي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم اي لاجل الغنيمة والرجل يقاتل ليذكر بضم الياء مبنيا للمفعول اي لاجل ان يذكر بالشجاعة عند الناس ويقاتل ليرى بضم الياء مبنيا للمفعول اي لاجل ان يرى محله بالرفع نايب عن الفاعل اي مرتبته في الشجاعة من قال ابن عساكر فمن في سبيل الله فقال عليه السلام من قاتل لتكون كلمة الله اي كلمة توحيده هي العليا بضم العين فهو المقاتل في سبيل الله وان قصد مع ذلك الغنيمة كما سيجيء اما لو قصد الغنيمة فقط فليس في سبيل الله ولا اجر له البتة على ما يجيء قال ابن المنير فكيف ترجم له بنقص الاجر وجوابه

ان مراده مع قصد الاعلام كما ذكرته فتامله باب قسمة الامام ما يقدم
عليه من هدايا اهل الحرب بين اصحابه وقوله يقدم بفتح الدال وبجيء بفتح التحتية
والموحدة ان لم يحضر في مجلس القسمة او غاب عنه في غير بلد القسمة وبه قال
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا حماد بن زيد
اسم جد عمرو بن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة التيمي الاول
القاضي التابعي ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لكن وقع في رواية
الاصيلي كما في الفتح عن ابن ابي مليكة عن المسور قال الحافظ ابن حجر وهو هم
والمعتمد الاول اهديت له اقبية جمع قباء من ديباج مزررة بالذهب مزررت
للمختص او التحتية له ازرار او لابي ذر عن المستملي مسردة بالدال المهملة بدل
الراء الاخيرة من الزرد وهو نسج حلق الدروع بعضها في بعض فقسمها عليه
السلام في ناس من اصحابه وعزل منها واحد لمخرمة بن نوفل بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة فيما اي مخرمة ومعه ابنه المسور بن مخرمة بكسر الميم
وسكون السين المهملة وفتح الواو فقام على الباب اي عرفة عليه السلام اني
حصرت وفي رواية قال المسور فاعظمت ذلك فقال يا بني انه ليس بجبار فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم صوته اي صوت مخرمة فاخذ قباء فتلقاه به بذلك
الغناء واستقبله بازراره الذهب ليريه محاسنه ليرضيه فقال يا ابا المسور
صبأت هذا لك يا ابا المسور خبأت هذا لك مرتين وقال في خلقه اي مخرمة
شدة ولابي ذر عن الكشميهني شيء فلاطفه النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله
معه وكان بالموسمين رجيما وتروه اي هذا الحديث ولابي ذر رواه ابن عليه
اسماعيل واسم ابيه ابراهيم البصري مما وصله في الادب
عن ايوب السختياني اي مرسلا مثل الرواية الاولى قاله لابي ذر وقال
حاتم بن وردان مما وصله في باب شهادة الاعمى حدثنا ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور قدمت ولابي ذر عن المسور
ابن مخرمة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية والمسور وابو مخرمة
صحابيان فالحديث موصول في هذه الطريق تابعه اي تابع ايوب اللبث
ابن سعد الامام عما وصله عن ابن ابي مليكة عن المسور وهذه المتابعة
وصلها في باب كيف يقبض المتاع في القسمة والحاصل انه اتفق اثنان
عن ايوب على ارساله ووصله ثالث عن ايوب ووافقه اخر عن شيخهم
واعتمد المؤلف الموصول لحفظ من وصله فظهر ان رواية الاصيلي الموصولة
في الرواية الاولى وليس كما مر وهذا الحديث قد سبق مرارا وهذا اثبات
بالتنوين كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر والنضير وما اعطى
عليه السلام من ذلك في ولابي ذر عن الكشميهني من نزايبه وبه قال
حدثنا عبد الله بن ابي الاسود بن اخت عبد الرحمن ابن مهدي واسم
ابي الاسود محمد قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان ابن طرخان
التيمي انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل اي

من

من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اي من عقاره من حديقة
ليصرمها في نوابيه حتى افتتح قريظة انى حصنا كان لقريظة راجلا النضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وكانت النضير مما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فاخلصه الله عليه السلام
بالرعب فكانت خالصة له عليه السلام فحبس منها نوابيه وما يعروه وقسم
اكثرها في المهاجرين خاصة دون الانصار وامرهم ان يبيدوا الى الانصار
ما كانوا واسوهم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم فاستغنى الفريقان
جميعا منها فتحت قريظة لما نقض العهد فحوصروا فنزلوا على حكم سعد وقسمها
صلى الله عليه وسلم في اصحابه واعطى من نصيبه في نوابيه اي في نفقات اهله
ومن يطرأ عليه ويحمل الباقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وهذا
الحديث مختصر من حديث يأتي ان شاء الله تعالى بتمامه مع بيان كيفية قسمه عليه
السلام المترجم بما في المغازي بعون الله وقوله باب بركة
الغازي في ماله بالموحدة وصحفه بعضهم بالمثناة الفوقية ويؤيده قوله حيا
وميتا اي في حال كونه حيا وميتا فكم من فقير اغناه الله بركة غزوة مع النبي
صلى الله عليه وسلم وولاة الامر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني اسحاق
ابن ابراهيم ابن راهويه الحنظلي المروزي قال قالت لي اسامة حماد بن اسامة
للنبي احد تكلم بهمزة الاستفهام ولابي ذر عن الحدثكم بإسقاطها هشام بن عروة
لم يذكر جواب الاستفهام لكن عند اسحاق بن راهوية في مسنده بهذا الاسناد
قال نعم حدثني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن اخيه عبد الله
ابن الزبير انه قال لما وقف الزبير بن العوام يوم وقعة الجمل التي كانت بين
عائشة ومن معها وبين علي ومن معه رضي الله عنهم على باب البصرة ستة
ست وثلاثين بعد مقتل عثمان واضيفت الوقعة الى الجمل لكون عائشة
عليه حال الوقعة حتى عقر دعا علي فقلت له اجبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم
الا ظالم او مظلوم عذر نفسه لان كلا الفريقين كان يتناول انه
على الصواب قاله ابن بطال وقال السفاقسي اما صحابي يتأول فمجتهد غير مظلوم
واما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقد كان الزبير وطلحة وغيرهما
من كبار الصحابة خرجوا مع عائشة لطلب قتلة عثمان واقامة الحد عليهم
لا للقتال على الامة لاختلاف ان عليا كان احق بالامامة من جميع اهل زمانه وكان
قتلة عثمان لجأوا الى علي فرأى انه لا يسلمهم للقتل حتى يتمكن من حال الامة
ويجردهم على ما ارجب الله فكان ما قدر الله مما جرى به القلم ولذا قال
الزبير لابنه لما رأى شدة الامور انهم لا يقتصلون الا عن تعامل والى
لا اراني بضم الهمزة اي لا اظنني لا سأقتل اليوم مظلوما انه لم يبق قاتلا
ولا اعزم عليه او لقوله صلى الله عليه وسلم لبشر قاتل ابن صفية بالنار وان
من الرهبى لدنيي بفتح اللام للتأكيد افترى بهمزة الاستفهام وضم الفوقية
اي افتظن وبفتحها اي اتعتقد ينجي بضم اوله وكسر ثالثه من الانجاء

واسمه ذلك الجمل عسكر وكان افتتال
الفريقين يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة
وقطع علي حفظا لحرمة عائشة عسكرها فانهزم عسكر
ضبة وقتل ذو الثدية وقتل طلحة وقتل الزبير رضي الله عنهم
حال ذلك ولما ظهر علي رضي الله عنه فعقر
عجز ذلك الجمل عسكر وكان افتتال
فزار نقاع النهار يوم الخميس الى المتبرد
العصر لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة
قطع علي حفظا لحرمة عائشة عسكرها فانهزم عسكر
ضبة وقتل ذو الثدية وقتل طلحة وقتل الزبير رضي الله عنهم
حال ذلك ولما ظهر علي رضي الله عنه فعقر
عجز ذلك الجمل عسكر وكان افتتال

ودينه برفع الراء على الفاعلية من مال الشيء بالنصب على المفعولية وقال ذلك استكثارا
للاعلية واشفاقا من دينه فقال يابني بع مالنا فاقض ولابي ذر واقض ديني وارض
بالثلث من ماله مطلقا وثلثه اي وبثلث الثلث لبنيه يعني عبد الله بن الزبير
ولابي ذر يعني بني عبد الله بن الزبير خاصة يقول ثلث الثلث كما ذكرته فان
فضل من مالنا فضل بعد قضا الدين شيء فثلثه بعضات اي بذلك ذلك
الفضل لولدك وسقط قوله شيء لابن عساكر ومقتضاه ان الفاضل بعد قضاء الذي اوصيت به من ثلث الثلث
الدين يصرف ثلثه لبني عبد الله وفيه شيء لانه انما اوصى لهم بثلث الثلث ويحمل
الكلام على ان المراد فان فضل بعد الدين شيء يصرف لجملة الوصية التي اوصيتها
فثلثه لولدك وحكى الدمياطي عن بعضهم ان ثلثه ليس اسما وانما هو فعل امر
بفتح المثلثة وكسر اللام المشددة لتصح اضافته الى ولدك اي ليكون الثلث
وصلة الى ايصال ذلك الثلث الى ابناء عبد الله قال الدمياطي فيه نظر قال هشام
ابن عروة بالاسناد السابق وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير قد وازى
بالزاي المعجمة اي ساوى بعض بني الزبير اي في السن وقال ابن بطال اي ساوى
بني عبد الله في ارضابهم من الوصية بعض بني الزبير في انصبائهم من ميراث
ابيهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى وتعقبه
في الفتح بانه في تلك الحالة لم يعلم مقدار الموروث والموصى به واما قوله
لم يكون له معنى فليس كذلك لان المراد انه خص اولاد عبد الله دون غيرهم
لكونهم كثروا وتاهلوا حتى صاروا اعمامهم في ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفر
على ابيهم حصته وفيه الوصية للحفدة اذا كان لهم اباء في الحياة يحجبونهم خلافا
لبعض الحنابلة وفتح الموحدة مصغرا مرفوع بدل او بيان من بعض في قوله
وقال بعض وقول الحافظ ابن حجر ويجوز جره على انه بيان للبعض سهو لان بعض
في موضعين اولهما مرفوع اسم كان والثاني منصوب على المفعولية وعباد
بفتح العين وتشديد الموحدة هما ولدا عبد الله بن الزبير ولم يكن له
يومئذ سوى هما وهاشم وكانت ولد اي للزبير ابنه عبد الله وولدا لكور مائتي
يومئذ اي يوم وصيته تسعة بنين عبد الله وعروة والمنذر اسماء
بنت ابي بكر وعمرو وخالد اسماء ام خالد بنت خالد بن سعيد وعبيدة وجعفر اسماء
ام الرباب بنت انيف وعبيدة وجعفر اسماء زينب بنت بشر وتسع بنات
خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة وامين اسماء بنت ابي بكر وحفصة اسماء
زينب وزينب اسماء ام كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند اسماء ام خالد
ورملة اسماء ام الرباب قال عبد الله فجعل الزبير يوصيني ببدينه اي
بقضائه ويقول يابني ان عجزت عنه في شيء ولابي ذر وان عساكر ان عجزت
عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي عز وجل قال عبد الله فوالله ما دريت
بفتح الراء اراد حتى قلت يا ابت من مولاك لعلك ظننت ان يكون اراد ان
يبقى عنقابه فلما استمكنت قال الله قال عبد الله فوالله ما وقعت
في كربة بضم الكاف وبالموحدة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه

دينه

الذي اوصيت به من الثلث ٥

ودينه فيقضيه فقتل الزبير غدرا فقتله عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم
بينهما راء ساكنة وآخره زاي وتعوناهم وروى الحاكم من طرق متعددة ان عليا ذكر
الزبير بان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لتقاتلن عليا وانت ظالم له فرجع لذلك
وعند ابن خثيمة في تاريخه انه رجع قبل ان يقع القتال وعنه يعقوب بن سفيان
ان ابن جرموز قتله بوادي السباع رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا
ارضين بفتح الراء وكسر الضاد منها الغابة بغين معجمة وموحدة خفيفة ارض
عظيمة من عوالي المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف
الف وستمائة الف واحدى عشرة دارا بالمدينة بسكون الشين ودارين بالبصرة
ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال اي عبد الله فالذي سقط لابي ذر لفظة قال
وفي روايته عن الحموي والمستملي وقال انما كان دينه الذي عليه ان الرجل
كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف
فانا اخشى عليه الضيعة فيقول في التقصير في حفظه وهذا
اوثق لرب المال وابقى لمروة الزبير رضي الله عنه وما ولي امارة قط بكسر الهمزة
ولا جباية خراج بكسر الجيم وبالموحدة ولا شيئا مما يكون سببا للتحصيل
للمال ولم يبين بكثرة مال من جملة مقتضية لظن ستر بقاجهما الا ان يكون
في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فيكتسب من الغنيمة ولقد كان متاجره زمنه وافرة وعقارات كثيرة وروى
الزبير بن بكار باسناده ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج وبهذا
موضع الترجمة على ما لا يخفى قال عبد الله بن الزبير بالاسناد السابق فحسبت
بضم السين من الحساب ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف
بالتثنية في الموضعين قال فلقي حكيم بن حزام بالحاء المهملة والزاي عبد الله
ابن الزبير بنصب على المفعولية فقال يا ابن اخي اوفي الدين كم على اخي اي الزبير
من الدين فكتمه عبد الله فقال مائة الف ولابي ذر قال مائة الف ولم يذكر
الباقي ليلا يستعظم حكيم ما استدانه الزبير فنظر به عدم الجزم وبعيد
ان عدم الوفا بذلك فينتظر اليه بعين الاحتياج فقال حكيم والله
ما ارى بضم الهمزة اي ما اظن اموالكم تسع اي تكفي لهذه فلما استعظم
حكيم امر مائة الف احتاج عبد الله ان يذكر له الجميع فقال له عبد الله
افرايتك بفتح التاء اي اخبرني ان كانت الفي الف ومائتي الف
ولم يذكر كتمانه اكراه لكذب لانه اخبر ببعض ما عليه وهو صادق فيه كم
من يتستر بمعنوم العدد يرى انه اخبر بغير الواقع قال حكيم ما ارى تطيقون
وما هذه ان تحزتم عن شيء فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى
الغابة بسبعين ومائة الف بالموحدة بعد السين المهملة اي قوبما ذكر
بالبيع اعتبارا بالاول عبد الله ابنه بالف الف وستمائة الف ثم قال
فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا اي فلما نزلنا بالغابة فاتاه عبد الله
ابن جعفر اي ابن ابي طالب وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله

ابن الزبير ان شئتم تركتها اى الاربعماية الف لكم قال عبد الله له لا نتركك ربنك
قال عبد الله بن جعفر فان شئتم جعلتم حصتى فيها توخرون ان اخرتم فعلتُ
باالفا ولابى ذر قال عبد الله بن الزبير له فانت موخر قال قال عبد الله بن جعفر
فانى اطلقتُ اى قطعتُ فقال عبد الله بن الزبير له لك من هاهنا الى هاهنا
قال فباع منها اى من الغابة والدور لامن الغابة وحدها فقضى دينه اى دين
اباه فاوفاه جميعه وكان الفى الف كما عند ابى نعيم فى المستخرج وبقى منها
من الغابة بغير بيع اربعة اسهم ونصف فقدم عبد الله بن الزبير على معاوية
ابن ابى سفيان دمشق وعنده عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم
ابن عفان والمنذر ابن الزبير اخوا عبد الله بن الزبير وابن زمعة بالزاى والميم
والعين المفتوحات وتسكن الميم اسمه عبد الله اخوام المومنين سودة فقال
له معاوية كم تومن الغابة بضم الغاف مبنيا للمفعول والغابة رفع نايب عن
الفاعل ولابى ذر كم قومت الغابة مبنيا للفاعل الغابة نصب على المفعولية
قال عبد الله بن الزبير كل سهم اى من اصل ستة عشر سهما ماية الف بنصب
ماية على نزع الخافض اى جاء كل سهم بماية الف وهذا يوير ما سبق انه لم يبع الغابة
وحدها لانه سبق ان الدين كان الفى الف ومايتى الف وانه باع الغابة بالف الف
وستماية الف وانه بقى منها اربعة اسهم ونصف باربعماية وخمسين الفا
فيكون الحاصل من ثمنها اذ ذاك الف الف وماية الف وخمسين الفا خاصة
فيتاخر من الدين الف الف وخمسون الفا فكانه باع بما شاء من الدور قال فى الفتح
قال كم بقى قال اربعة اسهم ونصف قال ولابى ذر فقال المنذر ابن الزبير
قد اخذت سهما بماية الف قال ولابى ذر وقال عمرو بن عثمان قد اخذت
سهما بماية الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بماية الف فقال معاوية
كم بقى فقال سهم ونصف قال اخذته ولابى ذر قال قد اخذته بخمسماية
وماية الف قال وباع بالواو ولابى ذر فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من
معاوية بسبعماية الف فربح مايتى الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه
اى دين ابيه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم
حتى انادى بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليات نقضه
فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم الا من كان له على الزبير دين فليات
ذلبانا فقضه فلما مضى اربع سنين ولم ياته احد قسم بينهم قيل
وتخصيص الاربع سنين لان الغالب ان المسافة التى بين مكة واقطار
الارض تستان فيصل الى الاقطار ثم يعود اليه ولعل الورثة اجازوا هذا
التاخير والا فلم طلب القسمة بعد وفاء الدين الذى وقع العلم به اجيب
بانها قد ائنت بعد ذلك شيا استفيد منه قال فكان باالفا ولابى ذر
وكان للزبير اربع نسوة مات عنهن ام خالد والرباب وزينب المذكورات
قيل وعاتكة بنت زيد اخت سعيد بن زيد احد العشرة ورفع عبد الله
الثلث الموصى به فاصاب كل امراة الف الف ومايتا الف وهذا كما قالوا من الغلط

فى الحساب

فى الحساب قال الدينارى فيما حكاه فى الفتح وانما وقع الوهم فى رواية ابى اسامة
عند البخارى فى قوله فى نصيب كل زوجة انه الف الف ومايتا الف وان الصواب
انه الف الف سواء بغير تمييز واذا اختص الوهم بهذه اللفظة وحدها خرج
بقية ما فيه على الصحة انه يقتضى ان يكون الثمن اربعة الاف الف فلعل بعض
رواته لما وقع له ذكر مايتا الف عند الجملة ذكرها عند نصيب كل زوجة سهوا
وهذا توجيه حسن ويويده ما روى ابو نعيم فى المعرفة من طريق ابى معشر عن
هشام عن ابيه قال ورثت كل امراة للزبير ربع الثمن الف الف درهم وقد وجه
الدينارى ايضا باحسن منه فقال ما حاصله ان قوله بجميع مال الزبير خمسون الف
الف ومايتا الف صحيح والمراد به قيمة ما حاكمه عند موته وان الزايد على ذلك
وهو تسعمائة الاف الف وستماية الف يمتنضى ما تحصل من ضرب الف الف ومايتى
الف وهو ربع الثمن فى ثمانية مع ضم الثلث كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من
الجميع تسعة وخمسون الف الف وثمان ماية الف فحصل هذا الزايد من ثمن الغابة
والاراضى فى المدة التى اخر فيها عبد الله بن الزبير قسم التركة استبر الدين
فامر وهذا التوجيه فى غاية الحسن لعدم تكلفه وتبقية الرواية الصحيحة
على وجهها والظاهر ان المرخوذ ذكرا لكثرة التى تشتمل عليها التركة فى تركة الزبير
اذ خلف دنيا كثيرا ولم يخلف الا العقار المذكور ومع ذلك فترك فيه حتى
تحصل منه هذا المال العظيم وقد جرت للعرب عادة بالغا التكسيرة وجبرها
احرى فيما ذكر من ذلك وقد وقع الفا الكسرة فى هذه القصة وفى عدة روايات
بصيغ مختلفات لا نطيل بذكرها انتهى ملخصا من فتح البارى

باب بالتنوين اذا بعث الامام رسولا لحاجة او امره المقام بضم الميم او بفتحها
فليسهم له اى يقرع القائمين وبه قال حدثنا
موسى ابن اسماعيل المنقرى قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله
اليشكرى قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء وزاى فمعجمة ونسبه
لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله الاعرج الطليحى التيمى القرشى عن
ابن عمر رضى الله عنهما انه قال انما تخلف عثمان عن وقعة بدر فانه
كانت ولابى ذر عن الحموى والمستملى كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية وكانت مريضة فتخلف الغيبة
لاجل تمريضها وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واسهمه وقال اللهم ان عثمان كان فى حاجة رسول الله واخرج ابو حنيفة
بسند اعلى ان من بعثه الامام لحاجة انه يسهم له وقال الشافعى ومالك
واحمد لا يسهم من الغنيمة الا لمن حضر الوقعة واجابوا عن هذا الحديث
بانه خاص بعثمان ويدل له قوله عليه السلام ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا
وسهمه وقد اجمع المسلمون على ان بعثه غيره صلى الله عليه وسلم وقد
اخرج المولف هذا الحديث فى المغازى وفى فضل عثمان والترمذى فى المناقب

باب بالتنوين ولابن عساكر قال ابو عبد الله اى البخارى باب
بالتنوين ايضا وفى بعض الاصول وهو لابى ذر باب بالتنوين كذلك قال ومن الدليل
على ان الخمس من الغنيمة لنوائب المسلمين التى تحدث لهم ما سأل هوازن النبى
صلى الله عليه وسلم برفع هوازن على الفاعلية ونصب النبى على المفعولية
برضاعه بفتح الراء اى بسبب رضاعه فيهم لان حليمة السعدية مرضعته منهم
والمراد قبيلة هوازن والظرفية اما على بعضهم مجازا او لتحل عليه السلام
من السبى اى استحل من الغانمين ما كان خصهم مما غنموه منهم والواو فى قوله
ومن الدليل قائمة مقام الفاء التى فى الترجمة التى قبل ثمانية ابواب
حيث قال الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال
المسلمين وقال بعد ما سبق من الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه
الترجمة ان الخمس لنوائب المسلمين والى النبى صلى الله عليه وسلم مع تولى قسمته
ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعد ذلك يتولى الامام
ما كان من هذا وتعقبه العينى بانه لا وجه لدعوى هذا العطف البعيد المتخلل
بين المعطوف والمعطوف عليه ابواب باحاد بتمامها وليست هذه الواو العطف
بل هذه اباتى كثيرا بدون ان يكون بعطوفا على شئ وسيجئ واو الاستئناف
وهو المسموع من الاستاذ الكبار انتهى ومن الدليل ايضا على ان الخمس لنوائب
المسلمين ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يجد الناس ان يعطيهم من الغنى
وهو ما حصل بغير قتال والانفال من الخمس جمع نفل بتحريك الفاء السر
من اسكانها وهو ان يشترط الامير زيادة على سهم الغنيمة لمن يستحقها
به فيما فيه نكاية زايدة فى العدو او وقوع ظفر اذ رفع شئ ليقدم هنا على
ظليعة بشرط الحاجة اليه وليس لقدرة ضبط بل يجتهد فيه بقدر العمل
وهو من خمس الخمس وكذا ان يكون النفل لمن قتل قرنه فى الحرب انتهى محمود وجازة
وحسن ان لزم زيادة على سهمه بحسب ما يليق بالحال ومن الدليل ايضا
ما اعطى عليه السلام الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله الانصارى ثمن
جمل بالمثناة الفوقية وسكون الميم وبه قال حدثنا سعيد بن عفير اسم
اسيد الشهر ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنى بالافراد الليث ابن سعد الامام قال حدثنى بالافراد ايضا عقيل بضم
العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى انه قال وزعم عروة
ابن الزبير ابن العوام والواو فى وزعم قائمة العطف معطوف على قصة الحديبية
ولم ار ذلك وجمعه وفى كتاب الاحكام عن موسى ابن عقبة قال ابن شهاب
حدثنى عروة بن الزبير ان مروان ابن الحكم لم يصح له سماع من النبى صلى الله
عليه وسلم ولا صحبة وسيور ولابى ذر والمستورين مخرمة له ولابيه صحبة
لكنه انما قدم وهو صغير مع ابيه بعد الفتح اخبراه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين فسألوه ان
يرد اليهم اموالهم وسبيهم وعند الواقدى كان فيهم ابو برقان السعدى

فقال

قوله من مخضها بفتح الميم وسكون
الخاء المهملة وبالضاد المعجمة الحافظة
الذين الخارص والدرر بكسر الدال
المهملة جمع درة وهى كثرة اللبن
وسيلانه انتهى

السعدى فقال يا رسول الله ان فى هذه الحظائر الاماتك وخالاتك وحواضنك
ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك وفى شعر زهير بن ضرار ومناة فى المعجم
الصغير للطبرانى امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك يملاه من محضها الدرر
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب الحديث الى احب بتراجزه قولوا
اصدقه فاختاروا ان اردوا الينا حدى الطايفتين اما السبى واما المال وقد
كنت استانيت اى انتظرت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتظرهم ولغير الكشميهنى انتظارهم بضع عشرة ليلة لم يضم السبى
وتوكد بالجرانة حتى قفل اى رجع من الطايف الى الجرانة وقسم الغنايم بها
وكان توجه الى الطايف فحاصرها ثم رجع عنها فحاء وفد هوازن بعد ذلك فبين
لهم انه اجرا القسم ليحصروا فابطأ فلما تبين لهم اى ظهر لوفد هوازن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين المال والسبى
قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد هوازن هؤلاء
قد جاءونا تايبين والى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم من احب ان
يطيب بضم اوله وفتح الطاء وتشديد التحتية المكسورة اى يطيب بنفسه
بدفع السبى مجانا من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون
على حظه من السبى حتى نعطيه اياه اى عوضه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل بضم حرف المضارعة من افاء فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول
الله لهم ولابى ذر طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجله فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك ممن لم
ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم اراد بذلك التفحص عن امرهم
استطابة لنفوسهم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا اذلك فاذنوا بالغاء ولابى ذر
واذنوا اى له عليه السلام ان يرد السبى اليهم قال ابن شهاب قال الزهرى
بلغنا عن سبى هوازن وهذا الحديث قد مر فى الوكالة والصوم وبه قال
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبى قال حدثنا حماد هو ابن
زيد قال حدثنا ايوب السختيانى عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله
ابن زيد الجرمى قال ابو ايوب وحدثنى بالافراد القاسم ابن عاصم الكلبى
بضم الكاف مصغرا وانا لحديث القاسم احفظ من حديث ابى قلابة
عن زهدم بضم الزاى وسكون الهاء وبعد الدال المهملة المعجمة
ميم ابن مضرب الازدى الجرمى انه قال كنا عند ابى موسى عبد الله بن
قيس الاشعرى فاتى بضم الهمزة والفوقية بلفظ الماضى من الاتيان ذكر دجاجة
بكسر الدال المهملة وسكون الكاف دجاجة بالجر والتنوين على الاضافة
وعزاه فى الفتح لابى ذر والنسفى وللاصيلى فاتى بضم الهمزة سنا
للمفعول ذكر بفتحات دجاجة بالتنوين والنصب على المفعولية وكان الراوى

لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه ذكر الدجاجة وفي رواية ابن عساكر فاتى بطعام فيه
دجاج ونحوه والمراد وعنده رجل لم يسم من بني تيم الله بفتح الفوقية وسكون
التحتية نسبة الى بطن من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ومعنى تيم الله عبد
الله احمر اللون كانه من الموالي الى من صبى الروم فدعاه للطعام فقال
اني رايته ياكل شيا من النجاسة فعذرته بكسر الذال المعجمة اي فكرهته
فحلفت لا اكل ولابي ذر ان لا اكل فقال ابو موسى فحلفت لا اكل بحذف
الهمزة وكسر اللام ولابي ذر وابن عساكر فاحدثكم باسقاط اللام عزز اك
اي عن الطريق دخل اليمن الى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
من الاشعريين من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة فسستحملهاي تطلب
منه ان يحملنا او يجعل الف الناعل الابل غزوة تبوك فقال عليه السلام
والله لا احملكم وما عندي ما احملكم واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم همزة اتى مبنيا للمفعول بنهب ابل غنيمة فسال عنا فقال اين النفر
الاشعريون اي فاتيتنا فامرلنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة
ما بين الثنتين الى التسعة او ما بين الثلاث الى العشرة من الابل عند
الذري بضم العين المعجمة وتشديد الراء والذري بضم الزاي المعجمة وفتح
الراي ذوات الاسنمة البيض من سمين وكثرة شحومهن فلما انطلقنا
قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فيما اعطانا فرجعنا اليه عليه السلام فقلنا
يا رسول الله انا سالناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا بفتح اللام اي سبب
همزة الاستفهام الاستخباري قال عليه السلام لست انا احملكم ولكن الله
حملكم يحتمل انه اراد ازالة المنة عليهم باضافة النعمة الى الله تعالى
ولو لم يأذن له صنع في ذلك لم يجز ايراد قوله والله ان شاء الله احلف
على يمين اي محلوف يمين والمراد ما شانه ان يكون محلوفا عليه والافهو
قبل التحنث ليس محلوفا عليه ولمسلم على امر بدل قوله على يمين فارى خيرها
خيرا منها اي من الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير اي منها
وكفرت عنها بالكفارة وناسبته للترجمة من جهة انهم سالوه فلم
يحملهم واما حملهم عليه بعد حصرهم من الغنائم فجاء منها وهو يحمل على انه
خصهم على ما يخيص بالخمس واذا كان له التصرف بالتخيير من غير تعليق
فالذي له التصرف بتنجيز ما علق واخرجه ايضا في التوحيد والنذور
والذبائح والكفارات والمغازي ومسلم في الايمان والنذور والترمذي
في الاطعمة والنسائي في الصيد والنذور وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد بكسر النون وسكون الجيم
سمي عبد الله بن عمر سقط لغير ابي ذر ابن عمر قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي
جهتها فغنمت ابلا كثيرة وزاد مسلم وغنما فكانت سهمانهم
ولابي ذر هن الكشميهني سهمانهم بضم الكسرين وسكون الفاجع سهم

اي نصيب

اي نصيب كل واحد اثني عشر بعيرا ولابي الوقت وابن عساكر اثنا عشر على لغة
من يجعل المثنى بالالف مطلقا او احد عشر بعيرا بالشك من الراوي ونفلنا بضم
النون سببا للمفعول اي اعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له بعيرا
بعيرا وفي رواية ابن اسحاق عند ابي داود ان التنفيل كان من الامير وقسم
من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية الليث عن نافع عند مسلم ان ذلك حكم
من امير الجيش وان النبي صلى الله عليه وسلم كان مقررا لذلك ويحتمل انه لامانة
فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره بمنزلة فعله واختلف هل
النفل يكون من اصل الغنيمة او من اربعة اخماسها او من خمس الخمس والاصح عند
اصحابنا انه من خمس الخمس وحكاه الترمذي عن مالك وابي حنيفة وبه قال حدثنا
يحيى ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده لاول قال اخبرنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن سالم هو ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل بضم اوله وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ينتفل بفتح اوله وسكون النون وفوقية مفتوحة وتخفيف
الفاء بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم بفتح القاف
وكسرها الدنيا طي وتكسر عن ابن مالك وسكون الميم المهملة عامة الجيش اي من
خمس الخمس الغنيمة وقد صح في الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم
كان ينفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث والبداءة السرية التي تبعث
الى العدو قبل دخوله دار الحرب مقدمة له والرجعة التي يامرها بالرجوع بعد
توجه الجيش بعد ارباوقفول في البداءة لانهم مستريحون اذ لم يطل بهم السير
ولان الكفار في غفلة ولان الامام من ورائهم يستظهرون به والرجعة
بخلافه في كل ذلك وحديث الباب هذا اخرجه مسلم في المغازي وابو داود
في الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن العلا بفتح العين والمد الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابي بردة عامر او الحرث عن ابيه ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم بضم الميم وسكون الخاء المعجمة مرفوع على الفاعلية وعن
باليمن الواو للحال فخرجنا حال كوننا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة اسمه عامر بن قيس الاشعري والآخر ابو رهم بضم الراء وبعد
الهاء السالنة بهم اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة
وتشديد التحتية او مجلة بفتح الميم وكسر الجيم وسكون التحتية
ثم لام ثم هاء اما قال في بضع بكسر الموحدة واما قال في ثلاثة وخمسين
او اثنين وخمسين رجلا من قومي من الاشعريين فركبنا سفينة فالقتنا
سفينتنا الى النجاشي باثيوبية بالحبشية ووافقنا جعفر ابن ابي طالب
واصحابه عنده اي بارض الحبشة فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد بن مسلم
قوله هو ابن عمر كذا بخطه ومقتضى ان هو
سالم بن عبد الله بن عمر الخ

بعثنا صاحبنا بفتح المهملة وامرنا بالاقامة فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من ابو سرة اسمه عامر
ابن قيس الاشعري والاخر ابن سم بضم المهملة وبعد الميم الساكنة ثم اسمه مجدي
بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية او جيلة بفتح
الجيم وكسر الجيم وسكون التحتية بلام ثم هاء قال في فتح بضم الموحدة
والحاء المهملة وتشديد الميم كما ذكر ابن قتيبة من رجال من قومي بسكون القاف
حي اقتسم خيبر فاسهم لنا اي من غنيمتها او قال فاعطانا منها وما قسم
لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه عليه السلام الا اصحاب
سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه عليه السلام قسم لهم معهم اي مع من
شهد الفتح والاستثناء المراد منقطع والثاني متصل والاخراج فيه من الجملة
الاولى قال ابن المنير وظاهر هذا الحديث عدم المطابقة لما ترجم به فانه
الظاهر كونه عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من اصحاب الغنيمة مع القاسمين
وانما كانوا اغايبين تخصيصا للمر لان الخمس اذ ذاك كان لم تظهر الخصوصية
والحديث ناطق بهما ووجه المطابقة انه اذا جاز ان يجتهد الامام في اربعة
اخماس الغائبين فلان يجوز اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين بطريق
الاولى وقال السفاقسي يحتمل ان يكون اعطاهم برضى بقية الجيش المسمى
قال في الفتح وبهذا جزم موسى بن عقبة في مغازيه وعند البيهقي انه
صلى الله عليه وسلم لما قدل ان يسهم لهم كلم المسلمين فاشركوهم وجزم ابو عبيد
في كتاب الاموال بانه اعطاهم من حر الخمس وهو الموافق للترجمة وقال البيضاوي
انما اسهم لهم لانهم ورد واعليه قتل جارة الغنيمة قال الطيبي وهذا اقوى من قول
من قال انه اعطاهم من الخمس الذي هو حقه دون حقوق من شهد بدرا لوقعة
لان قوله فاسهم يقتضي القسمة من نفس الغنيمة وما يعطى من الخمس ليس بسهم
وايضا الاستثناء في قوله الا اصحاب سفينتنا يقتضي اثبات القسمة لهم
والقسمة لا تكون من الخمس وان سياق كلام ابي موسى وارد على الافتخار والمباهاة
فليست رعي اختصاصهم بما ليس لاحد غيرهم وهذا الحديث اخرجه ايضا مقطعا
في الخمس وهجرة الحبشة والمغازي ومسلم في الفضايل وبه قال حدثنا علي بن
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا محمد بن المنكدر ان عبد الله
ابن المدير بالتصغير التيمي المدني سمع جابرا الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين اي ممن جمعة الجزية لقد اعطيتك وسقط
لابي ذر لقد ولابن عساكر جاءنا مال البحرين اي ممن جمعة الجزية لقد اعطيتك وسقط
لابي ذر لقد وللحموي والمستملي اعطيك بضم الهمزة وكسر الطاء وحذف
الفوقية هكذا وقع كذا وقع ثلاثا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين او عدة بكسر العين وتخفيف الدال المهملة اي وعد فليأتنا فاتيته فقلت

فعدت

فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي بالمملة والمثلثة
ابو بكر رضي الله عنه ثلاثا وحكى سفيان ابن عيينة بحثوا بكفيه جمعا هذا
يقتضي ان الحثية ما يوخذ بالكفين جميعا والذي قاله اهل اللغة ان الحثية
ما يملا الكف والحفنة ما يملا الكفين فكون ذكر المرود ان الحثية والحفنة بمعنى
وقد الخ ريك شاهد لذلك ثم قال لنا سفيان بالسند السابق هكذا اقال
لنا ابن المنكدر محمد وقال ابو سفيان ايضا بالسند مرة فاتيت ابا بكر فسالت
بحذف ضمير المفعول ولابي الوقت فسالته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم
اتيته الثالثة فقلت سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني ثم سالتك
فلم تعطني ثلاثا فاما ان تبخل بفتح اوله وسكون الموحدة
عني اي من جمعتي ولابي الوقت من غير اليونينية على قال اي ابو بكر رضي الله عنه
قلت يا الملخاطبة لجابر تبخل علي ولابي ذر وابن عساكر عني ما منعك اي من العطا
مرة الا واما تريد ان اعطيك ومنعه هذه العلة لئلا يجر من على الطلب
اولا لان يزدحم الناس عليه فلا يقصد المنع الكلي قال سفيان ابن عيينة بالسند
السابق وحدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد بن علي اي ابن الحسين
ابن علي عن جابر رضي الله عنه فحثى لي اي ابو بكر رضي الله عنه حثية بفتح
الحاء من حثى يحثي ويجوز حثوة من حثى يحثو وهما لغتان وقال عدها اي
فعددتها فوجدتها خمسمائة قال محمد فاخذت مثلي مرتين ولابي ذر عن الحموي
والمستملي مثلي بلا تثنية قال سفيان وقال يحيى ابن المنكدر رواي دا ادوا
من الدال وقد اشعر باخذه من كلام ابن المنكدر لكونه مسند الحميدي
عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن المنكدر في حديثه فقبضت له ذلك ثم اتى ابا بكر فاداه
ذلك الى ابي بكر واداه بالهمزة على الصواب اي اقبح والمحدثين يروونه
ادوى بغير همز وهو من دوى اذا لحقه داء في جوفه فيحمل على انهم سهلوا
الهمزة وهذا الحديث قد سبق بعضه في الهبة وغيرها وبه قال
حدثنا هاشم بن ابراهيم الغزاهدي المروزي مولاهم قال حدثنا قرة بن
خالد السدوسي وسقط لغير ابوي ذر والوقت ابن خالد قال حدثنا
عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه
قال بفتح الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم عنيمة بالجر انية
بكسر الجيم وسكون العين وهذه القسمة كانت غنيمة هوازن وخواب
بينما قوله انه قال له رجل هو ذو الخويصرة التميمي اعدل فقال له
شقيت ان لم اعدل بفتح الشين المعجمة والقاف بعدها تحتية ساكنة
ايمط التابع اذا كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل
اوجب تعتقد في سبب هذا القول لانه لا يصدر عن مومن لكن لا يمتنع
حينيذ قوله ان لم اعدل الا ان يقدر له جواب محذوف ولابي ذر والجا
الوقت قال لقد شقيت ومعناه ظاهر والا محذور فيه والشرط لا يستلزم
الوقوع لانه ليس من لا يعدل حتى يجعل له الشقاء بل هو عادل فلا يشقى

بالتثنية

واسمه حرقوص ابن زهير وقع في الحديث الصحيح
انه عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي بالفتح
بلذ فافاد فاد ال والفظاله
وزيادة الياء بالقيد وضمها
مخففا وهو
قوله لانه لذا لخطاء والصواب
لا يلامه فتسقط المظلة لاي

عبارة الطيبي اقول وهذا
اظهر من ان يحتاج الى
عليه وهم اعطاهم اه

وقف السيد محمد البقالي بحارة البرجيني بحضرة الازهر

حاشاه الله مما يكره [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم على
الاسارى من غير ان يخمس لان له عليه الصلاة والسلام التصرف في الغنيمة
بما يراه مصلحة وبه قال حدثنا اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي
قال اخبرنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين
مهملة ساكنة هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن محمد
ابن جبير عن ابيه جبير بن مطعم القرشي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم ابن عدي اي ابن نوفل بن
عبد مناف مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو ستة اشهر حي قيوم كما في فولا
الثنتي سنين معتوحتين بينهما فوقية ساكنة تحضر اجمع نتن كزمن وزمني
او جمع نتن كجريح وجرحى لتركتهم له اي اطلاقهم لاجله بغير فداء لمكافأته
له لما كان احسن اليّ في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في اذاية بني
الهاشمية والمطلبية والمطلبية ولانا لهو بهم او لانه عليه السلام
لما رجع من الطايف لمكة رجع في جواره وفيه دليل على ان للامام ان يمن على
الاسارى من غير فداء الخ قال اصحابنا الشافعية لو ترك السبي للمطعم كان
يستطيب الغانمين مما قطع في سبي هوازن قال ابن المنير وهذا قاوبل ضعيف
لان الاستطابة تعفو عن العقود الاختيارية بحصل ان يدل عن صاحبها
وان لا يدل عن ذلك بت الرسول عليه السلام القول بانه يعطيه اياهم
والامر موقوف على اختيار من لا يحتمل ان لا يختار والبت في موضع الشك لا يليق
بمنصب النبوة والفرق بين هذا وبين سبي هوازن انه عليه السلام لم يعط
هوازن ابتداء بل وقف امرهم ووعدهم ان يكلم المسلمين ويستطيب نفوسهم
بخلاف حديث المطعم فانه جزم بانه لو كان حيا وكلمه في السبي لاعطاهم اياه
واجاب في الفتح بان الذي يظهر ان هذا كان باعتبار ما تقدم في اول
الامر ان الغنيمة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم يتصرف فيها حيث شاء وفرض
الخمس انما ترتب بعد قسمة غنايم بدر بآية تغنموا فلا حجة اذ لا في هذا الحديث
وق اخرج الحوالف الحديث ايضا في المغازي وابو داود في الجهاد هذا
باب [illegible] بالتنوين ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي
بعض قرابته دون بعض قاسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد
المطلب وبني هاشم والمطلب وهاشم ولدا عبد مناف من خمس غنيمة
خيبر قال ثمة من عبد العزيز لم يجمعهم بسكون الفين
وضم الميم وزيادة اخره ساكنة اي لم يعم عليه السلام قريشا بذلك
القسم ولم يخص قريشا دون من اخرج اليه اي الى القسم قال ابن
مالك فيه حذف العائد على الموصول وهو قليل ومنه قراءة حمزة ابن يعمر
تماما على الذي احسن برفع النون اي الذي هو احسن واذا طال الكلام فلا
متعف ومنه وهو الذي في السما اله وفي الارض اله والارض هو اله انتهى
لكن في رواية ابوي ذر والوقت والاصيلي من هو اخرج اليه بذكر العائد

فاستغنى

قوله عبد ذكر في الخلاصة
والذي في الشذور
عبد ابن غنم وهو الصواب

قال الزمخشري في الفائق
ابن يعمر بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الميم اسم رجل انتهى

قوله عبد ذكر في الخلاصة
وهو سبق قلم والصواب
اسحاق ابن ابراهيم عبد

فاستغنى عن ذكر ما سبق وان كان الذي اعطى بعد قرابة ممن لم يعط لما يشكل الباب
من الحاجة لتعليل لعطية الابعد قرابة ولما سهم ولابي ذر وابن عساكر سهمهم
باسقاط الفوقية في جنبه اي في جانبه عليه السلام من قومهم كفار قريش وحلفائهم
بحاء مهملة اي حلفاء قومهم بسبب الاسلام وهذا وصله عمرو بن شبة في اخبار المدينة
بنحوه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد بن عقيل بالفتح عن ابن شهاب الزهري
عن ابن المسيب بفتح الباء المشددة سعيد عن جبير ابن مطعم هو ابن نوفل
انه قال مشيت انا وعثمان ابن عفان وهو من بني عبد شمس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد ابو داود والنسائي من طريق يونس عن ابن شهاب فيما قسم من الخمس
بين بني هاشم وبني المطلب فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن
وهم منك بمنزلة واحدة اي في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل هاشم
والمطلب بنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم
شيء واحد بالشين المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني سواء بسين مهملة مكسورة
وتشديد الياء التحتية قال الخطابي وهو اجود ولم يبين وجه الاجودية قال
في الفتح يحتمل ان يكون اشار بقوله هذا الى ما سئل ونظيره قوله في رواية
ابي يزيد المروزي مما حكاه في الفتح احد بعد واو مع همزة الف فقيل ما بعين
وقيل الاحد الذي ينفرد بشم لم يشاركه فيه غيره والواحد اول العدد وقيل
غير ذلك قال ولابي ذر وقال الليث الخ بالسند المذكور في الفتح زاد ابو داود في
روايته حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي وزاد على روايته عن عقيل قال
ابن شهاب ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني
عساكر لعبد شمس ولا لبني نوفل وزاد ابو داود في روايته يونس بهذا السناد
وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن
يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده
قال الحافظ ابن حجر وهذه الزيادة بين الدخلي في جمع حديث الزهري انما
هو رجة من كلام الزهري وقال ابو ذر قال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي
مما وصله المولف في التاريخ عبد شمس ولابي ذر وعبد شمس وهاشم والمطلب
اخوة لام واسمهم عاتكة بنت مرة بن هلال من بني سليم وكان نوفل اخاهم
لابيهم واسم امه واقدة بالقاف بنت عدي وفي هذا الحديث حجة لما مشى
الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى لبني هاشم وبني المطلب دون بني
عبد شمس وبني نوفل وان كان الاربعة اولاد عبد مناف اقتصاره صلى الله
عليه وسلم في القسمة على بني الاولين مع سؤال الاخيرين له كاسر وطئهم لا بقاء وقوته
في الجاهلية ولا اسلام حتى انه لما بعث بالرسالة نصروه وذبوا عنه بخلاف
بني الاخيرين بل كانوا اليوذونه والعبرة بالانتساب الى الاب كما صرح به في الرومي
اما من يدلي منهم الى الامهات فلا شيء له انه عليه السلام لم يعط الزبير
وعثمان مع ان ام كل منهما هاشمية لطيفة قال ابن جرير كان هاشم ترك اخيه

عبد شمس وان هاشما خرج ورجله مبتلعة ببراس عبد شمس فالتحما وجرى
سال بينهما دم فتقال الناس بذلك ان يكون بين اولادهما حرب فكانت وقعة
بني العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة ص

قال من لم يخمس الاسلاب بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام
وهو ما على القتيل او في معاة من ثياب كدان وسلاح ومركوب يقاتل عليه او يمسكه
عنانه وهو يقاد او راحلة الذكر بسرج ولجام ومقود وكذا التاج والمنطقة
متصلة به وتحت بدنه كمنطقة وسوار وميزان وما فيهما من نفقة لا حقيقة
مشدودة على الفرس فلا ياخذها لانها فيهما من دراهم واشعة كسائر امتعته
المخلفة في خيمته وعن احمد لا مدخل الدابة وشهر مذهب الشافعية ان
السلب لا يخمس ومن قتل قتيلا فله سلبه سواء قال الامام ذلك او لم يقل
من غير ان يخمس بفتح الميم المشددة وكسرها اي السلب ولابن عساكر من
غير خمس بضم المعجمة والهملة ولابي ذر الخمس معرفا وعن الحنفية والمالكية
لا يستحقه الا ان شرطه له الامام وعن مالك يخير الامام بين ان يعطيه السلب
وبين ان يخمسه وحكم الامام فيه اي في السلب عطفا على من لم يخمس وقال
الكرماني فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل قلت
المراد من القتيل المشارف للقتل نحو هدى للمتقين اي المتصفين اي
الى التقوى او هو القتيل بحيز الى القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق
ليلا يلزم تحصيل الحاصل ومنه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يوسف ابن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة بالفارسية
المورد واسمه يعقوب عن صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن انه قال سقط لفظ قال لابي ذر بيننا بغير ميم
انا واقف في الصف يوم وقعة بدر فنظرت ولابي ذر فنظرت عن يميني
وشمالي ولابي ذر عن شمالي وجواب بينا قوله فاذا انا بفتيين من الانصار
حديثة اسنانهما بالرفع فاعل حديثة ويوصف الغلامين ويجوز الرفع
والغلامان معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفرا كما في الحديث تبينت ان الون بين
اضلع بفتح الهمزة وسكون الضاد المعجمة وبعد اللام المفتوحة عين
مهملة اي اشد واقوى منهما اي من الغلامين لان الكمال اصبر في الحروب
ولابن عساكر والي ذر عن الحموي اضلع بصاد وحاء مهملتين فغمزني احدهما
اي الغلامين فقال يا عم هل تعرف ابا جهل هو عمرو بن هشام فرعون هذه
الامة قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت بفتح الهمزة مبنيا
للمفعول انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لئن رايته ابصار سوادي سواده بفتح السين المهملة فيهما اي لا يفارق
شخصي شخصه حتى يموت الاعجل منا بالام لا بالزاي اي الاقرب اجلا فتعجبت
لذلك فغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انشب بفتح الهمزة والشين المعجمة
بينهما نون ساكنة اخره موحدة اي فلم البث الا نظرت الى ابي جهل يجول في الناس

بالجيم

قوله من القتيل المشارف والذي في خط من القتل المشارف وفي الكرماني المراد من القتيل القتل المشارف

قوله الاعجل منا فان قلت فيه الجمع بين الالف واللام الداخلة على المضاف اليه والمضاف وبين من التفصيلية قلت ليست التفصيلية على الحال من المفضل عليه بل تتعلق باسم التفضيل وانما الحال والجمهور وجوزه مستدركون موضع نصب على الحال من الاعجل انتهى دماميني

وفي مسلم يزول بالزاي بدلها اي يضطرب في المواضع ليستقر على حال ذكره ولابي ذر فعلت الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه والتخصيص انتهى ا
لصاحبي الذي سألني اي عنه فابتدراه بسيفيهما اي سبقاه مسرعين
فضرباه بهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
بقتله فقال ايكما قتله فكل واحد منهما انا قتلته فقال عليه السلام
هل مسحتما سيفيكما اي من الدم قالا لا لم نمسحه فنظر عليه
السلام في السيفين فيهما ما يلتمع من الدم من سيفيهما ومقدار عمق دخولهما
في جسد المقتول ليحكم بالسلب لكن علم ان ابلغ ولو مسحاه لما تبين المراد من ذلك
فقال عليه السلام كلاكما قتله سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو
ابن الجموح بفتح العين وسكون الميم والجوح بفتح الجيم وضم الميم وبعد الواو حا
مهملة لانه هو الذي اثخنه وقاتا اي الغلامان معاذ بن عمرا بفتح العين المهملة
وبعد الفا الساكنة راء مدود او هي امه واسم ابيه الحرث بن رفاعة ومعاذ ابن
عمرو ابن الجموح وانما قال كلاكما قتله وان كان احدهما هو الذي اثخنه تطييبا لقلب
الاخر وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه
ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقا بالقتل ولكان
جعله بينهما استئثارا منه في قتله فلما جعله لاحدهما دل انه لا يستحق بالقتل
وانما يستحق بتعيين الامام انتهى وجوابه ما سبق وفي بعد الحديث اخرجه
ايضا في المغازي وزاد مسلم وزاد في رواية ابي ذر هما وقال محمد يعني البخاري
سمع يوسف اي ابن الماجشون صالحا سمع ابراهيم اباه عبد الرحمن
ابن عوف ولعله اشار بهذه الزيادة الى الرد على من قال ان بين يوسف وصالح
رجلا وهو عبد الواحد بن ابي ثوبان فيكون الحديث منقطعا وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن ابن افلح هو عمرو بن كثير بن افلح بالفاء والحا المهملة عن ابي محمد نافع
مولى ابي قتادة عن ابي قتادة الحرث ابن ربعي الانصاري رضي الله عنه
انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين بالحا المهملة
والنون مصروفا وادريبينه وبين مكة ثلاثة اميال وكان في النسخة الدامغة
قبل التقينا بالجيم العدو وكانت للمسلمين جولة بالجيم اي تقدم وتاخر
وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة وكانت هذه الجولة في بعض الجيش
لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله فرايت رجلا من المشركين
علا رجلا من المسلمين اي ظهر عليه واشرف على قتله او امر عدو جلس عليه
والرجلان لم يسميا فاستدرت من الاستدارة والي ذر عن الحموي والمستملي
فاستدبرت من الاستدبار حتى اتيته من ورايه حتى ضربته بالسيف
على حبل عاتقه بفتح الحا المهملة وسكون الموحدة عرق او عصب عند
موضع الرداء من العنق او ما بين العنق والمنكب فاقبل علي فضمني ضمة
وجدت منها ريح الموت استعارة عن اثره اي وجدت منه شدة كشدة الموت

ثم ادركه الموت فارسلني فلقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت ما بال
الناس اي منهزمين فقال امر الله اي قضاؤه او المراد ما حال الناس بعد
الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة للمتقين ثم ان الناس رجعوا اي ثم
ان المسلمين رجعوا بعد الهزيمة على الكافرين رجعوا بعد انهزام المشركين
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا فله سلبه بينة
له سلبه قال ابو قتادة فقمت فقلت من يشهد لي اي بقتل ذلك الرجل
ثم جلست فقال عليه السلام مرة ثانية مثله من قتل قتيلا فله سلبه بينة فله سلبه اوقع القتل على القتيل باعتبار
ماله كقوله تعالى اعصر خمرا فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
يا ابا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق اي بسببهما كذا قال
في الفتح وقال في مقارنة ذكر الواقدي ان الذي شهد له مالك بن اوس بواسو
اخرجه مسلم والذي اخذ السلب وقع في رواية اخرى عند المصنف
انه من قريش كذا رأيته فليتأمل فان سياق الحديث يقتضي انهما
واحد صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه بقطع الهمزة
وكسرها عني فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله بوصل
الهمزة وقطعها وكلاهما صحيح اثبات الفها وحذفها قاله في القاموس والمعنى
وعزيما فهي اربعة النطق بلام التنبيه من غير الف وبهمزة
والثاني بالف من غير همز والثالث بثبوت الالف وقطع الجلالة والرابع
بحذف الالف وذكرت همزة القطع والمشهور في الرواية الاول والثالث
وفي هذا كما قال ابن مالك شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف
التنبيه قال ولا يكون ذلك الا مع الله اي لم يسمع الا بها الرحمن واما
لفظ الجلالة فسماعي لان ها التنبيه عوض عن واو القسم وقال ابن
مالك ليست عوضا عنها وان جرتا بعدها بعد ورب بلفظ بها ان
نصب المضارع بعد الفاء وحكوة بعد ورب للنفي والمعنى لا والله
اذ لا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم
الى اسد اي الى رجل كانه في الشجاعة اسد عن اسد الله بضم
الهمزة والسين يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
اي صدر قتاله عن رضى الله ورسوله اي بسببهما كقوله تعالى وما
فعلته عن امري والمعنى يقاتل ذابا عن دين الله اعد الله ناصرا
لولي الله او يقاتل لنصرة دين الله وشريعته رضوله لتكون كلمة الله
هي العليا يعطيك سلبه اي سلب قتيله الذي قتله بعيز طيب
نفسه واضافة اليه باعتبار انه ملكه وقوله اذ بهمزة مكسورة
فذال معجمة منونة حرف جواب وجزاء في جميع الروايات في الصحيحين
وغيرهما لكن اتفق كثير ممن تكلم على الحديث الى تخطئة همامذة

المحدثين

المحدثين وتسييمهم الى الغلط والتصحيف وان الصواب اذا بغير همز ولا تنوين
للاستكانة فقال الخطابي المحدثون يروونه اذا وانما هو في كلام العرب لها اللتة
زو الحافية بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازني الصواب لا ها
الله ذا اي ذا بيني وبينكم وقال ابن الحاجب حمل بعض النحويين ادخال اذا في هذا
المحل على الغلط من الرواة لان العرب لا تستعمل ها الله الا مع ذا وان سلم استعماله
بدون ذا فليس هذا موضع اذن لانه للجزاء وهو هنا على بقيته ومعرفة مدة استوقف
على ان يعلم ان مدخول اذن جزاء الشرط مقدر على ما نقله في المفصل عن الزجاج
واذا كان كذلك وجب ان يكون سببا للجزاء واذا تقرر هذا فقوله لا ها الله
اذن لا يعمد جواب لمن طلب السلب بقوله فارضه عني والمعنى لا يقاتل ويعمد
وقع في الرواية مع لا فيكون تقدير الكلام ان ارضاه عنك لا يكون عامدا
الى اسد فيعطيك سلبه ولا يصح ان يكون ارضا النبي صلى الله عليه وسلم
القاتل عن الطالب سببا لعدم كونه عامدا الى اسد ومعطيا سلبه الطالب
واذا لم يكن سببا له بطل كون لا يعمد جزاء لارضا ومقتضى الجزاء ان
لا تذكر لا ويقال اذا يعمد ليصح جوابا بالطلب السلب ليكون المعنى ان
يرضيه عنك يكن عامدا الى اسد ومعطيا سلبه فتحقق الجزائية
لصحة كون الارضا سببا لكونه عامدا الى اسد من اسد الله معطيا
سلب مقتوله عن القاتل فقالوا الظاهر ان الحديث لا ها الله ذا لا يعمد
الى اسد من اسد الله فصحفه بعض الرواة ثم نقلت الرواية المصحفة
كذلك وجاء ابو جعفر الطبري على بان اذا جواب شرط مقدر
دل عليه قول صدق فارضه فكان ابا بكر قال اذا صدق فانه صاحب
السلب اذ لا يعمد الى السلب فيعطيك حقه فالجزاء على هذا صحيح لان
صدقه سبب ان لا يفعل ذلك وقال الدارالحدري لم يجب ان يلازم
ذا ها القسم كما لا يجب ان يلازم غيرها مرجوعه وتحقيق الجزائية باذن
لا يعمد صحيح اذ معناه اذا صدق فاسد غيرك لا يعمد النبي صلى الله
عليه وسلم الى ابطال حقه واعطاء سلبه اياك وقال الطيبي هو كقولك
لمن قال لك افعل كذا فقلت له والله اذن لا افعل فالتقدير اذا لا يعمد
الى اسد الى اخره قال وحيث ان يكون اذن زايدة كما قال ابو البقا
انتهى نعم في رواية عبد الرزاق عن معمر اذن بعدنا ساقطا ولا وجه
فلا اشكال كما لا يخفى وباقي الكلام ربما ان شاء الله تعالى في المغازي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق اي ابو بكر ما اعطاه اي
اعطى النبي صلى الله عليه وسلم اباقتادة الدرع وكان الاصل ان
يقول اعطاك لكنه عدل الى الغيبة التفاتا وتجريدا وانما اعطاه لعلمه
انه القاتل بطريق من الطرق فلا يقال اعطاه باقرار من في يده السلب
لان المال منتزع بالجميع الحق فلا اعتبار باقرار قال ابو قتادة فبعت
الدرع بكسر الدال وسكون الراء اشتريته منه حاطب من اي بلتعة

بسبع اواقى فابتعته اى اشتريته به بحرفا بفتح الميم وكسر الراء وبضمهما لابى ذر ح
استنباط لفظه اى بستانا لانه يحترف منه الممراى يعتمل فى بنى سلمة بكسر اللام
قوم الى قتادة وهم بطن من الانصار فانه لاول مال تالله بناء فوقية فميمة
مشددة فحاء مهملة مشددة فلام ساكنة فعوقية اى تكلفت جمعه فى الاحلام
واستدل به على ان السكلب لا يجب فيعطى للقاتل ولا من الغنيمة ثم الدين
اللازمة كاجرة الحجام والخارص ثم بقسم الباقى خمسة اسهم متساوية
يا فما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم
وهم من اسلم ونيته ضعيفة او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه وغيرهم
ممن يظهر له المصلحة فى اعطائه من الخمس ونحوه الخراج والفىء والجزية رواه اى
ما ذكر عبد الله بن الزبير الانصارى المازنى فى حديثه الطويل المروى موصولا
فى المغازى عن النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
الغريابى قال حدثنا الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو عن الزهرى
محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير بن العوام
ان حكيم بن حزام بحاء مهملة فزاى معجمة ثم ميم من المؤلفة رضى الله عنه
انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى
مرتين ثم قال لى يا حكيم ان هذا المال خضرة بضم الخاء المعجمة الضاد
المعجمة من دلاى ذر عن الحموى والمستملى حضرة بالتاء المثناة باعتبار
الانواع او تقديره كالفاكهة الخضرة حلو بالتذكير فتنبته المثالث
فى الرعية فيه مما فان الاخذ مرغوب فيه من حيث النظر والحلو من
حيث الذوق فاذا اجتمعا زاد فى الرغبة فمن اخذه من يد فيه بسخاوة
نفس ينشرح بها صدر فيه فالسخاوة راجعة الى المعطى او ترجع الى الاخذ
اى من اخذه بغير شره ولا طمع بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس بان تعرض له لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع
واليد العليا بضم العين مقصورا المنفقة او المتعففة خير من اليد
السفلى الاخذة قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق
لا ارزأ احدا بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى اخرة همزة اى
لا انقص مالا احدا بالاخذ بعد ركم بعدك او غيرك شيئا
حتى افارق الدنيا وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسهلة
الصدر مع عدم الاشراف مبالغة فى الاحتراز زاد معمر فى الجملة الاشراف
والحرص والنفس شرهة ومن حام حول الحمى يوشك ان يواقعه فكان ابا بكر
ولا بن عساكر وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يدعو حكيما ليعطيه
العطاء فيابى اى يمتنع ان يقبل منه شيأ ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه
ليعطيه فابى ان يقبل زاد ابو ذر عن الكشميهنى منه فقال اى عمر
يا معشر المسلمين انى اعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفىء
فيابى

قوله اى اطلق هذا تفسير للفعل ومن
من فى حد ذاته اى بقطع النظر عن
التعدد والقرن لعلمه مما تقدم
وان كان الفعل ايضا قد علم معناه
مما تقدم اه

قبالى الا ياخذه واما فعل ذلك عمر ليرى سلطنة بالاشهاد عليه ولم
يرزأ حكيم احدا من الناس زاد ابو ذر عن الكشميهنى شيأ بعد النبى
صلى الله عليه وسلم حتى توفى رضى الله عنه وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسى قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم
عن ايوب السختيانى عن نافع مولى ابن عمر ان عمر ابن الخطاب رضى الله
عنه قال يا رسول الله كذا رواه احمد بن حنبل عن ايوب عن نافع مرسلا لم يذكر ابن
عمر وبانى فى المغازى ان البخارى نقل ان بعضهم رواه عن حماد موصولا
انه كان على اعتكاف يوم ولا منافاة بين ما فى كتاب الاعتكاف انه نذر
لعلة بجواز اجتماع نذرهما فى الجاهلية قبل الاسلام وفى رواية
جرير بن حازم عند مسلم ان سأله لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد
ان رجع من الطايف فامره صلى الله عليه وسلم ان يفى به يا لاعتكاف قال
اى نافع واصاب عمر رضى الله عنه جاريتين لم يبين ما من سبى حنين فوضعهما
فى بعض بيوت مكة قال اى نافع فيما ارسله فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سبى حنين اى اطلقهم فجعلوا يمشون فى السكك فقال عمر
لمنه يا عبد الله انظر ما هذا اى فنظر وسأل عن سبب مشيهم فى السكك
فقال ولابى ذر فقال مر اى اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السبى وفى رواية ابن عيينة عند الاسماعيلى فقلت ما هذا فقالوا السبى
اسلموا فان سلمهم النبى صلى الله عليه وسلم قال اى عمر لابنه اذهب فارسل
الجاريتين بهمزة قطع فى فارسل واستفد منه العمل بخبر الواحد
قال نافع مولى ابن عمر ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الجعرانة بسكون العين كذا رواه ابو النعمان مرتين لا وصله مسلم
وابن خزيمة ولو اعتمر لبينه الكل لانهما لم يختفيا على عبد الله قال
الكماقسى الذى ذكره جماعة انه اعتمر من الجعرانة حين فرغ من حنين
والطايف وليس فى قول نافع حجة لان ابن عمر لم يحدث بكل ما سمعه من
عالمه حدث به نافعا ولا كما حدث به نافعا حفظه نافع ومراد جرير
ابن حازم عن ايوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر قال ولابى ذر قال
ابن الحمد اى كانت الجاريتان من الخمس وبعد اموصول لكن قال الدارقطنى
حماد اثبت من جرير وقد اخرجه ابو داود ورواه اى حديث الاعتكاف جرير
بن حازم بسنده بيعتها عن مجاهد عن سالمة ابن راشد عن ايوب السختيانى عن نافع عن
ابن عمر فى حديث النفر ولم يقل فيه يوم بالجر والتنوين على الحكاية
ولابى ذر يوم بالنصب على الظرفية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقرى حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى قال حدثنا
الحسن البصرى قال حدثنى بالافراد عمرو بن تغلب بفتح العين
واسكان الميم وتغلب بمثناة فوقية فمعجمة ساكنة فموحدة
وبعد اللام المكسورة موحدة غير منصرف رضى الله عنه انه قال

اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه قال الخليل
حقيقة العتاب مخاطبة الادلال وسوء الكرة الموجدة فقال عليه السلام ان اعطى قوما
اتالف قلوبهم بفتح الفاء المعجمة واللام اى ارضى قلوبهم وضعف يقينهم كذا في
الفرع بالضاد الساقطة وفي بعض الاصول بالظاء المعجمة المماثلة وهو الذي في
اليونينية وكذا ذكره في النهاية في باب الظاء مع اللام وقال اى يئلهم عن الحق وضعفهم
ايمانهم ثم قال وقيل ان المتايل بالضاد وجزعهم بالجيم والزاى واكاد اى افرض
اقوامًا الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى بكسر الغين المعجمة منصوراعند
الفعدد ولابي ذر عن الحموي والمستملي والكشاميهني بفتح الغين ممدود اللغاية منهم
عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى التي قالها في حقه ولي احمر النعم اصل الخير والغنى حمر النعم بفتح النون
واحد الانعام الراعية واكثر ما يقع على الابل والحمر بضم الحاء المهملة والميم الساكنة
والباقي بكلمة للبدلية وهذا الحديث مر في كتاب الجمعة زاد ولغير ابي ذر وزاد
ابو عاصم الضحاك النبيل شيخ المولف مما يسوق في اواخر الجمعة موصولا عن محمد
ابن سيرين عن شاهم عن جرير بن عبد الله بن حازم انه قال سمعت الحسن البصري يقول حدثنا
عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بضم الهمزة وكسر الغين
مال اوسبي بفتح السين المهملة وسكون الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بسبي
بالشين المعجمة والكتيبة والهمزة وهو اشمل فقسم تهنئة الذي ذكر وسبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني اعطي قريشا انالفهم اي اطلب الفهم لانهم حديث عهد بجاهلية
اي قريب عهد بكفر قال في المصابيح قيل وصوابه حديثو عهد واجاب
بانه يعتبر له بوصوف مفرد لفظا دال على الجمع معنى كفريق ونحوه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في مناقب قريش وفي المغازي وفيه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب ولابي ذر عن الزهري قال اخبرني بالافراد انس ابن مالك ان ناسا
من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر
حين ولابي ذر عن الكشميهني حتى افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر ما سايقه من اموال هوازن ما افاء بكسر الفاء
الثانية اي اخذ يعطي رجالا من قريش المائة من الابل بتاء الغنم وهم فيما ذكره
ابن اسحاق ابو سفيان وابنه معاوية وحكيم ابن حزام والحرث ابن الحرث ابن كلدة
والحرث ابن هشام وسهل ابن عمرو وحويطب ابن العزى والعلاء ابن حارثة الثقفي
وعيينة ابن حصن وصفوان ابن امية والاقرع ابن حابس ومالك ابن عوف
النصري فقالوا لنعم الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابي ذر يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث
رجم الحاسبي للمفعول اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم

التصرية بفتح التاء وبالضاد المهملة وفي آخره الراء بعدها التحتية الى بني نصر ترتيب

وعند

وعند ابن اسحاق ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتهم سعد ابن عبادة
فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم جلد ثم دباغه ولم يدع سيكون
الدال معجمة اجد غيرهم فلما اجتمعوا اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم ما كان حديث بلغني عنكم قال له فقهاؤهم اي اصحاب الفهم منهم
اما ذوو الرايا بسكون الهمزة اي اصحاب رايهم الذين يرجع امورنا اليهم وفي
اليونينية اراذلنا بهمزة قبل الالف ودال فلم يقولوا شيئا مزذلك واما اناس
منا حديثة اسنانهم رفع بحرية اي شبان لم يدروا الصواب فقالوا يغفر
الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويترك الانصار وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
واتالفهم اي اجمعهم على الاسلام ولا يكلهم الى ايمانهم ولابي ذر رجالا
عهدهم بكفر بتنوين حديث بغير اضافة ولابي ذر وابن عساكر
حديثي عهد بكفر بهمزة مختتية ساكنة بعد المثلثة مضاف للاضافة وفيه
شاهد لسيبويه على اجازة مثل تمرتين برجل حسن وجهه باضافة حسن الى
وجهه وعزاه بحالفه في ذلك والمسئلة معروفة في كتب العربية بادلتها قاله
في المصابيح انا بفتح الهمزة وتخفيف الميم ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وترجعون ولابي ذر وترجعوا بحذف النون علامة للنصب الى رحالكم جمع رحل
ما يسكنه الشخص وما يستصحبه من المتاع برسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر والله ما تنقلبون به وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
خير مما ينقلبون به من المال وما وصول مبتدا خبره محذوف اقالوا بلى يا رسول الله
قد رضينا فقال عليه السلام لهم انكم ستترون بعدي اثرة بضم الهمزة
وسكون المثلثة وبفتحهما لابي ذر وربما جمعت قياده الجاني وبفتحهما
للاصيلي اي ستترون بعدي استئثار الامراء بالاموال وحرمانكم منها فاصبروا
حتى تلقوا الله يوم القيمة ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض فنظفر وا
بالثواب الجزيل على الصبر قال انس فلم نصبر وسقطت التصلية ايضا
لابي ذر وبعد الحديث قد اخرجه المولف ايضا في غزوة حنين من اربعة اوجه
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وبعد المثناة
قال حدثنا ابراهيم بن سعد اي ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عمر بن محمد
ابن جبير بن مطعم ان اباه محمد بن جبير قال اخبرني بالافراد ابي جبير بن مطعم
رضي الله عنه انه بينا بغير ميم وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
الناس حال كونه منعرجا ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني متفالة بفتح الميم
وسكون القاف وفتح الفاء واللام مخففة اي بزمان رجوعه من غزوة حنين
عالقت رسول الله بجر لام علقت مخففة ونصب لام رسول على المفعولية
ولابن عساكر برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب حال كونهم يسالونه
ان يعطيهم من الغنيمة حتى اضطروه اي الجاوه الى السمرة شجرة لها نور اصفر
فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة الشجرة على سبيل المجاز او الاعراب

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولابي ذر ثم قال اعطوني وادى دلوكان
على وهذه العضاة بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة الف فهاء فقاف وهو كل
شجر عظيم له شوك نغرا بفتح النون والعين البلاذ والبقر لغنمة بينكم بضم
الاول وفتح الثانى وفى ذر بتخفيف الغين وكسر النون على الاصل بخيلا ولا كزوبا ولا جبانا
وهذا الحديث سبق فى باب الشجاعة فى الحرب وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير هو يحيى
ابن عبد الله بن بكير المصرى قال حدثنا مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابى طلحة الانصارى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت اسقى
ابا طلحة الانصارى وعليه رط بضم المهملة وسكون الراء نوع من الثياب
موروف والواو للمجال وفى رواية الاوزاعى وعليه رداء حبرانى بفتح النون وسكون
الجيم نسبة الى حبران بلدة باليمن غليظ الحاشية فادركه اعرابى من اهل
البادية فلببه بلبيم فجبذ به بجيم فذال معجمة فوجدت جبذته شديدة حتى نظرت
الى صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم اى ناحية عائقته الشريف وهو
ما بين المنكب والعنق قد اثرت به حاشية الرداء فى رواية همام حتى انشقت
الرداء وذهبت حاشيته فى عنقه من شدة جبذته ثم قال مرلى وفى رواية
الاوزاعى اعطنى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم
فضحك ثم امر له بعطاء وفى مزيد حلمه عليه السلام وصبره على الاذى فى النفس
والمال والتجاوز عن مزيد تاكيده على الاسلام وعرفنا لك مما ياتى ان شاء
الله تعالى فى الدباس والادب وبه قال حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال
حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابى
وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال لما كان يوم
حنين اثر قسما للهمزة اى خص النبى صلى الله عليه وسلم اناسا فى القسمة
بالزيادة واعطى بيان للقسمة المذكورة ولابوى ذر والوقت اعطى الاقرع
ابن حابس بالحاء المهملة والجيم شيخ احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى
عيينة ابن حصن الفزارى مثل ذلك اى مائة واعطى اناسا اخرين من اشراف
العرب فاثرهم بالنون ولابى ذر وابن عساكر واثرهم بواو بدل الفاء فى القسمة على غيرهم
فقال رجل هو معتب ابن قشير المنافق فيما ذكره الواقدى والله ان قسمته
القسمة ولابى الوقت لقسمة ما عدل فيها بضم العين وكسر الدال وما اريد
بها اى بهذه القسمة وجه الله بالرفع نائب عن الفاعل قال ابن مسعود فقلت
والله لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال عليه السلام
فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم يقل انه
عليه السلام عاتبه فيحمل كما قاله المازرى انه لم يفهم منه الطعن فى النبوة
وانما نسبه لترك العدل فى القسمة فلعله لم يباشره لانه لم يثبت عليه
ذلك وانما نقل عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم رحم الله موسى
النبى فقد اوذى باكثر من هذا الذى اوذيت فصبر وهذا الحديث اخرجه
ايضا فى المغازى ومسلم فى الزكاة وبه قال حدثنا محمود بن غيلان بفتح الغين

المعجمة

قوله

قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرنى
ابى الاسناد الى عروة ان الزبير ابن العوام عز اسماء ابنة ولابى ذر بنت ابى بكر رضى
الله عنهما انها قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التى اقطعه اى اعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راسى متعلق بانقل وهو ولابى الوقت وهى الارض
التى اقطعه منى على ثلثى فرسخ بمثلثة ثلث وقال ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم اسمه انس ابن عياض عن هشام عن ابيه عروة ان الزبير ان النبى صلى الله
عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بنى النضير وهذا التعليق المرسل
لم يجد ابن حجر رحمه الله من وصله وقائل ذكر هشام ان اباضمرة خالف ابا اسامة
فى وصله فارسله وتعيين الارض المذكورة وانما سالها اقاله على رسوله من
اموال بنى النضير وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح مطولا وكرر مسلم واخرجه
النسائى فى عشرة النساء وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر والاصيلى حدثنا
احمد بن المقدام بتشديد الميم الاولى قال حدثنا الفضل بن سليمان بضم الفاء
وفتح الميم النميرى البصرى قال حدثنا موسى بن عقبة متاب المغازى قال اخبرنى
بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان عمر ابن الخطاب اخلا
اليهود والنصارى بالجيم اى اخرجهم من ارض الحجاز لما قوله عليه الصلاة
والسلام لا يبقين دينان بجزيرة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله
بقتال اهل الردة اولم يبلغه الخبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ظهر على خيبر ولا عسكر على ارض خيبر اراد ان يخرج اليهود منها
وكانت الارض لما ظهر عليها بفتح الكاف لما قبل ان يمتلئ بان يترك
بان يترك لهم الارض لليهود وللرسول ولابى الوقت وابن عساكر لما ظهر
عليها الله وللرسول وللمسلمين وهو محمول على انه بعد ان صالحهم كما ثبت
انه لم يبق لليهود فيها حق فسالوا اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتركهم على ان يكفوا العمل بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف
الميم ان يكفوا ولمسلم نصف الثمر بالمثلثة وفتح الميم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم من التقرير ولابى ذر نقركم على ذلك ما شئنا
فاقروا على ذلك حتى اجلاهم عمر فى امارته الى تيما بفتح الفوقية
وسكون التحتية قرية على البحر من بلاد طى وارحا بفتح الهمزة وكسر الراء
وبالحاء المهملة مقصورا قرية بالشام ولابى ذر واريحا بزيادة الالف
للشك وقد سبق الحديث فى كتاب المزارعة ومطابقته لما ترجم به هنا
من حيث انه ذكر فيه جملة قد علم من مكان اخر انها كانت بجهة
عطاء فبهذا الطريق تدخل تحت الترجمة قاله ابن المنير رحمه الله تعالى

باب حكم ما يصيب المجاهد من الطعام فى ارض الحرب

وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن حميد بن هلال العدوى البصرى عن عبد الله بن معقل
بضم الميم وفتح القاف المخففة والنون المشددة رضى الله عنه انه قال

اصل

لما هاجر من قصر خيبر قرى النطاة لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه بحراب بكسر
الجيم لا بضمها وما الطف قول القايل لا تكسر القصعة ولا تفتح الجراب وحكى ابن
الدين اللفتين وقال العزازي بالفتح وعاصر خندرود بالكسر حراب الركبة ونصه
ما هو ثم قال اعلاها الى اسفلها قلبه كجعفر بجيمة مفتوحة فمهملة ساكنة فتروت
بنون فراي مفتوحتين فواو ساكنة فمثناة فوقية ساكنة فتروت
عليه وسلم لما استحيت منه عليه السلام لكونه اطلع على حرصي عليه وتوقيرا
له واعراضا عن جوازم المروة وسوء موضع الاستدلال منه لكونه صلى الله عليه وسلم
لم ينكر عليه بل في مسلم ما يدل على رضاه عليه السلام لان فيه انه تبسم لما راه
بل صرح في رواية ابي داود الطيالسي حيث قال عليه السلام في اخره ما لك وماله
غرف شد حاجته اليه فسوغ له الاستيثار به قاله في الفتح وهذا الحديث
اخرجه البخاني للمغازي والذبايح ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنساء
في الذبايح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولابوي ذر والوقت ان ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه الى النبي صلى الله
وفي رواية يوسف بن محمد واحمد بن ابراهيم عن الاسماعيلي كلاهما عن حماد بن زيد
كنا نصيب العسل والسمن في المغازي فنأكله ولا نرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم اولا نحمله للادخار وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي البصري قال حدثنا الشيباني
بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية بعدها موحدة سليمان ابن ابي
سليمان الكوفي قال سمعت ابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما
يقول اصابتنا مجاعة جوع شديد ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا
في الحمر الاهلية فانحرناها وفي رواية البراء ابن ابي اوفى في المغازي
فاصابوا حمرا فطبخوها فلما غلت نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايو طلحة الا فلا بفتح الهمزة وسكون الكاف
وكسر الفاء وبهمزة ولابن عساكر ان الله ورسوله ينهيانكم عن اكل الحمر الاهلية
فانها رجس تطعموا بفتح اوله وثالثه اي فلا تذوقوا من لحوم الحمر
شيئا قال عبد الله هو ابن ابي اوفى فقلنا اي بعض الصحابة
انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عنها لانها لم تخمس بضم اوله
وفتح ثالثه المشددة اي لم يوخذ منها الخمس قال وقال اخرون من الصحابة
حرمها عليه السلام البتة اي قطعا من البت وهو القطع والنصب على
المصدرية قال الشيباني وسالت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة
وذكروا قدر ان عدة الحمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه
بالشك وباقي ما وقع من اختلاف الصحابة في علة النهي عن لحم الحمر ان شاء
الله تعالى واستدل بهذه الاحاديث اباحة اكل الغائمين قبل اخذ
التملك وقبل رجوعهم لعمران الاسلام ما يوجد من القوت والادم والفاكهة

وغيرها

وكموها مما يعتاد اكله للادمي عموما كالخبز واللحم والشحم والعلف للدواب شعيرا ونبنا
لما ذكر والحديث ابي داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما البخاري عن عبد الله بن
ابي اوفى قال اصابتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر طعاما فكان كل
واحد منا ياخذ منه قدر كفايته والمعنى فيه عزبة بدار الحرب غالبا لاحراز اصله
له مثلا فجعله الشارع مباحا وانه قد يعسر ذبحه وقد يتعذر نقله وقد يزيد
مونة نقله عليه سواء كان معه طعام يكفيه ام لا لهجوم الاحاديث وتيسر وجود
منه لقطع المسافة التي بين ايديهم بقدر الحاجة ولو كانوا اغنياء عنه نعم
لو اكل فوق حاجته لزم قيمته كما صرح به في الروضة قال الزركشي وكذا ينبغي
ان يقال به في علف الدواب لا الغلايد والسكر والادوية التي تتدر الحاجة
اليها والانتفاع بمركوب وملبوس من العنيمة فلو خالف لزمته الاجرة كما تلزمه
القيمة اذا اتلف بعض الاعيان فان احتاج الى ملبوس لبرد او حر لبسه
الامام بالاجرة مدة حاجته ثم يرده الى المغنم او حبسه عليه من سهمه وله
القتال بالسلاح بلا اجرة للضرورة اليه ويرده الى المغنم بعد نزع الحافان لم
تكن صورة لم يجز له استعماله والحديث الاخير اخرجه ايضا في المغازي وسلم
في الذبايح والنسائي في الصيد وابن ماجة في الذبايح بسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لابي ذر باب الجزية بكسر الجيم وفي بال
ما خوذ من اهل الذمة لسكناتنا ايام في دارنا او لحقن دمايهم وذراريهم ولو الهم
او لكفنا عن قتالهم والموادعة والمراد بمكاتاركة اهل الحرب على مقيبة
لمصلحة مع اهل الذمة والحرب لغة وشرعا بينهم ان الجزية مع اهل الذمة
والموادعة مع اهل الحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله
ولا باليوم الاخر كايمان الموحدين ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني
الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق اي لا يتدينون بدين الاسلام من الذين اوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية ان لم يسلموا عن يد اي عن قهر وغلبة وهم
صاغرون قال البخاري مفسرا لقوله صاغرون اذلاء ولابي ذر عن المستملي وابن
وزاد ابو ذر وابن عساكر والمكنسة مصدر المسكين يقال فلان اسكن
من فلان اي اخوج منه فهو من المسكنة ولم يذهب اي البخاري الى السكون
ووجه ذكره المسكنة هنا انه فسر الصغار بالذلة وفي اخر وصف اهل
الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة فناسب ذكرها هناك ذكر الذلة
وساق في رواية ابي ذر وابن عساكر الى قوله ولا يحرمون ثم قال الى قوله
وهم صاغرون وباقي في اخذ الجزية من اليهود والنصارى اهل الكتاب
والمجوس الذين لهم شبهة كتاب والمجوسية اقول ابي حنيفة توخذ الجزية
من جميع الاعاجم سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين وعند الشافعي
واحمد لا توخذ الا ممن له كتاب او شبهة كتاب فلا توخذ من عبدة الاوثان
والشمس والنار ومن في معناهم ولا من المرتدين لان الله تعالى امر بقتل جميع
المشركين الى ان يسلموا لقوله اقتلوا المشركين الاية السابقة وتوخذ ايضا

ممن زعم انه يتمسك بصحف ابراهيم وزبور داود ومن اخذ ابويه كتابي والاخر وثني
وعن مالك تقبل من جميع الكفار الا من اريد وقال ابن عيينة سمعان بما
وصله عبد الرزاق عن ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية
الساكنة حاء مهملة عبد الله قوت لحمار ما شان اهل الشام اي من
اهل الكتاب عليهم فيما يظهر دينار واحد قال جعل ذلك من قبل البيار بكسر
الموحدة وتخفيف التحتانية ثم راء من جمجمة البيار وفيه جواز التفاوت في الجزية واقلها
عند الشافعية والجمهور دينار في كل حول ومن متوسط الحال دينار ان ومن
الموسر اربعة استخنا باويه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال سمعت عمرا هو ابن دينار قال كنت جالسا جابر بن
زيد ابا الشعثا البصري وعمرو بن اوس بفتح العين واو وس بفتح الهمزة
وسكون الواو بعدها سين مهملة الثقفي المكي فحدثهما بحالة بفتح
الموحدة والجيم المخففة واللام بعدها تاء تانيث ابن عبدة ثم المهملتين
بينهما موحدة مفتوحات التميمي البصري التابعي وليس له في البخاري الا هذا
سنة سبعين بالموحدة بعد السين عام حج مصعب بن الزبير بالعراقيين فاقبل
البصرة وحج معه بحالة ثم عبد احمد وكان مصعب امر على البصرة من قبل اخيه
عبد الله بن الزبير عبد درج وعزم قالت كنت تاتينا الجزر من معاوية بفتح
الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عبد المحمدين وقتيبة اهل النسب
يكسر الزاي بعدها تحتية ساكنة ثم همزة عم الاحنف بن قيس وكان
معدودا في الصحابة فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا فيه
اما بعد تمعددوا سنة اثنين وعشرين ففرقوا بين كل ذي محرم بينهما
زوجية من المجوس فان قلت السنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم
وهما بيستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها اجاب الخطابي
بان امر عمر رضي الله عنه بالتفرقة بين الزوجين المراد منه ان يمنعوا
من اظهار ذلك للمسلمين والاشارة به في نحو السهم التي يجتمعون فيها فلم يلزم
انه يشترط على النصارى ان لا يظهروا صلبهم ولا يشربوا اعتقادهم
ولم يكن عمر رضي الله عنه اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من
مجوس هجر بفتح الهاء والجيم بالصرف ولا بي ذر بعد ميم قال الجوهري اسم
بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويونث وفي الترمذي في ان كتاب
عمر انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن ابن عوف
اخبرني فذكره وفي الموطا باسناد رواته ثقات الا انه منقطع عن جعفر
ابن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس فقال عبد الرحمن
ابن عوف اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم
سنة اهل الكتاب قال ابن عبد البر اي في الجزية فقط واستدل بقوله
سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل كتاب ثم روى الشافعي وعبد الرزاق

وغيرهما

وغير هما باسناد حسن عن علي كان المجوس اهل كتاب يقرؤنه وعلم يدرسونه
فشرب ابنة لهم الخمر فوقع على اخته فلما اصبح ودعا اهل الطعام فاطعمهم وقال
ان ادم كان ينكح اولاد بناته فاطاعوه وقتل من خالفه فاسرها على اكتامهم
وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيء وحديث الباب اخرجه ابو داود
ايضا في الخراج والترمذي في السير وكرر النسائي وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب انه قال حدثني الاقرع عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة
انه اخبره ان عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الواو الانصاري حليف بني عامر بن لؤي
واسم سعد من شهد بدرا من المهاجرين وهو موافق لقوله هنا وهو حليف
لبني عامر بن لؤي لانه بشهد بكونه مكيا ويحتمل ان يكون اصله من الاوس
والخزرج ثم نزل مكة وحالف بعض اهلها فنسب الى الاعتبار بكون انصاريا
مهاجريا وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
اباعبيدة ابن الجراح هو عامر ابن عبد الله بن الجراح امين هذه الامة الى البحرين
البلد المشهور بالعراق ياتي بجزيتها اي بجزية اهلها وكان الذي اصلحها اذ ذاك
المجوس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين
في سنة ثمان وسنة تسع من الهجرة وامر عليهم العلاء بن الحضرمي الصحابي
المشهور فقدم ابو عبيدة بن الجراح بمال من البحرين وكان فيما رواه ابن
ابي شيبة في مصنفه عن حميد بن هلال اية الف وهو اول خراج قدم به
عليه فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت من المواقاة ولابي ذر
عن الكشميهني فوافقت صلاة الصبح ولان عساكر فوافت الصبح مع
النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم وقال اظنكم قد سمعتم ابا عبيدة
قدم بشيء قالوا اجل اي نعم يا رسول الله قال فابشروا بما يسركم وامدا
بهمزة مفتوحة ثم مكسورة مشددة من غير مد من التامل وقال الزركشي
الامل الرجاء قال ادلته وهو ما مول قال الدماميني ويقتضيه ان تكون
وامل بهمزة وصل وتميم مضمومة انتهى وضبطها الصغاني بالوجهين
ما يسركم فيه البشرى من الامام لاتباعه وتوسيع اهلهم فوالله لا الفقر
اخشى عليكم بنصب الفقر مفعول اخشى ولكن اخشى عليكم ان تبسط
بضم اوله وفتح ثالثه وان معه ربه اي بسط الدنيا عليكم كما بسطت
على من كان قبلكم وبسط لان عساكر لفظه كان فتنافسوها كما تنافسوها
ولغير الكشميهني فتنافسوا باسقاط الهاء فيهما والذي في الفرع باسقاطها
في الاول فقط وكذا هي في اصله وتهلككم بها اهلكتهم فيه ان المنافسة في
الدنيا قد يجر الى الهلاك في الدين وبه قال حدثنا الفضل ان يعقوب
البغدادي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي بفتح الراء وكسر القاف
المشددة ونون نسبة الى الرقة مدينة الى الغربية بالعراق من الفرات

بالقاف بعد الفاء من الموافقة

قال حدثنا المعتمر بن سليمان بسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر
الميم والسين والمعتمر بفتح الميمين وتشديد الميم المفتوحة ولا المعمر بزيادة
قال حدثنا سعد بن عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة مصغرا ابن حبير
ابن حنبة الثقفي قال حدثنا بكر بن عبد الله بسكون الكاف المزني البصري
وزياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وهو مع سعد بن عبد الله كلاهما
عن والد زياد جبير بن حنبة بفتح الحاء المهملة والنون المثقلة المشددة ابن
مسعود الثقفي انه قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس في اقتاء
الامصار بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح التاء المثناة فوق والامصار بالميم
ولم اره بالنون في اصل من الاصول والمصر المدينة العظيمة يقاتلون
المشركين فكما كانوا يقاتلون اقاموا في الجيش الذين ارسلهم عمر وجرى
قتال المسلمين فوقع بينهم قتال عظيم لم يعهد مثله منذ مستهل المحرم سنة
اربع عشرة واستمر في ذلك اليوم جماعة من الشجعان كطليحة الاسدي
وعمرو بن معدي كرب وضرار بن الخطاب وارسل الله تعالى في ذلك اليوم
ريحا شديدة اربعة خيام الغبار في اماكنها وهرب رستم مقدم الجيش
واذركه المسلمون وقتلوه وانهزمت الفرس وقتل المسلمون منهم خلقا
كثيرا ولم يزل المسلمون وراءهم الى ان دخلوا مدينة الملك وهي المدائن التي
فيها ايوان كسرى وكان المرزبان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وتخفيف الزاي
واسمه رستم من جملة المحاربين ووقعت بينه وبين المسلمين وقعة ثم وقع
الصلح بينه وبينهم ثم نقضه فجمع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
الجيش وحاصروه فسأل الامان الى ان يحاكم عمر رضي الله عنه فوجهه
ابو موسى مع انس اليه فاسلم المرزبان طائعا وصار عمر يعزيه ويبشره
فقال له انت مسلشبرك في مغازي همذه بتشديد الياء مغازي اي فارس
واصبهان واذربيجان وكان عند ابن ابي شيبة اي بابما تبذ الان المرزبان
كان اعلم بهذا منا مرزعزه قال المرزبان نعم مثلها اي الارض التي دل عليها السياق
ومثل من فيها من الناس من عدو والمسلمين مثل طايرلد راس برفع مثل خبر المبتدا
الذي هو مثلها وما بعده عطف عليه وله جناحان وله رجلان فان كسر
بفتح الكاف صفة للمفعول احد الجناحين تمضت الرجلان بجناح والراس
بالرفع عطفا على الرجلين ولابي ذر والراس بالجر عطفا على بجناح فان كسر الجناح
الاخر تمضت الرجلان والراس والراس بضم الشين المعجمة وبعد الالف
المهملة المكسورة خاء معجمة اي كسر الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس
فاذا فات الراس فات الكل فالراس كسر عكسير الكاف وتفتح والجناح فيقصر
والجناح الاخر فارس غير منصرف اسم الجبال المعروف من العجم وتعقب بهذا
بان كسرى لم يكن راسا للروم ولجيب بان كسرى كان راس الكل اذ لم يكن
في زمانه ملك اكبر منه اذ سائر ملوك البلاد كانت تهاديه وتهاديه
ولم يقل به الحديث والرجلان اكتفا بالسابق للعلم به فترجل نهير العزيز

بزرجمهر كذا في التواريخ
وسقطت الدال من خطه
وسقط ايضا الجرجزان
وعبارة العيني في الجيش
الذي ارسلهم بزرجمهر
الى قتال المسلمين اه

قوله مغازي اصله قبل الادغام
وزان مخاتي وكراسي فلما اضيف
الى ياء المتكلم ادغمت الياء التي
قبلها في الياء المدغمة في ياء المتكلم
فصار مغازي بكسرة مقدرة
على الياء المدغمة في ياء المتكلم
منع من ظهورها المتعذر
ومغازي مضاف ويا
المتكلم مضاف اليه
في محل جر بالاضافة

ك لا لانتفاء الحياء وكسرها المشدد مثلا قاله الكرماني محمد المسلمين ذليلين والكسر الفا
الى الكسرى فاندالراس وبقطعهما يتعطل الجناحان وقال بكر هو ابن عبد الله المزني
وزياد هو ابن جبير جميعا عن جبير ابن حية فندبنا بفتح الدال والموحدة
اي طلبنا ودعانا عمر رضي الله عنه للغزو واستعمل علينا النعمان ابن مقرن
بالميم المضمومة والقاف المفتوحة وبعد الراء المشددة المكسورة نون المزني الصحابي
امير جيش اذا سرنا اي سار بنا حتى كنا بارض العدو وفي نسخة وكان قد خرج معهم
فيما رواه ابن ابي شيبة الزبير وحذيفة ابن عمرو الاشعث وعمرو بن معدي كرب
وخرج بالواو وسقطت لابي ذر وابن عساكر علينا عامل كسرى بنداران عند الطبري
من رواية مبارك ابن فضالة وعند ابن ابي شيبة ذو الحاجبين في اربعين الفا
من اهل فارس وكرمان ومن غيرهم والنهاوند واصبهان مائة الف وعشرة الاف
فقام ترجمان بفتح اوله وضمه لهم لم يسم فقال ليكلمني رجل منكم بالجزم على الامر
فقال المغيرة اي ابن شعبة الصحابي سل عما بدا لك ولابي ذر وابن عساكر عما
شئت قال اي الترجمان ولابوي الوقت وذر فقال ما انتم بصيغة من لا يعقل
احتقارا قال اي المغيرة نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص
الجلد بفتح الميم في النزع واصله والنوى من الجوع وتلبس الوبر اذ نعيد
الشعر والوبر فالبيت بغير ميم نحن كذلك اذ بعث ربنا السموات ورب الارضين
بفتح الراء تعالى ذكره وجلت عظمته البينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه زاد في
رواية ابن ابي شيبة في شرذمة او سطا حسبا واصدقنا حديثا فامرنا نبينا
رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تودوا
الجزية وهذا موضع الترجمة وفيه دلالة على جواز اخذ مال المجوس لانهم
كانوا نحوسا واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
اي في الجهاد صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله اي الجنة قط ومن بقي منا ملك رقابكم
بالامر وفيه كما قاله الكرماني في خاتمة المغيرة سر بديع ان كلامه مبين لاحوال العجم
فيما يتعلق بدينهم من المطعوم والملبوس وبدنهم من العبادة وبعادهم من الاعداء امر
بطلب التوحيد ولمعادهم في الاخرة الى توبتهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم
ملوكا ملاكا للرقاب فقال النعمان بن مقرن للمغيرة او سكت لانكر عليه تاخير
القتال وذلك ان المغيرة كان يفضل الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ
من المكالمة مع الترجمان ربما اشهدك الله اي احضرك شهيدا ما مزيدة لتوكيد
مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر بالقتال الى الهبوب فلم يهب مكث على
الكاف وللكشميهني بغير نون ولابي ذر عن الكشميهني
ولم يحركه بالحاء المهملة والكاف والاول اوجه لوقوع ساعة فطلبت
الصحابة انك تقطع ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقصته كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر بالقتال حتى تهب
الارواح جمع ريح يائيا واصله روح بالواو بدليل الجمع الذي عليه الآية
ان يزيد الشق الى اصله فعلت واو الفرد بالتسكين فيهما وانكسار ما قبلها

قوله فلم يهب مكث بضم الياء
حذرا من الالتباس بفعل الذي يهب الله
فتاهم والمعنى لم يهب مكثه
فتمادى الغيث مصدر من الثلاثة
غيثني والنون في فرع المزيد
بتشديد الذال

والشعرة ايضا ونذ
عما وفي بعضها الزون بتقديم الواو وسكون النون وفي اخرى الزاء وفتح
مهملة وضبط بعضهم بضم الزاء والسين في الزاء وابن
خلخال وبفتح الزين وفي القاموس
والكسر عن الصغاني والفتح
مر الكتاب بلاد من بلاد الخيل
خيوب جبال ان اصله نوح او
ذل لانه بناها او اصله

وحكى ابن جنى فى جمعه ارياح قال الزمخشرى لما راسم قالوا رياح قال فى الصحاح ان اعتمد
صاحب هذا القول على رياح فقد وهم لان موجب قلب الواو فى رياح ثابت لانكسار
ما قبلها كحياض فى جمع حوض ورياض جمع روض والمقتضى للقلب فى ارياح معدوم
والمعتمد فى هذا الجمع هو السماع الكتمى وفى القاموس جمع الريح ارواح وارياح
ورياح وريح كعنب وجمع الجمع اراويح وارايح وتخصوا الصلوات بعد زوال الشمس
كما عند ابن ابى شيبة وزادنى رواية الطبرى ويطيب القتال وعند ابن ابى
شيبة وينزل النصر وفيه فضيلة القتال بعد الزوال وتطابق الترجمة
ايضا فى تاخير النعمان المقاتلة وانتظار هبوب الرياح وهذه مواضعة فى هذا
الزمان مع الامكان للمصلحة هذا باب بالتنوين اذا ادارع
اى صالح الامام مالك الجزية على ترك الحرب والاذى هل يكون ذلك ليقتسمهم
اى لبقية اهل الجزية وبه قال حدثنا سهل ابن بكار ابو بشر الدارمى البصرى
قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد الباهلى مجلان ابو بكر البصرى صاحب
الكرابيس عن عمرو بن يحيى بفتح العين بن عمارة المازنى عن عباد بالموحدة
المشددة واخره مهملة ابن سهل الساعدى عن ابى حميد عبد الرحمن او المنذر
الساعدى رضى الله عنه انه قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبوك
واهدى ملك ايلة هو ابن العلماء كما فى مسلم واسمه يوحنا بن روبة والعلماء اسم
امد والة بميمة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة اخره هاء تانيث
مدينة على ساحل البحر اخر الحجاز وأول الشام للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة
بيضاء ولى دلدل وكساه بالواو وعند ابى ذر فكساه بالفاء اى النبى صلى الله عليه وسلم
كما ملك ايلة برد او ثب له عليه السلام وفى نسخة لهم بجرم اى بيد لهم
وعند ابن اسحاق لما انتهى النبى صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتى يوحنا
ابن روبة صاحب ايلة فصالحه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتابا هذه عند بسم الله الرحمن الرحيم هذه امنة
من الله عز وجل ومحمد النبى رسول الله ليحنة ابن روبة واهل ايلة فسفنهم
تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة كما قاله فتح وقد اجمع على ان
الامام اذا صالح ملكا على الجزية يدخل فى ذلك الصلح تبعيتهم وهذا الحديث
سبق فى باب هرص التمر من كتاب الزكاة باب الوصاة
بفتح الواو والصاد المهملة وبعد الالف مثناة تحتية اى الوصية ولغير ابى ذر
الوصاء بالف الذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين دخلوا فى عهده
وامانه قال البخارى والذمة هى العهد والاول بهمزة مكسورة ولام مشددة
هو الذى رجحه ابن التين وهذا تفسير الضحاك فى قوله تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة
وبه قال حدثنا ابراهيم ابن ابى ايلس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون
الصاد المهملة الضبعى قال سمعت حويرية بن قدامة تصغير جارية
وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة التميمى قال سمعت عمر ابن الخطاب

رضى

قوله هو ابن العلماء كما فى مسلم الخ قال فى سيرة الشامى
ان دلدل اهداه اكيدر ملك دومة
والجوف وحمر والعلم اهداه له
ملك ايلة فسماها قصة
او غيرها فليراجع
انتهى

بحنة بضم التحتية وفتح
الحاء المهملة وتشديد
النون وقال الحنا بالالف بلد
الشام والله اعلم له اسلاما
وكاتبه جاء على علم كركه
ودروبة بضم الراء
وسكون الميم
وبالموحدة
انتهى

فاعطاني خمسمائة اي الاولى التي حاماها واعطاني الثانية وخمسمائة فالجملة الثلثمائة
وقال ابراهيم ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني مما وصله الحاكم
في مستدركه وابو نعيم في ما تاليه وابو نعيم في مستخرجه عبد العزيز بن صهيب
عن انس رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين
بعثه العلاء بن الحضرمي من الخراج وكان مائة الف كما في مصنف ابن ابي شيبة
فقال انثروه بالمدلثة في المسجد فكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء العباس عمه فقال يا رسول الله اعطني اي من هذا المال اني فاديت نفسي
وفاديت عقيلا بفتح العين المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب يوم بدر حين اسرا
قال عليه السلام ولابي ذر فقال خذ فحثى في ثوبه اي فحثا العباس في ثوبه نفسه
ثم ذهب يقله بضم الياء وكسر القاف اي يرفعه ويحمله فلم يستطع فقال
العباس له عليه السلام امر بكسرة ساكنة في اوله على الاصل بعضهم اي الحاضرين
يرفعه الى بالجزم جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستيناف قال عليه السلام
لا فارفعه انت علي قال لا ارفعه فنثر العباس منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه
ولابي ذر وابن عساكر فلم يستطع فقال امر ولابي ذر عن الكشميهني فمد
باسقاط الهمزة بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا
فنثر ثم ولابي ذر وابن عساكر فنثر منه ثم احتمله على كاهله وهو مايين
كتفيه ثم انطلق فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه ببصره من بين
الاثقال حتى خفي علينا بجبا من حرصه بنصب بجبا مفعول له من قوله
قبل ما يجب حذف عامله اي يحرص بجبا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسجد ولم بفتح المثلثة وسكون الراء ثم دال مهملة وهذه التعليق قد
مر في باب تعليق القنو في المسجد من كتاب الصلاة باب
انه من قتل معاهدا بفتح الهاء ذميا بغير حرم اي بغير وجه قال حدثنا
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابو محمد الدارمي البصري قال حدثنا عبد الواحد ابن
زياد قال حدثنا محمد هو ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص رضي الله عنهما وسماع مجاهد من ابن عمر وابن العاص ثابت
وروى الاصيلي فيما ذكره في الفتح عن الجرجاني عن الكشميهني ابن عمر بضم
العين وهو تصحيف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل
معاهدا ذميا وفي رواية ابي معاوية الاتية بغير حل لم يرح بفتح التحتية
والراي المشددة ماضيه وحكى السفاقسي ضم اوله وكسر الراء ابن الجوزي
فتح اوله وكسر ثانيه وكذا هو في اليونينية الى لم يشم رائحة الجنة
اول ما يجد هاتا بر الموحدين الذين لم يتغرغر الكبائر وان ريحها يوجد
من مسيرة اربعين عاما وعند الترمذي من حديث ابي هريرة تسعين
خريفا وفي الموطا خمسمائة وجمع بينهما ابن بطال بان الاربعين اقصى
اشد العمر وفيها مزيد عمل الانسان وتقينه ويندم على ما سلف
وتوبه فمن لم ير ريحها من مسيرة اربعين عاما واما السبعون فحد

قيل او مفعوله كذا بخطه
وفي الكرماني في باب الصدقة
وتعليق القنو او مفعوله
لم نضبطت الاقلام
من بخطه انتهى

المعترك

وقف لله تعالى خزانة الحديث محمد التيجاني بجاه المرحوم محمود الافرا

المعترك وفيها يحصل الخشعة والندم لاقرب الاجل فيجد ريح الجنة من مسيرة
سبعين عاما واما الخمسمائة فمجاز من الغاية ولم يصرح طولها فيجد ريح الجنة
على حتى مائة عام كذا قال ولا يخفى ما فيه من التكلف والله اعلم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الديات وكذا ابن ماجة باب احتجاج اليهود بن جزيرة
العرب وقال عمر ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم ما اقرهم الله به
سقط لابن عساكر لفظة به وهذا طرف من قصة اهل خيبر السابقة موصولة في
المزارعة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد المقبري عن ابيه ابي سعد كيسان
المدني مولى بني ليث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما بالجيم بحرف المسجد
جواب بينما قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود
فخرجنا معه حتى جئنا ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى اذا جئنا بيت المدراس
بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره سين مهملة اي بيت العالم الذي
يدرس كتبهم او البيت الذي يدرسون فيه كتابهم فقال عليه السلام لهم اسلموا تسلموا
مجزوم بحذف النون بالامر الاول وجوابه في الاخرى اي اسلمتم تصيروا سالمين
وهذه اية في البلاغة اللفظية والمعنوية وهو من جوامع كلمه عليه السلام واعلموا
ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم بضم الهمزة وسكون الجيم اخرجكم
من هذه الارض ولابي ذر من هذه الارض كما تقدم قالوا اني جواب قوله اسلموا تسلموا
لم قلت هذا وكررته فقال اعلموا اني اريد ان اجليكم فان اسلمتم سلمتم من ذلك
ربما هو استوثق منه فمن يجد منكم بكسر الجيم مآله اي بدل ما له فالباء للبدلية
شيأ فليبعه جواب من اي من كان له شيء مما يمكن نقله فليبعه والا اي وان لم
تفعلوا ما قلت لكم من ذلك فاعلموا ان الارض لله ورسوله ولابن عساكر ورسوله
اي تغلبت مشيئة الله تعالى بان يورث ارضكم هذه للمسلمين فغاروها والله اعلم
كما قاله في فتح الباري ان اليهود المذكورين بقايات اخر وابا لمدينة بعد اجلاء
بني قينقاع وقريظة والنضير والغراج من اثر هم لانه كان قبل اسلام ابي
هريرة انما جا بعد فتح خيبر وقد اقر عليه السلام يهود خيبر على ان يعملوا
في الارض واستمروا الى ان اجلاهم عمر ولا يصح ان يقال انهم بنو النضير لتقدم
ذلك على مجي ابي هريرة وابو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان معه عليه الصلاة
والسلام ومطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه عليه السلام هم باخراج يهود
لانه كان يكره ان يكون بارض العرب غير المسلمين الى ان حضره الوفاة فاوصى باجلائهم
من جزيرة العرب فاجلاهم عمر رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاكراه
والاعتصام والمغازي وابو داود في الخراج والنسائي في السير وبه قال حدثنا
محمد هو ابن سلام كما قاله الحافظ ابن حجر قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن
عيينة سفيان عن سليمان بن ابي مسلم الاحول سقط الاحول لابي ذر وسقط لغير
ابن ابي مسلم انه سمع سعيد بن جبير وهو سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول
يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف اي هو يوم الخميس وهو اليوم الذي توفي فيه

انا والمراد منه تفخيم امره في الشدة والمكروه وما يوم الخميس اى اى يوم يوم
الخميس وهو تعظيم للامر الذى وقع فيه ثم بكى بن العباس حتى بل دمعه الحصا
قلت يا ابن عباس بالموحدة والمهملة ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه اى الذى توفى فيه فقال ايتونى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع وفى كتاب العلم واختلفوا وكثر
اللغط قال النبى صلى الله عليه وسلم قوموا عنى ولا ينبغى عندى التنازع فظهر
ان قوله ولا ينبغى الى اخره من قوله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما شانه اهجر
وصاد جيم وراء فتوحات والهمزة للاستفهام الانكارى يعنى انهم انكروا على من قال
ائتونى اى ائتوا لى كما مر من هذى فى كلامه استفهمه تكسر الها فقال ذروني
اى اتركونى فالذى انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والفكر فى ذلك وغيره
خير مما تدعونى ولابى ذر ترتدعونى اليه فامرهم بثلاث قال ولابى ذر فقال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وكانوا يتغلبون ابو بكر اجلاهم اجلاهم
عمر رضى الله عنهما واجيزوا الوفد الواردين بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة
اما ان سكت عليه السلام عنها واما ان قالها فنسيتها ولابن عساكر
ونسيت الثالثة ولغير ابى ذر وابن عساكر والثالثة خيرا ما ان سكت عنهما
فلا ادرى هو بعث اسامة قال سفين بن عيينة هذا من قول سليمان الاحول هذا
باب بالتنوين اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال حدثنا الليث بن سعد
الامام قال حدثنى بالافراد سعيد ولابن عساكر سعيد بن ابى سعيد
المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهدت للنبى
صلى الله عليه وسلم شاة اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية
فيها سم بتثليث السين فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا الى من
ذر وابن عساكر لى من كان ها هنا من يهودى فجمع له فقال لهم عليه السلام
انى سائلكم عن شئ فهل انتم صادقى عنه بتشديد الياء واصله
صادقين فلما اضيف ياء المتكلم سقطت النون صار صادقو فاجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء
فقالوا نعم قال ولابى ذر فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم من ابوكم
قالوا فلان فقال عليه السلام ولابى ذر فقال كذبتم بل ابوكم فلان قال
فى المقدمة ما ادرى من عنى بذلك قالوا صدقت قال فهل انتم صادقى
بتشديد الياء عن شئ ان سألت عنه فقالوا لهم يا ابا القاسم وان كذبنا
عرفت كذبنا كما عرفته فى ابينا فقال لهم من اهل النار فالوا نكون فيها
يسيرا ثم تخلفونا فيها ولابى ذر تخلفونا بنونين على الاصل فاسقط احدى النونين
النون فى الاولى لغة ناصب ولاحازم لغة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اخسئوا فيها زجر للكلب والطرد والابعاد ادوعا عليهم بذلك ويقال الطرد
للكلب آخسا والله اخسا لكم فيها انه الايقال عصفاء المسلمين ذليلا يتصور

يدخلون النار الا ان يعفو الله عنهم فلا يخرجون منها بخلاف عصاة المسلمين فانهم

معنى

صمت الخلافة ثم قال عليه السلام هل انتم صادقى بتشديد الياء لكذبكم عن شئ
ان سألتكم عنه فقالوا ولابى ذر فقالوا نعم يا ابا القاسم قال فهل جعلتم فى هذه
الشاة سما قالوا ولابى ذر فقالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان
كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك واختلف هل عاش عليه السلام
اليهودية التى اهدت الشاة وفى مسلم انهم قالوا لا نقتلها قال فما زلت اعرفها
من لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند البيهقى
من حديث ابى هريرة فما عرض لها ومن طريق ابى نضرة عن جابر نحوه قال فلم يعاقبهما
وقال الزهرى اسلمت فتركها قال البيهقى يحتمل ان يكون تركها اولا ثم لما مات
بشر ابن البراء من اكلة قتلها وبذلك اجاب السبكى وزاد انه تركها
لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم قتلها بشر فقصاها وهذا الحديث اخرجه ايضا
فى المغازى والطب والشاة التى بتخفيف الياء
باب جواز دعاء الانسان
على من نكث بالمثلثة اى نقض عهده وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسى قال حدثنا ثابت بن يزيد بتحتانية فنون الراى من الزيادة واسقط
بعضهم التحتانية فقال زيد فاخطأ قال حدثنا عاصم هو الاحول قال سألت
انسا رضى الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا هو محمد
ابن سيرين زعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع فقال كذب اهل الحجاز يطلق القول لفظ
كذب فى موضع اخطأ ثم حدثنا ولابى ذر ثم حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قنت شهرا بعد الركوع وفى حديث انس فى كتاب الوتر انه صلى الله عليه وسلم
قنت فى الصبح بعد الركوع يدعو على احياء من بنى سليم قال بعث اربعين او
سبعين بشك وفيه من القراء متعلق بقوله بعث وهم طائفة من الناس نزلوا
البصرة يتعلمون القرآن الى اناس من المشركين فعرض لهم فقتلوا عامة القراء الطفيل
واحياء من رعل وذكوان وعصية لما نزلوا ببئر معونة قنت لهم ولم يخ بهم
الاكعب ابن زيد الانصارى وكان بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد
فعدوا على سراياه وحدثنى احمد بن ما وجد عليهم اى ما حزن عليهم وفيه
جواز الدعاء فى الصلوة على عدو المسلمين وسبق فى باب القنوت
قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر
باب امان النساء وجوارهن
بكسر الجيم والمراد منا الاجارة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى
قال اخبرنا مالك الامام عن ابى النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله التيمى المدنى ان ابا مرة بضم الميم
وتشديد الراء مولى ام هانى بالهمزة فاختة وابى ذر ثبت ابى طالب
وقيل مولى عقيل بن ابى طالب مدنى مشهور بكنيته اخو ابى ذر انه
سمع ام هانى ابنة ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته رضى الله عنها تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام
هانى بنت ابى طالب فقال مرحبا بام هانى بحرف الجر فلما فرغ من غسله
بضم المعجمة ولابى ذر من غسله بفتحتها قام فصلى ثمان بفتح النون ولابى ذر

اى اثنتى عشرة ركعة

هانئ رکعات بکسر النون والتحتية بعدها مفتوحة ثم تحتانية ثوب واحد
فقلت يا رسول الله زعم ابن ابي علي هو ابن ابي طالب وكان اخاها من الاب
والام انه قاتل رجلا اسلم فاعل لافعل ماض قد اجرته بهمزة مقصورة
اي امنته فلان ابن هبيرة برفع فلان جزمت ردا لمحذوف اي هو فلان ولابي ذر
فلان ابن بالنصب بدلا من رجلا او بدل من الضمير المنصوب وهبيرة بضم
الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالراء وهبيرة هو ابن ابي وهب المخزومي
وهو زوج ام هانئ وابنه بيمي حقدة قال ابن عبد البر لم يكن لهبيرة بن
سيمي حقدة من غير ام هانئ فكيف كان علي يقصد قتل ابن اخته وقال
الزبير ابن بكار دلان الهبيرة هو الحرث بن هشام المخزومي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ اي امنا من امنيته
اذ ان امانك لذلك الرجل كما مثله فلا يصح لعلي قتله وفيه جوار امان
المراة وان امنه حرم قتله وبه قال مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد
وعن سحنون وابن الماجشون هو الى الامام ان اجازه جاز وان رده رد وقال
في المصابيح لقائل ان يقول ان كانت الاجارة منها بمعنى من ام هانئ
نافذة فقد فات الامر ولقد نفذ الحكم فلا يوافق قوله عليه السلام
قد اجرنا من اجرت لانه سيكون تخصيصا للمجاعل فيه دليل على انه صلى الله
عليه وسلم هو الذي اجار ولولا تنفيذه لما افقد جوارها وهل تنفذ الجار
على القول بانه موقوف اجازة مولاه او لا هي قاعدة اختلف فيها التنفيذ من
الورثة وصية المورث بازيد من الثلث فقبل ابتداء عطيته منهم فتسقط
شروط العطية من الحوز وغيره وقيل لا يشترط ذلك والتنفيذ كبير
ابتداء عطيه وانظر ما في امان الاحاد من المسلمين اذا عقدوه لاهل
المدينة عظيمة مثل ان تؤمن امراة اهل القسطنطينية هل يجيء على
الامام تنفيذ ذلك او انما تنفذ تامينهم للاحاد يجيء فيه عن النصر
عبر ان المتاخرين اجازوا للاحاد اعطاء الامان وقالوا مطلقا وتقدم
قبل الفتح وبعده بنحو ذا في الصبح الصادع قالت ام هانئ وذلك
ولابن عساكر وذاك ضحى وهذا الحديث قد سبق في باب الصلوة في الثوب
الواحد ملتحفا به في اوائل كتاب الصلاة باب ما ينهى من السوين
زمة المسلمين وجوارهم واحدة جار المسلمين الذي هو زمة المسلمين
وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل ما عقده امانا لاحد من اهل الحرب
جاز امانه على جميع المسلمين وبه قال مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد
واتفق مالك والشافعي على جواز امان العبد قاتل او لم يقاتل واجازه
ابو حنيفة وابو يوسف ان كان قاتل وسقط من بعض النسخ لفظ وجوارهم
ليسعى بها اي بذمة المسلمين بعني اماننا هم ادناهم اي اقلهم عددا فاصغر
منه الواحد والمراة والعبد عند ابي حنيفة الا ان قاتل فيدخل عبد اقاتل
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام كما قاله ابن السكن

قال

قال اخبرنا مولاي ذر حدثنا وليد هو ابن الجراح عن ابي محمد سليمان ابن مهران
عن ابراهيم النخعي عن ابيه شريك التيمي تيم الرباب انه قال خطبنا علي هو
ابن ابي طالب فقال ما عندنا كتاب في احكام الشريعة نقرؤه بفتح الهمزة
الا كتاب الله زاد ابو ذر تعالى وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات
اي احكامها واسنان الابل اي ابل الديات معلقة ومخففة والمدينة حرام
بحرم صيدها وخلاها بين عير بفتح العين المهملة وبعدها التحتية الساكنة
وآخره نهبل الى كذا قيل جبل احد فمن احدث فيها في المدينة حدثا بفتح
الحاء والدال والمثلثة امرا منكرا السير هو معروف في السنة ولابي ذر عن الحموي
حدثة او اوى فيها محدثا بمد اوى في اللام والمتعدي جميعا لكن القصر
في اللازم والمد في المتعدي ذا ثمر ومحدثا بكسر الدال اي صاحب الحدث
اي الذي جاء ببدعة في الدين او بدل سنة فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين والمراد باللعنة البعد عن رحمة الله والحكمة اول الامر
بخلاف الكفار فانها البعد نهائيا البعد او الاول اخر لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا اي فريضة ولا نفلا وقيل غير ذلك ولابي ذر عن المستملي والحموي
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى اي اتخذ اوليا اومولى غير مواليه
فعليه مثل ذلك الذي على من احدث فيها ومن ذمة المسلمين وحد اناسب
مصدر الرتجة واما قوله فيها يسعى بذمتهم ادناهم فانه يجير اوغانم فاشار به الى ما في طريق
سفيان عن الاعمش في باب اثم من عاهد ثم غدر وذكر هناك عند الامام احمد
وعند ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعا المسلمون تتكافا دماؤهم ويسعى عليهم
ادناهم يسعى بذمتهم ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه مثل ذلك الوعيد
المذكور وحق من احدث في المدينة حدثا وهذا الحديث قد سبق في باب اثم
المدينة باب بالسوين اذا قالوا اي المشركون حين يقاتلون
صانا بميمة ساكنة ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا جريا منهم على لغتهم وقال
ابن عمر رضي الله عنه مما اخرجه مطولا موصولا في غزوة الفتح فجاء الحارث بن
اسد الخزاعي فقال يقبل ذلك يقتلنا ممن على ظاهر اللفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لما بلغه ذلك اسرا اليك ولابن عساكر اللهم اني اسرا اليك بما صنع خالد
وهذا يدل على انه يكتفى من كل قوم ما يعرف من لغتهم وقد عذر عليه السلام
خالدا في اجتهاده ولذلك لم يقتص منه وقال عمر رضي الله عنه مما وصله
عبد الرزاق اذا قال مترس بفتح الميم وسكون الفوقية وبعد الراء المفتوحة
سين مهملة ولابن عساكر مترس بكسر الميم ولابي ذر مترس بكسر الميم
وتشديد الفوقية المفتوحة وكسر الراء كذا في الفرع واصله وضبط في
الفتح والعمدة والمصابيح والتنقيح مترس بفتح الميم وتشديد الفوقية
المفتوحة واسكان الراء وهي كلمة فارسية معناها لا تخف ازم كلمة تعني
عندهم وترس بمعنى الخوف فقال ابن عبد الهمزة ان الله يعلم الالسنة كلها

بميمة مفتوحة فجيم ساكنة
وبعد الهاء المفتوحة راء اي فتح
ونقض عهد وسلم
خطا ترجم قوله صانا
والمزيد وصف الحديث
الكتاب بطريق الحديث
الذي وقف فيه اسر

وقال ولابي ذر اوقال اي عمر رضي الله عنه للمرء من حين اقرأه اليه واستحم
تكلم لاباس عليك فكان ذلك تاميرا من عمر رضي الله عنه وهذا وصله ابن
ابي شيبة ويعقوب ابن اسفيان في تاريخه باسناد صحيح عن انس وهذا
الباب ثابت في رواية الحموي والمستملي باب الموادعة ومن
المسالمة على ترك الحرب والاذى والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره
كالرهن وانم من لم يبن ولابي ذر عن الكشميهني بوذ بضم التحتية ثم زيادة
وا ر ساكنة وتخفيف النون بالعهد وقوله تعالى وان جنحوا للسلم وسقط
قوله لابي ذر وزاد جنحوا طلبوا السلم بفتح السين فيهما وهو من قول الزجاج
فاجنح لها وقال ابو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقيل بالفتح
الصلح وبالكسر الاستلام زاد ابن عساكر وتوكل على الله انه هو السميع
العليم وفي رواية غيره ولابي ذر بعد قوله فاجنح لها الاية وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
هو ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة المشددة ابن لاحق البصري قال حدثنا
يحيى هو ابن سعيد الانصاري عن بشار ابن بيسار بضم الموحدة وفتح
السين المعجمة مصغرا وبيسار بتحتية وسين مهملة مخففة المدني مولى
الانصار عن سهل ابن ابي حثمة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وحثمة
بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة وفتح الميم واسمه عبد الله الانصاري
المدني انه قال انطلق عبد الله بن سهل الحارثي ومحيصة ابن مسعود بن
زيد بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية وفتح الصاد المهملة
الانصاري المدني وفتل الصاد من كتب بدل زيد الى خيبر في اصحاب
لهما يمتارون تمرا وفي رواية مالك صلح فتفرقا اي ان سهلا ومحيصة
فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل فوجده في عين قد كسرت عنقه فطرح
فيها قتيلا ولابي ذر عن الكشميهني في دمه بالضمير فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن بن سهل اخو عبد الله بن سهل ومحيصة او
اخوه حويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبروه بذلك
وقد صبا عبد الرحمن يتكلم فقال عليه السلام له كبر كبر بالجزم على الامر
وكرره للمبالغة اي قدم الاسن يتكلم وهو اي عبد الرحمن احدث
القوم سنا فسكت فتكلما اي محيصة وحويصة بقضية قتل عبد
الله فقال عليه السلام اتحلفون الطلوا الخطاب للثلاثة بمرض اليمين
عليهم ومراده من يختص به وهو اخوه لانه كان معلوما عنده تقدم
ان اليمين مختص بالوارث وانما امرك يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه
حقيقة الدعوى لانه لا حق لابن العم فيها بل المراد سماع صورة الواقعة
وكيفيتها ويحتمل ان يكون هو عبد الرحمن وكان الاكبر واما ان يكون له
فيها نصيب تحلفون فاتكم ولابي ذر وتاتكم او صاحبكم بالنصب او بالجر
على رواية ابي ذر قال النووي المعنى يبيت حقكم على من حلفتم عليه وذلك

الحق

الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية قالوا وكيف نحلف ولم نشهد قتله ولم نر من
قتله قال عليه السلام فتبرئكم بسكون الموحدة في الفرع اي تبرئكم يهود من
دعواكم بخمسين اي يمينا فقالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار قال الخطابي بدا عليه
السلام بالمدعين باليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلم يرضوا بايمانهم
فغفله اي ادى دية النبي صلى الله عليه وسلم من عنده من خالص ماله او من
بيت المال لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم وفيه ان حكم القسامة مخالف لسائر
الدعاوي من جهة اليمين على المدعى وانما خصوص بها اللوث لشدة العداوة الظاهرة
بين اهل الاسلام واليهود وهذا الحديث اخرجه ايضا في الصلح والادب والديات
والاحكام ومسلم في الحدود وابو داود والترمذي وابن ماجة في الديات والنسائي
في القضاء والقسامة باب فضل الوفاء بالعهد وبه قال حدثنا
يحيى ابن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد
الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان صخر بن حرب
ولابي ذر وابن عساكر ابن حرب ابن امية اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب
من قريش كانوا تجارا بكسر التاء الفوقية وتشديد الجيم بالشام متعلق
بتجارا الاول او الثاني او بوصف اخر لركب في المدة التي ماد فيها بتخفيف الدال
ضبطه في اليونينية هنا وفي غيرها ماد بالمد والتشديد وهو فعل
ماخوذ من المفاعلة بمعنى ماد الغريمان اذا اتفقا الى اجل للدين وضربا له
زمانا وهذه المدة هي المدة التي صالح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان في الحديبية سنة ست من الهجرة ودلالة الحديث على الترجمة
من بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
الرسل لا تغدر وقال ابن بطال اشار البخاري بهذا الى ان الغدر عنده
كلامة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل وهذا احد من حديث
ابي سفيان السابق اول الكتاب بهذا باب ما ينهى من الشوم
وسقط لابي ذر قال يعني عن الذي اذا سحر وقال ابن وهب عبد الله
بما وصله في جامعه اخبرني بفتح الهمزة والراء يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه سئل بضم السين مبنيا للمفعول اعلى من سحر من اهل
العهد قال اي ابن شهاب بجيبا للسائل بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد صنع له ذلك السحر قيل بفتح اوله من صنعه وكان الذي
صنعه من اهل الكتاب بمن له عهد قال ابن بطال ولا حجة لابن شهاب
في هذا لانه عليه الصلاة والسلام كان لا ينتقم لنفسه ولان السحر
لم يضره في شيء من امور الوحي ولا في بدنه وانما كان اعتراه شيء من التخيل
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن
قال حدثنا يحيى ابن سعيد الانصاري قال حدثنا هشام قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا ابي عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر بضم اوله مبنيا للمفعول والذي سحره لبيد
الاعصم اليهودي في مشاطة ورءوس اسنان في بير ذروان حتى كان عليه السلام
يخيل اليه انه صنع شيأ ولم يصنعه ومطابقة الحديث للترجمة من
حيث انه عمي عن اليهودي الذي سحره وقال في فتح الباري اشار بالترجمة
الى ما وقع في بقية القصة اي وفي قوله يا عايشة اعلمت ان الله قد
افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي
والاخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للاخر ما بال الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال وفيم قال في مشط ومشاطه قال واين
قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بير ذروان قالت عايشة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم البير حتى استخرجه فقال هذه البير التي رايتني
قال فاستخرج فقلت افلا اي تنشرت فقال اما والله فقد شفاني واكره
ان اثير على احد من الناس شرا باب ما يحذر بسكون الحا
المهملة ولابي ذر يحذر بفتح الحا وتشديد الذال المعجمة من العذر
وقوله تعالى ولابي ذر وقول الله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك
اي وان يريد الكفار بالصلح خديعة ليتقووا او يبتعدوا واي حسبك
الله اي تمام شانك وحده الابية اي الى اخر نفاسه ولابن عساكر كان حسبك الله
هو الذي ايدك بنصره الى قوله عزيز حكيم وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس القرشي قال
حدثنا عبد الله العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الربعي
بفتح الراء والموحدة وكسر العين المهملة قال سمعت بشر بن محمد يقول الله
بضم الموحدة وسكون المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا الحجزي
انه سمع ابا ادريس عايذ الله الخولاني قال سمعت عوف بن مالك الاشجعي
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة
من ادم خلد مدبوغ وسقط لفظة من لابي ذر وابن عساكر فقال اعدد
ستا من العلامات بين يدي الساعة لقيامها اذ لظهور اشراطها
المعتبرة منها موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان بضم الميم وسكون
الواو اخره نون منونة الحديث او الكثير الوقوع والمراد به الطاعون ولابن
السكن موتان بلفظ التثنية قال في الفتح وحينئذ فهو بفتح الميم
قيل ولا وجه له هنا باخذ اي الذي ان فيكم كقعاص الغنم بضم القاف
بعدها عين مهملة قالف فضاد معجمة داء يأخذ الدواب فيسيل من
انوفها شيء فتموت فجاء قيل ان هذه الاية تظهر في طاعون عمواس في خلافة
عمر وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس ومات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام
ثم استفاضة المال اي كثرته ووقع ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه
عشر تلك الفتوح العظيمة حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا
استخفافا لاالة لذلك المبلغ وتحقير الدنيم فتنة لا تبقي بيتا من العرب

الا دخلته

قال في القاموس وراعوفة البير
وراعوفتها محركة تكون في اسفل
البير اذا اختفت تكون عليها
صفاة لتجلس المستقي عليها او تكون
حين الطي اليها ليقوم
عليها راس البير يقعد
عليها المستقي اتم

وقال العيني وبعضهم ضبطه
بتقديم العين على الفاء والراء
من شئ ذلك فخروج العقار
وغاير كرهم ابن الاثير وابن
قرقول وغيرهما الاولى تقديم
القاف على العين انتهى

الا دخلته او لحاقا بعثمان رضي الله عنه ثم هدنة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها
نون صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه مكون بينكم وبين بني الاصفر يعني الروم فيغدرون
بكسر الدال فيأتونكم تحت ثمانين غاية بغين معجمة فالف فتحتية اي راية قال الجواليقي
لانها غاية المتبع اذا رفعت وقد راث استت تحتها تحت كل غاية اثنا عشر الفا فيجاء
تسعماية الف وسكون الفا وجلاوزعند بعضهم فيما حكاه ابن الجوزي غاية في الموضعين
بموحدة بدل التحتية ولو الراجعة فشبه كثرة الرماح بالراجعة وفي حديث ذي مخبر بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الموحدة عند ابي داود في نحو هذا الحديث راية بدل غاية
وفي اوله يتصالحون الروم صلحا امنا ثم تغزون انتم وهم فتنصرون ثم تغزون مرحشا
فيرفع رجل من اهل الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين
فيقوم اليه فيدقع فعند ذلك تغدر الروم ويجتمعون للملحمة فيأتون فذكره
وعند ابن ماجة مرفوعا من حديث ابي هريرة اذا رقعت الملاحم بعث الله بعثا من
الموالي يوئد الله بهم الدين ولده من حديث معاذ ابن جبل مرفوعا الملحمة الكبرى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر ولده من حديث عبد الله بن
بسر فبين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة
واسناده اصح من اسناد حديث معاذ ورواة حديث الباب كلهم شاميون الا شيخ
المؤلف فكوفي هذا باب بالتنوين يذكر فيه كيف ينبذ بضم اوله
واخره فمعجمة سيأتي للمفعول اي يطرح الى اصل العهد وقوله ولابي ذر وقول الله
سبحانه وتعالى واما تخافن يا محمد من قوم معاهدين خيانة تنقض محمد بامارات تلوح لك
فانبذ اليهم واطرح اليهم عهدهم على سواء اعلى عدل وطريق قصدة العهد ولا تناجزهم
الحرب لانه يكون خيانة منك او على سواء في الخوف او العلم بنقض العهد وهو في موضع
الحال من الضمير في اليهم على الوجه الاول اي رابيا على طريق سوى او سنة او من المنبوذ اليهم
او ضمير المصدر المحذوف اي نبذا على سواء وسقطت هذه اللفظة لابن عساكر ولابي ذر وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم ابن شهاب انه قال اخبرنا ولابي ذر اخبرني حميد بن عبد الرحمن اي ابن عوف
ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في الحجة التي امره صلى الله عليه
عليه قبل حجة الوداع فيمن يؤذن يوم النحر بمنى نؤذن بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر هو يوم النحر كهذا قول مالك وجماعة
قال في المصابيح ولا دليل في الحديث المذكور على ان الذي وقف فيه فيصدق
وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يبتدئون ويخبرون فيه فلا يدل قوله
في الحج الاكبر على انه كان في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة اي وانما
قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر عن العمرة فنبذ اي طرح ابو بكر الى
الناس عهدهم في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي
صلى الله عليه وسلم حجته وموضع الترجمة قوله فنبذ ابو بكر الى الناس على ما
يجيء وسر هذا الحديث في باب لا يطوف بالبيت عريان باب
بزعمهم عذر بأن نقض العهد وقوله بالجر عطفا على سابقه ولابي ذر

وقول الله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة قال البيضاوي
هم يهود قريظة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يعينوا عليه
فاعانوا المشركين بالسلاح وقالوا استبقناهم عاهدهم فنكثوا وما نؤمن عليهم
يوم الخندق وركب كعب ابن الاشرف الى مكة فحالفهم ومن للتضمين المعاهدة
ومعنى الاخذ والمراد بالمرة مرة المعاهدة او المحاربة وهم لا يتقون سنة الغدرة
ولا في ذرية بعد قوله في كل مرة المانية فاسقط ما بعد ما دونه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي البغلاني قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط
بضم القاف وسكون الراء آخره سين سليمان ابن مهران الكوفي عن عبد الله
ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء الهمداني بسكون الميم الكوفي التابعي عن
مسروق ابي عائشة ابن الاجدع بالجيم والدال والعين المهملتين التابعي
الكوفي عن عبد الله بن عمرو اي ابن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال جمع خلة وهي الخصلة من كن فيه كان
منافقا خالصا من اذا حدث كذب فاخبر بخلاف الواقع والشرطية جزء المميز
الذي هو اربع خلال واذا عاهد غدر وهذا موضع الترجمة واذا خاصم
فجر قال البيضاوي يحتمل ان يكون هذا خالصا بازمانه عليه الصلاة
والسلام علم بنور الوحي بواطن احوالهم وبرين من امن به صدقا وامن از عن
له نفاقا او اراد تغريب اصحابه حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم
انه علم ان منهم من سيتوب فلم يفضحهم بين الناس ولان تقدم النفاق
اوقع في النصيحة واجلب للدعوة الى الايمان وابعد عن النفور والمخاصمة
ويحتمل ان يكون عاما لكن خص كل واحد عن قام به احد هذه الخصال على الكمال
اذ الانسان ما لم يتطلع على الباطن الذي هو اسبح الشيء كانه كغيره يأمنه ويستهزئ
ويخادع مع ريب الارتياب وسبب الاستئناس فعلم من ذلك انها منافية للكمال
المسلمين فلينبغي للمسلم ان لا يترفع عنها فان من يترفع حولها يوشك
ان يقع فيه ويحتمل ان يكون المراد بالمنافق العرفي وهو من يخالف سره
علنه مطلقا ويشهد له قوله ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها ان الخصال الاربع تمتاز المخالفة بين
السر والعلن لا تزيد على هذا فاذا انضمت منها واحدة نقص الكمال انضم
فمن ثم ذلك مرتبا داخلا في ذلك والكذب اقبحها ولذلك علل سبحانه
وتعالى عذابهم به في قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا
يضمون من النفاق وهذا الحديث سبق في باب الامارة وبه قال حدثنا
محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري
عن الاعمش سليمان عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك التيمي
عن علي رضي الله عنه انه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا القرآن وما في هذه الصحيفة فان قلت ان ما والا يفيد ان الحصر
عندنا للمعاني فيفيد التركيب ان عليا رضي الله عنه ما كتب شيأ غير القرآن

وما في هذه

وما في هذه الصحيفة والجواب بان في مسند الامام احمد ان عليا قال يا محمد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ خاصة دون الناس الا شيأ سمعته منه
منوع صحيفتي في قراب سيفي قال فلم يزل قراب حتى اخرج الصحيفة قال النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة حرام كحرم مكة لا يحل صيدها وتحوز لك ما بين
عاير بالمد جبل معروف الى كذا وفي رواية ما بين غير وثور وفي اخرى بين غير
واحد ورجحت هذه بان احدا بالمدينة وثور بمكة بل صرح بعضهم بتغليط
الراوي وحمله بعضهم على ان المراد انه حرام كحرم المدينة قدرها بين غير وثور
من مكة او حرم المدينة تحريما مثل ما بين غير وثور بمكة على حذف مضاف
من احدث حدثا من كذا البين بمعروف او اوى محدثا بهمزة ممدودة ومحدثا
بكسر الدال اي نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص
منه ويجوز فتح الدال وهو الامر المبتدع نفسه ويكون بمعنى الايواء والرضى
به والتقرير عليه فاذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها فقد اواه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف
فريضة ولا نفل او شفاعة ولا فدية وذمة المسلمين واحدة اي عهدهم
لا يمكن تذمم متعاطيها على اضاعتها يسعى بها اي يتولاها ويذهب بها
ادناهم اي اقلهم عددا فاذا امن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمته
لم يكن لاحد نقضه فمن احقر بها بهمزة مفتوحة ثم مهملة ساكنة يقال
احقرت الرجل اجرته. وحفظته واحقرت الرجل اذا انتقضت عهده وذمامه
والهمزة فيه للازالة اي ازلت حقارته كاشكيته اذا ازلت شكواه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن
والى قوما اي اتخذ اولياء بغير اذن مواليه فان عرف يوم انه شرط وليس شرطا
لازمة لا يجوز له اذا اذن له ان يوالي غيرهم انما هو بمعنى التوكيد لتحريمه
والتشديد على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن اولياءه
لم يوالوا غيرهم منعوه والمعنى ان سولت له نفسه ذلك فليتذكر انهم
يمنعونه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
ولا عدل وهذا الحديث من رواية ذمة المسلمين وجوارهم والغرض منه هنا
كما قال ابن حجر من احقر مسلما اي نقض عهده كما مر قال العيني يمكن ان يؤخذ
المطابقة من قوله من احدث حدثا الى آخره لان في احداث الحدث وايواء
المحدث والموالاة بغير اذن مواليه يعني العذر فلذا استحق هؤلاء اللعنة
انتهى قال ابو موسى هو محمد بن المثنى شيخ المؤلف مما وصله ابو نعيم في
المستخرج ولابي ذر قال اي البخاري وقال ابو موسى وقالة الفتح ووقع في
بعض نسخ البخاري حدثنا ابو موسى قال والاول هو الصحيح وبه جزم الاسماعيلي
وابو نعيم وغيرهما قال حدثنا هاشم بن القاسم ابو النضر الليثي قال
حدثنا اسحاق بن سعيد عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ثقيف اتتم اذ لم تجيروا ايجير سالمة

ابو وايل شقيق بن سلمة قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال لما راى من
اصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم ايها الناس اتهموا انفسكم فلقد راينا
يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال
يا رسول الله الستا على الحق وهم اي قريش على الباطل ولان عسكرنا الى ذرعن
الحموي والمستملي وهم على باطل فقال بلى فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم
في النار قال بلى قال ففلم نعطي ما بالف بعد الميم ولاي ذر ففلم نعطي ما بإسقاطها
نعطي الدنية بفتح الدال وكسر النون وتشديد التحتية اي الخسيسة
في ديننا ارجع ولما ولابي ذر وابن عساكر ولم يحكم الله بيننا وبينهم ولم يبن
سوال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكا بل طلبا للكشف عما يخفى عليه
فقال عليه السلام ابن الخطاب بحذف اداة النداء ولابي ذر يا ابن الخطاب
اني رسول الله زاد في الشروط ولست اعصيه اي انما الحكم له ايوحي ولست
افعله براي ولن يضيعني الله ابدا فانطلق عمر الى ابي بكر رضي الله عنهما
فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر مجيبا له انه
رسول الله ولن يضيعه الله ابدا وفيه فضيلة الصديق وغزارة علمه
على ما لا يخفى فنزلت سورة الفتح والمراد بالفتح صلح الحديبية فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى اخرها فقال ولابي ذر فقال
عمر يا رسول الله او فتح هو بواو مفتوحة بعد همزة الاستفهام قال عليه السلام
نعم والحاصل ان سهلا اعلم اهل صفين بما جرى يوم الحديبية
من كراهة اكثر الناس وضع ذلك فقد اعجب خيرا كثيرا وظهر ان راى
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح ثم واحد من رايهم المباحزه وهذا
الحديث قد سبق وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة وكسر الفوقية ولابي ذر خاتم بن اسماعيل
ابو اسماعيل المدني المكي عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن اسماء
ابنت ولابي ذر وابن عساكر بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت
قدمت على امي قتيلة بنت الحرث ابن مدرك كما قاله الزبير بن بكار وهي
مشركة مملة حالية في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية مع ابيها الى كانت مدة للصلح سنهم وبينه
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة
في ان تاخذ مني بعض المال او راغبة في الاسلام افاصلها بهمزة الاستفهام
ولابي ذر فاصلها بحذفها قال عليه السلام نعم صلي امك فيه جواز صلة
الرحم الكافر وتعلق به هذا الحديث بما ترجم به من حيث ان عدم الغدر يقتضي
جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه قال في الفتح وهذا الحديث قد سبق

تغر قبة ثانية مفتوحة فوحدة من الجباية اي لم تاخذوا من الجزية والخراج دينارا
ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كنا يا اباهريرة قال اي بكسر الهمزة وسكون
التحتية والذي نفس ابي هريرة بيده من قول الصادق المصدوق والذي لم يقل
له الا الصدق يعني ان جبريل لم يلم يجيء الا بالصدق قالوا نعم قال فانه كان
فيهم يعني الفرقية وسكون النون وفتح الفوقية الاخرى والكاف ذمة الله
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم اي ما يتناول ما لا يحل من الجور والظلم فيشدد
الله عز وجل بالشين المعجمة المضمومة والدال المهملة فتذهب اهل الذمة
يلبسون ما في ايديهم اي من الجزية التي تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه
المحذوف من ظلمهم والله متى وقع ذلك نفضوا اليهم فلم يجبى المسلمون منهم
شيا فيضيق احوالهم هذا باقي بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا ابو حمزة بالحا المهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي قال سمعت الاعمش سليمان قال سالت
ابا وايل شقيق ابن سلمة شهدت صفين بكسر الصاد المهملة والفا المشددة
جبل مشرف اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية قال نعم
فسمعت سهل بن حنيف بضم الحا المهملة وفتح النون مصغرا يقول وقد كان فوا
يتهمونه بالتقصير في القتال يوم صفين ايها الناس اتهموا في هذا القتال بقطع الفريقين
فانا لقد رايتنا يوم ابي جندل بفتح الجيم وسكون النون العاص ابن سهيل لما جا الى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما هو بحر قتوده وكان قد غاب في الله فقال
ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده على المسلمين
اشق عليهم من شا يوم اجرى عليهم ولو بالواو ولابي ذر فلقد استطعم الى
ان رد امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية لرددته وقاتلت قريشا
قتالا لا مزيد عليه فاعلمهم فانه صلى الله عليه وسلم كان قد نابذ يوم
الحديبية في القتال ابقا على المسلمين وصونا للدما لهذا او هو بمرصاد
الوحي وعلى يقين الحق نعما بغير اجتهاد ولا ظن فكيف لا يثبت في قتال
الفتنة ومظنة المحنة وعدم القطع والتغيير وما وضعنا اسيافنا على
عواتقنا في الله لامر يفظعنا يثقل علينا وتشق الا سهلنا بنا العمير
عايد على الاستيناف السابق ذكرها اي اذ ثبتنا الى امر سهل نعرفه فارتكبنا
فيه غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين فانها مستكملة
حتى جلت المصيبة بقتل المسلمين وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الاعتصام والحج والتفسير ومسلم في المغازي والنسائي في التفسير وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى ابن ادم الكوفي مولى
بني امية قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز من الزيادة عن ابيه عبد العزيز
ابن سياه بكسر المهملة وتخفيف التحتية اخرها صلا او وقفا قال
حدثنا حبيب بن ابي ثابت واسمه دينار الكوفي قال حدثكن بالافراد

ابو وايل

في كتاب الهدنة للمشركين من كتاب المغازي باب منع المشركين
عاهدة ثلاثة ايام او وقت معلوم وبه قال حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ابو
عبد الله الاودي الكوفي قال حدثنا الجعد ولابي ذر حدثنا شريح بن مسلمة بضم
السين المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية اخو حاجبة وسلمة بفتح الميم واللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق الكوفي قال حدثني ابي
ابي يوسف عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي قال حدثني بالافراد
البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي وفي نسخة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد ان يعتمر في ذي القعدة يوم الحديبية ارسل الى اهل مكة يشترط عليهم
ان يدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث فلما قاضاهم
قالوا له اخرج عنا ثلاث فاخبر النبي بذلك فارتحل باسماء وهذا موضع الترجمة ولا مد خلهما الا يجليان السلاح بضم الجيم
واللام وتشديد الموحدة سلبه الجراب من الادم يوضع فيه السلاح مهموز ذ ا
ولا بد عوانهم احدا وفي الصلح وان لا يخرج من اصحابها باحد ان اراد ان يتبعه
وان لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها قال فاخذ يكتب الشرط بينهم
علي بن ابي طالب فكتب هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نمنعك دعني البيت ولبيناك
بالموحدة بعد اللام ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني ولتابعناك بالفوقية
بدل الموحدة وبعد الالف مثناة اخرى بدل التحتية ولكن اكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله فقال عليه السلام انا والله محمد بن عبد الله وانا والله
رسول الله قال وكان عليه السلام لا يكتب قال فقال لعلي امح رسول الله
فقال علي والله لا امحاه ابدا الغة في امحوه بالواو قال عليه السلام
فاريه قال فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل
عليه السلام مكة ومضى الايام المتفق ومضى ولابي ذر عن الكشميهني ومضت
الايام التي اشترطوا عليه ان يقيم اتوا عليا فقالوا مر صاحبك
فليرتحل اي النبي صلى الله عليه وسلم فلقد مضى الاجل فذكر ذلك
لرسول الله ولابي ذر وان عساكر ذلك على رضي الله عنه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل ولابي ذر عن المستملي والحموي
فارتحل وهذا الحديث قد مر في باب كيف يكتب الصلح من كتاب الصلح
باب الموادعة اي المصالحة والمتاركة من غير تحصين
وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر انكم ولابي ذر على قتال
اقركم الله به سقط لابي ذر وابن عساكر لفظة به وقتا اطرف من حديث
ابن عمر سبق موصولا في باب اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله ولبيد في امر
المهادنة حد معلوم وانما ذلك راجع الى راي الامام باب
جواز طرح جيف المشركين في البير ولا يوخذ لهم اي لجميعهم ثمن ذكر ابن
اسحاق وغيره ان المشركين سالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبيعهم جمل نوفل بن عبد الله بن المغيرة وكان قد اقتحم الخندق فقال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا بثمنه واجتره قال ابن هشام بلغنا عن
الزهري انهم بذلوا فيه عشرة الاف وبه قال حدثنا عبدان بن عثمان والمحموي
والمستملي عبد الله بن عثمان وهو اسم عبدان قال اخبرني بالافراد ابي عثمان
ابن جبلة عن شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين
الكوفي الاودي عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا نبي
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ساجد اي عند الكعبة وحوله
ناس من قريش المشركين ولابي ذر وابن عساكر من المشركين اذ جاء عقبة بحذف
ضمير النصب ولابي ذر اذ جاءه عقبة ابن ابي معيط بسلا جزور بفتح السينين
المهملة وتخفيف اللام مقصورا بفتح الجيم وضم الزاي يعني المعقول
اي المشقور من الابل فقذفه بالقاف قبل الفاء ولابي ذر وقذفه اي طرحه
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت فاطمة بنته
عليها السلام فاخذت ذلك السلا من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ولابي ذر فقال اللهم عليك الملا نصب بنزع
الخافض اي خذ الجماعة من قريش واصلكهم ثم فعدد ما اجمل فقال
اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة
وعقبة بن ابي معيط وامية ابن خلف او ابي بن خلف قال عبد الله فلقد
رايتهم قتلوا يوم بدر والمراد انه راى اكثرهم لان ابي بن ابي سبيطا مما جمل
اسيرا وقتله النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة
اميال مما يلي المدينة فالتقوا في بير عزا ميتين خلعاء وغير ابي فانه كان رجلا
ضخما فيها جرروه جرا واخذه بعرقوة او تسالة فتقطعت اوصاله فتل
ان يلقى في البير وهذا الحديث قد سبق في باب اذا القي على ظهر المصلي
قذر من كتاب الطهارة باب القائم الفادر الذي يوعد على امر
ولم يعن به البر والفاجر اي سواء كان من البر الفاجر او برا ومن فاجر برا وفاجرا
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن سليمان ابن مهران الاعمش الكوفي عن عمرو ابي وابل شقيق بن سلمة
عن عبد الله اي ابن مسعود وعن ثابت قال في الفتح قائل ذلك هو شعبة
بينه مسلم في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن ثابت
عن انس كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل غادر لواء اي علم
يوم القيمة قال احدهما احد الراويين ينصب اي اللواء قال الاخر يرى
يوم القيمة يعرف به ومسلم من طريق غندر عن شعبة بقال هذه غدرة
فلان وزاد فلان حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد وهو ابن
زيد حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر
لواء منصوب زاد ابو ذر لغدرته باللام وفتح الغين المعجمة اي لاجل
غدرته في الدنيا او بقدرها ولابي ذر وابن عساكر بقدر غدرته

بالموحدة بدل اللام اى بسبب غدرته زاد ابو ذر يوم القيمة والمراد شهرته فى القيمة بصفة الغدر لدعمه اهل الموقف وفيه غلظ تحريم الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لان عذره يتعذر صونه وقيل المراد نهى الرعية عن الغدر بالامام فلا تخرج عليه وهذه الحديث اخرجه ايضا الفاكهى والنسائى ومسلم فى المغازى وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر السلمى الكوفى عن مجاهد بن جبر الامام فى التفسير عن طاوس هو ابن كيسان اليمانى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة من مكة الى المدينة بعد الفتح لان مكة صارت دار اسلام ولكن لكم طريق فى تحصيل الفضايل وهو الجهاد فى سبيل الله ونيته وفى كل شئ من الخير واذا استنفرتم فانفروا بكسر الفا اى اذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فاخرجوه وقال عليه السلام يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله زاد ابو ذر فى رواية الكشميهنى الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى القتال فيه الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد بالرفع ويجوز الجزم اى لا يقطع شوكه الغير المؤذى والتعبير بالشوك يدل على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى ولا ينفر صيده فان نفره عصى ولا يلتقط احد لقطته الا من عرفها ابدا ولا يختلى بفتح اوله وسكون المعجمة اى لا يجز خلاه منصور حشيشه الرطب فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر البيت الذى رايته المعروف فانه لقينهم حدادهم وصاغهم ولبيوتهم ولابى ذر عن الحموى والمستملى وبيوتهم اى لسقف بيوتهم قال عليه السلام الا الاذخر وهذا محمول على انه اوحى اليه صلى الله عليه وسلم فى الحال باستثناء الاذخر وتخصيصه من العموم او اوحى اليه قبيل ذلك انه طلب احد استثناء شئ فاستثنى او انه اجتهد فى الجميع قاله النووى وهذا الحديث قدمنا شرحه فى العلم والحج وغيرهما وهذا اخر كتاب لحمرت كتابته على يد مولفه فى ثامن عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعماية اعان الله تعالى على التكميل وجعله خالصا لوجهه ونفع به جيلا بعد جيل بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت البسملة لابى ذر كتاب بدء الخلق قال فى القاموس بدا بدوا ظهر وبدا له فى الامر بداء ابداه والله الخالق خلقهم والخلق بمعنى المخلوق ورقم فى اليونينية رقم علامة ابى ذر عن المستملى بثبوت كتاب بدء الخلق وقال العينى تبعا للحافظ ابن حجر وقع فى رواية النسفى وذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخلق جاجا ولابى ذر باب ما جاء فى قول الله تعالى وهو الذى يبدء الخلق ثم يعيده بعد الاهلاك وانيا للبعث وهو اهون عليه اى الاعادة اسهل عليه من الاصل بالاضافة الى قدركم والقياس على امركم والا فهما عليه سيان لان الانتقاوت عنده سبحانه بين الابداء والاعادة

وتذكير

المسلمون بضم الميم وفتح اللام قال ابن الاعرابى العرب تقول هم مسلمون انهم منا يعنون انهم منا من تخفيف
العرب تقول هم مسلمون انهم منا يعنون انهم منا من تخفيف
وفى الصحاح صان أى هو من أهل هذا الدين
وفى المشارق لابن قرقول هو من تخفيف
ويجوز التخفيف فيما لا ياء قبل آخره
ويجوز التشديد فيما ياء قبل آخره
بالتخفيف

الحمادي عن صفوان ابن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها
زاي المازني البصري عن عمران بن حصين بضم اوله وفتح الله عنهما انه قال
صاغر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ستة نسخ من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني تميم ابشروا بمعرة قطع عما يقتضي دخول الجنة وذلك لحيث عرفهم اصول
العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما ولما لم يكن جل اجلا منهم الا لشان
الدنيا والاستعطاء قالوا اولا بل ذرفقالوا ابشرتنا واعطنا لاستعطافا فاعطنا
من المال فقبل من القابلين الاقرع بن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية
والغافصية فتغير وجهه عليه السلام اسفا عليهم كيف اثروا الدنيا او لكونه
لم يكن عنده ما يعطيهم فيتألم به فجاء اهل اليمن وهم الاشعريون قوم ابي موسى
فقال عليه السلام يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قبلنا فاخبرنا اي شيء كان البدء قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم
نصب بترع الخافض والعرش على الماء ثم خلق الذكر في اللوح المحفوظ
ثم اتاني رجل فقال يا عمران بمعنى ان الحصين
راحلتك بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي الوقت ان راحلتك
تغلتت بالغين المعجمة والمثناة اي شردت قال عمران ليتني لم اقم من مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لم يفتني سماع كلامه وهذا الحديث اخرجه
في المغازي وبدء الخلق والتوحيد والترمذي في المناقب والنسائي
في التفسير وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث بضم الغين قال
حدثنا ابي حفص الكوفي قاضي بغداد اوثق اصحاب الاعمش قال
حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثنا جامع ابن شداد الحارثي
عن صفوان بن محرز بضم الميم المازني انه حدثه عن عمران بن حصين
رضي الله عنهما انه قال وحالت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلته
ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال عليه السلام لهم اقبلوا
البشرى يا بني تميم اي اقبلوا من ما يقتضي ان تبشروا اليه الجنة من
النعمة في الدين قالوا قد بشرتنا فاعط منا مرتين اي من المال
ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون وسقط قوله اهل لابي ذر
فقال عليه السلام لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا
قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك بكاف
الخطاب مرقوم عليها علامة الكشميهني وفي الفتح حذفها لانها واثباتها
للغيرة نسألك ولابي ذر عن الحموي والمستملي السؤال عن هذا الامر كما منهم
سألوه عن اول امر العالم قال عليه السلام مجيبا لهم كان الله في الازل
ولم يكن شيء غيره وهذا مذهب الاخفش فانه جوز دخول
الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد وابوه قائمين على جعل الجملة
حال اي الواو واو الحال ولم يكن شيء غيره حال اي كان الله حال كونه لم يكن شيء
غيره واما ما وقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه ونحو الان
على ما عليه كان فقال ابن تيمية هذه زيادة ليست في شيء من كتب الحديث

وكان

وكان عرشه على الماء استدل بهذه الجملة الاولى قوم على عدم سبق الماء
على وجود العرش والحال الثانية منافضة للاولى واجيب بان الواو في وكان بمعنى
ثم فليس الثانية من تمام الاولى بل مستقلة بنفسها وكان فيهما بحسب مدلولها
فعلى الاولى بمعنى الكون الازلي وفي الثانية بمعنى الحدوث بعد العدم وعند الامام
احمد عن الحسن بن لعيط ابن عامر العقيلي انه قال يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق السموات والارض قال في عماء ما فوقه هواء ما تحته هواء وخلق عرشه على الماء
ورواه عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به ولفظه اين كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه وبلفظه سواء اخرجه الترمذي عن احمد بن منيع وابن ماجة
عن ابي بكر عن ابن ابي شيبة ومحمد بن الصباح ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به
وقال الترمذي حسن وفي كتاب صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان ابن
ابي شيبة عن بعض السلف ان العرش مخلوق من ياقوتة حمراء بعدد ما بين
قطر يدسيرة خمسمائة الف سنة واسماعه خمسون الف سنة وبعد ما بين
العرش الى الارض السابعة سيرة خمسين الف سنة وقال ذهب طائفة
من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير جميع جوانبه محيط بالعالم من كل
جهة وربما سموه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا
ليس بجيد لانه قد ثبت في الشرع ان له قوائم تحمله الملائكة والفلك
لا يكون له قوائم ولا يحمل وايضا فان العرش في اللغة عبارة عن السرير
الذي للملك وليس هو فلكا والقرآن انما نزل بلغة العرب فمن سرير ذو ا
قوائم يحمله الملائكة وكالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات انتهى
واشار بقوله وكان عرشه على الماء الى انهما كانا موجودين قبل العالم لكونهما مخلوقين
قبل كل شيء وفي حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا عند الامام احمد وصححه
الترمذي ان الماء خلق قبل العرش وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح
وعند الامام احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث
ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني
انبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء وهذا يدل على ان الماء اصل
لجميع المخلوقات وكادتها وان جميع المخلوقات خلقت منه وروى
ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله عز وجل كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج
من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه فسما سماء ثم ايبس الماء فجعله
ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي
دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء
واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة
من ماء فقول من قال ان المراد بالماء النطفة التي يخلق منها الحيوانات
بعيد لوجهين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا كقولنا
خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني ان من الحيوانات

قوله في عماء العماء بالفتح والمد السحاب
قال ابو عبيد لا ندري كيف هو على قول اهل العلم وقيل صفيق لا يدرك
كنهه الوصف
قوله وابن جرير وغيره عن ابن عباس الخ ذكر في الدر المنثور قالوا الماء
خلق قبل الملائكة بسبعة عشر الف عام وخلق عرشه على الماء ثم خلق
الريح فاخذت من تحت العرش فضربت الماء حتى ارتفع منه دخان
فسما السماء ثم يبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين
في يومين الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من المنافع يوم الثلاثاء
والاربعاء وخلق السماء وما فيهن من الشمس والقمر والنجوم والملائكة
يوم الخميس والجمعة وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة
وفي عرائس المجالس وغيرها ان الله تعالى خلق الملائكة من بخار الماء
وخلق الجن من نار انتهى وفي تاريخ ابن كثير ان ابليس كان من الجن
خلق من نار السموم وخلق الجن من مارج من نار وخلق الانس من طين
وفي غرر المقاصد ما نصه وعن طاهر

ما يتولد من غير نطفة كدود الخل والفاكهة فليس كل حيوان مخلوقا من
نطفة فدل القرآن على أن كل ما يدب وكل ما فيه حياة من الماء ولا ينافي هذا
قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه السلام خلقت
الملائكة من نور وغير ذلك لما قيل إن أصل النور والنار الماء ولا يستنكر
خلق النار من الماء فإن الله تعالى جمع بقدرته بين الماء والنار في الشجر
الأخضر وذكر الطبائعيون أن الماء بانحداره يصير بخارا والبخار ينقلب
هواء والهواء ينقلب نارا (وكتب) أي قدر (في الذكر) وهو اللوح المحفوظ
(كل شيء) من الكائنات (وخلق السموات والأرض فنادى مناد) لم يسم (ذهبت
ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت) خلفها (فإذا هي يقطع دونها السراب)
رفع على الفاعلية وهو بالمهملة الذي يرى نصف النهار كأنه ماء والمعنى
فإذا هي يحول بيني وبين رؤيتها السراب (فوالله لوددت) بكسر الدال الأولى
(أني كنت تركتها) ولم أقم لأنه قام قبل أن يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه فتأسف على ما فاته من ذلك (وروى) ولابن عساكر ورواه (عيسى) هو ابن
موسى البخاري بالموحدة والخاء المعجمة التيمي الملقب بغنجار بغين معجمة مضمومة
فنون ساكنة فجيم وبعد الألف راء الأحمر لحمرة خديه المتوفى سنة سبع أو ست
وثمانين ومائة وليس له في البخاري إلا هذا الموضع (عن رقبة) بفتح الراء والقاف
والموحدة ابن مصقلة بالصاد المهملة والقاف العبدي الكوفي كذا للأكثر
وسقط منه رجل بين عيسى ورقبة وهو أبو حمزة محمد بن ميمون السكري
كما جزم به أبو مسعود وقال الطرقي سقط أبو حمزة من كتاب الفربري وثبت
في رواية حماد بن شاكر ولا يعرف لعيسى عن رقبة نفسه شيء وقد وصله
الطبراني من طريق عيسى عن أبي حمزة عن رقبة (عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب) الأحمسي الكوفي أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول قام
فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما) يعني على المنبر (فأخبرنا عن بدء الخلق
حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم) قال الطيبي حتى غاية
أخبرنا أي أخبرنا مبتدئا من بدء الخلق حتى انتهى إلى دخول أهل الجنة الجنة
ووضع الماضي موضع المضارع للتحقيق المستفاد من قول الصادق الأمين
ودل ذلك على أنه أخبر بجميع أحوال المخلوقات منذ ابتدأت إلى أن
تفنى إلى أن تبعث وهذا من خوارق العادات ففيه تيسير القول
الكثير في الزمن القليل وفي حديث أبي زيد الأنصاري عند أحمد ومسلم
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا
ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فهذا
المقام المذكور زمانا ومكانا في حديث عمر رضي الله عنه وأنه كان على المنبر
من أول النهار إلى أن غابت الشمس (حفظ ذلك من حفظه ونسيه) ولأبي
ذر ونسيه (من نسيه) وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني عبد الله

ابن أبي شيبة

الطرقي بالفتح والسكون وقاف
إلى قرية ... أصبهان [illegible]
أبو العباس أحمد بن ثابت
ابن محمد الطرقي كان حافظا
[illegible]
توفي سنة [illegible]
[illegible] رحمه الله

... ما للجامع الصحيح للبخاري النسخة ... محمد البعلي

ابن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي (عن أبي أحمد) محمد بن عبد الله الزبيري الأزدي (عن سفيان) الثوري
(عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه) بضم الهمزة أظنه
(يقول الله شتمني) بلفظ الماضي ولابن عساكر بلفظ المضارع ولأبي ذر بدل
قوله أراه إلى آخره قال الله تعالى (يشتمني ابن آدم) بلفظ المضارع المفتوح
الأول وكسر التاء والشتم الوصف بما يقتضي النقص (وما ينبغي له أن
يشتمني ويكذبني وما ينبغي له) أن يكذبني (أما شتمه فقوله إن لي
ولدا) لاستلزامه الإمكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النقص في حق
الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما
بدأني) وهذا قول منكري البعث من عباد الأوثان وهو موضع الترجمة
ونحوه من الأحاديث الإلهيات وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن
سعيد لأبي ذر (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد) عبد
الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق) أي خلقه كقوله تعالى
فقضاهن سبع سموات أو أوجد جنسه وقال ابن عرفة قضاء الشيء إحكامه
وإمضاؤه والفراغ منه (كتب) أي أمر القلم أن يكتب (في كتابه فهو عنده) أي
فعلم ذلك عنده (فوق العرش) مكنونا عن سائر الخلائق مرفوعا عن حيز الإدراك
ولا تعلق لهذا بما يقع في النفوس من تصور المكانية تعالى الله عن صفات
المحدثات فإنه المباين عن جميع خلقه المتسلط على كل شيء بقهره وقدرته
(إن رحمتي) بكسر الهمزة حكاية لمضمون الكتاب وتفتح بدلا من كتب (غلبت)
وفي رواية شعيب عن أبي الزناد في التوحيد تغلب (غضبي) والمراد
من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب
لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق
على تعلق الغضب لأن الرحمة تقتضي ذاته المقدسة وأما الغضب
فإنه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث وقال التوربشتي
وفي سبق الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب
وأنها تنالهم من غير استحقاق وأن الغضب لا ينالهم إلا باستحقاق
ألا ترى أن الرحمة تشمل الإنسان جنينا ورضيعا وفطيما وناشئا من قبل
أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر
عنه من المخالفات ما يستحق ذلك وقال الطيبي وهو على وزان قوله
تعالى كتب على نفسه الرحمة أي أوجب وعد أن يرحمهم قطعا بخلاف
ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب فإن الله تعالى كريم يتجاوز عنه
بفضله. وأنشد

وإني إذا أوعدته أو وعدته . لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

ولغير أبي ذر قال النبي

وقال في المصابيح الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بالغلبة والسبق بعضها بعضا لكن جاء هذا على الاستعارة ولا يمتنع ان يجعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب هو الانتقام والعقاب فتكون الغلبة على بابها ان رحمتي اكثر من غضبي فتامله وفي هذا الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيئنا لنسألك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقد روى الطبراني في صفة اللوح من حديث ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء وقلمه نور وكتابه نور لله فيه كل يوم ستون وثلثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابن اسحاق عن ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ لا اله الا الله وحده ودينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله من آمن بالله وصدق فعد بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه نور واعلاه معقود بالعرش واصله في جبهة ملك وقال ابن سرين سأله وعنه من الستة اللوح المحفوظ في جبهة اسرافيل وقال مقاتل هو عن يمين العرش وحديث الباب اخرجه مسلم في التوراة والنسائي في التفسير

باب ما جاء في وصف سبع ارضين بفتح الراء وقول الله تعالى بالجر عطفا على السابق ولا الى ذر وابن عساكر سبحانه بدل قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن في العدد وفيه دلالة على ان بعضها فوق بعض كالسموات وعن بعض المتكلمين ان المماثلة في العدد خاصة وان السبع متجاورة وقال ابن كثير وممن حمل ذلك على سبع اقاليم فقد ابعد النجعة وخالف القرآن واختلف هل الارضون مسكونة يشاهدون السماء ويستمدون الضوء منها فتقبل بشاهد وبما فيها من خلق يجاب من ارضهم ويستمدون الضوء منها وهذا اقول من جعل الارض مبسوطة وقيل لا وانما خلق الله تعالى لهم ضياء يشاهدونه وهذا اقول من جعل الارض كرة يتنزل الامر بينهن بالوحي من السماء السابعة الى الارض السفلى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما علمه خلقه اولينزل وهو دليل على كمال قدرته وعلمه وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن محمد المثنى قال احدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الاية قال في كل ارض نحو ما على الارض من الخلق يعني احرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه البيهقي والحاكم من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولا

وادلة

مطر لا وادلة اي بسبع ارضين في كل ارض ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة لا اعلم لاحد الضحى عليه تابعا انتهى وفيه انه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما هو معروف عند اهل الشان فقد يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ او علة تقدح في صحته وسكت عن هذا البيهقي بل الحديث الضعيف وقال في البداية وبعد المحمول ان صح نقله على ان ابن عباس اخذه عن الاسرائيليات انتهى وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون المعنى ثم من يقتدي به مسمى بهذه الاسماء وهم رسل الرسل الذين لم يبلغوا الجن عن انبيا الله وسمى كلا منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وقال الامام احمد حدثنا شريح حدثنا الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قال قلنا الله ورسوله اعلم قال العنان وزوايا الارض للحديث وفيه ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض قال اتدرون ما بينهما قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين ورواه الترمذي عن عبد بن حميد وغيره واحد عن يونس ابن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدث الحسن عن ابي هريرة وذكره الا انه ذكر ان بعد ما بين كل ارض خمسمائة عام ثم قال هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ابيوب وبونس بن عبيد وعلي بن زيد انهم قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره من حديث ابي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة فذكر مثل لفظ الزهدي ورواه ابن جرير في تفسيره عن بشر عن يزيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فذكره مرسلا ولعله اشبه ورواه البزار والبيهقي من حديث ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال في البداية وليصح اسناده انتهى وحكى صاحب سالم الصكر عن اصحاب الآثار عن اهل الكتاب ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السماوات خلق جوهرة ذكروا من عرضها وطولها ما لا تعبر العبارة عن احاطته وعظمته ثم نظر اليها نظر هيبة فاذابت وعلا بخارها من شدة الخوف زبد ودخان فخلق من الزبد الارض ومن الدخان السماء ثم فتقها سبعا بعد ان كانت رتقا وفسر بها قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان واختلف اهل الآثار والقدماء في اللون الذي للسماء هل هو اصلي او عرضي فذهب الاثاريون الى انه اصلي لحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء رواه الاخباريون ان الارض على الماء والماء على صخرة والصخرة على سنام ثور والثور على الحكم والحكم على الهمر حوت واللجوت على الريح والريح على حجاب ظلمة والظلمة على الثرى والى الثرى انتهى علم الخلائق وحكى ابن عبد البر في كتاب القصد والايم الى معرفة انساب الامم ان مقدار المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليأجوج ومأجوج واثنى عشر للسودان وثمانية للروم

وفيه انه صلى الله عليه وسلم رأى السحاب ورأى البلاد الزوايا فسماها زاوية فسماها واحدتها زاوية فسماها وبها سميت المزادة زاوية وقيل بالعكس نهاية اه

وكذا له للعرب وسبعة لسائر الامم انتهى وقد خلق الله الارض قبل السماء فسواهن
سبع سموات وقال تعالى ايئكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قال وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
اي تمة اربعة ايام كقولك سرت من البصرة الى بغداد في عشرة والى الكوفة في خمس عشرة
ثم استوى الى السماء اي قصد نحوها وهي دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين واما قوله ائنكم لتكفرون
خلق الارض اولا ثم السماء ثم رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها
والارض بعد ذلك دحاها فاجيب عنه بان الدحي غير الخلق وبعد ايجاد
خلق السماء وبقية ساحكم هذا تاتي ان شاء الله تعالى في تفسير حم السجدة بعون
الله وقوته وعند الامام احمد عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم
الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث الدواب فيها يوم الخميس وخلق ادم بعد
العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين
العصر الى الليل وهكذا رواه مسلم لكن اختلف فيه على ابن جريج وقد تكلم
فيه فقال البخاري في تاريخه وقال بعضهم عن كعب الاحبار وهو اصح يعني
انه مما سمعه ابو هريرة وتلقاه عن كعب قوم يجعل الرواة فيجعله مرفوعا وفي
متنه غرابة شديدة فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه
ذكر خلق الارض وما فيها في سبعة ايام وهذا خلاف القرآن ان الارض
خلقت في اربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين ووقع في رواية
ابي ذر بعد قوله ومن الارض مثلهن الاية تحدث بقيتها والسقف
بالجر عطفا على المجرور السابق بواو القسم قيل وهو قوله والطور المرفوع
صفة السقف وهو السما وهذا التفسير عن مجاهد كما اخرجه عبد ابن
حميد وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق ابن ابي نجيح عنهما واختاره ابن
جرير واستدل له بسقف بقوله تعالى وجعلنا السما سقفا محفوظا
وقال الربيع ابن انس هو العرش يعني انه سقف جميع المخلوقات سمكها
اي رفعها بالمد وهذا التفسير ابن عباس كما اخرجه ابن ابي حاتم وزاد في رواية
عنه ابي ذر وابن عساكر كان فيما حيزان الحمك ولابي ذر وابن عساكر
والحمك بريد قوله تعالى والسماء ذات الحبك اي استووا وهما وحسنها
قاله ابن عباس كما اخرجه ابن ابي حاتم وقال الحسن حبكت بالنجوم وعن
ابن عباس ايضا كما نقله ابن كثير من حسنها انها مرتفعة شفافة صفيقة
شديدة البناء متسعة الارجا بينة الهيئة محكمة بالنجوم الثوابت
والسيارات موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات وعند الطبري
عن عبد الله بن عمرو ان المراد بالسما السابعة وازت بكسر الزاي وقوله
تعالى اذا السما انشقت واذنت قال ابن عباس من طريق الضحاك

سمكها بفتح السين المهملة وسكون الميم اراد به قوله تعالى رفع سمكها فسواها

اي

اي سمعت ومن طريق سعيد بن جبير عنه اطاعت رواهما ابن ابي حاتم والقت اي اخرجت
ما فيها من الموتى وتخلت عنهم قاله مجاهد وغيره طحاها قال مجاهد فيما اخرجه
عبد ابن حميد دحاها اي بسطها الماء والمرعى وغيرهما قال عكرمة فيما اخرجه ابن
ابي حاتم ودحاها الارض وقال مجاهد كانوا يأبون اعظم ما خرج الى اعلاها وقال ابن عباس الارض
كلها كان فيها الحيوان فنزعهم وسيرهم وقيل المراد ارض القيمة وعن سهل بن
سعد الساعدي ارض بيضاء عفراء وقال الربيع ابن انس فاذا امر بالساهرة يقول
الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ومعنى ارض لم يعمل عليها خطيئة
ولم يهراق عليها دم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال اخبرنا ولابن
عساكر حدثنا ابن علية بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التحتية
اسم ام اسماعيل بن ابراهيم عن عوف بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف
النون محمود انه قال حدثنا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم عن محمد
ابن ابراهيم بن الحرث ابن خالد التيمي المدني عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن
عوف واسمه عبد الله او اسماعيل وكانت بينه وبين اناس بحمزة مضمومة
ولابن عساكر وبين ناس بحذفها ولم يقف الحافظ ابن حجر هل اسماؤهم لكن في مسلم
وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض فدخل على عائشة رضي الله عنها
فذكر لها ذلك فقال لها يا ام المؤمنين او لابي ذر زاد اسقاطها فقالت يا ابا سلمة
اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اظلم قيد شبر بكسر القاف اي قدر شبر من الارض طوقه بضم الطاء
المهملة وكسر الواو المشددة وبالقاف من سبع ارضين بفتح الراء اي يوم القيمة
فيه التنصيص على ان الارضين سبع ونحو المراد بالترجمة وهذا الحديث
قد سبق في باب اثم من ظلم شيئا من الارض من كتاب المظالم وبه قال حدثنا بشر
ابن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي عن موسى بن عقبة صاحب المغازي عن سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخذ شيئا قل او كثر من الارض بغير حقها خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين فتصير له كالطوق
في عنقه بعد ان يطوله الله او ان هذه الصفات تشترع لصاحب هذه
الخاصة على حسب قوة هذه المفسدة وضعفها فيعذب بعضهم بمهاوي
قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عبد
الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع ابن الحرث الثقفي
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزمان قال الثوري يعني اسم لقليل
الوقت وكثيره واراد به هاهنا السنة قد استدار اي عاد الى زمنه المخصوص بحجته
استدار بحذف الضمير يعني عاد الى زمنه المخصوص بحجته المعينة صور
الشهور وشكلانه وحالته والكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة

استدار الزمان والذى فى اليونينية قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض ولابى ذر كهيئته بحذف الضمير يوم خلق الله بذكر الفاعل
لا اله الا هو ولابن عساكر والارضين بالجمع السنة اثنا عشر شهرا جملة مستانفة
مبينة للجملة الاولى واراد ان الزمان فى انقسامه الى الاعوام والاشهر عاد
الى اصل الحساب والوضع الذى ابتدا منه وذلك ان العرب كانوا اذا شهر
حراما وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا اخر حتى رفضوا خصوص الاشهر
واعتبروا مجرد العدد وهو النسى المذكور فى قوله تعالى انما النسى زيادة
فى الكفر الاية فحرموا فى بعض السنين صفر مكان المحرم وفى بعضها
رمضان مكان رجب وفى بعضها شوالا مكان رمضان وهكذا حتى رجعت
الاشهر الى اماكنها التى وضعها الله عليها يوم خلق السموات والارض
ثم بين ذلك بقوله منها اربعة حرم ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر معطوف على ثلاثة اى غير رجب مضر واضافه الى مضر
لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن
يستحل فيه احد من العرب الذى بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا وازاحة
للريب الحادث فيه من النسى وقيل لانه شبه الله تاسيس وذلك انهم كما
كانوا ينوبون حرمة الشهر من موضعه الى شهر اخر فينتقل عن وقته الحقيقى
فقال صلى الله عليه وسلم رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان لا رجب
الذى هو عندكم وقال انسا نموه قبيل والخثعمية فى حجة الوداع
ليجعل الابد اشهر حرام ويختم بشهر حرام وبتوسط شهر حرام ومورجب
واما تاليه الى شهر الاخر لارادة تعضيض بنفى الحرام والاعمال بخوانيمها
واما مطابقة الحديث للترجمة فقال الصنى تعالى يا تنفسف لان الاخبار
المذكورة فيها التصريح بسبع ارضين وفيما المذكور لفظ الارض فقط ولكن المراد
منه سبع ارضين ايضا انتهى ولا تفسف فقد رسم فى هذا الحديث فيما ان رواية

ابن عساكر

قوله خلق الله كذا بخطه ثابتا بالجمع والصواب اسقاطها بدليل رواية ابى ذر بحذف الضمير يوم خلق الله بذكر الفاعل

ابن عساكر والارضين بالجمع قال الحافظ ابن كثير ومراد البخارى بذكر هذا الحديث هنا
تقرير معنى قوله الله تعالى الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اى فى
العدد وكان ابن عمر الشهور اثنا عشر شهرا مطابقة لعدة الشهور عند الله
فى كتابه الاول لهذه المطابقة فى الزمان كما ان ثلاثا مطابقة فى المكان فايدة
السنة مشتملة على ثلثمائة واربعة وخمسين يوما وسدس يوم كذا ذكره صاحب
المهذب من الشافعية فى الطلاق قالوا الان شهرا تمانية لاثنون وشهرا تسع وعشرون
الا ثلثا فانه تسع وعشرون يوما وخمس يوم وسدس يوم واستكمالا بعضهم
وقال لا ارى ما وجه زيادة الخمس والسدس وصح بعضهم ان السنة الهلالية
ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما وبه جزم ابن دحية فى كتاب التنوين وذلك مقدار
قطع البروج الاثنى عشر التى ذكرها الله فى كتابه وسمى العام عاما لان الشمس
فيه حتى قطعت جملة الفلك لانها تقطع الفلك جملة فى السنة مرة وتقطع
فى شهر برجا من البروج الاثنى عشر قال تعالى وكل فى فلك يسبحون وفرق بعضهم
بين السنة والعام بان العام من اول المحرم الى اخر ذى الحجة والسنة من كل يوم
الى مثله من القابلة نقله ابن الحباز فى شرح اللمع له وهذا الحديث يانى باشهر
مرددة الى حجة الوداع اخر المغازى ان شاء الله تعالى وبالله المستعان وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر وابن عساكر حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين
مصغرا واسمه فى الاصل عبد الله المبارى القرشى الكوفى قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام عن
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون وفتح الفا العدوى احد العشرة
المبشرة رضى الله عنهم انه خاصمه اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو
معصور وابنت الى اوس بالسين المهملة فى حق زعمت انه انتقصته له وكان
ارضا الى مروان ابن الحكم وكان يومئذ متولى المدينة فقال سعيد انا انتقص
من حقها شيا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ
شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه بفتح الواو والمشددة مبنيا للمفعول
اى يصيره كالطوق فى عنقه يوم القيمة من سبع ارضين فيعظم قد رعنقه
حتى يسع ذلك وهما فى غلظ احد رالكافر وعظم جرمه وقد ترك سعيد الحق
لاروى ودعا عليها فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها فى
دارها فتقبل الله دعوته فعميت وبينما هى تطوف فى الدار وقعت فيها فماتت قبرها
قال ابن ابى الزناد عبد الرحمن بن عبد الله عن هشام عن ابيه عروة قالت
قال لى سعيد بن زيد وخاصمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى هذا التعليق
بيان لقا عروة سعيدا والتصريح بسماعه منه الحديث المذكور وفى هذه الاحاديث
اثبات سبع ارضين والمراد ان كل واحدة فوق الاخرى وفى حديث ابى هريرة عند
احمد مرفوعا ان بين كل ارض والتى تليها خمسمائة عام هذا يانى
بالتنوين فى حاجا فى النجوم وقال قتادة فيما وقفه عبد بن حميد والفاريابى
زين السما الدنيا بضوء بيض خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسما

تضى بالليل اى تاتى السرج وهو ما تستضاء بها من الكواكب في قوله تعالى وجعلنا سراجا على جنس المصابيح لا على عينها لانه لا يرى بالكواكب التي في السماء بل بشهب تنفرد عنها وقد تكون مستمدة منها وعلامات يهتدى بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون فسر تاول بغير ذلك وللنحوى والمستدل ان يتاول فيها بغير ذلك اى من علم احكام ما يدل عليه حركاتها ومقاديرها في سيرها وان ذلك يدل على حوادث ارضية قال بعضهم والكواكب الثوابت كثيرة لا تدخل تحت الاحصاء ولا يمكن الوقوف على كميتها الا باستقصاء ولذا اقتصر العد منها على الذي كوكب واثنين وعشرين كوكبا عرفوا امكنتها بالرصد وصوروها في سنون نفوسهم واهرافهما وحسموا بالعلم بما يراد الاشارة اليه منها فجمعوا ما تشتت منها في صور تخيلوها ووضعوا فيها اسما اصطلحوا عليها ليقف الباحث عنها على حقيقتها عند النظر اليها وهي ثمانية واربعون صورة منها في النصف الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها في وسطها اثنى عشر صورة وهي البروج وعليها يمر الشمس والقمر والكواكب السريعة السير ومنها في النصف الجنوبي خمس عشرة صورة وهذه الصور تنتظم من راية وسبعة عشر كوكبا وبقي من الكواكب المعدودة المرصودة وهي راية وثمانية عشر كوكبا فانها لم تنتظم مع شيء من الصور فاضافوا الى كل صورة ما كان قريبا منها وسموه خارج الصورة وذكروا ان منها ما هو في غاية العظم مثل الارض مائة تقرير وسبع مرات الى غير ذلك مما يمكن في القدرة لكن لم يرد به نص عن الشارع فيما علمنا ولا ابى العلا المعري •

والنجم تستصغر الابصار رويته • والذيب للطرف الملتج في الصغر

تقدر اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به لان الكوكب ذلك حد يكشف وظنون كاذبة ورعاوى باطلة وقد جرى المولف على عادته في ذكر تفسير ايات استطرادا للفائدة فقال وقال بالواو ولابي ذر قال ابن عباس تسييرا اى متغيرا كما ذكره اسماعيل بن ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة تسييرا اى بابسا متفتتا والانام بما يامكل الانعام اى ولانا كله الناس والانام الخلق اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وسقطت الواو من الانام لغير ابي ذر بورخ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم حاجزا بالموحدة في اخره ولابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني حاجزا بالزاي بدل الموحدة وقال مجاهد وهو ابن جبر فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى وجنات الفافا اى ملتفة اى بعضها على بعض والغلب الملتفة يريد وحدانها غلبا فالمجاهد ايضا فدانا في قوله تعالى جعلكم الارض قدا شاكما قال قتادة فيما وصله مهادا العرك تعالى وتكم في الارض مستقرا اى موضع قرار وهو بمعنى المهاد وقال ابن زيد من قوله لا يجرج الانكل اقال السعدي فيما اخرجه ابن ابي حاتم فلق الاباء بالتوين صفة للصبح والقمر بحسبان قال مجاهد فيما وصله الفريابي في تفسيره من طريق ورقاء الى يجيء عنه كحسبان

المراد بالخلق المخلوق ومن طريق سماك عن عكرمة نحو ان ما شاء من الانام الناس وفسر الخصر بالذي قبله ومن طريق الحسن قال الجن والانس وعن الشعبي قال وكل ذي روح

ذكر الطبري اللفاف جمع لفيفة وهي الغليظة والجيد الالتفاف ومن الغلظ في كمه الا ان يراد انه عن نظر بالالتفاف مفتح

الرحى

الرحى يجريان على حسب الحركة الاولية ووضعها وقال غيره هما وصله عبد بن حميد من طريق ابي مالك الغفاري بحسبان ومنازل لا يعدوانها اى لا يجاوزان المنازل حسبانا جملة الحساب بالتعريف لابوي ذر والوقت مثل شهاب وشهبان وهذا قول ابي عبيدة في المجاز والمعنى يجريان متعاقبين بحساب معلوم مقدر في دورهما ومنازلهما وشتى امور التجايبات السفلية وتختلف الفصول والاوقات وتعلم السنون والحساب ضحاها في قوله والشمس وضحاها قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد ضوءها اى اذا اشرقت ان تدرك القمر يريد الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال مجاهد فيما وصله الفريابي في تفسيره لا يسهر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي له اى لا يصح لهما ذلك قال عكرمة لكل منهما سلطان فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل ولا يستقيم لوقوع الدبر على المعاقبة وما الطف قول ابن الجوزي وقد وصف منافع اثر الشمس في العالم على سبيل التذكير والتعريف بضم الله الحكيم اللطيف حيث قال تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع لاستتباع البصر فاذا ذهب النهار نشرت رداءها المعصفر ونزلت عن الاشهب فركبت الاصفر فمتى تستتر بالليل لسكون الخلق وتظهر بالنهار لما بينهم فتارة تبعد لطيب الجو وينعقد الغيم ويبرد الهواء ويبرز النبات وتارة تقرب لتحف الحب وتنضج الثمر وقوله سابق النهار رد بقوله تعالى ولا الليل سابق النهار قال مجاهد فيما وصله الفريابي حثيثان اى سريعان ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر حثيثين بالنصب بالياء اى فلا تسبق اية الليل اية النهار وفيما الليل اذا نسلخ الف يخرج احدهما من الاخر قال ابن كثير والمعنى في هذا انه لا فترة بين الليل والنهار بل كل منهما يعقب الاخر بلا مهلة ولا استراحة لاحدهما سميا ان دائبين يطلبان طلبا حثيثا وقال ابن الانباري بوجه من قوله تعالى ولا الليل سابق النهار ان النهار تابع الليل اذ جعل الشعاع الذي هو اية النهار غير مدرك للقمر الذي هو اية الليل فنفى الادراك الذي يمكن ان يقع وهو بستدرعي تقدم القمر وتبعية الشمس فانه لا يقال ادرك السابق اللاحق لكن يقال ادرك اللاحق السابق فالليل اذا اتبع والنهار تابع فاذا قيل في اية مصرحة بان الليل لا يسبق النهار فجوابه انه مشترك الالزام اذ الاقسام المحتملة ثلاثة اما تبعية النهار لليل كما ذهب اليه قوم او عكسه وهو منقول عن طائفة من النحاة واجتماعهما فهذا القسم الثالث منفي بالاتفاق فلم يبق الا تبعية الليل للنهار وعكسه والسؤال وارد عليهما اسما من قال ان النهار سابق الليل يلزم من طريق اللاغة الا يقول ولا الليل يدرك النهار فان التاخر اذا نفى ادرك كان ابلغ من نفي سبقه مع انه ناقض قوله الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر بالياء اظهر اذ التحقيق ان المنفي السبقية الموجبة لتاخر احد النهار عن الليل وتحلل زمن احدهما فيما فيلتئم التفاوت وحينئذ يكون القول بسبق الليل مخالفا لصدر الاية فان عين عدم الادراك الدال على التاخر

والتبعية وبين السبق بونا بعيدا ولو كان تابعا متاخر الكان حريا بالابوصف بعكسه
الادراك ولا يبلغ به عدم السبق فتقدم الليل على النهار عطابق لصدر الاية
مرجحا ولعجزها مايا ويل حسن انتهى ولابي ذر عن الحموي والمستملي بتسليح يخدج
بلفظ المضارع فيهما ويخرج بالمعجمة المفتوحة وضم الراء ويجري بفتح اوله وكسر
ثالثه كل واحد منهما اى من الليل والنهار في فلك ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ويجري كل منهما بفتح يجري وكسر رابعه وكل بالرفع مبتدا واهية بتحتية الى قوله
تعالى ممن يوسيد واهية قال الفراء وهيها بسكون الهاء تشقعها وقوله وللملك
على ارجايها اى ما لم ينشق منها فهي اى الملبكة على حافاته بالتثنية ولابي
ذر وهو اى الملك ولابن عساكر فهم جمع باعتبار الجنس والكشميهني على حافاتها
اى السما وعن سعيد بن جبير على حافات الدنيا كقوله تعالى على ارجائها البير والارجا
جمع رجا بالقصر وقوله تعالى اعطش ليلها وقوله فلما اجن عليه الليل
اى اظلم فيهما نقل تفسير الاول به عن قتادة فيما اخرجه عبد ابن حميد
والثاني عن ابي عبيدة وقال الحسن البصري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله
تعالى اذا الشمس كورت تكور بفتح الواو المشددة حتى يذهب ضوءها
واخرج الطبري عن ابن عباس كورت اى اظلمت وعن مجاهد اضمحلت
والتكوير في الاصل الجمع وحينئذ فالمراد انها تلف ويرمى بها فيذهب
ضوءها قاله ابن كثير في تفسيره والليل وما وسق ولابن عساكر بما وسق
وسق اى جمع من دابة وزاد قتادة وكل شيء مما ساق من ظلمة
اتسق بريد قوله تعالى والقمر اذا اتسق اى استوى وقوله تعالى
جعل في السما بروجا اى منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر وقيل هي قصور
في السما للحرس وقيل هي الكواكب العظام الحرور ولابي ذر فالحرور بالفا
بريد قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور وفسره بما يكون بالنهار مع الشمس
قاله ابو عبيدة وقال ابن عباس الحرور ولابي ذر فالحرور وابن عساكر وقال ابن عباس
وروبة بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الموحدة ابن العجاج الحرور بالليل
والسموم بالنهار وتفسير روبة ذكره ابو عبيدة تعذرة للحجاز يقال بوجل
اى يكور بالراء اى يلف النهار في الليل ويلجه بريد قوله تعالى ولا الملوسين وليجة
وفسره بقوله كل شيء ادخلته في شيء هو قول ابي عبيدة وزاد بعد قوله
في شيء ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تتخذوا اولياء ليسوا من المسلمين
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن اسود بن يزيد من الزيادة بن شريك بن طارق
التيمي الكوفي عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس تدري اين تذهب قال الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها
وكاد ان تسجد فلا يقبل منها اى لا يؤذن لها ان تسجد وتستاذن في الرجوع الى مطلعها فلا
يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ذلك اى قوله فانها تذهب الى اخره قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها لحد معين ينتهي اليه دورها فتشبه عسكر المسافر
اذا قطع مسيره او لكبد السما فان لها في كبد السما قائمة يوجد فيها البطيخ ان
لها هناك وقفة وقال ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها
وقيل الى انتهاء امرها عند خراب العالم وقيل لحد لها تقاس من مسيرها كل يوم
في اثر اي عيونا وهو المغرب وقيل ينتهي امرها كل يوم من المشارق
والمغارب فان لها في دورها كلها مئة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من
مطلع وتغرب في مغرب بخلاف القمر فانه لا يعود اليهما الى القابل ذلك اى الجري تقدير
العزيز في ملكه الغالب بقدرته على كل مقدور العليم الحيط علمه بكل معلوم وظاهر
هذه انما تجري بفضها في كل يوم وليلة كقوله تعالى في الاية الاخرى
وكل في فلك يسبحون اى يدورون وهو مغاير لقول اصحاب الهيئة
ان الشمس مرصعة في الفلك اذ مقتضاه ان الذي يسير هو الفلك

قوله على هذا التقدير الخ كذا
بخطه وعبارة القاضي البيضاوي
على هذا التقدير المتضمن للحكم
التي بكل القطن الخ انتهت فتفهم
حذف وزياده فتدبر

ربما

وهذا اسنادهم على طريق الحدس والتخمين فلا عبرة به وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الايمان وابو داود في الحروب والترمذي
في الفتن والتفسير والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن
مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن التيار قال حدثنا عبد الله بن فيروز الداناج
بدال مهملة وبعد الالف نون مخففة قاف فجيم معرب دانا ومعناه بالفارسية
العالم وهو تابعي صغير بصري قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشمس والقمر
مكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء وزاد النزار وابن ابي
شيبة في مصنفه والاسماعيلي مستخرجه في النار يوم القيمة لانهما عبدا
من دون الله وليس المراد من تكوير ضوئهما تعذيبهما بذلك لكنه زيادة
تنكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا ان عابدتهم لهما كانت باطلا وبه
قال حدثنا يحيى بن سليمان ابن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي قال حدثني
بالافراد ابن وهب عبد الله المصري ان عبد الرحمن ابن القاسم حدثه
عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه كان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس
والقمر لا يخسفان بفتح اوله على انه لازم وسكون الخاء المعجمة وكسر السين
المهملة ويجوز ضم اوله على انه متعد اي لا يذهب الله نورهما لموت احد
من العظماء او لحياته لم يقل احد ان الكسوف لحياة احد فذكر ذلك اما
هو تتميم للتقسيم او لدفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للعقد
ان لا يكون سببا للانحلال دفع صلى الله عليه وسلم الظن الذي لدفع هذا التوهم
وهذا القول اصدره منه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم
وقال الناس انما كسفت لموته ابطالا لما كان اهل الجاهلية يعتقدونه
من تاثيرها ولكنهما اي خسوفهما اية بالافراد من ايات
الله الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته فاذا رايتموهما
بالتثنية اي الخسوف الشمس كلا او احدهما على الافراد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فاذا رايتموه اي الكسوف فصلوا اي صلاة الكسوف
وحكمة الكسوف ان الله تعالى لما اجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد
من دونه وخاصة النيرين تعنى عليهما بالخسوف والكسوف وجعلهما لهما
بمنزلة الحدوث وعبرة لك دلالة على انهما مع اشراقهما ونورهما ومايظهر من
حسن اثارهما ما مورا ان ممتهنا لبعض عصاة العباد مسيران وفي يوم القيمة
يكوران فعباد الشمس زعمت انها ملك من الملائكة له نفس وعقل
وتمام نور الكواكب وضيا العالم وهي بملك العلك فذا يستحق التعظيم
والسجود ومن سننهم اذا نظروا الى الشمس قد اشرقت سجدوا وقالوا هذا
قد اتانا احسن منا نورا لا نقدر لابصارنا ان نمتد بالنظر اليك
فلذلك المسجد والتسبيح واياك نطالب والبك بسعي لندرك السجود

يقربك

يقربك الى غير ذلك مما نقل عنهم من الخرافات فسبحان من عجمهم عن رؤية الحقايق
وحار بهم عن سنن الطرايق فجهلوا ان صفات المخلوق تباين صفات الخالق
وان العبادة لا يستحقها الا من هو للعجب والنوى فالق واما مطابقة الحديث
للترجمة في حيث ان الكسوف والخسوف العارض لهما من صفاتهما وقد مر هذا
الحديث في ابواب كسوف الشمس من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس هو اسماعيل بن عبد الله المدني وسقط ابن ابي اويس لابي ذر
قال حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي عن عطا ابن
يسار بالسين المهملة المخففة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم ان الشمس والقمر
اية من ايات الله علامتان تخوف الله بهما عباده لا يخسفان بالخاء المعجمة
مع فتح اوله لموت احد ولا لحياته لانهما مخلوقان مسخران ليس لهما سلطان
في غير مما ولا قدرة لهما على الدفع عن انفسهما فاذا رايتم ذلك الخسوف
فاذكروا الله وفي حديث ابي بكرة عند المولف في باب الصلاة في
كسوف الشمس فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير هو يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف
ابن خالد بن عقيل بفتح العين الاولى وفتح الهمزة وسكون التحتية عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة ابن الزبير
ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
خسفت الشمس بفتح الخاء والسين والعاقم في المسجد لا الصحراء لخوف
الفوات بالانجلاء فكبر تكبيرة الاحرام بعد ان صف الناس وراءه وقرا
قراءة طويلة هي نحو من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا مستحافيه قدر
عاية اية من البقرة ثم رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده وقاما
هو لم يسجد ثم قرا قراءة طويلة في قيامه وهي ادنى من القراءة الاولى نحوا
من سورة العمران ثم ركع ركوعا طويلا وهي اي هذه الركعة ادنى من الركعة
الاولى وفي الفرع تصييب على قوله ولبي وباعلاه رقم الحذر وابن
عساكر معجما عليهما ثم سجد سجودا طويلا مستحافيه قدر اية اية
ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ما فعل في الركعة الاولى فاستكمل اربع ركعات في
الذي فعله في الركعة الاولى بكون القراءة في اولهما كالتساوي في ثانيهما كما اية
ثم سلم وقد تجلت الشمس بمثناة فوقية وفتح الجيم وتشديد
اللام اي ضاءت فخطب الناس فقال في الخطبة في كسوف الشمس والقمر
انهما اية ان من ايات الله لا يخسفان بضم اوله وكسر ثالثه لموت احد
ولا لحياته فاذا رايتموهما بالتثنية اي كسوف الشمس والقمر ولابي ذر
عن الحموي والمستملي رايتموها بالافراد اي الكسفة فافزعوا بفتح الزاي
اي التجيء او توجهوا الى الصلاة المعهودة السابق فعلها منه عليه السلام

سجد فيه قدر ما يقرا فيها ثلثي اية

وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم
الكوفي انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي
البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال في الفتح ووقع
في بعض النسخ عن ابن مسعود بالموحدة والنون وهو تصحيف عن الذي
صلى الله عليه وسلم انه قال الشمس والقمر لا ينكسفان بكاف مفتوحة وكسر
السين مع فتح اوله لموت احد ولا لحياته سقط قوله ولا لحياته من رواية
ابي ذر وكليهما ايتان من ايات الله فاذا رايتموهما بالتثنية ولابي ذر عن
النحوي والمستملي رايتموها بالافراد اي الكسفة فصلوا ركعتين في كل ركعة
ركوعان او ركعتين كسنة الظهر باقي ما جاء في قوله تعالى
وهو الذي ارسل الرياح نشرا جمع نشور بمعنى ناشر بين يدي رحمته
قدام رحمته يعني المطر فان الصبا يثير السحاب والشمال تجمعه والجنوب
تدره والدبور يفرقه فاصفا يريد قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من
الريح قال ابو عبيدة هي التي تقصف كل شيء تاتي عليه وقوله تعالى فارسلنا
الرياح لواقح قال ابو عبيدة ملاقح واحدها ملقحة ثم حذفت منه
الزوائد وانكره غيره وقال هو بعيد جدا الان حذف الزوائد في مثل هذا
يانه الشعر قال ولكنه لواقح جمع لاقحة ولاقح بلا خلاف على النسب اي ذات
اللقاح وقال ابن السكيت الكوافي الحوامل وقوله تعالى فاصابها اعصار
قال ابو عبيدة ريح عاصف تمر بين الارض الى السما كعمود فيه نار وقوله تعالى
ريح فيها صر قال ابو عبيدة برد شديد وقوله تعالى منثورا اي متفرقة وقال
حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابن الورد ابو بسطام
الواسطي ثم البصري عن الحكم بفتحتين ابن عيينة مصغرا الكندي
الكوفي عن مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي
مولاهم المكي الامام في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت اي يوم الاحزاب وكانوا زهاء
اثني عشر الفا حين حاصروا المدينة بالصاد بفتح الصاد ومنصورا الريح
التي تجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة واهلكت بضم الميم
وكسر اللام عاد قوم هود بالدبور بفتح الدال التي تجي من قبل وجهك
اذا استقبلت القبلة وقد قيل ان الريح يقسم الى قسمين رحمة
وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم فاسما
اقسام الرحمة المبشرات والنشر والمرسلات والرخا واسما قسم العذاب
القاصف والعاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر وقد
جاء القران بكل هذه الاسما وقد روى البيهقي في سننه الكبرى
مرفوعا الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فلا تسبوها واسالوا
الله خيرها واستعيذوا من شرها وقد تنزل الاطبا الريح على طبيعة

من

قراءة اهل الحجاز والبصرة
بضم النون والشين
واختاره ابو حاتم وقال
هو جمع نشور مثل صبور
وصبر وكنور وكنر
وهي الرياح التي تنشر
السحاب

سطام بكسر الموحدة
اسمه مرثد بطنها واختلف
في صحبته وعليه كرزا
بخطه شطفار رحمه الله
على التقريب

قوله الريح التي تجي من ظهرك
الخ هذه الا يمكن تصويرها
الا في قبلة تكون على حظ
نصف النهار جهة المغرب
كقبلة المدينة الشريفة
والشام وما قرب منهما
ويقال قبلة اهل الدبور
تقريبي

من الطبايع الاربع فطبع الصبا الحرارة واليبس وتسميها اهل مصر الريح الشرقية
لان مهبطها من المشرق وتسمى قبولا لاستقبالها وجه الكعبة وطبع الدبور
البرد والرطوبة وتسميها اهل مصر الغربية لان مهبطها من المغرب وهي تاتي
من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى البحرية لانها يسار بها
في البحر على كل حال ودلما تهب ليلا وطبع الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى
القبلية والنعاما لان مهبها من قبل القطب وهي عن يمين مستقبل
المشرق وتسميها اهل مصر المريسية وهي من جنوب مصر المعروفة فانها
اذا هبت عليهم سبع ليال استعدوا للاكفان وفي رجال الله تعالى بلطيفة
قدرته الهواء تضرب الابدان تارة واراحا فيصل الى ابدانا بالتنفس فينبغي
الروح الحيواني ويزيد في النفساني فمادام معتدلا فانيا بالطبوع
غريب فهو يحفظ الصحة ويقويها وينعش النفس ويحييها ومن خاصية
ان الله تعالى جعله واسطة بين الحواس ومحسوساتها فلا تترى
الغير شيا ما لم يكن بينه وبينها هواء وكذلك لا تسمع الاذن ولا تصدق
الذوق ولولا ان الانسان فقد الهواء ساعة لمات وقال الكعبي الاحبار لولا ان الله
حبس الهواء عن الناس لانتن ما بين السماء والارض ولقد احسن بعض
الشعراء حيث قال

اذا خلى الجو من هواء فيبشم عمة ويرس
فمن حياة لكل حي كما ان الياسه تفوس

وقد سقت زيادة لهذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا وبه قال حدثنا مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي
البلخي قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا هو ابن
ابي رباح عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راى مخيلة في السما بفتح الميم وكسر الخا المعجمة وبعدها
التحتانية السائلة ثم مفتوحة اي سحابة يخال فيها المطر اقبل وادبر
ودخل وخرج وتغير وجهه خوفا ان يحصل من تلك السحابة
ما فيه ضرر بالناس فاذا امطرت السما سري بضم السين مبنيا
للمجهول اي كشف عنه الخوف وازيل فعرفته بتشديد الراء وسكون
الفوقية من التعريف اي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم عايشة
ذلك الذي عرض له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ولابي ذر وما
ادري لعله كما قال قوم لما راوه عارضا مستقبل اودية قالوا هذا عارض ممطرنا
السما مستقبل اودية مستوجه او دية هم لاية وهذا الحديث اخرجه
الترمذي في التفسير وكذا النسائي تابع ذكر الملايكة
صلى الله عليهم الملايكة جمع ملك من الا على الاصل كما الشمايل جمع شمال
والثالث بدل الجمع وتركت الهمزة في المفرد لاستثقال وهو مقلوب
من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسايط بين الله وبين الناس فهم رسل الله

قوله ان الصبا هي التي تقابل القطب الخ
هذا مخالف لما سبق من ان مهبها من المشرق
وبعضهم يقول ان مهبها من مستقبل المشرق
الى آخره

او ما ارسل اليهم واختلف العقلاء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة بامر الله تعالى وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين شائم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم التنزيل فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العليون او الملائكة المقربون وقسم تدبير الامر من السما الى الارض على ما سبق به القضا وجرى به القلم الالهي لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المدبرات امرا فانهم سماوية وسفلية ارضية وقد روى الطبراني من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام على اي شي انت قال على الريح والجنود قال وعلى اي شي ميكايل قال على السحاب والمطر وفي حديث انس عند الطبراني مرفوعا ان ميكايل ما ضحك منذ خلقت النار وورد ان له اعوانا يقتلون ما يامرهم به فيمتثلون الرياح والسحاب كما بينا الله تعالى وروينا انه ما من قطرة تنزل من السما الا ومعها ملك يقرها في الارض واتفق على عصمة الرسل منهم لعصمة رب البشر واعلم مهم تمهيد ايمانهم في التبليغ وعجزه واختلف في غير الرسل منهم فذهب بعضهم الى القول بعدم عصمتهم لقصة هاروت وماروت وما روى عنهما من شرب الخمر والزنا والقتل مما رواه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان ومفهوم اية واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية اذ مفهومه ان ابليس لم يكن منهم والا لم يستثنا وله امرهم ولم يصح استثناؤه منهم فالية الانوار ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولما ان ابن عباس روى ان من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس وحاصله ان من الملائكة من ليس بمعصوم واذا كان الغالب فيهم العصمة لم ان من الانس معصومين وان كان الغالب فيهم عدمها ولعل ضربا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم بالعوارض والصفات كالبررة والفسقة من الانس والجن والذي عليه المحققون عصمة الملائكة مطلقا واجابوا بان ابليس كان جنيا نشا بين اظهر الملائكة وكان معمورا بالالوف منهم فغلب عليه وان الجن كانوا مامورين مع الملائكة لكنا استثنى بذكر الملائكة عن تكريم فانه اذ اعلم ان الاكابر مامورون بالتذلل لاحد والتوسل به علم ان الاصاغر ايضا مامورون به واما قصة هاروت وماروت فرواها الامام احمد وابن حبان ولفظ احمد حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبط الى الارض قالت الملائكة اي رب اجعل فيها من يفسد فيها الاية قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض

فنهم بالنسبة الى باقيهم الله تعالى له اقسام فنهم حملة العرش ومنهم الكروبيون الذين هم حول العرش ومنهم اشراف الملائكة المقربون ومنهم جبريل وميكايل واسرافيل وقد ذكر الله انهم يستغفرون للمؤمنين بظهر الغيب وهم سكان السموات السبع بعمرها وما عاده لا يعلمون السبع بعمرها وما عاده لا يعلمون الا الله وهم الذين هم في الرابع وايا ما كان فهم في السابع وايا ما كان فهم في السماء الدنيا وهم الذين هم في البيت المعمور كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه وهم الموكلون بالجنان واعدادها وانهارها واشجارها وثمارها وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله وهم الذين هم على ابواب الجنة وهم الموكلون بالنار وخزانها مالك وكذا رضوان على قول وهم الذين هم على سور جهنم وهم الموكلون بحفظ بني ادم فاذا جا قدر الله خلوا عنه وهم الموكلون بحفظ اعمال العباد لانهم يكتبون الانسان ازا عند الخاصة والغائط والفسل

الخ

ومثلت

ومثلت لها الزهرة امراة من احسن البشر فجائتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الشرك فقالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي يحمل فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا وبين عذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم من رجال الصحيحين الا موسى ابن جبير هذا وهو الانصاري السلمي الحذاء وذكره ابن حبان في كتاب الجرح والتعديل ولم يجرح فيه شيا فهو مستور الحال وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه له متابع من وجه اخر عند ابن مردويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن رواه عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم وما ياتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق عن كعب الاحبار قال الحافظ ابن كثير فهذا اصح واثبت الى عبد الله بن عمرو سالم اثبت في ابيه من رواية نافع فدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كتب بني اسرائيل وقيل انهما كانا قبيلين من الجن قاله ابن حزم وهذا غريب وعبيد عن اللفظ وعند ابن الجوزي في زاد المسير انهما ما بالمعصية ولم يفعلا هما ومنهم من قرا الملكين بكسر اللام وقال انهما علجان من اهل فارس قاله الضحاك وروى الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد ادم عليه السلام فيما وقعوا فيه من المعاصي الحديث وفيه قال وفي ذلك الزمان امراة حسنة في الشاكلحسن الزهرة في سائر الكواكب وهذا اللفظ احسن ما ورد في شان الزهرة وقال انس فيما وصله المولف في الهجرة قال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة رد الله انما كان عدو اليهم لانه يطلع الرسول عليه الصلاة والسلام على اسرارهم وانه صاحب كل خسف وعذاب وقال ابن عباس فيما وصله الطبراني للجن الصافون اي الملائكة وبه قال حدثنا سدبة ابن خالد بضم المهملة وسكون المهملة وفتح الموحدة القيسي البصري ويقال له شداب قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة عن قتادة ابن دعامة وقال لي خليفة اي ابن خياط العصفري هذا كذا ولفظ المتن لخليفة وفي نسخة ح لتحويل السند وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع بزاي مضمومة فراء مفتوحة مصغرا البصري

قال حدثنا انس ابن مالك عن مالك بن صعصعة الانصاري رضي الله عنهما انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا بفتح الموحدة اذا عند البيت الحرام بين النايم واليقظان
هو محمول على ابتداء الحال ثم استمر يقظانا في القصة كلها واما ما وقع في رواية
شريك في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظ فان قلنا بالتعدد فلا اشكال
والا حمل على ان المراد باستيقظت بما كان فيه من مشغل البال بما شاهده
الملكوت ورجع الى العالم الدنيوي وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواية
شريك انه كان نايما زيادة مجهولة ثم قال وشريك ليس بالحافظ وذكر صلى الله
عليه وسلم يعني رجلا بين الرجلين وهذا مختصر في صحته رواية
رواية مسلم من طريق سعيد عن قتادة بلفظ اذ سمعت قايلا يقول احد الثلاثة
بين الرجلين فاتيت فانطلق بي وقد ثبت ان المراد التنظير اليهما وهي مايتة
وارضون سورة مما في التصحف الشمالي من الكرة احدى وعشرون سورة
ومنها في وسطها اثنى عشر صورة وهي البروج وعليها ممر الشمس والقمر ومن الكواكب
السيارة السبعة ومنها في التصحف الجنوبي خمس عشرة صورة وهذه الصور تشتمل
مايتين وسبعة عشر كوكبا وفي من الكواكب المعدودة المرصودة ثمانية
وثمانين كوكبا فما لم تشتمل عليه من الصورة فاضافي الى ما ذكر صورة
ما كان قريبا منها وسموه خارج الصورة وذكروا ان جميعها ما هو في العظم مثل
الارض مائة وعشرين مرة وسبع مرات الى كبر ذلك مما يمكن في العادة ولم يكن ذكره
نص عن السارح بالرجلين حمزة وجعفر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان قايما
بينهما وقال الكرماني الثلاثة رجال وهم الملايكة تصور بصورة الانسان
فليتنظر وسقط لغير الاصيلي واي الوقت قوله يعني رجلا فاتيت بطست
بضم الهمزة سبتا للمفعول والطست بفتح الطا وسكون السين المهملتين
مؤنث مذهب ملي حكمة وايمانا بضم الميم وكسر اللام فهمزة سبتا للمفعول
في الماضي كذا في الفرع وضبطه الدماميني والمذكور باعتبار الاناء ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ملان بفتح الميم وسكون اللام وزيادة نون بعد الهمزة
ولابي ذر عن الكشميهني ملا بفتح الميم وسكون اللام وفتح للهمزة ولعله
من باب التمثيل او شدت له المعاني كما مثلت له ارواح الانبيا الدار حة
بالصور التي كانوا عليها فشق وفي الفرع بضم السين للمفعول من الشق
المراق البطن بفتح الميم وتخفيف الراء بعدها الف فقاف مشددة
واصله مراقق بقافين فاردغمت الاولى في الثانية وهو ما سفل من
البطن وورق من حلاه ثم غسل البطن المقدس بضم الغين مبنيا للمفعول
بماء مزمزم الذي هو افضل المياه على ما اختير وهذا الشق غير الذي وقع
له في زمن حليمة السعدية ثم ملي القلب حكمة وايمانا واتيت بدابة
ابيض لم يقل ابيض نظرا الى المعنى اي بمركوب ابيض دون البغال
وفوق الحمار هو البراق ويجوز جره بدلا من دابة واشتقاقه من البرق
والسرعة سمي بذلك لانه يسابق كونه فانطلقت مع جبريل حتى

اتينا

قوله قال جبريل للخازن السما العالم افتح الخ كذا بخط الحافظ ابن حجر ما نصه كذا وقع عند الاكثر بالفتح والذي في الاصل بالضم وهو الذي يقتضيه السياق ويذكر اسماء الخازن

اتينا السما الدنيا فلم يذكر مجيء بيت المقدس كما في التنزيل سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وليس صعوده الى السما
كان على البراق بل نصب له المعراج فرقي فيه كما سيأتي ان شا الله تعالى والعمل
الراوي اختصارا ووقع بعد ذكر المعراج قيل من هذا او لابي ذر فلما جيت الى السما
الدنيا قال جبريل لخازن السما افتح قال من هذا قال ولابي ذر قيل جبريل قيل
من معك قيل ولابي الوقت قال قد وقد ارسل اليه للمعروج به الى السموات
قال جبريل نعم قد ارسل اليه اي لقي رخاء واسعة ونعم المجي جا قال المظهري
المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير تقديره جا فنعم المجي مجيئه
وقال في التوضيح فيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة عن الموصول في نعم
اذ التقدير نعم المجي الذي جاء فاتيت على ادم فرحب علي فقال مرحبا بك
من ابن وفي فاتينا السما الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لغير ابي ذر
قيل ارسل اليه قال جبريل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فاتيت على عيسى
ويحيى بن الخالة فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السما الثالثة فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل ولابي ذر عن الحموي
والمستملي قال وقد ارسل اليه قال جبريل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا
فاتيت يوسف ولابي ذر فاتيت على يوسف فسلمت عليه سقط لابي ذر
لفظ عليه قال ولابي ذر فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السما الرابعة
فقيل من هذا قيل ولابي ذر قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لغير ابي ذر قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم ولابي ذر ونعم المجي جا فاتيت على ادريس فسلمت عليه
فقال مرحبا بن ولابن عساكر وابي الوقت مرحبا بك من اخ ونبي خاطبه
بلفظ الاخوة وان كان المناسب لفظ البنوة تلطفا وتاديبا والانبيا
اخوة فاتينا السما الخامسة قيل من هذا قال ولابي ذر قيل جبريل قيل
ومن معك بالواو قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجي جا فاتيت لهارون فسلمت عليه سقط لابي ذر لفظ عليه
فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا على السما السادسة قيل من هذا
قيل جبريل قيل من معك قيل محمد وفي نسخة قال محمد صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر قيل وقد ارسل اليه مرحبا به سقط قال نعم
قيل ولنعم ولابي ذر ونعم المجي جا فاتيت على موسى فسلمت فقال
ولابي ذر عن الكشميهني فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي
فلما جاوزت بحذف الضمير المنصوب بكى شفقة على قومه حيث
لم ينتفعوا بمتابعته اتباع هذه الامة بمتابعة نبيهم ولم يبلغ سوادهم
مبلغ سوادهم فقيل ما ابكاك قال يارب هذا الغلام الذي بعث
بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي اشارة الى

وقد يقال الحامل الاكبر هو الكاتب حسبنى بحذاء السند عمد الطالى بالمعمور

بالارض

تفظيم شانه بنينا وسنة الله تعالى جرت على التخفيف بتخفيف التراسات وخصوص الزائى
والمئات من غير طول عمر اثناء مجتهد اى الطاعات والعرب تسمى الرجل المجتمع السن
علما ما دامت فيه بقية من القوة فالمراد استغفار مدة مع استكثار فضائله
واستتمام سوء ارامته فاتينا الى السما السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل
من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه مرحبا به سقط هنا ايضا قال نعم قيل
ونعم بغير لام ولابى ذر ولنعم المجئ جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت زاد ابو ذر عن
الكشميهنى عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبى سقط لفظ بك من بعض النسخ
كذا وقع هنا انه راى ابراهيم فى السابعة وفى اول كتاب الصلاة فى السادسة
فان قبل يتعدد الاسرا فلا استكمال والا فيحتمل ان يكون راه فى السادسة
ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة فرفع بضم الراء اى كشف لى وقرب منى لى البيت
المعمور المسمى بالضراح بضم الضاد المعجمة وتخفيف الراء اخره حاء مهملة
حيال الكعبة وعمارته بكثرة من يغشاه من الملائكة فسالت جبريل اى
عنه فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
لم يعودوا اليه اخر ما عليهم بنصب اخر على الظرفية او بالرفع بتقدير
ذلك اخر ما عليهم من دخوله ورفعت لى سدرة المنتهى اى كشف لى عنها
وقربت من السدرة التى ينتهى اليها ما يصعد من فوقها وما ينصعد من
تحتها من امر الله ينتهى اليها علم الملائكة ولم يجاوزها احد الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا نبقها بفتح النون وكسر الموحدة كانه قلال هجر
بكسر القاف وجمع قلة ومع بفتحات لا ينصرف وفى الفرع صرفه وورقها كانه
اذان الفيول بضم الفاء جمع فيل الحيوان المشهور اى فى الشكل لا فى المقدار
فى اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسالت جبريل
عنها فقال الباطنان ففى الجنة نقل النووى عن مقاتل ان الباطنين
السلسبيل والكوثر واما الظاهران الفرات والنيل بخرجان من اصلها
ثم يسيران حيث شا الله ثم يخرجان من الارض ويجريان فيها ثم فرضت
على خمسين صلاة فاقبلت حتى جئت موسى فقال ما فعلت قلت فرضت
على خمسين صلاة قال انا اعلم بالناس منك عالجت بنى اسرايل اشد
المعالجة قال النووى اى مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من
الطاعة والمعالجة مثل المزاولة والمحاولة وان امتك لا تطيق ذلك
ولم يقل انك وامتك لا يطيقون لان العجز مقصور على الامة لتعدادهم
الى النبى صلى الله عليه وسلم فهو لا يرزقه الله من الكمال ما يطيق اكثر من
ذلك وكيف وقد جعلت قرة عينه فى الصلاة فارجع الى ربك اى الى المكان
الذى ناجيت فيه ربك فسله اى التخفيف فرجعت فسالته اى التخفيف
فجعلها اربعين اى صلاة ثم قال موسى مثله اى ما تقدم من المراجعة
وسوال التخفيف ثم جعلها الله تعالى ثلاثين صلاة ثم قال موسى ايضا
سله فجعلها الله تعالى عشرين صلاة ثم قال موسى سله فجعل ها تعالى

قوله يخرجان الخ هذا ظاهر فى بدايته اوله فقال واما الظاهران الخ كذا قاله الحافظ ابن كثير فالنيل والفرات وفى لفظ للبخارى عنصرهما الماء ورهما اشكلهما وعلى صفتهما ونعتهما وليس فى الدنيا نهر فى الجنة غير الا النيل والفرات وكان المراد والله اعلم ان هذه الانهار تنشا اولا من الجنة ثم تنصب منها وعند وصولها الى الدنيا تنقسم كل منها قسمين وتجرى بها اما على جميعها او على ثلاثة الانهار الاربعة المذكورة كل منها يخرج من نفس الجنة انتهى

عشرا

فاتيت موسى فقال سله فجعلها خمسا فاتيت موسى فقال ما صنعت قلت
جعلها سبحانه وتعالى خمسا فقال سله قلت سلمت بتشديد اللام من التسليم
اى سلمت فلم اراجعه تعالى الى استحييت منه جل وعلا وزاد فى غير رواية ابى ذر
بخير فنودى من قبل الله تعالى انى بكسر الهمزة قد امضيت الفريضتى
بخمس صلوات وخففت عن عبادى من خمسين الى خمس واجزى الحسنة عشر
ثواب كل صلاة عشرا وفيه دليل على جواز النسخ قبل الوقوع وانكره ابو جعفر
النحاس لان ذلك من البداء وهو محال على الله تعالى واجاز النسخ وان جاز
قبل العمل عند من يراه فلا يجوز قبل وصوله الى المخاطبين فمن شاع شعها
عليه السلام لا نسخا واجيب بان النسخ انما وقع فيما وجب على رسول هن
التبليغ وبان الشاعة لا تنتهى النسخ قبل تكون سيالة وبان هذا كان
جزا لا كليف افلا يدخله النسخ ومعناه انه تعالى اجر رسوله عليه السلام
ان على امته خمسين صلاة فى اللوح المحفوظ ولذا قال فى الحديث فى رواية هى
خمس وهى خمسون والحسنة بعشر امثالها فقاوله عليه السلام على امتها خمسين
بالفعل فلم يزل يراجع ربه حتى بين له انها فى الثواب لا بالعمل وقال تمام بالاسناد
الثابت بتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذى عن قتادة بن دعامة عن
الحسن البصرى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى البيت المعمور يريد ان سعيدا عن ابى عروبة وهشاما الدستوائى ادرجا قصة
البيت المعمور فى قصة الاسرا والصواب رواية همام هذه حيث فصلها من قصة
الاسرا الكوثر قال يحيى ابن معين لم يصح للحسن سماع من ابى هريرة وبه قال
حدثنا الحسن بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سليمان البورانى بضم
الموحدة وسكون الواو وفتح الراء البجلى الكوفى قال حدثنا ابو الاحوص بالحا
المهملة الثانية وفتح الواو اخره صاد مهملة سلام بتشديد اللام ابن سليم
الحنفى مولى بنى حنيفة الكوفى عن الاعمش سليمان ابن مهران عن زيد بن وهب
الى سليمان المهدانى الكوفى انه قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود رضى
الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق فى قوله
المصدوق فيما وعد به ربه تعالى قال فى شرح المشكاة الاولى ان يحمل الجملة
اعتراضية تحالية لتعم الاحوال كلها وان يكون من عادته وذا به ذلك
ذا احسن موقعها قال ان احدكم يجمع خلقه بضم الياء وسكون الجيم وفتح الميم
مبنيا للمفعول فى بطن امه اربعين يوما اى يضم بعضه الى بعض بعد الانتشار
ليتحقق فيها حتى يتهيا للخلق وفى قوله خلقه تغليب بالمصدر عن الجثة وهل
على انه بمعنى المفعول لقولهم هذا اضرب الامير اى مضروبه وهو قال الخطابى روى عن
ابن مسعود فى تفسيره ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان يخلق
منها بشرا طارت فى بشرة المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم
تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها وهذا رواه ابن ابى حاتم فى تفسيره وقد
رجح الطيبى هذا التفسير فقال والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوه

واحتجم بيتا وبينه واولادهم بالصدق فيما يتحادثون به والكرم اختيطا للترقي
عن خلافه فليس لمن بعدهم ان يرد عليهم قال في الفتح وقد وقع في حديث
مالك ابن الحويرث رفعه ما ظاهره يخالف ذلك ولفظه اذ اراد الله خلق
عبد جامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع
جمعه الله ثم احضر كل عرق له دون ادم في اي صورة ما شاء ركبك ثم يكون
علقة دما غليظا جامدا اصل ذلك الزمان ثم يكون مضغة قطعة لحم
قدر ما يمضغ سمي ذلك الزمان واختلف في اول ما يتشكل من الجنين فقيل
قلبه لانه الاساس ومعدن الحركة الغريزية وقيل الدماغ لانه يجمع الحواس
ومنه تنبعث وقيل الكبد لانه منبع العروق والاعتبار الذي هو قوام البدن
ورجحه بعضهم بانه يقتضي النظام الطبيعي لان النمو هو المطلوب اولا
ولا حاجة له حينئذ الى حس ولا حركة ارادية وانما يكون له قوة الحس
والارادة عند تعلق النفس به بتقديم الكبد ثم القلب ثم الدماغ
ثم يبعث الله ملكا اليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه
فيؤمر بستة المقول ولاي ذر وبؤمر باربع كلمات بكتبها كما قال ويقال له
اكتب عمله ورزقه عند امه طفلا او قرحا ما قليلا او كثيرا او كما ساقه الله تعالى
اليه ليتنفع به العلم وعزه ولجد طويلا او قصيرا وشقيا او سعيدا حتى ما ينفث
حكمته ويسقط كلمته ورفع شقي خرسند امجد وفد وبالياء غطف عليه
وكان حق الكلام ان يقول يكتب سعادته وشقاوته فعدل عن ذلك
حكاية لصورة ما يخاطب به انه يكتب شقي او سعيد والظاهر ان الكتابة
هي الكتابة المشهورة في صحيفة وقد جاء ذلك صريحا به في رواية لمسلم
في حديث حذيفة بن اسيد ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص
ووقع في حديث ابي ذر عنه فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق
بين عينيه ثم بعد كتابة الملك هذه الاربعة ينفخ فيه الروح بعد
تمام صورته ثم ان حكمة تحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع ان
الله تعالى قادر على ان يخلقه في اقل من لمحة ان في التحويل فوائد منها
انه لو خلقه دفعة واحدة لشق على الام فحمله اولا نطفة ليتعاضد بها
بدنه ثم علقة كذلك وهلم جرا وهي امة قادرة تعالى حكيم فاسه من
تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحليا بالعقل وفيه التنبيه
والارشاد على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق
الانسان من ما مهين ثم من علقة ثم من مضغة قادر على اعادته
وحشره للحساب والجزاء كما له المظهري فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون
نصب عيني وبينا فيتغير عما هو عليه من العمل اور فع وهو الذي في الفرع
على ان حق اسند اليه وفي كتاب القدر من طريق ابي الوليد الطيالسي
عن شعبة عن الاعمش وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبين الجنة الا ذراع اي ما يبقى بينه وبين ان تصل الى الجنة الا مقدار

بقي

فقد يبينه وبين موضع من الارض ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة اي فيدخلها وفيه ان مصير الامور في الخاتمة
الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التوحيد
والقدر ومسلم في القدر وكذا ابو داود والترمذي وابن ماجة وتقدم بقية
مباحثه ان شاء الله تعالى بصوب الله وقوته وبه قال حدثنا محمد بن سلام بتخفيف
اللام البيكندي كما ضبطه ابن ماكولا وغيره قال اخبرنا خالد بضم الخاء
المعجمة ابن يزيد الحراني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز قال
اخبرني بالافراد موسى ابن عقبة الامام في المغازي عن نافع انه قال قال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
شيخ المؤلف مما ساقه في الادب عن عمرو بن علي عنه عن ابن جريج عبد الملك
الله قال اخبرني بالافراد موسى ابن عقبة عن نافع عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان
عبدا المحمولية ان الله يحب فلانا فاحبه عمرة قطع مشوحة فحامية
ساكنة فموحدة مكسورة واخرى ساكنة على العاك فيحبه جبريل فينادي
جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه بتشديد الموحدة فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في اهل الارض ممن يعرفه من المسلمين وزاد
روح ابن عبادة عن ابن جريج عند الاسماعيلي واذا ابغض عبدا نادى
جبريل عليه السلام اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي
في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء
في الارض وفيه ان بحبوب القلوب ومبغوضها مبغوض من الله وبقية
مباحث الحديث ساقه المؤلف بلفظ الرواية الثانية المعلقة وفيه سيأتي ان شاء الله
تعالى بصوب الله في كتاب الادب وبه قال حدثنا محمد قال ابو محمد بن يحيى الذهلي
وقال ابو ذر المروزي هو البخاري ورجحه الحافظ ابن حجر بان ابا نعيم والد الهيثم
لم يحدث احدا من غير رواية البخاري ولو كان عند غير البخاري لما ضاق
عليهما تخريجه وتعقبه العيني بان عدم وجدانهما للحديث لا يستلزم ان
يكون محمد فيها هو البخاري وفيه اظاهر لا يخفى ولم يجر عادة البخاري
بان يذكر اسم قبل ذكر شيخه قال حدثنا ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن
الحكم قال اخبرنا الليث ابن سعد الامام قال حدثنا ابن ابي جعفر عبيد
الله واسم ابي جعفر يسار القرشي عن محمد بن عبد الرحمن المدني عن عروة
ابن الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لابي ذر قوله زوج النبي الى آخره انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
لان ما كان حتى وعبارته في شرح المشكاة يكون منصوبا بعد حتى
وفعل الحال لا يكون وخبر ان مرفوع فلا يجتمع ان ولا يكون
ايها الا ان يقدر ان ثم يجعل ما نافية عطف على ان الاولى
اي ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع

يقول ان الملائكة تتكلم في السحاب بفتح العين المهملة والنون المخففة وهو السحاب
زنة ومعنى وهو تفسير الراوي للعنان او رجحه في الحديث فالسحاب مجاز عن السما
كما ان السما مجاز عن السحاب كما في قوله تعالى وانزلنا من السما ماء طهورا وفي وجه
تقال الملائكة الامر الذي قضى في السما اعدل ذلك ان الملائكة تسمع في السما
ما قضى الله تعالى في كل يوم من الحوادث فيخبر بعضهم بعضا فتسترق
الشياطين السمع اي تختلسه منهم والقاف مخففة فسمعه فترجمه الى
الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن من يخبر بالمغيبات المستقبلة
فيكذبون معها اي مع الكلمة المسموعة من الشياطين ما يكذبون بفتح الكاف
وسكون المعجمة وفي اليونينية بكسرها من عند انفسهم وبه قال
حدثنا احمد بن يونس اليربوعي ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا
ابراهيم ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن
ابن عوف والاغر بفتح الهمزة والغين المعجمة آخره راء سلمان
الجهني مولاهم المدني والكسيحي والاعرج اي عبد الرحمن بن هرمز بدل
الاعز قال في الفتح والاعرج اوجه لانه مشهور من رواياته نعم اخرجه
النسائي من وجه آخر عن الزهري عن الاعرج وحده عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكان يوم الجمعة كان على كل
باب من ابواب المسجد الملائكة ولا يدرون ملائكة يكتبون الرواح
الاول فالاول فاذا تنزلت الترول من الاعلى الى الادنى والتعاقب الذي
يفهمنا الى اعداد كثيرة فاذا جلس الامام على المنبر طووا الصحف التي
كتبوا فيها المبادرين الى الجمعة وجاؤا يستمعون الذكر اي الخطبة
وهذا الحديث قد مر في كتاب الجمعة باتم من هذا وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
انه قال مر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في المسجد النبوي المدني
حسان ابن ثابت الانصاري قال او للحال ينشد بضم اوله وكسر ثالثه
الشعر في المسجد فانكر عليه عمر فقال حسان كنت انشد فيه
وفيه من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
التفت الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال انشدك بالله اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبه اي الاستفهام الانكاري يقول
يا حسان اجب عني اي قال جواب نعم المشركين عن حمتني اللهم ايده بروح
القدس جبريل واضافه الروح الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم
الجود وهذا موضع الترجمة وايراده له لذلك لان عمر اخذه في الطعن
والمجوني المشركين وانسابهم مطلقة المخلص من الحلام وبذاءة اللسان
وقد يؤيد ذلك ان يتعلم عليه فيحتاج الى التاييد من الله بان

نفسه

قال في النهاية اي سالك الله بالله
تعالى ان تنشدك الله وانشدك بالله
وبالله اي سالتك وابتهلت عليك
وشددت فيه بشدة وشددت رأيتك
وشاشدة وتعدية المتعدي لمن
واما لانه ضمن معنى ذكرت حيث قالوا
اشدك بالله وبالله تعالى قالوا
وهو تزيد او يزيد او لان معنى
ضمنه تعتمد ذكرت واما اشد
بالله فلحظ انه مع في المهمل شيد
اي اسمعتم ذكر من التذكير او دعوته
طلب فالمعنى على الاول اذكرك
بالله بان اذكرت عليك الله

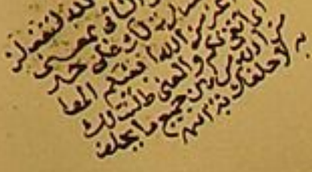

بفضله او من ذلك بروح القدس وهو جبريل قال ابو هريرة نعم سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك وسياتي البخاري لهذا الحديث كما نبه عليه الاسماعيلي تبعا لمن ارسله
سعيد بن المسيب فانه لم يحضر مراجعة عمر رضي الله عنه وحسان لكن عذر الاسماعيلي
من رواية عبد الجبار بن العلا عن سفيان بما يقتضي ان ابا هريرة حدث سعيدا
بذلك بعد وقوعه وهذا الحديث قد سبق في باب الشعر في المسجد من ابواب الصلاة
وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عدي بن ثابت الانصاري الكوفي عن البرا ابن عازب رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه اهجهم بضم الهمزة
والجيم امر من هجا يهجو اهجو او هو تعليل المدح وفي الفرع اهجهم بهمزة وصل
او هاجهم من المهاجاة والشك من الراوي اي جازيهم بهجوهم وجبريل معك
بالتاييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار واذاهم ما لم يكن لهم امان لان الله
تعالى قد امر بالجهاد فيهم والاغلاظ عليهم لانه الاغلاظ بيانا لبعضهم
والاستصار منهم لهجا المسلمين ولا يجوز ابتدا لقوله تعالى ولا تشبوا الذين
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم تكملة
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بعدم انه من مسند البرا ابن عازب
وعند الترمذي انه من رواية البرا عن حسان كما افاده في الفتح وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جرير بهو ابن حازم الازدي
البصري ح للتحويل وحدثنا اسحاق بن راهوية قال قال سمعت حميد بن
هلال اي ابن هبيرة العدوي البصري عن انس ابن مالك رضي الله عنه
انه قال كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم بكسر سين سكة وفتح
الغين المعجمة وسكون النون من بني غنم اي زقاق بني غنم قال الحافظ ابن حجر
نسبة من الخزرج وهم من ولد غنم ابن مالك ابن النجار وهم ابو ايوب
الانصاري واخوال زاد موسى ابن اسماعيل التبوذكي في روايته فيما
وصله في المغازي عنه يركب جبريل عليه السلام نوفع يركب في الفرع
على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هذا او هو يركب جبريل وجمع نصبه بتقدير
انظر يركب وجرة بدل من لفظ غبار والموكب نوع من السير وجماعة الرهبان
او جماعة ركاب يسيرون بوقف وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
وبه قال حدثنا فروة بفتح الفا وسكون الراء وفتح الواو ابن ابي المغرا
الكندي الكوفي قال حدثنا علي ابن مسهر بضم الميم وكسر الهاء ضد الموصل
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي
الله عنها ان الحرث ابن هشام المخزومي رضي الله عنه سال النبي صلى الله
عليه وسلم يحتمل ان يكون الحرث اخبر عايشة بذلك فيكون مرسلا او حضرت
هي ذلك فتكون من مسند ها لكن قد اخرج ابن مندة الحديث من طريق
عبد الله بن الحرث عن هشام عن ابيه عن عايشة عن الحرث بن هشام
قال سالت كيف ياتيك الوحي فذكره فاسناد الاتيان الى الوحي مجاز

او صفة الوحي نفسه فاستاد الايمان حقيقة قال صدقت الله عليه وسلم
قال ذاك بغير لام يا ذا الملك جبريل عليه السلام ولابي ذر عن الكشميهني يا ثيبي
الملك احيانا اي اوقاتا وتاتيني مثل صلصلة الجرس اي مشابها صوت الجلجل
الذي يعلق برؤوس الدواب يضعفهم بضم التحتية وبسكون الضاد وكسر العين
المهملة من باب ضرب يضرب اي يقلع عني ما يغشاني وقد وعيت بفتح العين
اي فهمت وحفظت ما قال الملك هو اشاره على ويتمثل اي يتصور لي
الملك جبريل اجيانا رجلا كل رحمة او غيرها تانيسا والقدر الزايد من خلقته
لم يذكر بل يخفى على الراوي فقط فيكلمني فاعي ما يقول اي الذي يقوله
وقد ذكر هذا الحديث اول الكتاب وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شيبان قال حدثنا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة عبد الرحمن
بن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انفق
زوجين اي درهمين او دينارين في سبيل الله دعته خزنة الجنة الملبلة
اي كل بضم الفاء واللام وتفتح حذفت منه الالف والنون لغير توخيم
اي يا فلان هلم اي اقبل وتعال وهو احد فعل لا يتصرف عند اكثر
الحجازيين وفعل يونث ويجمع عند تميم واصله عند البصريين هالم من لم
اذا قصد حذفت الالف لكثرة دوران السكون في اللام فانها الاصل وعند
الكوفيين فعل امر حذفت الهمزة بالتاخير ونقلت حركتها على اللام فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ذاك الذي لا توى بفتح الفوقية والواو لا هلاك ولا ضياع
ولا باس عليه ان يدخل بابا ويترك اخر قال ولاي ذر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاوجو ان تكون منهم وهذا الحديث سبق في الجهاد وبه
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضي اليمن قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها يا عايشة هذا جبريل يقرا عليك السلام بفتح يا
بغير الف الثاني فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ولابي
ذر ورحمة الله بالف المجرورة ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه ان الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الحي ولا يلزم
من حصول المرئي واجتماع سائر الشرايط الرؤية كما لا يلزم من عدم عدمها
على ما قاله في الكواكب وانما لم يواجهها جبريل تماما واجه مريم احتراما
لمقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في الاستيذان والرقاق وفي فضل عايشة ومسلم
في الفضايل والترمذي في المناقب والنساي في عشرة النساء وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا عمرو وابن ذر بضم
العين وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء لقب لتحويل السنان
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بواو العطف والجمع بحملي ابن جعفر

ابن اعين ابو زكريا البيكندي وسقط لابي ذر ابن جعفر قال حدثنا وسبع
واللفظ له عن محمد بن ذر عن ابيه ذر بن عبد الله الهمداني بسكون الميم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام الا تزورنا اكثر مما تزورنا
بتخفيف اللام للعرض والتخصيض او التمني قال وما نتنزل الا بامر ربك
الاية والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق
بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما ننزل وقتا غب
وقت الا بامر الله على ما يقتضيه حكمته له ما بين ايدينا وما خلفنا
الاية وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحايين لانتقال من مكان الى مكان
او لا ننزل في زمان دون زمان الا بامره هو منتهيه وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير والتوحيد ونبذ الخلق والترمذي في التفسير وكذا
النساي وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد
سليمان ابن بلال عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرانى
جبريل عليه السلام القرآن على حرف اي لغة او وجه من الاعراب
فلم ازل استزيده اطلب منه ان يطلب من الله الزيادة على الحرف توسعة
وتخفيفا وبما جبريل ربه تعالى ويزيده حتى انتهى الى سبعة احرف وليس
المراد ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه والاختلاف اختلاف تنوع
وتغاير وتناقض اذ هو محال في القرآن وذلك يرجع الى سبعة وذلك اما
في الحركات من غير تغيير في المعنى والصورة نحو البخل ويحسب بوجهين او
بتغير في المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات واما في الحروف بتغير
في المعنى لا في الصورة نحو تبلوا وتتلوا او عكس ذلك نحو السراط والصراط
او بتغيرهما نحو يامل ويتال واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون
او في الزيادة والنقصان نحو اوصى ووصى واما نحو الاختلاف في الاعمال
والادغام وغيرهما مما يسمع بالوصول فليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه
اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادايه اخرجه عن ان
يكون لفظا واحدا اولين فرض فيكون من الاول وهذا الحديث اخرجه
ايضا في فضايل القرآن ومسلم في الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل
المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا يونس ابن
يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب قال حدثني بالافراد
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بنصب اجود خبر
كان وكان اجود ما يكون في رمضان برفع اجود اسم كان وخبرها محذوف
وجوبا نحو قولك اخطب ما يكون الامير قايما وما مصدرية اي اجود الاوقات

الرسول في رمضان سد مسد الخبر اي حاصلا فيه حين يلقاه جبريل عليه
السلام اذ في ملاقاته زيادة ترق وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان
ويدارسه القرآن نصب مفعول كان ليدارسه على حد حاذبته الثوب
وثاوبه رسول الله ولابي ذر عن الكشميهني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة يحتمل انه اراد بهما التي
ارسلت بالبشر بين يدي رحمة الله وذلك لعموم نفعها قال الله تعالى
والمرسلات عرفا واحد الوجوه في الاية انه اراد بهما الرياح المرسلات للاحسان
وانتصاب عرفا بالمفعول فلمزيد المعاني في المرسلة شبه تشريفه بالخير
في العباد بمنشر الريح المطر في البلاد وشتان ما بين الاثرين فان احدهما
يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها وقد كان عليه
السلام يبذل المعروف قبل ان يسأل واذا الحسن عاد واذا وجد جاد
وان لم يحز وعد ولم يخلف الميعاد ويظهر منه اثار ذلك في رمضان
اكثر مما يظهر منه في غيره قاله التورپشتي وعن عبد الله بن المبارك انه
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا معمر هو ابن راشد بهذا الاسناد ومثله
عن محمد بن مقاتل قال ابن المبارك ويروى عن يونس الايلي ومعمر نحوه اي معناه
وروى ابو هريرة نحو هذا في فضايل القرآن وفاطمة الزهرا نحوه وصله
في علامات النبوة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
جبريل كان يعارضه القرآن اي في كل سنة مرة وانه عارضه في العام الذي
قبض فيه مرتين الحديث وروى ان قراءة زيد هي القراءة التي قراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين في العام الذي قبض فيه
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر
شيئا مصعبة بحذف احدى الصادين اي اخر تاخيرا يسيرا اي اخر صلاة العصر
حتى غربت شيئا من وقتها فقال له ابن عمر عروة بن الزبير بن العوام اما ان
جبريل بتخفيف الميم اما حرف استفتاح بمنزلة الا ويكون بمعنى حقا ذكره
سيبويه ولا يشاركها الا في ذلك وفي اليونينية اما بتشديد الميم
بفتح الهمزة وكسرها قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح همزة امام اي قدامه فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تقول
يا عروة اي تامل ما تقول وتذكر قال اي عروة سمعت بشير بن ابي
مسعود بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة يقول سمعت ابي ابا مسعود
عقبة ابن عمرو البدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عروة يقول كيف لا اعلم ما اقول وانا صحبت وسمعت ممن صحب وسمع صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه هذا يقول نزل جبريل فاصلى
فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه قال
ذلك ابن مسعود او الرسول صلى الله عليه وسلم حال كونه يحسب بضم

السين

السين بالضابط اي يعقد هما ولابي ذر عن الكشميهني قال لي بحسب ما تابعه خمس
صلوات وهذا يدل على مزيد اتقانه وضبطه لاحوال النبي صلى الله عليه وسلم
ومر بعض الحديث اول المواقيت من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن
بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة قال حدثنا ابن ابي عدي
محمد القسملي عن شعبة بن الحجاج عن خبيب بن ابي ثابت الاسدي وسقط
لغير ابي ذر ابن ابي ثابت عن زيد بن وهب الجهني عن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام من مات
من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة اي عاقبته دخولها وان كان له
ذنوب جمة او ترك من الاركان شيا لكن امره الى الله ان شاء عفا عنه وادخله
الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم ادخله الجنة برحمته اولم يدخل
النار دخولا تخليد يا فاك اي ابو ذر وان زنا وان سرق قال ابن مالك
حرف الاستفهام مقتدر ابد من تقديره اوان زنا اوان سرق قال صلى الله
عليه وسلم وان بحذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه وانما ذكر من الكبايس
هذين النوعين ولم يقتصر على احدهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا
او حق العباد وهو اخذ مالهم بغير حق وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن
نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد
الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الملايكة يتعاقبون مبتدا وخبر اي ياتي بعضهم
عقب بعض بحيث اذا انزلت طايفة منهم صعدت الاخرى ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار بيان للتعاقب وقال الاكثرون هم حفظة الكتاب وقال
في شرح المشكاة كررت ملايكة والى بمعنى كرة دلالة على ان الثانية غير
الاولى لقوله تعالى عند وما شهر وراحما شهر ويجتمعون في صلاة
العصر والصبح ولابي ذر عن الكشميهني وفي صلاة العصر واجتماعهم
في هذين الوقتين من لطف الله تعالى وكرمه بعباده ليكون شهادة لهم
بما شهدوه من الخير ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيه ان ملايكة النهار الى الليل
لا يزالون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملايكة الليل الى النهار
ودليل لقول الاكثرين فيسالهم ربهم وهو اعلم تعبد الهم بما تكتب الاعمال
وهو اعلم بالجميع فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فقالوا تركناهم يصلون واتيناهم يصلون
وفي نسخة وهم يصلون والجملة حالية عليها مدار الحديث في فضل صلاة
العصر من كتاب الصلاة هذا باب بالتنوين بذكر فيه
ان اقال احدكم امين والملايكة في السماء امين فوافقت احداهما
اي احدى الكلمتين الاخرى في وقت التامين او في الخشوع والاخلاص
غفر له ما تقدم من ذنبه وسقط امين الثانية ولفظ باب لابي ذر
وهو اولى لانه يلزم من اثباته وجود ترجمة بغير حديث وكون الاحاديث

وفي نسخة قال رسول الله ﷺ

ولابي ذر عن النبي ﷺ

التالية لتعلق لها به فالظاهر انه بالسند السابق عن ابي اليمان عن شعيب
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ومن جملة ترجمة الملائكة وقد ساق
الاسماعيلي حديث بيتعاقبون الى اخره ثم قال وبهذا الاسناد اذا قال احدكم
امين فلو قال البخاري وبهذا الاسناد اوبه لزال الاشكال وبه قال
حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا مخلد بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز عن اسماعيل ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي المكي انه نافعا
حدثه ان القسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق حدثه عن عمته عائشة
رضي الله عنها انها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة
بكسر الواو ومخدة فيهما تماثيل جمع تمثال اي صورة حيوان او عزة كانتا
بمرقمة بضم الزاي والراء بينهما ميم ساكنة وبالقاف وسادة صغيرة
فجاء عليه السلام فقام بين البابين ولابي ذر عن الحموي بين الناس وجعل يتغير
وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله اي ما الذي فعلناه حتى تغير وجهك قال
ما بال هذه الوسادة اي ما شأنها فيها تماثيل قالت ولابي ذر عن المستملي
والكشميهني قلت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال عليه السلام اما
علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة لكونها معصية فاحشة وفيها
مضاهاة لخلق الله تعالى وهو لاء الملائكة غير الحفظة لانهم لا يفارقون
المكلفين وان من صنع الصور المحرمة يعذب يوم القيمة فهو من
الكبائر لهذا التوعد العظيم يقول اي الله تعالى لهم استمتعتم بها وتمتعتم بها
ولابي ذر فيقول احيوا بفتح الهمزة ما خلقتم وبه قال حدثنا ابو معاذ
محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
بتصغير الاول ابن عتبة بن مسعود انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يقول سمعت اباطلحة زيد بن سهل الانصاري يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة غير الحفظة بيتا فيه كلب
ولا صورة تماثيل من اضافة العام على الخاص قال النووي الاظهر ان الحكم عام
في كل كلب وفي كل صورة واعلم يستثنون من الجميع لاطلاق الحديث ولان الحيز
الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت الستر يمكن ان له فيه عذر
ظاهر لانه لم يقدر ومنع الله استمتع جبريل من دخول البيت وعلله بالجزء
وتنبيه قال الدارقطني لم يذكر الاوزاعي وابن عباس في اسناده بعض
حيث روى الحديث عن الزهري عن عبيد الله فالقول قول من اثبته
قال ورواه سالم ابو النضر عن عبيد الله نحو رواية الاوزاعي قال الحافظ
ابن حجر هو عند الترمذي والنسائي من طريق ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله

قال

قوله من اضافة العام الخ وهو ان التمثال كان مهنا في الاصل لكن ورد في الحديث فالمراد منه هنا صورة الحيوان اه الشيخ زكريا

قال دخلت على ابي طلحة نحوه واخرج النسائي رواية الاوزاعي فاثبت ابن عباس تارة
واسقطه اخرى ورجح رواية من اثبته انتهى واختار ابن الصلاح الحكم للزائد قصة
وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في بدء الخلق والمغازي واللباس ومسلم في اللباس
والترمذي في الاستيذان والنسائي في الصيد وابن ماجة في اللباس وبه قال
حدثنا احمد هو ابن صالح المصري كما جزم به ابو نعيم قال حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرنا عمرو بفتح العين هو ابن الحارث المصري ابن بكير الاشج
بضم الموحدة وفتح العاف معجمة والاشج بفتح الهمزة والشين المعجمة وبالجيم
المشددة حدثه ان بسر ابن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة
وسعيد بكسر العين مولى الحضرميين من اهل المدينة حدثه ان زيد ابن خالد
الجهني الصحابي رضي الله عنه حدثه ومع بسر ابن سعيد المذكور
عبيد الله بضم العين ابن الاسود الخولاني الذي سمان في محجر ميمونة رضي الله
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدث عبد الله بن زيد بن خالد الجهني ان اباطلحة زيدا اخذ انه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة او عزها قال بسر المذكور فمرض
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه فعدناه فاذا نحن في بيته بستر
بكسر السين فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا
اي زيد بن خالد في التصاوير اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
لا تدخل بيتا تكون فيه فقال عبيد الله الخولاني انه اي زيد قال الا رقما
بفتح الراء وسكون القاف الا نقشا ووشي في ثوب الا بالتخفيف سمعته
استثناه عام قلت لا لم اسمعه قال بلى قد سمعته قد ذكره اي الحديث
ولابي ذر ذكر باسقاط ضمير المفعول ومعموله جواز سلمان رقما في ثوب والجمهور
كما قاله النووي على تحريم اتخاذ المصور فيه صورة حيوان مما ليس كثوب او عمامة
او ستر معلق ونحو ذلك مما ليس في معناها فان في بساط ابن ومخدة
ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام لكن يمنع دخول الملائكة الرحمة
ذلك البيت ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له وقال
بعض السلف انما يمنع عما كان له ظل ولا باس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا
مذهب باطل فان الستر الذي انكر صلى الله عليه وسلم فيه لم يشاهد به
احد انه مذموم وليس لصورته ظل وقال الزهري النهي في الصورة عام على
العموم وكذلك استعمال ما فيه ودخول البيت الذي هو فيه سواء كانت
رقما في ثوب او غيره رقم سواء كانت في حايط او ثوب او بساط ممتهن او غير ممتهن
عملا بظاهر الاحاديث لاسيما حديث النمرقة قال النووي وهذا اذهب
قوي انتهى وهذا الحديث اخرجه المؤلف وسلم وابو داود في اللباس
والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين قال في الفتح وظن بعضهم انه ابن الحرث وهو
خطا لانه لم يدرك سالما ولا نوى الوقت ودرعن الكشميهني عمرو بضم العين

قال في الفتح وظن بعضهم انه ابن الحرث وهو خطأ لانه لم يدرك سالما ولا عمر الوقت
وذر عن الكشميهني عمر بضم العين وهو ابن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر بن
الخطاب وهو الصواب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال وعد
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان ينزل فلم ينزل فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
عن السبب فقال جبريل عليه وسلم انا معاشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه صورة
ولا كلب واراد المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا واورده في اللباس تاما وتأتي
مباحثه فيه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وبه قال حدثنا اسماعيل هو ابن
ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عز سمي بضم السين المهملة وفتح
الميم وتشديد التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام المخزومي
عن ابي صالح عبد الله بن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
بدون الواو وفي بعضها بالواو والامران جائزان ولا ترجيح لاحدهما على الاخر
في مختار اصحابنا قلت وفيه دليل لمن قال لا يزيد المأموم على ربنا لك الحمد ولا يقول
سمع الله لمن حمده واجيب بانا لا نسلم انه دليل له اذ ليس فيه نفي الزيادة
وليس سلبيا فهو معارض بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت
انه عليه السلام قال صلوا كما رايتموني اصلي وفي قوله سمع الله لمن حمده
حال الارتفاع وربنا لك الحمد حال الانتصاب التفات لكن الغيبة الى الخطاب
فائدة من وائق قوله بالحمد قول الملائكة وغفر له ما تقدم من ذنبه وهذه
تظير ما مضت في التامين وقد سبق هذا الحديث في صفة الصلاة في باب
فضل اللهم ربنا لك الحمد وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
بالزاي قال حدثنا ابي فليح بضم الفاء آخره حاء مهملة مصغرا محمد قال حدثنا ابي
فليح ابن سليمان وفليح لقب واسمه عبد الملك عن هلال بن علي العامري المدني
عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم الانصاري ولد
في زمن النبي قال ابن ابي حاتم ليست له صحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احدكم ولغير ابي ذر ان احدكم في صلاة ما دامت
الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه زاد في نسخة
اللهم ارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان عليه
والملائكة جمع محلى باللام فيفيد الاستغراق ما لم يقم من موضع صلاته او
ما لم يحدث اي ينتقض وضوءه قال ابن بطال الحدث في المسجد خطيئة
يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاهم المرجو ابركته وهذا الحديث
قد سبق في باب الحدث في المسجد وباب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة
وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو هو ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن صفوان بن يعلى
عن ابيه يعلى ابن امية التميمي انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على
المنبر ونادى يا مالك وهو اسم خازن النار ولابي ذر عن الحموي والمستملي

يا مالك

حدثه

قوله التفاتا الخ قال الكرماني اي كان مقتضى الظاهر ان يقال فيها هنا وجاءت
على الوجه الظاهر اجتمع في الانصات ترك اللغو والاستماع
لا العقبة الطائف اجتمع في الانصات ترك اللغو والاستماع
حينا يعود صلى الله عليه وسلم
ثانية

يا مالك حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن مسعود عن
عطاء رحم حذفت كافه واللام مكسورة ويجوز ضمها وهذا الحديث اخرجه
ايضا في صفة النار والتفسير وسلم في الصلاة وابو داود والنسائي في الحروف
وزاد النسائي وفي التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري قال حدثني بالافراد عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسقط زوج النبي الى آخره لابي ذر حدثته انها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم عليه الصلاة والسلام لقد لقيت
من قومك فذكر ما لقيت وكان اشد بالرفع ولابي ذر بالنصب ما لقيت منهم
يوم العقبة التي بمنى واشد خبر كان واسمه عايد الى معذور وهو مفعول
قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان كان ما لقيت من قومك يوم العقبة
اشد ما لقيت منهم اذ اي حين عرضت نفسي في شوال السنة عشر من المبعث
بعد الموت بعد موت ابي طالب وخديجة توجهت الى الطايف على ان عبد يا ليل
بتحتية وبعد الالف لام مكسورة فتحتية ساكنة فلام ابن عبد كلال بضم الكاف
وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى واسمه كنانة وهو من اكابر اهل
الطايف من ثقيف لكن الذي في السير ان الذي كلمه هو عبد يا ليل نفسه
لا ابنه وعند اهل النسب ان عبد يا ليل بن عمرو بن عمير بن عوف فلم يجبني
الما اردت وعند موسى بن عقبة انه صلى الله عليه وسلم توجه الى الطايف
رجاء ان يؤووه فعمد الى ثلاثة نفر من ثقيف وهم يومئذ سادتهم واكبر اخوة عبد يا ليل
وحبيب وعبد ياليل بنو عمرو فعرض عليهم نفسه وشكى اليهم ما انتهك منه
قومه فقبح رد واعلبه اقبح رد ورضخوه بالحجارة حتى ادموا رجليه
فانطلقت وانا مهموم على وجهي اي الجهة المواجهة لي وقال الطيبي
اي انطلقت حيرانا هايما لا ادري اين اتوجه من شدة ذلك فلم استفق
مما انا فيه من الغم الا وانا بقرن الثعالب بالمثلثة جمع ثعلب
للحيوان المعروف وهو ميقات اهل نجد ويسمى قرن المنازل ايضا
وهو بينه وبين مكة يوم وليلة فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت اليها فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال ان الله
قد سمع سمعك وما رد وا عليك ولابي ذر عن الكشميهني وقد بعث الله اليك
ملك الجبال الذي سخرته لك وبيده امرها لتامره بما شئت فيهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم
قال يا محمد فقال ذلك فيما قال جبريل او مما سمعت منه فيها ولابي ذر عن
الكشميهني فما شئت استئناف خبر او مقدر اي فعلت وعند الطبراني
عن عثمان بن ابي داود عن عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فقال
يا محمد ان الله بعثني اليك وانا ملك الجبال لتامرني بامرك فما شئت
ان شئت ان اطبق بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر الموحدة عليهم

وقد بعث اليك

الاخشبين بالخاء والشين المعجمتين جبلي مكة ابي قبيس ومقابله قيقعان
وقال الكرماني مؤرد وهو وشعبا بذلك لصلابتهما وغلظ احجارهما قال
بالفاء ولابي ذر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ولابي ذر عن الكشميهني انا
ارجو ان يخرج الله بضم الياء من الاخراج منها من يعبد الله اي يوحده وقوله
ولا يشرك به شيا تفسيرة وهذا من مزيد شفقته على امته وكثرة
حلمه وصبره رحمه الله عنا وهو صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في التوحيد وسلم في المغازي والنسائي في اليوم وبه قال
حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد
الله اليشكري قال حدثنا ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني
الكوفي قال سالت زر بن حبيش بكسر الزاي وتشديد الراء وحبيش بضم
الحاء المهملة وفتح الموحدة وبعد التحتية معجمة مصغرا الاسدي
عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الله الى عبده ما اوحى قال
حدثنا ابن مسعود ان صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام في صورته التي
خلق عليها له ستمائة جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب
وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في سورة النجم من التفسير وبه قال
حدثنا حفص من عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه في قوله عز وجل لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا
سد الافق الرفرف ولابي ذر عن الحموي والمستملي خضر بفتح الخاء وكسر الضاد
المعجمتين سد افق الهواء اي اطرافها وعند النسائي والحاكم من حديث ابن مسعود
ابصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام هابطا رفرف قد
ملا ما بين السماء والارض قال الخطابي الرفرف يحتمل ان يكون احدى
جبريل عليه السلام يبسطها كما تبسط الثياب وهذا الحديث ذكره ايضا
في سورة النجم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابي السليح
البغدادي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن
انس بن مالك الانصاري البصري قال عن ابن عون ابن محمد الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا
صلى الله عليه وسلم راى ربه بتقديم راسه بنقطة فقد اعظم اي دجل
في امر عظيم او الخبر محذوف وفي مسلم فقد اعظم على الله الفرية وفي بكسر
النار اسكان الراء الكذب والجمهور على ثبوت رويته عليه السلام
ربه بعين راسه ولا يقدح في ذلك حديث عايشة رضي الله عنها
اذ لم تخبر انها سمعته عليه السلام يقول لم ار ربي وانما ذكرت متاولة
لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ولقوله تعالى
لا تدركه الابصار ولكن قد راى جبريل في صورته التي خلقه بضم الخاء
وسكون اللام الذي خلق عليه حال كونه سادا بين الافق لغير ابي ذر

وخلقه

وعبارة الخطابي وقد يحتمل ان يكون قد اراد بالرفرف الخضرة تبسط لجبريل كما تبسط الثياب ابهة

هو عبد الله بن عون ابن ارطبان المزني البصري قال انبانا القاسم ح

وخلقه سادا بين فهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن يوسف
هو البيكندي كما جزم به الجياني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة خالد الهمداني عن ابي الاشوع بفتح
الهمزة وبعد الواو المفتوحة عين مهملة هو سعيد بن عمرو بفتح العين
ابن اشوع ونسب الى جده عن الشعبي عامر بن شراحيل عن مسروق
هو ابن الاجدع انه قال قلت لعايشة رضي الله عنها لما انكرت رويته
عليه الصلاة والسلام لربه تعالى فاين قوله تعالى اي فما وجه قوله تعالى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل اي ذاك
الذي اتاه هو دنى جبريل فكان ياتيه في صورة الرجل وحيدا وغيره وانه
اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته ولابي ذر عن الحموي والمستملي
واما الى هذه المرة في صورته التي هو صورته اي الحقيقية فسد الافق
وكذا المراد عليه السلام مرة اخرى عند سدرة المنتهى على صورته
الحقيقية من غير تشكل وياتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بسورة النجم
يقول الله وقوله وبه قال حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا جرير هو ابن حازم الازدي البصري قال حدثنا ابو رجا
عمران ابن ملحان العطاردي البصري عن سمرة بن جندب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم رايت الليلة في المنام ورؤيا الانبياء وحي رجلين
اتياني قالا ولابي ذر عن الكشميهني فقالا وعن الحموي والمستملي فقال
الى ارض ها الذي يوقد النار مالك خازن النار وانا جبريل
وهذا ميكائيل ساقه هنا مختصرا جدا واوله في اواخر الجنائز
وفيه انهما اخرجاه الى ارض مقدسة وانه راى رجلا معه كلوب من
حديد يدخله في شدق اخر يعني فيشقه واخر يشدخ راس اخر
بصخرة فغنر امن دم فيه رجل واخر قائم على شط اهر بين يديه
حجارة فاقبل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه
فرد فحيث كان ورد وصفه حضرا فيها شجرة عظيمة في اصلها شيخ
وصبيان ورجلا قريبا من الشجرة بين يديه نار يوقدها وانهما
قالا له ان الرجل الذي يشق شدقه فكذاب والذي يشدخ راسه
صاحب القرآن الذي ينام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار والذي
في النهر اكل الربا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم الخليل
عليه السلام والصبيان اولاد الناس والذي يوقد النار مالك
خازن النار وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان عن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته
الى فراشه كناية عن الجماع فابت زاد في النكاح من طريق شعبة

ابن يحيى فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ظاهره كما له
سيدى عبد الله بن ابى جمرة اختصاص اللعن بما اذا اوقع ذلك لا لقوله
حتى تصبح وكان السر فيه تاكد ذلك الشان فى الليل وقوة البواعث
اليه دلا يلزم من ذلك انه يجوز لها الامتناع فى النهار وانما خص
الليل بالذكر لانه المظنة لذلك تابعه اى تابع ابو عوانة شعبة ابن
الحجاج فيما وصله فى النكاح وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون
السكرى ذال المقارنة متابعة ابى حمزة لم ار لها وابن داود عبد
الله الحربى بالحاء المهملة المضمومة والراء المفتوحة وبعد التحتية
الساكنة موحدة مصغرا فيما وصله مسدد فى مسنده الكبير
وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء والزاى المعجمتين فيما وصله مسلم
والنسائى والخمسة عن الاعمش وسقط فى الفرع تشعبة وثبت فى
غيره وشرح عليه العينى بالفتح وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسى قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثنى
بالافراد عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد بن عقيل بفتح القاف
وكسر القاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى انه قال سمعت
ابا سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنى بالافراد جابر ابن
عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه سمع النبى صلى الله
عليه وسلم يقول ثم فتر عنى الوحى اى احتبس فترة طويلة مدتها
لان من سنين قيدنا بغير يوم انا اسشى وجواب بينا قوله سمعت صوتا
من السما فرفعت بصرى قبل السما بكسر القاف وفتح الموحدة
جهتها فاذا الملك الذى قد جانى هو لابى ذر قد جانى بحرا
هو جبريل وحرا بالصرف وعدمه قاعد على كرسى بين السما والارض
وسقط لفير ابى ذر لفظة قد فجئلت بجيم مضمومة فمهملة
ثقيلة ومثلثة ساكنة فخوفية اى رعبت منه حتى هويت سقطت
الى الارض بكسر الواو وللحموى والمستملى فجئثت بمثلثتين من غير همز
اى سقطت بيت اهلى لذلك فقلت لهم زملونى زملونى مرتين فانزل الله
تعالى يا ايها المدثر الى قوله عز وجل والرجز فاهجر وسقط لغير ابى ذر لفظ
قوله والرجز وزاد ابو ذر فاهجر قال ابو سلمة عبد الرحمن والرجز الاوثان
هجر وثم اله جبلة من حشب او حجارة او غيرهما وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر البصرى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة قال
البخارى وقال لى خليفة بن خياط حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
هو ابن ابى عروبة والمغفلة عن قتادة عن ابى العالية رفيع الرياحى
البصرى انه قال حدثنا ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعنى ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ليلة اسرى بى

الى المسجد

قوله وسقط فى الفرع الخ الذى فى الحاذق اخطه والذى فى الفرع خط الذى ثبوت شعبة لابى ذر وسقوطها لغيره اه

الى المسجد الاقصى موسى عليه السلام رجلا ادم بفتح الهمزة اسمر والذى فى اليونينية
بعد الهمزة فقط طوالا بضم الطا المهملة وتخفيف الواو وجعدا بفتح الجيم وسكون
العين المهملة ليس بسبط كانه من رجال شنوءة اى فى طوله وسمرته وشنوءة بفتح
الشين المعجمة وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة فما ثانية قبيلة من
فحطان ورايت عيسى بن مريم رجلا مربوعا لا طويلا ولا قصيرا ممزوج الخلق
بفتح الخا معتدله حال كونه تابلا لونه الى الحمرة والبياض فلم يكن شديد ادم
سبط الراس بفتح السين وسكون الموحدة وكسرها وفتحها ستر سبل الشعر
ورايت مالكا خازن النار والدجال الاعور فى جملة ايات اخرا راهن الله
اياه صلى الله عليه وسلم ولعله اراد قوله تعالى لنريه من ايات ربه
الكبرى وحينئذ فيكون فى الكلام التفات حيث وضع اياه موضع ايانا
او الراوى نقل معنى ما تلفظ به فلا تكن فى مرية شك من لقائه يعنى
موسى فيكون راجعا الى الكتاب ذكر عيسى وما يتبعه من الايات مستطردا الذكر
موسى وانما قطعه عن متعلقه واخره ليتم بسياقه الايات على سبيل
التبعية والادماج اى لا تكن يا محمد فى روية تارايت من الايات فى شك
فعلى هذا الخطاب فى قوله فلا تكن للنبى صلى الله عليه وسلم والكلام كله
متصل ليس فيه تغيير من الراوى الا لفظة اياه وقيل قوله اراه الله الى اخره
من كلام الراوى ادرجه بالحديث دفعا لاستبعاد السامعين واماطة
لما عسى ان يختلج فى صدورهم وقال المظهر الخطاب فى لا تكن خطاب عام
لكل سمع هذا الحديث الى يوم القيمة والضمير فى لقائه عائد الى الدجال اى اذا
كان خروجه موعودا فلا تك فى شك من لقائه ذكره فى شرح المشكاة
قال انس رضى الله عنه فيما وصله المولف فى باب لا يدخل المدينة الدجال
من اراد من الحج وابو بكرة نفيع فيما وصله فى العتق كلاهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم تحرس الملايكة المدينة من الدجال ان يدخلها باب
ما جا من الاخبار فى صفة الجنة وانها مخلوقة وموجودة الان
قال ابو العالية رفيع الرياحى مما وصله ابو حاتم مطهرة من قوله
تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اى من الحيض والبول والغائط بالغين
ولابى ذر والبصاق بالصاد وزاد ابن ابى حاتم ومن المنى والولد
كلما رزقوا اى اتوا بشى ثم اتوا باخر غيره قالوا هذا الذى رزقنا من
قبل اى اتينا من قبل فيقال لهم كلوا فان اللون واحد والطعم مختلف
او المراد بالقبلية ما كان فى الدنيا ولابى ذر عن الحموى والمستملى
اتينا بواو بعد الهمزة بمعنى الاعطا وصوبه السمنافسى والاول
بمعنى المجى واتوا به متشابها بعضه بعضا فى اللون ويختلف فى
المطعوم ولابى ذر فى الطعم تابعه فى الافراد قال ابن عباس ليس فى الدنيا مما فى الجنة
الا الاسما رواه ابن جرير قطوفها اى يقطفون بكسر الطا كيف شاءوا
رواه عبد بن حميد من طريق اسرايل عن ابى اسحاق عن البرا دانية اى قريبة

قوله كخوة اسم قبيلة بطن من الازد هو الذى فى التكملة والقاموس

قال الكرماني فان قلت كيف قصر القطوف بينما قلت جمل قطوفها دانية
جملة حالية واجز ان تكون صفة لجنات والاراىك هي السدر زاد ابن عباس في المجال وقال
الخمط البصرة اى في قوله تعالى ولقائهم نضرة وسرورا النضرة في الوجوه
والسرور في القلب رواه عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عنه وقال
مجاهد سلسبيلا في قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا حديدة الجرية
بفتح الحاء وبدال الين مهملات اى قوية الجرية وروى عن مجاهد ايضا قال
بجري بشدة السلسبيل اسم العين غول اى وجع البطن ولا في ذريف ينزفون
اى لا تذهب عقولهم بل هي ثابتة مع اللذة والطرب وقال ابن عباس دهاقا
اى ممتلئا وصله عبد بن حميد من طريق عكرمة عنه كواعب قال ابن عباس
اى نواهد جمع ناهد وهي التي بدا ثديها ونهد اوصله ابن ابي حاتم الرحيق
هو الخمر وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة التسنيم ثم يعلوا شراب
اهل الجنة وصله عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس وزاد وهو صرف المقربين ويمزج لاصحاب اليمين خامه اى
طينه مسك وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد وعن ابي الدرداء فيما
رواه ابن جرير قال شراب اهل الجنة يختمون به شرابهم ولو ان
رجلا من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد
طيبها وقيل المراد بالختام ما يختم به اسفل الشراب من الثفل وهذا
يدل على ان انهارها تجري على المسك ولذلك يرسب منه في الاناء اذا خثر
المشارب جمع مشرب الطين في الدنيا نضاختان اى فياضتان وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يقال لموضع
منسرحة بالجيم ثقة وضمر الناقة وهو كالحزام للسرج فعيل بمعنى
مفعول بانه مقطوع وقال السدي مرمولة بالذهب واللولو وقال عكرمة
مشكلة بالدر والياقوت والكوب بضم الكاف من الكيزان حالا اتراك
له ولا عروة والاباريق ذوات الاذان والعرى ولابي ذر دردات بغير
واو عربا مثقلة اى تضم مومنة الراء واحدها عروب مثل صبور وصبر
ورربا بسكونها اهل مكة العربة بفتح العين وكسر الراء وفتح الموحدة
وعند الطبري من طريق تميم بن حذلم العربة الحسنة التبعل كانت العرب
تقول اذا تزوجت المراة حسنة التبعل انها لعربة ويسميها اهل المدينة
الغنجة بالغين المعجمة المفتوحة والنون المكسورة والجيم المفتوحة
وعند ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم قال هي الحسنة الكلام ويسميها
اهل العراق الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف وعن ابن عباس العرب
العواشق لازواجهن والازواج لهن عاشقون وقال مجاهد روح جنة
وريحان الريحان الرزق اخرجه البيهقي في شعبه والمنضود هو الموز
رواه ابن ابي حاتم عن سعيد والمخضود هو الموقر حملا بفتح فاء الموقر
وحاء حملا ويقال ايضا المخضود الذي لا شوك له وقال مجاهد منضود

الحال جمع حملة بالفتح
بمعنى الحمل بالضم
ازرار ازرار وتكون له
بالكم وتكون كمامة

قوله النضار بالكسر
مثل نضال خالة الشمس
وهو الخشب الذي
يبرى السهم الصافي
م مصباح

مرمولة ورمل السرير
او الحصير نسجه بالخوص
ونحوه كما في القاموس
م

مترا كم لم يذكر بذلك قريشا لانهم كانوا يحبون من زوج وطلاله من طلح وسدر
وقال السدي منضود مصفوف وروى ابن ابي حاتم من حديث الحسن ابن
سعد عن شيخ من همدان قال سمعت عليا يقول في طلح منضود قال طلع منضود
قال ابن كثير فعلى هذا يكون هذا من وصف السدر وتابنه وصفه بانه
مخضود وهو الذي لا شوك له وان طلعه منضود وهو كثرة ثمره والروح بضم
العين والراء ولابي ذر والعرب بسكون الراء المحببات الى ازواجهن رواه ابن
ابي حاتم عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير ويقال مسكوب اى جار
وفرش مرفوعة اى بعضها فوق بعض وصله الفريابي عن مجاهد وقيل
العالية وذكران ارتفاعها مسيرة خمسمائة عام وقيل في النسائان
المراة يحيى عنها بالفراش لغز اى باطلا تانيما اى كذبا وصله الفريابي
عن مجاهد افنان اى اغصان وجنى الجنتين دان اى ما يجتنى قريب
وصله الطبري عن مجاهد مدهامتان اى سودا وان من الري وصله
الفريابي عن مجاهد وبه قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي
ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة
والعشي اى فيهما بان يحيى منه جزء لبرك ذلك او العرض على الروح فقط
فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اى فالمعروض عليه من مقاعد اهل
الجنة وهي زف المبتدا والمضاف المجرور بمن واقام المضاف اليه مقامه
وحينئذ فالشرط والجزا متغايران ان ممتد ران كان من اهل النار
فمن اهل النار اى فمقعده من مقاعد اهلها يعرض عليه وبهذا للحديث
سقط في باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنائز وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سلم
ابن زرير بفتح السين المهملة وسكون اللام وزرير بفتح الزاي وكسر
الراء بعدها التحتية الساكنة وآخره راء العطاردي البصري قال حدثنا
ابو رجا بالجيم عمران بن ملحان العطاردي البصري عن عمران بن حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اطلعت في الجنة بتشديد الطا اى اشرفت ليلة
الاسرا او في المنام او صلاة الكسوف فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها النسا اى لما يغلب عليهن من الهوا والميل
الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الاخرة لنقص عقلهن وسرعة
انخداعهن قاله القرطبي وقال المهلب لكثرة من يعشر وموضع الترجمة
قوله اطلعت في الجنة لانه على وجود ها حالة الاطلاع والحديث
اخرجه ايضا في الرقاق والنكاح والترمذي في صفة جهنم والنسائي
في عشرة النسا والرقاق وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد

قال الفيل اقول تفسيرها قال
ان الله تعالى لا يتهاج الكريم
فلهذا ذكر ثانيا بالاصالة
وان الذكر وقع في الاصل
بعد العتاب فالله اعلم
انتهى

ابن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري قال حدثنا الليث بن سعد
الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال بينا بفتح ميم بخ عند رسول الله ولابوي الوقت
وذر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا بفتح ميم انا نائم رايتني
اي رايت نفسي في الجنة وروياي الانبياء حق فاذا امراة هي ام سليم تتوضا
وضوء الشرعيا فيه دليل بكونهما محافظة في الدين على العبادة او لتعويد التردد
وضاءة وحسنا لا لتزيل وسخا لتنزيه الجنة عنه الى جانب قصر زاد
الترمذي من حديث انس من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا
تحتمل انه جبريل ذو من معه لعمر ابن الخطاب زاد في النكاح فاردت ان
ادخله فذكرت غيرتك بفتح الغين المعجمة فوليت مدبرا فبكى عمر
لما سمع ذلك سرورا به او شوقا اليه وقال عمر رضي الله عنه اعليك
اغار يا رسول الله همزة امن القلب والاصل اعليهما اغار منك وهذا
الحديث اخرجه ايضا في مناقب عمر رضي الله عنه وبه قال حدثنا
حجاج ابن منهال بكسر الميم وسكون النون الاماطي السلمي مولاهم
البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى
ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة
البصري قال سمعت انا عمران عبد الملك بن حبيب الحوني
بضم الحاء المهملة وسكون الواو وبالنون نسبة الى حون قرية بالبصرة
بجيم مفتوحة فواو ساكنة فنون مكسورة فتحتية ينحدر عن ابي بكر
ابن عبد الله بن قيس الاشعري عن ابيه عبد الله بن موسى الاشعري
ان النبي ولابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة هي
بيت مربع من بيوت الاعراب درة مجوفة بفتح الواو والمشددة
طولها في السماء الاثون ميلا ثلاثة فرسخ وللسرخسي والمستملي درة
مجوف طوله بالتنكير في الثلاثة على معنى الخيمة وهي الشقة التي
في كل زاوية منها اي من الخيمة للمومن لا يراهم الاخرون ومنه الحديث
اخرجه في تفسير سورة الرحمن ومسلم والترمذي في صفة الجنة والنسائي
في التفسير قال ابو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي فيما
وصله في سورة الرحمن والحرث بن عبيد بضم العين مصغرا من غير
اضافة لشيء ابن قرة الايادي بفتح الهمزة وتخفيف التحتية فيهما وصله
مسلم فلاهما عن ابي عمران الجوني مسئول ميلا لكن الذي في الرحمن بالفظ
عرضها ذلتا ميل وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال
حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عز وجل اعددت لعبادي الصالحين في الجنة
ما لا عين رات ولا اذن سمعت بتثنية عين واذن والذي في اليونينية
بفتحتها ولا خطر على قلب بشر هذا قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة

قوله ابن حيان كذا بخطه سبقا للقلم والذي في التهذيب مهام ابن يحيى بن دينار العوذي البصري روى عن عطاء والحسن البصري وعنه حجاج الحوني وعفان وابن هلال وبشر بن هلال وابو الوليد الطيالسي وعبد الصمد ابن عبد الوارث وعبيد الله القواريري

قوله بفتح الهمزة كذا بخطه والذي في التهذيب الايادي بكسر الهمزة اللهم وهو الصواب

ودقول

وقول الطيبي ان تخصيص البشر لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويمتنون بنعائم
بخلاف الملائكة معارض بما زاده ابن مسعود في حديثه المروي عند ابن ابي
حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاقروا ان شئتم هو قول ابي هريرة
كما في سورة السجدة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال الزمخشري لانهم
النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم
من الثواب ادخره لاوليائه واخفاه من جميع خلائقه لا يعلمه الا هو مما تقر به عيونهم
ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح ورا ها انتهى وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في سورة السجدة وكذا الترمذي وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قاضي
ملكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
البصري الازدي عن همام ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني
اخي وهب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة اي جماعة تلج الجنة تدخلها صورهم على صورة القمر ليلة البدر
في الاضاءة والحسن لا يبصقون بالصاد فيها في الجنة ولا يمتخطون ولا
يتفلون طول زاد جابر في حديثه المروي في مسلم طعامهم ذلك جشاء كريح
المسك وزاد المولف في صفة ادم ولا يبولون وفي الرواية الثانية لا يبصقون
فيه سلب صفات التقصير عنهم انيتهم فيها اي في الجنة الذهب زاد
في الثانية والفضة امشاطهم من الذهب والفضة يمتشطون بها
لا لانتاج شعورهم بل للتلذذ ومجامرهم بضم الميم الاولى الالوة بفتح
الهمزة وتضم وبضم اللام وتشديد الواو وحكي كسر الهمزة وتخفيف الواو
وفي اليونينية وتشكن اللام قال الاصمعي اراها فارسية عربت العود المسندي
الذي يتبخر به اراد المراد عود مجامرهم الالوة ويوضح الرواية الاتية ان
شاء الله تعالى وقود مجامرهم الالوة لان المراد الجمر الذي يصاح عليه
واستشكل بان العود انما يفوح ريحه بوضعه في النار والجنة لا نار فيها
واجيب باحتمال ان يكون في الجنة نار لا تشتعل بها على الاحراق الا احراق
ما يتبخر به خاصة ولم تجر العادة بذلك الله فيها قوة يتادى بها من يسمها اصلا
او يستعمل العود بغير نار وانما سميت مجمرة باعتبار ما كان في الاصل او
يفوح بغير استعمال ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحه ولكل
واحد منهم زوجتان من نساء الدنيا والتثنية بالنظر الى ان اقل ما للمرء احد
منهن زوجتان وقد يراد بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليتامل وبقي ثالث
ان شاء الله تعالى فمن طريق عبد الرحمن ابن عمرة عن ابي هريرة لكل امرء زوجتان
من الحور العين وعند الترمذي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويزوج ثنتين وسبعين زوجة ثنتان من
الحور العين وسبعون من اهل ميراث الله من اهل الدنيا ليس منهن امراة الا لها
قبل شهي وله ذكر لا ينثني وفيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدمشقي
وفاه ابن معين وقال ليس بشيء وقال النسائي ثقة وقال الدارقطني ضعيف

قوله او يستعمل العود بغير نار كذا بخطه وكتب الفرع ما نصه ما احتمال ان يستعمل بغير نار فيه نظر بل يتعين ان يقال ان فيها نارا لكن لا تحرق ما يتبخر به خاصة فليتامل فانه خطا الناسخ

الحاشية الواضح والمكتوب بعضه
ما احتمال ان يستعمل العود بغير نار فيه نظر بل يتعين ان يقال ان فيها نارا لكن لا تحرق ما يتبخر به خاصة فليتامل فانه خطا الناسخ
قوله او يستعمل العود بغير نار كذا
بخطه وكتب الفرع ما نصه ما احتمال
ان يستعمل بغير نار فيه نظر بل
يتعين ان يقال ان فيها نارا لكن
لا تحرق ما يتبخر به خاصة فليتامل
فانه خطا الناسخ

وله ذكر ابن عدي هذا الحديث مما انكر عليه وعند ابي نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمومن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة قلنا
يا رسول الله اوله قوة ذلك قال انه ليعطى قوة مائة وفيه احمد بن حفص
السعدي له مناكير والحجاج ابن ارطاه قال ابن القيم والاحاديث الصحيحة
انما فيها ان لكل منهم زوجتين وليس في الصحيح زيادة على ذلك فان كانت
هذه الاحاديث محفوظة فاما ان يراد بها ما لكل واحد من السراري زيادة
على الزوجتين واما ان يراد انه يعطى قوة من يجامع هذا العدد او يكون
هذا هو المحفوظ فرواة بعض هولا بالمعنى له كذا وكذا زوجة ويحتمل
ان يكون تفاوتهم في عدد النساء بحسب تفاوتهم في الدرجات قال
ولا ريب ان للمومن في الجنة اكثر من اثنتين لما في الصحيحين من حديث
ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمومن في الجنة لخيمة من لولوة مجوفة
طولها ستون ميلا للعبد المومن فيها اهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم
بعضا وقوله زوجتان تثنية الثانية قد تكررت في الحديث والاشهر تركها
وانكرها الاصمعي فذكر له قول الفرزدق

وان الذي يسعى ليفسد زوجتي ... كساع الى اسد الشرى يستبيلها

فسكت ولم يحر جوابا يرى بضم اوله مبنيا للمفعول مخ سوقهما بضم
اوله وتشديد الخاء المعجمة والرفع مفعول ناب عن فاعله ما في داخل
العظم من ورا اللحم والمخ الخالص من الحسن والصفا البالغ ورقة البشرة
ونعومة الاعضا وفي حديث ابي سعيد المروي عند احمد ينظر وجهه
في خدها اصفى من المراة وفي حديث ابن مسعود عند ابن حبان
في صحيحه مرفوعا ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها
من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله تعالى يقول لهن
الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه مجلو اذا خلت فيه سلكا ثم
استصفيته لا ترتبه من وراء ولا بي ذر يرى مبنيا للفاعل مخ سوقهما
بنصب مخ على المفعولية لا اختلاف بينهم بين اهل الجنة ولا تباغض
تصفا قلوبهم ونظافتها من الكدورات قلوبهم قلب واحد اي كقلب
واحد ولا بي ذر عن الكشميهني قلب رجل واحد يسبحون الله
بكرة وعشيا نصب على الظرفية اي مقدارهما يعلمون
ذلك قد ايستارة تحت العرش اذا شرقت يكون النهار لولا كما ترى في الدنيا
واذا طوبت يكون الليل لولا كما ترى فيها او المراد الديمومة كما تقول العرب
اتانا عند فلان صباحا ومساء لا يقصد الوقتين المعلومين بل الديمومة
قاله في شرح المشكاة وفي حديث جابر عند مسلم يلهمون التسبيح والتحميد
كما يلهمون النفس وحينئذ فلا كلفة عليهم في ذلك لان قلوبهم نورت
بمعرفة ربهم تعالى وامتلأت بحبه وهذا الحديث اخرجه الترمذي في صفة الجنة

ايضا

ايضا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة
جماعة تدخل الجنة على صورة القمر في الاضاءة والحسن لبابة الدر
والذين يدخلون الجنة على اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر
اثرهم بفتحتين اي عقبهم او بعدهم كاشد كوكب اضاءة بافراد المضاف
اليه ليفيد الاستغراق في هذا النوع من الكواكب يعني اذا اقتضت كوكبا
راتيتهم كاشد كوكب اضاءة قاله في شرح المشكاة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض تفسير لقوله فلوبهم على قلب رجل واحد
لكل امرئ منهم زوجتان وفي حديث ابي هريرة عند احمد مرفوعا في صفة ادنى
اهل الجنة منزلة وان له من الحور لاثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه
من الدنيا ولمسلم من حديث ابي سعيد صح وسقط من حفظه لفظ الى ربهما
لا ذكره في الفتح اذ في صفة الادنى ايضا ثم تدخل عليه زوجاته كل واحدة
منهما ايرى مخ ساقها ولابي ذر يرى مبنيا للفاعل مخ ساقها من وراء اللحم
من الحسن تتميم صونا من توهم ما يتصور في تلك الرويئة مما ينزه عنه الطبع
يسبحون الله مثل ذلك من التسبيح بكرة وعشيا اي في مقدارهما لا بكرة
حقيقة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب لا يبصقون اذ هي دار صحة لا يمتخطون
ولا يتغوطون ولا يبولون آنيتهم الذهب والفضة في الطبراني باسناد قوي من حديث انس مرفوعا ان ادنى
اهل الجنة لمن يقوم على رأسه عشرة الاف خادم بيد كل واحد صحفتان
من الذهب والفضة وتود بجامرهم الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد
الواو فسكون وتشديد الواو ورشحهم المسك وقال مجاهد فيما وصله الطبري
الابير بكسر الهمزة اول العجز والعشير الضمير ان تراه ولابي ذر
الى ان اراه بضم الهمزة اي اظنه بعرف العنبر وبه قال حدثنا محمد بن ابي
بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة قال حدثنا فضيل
ابن سليمان النميري بالنون المضمومة مصغرا عن سهيل ابن سعد الساعدي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليدخلن من امتي الجنة
سبعون الفا او سبعمائة الف زاد في الرقاق من طريق سعيد عن ابي مريم
عن ابي غسان عن ابي حازم بمثله ذين بالتسبيح بكرة وعشيا في احدهما ولمسلم من طريق عبد العزيز
ابن محمد عن ابي حازم لا يدرى ابو حازم ايهما وفي حديث ابن عباس عند الرقاق
وصفهم بانهم كانوا لا يكذبون ولا يبتزلون ولا يبتطرون وعلى ربهم
يتوكلون وفي حديث ابي امامة عند الترمذي مرفوعا وعدني ربي ان
يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عقاب مع كل الفين
الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل والمراد بالكثرة في قوله

عن ابي حازم ص

قوله اللهم يا الف واللام كذا في
اداة التعريف الخ

والذي في الفتح من ورا لحمها بحذف

قال ابو اليمان الخ كذا بالاصل

اول العجز الى الضمير يعني العود

ان اخرج من مخرج العجز الوارد
اكثر فان في حاشية بخط مصححه
ما نصه الضحى واما العشي فمن بعد
الزوال اه

ح كما ان سبعون الفا يجردون دخولهم الجنة بغير حساب وان دخولهم في الزمرة
الثانية او التي بعدها وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في البعث مرفوعا
من زادت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن استوت حسناته وسيئاته رجا
نفسه ومنهم الذي يشفع فيه بعد ان يعذب وفي التقييد بقوله امتي
اخراج غير الامة المحمدية من العدد المذكور فان قلت قد يعارض
حديث ابي هريرة الاسلمي مرفوعا عند مسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة
حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه
ما فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه او نحو هذا لانه نكره في
سياق النفي اجيب بانه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب وبمن
يدخل النار اول دخوله وزاد في رواية ابي عشانة متماسكين احزر
بعضهم بعضا لا يدخل اولهم الجنة حتى يدخل اخرهم بان يدخلوها
صفا واحدا دفعة واحدة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر كيف
فيه نفي دخول احد من هذه الامة المحمدية على الصفة المذكور من
الشبه بالقمر والحملة حالية بدون الواو وبه قال حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا يونس بن محمد المؤدب البغدادي
قال حدثنا سفيان بن عبد الرحمن النخعي عن قتادة بن دعامة
انه قال حدثنا انس رضي الله عنه قال اهدي بضم الهمزة للنبي
صلى الله عليه وسلم جبة سندس برفع جبة نائب عن الفاعل والسندس
ما رق من الديباج وهو ما خشن وغلظ من ثياب الحرير وكان الذي
اهداها الكلبي دحية وكان عليه السلام نهى عن استعمال الحرير
فعجب الناس منها اي من الجبة زاد في اللباس فقال النجاشي من هذا
قلنا نعم فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
احسن من هذا الثوب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن سفيان انه قال حدثني
بالافراد ابو اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ
في الجنة افضل من هذا قال الخطابي انما ضرب المثل بالمناديل لانها
ليست من عليه الثياب بل تتنزل في انواع من المرافق يمسح بها
الايدي وينقض بها الغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى من الاطعمة
وتحمل لغافا للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر
الثياب سبيل المخدوم فاذا كان ادناها هكذا فما ظنك بعليتها
وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن

عيينة

عيينة عن ابي حازم سلمة ابن دينار الاعرج عن سهل ابن سعد الساعدي
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط احدكم
في الجنة خير من الدنيا وما فيها لان نعيم الجنة دائم لا ينقطع بما اشتمل
عليه من البهجة التي تعجز الوصف عنه وخص السوط بالذكر قال التورپشتي
لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل
فعلامة ذلك المكان الذي يريد النزول اليه اقرب اليه احد وبه قال حدثنا
روح ابن عبد المؤمن بفتح الراء وتشديد الواو والنسائي تاء تأنيث العبصري
المقرئ قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه
قال حدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع
في ظلها اي في ناحيتها مائة عام لا يقطعها وليس في الجنة شمس ولا اذى
وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح العين والواو وبعدها قاف قال
حدثنا فليح ابن سليمان الخزاعي المدني قال حدثنا هلال ابن علي
العامري المدني وقد ينسب الى جده اسامة عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة
بفتح العين وسكون الميم الانصاري البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة سنة زاد في الاولى لا يقطعها واقرؤا ان شئتم
وظل ممدود وعند ابن جرير عن ابي هريرة قال ان في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة سنة اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وهذا يدل لما
قال صدق والذي انزل السر اراه على موسى والفرقان على محمد صلى الله
عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة او حذعة منهم دارها صل تلك الشجرة
ما بلغها حتى تستطير هرما ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من
روحه وان افنانها لمن وراء سور الجنة وفي الجنة ثمر الهدو يتحيز من
اصل تلك الشجرة وفي حديث ابن عباس مرفوعا عند ابن ابي حاتم فيشتهي
بعضهم ويذكر لله الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك
الشجرة بكل لهو في الدنيا قال ابن كثير اثره غريب واسناده جيد قوي
ولقاب قوس احدكم اي قدره في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس في الدنيا
من مشاتها او تغرب وبه قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر بن اسحاق
الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي فليح ابن سليمان
عن هلال هو ابن هلال العامري عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم في الحسن والاضاءة
والذين يلونهم على اشد نجم كوكب دري في السماء اضاءة بضم

قال حدثنا يزيد ابن زريع صح

قال الله تعالى ونفخت فيه روحي
فتجري اثار في نجاريف الروح فيصل
جسمه الذي يليها الى الروح منه وخافه
الشهاب فجعل الروح منه وخافه
نجاز عن جريان الدم انتهى

والاجود ان يقال ان الراكب
يسير في ظل الشجرة مائة عام
ثم يخرج من ظلها فيراها
كما كانت

الدال وتشديد الراء الفتحية معنى تلالى كالزهرة فى صفائه وزهريته منسوب
الى الدارا ونقل من الدرء بالهمزة فانه يدفع الظلام بضوئه قلوبهم على قلب
رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لطهارة قلوبهم عن الاخلاق
الدنيئة لكل امرئ زاد فى السابقة منهم زوجتان من الحور العين قد رئى
من طريق همام ابن منبه عن ابى هريرة بلفظ لكل واحد منهم زوجتان ولم يعقل
فيه من الحور العين وفسرها بما من نساء الدنيا الحديث ابى هريرة مرفوعا
بصفة ادنى اهل الجنة وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين
زوجة سوى ازواجه من الدنيا فليتطرما فى ذلك وعن عبد الله
ابن ابى اوفى مرفوعا ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حورا واربعة
الاف بكورا عاربا الاتراب بعاشق لكل واحد منهم مقدار عمره فى الدنيا
رواه البيهقى وفى اسناده ضعف اولم يسم يرى مخ بضم الياء مبنيا للمفعول
ولابى ذر يرى اى المرء مخ سوقهن اى ماقى داخل العظم من زور اللحم والعظم
من الصفاء وفى حديث ابى هريرة مرفوعا من طريق محمد بن كعب القرظى عن
رجل من الانصار عند ابى يعلى والبيهقى وانه لينظر الى مخ ساقها
كما ينظر احدكم الى السلك فى قصبة الياقوت كبده لمدراة ة
وكبدها لدراة وبه قال حدثنا حجاج ابن منهال السلمى مولاهم
البصرى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عدى ابن ثابت الانصارى
الكوفى التابعى اخبرنى بالافراد قال سمعت البراء فى باب ما قيل
فى اولاد المسلمين من طريق ابى الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا
شعبة عن عدى ابن ثابت انه سمع البراء رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لما مات ابنه ابراهيم ان النبى صلى الله عليه
قال عليه السلام ان له مرضعا فى الجنة وعند الاسماعيلى مرضعا
ترضعه فى الجنة ولم يقل مرضعة بالهاء لان المراد الذى من شانها
الارضاع اعم من ان يكون فى حالة الارضاع وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله القرشى الاويسى قال حدثنى بالافراد مالك
ابن انس الامام وسقط لابى ذر ابن انس عن صفوان ابن سليم
بضم السين وفتح اللام المدنى عن عطا ابن يسار بالتحتية
والمهملة الخفيفة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل الجنة يترائون بفتح
التحتية والفوقية فهمزة مفتوحة فتحتية مضمومة بوزن
يتفاعلون اهل الغرف من فوقهم كما يترائون اهل الكوكب
الدرى بضم الدال والتحتية بغير همز الكريد الاضاءة
الغابر بالموحدة بعد الالف اى الباقى الآن بعد انتشار ضوء الغبار
وانما يستتر فى ذلك الوقت الكوكب الكريد الاضاءة وفى الموطا
الغابر بالتحتية بدل الموحدة يزيد انخطاطه من الحاب الغدر فى

قال

قال التوربشتى ولو تعجبت وفى الترمذى الغارب بتقديم الراء على الموحدة
فى الافق اى طرف السماء من المشرق او المغرب قال فى شرح المشكاة فان
قلت ما فائدة تقييد الكوكب بالدرى ثم بالغابر وفى الافق اجاب بانه
للاشارة الى انه من باب التمثيل الذى وجهه منتزع من متعدد امور شتى هى
فى المشبه شبيه رؤية الراءى فى الجنة صاحب الغرفة برؤية الراءى الكوكب
المستخدم الباقى فى جانب الشرق او المغرب فى الاستضاءة مع البعد فلو
اقتصر على الغابر لم يصح لان الاشراق يثبت عند الحور العين
الى ان يقدر المستشرف على الغور كقوله تعالى حتى اذا بلغ احلهن
اى شارف بلوغ احلهن لكن لا يصح هذا المعنى فى الآية الشريفة ونحن
على التقدير نقول نتعلم استغفار ومحاوعلمته نبينا وما يريد
اى طالعا فى الافق من المشرق وغابرا فى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا
يا رسول الله تلك الغرف المذكورة منازل الانبياء عليهم الصلاة
والسلام لا يبلغها غيرهم قال صلى الله عليه وسلم بلى والذى نفسى
بيده اى نعم هى منازل الانبياء بالوصول الى تلك المنازل ولابى ذر فيما احكاه
السفاقسى بل الى للاضراب قال القرطبى والسياق يقتضى ان يكون
الجواب بالاضراب والايجاب الثانى اى بل يبلغها رجال امنوا بالله حق
ايمانه وصدقوا المرسلين حتى تصديقهم وكل اهل الجنة مؤمن
مصدق لكن امتاز هؤلاء لصفة المذكورين وفى حديث ابى سعيد
عند الترمذى وان ابا بكر وعمر منهم وانعما وعنده ايضا عن على
مرفوعا ان فى الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها
فقال اعرابى لمن هى يا رسول الله قال هى لمن الان الكلام والدائم
الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال الكرمانى المصدقون
جميع الرسل لان لكل امة محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى بعث
سائر الامم فيهما انتهى فالغرف لهذه الامة تجمع الرسل
اعما يتبعه لما يخلوا عنه من الرسل فيه بطريق الوقوع قاله فى الفتح وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى صفة الجنة باب صفة
ابواب الجنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم فيما وصله فى الصلاة
من انفق زوجين كناية شىء كما فى صفتين او مسلمين للبعيرين
دريرين بكسر الدال وفتح الراء وفى الصوم نودى من ابواب الجنة يا عبد
الله بعد الخبر فيه اى فى هذا الباب عاد ابن الصامت عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث
وفيه ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء وبه قال
حدثنا سعيد بن ابى مريم الجمحى ولابى ذر البصرى ومحمد وهو سعيد بن الحكم

وقال العينى بالفتح وفى رواية
الاصيلى الثانى بالمهملة والذى
قال الغابر انتهى

قوله وان ابا بكر وعمر منهما الذى
يخطه بالتثنية والذى فى شراح
التهذيب منهم بالجمع انتهى

اى فى الجنة وعبارة الكرمانى فان
قلت فحينئذ لا يبقى فى هذا الغرف
احد لانه اقل الجنة عليهم وصدقون
موصوفون قلت المصدقون بجميع الرسل
ليس الا الامة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى موصوفا بهذا الاسم فيما انتهى

ابن محمد بن ابى مريم حدثنا محمد ابن مطرف بضم الميم وفتح الطا وتشديد الرا
المكسورة اخره فا ابو غسان قال حدثنى بالافراد ابو حازم سلمة ابن دينار
عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال فى الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون مجازاة
لهم لما كان بصيامهم من العطش فى صيامهم ذكر باب الصلاة وباب الجهاد
وباب الصدقة وفى نوادر الاصول باب الرحمة وفى ابو باب التوبة قال وسائر الابواب
مقسومة على اعمال البر باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عياض باب الكاظمين
الغيظ باب الراضين الباب الايمن الذى يدخل منه من لا حساب عليه وعند الاجرى
مرفوعا من حديث ابى هريرة باب الضحى وفى الفردوس مرفوعا من حديث ابن عمر باب
باب الفرح لا يدخل منه الا ممتلئ الصيام وعند الترمذى باب الذكر وعند
بطال باب الصابرين وفى حديث عتبة بن عزوان عند مسلم ان المصراعين
من مصاريع الجنة بينهما مسيرة اربعين سنة ولابى ذر بتقديم هذا الحديث
المسند على المعلقين يا صفعة النار وانها مخلوقة للان عناقا
فى قوله تعالى الا لحمها وعناقا يقال عنقت بفتح السين عينه اذا سال ماؤها
وقال الجوهرى اذا اظلمت وقيل البارد الذى يحرق ببرده وقيل المنتن ه
ويقال الجرح بكسر السين اذا سال منه ما اصفر ولعل المراد فى الاية
ما يسيل من صديد اهل النار المشتمل على شدة البرودة وشدة النتن
وقال الفساق والغسق بفتحتين لابى ذر والغسيق بتحتية ساكنة بعد
السين المكسورة واحد فى كون المراد بهما الظلمة غسلين فى قوله
تعالى ولا طعام الا من غسلين هو كل شئ غسلة فخرج منه شئ فهو غسلين
فعلين من الغسل بفتح العين من الجرح بضم الجيم والدبر بفتح الدال
المهملة والموحدة ما يصيب الابل من الجراحات وقال عكرمة فيما وصله
ابن ابى حاتم حصب جهنم حطب بالحبشية وتكلمت بها العرب فصارت عربية
ولم يقل ابن ابى حاتم بالحبشية وقال غيره عز عكرمة حاصبا الريح العاصف
الشديد والحاصب ما ترمى به الريح لان الحصب الرمى وسمى حصب جهنم
يرمى به فى جهنم ه اى احد النار حصبها بفتح الحاء الصاد ويقال حصب
فى الارض اى ذهب والحصب بفتحتين شئ من الحصا للغرابى ذر من
حصا الحجارة وهو المعنى صديد بالرفع ولابى ذر بالجر فى قوله تعالى
ويسقى من ماء صديد هو فيح ودم قاله ابو عبيدة خبت فى قوله تعالى
كلما خبت اى طفئت بفتح الطا وكسر الفا وبعد ها همزة تورون فى قوله
تعالى افرايتم النار التى تورون اى تستخرجون يقال اورت اى اوقدت
قاله ابو عبيدة للمقوين فى قوله تعالى ومتاعا للمقوين اى للمسافرين رواه الطبرى
عن ابن عباس والغى بكسر الغين وتشديد التحتية الغنر الذى
لا يبالى فيما ولا ما وقال ابن عباس فيما ذكره الطبرى صراط الجحيم اى سواء
الجحيم ووسط الجحيم لسان من جهنم يخلط طعامهم وسماط بالسين المهملة

ولابى

ولابى ذر عن الكشميهنى ويجر بالجيم وكل شئ خالطه بغيره فهو مشوب زفير وشهيق
صوت شديد وصوت ضعيف فالاول للاول والثانى للثانى كذا فسره ابن عباس
فيما اخرجه الطبرى وابن ابى حاتم وعنه الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر
وعنه هو صوت كصوت الحمار اوله زفير واخره شهيق وردا فى قوله تعالى ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا اى عطاشا قاله ابن عباس ايضا غيا فى قوله تعالى فسوف
يلقون غيا اى خسرانا وعن ابن مسعود عند الطبرانى وابى داود فى جهنم بئر فى قعر
الذين يتبعون الشهوات وعند البيهقى عنه نهر فى جهنم بعيد القعر خبيث الطعم
وقال مجاهد فيما اخرجه عبد بن حميد يسجرون توقد بهم النار ولابى ذر لهم
باللام بدل الموحدة والاول اوجه ويحاس فى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤسهم اخرجه عبد بن حميد
عن مجاهد ايضا يقال زوقوا بشير الى قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب
الحريق اى باشروا العذاب وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فهو من المجاز
مارج فى قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار اى خالص من النار يقال
سرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بالعين المهملة بعضهم على بعض
اى يترك بعضهم يظلم بعضهم بعضا مرج فى قوله تعالى فهم فى امر مريج اى ملتبس
ولابى ذر عن الكشميهنى منتشر قال فى الفتح وهو تصحيف مرج بفتح الميم
وكسر الراء امر الناس اى اختلط صرح البحرين قال ابو عبيدة هو كقولك
مرجت دابتك اى تركتها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن مهاجر بالتنوين ابى الحسن التيمى مولاهم
الكوفى الصائغ انه قال سمعت زيد بن وهب الهمدانى الكوفى يقول شهدت
ابا ذر رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم
فى سفر فقال عليه السلام لبلال المؤذن ابرد ابرد اى بالظهر لانها الصلاة التى
يبتدأ الحر عالبا فى اول وقتها ولا فرق بين السفر والحضر لما لا يخفى ثم قال
ابرد حتى فا الغى بيننا للتأويل اى مال الظل تحت التلول ثم قال ابردوا
بالصلاة التى يبتدأ الحر غالبا فى اول وقتها بقطع الهمزة والجيم فان
شدة الحر من فيح جهنم اى من سعة انتشارها وهذا الحديث يسوق الصلاة
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندى الفريابى قال حدثنا سفيان
الثورى عن الاعمش سليمان عن ذكوان ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة
اى احزروها حتى تذهب شدة الحر فان شدة الحر من فيح جهنم والفيح كما قال
البيك سطوع الحر بقاله فاح القدر يفيح فيحا اذا غلت واصله السعة
وسنا ارض فيحاء اى واسعة وقال المزى من هنا لبيان الجنس اى من جنس فيح
جهنم والتبعيض وذلك نحو ما روى عن عايشة بنت زيد ثابت من اراد
ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه فى اذنيه اى يسمع مثل خرير
الكوثر انتهى وكانه يحاول بذلك حمل الحديث على التشبيه لا الحقيقة

ابن عيينة ... وشيخ الاسلام ... ابن عيينة
وهى فى خطه بالهامش ابن عيينة

وهو القول الثاني ولقايل ان يقول من محتملة للجنس وللتبعيض على كل من القولين
اي من جنس الفيح حقيقة او شبيها او بعض الفيح حقيقة او شبيها وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير
حدثنا وفي نسخة حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
ابو عامر عبد الملك هو العقدي بفتح العين المهملة والقاف وسقط
ذلك لغير ابي ذر قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى
البصري عن ابي جمرة بالجيم المفتوحة والميم الساكنة وبالراء المفتوحة نصر
ابن عمران الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة انه قال كنت احالس
ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها بوصل الهمزة وسكون
الموحدة وضم الراء من الثلاثي من برد الماء حرارة جوفي اي اطفها زادني في اليونينية
قطع الهمزة وكسر الراء عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى ولابي ذر وهي الحمى من فيح جهنم من حرارتها حقيقة ارسلت الى الدنيا
نذيرا للمجاهدين وبشيرا للمتزهدين انما كفارة لذنوبهم او حر الحمى شبيه بحر
جهنم فابردوها بالماء كما ان النار تزال بالماء كذلك حرارة الحمى وقوله
فابردوها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو الصحيح المشهور في الرواية
وفي الفرع واصله قطعها مفتوحة ايضا مع كسر الراء وحكاه عياض لكن
قال الجوهري هو لغة ردية او قال بماء سرم شك همام هو ابن يحيى
البصري وفي رواية عفان عن همام عن احمد فابردوها بماء زمزم ولم يشك
وهو يرد على من قال ان ذكر ماء زمزم ليس قيد الشك راويه وبه جزم
ابن حبان فقال ان شدة الحمى تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه
وتعقب على تقدير ان لا شك في ذكر ماء زمزم بان الخطاب لاهل مكة
خاصة لتيسير ماء زمزم عندهم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والسين المهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي
قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن عباية
ابن رفاعة بفتح عين عباية وكسر راء رفاعة انه قال اخبرني بالافراد رافع ابن خديج

بفتح

قوله ابردوها بالماء كما ان النار تزال بالماء كذلك حرارة الحمى كذا
في الفرع وفي اليونينية بعد قوله بالماء ما نصه كما ان النار تزال بالماء
كذلك حرارة الحمى وقوله فابردوها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو
الصحيح المشهور في الرواية وفي الفرع واصله قطعها مفتوحة ايضا مع
كسر الراء وحكاه عياض لكن قال الجوهري هو لغة ردية او قال بماء
زمزم شك همام هو ابن يحيى البصري وفي رواية عفان عن همام
عن احمد فابردوها بماء زمزم ولم يشك وهو يرد على من قال ان
ذكر ماء زمزم ليس قيد الشك راويه وبه جزم ابن حبان فقال ان
شدة الحمى تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه وتعقب على تقدير
ان لا شك في ذكر ماء زمزم بان الخطاب لاهل مكة خاصة لتيسير
ماء زمزم عندهم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والسين المهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي
قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن عباية
ابن رفاعة بفتح عين عباية وكسر راء رفاعة انه قال اخبرني بالافراد رافع ابن خديج

بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اخره جيم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم بفتح الفاء وسكون الواو اي من شدة حرها وفوره
الحرشدته فابردوها بوصل الهمزة وضم الاول المشهور وبقطعها وكسر الراء
عنكم بالماء زاد ابو هريرة عند ابن ماجة الماء البارد وبه قال حدثنا مالك ابن اسماعيل
ابن زياد بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
قال حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالوصل والقطع
والامر بالماء وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر انه قال حدثني بالافراد نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء وليس في هذه الاحاديث كيفية التبريد المذكور واول ما يحمل
عليه ما فعلته اسماء بنت ابي بكر كما في مسلم انما كانت تروي بالمراة الموعوكة
فتصب الماء فيها وفي جيبها وفي غيره انما كانت تؤثر على بدن المحموم شيا من الماء
بين تدييه وثوبه فالصحابي ولا سيما اسماء التي هي ممن كان يلازم بيت النبي
صلى الله عليه وسلم اعلم بالمراد من غيره فاذا الاطباء يسلمون ان الحمى العفنية
يدبر صاحبها بستي الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه الثلج ويفسلون
اطرافه بالماء البارد ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض قاله
في الفتح وهذا اوجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم في ربكون عاما وهو
الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل ان يكون بعد الحضور صار باهل الحجاز
وما والاهم اذ اكانت اكثر الحميات التي تقع منهم من العرضية الحادثة عن
شدة الحرارة وهذه يبقيها الماء باردا واغتسال وبقية مباحث هذا ياتي
ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك امام دار الهجرة رحمه الله
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نار كم هذه التي توقد ونها في جميع الدنيا جزء واحد من سبعين
جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله لكم اهون القابل ان كانت لكافية
النار لكافية في احراق الكفار وتعذيبهم فيها لا انتفى بهما قال
عليه الصلاة والسلام مجيبا له انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها من
العفار المعجمة اي حتى تبرد ان الدنيا بتسعة وستين جزءا كلها من شدة حرها
اعاذنا الله تعالى والسلام حكاية تفضيل نار جهنم ليتميز عذابا لله
من عذاب الخلق وقال نحاة الاسلام نار الدنيا لا تناسب نار جهنم
ولكن لو كانت اشد عذابا في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب
جهنم بها وهيهات لو وجد اهل الجحيم مثل هذه النار والحكم للزايد
وعند ابن ماجة من حديث انس مرفوعا انها يعني نار الدنيا لتدعو الله

قوله بدبر صاحبها اي يجعل يسقي الماء
قال في المصابيح وفي رواية ويطرح الماء
ان فعلت ذلك عن قلة وفي رواية ويطرح الماء
تدبير الثقاف وفي زاد له وداواه اهـ

ان لا يعيد هافيها وبه قال حدثنا قتيبة عن سعيد الثقفي مولاهم البغلاني قال
حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع عطا
هو ابن ابي رباح يخبر عن صفوان بن يعلى عن ابيه يعلى ابن امية التميمي انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك هو اسم
خازن النار وسيأتي الحديث في ذكر الملائكة وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش سليمان عن ابي
وائل شقيق ان سلمة انه قال قتل لاسامة ابن زيد ابن الحرث لو اتيت
فلانا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه فكلمته فيما وقع من الفتنة
بين الناس والتعمي في الهعانا بريبا وجواب لو محذوف او هو للتمني انكم لترون
اسامة انكم لترون بفتح الفوقية وبضمها ايضا اي لتظنون اني لا اكلمه
يعني عثمان الا اسمعكم بضم الهمزة اي الا بحضوركم واسمع تسمعون اني اكلمه
في السر طلبا للمصلحة روى ان افتح بابا من ابواب الفتن بمعنى اجعل
بابا الجماعة بالانكار لما في الجماعة بين الشيخ المودى الى انفراق الكلمة
وتشتيت الجماعة لا اكون اول من فتحه ولا اقول لرجل ان كان بفتح الهمزة
اي لان كان على امير انه خير الناس بعد شيء سمعته يقول قال سمعته
صلى الله عليه وسلم يقال يجاء بالرجل بضم الياء وفتح الجيم يوم القيمة
فيلقى في النار فتندلق اقتابه جمع قتب بكسر القاف الامعاء والاندلاق
بالدال المهملة والقاف الخروج بسرعة اي تنصب امعاؤه من جوفه وتخرج
من دبره في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه
فيقولون له اي فلان ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا فلان ما شأنك
الذي انت فيه اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهى عن المنكر استفهام
استخبار ولابي ذر انتفيهما انا هو المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه
وانهاكم عن المنكر واتيه رواه اي الحديث غندر هو محمد بن جعفر
عن شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان فيما وصله البخاري في كتاب
الفتن ومسلم الحديث اخرجه ايضا مسلم في آخر الكتاب باب
صفة ابليس وجنوده شخص شرير وحاتي خلق من نار السموم وهو ابو الجن والشياطين
كلهم وهل كان من الملائكة ام لا رواية البقرة وهي قوله تعالى واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى يدل على انه كان منهم
والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى
الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا من الملائكة
نوعا وزعم ابن عباس رضي الله عنهما روى ان من الملائكة حيا يتوالدون
يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولم يزعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه
كان جنيا انتسابا الى الجن من الملائكة وكان محقورا بالاولوف منهم فغلب عليه
ولعل ضرباً من الملائكة يخالف الشاطين بالذات وانما يخالفهم بالعوارض
والصفات كالبرة والصغة من الانس والجن بيسلمها وكان ابليس من

والفرق بين الصفة والموصوف ان الصفة ما قام بالموصوف والموصوف هو الواصف

هذا

هذا الصنف وعن مقاتل لم من الملائكة ولا من الجن بل خلق منفرد من النار والحسن
كان يقال له طاوس الملائكة ثم مسخه الله تعالى وكان اسمه عزازيل ثم ابليس
بعد وهذا يؤيد قول القائل بان ابليس عربي لكن قال ابن الانباري لو كان
عربيا لصرف كما ظهر في بيان جنوده التي بينها في الارض لاضلال بني ادم وفي مسلم
من حديث جابر مرفوعا عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس
فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله
تعالى يغذون ولابي ذر ويغذون اي يمرون وفي قوله تعالى دحورا اي
مطرودين وفي قوله تعالى واصب اي دائم وقال ابن عباس فيما وصله
الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عنه في قوله تعالى مدحورا اي مطرودا وفي
قوله تعالى شيطانا مريدا يقال مريد اي متمردا وفي قوله تعالى فليبتكن اذان
يقال بتكه اي قطعه وفي قوله تعالى واستفزز اي استخف بخيلك الرجال
والرجل في قوله ورجلك الرجالة بتشديد الراء والجيم المفتوحتين واحدها
راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر قاله ابو عبيدة وفي قوله تعالى
لاحتنكن اي لاستاصلن من الاستيصال وفي قوله تعالى قرين اي شيطان
قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء
الرازي الصغير قال اخبرنا عيسى ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
سحر النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين وكسر الحاء المهملتين مبنيا للمفعول
كما مر موصولا في الحديث وقال الليث بن سعد فيما وصله عنه ابن حماد في
مسنده رواية ابي بكر بن ابي داود عنه كتب الي هشام انه سمعه اي
الحديث ووعاه اي حفظه عن ابيه عروة عن عائشة انها قالت سحر النبي
صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل بضم التحتية وفتح الخاء المعجمة مبنيا
للمفعول اليه انه يفعل الشيء من امور الدنيا وفي رواية ابن عيينة عند
المولف في الطب حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن وفي جامع معمر عن
الزهري انه عليه السلام لبث كذلك سنة حتى كان ذات يوم ثم ذات
ذات ويجوز رفعهما وقد قيل انهما معجمة وقيل بل هي من افنانة الشيء
الى نفسه تخيل اي من تخييره وغاوره عامر بن سلم من رواية ابن نمير
فذكرهما ثم دعا ربه التكرير ثلاثا وهو المعهود من عادته ثم قال لعائشة
اشعرت اي اعلمت ان الله عز وجل افتاني فيما فيه شفائي وللمحدث
افتاني في امر استفتيته فيه اي لجابني فيما دعوته فانطلق على الدعا
استفتاني الان الداعي طالب والمجيب مستفتٍ او المعنى اجابني عما سألته
عنه من دعاء وكان ان يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه لما استكتبه
عليه من الامر اتاني رجلان وعند الطبراني من طريق مرجا بن رجا عن
هشام اتاني ملكان وعند ابن سعد في روايته منقطعة انهما جبريل وميكائيل
فصار احدهما هو جبريل كما جزم به الدمياطي في السيرة عند راسي

رضي الله عنها

ونعم الآخر وهو ميكائيل عند رجلي بالتثنية فقال احدهما وهو ميكائيل للآخر
وهو جبريل ما وجع الرجل فيه اشعار بوقوع ذلك في المنام اذ لو كان يقظة لخاطباه
وسالاه وفي رواية ابن عيينة عند الاسماعيلي فانتبه من نومه ذات يوم لكن
في حديث ابن عباس بسند ضعيف عند ابن سعد فهبط عليه ملكان وهو بين
النائم واليقظان قال اي جبريل لميكائيل مطبوب بفتح الميم وسكون الطاء المهملة
وموحدتين بينهما واو مسحور كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما كنوا عن اللديغ بالسليم
قال اي ميكائيل لجبريل ومن طبه قال جبريل لميكائيل طبه لبيد بن الاعصم
بفتح اللام وكسر الموحدة والاعصم بهمزة مفتوحة فعين ساكنة فصاد
مفتوحة مهملتين من يهود قال فيماذا اي في اي شيء قال في مشط بضم الميم واسكان
الشين وقد تكسر اوله مع اسكان ثانيه وقد يضم ثانيه مع ضم اوله فقط واحد
الامشاط الآلة التي يمشط بها الشعر وفي حديث عمرة عن عائشة انه مشطه
صلى الله عليه وسلم ومشاقة بالقاف ما يستخرج من الكتان وجف طلعة
بضم الجيم وتشديد الفاء والاضافة وتنوين طلعة ذكر بالتنوين ايضا
صفة لجف وهو وعاء الطلع وغشاؤه اذا جف قال ميكائيل لجبريل فاين هو قال
جبريل هو في بئر ذروان بذال المعجمة مفتوحة وراء ساكنة بالمدينة في بستان
بني زريق بتقديم الزاي المضمومة على الراء من اليهود وقال الكرماني والاصمعي
بئر اروان بهمزة بدل المعجمة وغلط القائل بالاول وكلاهما صحيح ويأتي بيان
ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله الملك فخرج اليها الى البئر
المذكورة النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الطب في اناس من اصحابه ويأتي ان
شاء الله تعالى ذكر تسمية من سمي منهم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع كان نخلها
كأنها اي النخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي كأنه اي النخل رؤوس
الشياطين كذا وقع هنا والتشبيه انما هو لرؤوس النخل وفي الطب وكان رؤوس نخلها
رؤوس الشياطين اي في قبح المنظر قالت عائشة فقلت استخرجته
فقال عليه السلام لا استخرجه اما بفتح الهمزة وتشديد الميم انا فقد
شفاني الله وخشيت ان يثير ذلك استخراجه على الناس شرا كتذكر
السحر وتعلمه ونحوه من باب ترك المصلحة خوف المفسدة ثم دفنت البئر
بضم الدال وكسر الفاء مبنيا للمفعول وفي الطب من طريق سفيان بن عيينة
عن ابن جريج عن العروة عن عروة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر
حتى استخرجه ثم قال فاستخرج قال فقلت الا تنشرت فقال اما والله
فقد شفاني واكره ان اثير على الناس شرا فاثبت استخراج السحر وجعل
سؤال عائشة عن النشرة وزيادة مقبولة لانها ثبتت من جهة من روى
هذا الحديث لا سيما وقد كرر استخراج السحر مرتين في روايته وطرى
ذلك بعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم
عنها وفي رواية عمرة عن عائشة انه وجد في الطلعة تمثالا من شمع تمثال
النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة

اخرجه

فنزل

فنزل جبريل بالمعوذتين فكلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما
ثم يجد بعدها راحة ومطابقة الحديث لما ترجم به من جهة ان السحر انما يتم باستعانة
الشياطين على ذلك واخرجه في الطب ايضا وكذا النسائي وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس فاقتصر ابو ذر على قوله اسماعيل واسقط ما بعده قال حدثني بالافراد
اخي عبد الحميد بن ابي اويس عن سليمان ابن بلال التيمي مولاهم المدني عن
يحيى ابن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان ابليس او احد اعوانه
على قافية رأس احدكم مؤخره اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها
اي في مكان العقدة قائلا باق عليك ليل طويل فارقد قال في المغرب
يقال ضرب الشبكة على الطائر القاها عليه وعليك اما خبر لقوله ليل اي
ليل طويل باق عليك او اغراء اي عليك بالنوم اما مات ليل فالكلام جملتان
والثانية مستأنفة كالتعليل للاولى وقيل بضرب تحجب الحس عن النائم
حتى لا يستيقظ فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واحدة من الثلاث
فان توضأ انحلت عقدة ثانية فان صلى فرضا او نفلا انحلت عقده الثلاث
كلها فلو نام متمكنا ثم انتبه فصلى ولم يذكر ولم يتوضأ انحلت الثلاث
لان الصلاة متضمنة للوضوء والذكر فاصبح لما وفقه له من وظائف الطاعة
التي تسرع به الى مقام الزلفى وترقيه الى السعادة العظمى نشيطا فتخلص من
عقد الشيطان وعقال نفسه الامارة طيب النفس والا بان ترك الثلاثة
المذكورة اصبح خبيث النفس كسلان لبقاء اثر تثبيط الشيطان وظفره به
وهذا الحديث سبق في التهجد وبه قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة هو ابن
محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان ابن عيسى بن عثمان
العبسي الكوفي اخو ابي بكر قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله
يعني ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل نام ليلة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ليلة حتى اصبح وكذا اخرج
سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه ان ابن مسعود قال وايم الله لقد بال
في اذن صاحبكم ليلة يعني نفسه فيحتمل ان يفسر به المبهم هنا قال عليه
السلام ذاك رجل بال الشيطان حقيقة او مجازا في اذنه بالتثنية
او قال في اذنه بالافراد فان قلت لم خص الاذن والعين انسب
بالنوم اجيب الطيبي بانه اشارة الى ثقل النوم فان المسامع موارد الانتباه
بالاصوات وخص البول من بين الاخبثين لانه مع خباثته اسهل مدخلا
في تجاويف الخروق والعروق ونفوذه فيها يورث الكسل في جميع الاعضاء
وهذا الحديث مر في التهجد ايضا وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل
المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى عن منصور هو ابن المعتمر عن سالم
ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم

قوله ثلاث عقد التقييد بالثلاث
اما للتاكيد او لانه اراد قطع ما تنحل
به عقدته ثلاثة اشياء الذكر والوضوء
والصلاة فكان الشيطان منعه عن
كل واحدة منها بعقدة عقدها على
قافيته ولعل تخصيص القفا لانه
محل الواقعة ومجال تصرفها وهي
اطوع القوى للشيطان واسرعها
اجابة الى دعوته طيبي على
المشكاة اه

قوله ابراهيم بن عثمان ابن عيسى
ابن عثمان كذا في الخط والذي
في شرح مسلم للامام النووي
ابراهيم ابن عثمان بن خواستي
بخاء معجمة مضمومة ثم واو مخففة
ثم الف ثم سين مهملة ساكنة
ثم تاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من
تحت وهو تصحيف فاحفظ اه

الكوفي عن زيد هو ابن ابي سليم المقاسمي مولاهم المكتب مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما بتحتية الميم ان احدكم
اذا اتى اهله زوجته وهو كناية عن الجماع ولابي داود لوان احدكم اذا اراد ان
يأتي اهله وعند الاسماعيلي من رواية روح ابن القاسم عن منصور لوان احدهم
اذا جامع امراته ذكر الله وقال بالواو ويهم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فرزق ولدا ذكرا او انثى
يضره الشيطان بضم الراء المشددة وضمها في بدئه او دينه واستبعد
لانتفاء العصمة واجيب بان اختصاص من اختص بالعصمة بطريق
الوجوب بطريق الجواز ولم يفته بالكفر او لم يدركه ابيه في جماع امه
كما روى عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمي في جماع يلتف الشيطان على
احليله فيجامع معه وروى الطبراني في باب تحريم النكاح باب
من اراد على ما يكون المخنث يسنده الى ابن عباس قال المونثون اولاد الجن
قيل لابن عباس كيف ذاك قال ان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بريئان ان
يأتي الرجل امراته وهي حايض فاذا اتاها سبقه اليها الشيطان فحملت
فجاءت بالمخنث وحديث الباب هذا سبق في الطهارة وبأتي ان شاء الله تعالى
في هذا الباب وفي النكاح بعون الله تعالى وبه قال حدثنا محمد هو ابن
سلام قال اخبرنا عبد له بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن يوسف
عن صالح ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس اي
طرفها الاعلى من قرصها فدعوا الصلاة التي ترسب لها حتى تبرز اي
تظهر واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة التي ترسب لها
حتى تغيب والا تحينوا بفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد التحتية
واصله تتحينوا اثبتت احدى التاءين حذفت احداهما تخفيفا اي لا تقصدوا
بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان
او الشيطان حانبي راسه قال الحافظ ابن حجر كما ذكرنا في باب
يدرك في صلاة العصر حتى اذا طلعت كانت بين حانبي
راسه لتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها ولابي ذر عن
الكشميهني الكشيا ثلاثتهن بالجمع بدل الشيطان المجرد المعرف قال عبدة ابن
سليمان لا ادري اي ذلك قال صالح بالتذكير او بالتعريف والحديث
يعني في باب الصلاة بعد العصر من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا ابو معمر
بفتح الميمين سعيد ابن سعيد المقعد قال حدثنا نوح بن عبيد العدوي البصري عن حميد بن هلال
العدوي ابي نصر البصري عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة
ولابي ذر عن ابي سعيد الخدري وصب في الفرع على ابي هريرة انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرض بين يدي احدكم شيء اذى او غيرة

وهو

ويهم يصلي فليمنعه من المرور ما استطاع فان ابى الا ان يمر
فليمنعه فان ابى فليقاتله قيل المراد بالمقاتلة قوة المنع من غير ان
يفضي الى الافعال المنافية للصلاة اي يرده بما يسهل ما يمكن به الرد الى ان
يفضي الى المقاتلة حتى لو اتلف منه شيئا في ذلك لم يضمن عليه وقيل المراد
بالمقاتلة اشد الكف لا يفضي الى المقاتلة بالسلاح والاعابوذي الى الهلاك
احيانا لانه مخالف لقاعدة الاقبال على الصلاة والاشتغال بما والسكون
اليها ومكان محل الاجماع في ذلك في الابتداء والا فاذا انتهى الامر الى جاز ولا قود
وفي الدية خلاف فانما هو شيطان او معه شيطان او هو شيطان الانس واما
حمله على ذلك الشيطان او انما فعل فعل الشيطان او المراد قرين الانسان فيكون
شيطانه هو الحامل له على ذلك وهذه الحديث سبق في باب يرد المصلي من مر بين
يديه من كتاب الصلاة وقال عثمان ابن الهيثم بالمثلثة بعد التحتية
الساكنة موذن البصرة فيما وصله الاسماعيلي والنسائي حدثنا عوف
بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء الاعرابي عن محمد بن سيرين
ابن ابي عمرة الانصاري البصري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وكلني
بتشديد الكاف ولابي ذر وكلني بتخفيفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة الفطر من رمضان فاتاني ات فجعل يحثو بالحاء المهملة
والمثلثة بايخذ بكفيه من الطعام فاخذته وبيني الاتي تعتله لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بتمامه
كما سبق في الوكالة فقال اي الاتي بعد اتيانه ثلاث مرات واحدة من الطعام
وقوله انه لا يعود في كل مرة زعم انه يعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت
ما هن قال اذا اويت الى فراشك الى النوم واخذت مضجعك فاقرا
اية الكرسي زاد في الوكالة الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك
لن تزال من الله حافظ ولا يقربك بضم الراء والباء الموحدة وبفتح الراء
شيطان حتى تصبح بضم الموحدة ولابي ذر ولا يقربك بفتح الراء تعال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
لما ذكر له في مقالته صدقك بتخفيف الدال ثم ذكر من فعال اية الكرسي
وهو كاذوب ذاك شيطان من الشياطين وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير
المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله
قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين مصغرا ابن
خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني
عروة ابن الزبير وسقط ابن الزبير لغير ابي ذر قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم يوسوس في صلاته
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
فاذا بلغه اي اذا بلغ قوله من خلق ربك فليستعذ بالله منه ومن وسوسته
بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان

نزع فاستعذ بالله وليتفل عن يساره ثلاثا ويسكت عن الاسترسال معه في ذلك وليبادر الى قطعه بالاعراض
عنه فانه ان رفع الوسوسة عنه ان الامر الطارئ بغير مثل هذا يدفع بغير نظر
في دليل اذ لا اصل له يستند اليه قال الخطابي لو اذن صلى الله عليه وسلم في محاجة
الشيطان الجواب سهلا على كل موحد ولكان الجواب مأخوذا من مجموع كلامه فان لو لا امه
بينا نقض اخراجه لجميع المخلوقات من ملك وانس وجن وحيوان وجماد ودخل تحت
اسم الخلق ولو فتح هذا الباب الذي ذكره للزم منه ان يقال ومن خلق ذلك
الشيء ويعاد القول في ذلك الى ما لا يتناهى والقول بما لا يتناهى فاسد فسقط
السؤال من اصله وبعد الحديث اخرجه مسلم في الايمان وابو داود في السنة
والنسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير الحزمي ومحمد لاسم المصري قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد ابن ابي انس نافع مولى
التيميين ان اباه مالك ابن ابي عامر حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان في الصيام من
رواية غير ابي ذر وابن عساكر شهر رمضان فتحت ابواب الجنة حقيقة
علامة للملائكة على دخول رمضان وتعظيم حرمته اولكناية عن تنزل الرحمة
ولابي ذر ابواب السما ولاتصادفي ذلك لان ابواب السما يصعد منها الى الخير
وغلقت ابواب جهنم حقيقة اوكناية او تشرع اسبابه الصوم عن رجوع العاصي
والتحامل من البواعث على المعاصي تجمع الشهوات وسلسلت الشياطين
مسترق السمع حقيقة لان رمضان كان وقتا لنزول القرآن الى السما الدنيا
وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال تعالى وحفظا من كل شيطان
مارد خرنداو السكيتنل في رمضان مبالغة في الحفظ وقيل غير ذلك
كما في كتاب الصوم وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال
حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو هو ابن دينار قال اخبرني
بالافراد سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال فيه اختصار من ذكره
في العلم بلفظ قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني
اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لقومه فيه اختصار
ايضا ولفظه قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال رب وكيف
به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فثم فانطلق وانطلق معه
بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما
وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى
وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه
اتنا غداءنا بفتح الغين المعجمة والدال المهملة اي الطعام الذي يؤكل اول النهار

قوله نوفا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء ابن فضالة بضم الفاء وتخفيف المعجمة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بكال قرية من حمير انتهى

قال

قال ارايتك اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت اي فقدته
او نسيت ذكره ما رايت ومما انسانيه اي وما انساني ذكره الا الشيطان ان اذكره
نسبه للشيطان لعظم النفسه ولم يجر يوسى النصب حتى جاوز المكان
الذي امر الله عز وجل به وللكشميهني الذي امر الله واسقط هنا قوله
لفتيانه من سفرهما هذا نصبا وعرضه سر ذلك قوله وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره كما لا يخفى وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام
عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة
غير ممرجر في تثنيته ان الفتنة ها هنا ان الفتنة ها هنا من حيث
يطلع قرن الشيطان نسب الطلوع لقرن الشيطان مع ان الطلوع للشمس لكونه
مقارنا للطلوع ومراده عليه السلام ان منشأ الفتنة من جهة المشرق وهذا
من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فقد وقع ذلك كما اخبر به قال حدثنا
يحيى بن جعفر ابو زكريا البخاري البيكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
هو من شيوخ المولف روى عنه هنا بالواسطة قال حدثنا بالجمع وضبب
عليه بالفرع ولابي ذر حدثني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال اخبرني بالافراد عطا هو ابن ابي رباح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا استجنح الليل بنون ممالة ساكنة فوقية مفتوحة
فجيم ساكنة فنون مفتوحة فحاء ممالة اي اقبل ظلامه حين تغيب الشمس
وسقط لفظ الليل عند ذر واذا كان جنح الليل بضم الجيم وكسرها وسكون النون
وفي اليونينية ضم الجيم وفتحها اي طائفة منه وكان تامة اي حصل وفي
ذر عن الكشميهني او قال جنح الليل فكفوا صبيانكم اي ضموهم واستوهم
من الانتشار ذلك الوقت فان الشياطين تنتشر حينئذ لما روي انهم
في الليل اكمن مما لهم في النهار لان الظلام اجمع للغوى الشيطانية وعند
انتشارهم يتخطفون بما يمكنهم التخطف به ذكره احمد على الصبيان ممن
ايذاءهم فاذا ذهب ساعة من العشاء اي اذا ذهب نحو الظلمة المتدارها
بحلولهم بالحاء المضمومة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بحلولهم بالجاء المعجمة
المفتوحة وضمها في اليونينية واغلق بابك بقطع الهمزة والافراد
خطاب لمفرد والمراد به كل احد فهو عام بحسب المعنى واذكر اسم الله عليه
واطف بالمهملة مصباحك بقطع للهمزة امر من الاطفاء فان الفويسقة
اي الجرذ الفاسقة تجر الفتيلة فتحرق البيت وفي سنن ابي داود من حديث ابن عباس
جاءت فارة فاخذت جزلة الفتيلة فجاءت بها والقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منه موضع درهم
والمصباح عام يشمل السراج وغيره نعم العبد بالمد المخلوق ان امن بمنا
فلا باس لانتفاء العلة واذكر اسم الله عليه واوك سقاءك بكسر الهمزة
والمد اي اشد فم قربتك بخيط اونحوه واذكر اسم الله عليه وخمر

عوان السيد الصفوي ارانا
اتقن قوله ارانا ما اضمنه ارانا ما اضمنه
اخبرني ما اضمنه قال نا اضمنه
ارانا الحسن بن احمد بن عبد الله بن الحسن
كما في هذه الاسانيد
انبا ابو تراب المروزي انبا ابو اسحاق
اما ابو تراب الاخباري
ان لا يتناهى من ان
يا ابو داود ملخصا
يكون ملخصا من ان
اختصار ابو داود
اسرا الى الجواز
لا يخفى

بالحاء المعجمة المفتوحة والميم المشددة المكسورة والراء فطة انا كذ صيانة من الشيطا
لانه لا تكشف غطا ولا يجلس سقاء ولا يفتح بابا ولا يؤذي صبيا ولا تفتطية الانا ايضا
امن من الحشرات وغيرها ومن الوبا الذي ينزل في ليلة من السنة اذ ورد انه لا يمر
بانا ليس عليه غطا اوطفي ليس عليه وكا الا تترك فيه وعن الالك والاعاجم يتعون ذلك
في كا نون الاول واذكر اسم الله عليه ولو تعرض بعضم الراء تحمر عليه على الا نا
عودا او غيره تجعله عليه عرضا بخلاف الطول ان لم تقدر على ما تغطيه
به والامر في كلما للارشاد وعند الحديث اخرجه ايضا في الاشربة وكذا مسلم وابو
داود واخرجه النسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني
محمود ابن غيلان بضم الغين المعجمة وسكون التحتية المروزي وسقط لابي ذر ابن
غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن علي زين العابدين بن حسين يعني ابن علي
ابن ابي طالب عن صفية ابنت حيي ولابي ذر بنت حيي قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتكفا في مسجده فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت
اي فرجعت فقام صلى الله عليه وسلم معي ليقلبني بفتح التحتية وسكون
القاف وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما
رما اسيد بن حضير وعباد بن بشر فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا
في المشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما شفهة واحدة بهما على
رسلكما بكسر الراء على هينتكما فانما هنا صفية بنت حيي
فقالا سبحان الله يا رسول الله اي تنزه الله عز ان يكون رسوله متهما الا يتبغي
قال عليه السلام ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم حقيقة
كما خلق الله فيه قيه من القوة والاقتدار على ذلك وقال القاضي عبد
الجبار فيما نقله صاحب اكام المرجان اذا صح هذا دل على انه عليه من رقتهما جعلهم
وانما كان هو لم يمتنع دخولهم في ابدانهما يدخل الريح والنفس المتردد الذي
هو الروح في ابدانهما ويورد ذلك الى اجتماع الجوامر في حيز واحد لا يمنعها
الاجتماع الا على طريق المجاورة على سبيل الجدل وانما تدخل في اجسامنا
كما يدخل الجسم الرقيق في الظروف انتهى وقال ابن عقيل ان قال قائل كيف
الوسوسة من اللطيف وكيف وصوله الى القلب قلنا كلام على ما قيل تميل اليه
النفوس والطبع وقد فعل يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف وهو
الله يحدث في النفس بالافتكار الردية قال الله تعالى يوسوس في صدور
الناس فان قالوا هذا لا يصح لان التسمي باطلان ما احدثناه فلو كان
موجودا السمع بالاذان وانما دخوله في الاجتماع فالاجتماع لا يتداخل
ولانه نار فكان يجب ان يحرق الانسان قلنا اما احد بينه فيجوز ان يكون فيه
شيا تميل اليه النفس كالسحر الذي يترقى النفس الى المسحور وان لم يكن
صورتا وانما تزله لو اله دخل فيه لم تراخت الاجتام ولاحترق الانسان فقلط
لانه لبس بنار بحرقه وانما اصل خلقتهم من نار والجسم اللطيف يجوز ان يدخل

قوله صاحب اكام المرجان هو
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشافعي
الدمامني المخزومي نزيل الهند
الذي رأيت له شرحا على
خطبة البخاري انه

الى المخاريق

وقد سبقها ما رأيته من شرح الامام الكازروني محمد البقاعي محارق الحزن

بعضهم الخاء المعجمة

محاربين الجسم الكثيف كالروح عند قوم والهوا الداخل في جميع الاجسام والجن جسم
لطيف وقيل المراد بجاريه مجرى الدم الجاري من كثرة وسوسته فكانه مفارقة
كما ان رمه لا يفارقه وذكر انه بلغني وسوسته في سائر لطيفة من البدن بحيث
يصل الى القلب وعن ابن عباس فيما رواه عبد الله بن ابي داود السجستاني
قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على فم القلب يوسوس اليه فاذا ذكر
الله خنس وعن عروة بن رويم ان عيسى ابن مريم وعد ربه ان يريه موضع الشيطان
من ابن ادم فاذا ابو اسه مثل الحية واضع رأسه على عمرة القلب فاذا ذكر الله
خنس براسه واذا ترك مناه وحدث عن عمر ابن عبد العزيز فيما احتاط السميلي
ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان فرأى جسد ابن ادم داخله من خارجه
والشيطان في صورة ضفدع عند ثقبة كتفه حذا قلبه له حرطوم كحرطوم
البعوضة وقد ادخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس وعن
ابن مردويه ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر خنس وان
نسي التقم قلبه رواه ابن ابي الدنيا وابي حديث ان يعتزي الشيطان
في قلوبكما سوءا وقال شيا فهملكان فان ظن السوء بالانبيا الغرا غاذنا الله
من ذلك ومن سائر المهالك بمنه وكرمه وبعد الحديث تقدم في الاعتكاف وبه
قال حدثنا عبد الله بن عثمان ابن جبلة المروزي عن ابي حمزة
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش سليمان ابن
مهران عن عدي ابن ثابت الانصاري الكوفي عن سليمان ابن صرد بضم السين
مصغرا وصرد بضم الصاد المهملة وبعد الراء المفتوحة دال مهملة الخزاعي رضي
الله عنه انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان قال
الحافظ ابن حجر لم اعرف اسميهما يستبان تشاتمان فاحدهما احمر وجهه
وانتفخت اوداجه من شدة الغضب والوداج عرق في المذبح من الحلق وعبر
بالجمع على احد قوله ازاج الحواجب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان لم يقل
الرجيم ذهب عنه ما يجد لان الغضب من نزغات الشيطان فقالوا له ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فسئل ابو داود ان
الذي قال له ذلك معاذ بن جبل فقال وهل بي جنون فقال ولم يعلم ان الغضب نوع من مس الشيطان ولذا
من الشيطان الامن به جنون ولم يعلم ان الغضب نوع من مس الشيطان ولذا
يخرج به عن صورته ويزين له افساد ما له كتقطيع ثوبه وكسر اناثه
وعند ابي داود من حديث عطية السعدي رفعه ان الغضب من الشيطا
وقال النووي ذلك الكلام من لم يفقه في دين الله ولم يتمرن بانوار الشريعة
المطهرة ولعله كان من المنافقين او من جفاة الاعراب وبه الحديث
اخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وابو داود واخرجه النسائي في اليوم والليلة
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
منصور هو ابن المعتمر عن سالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة

رابع الإسحقي مولاهم الكوفي التابعي عن كريب بضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة مصغرا
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
لم يضره الشيطان ابدا قال في الفتح وهو كناية عن الجماع قال جنبني الشيطان بافراد
جنبني وفي طريق موسى بن اسماعيل عن همام عن منصور التابعة قريبا في هذا
الباب وطريق علي ابن المديني عن جرير عن منصور في باب التسمية على كل حال وعند
الوقاع من الطهارة قال لبسم الله اللهم جنبنا الشيطان الخ بواو قبل قال في هذا
الباب رجنب الشيطان ما رزقتنا بالافراد ايضا والمراد الولد وان كان اللفظ
اعم فان كان بينهما ولد في الطهارة فقضى بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم
يسلط عليه قال القاضي عياض لم يحمله احد على العموم في جميع الصور والاعتوا
والوسوسة قال شعبة ابن الحجاج وحدثنا الاعمش سليمان عن سالم هو ابن ابي
الجعد عن كريب عن ابن عباس مثله وفائدة ذكر هذا الاعلام بان لشعبة فيه شيخين
وبه قال حدثنا محمود بن غيلان المروزي قال حدثنا شبابة بفتح الشين
المعجمة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى ابن سوار الفزاري المروزي
عن محمد ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتية الجمحي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال اي بعد ان فرغ من
الصلاة ان الشيطان عرض لي فشدد علي ليقطع الصلاة علي بحتمل ان يكون
قطعها بمرورة بين يديه واليه ذهب الامام احمد في رواية عنه لان النبي صلى الله
عليه وسلم حكم بقطع الصلاة من مرور الكلب الاسود فقيل ما بال الاحمر من
الابيض من الاسود فقال الكلب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصورون
بصورته ويحتمل ان يكون قطعها بان يصدر من العفريت افعال تحتاج الى رفعها
بافعال تكون منافية للصلاة فيقطعها بتلك الافعال وفي باب الاسير او الغريم
يربط في المسجد من كتاب الصلاة من طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن
محمد ابن زياد ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع
عليه الصلاة فامكنني الله منه فذكره ابن الحديث بتمامه وهو فاردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت
قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه اشارة الى انه
صلى الله عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه تركه رعاية لسليمان
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف ابن واقد بالقاف ابو عبد الله الفريابي قال
حدثنا الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط
زاد في باب اذا لم يصل ركعتين صلى ثلاثا او اربعا حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى
الاذان اقبل الشيطان فاذا ثوب بها بالمثلثة اي اقيم ادبر الشيطان فاذا
قضى التثويب اقبل الشيطان حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا
لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام بعد ان يلحق بالاول فيثني بركعة بينهما
سجدتان وسجود ذلك سبق في بابه وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن ابي الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان بضم الطاء في جنبيه
بالتثنية في الفرع واصله وشبههما في فتح الباري لابي ذر والجرجاني قال والاكثر
جنبه بالافراد باصبعيه بالافراد ولابي ذر باصبعيه بالتثنية في الفرع حين يولد
زاد في آل عمران من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة فيستهل صارخا من
مس الشيطان اياه غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب اي الجلدة
التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة وفي آل عمران الا مريم وابنها فعلى بجعل
استثناء هنا على عيسى دون ذكر امه بالنسبة الى المس قال في الفتح والذي
يظهر ان بعض الرواة حفظ سالم بجفظ الاخر والزيادة من الحافظ مقبولة وزاد
وزاد ايضا في آل عمران وغيرها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه انهما حفظا بركة دعاء امرأة عمران
ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى وبه قال حدثنا مالك ابن اسماعيل ابن زياد
ابن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن المغيرة ابن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
النخعي الكوفي انه قال قدمت الشام قال ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك
الانصاري الخزرجي وفي نسخة بهامش الفرع فقلت من هاهنا قالوا ابو الدرداء
قال اما ابو الدرداء بعد مجيء افكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم قال نعم وقوله عليه السلام الموذي في الترمذي من حديث عائشة ناجيز
ويدعونه الى النار او تقوله عليه السلام فيكونه بختار الراشد يقتضي انه اجير من
عمار بن ياسر بن الاختيار لكن روى ما فيكونه بختار الراشد يقتضي انه اجير من
الشيطان الذي من شانه ان يامر بالغي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن مغيرة ابن مقسم الى اخره وقال الذي اجاره
الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا هو ابن ياسر وكان من
السابقين الاولين الى الاسلام قال وقال النبي سعد الاتام مما وصله ابو
نعيم في المستخرج من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي صالح كاتب الليث قال حدثني
بالافراد خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي عن سعيد بن ابي هلال الليثي
المدني ان ابا الاسود محمد بن عبد الرحمن اخبره عروة ولابي ذر اخبرنه عروة عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة
تتحدث ولابي ذر تحدث باسقاط احدى التاءين تخفيفا في العنان بفتح العين المهملة

الخماسي ذكريك والخطى يخطر بينناه والمعنى هنا ان الشيطان يدخل ويحجز
بين الانسان وقلبه بوسوسته فيقول اذكر كذا واذكر حتى لا يدري ذلك المصلي
من الوسوسة الثلاثا بالمثلثة على ام اربعا فاذا لم يدر ثلاثا او اربعا سقط الهمزة صلى
اواربعا بالواو التابعة بالميم سجد سجدتي السهو قبل السلام بعد ان يلحق
بالاول فيثني بركعة بينهما وسجود ذلك سبق في بابه وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن ابي الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان بضم الطاء في جنبيه
بالتثنية في الفرع واصله وشبههما في فتح الباري لابي ذر والجرجاني قال والاكثر
جنبه بالافراد باصبعيه بالافراد ولابي ذر باصبعيه بالتثنية في الفرع حين يولد
زاد في آل عمران من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة فيستهل صارخا من
مس الشيطان اياه غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب اي الجلدة
التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة وفي آل عمران الا مريم وابنها فعلى بجعل
استثناء هنا على عيسى دون ذكر امه بالنسبة الى المس قال في الفتح والذي
يظهر ان بعض الرواة حفظ سالم بجفظ الاخر والزيادة من الحافظ مقبولة وزاد
وزاد ايضا في آل عمران وغيرها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه انهما حفظا بركة دعاء امرأة عمران
ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى وبه قال حدثنا مالك ابن اسماعيل ابن زياد
ابن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن المغيرة ابن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
النخعي الكوفي انه قال قدمت الشام قال ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك
الانصاري الخزرجي وفي نسخة بهامش الفرع فقلت من هاهنا قالوا ابو الدرداء
قال اما ابو الدرداء بعد مجيء افكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم قال نعم وقوله عليه السلام الموذي في الترمذي من حديث عائشة ناجيز
ويدعونه الى النار او تقوله عليه السلام فيكونه بختار الراشد يقتضي انه اجير من
عمار بن ياسر بن الاختيار لكن روى ما فيكونه بختار الراشد يقتضي انه اجير من
الشيطان الذي من شانه ان يامر بالغي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن مغيرة ابن مقسم الى اخره وقال الذي اجاره
الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا هو ابن ياسر وكان من
السابقين الاولين الى الاسلام قال وقال النبي سعد الاتام مما وصله ابو
نعيم في المستخرج من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي صالح كاتب الليث قال حدثني
بالافراد خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي عن سعيد بن ابي هلال الليثي
المدني ان ابا الاسود محمد بن عبد الرحمن اخبره عروة ولابي ذر اخبرنه عروة عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة
تتحدث ولابي ذر تحدث باسقاط احدى التاءين تخفيفا في العنان بفتح العين المهملة

وسلم بتثنية الانبياء لا نعلم عليه
النووي عن القاضي عياض رحمه

الخماسي

منه لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه جملة اعترض بين المتعاطفين والمتعلق بالامر حال كونه
يكون له الزبير بفتح بعد تابعه السين ولابي ذر عن الكشميهني فتسمع الشياطين الكلمة
من الملائكة فتقرها بفتح الفوقية وضم القاف والراء المشددة في اذن الكاهن
ولابي ذر عن الحموي والمستملي في اذان بالجمع الكاهن بما تقر بضم الفوقية وفتح القاف
القارورة بما تطبق القارورة براس الوعاء الذي يفرغ فيها او يلصقها في اذان الكاهن
كما يستقر الشيء قراره او يكون لما يلصق بحر كحس القارورة عند تحريكها على الدر
او على الاختلاف فيزيدون معها اي مع الكلمة مائة كذبة بفتح الكاف وسكون الذال
وفي الفرع بكسرها مع كشط فوق الذال وكذا في اليونينية بالكسر ايضا وزاد في ذكر
الملائكة من عند انفسهم وذكر الحديث موصولا من غير هذا الوجه وبه قال حدثنا
عاصم بن علي اسم جده عاصم بن صهيب الواسطي مولى قريبة بنت محمد بن ابي بكر
الصديق قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري بضم الموحدة
عن ابيه كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
التثاؤب بالمثلثة بعد الفوقية والهمزة وهو التنفس الذي يفتح منه الفم
لدفع البخارات المحتقنة في عضلات الفك من الشيطان لانه ينشأ من الامتلاء وثقل
النفس وكدورة الحواس وبورث الغفلة والكسل وسوء الفهم وذلك كله بواسطة
الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها فلذا اضيف اليه فاذ تثاءب احدكم
فليرده ما استطاع قال في الفتح اي ياخذ في اسباب رده وليس المراد انه يملك
رده لان الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل المعنى اذا اراد ان يتثاءب وقال الكرماني
اي ليكظم وليضع يده على فمه لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته
ودخوله فيه قال احدهم اذا قال هاه منصوبا من غير همز حكاية صوت المتثائب
ضحك الشيطان فزاد في ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في التاريخ من مرسل
يزيد ابن الاصم ما تثاءب النبي صلى الله عليه وسلم قط وعند الخطابي من طريق
سلمة بن عبد الملك بن مروان ما تثاءب نبي قط وبه قال حدثنا زكريا
ابن يحيى ابو السكين الطائي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال هشام
اخبرنا عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان
يوم وقعة احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله يريد المسلمين
اخراهم اي احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم او اقتلوهم ومراده عليه
اللعنة تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم
لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين فاجتلدت بالجيم فاقتتلت بي واخراهم
فنظر حذيفة فاذا ابوه اليمان بتخفيف الميم من غير ياء بعد النون بقتاله
المسلمون يظنونه من المشركين فقال اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه
وسقط لفظ الجلالة اي من عباد الله لغير ابي ذر والكشاني في الفتح واصله فوالله
ما احتجزوا بالجيم الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة تين والزاي المضمومة
ما انفصلوا اعند حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم عذرهم لكونهم
قتلوه وهم يظنونه من الكافرين قال عروة بن الزبير فما زالت في حذيفة

منه

منه بقية خير دعا واستغفر فقال اسه حتى لحق بالله عز وجل وعند ابن اسحاق
فقال حذيفة غفر الله لكم اي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر
الله لكم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدي فتصدق حذيفة بدمه
على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وهذه الحديث
اخرجه ايضا في المغازي والديات وبه قال حدثنا الحسن ابن الربيع بفتح الراء
وكسر الموحدة ابن سليمان ابو علي الكوفي البوراني قال حدثنا ابو الاحوص
سلام ابن سليم الكوفي عن اشعث بشين معجمة فعين مهملة ثم مثلثة ابن
سليم بضم السين وفتح اللام ابي الشعثا المحاربي الكوفي عن مسروق وهو
ابن الاجدع الكوفي انه قال قالت عائشة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن التفات الرجل برأسه يمينا او شمالا في الصلاة فقال هو
اختلاس يختطف الشيطان بسرعة يختلسه الشيطان من صلاة احدكم لان الالتفات
لما كان فيه ذهاب الخشوع استغير لذهابه اختلاس الشيطان تصويرا للقبح
ذلك بالمختلس لان المصلي مستغرق في مناجاة مولاه وهو مقبل عليه والشيطان
مراصد له منتظر لعورات ذلك فاذا التفت اغتنم الشيطان الفرصة
فيختلسه هذا وقد مر هذا الحديث في باب الالتفات من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي قال حدثنا
الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير عن عبد
الله بن ابي قتادة عن ابيه عبد الله عليه وسلم قال البخاري حدثني بالافراد وابو ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سليمان ابن عبد الرحمن المعروف بابن امة شرحبيل الدمشقي قال
حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني
يحيى بالافراد ابن ابي كثير بالمثلثة قال حدثني بالافراد ايضا عبد الله بن ابي
قتادة فتح بتخريج ابي قتادة ليحيى عن ابيه ابي قتادة انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله الصالحة صفة موصوفة
للرؤيا بان عبر الصالحة تسمى بالحلم او بخصصة بالصلاح اما باعتبار صورتها
او باعتبار تعبيرها والحلم بضم الحاء المهملة واللام هو الرؤيا الغير الصالحة
من الشيطان لانه هو الذي يرعبها للانسان ليحزنه ويسوؤه فمنه تبرا
احدكم بفتح الحاء واللام حلما بضم الحاء وسكون اللام بخاء في موضع نصب صفة لحلما
فليبصق عن يساره طرد للشيطان وليتعوذ بالله من شرها اي الرؤية
السيئة فانها لا تضره وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير والنكاح في اليوم
والليلة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام عن سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى ابي بكر
اي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة القرشي المخزومي المدني
عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

اي فسلبه ثلاث الخالة وروى
ابو داود والنسائي عن ابي ذر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الله مقبلا على العبد
في صلاته ما لم يلتفت فاذا
التفت انصرف عنه

قوله يتحدث ابي قتادة كذا لابي ذر
والصواب ابن ابي قتادة وفائدة
كما في الفتح وعبارته وان كانت
الطريق الثانية وان كانت
اعلا منها التصريح في الفتح
فيها بتحديث عبد الله بن ابي
قتادة ليحيى اه

كل شهر في كل يوم صامه من كانت ولابي ذر عن الكشميهني كان اي القول المذكور
له عادل بفتح العين اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب بسكون الشين وفي
اليونينية بفتحها وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت
له حرزا من الشيطان بكسر الحا المهملة اوحصنا يوم نصب على الظرفية ذلك
حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك قال
القاضي عياض ذكر هذا من المائة دليل على انها غاية للثواب المذكور والمراد قوله
الا احد عمل اكثر من ذلك فيحتمل ان يراد الزيادة على العدد المذكور فيكون
لقائله من الفضل بحسابه ليلا يطرد انها من الحدود التي نهي عن اعتدائها
وانه افضل في الزيادة عليها كما في ركعات السنن المحدودة واعداد
الطهارة ويحتمل ان يراد بالزيادة من غير هذا الجنس من الذكر وغيره
اي الا ان يزيد احد عملا اخر من الاعمال الصالحة وظاهر اطلاق الحديث يقتضي
ان الاجر يحصل لمن قال هذا القليل في اليوم متواليا او معرقا في مجلس
او مجالس في اول النهار او في اخره لكن الافضل ان ياتي به في الثاني اول النهار
ليكون له حرزا في جميع نهاره وكذا في اول الليل ليكون له حرزا في جميع
ليله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي
واخرجه ابن ماجة في ثواب التسبيح وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله
المديني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم ابن
سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد الحذاء ابو عمرو المدني ان محمد بن سعد بن
ابي وقاص حدثه ابن وهب احد العشرة رضي الله عنهم قال
استاذن عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نسوة من قريش من من ازواجه يكلمنه عليه الصلاة والسلام
بصوت كثير من النفقة حال كونهن عالية اصواتهن زاد في المناقب على صوته
ولعله كان قبل تحجبهن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن
فلما استاذن عمر في الدخول قمن حال كونهن يبتدرن الحجاب اي يستارعن
اليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي في الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحك جملة حالية فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
يريد لازم الضحك ونحو السرور قال صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب بصيغة سكت
قال عمر فانت يا رسول الله كنت احق ان يهبن بفتح الباء من الهيبة ثم قال
عمر رضي الله عنه لهن اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفتح الهاء فيهما للتابعة فقلن نعم انت افظ واغلظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قطوا واغلظ بالمعجمتين بصيغة افعل

التفضيل

التفضيل من الفظاظة والغلظة وهو يقتضي الشركة في اصل الفعل ويعارضه
قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن
فظا ولا غليظا وفي حديث صفته في التوراة مما اخرجه البيهقي وغيره عن كعب ليس
بفظ ولا غليظ واجاب الزركشي بان افعل التفضيل قد تجيء للمشاركة
في اصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخل قال في المصابيح وهو كلام اقناعي
لا تحرير فيه وتحريره ان لافعل حالات احدها وهي الاصلية ان تدل على ثلاثة
امور احدها انتفاء من هو له بالحدث الذي اشتق منه وبهذا المعنى كان
وصفا والثاني مشاركة محبوبة له في تلك الصفة والثالث تميز موصوفه
على مصحوبه فيها وبكل من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات الحالة الثانية
امر يبقى على معانيه الثلاثة ولكن يجتمع منه قيد المعنى الثاني ويخلفه قيد
اخر وذلك ان المعنى الثاني وهو الاشتراك كان يعتبر بتلك الصفة التي هي
المعنى فيصير مقيدا بالزيادة التي هي المعنى الثالث الا ترى ان المعنى في قولهم
العسل احلى من الخل ان للعسل حلاوة وان تلك الحلاوة حصلت زيادة وان
زيادة حلاوة العسل اكثر من زيادة حموضة الخل قاله ابن هشام في حاشية
التسهيل وهو بديع جدا الحالة الثالثة ان يخلع منه المعنى الثاني وهو
المشاركة ويقيد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على صاحبه فيكون
للدلالة على الاتصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة لا مقيدة وذلك نحو
قولك يوسف احسن اخوته انتهى وحاصله ان الافظ انما يعني فظا قال
في الفتح وفيه نظر للتصريح بالترجيح المقتضي لحمل افعل على بابه والجواب
ان الذي في الاية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم نفيه في
الحديث بل يحتمل وجود الصفة له في بعض الاحوال وهو عند انكار المنكر مثلا
فقد امره الله تعالى بالاغلاظ على الكافرين والمنافقين في قوله تعالى
واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكافرين
والمنافقين او النفي محمول على طبعه الكريم الذي جبل عليه والامر محمول
على المعالجة وكان عمر مباعدا في الزجر عن المكروهات مطلقا وفي طلب المندوبات
كلما فذ اقال النسوة له ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك قال النووي هذا الحديث
طريقا واسعا الا سلك فجا غير فجك قال النووي هذا الحديث محمول على
ظاهره وان الشيطان يهرب اذا رآه وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون على
سبيل ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد
فخالف كلما يحبه الشيطان وسقط لابي ذر والذي نفسي بيده وهذا الحديث
اخرجه ايضا في فضل عمر ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب واليوم
والليلة وبه قال حدثنا وللغير ابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة
بالحا المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة ابن مصعب بن الزبير بن العوام القرشي
الاسدي الزبيري قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم بالحا المهملة والزاي

عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة ابن دينار عن يزيد ابن عبد الله بن اسامة ابن
الهاد عن محمد بن ابراهيم ابن الحرث التيمي القرشي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم بضم الهمزة اظنه احدكم
من نومه سقط لابي ذر عن الكشميهني اراه احدكم فتوضأ فليستنثر ثلاثا بان
يخرج ما في انفه من اذى ونحوه بعد الاستنشاق لما فيه من تنقية مجرى النفس
الذي به تلاوة القراءة وبازالة ما فيه تصح مجاري الحروف فان الشيطان
يبيت على خيشومه حقيقة بان الانف احد المنافذ التي يتوصل منها الى
القلب اسيما لبيب من منافذ الجسم حالبيب عليه خلق سواه وسوى الاذنين
وقد جاء في الشارب الامر بكفه من اجل دخول الشيطان حينئذ في الفم ويحتمل
ان يكون على الاستعارة فانه يبتعد من الغار ورطوبة الخياشيم فوزر
بوافق الشيطان قاله القاضي عياض وقال النووي والبيضاوي الخيشوم
هو اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس
المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجمع فيه الاخلاط ويتيسر عليه المخاط
ويكمل الحس ويتشوش الفكر فيرى اضغاث احلام فاذا قام من نومه وترك
الخيشوم بحاله استرسل الكسل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح
وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلاة وادابها ثم قال النووي ما ذكر
هو من طريق الاحتمال وحق الادب دون الكلمات النبوية التي هي خزائن
الاسرار الربانية ويعاند الحكم الالهية ان لا يتكلم في هذا الحديث واخواته
بشيء فان الله تعالى حضر رسوله صلى الله عليه وسلم بغرائب المعاني وكاشفه
عن حقائق الاشياء ما يقصر عن بيانه باع الفهم ويكل عن ادراكه بصر العقل
انتهى وظاهر الحديث يقتضي ان يحصل هذا لكل نائم ويحتمل ان يكون
مخصوصا بمن لم يحترز من الشيطان بشيء من الذكر كما في حديث اية الكرسي
ولا يعارضه ان لكل شيطان وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في اليوم والليلة
ذكر وجود الجن وذكر ثوابهم على الطاعات وذكر عقابهم
على المعاصي وقد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة واجماع كافة
العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم تواتر اظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا
عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وعزيم ذلك ثوفي المسند الاسحاق
ابن بشر القرشي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الجن
قبل ادم بالفي سنة وفي ربيع الابرار للزمخشري عن ابي هريرة مرفوعا
ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس
ثم جعل كل واحد عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد الشياطين
والجن والانس ثم جعل كل واحد من الثلاثة عشر اجزاء فتسعة منهم الشياطين
وواحد الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وواحد
منهم الانس قال صاحب انعام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق

كنسبة

الجراجيم جمع جرجوم قال في القاموس
كقنفذ وجذرب التعبير
والطويل اسم بالجيم ضد
وسراقة بن مالك بن جعشم
صحابي اهـ

كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف
ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة
من الخلق كنسبة التسعمائة من الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل
الجن النار كما ان اصل الانس الطين فان قلت اذا ثبت انهم من النار فكيف يحرقهم
الشهب مع انهم استراقهم السمع والنار لا تحرق النار اجيب بانه ليس المراد
ان الجني نار حقيقة وان كان اصله منها كما ان الادمي ليس طينا وان كان اصله
منه وفي حديث عروض الشيطان له في صلاته انه خنقه حتى وجد برد ريقه على
يده ولو كانت ذاته نارا محرقة لما كان ريق بارد ولا رائق اصلا وقد اختلف
في صفتهم فقال ابو يعلى ابن الفراء اجسام مولفة واشخاص مركبة يجوز ان
تكون كثيفة اذ لا يمكن معرفتها على التعيين الا بالمشاهدة او باخبار الله
او رسوله صلى الله عليه وسلم وكل معقود وقول المعتزلة انهم اجسام لكثيفة
اذا لم يخلق الله فينا ادراكها وقد روى ابن اسحاق في المبتدا عن عكرمة عن
ابن عباس لما خلق الله سويا الجن وهو الذي خلق من مارج من نار قال
تبارك وتعالى ممن قال انهي ان نرى ولا نرى وان نغيب في الثرى وان يصير
كما شاء شابا قال فاعطى ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماتوا عيبوا في الثرى
ولا يموت كما لهم حتى يصير شابا يعني مثل الصبي يرد الى ارذل العمر انتهى
فخلق الله تعالى في عيون الجن ان يرا كما يرون به الانس ولا يرونهم الا ان شاء
تعالى لم يخل لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
وصوبنا ول اوكلمات الاستعاذة من غير تخصيص قال ابن عطاء في كتاب
الزهادة في طالب الشهادة فيما نقله عنه في الاحكام وممن نزه شيخنا رحمه الله
ولم نسلم له عد الذي من زعم انه يرى الجن عيانا ويدعي ان له منهم اخوانا
ثم روى بسنده الى حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن بطلت
شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
وعن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل الحدالة انه يرى الجن
ابطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الاية الا ان يكون نبيا قال في الفتح
وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم
انه يراهم بعد ان يتطوروا على صورة شتى من الحيوان فلا وقد تواترت
الاخبار بتطورهم في صور شتى فيتصورون في صورة بني ادم كما الى الشيطان
قريشيا في صورة سراقة بن مالك ابن جعشم لما اراد الخروج اليدر وقال
لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم وفي صورة شيخ نجدي لما اجتمعوا بدار
الندوة وفي صورة الحية فعن الترمذي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان
بالمدينة نفرا من الجن فاذا رايتم من هذه العوامر شيئا فاذنوه ثلاثا فان
بدا لكم فاقتلوه وفي صور الكلاب واختلف في ذلك فقتل موتجيل فتقدر
ولا قدرة لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم
الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا تكلموا بها وفعلوها تفاعلهم الله

وقوله جعشم قال في القاموس
كقنفذ وجذرب التعبير
والطويل اسم بالجيم ضد
وسراقة بن مالك بن جعشم
صحابي اهـ

من صورة الى اخرى واما تصويرهم فنفس ذلك محال لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بمقتضى البنية وتغيرها والاجزاء اذا اقتضت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكل الملائكة وقد ذكر ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي شيبة قال ابن حجر باسناد صحيح انا لنفيلان ذكروا عند عمر فقال ان احدا لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله تعالى عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رأيتم ذلك فأذنوا وفي حديث عبد الله بن عبيد ابن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان قال لهم سحرة الجن ورواه ابراهيم الحربي في غريبه عن جرير بن حازم بن عبد الله ابن عبيد عن جابر وصححه ورواه الطبراني باسناد جيد عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف خشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله بني آدم اصنافا صنف منهم كالبهائم قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان رواه يزيد بن ابي سفيان الرهاوي عن ابي المنيب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدرداء ويزيد بن سفيان ضعيف يجهد لحمد وابن المديني واختلف في الجن هل يأكلون ويشربون والصحيح الذي عليه الجمهور انهم يأكلون ويشربون ويدل لذلك الاحاديث الصحيحة والعمومات الصريحة منها حديث امية بن مخشي عند ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل ولم يسم حتى اذا لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه وفي النسائي ان الروث والعظم طعام الجن وفي الصحيحين ان الجن سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الزاد فقال لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما كانا كلون لحما وكل بعر علف لدوابهم وفي ابي داود وكل عظم لم يذكر اسم الله عليه فالاول محمول على الجن المؤمنين والثاني في حق الشياطين وفي هذا رد على من زعم ان الجن لا تأكل ولا تشرب وتأول قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله على المجاز اي اكل جنسه الشيطان ويدعو اليه ويزينه قال ابن عبد البر وهذا التأويل بشيء ولا معنى لحمل شيء من الكلام على المجاز اذا امكنت فيه الحقيقة بوجه ما واما قول بعضهم اكل الجن صحيح ولكنه تشمم واستراح لا مضغ ولا بلع وانما المضغ والبلع لذوي الجثث فلا دليل عليه لو توهم اجتماعهم اذ يمتنع ان يكون احد ممن يأكل ويشرب وبالجملة فالقائلون ان الجن لا تأكل

ولا تشرب

قوله جل ادم اصناف كذا بخطه والذي في الجامع الصغير والكبير وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم لا حساب ولا عقاب عليهم وصنف الهمهم فجورها وتقواها وهم بنو آدم وصنف حشو النار وهم كما قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والكبير ايضا ذكر الانس بدل الجن وذكر اية الانس بدل اية الجن المذكورة في الجامع الكبير فليحرر

ولا تشرب ان اراد واجمعهم فباطل لحصاد منهم الاحاديث الصحيحة وان اراد وا صنفا منهم فمحتمل لكن العمومات تقتضي ان الكل يأكلون ويشربون وقول الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يدل على انه يأتي من الجن الطمث وهو الجماع الذي يكون معه تدمية من الفرج او المسبب بالمجامعة وكذا قوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني فانه يدل على انهم يتناكحون ويوالد الذرية ورقيهم لا تمتنع من توالدهم اذ كان ما يولد ونه رفيقا الا ترى انا قد نرى من الحيوان ما لا يتبين للطافته الا بالتأمل ولا يمنع ذلك من التوالد وغالبا ما توجد الجن في مواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابل وكثير من اهل الضلالات والبدع المتعبدين للزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي يأوون الى مواضع الشياطين المنهي عن الصلاة فيها ربما يقع لهم بعض مكاشفات لان الشياطين تنزل عليهم فيوحون ويخاطبهم ببعض الامور كما يخاطب الكهان وكما كانت تلك خزانة الاصنام وتتكلم عابديها واختلف هل هم مكلفون فذهب الحشوية الى انهم مضطرون الى افعالهم وليسوا مكلفين والذي عليه الجمهور انهم مكلفون يخاطبون بالامر على الطاعات معاقبون على المعاصي لقوله عز وجل يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم في موضع رفع صفة لرسل يقصون عليكم اياتي الى قوله عاملون وسقط لابي ذر الى قوله عما يعملون وقال الاية ويحتمل ان تكون يقصون صفة ثانية لرسل وان تكون في موضع نصب على الحال وصاحبها رسل وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف او الضمير المستتر في منكم وزعم المبرد ان في الاية حذف مضاف اي الم يأتكم رسل من احدكم يعني من جنس الانس كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح في التقدير يخرج من احدهما واما احتاج الى ذكره لان الرسل عنده مختصة بالانس يعني انه يعتقد ان الله ما ارسل للجن رسولا منهم بل انما ارسل اليهم الانس ولم يرسل من الجن الا بواسطة رسالة الانس لقوله تعالى ولوا الى قومهم منذرين وعلى هذا فلا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا ان رسل الجن من الانس لانه يطلق عليهم رسل مجازا لكونهم رسلا بواسطة رسالة الانس والاجماع على ان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الجن والانس وحكاه قوم منهم الضحاك وقالوا بعث الملك من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى ارسل الى الجن رسلا منهم اسمه يوسف قال ابن جرير واما الذين قالوا بقول الضحاك فانهم قالوا ان الله تعالى اخبر ان من الجن رسلا ارسلوا اليهم ولو جاز ان يكون جزء عن رسل الجن بمعنى انهم رسل الا مشر جاز ان تكون جزء عن رسل الانس بمعنى انهم رسل الجن قالوا وفي فساد هذا المعنى ما يدل على ان الخبرين جميعا بمعنى الخبر عنهم انهم رسل الله تعالى لان ذلك هو المعروف في الخطاب دون غيره قال في الاكمال ويدل لما قاله الضحاك حديث ابن عباس عند الحاكم قال ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادمكم

من طايفة يقولون ان الغرض والصفة بمعنى واحد

ونوح كنوح حكيم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى قال الزمخشري اسناده حسن
وله شاهد عند الحاكم ايضا عن ابن عباس قال في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن
قال في كل ارض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الذهبي حديث على شرط الشيخين
رجاله ائمة واذا تقدر انهم سكنوها فهم مكلفون بالتوحيد وارحان الاسلام
واما ما عداه من الفروع فاختلف فيها لما ثبت من النهي عن الروث والعظم وانهما
زاد الجن واختلف هل يثابون على الطاعات فروى ابن ابي الدنيا عن ليث ابن ابي
سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا وروى عن ابي
حنيفة نحوه وذهب الجمهور وهو مذهب الائمة الثلاثة انهم يثابون على الطاعة
وعن مالك انه استدل على ان عليهم العقاب ولهم الثواب بقوله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان ثم قال فبأي الاء ربكما تكذبان والخطاب للانس والجن فاذا
ثبت ان فيهم موحدين والمؤمن لن يخاف مقام ربه ثبت المطلوب وصل
يدخلون الجنة ولا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس كما
الكمال الدميري عن مجاهد واستغربه وقال الحارث المحاسبي نرام فيها ولا ورد
عكس ما في الدنيا وقيل لا يدخلون بل يكونون في ربضها وهذا ما ثور
عن مالك والشافعي والجمهور وقيل انهم على الاعراف ويوقف بعضهم
عن الجواب في هذا بخشا في قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا اي
نقصا قال يحيى بن الفراء المراد النقص في الجزاء وفي الاية دليل على ثبوت
انهم يكلفون قال ولا بي الوقت وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى
وجعلوا بينه سبحانه وتعالى وبين الجنة نسبا قالوا هم كفار قريش قالوا
الملائكة بنات الله وامهاتهم ولابي ذر وامهاتهم من الاولى او حذه
بنات سروات الجن بضم خاء اي سادا تهم قال الله عز وجل ولقد
علمت الجنة انهم اي قائلي هذه الاقوال وهم الكفار لمحضرون اي سيحضرون
للحساب وسمى الملائكة جنة لاجتنانهم عن الابصار جند محضرون
في مسرة بيس اي عند الحساب ولابي ذر عن الحموي والمستملي محضرا بافراد
والصواب الاول هو لفظ القرآن وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد
عن مالك الامام عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة الانصاري
عن ابيه عبد الله انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال
له اي لعبد الله اني اراك تحب الغنم وتحب البادية الصحراء التي لا عمارة
فيها لاجل اصلاح الغنم بالرعي وهو في الغالب يكون فيها فاذا كنت في اي بين
غنمك في غير بادية او فيها وفي بادية من غير غنم او منهما او هو شك من
الراوي فاذنت بالصلاة اي اعلمت بوقتها فارفع صوتك بالنداء بالاذان
فانه لا يسمع مدى الصوت المؤذن بالنداء اي غايته جن ولا انس ولا شيء
من حيوان او جماد بان يخلق الله تعالى له ادراكا الا شهد له يوم القيامة
ليبشر بالفضل وعلو الدرجة قال ابو سعيد الخدري سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسبق هذا الحديث في باب رفع الصوت بالنداء من

كتاب

كتاب الاذان والمراد منه هنا قوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
له اذانه يدل على ان الجن يحشرون يوم القيامة باب قوله جل
وعز وسقط لفظ باب لغير ابي ذر واذ صرفنا اليك نفرا دون العشرة
والجمع انفار من الجن الى قوله جل وعلا اولياء في ضلال مبين اي بين
اعرضوا عن اجابة من هذا شانه مصرفا اي معدلة قاله ابو عبيدة ومراده
قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا صرفنا في قوله تعالى واذ صرفنا اليك
نفرا قال المؤلف اي وحيا وكان ذلك حين انصرف صلى الله عليه وسلم
راجعا من الطايف الى مكة حين يئس من كفيف وعن ابن عباس ان الجن كانوا
سبعة من جزين نصيبين فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى
قومهم وعن مجاهد فيما ذكره ابن ابي حاتم كانوا اثنا عشر الفا من جزان واربعة
من نصيبين وسمى منهم ابن دريد وعزة شاهر وماصر ومنشى وماشى وارحب
حبب وعند ابن اسحاق هسا ومسا واين والاخيم وعند ابن سلام
حمر وزابر وذكر ابن ابي الدنيا زوبعة ومنهم سرق وقيل انهم كانوا اثنى
عشر الفا باب قول الله تعالى وبث نشر وفرق فيها في الارض
من كل دابة مما دب من الحيوان قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم
الشعبان في قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين الحية الذكر منها وقيد
بالذكر لان لفظ الحية شامل للذكر والانثى قال المؤلف يقال الحيات
احناش والجان بتشديد النون الحية البيضاء والافاعي جمع افعى وهي
الانثى من الحيات والذكر منها افعوان بضم الهمزة والعين والاساود
جمع اسود قال ابو عبيدة حية سوداء وهم اخبث الحيات وزعموا
ان الحية تعيش الف سنة وتبقى في كل سنة تشب خلقا ما ومن غرائب
امرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتعتاش به الزمن
الطويل واذا كبرت صغر جرمها ولا تزداد الا ولا تزيد الا انيا
لا يملك نفسها عن الشراب اذا اشتمت لما في طبعها من الحنين اليه
فهي اذا وجدته شربت منه حتى تشكر وربما كان السكر سببا لهلاكها
وتمر به من الرجل الغرباك وتخرج بالنار وتطلبها طلبا شديدا
وتحب اللبن حبا شديدا اخذ بناصيتها في قوله تعالى ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها في ملكه بضم الميم والذي في اليونينية
كسرها وسلطانه قاله ابو عبيدة يقال صافات اي بسط بضم الموحدة
والمهملة مرفوع من اخيخهن بنصب التاء يقبضن اي بعضهن
باخيخهن قاله ابو عبيدة ايضا في قوله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
المسندي قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قال حدثنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر

بقتل الحيات واقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء ثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان ابيضان والابيض الذي ذنبه او قصيرة او الاقص الذي
قدر شبر او اكثر قليلا فانهما يطمسان البصر اي يعميان نور ويستسقطان بسينين
مهملتين ساكنتين بينهما فوقية مفتوحة وضب عليها في الفرع وفي نسخة به
ويستطان الحبل بفتح الحاء المهملة والموحدة اي الولد اذا قطعت اليها الحامل ومن
الحيات نوع اذا وقع نظره على انسان مات من ساعته واحذر اسمع صوته مات وانما
امر بقتل ذي الطفيتين والابتر لان الشيطان لا يتمثل بهما قاله الداودي وهو
مستغرب بما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فبينا
بعذ بمنى انا طارد اي اتبع واطلب حية لاقتلها اي لان اقتلها فتادى ابو لبابة
بضم اللام وتخفيف الموحدة قال الكرماني واسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء
وبالفاء ابن عبد المنذر الاوسي النقيب وقال الحافظ ابن حجر صحابي مشهور واسمه
بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وقيل بصغر وقيل بتحتية ومهملة مصغر وشد
من قال اسمه مروان لا تقتلها فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امر بقتل الحيات قال ولابي ذر فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت
اي اللاتي يوجدن في البيوت لان الجن يتمثل بهما وخصصه بذلك ببيوت
المدينة وفي مسلم ان بالمدينة جنانا فاسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة
ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان قال الزهري وفي العوامر
اي سكانها من الجن سميت لطول لبثهم فيها من العمر وهو طول البقاء وقال عبد
الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري فرائي ابو لبابة
او زيد ابن الخطاب اخو عمر على الشك في اسم الذي لقي عبد الله بن عمر
وتابعه اي تابع معمرا يونس بن يزيد فيما وصله مسلم وابن عيينة سفيان
مما وصله احمد واسحاق بن يحيى الكلبي فيما ذكره في نسخته والزبيري بضم
الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الحمصي فيما وصله مسلم وقال صالح هو ابن
كيسان مما وصله مسلم وابو عوانة وابن ابي حفصة محمد البصري مما ذكره في
نسخته من طريق ابي احمد بن عدي موصولة وابن جريج بجيم مضمومة فتحتية
مفتوحة فمهملة مشددة مكسورة ابراهيم ابن اسماعيل الانصاري المدني
بما وصله البغوي وابن السكن في كتاب الصحابة عن الزهري محمد بن مسلم
عن سالم عن ابن عمر زاد ولابي ذر عن المستملي فرائي ابو لبابة وزيد
ابن الخطاب كلاهما من غير شك وهذا الحديث اخرجه مسلم هذا باب
بالتنوين خير مال المسلم غنم اسم جنس يشمل الذكور والاناث تتبع
بسكون الفوقية بها شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلاها
وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام
المعظم عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني
عن ابيه عن ابي سعيد سعد بن مالك الخزرجي رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك بكسر المعجمة اي يقرب ان يكون خير مال الرجل

ولابي ذر

ولابي ذر المسلم بدل الرجل غنم رفع اسم كان موخرا نكرة موصوفة ونصب خير
خبرها معتمدا ما وفي اليونينية في نسخة غنما نصب حينها او جر رفع اسمها ويجوز
رفعهما على الابتدا والخبر ويقدر في يكون ضمير الشان يتبع بها شعف الجبال
رؤسها ومواقع القطر بطون الاودية والمحادر اي يتتبع بها مواقع العشب
والكلا في شعاف الجبال حال كونه يفر بدينه من الفتن طالبا السلامة لانه لا قصد
دنيوي والباء للمصاحبة او للسببية وهذا الحديث سبق في باب من الدين الفرار
من الفتن وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راس الكفر
نحو المشرق بنصب نحو لانه ظرف وهو مستقر في محل رفع خبر المبتدا ولابي ذر عن
الكشميهني قبل المشرق اي اكثر الكفرة من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر
منشاؤه منه ومنه يخرج الدجال والفدادين في الفتح وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس
لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة
وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق سلفكم كتاب الذي صلى الله عليه وسلم
اليه واستمرت الفتن من قبل المشرق والفدادين بالخا المعجمة كما عجاب النفس والخيلا
بضم الخا المعجمة وفتح التحتية ممدودة الكبر واحتقار الغير في اهل الخيل
والابل والفدادين بفتح الفا والدال المشددة المهملة وحكى تخفيفها
وبعدها الف فراي مخففة مكسورة قال في القاموس الفداد ما لك المئتين
من الابل الى الالف والمتكبر والجمع الفدادون وهم ايضا الجمالون والربعان
والبقارون والحمارون والفلاحون والذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
والمكثرون من الابل وقال الخطابي ان روايته بتخفيف الدال فجمع فداد
وهو الشديد الصوت وذلك من وراب اصحاب الابل وان روايته بتشديدها
فهي جمع الفدان وهو آلة الحرث البقر وعلى هذا فالمراد اصحاب الفدادين
فهو على حذف مضاف وانما ذم ذلك لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن
الهجرة وذلك يفضي الى قساوة القلب وقال القرطبي ليس في رواية الحديث
الا التشديد وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في
الحديث الجفاء والغلظة في الفدادين اي اصحاب الحروث والمواشي اهل الوبر
بضم الواو وفتح الموحدة بيان للفدادين اي ليسوا من اهل الحضر بل من اهل
البدو وقال في القاموس المدر بحركة المدن والحضر والسكينة بفتح السين
وتخفيف الكاف وفي القاموس بكسرها مشددة الطمانينة وقال ابن
خالويه السكينة مصدر سكن سكينة وليس في المقادير له شبيه الا قولهم
عليه ضريبة اي خراج معلوم في اصل الغنم اي نعمهم في الغالب دون اهل
الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلا وفي حديث ام سلمة
المروي في ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي الغنم
فان فيها بركة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى

هو القطان عن اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي قال حدثني بالافراد
قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن عقبة بن عمرو ابي مسعود الانصاري البدري
انه قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان
يمان ست راجعة واصله يمنى بياء النسبة لكن قالوا اليا للتخفيف وغيروا
الالف لدلالتها ان الايمان منسوب الى اهل اليمن وحمله ابن الصلاح على ظاهره
وحقيقته لاذعانهم الى الايمان من غير كثير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم
ومن انتقص بشيء وقوي ايمانه به نسب ذلك الشيء اليه اشعارا بكمال حاله
فيه فيكون حال اهل اليمن حينئذ وحال الوافدين منهم في حياته وفي اعقابه
كاويس القرني وابي مسلم الخولاني وشبههما ممن سلم قلبه وقوي ايمانه
فكانت نسبة الايمان اليهم بذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير ان يكون
ذلك نفيا له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عليه الصلاة والسلام
الايمان في اهل الحجاز يعني المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن
في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه وصرفه بعضهم عن ظاهره من حيث ان
مبتدا الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله تعالى ورد في اليمانيا
رداء جملا وحكى ابو عبيد في ذلك اقوالا اقتصر لمكة على اثنتين من ثمامة وثمامة
من ازد من اليمن وفصل مكة والمدينة فانه يروى في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم وهو بتبوك وبالمدينة حينئذ بينه وبين اليمن واشار
الى ناحية اليمن وهو بمكة والمدينة فقابل الايمان بيمان فنسبهما
الى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن وقابل المراد الانصار لانهم
يمانون في الاصل فتنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره ويعترض بان
في بعض طرقه عند مسلم انا لم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين
بذلك فهم اذا اعترضوا في قوله في حديث الباب اشارت يده نحو اليمن
اشارة الى ان المراد بهم اهلها حينئذ لا الذين كان اصلهم منها.
هاصنا الاباء التخفيف اي القسوة وغلظ القلوب في الفدادين.
اي الصوتين عند اثارة الابل عند سوقهم لها حيث يطلع
قرنا الشيطان بالتثنية جانبا راسه اي ينتصب في محاذاة مطلع
الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه جانبيه فتقع السجدة
له حين تسجد عبدة الشمس في ربيعة ومضر متعلق بالفدادين
وقال الكرماني بدل منه وقال الثوري اي القسوة في ربيعة ومضر الفدادين
والمراد اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان وقرن الكفر كما قال
في الحديث الآخر راس الكفر نحو المشرق وكان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم
حين قال ذلك ويكون حين خروج الدجال من المشرق وهو فيما بينهما مشئما
الفتن العظيمة ومثار الكفرة الترك العانية الشديدة الباس وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الطلاق والمناقب والمغازي وسلم في الايمان وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن جعفر ابن ربيعة ابن شرحبيل

ابن شرحبيل ابن حسنة العرشي عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة
بكسر الدال المهملة وفتح التحتية جمع ديك ويجمع في القلة على ادياك وفي الكثرة
على ديوك وديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا بفتح اللام ارجاء
تامينه على دعائكم واستغفاره لكم وشهادته لكم بالتخرج والاخلاص فتحصل
الاجابة وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين واعظم ما في الديك من
الخواص العجيبة معرفة الاوقات الليلية فتضبط اصواته عليه بالتسط ايجاد
يقادر منه شيئا سواء طال النهار او قصر وتوالى صياحه قبل الفجر وبعده تسهيلا
تشهد له لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد المؤذن
المجرب في اوقات الصلوات واخرج الامام احمد وابو داود وصححه ابن حبان
من حديث زيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه
يوقظ الى الصلاة قال الخطابي فيه دليل على ان كل من استفيد منه خير ينبغي
ان يسب ويشتم بل حقه ان يكرم ويشكر ويلتمس بالاحسان وليس معنى
دعاء الديك الى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا او حانت الصلاة لانا نعلم
ان العادة جرت انه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال
فطره الله عليهما فيذكر الناس بصراخه للصلاة ولا يجوز لهم ان
يتكلوا بصراخه من غير دلالة سواها الامر جربنه ما لا يخلف فيصير ذلك
له اشارة والله الموفق واذا سمعتم نهيق الحمار بضم الحاء جمعه حمير وحمر واحمرة
فتعوذوا بالله من الشيطان من شره وشروسوسته فانه راى شيطانا
ولابي ذر فانهما رات شيطانا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الدعوات
وابو داود في الادب والترمذي في الدعوات والنسائي في التفسير واليوم
والليلة وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن راهويه كما عند ابي نعيم او ابن
منصور ابن كوسج المروزي قال اخبرنا روح بفتح الراء وبعد الواو الساكنة
حاء مهملة ابن عبادة قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال اخبرني بالافراد عطا هو ابن ابي رباح انه سمع جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان جنح الليل بضم الجيم وسكون النون ظلامه او اول ظلامه
او امسيتم بالشك من الراوي ودخلتم في المساء فكفوا صبيانكم عن
الانتشار فان الشياطين تنتشر حينئذ وربما يتعلقون بهم فيوذونهم
فاذا ذهب ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاذا ذهبت ساعة من الليل
فخلوهم بالحاء المهملة المضمومة ولابي ذر عن المستملي والحموي فخلوهم
بالخاء المعجمة المفتوحة واغلقت الابواب بقطع همزة اغلقوا واذكروا
اسم الله عليها فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وهذا الحديث سبق
في باب صفة ابليس وجنوده قال ابن جريج واخبرني بالافراد عمرو ابن دينار
انه سمع جابر بن عبد الله يروي هذا الحديث نحوما اخبرني بالافراد

فالسلة قال الداودي
ينبغي ان يسلم من الدباب
والذباب في الصيف والشتاء
والفيلة وكثرة النكاح م
عيني

عطاء ولكنه لم يذكر قوله واذكروا اسم الله كما ذكره عطاء في روايته وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد الباهلي
عجلان ابو عثمان البصري عن خالد وهو ابن ابي زرحدثنا خالد هو الحذاء عن محمد
هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال فقدت بضم الفاء وكسر القاف مبنيا للمفعول امة رفع نائب عن الفاعل
طائفة من بني اسرائيل لا يدري بضم التحتية وفتح الراء ما فعلت وفي رواية لا ادراها
بضم الهمزة لا اظنها الا الفار باسكان الهمزة زاد مسلم في طريق اخرى عن
ابن سيرين مسخ وفي رواية ذلك اذا وضع لها البان الابل لم تشرب لان لحوم الابل
والبانها حرمت على بني اسرائيل واذا وضع البان الشاء اي الغنم شربت لانه
حلال لهم كلحمها وهو دليل على المسخ قال ابو هريرة فحدثت كعبا الاحبار
بذلك فقال لي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قال ابو هريرة
فقلت له نعم سمعته قال ولابي ذر فقال اي كعب لي انت سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم مرارا قال ابو هريرة فجعلت اقرا التوراة فمزة المستهام الانكاري
وعند مسلم قال افاتزلت على التوراة اي انا لا اقول الا ما سمعته عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا انقل عن التوراة وقد اختلف في المسوخ هل يكون
له نسلا ام لا فذهب ابو اسحاق الزجاج وابن الغرس ابو بكر الى ان الوجود
من القردة من نسل الممسوخ تمسكا بحديث الباب وقال الجمهور لا وهو
المعتمد لحديث ابن مسعود عند مسلم مرفوعا ان الله لم يمسك قوما او يعذب
قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك واجابوا
عن حديث الباب بانه عليه السلام قاله قبل ان يوحى اليه بحقيقة الامر
في ذلك ولذا لم يجزم به بخلاف النفي فانه جزم به كما في حديث ابن مسعود
وباقي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في باب ايام الجاهلية بعون الله وهذا
الحديث اخرجه مسلم في اواخر صحيحه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري نسبه لجده الشهرته
به عن ابن وهب عبد الله انه قال اخبرني بالافراد يونس اي ابن يزيد
عن ابن شهاب الزهري حدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ بفتح الواو والزاي جمع وزغة ويجمع ايضا
على اوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان وهو السام الابرص وسميت بذلك
لخفتها وسرعة جريها والام في قوله للوزغ بمعنى عن اي قال عن الوزغ الفويسق
مصغر للذم والتحقير واصل الفسق الخروج ووصفت به لفسقها
كالمذكورين في الحديث الاتي قريبا ان بنا الله تعالى لخروجها عن معظم
غيرها من الحشرات بالايذاء والافساد قالت عائشة ولم اسمعه لي الله و
عليه وسلم امر بقتله اي حجة فيه اذ لا يلزم من عدم سماعها عدم وقوعه
فقد سمعه غيرها بل جاء عنها من وجه اخر عند الامام احمد وابن ماجه
انه كان في بيتها ريح نوضع فسئلت فقالت نهى عنه الوزغ فان النبي صلى الله عليه

اخبرنا

اخبرنا ابراهيم عليه السلام لما القي في النار لم يكن في الارض دابة الا اطفأت عنه
النار الا الوزغ فانها كانت تنفخ عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها
لكن قال الحافظ ابن حجر والذي في الصحيح اصح ولعل عائشة سمعت ذلك من
بعض الصحابة واطلقت لفظ اخبرنا مجازا اي اخبرني الصحابة قال عروة او عائشة
او الزهري وزعم اي قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر بقتله فعلى القول بان عروة هو القائل يكون متصلا لان
عروة سمع من سعد وعلى الثاني يكون من رواية الزهري عن قريبه وعلى
القول بانه الزهري يكون منقطعا قاله في الفتح مرجحا للاخير بان الدارقطني
اخرجه في الغرايب من طريق ابن وهب عن يونس ومالك معا عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق وعن
ابن شهاب عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بقتل الوزغ وقد اخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان حديث عائشة
من طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد واخرج مسلم وابو داود
واحمد وابن حبان من طريق معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا فكان الزهري
وصله لمعمر وارسله ليونس قال ولم ار من نبه على ذلك من الشراح وهو من
اصحاب الاطراف فلله الحمد المنهى ورجح العيني احتمال كون عائشة هي القائلة
وزعم بعضهم التركيب وتعقل الدميري ان اصحاب الاطراف ذكروا ان الوزغ
اصم وان الذي في معجم ما تعلم من تعمد على ابراهيم فعم لذلك ويرد
وصف الحديث ليس في باب ما يقتل المحرم من الدواب من كتاب الحج وبه قال
حدثنا عبدان قال الامام المروزي وسقط لغير ابي ذر ابن العضل قال
اخبرنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا عبد الحميد بن جبير ابن شيبة
ابن عثمان ابن ابي طلحة العبدري الحجبي المكي عن سعيد بن المسيب
ان ام شريك غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي معصرا عامرية قرشية
او انصارية اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ
وهذا الحديث اخرجه ايضا في احاديث الانبياء وسلم في الحيوان
والنسائي وابن ماجة في الصيد وبه قال حدثنا عبد بن اسماعيل
ابو محمد القرشي الهلالي الكوفي مولد هبار بن الاسود القرشي
واسمه في الاصل عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه حماد بن اسامة
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي ولابوي ذر والوقت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الطعنتين بضم المهملة
وسكون العين المهملة الحيات الذي على ظهره خطان كالخوصتين فانه يلتمس
البصر يمحو النور ويصيب الحبل اي يسقط الجنين اذا نظرت اليه الحامل
تابعه اي تابع ابا اسامة حماد بن سلمة في روايته عن هشام فيما وصله احمد

برصا الجسم برصا من باب تعب فالذكر ابرص والانثى برصاء

وقيل يفتح اوله وضم ثانيه وبالعكس وقيل بفتحهما وهو خطأ

وفقه الله بالجامع الازهر بحارة البرجي بعناية السيد محمد البسيلي بالمنصورة

عن عطاء وابي ذر عن الكشميهني تابع حماد بن سلمة قال اخبرنا اسامة وهذه المتابعة
ثبتت لابي ذر عن الحموي والمستملي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل
ابن مزهل ابن ارمك الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام
ابن عروة قال حدثني بالافراد ابي عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر العقيرالذي لا ذنب له من
الحيات وقال انه يصيب البصر ويسقط الحبل يسقط الجنين وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الصيرفي
البصري قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم عن ابي يونس حاتم ابن ابي
صغيرة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة
عن ابن ابي ملكية عبد الله بن عبيد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما كان
يقتل الحيات لعموم امره صلى الله عليه وسلم بقتلها ثم نهى بفتح النون
والهاء يعني ابن عمر لبيبة بالياء ان شاء الله تعالى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
هدم حائطا له فوجد فيه سلخية بكسر السين اي جلدها فقال انظروا
اين هو فنظروا فقال عليه السلام استنوه قال ابن عمر فكنت اقتلها
لذلك الذي قاله عليه السلام فلقيت ابا لبابة ولابي ذر لابي بغير لام فقال الكاف
قال فلقيت ابا لبابة ابن عبد المنذر الاوسي الصحابي فاخبرني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان بكسر الجيم وتشديد
النون وبعد الالف نون اخرى جمع جان وهو الحية البيضاء او الصغيرة
او الرقيقة او الخفيفة الا الكل ابتر ذي طفيتين خطين على ظهره
فانه يسقط الولد من بطن امه اذا رأته ويذهب البصر بعينيه فاقتلوه
واستثنى مما سبق اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو واشارة الى انهما
صنفان ويدل على انه صنف واحد واجاب في الكواكب الدراري
بان المراد الجمع بين الوصفين اي بين الذاتين فمتى اقتلوا الحية
الجامعة بين وصفي الابتر بقوتيه ذات الطفيتين لتقولهم مرت
بالرجل الكريم والشيمة المباركة قال وايضا فلا منافاة بين ان يريد
الامر بقتل ما اتصف باحد الصفتين ويقتل ما اتصف بهما معا لان
الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان انتهى وقال في الفتح ان كان
الاستثنا في قوله الا الكل ابتر متصلا فعيب تعقب على من زعم ان ذا الطفيتين
والابتر ليسا من الجان ويحتمل ان يكون منقطعا اي لكن كل ذي طفيتين
فاقتلوه وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل ابن زياد بن درهم ابو غسان
النهدي الكوفي قال حدثنا جرير بن حازم بفتح الجيم وحازم بالحاء المهملة
والزاي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يقتل الحيات اخذا بعموم قوله عليه السلام اقتلوا الحيات فمن ترك من مخافة
ثارهن فليس مني رواه ابو داود فخرجه ابو لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنان البيوت بكسر الجيم الثمانية وهي البيوت وتكون فيها فامسكوا عن

قوله ابن ارمك كذا بخطه والذي في نسبه في القاموس ابن ارندل وعبارته ام

ثمد

عمر باب بالتنوين اذا وقع الذباب بالمعجمة واحده ذبابة ولا تقل
ذبانة في شراب احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه ولابي ذر في احد جناحيه
جناحيه داء وفي الاخر دواء ولهما الاخر شفاء وخمس من الدواب جمع دابة من دب على
الارض يدب دبيبا فواسق صفة المبتدا وهو خمس وخبره يقتلن بضم اوله مبنيا
للمفعول في الحرم ففي الحل اولى والتنويب وتاليه ثابت في الفرع لابي ذر قال الحافظ ابن
حجر وقوله اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثابت في رواية السرخسي وابعد من
ذكره هنا قال ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب فواسق وسقط من رواية
غيره وهو اولى وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب عن عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خمس اي من الدواب كما في الرواية الماضية فواسق يقتلن في الحرم
والحل الغراب بالمعجمة والعقعب وهي اصغر الجدارة والطيارة ورماله ذنب كالحربة ورماله
ذنب معقف وفيها السود والحمر والصغر ولهما نابة ارجل وعينا هما في ظهرهما
ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت ولا المغشي عليه ولا النايم اما ان يتحرك
شيء من بدنه فانها عند ذلك تضربه والحدية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين
وتشديد التحتية مقصور من غير همز تصغير حدة كعنبة الطائر المعروف قيل
وفي طيرها انما تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر والفرأ وهو معروف
وسمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وهو اليوم شود وهما الغطمان بمعنى واحد
والعرب تتشاءم به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب وغراب البين
الابقع قال صاحب المحالة سمي غراب البين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه
الى الماذرائب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لتخلفه حين ارسله نوح عليه
السلام ليأتيه بخبر الارض فترك امره ووقع على جيفة والكلب العقور الجارح وهو
معروف اذ اعقر انسانا او من له امر اعن رد به وسيق هذا الحديث في الحج في باب
ما يقتل المحرم من الدواب وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
اخبرنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني
مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح لا اثم عليه في قتلهن العقرب
والفارة والكلب العقور والغراب والحداة بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين مهموز
وبه قال حدثنا مسدد ابو الحسن الاسدي البصري قال حدثنا حماد ابن يزيد
اي ابن درهم الجهضمي عن كثير بالمثلثة ابن شنظير بكسر الشين والظا
المعجمتين بينهما نون ساكنة وبعد التحتية الساكنة را البصري وليس له في
البخاري سوى هذا الحديث وتوبع عليه كما في اخره واخرى في السلام على المصلي
ولمتابع عند مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر عن عطا هو ابن ابي رباح عن
جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الكرماني وانما قال رفعه لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها

كتاب ج

فواسق مرفوع وغير منون لانه
لا ينصرف وفي الحديث خمس فواسق
نون وفواسق غير منون لانه
لا ينصرف في النهي وكرر اضيفه لله النوري
نشعر اعليه وقال بعضهم الكشميهني
تنوينهما يعني خمس وتجوز الاضافة
انتهى مصنح الحلبي

الاعقف الاعوج والتحنيف
وعقفت الشيء تعقيفا
عوجته م

وان يكون الرفع متاريا لرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة اليه وقال في الفتح وقع
عند الاسماعيلي وجميع عن حملة بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا
الاسقية بالخاء المعجمة والميم المشددة غطوها واوكوا الاسقية بفتح الهمزة وسكون
الواو وضم الكاف ثم عين فهمز شد وها بالوكاء وهو الخيط واجيفوا الابواب بفتح
الهمزة وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة فاغلقوها واكفتوا صبيانكم بهمزة
وصل وكسر الفاء بعدها فوقية وفي بعض النسخ بضم الفاء اي ضموهم عند العشا
بكسر العين المهملة وضبط عليها في الفرع كاصله ولابوي ذر والوقت عند المسا
فان للجن حينئذ انتشارا وخطفة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح
الفاء الخذ الشيء بسرعة واطفئوا المصابيح بهمزة قطع وسكون المهملة وكسر الفا
بعدها همزة مضمومة عند الرقاد اي عند ارادة النوم فان الفويسقة
الفارة ربما اخذت الفتيلة من المصباح بالجيم الساكنة والفويسقة الا المشددة
المفتوحتين فاحرقت اهل البيت والامر في هذا الباب من باب الارشاد
الى المصلحة او للندبية خصوصا من ينوي بفعلها الامتثال قال ابن جريج
عبد الملك ابن عبد العزيز فيما وصله المولف في اوايل هذا الباب وحبيب
بفتح الحاء المهملة المعلم فيما وصله احمد وابو يعلى من طريق حماد بن سلمة عنه
كلاهما عن عطاء هو ابن ابي رباح فان الشيطان ولابي ذر فان للشياطين
بدل قوله فان للجن ولا تعارض بينهما اذ لا محذور في انتشار الصنفين او هما
حقيقة واحد تختلف باختلاف الصفات قاله الكرماني وبه قال حدثنا عبدة
ابن عبد الله الصفار الخزاعي قال اخبرنا يحيى ابن ادم ابن سليمان القرشي
الكوفي صاحب الثوري عن اسرايل بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي عن
منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي
عم الاسود ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى فنزلت عليه والمرسلات
عرفا فانا لنتلقاها من فيه اي فمه اذ خرجت حية من جحرها بتقديم الجيم
المضمومة على الحاء المهملة الساكنة فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت
شركم كما وقيتم شرها بضم الواو وتخفيف القاف مكسورة فيهما وشركم
نصب كلاما ورد في هذا الحديث يحيى ابن ادم عن اسرايل ابن يونس عن الاعمش
سليمان ابن مهران كما رواه عن منصور ابن المعتمر كلاهما عن ابراهيم النخعي
عن علقمة ابن قيس عن عبد الله بن مسعود انه قال وانا لنتلقاها من
فيه صلى الله عليه وسلم رطبة غضة طرية اول ما تكلما وتابعه اي ذا بع
اسرايل ابو عوانة الوضاح اليشكري في روايته عن مغيرة ابن مقسم بكسر الميم
فيما وصله في تفسير سورة المرسلات وقال الخفص هو ابن عيناك مما وصله
في الحج وابو معاوية الضرير فيما وصله مسلم وسليمان بن قرم بفتح القاف
وسكون الراء آخره ميم الضبي نما قال الحافظ ابن حجر لم اقف عليه موصولا الثلاثة

عن الاعمش

عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود بدل علقمة عن عبد الله يعني ابن مسعود وسقط
لغير ابوي ذر عن عبد الله وبه قال حدثنا نصر ابن علي الجهضمي الازدي البصري
قال اخبرنا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى السامي بالسين المهملة البصري قال
حدثنا عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امراة
النار قال في الفتح لم اقف على اسمها وفي رواية اعنا حميرية وفي اخرى اعنا من
بني اسرايل ولا تضاد بينهما لان طايفة من حمير دخلوا في اليهودية فنسبت الى
دينها تارة والى قبيلتها اخرى في ايب مرة انثى السنور وجمعها سنور مثل
قربة وقرب ربطتها وفي باب فضل سقي الماء من كتاب الشرب حبستها حتى ماتت
جوعا فلم تطعمها الخ بتفصيل وتفسير للربط ولم تدعها اي لم تتركها تاكل من
خشاش الارض بمثلثة ثم معجمة ثقيلة بينهما الف اي حشراتها كالفار وهذا اسناد تركبه عايشة على ابي هريرة
وقالت له الذي ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة ان المومن
اكرم على الله من ان يعذبه في هرة فاذا احدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانظر كيف تحدث قال عبد الاعلى السامي وحدثنا عبيد الله بن عمر العمري
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل مرة قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك
الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بني من الانبيا قال
عزير او موسى تحت شجرة فلدغته بالدال المهملة والغين المعجمة فرصته
نملة سميت لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوائمها فامر بجهازه بكسر
الجيم وبفتحها اي بمتاعه فاخرج من تحتها اي من تحت الشجرة ثم امر
ببيتها اي ببيت النملة وفي الجهاد من طريق الزهري بقرية النمل اي
موضع اجتماعها فاحرق بالنار فاوحى الله عز وجل اليه الى ذلك النبي
عليه الصلاة والسلام فهلا احرقت نملة واحدة وهي التي قرصتك
دون غيرها اذ لم يقع منها ما يقتضي احراقها وقول النووي ولعله كان
جايزا في شريعته ذلك النبي قتل النمل والتعذيب بالنار منقعب بانه لو كان
جايزا لم يعاتب اصلا وارشادا لا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس
المروي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة
لكن خص الخطابي النهي بالسليماني الكبير اما الصغير المسمى بالذر فقتله
جايز وكره مالك قتل النمل الا ان يضر ولم يغتفر على دفعه الا بالقتل
وقول الدميري قوله هل لا نملة واحدة دليل على جواز قتل المروي وكل قتال
كان للنفع او دفع ضر فلا باس به عند العلما ولم يخص مالك النملة التي
لدغت من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو اراد لقال الا نملتك
التي لدغتك ولكن قال الا نملة فكاك نملة نعم الرد والجاني وقد ذكر ان

ان هذه القصة سيارة هو اى هذا النبى مر على قرية اهلكها الله تعالى بذنوب
اهلها فوقف متعجبا فقال يارب كان فيهم صبيان ودواب وهم لم يقترفوا ذنبا
ثم نزل تحت شجرة فجرت له هذه القصة فنبهه الله عز وجل على ان للخلق
الموذى يقتل وان لم يوذ والحاصل ان العقوبة من الله عز وجل تعم
فتصير رحمة على المطيع وطهارة له وشرا ونقمة على العاصى لطيفة
روى الدارقطنى والحكم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه مامن دابة
الحيوان ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النمل فان سليمان
عليه السلام خرج ذات يوم يستسقى فاذا هو بنملة مستلقية على
قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن
فضلك لا تواخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا
به شجرا واطعمنا امرا فقال عليه السلام لقومه ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم
بغيركم هذا باب بالتنوين اذا وقع الذباب بالدال المعجمة
فى شراب احدكم فليغمسه فيه فان فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى شفا
كذا لابى ذر عن الحموى وسقط لغيره وهو اولى اذ لا تعلق للاحاديث اللاحقة
بذلك كما سنراه قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة البجلى الكوفى قال حدثنا سليمان ابن
بلال القرشى التيمى قال حدثنى بالافراد عتبة بن مسلم بضم العين المهملة
وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى بنى تيم قال اخبرنى بالافراد عبد
الله بن حنين بضم الحاء والحا المهملتين مصغرا مولى زيد بن الخطاب القرشى
العدوى قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله
عليه وسلم اذا وقع الذباب فى شراب احدكم هو شامل لكل مايع وعند ابن
ماجه من حديث ابى سعيد فاذا وقع فى الطعام وعند ابى داود من حديث
ابى هريرة اذا وقع فى انا احدكم والاناء يكون فيه كل شئ من مائع وشروب
فليغمسه زاد فى الطب كله وفيه رفع توهم المجاز فى الاكتفاء ببعضه
والامر للاستحباب ولمقابلة الدا بالدواء ثم ليترعه ولابى ذر عن الحموى
والمستملى ثم لينزعه بزيادة فوقية قبل الزاى وفى الطب ثم ليطرحه
وقال المزار برجال ثقات انه يغمس ثلاثا مع قول بسم الله قال فى المحكم
خاحاه بكسر الهمزة وسكون الحا وهو الاكبر مما قبل ذا والاخرى
بضم الهمزة وهو الايمن شفاء الجناح بذكر وتوتث فانهم قالوا فى جمعه
اجنحة واجيح فاجنحة جمع المذكر كعناق والقلة واجيح جمع الموث
كشمال واشمل والحديث هنا جاء على التانيث وحذف حرف الجر فى قوله
والاخرى وفيه شاهد لمن يجيز العطف على معمولى عاملين كالاخفش
وفيه تمسك ذلك يانى ان شاء الله تعالى فى الطب بعمومه وكرمه واستنبط
من الحديث ان الما القليل لا ينجس بوقوع ما لا نفس له سائلة فيه ورجحه
كما نقل عن الشافعى انه قد يفضى النفس الى الموت سيما اذا كان النفس

قوله وفيه شاهد عبارة
العينى وفيه شاهد
لمن يجيز عمل اذ فى الدار
زيد او الحجر وعمرا عاملين
مرفوع فى العطف على
معمولى عاملين مختلفين
انه

فيه

فيه دار افلو نجسه لما امر به لكن هذا الاطلاق مقيد فى المهمات بما اذا لم يتغير
الما به فان تغير فنجس اتفاقا والصحيح انه ينجس وحكى فى الوسيط عن التثريب
قولا قارقا بين ما تعم به البلوى كالذباب والبعوض فلا ينجس وبين ما لا تعم
كالعقارب والخنافس فينجس وحكاها الرافعى فى الصغير قال الاسنوى
وهو متعين ولا يحيد عنه لان محل التصريف معنيان متناسبان عدم الدم
المتعفن وعموم البلوى فكيف يقاس عليه ما وجد فيه احدهما بل المتجه
اختصاصه بالذباب لان عسر التحرز انما هو موجود فى غيره وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى الطب وابن ماجه فيه ايضا وبه قال حدثنا الحسن بن
الصباح بتشديد الموحدة ابو على الواسطى قال حدثنا اسحاق ابن
يوسف الواسطى الازرق قال حدثنا عوف الاعرابى عن الحسن البصرى وابن
سيرين محمد كلاهما عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال عفرى بضم اوله سبنيا للمفعول اى عفرته لاصراة لكم
تسم سومسة بميم مضمومة فواو ساكنة فميم مكسورة فسين مهملة
ثانية ثم ثاء مثلثة على راس بركى بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية
بعير لم تطو بالمثناة تخرج لسانه عطشا قال كاد يقتله العطش
نزعت خفها من رجلها فاوكفته بخمارها بكسر الخا المعجمة بتضعيفها
نزعت له من الما استقت الكلب بخفها من الركية فغفر لها بذلك
اى بسبب سقيها الكلب وفيه ان شاء الله تعالى يجاوز عن الكبيرة بالعمل
اليسير تفضلا لامنه ومن الحديث اخرجه ايضا فى الطهارة والشرب
والنسائى وبه قال حدثنا على ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حفظناه اى الحديث من الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب
كما انك ها هنا قال الكرمانى يعنى كما لا يشك فى كونك فى هذا المكان
كذلك لا يشك فى حفظه له قال اخبرنى بالافراد عبيد الله بضم العين
مصغر ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس عن ابى طلحة
زيد بن سهل الانصارى رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تدخل الملائكة عند الحفظة بيتا فيه كلب بجرم اقتناه
ولا صورة لجبريل او الحكم عام فى كل كلب وكل صورة وقد سبق هذا الحديث
فى باب اذا قال احدكم امين وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى
قال اخبرنا مالك هو ابن انس الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الكلاب وفى مسلم من حديث عبد الله بن مغفل قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص فى كلب
الصيد وكلب الغنم فجعل الاصحاب الامر بقتلها على الكلب العقور والخلاف
فى قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضى حسين وامام الحرمين والماوردى
فى بيع الكلاب والنووى فى اول البيع فى شرحى المهذب وسلم لا يجوز قتلها

وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصح وان الامر بقتلهما منسوخ وعلى
الكراهة اقتصر الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة وزاد انما كره
تنزيه لكن قال الشافعي في الام في باب الخلاف في ثمن الكلب واقتل الكلاب
التي لا تنفع فيها حديث وجد نهيا وهذا هو الراجح في المهمات ولا يجوز
اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع
والنسائي في الصيد وكذا ابن ماجة وبه قال حدثنا موسى ابن
اسمعيل التبوذكي قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة البصري عن يحيى هو ابن ابي كثير قال
حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه ابا هريرة رضي
الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امسك كلبا ينقص من اجر عمله كل يوم قيراط ولمسلم قيراطان والحكم
للزايد لانه حفظ ما لم يحفظه الاخر او يحمل على نوع من الكلاب بعضها
اشد ذاى من بعض او لمعنى فيهما او امتد يختلف باختلاف المواضع
فيكون القيراطان في المدائن ونحوها والقيراط في البوادي
او يكون في زمنين فذكر القيراط اعتقد ارفع لوم عند الله تعالى
ينقص من اجر عمله الا كلب حرث او ماشية غنم فيجوز والاهنا
بمعنى غير صفة للكلب لا استثناء لتعذره ويجوز ان يترل النكرة
منزلة المعرفة فتكون استثناء صفة كانه قيل من امساك الكلب
قاله الطيبي واو للتنويع وقيس عليه امساكها لحراسة الدور والدروب
وهذا الحديث سبق في باب اقتناء الكلب للحرث من كتاب المزارعة
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا سليمان
هو ابن بلال قال اخبرني بالافراد يزيد بن خصيفة هو يزيد من
الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد
المهملة والفاء مصغرا الكندي المدني ونسبه لجده قال اخبرني
بالافراد السائب ابن يزيد الكندي صحابي صغير انه سمع نعاية
ابا ابي زهير الشنئي بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة
وبالهمز ذو الشنوءة بفتح النون المخففة وزيادة واو مكسورة
بعدها وفي نسخة الشناءة بفتح الشين والنون وبميم مكسورة
نسبة الى شنوءة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع
والضرع وفي القاموس الضرع معروف للظلف والخف للشاة والبقر
ونحوها ينقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب لسفين ابن
يزيد اي انت سمعته يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سفين اي ورب هذه الفضلة بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم
فيكون كتصديق الخبر واعلام المستخبر ولوعد الطالب وتوصل

يا اليمين

قوله لما ينقص بالجزم
جواب الشرط لما صرح
ووقع في نسخ المرئي ضبطه
بالرفع والجزم وكتب على
الرفع كذا في اليونينية
وصحح على الجزم اهـ

اليمين كما وقع هنا ولم يظهر لي تعلق الاحاديث بترجمة الباب وما ذكره الكرماني من قوله
ان هذا آخر كتاب بدء الخلق وانه ذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات
فلا يخفى بعده والله الموفق هذا آخر كتاب بدء الخلق قاله مؤلفه نفع الله به المسلمين
وتم في يوم الاربعا المبارك العشرين من شوال سنة عشر وتسعماية واستودع الله
تعالى نفسي وديني وابنتي واحبابي والمسلمين وان يطيل اعمارنا في طاعة الله
ويلبسنا اثواب عافيته بمنه ورحمته ويفرج كربنا ويحسن عاقبتنا والمسلمين ويرفع
هذا الطعن والطاعون والوبا عنا اجمعين ويمن باكمال هذا الكتاب على يدي
ويجعله لوجهه الكريم وينفعني به والمسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم يا فاذكر ادم صلوات الله عليه
وسلامه ذكر خلق ذريته وفي نسخة صحيحة كما في اليونينية كتاب الانبيا وعددهم
مايتا الف نبي واربعة وعشرون الفا رسل منهم ثلثماية وثلاثة عشر كما صححه ابن حبان
من حديث ابي ذر مرفوعا صلوات الله عليهم وفي آخر كتاب احاديث الانبيا عليهم
السلام صلوات الله عليه وذريته صلصال في قوله تعالى خلق الانسان من
صلصال هو فخ يابس خلط برمل فصلصل اي صوت كما يصلصل الفخار يصوت
اذا نقر ويقال منتن بضم الميم يوبرون به صل فضوعف فاء الفعل فصار صلصل
كما يقال ولا بوي الوقت وذر كما يقول صر الباب اذا صوت وصر صر عند الاغلاق
يضعف فيه كذلك مثل كبكبة بتضعيف الكاف يعني كبته بتضعيف الموحدة
الاولى وسكون الثانية فمرت به في قوله تعالى فلما تغشاها اي جامع ادم حوا
حملت حملا خفيفا فمرت به اي استمرت بالحمل فاتمته اي وضعته ان لا تسجد
في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد فلا صلة كما في ليلا يعلم
موكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنبهة على ان الموبخ عليه ترك
السجود وقيل الممنوع عن الشي مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك
الى ان لا تسجد قاله في الانوار يا قول الله تعالى وسقط
لفظ يا وفي رواية له وابي الوقت وقول الله تعالى واذ قال ربك للملايكة
اني جاعل في الارض خليفة اي قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن
وجيلا بعد جيل كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلايف في الارض او المراد
ادم لانه خلق الجن وجا بعدهم او لانه خليفة الله في ارضه باقامة حدوده
وتنفيذ قضاياه ورجح القول الاول بانه لو كان المراد ادم نفسه لما حسن قول
الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال ابن عباس في قوله
تعالى لما بتشديد الميم عليها حافظ اي الا عليها حافظ وهي قراة عاصم
وحمزة وابن عامر فاللام بمعنى الا الاستثنائية وهي لغة هذيل يقع لون سالتك
بالله لما فعلت بمعنى الا فعلت وهذا وصله ابن ابي حاتم ورزاذ الا عليها
حافظ من الملايكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك
وقيل هو الله رقيب عليها في كبد اي في شدة خلق بفتح الخا وسكون اللام
رواه ابن عيينة في تفسيره عن ابن عباس باسناد صحيح واخرجه الحاكم في مستدركه

وقيل لانه يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة وقيل لم يخلق الله خلقا يكابد
ما يكابد ابن ادم وهو مع ذلك اضعف خلق الله وريشا بفتح الياء والذي بعدها
جمع ريش ممن كشعب وشعاب وهي قراءة الحسن ولابي ذر وريشا بسكون الياء
واسقاط الالف وهي القراءة المتواترة في قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم وريشا قال ابن عباس الرياش هو المال رواه عنه ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة يقال تريش اذا تمول وقال غيره عن ابن عباس
وريشا بالالف والريش باسقاطها واحد وهو ما ظهر من اللباس وعن ابن
الاعرابي كل شيء يعيش به الانسان من متاع او مال او ماكول فهو ريش ورياش وقال
ابن السكيت الرياش يختص بالثياب والاثاث والريش قد يطلق على سائر
الاموال ما تمنون قال الفراء هي النطفة في ارحام النساء وفي تمنون بفتح التاء
من النطفة بمعنى امناها وقراءة الجمهور بضمها من امنى قال القرطبي ويحتمل
ان يختلف معناهما فيكون امنى اذا انزل عن جماع ومني اذا انزل عن احتلام
وقال مجاهد فيما رواه صاحبه الفريابي انه على رجعه لقادر هو النطفة في الاحليل
قادر على ان يردها فيه والضمير للخالق ويدل عليه خلق وقيل قادر
على رد الماني الصلب الذي خرج منه وسقط لفظ انه ولقادر كل شيء خلقه
فهو شفع الشيء شفعا يعني ان كل شيء له مقابل تقابله فهذه بالنسبة اليه شفع
كالسماء والارض والبر والبحر والجن والانس ونحو هذا الشفع والوتر الله
عز وجل وحده وهذا اوصله الطبري عن مجاهد في قوله تعالى ومن كل
شيء خلقنا زوجين بنحوه وعن ابن عباس فيما اخرجه الطبراني باسناد حسن عن طرق
صحيحة الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر تواحسن تقويم قال مجاهد
فيما اخرجه الفريابي في احسن خلقة بفتح الحاء منتصب القامة حسن الصورة
اسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار او كناية عن الهرم والضعف
فينتقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات قال مجاهد الا من امن اي لم يكن من امن فالاستثناء
منقطع والمعنى ثم رددناه اسفل سافلين رددناه الى ارذل العمر
فينقص عمله فنقصت حسناته لكن من امن وعمل الصالحات ولازم عليها
الى من الهرم والضعف فانه يكتب له بعلة مثل الذي كان يعمل في الصحة
خسر في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر اي ضلال ثم استثنى فقال الا من
امن فليس في ضلال قاله مجاهد فيما اخرجه الفريابي وذكر بالمعنى واما
فالملائكة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي اوثبت على ذر لفظ فعال لازب في قوله تعالى
انا خلقناهم من طين لازب لازم باللبيم قاله الثابغة لا تحسبون الشر ضربة لازب
وعن مجاهد فيما رواه الطبري لازق وعن ابن عباس من التراب والماء فصير
طينا بلزق فلعل تفسيره بالملازم بالمعنى والتراهل اللغة على ان
الياء في اللازب بدل من الميم فيهما بمعنى وقد قرئ لازم بالميم لانه يلزم اليد
وقيل اللازب المنتن نتنتكم يريد قوله ونتنتكم فيما لا تعلمون اي في اي

خلق

خلق نشاء اي من الصور والهيئات وقال الحسن اي نجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا
باقوام قبلكم فسبح بحمد ربك يريد قوله ونحن نسبح بحمدك قال مجاهد اي
تعظمك بان نبرئك من كل نقص فتقول سبحان الله وبحمده وقال ابو العالية
وربيع ابن مهران الرياحي فيما وصله الطبري باسناد حسن في قوله تعالى فتلقى
ادم من ربه كلمات فهو قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الاية فازلهما اي
فاستزلهما وعاهما الى الزلة وهي الخطيئة لكنهما صغيرة وعبر عنهما في طه
بقوله وعصى تعظيما للزلة وزجرا لاولاده عنها وينسنه في قوله تعالى
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير ولابي ذر يسنه بتغيير
اسن في قوله تعالى من غير اسن معناه متغير والمسنون في قوله تعالى
رزحا مسنون معناه المتغير من الطين حما بفتح الميم جمع حمأة بسكونها
وهو الطين المتغير المسود من طول مجاورة الماء وقوله يتسنه لم يتغير ذكره
بطريق التبعية للمسنون وهذا كله تفسير ابي عبيدة لا من تفسير ابي العالية
ويحتمل ان كان في الاصل بعد قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقال غيره فازلهما
بخصفان قال ابو عبيدة هو اخذ الخصاف بسكون اخذ وضم الدال
والخصاف بكسر الخاء وحر الفاء الذي يخصف ما اصله وفي غير هما اخذ الخصاف
بفتح الخاء والزاي والفاء التثنية ونصب الفاعل المفعولية من ورق الجنة
ظل ابن عباس ورق التين يلزقان بلزقان بعضه
الى بعض ليستتر به عورتهما سوآتهما كناية عن فرجيهما ولابي ذر فرجيهما
بفتح الجيم وبخشية ساكنة والضمير لادم وحوا ومتاع الحين المراد به تمتعهما
الى يوم القيمة الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددا هكذا رواه
الطبري عن ابن عباس بنحوه قبيلة في قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
اي جيله الذي هو منهم كذا قاله ابو عبيدة وعن مجاهد فيما ذكره الطبري
الجن والشياطين وبه قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر
بعينين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة هو ابن راشد عن همام بفتح
الهاء وتشديد الميم الاولى هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام
زاد عبد الرزاق عن معمر على صورته والضمير لادم اي ان الله اوجده على المشية التي
خلقه عليها لم ينتقل في الشمائل والاحوال ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه
كاملا سويا وعورض بهذا التقرير بقوله في حديث اخر خلق ادم على صورة الرحمن
وهي اضافة تشريف وتكريم ان الله تعالى خلقه في صورة لم يشاركهما فيها شيء من
الصور في الجمال والكمال وطوله ستون ذراعا بقدر ذراع نفسه او بقدر
الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين ورجح الاول بان ذراع كل احد مثل
رجله فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب طول جثته وزاد
احمد من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا في سبعة اذرع عرضا

اي من نفسه بحمدي اياه وهذا
على القول بان الواو زائدة وان كانت
اصلية ففي عاطفة جملة على الحمد
والكلب بحمدك وقيل التسبيح على ظاهره
لان الاولى تنزيه عن صفات النقص
وان في تلك اضافات الكمالية والتخلية
متقدمة على التحلية لان التخلي
اشارة الى السلوب والتحلي الى
الصفات الوجودية
انتهى شيخ م

قوله لادم عليه السلام هذا على القول بتجنبه والا فالاضافة للتشريف
هذا على القول بتجنبه والا فالاضافة للتشريف
وزن الفعل وهو ابتعجم والحوا الدواب وزوج
ولا يجوز فتحها والحوا قاموس
ادم عليه السلام قاموس

عرضا ثم قال تعالى له اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك من التحية وهذا تحيتك وتحية ذريتك من بعدك وفي الترمذي من حديث ابي هريرة لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذنه الحديث الى قوله اذهب الى اولئك الملائكة الى ملا منهم جلوس فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وهذا اول شرعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه فتح لباب المودة وتاليف لقلوب الاخوان المؤدي الى استكمال الايمان كما في حديث مسلم عن ابي هريرة مرفوعا لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فكل من يدخل الجنة يدخلها وهو على صورة ادم عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد او بوصف من العاهات فلم يزل الخلق ينقص في الجمال والطول حتى الان فانتهى التناقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم من الجمال وطول القامة وفي كتاب شير الغرام في زيادة القرس والخليل عليه السلام لتاج الدين الديري مما نقله عن ابن قتيبة في المعارف ان ادم عليه السلام كان امرد وانما نبتت اللحية لولده بعده وكان طوالا كثير الشعر جعدا اجل البرية وحديث الباب اخرجه ايضا في الاستيذان ومسلم في صفة الجنة وصححه ابن حبان ورواه البزار والترمذي والنسائي من حديث سعيد المقبري وغيره عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار كان ابليس يمر به فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ما جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فقال الله يرحمك ربك الحديث وفي حديث ابي موسى مما اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان مرفوعا ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض فمنهم من جاء احمر وابيض واسود وبين ذلك وسهل وحزن وبين ذلك وخبيث وطيب وبين ذلك وفي هذا ان الله تعالى لما اراد ايراز الادم من العدم الى الوجود قلبه في ستة اطوار طور التراب وطور الطين اللازب وطور الحمأ وطور الصلصال وطور التسوية وهو جعل الخرقة التي هي الصلصال عظما ولحما ودما ثم نفخ فيه الروح وقد خلق الله تعالى الانسان على اربعة اضرب انسان من عيناب وهو ادم وانسان من عرام لا غير وهو حوا وانسان من رام لا غير وهو عيسى وانسان من اب وام وهو الذي خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الاب وترائب الام وبعد الضرب بيتم بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوة العظام لحما ثم نفخ الروح فيه وقد شرف الله تعالى بعد الانسان على سائر المخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وعمرته قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه واريب ان من خلقت لاجله وسيق جميع المخلوقات

علويها

علويها وسفليها خلق بان يرفل في ثياب الفخر على من عداه وتمتد الى اقتطاف ثمرات النجوم يداه وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة ووضيع وهو الحيوان وله لذلك كان فيه قوى العالمين كما في الدارين تموه كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والعقل والعبادة وخصه بتربة النبوة واقتضت الحكمة ان تكون شجرة النبوة صنفا ممزدا ونوعا وانفا بين الانسان والملك وسارت الكل واحدة منهما على وجه فانه كالملائكة في الاطلاع على ملكوت السموات والارض وكالبشرية احوال المطعم والمشرب واذا طهر الانسان من نجاسة النفسية وفاز برائحة البدنية وجعلت جوار الله كان حينئذ افضل من الملائكة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وفي الحديث الملائكة حزم اهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد لادم في الجنة فقتل لا وقتل ولد له فيها قابيل واخت فقال وذكروا انه كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير ان حوا ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطنا وقتل مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى اولهم قابيل واخته اقليميا واخرهم عبد المغيث واخته ام المغيث وقيل انه لم يمت حتى نراى من ذريته من ولده وولد ولده اربعمائة الف نسمة فالله اعلم وذكر السدي عن ابن عباس وغيره انه كان يزوج ذكر كل بطن بانثى الاخر وان هابيل اراد ان يتزوج اخت قابيل فابى فامرهما ادم ان يقربا قربانا فقربا فنزلت نار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تتزوج اختي فقال انما يتقبل الله من المتقين وضربه فقتله وكانت مدة حياة ادم الف سنة وعن عطا الخراساني مما رواه ابن جرير انه لما مات ادم بكت الخلائق عليه سبعة ايام وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي مولاهم البلخي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بضم العين ابن القعقاع عن ابي زرعة بفتح الزاي وسكون الراء هرم ابن عمرو بن جرير البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة اي جماعة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر في الحسن والاضاءة ثم الذين يلونهم وفي باب ما جاء في صفة الجنة من طريق الاعرج عن ابي هريرة ثم الذين على اثرهم على اشد كوكب دري بضم الدال وتشديد الراء والدرية منسوبة الى الدر لصفائه تمر في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون بكسر الغاء وفي باب ما جاء في صفة الجنة ولا يبصقون بالصاد ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحه وذخائرهم الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو هي الاغوج بهمزة مفتوحة فنون ساكنة وبعد الجيم المضمومة واو ساكنة فجيم اخرى ولابي ذر الالنجوج بلام مفتوحة بين الهمزة والنون وهو عود الطيب الذي يتبخر به فان قلت اي حاجة في الجنة الى الامتشاط ولا تالم شعورهم ولا تشعث واي حاجة الى التبخر وريحهم اطيب من المسك اجيب بان نعيم اهل الجنة وكسوتهم ليس عن الم اعتراهم فليس ايلامهم عن رجوع ولا شهوتهم عن طعام ولا تطييبهم عن نتن

واما هي لان منوالية ونعم متتابعة وازواجهم الحور العين وهم على خلق رجل واحد
بفتح الخاء وسكون اللام على صورة ابيهم ادم في الطول ستون ذراعا في السما في العلو
والارتفاع وهذا موضع الترجمة وسبق هذا الحديث في باب ما جا في صفة الجنة وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن
هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام
ام المومنين رضي الله عنها ان ام سليم سهلة والدة انس ابن مالك قالت
يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق قالت ذلك اعذار ان نحن نصرح بها بما
تغتسل عنه النفوس الشريفة لا سيما بحضرته صلى الله عليه وسلم اي ان الله تعالى
بين لنا ان الحق لا يمنع من يستحي منه وسولها هذا اذا كان من الحق فهل على المراة
الغسل بفتح الغين في الفرع كاصله اذا احتلمت عليه السلام نعم يجب
عليها الغسل اذا رات الما اي المني بعد استيقاظها من النوم فضحكت ام سلمة
فقالت تحتلم المراة بغير همز ولا واو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبما يشابه بعد الميم بحر وخول الجار وهو دليل بشبه الولد امه وقال
الطيبي هذا استدلال على ان لها منيا كالرجل منى والولد مخلوق منهما
اذ لو لم يكن لها ما وكان الولد من ماية الجد لم يكن يشبهها ان الشبه بسبب
ما بينهما من المشاركة في المزاج الاصلي المعين المعد لقبول التشكلات
والتكيفات المعينة من مبدعه تبارك وتعالى فان غلب ما الرجل ما المراة
وسبق نزع الولد الى اباءه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس نزع الولد الى
اباءها ولفظه يكون انثى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيما يشبه
الولد وسبق الحديث في الطهارة وبه قال حدثنا محمد بن سلام بتخفيف
اللام السلمي مولاهم البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي
مروان ابن معاوية بن الحارث ابن اسما الكوفي نزيل مكة عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه انه قال بلغ عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي
وعبد الله نصب بقوله مقدم وهو رفع على الفاعلية مصدر ميمي بمعنى
القدوم رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نصب
على الظرفية فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث من المسايل لا يعلمهن الا نبي
او رجل او ابي ذر قال ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما اول طعام
ياكله اهل الجنة فيها ومن اي شي ينزع الولد الى ابيه اي يشبه اباه ومن
اي شي ينزع الى اخواله يشبههم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني
بتشديد الموحدة عن بالمسايل المذكورة انفا جبريل عليه السلام
قال ابن سلام عبد الله بن سلام ذاك يعني جبريل عدو اليهود من الملايكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيبا له اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد
حوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها ما دامت في غاية
الذكاء وقيل هي اصل طعامها واما الولد فقيل ان الحوت هو الذي يليه الارض والاشارة

بذلك

ولي باب اذا احتلمت المراة من كتاب الغسل اذا هي احتلمت قالت

بذلك الى نفاد الدنيا واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المراة اي جامعها فسبقها
ماوها كان الشبه له واذا سبق ماوها ماوها كان الشبه لها وفي الفرع ولابي ذر عن
الحموي والمستملي استبقت بهمزة وصل وتسكين السين المهملة وفوقية
مفتوحة وبعد القاف تا تانيث والذي في ذر عن الكشميهني سبقت بفتح السين
واسقاط الالف والقاف الموقية فان الشبه لها وفي حديث عايشة عند مسلم اذا
علا ماء الرجل ماء المراة اشبه اعمامه وان علا ماء المراة ماء الرجل اشبه اخواله والمراد
بالعلو هنا السبق لان كلا من سبق فقد علا شانه فهو علو معنوي وقيل غير ذلك
مما ياتي ان شا الله تعالى بعونه وكرمه قبيل كتاب المغازي قال ابن سلام اشهد انك
رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة وسكون الهاء وتفتح
جمع بهوت كصبور وقصب وهو الذي تبهت العقول له بما يفتريه عليه من الكذب
اي كذابون مماذون لا يرجعون الى الحق ان علموا بالاسلامي قبل ان تسالهم عني يستروا
كذبا واعمل عندك فجاءت اليهود اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
عبد الله بن سلام البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود اي رجل فيكم
عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا افعل التفضيل
من الخير وفيه استعمال افعل التفضيل بلفظ الاخير ولغير ابي ذر اخيرنا
وابن اخيرنا بالموحدة في الاول من الخبر وبالتحتية في الثانية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله تسلموا
قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله من البيت اليهم فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمد ا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله واما الشبه بان الترجمة في خلق ادم وذريته
وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بحذف
قيل لعله روى قتادة عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينوا اسرايل لم يخبث الطعام
ولم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر رواه عبد بن حميد
عن عبد الله عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال بنحوه اي بنحو الحديث المذكور ثم فسر ذلك بقوله يعني لولا بنو اسرايل
لم يخنز اللحم بجا معجمة ساكنة فنون مفتوحة فزاي لم ينتن واعمل ذلك
فيما روى عن قتادة ان بني اسرايل ادخروا لحم السلوى وكانوا امروا عن
ذلك فعصوا بعد ذلك فاسمرين اللحوم من ذلك الوقت ولولا حوا
بالمعجمة وقالوا لم تخن امراة زوجها حيث زينت لزوجها ادم الاكل من الشجرة
فشرع في اولادها مثل ذلك فلا تكاد امراة تسلم من خيانة زوجها بالفعل
او القول وبه قال حدثنا الوكيع بضم الكاف مصغر احمد بن العلا وموسى
ابن حزام بالحا المهملة المكسورة والزاي الرمذي العابد قالا حدثنا

حدثنا ابن عل بضم الحاء وفتح السين مصغرا ابن الوليد الجعفي عزرة ابن قدامة
الثقفي عن مبشرة هند المليحة بن عمار الاشجعي بالشين المعجمة عن ابي حازم
بالحا المهملة والزاي سلمان الاشجعي الغطفاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
وآله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا اي اقبلوا البيضاوي الاستيصا
قبول الوصية والمعنى اوصيكم بالنساء خيرا وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب
مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخيرها في قوله تعالى وكانوا من
قبل يستفتحون قال في الكشاف السين للمبالغة اي يسألون انفسهم الفتح
عليهم كالسين في استجاب ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يبتوصى بعضكم
من بعض في حق النساء فان المراة خلقت من ضلع اي اعوج بكسر الضاد المعجمة
وفتح اللام وتسكن احد الاضلاع استعير للعوج صورة او معنى اي فلا يتهيا
الانتفاع بها الا بعد ارتياضها والصبر على اعوجاجها وقد اراد به ان اول
النساء حواء خلقت من ضلع ادم الايسر وقيل من الضلع التي تحت الثمالة من
الناحية وجعل كالمنشا لهن وهذا مروي عن ابن عباس فيما رواه ابن اسحاق
في المبتدا بلفظ ان حواء خلقت من ضلع ادم الاقصر الايسر وهو نائم وكان
المعنى ان النساء خلقن من اصل خلق من شيء معوج وقوله اعوج هو افعل
التفضيل فاستعماله في العيوب شاذ وانما يمتنع عند الالتباس بالصفة
فاذا تميز عنه بالقرينة جاز وان اعوج شيء في الضلع اعلاه ذكره تاكيدا
لمعنى الكسر او اشارة الى انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع مبالغة في اثبات
هذه الصفة لهن او ضرب مثلا لان اعلاها اصعبها وفيه لسانها وهو الذي
يحصل منه الاذى والاصل التغيير باعلاها لان الضلع مونث وانما اعاد
الضمير مذكرا على تاويله بالعضو وقول الزركشي تانيثه غير حقيقي فلذا
جاز التذكير تعقبه في المصابيح فقال هذا غلط لان مقابلة الوان
غير الحقيقي مقابلة المذكر انما هو بالنسبة الى ظاهره اذا اسند اليه مثل
طلوع الشمس واما مضمره فحكمه حكم المونث الحقيقي في وجوب التانيث
تقول طلعت الشمس وهي طالعة ولا تقول طالع وهو طالع نعم قد تاول
في بعض المواضع بالمذكر فينزل منزلة مثل فلا مرية ورقت ودقها والارض
افعل انعالها فاول الارض بالمكان فذكر وكذا اما مخرفيه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته اي وان لم تقمه لم يزل اعوج فلا يتسهل الاقامة
وقد اضرب مثل لما في اخلاق النساء من الاعوجاج فان اريد بهن الاستمتاع
ربما افضى ذلك الى الطلاق وفي مسلم من حديث ابي هريرة ان ذهبت تقيمها
كسرتها وكسرها طلاقها فاستوصوا بالنساء ايها الرجال وفي الحديث
الندب الى المداراة لاستمالة النفوس وتالف القلوب وفيه سياسة النساء
باخذ العفو منهن والصبر على عوجهن فان من رام تقويمهن فاته المستمتع
بهن مع انه لا عوج للانسان عن امراة يسكن اليها ويستمتع بها على
مساءته وفي صحيح ابن حبان مرفوعا من حديث ابي هريرة ان المراة خلقت

من ضلع

من ضلع فان اقمتها كسرتها فدارها تعش بها وحديث الباب اخرجه ايضا في النكاح
وعشرة النساء وسلم في النكاح وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص
ابن غياث ابن طلق قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثنا زيد بن وهب
الجهني قال حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق في قوله المصدوق فيما وعده به الله عز وجل
ان احدكم بكسر همزة ان في الفرع كاصله على معنى حدثنا فقال ان احدكم او ان
وما بعدها محكيا بحدثنا على ما عرف من مذهبهم في جواز الحكاية بما يفيد من
معنى القول لا حروفه وقول ابي البقاء لا يجوز الا الفتح لان قبله حدثنا منقوض
بما ذكر ولابي ذر عن الكشميهني وان خلق احدكم بجمع يضم اوله وسكون ثانيه
مبنيا للمفعول اي يضم في بطن امه اربعين يوما بليليها بعد الانثى وزاد
ابو عوانة نطفة نبين ان الذي يجمع هو النطفة وهو المني وذلك ان ماء الرجل
اذا اتى ماء المراة بالجماع واراد الله تعالى ان يخلق من ذلك الجنين شيا هيا
اسباب ذلك لان في رحم المراة قوتين قوة انبساط عند ورود مني الرجل حتى
يتنشر في جسد المراة وقوة انقباض تجتمع بسببه من تزجيج كوته
منكوسا ومع كون المني ثقيلا بطبعه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني
المراة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانجنة للبن وفي
النهاية يجوز ان يريد بالجمع بكسر النطفة في الرحم لتتحرف فيه حتى تتهيا
للتصوير ثم يكون اي يصير علقة دما غليظا جامدا اسم ذلك الزمان والمعنى
انها تبقى بتلك الصفة مدة الاربعين ثم تكون تصير مضغة قطعة لحم سميت
بذلك لانها بقدر ما يمضغ الماضغ مثل ذلك الزمان ثم يبعث الله اليه
في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه ويتشكل اعضاؤه ملكا وهو الموكل بالرحم
اي يامره بارسج بكلمات يكتبها من القضايا المقدرة في الازل فيكتب الملك
الكتابة المعهودة في صحيفة او يبين عينيه عمله هل هو صالح او فاسد
واجله اهو طويل او قصير ورزقه اهو حلال او حرام قليل او كثير والتلاثة
نصب بيكتب والى ذر فيكتب بضم التحتية وفتح الفوقية مبنيا للمفعول
عمله واجله ورزقه برفع الثلاثة على النيابة عن الفاعل وهو شقي
باعتبار ما يختم له او سعيد باعتبار ما يختم له مما دل عليه بقية الحديث
والمراد ان الملك يكتب احد الختمين كان يكتب ملا عمل هذا الجنين صالح
واجله ثمانون سنة ورزقه حلال وهو سعيد قال الحافظ ابن حجر وحديث
ابن مسعود بجميع طرقه يدل على ان الجنين يتقلب في بطن امه وعشرين يوما
في ثلاثة اطوار كل طور منها في اربعين ثم بعد تمامها ينفخ فيه الروح
فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يظهر من المعاصي والنار البدة والاصل يعمل
عمل اهل النار لان قوله عمل اما مفعول مطلق او مفعول به تنازعا فيه
هو الحرف فزيادة الباء للتاكيد او ضمن معنى يعمل يعني يتلبس في عمله بعمل
اهل النار حتى ما يكون رفع على ان حتى ابتدائية ويجوز النصب بحتى وما

نافية عن مانعة لمحاسن العمل بينه وبينها اي بالنار الا ذراع فيشرف بقرب حالة الموت
وضابط ذلك الحسي الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة فيسبق عليه الكتاب
الذي كتبه الملك عليه وهو في بطن امه عقب ذلك من غير مهملة فيعمل بعمل اهل
الجنة عند ذلك فيدخل الجنة وموضع عليه نصب على الحال اي يسبق المكتوب
واقعا عليه والمراد بسبق الكتاب سبق ما تضمنه على حذف مضاف او المراد المكتوب
والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضا الشقاوة والمكتوب في اقتضا السعادة
فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل مراده
دون المسبوق وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة من الطاعات حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار
وفي الحديث ان الاعمال حسنها وسيئها امارات وليست بموجبات وان مصير
الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به القدر في الابتدا الى غير ذلك
مما يتعلق بالاصول والفروع مما ياتي ان شا الله تعالى الالمام بشي منه في القدر
بعون الله تعالى وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم الازدي الجهضمي عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن ابي بكر بن انس اي ابن مالك عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وكل بتشديد الكاف
في الرحم ملكا فيقول عند وقوع النطفة التماسا لاتمام الخلقة يا رب
هذه نطفة اي مني يا رب هذه علقة قطعة من دم جامدة
بحذف يا المتكلم
يا رب هذه مضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ وفائدة ذلك انه يستفهم
هل يتكون منها ام لا فاذا اراد سبحانه وتعالى ان يخلقها قال يا رب
اذكر هو يا رب ام انثى هو شقي ام سعيد لا يطيع لك فما الرزق
الذي هو يبسط به فما الاجل اي مدة حياته الى وقت موته فيكتب كذلك بضم
التحتية وفتح الفوقية مبنيا للمفعول في بطن امه ظرف ليكتب وهذا
الحديث سبق في الحيض وبه قال حدثنا حفص بن حفص الدارمي البصري
قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة
نون عن انس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة
لاهون اهل النار عذابا قيل هو ابو طالب لو ان لك ما في الارض من شي كنت
تفتدي به بالفاء من الافتدا وهو خلاص نفسه مما وقع فيه بدفع ما يملكه
قال نعم قال الله تعالى فقد سالتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم
حين اخذت الميثاق ان لا تشرك بي فابيت اذ اخرجتك الى الدنيا الا الشرك
وهذا الحديث اخرجه ايضا في صفة الجنة والنار واخر الرقاق ومسلم في
التوبة وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي قال حدثنا ابي
حفص قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثني بالافراد عبد الله بن
مرة بضم الميم وتشديد الرا عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله هو ابن

قال في القاموس ... ان الرجل ... والراحة ... في الكثير ... القلب ... الرحمة ... والصفا ... وقال الجوهري ...

مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس
بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية مبنيا للمفعول من بني ادم ظلما الا كان على ابن ادم
الاول قابيل حيث قتل اخاه هابيل كفل بكسر الكاف واسكان الفا نصيب
من دمها لانه اول من سن القتل على وجه الارض من بني ادم ومطابقة الحديث
للترجمة من حيث ان القاتل قابيل ولد لادم من صلبه مورد اخلقه لفظ الذرية
في الترجمة والحديث اخرجه ايضا في الديات والاعتصام ومسلم في الحدود
والترمذي في العلم والنسائي في التفسير وابن ماجه في الديات هذا باب
بالتنوين يذكر فيه الارواح جنود مجندة ومناسبته لسابقه من حيث ان بني ادم
مركبة من الاجساد والارواح قال اي المؤلف فيما وصله في الادب المفرد
عن عبد الله بن صالح قال الليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الارواح التي يقوم بها الجسد وتكون بها الحياة جنود
مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة فما تعارف منها توافق في الصفات
وتناسب في الاخلاق ائتلف وما تناكر منها لم يوافق ولم يناسب اختلف
او المراد الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها على الاجساد اي انها خلقت
اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف اذا تقابلت وتواجهت ومعنى
تقابلها ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدا الخلق
فاذا تلاقت الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا ائتلفت على حسب ما خلقت
عليه ولذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل
اليهم وقال الطيبي الفا في فما تعارف للتعقيب اتبعت المجمل بالتفصيل
فدل قوله فما تعارف على تقدم اختلاط في الازل ثم تفرق بعد ذلك في ازمنة
متطاولة ثم ائتلاف بعد التعارف كمن فقد انيسه والفه ثم اتصل به
وهذا التعارف الهامات يقذفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار
منهم بالسابقة وفي حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الارواح جنود
مجندة تلتقي فتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فلو ان رجلا مؤمنا جا الى مجلس فيه مائة الف منافق وليس فيهم
الا مؤمن واحد لجا حتى يجلس اليه ولو ان منافقا جا الى مجلس فيه مائة
مؤمن وليس فيه الا منافق واحد لجا حتى يجلس اليه وللديلمي بلا اسناد عن
معاذ بن جبل مرفوعا لو ان رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها الف منافق
ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ولابي نعيم
في الحلية في ترجمة اويس انه لما اجتمع به هرم بن حيان العبدي ولم يكن
لقيه وخاطبه اويس باسمه قال له هرم من اين عرفت اسمي واسم ابي
فوالله ما رايتك ولا رايتني قال عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي
نفسك وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نات بهم الدار وقال بعضهم
اقرب القرب مودة القلوب وان تباعدت الاجسام وابعد البعد تنافر

كذا ... في الروايات ... الارواح ...

الدراني ولبعضهم

ان القلوب لاجناد مجندة ٭ فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلف ولاخير
بيني وبينك في المحبة نسبة ٭ مسطورة في سر هذا العالم
نحن الذين تحابت ارواحنا ٭ من قبل خلق الله لهذه ادم

وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في الادب وقال يحيى بن ايوب الغافقي البصري مما وصله الاسماعيلي حدثني باسناده يحيى بن سعيد الانصاري بهذا الحديث السابق وليس يحيى ابن ايوب من شرط المؤلف فلذا اخرج له في الاستشهاد واورده من الطريقين بلا اسناد فصار اقوى مما ساقه باسناده قاله الاسماعيلي وقال ابن حجر ويشهد للمتن حديث ابي هريرة عند مسلم باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا جواب قسم محذوف تقديره والله لقد ارسلنا اي بعثنا نوحا الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل ابن حيان ستة وعند ابن جرير ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس بعث نوحا اكثره توجه الى نفسه واختلف في سبب توجه فقيل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعته ربه في شان ابنه كنعان وهو نوح ابن لملك ابن متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس وقال القرطبي اول نبي بعثه الله بعد ادم بتحريم البنات والعمات والخالات وكان مولده فيما ذكره ابن جرير بعد وفاة ادم بمائة سنة وعشرين عاما وبنات وعمره الف سنة وار بعمائة سنة ودفن بالمسجد الحرام وقيل غير ذلك وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ابي كان ادم قال نعم قال فكم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون رواه ابن ماجة وصححه قال ابن كثير وهو على شرطهما لم يخرجوه قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى يا ذي الراي اي ما ظهر لنا من غير رويه وتامل بل من اول وهلة اقلعي قال ابن عباس اي امسكي وبه اقلعت الحمى وهذا المجاز لامساوات وقيل جعل فيها ما تميز به والذي قال الله مجاز قال لو فتش كلام العرب والعجم لما وجد فيه مثل هذه الاية على حسن نظمها وبلاغة وصفها واستكمال المعاني فيها وذار النثور قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة اي بنبع الماء فيه وارتفع كالقدور يفور والنثور اشرف موضع في الارض واعلاه او التنور الذي يخبز فيه استدامة النبع على طرق العادة وكان في الكوفة في موضع مسجد قمبا او في الهند او كان من حجارة كانت حوا تخبز فيه فصار الى نوح وقال عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وصله ابن جرير التنور وجه الارض وهو قول الزهري ايضا وقال مجاهد فيما وصله ابن ابي حاتم الجودي في قوله تعالى واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة الموصلية تابعه عكرمة في الشرق فيما بين دجلة والفرات وزاد ابن ابي حاتم تشامخت الجبال يوم الغرق

وتواضع

ارسلناه

وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وارسيت عليه سفينة نوح ورد ما انه ركب السفينة عاشر رجب ونزل عاشر المحرم فصاموا ذلك اليوم وصار سنة وذكر ابن الجوزي وغيره ان الطوفان كان في ثالث عشر ايار في شدة الغيظ وروي ان خلقا كثيرا من صلاح قومه دعا عليهم دعوة فغضب الله عليهم دعوة فاهلكهم الله عليهم قبل دعوة واجاب طلبته قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون واجرة ان يغرس شجر الساج من السفينة فغرسه واستغرق مائة سنة ثم جزه في مائة اخرى وامره ان يجعل طولها ثمانين وذراعا وعرضها خمسين وذراعا وقال قتادة كان طولها ثلثمائة ذراع في عرض خمسين وقال الحسن ستمائة في عرض ثلثمائة وعن ابن عباس الف ومائتي ذراع في عرض ستمائة وثلاث طبقات كل واحدة عشرة اذرع فالسفلى للدواب والوحوش والوسطى للناس والعليا للطيور وقال لها اعقلا من فوقهما وفتحت ابواب السماء بالماء المنهمر وفجرت الارض عيونا واسرع الله تعالى ان جعل في السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوانات وسائر ما له روح من المأكولات وغيرها لبقاء نسلها واهل بيته ومن امن الارض فكان كافرا وارتفع الماء على اعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعا وقيل ثمانين ذراعا وعم الارض كلها طولها وعرضها ولم يبق على وجه الارض احد واستجاب الله دعوته حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يفلت منهم عين تطرف وهذا كما قاله الحافظ عماد الدين ابن كثير رد على من زعم ان الخضر من ذريته وعزيرا ان نوح ابن عنق ويقال ابن عناق كان موجودا من قبل نوح وال زمان موسى ويقولون كان كافرا متمردا جبارا عنيدا ويقولون ويقولون عنق امة بنت آدم من زنا وانه كان يأخذ طوله السمكة من قرار البحر ويشويه في عين الشمس وانه كان يقول لنوح وهو في السفينة ما حملة القصعة التي تكفيك وتسمرى به ويذكرون ان طوله كان ثلاثة الاف ذراع وثلاثمائة وثلاث وثلاث ذراع الى غير ذلك من المذيانات التي لولا انها مسطرة في كثير من كتب التفاسير وغيرها من التواريخ وغيرها من ايام الناس لما تعرضنا لحكايتها لسخافتها ورکاکتها ولانها مخالفة للمعقول والمنقول اما المعقول فكيف يسوغ ان الله يملك ولد نوح نبوة نبي الامة وزعيم اهل الايمان ولا يملك عوج ابن عنق وهو اظلم واطغى على ما ذكروا ولا يرحم منهم احدا ويبرز هذا الجبار العنيد الفاجر الشديد الكافر الشيطان المريد على ما ذكروا واما المنقول فقال تعالى ثم اغرقنا الاخرين وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فهم هذا الطوفان الذي ذكروه مخالف لما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم طوله ستون ذراعا ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الان فهذا نص الصادق المصدوق وقد ورد في قوله تعالى مثل ما ب قوم نوح قال مجاهد فيما وصله الفريابي هو منجال ولابي ذر وابن عساكر دا ب حال فاسقط لفظة مثل وانزل عليهم يا نوح اي جزاء ح قومه اذ قال لقومه

مطبق عليهم

وقف لله تعالى بحمد الله محمد العلي الحمار
الله حسن عصورة الازهر

المنقري

يا قوم ان كان كبر عليكم عظم وشق مقامي اي اقامتي بينكم مدة مديدة الف سنة الا خمسين
عاما اوقياسي على الدعوة وتذكيري ايامكم بايام الله بحيث الى قوله من المسلمين اي
المنقادين لحكمه وهذه الاية ثبتت في الفرع وعليها رقم ابي ذر وابن عساكر
يا قوله تعالى سقط هذا الا لابي ذر وابن عساكر انا ارسلنا
نوحا الى قومه ان انذر اي بان انذر اي بالوحي او وبان قلنا له انذر قومك
من قبل ان ياتيهم عذاب اليم عذاب الاخرة او الطوفان الى اخر السورة وسقط
لابي ذر من قوله ان انذر الى اخر قوله اليم وبه قال حدثنا عبد ان هو لقب
عبد الله بن عثمان العتكي مولاهم المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال قال سالم
هو ابن عبد الله بن عمر وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال بنشديد الجيم
بوزن فعال من ابنية المبالغة فكثير الكذب وهو من الدجل وهو الخلط به
والتلبيس والتمويه فقال اني لانذركموه اخوفكموه والجملة موكدة بان واللام
وكونها اسمية وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه خصه بعد
التعميم لانه اول نبي انذر قومه واول مشرع من الرسل واول البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا لغيرهم وتكني اقول لكم فيه سقط لعظم لكم
لابن عساكر قولا لم يقله نبي لقومه مبالغة في التحذير تعلمون انه اي الدجال
اعور عن اليمين او اليسرى وان الله عزوجل ليس باعور تعالى الله عن كل
نقص وخلل عن ان يشبه بالمحدثات وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا سفيان بفتح الشين المعجمة وبعد التحتية الساكنة
موحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن الكوفي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف احدثكم حديثا عن الدجال
ما حدث به نبي قومه انه اي الدجال اعور وانه يجيء معه اي اظهر بمثال الجنة ومثال
النار ولابن عساكر معه مثال بدل الموحدة اي صورة الجنة
والنار بيت لي الله تعالى بما عاده بالقدرة عليه من تعذيب وراحته كما حي الميت
الذي يقتله وامر السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت بقدرة
الله ومشيته ثم يعجزه الله تعالى ولا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره
فيقتل عيسى عليه السلام فالتي يقول انها الجنة هي النار وبالعكس
وراءي بالواو ولابن عساكر فاني انذركم اخوفكم منه كما انذر به نوح قومه
وكذا غيره من الانبياء ما مر وذلك لان فتنته عظيمة جدا الله صلى ليقول
وتخبر الالباب بنحو سرعة مروره في الارض فلا يمكث بحيث يتأثل الضعف
ويزيل الحدوث والنقص فيصدقون بصدقه في تلك الحالة فاذا
اخذرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام قومهم من فتنته ونبهوا عليه
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل

عبد الله المنقري محمد بن مسلم
ابن عبد الله ابن عبد الله
ابن شهاب بن عبد الله بن
الحارث بن زهرة عبيد الله
ابن عبد ابن الخطاب م

المنقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي البصري قال حدثنا الاعمش
سليمان ابن مهران عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي سعيد سعد بن مالك
الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح
وامته يوم القيمة فيقول الله تعالى له هل بلغت رسالتي الى قومك فيقول نعم
يا رب فيقول عز وجل لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من
نذير فيقول تعالى لنوح من يشهد لك انك بلغتهم فيقول يشهد لي محمد صلى الله
عليه وسلم وامته فنشهد له انه قد بلغ الله وهو قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط هو العدل وهذا
من نفس الحديث ادمرج فيه وهذا الحديث ذكره في التفسير سورة البقرة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا اسحاق بن نصر
هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي قال حدثنا محمد عبيد بضم العين
مصغر الطنافسي الاحدب الكوفي قال حدثنا ابو حيان بالحاء المهملة وشديد
التحتية يحيى ابن سعيد بن حيان التيمي عن ابي زرعة هرم ابن عمرو البجلي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة
بفتح الدال وكسرها في اليونينية طعام مدعو اليه ضيافة فرفع اليه الذراع
بضم الراء مبنيا للمفعول قال السفاقسي الصواب رفعت لان الذراع مونثة
قال في المصابيح وهذا اخبط لان هذا اسناد الى ظاهر غير الحقيقي فيجوز
التانيث وعدمه بل اقوى لو كان التانيث مناحقيقيا لم يجب اقتران
الفعل بعلامة التانيث لوجود الفاصل كقولك قام في الدار هند وكانت
اي الذراع تعجبه لانها اعجل نضجا واخف على المعدة واسرع مضمع لذهاب
وحلاوة مذاقتها ولذا سم فيها فنهس منها نهسة بسين مهملة فيهما
اخذ لحمها من العظم باطراف اسنانه وفي ذر والاصيلي فنهش منها نهشة
بالشين المعجمة فيهما اخذ باضراسه وقال انا سيد القوم وضبب على القوم
في الفرع كاصله وفي الماش مصححا عليه سيد الناس يوم القيمة حضه
بالذكر لارتفاع سودده وتسليم الجميع له واذا كان سيدهم يوم القيمة
ففي الدنيا اولى وقوله لتخبرون ابن الانبياء اي تخبرونا وتودي الى تنقيص
او لاتخبرونا ذات النبوة والرسالة اذ الانبياء فيهما على حد واحد والتفاضل
بامور اخر اوخصه لان القصة قصة يوم القيمة هل تدرون ممر وللكشميهني
هم وللحموي والمستملي بم بالمثناثة بدل الموحدة وتشديد الميم يجمع الله
الاولين والاخرين في صعيد واحد ارض مستوية واسعة فيبصرهم
الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر بحيث لا يخفى عليه منهم شيء لسعة الارض
وعدم الحجاب ويسمعهم الداعي بضم الياء من الاسماع وتدنو منهم الشمس
فيبلغهم من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس
لبعض الا ترون الى ما انتم فيه من الغم والكرب الا ما بلغكم بدل من قوله
الى ما انتم فيه الا بالتحتية تالية للمرموز والتخصيص تنظرون الى من

مولاهم

منبر
نبي

رفع ابو زيد الدعوة بكسر الدال
وفتح الضاد المشالة في الطعام
الذي يدعى اليه بالضم عن قطرب
وفي رفعت ضمير الذراع

المنقري

يشفع لكم الى ربكم حتى يريحكم من مكانكم هذا فيقول الناس ابوكم ادم فيأتونه
فيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الاضافة
اليه تعالى اضافة تعظيم للمضاف وتشريف وامر الملائكة فسجدوا والك
واسكنك الجنة زاد في رواية همام في التوحيد وعلمك اسماء كل شيء وضح
لي بوضح اشياء المسميات لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اي اسماء
المسميات اراد التقصي فلا حد افواجا حتى يستغرق المسميات كلها
الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا بفتح الغين من الكرب
والغرق فيقول ادم عليه السلام ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب
بعده مثله والمراد من الغضب ارادته وهو ارادة ايصال الشر الى المغضوب عليه
وقال النووي المراد ما يظهر تعالى من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده
اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها وقريب انه لم يتقدم قبل ذلك
اليوم مثله ولا يكون بعده مثله ونهاني عن الشجرة اي عن اكلها فعصيته
وفي ابي ذر فعصيت بحذف الضمير نفسي نفسي مرتين اي نفسي هي التي تستحق
ان تشفع لها لان الميت راى الخير محذوف وعند سعيد بن منصور من رواية
ثابت الى اخطأت وانا في المزد وسخان يغفر لي اليوم حسبي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى نوح بيان الى قوله اذهبوا الى غيري فيأتون نوحا فيقولون
له يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض استسكلت الاولية هنا بان
ادم نبي مرسل وكذا ادريس ورد قبل نوح واجيب بان الاولية
مقيدة بقوله الى اهل الارض لان ادم ومن بعده لم يرسلوا الى اهل الارض
واستشكل بقوله في حديث جابر اعطيت خمسا وفيه كان النبي يبعث
الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واجيب بان بعثة نوح الى
اهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا
صلى الله عليه وسلم لقومه ولغير قومه ويأتي ان شاء الله مزيد لذلك
في مجاله بعون الله وقوته وسماك الله في سورة الاسراء عبدا شكورا
يحمد الله على مجامع حالاته اما بتخفيف الميم ولابي ذر عن الكشميهني
الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا بفتح الغين الا تشفع لنا
الى ربك حتى يريحنا من مكاننا فيقول نوح عليه السلام انى غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي
مرتين ائتوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم المعروف ان نوحا وابراهيم لم يعلى
ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى على النبي صلى الله
عليه وسلم قال نبينا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاسجد تحت العرش
زاد احمد في مسنده قدر جمعة فيقال يا محمد ارفع راسك واشفع
تشفع اي تقبل شفاعتك وسل تعطه قال محمد اي عبد مصغرا من
غير اضافة لنبي الاحد لا احفظ ما يليه اي باقي الحديث لانه طول معلوم

من

من رواية غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي
في الزهد والاطعمة والنسائي في الوليمة مختصرا وفي التفسير مطولا وابن
ماجة في الاطعمة وبه قال حدثنا مضر بن علي بن نصر الجهضمي الازدي وسقط
لابي ذر ابن نصر قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمير بن
درهم الزبيري عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فهل من مدكر بالادغام والدال
المهملة مثل قراءة العامة لم يفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ
واصله مذتكر بزال معجمة مفتعل من الذكر فاجتمع حرفان متقاربان
في المخرج والاول ساكن والثاني متحرك فابدلت الذال دالا يجهور يقاربه
في المخرج وهو الدال المهملة ثم قلبت الذال دالا وادغمت في الدال المهملة
فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب من قوله
في الاية الثانية وتذكيرهم بايات الله والاية في شان سفينة نوح والضمير
في قوله ولقد تركناها اية يعتبر بها اذ شاع خبرها واشتهر وتركنا حتى تنظر
اليها اوائل هذه الامة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير واحاديث الانبياء
وفي الصلاة وابو داود في الحروف والترمذي في القدر والنسائي
في التفسير هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى وان
الياس لمن المرسلين هو الياس بن ياسين سبط هارون اخي موسى بعد بعده
وقال عبد الله بن مسعود فيما وصله ابن ابي حاتم هو ادريس اذ قال لقومه
الا تتقون الا تخافون الله في عبادتكم غيره اتدعون بعلا اي اتعبدون
صنما او تطلبون الخير منه وتذرون احسن الخالقين الله ربكم وربب
اباءكم الاولين المستحق للعبادة وحده لا شريك له فكذبوه فانهم لمحضرون
للعذاب يوم الحساب الا عباد الله المخلصين من قومه اي الموحدين من
قومه وهو مستثنى من الواو في فكذبوه وهو استثناء متصل وفيه دلالة
على ان في قومه من لم يكذبه فلذلك استثنى ولا يجوز ان يكون مستثنى من
المحضرين لفساد المعنى لانه يلزم حينئذ ان يكونوا محضرين فيهم
كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد
ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله
المخلصين من غير هو لاء لم يحضروا والاحاجة الى هذا الوجه اذ به يفسد النظم
الكلام وتركنا عليه في الاخرين اي ثناء جميلا قال ابن عباس فيما وصله ابن
جرير يذكر بخير لك في الاخرين ولابي ذر بعد قوله الا تتقون الى قوله وتركنا
عليه في الاخرين واسقط اتدعون بعلا الى اخر قوله المخلصين سلام على
ال ياسين بفتح اللام وهمزة ومدها وكسر اللام وفصلها من الياء وفي قراءة نافع
وابن عامر ويعقوب ادغام ال الذي هو بمعنى اهل الى ياسين قال ابراهيم فمن على
هذه القراءة كلمتان فيكون ياسين ابا الياس وقراءة الباقين بكسر الهمزة

قوله الياس وجاء زيادة الياء
والذين على هذا الكسائي وقال
الجمع وقال الكسائي فعال لا يجمع
قراءة ال ياسين فعال لا يجمع
اسم الرجل ياسين

وسكون اللام ووصلها باليا كلمة واحدة جمع لالياس وجمع باعتبار اصحابه كالمهالبة
في المهلب انا كذلك نجزي المحسنين انا خصصناه بان يذكر بخير لاجل كونه محسنا
ثم علل كونه محسنا بقوله انه من عبادنا المؤمنين يذكر بضم اوله بصيغة التمريض
عن ابن مسعود رضي الله عنه فيما وصله عبد بن حميد وابن ابي حاتم باسناد
حسن وابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله جرير وتفسيره باسناد ضعيف
ان الياس هو ادريس فيكون له اسمان وفي تصحيف ابن مسعود وان ادريس
لمن المرسلين وسبق ان الياس من ولد هارون اخي موسى صلوات الله عليهم
وسلامه فعلى هذا فالياس غير ادريس صلوات الله عليهما الصلاة والسلام لانه من
بني اسرائيل والصحيح ان الياس غير ادريس صلوات الله عليهما وسلامه لان الله
تعالى ذكره في سورة الانعام حيث قال ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود
وسليمان الى ان قال وعيسى والياس يدل على ان الياس من ذرية نوح وادريس
جد ابي نوح كما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى باب ذكر ادريس
عليه الصلاة والسلام بكسر ذال ذكر وضبطها في التبريزية بسقط لفظ باب وزاد
ونوح جد ابي نوح لانه نوح ابن لمك ابن متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس ويقال
جد نوح عليهما السلام مجاز لان الجد الاب جد دقوله ونوح جد لخ ثابت لابن
عساكر وكان ادريس صلوات الله عليه وسلامه اول بني بعد ادم اعطي النبوة
وشيث عليهما السلام واول من خط بالقلم وادرك من حياة ادم ثلثمائة
سنة وثمان سنين وقال ابن كثير وقد قالت طائفة انه المشار اليه في حديث
ابن الحكم السلمي لما سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال انه
كان نبي يخط بالرمل فمن وافق خطه فذاك وزعم كثير من المفسرين انه اول من
تكلم في ذلك وسيمونه مرمس المراسة ويكذبون عليه في اشياء كثيرة
كما كذبوا على غيره من الانبياء قول الله عز وجل بالجر عطفا على ما تابعه
المجرور بالاضافة ورفعناه مكانا عليا السماء السادسة او الرابعة
او الجنة او شرف النبوة والزلفى وعن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه رفع
الى السماء ولم يمت كما رفع عيسى صلوات الله وسلامه عليه قال في البداية
والنهاية ان اراد انه لم يمت الا لا نفسه نظر وان اراد انه رفع حيا ثم قبض
فلا ينافي ما ذكره كعب انه قبض في السماء الرابعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قبض في السادسة وصح ابن كثير انه قبض في الرابعة قال عبد ان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وهذا التعليق وصله المجوز في
من طريق محمد بن الليث بن عبدان ولابي ذر وحدثنا عبدان ولابن
عساكر حدثنا بغير واو قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا
يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ح لتحويل
الاسناد حدثنا ولابن عساكر وحدثنا ولابي ذر واخبرنا احمد بن صالح ابو
جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون
وبعد الموحدة المفتوحة سين ابن خالد قال حدثنا يونس بن يزيد ونعم عم

عنبسة عن ابن شهاب الزهري انه قال قال انس كان ولابي ذر وابن عساكر قال انس
ابن مالك كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج بضم الفاء مبنيا للمفعول اي فتح سقف بيتي ولابي ذر
عن سقف بيتي وانا بمكة جملة اعتراضية فنزل جبريل صلوات الله وسلامه عليه
من الموضع الذي فتحه من السقف بالغة في المفاجاة ففرج بضمتين اي
شق صدري في رواية للمصنف الى مراق البطن ثم غسله بماء زمزم اما ان افعل
الماء او ينوي القلب ثم جاء بطست بسين مهملة مؤنثة من ذهب وكان ذلك
قبل تحريم الذهب بمثل صفة الطست وذكر على معنى الاناء كما وايمانا بنصبهما
على التمييز تمثل ليتكشف بالمحسوس ما هو معقول وتمثل المعاني جائز كما
ان سورة البقرة تجيء يوم القيمة كانها ظلة ولابن عساكر الحكمة والايمان
وافرغها اي الطست والمراد ما فيها في صدري ثم اطبقه وختم عليه حتى لا يجد
عدو سبيلا اليه ثم اخذ بيدي جبريل فعرج بي الى السما الدنيا قال جبريل
صلوات الله عليه وسلامه لخازن السما الدنيا افتح بابها قال الخازن مرحبا
الذي قال افتح قال هذا جبريل ولم يقل انا لان قائلهما يقع في العادة سقط لفظ
هذا لابي ذر قال معك ولابن عساكر قال ما معك احد قال نعم معي محمد صلى الله
عليه وسلم قال ارسل اليه لتعرج به قال نعم ارسل اليه ففتح فلما علونا السما
زاد ابو ذر الدنيا ولعله صفة للسما والظاهر انه كان سمتها غير هما من الملائكة
اذ ارجل عن يمينه اسودة اشخاص وعن يساره اسودة اشخاص ايضا
فاذا نظر قبل يمينه ضحك مسرورا واذا نظر قبل شماله بكى حزنا
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح اي اصبت رجلا صالحا ضيفا اي النبي
التام في نبوته والابن البار في بنوته فعلمت من هذا يا جبريل قال هذا ادم
وهذه الاسودة التي عن يمينه وشماله نسم بنيه بفتح النون والسين
المهملة اي ارواحهم واهل اليمين منهم اهل الجنة والجنة فوق السما السابعة
فنجمة يمينه والاسودة التي عن شماله اهل النار والنار في سجين
الارض السابعة فنجمة شماله فينكشف له عنها حتى ينظر اليهم فاذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل صلوات
الله وسلامه عليه حتى اتى السما الثانية فقال لخازنها افتح يا عبد
فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح بابها قال انس رضي الله عنه
فذكر ابو ذر انه صلى الله عليه وسلم وجد في السموات ادريس وموسى
وعيسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولم يثبت لي كيف منازلهم اي
لم يعين لكل نبي سماه غير انه ذكر انه وجد ولابي ذر قد وجد ادم عليه
السلام في السما الدنيا وابراهيم في السادسة وقال انس فلما مر جبريل
عليه السلام بادريس صلوات الله عليه وسلامه قال مرحبا بالنبي الصالح
والاخ الصالح ولم يقل والابن الصالح لانه لم يكن من ابائه فعلمت لجبريل
صلوات الله عليه وسلامه من هذا قال هذا ادريس عليه السلام ثم

وهذا موضع الترجمة وفي حديث عدي بن عميصة عند الشيخين ان اربيس
في السما الرابعة وقد رايت انه موضع علي وان كان غيره من الانبيا ارفع مكانا
منه ثم مررت بموسى عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
قلت اي لجبريل من هذا قال ولابي ذر فقال هذا موسى ثم مررت بعيسى صلوات
الله عليه وسلامه فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت لجبريل صلوات
الله عليه وسلامه من هذا قال هذا عيسى عليه الصلاة والسلام وليست
ثم هذا على ما بينا في الترتيب فقد اتفقت الروايات على ان المرور بعيسى كان
قبل المرور بموسى ثم مررت بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه فقال مرحبا
بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال جبريل هذا ابراهيم صلى الله
عليه وسلم وقالوا مرحبا بالنبي الصالح ولم يقولوا بالنبي الصادق مثلا لان لفظ
الصالح عام الجمع لخصال الحميدة فاراد وصفه بجميع كمل الفضايل قال اي ابن
شهاب واخبرني بالافراد ابن حزم بالحا المهملة المفتوحة وسكون الزاي ابو بكر
محمد ابن عمر بن حزم الانصاري قاضي المدينة ان ابن عباس واباحية الانصاري
بتشديد المثناة التحتية ولابي ذر وابن عساكر واباحبة بالموحدة بدل
التحتية وهو الصواب وهو رواية ابن حزم عن الجحية سقطت لانه
استشهد باحد قبل موت ابن حزم بمدة كما مر ذلك مع زيادة في اول كتاب
الصلاة كانا يقولان اي ابن عباس وابوحية قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي بضم العين وكسر الراء مبنيا للمفعول ولابي ذر ثم عرج بي جبريل
حتى ظهرت اي علوت لمستوى بفتح الواو اي موضع مشرف يستوي عليه وهو
المصعد قال التوربشتي اللام للعلة اي علوت لاستعلاي منظري
اولرويته او لمطالعة ويحتمل ان يكون متعلقا بالمصدر اي ظهر ظهور
المستوى ويحتمل ان يكون بمعنى الى يقال اوحى لها او اليها والمعنى الى
قدر معاطابلغت فيه رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكوائن فظهر لي
ما يراد من امر الله تعالى وتدبيره في خلقه هذا ان الله هو المنتهي الذي
لا تقف دونه احد عليه وللصعود والمستوى بالموحدة بدل اللام
سمعت صريف الاقلام اي تصريفها حالة كتابة الملايكة عليهم الصلاة
والسلام ما يقضيه الله تبارك وتعالى قال ابن حزم عن شيخه وابن
ابن مالك عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي
بتشديد الياء التحتية اي وعلى امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فرجعت
بذلك حتى امر بموسى عليه الصلاة والسلام بهمزة مفتوحة فميم مضمومة
فراء مشددة فقال لي موسى صلوات الله عليه وسلامه ما الذي
فرض ربك على امتك قلت له فرض علي عليهم خمسين صلاة
في كل يوم وليلة ولابي ذر فرض بضم الفاء مبنيا للمفعول في الموضعين خمسون
حذف تاء التانيث لكونه مرفوع نايب عن الفاعل قال موسى صلوات الله عليه وسلامه فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك وسقط لفظ ذلك لابي ذر فرجعت

من عند

من عند موسى عليه السلام فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال
راجع ربك فذكرت له فوضع شطرها اي جزاءها وفي رواية ثابت ان التخفيف
كان هنا خمسا وحكيا في الروايات عليها متفقين على ما لا يخفى فرجعت الى موسى
عليه السلام فاخبرته سقط لابن عساكر لفظ فاخبرته فقال موسى عليه السلام
راجع ربك ولابن عساكر فقال اي راجع ربك فتفعلت اي فرجعت فراجعت ربي فوضع
شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت
فراجعت ربي فقال جل وعلا هن خمس وهن خمسون بحسب الثواب مرغبا بالحسنة
فله عشر امثالها لا يبدل القول لدي بحيث ان يراد اني ساويت بين الخمس
والخمسين في الثواب وقد القول غير مبدل او جعلت الخمسين خمسا ولا تبديل
فيه وانما وقعت المراجعة للعلم بان ذلك غير واجب قطعا ان سالمان واجبا
قطعا لا بقبول التخفيف او الفرض الخمسين ثم نسخهما بالخمس رحمة لهذه الامة
المحمدية واستشكل بانه نسخ قبل الابلاغ واجيب بانه نسخ بالنسبة للنبي
صلى الله عليه وسلم فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي ان ارجعه بعد قوله تعالى لا يبدل القول لدي ثم انطلق جبريل صلوات
الله وسلامه عليه حتى اتى السدرة المنتهى وفي نسخة الى السدرة المنتهى
ولابن عساكر حتى اتى بي سدرة المنتهى ولابي ذر في السدرة المنتهى وهي في اعلى
السموات وسميت بالمنتهى لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد
ثم انتهى الانبيا صلى الله عليه وسلم فغشيها الوان لا ادري ما هي بقوله تعالى
اذ يغشى السدرة ما يغشى فالابهام للتفخيم والتهويل وان كان معلوما
ثم ادخلت ولابي ذر ثم ادخلت الجنة فاذا حنابذ اللولو بفتح الجيم
والنون بعدها الف فموحدة مكسورة فذال معجمة جمع جندبة وهي القبة
فاذا ترابها المسك واستنبط من هذا الحديث فرايد كثيرة تاتي ان
شا الله تعالى في سورة هود الا لمام بشي منها في بابه بعون الله تعالى وقد
الحديث اول الصلاة باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا
عطف على قوله الفار ارسلنا نوحا الى قومه كقولك ضرب زيد عمرا وبكر
خالدا وليس هو من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالخبار
والمجرور نحو ضرب زيد اوفي السوق عمرا في الحلاف المشهور وقيل بل هو على
اضمار فعل اي وارسلنا هودا او هذا اولى لطول الفصل وهود ابدل
او عطف بيان لاخيهم وكان هود اخاهم في النسب لا في الدين لانه كان من
قبيلة عاد وهو من قبيلة من العرب بناحية اليمن كما يقال للرجل يا اخا تميم
والمراد رجل منهم وهو هود بن شالخ بن ارفخشاد بن سام ابن نوح قال
يا قوم اعبدوا الله اي وحدوه وسقط قوله يا قوم اعبدوا الله الى اخره
لابي ذر وقوله بالجر عطفا على المجرور السابق اذ انذر قومه بالاحقاف
جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحنا من احقوقف الشي اذا اعوج
وكان قوم هود عليه السلام يسكنون فيما بين رمال مشرفة على البحر بالشحر

من اليمن وكانوا كثيرا يسكنون الخيام ذوات الاعمدة العظام كما قال تعالى الم تر
كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد وهي عاد الاولى واما عاد الثانية فمن اخرة
واما عاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد اي مثل قبيلتها وقيل
مثل العماد ومن زعم ان ارم مدينة مذكورة الارض فقد ابعد النجعة وقال
ما هو دليل عليه ولا يوجد هناك يقول عليه الى قوله كذلك يجزي القوم المجرمين
تحويف لكفار مكة اي ما سبق من قصتهم حكمنا فيمن كذب رسلنا وخالف
امرنا هذا في هذا الباب عرضا هو اي اتى رياح فيما وصله المولف في باب
ما جاء في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح وعن سليمان ابن بلال فيما
وصله ايضا في سورة الاحقاف عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولفظ الاولى كان اذا راى مخيلة اقبل وفي اخرى وادبر
لانه كما قال عز قوم فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الاية والثانية
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ما اذا راى منه
لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف وجهه وقول
الله عز وجل بالجر عطفا على السابق ولغير ابي ذر وابن عساكر ان
باب قوله الله عز وجل واما عاد عطف على قوله تعالى
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية فاهلكوا بريح صرصر اي شديدة الصوت
في الهبوب لها صرصرة وقيل باردة عاتية قال ابن عيينة في تفسيره
عتت على الخزان وفي تفسير سفيان عتت على الخزان اي المراد
عتت على عاد فلم يقدروا على رد ها عنهم ولا حملة سخرها سلطها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل ليالي اولها الجمعة وقيل صبيحة
الاربعاء الى غروب الاربعاء الاخر وقال وهب العرب تسميها ايام العجوز
لانها في مخز الشتاء وفي ذات برد ورياح شديد حسوما اي
متتابعة دائمة ليس لها فتور ولا انقطاع من حسمت الدابة اذا تابعت
بين كيها او محسومات كاخرة واستاصلته او قاطعات قطعت دابرهم
فهل ترى لهم القوم ان كنت حاضرهم فيها اي في تلك الايام والليالي او في مهبها
صرعى موتى جمع صريع كانهم اعجاز نخل خاوية اي اصولها وخاوية
اي ساقطة اجوافها اشبههم بجذوع النخل خاوية الاجواف ليس لها
رؤوس قيل ان الريح احرجتهم في بطونهم وكانت تحمل الرجل فتبرز فعه
في الهوى ثم تلقيه فتشدخ راسه فتصير جثة بلا راس فهل
ترى لهم من باقية اي بقية او من نفس باقية قيل انهم لما صبحوا
موتى في اليوم الثامن كما وصفهم الله تعالى حملتهم الريح فالقتهم
في البحر فلم يبق منهم احد وبه قال حدثنا
محمد بن عرعرة ابن البرند بكسر الموحدة والزاي وسكون النون ابن

النعمان الياجي الشامي بالشين المعجمة العرشي البصري قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين مصغرا عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نصرت يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة والموحدة
مقصورا ارسلها الله تبارك وتعالى على الاحزاب لما حاصروا المدينة
فسفت التراب في وجوههم واقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال وعن
عكرمة قال الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلقي بنصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرم لا يشرد بالليل فكانت الريح
التي ارسلت عليهم الصبا رواه ابن جرير واهلكت عاد قوم هود عليه
الصلاة والسلام بالدبور بفتح الدال الريح التي تجي من قبل وجهك اذا
استقبلت القبلة فهي تاتي من دبرها وروى ابن ابي حاتم عن مجاهد عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله
على عاد من الريح التي اهلكوا فيها الا مثل موضع الخاتم فمرت باهل البادية
فحملتهم وموا شيهم واموالهم بين السماء والارض فنظر اهل الحاضرة
من عاد الريح وما فيها فقالوا هذا عارض ممطرنا فاتت اهل البادية
وموا شيهم على اهل الحاضرة جميعا وروى ان هودا عليه السلام لما احس
بالريح خط على نفسه وعلى المؤمنين خطا الى جنب عين تنبع وكانت الريح
التي تصيبهم ريحا طيبة هادية والريح التي تصيب قومه عاد ترفعهم
بين الارض وتطيرهم الى السماء وتصرعهم على الارض وامر المجرة ايما
تظهر في تلك الريح مرجفة الوجه قال ابن المولف رحمه الله تعالى ولغير
ابي ذر قال وقال ابن كثير العبدري البصري فيما وصله المولف في تفسير
براءة فقال حدثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق
الثوري الكوفي عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة عبد
الرحمن البجلي الكوفي العابد عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
الانصاري رضي الله عنه انه قال بعث علي رضي الله عنه اي من اليمن
باعتد النساء الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة بضم الذال
مصغرا وانما على معين القطعة من الذهب او باعتبار الطايفة ورجح
لانها كانت تبر افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الاربعة
ولابي ذر وابن عساكر بين اربعة نفر الاقرع ابن حابس بالحا المهملة
والموحدة المكسورة والسين المهملة الحنظلي بالحا المهملة والظاء
المعجمة المفتوحتين بينهما نون ساكنة نسبة الى حنظلة بن مالك ابن
زيد مناة ثم المجاشعي نسبة الى مجاشع بن دارم احد الحلفة قلويهم
وعيينة بن بدر بالفا والزاي المعجمة وبعد الالف راء نسبة الى فزارة
وزيد الطاي وكان في الجاهلية يدعى زيد الخيل باللام فسماه صلى الله
عليه وسلم زيد الخير بالراء احد بني نهشان بفتح النون وسكون الهاء

قوله بذهيبة قال في القاموس والذهيبة كسفينة قطعة الذهب والجمع الذهيبات
اذا صحت الحكاية وتصغير الجمع شاذ

علقمة ابن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الالف مثلثة
ابن عوف الاحوص بن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة اى ربيعة القارى نسبة
الى عامر ابن صعصعة بن معاوية ثم احد بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف
اللام ابن ربيعة فقضت قريش والانصار سقط الانصار من روايتنا
صلى الله عليه وسلم قالوا يعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صناديد اهل نجد
اى رؤسائهم الواحد صنديد بكسر الصاد ويدعنا اى يتركنا قال
صلى الله عليه وسلم انما اتالفهم يا لاعطائهم ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما
يصل اليهم من المال فاقبل رجل من بنى تميم يقال له ذو الخويصرة واسمه
حرقوص ابن زهير عامر العين اى داخلها يقال له غارت عيناه اذا دخلتا
وبوصف الجاحظ حشرف الوجنتين بالشين المعجمة والفاء فسرهما
فالى الجبينين بالهمزة وفى رواية الى ذى مرة فقد قال النووى الجبين
جانب الوجنة ولكل انسان جبينان ناشز الجبهة كث اللحية
بفتح الكاف والثاء المثلثة المشددة كثير شعرها محلوق
راسه مخالف لما كانوا عليه من توبة شعر الراس وفرقة فقال اتق
الله يا محمد فقال عليه الصلاة والسلام من يطع الله مخزوم
حرك بالكسر للقافيتين ولابى ذر عن الحموى والمستملى من يطيع
الله باثبات التحتية بعد الطاء والرفع صحح عليه فى الفرع كاصله
اذ اعصيت اى اذ اعصيته بحذف ضمير النصب اما تمنى الله
على اهل الارض فلا تامنونى ولابى ذر ربما لو اوبدل الفا واو ثم ياء
بيتوس من قتاله عليه الصلاة والسلام رجلا يقتله احسبه خالد
ابن الوليد وجاء انه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ولا تنافى بينهما
لاحتمال ان يكون سالا احدهما فمنعه قتال الله عليه وسلم من قتله
تالفا لغيره فلما ولى الرجل قال صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ
بضادين معجمتين بكسر اولهما بينهما همزة ساكنة اخره همزة
تانية اى من نسل هذا او عقبه ولابى ذر عن الحموى والمستملى
من ضئضئ بضادين مهملتين وهما بمعنى او فى عقب هذا قوما يقرءون القران
لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهو راس القصبة والقصبة منتهى الحلقوم
مجرى الطعام والشراب اى لا يرفع فى الاعمال الصالحة يمرقون يخرجون
من الدين الطاعة مروق السهم حزوجه اذا نفذ من الجهة الاخرى من
الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمى وهذه نعت
الخوارج الذين لا يبدو يكون للامة ويخرجون عليهم يقتلون اهل الاسلام
ويدعون بفتح الدال يتركون اهل الاوثان بالمثلثة جمع وثن وهو كل ما له
جثة متخذ من نحو الحجارة والخشب كصورة الادمى يعبد والصنم الصورة
بلا جثة اذ الافرق بينهما لئن انا ادركتهم اى الموصوفين بما ذكر لاقتلنهم
قتل عاد اى لاستاصلنهم بحيث لا يبقى منهم احد اكما استيصال عاد ولسيبلغ المراد

انه

انه يقتلهم بالالة التى قتلت بها عاد بعينها فالتشبيه لا عموم له وهذا موضع
الترجمة على ما لا يخفى وقد اورد صاحب الكواكب سوالا وهو فان قيل اليس قال
لئن انا ادركتهم فكيف لم يدع خالدا انه يقتله وقد ادركه واجاب بانه انما
اراد به ادراك زمان خروجهم اذ الكرو اوا عترضوا الناس بالسيف ولم تكن
هذه المعانى مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذى علق به الحكم وانما انذر
صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك فى الزمان المستقبل وقد كان كما قال
صلى الله عليه وسلم فاول ما نجم هو فى ايام على رضى الله عنه وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى التفسير مختصرا وفى التوحيد بتمامه وفى المغازى وسلم فى
الزكاة وابو داود وفى السنة والنسائى فى الزكاة والتفسير والمحاربة وبه قال
حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم المصرى الكاهلى الكوفى المتوفى فى سنة بضع
عشرة ومايتين قال حدثنا اسرايل ابن يونس ابو يوسف الكوفى عن جده
ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى بفتح المهملة وكسر الموحدة عن الاسود بن يزيد النخعى
انه قال سمعت عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقرا قوله تعالى فهل من مدكر بالدال المهملة المشددة اى فهل من
معتبر بما فى هذا القران الذى يسره الله تعالى حفظه ومعناه وقال بطر الوراق
فيما علقه المولف بصيغة الجزم فهل من مدكر هل من طالب علم فيعان عليه
وسيجىء هذا الحديث فى باب قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وباتى ان شاء الله تعالى
فى التفسير باب قصة ياجوج وماجوج قال فى الانوار قيل انه
من ولد يافث ابن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل وعن قتادة
فيما ذكره محيى السنة ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة بنى
ذو القرنين السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيت واحدة فمنهم
الترك سموا بالترك لانهم تركوا خارجين السد وعن حذيفة مرفوعا
ان ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف لا يموت الرجل منهم
حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح قال وهم ثلاثة
اصناف صنف منهم مثل الارز شجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع وهو
فى السماء وصنف منهم طوله وعرضه سواء عشرون ومائة ذراع وهو لا يقوم
لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى
لا يمرون بفيل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه نفد منهم
بالشام وساقتهم مخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية وعن على
منهم من طوله شبر ومنهم المفرط فى الطول وفى كتاب الاتيم لابن عبد البر
ان وراء السد الربع العامر من الدنيا مائة وعشرون سنة وان نسمين
منها ياجوج وماجوج وهم اربعون امة مختلفو الخلق والعدد وفى
كل امة ملك ولغة ومنهم من لا يتكلم الا بهمهمة وذكر الباجى عن عبد الرحمن
ابن ثابت ان الارض خمسمائة عام كل منها ثلثمائة بحور ومائة وتسعون
لياجوج وماجوج وسبع للحبشة وثلاث لسائر الناس كذا رايته

والعمدة فيه على ما قاله وقد قال الحافظ ابن كثير ذكر ابن جرير هنا عن وهب
ابن منبه الراقي ذكر ذي القرنين ويأجوج ومأجوج فيه طول وغرابة ونكارة
في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وإزائهم وكذا روى ابن أبي حاتم
في ذلك أحاديث لا يصح إسنادها وقد قال كعب فيما ذكره يحيى السنة
ان آدم عليه السلام احتلم ذات يوم وامترجت نطفته بالتراب فخلق الله
من ذلك الماء يأجوج ومأجوج فهم يتصلون بنا من كل جهة الأب دون الأم وضعه
الكرماني في شرح مسلم قال ابن كثير وهذا القول غريب جدا ثم الدليل عليه
لم يعقل ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد هاهنا على ما يحكيه بعض أهل
الكتاب لما عندهم من الأحاديث المختلفة والله أعلم وقول الله تعالى
بالجر عطفا على الجمور السابق قالوا يا ذا القرنين وفي معجم ابن مسعود
قال الذين من دونهم يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض
أي بالقتل والتخريب وإتلاف الزرع وسقط قوله قصة الى آخره
وقول الله ولابن عساكر باب قول الله تعالى ويسألونك يا محمد كفار مكة
عن خبر ذي القرنين روى ابن جرير والأزرقي في غازيه بسند ضعيف من
حديث عقبة بن عامر انه قال سئلنا يا معشر الروم وانه بنا الإسكندرية
وانه علا به سلك في السماء وذهب به الى السد ورأى قوما مثل وجوه
الكلاب قال ابن كثير وهو خبر إسرائيلي وفيه من النكارة انه من الروم وانما
الذي كان من الروم اسكندر الثاني فأما الأول فقد طاف بالبيت
مع الخليل أول ما بناه وآمن به واتبعه كما ذكره الأزرقي وكان وزيره
الخضر وأما الثاني فمن اسكندرية اليوناني وزيره أرسطاطاليس
الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة سنة وسمي ذا القرنين
لانه ملك المشرق والمغرب أو لانه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها
أو لانه انقرض في أيامه قرنان من الناس أو لانه كان له قرنان أي
متغرنان أو كان لتاج قرنان أو لانه كان في رأسه شبه القرنين
أو لبث بذلك لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع كأنه ينتطح أقرانه
وعرف على انه كان عبدا ناصح الله فناصحه دعى قومه الى الله فضربوه
على قرنه فمات فأحياه الله فدعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فمات
فسموه ذا القرنين واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه
وصلاحه قل سأتلوا عليكم منه من أخباره ذكرا انا مكنا له في الأرض
أي بذلنا له أسبابا من التصرف فيها كما يفيد حذف المفعول وآتيناه من كل شيء
طلبه وتوجه اليه سببا وصلة توصله اليه من العلم والقدرة وقال عبد
الرحمن ابن زيد أي تعليم الألسنة كان لا يغزو قوما الا كلمهم بلسانهم
وقيل علما بالطرق والمسالك فسخرنا له أقطار الأرض وسخرنا الريح لسليمان
عليه السلام وقول كعب الأحبار مستدلا بهذه الآية ان ذا القرنين كان يربط
خيله بالثريا أنكره عليه معاوية ابن أبي سفيان وهو انكار صحيح اذ الأسباب

وفي أوراد الحلي ترجمة ذي القرنين
قيل اسمه الصعب بن ذي مراثد الحميري
قيل اسمه عياش بن مرزبان بن ذي مراثد
قيل سمي بذلك لأنه ملك ما بين المشرق والمغرب
قيل لأن الأسكندر كان يقال له ذو القرنين
قيل سمي بذلك لأنه كان له قرنان
قيل سمي بذلك لأنه كان له قرنان
قيل سمي بذلك لأنه كان له قرنان

للبشر الرشي من ذلك والى الرقي اسباب السموات قاله ابن كثير فاتبع سببا اى
طريقا الى قوله ايتوني بسكون الهمزة وفي قراءة ابي بكر عن عاصم زبر الحديد
واحد ها زبرة بضم الزاي وسكون الموحدة وفي القطع بكسر القاف
وفتح الطاء وتقال كل قطعة زبرة فتطار بالدستي او تزيد عليه وفي رواية
ابي ذر وسبب يونك عن ذي القرنين الى قوله سببا طريقا الى قوله ايتوني
زبر الحديد واحد ها زبرة والى ابن عساكر بعد قوله ذكر الى قوله اترى زبر
الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين بفتح الصاد والدال ولغير ابي
ذر الصدفين بضمهما وفي قراءة ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وهو لغة
قريش ولابي بكر بضم الصاد واسكان الدال قال ابن عباس رضي الله عنهما وصله
ابن ابي حاتم بسند صحيح من طريق علي ابن ابي طلحة في قوله تعالى بين الصدفين
قال اى بين الجبلين وقيل الصدفان ناحيتا الجبلين وقال ابو عبيدة
الصدف كل بناء عظيم مرتفع والسدين بضم السين ولابي ذر السدين
بفتحهما وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وخفص لغتان الجبلين سد ذو
القرنين مما يسد وهما جبلا ارمينية واذربيجان وقيل جبلان باواخر
الشمال في منقطع ارض الترك سيفان من ورائهما يأجوج ومأجوج والمعنى
انه وضع بعضه على بعض من الأساس حتى حاذى به رؤوس الجبلين طولا
وعرضا حرجا اى اجرا عظيما يخرجه من ابوالنا قال للعملة انفخوا في الاكوار
والحديد حتى اذا جعله اى المنفوخ فيه نارا للنار بالحما قال اتوني افرغ
عليه قطرا اى اصب رصاصا بفتح القاف وكسر ولابي ذر والوقت
وابن عساكر اصب بموحدة مشددة وللاربعة افرغ عليه قطرا ويقال
الحار يذب اى الذائب ويقال الصفر بالضم رواه ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك وهو من النحاس وقال ابن عباس رضي الله عنهما فما وصلة
ابن ابي حاتم باسناد صحيح الى عكرمة عنه النحاس ورواه من طريق
السدي ايضا قال القطر النحاس وبناؤه لهم بالحديد والنحاس ومن
طريق وهب ابن منبه قال شرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل
خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كأنه برد محبر من صفرة النحاس
وحمرته وسواد الحديد وحكى ابن كثير ان الخليفة الواثق بعث
في دولته بعض امرائه في جيش لينظروا الى السد ويعتنوه له اذا
رجعوا فرأوا بناءه من الحديد والنحاس ورأوا انه بناء عظيم عليه اقفال
عظيمة وبقية الليل والتتمة في برج هناك وذكروا ان عنده حرسا
من الملوك المتاخمة له والله عالم بشيء من ذلك فما استطاعوا حذف
التاء لتقارب الحروف من تلاقي متقاربين ان يظهروه اى ان يعلوه بالصعود لارتفاعه
وانملاسه واسطاعوا جمع مفردة استطاع بالتاء قبل الطاء ولابي ذر
استطاع بحذفها اصله استفعل من اطعت له بهمزة مفتوحة وفتح
الطاء لابي ذر والوقت وان عساكر بسكون الطاء بعد اسقاط الهمزة وضم الطاء

وسكون العين قال العيني لانه من فعل يفعل كنصر ينصر ولكنه اجوف واوى
لانه من الطوع يقال طاع له وطعت له كقال له وقلت له ولما نقل ولما نقل
طاع الى باب الاستفعال صار استطاع على وزن استفعل ثم حذفت
التا للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار استطاع بفتح الهمزة
وسكون السين واشار الى همزة بقوله فذلك فتح استطاع اى فلاجل
حذف التا ونقل حركتها الى الهمزة قيل استطاع يستطيع بفتح الهمزة
فى الماضى وضم الثانى المستقبل ولكن قال بعضهم استطاع يستطيع
بالمثناة الفوقية فيهما وحرف المضارعة فى الثانى فى المتن وغيره
مما رايته من الاصول وقال العينى تابعا للكرمانى بضمه ثم فتح
فمن الثلاثى ومن هنا فمن الرباعى وما استطاعوا له نقبا لتحته وصلابته
وظاهر هذا انهم لم يتمكنوا من ارتقابه ولا من نقبه لاحكام بنائه
وصلابته وشدته ولا يعارضه حديث ابى هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المروى عند احمد ان ياجوج وماجوج ليحفرون
السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم
ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه فيجدونه كما فارقوه حتى
اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا
حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه
غدا ان شاء الله وبيستثنى فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه
فيحفرونه ويخرجون على الناس الحديث ورواه ابن ماجة والترمذى
وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد
قوى ولكن متنه فى رفعه نكارة لمخالفته الآية ورواه كعب بنحوه
ولعل ابا هريرة تلقاه منه فانه كثيرا ما كان يحال فحدثه به ابو
هريرة فتوهم بعض الرواة انه مرفوع فوضعه قال هذا السد
والاقذار برحمة من ربى على عباده واذا جاء وعد ربى وقته وحده
يخرج ياجوج وماجوج على ما وعد ربى جعله اى السد دكا اى الزقه بالارض مالذى
وكذلك يقال ناقة دكاء بالمد لا سنام لها مستوية الظهر والدكداك
من الارض مثله اى الملزق المستوى بها حتى صدقت من الارض
وتلبد ولم يرتفع وسقط اى ذروان عساكر من الارض وعادت
وعد ربى حقا اى كما بناه المحالة وهذا الخبر حكاية قول ذى القرنين
وتركنا بعضهم يومئذ اى بعض ياجوج وماجوج حين يخرجون مما وراء
السد يموج فى بعض مزدحمين فى البلاد او يموج بعض الخلق فى بعض
فيضطربون ويختلطون انسهم وجنهم حتى اذا افتحت
ذروان عساكر يأجوج حتى اذا افتحت ياجوج وماجوج قال فى الكشاف
حتى متعلقة بمحذوف يعنى فى قوله وحرام على قرية وهى غاية له اى انه
امتناع رجوعهم لا يزول حتى تقوم القيمة وهى حتى التى يحكى بعدها

الكلام

الكلام والكلام المحكى هو الجملة من الشرط والجزا اعنى اذا وما فى حيزها وقال
الحوفى هو غايته والعامل فيها ما دل عليه المعنى من تاسفهم على ما فرطوا فيه من
الطاعة حين فاتتهم للاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا
ويحتمل على بعض التاويلات المتقدمة ان تتعلق بيرجعون ويحتمل
ان تكون حرف ابتدا وهو الاظهر بسبب اذ الا انها تقتضى جوابا وهو المقصود
ذكره قال ابو حيان ولا يكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث كثرة الفصل
لكنه من حيث المعنى جيد وهو انهم لا يزالون مختلفين على دين الحق الى قرب
مجى الساعة فاذا جات الساعة انقطع ذلك كله وتلخصوا تعلقوا حتى اوجه
احدها انها متعلقة بحرام الثانى انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى
هو قول الحوفى الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بيرجعون
وتلخص فى حتى وجهان احدهما انها حرف ابتدا وهو قول الزمخشرى وابن
عطية فيما اختاره والثانى انها حرف جر بمعنى الى وفى جواب اذا الوجه
احد امرين انه محذوف فقدره ابو اسحاق قالوا يا ويلنا وقدره غيره فحينئذ
يبعثون وقوله فاذا هى شاخصة عطف على هذا المقدر والثانى ان
جوابها الثانى قوله فاذا هى قاله الحوفى والزمخشرى وابن عطية وقوله
ياجوج وماجوج هو على حذف مضاف اى سد ياجوج وماجوج وهم
بمعنى ياجوج وماجوج اولاد الناس كلهم من كل حدب شرف من الارض سمى به
لعلو ظهوره على وجه الارض ينسلون يسرعون قال قتادة فيما
ذكره عبد الرحمن فى تفسيره حدب اى اكمة ولابى ذر الاكمة برفعهما قال
ولابى ذر وقال رجل صحابى لم يسم للنبى صلى الله عليه وسلم رايت
السد بفتح السين ولابى ذر بضمها مثل البرد المحبر بضم الميم وفتح الحا
المهملة والموحدة المشددة طريقة حمرا وطريقة سودا قال عليه
السلام قد رايته وصله ابن ابى عمر وله قال حدثنا يحيى ابن كثير
هو صاحب عبد الله بن بكير المخرمى قال حدثنا اللث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهرى
عن عروة بن الزبير ان العوام ان زينب ابنة ولابى ذر بنت
ابى سلمة المخزومى وهى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم حدثته
عن ام حبيبة رملة بنت ابى سفيان صخر ابن حرب زوج النبى صلى الله
عليه وسلم عن زينب ابنة ولابى ذر بنت جحش زوج النبى صلى الله
عليه وسلم رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها
الصحيح لزينب حال كونه فزعا بكسر الزاى خايفا يقول لا اله الا الله
ويل للعرب من شر قد اقترب ضرب خص العرب بالذكر اشارة الى ما وقع
من قتل عثمان ومنهم اراد ما يفتح من سده ياجوج وماجوج اومن
الترك من المفاسد العظيمة فى بلاد الاسلام فتح اليوم نصب
على الظرفية من ردم ياجوج وماجوج اى من سدهما مثل هذا

بذلك قالت ولابي ذر فقالت زينب ابنة بكسر اللام نحمش فقلت يا رسول الله
أنهلك بكسر اللام وفتحها الصالحون قال عليه الصلاة والسلام إذا كثر الخبث
بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة وبالمثلثة الفسق والفجور او الزنا خاصة او اولاده
قال في الكواكب والظاهر انه المعاصي مطلقا وبه قال الخطابي اخرجه ايضا في الفتن
واخرجه مسلم ايضا وتفرد عليه باخراجه من طريق الزهري لكن رواه مسلم عن زينب
بنت ابي سلمة عن حبيبة بنت ام حبيبة بنت ابي سفيان عن امها ام حبيبة
والبخاري اسقط حبيبة وفي الاسناد عن هذا من الغرايب نادرة عزيزة
الوقوع من ذلك رواية الزهري عن عروة وهما تابعيان واجتماع اربع شوه
في سنده كلهن وبروي بعضهن عن بعض ثم كل منهن من صحابية ثم بنتان
بليبيان وثلثتان زوجتان رضي الله عنهن وبه قال حدثنا مسلم ابن
ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغر ابن خالد
ابن مخلان البصري قال حدثنا ابن طاوس عبد الله ولابن عساكر عن
ابن طاوس عن ابيه طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال فتح الله مرورديم يأجوج ومأجوج مثل هذا
وعقد بيده سفيان والمراد بالمثل التقريب لحقيقة التحديد
وقد رسد انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوه الا
يسير فيقول لون عد انا في قفرغ منه فنقول الية فيحفرونه كهيئته
قاذا جاء الوقت قالوا غدا ان شاء الله فاذا اتوه تقنوه وخرجوا
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وكذا مسلم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق ابن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم
المروزي وقيل البخاري حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
الاعمش سليمان ابن مهران انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله تعالى يزادني في سورة الحج يوم القيمة يا ادم فيقول
ولابي ذر عن الكشميهني قال لبيك الى اجابة بعد اجابة ولزوما
لطاعتك فهو من المصادر المنشاة لفظا ومعناها التكرير بلا حصر ومثله
وسعديك اي اسعدني اسعادا بعد اسعاد والخير في يديك
فيقول الله تعالى اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من الناس بعث
النار اي مبعوثها وهم اهلها قال يارب وما بعث النار اي وما مقدار
مبعوث النار قال تعالى من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين
نصب ويجوز الرفع جزء مبتدا محذوف فعندي اي عند قوله تعالى لادم
اخرج بعث النار يشيب الصغير من شدة الهول لتصور وجوده وان
الحمل يضع القوي ويشرع بالشيب او هو محمول على الحقيقة بان كل احد
يبعث على ما مات عليه فيبعث الطفل طفلا فاذا وقع ذلك يشيب
الطفل من شدة الهول وتضع كل ذات حمل حملها لو ذكر وجودها او ان

قوله ام حبيبة وزينب ابنة وقيل العكس والاول ابو عمر ابن اه مصححه

قال العيني على اللغة والمراد به هنا احد معانيه وهو الشاخ البيان وعبارة الشاخ تحمل البيان والبديل وكونه بمعنى المثل بعيد تقديره اعني تسع مائة الخ ولا حاجة بنا اليه تيقن عليه لم يتيقن انتهى

من مائة

من مات حاملا بعثت حاملا تضع حملها من الفزع وترى الناس سكارى
من الخوف وما هم بسكارى من الشراب او المعنى كانهم سكارى من شدة الامر
الذي ادهش عقولهم وما هم بسكارى على الحقيقة كذا قرروه قال في فتح
الغيب وهو يوذن بان قوله تعالى وما هم بسكارى بيان لارادة معنى السكر
من قوله وترى الناس سكارى فانه اما ان يراد به التشبيه كما تقول وترى
الناس كالسكارى شبهوا بالسكارى بسبب ما غشيهم من الخوف فيفقد ام
سد لوبي العقول كالسكران او ان المراد الاستعارة كانه قيل ترى الناس
خايفين فوضع موضعه سكارى ولذا بين بقوله من الخوف وصرح وما هم
بسكارى من الشراب ومن علامات المجاز صحة سلبه كما اذا قلت للبليد
حمار بصحيح نفيه وكذا هنا نفي السكر الحقيقي بقوله وما هم بسكارى وذكرا
بالبال لان هذا السكر امر لم يعهد بمثله ولكن عذاب الله شديد
تعليل لاثبات السكر المجازي لما نفى عنهم من السكر الحقيقي وهل هذا
الخوف لكل احد او لاهل النار خاصة قال قوم الفزع الاكبر وغيره
يختص باهل النار اما اهل الجنة فيحشرون امنون قال تعالى لا يحزنهم
الفزع الاكبر وقال احزون الخوف عام والله يفعل ما يشاء قالوا اي من
حضر من الصحابة يا رسول الله وايانا ذلك الواحد ولابي الوقت
ذلك بالف بدل اللام قال صلى الله عليه وسلم ابشروا بقطع الهمزة
وكسر الجيم فان منكم رجل بالرفع مبتدا موخر وفي ان يعد ضمير
الشان محذوف اي فانه منكم رجل ولابي ذر رجلا بالنصب وهو ظاهر
ومن يأجوج ومأجوج الف بالرفع ولابي ذر الفا بالنصب كالامر في رجل
ورجلا وفي سورة الحج من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين
ومنكم واحد الحديث والحكم للزائد ثم قال عليه الصلاة والسلام
والله الذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا اي امتي الموصوفون به
ربع اهل الجنة فكبرنا سرورا بمقدمة البشارة العظيمة فقال عليه
الصلاة والسلام ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا سرورا
لذلك فقال عليه السلام ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة والبقية
مدة اما في الترمذي وحسنه عن بريدة مرفوعا اهل الجنة عشرون ومائة
صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون بقيتها من سائر الامم لانه ليس
في حديث الباب الجزم بانهم نصف اهل الجنة فقط وانما هو رجاء
رجاه لامته ثم اعلمه الله تعالى بعد ذلك ان امته ثلث اهل الجنة
فكبر سرورا انعم الله به تعالى وتكبيرا لاعطاء بقائم نصفا به
اوقع في التفسير والبلغ في الاكرام مع الجمل لهم على تجديد الشكر فقال
عليه السلام ما انتم في الناس اي في الجمع الا كالشعرة البيضاء بفتح
العين في جلد ثور اسود سقط لابن عساكر لفظ جلد او كشعرة بيضاء

رض

في الجنة فيهم نصف الناس مناكب اوشكناهم كما مر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فان منكم رجلا من يأجوج ومأجوج الخ اذ فيه الاشارة الى كثرتهم وان هذه الامة بالنسبة اليهم نحو عشر عشر العشر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ويأتي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى في اواخر الرقاق

باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا

بنون الله تعالى الخليل مشتق من الخلة بالفتح وهي الحاجة سميت خلة لانها الشيء الذي يخلل الانسان فيها وسمي ابراهيم خليلا لانه لم يجعل فقره وفاقته الا الى الله تعالى في كل حال وهذا اشرف غنى بل اشرف فضيلة بالتسبب الى ذلك ولذا ورد اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك وقيل من الخلة بالضم وهو المودة الخالصة ومن التخلل لانها تعلب لان مودته تتخلل القلب وانشد

قد تخللت مسلك الروح مني ... وبذا سمي الخليل خليلا

وقال الزجاج معنى الخليل الذي ليس في محبته خلل وسمي ابراهيم خليل الله لانه احبه محبة كاملة ليس فيها نقص ولا خلل وقال القرطبي الخليل فعيل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى عالم وقيل هو بمعنى المخلوف كالحبيب بمعنى المحبوب وقيل الخليل هو الذي يوافقك في ذلك قال عليه السلام تخلقوا باخلاق الله فلما بلغ ابراهيم في هذه الباب سلفا لم يلغه احد تقدمه لهم خصه الله تعالى بهذا الاسم وقال الامام فخر الدين انما سمي خليلا لان محبة الله تخللت في جميع قواه فصار بحيث لا يرى الا الله ولا يتحرك الا لله ولا يسكن الا لله ولا يتكلم الا بالله فكان نور جلال الله في سره وفي جميع قواه الجسمانية وتخلل فيها وغاص في جواهرها وغل في ماهيتها وقال في الكشاف هو مجاز عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل المخال وهو الذي تخاله اي يوافقك في خلالك او يباينك في طريقك من الخلل وهو الطريق في الرمل انتهى قال في فتوح الغيب قوله تشبه كرامة الخليل بعد قوله مجاز عن اصطفائه ايذان بان المجاز من باب الاستعارة التمثيلية واختلف في السبب الذي من اجله اتخذ الله ابراهيم خليلا فقيل لما ذكره ابن جرير وغيره انه ضاف الناس ازمة وفاتت المرة فامته من خليله له بمصر فارسل ابراهيم غلمانه اليه ليمتاروا له فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب المرة لنفسه لعفت وكتمته ويردها اللا ضياف وقد اصابتنا مع اصحاب الناس من الازمة والشدة فرجعوا بغير شيء فاجتازوا ببطحاء لينة فقالوا لو انا حملنا من هذه

قال قال رجل يا رسول الله ما الإواه قال الخاشع المتضرع في الدعاء من طريق ابن عباس قال الإواه الموقن ومن طريق مجاهد المنيب ومن طريق الشعبي المسبح ومن طريق كعب الاحبار قال كان اذا ذكر النار قال اواه من عذاب الله وقال في اللباب الكثير الاوّاه التاوه وهو من يقول اواه وقيل من يقول اوه وهو انسب لان اوه بمعنى اتوجع فالاواه فعال مثال مبالغة انما تطرد في الثلاثي وانما وصف الله تعالى ابراهيم بهذين الوصفين بعد قوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها اياه الاية لانه تعالى وصفه بشدة الرقة والشفقة والخوف ومن كان كذلك فانه تعظم رقته على ابيه ثم انه مع هذه الصفات تبرأ من ابيه وغلظ قلبه عليه لما ظهر له من اصراره على الكفر وبه قال

حدثنا يحمل بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا المغيرة ابن النعمان النخعي الكوفي قال حدثني بالافراد سعيد بن جبير عن ابن عباس ولابن عساكر اراه بضم الهمزة اي اظنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكم تحشرون عند الخروج من القبور حال كونكم حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا خف ولا نعل عراة اي لا ثياب عليهم جمعا او بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا لحديث سعيد رفعه الحدادي وصححه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها غرلا بضم الغين المعجمة واسكان الراء اي غير مختونين والغرلة ما يقطعه الخاتن وفي الفائقة ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده اي نوجده بعينه بعد اعدامه مرة اخرى او نعيد تركيب اجزائه بعد تفرقتها من غير اعدام والاول ارجح لانه تعالى يبتدئ الاعادة بالامتداد والابتداء السابق عبارة عن تركيب الاجزاء المتفرقة يدل عن الوجود بعد العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك وعدا علينا انا كنا فاعلين الاعادة والبعث وقوله وعدا بالنصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة المتقدمة فانه ناصه مضمراي وعدنا ذلك وعدا قال ابن عبد البر يحشر الادمي عاريا ذكرا من الاعضاء ما كان له يوم ولد فمن قطع منه شيء رد اليه حتى الاقلف وقال ابو الوفا ابن عقيل حشفة الاقلف وقاه بالقلفة فتكون ارق فلما ازالوا تلك القطعة في الدنيا اعادها الله تعالى اليه يتم بها جلاوة فعاله وفي شرح المشكاة فان قلت سياق الاية في اثبات الحشر والنشر وان المعنى موجدكم عن العدم كما اوجدناكم اولا عن العدم فكيف يستشهد بما للمعنى المذكور اي لم نكونهم غرلا واجاب بان سياق الاية وان كان ما ذكرتم لكن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والحديث فهو من باب الادماج واول من يكسى من الخلق يوم القيمة ابراهيم بعد حشر الناس كلهم حفاة او بعضهم كما مر او بعد

خروجهم من قبورهم بالوانهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند النفخة الثانية فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام وزاد البيهقي مرفوعا من حديث ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة من الجنة ويوتى بتجرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها الخلق قبلي والحكمة في كون الخليل اول من يكسى لكونه جرد حين القي في النار ولما يلزم من تخصيص ابراهيم بأولية الكسوة هناك افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان خلة نبينا اعلا والكل فمختص بنفاسة ما فات من الاولية ولم ينبنا عليه السلام من فضائل مختصة به لم يسبق اليها ولم يشاركه فيها ما ولو لم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى وان اناسا بهمزة معتومة ولابي ذر وابن عساكر وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال وهو جهنم النار فاقول اصحابي اصحابي اي هؤلا اصحابي ولابي ذر وابن عساكر اصحابي اصحابي مصغرين اشارة الى قلة عددهم والتكرير للتاكيد فيقال انهم لم يبرحوا بالميم ولابي ذر عن الكشميهني لن يزالوا مرتدين على اعقابهم بالكفر منذ فارقتهم قد علم المراد بهم قوم ممن حضر حياة الاعراب ممن لم ينصرئه في الدين ممن ارتد بعد رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يقدح ذلك في الصحابة المشهورين فان اصحابه وان شملهم استعماله عرفا فيمن لازمه من المهاجرين والانصار شمل استعماله في كل من شهده اورآه ولو رؤية او روى عنه ولو مرة او المراد بالمرتدين اساءة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية فاقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي رقيبا عليهم امنعهم من الارتداد وشاهد الاحوالهم من كفر وايمان الى قوله الحكيم ولابي ذر فلما توفيتني الى قوله العزيز الحكيم وهذا الحديث اخرجه في التفسير والرقاق واحاديث الانبيا وتقدم في صفة القيمة والتفسير والمناقب في الجنائز والتفسير وبه قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك هو ابن انس الامام المشهور قال اخبرني ولابي ذر حدثني ابن عبد الله ابي اويس الاصبحي ابن اخت الامام مالك قال اخبرني ولابي ذر حدثني اسماعيل قال حدثني اخي عبد الحميد ابو بكر ابن ابي اويس عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيمة وعلى وجه ازر قترة سواد كالدخان وغبرة غبار فقال له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني بالجزم على النهي بحذف حرف العلة فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني الاتخزيني وابي الابعد فاي خزي اخزى من خزي ابي والخزي الابعاد من رحمة الله وغيرها فعل التعجب لان الفاسق يبعد والكافر ابعد منه فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين اي والد ابراهيم فهي حرام عليه ثم يقال له يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ بذال وخا بمعجمتين بينهما تحتية ساكنة وكاف مضمومة وشين معجمة والجمع ذيخ واذياخ وذبحة متلطخ بالرجيع فيوتا بالدم صفة للذيخ وقيل

ذا بدة لغة جماع الاقلف تريد مثال لبدة جماع المحتون كما بينه فيها نقله شيخنا عن ابن الجوزي قال ابن عقيل حشفة الاقلف وقاه قلفة فتكون ارق شيء منها فلما ازالوا قلفة الحشفة ارق ما كان وموضع الختان منها ارق ما كان الحس اصدق كراهة الكلف اذ الكائنة مرهفة من الاهوال يسكت للحس واذ الكائنات تبلد تصادم اوجاعا خفي فيها الحس فلما ابانوا في الدنيا تلك

الحاكم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة فيمسخ الله اباه صبيا فيوخذ بخواصه
يضم الياء وفتح الخاء مبنيا للمفعول فيلقى في النار وعند ابن المنذر فاذا اراه
ذلك بنى امه قال لست ابي الحديث وكان قبل حملته الرافة على الشفاعة له فظهر
له هذه الصفة المستشنعة ليتبرا منه والحكمة في كونه مسخ صبيا دون غيره
من الحيوان ان الصبح احمق الحيوان ومن جمعه انه يغفل عما يجب التيقظ له قال
لم يقل ازر النصيحة من الشعث الناس عليه وقيل حذيفة الشيطان
اشبه الصبح الموصوف بالحمق قاله الكمال الدميري وفي هذا الحديث دليل على
ان شرف الولد لا ينفع الوالد ان لم يكن مسلما وهذا الحديث اخرجه ايضا في
تفسير سورة السجدة وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
الكوفي نزيل مصر وهو من افراده قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله
المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن الحارث المصري ان بكيرا
بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن الاشج حدثه عن كريب بضم الكاف
اخره موحدة مصغرا مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت العتيق وجد ولابي ذر فوجد فيه
صورة ابراهيم الخليل وصورة مريم ام عليهم السلام فقال صلى الله
عليه وسلم اما لهم بتخفيف الميم لهم باللام قبل الهاء ولابي ذر وابن عساكر اما
بتشديد الميم ولابن السكن بتشديد في الفرع كاصله هم بحذف اللام لهم في قريش
فعلموا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وقسم اما قولهم في ابراهيم
مصورا فماله تجربة الازلام يستقسم بها ونحوه كان معصوما
من ذلك وقدم في هذا الحديث في الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة
واخرجه النسائي في الزينة وبه قال اخبرنا ولابي الوقت حدثنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة
ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم ابي عروة البصري نزيل اليمن عن ايوب
السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي ولابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما راى الصور التي
صورها المشركون في البيت الحرام لم يدخل البيت حتى امر بها فمحيت
بضم الميم مبنيا للمفعول ازيلت ورای صورة ابراهيم وصورة اسماعيل
عليهما السلام بايديهما الازلام اي القداح واحدها زلم بفتح الزاي وضمها وانما سميت القداح بالازلام لملامستها اي سيوت
يقال قدح مزلم وزليم اذا حرر واجيد قدره وصفته فقال صلى الله
عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله والله ان استقسما بكسر الهمزة
وتخفيف الواو نافية اي ما استقسما بالازلام قط وكان احدهم اذا اراد
سفرا او تجارة او نكاحا او امر ضرب بالقداح المكتوب على بعضها المرني
ربي وعلى بعضها النهاني ربي وبعضها غفل خال عن الكتابة فان خرج
الامر اقدم على العمل وان خرج النهي امسك وان خرج الغفل اعاد

الزلم بفتح اللام وبضمها الرامي وقيل القداح بعساب

العمل

العمرة اخرى وقيل غير ذلك مما سبق في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه
كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله لم يسم السائل من الكرم
الناس عند الله تعالى قال عليه السلام اتقاهم اشد هم لله تقوى فقالوا
ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله يعقوب ابن نبي الله
اسحاق ابن خليل الله ابراهيم اشرفهم والجواب الاول مرجحة الشرف بالاعمال
الصالحة والثاني مرجحة الشرف بالمنصب الصالح وسقط ابن نبي الله الاخيرة
في رواية ابي ذر قالوا ليس عن هذا نسالك قال عليه السلام فخيار هم
العرب اي اصولهم التي ينتسبون اليها وينتفاخرون بها تنشلوا ولابي ذر
تنسلوا بنون بدل المثناة وفتحتها وابن عساكر تسالوني باسقاط النون وانما
حملت معاذ ان لما فيهما من الاستفهام اذا تقارنت فيهما فابلة لعنصر
الله تعالى على مراتب المعادن ومعناه غير قابلة لها خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام جملة حسنة بعد التفاوت الحاصل بعد فضل الله
عليهم بالعلم والحكمة قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
شبههم بالمعادن في كونها اوعية للجواهر النفيسة المعنى بها في الانسان
كونه اوعية العلوم فالتفاوت في الجاهلية بحسب الانتساب وشرف الاباء
وكرم الاصول وفي الاسلام بحسب العلم والحكمة فالشرف الاول صوري والثاني
بكسب قاله الطيبي وخيارهم يحتمل ان يكون جمع خير وان يكون افعل
التفضيل تقول في الواحد خير ولخير اذا افعله بضم القاف من فقه
بفقه اذا صار فقيها كظرف ولابي ذر اذا فقهوا بكسرها بفتحة بالفتح
بمعنى فهم فهما متعديا والمحموم القادم لازم قال ابو البقاء وهو الجيد هنا
ثم العصمة كما في الفتح رباعية فان الافضل مرجح بين الشرف في الجاهلية
والشرف في الاسلام ثم ارقعهم مرتبة ثم اضاف الى ذلك التفقه في الدين
ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واسمر مشروفا في الاسلام
فمن ذا الذي المراتب والمالك ثم شرف في الاسلام وتفقه ولم يكن شريفا
في الجاهلية وما دونه من كان كذلك لكنه لم يتفقه والرابع من كان
شريفا في الجاهلية ثم صار مشروفا في الاسلام فمن ذا دون الذي قبله اختص
فالايمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تكمل الرجل بالعلم والحكمة
استحق النسب الاصل فيجمع شرف النسب مع شرف الحسب وفهرسة
ان الرضيع المسلم المحلى بالعلم ارفع منزلة من الكهل المسلم العاطل
وما احسن ما قال الاخفش

كل حزم لم يوطد بعلم ... فالى ذل ما يصير اليه ... قال
وما الشرف المروءة الاثرة ... لمحتب الاباعز منكتب ... وقول الاخر

ان السرى اذا اسرى عجل نفسه ۞ وابن السرى اذا سرى اسراهما

قال ابو اسامة حماد بن اسامة فيما وصله المولف فى قصة يوسف ومعمر هو ابن سليمان بن طرخان فيما وصله فى قصة يعقوب كلاهما عن عبيد الله العمرى التابعى عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم زاد سفيان ابن سعيد كنيسان فى الغايجى ابن سعيد القطان حيث قال حدثنا عبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة ربه قال حدثنا موصل بالهمز وتشديد اللام الثانية فتوحة بصيغة اسم المفعول ابن بشام البصرى قال حدثنا اسماعيل ابن علية قال حدثنا عوف الاعرابى قال حدثنا ابو رجاء عمران العطاردى قال حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى الليلة رجلان ايتان جبريل وميكايل فاتيتنا اى فذهبا بى حتى اتينا على رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا فى السماء وانه ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم سبقت التفصيلية الى ذرر هذا الخبر سوى تمامه فى اواخر الجنائز وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا سليمان ابن عمر وبفتح الموحدة وتخفيف التحتية وعمرو بفتح العين ابن محمد البخارى العادرى قال اخبرنا ابن عون عبد الله عن محمد بن سيرين هو ابن خير الامام فى التفسير انه سمع ابن عباس رضى الله عنهما فذكر وآله الرجال فقالوا ابن عيينة مكتوب كتابة حقيقة كافرا وهذه الحروف المقطعة كاف زى بفتحات تظهر لكل مومن كاتبا او غير كاتب قال ابن عباس لم اسمع صلى الله عليه وسلم زاد فى باب الجحد من كتاب اللباس قال ذلك ولكنه قال صلى الله عليه وسلم اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اشبه الناس بابراهيم واما موسى فجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة مجتمع الجسم وليس المراد جعودة شعره اذ فى بعض الروايات انه رجل الشعر اقوم من الادمة وهى السمرة عن جمل احمر مخطوم بالخاء المعجمة مرسوم بخلية بخاء معجمة مضمومة فلام ساكنة فى جدة مفتوحة لغة ولابى ذر الخلية الدليفة كانى النظر اليه حقيقة كجملة الاسرا دنى الشام وروبا الاسيا وحى اخضر وفى لج اذ انجلز فى الوادى اى وادى الازرق زاد فى لج يلبى وبقال حدثنا قتيبة ابن سعيد ابو رجا الثقفى مولاهم البغلانى البلخى قال حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن مائتين سنة جملة حالية بالقدوم بفتح وتشديد الذال المعجمة الفرع واصله وقال الحافظ ابن حجر رويناه بالتشديد عن

الاصيلى

الاصيلى والقابسى ووقع فى رواية غيرهما بالتخفيف قال النووى لم تختلف الرواة على مسلم فى التخفيف وانكر يعقوب بن شيبة التشديد اصلا واختلف فى المراد به فقيل هو اسم قرية بالشام او قرية بالسراة وقيل آلة النجار وهى بالتخفيف واما اسم الموضع ففيه الوجهان قال فى القاموس والقدوم يعنى بالتخفيف آلة يجتث بها ونثنية الجمع قدارم وقدوم وقرية بحلب وموضع بنجران وجبل بالمدينة وتثنية بالسراة وموضع اختتن به ابراهيم وقد تشدد داله وتثنية فى جبل بلاد روس وحصن باليمن انتهى فمن رواه بالتشديد اراد الموضع ومن رواه بالتخفيف فيحتمل القرية والآلة والاكثرون على التخفيف واراد الآلة وقد روى ابو يعلى من طريق على ابن رباح قال اعرابراهيم بالحتان فاختتن بقدوم نار شتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك بالة فقال يارب كرهت ان اوخرك وعن مالك والاوزاعى فيما قاله عياض انه اختتن وهو ابن ماية وعشرين سنة وانه عاش بعد ذلك ثمانين سنة الا ان مالكا ومن تبعه وقفوه على ابى هريرة وحكى الجاروردى انه اختتن وهو ابن سبعين وفى الصحيح اصح وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الاستيذان وسلم فى احاديث الانبياء به قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع الحمصى قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان وقال بالقدوم بتخفيفه وعليه الاكثرون والمراد به الآلة كما سبق وثبت لفظ وقال لابى ذر تابعه اى تابع شعيبا على التخفيف عبد الرحمن ابن اسحاق ابن عبد الله النفسى فيما وصله مسدد فى مسنده عن ابى الزناد عبد الله وتابعه اى تابع شعيبا او عبد الرحمن ابن اسحاق عجلان بفتح العين المهملة وسكون الجيم مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشى والد محمد بن عجلان فى التخفيف ايضا فيما وصله الامام احمد عن يحيى القطان عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة ورواه اى الحديث المذكور محمد ابن عمرو بفتح العين فيما وصله ابو يعلى فى مسنده عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابى هريرة ووقع فى رواية ابوى ذر والوقت تابعه عبد الرحمن ابن اسحاق عن ابى الزناد وتابعه عجلان عن ابى هريرة ورواه محمد بن عمرو عن ابى سلمة حدثنا ابو اليمان فذكر الحديث السابق موخرا عن متابعة عبد الرحمن ومتابعة عجلان ورواية محمد ابن عمرو وحينئذ فتكون المتابعتان لقتيبة ابن سعيد على ان عمر ابراهيم حين اختتن كان ثمانين سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح فى المتابعتين والرواية الحديثية فى التخفيف كما عرفناهم وبه قال حدثنا سعيد بن تليد بفتح الفوقية وسكون التحتية بينهما لام مكسورة اخره دال مهملة هو سعيد بن عفير ابن تليد الرعينى المصرى قاله الجمانى ولابى ذر اخبرنى ابو صهيب عبد الله المصرى قال اخبرنى بالافراد جرير بن حازم بفتح الحاء وحازم بالحاء المهملة والزاى عن ايوب السختيانى عن محمد هو ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاثا اى الا ثلاث كذبات كما فى الطريق الثانية وبه قال حدثنا

محمد بن محبوب ضد المبغوض البناني بضم الموحدة وتخفيف النون البصري قال
حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم الازدي الجهضمي البصري عن ايوب
السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لم يكذب
ابراهيم عليه السلام لم يصرح برفعه في رواية حماد بن زيد هذه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المعتمد الموافق لرواية النسفي وكريمة لكن رواه عبد
الرزاق عن معمر والاصيلي برفعه كما في رواية جرير بن حازم التابعة ورواية
هشام ابن حسان عند النسائي والبزار وابن حبان ورواه البخاري عن الاعرج
عن ابي هريرة في البيوع في النكاح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فصرح
برفعه ايضا في رواية ابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولفظه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بسكون الذال
عند ابن الحطيئة عن ابي ذر كما في اليونينية وقال في المصابيح بفتح الذال وفي
فتح الباري عن ابي البقاء انه الجيد لانه جمع كذبة بسكون الذال وهو اسم
لا صفة تقول كذب كذبة كما تقول ركع ركعة ولو كان صفة لسكن في الجمع
وليس هذا من الكذب الحقيقي الذي يذم فاعله حاشا وكلا وانما اطلق
عليه الكذب تجوزا وهو من باب المعاريض المحتملة للامرين لمقصد شرعي
ديني كما جاء في الحديث المروي عند البخاري في الادب المفرد من طريق قتادة
عن مطرف ابن عبد الله عن عمران ابن الحصين ان في معاريض الكلام
مندوحة عن الكذب ورواه ايضا البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير
ورجاله ثقات وهو عند ابن السني من طريق الفضل بن سهل مرفوعا
قال البيهقي رحمه الله والموقوف هو الصحيح وروي ايضا من حديث علي
مرفوعا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات ابراهيم الثلاث
التي قال ما منها كلمة الا ما حل بها عن دين الله اي جادل ودافع وفي حديث
ابن عباس عند احمد والله ان جادل بهن الا عن دين الله وقال ابن عقيل
دلالة العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب على ابراهيم وذلك ان العقل
قطع بان الرسول ينبغي ان يكون موثوقا به ليعلم صدق ما جاء به عن
الله ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب منه وانما
اطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع وعلى كل تقدير
فلم يصدر من ابراهيم عليه السلام اطلاق الكذب على ذلك اي حيث
يقول في حديث الشفاعة واني كنت كذبت ثلاث كذبات الا في حال
شدة الخوف لعلو مقامه والا فالكذب في مثل تلك المقامات يجوز وقد
يجب لتحمل اخف الضررين دفعا لاعظمهما وقد اتفق الفقهاء انه لو طلب
ظالم وديعة عند انسان ليأخذها غصبا وجب على المودع عنده ان
يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف على ذلك ولما كان ما صدر من
الخليل عليه السلام مفهوم ظاهره خلاف باطنه اشفق ان يؤاخذ به لعلو
حاله وان الذي كان يليق بمرتبته في النبوة والخلة ان يصدع بالحق ويصرح

بالامر

بالامر كيف ما كان ولكنه رخص له فقبل الرخصة ولذا يقول عند ما يسأل
في الشفاعة انما كنت خليلا من وراء وراء يشير بذلك الى ان الخلة لم تكن بكمالها
الا لمن صح له في ذلك اليوم المقام المحمود واما قول الامام فخر الدين لا ينبغي ان
ينقل هذا الحديث لان فيه نسبة الكذب الى ابراهيم وقول بعضهم له فكيف
يكذب الراوي العدل وجواب الامام له بانه لما وقع التعارض بين نسبة الكذب
الى الراوي وبين نسبة الكذب الى الخليل كان من المعلوم بالضرورة ان
نسبته الى الراوي اولى فليس بشيء اذ الحديث صحيح ثابت وليس فيه نسبة
محض الكذب الى الخليل وكيف السبيل الى تخطئة الراوي مع قوله اني سقيم
وبل فعله كبيرهم هذا وعن سارة اختي اذ ظاهر هذه الثلاثة بلا ريب غير مراد
ثنتين منهن اي من الثلاث في ذات الله لاجله عز وجل خالصا من غير حظ
لنفسه بخلاف الثالثة وهي قصة سارة فانها تضمنت حظا ونفعا له قال الاولى
قوله تعالى حاكيا عنه لما طلبه من قومه ليخرج معهم الى عيدهم وكان اراد ان
يخلو بالهتهم ليكسرها اني سقيم مريض القلب بسبب اطباقكم على الكفر
والشرك او سقيم بالنسبة الى ما يستقبل يعني مرض الموت واسم الفاعل
يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا او خارج المزاج عن الاعتدال الحرج قاله من يخلوا
ن. وقال سفيان سقيم اي طعين وكانوا يفرون من المطعون وعن ابن عباس
في رواية العوفي قال والله وهو في بيت الهتهم اخرج فقال اني مطعون فتركوه
مخافة الطاعون فانه كان غالب اسقامهم الطاعون وكانوا يخافون العدوى
واما حكاية بعضهم انه كان يأتيه الحمى في ذلك الوقت فبعيد لانه لو كان كذلك
لم يكن كذبا لا تصريحا ولا تعريضا والثانية قوله لما كسر الهتهم كسرا وقطعا
الا كبيرا لهم فاستبقاه وكانت فيما قيل اثنان وسبعون صنما بعضها من ذهب
وبعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وحجر وخشب
وكان الكبير من الذهب مرصعا بالجوهر وفي عينيه ياقوتتان تتقدان وجعل
الفأس في عنقه لعلهم اليه يرجعون فيسألونه عما بالهم مكسرين وانت
صحيح والفأس في عنقك اذ من شأن المعبود ان يرجع اليه او المراد انهم
يرجعون الى ابراهيم لتفرده واشتهاره بعداوة الهتهم فيحاجهم او يرجعون
الى توحيد الله عند تحققهم عجز الهتهم فلما رجعوا من عيدهم الى بيت الهتهم
وراوا اصنامهم مكسرة وقالوا لابراهيم أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم
قال بل فعله كبيرهم هذا وهذا الاضراب عن جملة محذوفة اي لم افعله
انما الفاعل حقيقة الله واسناد الفعل الى كبيرهم من ابلغ المعاريض
وذلك انهم لما طالبوا اسند الاعتراف ليعقدوا على البداية قلب الامر عليهم
وقال بل فعله كبيرهم هذا لانه عليه السلام غاظته تلك الاصنام حين
ابصرها مصطفة وكان غيظه من كبيرها اشد لما راى من زيادة تعظيمهم له
فاسند الفعل اليه لانه هو السبب في استهانته لها وحطمها والفعل كما يسند
الى مباشره يسند الى الحامل عليه او ان ابراهيم عليه السلام قصد تقرير

ذكر الاصفهاني في الباب البادي من
الكنايات مما لزم استعماله على الفصيح قبل
ويعد وراء وراء ابهاما ومنه قول الشاعر
وخلفي واخرى قدامي ولم يكن لقاؤك الا
من وراء وراء ابتغى قدرا سيئا على الفهم
ثم جرى ذلك فيه اليه والمونث تابع للمذكر
الثاني فعرفا كلبتين في البناء وزاد وراء
اعرابا وبنا قال في الفتح اي من خلف حجاب
تقال لسبب الاسناد ومن هذه الكلمة
قال شيخنا ابن حجر مثلا بنقله الكلام
كلام كثير الائمة في ضبط الشرح وفيها
النسخ في وقد ورا وراء ابن فرحون
ذكر نحو قوله وراء الخلة وبنا
بين العشية وقيل خمسة عشر
لهذه الاسماء خمسة المعطوف
لتضمنها حرف ذلك معاني
قوله ما ادرجه الحفاظ عن الصحابة
نقله الحفاظ عن رسول
الذي حفظه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ه

الفعل لنفسه على اسلوب تعريضي وليس قصد نسبته الفعل الى الصنم وهذا
كما لو قال لمن لا يحسن الخط فيما كتبته انت كتبت هذا فعلت له بل كتبته
انت قاصدا بذلك تقريره لذم من استهزأ الا نفيه عنك واثباته له ذكره
الزمخشري وتعقب الاول تسمحا صاحب الغرائب بانه انما يستقيم اذا كان
الفعل دائرا بين ابراهيم وبين الصنم الكبير لاحتمال ان يكون كسرها
غير ابراهيم والثاني منعا بانه تضعيف لان غيظه من عبادة غيره لله
فاستوى فيه الكبيرة والصغيرة والجواب انه دل تقديم الفاعل المعنوي
في قوله انت فعلت على ان الكلام ليس في الفعل لانه معلوم بل في الفاعل
كقوله تعالى وما انتنا علينا بعزيز ودل قولهم سمعنا فتى يذكرهم يقال له
ابراهيم وقولهم قالوا فأتوا به على اعين الناس على انهم لم يشكوا ان
الفاعل هو فاذن لا يكون قصدهم في قوله أانت فعلت هذا الا بان
يقربانه هو فلم ارد بقوله بل فعله كبيرهم تعريضا دار الامر بين الفاعلين
او المعنى على التقديم والتاخير اي بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون
فاسئلوهم فجعل النطق شرطا للفعل اذ قدروا على النطق قدروا
على الفعل فاراهم عجزهم وفي ضمنه انا فعلت ذلك وقال بينا بغير ميم
بعد اي ابراهيم ذات يوم وسارة بنت هاران ملك حران زوجته
معه وزاد مسلم وكانت من احسن الناس وجواب بينا قوله اذ اتى اي مر
على جبار من الجبابرة اسمه صادوق فيما ذكره ابن قتيبة وهو سلف
الازدق او سفيان ابن علوان فيما ذكره الطبري او عمرو بن امرئ القيس
ابن سبا وكان على مصر ذكره السهيلي فقيل له ان ها هنا رجلا ولاي ذر
عن الكشميهني هذا رجل معه امراة من احسن الناس فارسل الجبار
اليه اي الى ابراهيم فسأله عنها فقال من هذه المراة قال الخليل هي
اختي اي في الاسلام ولعله اراد بذلك دفع احد الضررين بارتكاب
اخفهما الآن اعتصاب الملك اياها واقع لا محالة لكن ان علم ان لها
زوجا حملته الغيرة على قتاله او حبسه وامتزاره بخلاف ما اذا اعلمه
ان لها اخا فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ غالبا لان من قتل
الملك فلا يأتي به وقتل خاف انه ان علم انها زوجه الزمه بطلاقها فاتى
الخليل سارة قال ولاي ذر فقال وبا سارة ليس على وجه الارض الق
وقع بها ذلك موسن غيرى وغيرك بفتح الراء عند ابن الحطية عن ابي
ذر بخصيص الارض بالذي وقع بها ذلك دافع لاعتراض من قال ان
لوطا كان ثم معه فان تعالى قاص لقوله ولوط وان هذا الجبار سالني
عنك فاخبرته انك اختي في الايمان فلا تكذبني بقولك له هو
زوجي فارسل الجبار اليها فلما دخلت عليه ذهب ولاي ذر عن الكشميهني
وذهب بيتا ولغير ابي ذر تناول اي باسقاط التحتية بلفظ الماضي يده
فاخذ بفتح الهمزة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول اي اختنق حتى ركض برجله

تمانه

وعند النسائي امتلأ حتى يقف عند
قوله بل فعله كبيرهم اي فعله
فعله كما شاء من تمكن لم يتمكن
كبيرهم هذا وهذا اخبر بحسن
يتقول فاسلبهم الاول ويخبر
تكلفه انهم فتح وفي الكواشي
قوله بل فعله كما قال ان حدوث
الفاعل ضعيف جاز ان
رفع امر

كانه مصروع وعند مسلم انه لما ارسل اليها قام ابراهيم يصلي وفي رواية الاعرج
في البيوع في باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه فارسل بها اليه فقام اليها
فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي
الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله وفي مسلم لما دخلت عليه
لم يتمالك ان بسط يده فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله لي
وعند مسلم ادع الله ان يطلق يدي ولا اضرك ولاي ذر ولا اضرك بفتح الراء فدعت
فاطلق ثم تناولها الثانية ولاي ذر الثانية بغير الف ولام فاخذ بفتح الهمزة
وسكون الخاء المعجمة اي الاولى او انشد رهما فقال لها ادعي الله لي ان يخلصني ولا اضرك بفتح
الراء وضمها كالسابقة فدعت فاطلق ودعا بعض حجبته بفتح الحاء المهملة
والجيم جمع حاجب وللمسلم ودعا الذي جاء بها قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على اسمه
فقال انكم لم تاتوني بانسان انما اتيتموني ولابي ذر وابن عساكر انك لم تاتني
بانسان انما اتيتني بشيطان اي متمرد من الجن وسوء ناسب لما وقع له من الصرع
زاد الاعرج ارجعوها الى ابراهيم فاخدمها هاجر اي وهبها لها التخدم منها
لما اعظمها ان تخدم نفسها وكان ابو هاشم من ملوك النبط فاتته اي اتت
سارة ابراهيم وهو قائم يصلي فاومأ بيده مهيما بفتح الميم وسكون
الهاء وفتح التحتية متصور من غير همز اي ما حالك او ما شانك ولابي
ذر عن الكشميهني مهيم بالمد بدل الالف واللام والسكون مهيمين بالنون
وكلها بمعنى قالت كفاني رد الله كيد الكافر او الفاجر في نحره هو مثل تقوله
العرب لمن يرام امرا باطلا فلم يصل اليه واخدم هاجر وفي حديث مسلم عن
ابي زرعة عن ابي هريرة في حديث الشفاعة الطويل في قصة ابراهيم وذكر
كذباته ثم ساقه من طريق اخرى عند الوجه وقال في اخره وزاد في قصة
ابراهيم وذكر قوله في الكواكب هذا ربي وقوله لا لمتهم بل فعله كبيرهم
هذا وقوله اني سقيم قال القرطبي فما قرانه في تفسيره فعل هذا تكون
الكذبات اربعة الآلاث كذبات اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة
في شان سارة ولم يعد عليه قوله في الكوكب هذا ربي كذبة وهي داخلة فيه
لانه والله اعلم كان حين قوله ذلك في حال الطفولية وليست حالة
تكليف انتهى وهذا آخر الذي قاله القرطبي نقله عنه في فتح الباري واقره
وقد اتفق النقل المحقق على فساده محتجين بانه لا يجوز ان يكون لله
رسول ياتي عليه وقت من الاوقات الا وهو موحد وبه عارف ومن كل معبود
سواه تبرى وكيف يتوهم هذا على من عصمه وطهره واتاه رشده من قبل واراه
ملكوت السموات والارض افتراه اراه الملكوت ليوقن فلما ايقن راى كوكبا
قال هذا ربي معتقدا فلم هذا لم يكن ابدا وايضا فالقول بربوبية الجماد
كفر بالاجماع وهو لا يجوز على الانبياء بالاجماع اوقاله بعد بلوغه على سبيل
الوضع قال المستدل على فساد قول يجب به على ما يقول الخصم ثم يكفر عليه

وفي الحديث من الفوائد استحباب
رفع يدي حاجتهم وسؤال الله تعالى
حوائجهم بذلك في الصحيحين
وفيه ايضا ركوب الخيل والغزو
فامر بارجال الخارج للتصدي
ابراهيم الخليل عليه السلام
فعجل الله القصر لابراهيم
الصلاة والسلام ما اراد
ر ٣

بلا فساد كما يقول الواحد منا اذا ناظر من يقول بقدم الجسم فيقول الجسم قديم
فان كان كذلك فلم تنكر اعادة مركبا متغيرا فقوله للجسم قديم اعادة للكلام المحكم
حتى يلزم المحال عليه ذكر ذلك ثم ذكر انه قال ذلك ازالى حكاية لقول الخصم ثم ذكر عقيبه
ما يدل على فساده وهو قوله لا اجب الافلين ويؤيد هذا انه تعالى مدح في آخر
الاية على هذه المناظرة بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه
ولم الم بعد هذه مع تلك الثلاث المذكورة قال ابو هريرة بالسند السابق
تخاطب العرب بتلك يعني صاحبه انكم يا بني ماء السما لكثرة ملازمتهم الفلوات
التي بها مواقع المطر لرعي دوابهم وقال الخطابي وقيل انما اراد بزمزم ابنيها
الله لهاجر فعاشوا بها فصاروا اخالهم اولادها وذكر ابن حبان في صحيحه
ان كل من كان من ولد هاجر يقال له ولد ماء السما لان اسماعيل ولد هاجر
وقد رزق بماء زمزم وهي ماء السما الذي اكرم به اسماعيل حين ولدته هاجر
فاولادها اولاد ماء السما وقيل ماء السما سوء عاقبة حبد الارض والخزرج
سموا بذلك لانه كان اذا اخطأ الناس اقام لهم ماله مقام المطر وهذا الحديث
قد سبق في البيع واخرجه في النكاح ايضا ومسلم في الفضائل وبه قال حدثنا
عبيد الله بن موسى بضم العين مصغرا ابن باذام العبسي وحدثنا ابن سلام
محمد عنه اي عن عبيد الله بن موسى وكلاهما من مشايخه والظاهر ان المؤلف
شارك في سماعه للحديث الاتي من عبيد الله بن موسى ثم تحقق انه سمعه من
ابن سلام عن عبيد الله فساقه هكذا قال عبيد الله اخبرنا ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز عن عبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة
مصغرا ابن شيبة بن عثمان الحجبي عن سعيد بن المسيب عن ام شريك
غزية او غزيلة العامرية ويقال الانصارية رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ بفتح الواو والزاي وقال ولابي ذر
قال كان ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام حين القي فيها وكل دابة
في الارض كانت تطفيها غيره وفي حديث عائشة لما احرق بيت المقدس
كانت الاوزاغ تنفخ ذكر الكمال الدميري وفي الطبراني عن ابن عباس
مرفوعا اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة وفي اسناده همام ابن قتيبة المكي
وهو ضعيف وسقط قوله عليه السلام لابي ذر وبه قال حدثنا عمر ابن
حفص ابن غياث النخعي الكوفي قال حدثنا ابي حفص قال حدثنا الاعمش
سليمان ابن مهران قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم النخعي
عن علقمة ابن الاسود عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معطوف على الصلة
فلا محل لها والواو للحال والجملة بعدها في محل نصب على الحال اي امنوا
غير ملبسين ايمانهم بظلم وهو كقوله تعالى انى يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر قلنا يا رسول الله ايا لا يظلم نفسه حملوه على العموم لان قوله
بظلم نكرة في سياق النفي فيعم لغة الشارع صلى الله عليه وسلم ان الظاهر

قوله والواو للحال هذا وجه كان
ابراهيم من عباد السمين وتعالى
ولم يلبسوا ايمانهم الخ راجع فيه وجهان
احدهما معطوف الخ راجع في ثم قال
ولا يلتفت الى قول ابن عصفور
حيث جعل وقوع الجملتان
العنبية حالا قليلا لا الى

عير مراد

قول ابن حزم حيث جعل
الواو واجبة الدخول
على هذه الجملة واذ كان بما
ضمير يعود على ذي الحال انتهى

غير مراد بل هو من العام الذي اريد به الخاص حيث قال عليه السلام ليس كما تقولون
بل المراد لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك لم يأتوا ﴿ الم تسمعوا الى قول
لقمان لابنه انهم او منكم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لان
التسوية بين من يستحق العبادة وبين من لا يستحقها ظلم عظيم لانه وضع
العبادة في غير موضعها وسقط قوله يا بني لابي ذر فان قلت ما وجه
مناسبة هذا الحديث لما ترجم به فالجواب ان قوله الذين امنوا من كلام
قومه وانهم احابوه بما هو حجة عليهم وحينئذ فالموصول خبر مبتدا محذوف
اي هم الذين امنوا فظهرت المناسبة بين الحديث والترجمة ويكفي ادنى
اشارة كما هي عادة المؤلف رحمه الله في دقايق التراجم وفي حديث علي عند
الحاكم انه قرا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال نزلت هذه الاية
في ابراهيم واصحابه ليس في هذه الامة وحديث الباب سبق في الايمان
في باب ظلم دون ظلم واخرجه ايضا في التفسير باب
بالتنوين من غير ذكر ترجمة هو كالفصل من ساقبله ترزقون في قوله تعالى
في سورة الصافات فاقبلوا اليه اي الى ابراهيم لما بلغهم جبر كسر اصنامهم
ورجوعا من عيدهم حال كونهم يزفون وهو الفصلان فيما وصله الطبراني
عن مجاهد بلفظ الوزيف الفصلان وهو بفتح النون وسكون السين
المهملة وبعد اللام الف ونون وعن مجاهد وغيره اي يسرعون في المشي ووقع
في فرع اليونينية علامة سقوط الباب لابي ذر وثبوت يزفون الفصلان
في المتن للحموي والكشميهني وثبوت كل لابن عساكر وقال ابن حجر سقط ذلك
من رواية النسفي وثبت في رواية المستملي باب بغير ترجمة وهو من وقع
عنده باب يزفون الفصلان في المشي فانه كلام لا معنى له والذي يظهر
ترجيح ما وقع عند المستملي لان باب بغير ترجمة مما فصل من السابق
وتعلقه بما قبله واضح وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ابن نصر
السعدي المروزي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن ابي حيان
بفتح المهملة وتشديد التحتية يحيى ابن سعيد التيمي تيم الرباب
الكوفي عن ابي زرعة هرم ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم
الهمزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول بوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم
القيامة الاولين والاخرين في باب قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون
لم يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ارض مستوية واسعة
فيسمعهم الداعي بضم الياء من الاسماع ويخذلهم البصر بضم الياء والدال
المعجمة في الفرع وبعضهم فيما حكاه الكرماني فتح الياء والمعنى انه يحيط
بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وذكر ابو حاتم انما هو

بلاد ال المهملة وان المحدثين يرووونه بالمعجمة والمعنى يبلغ اولهم واخرهم حتى يرا
لهم ويبشر عيهم وتدنو الشمس يعني فذكر حديث الشفاعة الى ان قال
فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من الارض هذا موضع الترجمة
وزاد اسحاق ابن راهويه ومن طريقه الحاكم في المستدرك من وجه اخر عن
ابي زرعة عن ابي هريرة فدسمع بخلتك اهل السموات والارض اشفع لنا الى
ربك فيقول بالنا ولابي ذر ويقول اي لست صاحبكم فذكر كذباته بفتح الذال
المعجمة التي هي من باب المعاريض وليست من الكذب الحقيقي المذموم بل كانت
في ذات الله تعالى وانما اشفق منها في هذا المحل لعلو مقامه كما مر قريبا
فراجعه نفسي نفسي مرتين وزاد ابو ذر ها الثة اذهبوا الى موسى الحديث الى
اخره وسيأتي في باب قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا قريبا تابعه اي تابع ابا هريرة
على رواية هذا الحديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
وصله المولف في التوحيد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد
ابن محمد ابو عبد الله الرباطي بضم الراء وتخفيف الموحدة المروزي الاصغر
قال حدثنا وهب او جرير بفتح الجيم عن ابيه جرير بن حازم بن زيد
الازدي البصري عن ايوب السختياني عن عبد الله بن سعيد ابن جبير
عن ابيه سعيد بن جبير الازدي الكوفي الورع عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يرحم الله ام اسماعيل لو لاتها
غرفت بكسر الجيم لما عظت اسماعيل وجاجر بل عليه السلام فنبع بفتحتين
حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول الماء في سقائها لكان زمزم بفتحات
تاييد بعد التون عينا معينا بفتح الميم اي سائلا على وجه الارض
والقياس ان يقول بعينه فالتذكير حملا على اللفظ ووزنه مفعل من عانه
اذا راه بعينه واصله معيون فنقلت كميع او فعيل من معنت في الشئ
اذا بالغت فيه قال ابن الجوزي ظهور زمزم كانت من الله محصنة من خبر عمل
عامل فلما خالطها تحويض جاجر واخيها كسب البشر فتعذرت على ذلك
قال ولابي ذر وقال الانصاري محمد بن عبد الله بن مثنى بن عبد الله بن انس
مما وصله ابو نعيم في مستخرجه حدثنا ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز
ايضا ولابي ذر قال اما كثير بن كثير بالمثلثة فنهما السهمي لحق زيدا بالافراد
قال الى ان واسمها وعثمان بن ابي سليمان عطف على المنصوب ابن
جبير ابن مطعم القرشي جلوس اي جالسان مع سعيد بن جبير زاد الازرقي
من طريق مسلم ابن خالد الزنجي والفاكهي من طريق محمد بن خثيم كلاهما عن ابن
جريج عن كثير ابن كثير يا علا المسجد لما فقال سعيد بن جبير سلوني قبل
ان لا يروني فسأله القوم فاكثروا فكان فيما سأل عنه ان قال رجل احق
ما سمعنا في المقام مقام ابراهيم ان ابراهيم حين جاء من الشام حلف لامراته
ان لا يترل بمكة حتى يرجع فغربت اليه امراة اسماعيل المقام فوضع رجله
عليه حتى لا يترل فقال سعيد ابن جبير ما هكذا حدثني يا لافراد ابن عباس

قال

قال ولابي ذر وابن عساكر ولكنه قال اقبل ابراهيم باسماعيل وامه وهاجر عليهم
السلام مكة وهي ترضعه بضم الفوقية وكسر الضاد المعجمة والواو للحال معي
شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قربة بابسة لم يرفعه اي الحديث ثم جاءها
ابراهيم وبابنها اسماعيل وسقط قوله ثم جاءها الى اخره لابي ذر وابن عساكر
قال المولف بالسند وبالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن ايوب السختياني بفتح السين وكسر الفوقية وكثير ابن كثير ابن المطلب
بتشديد الطاء وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وتخفيف الدال
يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير سقط ابن جبير لابي ذر
انه قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق بكسر الميم وفتح الطاء بينهما
نون سالته ما تشد به المراة على وسطها عند الشغل لئلا تعثر في
ذيلها مرقبا بكسر القاف وفتح الموحدة ام اسماعيل اتخذت منطقا
وذلك ان سارة وبيمنا الخليل عليه السلام فخلت منه باسماعيل
فلما وضعته عادت فخلعت لتقطعه منها ثلاثة اعضاء ثم حزنت هاجر
منطقا فشدت به وسطها ومرت وجرت ذيلها لتعفي بضم الفوقية
وفتح العين المهملة وتشديد الفاء المكسورة لتخفي اثرها وتجوه على
سارة وقال الكرماني معناه انها ترتبت بزي الخدم اشعارا بانها خادمة منها
لتستميل خاطرها وتصلح ما فسد بتثال عني على ما مان منه اذا اصلح
بعد الفساد انتهى وقيل ان الخليل شعشع فيها وقال خللي يمينك
بالذ تشتهي انفسنا وتخصصها فكانت اول كمن فعل ذلك وعند
الاسماعيلي من رواية ابن عليتة اخذت العرب حزام الذيول عن امر
اسماعيل بمجاورتها بمجاورة ابراهيم وبابنها اسماعيل على البراق
وبنر تضعه الواو للحال حتى وضعها ولابي ذر عن الكشميهني فوضعهما
عند موضع البيت الحرام قبل ان يبنيه عند دوحة بالذال وحاء مهملة
مملستين سنها واو ساكنة شجرة عظيمة فوق زمزم ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فوق الزمزم في اعلا مكان المسجد وليس بمكة يومئذ
احد ولا بنا وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا
بكسر الجيم من جلد فيه تمر وسقا فيه ماء بكسر السين قربة
صغيرة ثم قفى ابراهيم بفتح القاف والفا المشددة ولي راجعا
حال كونه منطلقا الى اهله بالشام وتبعته ام اسماعيل واتته عند
موضع البيت فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس بكسر
الهمزة ضد الجن ولابي ذر وابن عساكر انيس ولا شيء فقالت له
ذلك مرارا وجعل ابراهيم لا يلتفت اليها فقالت له الله الذي امرك
بهذا امضه امره الله وسقط لابي ذر الذي قال ابراهيم نعم وفي رواية

محمد بن شبة في كتاب مكة من طريق عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير إنما نادته
ملائكة فلما تمادى في المسألة فقالت له مرّ أمرك بهذا قال الله قالت إذن لا يضيعنا
وفي رواية ابن جريج فقالت حسبي ثم رجعت إلى موضع الكعبة فانطلق إبراهيم حتى
إذا كان عند الثنية بالمدينة وكسر النون وتشديد التحتية بأعلى مكة حيث
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت أي موضعه
ثم دعا بهؤلاء الكلمات ولأبي ذر بهولا الدعوات ورفع يديه فقال رب ولأبي ذر
عن الكشميهني ربنا وهو الموافق للتنزيل إني أسكنت ذرية من ذريتي فالجار صفة
لمفعول محذوف أو من مزيدة عند الأخفش والمراد بالذرية إسماعيل ومن
ولده فإن إسكانه متضمن لإسكانهم بواد أي في واد وهو كما قال عبيد ذي
زرع قال في الكشاف لا يكون فيه شيء من زرع قط كقوله قرآنا عربيا غير ذي
عوج بمعنى لا يوجد فيه أعوجاج ما فيه إلا الاستقامة انتهى قال الطيبي
هذه المبالغة يفيد بها معنى الكناية إن نفي الزرع يستلزم كون الوادي
غير صالح للزرع ولأنه نكرة في سياق النفي عند بيتك المحرم الذي يحرم عنده
ما لم يحرم عند غيره أو حرمه الله تعظيمًا له والمتعاونون به أو لم يزل معظمًا بما به
كل جبار أو حرم من الطوفان أي منع منه ولهذا سمي عتيقًا لأنه أعتق من الطوفان
أو لأنه موضع البيت حرم يوم خلق السموات والأرض وحف بسبعة من الملائكة
حتى يبلغ مشكرون أي يشكرون نعمك في الكشاف فأجاب الله تعالى دعوة
خليله فجعله حرمًا آمنًا تجبى إليه الثمرات كل شيء رزقًا من لدنه ثم فعل له
في وجود أصناف الثمار فيه ما رتب وعلى أخصب البلاد والثر هنا ما رأى في
أي بلد من بلاد الشرق والغرب يرى الأعجمية التي يريكهما الله بوادٍ غير
ذي زرع وهي اجتماع الدر اليربر والنواله المحتلفة الأزمان من الربيعية
والصيفية والخريفية في يوم واحد وليس ذلك من آياته بعجب اعتادنا
الله إلى حرمه بمنه وكرمه ووفقنا لشكر نعمه وليت قوله عند بيتك
المحرم في رواية أبي ذر وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب
من ذلك الماء حتى إذا نفد بكسر الفاء أي فرغ ما في السقاء عطشت
وعطش ابنها إسماعيل بكسر الطاء فيهما وزاد الفاكهي من حديث ابن
عباس فأقطع لبنها وكان إسماعيل حينئذ ابن سنتين وجعلت
هاجر تنظر إليه يتلوى بتاءين أي تتقلب ظهر البطن أو قال يتلبط بالموحدة
المشددة بعدها اللام آخره طاء مهملة أي يتمرغ ويضرب بنفسه على
الأرض من لبط به إذا صرع وقال الداودي يحرك لسانه وشفتيه
كأنه يموت ولكشميهني يتلبط بهمزة بدل الموحدة والمهملة
فانطلقت هاجر حال كون انطلاقها كراهية أن تنظر إليه في هذه
الحالة الصعبة فوجدت الصفا بالقصر أقرب جبل في الأرض يليها
فقامت عليه ثم استقبلت الوادي حال كونها تنظر هل ترى أحدًا فلم
ترَ أحدًا فهبطت من الصفا بفتح الموحدة من سبطت وعند الفاكهي

من

من حديث أبي جهم تستغيث ربها وتدعوه حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف
درعها بفتح الطاء الراء وزعمها بكسر الدال وسكون الراء قميصها لئلا
تقترّ في ذيله ثم سعت سعي الإنسان المجهود أي الذي أصابه الجهد
وهو الأمر الشديد حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت
ولأبي ذر فنظرت بالفاء بدل الواو هل ترى أحدًا فلم ترَ أحدًا ففعلت
ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس
بسكون العين وجر الناس ولأبي ذر وابن عساكر فذلك سعي الناس بينهما
بين الصفا والمروة فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا فقالت صه بفتح
القاف وكسر الهاء مشددة في الفرع وفي بعض الأصول بسكونها أي اسكتي
تريد نفسها لتسمع ما فيه فرج لها ثم تسمعت أي تكلفت السماع واجتهدت
فيه فسمعت أيضًا فقالت قد أسمعت بفتح التاء إن كان عندك غواث
أي فاغثني فحذف الشرط المحذوف وغواث بكسر الغين المعجمة وفتح الواو مخففة
وبعد الألف مثلثة كذا في الفرع وأصله وفيه لأبي ذر غواث بضم الغين
وقال الحافظ ابن حجر غواث بفتحها هو الأكثر وقال في المصابيح وبذلك قيده
ابن الخشاب وغيره من أئمة اللغة وقال في الصحاح غوث الرجل إذا أتاك
وأغثته والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء يقال أجاب الله
دعاءه وعوائه وغوائه قال ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره وإنما
يأتي بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء والصياح قال الشاعر

بعثتك هاتزًا فلبثت حولًا ... متى يأتي غواثك من تغيث

وقال في القاموس والاسم الغوث والغواث بالضم وفتحه شاذ واستغاثني
فأغثته إغاثة ومغوثة والاسم الغياث بالكسر فإذا أنا بالملك جبريل
عند موضع زمزم فبحث بالمثلثة بعقبه أي حفر بموخر رجله قال
السمهودي في تعجيزها إياها بالعقب دون أن يحفرها باليد أو غيرها إشارة
إلى أنها العقب أسماعيل وذريته وهو محمد وأمته كما قال تعالى وجعلها
كلمة باقية في عقبه أي في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال بجناحه
شك من الراوي حتى ظهر الماء فجعلت هاجر تحوضه بالحاء المهملة المفتوحة
والواو المشددة المكسورة وبالضاد المعجمة أي تصنع كالحوض لئلا
يذهب الماء وتفعل بيدها هكذا هو حكاية فعلها وهو من الأفعال
القولية على الفعل وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف
أي يتبع كقوله تعالى وفار التنور قال ابن عباس بالسند السابق قال
النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال
لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينًا معينًا بفتح الميم جارية على وجه الأرض فإنه لما اختلط الماء هاجر قدرة على ذلك فأكلت
وأرضعت ولدها فقال لها الملك جبريل لا تخافوا
الضيعة بفتح الضاد وسكون التحتية الهلاك وعبر بالجمع على القول

بان ان الجمع استان ادهما وزيدة اسماعيل اواعم وفي حديث ابي جهم لا تحاني
ان ينفد الماء عند العاتكي من رواية علي ابن الوازع عن ايوب لا تحاني
على اصل مدة الوادي فلما انتهيا عين يشرب بها ضيفان الله فان لهما
رحمة الله بنصب بيت على الكعبة اسم ان ولابي ذر عن الحموي والمستملي
قد ابيت الله بيني بعد الغلام وابوه بجذف ضمير المفعول وعند
الاسماعيلي بعينه ثابتا به وان الله لا يضيع اهله بضم الكتبة الاولى
وكسر الثانية مشددة بينهما معجمة مفتوحة وكان البيت الحرام
مرتفعا من الارض كالرابية بالراء بعد الالف موحدة ثم تحتية ما ارتفع
من الارض وعند ابن اسحاق انه كان مدرة حمراء ثانية السيول فتاخذ
على يمينه وشماله فكانت صاجر كذلك تشريد وترضع ولدها ولعابها
كانت تفتاري بما يلزم فيكفيها عن الطعام والشراب حتى مرت بهم
رفقة بضم الراء جماعة مختلطون من جرهم بضم الجيم والهاء بينهما
راء ساكنة عز منصرفي حي من اليمن وكانت جرهم يومئذ قد نازلت من مكة
اداصل بيت من جرهم حال كونهم مقبلين متوجهين من طريق كداء بفتح
الكاف ممدودا قال في الفتح وهو في جميع الروايات كذلك ذهولا
وكذا نعم في رواية ابن عساكر كما في اليونينية كذا بضم الكاف والقصر
ولعل الحافظ لم يقف عليها فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عائفا
بالعين المهملة والفاء هو الذي يتردد على الماء يحوم حوله ولا يمضي عنه
فقالوا ان هذا الطاير ليدور على الماء لعهدنا بالوادي ظرف مستغرق للنفي وما فيه ما
حربا بحاء مهملة مفتوحة وراء مكسورة فتحتية مشددة رسولا واحدا
لينظر هل لذلك ماء ام لا او حربين رسولين اثنين وسمي الرسول
حربا لانه يحرب مجرى مرسله او يحرق سرعة في حاجته والشكر ممن
الراوي فاذا انهم الحربة او الحربتين ومن تبعهما بالماء فرجعوا الى جرهم
فاخبروهم بالماء فاقبلوا الى الخمة الماء قال وام اسماعيل كانية
عذرة الماء فقالوا لها انا ندنين لنا ان ننزل عندك فقالت ولا حق
لكم عندي فقالت نعم ان شئتم لكم في النزول ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم
فانزلوها ذلك قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
فالفى ذلك ام اسماعيل بنصب ام مفعول الحي كما قرره في الكواكب وقالت نعم
لكن في قوله ذلك وام اسماعيل مفعوله وذلك اشارة الى استيذان
جرهم والمعنى فالفى استيذان جرهم بالنزول ام اسماعيل وهي اي
والحال انها تحب الانس بضم الهمزة ضد الوحشة وبجوز كسرها
وهو الذي في الفرع كاصله اي تحب جنسه فنزلوا عندها وارسلوا
الى اهليهم فنزلوا معهم بمكة حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم

وشب

وشب الغلام اسماعيل بين ولدان جرهم وتعلم العربية منهم ظاهره يعارض
حديث ابن عباس المروي في مستدرك الحاكم اول من نطق بالعربية اسماعيل
واجيب بان المعنى اول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسماعيل وروى
الزبير بن بكار في النسب من حديث علي باسناد حسن اول من فتق الله لسانه
بالعربية المبينة اسماعيل قال في الفتح وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون
اولية في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا اولية المطلقة فيكون بعد تعلمه
اصل العربية من جرهم الهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها قال
وبهذا يرد ما حكى ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية اسماعيل
كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا جرهم وجرهم وانعمهم بفتح القاف
والسين عطف على تعلم اي رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انقعني فلان
في كذا اي رغبني فيه وقال في المطالع يجوز اي صار بقتيا فيهم رفيقا
بفتح القاف اي سهل الوصول اليه ورغبن فيه وفي مصاهرته وقيل في الفتح وانعمهم
بضم القاف لفظ افعل التفضيل من النفاسة تعقبه في العمدة فقال
انه غلط وليس هو الافعل ماض من الانفاس والفاعل فيه اسماعيل
وانعمهم حسن ادب فلما ادرك الحلم زوجوه امراة منهم اسمها عمارة بنت
سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحاق وهي الحدانية سعد فيما قاله السهيلي
والمسعودي اوحتي بنت اسعد بن عملق فيما قاله عمر بن شبه وماتت ام
اسماعيل قيل ولها من العمر تسعون سنة ودفنها بالحجون فجاء ابراهيم
عليه الصلاة والسلام بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته بكسر الراء
اي ينعقد حال ما تركه هناك واستدل بعضهم بمد اعمل ان الذبيح
اسحاق بحجايان ابراهيم ترك اسماعيل رضيعا وعاد اليه وقد
تزوج لان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل تزوجه فلو كان اسماعيل
الذبيح لذكره بين زمان الرضاع والتزوج واجيب بانه كتب في
الحديث الى حمتير ان ابراهيم كان يزور هاجر كل شهر على البراق يغاديا
عذوة فيراني مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام فلم يجد اسماعيل
فسال امراته فقالت خرج يبتغي لنا اي يطلب لنا الرزق ثم سالها
عن عيشهم وهيبتهم فقالت له نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت
اليه فقال ابراهيم عليه السلام فاذا جاء زوجك اسماعيل فاقري
بفتح الراء عليه السلام ولابي ذر اقري بحذف الفا وقولي له يغير
عتبة بابه بفتح العين المهملة والفوقية والموحدة كناية عن المراة
فلما جاء اسماعيل كانه انس شيا بفتح الهمزة الممدودة والنون
وفي رواية فلما جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال هل جاءكم من احد
قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا وفي رواية عطاء ابن السايب عند ابن
ابي شيبة كالمستعجبة بشانه فسالنا عنك فخبرته انا في جهد بفتح الجيم
انك خرجت تبتغي لنا وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد بفتح الجيم

قال في القاموس القطامي وبضم
الصاد وشداد عاشر بني اسمه
الحصين ابن حمال ابو الشرقي
وفي اللباب الشرقي بالكسر
العمة وتكون نسبة الى الشرق
قاف لغب نسبة الى الوليد ابن
القطامي اسم ابن حبيب ابن
حصين ابن الحليس م
كمال الحلبي م

وبشره قال لاسماعيل فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك
السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك ابي امرني ان افارقك الحقي باهلك بفتح الحا المهملة فطلقها وتزوج منهم
اي من جرهم اخرى اسمها سامة بنت مهلهل فيما قاله المسعودي تنقا
للواقدي او بسامة بموحدة فميمة مخففة بنت مهلهل بن سعد بن
عوف او عائلة وعند ابن اسحاق فيما حكاه ابن سعد رعلة بنت مضاض
ابن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك فلبث بكسر الموحدة عنهم ابراهيم ما شاء
الله ثم اتاهم بعد فلم يجد اسماعيل فدخل على امرأته فسألها
عنه فقالت خرج يبتغي لنا الرزق قال وكيف انتم وسألها عن
عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة بفتح المهملة واثنت على الله
عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم
قالت الماء زاد في حديث ابي الجهم اللبن قال ابراهيم اللهم بارك لهم
في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما اي اللحم والماء لا يجتمعا
عليهما بالحا المهملة وللكشميهني في الفتح لا يجتمعان بالتثنية قال ابن
القطوية خلرت بالشيء واخلبت اذا لم اخلط به غيره ويقال لحنى الرجل
اللبن اذا شرب غيره وقال الكرماني اي لا يعتمد منهما احد ويدام عليهما
بغير مكة الا لم يوافقاه لم يتأقلمه بوزنه ومعناه والثرد عا الخليل عليه السلام وفي
حديث ابي جهم ليس احد يجد اعلى اللحم والماء بغير مكة اذا استنكر بطنه
وزاد في حديث ابي ذر فقالت له انزل رحمك الله فاطعم واشرب قال اني
لا استطيع النزول قالت فاني اراك شعثا اغبر اي اسماء وادهنه
قال بل ان ثبت فحاجته بالمقام وهو يومئذ ابيض تعلوه المهابة وكان في بيت
اسماعيل فلم يلق فوضع قدميه اليمنى وقدم اليهما شق رأسه وهو على
دابته فغسلت شق رأسه الايمن فلما فرغ حولته له المقام حتى وضع
قدميه اليسرى وقدم اليها شق رأسه الايسر فالايسر فالاثر
الذي في المقام من ذلك ظاهر فيه سوضع العقب والاصبع قال فانزلا
حاز وحده فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن
الهيئة واثنت عليه خيرا فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا
فاخبرته انا بخير وسعة قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام
ويأمرك ان تثبت عتبة بابك زاد ابو جهم في حديثه فانها صلاح المنزل
قال اسماعيل لها ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك وانت العتبة امرني ان اسمك
زاد ابو جهم ولقد كنت على كريمة ولقد ازددت على كرامة فلبث لاسماعيل
عشرة ذكور ثم لبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم جا اليهم بعد ذلك واسماعيل

قوله القطوية كذا بخطه بتقديم الطا على الواو والذي في الفتح ابن القطوبة اي بتقديم الواو على الطا

والمها البقر الوحشية والبيد الوحوش قاموس

يبري بفتح التحتية وسكون الموحدة وكسر الراء ثم زاي غير مهموز غلاله بفتح النون وسكون
الموحدة اي سهما قبل ان يركب في نصله وريشه وهو السهم الذي تحت دوحة
بفتح الدال والحا المهملتين بينهما واو ساكنة شجرة وهي التي تقول اسماعيل
وانه تحتها اول ما قدم مكة كما مر فقام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد
والولد بالوالد من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحو ذلك وفي رواية
معمر قال سمعت رجلا يقول بمكة لابن عباس الطير ثم قال ابراهيم عليه السلام
يا اسماعيل ان الله عز وجل امرني بامر قال اسماعيل فاصنع ما امرك به ربك قال
وتعينني عليه قال واعينك ولابي ذر عن الكشميهني فاعينك قال ابراهيم
فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة بفتح الهمزة والكاف والميم
الى رابية مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا ابراهيم واسماعيل
ولابي ذر رفع بالافراد اي ابراهيم القواعد من البيت جمع قاعدة وهي الاساس
صفة غالبة من القعود بمعنى الثبات ورفعهما البناء عليهما فانه ينقلهما
عن هيئة الانحناء الى الهيئة الارتفاع فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم
يبني حتى اذا ارتفع البنا اتى ابو جهم وجعل طوله في السما سبعة اذرع
وعرضه في الارض يعني دورة ثلاثين ذراعا كان ذلك بذراعهم حينئذ
اسماعيل يمد له الحجر حجر المقام فيوضعه له للذليل فيقام عليه وهو
يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
اي لدعائنا العليم بنياتنا قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وقد قبل البيت العالم
بنا اشرف من الكعبة لان الامر بعمارته رب العالمين والمبلغ والمهندس
خير الامين والباني هو الخليل والمليط المعين اسماعيل وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك
ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم العقدي قال حدثنا ابن ابي سليم
ابن نافع الحجازي المكي عن كثير بن كثير بالمثلثة فيهما ابن المطلب
ابن ابي وداعة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما كان ابراهيم الخليل ومن اهله ساره وسقط وبين لابن
عساكر ما كان من حبس الخصومة لما دخل ساره من الغيرة سبب زيادة
هاجر اسماعيل خرج ابراهيم باسماعيل وام اسماعيل الى مكة وهم
شبة بفتح السين المعجمة والنون المشددة قربة بايسة فيها
فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها بفتح الباء
وكسر الدال المهملة على صبيها حتى قدم مكة فوضعها هي واسماعيل
تحت دوحة شجرة زاد في الرواية السابقة فوق زمزم في اعلا المسجد
وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء ثم رجع ابراهيم الى اهله فانبعثت
بتشديد الفوقية ام اسماعيل وتبعها اسماعيل حتى اذا بلغ كداء
بفتح الكاف والدال المهملة ممدودا اعلا مكة ولابي ذر وابن عساكر

قال في المصباح غار الجرح يغار من باب قال ابن السكيت ولا يقال غارت عينه وجاز ان قال ابن السكيت ولا يقال غارت عينه وجاز ان يقال غارت بالفتح غورا وغارة بالضم

كداء بالفتح والمد ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وكذا كدى بضم فسكون والذي في الفرع بالتنوين

وقفت بقاهرة بمقصورة الجامع الازهر بجاية الشرجيني بخزانة السيد محمد البقلي بالمعز

كذا بضم الخاء وتشديد الدال مفتوحة من غير همز والذي في اليونينية كما مر بغير تشديد
قوله هاجر من وراية يا ابراهيم الخ بيّن كيف قال الى الله عز وجل قالت ترضت
بالله قال فرجعت الى موضعها الاول فجعلت تشرب من الشنة وتدر لبنها
على صبيها اسماعيل حتى فنى الماء وانقطع لبنها قالت لو ذهبت فنظرت
لعلي احس احدا اي اسمع به او اراه قال فذهبت ولا بدر اسقاط الخط
قال فصعدت الصفا بكسر العين فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس
احدا فلما بلغت الوادي سعت سعي الانسان المجهود
حتى جاوزت الوادي اتت بالواو ولابي ذر اتت المروة فقامت عليها ونظرت
هل تحس احدا فلم تحس احدا ففعلت ولابي ذر وفعلت ذلك اشواطا سبعة
ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فنعي الصبي اسماعيل فذهبت فنظرت
اليه فاذا هو على حاله كانه ينشغ بتحتية مشوحة فنون ساكنة فشين
مشوحة ففين مجمة بثبتهم من صدره للموت من شدة ما يرد عليه
فلم يقرها نفسها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء
ونفسها رفع على الفاعلية اي لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال
الموت فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فان ذهبت فصعدت الصفا
فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل تعني ولدها فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير
فاذا جبريل عند موضع زمزم وفي حديث علي عند الطبراني باسناد حسن
فاذا ما خبر بل فقالت من انت قالت انا ما جر ام ولد ابراهيم قال فالى من
وكلكما قالت الى الله قال وكلكما الى كاف قال فقال بعقبه اشار بهما هكذا
وعمن بعين وزاي مجمتين عقبه على الارض قال فانبثق بهمزة وصل
خرز ساكنة فموحدة فمثلثة فتحتين فقاف فانخرق الماء وتفجر
فدهشت ام اسماعيل بفتح الدال والهاء ولابي ذر فدهشت بحذف
الهاء فجعلت تحفر بكسر الفاء اجزء راو للكشميهني تحفن بنون بدل الراي
قلا كفيها من الماء والاول اوجه ففي رواية عطاء عن ابن السائب عند ابن
سكنة فجعلت تفحص الارض بيديها قال فقال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم لو تركته لكان الماء ظاهرا على وجه الارض قال فجعلت تشرب
من الماء وتدر لبنها لصبيها بفتح الباء وكسر الدال قال فمر ناس من جرهم
ببطن الوادي فاذا هم بطير عائف كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون
الطير الا على ماء ولم نعهد بهذا الوادي ماء فبعثوا رسولهم فنظر هو ومن معه
من اتباعه فاذا هم بالماء ولابي ذر فنظروا فاذا هم بوادي الجمع وسيمه ولابي ذر
ايضا فظر قاذا هو بالاء مراد فيهما فاتاهم فاخبرهم بوجود الماء فاقبلوا
اليها فقالوا يا ام اسماعيل اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك
لشك الراوي وزاد في الرواية السابقة فقالت ام اسماعيل نعم ولكن
لا حق لكم في الماء قالوا نعم فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان

بها.

بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واجمعهم جيد شب
بلغ ابيما الفاء فصيحة اي فاذنت فكان كذا فبلغ كامر فنكح فيهم امراة سمي عمارة
بنت سعد او غيره كما مر قريبا قال ثم انه بدا لابراهيم التوجه اليهما
فقال لاهله سارة الى مطلع بضم الميم وتشديد الطاء تركت اي ما تركته بمكة
وهو اسماعيل وامه وعند الفاكهي من وجه اخر عن ابن جريج عن رجل عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان سارة واخلتها هاجرة فقال لها ابراهيم لا انزل حتى
ارجع اليك قال فلما رجع بعد ما تزوج اسماعيل فلم يجد سارة فسلم فقال لامراته
اين اسماعيل فقالت امراته ذهب يصيد وفي رواية ابن جريج وكان
يعشر اسماعيل الصيد يخرج فيصيد وزاد المولف في الرواية السابقة
ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت
اليه قال ابراهيم فاول ما جاء اسماعيل اذا جاء غير عنها بابك ولابي ذر وابن
عساكر بيت بدل بابك فلما جاء اسماعيل اخبرته بذلك قال ولابي ذر فقال
انت ذاك المراد بالعتبة امرني بطلاقك فاذهبي الى اهلك زاد في الرواية
السابقة فطلقها وتزوج منهم اخرى قال ثم انه بدا لابراهيم التوجه الى
اسماعيل بمكة فقال لاهله زوجتي انى مطبع بتركتي قال فجاء منزل اسماعيل
فقال اين اسماعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت الا بالتضعيف
تنزل فتطعم وتشرب فقال لها وما طعامكم وما شرابكم قالت لها طعامنا
اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم بركة اي في طعام مكة وشرابها بركة وفي حديث علي
مد عوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بضم الفوقية الثنتية اي نبينا وابراهيم
وثبت التصلية لابي ذر قال ثم انه بدا لابراهيم التوجه لمكة فقال
لاهله انى مطلع تركتي فجاء مكة فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح
نبلا له بفتح النون وسكون الموحدة سهما عربية يغير نصل وريش
فقال يا اسماعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا هنا قال اسماعيل اطع
ربك قال انه قد امرني ان تعينني عليه قال اسماعيل اذا اقعل نعب اوكما قال
قال فقام ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعفت الشيخ ابراهيم
عليه السلام على ولابي ذر عن الكشميهني عن نقل الحجارة فقام على حجر
المقام فجعل اسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم وفي حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام فكان ابراهيم
يقوم على المقام يعني عليه ويرفعه له اسماعيل فلما بلغ الموضع الذي فيه
الركن وصفه يومئ برأسه موضعه واخذ المقام فجعله الا صفانا ليت فلما فرغ
ابراهيم من بنا آكمته جاءه جبريل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم
على المقام فقال يا ايها الناس ان ربكم قد بنى لكم بيتا وفرض عليكم الحج
المواقف وحجه ابراهيم وساق من بيت المقدس رجع ابراهيم الى السلام

فان بالشام زاد في نسخة الصفاني هنا لفظ باب وسقط لغيره وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران قال حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك
ابن طارق التيمي انه قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اي مسجد وضع في الارض اول بفتح اللام غير منصرف ولابي ذر اول بضمها
ضمة بنا لقطعها عن الاضافة مع بيت قبل وبعد قال ابو البقاء وهو الوجه
والتقدير اول كل بيت ويجوز النصب منصرفا اي مسجد وضع اولا للصلاة
قال عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام قال ابو ذر قلت يا رسول الله
ثم اي بالتنوين مشددا اي ثم اي مسجد وضع بعد المسجد الحرام
قال عليه السلام المسجد الاقصى مسجد بيت المقدس بنى بعده وسمي بالاقصى
لبعد المسافة بينه وبين الكعبة او لانه لم يكن وراءه مسجد او لبعده
عن الاقذار والخبائث قلت يا رسول الله كم قال بينهما اي كم بين بناء
المسجدين قال عليه السلام بينهما اربعون سنة استشكل بان الخليل
بنى الكعبة وسليمان بنى الاقصى وبينهما اكثر من اربعين سنة واجيب
بانه لا دلالة في الحديث على ان الخليل وسليمان ابتدا وضعهما
لجواز ان احدهما كان اسسه غير ما قلبس ابراهيم اول من بنى
الكعبة ولا سليمان اول من بنى الاقصى وبنا آدم الكعبة مشهور
فلا يزان يكون لما فرغ آدم من بنا الكعبة وانشر ولده في الارض
بنى بعضهم المسجد الاقصى وفي كتاب التيجان لابن هشام ان آدم
لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه
فيناه ونسك فيه ثم ايما ادركتك الصلاة بعد اي بعد ادراكك
وقتها فصل لديها السكت وللكشميهني فصل فان الفضل فيه اي في فعل الصلاة اذا حضر وقتها ازدحم وجوه اخر عن الاعشر والارض
كلها مسجد وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في
في الصلاة والنسائي فيه وفي التفسير وابن ماجة في الصلاة وبه قال وسلم
حدثنا عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي عن مالك الامام
الاعظم عن عمرو بن ابي عمرو بفتح العين فيهما واسمه ميسرة مولى المطلب
ابن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي عن انس ابن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع فلم يره احد بضم الميم والحا
المهملة جبل معروف بالمدينة فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم
او هو من باب الاضمار اي يحبنا اهله ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم
مكة اسناد التحريم اليه لانه سأله والا فهو حرام بحرمة الله خلق
السموات والارض كما ثبت في حديث عند المولف والحاصل ما بين لابتيها
بتحقيق الموحدة تثنية لابة وهي الحرة الارض ذات الحجارة السود وهذا
الحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو ورواه اي الحديث

المذكور

سقط من الشارح
ولم يذكره المزني
في الاطراف الا
في الانبياء فليحرر اه

ذكر وثبت الواو لابي ذر عبد الله بن يزيد الانصاري فيما وصله في البيوع
في باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
هذا آخر المجلدة الاولى من اليونينية كما رايته بخط الشيخ
شمس الدين المزي الحريري وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد
الله بن عمر ان ابن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر الصديق اخبره عبد الله بن
عمر عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك قريشا بنوا الكعبة ولابي ذر
عن الكشميهني لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم جمع قاعدة وهي
الاساس فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال عليه
الصلاة والسلام لولا حدثان قومك قريش بكسر الحا وسكون الدال
المهملتين وفتح المثلثة مبتدا خبره محذوف وجوبا اي موجود اي فتنة
عهدهم بالكفر زاد في الحج فعلت فقال عبد الله بن عمر لئن قالت عايشة
رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم التزديد
للتقرير والشك والتضعيف ما ارى بضم الهمزة ما اظن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسقط لغير الحموي والمستملي لفظ ان ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الا ان البيت
لم يتم ما نقصوه منه وهو الركن الذي كان في الاصل على قواعد ابراهيم
عليه السلام فالموجود الان زيادة جمعة الحجر بعض الحجار الذي بفتح قريش
وقال اسماعيل ابن ابي اويس في روايته لهذا الحديث عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر فبين ان ابن ابي بكر المذكور في الرواية السابقة هو عبد
الله وقد اورد المولف حديث اسماعيل هذا في التفسير وقوله وقال
اسماعيل الخ ثابت لابي ذر عن الحموي والمستملي والكشميهني وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك ابن انس الامام الاعظم
وسقط ابن انس لابي ذر عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بفتح الحا المهملة وسكون الزاي عن ابيه ابي بكر عن عمرو بن سليم بفتح
العين كالسابق وسليم بضم السين مصغرا الزرقي بضم الزاي وفتح الراء
بعدها قاف وكسرها انه قال اخبرني بالافراد ابو حميد عبد الرحمن
الساعدي رضي الله عنه انهم اي الصحابة قالوا ولابي الوقت وابن عساكر
انه اي ابا حميد الساعدي قال يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد صلاة تليق به
وازواجه وذريته فسلك اولاد فاطمة رضي الله عنها صلاة تليق بهم
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد وعند ابن ماجة كما باركت على ال
ابراهيم في العالمين ولفظ الال مقحمة المعنى كما سبقت مناك الصلاة على ابراهيم

سالك الصلاة على محمد بطريق الاولى وبعد التقرير يندفع الايراد المشهور وهو
ان من شرط المشبه ان يكون المشبه به اقوى والحاصل من الجواب ان التشبيه
هنا ليس من باب الحاق الناقص بالاكمل بل من باب التمييز ونحوه والمراد بالبركة
النمو والزيادة من الخير والكرامة او التطهير من العيوب والتزكية او المراد
ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اى ثبتت على الارض وبه جزم
ابو اليمن ابن عساكر فيما حكاه شيخنا فقال وبارك اى اثبت وادم لهم ما اعطيتهم
من الشرف والكرامة قال شيخنا ولم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد
فيما اعلم نعم عليه ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها في الجملة فقال على المرء ان
يبارك عليه ولو مرة في العمر وان يقولها بلفظ خبر ابي مسعود او رحيم او كريم وظاهر
كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة
كما ذكرها الخرقي والخرقي انما ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والى هذا انتهى
الوجوب والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك قاله المجد الشيرازي
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات وسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
وابن ماجة وبه قال حدثنا قتيبة ابن حفص ابو محمد الدارمي مولاهم البصري
وموسى ابن اسماعيل ابو سلمة المنقري قالا حدثنا عبد الواحد ابن زياد
العبدي مولاهم البصري قال حدثنا ابو فروة بالفاء المفتوحة والراء الساكنة
بعدها واو مسلم ابن سالم الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال
المهملة وتقدم الخرمائي عن الغساني انه قال يروى عن احمد ان اسم ابي فروة
عروة (مسلم انتهى وفي تقريب التهذيب عروة ابن الحارث الكوفي ابو فروة الاكبر
وسلم ابن سالم الهمداني ابو فروة الاصغر الكوفي ويقال له الجمحي لنزوله
فيهم فيما اظن لكن الموافق للهمداني عروة فليتامل قال حدثني بالافراد
عبد الله بن عيسى ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سمع جده عبد الرحمن
ابن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري المدني ثم الكوفي قال لقيني كعب ابن
عجرة بضم العين وفتح الراء المهملتين بينهما جيم ساكنة البلوي حليف
الانصار وعند الطبراني وهو بطوت بالتثنية فقال الا اهدي بضم الهمزة
لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له بلى فاهد لي
لم يقطع للهمزة فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
قد علمنا الصلاة اي كيف نقول الصلاة عليكم اهل البيت بنصب اهل على الاختصاص
فان الله قد علمنا كيف نسلم وزاد الكشميهني علينا يعني في التشهد وهو قول
المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والمعنى على الله
كيفية السلام عليك على لساني وبواسطة بياني قال قولوا اللهم اي يا الله
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد والامر للوجوب اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وليغر اي ذر وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
والمرجح ان المراد بال محمد نساؤه من حرمت عليهم الصدقة وقيل اهل بيته

وقيل

وقيل ازواجه وذريته ان كثر طرق الحديث جاء بلفظ ال محمد وفي حديث ابي حميد
السابق موقعه وازواجه وذريته فدل ان المراد بال الازواج والذرية
وتعقب بانه ثابت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي مرة عند ابي داود فلعل
بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره والمراد بال في التشهد الازواج ومن حرمت
عليهم الصدقة وقد دخل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث وقد الحق
صلى الله عليه وسلم على ازواجه المجد كما في حديث عائشة ما شبع ال محمد من خبز
مأدوم ثلاثة ايام وقيل ال ذريته فاطمة خاصة حكاه النووي في المجموع وقيل
جميع قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وقيل جميع امة الاجابة ورجحه النووي
في شرح مسلم وقيده القاضي في شرح مسلم وقال القاضي حسين بالاتقياء
منهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات والتفسير وسلم في الصلاة وكذا ابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة
نسبه لجده واسم ابيه محمد واسم ابي شيبة ابو ابراهيم ابن عثمان العبسي الكوفي
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن منصور هو ابن المعتمر عن المنهال
بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود الحسن
والحسين ابني فاطمة ويعوذ بالزال المعجمة ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما ابراهيم
ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بهما بالكلمات الآتية ان شاء الله تعالى ولابي
الوقت وابن عساكر بهما بلفظ التثنية اسماعيل واسحاق بنية وهي اعوذ
بكلمات الله كلامه على الاطلاق او المعوذتين او القرآن التامة صفة لازمة
ابن الكاملة او النافعة او الشافية او المباركة من كل شيطان انسي وجني
وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم ومن كل عين لامة بالتشديد
ايضا التي تصيب بسوء قال الخطابي كل افة تلم بالانسان من جنون وخبل
ونحوه قال في الثلاثة وبالمة الكاملة وهذا الحديث اخرجه ايضا في السنة
والترمذي في الطب والنسائي في التعوذ وفي اليوم والليلة وابن ماجه في الطب
وهذا باب بالتنوين لقوله عز وجل وبشرهم اي واخر عباد عز وجل ضيف
ابراهيم اي اضيافه جبريل وميكائيل واسرافيل وورد ايل اذ دخلوا عليه الآية
وكانوا دخلوا مشاة في صورة رجال مرد حسان فظن انهم بشر فخرج الى اهله فجاء بعجل
سمين فقربه اليهم فاسكوا ايديهم فقال انا منكم وجلون قالوا لا توجل اي
لا تخف وانما خاف لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن او لانهم امتنعوا من
الاكل فان قلت كيف سلموا ضيفانه امتناعهم من الاكل اجيب بانه لما ظن
ابراهيم انهم انما دخلوا عليه لطلب الضيافة جاز تسميتهم بذلك وقيل
ان من دخل دار انسان والتجا اليه سمي ضيفا وان لم ياكل وازقال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى قوله ولكن ليطمئن قلبي قال القرطبي الاستفهام بكيف
انما هو سؤال عن حال شيء يرجو دستقرر الوجود عند التامل والمشهور نحو قولك

يد

الضيف لغة يطلق على الواحد وغيره

قوله ورد ايل كذا بخطه والذي في الفتح ورفائيل اه

الاسبكذا في الفتح وسقطت من خط الشيخ اه

كيف علم يزيد وكيف نسخ الثوب ونحو هذا وكيت في هذه الرواية انما هي استفهام
عن هيئة الاحياء والاجيا ستفرد انتهى وسقط لابي ذر قوله ولكن ليطمئن قلبي
وسقط له سابقه في فرع اليونينية وفيها وقال الحافظ ابن حجر بعد قوله
باب قوله ونبيهم عن ضيف ابراهيم الآية اتوجل لا تخف كذا اقتصر في هذا
الباب على تفسير هذه الكلمة وبذلك جزم الاسماعيلي وقال ساق الآيتين
بلا حديث ثم قال الحافظ بعد قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
كذا لابوي ذر وساقط هذه الكلمة لابي ذر وسقط لابوي ذر والاصيلي وكريمة بدل قوله
ولكن ليطمئن قلبي وحكى الاسماعيلي انه وقع عند بعضهم باب قوله واذ قال ابراهيم
الخ وسقط ذكر ذلك المستملي وصار حديث ابي هريرة تكملة الباب الذي قبله
فكأنه بوب الاحاديث عشرين حديثا وهو متجه انتهى وبه قال حدثنا احمد
ابن صالح المصري قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني
بالافراد يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب كلاهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على سبيل التواضع
نحن احق من ابراهيم ولابي ذر عن المستملي نحن احق بالشك من ابراهيم
اذ قال لما راى جيفة حمار مطروحة على شط البحر فاذا امد البحر اكل دواب
البحر منها واذا اجزر البحر جات السباع واكلت واذا ذهبت السباع جات
الطير فاكلت وطارت رب ارني كيف تحيي الموتى اي كيف تجمع اجزاء الحيوان
من بطون السباع والطيور ودواب البحر اولما ناظر نمرود حين قال ربي
الذي يحيي ويميت وقال الملعون انا احيي واميت واطلق محبوسا وقتل
رجلا فقال ابراهيم ان احيا الله بردّ الروح الى الجسد انما فعل نمرود فقال
عاينته فلم يقدر ان يقول لهم واستقل الى تقرير اخر فقال لنمرود
قد لربك حتى يحيي والا قتلتك فسأل الله ذلك وقيل ان الله لما اوحى
الله تعالى اليه اني متخذ بشرا خليلا اذا استعظم ابراهيم عليه السلام
ذلك فقال الهي ما علامة ذلك قال انه يحيي الميت بدعائه فاراد عظم
مقام ابراهيم في العبودية خطر بباله انه الخليل فسأله احيا الميت
قال اولم تؤمن اي بانى قادر على جمع الاجزاء المتفرقة او على الاحياء بعد
التركيب والروح الى الجسد قال بلى امنت ولكن سألت ليطمئن قلبي
بحصول العرفان بالمعلوم بالبرهان والمعلوم عيانا او ليطمئن قلبي
بقوة يحقق واذا افضل الى انك عاينت اقول نعم او ليطمئن قلبي بانى خليلك
فلما زال سؤال ابراهيم لم يكن شكا من قبل زيادة العلم بالعيان
فان العيان يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيده الاستدلال وعن
الشافعي في معنى الحديث الشك يستحيل في حق ابراهيم عليه السلام
ولو جاز الشك متعرفا الى الانبيا عليهم السلام لكنت الاحق به
من ابراهيم وقد علمتم ان ابراهيم لم يشك فاذا لم اشك انا ولم

ارتب

ارتب في القدرة على الاحياء فابراهيم اولى بذلك وقال الزركشي وذكر صاحب الامثال
السائرة ان افعل تاتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيء نحو الشيطان خير من زيد
اي لا خير فيهما وكقوله تعالى هم خير ام قوم تبع اي لا خيرة الفريقين وعلى هذا فمعنى
قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لا شك عندنا جميعا قال وفيه لحسن ما يخرج
عليه هذا الحديث انتهى وكذا نقله في الفتح لكن عن بعض العلما العربية قال
في المصابيح وهذا غير معروف عند المحققين ويرحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع
العجمة والعلمية لسكون وسطه لعذ بمان يأوي في الشد ارايد الى ركن شديد
الى الله تعالى وقال مجاهد الى العشيرة قوله لعله يريد لو اراد لاوى اليهما ولكنه
اوى الى الله تعالى وقال ابو هريرة ما بعث الله نبيا الا في منعة من عشيرته
ولبث في السجن طول مالبث يوسف بضع سنين ما بين الدلاث الى
التسع لاجبت الداعي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت
طلب البراءة قال مجي السنة وصف صلى الله عليه وسلم يوسف بالاناة والصبر
حيث لم يبادر الى الخروج حين جاء رسول الملك فعل المذنب حين يعفى عنه
مع طول لبثه في السجن بل قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي
قطعن ايديهن اراد ان يقيم الحجة في حبسهم اياه فلما قال صلى الله
عليه وسلم على سبيل التواضع لانه عليه الصلاة والسلام كان في الامر
سيد بادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا ولا يضع
رفيعا ولا يبطل الذي حق حقا ثم يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه اجلالا
وقد ذكر انتهى وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان
وفي الفضائل وابن ماجة في الفتن باب قول الله تعالى
واذكر في الكتاب في الفتن اسماعيل انه كان صادق الوعد قال ابن
حريج لم تقدر به عدة الا الذي وفاها حتى بها وعبد ابن حميد عن مهدي بن ميمون
الاقام بها ووفاها حتى بها وعبد ابن جرير عن سهل بن عقيل ان اسماعيل
وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجاوز الرجل فظل به اسماعيل ويبات حتى
جا الرجل من الغد فقال ما برحت من هاهنا قال لا قال اني نسيت قال لم ازل
لا برح حتى تاتيني ذلك مكان صادقا لوعد وقال سفين الثوري بلغني
انه اقام في ذلك المكان ينتظره حولا حتى جاه وقال ابن عيينة بلغني انه انتظر
ذلك الموضع سكنا وناصبك انه وعد الصبر على الذبح حيث قال
ستجدني ان شا الله من الصابرين فوفى وبر قال حدثنا قتيبة بن سعيد
اليوزجاني الثقفي مولاهم البلخي قال حدثنا حاتم بالحا المهملة وكسر الفوقية
ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا مولى سلمة
ابن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنهما انه قال امر النبي ولابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر عدة من الرجال من ثلاثة الى عشرة
من اسلم القبيلة المعروفة حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة يترامون
على سبيل المسابقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل

قوله ابن سكوزب بفتح السين المهملة وسكون الكاف وضم الزاي وفتح الواو وبعد الالف زاي اخرى وباء موحدة ساكنة ثم تاء مثناة فوقية وفي آخره باء موحدة ايضا وهو لقب لعبد الله بن عبد الرحمن بن ذوزن بفتح الذالين المعجمتين وسكون الواو بينهما وبعد الالف زاي ثم نون ابو عبد الله الطفاوي مولاهم صدوق وكان يدلس من السابعة مات سنة ست او سبع وخمسين اي ومائة تقريب

يا بني اسماعيل بن ابراهيم الخليل فان ابالم اسماعيل والحق عليه ابا بجار لانه جديم
لا بعد كان راميا وانا مع بني فلان يعني ابن الادرع كما في حديث ابي هريرة عند
ابن حبان في صحيحه واسمه محجن كما في الطبراني ولابي ذر ارموا وانا مع بني فلان
وله عن الحجوي والمستملي مع ابن فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم
عن الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون فقالوا يا رسول
الله نرمي وانت معهم قال وتابي الوقت فقال ارموا وانا بابالوا ومعكم كلكم
بحر اللام تاكيد للضمير المجرور وهذا الحديث سبق في باب التحريض على الرمي
من كتاب الجهاد

باب قصة اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام

ولابي ذر قصة اسحاق ابن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم كذا اي في الباء
ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وساقه بشير بحديث الاول الاتي
ان شاء الله تعالى قصة يوسف وبالثاني الى الحديث المذكور في الباب اللاحق
كذا قرره في الفتح ثم قال واغرب ابن التين فقال لم يقف البخاري على سنده
فارسله وهو كلام من لم يفهم مقاصد البخاري ونحوه قول الكرماني قوله فيه
اي في الباب حديث من رواية ابن عمر في قصة اسحاق ابن ابراهيم عليهما
السلام فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن على شرطه انتهى
قال ولعل الامر كذلك لما يأتي وتعقبه العيني فقال هذه مناقشة باردة
لان كل من له ادنى فهم يفهم ان ما قاله ابن التين والكرماني هو الكلام الواقع
في محله وكلاهما اوجه من كلامه المشتمل على التردد في قوله كانه يشير الى
اخره فليتنظر المتامل الحاذق في حديث ابن عمر الذي في قصة يوسف هذا
يجد لما ذكره من الاشارة اليه وجها قريبا او بعيدا واجاب الحافظ
ابن حجر بانتقاض الاعتراض بانه لما اورد في اخر قصة يوسف حديث ابن
عمر الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق
ابن ابراهيم وكان معناه ان من جملة قصته انه من انبياء الله وان النبي
صلى الله عليه وسلم سوى بينه وبين من ذكر بما يفيده في صفة الكريم
فاشار الى ذلك في قصته والله للمناسبة المذكورة واما حديث ابي هريرة
الذي في الباب الذي يليه فانه يشتمل على ما تضمنه حديث ابن عمر
من بيان سبب الحديث وغير ذلك من الزيادة فيه وانما قال في حق ابن
التين ان كلامه يقتضي انه ما لم يقصد البخاري ذكره اذ ادعى وجود
حديث يتعلق بقصة اسحاق بن ابراهيم وحده البخاري لم يقف على
سنده اذ ذكره مرسلا وليس هذه طريقة البخاري انه يعتمد على حديث
لم يقف على اسناده واما الكرماني فقوله اقرب من قول ابن التين
لانه يقتضي اثبات وجود الحديث بسنده ومتنه لكنه ليس على شرط
البخاري ذل ذلك على علته ولكنه لم يطرد ذلك من صنيعه لانه يتتبع
في التعليق على ما لم يكن بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد
ذكره في مكان اخر وتارة لم يوجد الا معلقا وان كان بشرطه وتارة لا يكون

على شرطه

باسقاط الباب ورفع قصة وليعقل ونحوه

على شرطه انتهى هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت ام هي المنقطعة والمنقطعة تقدر ببل وهمزة الاستفهام
وبعضهم يقدرها بل وحدها ومعنى الاضراب انتقال من شيء الى شيء لا ابطال له
ومعنى الاستفهام الانكاري والتوبيخ فيؤول معناه الى النفي اي بل لم تكونوا
يعني لم تكونوا حاضرين اذ حضر يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال فلم تدعون
اليهودية عليه او متصلة بمحذوف تقديره الستم غائبين ام كنتم شهداء
وقبل الخطاب للمؤمنين اي ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه من الوحي وقوله
اذ حضر منصوب بشهداء على انه ظرف لا مفعول به اي شهداء وقت حضور الموت
اياه وحضور الموت كناية عن حضور اسبابه ومقدماته اذ قال لبنيه
الاية اذ بدل من الاولى او ظرف لحضر قال عطا ان الله لم يقبض نبيا حتى
يخيره بين الموت والحياة فلما خير يعقوب قال انظروني حتى اسال ولدي
واوصيهم فجعل ذلك به وجمع ولده وولد ولده وقال لهم اذ حضر احلي
فما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل
واسحاق والعرب تجعل العم ابا لانها تسمي الخالة اما قال الغفال وقيل
انه قدم ذكر اسماعيل على اسحاق لان اسماعيل كان اسن من اسحاق وقوله
اذ قال لبنيه الى اخره ثابت لابي ذر ساقط لغيره وقالوا بعد قوله اذ حضر
يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون اي مذعنون مخلصون وبه قال

حدثنا اسحاق ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع المعتمر ابن سليمان
ابن طرخان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر ابن حفص ابن عاصم
ابن عمر ابن الخطاب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس يا نبي الله
قال عليه السلام اكرمهم اتقاهم اي اشدهم لله تقوى قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
يعقوب ابن نبي الله اسحاق ابن خليل الله ابراهيم والمراد انهم اكرم الناس
اصلا لانهم سلسلة النبوة قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن
ولابي ذر فعن معادن العرب اي اصولها التي ينسبون اليها تسالوني
ولابي ذر تسالونني بنونين فتحتية قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم بالكاف فيهما في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف ولابي ذر
فقهوا بكسرها وفيه فضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من شاركه اعلا
منه ورجمه الحديث سبق في باب قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
في احاديث الانبياء

باب بالتنوين

يذكر فيه قوله تعالى في سورة النمل
ولوطا نصب عطفا على صالحا اي وارسلنا لوطا او عطفا على الذين امنوا اي
وانجينا لوطا او باذكر مضمرة اذ قال بدل اشتمال من اذكر او ظرف على الوجهين قال الطيبي
ولا يجوز ان يكون بدلا اذ لا يستقيم ارسلنا وقت قوله لقومه اتاتون
الفاحشة الفعلة القبيحة والاستفهام انكاري وانتم تبصرون جملة حالية

قال ابن التين ذكر في وصف ابن ابي اسحاق ان ابا ذر الهروي قصد ان يذكر في اسحاق ما ذكر في وصف ابن ابي اسحاق في الاعراف وهود والنمل اهـ

جملة حالية من فاعل تاتون او من الفاحشة والعايد محذوف اى وانتم تبصرون
لستم عميانا عنها جاهلين بها وانتصاف القبايح من العالم يقبحها اقبح وقيل
يرى بعضكم بعضا وكانوا لا يستترون عن امثالهم ايئنكم لتاتون الرجال شهوة
منفصل من اجله وبيان لاثيانهم الفاحشة من دون النسا اللاتى خلقن
لذلك بل انتم قوم تجهلون عاقبة المعصية او يوضع فعلها الشهوة وقول
الزمخشرى فان قلت فسرت تبصرون بالعلم وبعده بل انتم قوم تجهلون
فكيف يكون على احد الاقوال الجواب تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم
بذلك تعقبه الطبيبى فقال هذا الجواب غير مرضى لاباه كلمة الاضراب
بل انه تعالى لما انكر عليهم فعلهم على الاجمال وسماه فاحشة وقدره بالحال
المقدرة لجملة الاستفهام تعجيبا للانكار بقوله وانتم تبصرون اراد مزيد
ذلك التوبيخ والانكار فكشف عن حقيقة تلك الفاحشة متصلا
وصرح بذكر الرجال محل بلام الجنس مشيرا به الى ان الرجولية منافية
لهذه الحالة وقدره بالشهوة التى هى اخس احوال البهيمة وقد تقرر
عند ذوى البصائر ان ايثار النساء لمجرد الشهوة مسترذل فكيف
بالرجال وضم اليه من دون النساء وان بان ذلك ظلم فاحش ورضع
الشئ فى غير موضعه ثم اضرب عن الكل بقوله بل انتم قوم تجهلون اى
كيف يقال لمن يرتكب هذه الشنعاء وانتم تعلمون فاولى حرف الاضراب
صيغ اسم وجعلهم قوما جاهلين والتفت فى تجهلون من مخاطبتهم
اليهم ولما بين تعالى جهلهم بين انهم اجابوا بما لا يصلح ان يكون جوابا
فقال فما كان جواب قومه غير قولهم الا ان قالوا فى موضع الاسم
اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون اى يتنزهون عن افعالنا
التى فى ديار الرجال قالوه تهكما واستهزاء بخبثاء واهله الا امراته
قدرناها قضينا عليها وجعلناها بتقديرنا من الغابرين من الباقين
فى العذاب وامطرنا عليهم مطرا وهو الحجارة فساء مطر المنذرين
اى مطرهم فالمخصوص بالذم محذوف وسقط لابى ذر قوله وانتم
تبصرون الى اخره وامطرنا عليهم مطرا وقال بعد قوله اتاتون الفاحشة
الى قوله فساء مطر المنذرين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان
كان لياوى الى ركن شديد الى الله تعالى وسقط هذا الحديث فى باب قوله
فى قوله تعالى فلما جاء ال لوط المرسلون اى الملايكة المرسلون
من عبيد الله بعذاب قوم مجرمين ولم يعرفهم انهم ملايكة قال لهم لوط
انكم قوم منكرون لانهم لما لجوا عليه استنكرهم وخاف من دخولهم

لاجل

احتجت الفسيرة والحنفية
فى قوله بل انتم قوم تجهلون
فعلت الخاطئ فعل
تجهل ولان الخاطئة
اقوى وارسخ اصلا من
الفسيرة منه انتهى

لاجل شر يوصل لونه اليه بركنه فى قوله تعالى وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون
سلطان مبين فتولى بركنه اى اعرض عن الايمان بمن معه من قومه لانهم قوته الذى
يتقوى بها او ركن الذى يتقوى به البنيان كقوله تعالى او اوى الى ركن شديد وذكر المولف
هذا استطرادا لقوله فى قصة لوط او اوى الى ركن شديد تركنوا فى قوله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى لا تميلوا وذكرها استطرادا ايضا فانكرهم ونكرهم
واستنكرهم واحد فى المعنى وهذا قول ابى عبيدة فى قوله تعالى فلما راى
ايديهم لا تصل اليه نكرهم واعترض بان هذا الانكار من ابراهيم غير انكار
لوط لان ابراهيم انكرهم لما لم ياكلوا ولوط انكرهم لما لم يروا لو ايجى قومه اليهم
فلا وجه لذكر هذا هنا يهرعون فى قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اى
يسرعون دبر اى اخر يريد قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر
هولا مقطوع اى اخرهم مقطوع مستاصل صيحة فى قوله تعالى ان كانت الا صيحة
واحدة معناه هلكة ولا وجه لايراده هنا للمتوسمين قال المحاربى للناظرين
وقال مجاهد للمتفرسين لبسبيل قال ابو عبيدة اى لبطريق وبه قال حدثنا
محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيرى قال
قال حدثنا سفيان الثورى عن ابى اسحاق عمرو السبيعى عن الاسود
ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قرا النبى صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر بالدال المهملة والاصل مذكر فابدلت التا دالا
مهملة ثم ابدلت المعجمة مهملة لمقاربتها ثم ادغم وهذا الكتاب بتغيير
وحديثه ثابت فى الفرع فى الذرع واصله الى ذرع عن الحوى والمستملى وقال
الحافظ ابن حجر هذه التفاسير وقعت فى رواية المستملى وحده

باب قول الله تعالى والى ثمود فبيلة من العرب

سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عامر بن ارم بن سام وقيل سموا لقلة
ما بهم من الثمد وهو الما القليل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام
الى وادى القرى احاديهم صالحا هو ابن عبيد ابن ماسح بن عبيد ابن
حاذر بن ثمود كذب اصحاب الحجر الحجر وثبت لابى ذر لفظ الحجر الثانى
موضع ثمود قوم صالح وهو بين المدينة والشام وامارك حجر فمعناه
حرام وكل شى ممنوع فهو حجر حجر اى حرام محرم والحجر كل بنا بنيته
الخطاب فى اخره ولابى ذر تبنيه بما فى اوله وما حجرت عليه من الارض
بتخفيف الجيم فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت الحرام وهو الحايط المستدير
الى جانبه حجرا كانه مشتق من محطوم اى مكسور وكانه الحطيم سمى به
لانه كان فى الاصل داخل الكعبة فانكسر واخرج منها مثل قتيل
من مقتول ويقال ولابى الوقت يقول للانثى من الخيل الحجر بالاها وجمعه
حجرة ما بين ثمان الى عشر الوقت وذر واى عشر حجر بالتنكير منونا
ويقال للفعل حجر قال تعالى هل فى ذلك قسم لذى حجر اى عقل لمنعه
صاحبه الوقوع فى المكاره ويقال له ايضا حجى بكسر الحا وفتح الجيم منونة

مخففة واما حجر اليمامة بفتح الحاء فهو منزل لثمود ولابي ذر وغير المستملي
وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان ابن
عيينة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عبيد الله بن
عبد الله بن زمعة بفتح الميم وسكون الهاء الاسدي انه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب وذكر قصة قوار الذي عقر الناقة ناقة صالح وذلك
ان ثمود بعد عاد عمروا ديارهم وخلفوهم وكثروا وعمروا العمار طول الاعمار حتى
انهم كانوا ينحتون من الجبال وكانوا ذوي خصب وسعة فعتوا افسدوا
فيما الانبية فنحتوا البيوت من الجبال وكانوا ذوي خصب وسعة فعتوا افسدوا
في الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا من اشرافهم فانذرهم
فسألوه اية فقال اية ناقة تريدون قالوا المرتفج منا الى عيدنا فاخرجوا الهكم
وندعوا الهتنا فان استجيب لك اتبعنا فخرج معهم وندعوا اصنامهم فلم تجبهم
ثم اشار سيدهم جندع ابن عمرو الى صخرة منفردة وقال له اخرج من هذه
الصخرة ناقة سود احالكة ذات عرن وناصية ووبر وقيل قال ناقة
ذات الوان زاحمر ناصع واصفر فاقع واسود حالك وابيض يقق نظرها
كالبرق الخاطف رغاؤها كالرعد القاصف طول لها ماية ذراع وعرضها
كذلك ذات ضروع اربعة تحلب منها ماء وعسلا ولبنا وخمرا فتشبع
على صغتها حنينها بتوحيد الهكم والاقرار بنبوتك فان فعلت
صدقناك فاخذ عليهم صالح مواثيقهم لين فعلت ذلك لتومنن به
فقالوا نعم فصلى ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها
فانصدعت عن ناقة كما وصفوا فهم ينظرون ثم نتجت ولدا مثلها في
العظم فامن به جندع في جماعة ومنع الباقين من الايمان دواب بن عمرو
والحباب صاحب اربانهم ورباب ابن كاهنهم فعقرت الناقة ثم وارياها
برمي الصخرة وترد الماء غبا فاترفع راسها من البير حتى تشرب كل ما فيها
ثم تنفج فيحلبون ما شاؤا حتى تملا اوانيهم فيشربون ويدخرون
وكانت تصيف بظهر الوادي فتهرب مواشيهم الى بطن الوادي
وتشتا ببطنه فتهرب مواشيهم الى ظهره فشق ذلك عليهم فاجمعوا
على عقرها فقال صلى الله عليه وسلم فانتدب لها كذا في الفرع
بالفاء فيهما وفي اليونينية قال انتدب لها بغير فاء فيهما اي اجاب الى عقرها
لما رغى له رجلهم ذو اعزو منعة بفتح الميم والزاي وسكون قوم
في قوة ولابي ذر عن الحموي في قومه ليدل قوله في قوة كما في رمعة
ابن عبد المطلب ابن اسد ابن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعة
ابن الاسود راوي الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذا عز ومنعة
في قومه كعاقر الناقة وكان احمر عاقر الناقة فيما قاله السهيلي ولد
زمعة احمر اشقر ازرق قصير يضرب به المثل في الشوم فعقرها واقتسموا
لحمها فلما فرغوا سقط فرغا لا ناقة فقال صالح لهم ادركوا الفصيل لعسى
ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذ انفجت الصخرة بعد غايته

فدخلها

عبد الله بن زمعة بن الاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن اخت ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عبد
عبد الله ابن زمعة زوج
سودة بنت زمعة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم
فانه اسمه عبد بن زمعة
اضافه ابن زمعة ابن
قيس ابن عبد شمس
ربما ورد انهما اخوان

فدخلها فقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث
مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فانجاه الله
الى ارض فلسطين ولما كانت صيحة اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم
صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فهلكوا وحديث الباب اخرجه ايضا في التفسير
والادب والنكاح ومسلم في صفة النار والترمذي في التفسير وكذا النسائي
وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ابو الحسن الخراني
سكن البصرة قال حدثنا يحيى ابن حسان بن حيان بفتح الحاء المهملة والتحتية
المشددة ابو زكريا التنيسي قال حدثنا سليمان ابن بلال التيمي مولاهم
المدني عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر منازل ثمود
في غزوة تبوك امرهم اي امر اصحابه ان لا يشربوا من بيرها ولا يستقوا منها
فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم عليه الصلاة والسلام ان
يطرحوا ذلك العجين المعجون بمائها ويميروا بفتح الياء وسكون الهاء
اي يبيعوا ذلك الطاحن فالان يورثهم شربه قسوة في قلوبهم او ضررا في
ابدانهم وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق
عن سبرة بن معبد بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بعدها راء وبعد بفتح الميم والموحدة
بينهما عين مهملة ساكنة الهجيمي فيما وصله الطبراني وابو نعيم وعن
ابي اسحاق ايضا عن عمرو بن ميمون بفتح الشين المعجمة وضم الميم وبعد الواو سين مهملة
البكري بفتح الموحدة واللام لا يعرف اسمه فيما وصله الطبراني وابن
مندة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقاء الطعام وقال
ابو ذر حدثني ابن جبارة فيما وصله البزار في مسنده عن النبي صلى الله
عليه وسلم من اعتجن عجينه بمائه ان يلقيه وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر ابو اسحاق القرشي الحزامي المدني قال حدثنا انس ابن
عياض المدني الليثي عن عبيد الله بضم العين ابن عمر ابن حفص
ابن عاصم بن عمر ابن الخطاب عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما اخبره ان الناس الصحابة نزلوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارض ثمود بين المدينة والشام الحجر نصب بدل من ارض
فاستقوا بالماء ولابوي ذر والوقت واستقوا من بيرها يسكنون
الميم ولابي ذر عن الحموي والمستملي مقرحة ممدودة على الجمع
واعتجنوا به بالماء الماخوذ من تلك البير فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يميروا بالماء الذي استقوا منه العجين بمائها بالافراد
ولابي ذر من بيارها بالجمع وان يعلفوا الابل العجين بمائها
والمراد بالطرح المذكور في السابق ترك الاكل فلا تعارض بين
الحديثين وامرهم ان يستقوا من البير التي كان ولد الناقة
التي كانت ترد عليها الناقة تابعه اي تابع عبيد الله اسامة ابن زيد

ابن حارثة الليثي عن نافع عن ابن عمر ﷺ قوله وامرهم ان يبتغوا من البر التي
كانت ترد ها فاقة صالح وهذه المتابعة وصلها ابن المقرئ وفي الحديث
كراهة الاستقاء من ابار ثمود وهل هي للتحريم او التنزيه وعلى الاول هل يمنع
صحة التطهر بذلك الماء الظاهر انه لا يمنع والحديث اخرجه مسلم ايضا وابو
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هو ابن مقاتل قال اخبرنا عبد
الله ابن المبارك عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
ابو عروة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه في اليونينية ساقطة بين السطر رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر ديار ثمود قال لمن معه انه لا يدخل
مساكن الذين ظلموا انفسهم شاذ لمنازل ثمود وغيرهم ممن في معناهم من سائر
الامم الذين تزل بهم العذاب وبثبت قوله انفسهم لابي ذر عن الكشميهني الا ان
تكونوا باكين ان يصيبكم اي مخافة الاصابة كقوله لئلا نضرب الا ساكد
ان يفتر ساكنا وان مصدرية وهذا التقدير عند البصريين او التقدير
لا عند الكوفيين لئلا يصيبكم ما اصابهم اي من العذاب والبصريون
لا يجوزون الاضمار الثاني ثم انتفتح اي شرع عليه الصلاة والسلام
يزد ابه وهو على الرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي والنسائي في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي وسقط لغير
ابي ذر ابن محمد قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء قال حدثنا
ابو جرير ابن حازم البصري قال سمعت محمد ابن يزيد الايلي ثم الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم ان اباه ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم عمود او غيرهم الا ان تكونوا باكين حذرا
ان يصيبكم مثل ما اصابهم وسقط مثل لغير ابي ذر والحديث
اخرجه مسلم اخر كتابه هذا باب بالتنوين في قوله
تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت بثبت ساق الآية هذه
الآية ساقطة في غير رواية الكشميهني في الفرع وقد ذكرها المؤلف
قبل ثلاثة ابواب وسقط تفسير هاتم وصوب في الفتح ان حديثها
والحديث الذي بعده الباب التالي لما لا يجتمعان وبه قال حدثنا اسحاق
ابن منصور الكوسج المروزي الحافظ ابو يعقوب قال اخبرنا عبد
الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم وفي اليونينية علامة السقوط على ابن الكريم الاخيرة ابن يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام وللطبراني بسند صحيح

عن ابن عباس

عن ابن عباس قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب اي اصولها التي
فالرجل اعطي يا الاحلا اورزق سماحة نقله صاحب الفتح وهذا يأتي الباب سبق ويأتي
في الباب التالي ان شاء الله تعالى باب قول الله تعالى لقد كان لكم
في يوسف واخوته اي في قصتهم ايات علامات على قدرته تعالى او على نبوتك للسائلين
لمن سأل عن قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل على رؤيا يوسف وما حققه الله
منها وعلى صبر يوسف على قضاء الشهوة وعلى الرق والسجن وما آل اليه امره من الملك
وعلى حزن يعقوب وصبره وما آل اليه امره من الوصول او المراد ووضعها الله تعالى بانها
احسن القصص اذ ليس في القصص غيرها ما فيها من العبر والحكم مع اشتمالها على ذكر
الانبياء والصالحين وسير الملوك والممالك والتجار والنساء وحيلهن ومكرهن
والتوحيد وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش وجل الفوائد
التي تصلح للدين والدنيا وذكر الحبيب والمحب وسيرهما وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين من غير اضافة
الشيء وكان اسمه عبد الله المنازي الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن ابي
سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم لله عز وجل
اي اشدهم لله تقوى قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله يعقوب بن نبي الله اسحق بن خليل الله ابراهيم قال في الكواكب واصل
الكرم كثرة الخير وقد جمع الله يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة
ولونه ابن ثلاثة انبياء متسلسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل
والاحسان قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب اي اصولها التي
ينتسبون اليها تعالوني ولابي ذر تسألوني بنونين الناس معادن زاد الطيالسي
وغيره في حديث الخير والشر العسكري كمعادن الذهب والفضة خياركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف وكسرها اذا مر فيتعلم
لهم شرف النسب شرف العلم وسورة يوسف باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا مما في ذلك فليراجع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرنا
محمد بن سلام البيكندي وثبت ابن سلام لابي ذر قال اخبرنا ولابي ذر اخبرني
بالافراد عبدة بن سليمان عن عبيد الله بضم العين العمري عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الحديث
وبه قال حدثنا بدل ابن المحبر بفتح الموحدة والدال المهملة آخره راء
والمحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة ابن نبيه البوعي
قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن سعيد بن ابراهيم بسكون العين ابن
عبد الرحمن ابن عوف انه قال سمعت عروة ابن الزبير ابن العوام عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه الذي
مرض بوزن كلمن غير ميم ابا بكر الصديق يصلي بالناس الظهر او العصر

والتقديره
واسم اخوة يوسف عشرة ويميل يضم الراء
وسكون الواو وكسر الموحدة بعدها
تحتانية ساكنة ثم لام وهو ابو هم
ويعقوب يأتي ان شاء الله تعالى بنا وسناه وكان
واسحق وابراهيم تقدم الاسناد اليهم
وبنيامين وهم الاسباط اولاد

او العشا قالت انه رجل اسيف بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء اى شديد الحزن رقيق القلب سريع البكاء حتى يقوم مقامك جزم بحذف الواو ميمى الشرطية ولابى ذر عن الكشميهنى يقوم بالتاء وجهه ابن مالك بانها اصولت حملا على اذا احملا على امتى فى قوله اذا احذنا ما اصتا جعلتما فكرا الاربعة والاثنين والمعنى متى ما يقم مقامك فى الامامة يرق قلبه فلا يسمع الناس فعاد عليه السلام قوله مرى ابا بكر يصلى بالناس فعادت عايشة قولها انه رجل اسيف قال شعبة ابن الحجاج بالسند السابق فقال عليه السلام فى الثالثة او الرابعة بالشك من الراوى انكن بلفظ الجمع على ارادة الجنس وكان الاصل ان يقول انك بلفظ المفرد صواحب يوسف وظهر من خلاف ما بطن كمن وكان غرض عايشة ان لا يتطير الناس بوقوف ابيها مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ظهر لبعضهن الرام النوبة بالصياح ومقصودها ان ينظر ابو بكر الى حسن يوسف لتعذر رؤيته فى محبته مروا بصيغة الجمع ولابى ذر مرى ابا بكر الحديث وساقه هنا مختصرا وسيأتى تمامه فى ابواب الامامة من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا الربيع ولابى ذر ربيع ابن يحيى الاشناني بضم الهمزة وسكون المعجمة البصري سقط البصري لابى ذر وفى نسخة الصغانى حدثنا ربيع ابن يحيى حدثنا النضر بالنون المشددة والضاد المعجمة حدثنا زايدة وفى حاشية اليونينية رفع فى اصل السماع حدثنا النضر وهو غلط وتصحيف من البصري حقق ذلك من اصول الحفاظ ابى ذر والاصيلى وابى الهيثم الدمشقى واصل ابى حماد ومرهف وغير ذلك من الاصول قال حدثنا زايدة ابن قدامة الثقفى ابو الصلت الكوفى عن عبد الملك ابن عمير بضم العين وفتح الميم مصغرا ابن سويد اللخمى حليف بنى عدى الكوفى القرشى بفتح القاف والراء بعدها سين مهملة نسبة الى ذرله متابع عن ابى بردة بضم الموحدة عامر او ابن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى عن ابيه انه قال مرض النبى صلى الله عليه وسلم مرضه الذى توفى فيه وحضرت الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت ان ولابى ذر فقالت عايشة ان ابا بكر رجل زاد ابو ذر رقيق يعنى رجل اسيف فقال عليه السلام مثله مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت مثله اى رجل اسيف فقال مروه ولابى ذر مروا ابا بكر اى فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف عبر بالجمع فى انكن والمراد عايشة وفى قوله صواحب والمراد زليخا قام ابو بكر يصلى بالناس فى حياة رسول الله ولابى ذر فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم فصلى فى اليوم ولابى ذر قال حسين هو ابن ذكوان الجعفى عن زايدة ابن قدامة رجل رفيق وبهذا وصله المؤلف فى الصلاة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى

قوله جزم بحذف الخ لا ينفى ان يقع مجزوما بالسكون والما حذفت الواو لعلة تصريفية فلو قال بسكون الواو جزما بلا حذف لكان بحثا له عليه لكان اولى الله

صلى الله عليه وسلم يدعو الرجال من المسلمين بسيمهم باسمايهم فيقول اللهم اخ بهمزة قطع عياش ابن ابى ربيعة اخا ابى جهل بن هشام لامه اللهم اخ سلمة ابن هشام بفتح اللام وهو اخو ابى جهل اللهم اخ الوليد بن الوليد المخزومى اخا خالد بن الوليد وسقط ابن الوليد لابى ذر اللهم اخ المستضعفين من المومنين من عطف العام على الخاص اللهم اشدد وطاتك بفتح الواو وسكون المهملة وفتح الهمزة اى باسمائك وعقوبتك على كفار قريش اولاد مضر بن نزار ابن معد بن عدنان اللهم اجعلها اى الوطاة او الايام او السنين سنين كسنى يوسف الصديق فى القحط وسقطت نون سنين للاضافة جريا على اللغة العالية فيه وهى اجراوه مجرى جمع المذكر السالم لكنه شاذ لانه غير عاقل والمراد من هذا الحديث قوله كسنى يوسف ومر فى باب يهوى بالتكبير حين يسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء عدل ابن اخى جويرية بضم الجيم مصغرا ولابى ذر هو ابن اخى جويرية قال حدثنا اخو جويرية بن اسماء الضبعى عن مالك الامام عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ان سعيد بن المسيب واباعبيد بضم العين مصغرا سعد بن عبيد رسول عبد الرحمن ابن الازهر اخبره عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوهم الله لوطا ابن هاران ابن ازر ابن اخى ابراهيم الخليل لقد كان ياوى الى ركن شديد اشار الى قوله تعالى قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال الطيبى وهذا التمهيد وتقديمه للخطاب المرجع مما فى قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال البيضاوى استعظام لما قاله واستغراب لما بدر منه حيث احمد لاقومه فقال اوى الى ركن شديد اذ لا ركن اشد من الركن الذى كان ياوى اليه وهو عصمة الله تعالى وحفظه ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم اتانى الداعى لاجبته يريد قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتى قطعن ايديهن الحديث وسيأتى عن قريب فى تفسير يوسف وترك الاستعجال بالخروج عن السجن مع امتداد المدة للحبس عليه وبه قال حدثنا يحيى ابن سليمان الجعفى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو وجده عزوان الكوفى قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغرا ابن عبد الرحمن عن شقيق ابى وايل هو ابن سلمة وفى الفرع واصله عن سفيان شقيق عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال سالت ام رومان بضم الراء وسكون الواو بعدها نون عامر قال سالت ام رومان بضم الراء عامر وام عايشة ام المومنين رضى الله عنهما وقد قيل ان مسروقا لم يسمع من ام رومان لكنه رآها فيكون حديثه منقطعا وقال ابو نعيم لقيت بعد النبى صلى الله عليه وسلم دهرا طويلا وحينئذ فالحديث متصل وهو الراجح وقول على ابن زيد بن جدعان الراوى عن وفاة ام رومان سنة ست ضعيف لا يحتج به وقول الخطيب الصواب ان يقتدا

سئلت ام رومان سبتا للمفعول مردود بقول مسروق في المغازي حدثتني ام رومان
عما قد رمي به ابو ذر عن الكشميهني لما قذف فيها اي في عائشة ما قذل من الافك
قالت بينما بالميم انا مع عائشة حالتان اذ وجئت اي وخزت علينا امراة
من الانصار لم تسم وفي تقول فعل الله بفلان مسطح الخ الثانية وفعل
قالت ام رومان فقلت للانصارية لم تقولين ذلك والله بفلان فعل
قالت انه ذكر الحديث اي حديث الافك وزاد بتخفيف الميم في الفرع ونسبه
في الطالع الى ذر وقال الهروي وجزم به مشددا وهو اكثر المحدثين يخففونه يقال
سميت الحديث اذا ملفقته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا ملفقته
على وجه الفساد والنميمة قلت سمينه بالتشديد فقالت عائشة اي
حديث هناه قالت ام رومان فاخبرتها بقول اهل الافك قالت فسمعه ابو بكر
وهو يحدث به قالت ام رومان نعم سمعاه فخرت
مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض اي ملتبسة فثار تفاد
عائشة مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض اي ملتبسة فثار تفاد
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه بعني عائشة قالت ام رومان
قدمت بحمى اخذتها من اجل حديث تحدث بضم الفوقية والحاء المهملة
مبنيا للمفعول به عنها فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
لكم اني لم افعل ما قيل لا تصدقونني ولا بي ذر لا تصدقوني ولئن
اعتذرت لا تعذرونني ولا بي ذر لا تعذرونني مثالي ومثلكم اي صفتي
وصفتكم كمثل يعقوب وبنيه حيث صبر صبرا جميلا وقال فالله المستعان
على ما تصفون اي على احتمال ما تصفونه فانصرف النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما انزل في براءتها فاخبرها النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقالت بحمد الله لا بحمد احد قال بعض اصحاب
عبد الله بن المبارك له انما استعظم هذا القول فقال ولك الحمد اصله مذكور
في المصابيح ولعلها تمسكت بظاهر قوله عليه السلام لما احمد
الله كما في الرواية الاخرى فعلمت منه انه امرها بافراد الله بالحمد وبه قال
حدثنا يحيى ابن بكير هو يحيى ابن عبد الله بن بكير قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة
ابن الزبير انه سال عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها ارايت قوله تعالى اي اخبرني عن قوله تعالى وفي ذر قول الله
تعالى حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد
او كذبوا بالتخفيف قالت عائشة ليس الظن على بابه كما فهمت بل كذبهم
قومهم بالتشديد فهو بمعنى اليقين وهو سائغ كما في قوله تعالى
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه قال عروة فقلت لها والله لقد
استيقنت ان قومهم كذبوهم وفي نسخة الصفاقسي قد كذبوهم وما هو
بالظن فقالت عائشة يا عرية بضم العين وفتح المهملة

وتشديد

وتشديد بالمثناة التحتية تصغير عروة واصله يا عريوه اجتمعت الياء والواو
وسبق احدهما بالسكون فقلبوا الواو ياء وادغمت الاول في الثاني وليس التصغير
هنا للتحقير لقد استيقنوا بذلك قالت فلعلها اوكذبوا او كذبوا قالت
معاذ الله اما خلاف الوعد بربها او لم ما هذه الريبة قالت فالمراد من
الظانين فيه نعم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم اي وصدقوا
الرسل وطال عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياست
اي الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصرنا الله
وظاهر هذا ان عائشة انكرت قراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسل
ولعلها لم تبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين ورجحت بان الضمير في وظنوا
عايد على المرسل اليهم لتقدمهم في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وان
الرسل مستند عمر مرسلا اليه اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
بالدعوة والوعد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل اي وظنوا ان الرسل
قد كذبوا واخلفوا فيما وعدلهم من النصر وخلط الامر عليهم قال في الانوار
كالكشاف وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسل ظنوا انهم
اخلفوا بما وعدلهم من النصر ان صح فقد اراد بالظن ما يهجس في القلب
على طريق الوسوسة انتهى وهذا فيه شيء فانه لا يجوز ان يقال اراد بالظن
ما يهجس في القلب على طريق الوسوسة فان الوسوسة من الشيطان
ولم يعصموا منه وهذا الحديث باتي ان شاء الله تعالى في التفسير
قال ابو عبد الله البخاري استيئسوا وزنه افتعلوا من يئست
وللاصيلي استفعلوا باسين والتاء الفوقية وهو الصواب واستفعل
هنا بمعنى فعل المجرد يقال يئس واستاس بمعنى نحو عجب واستعجب
وسخر واستسخر والسين والتاء زيدتا للمبالغة منه اي من يوسف
وعند ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق فلما استياس اي لما حصل لهم
اليأس من يوسف انهتى اي ليوسف منه ان يجيبهم الى ما سالوا وقال ابو
عبيدة استياسوا استيقنوا ان الالف للوجود والميم لا تياس من روح
الله تستاه الرجا ولابي ذر من الرجاء وقال ابن عباس من رحمة الله وعن
قتادة فضل الله وقرئ من روح الله بضم الراء قال ابن عطية كان
معنى هذه القراءة يئسوا من حي بعد روح الله الذي وهب قال من ميت
يفني روحه حي ومن هذا قول الشاعر وفي عنزي من قد وارت الارض
وقرا عبيد الله من فضل الله والحمد رحمة الله تفسير لا تلاوة قال
ابن عباس ان المؤمن من الله على خير يرجوه في البلاء وبحمده في الرخاء وبه قال
اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمارة بضم العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخراساني البصري قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث البصري عن عبد الرحمن عن ابيه عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي وفي اليونينية عن النبي

وقف لله تعالى بخزانة السيدة الجليلة بحارة الشرجية
بمصورة الجامع الازهر

صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف الصديق
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل بن بزنى بن بزنى بن نبى عليهم السلام

وهذا الحديث قد مر في باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ص

قول الله تعالى واذكر ايوب اى واذكر ايوب اذ نادى ربه انى اى بانى مسنى الضر
المرض في بدني وانت ارحم الراحمين الطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما
يوجب الرحمة ثم ذكر ربه بغاية الرحمة والغنى بذلك عن عرض الطلب وكان رويبا
من ولد عيص بن اسحاق استثناه الله وكرامة اهله وبالله التوفيق لاه الله عملاك
اولاده بعيص بن عليهم وذهاب امواله والمرض في بدنه فخرج من قرنه
الى قرنه تأويل قتل البنات الغنم في سائر بدنه ولم يبق منه سليم سوى قلبه
ولسانه يذكر بهما الله عز وجل ووقعت فيه حكة لا يملكها فكان يحكه باظفاره
حتى سقطت كلها ثم حاك بالمسوح الخشنة حتى قطعها ثم بالفخار والحجارة
الخشنة حتى تقطع لحمه وتساقط حتى لم يبق الا العظام والعصب وتغير والناس
فاخرجوه اهل القرية وجعلوه على كناسة ورفضه الناس كلهم الا امرأته
رحمة بنت افرائيم ابن يوسف فكانت تصلح اموره وتختلف اليه بما يصلحه
وهو في كل ذلك صابر يحمد الله ويحسن الثناء عليه ولذا كان عبرة للصابرين
وذكرى للعابدين وبث في ذلك ثمانى عشرة او ثلاث عشرة سنة او سبعا
وسبعة اشهر وسبع ساعات ويروى ان امرأته قالت له يوما لو دعوت
الله فقال لكم كانت مدة الرخاء قالت ثمانون سنة فقال أستحيي من الله
ان ادعوه وما بلغت مدة بلاي مدة رخاي وسقط لابي ذر قوله انى مسني
الى آخره وقال بعد قوله اذ نادى ربه الآية اركض اى الحق اضرب برجلك
الارض فضربها فنبعت عين فاغتسل منها فرجع صحيحا بركضون اى
يعدون بفتح الياء وسكون العين وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن
راشد عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منبه الصنعاني
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما
بالميم ايوب عليه السلام حال كونه عريانا اخر سقط عليه رجل جراد بكسر الراء
وسكون الجيم اى جماعة من جراد من ذهب فجعل اى ايوب يحثي بحا
مهملة ساكنة ثم ثاء مثلثة مكسورة ياخذ بيديه جميعا ويرمي في ثوبه
من ذلك الجراد ضاد ولابي ذر والاصيلي فناداه ربه عز وجل
يا ايوب يحتمل ان يكون كلمة كن فيكون او بواسطة الملك الم اكن اغنيتك
عما ترى من الجراد قال بلى يا رب اغنيتني ولكن لا غنى لي بكسر الغين
المعجمة والقصر من غير تنوين على ان لا النفي الجنس ولي باللام ولابي ذر
لا غنى بي عن بركتك عن خيرك وعند ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب

اسطر

وفي الفتح فضرب برجله الارض فاذا
عينان تبعان فشرب من احديهما
واغتسل من الاخرى وقال الغذا
في قوله تعالى اركض برجلك هو كقوله
اى يعدون وقال الحلبي وكان
اى يمدون ايوب لا رجوران وقيل
عين تنبع تحت رجله فوضع عليه
عين نعم في قرية تعرف فوق قرقوبة
سجد وسمى سالم وقيل بيرحا فيها
علم يصلحه وعين حارة فيها
قديم في حجر يقولون انه
وفتحتان من العين فشربن
مبركين وتطهرن منها المذكورة
في القرآن والله اعلم انتهى

قوله في رواية ابن
عباس عند ابن ابي حاتم
فجعل ايوب ينثر بيده وفي رواية
شعبان اخذ ايوب يحثي في ثوبه
فنادى ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى
ولكن لا غنى بي عن بركتك
عن خيرك

وفي شعبان بالشين المعجمة بالفتح
وسكون العين وفتح الموحدة وبالنون
الراء وكذا في الوليد لا بعين مهملة
بالشين المعجمة الساكنة وضم الميم
وفتح الهاء وبعد الميم الساكنة
راء مكسورة وقيل جزيل
ابن يوحنا وقيل حبيب انتهى

اسطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده ويجعله في ثوبه قال فقلت له يا ايوب
اما تشبع قال يا رب ومن يشبع من رحمتك وحديث الباب سبق في باب من اغتسل
عريانا من كتاب الطهارة هذا باب التنوين قال الله سقط لفظ
باب لابي ذر وثبت له ما بعده وقال ابو موسى هو ابن عمران بن
لاعب ابن عازر بن لاوي بن يعقوب انه كان مخلصا وحد المخلص في عبادته
من الشرك والرياء قال الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي امامة قال الحواريون
يا روح الله اخبرنا عن المخلص قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس وكان
رسولا نبيا ارسله الله الى قومه فاسامهم عنه ونادياه من جانب الطور
الايمن صفة قيل للطور وقيل للجانب وقيل لموسى اى من ناحية موسى
والطور جبل بين مصر ومدين وقربناه تقريب تشريف نجيا مناجيا حال من
احد الضميرين وهو معنى قوله كلمه وعند ابن جرير عن ابن عباس وقربناه
نجيا قال اذني حتى سمع صريف القلم الذي صرف القلم صوت جريانه بما
امر ان يكتبه من اقضية الله ووحيه وما ينسخه من اللوح المحفوظ وقال ابن
كثير صريف القلم بمثابة النور اه وقال السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السما
فكلم ووهبنا له من رحمتنا من اجل سبق رحمتنا وتقدير تخصيصه بالمواهب
الدينية والدنيوية اخاه اى مؤازرته اجابة لدعوته حيث قال واجعل لي وزيرا
من اهلي فانه كان اسن من موسى ممن ابتدأ بنبوة او الحق ووهبنا له بعض رحمتنا
قال في فتوح الغيب وهو الوجه لما فيه من التنبيه على سعة رحمة الله تعالى
قال الانبياء مع جلالتهم ورفعتهم محتاجون ابدا فما ظنك بغيرهم او
بدل بيان من كل لان مؤازرته يتجدد بتجدد المذكورات هارون عطف بيان
له نبيا حال منه يقال للواحد والاثنين وسقط قوله وكان رسولا الى آخره
قوله نبيا الا قوله عليه لابي ذر وقال بعد قوله مخلصا الى قوله نجيا وزاد المستملي
بعد هذه الكلمة يعني نجيا يقال للواحد والاثنين والجمع ويزاد انك بمعنى
بعد قوله يقال للواحد والاثنين والجمع نجي ويقال خلصوا نجيا اى اعتزلوا
نجيا سقط لفظ نجيا لابي ذر والجميع انجية يزيد تلفف في سورة الاعراف
قال ابو عبيدة اى تلقم بفتح التاء واللام وتخفيف القاف المشددة هذا
ياف بالتنوين وقال رجل مؤمن من ال فرعون مر اقاربه
فتلقى اسمه شمعان بالشين المعجمة يكتم ايمانه الى من هو اسرف في شركه وعصيانه
لذاب على الله وقيه اشارة الى الرمز والتعريض بعلو شان موسى يعني ان الله
تعالى لهذي موسى الى الايمان بالمعجزات الباهرات ومن هداه لذلك لا يكون
مسرفا كذابا فدل على ان موسى ليس من الكذابين او المراد ان فرعون مسرف
في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الالهية والله اعلم وهذا اشارة
الى ابطاله وتبديد امره ولغير ابي ذر بعد قوله من ال فرعون الى قوله مسرف كذاب
وسقط له لفظ باب الى آخر قوله كذاب ولعل له رواية اخرى به قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني

بالافراد عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال سمعت عروة ابن
الزبير ابن العوام قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غار حرا
بعد ما جاءه جبريل بالوحي الى خديجة يضطرب فؤاده فلبه فانطلقت به عليه السلام
خديجة مصاحبة له بعد ما اجرها الخبر وقوله لها لقد خشيت على نفسي وقولها له كلا
والله ما يخزيك الله ابدا الى ورقة ابن نوفل وكان رجلا تنصر في الجاهلية بعد ان
ترك عبادة الاوثان وكان يقرأ الاناجيل كتاب عيسى بالعبرية فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ورقة للنبي صلى الله
عليه وسلم خبرها راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله عز وجل على موسى
وان ادركني يومك انصرك بالجزم جواب الشرط نصرا او زرا بضم الميم وفتح الهمزة
وتشديد الراى بعدها راقويا بليغا وحض بالذكر دون عيسى مع كونه نصرانيا
لان كتاب موسى يشتمل على اكثر الاحكام بالقران بخلاف كتاب عيسى ازكله
امثال ومواعظ ولغيره ذلك مما سبق اول هذا المجموع وهذا موضع الترجمة على
ما لا يخفى الناموس صاحب السر اى سر الرجل الذي يطلعه على باطن امره
ويخصه بما لا يسره عن غيره او صاحب سر الخير وقال ابن دريد صاحب سر الوحي
واهل الكتاب يسمون جبريل الناموس الاكبر يا ليتني قول الله
عز وجل واهل اتاك اى وقد اتاك حديث موسى اذ اى حين راى نارا فقال
الى قوله بالوادي المقدس طوى انست اى ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس لاية
يستصلة من النار او جمرة قال ابن عباس المقدس اى المبارك طوى اسم
الوادي وقوله ابن عامر والكوفيون بتاويل المكان وعن ابن عباس ايضا عند
الطبري سمي طوى لان موسى طواه ليلا روى انه استاذن شعيبا عليهم السلام
في الخروج الى امه وحرج باهله فتاهوا في وادي طوى وولد له ابن في ليلة شاتية
مظلمة مثلجة وقد اضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ راى من جانب الطور
نارا العتصة الى احرها سيرتها في قوله تعالى سنعيدها سيرتها اى حالتها
الاولى وهي فعلة من السير تجوز بها للطريقة والحالة والبلى في قوله تعالى
ان في ذلك لايات لاولي النهى اى النهي جمع نهية سميت بذلك في قوله تعالى
ما اخلفنا موعدك بملكنا اى بامرنا وفتح نافع وعاصم ميم ملكنا وضمها حمزة
والكسائي نهوى في قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اى شقي
وقيل تردى وقيل هلك وقيل وقع في المتاوية وكلها تناسب الشقاء
فارغا في قوله عز وجل واصبح فؤاد ام موسى فارغا اى من كل شئ من امر الدنيا
الا من ذكر موسى فلم يخل قلبها منه ردا في قوله تعالى فارسله معي ردا اى معينا
لي يصدقني وترعون بان يخلص لسانه الفصيح وجوه الدلايل ويجيب عن
الشبهات ويجادل به الكفار وذلك المراد ان يقول لهارون له صدقت وقال
السدي التقدير ما يصدقني ويقال في غير ردا عضيا بالغين المعجمة والمثلثة
من الاعانة او مغيثا بالغين المهملة والنون من الاعانة يبطش ويبطش يعتم
الطاء كسرها لغتان في قوله تعالى فلما ان اراد ان يبطش لكن الكسر هو قراءة الجمهور

يا تمرون

فصل هذا في المعنى اتاك بالوادي
المقدس اطويه وهو مصدر
اخرج من معنى الفعل كانه
قال طويت الوادي المقدس
طويت وهو مصدر اخرج
من غير لفظ طوى كانه قال
طويت الوادي المقدس
طوى ثم طوى طريق الحمد
فقال له طوى له فتح

يا تمرون في قوله تعالى ان الملا يا تمرون اى يتشاورون وانما سمي التشاور ايتمارا
لان كلا من المتشاورين يامر الاخر ويامره والجذوة في قوله تعالى او جذوة من النار
هي قطعة غليظة من الخشب ليس فيها كذا في الصرح والذي في اصله فيها لهب قال
ابن مقبل باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل العضاه يجزن وادي الغرب
الحوار الذي يتبع صغيره والدعر الذي فيه لهب وقيل الذي في راسه نار قال في اللهب
وهو المشهور قال السلمي حمي جب هذي النار حب خليلتي وحب الغواني معشر
الحاجب وبدلت بعد السكر والبان شعوة ودخان الحذا في راس اشمط شاحب
وقد يرد ما يقتضي وجود اللهب فيه قال والقي على قليب من النار جذوة شديرا
عليه جمعها والتهابها وقيل الجذوة العود الغليظ سواء كان في راسه نار او لم يكن
وليس المراد هنا الا ما في راسه نار سنشد اى سنعينك ونقويك كلما عززت
شيا بعين مهملة وزايين معجمتين الاولى مشددة والاخرى ساكنة فقد رجعلت
له عضيرا ابيصدقني وقال غيره عزرا بن عباس كلما لم ينطق بحرف او نطق به و
فيه تمتمة بفوقيتين وميم تتردد في النطق بالفا المشاة الفوقية او فاء بالفا
والمعجمتين تتردد في النطق بالغا هي عقدة اشار به الى قوله واحلل عقدة من
لساني يفهموا قولي قال الانوار فانما يحسن التبليغ من البليغ وكان في لسانه رتة
من جمرة ادخلها فاه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها فغضب وامر
بقتله فقالت اسية انه صبي لا يعرف بين الجمر والياقوت فاحضرا بين يديه
فاخذ الجمرة ووضعها في فيه واخذ له في زوال القعدة كلما من قال به تمسك
بقوله قد اوتيت سولك يا موسى ومن لم يقل احج بقوله سواء صح منى لسانا وقوله
لا يكاد يبين واجاب عن الاول بانه لم يسال حل عقدة لسانه مطلقا بل
عقدة تمنع الافهام ولذلك نكرها وجعل بعضهم جواب الامر ومن لسانه يجعل
ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل انتهى ازري في قوله اشدد به
ازري اى ظهري قاله ابو عبيدة فيسحتكم يعذاب اى فيهلككم وقد خاب من افترى
المثلى في قوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى تانيث الامثل يقال هذا رجل امثل منكم
المستقيم الذي انتفع عليه وقال ابن عباس بسيرة قومكم واشرافهم وقيل
اصل طريقتكم المثلى وهم بنو اسرايل يقال خذ المثلى منهما للاثنين خذ للاثنين
منهما ان اتانا ذكر او المراد بالمثلى الافضل ثم ايتوا صفا قال ابو عبيدة اى صفوفا
قال وله معنى اخر يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه
بفتح اللام المشددة فيهما اى ايتوا المكان الموعود وقال غيرهم اى مصطفين
ائتوا اسيب في صدور الرابين قيل كانوا سبعين الفا مع كل منهم حبل وعصى واقبلوا
عليه اقبالة واحدة فاوجس في نفسه خيفة اى اضمر فيها خوفا من مفاجاته
على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او خاف على الناس ان يفتتنوا بسحرهم
فلا يتبعوه فذ سبت الوار من خيفة بكسر الخاء فعارت بالف قاله ابو عبيدة
وعبارة العرفيين ان يقال اصل خيفة خوفة فقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها في جذوع النخل اى على جذوع النخل قال الرضي

في هذا في قول الشاعر مطل كان ثيابه في سرحته بمعنى على والاولى انها بمعناها
لم تكن المصلوب في الجذع كمكن المظروف في الظرف وهو اول من صلب خطاب
في قوله قال فما خطبك يا سامري اي ما بالك وماشاكلك مساس في قوله فان لك
في الحياة ان تقول لا مساس هو مصدر ماسه مساسا والمعنى ان السامري
عوقب على اضلاله بني اسرايل باتخاذه العجل والدعاء الى عبادته في الدنيا
بالنفي وبان لا يمس احدا او لا يمسه احد فكان مسه احدا صاتهما الحمى معها
لوقتهما لننفسنه اي لننسفنه رمادا بعد التحريق بالنار الضحا بفتح
الضاد المعجمة والمد في قوله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى هو الحر
وهذا في قصة ادم ذكره المولف استطرادا قصيته في قوله وقالت
اختة قصيه اي ابتغي اثره حتى تعلمي خبره وقد يكون ان يقص الكلام
اي اداك معنى القص من قص الكلام كما في قوله تعالى نحن نقص عليك
والقاص هو الذي يتتبع الاثار ويأتي بالخبر على وجهه عن جنب اي عن بعد
وهو صفة لمحذوف اي مكان بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد
في المعنى وقال ابو عمرو بن العلاء اي شوف وهي لغة جذام يقولون جنبت
اليه اي اشتقت قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى على قدر
ميعاد موعد اتاه فيه واستنبئناك عن مستقر دم وفتنه المعين وبلاء
مناخر لا تنثنا اي لا تضعفا وهذا وصله الفريابي عن مجاهد ايضا
وعن ابن عباس لا تنطيا وفي اليونينية وفي بعضها لا تنثنا واسقطا لا تضعفا
وكتب بعد لا تنثنا صح ويزاد في بعض النسخ بعد قوله لا تضعفا سلما
سوى منصف بينهم بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد وكسرها
مخففة وفي اخره منصف بتشديد الصاد مفتوحة يبسا في قوله
تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اي يابسا مصدر وصف به من زينة
القوم اي الحلي الذي استعاروا من ال فرعون حين هموا بالخروج من مصر
باسم العرس وقيل استعاروا العيد كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة
ان يعلموا به فقذفتهما اي فقذفت بهما اي القيتهما اي في النار وفي
اليونينية فقذفتها القيتها فاسقط فقذفت بهما وفي ثابتة في فرعه
نعتي في قوله التي السامري اي صنع وصله الفريابي ايضا فنسي اي سرب
العجل ان يطلبه هنا وذهب يطلبه عند الطور ان لا يرجع اليهم قولا اي
ان العجل اي انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وهذا التفسير من قوله
تعالى ايتكم بهما يعني الى هنا ثابت في رواية المستملي والكشميهني ومن
قوله في زعمت الواو من جنبة الى اخره مكتوب ثابت في حاشية الفرع واصله
والاول في اصله ولم يذكره جميع رواة البخاري هنا نعم ذكروا بعضه
في تفسير سورة طه وقول الكرماني في اثناء هذا التفسير وذكر هذا في هذا
الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه فيه ما فيه فقد منع في الفتح
على ان المصنف لم يعد التفاسير باخرى لموسى عليه السلام في خروجه

اي السامري واتباعه
يقولون نعاي اخطا موسى
الرجوع

الى مدين

الى مدين ثم في رجوعه لمصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الطور
ثم في عبادة بني اسرايل العجل قال وكانه لم يكن عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على
شرطه انتهى فالله تعالى يرحم البخاري ما اد ق نظره وبه قال حدثنا هدبة بن خالد
بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة القيسي من بني قيس بن ثوبان الازدي
البصري قال حدثنا همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون
الواو وكسر المعجمة البصري قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس ابن مالك عن مالك
ابن صعصعة ان رسول الله وفي نسخة مصححة عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة بكسر التاء وفي فرع اليونينية واصلها ليلة بالنصب والجر مصحح
عليها وسنذكرها اسرى به فذكر الحديث الا في بعضه ان شاء الله تعالى في باب المعراج
من السيرة النبوية الى ان قال حتى اتى السما الخامسة فاذا هارون قال جبريل هذا
هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح تابعه اي تابع قتادة ثابت البناني وعباد بن علي بفتح العين وتشديد
الموحدة البصري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر هارون في السما
الخامسة لا في سايره الحديث بل ولا في الاسناد فان رواية ثابت موصولة في مسلم من
طريق حماد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر مالك بن صعصعة وكذلك لم يذكر
انس فيه شيخا ووقع هنا في نسخة بات بالتنوين وقال رجل من ال فرعون
يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب وهو ثابت في حاشية فرع اليونينية وحاشية
اصلها من غير حديث قال في الفتح ولعله احد لاحقي الاصل فوصل كتابته
وقد سبق ذكر هذه الاية قريبا قال قول الله تعالى وكلم الله
موسى تكليما مصدر هو كذبر افع لتجاز قال الفراء العرب تسمي ما يوصل الى الانسان
كلاما اي طريق وصل ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا احققت بالمصدر لم يكن
الا حقيقة الكلام وقال القرطبي مصدر سماه التاكيد وهو يدل على بطلان
قول من قال خلق الله لموسى كلاما في شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي
الذي يكون به المتكلم متكلما وقال النحاس راجع النحويون على اما اذا اكدت
الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وهو الذي في اليونينية لا في فرعها قيل وكلم الله
وصل اتاك حديث موسى اي وقد اتاك يا محمد فريا وبه قال حدثنا ابراهيم ابن موسى
الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب ابن حزن
القرشي المخزومي احد العلما الاثبات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي ولغير ابي ذر
به بدل بي رايت موسى واذا رجل ولابي ذر واذا هو رجل ضرب بضاد معجمة
مفتوحة فراء ساكنة فموحدة مخففة اللحم رجل بفتح الراء وكسر الجيم رديء
الشعر مسترسله او غير جعد قطط في الطول من رجال شنوة بفتح الشين المعجمة
وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تانيث حي من اليمن سبوا من
الى شنوة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر ابن الازد لقب بشنوة

لسان كان بينه وبين اهله ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا هو رجل ربعة
بكسر الراء وسكون الموحدة وقال ننفخ اى المربوع وضمراده انه ليس بطويل جدا
ولا قصير اجعد الرأس وسط احمر قاتما وفى نسخة الصحيح كما صله كانه خرج من ديماس
بكسر الدال وسكون التحتية وبعد الميم الف فسين مهملة وزاد فى باب واذكر
فى الكتاب مريم من رواية عبد الرزاق عن معمر يعنى الحمام وقال فى القاموس الديماس
الكن والسرب والحمام وزاد غيره الحمام بلغة الحبشة قيل ولم يكن لهم يومئذ
ديماس والحمام من جملة الكن والمراد وصفه بصفا اللون ونضارة الجسم وكثرة
ماء الوجه حتى كانه كان فى موضع كن حتى خرج منه وهو عرفان وانا اشبه ولد ابراهيم
الخليل زاد ابو ذر عن الكشميهنى صلى الله عليه وسلم به ثم اتيت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول بانائين فى احدهما لبن وفى الاخر خمر قيل تحريم الخمر لان الاسرا
كان بمكة وتحريم الخمر كان بالمدينة فقال جبريل اشرب ايهما الخمر او اللبن
شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل وفى رواية فقال جبريل اخذت الفطرة
اى الاسلام والاستقامة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم انك لو اخذت الخمر
تغوت امتك لانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور بالشين المعجمة فى الحال
والمال وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الايمان والترمذى فى التفسير به قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بموحدة ومعجمة مشددة العبدى
البصرى ابو بكر بندار ربما سقط لابى ذر ابن بشار قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة ابن دعامة قال سمعت ابا العالية رفيع
الرياحى قال حدثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس اى لبعد احد ان
يفضل نفسه او يسير احد ان يفضلنى على يونس بن متى وهذا منه على سبيل
التواضع ونسبه الى ابيه متى وهو بفتح الميم وفتح الفوقية وبالالف
وقال رجلا صالحا فى اصل بيت النبوة وذكر صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به
وللكشميهنى مما ذكره فى فتح البارى ليلة اسرى على الحكاية كانه من رجال شنوءة
فى الطول وقال فى عيسى جعد شعره بفتح الجيم وسكون العين وهو خلاف
السبط سربوع لا طويل ولا قصير وذكر ما لك انه خازن النار وفى البويهية
وقد عمما ملك مع النقب والتنوين مصحح عليه بغير الف وذكر الدجال
وهذا الحديث اخرجه فى باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين وفى
التفسير والتوحيد ومسلم فى احاديث الانبياء وابو داود فى السنة وهو
عند الاكثرين حديث واحد وبعضهم جعله حديثين ما يتعلق بيونس حديثا
والاخر باقيه وبه قال حدثنا على ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا ايوب ابن ابى تميمة كيسان السختيانى بالسين المهملة
المفتوحة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفوقية والتحتية وبعد الالف نون
البصرى عن ابى سعيد بن جبير عبد الله عن ابيه سعيد عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لما ولى ذر قال لما قدم المدينة من سكة

مهاجرا فاقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية وجدهم يعنى اليهود يصومون
يوما يعنى عاشوراء بالمد عاشر المحرم على المشهور فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا
الصوم قالوا هذا يوم عظيم وهو يوم بالتنوين نجى الله فيه موسى
وقومه من عدوهم واغرق آل فرعون فى اليم وفى رواية واغرق فيه فرعون
وقومه فصام موسى باسقاط ضمير النصب شكرا لله وعن الحلف فى المجرة ونحن
نصومه تعظيما فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا اولى بموسى منهم اى من اليهود
فصامه وامر الناس بصيامه وقد سبق هذا الحديث فى الصيام باب
قول الله تعالى وواعدنا موسى بالف بعد الواو موسى ثلاثين ليلة ذا القعدة
واتممناها بعشر من ذى الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة روى ان موسى
عليه الصلاة والسلام وعد بنى اسرائيل بمصر ان ياتيهم بعد مهلك فرعون بكتاب
من الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما هلك سال ربه فامره بصوم ثلاثين
فلما اتم انكر خلوف فمه فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك
فافسدته بالسواك فامره الله تعالى ان يزيد عليه عشرا وقال موسى لما اراد
الانطلاق الى الجبل لاخيه هارون اخلفنى فى قومى كن خليفتى فيهم واصلح اى
ارفق بهم ولا تتبع سبيل المفسدين لا تطع من عصى الله ولا توافقه على المعصية
ولما جاء موسى لميقاتنا اى وقتناه الذى وقتناه وقال الطيبى قيل لابد هنا من تقدير
مضاف اى لاجل ميقاتنا او لانقضاء ميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطة قال رب
ارنى انظر اليك ارنى نفسك بان تمكننى من رويتك وهو دليل على ان الله رؤيته
تعالى جائزة فى الجملة لان طلب المستحيل من الانبياء محال لاسيما ممن اصطفاه الله
برسالته وخصه بكرامته وشرفه بتكليمه فيحمل الرؤية على ان ما اعتقد
موسى جوازه جائز لكن ظن ان ما اعتقد جوازه فاخر مرجع النفى فى قوله قال
لن ترانى الى الابصار فان قلت ان ارنى يكفى فى الطلب لانه تعالى اذا اراه نفسه
لابد ان ينظر اليه فما فائدة ارداف قوله انظر اليك اجيب بان فايدته
التوكيد والتشديد التام فانه لما اردفه به افاد طلب رفع المانع وكشف
الحجاب والتمكن من الرؤية بحيث لا تختلف عنه النظر البتة ونحو قولك نظرت
بعينى وقبضت بيدى الى قوله وانا اول المؤمنين قيل معناه انا اول من امن
بانك لا ترى فى الدنيا وسقط لابى ذر من قوله واتممناها الى آخر لن ترانى
بقال دكه يريد تفسير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اى زلزله وقال
غيره جعله مدكوكا متفتتا وذكتا بفتح الكاف وفى اليونينية بكسرها ولعله
سبق قلم فى قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اى فدكت
بالجمع لان الجبال جمع والارض فى حكم الجمع لكنه جعل الجبال كما لو احدة ولذا قيل
فدكتا بالتثنية كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا
بالتثنية فى كانتا ولم يقل كن رتقا بالجمع على القياس بل جعل كل واحدة منهما
كواحدة اشربوا فى قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل بقال ثوب مشرب
اى مصبوغ يعنى اختلط حب العجل بقلوبهم كما يختلط الصبغ بالثوب قال ابن عباس

مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى انبجست اي انفجرت وفي قوله تعالى واذ نتقنا
الجبل اي فوقهم الجبل فوقهم روى ان موسى عليه السلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم
بالتوراة فابوا ان يقبلوها ويعملوا بما فيها امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يقلع
جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ ورفعه فوقهم وسمع معذار قامة الرجل وكانوا
ستمائة الف وقال ان لم تقبلوها والا القيت عليكم هذا الجبل وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بفتح العين
عن ابيه يحيى ابن عمارة المازني الانصاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس يصعقون يعني عليهم يوم القيمة فاكون
اول من يبعث من القبر فاذا انا بموسى اخذ بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلي ام
جوزي بصعقة الطور التي صعقها لما سال الرؤية فلم يكلف بصعقة اخرى
وفيه فضيلة لموسى لكن لا يلزم من افاقته قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ان
يكون افضل منه بل قيل ان قوله فلا ادري افاق قبلي يحتمل انه عليه الصلاة
والسلام قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض وياتي متاخرا ذلك
ان شاء الله تعالى في محله بون الله وفي نسخة باب بالتنوين وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا
عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر بسكون العين المهملة وفتح الميمين
ابن راشد البصري عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان بني اسرائيل
لم يخبزوا اللحم بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة وفتح النون بعدها زاي
اي لم ينتن قبل الاثم كما قالوا امروا ان يتركوا ادخار البتلوى فادخروه حتى انتن فاستمر
نتن اللحم من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يختر حتى منع بنو اسرائيل عن
ادخاره فلما ادخروه اختر بفوقية لحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر
لانها رغبت ادم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها
مثل ذلك وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبياء طوفان في قوله
تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي من كثرة الامطار وفي نسخة
باب طوفان من السيل ويقال للموت الكثير المتتابع طوفان وقيل الطاعون
والعذاب هو الحمكان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبنون بينهما الف
ثم صغار الحلم بضم الحاء المهملة واللام وهو الفراد العظيم حسنة قال
ابو هريرة خوطب هذا على قراءة تشديد على سقط في قوله ولما سقط
في ايديهم وفسره بقوله لما من ندم فقد سقط في يده قال في القاموس
وسقط في يده واسقط مضموما مبنيا نزل واخطا وندم وتحير فان التاريم
المحسر يعض يده غما فاقتصر يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقيل
من عادة النادم ان يطاطي راسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها
ويصير على صيغة لو نزعت يده لسقط على وجهه فكان اليد مسقوط فيها
ومعنى في على هذا في ايديهم على ايديهم وهذه اللفظة قد انقرضت اذ الكامل

والحمكان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون قراد بقدر صغار الحلم وكرمان في القاموس الحمكن والحمكان واحدهما بهاء قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضموما نزل واخطا وندم وتحير

اللغة

اللغة شيا في اصله وحده ان تضبه الا ما ذكره الزجاج انه بمعنى ندم وان نظم
لم يسمع قبل القران ولم تعرفه العرب ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك ان
شعر الاسلاميين ما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم حتى خفي عليهم وجه
الاستعمال لان عادتهم لم تجر به قال ابو نواس

ونشرة سقطت مني في يدي ... وابو نواس هو العالم المحرر

فاخطا في استعمال هذا اللفظ لان فعلت بضم التا من الامر فعل متعد وسقط لازم
لا يتعدى الا بحرف الصفة يقال سقطت كما لا يقال رغبت وغضبت انما يقال
رغب في وغضب على وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم وهو خطا مثل
قول ابي نواس لانه لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في ايديهم وسقط القوم
في ايديهم كذا نقله ابن عادل في اللباب حديث الخضر مع موسى عليهما
السلام وبه قال حدثنا عمرو بن محمد بضم العين ابن بكير الناقد قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري ان عبيد الله بن عبد الله بضم عين الاول ابن عتبة اخبره
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمارى اي تنازع وتجادل هو والحر ابن قيس
الفزاري بفتح الفا في صاحب موسى الذي ذهب اليه وقال له ما لبث ان ابتعاه قال
ابن عباس هو خضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ممر بهما بالجر وابن عباس
اي ابي بن كعب الانصاري ورعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تماريت
انا وصاحبي هذا الحر ابن قيس الى لقيته بفتح اللام وكسر القاف
وتشديد التحتية فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال
اي نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر يذكر شانه يقول بينما
نبي الله موسى في ملا بالقصر جماعة من بني اسرائيل واراد بعزب جاءه رجل فقال
هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
بل عبدنا الخضر اي اعلم منك بشيء مخصوص فسال موسى ربه السبيل اليه ولابي
ذر عن الحموي والمستملي الى لقيه بفتح الجيم مبنيا للمفعول له الحوت اية
علامة على لقيه وقال له اذا افقدت الحوت بفتح الحاء والفاء اي اذا غاب
عن عينك فارجع فانك ستلقاه فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق هو
وفتاه وقال له اذا افقدت الحوت فاخبرني فكان ينتبع الحوت بسكون الفوقية
ولابي الوقت والاصيلي يتبع اثر الحوت في البحر اي ينتظر فقد دابته فلما اتيا
الصخرة ومنارة سمها فاما فاضطرب الحوت في المكتل فسقط في البحر فقال
لموسى فتاه يوشع ابن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
اي فاني نسيت ان اذكر لك خبر الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
نسبه للشيطان تادبا مع الرب تعالى لان نسبة النقص للنفس والشيطان
الذي بمقام الادب فقال موسى عليه السلام ذلك الذي ذكرته ما كنا نبغي
اي نطلب اذ هو علامة لقي الخضر فارتدا رجعا على اثارهما يقصان قصصا حتى انتهيا

الى العنبر فوجد الخضر اذا هو مسجى ثوبا فجزه من جزر البحر فكان من امرهما الذى
قص الله عز وجل فى كتابه فى سورة الكهف وهذا الحديث قد سبق فى باب ما ذكر فى
ذهاب موسى الى الخضر من كتاب العلم وبه قال حدثنا على ابن عبد الله المدينى قال
حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار المكى قال اخبرنى بالافراد
سعيد ابن جبير بضم الجيم مصغرا الكوفى قال قلت لابن عباس ان نوفا بضم
النون وسكون الواو وتشديد الفاء ابن فضالة بفتح الفاء والمعجمة ابو يزيد الحميرى
البكالى بكسر الموحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب ونقل عن المهذب
والعتقانى وابى الحسن ابن سراج نسبة الى بكال من حمير وضبطه الاكثر المحدثين فيما
قاله شاهد البكالى بفتح الموحدة وتشديد الكاف قال وكذا قيدناه عن ابى ذر
وابن ابى جعفر عن العذرى وقاله ابو ذر نسبة الى البكال بن دعمى يزعم ان موسى صاحب
الخضر الذى قص الله شأنهما فى سورة الكهف ليس بموسى بنى اسرائيل انما هو
موسى آخر يسمى موسى ابن ميشا ابن افرائيم ابن يوسف ابن يعقوب وموسى
الثانى من سنين للعرق فقال ابن عباس كذب عدو الله فانما زعم ذلك حدثنا ابى ابن
فى الانكار والزجر وكان ذلك شديدا عليه انه يعتقد ذلك حدثنا ابى ابن
كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى
اى الناس اعلم اى بينهم فقال بحسب اعتقاده انا اعلم الناس وهذا ابلغ
من قوله فى الرواية السابقة قد لم تعلم احدا اعلم منك قال لا فانه لعنى
منك علما وفى هذه الرواية على البت فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه فيقول بلى الله اعلم فقيل الله له بلى لى عبد هو اخضر مجمع البحرين
ملتقى بحر فارس والروم مما يلى المشرق هو اعلم منك اى بشئ مخصوص
قال موسى اى اى رب ومن لى به اى ومن يتكفل لى برؤيته وربما قالا
سفيان ابن عيينة اى رب وكيف لى به اى وكيف يتهيأ لى ان اظفر به
قال تعالى تأخذ حوتا مملوحا فتجعله فى مكتل بكسر الميم وسكون
الكاف وفتح الفوقية زنبيل حيث ما فقدت الحوت بفتح القاف فمواعد
الخضر بفتح المثلثة وتشديد الميم وربما قال بمد بزيادة ها
الساكت الساكنة اى هناك واخذ بالواو لموسى حوتا مملوحا فجعل فى
مكتل وامرهم ان ينطلق هو وفتاه يوشع ابن نون بالصرف كنرح حتى
اتيا ولابى ذر حتى اذا اتيا الصخرة التى عند ساحل بحر القلزم ويقال بمجمع
عين تسمى بعين الحياة تخرج من المكتل فسقط فى البحر فاتخذ سبيله طريقا
فى البحر سربا فامسك الله عز وجل عن الحوت جرية الماء فصار
عليه مثل الطاق وفى نسخة ذلك الطاق بكيدا ومثل الطاق اى مثل عقد
البناء قال الكرمانى معجزة لموسى والخضر فانظر موسى وفتاه يمشيان لغتان
اى لتنهما ويوشع بنصب اليوم حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه يوشع
ائتنا غداءنا طعامنا الذى ناكله اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا تعبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله به

قوله العذرى بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وفى آخره الراء الى قبيلة من قضاعة اه

تعالى

تعالى قال له فتاه يوشع ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت ان اذكرك
بحياته واستصاب الماء الطاق وعجبا وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
لما يرى من عظيم القدرة واتخذ سبيله فى البحر سيبا لا عجبا مفعولا
ثانيا لاتخذ وهو كونه كالسرب فكان للحوت اى دخول الحوت فى الماء سربا سلكا
ولهما اى لموسى وفتاه عجبا فانه جمد الماء وصار صخرا قال له موسى ذلك الذى ذكرته
هو الذى كنا نبغى فارتد على آثارهما يقصان قصصا اى رجعا فى الطريق الذى جاءا فيه
يقصان آثارهما قصصا اى يتبعان آثار سيرهما اتباعا حتى اتيا الى الصخرة
فذهبا يلتمسان الخضر فاذا رجل نائم مسجى بثوب اى مغطى كله به فسلم موسى
اى عليه فرد عليه الخضر السلام فقال اى الخضر وانى وكيف بارضك
السلام وفى رواية وهل بارضى من سلام قال الخضر من انت قال انا موسى
قال الخضر موسى بنى اسرائيل قال نعم موسى بنى اسرائيل قال ساشانك قال
اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا مفعولا كان لتعلمنى ولم يرد ان يعلمه
شيأ من امر الدين اذ الانبياء يجمعون ما يتعلق بدينهم الذى تعبدت
به امتهم قال يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه انت
على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه جميعه وهذا التقدير واجب رافع
لما استدل بقوله انه اعلم اهل الزمان نبينا صلى الله عليه وسلم اختص
بجميع الحقيقة والشريعة ولم يكن لغيره من الانبياء الا احد هما فالامة يلزم
منه خلو بعض اولى العزم عن شيء من الحقيقة واخذ الخضر عن عالم
الشريعة ولم يخف ما فيه وبأتى ان شاء الله تعالى مزيد لذلك فى سورة
الكهف من التفسير ولا ريب ان العالم بالعلم الخاص لا يكون اعلم منه
العلم العام وهو حكم الشرائع والتكاليف فان مرد الناس تدعو هم
الى ذلك قال موسى للخضر هل اتبعك قال انك لن تستطيع معى صبرا
لان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا رأى ما يخالف الشرع وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا اى وكيف تصبر نبى على ما انت ولى من امور ظواهرها
منكرة وبواطنها لم تحط بها خبرا كزكه وخبرا تمييز او مصدر لان لم تحط به
بمعنى لم تخبره الى قوله امرا اى ولا اعصى لك امرا وفى اليونينية
امرا بكسر الهمزة وكانت منصوبة فكسطها مصححا عليها فانطلقا
موسى والخضر يمشيان على ساحل البحر ومعهما يوشع فمرت بهما سفينة
كلموهم بطيرفا ان يحملوهم فعرفوا اى اصحاب السفينة الخضر فحملوه
وموسى وفتاه بغير نول بفتح النون اجرة فلما ركبا موسى والخضر
فى السفينة جاء عصفور بضم العين وحكى فتحها فوقع على حرف
السفينة فنقر فى البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص
علمى وعلمك من علم الله اى من معلوماته الا مثل ما نقص هذا
العصفور بمنقاره من البحر ولفظ النقص هنا لبس على ظاهره وانما معناه
ان علمى وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور

الى ما الجر فهو على التقريب الى الافهام او اخذ المخفر الغائر بالهمزة فترع لوحا
من الواح السفينة فلم وفى الفرع مأصله قال فلم يخبا موسى عليه السلام بعد ان صارت
السفينة فى لجة الا وقد قلع الخضر لوحا من السفينة بالقدوم بفتح القاف
وتشديد الدال فى الفرع واصله وضبطه الصغانى بالفتح والتحتية فقال لموسى
منكرا عليه بلسان الشرع ما صنعت هؤلاء قوم حملونا فى سفينتهم بغير نول احد
عدت بفتح الميم الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قال الخرقى اصلها لرجل الما
فيها المضى الى عزق اهلها وقال لتغرق اهلها ولم يقل لتغرقنا قال الشافعى فسمى
نفسه واستقل بضرره فى حالة يقبول المرء فيها نفسى نفسى واللام فى لتغرق للعلة
او للصيرورة لقد جئت شيأ امرا عظيما قال قال الخضر منكرا لموسى بما سبق من الشرط
الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا استفهام على سبيل الانكار قال موسى للخضر
لا تؤاخذنى بما نسيت يعنى وصيته بان لا يعترض عليه وصار عذرا بالنسيان
او اراد بالنسيان الترك اى لا تؤاخذنى بما تركت ولا ترهقنى لا تغشنى من امرى عسرا
بضم السين وكان لترهقنى فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا موسى والخضر
على سفينة فعرفوهما بوشع بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح العين المهملة واخره
والسين المهملة المضمومة وبعد الواو نون بلعم الصبيان فاخذ الخضر
فاسه فقلعه بيده هكذا واومأ سفين ابن عيينة باطراف اصابعه
فانه يقطف بها شيأ فقال له موسى منكرا عليه اشد من الاولى اقتلت نفسا
زكية بتشديد الياء من غير الف وهى قراءة ابن عامر والكوفيين اى طاهرة من
الذنوب قالوا لانه لم يرها اذنبت او صغيرة لم تبلغ الحلم بغير نفس متعلق بقتلت
لقد جئت شيأ نكرا منكرا قال الخضر لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا
قال موسى ان سألتك عن شئ بعد هذه المرة فلا تصاحبنى وفارقنى
قد بلغت من لدنى عذرا متعلق بلدنى بضم الدال وتشديد النون ادخلوا فى الوقاية
فعل لدن لتقيمها من الكسر محافظة على سكونها وانطلقا حتى اتيا اهل قرية انطاكية او غيرها استطعما اهلها واستضافوهم
وابوا ان يضيفوهما مفعول به واستطعما جواب اذا او تكرير اهلها قيل للتاكيد
وقيل للتاسيس فوجد فيها فى القرية جدارا يريد ان ينقض مفعول
الارادة اى مائلا وهذا من مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له فالمعنى
انه دنا من السقوط اومأ الخضر بيده هكذا واشار سفين بن عيينة كانه
يمسح شيأ الى فوق قال على ابن عبد الله المدينى فلم اسمع سفيان يذكر هذا
الا مرة قال موسى قوم اتيناهم فاستطعمناهم واستضفناهم فلم يطعمونا ولم
يضيفونا لو شئت لاتخذت بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء وهى قراءة عاصم
والبصريين عليه اجرا جعلا قال الخضر هذا فراق بينى وبينك اى العقد الذى
الموعود بقوله فلا تصاحبنى او الاعتراض الثالث او الوقت اى هذا الاعتراض سبب

فراقنا

فراقنا او هذا الوقت وقته سأنبئك سأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه
منكرا من حيث الظاهر قال النبى صلى الله عليه وسلم ودونا بكسر الدال الاولى
وسكون الثانية ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما ولابوى ذر والوقت
فقص بضم القاف مبنيا للمفعول قال سفيان ابن عيينة فى روايته قال النبى
صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص ولابوى ذر والوقت والاصيلى
يقص علينا من امرهما فى التفسير من طريق الحميدى عن سفيان ودونا ان موسى
صبر حتى كان يقص الله علينا من خبرهما قال فى التفسير قال سعيد بن جبير وسقط
قوله قال من اليونينية وثبت فى فرعها وقرا ابن عباس اما الغلام بدل قراءة العامة وكان
ملك يأخذ كل سفينة غصبا صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين
قال ابن المدينى ثم قال لى سفيان سمعته منه اى من عمرو ابن دينار مرتين وحفظته
منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه من عمرو اى ابن دينار او حفظته من
انسان قال الكرمانى الشك من على بن عبد الله يعنى قيل لسفيان حفظته او
حفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو فقال سفين ثم اتحفظه ورواه اى
رواه احد عن عمرو غيرى فى زوائد مسند الاستيعاب سمعته منه من عمرو مرتين او
ثلاثا وحفظته منه وهذا الحديث سبق فى باب ما يستحب للعالم اذا استئل من كتاب
العلم وبه قال حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الاصبهانى بفتح الحاء والموحدة
وفى نسخة ابن الاصبهانى قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن معمر هو ابن راشد
عن همام ابن منبه بكسر الموحدة المشددة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمى الخضر بفتح الراء فى اليونينية وبالضم فى فرعها
خضر انه ولابى الوقت وابن عساكر والاصيلى انه اى الخضر خلس على فروة بيضاء
بفتح الفاء وسكون الراء وجبذة وجه الارض فاذا هى اى الفروة
البيضاء تهتز من خلفه خضرا بعد ان كانت جردا وعن مجاهد قيل له الخضر
لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام
وبعد التحتانية الف مقصورا ابن ملكان بن فالغ بن عامر بن شالخ ابن ارفخشذ
ابن سام ابن نوح قال الفتح فعلى هذا انما قيل له ذلك لانه يكون
ابن عم جد ابراهيم وعند الدارقطنى فى الافراد من طريق معاذ عن الضحاك
عن ابن عباس هو ابن ادم لصلبه وهذا ضعيف منقطع وعن ابن ابى حاتم
فى المعمرين انه ابن قابيل ابن ادم وعن ابن لهيعة كان ابن فرعون نفسه
وقيل ابن بنت فرعون وقيل كان اخا الياس وعند الاسماعيلى عن قوم انه
كان من الملائكة ولبس من بنى ادم واختلف فى نبوته فقيل نبى واحتج
بعضهم لذلك بقوله وما فعلته عن امرى ولجيء بانه احتمال الايحاء
الربانى من انساء ذلك الزمان ان يامر الخضر بذلك والاكثرون كما قاله النووى
على حياته بين اظهرنا واتفق عليه سادات الصوفية كابن ادهم وشيبان
الحائى ومعروف الكرخى وسرى السقطى والجنيد وبه قال عمران بن عبد العزيز
والذى جزم به البخارى انه غير موجود وبه قال ابراهيم الحربى وابو بكر ابن العربى

وطايفة من المحدثين وعدتهم الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مايتة سنة ممن هو عليها اليوم احد واجيب
بانه كان حينيذ على وجه الخصوص او مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما سبق اوايل
هذا المجموع قال الحموي بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وبعد الواو
المكسورة تحتية عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي بفتح المهملة والراء قال محمد
ابو يوسف بن مطر الفربري بفتح الفاء والراء حدثنا علي ابن خشرم بفتح الخاء وسكون
الشين المعجمتين وبعد الراء المفتوحة ميم المروزي عن سفين ابن عيينة فذكر
حديث الخضر وموسى مطولة وفي البدينية علامة السقوط على قوله الحموي
هذا اباء بالتنوين حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن نصر هو ابن ابراهيم ابن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري
قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد الازدي
عن همام البصري عن همام ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني انه سمع
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم نبدل الذين ظلموا منهم
قولا غير الذي قيل لهم فدخلوا الباب يزحفون على استاههم يقال زحف الصبي اذا دب على
استه قبل ان يقوم على رجليه وكان قبل القبلة حال كونهم
ساجدين راكعا وخضوعا شكرا على تيسير الدخول وقولوا حطة بالرفع
اي نسئلك حطة وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قيل لهم قولوا احنطة
فبدلوا فغيروا والسجود بالزحف فدخلوا يزحفون بفتح الخاء المهملة على
استاههم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة اي ادبارهم وقالوا مد لحطة
شعيرة في شعرة بسكون العين فيهما اي في القول والفعل فقالوا لفظا غير ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط العقوبة عنهم
به المخالفة لما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط العقوبة عنهم
فعاقبهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة وقيل اربعة
وعشرون الفا وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في اواخر صحيحه
والترمذي في التفسير وبه قال حدثنا بالافراد اسحاق ابن ابو امية ابن
راهوية قال حدثنا وللاربعة ابي ذر والوقت اخبرنا روح ابن عبادة بفتح
الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قال حدثنا عوف
بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء ابن ابي جميلة المعروف بالاعرابي
عن الحسن البصري ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام اخر
مهملة ابن عمرو البصري ثلاثتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يسمع الحسن
من ابي هريرة عدا الحفاظ وما وقع في بعض الروايات مما يخالف ذلك فمحكوم
بوهمه عند اهله واما خلاس فقال ابو داود اورد احمد انه لم يسمع من ابي هريرة
واما محمد ابن سيرين فسماعه ثابت من ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان رجلا حييا بفتح الحاء
المهملة وكسر الخفية وتشديد الثانية اي كثير الحياء ستيرا بكسر السين
المهملة والفوقية المشددة اي من شانه واراده حب الستر لا يرى

بضم

بضم اوله وفتح ثالثه من جلده شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرايل
فقالوا ما يستتر موسى هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة بفتح الهمزة في الفرع واصله وسكون الدال وقال في الفتح بضم
الهمزة وسكون الدال على المشهور وبفوقيتين ايضا فيما حكاه الطحاوي عن بعض
شيوخه ورجح الاول وهو نفخ في الخصيتين واما انفة من عظم القدر على الخاص
وان الله عز وجل اراد ان يبراه مما قالوا لموسى ولابي ذر عن المستملي بموسى بحذف
بدل اللام فخلا موسى يوما وحده ليغتسل فوضع ثيابه ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ثيابا اي له على الحجر الذي كان ثم اغتسل وفي رواية علي ابن زيد
عند احمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا اراد ان يدخل الماء يلقي ثوبه
حتى يواري عورته في الماء فلما فرغ من غسله اقبل الى ثيابه لياخذها واذا الحجر عدا
بالعين المهملة بعدي مسرعا بثوبه بالتوحيد على ارادة الجنس فاخذ موسى عصاه
التي كانت احدى اياته وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر مرتين اي اعطني
ثوبي ياحجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرايل فراوه حال كونه عريانا حال كونه
احسن ما خلق الله وابراه تعالى مما يقولون وقام الحجر فاخذ موسى ثوبه
ولابوي الوقت بثوبه فلبسه وطفق بكسر الفاء اي جعل بالحجر يضربه ضربا
بالعصا فوالله ان بالحجر لندبا بفتح النون والمهملة اي اثرا من اثر ضربه
اربعا او خمسا او ستا بالشك من الراوي وفي الغسل في باب من اغتسل عريانا
قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة بالشك ايضا وفيه ان
قوله فوالله الى اخره من قول ابي هريرة وفي رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة
عند ابن مردويه الحجر بست حزنبات قال النووي فيه معجزتان ظاهرتان
لموسى عليه السلام شق الحجر بثوبه وحصول الندب في الحجر بضربه وفيه حصول
التمييز في الجماد فذلك اي ما ذكر من اذى بني اسرايل قوله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى بنسبته العيب في بدنه فبراه الله مما قالوا
بابراز جثته للقومه حتى راوه وعلموا فساد اعتقادهم وكان عند الله
وجيها كريما لاذ جاهه وقال ابن عباس كان خطيبا عند الله لا يسال شيا الا
اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل كان مجابا مقبول الدعوة قال
حدثنا ابو الوليد هشام اي ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن الاعمش سليمان ابن مهران انه قال سمعت ابا وايل شقيق ابن
سلمة قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم النبي
صلى الله عليه وسلم قسما بفتح القاف وسكون السين يوم حنين فامر
ناسا في القسمة اعطى الاقرع مائة من الابل وعيينة ابن حصن
مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب فاثرهم يوسف على غيرهم فقال رجل
هو الله ان قسمته ما عدل فيها ما اريد بها وجه الله
زاد في الجهاد ما اعدل فيها فاتيت اي قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بقول الرجل فغضب عليه الصلاة والسلام حتى رايت الغضب

واسمها ايلياء من بيت المقدس او بيت المقدس او دمشق او حماة او حمص او بلعبك او الرملة الشيخ زكريا

جمع سنة بالتخفيف كما سبق وهو الاسنت وهو نبات الفرع اه

اى انكره فى وجهه الشريف ثم قال يرحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا
الذى اوذيت به فصبر وهذه الجملة سبق فى الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم
يعطى المؤلفة قلوبهم هذا باب بالتنوين فى قوله تعالى يعكفون على اصنام
اى يقيمون على عبادتها كما تقدم بقرة وذلك اول شان العجل وكانوا
من العالقة الذين امر موسى بقتالهم منبر فى قوله تعالى ان هو الا منبر ما هم فيه اى
خسران اخرجه الطبرى عن ابن عباس بلفظ ان هو الا متبر ما هم فيه قال خسران والخسران
تفسير التتبير الذى اشتق منه المنبر وقال ابو انور تتبر بكسر مدمر يعنى ان
الله يدمر دينهم الذى هم فيه ويحطم اصنامهم ويجعلها رضاضا وليتبروا اى
ليدمروا اما علوا اى باشروا بفتح الجيمة واللام وذكره استطرادا وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم المصرى قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب الزهرى
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ان جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
قال انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجنى الكباث بكاف فجيم فحاء
مثلثة وبعد الالف مثلثة ثم الاراك النضيج وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لمن معه من اصحابه عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنت
ترعى الغنم از لابد من ان واعد غالبا الا من يلازم رعى الغنم قال صلى الله عليه وسلم
وهل من نبى موسى وغيره الا وقد رعاها البتة فى مرسيا سمتها الى سياسة
من ارسل اليه وياخذ نفسه بالتواضع وتعصية القلب بالخلوة وقيد اشارة
الى ان النبوة لم يضفها الله تعالى الا الى الدنيا والمرتين منهم واما جعلها
فى اهل النبوة اطلع قاله الخطابى ووقع عند النسائى فى التفسير باسناد رجاله
ثقات افتخر اهل الابل والشاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو
راعى الغنم ووقع فى رواية الغسانى ذكريا من غير ترجمة وحينئذ فمنع الفصل
من باب قول الله تعالى ووعدنا موسى فعلى هذا يكون مطابقة الحديث للترجمة
من حيث ان فيه حالة من حالات موسى عليه السلام لا دخول له فى عموم قوله ما من
نبى الا رعاها اسما ووقع التصريح بذكر موسى عند النسائى كما سبق وقال فى فتح
البارى ومناسبة الحديث غير ظاهرة انتهى لقوله يعكفون على اصنام لهم
والذى يتجه فى خاطرى انه كان بين التفسير المذكور وبين الحديث بياض
اخلاه الحديثى حال ترجمة ولم ترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصل ما فى تضاعيف
وقبل غير ذلك مما لا يخلو اهن تعسف فالله اعلم ومنه الحديث اخرجه فى الاطعمة
وكذا النسائى فى الوليمة ومر ايضا
واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية اول هذه القصة
فى قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال فى الكشاف فان قلت
ما للقصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها ان يقدم ذكر القتيل والضرب
ببعض البقرة على الامر بذبحها وان يقال واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
فقلنا اذبحوا بقرة واضربوه ببعضها واجاب بان يعمل ما قص من قصص

ايضا

بنى

بنى اسرائيل انما قص تعديد المساوئ جدهم من الجنايات وتقريعا لهم عليها والمحاربة
فيهم من الايات العظام وهاتان القصتان كل واحدة منهما مستقلة بنوع من
التقريع وان كانتا متصلتين متحدتين فالاولى للتقريع على الاستمرار وترك
المسارعة الى الامتثال وما يتبع ذلك والثانية للتقريع على قتل النفس المحرمة
وما شفعه من الايات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بذبح البقرة على ذكر القتيل
مع انه لو عمل على عكسه لكانت قصة واحدة ولذهب الغرض من تثنية التقريع وحاصل
القصة انه كان فى بنى اسرائيل شيخ موسر فقتل ابن اخيه ليرثه وطرحه
على باب المدينة ثم جاء ابن اخيه يطلب بدمه فامرهم الله ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها
ليحيى بقاتله فعجبوا من ذلك فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعنى
لا مسنة ولا بكر يعنى ولا صغيرة عوان بين ذلك قال ابو العالية ربيع الرياحى
فيما وصله ادم ابن ابى اياس فى تفسيره عوان وفى اليونينية العوان بالتخفيف
وفى فرعها بالتكبير اى النصف بفتح النون والمهملة بين البكر والمهرة وقال
الضحاك عن ابن عباس بين الكبيرة والصغيرة وهى اقوى ما تكون من الدواب
والشعر والحسن ما تكون فاقع اى صافٍ لونها وعن ابن عمر كانت صفراء الظلف وزاد
سعيد بن جبير والقرن لا ذلول اى لم يذللها العمل بلام واحدة مشددة بعد
المهملة المكسورة فى الحرانة ولابى ذر عن الكشميهنى لم يذللها بفتح الذال ولامين
اولاهما مشددة والثانية ساكنة تثير الارض اى ليست بالذلول تثير الارض
تقلبها للزراعة ولا تعمل فى الحرث بل هى مكرمة حسنا صحيحة مسلمة اى من
العيوب وانا العمل وقال عطاء الخراسانى مسلمة الفوايم والخلق لا شية بياض
وفى بعضها لا شية بياض بالتنوين فيهما ونصب ما بعدهما ممازاد السدى
والسواد ولا حمرة صفراء قال ابو عبيدة لا يسكنه سود او يقال صفراء
والمعنى ان الصفرة يكثر حملها عنى سائها المشهور وعلى بمعنى السواد
كقوله جمالات صفر قال مجاهد كالابل السود نادارأتم اى اختلفتم
وكذا قاله مجاهد فيما رواه ابن ابى حاتم وقال عطاء الخراسانى اختصمتم فيها
قال فى الانوار اذ المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فيما رواه
ابن ابى حاتم ان اصحاب بقرة بنى اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند
رجل فى بقرله وكانت تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها ثامنيا حتى اعطوه ملء
مسكها دنانير فذبحوها فضربوه ببعضها فقام ينبض اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال فلان قال ابن كثير ولم يجئ من طريق
صحيح عن معصوم بيان العضو الذى ضربوه به وعن عكرمة هو اذنها الا
ثلاثة دنانير رواه عبد الرزاق باسناد جيد قال ابن كثير والظاهر انه نقله
عن اهل الكتاب وكذا لم يثبت كثرة ثمنها الا من نقل بنى اسرائيل وقال ابن جريج
قال عطاء لو اخذوا ادنى بقرة كفتهم قال ابن جريج قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا شدد الله عليهم

وايم الله لوانهم لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد باب ذكر وفاة موسى
صلى الله عليه وسلم وذكره بالجر عطفا على المجرور ولابي ذر وذكره بالرفع وسقوط
باب بعد بعضهم الدال لقطعه عن الاضافة وبه قال حدثنا يحيى ابن موسى المعروف
بخت بضم الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام الحميري
مولاهم الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ارسل ملك الموت اي ارسل الله ملك
الموت الى موسى عليهما السلام في صورة آدمي وكان عمر موسى اذ ذاك مائة وعشرين
سنة فلما جاءه ظنه اول ما جاءه تصور عليه مثلة بغير ان يوقع به مكروها
كما تصور لذكريا وليحيى وللاوقات فصكه اي لطمه على عينه التي ركبت في
الصورة البشرية دون الصورة الملكية ففقأها وعند احمد كان ملك الموت
يأتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه فرجع ملك الموت الى ربه فقال
رب ارسلتني الى عبد لك يريد الموت زاد في باب من احب الدفن في الارض المقدسة
من الجنائز فرد الله عز وجل اليه عينه وقيل المراد بفقأ العين هنا الحجاج
يعني ان موسى ناظره وحاجه فغلبه بالحجة يقال فقأ فلان عين فلان اذا
غلبه بالحجة وضعف هذه القولة فرد الله عليه عينه قال له ارجع اليه
فقل له يضع يده على متن ثور بالمثناة الفوقية في الاولى وبالمثلثة في الثانية
اي على ظهر ثور فله بما غطت يده ولابي ذر عن الحموي والمستملي بما غطى يده بكل شعرة
سنة قال موسى اي رب ثم ماذا يكون بعد هذا السنين حياة او موت
قال الله عز وجل ثم يكون بعدها الموت قال موسى فالآن يكون الموت
قال ابو هريرة فسأل الله عز وجل ان يدنيه من الارض المقدسة
ليدفن بها رمية بحجر اي دنو الورى رام بحجر من ذلك الموضع الذي هو
موضع قبره لو وصل الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذاك بالتيه وانما سأل
الادنا ولم يسأل نفس بيت المقدس لاشتحاف ان يشتهر قبره عند هم
فيفتتنوا به قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهم ولا يحجون هذا
البيت مرتين لحجوا من حب موسى ولا يحجون هذا البيت مرة واحدة
لو ولابي ذر فلو كنت ثم اي هناك لارياكم قبره الى ولابي ذر عن الحموي والمستملي
في الضوء اعز جانب الطريق تحت والكثيب الاحمر بالمثلثة
الرمل المجتمع وليس نفيا في الاعلام بتعيين قبره وقد اشتهر قبره بارجا
عند الكثيب الاحمر انه قبر موسى وارجا من الارض المقدسة وقد روى عن
وهب ابن منبه ان الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه قال ابن عبد الرزاق
ابن همام موصولا بالاسناد المذكور واخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام
هو ابن منبه انه قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو
اي بنحو الحديث المذكور وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني ابو
سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه

قال

واما ما روي عند قبره المقدس من اصباح ثالثة المنية عليه
مختلفة السنات فالاشهر انه لا يعلم حقيقة ما لكن اخبر ثقة
اعلم حقيقة ما ان الشيطان ابن اي شريت
الاسلام البرطان ابن اي شريت
انه اذا وقع ضياء ثلاثة واضطراب
يجوز ان يحصل ثلاثة واضطراب
خمسة يزال ذلك فليجلى م

قال استب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فنحاص
بفاء مكسورة ونون ساكنة وبعد الالف المهملة الثقيلة صاد مهملة قاله ابن اسحاق
وعزاه لابن اسحاق وتعقب بان الذي ذكره ابن اسحاق لفنحاص مع ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انما هي قصة اخرى في نزول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال في الفتح ولم اقف على اسم هذا اليهودي
في هذه القصة فقال المسلم ابو بكر رضي الله عنه والذي اصطفى محمدا صلى
الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي
اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم ابو بكر عند ذلك الذي سمعه من
قول اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين الشامل لمحمد صلى الله عليه وسلم
وسائر الانبياء والمرسلين وغيرهم يده فلطم اليهودي عقوبة له على اطلاقه
وفي رواية عبد الله بن الفضل الآتية قريبا ان شاء الله تعالى وقال يقول
والذي اصطفى موسى على البشر والذي بيننا فلطمنا فذهب اليهودي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم وزاد في
رواية ابراهيم ابن سعد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله
عن ذلك فاخبره فقال على سبيل التواضع لا تخيروني على موسى وفي حديث
ابي سعيد عند البخاري ولا بين الانبياء اي من تلقاء نفسكم
فان تلك قد يفضى الى المعصية فيشتهر الشيطان عند ذلك فيصده
فيدعوكم الى الافراط والتفريط فتنظرون الى الفاضل فوقكم وتنحسون
انفسكم لرتبته فتقعون في سمومات التي فلا تقدرون على ذلك بارائكم بل
بما انالكم الله من البيان قال الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من
يفيق بعد النفخة الاخيرة فاذا موسى باطش اخذ بقائمة العرش بقوة
وفي حديث ابي سعيد الخدري اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري اكان
فيمن ولا ابي ذر ممن صعق فافاق قبلي ثبت لفظ قبلي في الفرع وسقطت
مراعاته او كان ممن استثنى الله عز وجل في قوله فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فلم يصعق فحوسب بصعقة الطور فلم
يكلمن صعقة اخرى وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري القرشي عن ابن شهاب احمد بن مسلم عن محمد بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
اي تحاج آدم وموسى باستحاضهما او التقيا اروا لجمعا في السما فوقع التحاج
بينهما ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى فقال لموسى انت آدم الذي
اخرج خطيئتك وفي اكلك من الشجرة فالتي عصيت عنها بقوله تعالى
ولا تقربا هذه الشجرة ممن الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك
الله اختارك على الناس برسالاته يعني باسفار التوراة وفيها قصتي وبكلامه
وبتكليمه اياك ثم بالمثلثة المضمومة والميم المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي

الهوا الجو والمهوات الى ان قال
والكسي يسقط وفي المصباح
المهوات بفتح الميم بين جبلين
وقيل الهضة والمهوة الهضة
وقيل الوهدة العميقة وعباري
التنقيح يسقطوا في المهواة بضمهم
في اكثر بعض م

بم بموحدة مكسورة فميم مخففة ثم مني على امرأة وفي بعض النسخ وتشديد الدال
مكسورة على قبل ان اخلق وحكم بان ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق وتذكر
الكسب الذي هو السبب وتشكك الاصل الذي هو القدر وانت من المصطفين
الاخيار الذين يشاهدون سر الله مسرورا الاستار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم اي غلب ادم بالرفع موسى بالحجة في رفع اللوم مرتين متعلق بقال
والغرض من هذا الحديث شهادة ادم لموسى ان الله اصطفاه وفضله واخرجه
ايضا في التوحيد ومسلم في النذور وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا حصين بن نمير بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وتمير بضم النون
وفتح الميم مصغرين الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء مصغرا ايضا
السلمي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حج علينا
النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ما قال ولابي ذر فقال عرضت
بضم العين مبنيا للمفعول على المشهور بتشديد الياء والرفع مفعول ناب عن الفاعل
وعند الترمذي والنسائي من رواية عبيد بن القاسم بموحدة ثم مثناة بوزن
جعفر في روايته عن حصين ابن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء
ولفظه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي الحديث فان كان
هذا المحفوظ فغيبه دلالة لمن ذهب الى تعدد الاسراء وان الذي وقع بالمدينة
غير الذي وقع بمكة لكن الاسراء الراقوه وهو بالمدينة ليس فيه ما رفع به كرة
ثم استفتح ابواب السماوات بابا بابا الى غير ذلك ورايت سوادا كثيرا احال
الافق اي ناحية السماء التي ارضد البياض هو الشخص الذي يرى من
بعيد ووصفه بالكثرة اشارة الى ان المراد الجنس لا الواحد فقيل هذا
موسى في قومه وفي حديث ابن مسعود عند احمد حتى مر على موسى في كبكبة
اي جماعة من بني اسرائيل فاعجبته فقيل من هو لافقيل هو اخوك موسى بعده
بنو اسرائيل وقد رسائي المولف هذا الحديث هنا مختصرا احد واخرجه
مطولا في الطب والرقاق واخرجه مسلم في الايمان والترمذي في الزهد
والنسائي في الطب بقول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين
امنوا امرأة فرعون هذا مثل ضربه للمومنين انهم لا يضرهم مخالطة الكافرين
اذا كانوا متحابين اليهم بحال امرأة بنت مزاحم امرأة فرعون ومنزلتها عند
الله حيث انها كانت تحت اعدى اعداء الله كما قال تعالى لا يتخذ المومنون
الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة قال قتادة كان فرعون اعتى اهل الارض واخبثهم
فوالله ما ضرها مرأة كفر زوجها حين اطاعت ربها ليعلم ان الله حكم عدل
لا يواخذ احدا الا بذنبه وروى انه لما غلب موسى السحرة قالت اسية انت
رب موسى وهارون فهما تبين لفرعون اسلامها اوتد بيوتهما ورجليها
باربعة اوتاد والقاها في الشمس قال تملك فاذا انصرف عنها اظلتها
الملائكة باجنحتها فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله لها عن

بينهما

قوله من المصطفين اصله المصطفيين
اي بياء بن الاولى لام الكلمة والثانية
علامة الجمع حركت الياء الاولى بالكسرة
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى
ساكنان الالف المنقلبة واو وياء
الاعراب حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وابقيت
الفتحة قبلها دليلا عليها فصار
المصطفين وسوغ جره
بمن وعلامة جره الياء المكسور
ما قبلها تقدير المفتوح
ما بعدها تحقيقا نيابة
عن الكسرة لانه جمع مذكر
سالم او النون عوض عن
الحركة والتنوين في الاسم
المفرد انتهى

عن يمينها في الجنة حتى رانه من درة فضحكت حين رات بيتها وفرعون حاضر فقال
الا تعجبون من جنونها انا نعذبها وهي تضحك ثم امر بصخرة عظيمة تلقى عليها فانتزعت
روحها ثم القيت الصخرة على جسد لا روح فيه فلم يجد لها وقال الحسن وابن كيسان
رفع الله امراة فرعون الى الجنة حتى تاكل وتشرب الى قوله وكانت اي مريم بنت
عمران من القانتين قال القاضي من عداد المواظبين على الطاعة والتذكير للتغليب
والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت من جملتهم
او من نسلهم فتكون من ابتدائية وسقط لابي ذر الذين اتوا امراة فرعون وقالا
الى قوله وكانت من القانتين حدثنا يحيى ابن جعفر البيكندي قال حدثنا وكيع
بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح ابن مليح ابن عدي الرواسي بضم الراء وتخفيف
ثم سين مهملة العابد الكوفي عن شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين
وسرة بضم الميم وتشديد الراء المرادي الاعمى الكوفي عن مرة ابن شراحيل
المخضرم الهمداني كان يصلي الف ركعة في كل يوم عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل
في الفرع وتضم وتكسر من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النساء الا اسية
امراة فرعون قيل وكانت امة لهم فرعون وقيل من العاليق وقيل من بني اسرائيل
من سبط موسى وهارون وقال السهيلي هي عمة موسى ومريم بنت عمران ام
عيسى وقال في الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو مطلق لتمام الشيء
وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضايل التي للنساء وقد نقل
الاجماع على عدم النبوة لهن انتهى وهذا معارض بما نقل عن الاشعري ان من
النساء من بين ومن ست حواء وسارة وام موسى واسيا بوخابذ وقيل ايانوخا
وقيل ايانوخا وهاجر واسية ومريم فالضابط عنده ان من جاءه الملك
عن الله بحكم من امر او نهي او باعلامه شيء فهو نبي وقد ثبت بمجيء الملك لهؤلاء بامور
يشق من ذلك من عند الله تعالى ووقع التصريح بالوحي لبعضهن في القرآن قال
تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية وقال تعالى بعد ان ذكر مريم والانبياء
بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومه وقال القرطبي
الصحيح ان مريم نبية لان الله تعالى اوحى اليها بواسطة الملك واما اسية فلم
يات ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم لنبوتها ونبوة مريم بالحصر في حديث الباب
حيث قال ولم يكمل من النساء الا اسية ومريم قال لان اكمل النوع الانساني للانبياء
ثم الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لكان لا يكون
في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن
موجودة فكانه قال لم يبلغ من النساء الا فلانة وفلانة ولو قال لم يثبت صفة
الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك
في غيرهن الا ان يكون المراد بالحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك
لاجل ذلك واحتج المانعون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
واجيب بانه لا حجة فيه لان احدا لم يدع فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط

قال في تعذيب المحدث بخاء معجمة
وباء موحدة وذال معجمة وكاف
النقاية بالجلال السيوطي بالنون
بعضه الى التخفيف وبالراء ان المهملة
وفتح الزاي وبالراء ان المهملة
وقيل ابانوخت ابنة
وقيل ظهر في التشديد احمد
وفي ظهر في التشديد احمد
المحوي او التي لا تحسن الكتابة
تنصف في الحسن استاذ الكتاب الفرنجي
وهو الاحسن وصاحب فيها الكتاب الفرنجي
السين وكسر الخاء المعجمة
فاحفظ فان حفظ السلم
مما يحسن

وان فضل عائشة هذت ابي بكر الصديق على النساء اي على نساء هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام قيل انما شاركها بالثريد لانه افضل الطعام المتخذ من الحبوب والكمثرى فقط بالمثلثة قول الله تعالى والى مدين قيل اعجمي منع الصرف للعجمة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم عليه السلام اخاهم شعيبا وهو شعيب بن صفور بن مدين بن ابراهيم وقال اسحاق شعيب ابن ميكيل ابن يشجر بن مدين ابن ابراهيم اي ارسلنا شعيبا الى اهل مدين هو على حذف مضاف بل ران على بحر القلزم محاذية لتبوك على ستة مراحل منها وانشد الفرا

ربيان مدين والذين همد بنهم ٭ يكونون من حذر العذاب فقودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها ٭ خروا لعزة ركعا وسجودا

فمنعه للعلمية والتانيث وشله في حذف المضاف واصحاب القرية واصحاب العير يعني اهل القرية واهل العير ويجوز ان يراد بالمكان ساكنوه وقيل مدين اعجمي منع للعلمية والعجمة وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل كفر وتجس للمكيال والميزان ورآكم ظهريا بسورة هود اي لم يلتفتوا اليه فالضمير في واتخذتموه يعود على الله وقيل يعود على العصيان اي واتخذتم العصيان عونا على عداوتي فالظهري على هذا اسم للعين المعنوي والظهري هو المنسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كقولهم في النسبة الى الاسم اسمي بكسر الهمزة والى الدهر دهري بضم الدال يقال اذا لم يقض حاجته ظلمت بفتح الظاء وفي رواية الوقت ودر ويقال اذا لم تنفض بالفوقية بدل التحتية ظلمت بفتح الظاء المعجمة والعاء وسكون الراء وفتح القافية حاجتي اي جعلتها وراء ظهرك ويقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا تقضي حاجته جعلتني ظهريا وقال اي البخاري الظهري الذي تاخذ معك دابة او وعاء تستظهر به اي تستقوي به مكانتهم ومكانهم واحد وفي نسخة بحر هما قال في الفتح هكذا وقع وانما هو في قصة شعيب مكانتكم في قوله ويا قوم اعملوا على مكانتكم المكان والمكانة واحد يعنوا في قوله كانوا لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا فيها والمعنى الدار والجمع يغنى بالعين المعجمة قاله ابو عبيدة باشر بفتح التحتية بعدها معجمة ساكنة فتحتية فشين معجمة باشر واشار الى قوله تعالى فلا تاس على القوم الكافرين ولا ياسى وزنه تاس باسقاط التحتية بعد الهمزة تحزن وبالفوقية بدل التحتية فيهما اسى في قوله فكيف اسى اي كيف احزن واتوجع احزن البصري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤون به يقال للبخيل الخسيس لو اراك حاتم ليسجد لك قال ابن عباس اراد والسفينة الغادي والغرب نصف الشهر بقدره فتقول للذبح سليم وللغلاة مفازة وقال مجاهد لبلة بلام مشوحة مزعزعة الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وهو قراءة نافع وابن كثير وابن عامر هي الايكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وبي قراءة الباقين اي الغيضة فتكونان مترادفان وقيل الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر يريد غيضة بقرب مدين يسكنها طائفة وقيل شجر ملتف

اي

اي يوسع عليه بحسب مشيئته وحكمته لا لكرامته عليه ويضيق عليه لا لهوانه من يضيق عليه بل لحكمته وله الحجة البالغة وهذا الباب وتاليه ثابت في رواية المستملي والكشميهني فقط بالمثلثة قول الله تعالى والى مدين قيل اعجمي منع الصرف للعجمة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم عليه السلام اخاهم شعيبا وهو شعيب بن صفور بن مدين بن ابراهيم وقال اسحاق شعيب ابن ميكيل ابن يشجر بن مدين ابن ابراهيم اي ارسلنا شعيبا الى اهل مدين هو على حذف مضاف بل ران على بحر القلزم محاذية لتبوك على ستة مراحل منها وانشد الفرا

ربيان مدين والذين همد بنهم ٭ يكونون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها ٭ خروا لعزة ركعا وسجودا

فمنعه للعلمية والتانيث وشله في حذف المضاف واصحاب القرية واصحاب العير يعني اهل القرية واهل العير ويجوز ان يراد بالمكان ساكنوه وقيل مدين اعجمي منع للعلمية والعجمة وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل كفر وتجس للمكيال والميزان ورآكم ظهريا بسورة هود اي لم يلتفتوا اليه فالضمير في واتخذتموه يعود على الله وقيل يعود على العصيان اي واتخذتم العصيان عونا على عداوتي فالظهري على هذا اسم للعين المعنوي والظهري هو المنسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كقولهم في النسبة الى الاسم اسمي بكسر الهمزة والى الدهر دهري بضم الدال يقال اذا لم يقض حاجته ظلمت بفتح الظاء وفي رواية الوقت ودر ويقال اذا لم تنفض بالفوقية بدل التحتية ظلمت بفتح الظاء المعجمة والعاء وسكون الراء وفتح القافية حاجتي اي جعلتها وراء ظهرك ويقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا تقضي حاجته جعلتني ظهريا وقال اي البخاري الظهري الذي تاخذ معك دابة او وعاء تستظهر به اي تستقوي به مكانتهم ومكانهم واحد وفي نسخة بحر هما قال في الفتح هكذا وقع وانما هو في قصة شعيب مكانتكم في قوله ويا قوم اعملوا على مكانتكم المكان والمكانة واحد يعنوا في قوله كانوا لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا فيها والمعنى الدار والجمع يغنى بالعين المعجمة قاله ابو عبيدة باشر بفتح التحتية بعدها معجمة ساكنة فتحتية فشين معجمة باشر واشار الى قوله تعالى فلا تاس على القوم الكافرين ولا ياسى وزنه تاس باسقاط التحتية بعد الهمزة تحزن وبالفوقية بدل التحتية فيهما اسى في قوله فكيف اسى اي كيف احزن واتوجع احزن البصري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤون به يقال للبخيل الخسيس لو اراك حاتم ليسجد لك قال ابن عباس اراد والسفينة الغادي والغرب نصف الشهر بقدره فتقول للذبح سليم وللغلاة مفازة وقال مجاهد لبلة بلام مشوحة مزعزعة الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وهو قراءة نافع وابن كثير وابن عامر هي الايكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وبي قراءة الباقين اي الغيضة فتكونان مترادفان وقيل الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر يريد غيضة بقرب مدين يسكنها طائفة وقيل شجر ملتف

وان فضل عائشة هذت ابي بكر الصديق على النساء اي على نساء هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام قيل انما شاركها بالثريد لانه افضل الطعام المتخذ من الحبوب والكمثرى فقط بالمثلثة قول الله تعالى والى مدين قيل اعجمي منع الصرف للعجمة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم عليه السلام اخاهم شعيبا وهو شعيب بن صفور بن مدين بن ابراهيم وقال اسحاق شعيب ابن ميكيل ابن يشجر بن مدين ابن ابراهيم اي ارسلنا شعيبا الى اهل مدين هو على حذف مضاف بل ران على بحر القلزم محاذية لتبوك على ستة مراحل منها وانشد الفرا

ربيان مدين والذين همد بنهم ٭ يكونون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها ٭ خروا لعزة ركعا وسجودا

فمنعه للعلمية والتانيث وشله في حذف المضاف واصحاب القرية واصحاب العير يعني اهل القرية واهل العير ويجوز ان يراد بالمكان ساكنوه وقيل مدين اعجمي منع للعلمية والعجمة وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل كفر وتجس للمكيال والميزان ورآكم ظهريا بسورة هود اي لم يلتفتوا اليه فالضمير في واتخذتموه يعود على الله وقيل يعود على العصيان اي واتخذتم العصيان عونا على عداوتي فالظهري على هذا اسم للعين المعنوي والظهري هو المنسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كقولهم في النسبة الى الاسم اسمي بكسر الهمزة والى الدهر دهري بضم الدال يقال اذا لم يقض حاجته ظلمت بفتح الظاء وفي رواية الوقت ودر ويقال اذا لم تنفض بالفوقية بدل التحتية ظلمت بفتح الظاء المعجمة والعاء وسكون الراء وفتح القافية حاجتي اي جعلتها وراء ظهرك ويقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا تقضي حاجته جعلتني ظهريا وقال اي البخاري الظهري الذي تاخذ معك دابة او وعاء تستظهر به اي تستقوي به مكانتهم ومكانهم واحد وفي نسخة بحر هما قال في الفتح هكذا وقع وانما هو في قصة شعيب مكانتكم في قوله ويا قوم اعملوا على مكانتكم المكان والمكانة واحد يعنوا في قوله كانوا لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا فيها والمعنى الدار والجمع يغنى بالعين المعجمة قاله ابو عبيدة باشر بفتح التحتية بعدها معجمة ساكنة فتحتية فشين معجمة باشر واشار الى قوله تعالى فلا تاس على القوم الكافرين ولا ياسى وزنه تاس باسقاط التحتية بعد الهمزة تحزن وبالفوقية بدل التحتية فيهما اسى في قوله فكيف اسى اي كيف احزن واتوجع احزن البصري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤون به يقال للبخيل الخسيس لو اراك حاتم ليسجد لك قال ابن عباس اراد والسفينة الغادي والغرب نصف الشهر بقدره فتقول للذبح سليم وللغلاة مفازة وقال مجاهد لبلة بلام مشوحة مزعزعة الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وهو قراءة نافع وابن كثير وابن عامر هي الايكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وبي قراءة الباقين اي الغيضة فتكونان مترادفان وقيل الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر يريد غيضة بقرب مدين يسكنها طائفة وقيل شجر ملتف

اي

ولبكية بفتح الفاء اسم بلدهم وبقيته يأتي ذلك في كتاب الجامع للقراءات الاربعة
عشر يوم الظلة هو اظلال العذاب ولغير ابي ذر اظلال الغمام عليهم
وروى انه اخذهم حر شديد فكانوا يدخلون الاسراب فيجدونها اشد
حرا فخرجوا فاظلتهم سحابة وبنى الظلة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا
وهذا الباب بكماله ثابت في رواية الكشميهني والمستملي فقط كالذي قبله
باب قول الله تعالى الباب ساقط من الفرع ثابت في
اصله وان يونس لمن المرسلين اي لمن المرسلين حتى في هذه الحالة
الى قوله وهو لئيم حال قال مجاهد فيما وصله ابن جرير في تفسير مليم
اي مذنب بفعله خلاف الاولى وقيل مليم نفسه المشحون اي الموقر
الفلك المملوا ولو ان كان من المسبحين للربه اي الذاكرين الله كثيرا بالتسبيح
مدة عمره او في بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون اي حيا او ميتا فنبذناه طرحناه
بالعراء اي بوجه الارض قيل على جانب دجلة وقيل بارض اليمن فالله اعلم
واضاف الله تعالى النبذ الى نفسه المقدسة تنبيها انه انما حصل بفعل
الحوت ايذانا بان فعل العبد مخلوق له تعالى وهو سقيم لما حصل له قيل صار
بدنه كبدن الطفل حين يولد وانبتنا عليه شجرة من يقطين اي
من غير ذات اصل بل تنبسط على وجه الارض ولا تقوم على ساق الدباء
بالحرمل او ديان ونحوه كالقثاء والبطيخ وقال البغوي المراد هنا القرع
على قول جميع المفسرين وارسلناه الى مائة الف هم قومه الذين هرب
عنهم وهم اهل نينوى او يزيدون في راي الناظر اي اذا نظر اليهم
قال هم مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة فامنوا فصدقوه فمتعناهم
الى حين الى اجليهم المسمى وسقط لغير ابي ذر قوله وهو مليم الى اخر
قوله فاستفتهم اولا سلهم يا محمد لصاحب الحوت يونس اذ نادى في بطن الحوت
وهو مكظوم اي كظيم بمعنى ان مكظوم يوزن مفعول بمعنى كظيم يوزن
فعيل اي وهو مغموم سقط قوله وهو لابي ذر وكانت قصة يونس
ان الله بعثه الى اهل نينوى وهي من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم
بنزول العذاب في وقت معين فغارت فيهم اذ لم يتوبوا فلما دنا الموعد
اغامت السماء غيما اسود ذا دخان شديد فهبط حتى غشي مدينتهم
فهابوا فطلبوا ابن يونس فلم يجدوه فايقنت اصدقته فلبسوا المسوح وبرزوا
الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين كل
والدة وولدها فحن بعضها الى بعض وعلت الاصوات والعجيج واخلصوا
التوبة واظهروا الايمان وتضرعوا الى الله فرحمهم وكشف عنهم واما يونس
فانه لم يعرف الحال وظن انه من كذبهم فغضب مما رأى من ذلك وذهب فركب سفينة فلجج بهم
في بحر فوقفت فقال لهم يونس ان عبدا ابق من ربه واجل السير حتى تلقوه فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الابق وزج بنفسه في الما

فارسل

فارسل الله عز وجل من البحر الاخضر حوتا فشق البحار حتى جاء الى تيمة وارحى الله
الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تهشم له عظما فانه ليس لك رزقا وانما بطنك له
سجنا فابتلعه في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال
عوف الاعرابي الملائكة سمعت يونس في بطن الحوت ظن انه تسبيح فحرك رجليه فحركتا فسجد
مكانه فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال ما هذا فاوحى الله اليه
هذا تسبيح دواب البحر فسبح فسبحت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربنا انا
نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته
في بطن الحوت فسبح وهو في البحر فقذفه في الساحل وهو كاسف
القدح المهموط الذي ليس عليه ريش قال ابو هريرة وهيا الله له اروية وحشية
يأكل من حشائش الارض فتشتهي عليه فتربض عليه فتدر عليه بكرة وعشية فنبت الله
عليه شجرة من يقطين بظلها عليه قيل انما يستظل ويكنا عليها فاوحى الله اليه
اتبكي على شجرة ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم وبه قال
حدثنا مسدد اي ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن
سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد الاعمش سليمان ح حدثنا
ولابي ذر وحدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
عن الاعمش عن ابي وائل بالمد شقيق بن سلمة عن عبد الله يعني ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن
احدكم اني يريد نفسه التشريفية او غيره خير من يونس بن ارسكذا في
رواية ابن شبرمة بفتح الميم والقوقية المشددة قيل وخص يونس
بالذكر لما يخشى على من سمع فضله ان يقع في نفسه تنقيص له فيالغ في تذكر
فضله لكنه لم يسمه الذريعة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
وكذا النسائي وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن قتادة بن دعامة عن ابي العالية رفيع الرياحي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول
اني خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه متى وهو يونس عن من قال انه سمي
اسم امه وقال ذلك صلى الله عليه وسلم تواضعا ان كان قاله بعد
ان علم انه سيد البشر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغر عن الليث بن سعد الامام عن عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وسكون
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين
معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد عن عبد الله بن الفضل بفتح الفاء
وسكون الضاد المعجمة ابن العباس ابن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب
الهاشمي المدني عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال سمنا بالميم نينوى لم يعرف اسمها وهو فيما قاص ومتعنف يعرض
سلعته على الناس ليربح عليهم في شرائها اعطى بها شيئا في الثمن كرها فيه
فقال لا ابيعه بهذا الثمن البخس والذي اصطفى موسى على البشر

فسمعه رجل من الانصار اخرج سفيان ابن عيينة في جامعه وابن ابي الدنيا
في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار وابن جدعان عن سعيد بن المسيب
قال كان بين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود
وكلام في شيء قال عمرو بن دينار يعني ابو بكر الصديق فقال اليهودي والذي اصطفى
موسى على البشر وهو ابو بكر على قوله في حديث الباب فسمعه رجل من الانصار
الا انه كان المراد بالانصار المعنى الاعم فان ابا بكر من انصار النبي صلى الله
عليه وسلم قطعا بل هو راس من نحرج ومعدهم وسابقهم قاله في الفتح فقام
فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي محمد صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا فجمع ظهر ومعناه انه نبههم على سبيل الاستظهار كانه
ظهر اسلم قدامه وظهرا وراءه فهو مكتنف عن جانبيه اذ اقتتل بين ظهرانيهم
ومن جوانبهم اذ القتال بين اظهرهم او لفظ اظهر نا معتم كما قاله الكرماني فذهب
اليهودي اليه صلى الله عليه وسلم فقال ابا القاسم اي يا ابا القاسم
ان لي ذمة وعهدا مع المسلمين فما بال فلان اي بكر احقد ذمتي ونقض
عهدي اذ لطم وجهي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
له لم لطمت وجهه مع ماله من الذمة والعهد فذكره اي امر مع اليهودي
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم ار حتى رؤي الغضب في وجهه الشريف
ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله من قبل انفسكم او تفضيلا بودي
الى تنقيص او الى حضرة ونزاع فانه ينفخ في الصور النفخة الاولى
فيصعق اي يموت بما من في السموات ومن في الارض ممن كان حيا
حتى يكون احق من يموت ملك الموت الا من شاء الله قيل جبريل وميكائيل
واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش ثم ينفخ فيه نفخة
اخرى للبعث من القبور فاكون اول من تنشق عنه بضم الباء الموحدة
وكسر العين المهملة وفتح المثلثة مبنيا للمفعول فاذا موسى اخذ بقائمة
اي بقائمة من قوائمه كما في حديث ابي سعيد فلا ادري احوسب
بصعقته يوم الطور لما سال الرؤية فلم يصعق ام بعث بضم المهملة
وكسر العين وبالذال المعجمة عن التعميم بينهما بالمضارع المبني للمجهول قيل
والظاهر انه عليه السلام لم يكن عنده علم ذلك حتى اعلمه الله تعالى
فخبر اخبر عن نفسه الكريمة انه اول من ينشق عنه القبر ولا اقول ان
احدا افضل من يونس ابن متى قاله تواضعا قال ابن مالك استعمل
احد في الاثبات لمعنى العموم لانه في سياق النفي كما نه قيل لا احد افضل
من يونس ابن متى والشيء قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في
اللفظ في ذلك قوله تعالى ولم ير وا ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر فاجري في دخول الباء على الخبر مجرى وليس الذي
لانه بمعناه ومن اتباع احد في الايجاب المؤول بالنفي قول الفرزدق
ولو سئلت عني نوار واهلها اذا احد لم تنطق الشفتان

فان

فان اخذا وان وقع سببا لكنه في الحقيقة منفي لانه مؤخر كما نه قال اذا لم ينطق
بهم احد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعيب ابن الحجاج عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى قال ابن ابي حمزة يريد
بذلك نفي التكبير والتحذير على ما قاله ابن الخطيب لانه قد وجدت
الفضيلة بينهما في عالم الحس لان نبينا صلى الله عليه وسلم اسري به الى
فوق السبع الطباق ويونس نزل به الى قعر البحر وقد قال نبينا انا سيد ولد
ادم يوم القيمة فمن ذا الفضيلة وجدت بالضرورة فلم يبق ان يكون قوله
عليه السلام لا تفضلوني على يونس ابن متى ولا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من
يونس الا بالنسبة الى العلة من الله والعبد فمحمد صلى الله عليه وسلم وان
اسري به لفوق السبع الطباق واخترق الحجب ويونس وان نزل به لقعر البحر
مهما بالنسبة الى القرب والبعد من الله على حد واحد انتهى هـ ر ا

باب بالتنوين في قوله تعالى واسالهم بهمزة وصل وسكون السين
اي واسئل يا محمد اليهود ولابي ذر وسلهم باسقاط الالف وفتح السين عن
القرية خبر اصلها التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه ولابي الوقت قرية بين
مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل الطور اذ يعدون في
السبت اي يتعدون اي يتجاوزون وفي اليونينية وقد عليها وزوك
بضم الفوقية وسكون العين المهملة وسقوط الفوقية وكسر الواو في السبت حدود الله بالصيد
فيه اذ تاتيهم حيتانهم ظرف ليعدون يوم سبتهم بدل تعظيمهم امر السبت
بضم السين مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتها بالحجر للعبادة شرعا اي
شارعة قاله ابو عبيدة الى قوله كونوا قردة خاسئين ولابي ذر ويوم
لا يسبتون الى قوله خاسئين روى ان الناهين لما ايسوا عن اتعاظ المعتدين
كرهوا مساكنتهم فقسموا القرية بجدار وفيه باب مطروق فاصبحوا يوما
ولم يخرج اليهم احد في المتعدين فقالوا ان لهم لشانا فدخلوا عليهم
فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم فكان القرد ياتي
الى نسيبه فيحتك به فيقول الا شتال انت ولان فينشار براسه اي نعم
فيقول له ما حذرناك عقاب الله ان نصيبك ما نرى انه بعد ثلاث قال
ابن عباس ما طعم مسخ قط ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم
لا ابدانهم وروى ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ما رسا بهم قردة
وشيوخهم خنازير وسفط لابي ذر كونوا قردة وزاد يبش اي شديد قبيح
من يوس ييوس باسا اذا اشتد باب قول الله تعالى وآتينا
داود هو ابن ايشا بهمزة مكسورة وتحتية ساكنة بعدها شين معجمة ابن
عوبد بفتح المهملة ثم موحدة بينهما واو ساكنة اخره دال مهملة يوزن
جعفر ابن ياعر بمثناة تحتية فالف فعين مهملة مفتوحة فراء ابن سلمون ابن ربايب

بجمّيته اخره موحدة ابن رام ابن حضرون بمهملة مفتوحة فمعجمة ابن فارض بفاء فالف
فراق فضاد معجمة ابن يعبوذ الا يعقوب زبور الزبر بمعنى الكتب واحد هما زبور
بزبرت اى كتبت وهذا اثبات للكشميهنى والمستملى وكان فيها التحميد والتمجيد
والثناء على الله عز وجل وقال القرطبى كان فيه مائة وخمسون سورة حسن
الصوت اذا اخذ فى قراءة الزبور اجتمع عليه الانس والجن والطير والوحش
لحسن صوته ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا او ملكا او تسبيح
ما اوتى من حسن الصوت بحيث انه كان اذا سبح تسبح معه الجبال الرابيات
الصم الشامخات وتنعطف له الطير السارحات والغاديات والرائحات
وتجاوبه بانواع اللغات وتلين الحديد وغير ذلك مما خصه به
يا جبال حكى بقول يعمر ان ثبت قدرته مصدر او يكون بدلا من فضلا
على جهة تفسيره به كانه قيل اتيناه فضلا قلنا يا جبال وان شئت
قدرته بفعل وحينئذ ذاك وجهان ان شئت جعلته بدلا من اتينا
معناه اتيناه قلنا يا جبال وان شئت جعلته مستانفا وتبت
للمستملى والكشميهنى قوله ولقد اتينا او الى اخره او الى معه قال
يجاهد فيها وصلة العرباض اى سبحى معه وعن الضحاك هو التسبيح بلغة
الحبشة قال ابن كثير وفى هذا نظر فان التاويب فى اللغة هو الترجيع
وقال ابن زيد نوحى معه وذلك انما يحلق صوت مثل صوته فيهما او يحكيها
اياه ظل التسبيح اذا تامل فيها وقيل سيرى معه حيث سار وآوى التضعيف
للتكثير والعطف يقتضى فى قراءة الفاتحة عطف على محل جبال لانه منصوب
تقديرا او يجوز الرفع به فى قراءة روح عطفا على لفظ جبال وفى هذا من
الفخامة والدلالة على عظم داود وكبر سلطانه ما فيه حيث جعل
الجبال والطير كالعقلاء المنقادين لامره وليس التاويب مختصرا
فى الطير والجبال ولكن ذكر الجبال لان العكس وهو التحميد والطير
للنفور وكلاهما يستدعى منه الموافقة واذ اوافقت سيرة الانسيان
فغيرها اولا وروى انه كان اذا نادى بالنياحة اجابته الجبال بصدى
وعكفت عليه الطير فصدر الجبال الذى تسمعه الناس اليوم من
ذلك وقيل كان اذا تجاوبت الجبال فسبح الله جعلت الجبال تجاوبه
بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل كان اذا لحقه فتور اسمعه الله تسبيح
الجبال لتنشطه له وثبت للكشميهنى والمستملى سبحى معه عطفا
على اتينا له الحديد حتى كان فى يده كالشمع والعجين يعمل منه ما يشاء
من غير نار ولا ضرب بمطرقة بل كان يفتله سيدة مثل الخيط وذلك
فى قدرة الله تيسير وسخر لا لداود قدرة والطف الى الحديد ان اعمل سابغات
اى الدروع الكوامل الواسعات الطوال تسحب فى الارض
وذكر الصنعة ويعلم منها الموصوف وقدر فى السرد اى المسامير
والحلق اى قدر المسامير وحلق الدروع ولا ترق بضم الفوقية

مصدر او يكون بدلا من فضلا على جهة تفسيره به كانه قيل اتيناه فضلا قلنا يا جبال او ان شئت قدرته بفعل اه

والتاء

وكسر

وكسر الدال المهملة ولابى ذر عن الكشميهنى ولا ترق بالراء بدل الدال المسمار اى اجعل
مسمار الدرع دقيقا اولا تجعله رقيقا فيتسلسل بنار تسلسل الماء اى جرى
ولابى ذر عن الكشميهنى فيسلس فلا يمتسك ولا تقطع بضم اوله وكسر ثالثه
مشددا اى المسمار فيتعطل اى بكسر الحاء اجعله على قدر الحاجة ولابى ذر عن
الكشميهنى فيتنغص بزيادة نون ساكنة قبل الغاء وهذا فيه نظر لان ذرعه لم تكن
مسمرة ويؤيده قوله والتالة للحديد والمعنى فى ذرعها السرد اى فى نسجها بحيث
يتناسب حلقها قال قتادة وهو اول من علمها من الخلق وانما كانت قبل صفائح
وعند ابن ابى حاتم انه كان يرفع كل يوم درعا فيبيعها بستة آلاف درهم الغين
له ولاهله واربعة الاف يطعم بها بنى اسرائيل رجز الحوارى وقوله الزبور الى هنا ثابت
فى رواية المستملى والكشميهنى اذرع بفتح الهمزة وكسر الراء الفاء ساكنة يريد قوله
ربنا افرغ علينا صبرا اى انزل بسطة فى قوله ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة زيادة وفضلا وهذا الى الحاء المهملتين فى قصة طالوت وهذا ثابت فى رواية
ابى ذر عن الكشميهنى والوجه اسقاطه لانه يخرم واعملوا داود واهله عطف على الذى
اعطاكم من النعم انى بما تعملون بصير مراقب لكم بصير بنياتكم واقوالكم وربه
قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال خفف على داود عليه السلام القرآن قال التوربشتى اى الزبور
وانما قال القرآن لانه قصد به الجنس من طريق المعنى وقال غيره قرآن كما يقال
على كتاب الله الذى اوحى اليه وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن
يشاء من عباده كما يطوى المكان لهم قال الذروى ان بعضهم كان ينزل اربع ختمات
بالليل واربعا بالنهار ولقد رايت انا الطاهر بالقدس الشريف سنة سبع وتسعين
واثنتى مائة وسمعت عنه اذ ذاك انه كان يقرأ فيهما اكثر من عشر ختمات بل قال
شيخ الاسلام البرهان ابن ابى شريف ادام الله النفع بعلومه عنه انه كان يقدر
خمسة عشر فى اليوم والليلة وهذا باب واسع لا سبيل الى ادراكه الا بالرياضة الغين الربانى
والذى ذرعن الكشميهنى القراة بدل القرآن فكان يامر بدوابه التى يركبها ومن
عمل بيده من ثم ملكان يعمل من الذروع والذى الوقت بدوابه بالتثنية وهذا
الحديث اخرجه ابو نعيم فى التفسير رواه اى حديث الباب موسى ابن عقبة فيما
وصله المولف فى خلق افعال العباد عن صفوان ابن سليم عن عطا ابن يسار
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المصرى
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن
خالد بن عقيل بفتح العين الاولى عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ان سعيد
ابن المسيب بفتح الكتيبة المشاددة اخبره وابا سلمة اى واخبرا سلمة
ابن عبد الرحمن ابن عوف ايضا ان عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص
رضى الله عنهما انه قال اخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذرروع

اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ماعشت اي مدة حياتي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ماعشت فقال
عبد الله بن عمرو قلت قد قلته زاد في الصيام من طريق ابي اليمان عن شعيب عن
الزهري بابي انت وامي فقال عليه السلام انك لا تستطيع ذلك الذي قلت من صيام
النهار وقيام الليل لحصول المشقة فصم وافطر بقطع الهمزة وقم ممتثلا في بعض
الليل ونم في بعضه وصم من الشهر ثلاثة ايام لم يعينها فان الحسنة بعشر امثالها
فتلك ثلاثون يوما وذلك كصيام الدهر في الثواب قال عبد الله فقلت اني
اطيق افضل اكثر منه لاكصوم ثلاثة ايام من كل شهر يا رسول الله قال عليه الصلاة
والسلام فصم يوما وافطر يومين بقطع الهمزة قال عبد الله قلت اني اطيق افضل
اكثر من ذلك قال عليه السلام فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل
الصيام بفتح العين وسكون الدال المهملة ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن
عساكر اعدل الصيام وفي الصيام وهو افضل الصيام قال عبد الله قلت اني
اطيق افضل اكثر منه يا رسول الله قال عليه السلام لا افضل من ذلك اي بالنسبة
لك وذلك لما علم من حاله وسمتي قويت وان ما هو اكثر من ذلك يضعفه عن
الفرايض ويقعده عن الحقوق والمصالح والذي عليه المحققون ان صوم
داود افضل من صوم الدهر وتحقيق ذلك قد بسوته في كتاب الصوم وليس كل
عمل صالح اذا ازداد العبد منه ازداد قربا من ربه تعالى على صالح ازداد معه
كثرة ازداد بعدا كالصلاة في الاوقات المكروهة وبه قال حدثنا خلاد
ابن يحيى ابن صفوان السلمي المعزف الكوفي سكن مكة قال حدثنا مسعر بكسر
الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه
الهلالي الكوفي قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت بفتح الحاء المهملة واسم ابي
ثابت قيس الكوفي عن ابي العباس الشاعر الاعمى السائب عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبا بضم الهمزة
وفتح النون وتشديد الموحدة انك تقوم الليل كله وتصوم النهار ثبت لفظ
النهار لابي ذر عن الكشميهني فقلت نعم سقط لفظ نعم لابي ذر فقال عليه السلام
فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين بفتح الهاء والجيم والميم اي غارت وضعفت
بصرها وفهمت النفس بفتح النون وكسر الفا فقبت وكلت نعم من كل شهر
ثلاثة ايام فان عشرة وتاليه فذلك صوم الدهر لان الحسنة بعشر امثالها
او كصوم الدهر شك الراوي قال عبد الله قلت اني اجدني قال سعد
يعني قوة على ذلك ولابي ذر عن الحموي والمستملي احدني بالنون بدل الموحدة
قال عليه السلام فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما
وهو افضل لما فيه من زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف
صوم الدهر فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفي اليونينية وكان
يصوم بالثبات الواو واسقطها في الفرع ولا يفر اذا لاقى العدو لانه يستفين
بصبره فطره على يوم صومه فلا يضعفه ذلك عن لقاء عدوه وهذا باب

بالتنوين

يوما

ولابي ذر النبي

باب التنوين وسقط لفظ باب للمستملي والكشميهني

بالتنوين اجب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود واجب الصيام الى الله صيام داود
احب بمعنى المحبوب وهو قليل اذ غالب افعل التفضيل ان يكون بمعنى الفاعل
ومعنى المحبة هنا ارادة الخير لفاعل ذلك كان يقام نصف الليل ويقوم ثلثه
ان الوقت الذي يناوي فيه الرب عز وجل هل من سايل هل من مستغفر ويقام سدسه
الاخير ليستريح من تعب القيام في بقية الليل ويصوم يوما ويفطر يوما وانما
صار ذلك احب الى الله تعالى من اجل الاخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها
السامة التي قد يسبب الى ترك العبادة والله تعالى يحب ان يديم فضله ويوالي
احسانه قاله في الكواكب قال غل غير منسوب قال في الفتح زاد ابن عبد الله
المديني شيخ المولف وهو اي قوله ويقام سدسه قول عايشة رضي الله عنها
ما التاه بالفا اي ما وجدا صلى الله عليه وسلم السحر رفع على الفاعلية اي لم يجي
السحر والنبي صلى الله عليه وسلم عندي الا وجدني نايما بعد القيام وهذا الكلمة
ثابت عند المستملي والكشميهني وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي
مولاهم البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار المكي عن عمرو
ابن اوس الثقفي الطايفي انه سمع عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود عليه السلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما لما فيه من المشقة واحب الصلاة الى الله تعالى
صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه لان النوم
بعد القيام يريح البدن ويذهب فتور السهر هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة في العبادة
او الملك انه اواب اي رجاع الى مرضات الله عز وجل الى قوله تعالى وفصل الخطاب
قال مجاهد فصل الخطاب الفهم في القضا ليفصل بين الخصوم وهو طلب
البينة واليمين قال الامام فخر الدين وهذا يعيد لان فصل الخطاب عبارة
عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال ويجوز في الخيال بحيث
لا يخلط شيا بشي ويجيب بفصل كل مقام عما يخالفه وهذا اعلى مقام
يتناول فصل الخصومات ويتناول الدعوة الى الدين الحق ويتناول
جميع الاقسام وعن بلال ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال اول من قال
اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب رواه ابن ابي حاتم وقال في الانوار
وهو الكلام المختصر الذي يبينه المخاطب على المقصود من غير التباس براعى
فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار
والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي بما بعد لانه يفصل المقصود عما
سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل الذي لبس فيه
اختصار مخل ولا اسهاب ممل واجابتي وصفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل لا نذر ولا هذر ولابي ذر الغنم بالرفع بتقدير هو رهط اثنا وتسعون الخصم
الخصم في الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدليل قوله تعالى اذ تسوروا المحراب
اذ دخلوا الى قوله ولا تشطط اي لا تشرف وانما قاله على احد الجايزين كقوله

وسقط لفظ باب للمستملي والكشميهني

من يرتد ولغة ابي ذر في الفضاد لا تشطط واهدنا الى سواء الصراط الى طريق الصواب
ان هذا اخي على ديني وطريقتي له تسع وتسعون نعجة وتقال للمرأة نعجة وبقال لها
انثى شاة ولي نعجة واحدة امرأة واحدة والكناية والتمثيل فيما سبق للتعريض
البلغ في المقصود فقال اكفلنيها اي ملكنيها اجعلني كافلا لها ضمها اليه وقال ابن عباس
اعطنيها وعزني اي غلبني في مخاطبته اياي محاجة بان حاجني لم اقدر على رده
حتى صار اعز مني اقوى اعززته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة الحاد
المملكة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه بسؤال مصدر مضاف لمفعوله
والفاعل محذوف اي بان سأل نعجتك وعلى السؤال مبنى الاضافة والانضمام
اي باضافة نعجتك على سبيل السؤال ولذلك عدى بالى وسقط عند ابي ذر
قال الغزالي اخرج كذا رايته في الفرع وان كثيرا من الخطاء اي الشر مما لا ينبغي لبيتغ ذي
الى قوله انما فتناه قال ابن عباس اي اختبرناه وهذا وصله ابن جرير وقرا
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فتناه بتشديد التاء للمبالغة فاستغفر
ربه وخر راكعا ساجدا وهذا يدل على حصول الركوع واما السجود فقال
ثبت بالاخبار واناب اي رجع الى الله تعالى بالتوبة قال في الانوار واقصى
ما في هذه الاشعار بانه تعالى سلبه السلام ود ان يكون له ما لغيره وكان له
اسأله فتيمه الله تعالى بهذه القصة واستغفر واناب عنه واما ما روى
انه رفع بصره على امراة فعشقها الى اخره مما ذكره بعض المفسرين والقصاص
من الكره ماخوذ من الاسرائيليات فكذب وافترى لم يثبت عن معصوم ولذلك
قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته
مائة وستين وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام قال حدثنا سهل ابن
يوسف الانماطي البصري قال سمعت العوام بفتح العين المهملة وتشديد
الواو ابن حوشب الشيباني الواسطي عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما السجود بسكون السين بعد الميم الا استتمام في سورة
ص فقرأ ابن عباس وقوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان حتى اذا
فيهديهم اقتداه فقال نبيكم ولا يوبه الوقت وذر فقال ابن عباس رضي الله
عنهما نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدى بهم زاد في التفسير
فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرماني وفي هذه الاستدلال
مناقشة اذ الرسول مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها
هو المتفق عليها بين الانبياء اذ في المختلفات لم يمكن اقتداء الرسول بكلهم
والا يلزم التناقض وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد قال حدثنا ايوب السختياني
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس بسجدة هي من عزائم
السجود المامور بها ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها لموافقة
لداود وشكر القبول توبته فمن سجدة شكر عند الشافعية لسن عند ثلاثة
في غير الصلاة باب قول الله تعالى سقط لفظ باب لابي ذر فقول

ربع

رفع على ما لا يخفى وهب لداود سليمان نعم العبد المخصوص بالمدح محذوف
اي نعم العبد سليمان انه اواب الراجع المنيب وقال السدي هو المسبح وقوله
عز وجل هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لتكون معجزة لي مناسبة لحالي او لا ينبغي
لاحد ان يسلبنيه حتى لا كان من قضية الجناب الذي علي كرسيه والصحيح كما قاله
ابن كثير انه سال ما لا يكون لاحد من الشر ما له كما هو ظاهر سياق الاية وقوله
واتبعوا ما تتلو الشياطين اي واتبعوا كتب السحر التي تقرأها او تشبعها
الشياطين من الجن والانس وتنسبها على سليمان وسليمان اي بعده وتتلوا حكاية
حال ماضية قيل كانوا يستمعون السمع ويضمون الى ما سمعوا الاكاذيب ويلقونها
الى الكهنة وهم يدونها ويعلمون الناس وفشى ذلك في عهد سليمان
عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم
وانه بسببه الجن والانس والريح له وله سليمان الريح سخرنا له عاد وثمود
سخرها وروا انها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وبالعشي كذلك ان
كانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين واسلنا له عين القطر اي اذبنا له
عين الحديد وقال غير واحد القطر النحاس اسال له من معدنه فنبع منه
نبوع الماء من الينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن وانما ينتفع الناس
اليوم بما اخرج الله لسليمان وانما سالت له ثلاثة ايام ومن الجن من يعمل
بين يديه باذن ربه مقدر مضاف لفاعله اي باذن ربه ومن يزغ يعدل منهم
عن امرنا الذي امرناه به من طاعة سليمان نذقه من عذاب السعير في الاخرة
وقيل في الدنيا فقد قيل ان الله تعالى وكل بهم ملكا معه سوط من نار فمن
زاغ منهم عن امر سليمان ضربه ضربة احرقته يعملون له ما يشاء من محاريب
قال مجاهد قناديل ومثله عبد بن حميد بنيان صور وقال الفصور
وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو مقدم كل بيت وقيل المساجد وكان
مما عملوا له بيت المقدس ابنته الجان داود ورفعه قائما رجل وكمله سليمان فبناه
بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين الذهب الصافي وسقفه
بانواع الجواهر الثمينة وفصص حيطانه باللالي والياقوت وسائر الجواهر
وبسط الحوصه بالزاج الغيروزج فلم يكن يومئذ ابهج ولا انور منه كان
يضيء في الظلمة كالعمر لليلة البدر وانما خر ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدا
ولم يزل على بنائه سليمان حتى غزاه بخت نصر فخربه واخذ ما كان فيه
سقفه وحيطانه مما ذكر الى دار مملكته من ارض العراق وتماثيل قيل كانوا
يتخذون صور الملائكة والانبياء والصالحين في المساجد ليراها الناس
فيزدادوا عبادة وتحريم التصاوير شرع محمد وقيل انهم عملوا
اسدين في اسفل كرسيه وشبرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان
له ذراعيهما واذا صعد ظلل النسران باجنحتهما رواه ابن ابي حاتم
عن كعب خبر طويل عجيب في صفة الكرسي وحطان اي وصحاف كالجواب
كالجابية للابل قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها

وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم تابجوبه من الارض بفتح الجيم
وبعد الواو الساكنة موحدة قال الجوبرى الجوبة الفرجة في السحاب وفي الجبال
وانجابت السحابة انكشفت والجوبة موضع منجاب في الحرة وقارورات
ثابتات على الاناني لا تنزل عنها لعظمها وكان يصعد اليها بالسلام اعملوا آل داود
شكرا اعملوا الله واعبدوه شكرا فالتصب على العلة وقليل من عبادي الشكور
المتوفر على اداء الشكر البادل وسعه فيه قل شغل قلبه ولسانه وجوارحه
الكثار فانه ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكرا
آخر وله اقبل الشكور من نبي عجزه عن الشكر فاله في الانوار فلما قضينا
عليه الموت اي سليمان ما دلهم على موته الا دابة الارض هي الارضة التي تاكل
منسأته اي عصاه فلما خروا الى قوله المهين لابي ذر الى قوله في العذاب المهين
وقوله باذن ربه الى آخر قوله من محاريب ثابت لابي ذر وقال غيره بعد قوله بين
يديه الى قوله من محاريب وثابت لابي ذر ايضا قوله اعملوا آل داود الى آخر الشكور
وكان سليمان لما دنى اجله واعلم به قال اللهم عم الجن موتي حتى تعلم الانس
ان الجن لا تعلم الغيب وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون الغيب من اشيا
هم وخل محراب بيت المقدس فقام يصلي متوكئا على عصاه فمات قائما وكان
للمحراب كوى بين يديه وخلفه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون
الى سليمان فيرونه يظنونه حافيا فلا ينكرون خروجه الناس لطول صلاته
حتى اكلت الارضة عصاه فخرميتا فنحوا عنه واراد وا ان يعرفوا وقت موته
فوضعوا الارضة على العصا فاكلت يوما وليلة مقدار المحسوب ذلك المقدار
فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو
ابن ثلاث عشرة سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ذلك
الخير في قوله تعالى اني احببت حب الخير اي الخيل التي شغلتني عن ذكر ربي
قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس وطفق مسحا اي فاخذ يمسح مسحا
بالسوق والاعناق يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها وقيل يمسح بالسيف
سوقها واعناقها يقطعها تقربا الى الله تعالى وطلبا لرضاه حيث اشتغل بما
عن طاعته وهذا اوجه الوثاق اي واخرين من الشياطين قرن بعضهم مع بعض
في الاغلال ليكفوا عن الشر قال مجاهد الصافنات في قوله اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات هو من قولهم صفن الفرس بضم الصاد والفا والنون
والفرس رفع فاعل اي رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر وهذا
وصله الفريابي لكن قال بدل يديه ورجليه وصوب القاضي عياض ما عند
الفريابي وقال في الانوار الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنك يد
او رجل وهو من الصفات المحمودة في الخيل ولا يكاد يكون الا في العراب
الخلص وقال الزجاج هو الذي يقف على احدى يديه ويقف على طرف
سنكه وقد يفعل ذلك باحدى رجليه قال وهي علامة الفراهة الجياد
قال مجاهد فيما وصله الفريابي السراع في حريها حسدا في قوله ولقد فتنا

سليمان

والاعراف جمع العرف وهو شعر
عنق الفرس والترقوب العصب
الذي يظهر عند لبة الانسان
والاصناد جمع الصفد وهو
الوثاق تقال صفده اي
اوثقه كما في الشاف ١٢

سليمان والقينا على كرسيه جسدا اي شيطانا قبل ان سليمان عزم على
مرد الجرادة فقتل ملكها واصاب ابنة جرادة فاتيها وكان لا يرفاد معنا
حزنا على ابنتها فامر الشياطين فمثلوا لها صورته وكان اتخاذ التماثيل جايزا
حينيذ فكانت تغدو اليها وتروح مع وليدها يسجدون لها كما كانت تفعل في ملكه
فاجزه اصف بسجودهن فكشف الصورة وضرب المراة وخرج الى الفلاة باكيا
متضرعا وكانت له ام ولد تسمى امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه وكان
ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها بصورته شيطان اسمه صخر واخذ الخاتم
فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شي الا في نسايه
وعزل سليمان عن نسوته فاتاها يطلب الخاتم فطردته فعرف ان الخطية قد
ادركته وكان اتخاذ التماثيل جايزا حينيذ فكانت تغدو اليها وتروح
مع وليدها يسجدون لها كما كانت تفعل في ملكه فاجزه اصف بسجودهن فكسر
الصورة وضرب المراة وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا وكانت له ام ولد تسمى
امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها يوما
فتمثل لها بصورته شيطان اسمه صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس على
كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شي الا في نسايه وعزل سليمان
عن نسوته فاتاها يطلب الخاتم فطردته فعرف ان الخطية قد ادركته
فكان يدور على البيوت يستطعم حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت
الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة
فوقعت في يد قيم بطنها فوجد الخاتم فتختم به وخر ساجدا لله ودعا اليه
وكان داود عليه السلام كتب الخطيئة وامر بكتبه عن حال الله والسجود للصورة بغير علم لا بصرة
وعن مجاهد فيما رواه الفريابي والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا
يقال له اصف قال له سليمان كيف تعرف الناس قال ارني خاتمك اخبرك
فاعطاه فقذفه اصف في البحر فساخ فذهب سليمان وقعد اصف
على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن الحديث بطوله ساقه ابن
كثير وقد اكله من الاسرائيليات وقال البيضاوي انه مما روي في ذلك
مرفوعا انه قال لاطوفن الليلة على تسعين امراة الحديث وياتي قريبا ان
شاء الله تعالى بسند الله رخاء في قوله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره
رخاء اي طيبة ولابي ذر عن الكشميهني طيبا كما ذكر حيث اصاب اي
حيث شاء فامنن اي اعط من شئت او امسك اي امنع من شئت بغير
حساب اي بغير حرج وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشهور بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن محمد
ابن زياد القرشي الجمحي مولى آل عثمان ابن مظعون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عفريتا من الجن
تفلت اي تعرض لي فلته اي بغتة البارحة اي الليلة الحالية الزايلة

ليقطع علي صلاتي بشديد بأياسي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه
بعضم الموحدة على كذا إلى اليونينية على وفرهما إلى ستارية من سواري المسجد
أسطوانة من أساطينه حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخي في النبوة
سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
من البشر فرددته خاسيا مطرودا عفريت أي متمرد من الجن
إعفريت واطلاق على الإنس على سبيل الاستعارة ولم يشتهر هذه الاستعارة قال
بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباد العفريت الداهية
وقال الربيع الغليظ وقال الفراء الشديد وصف بكونه من الجن في قوله
تعالى قال عفريت من الجن أنا آتيك به وقيل إن الشيطان أقوى من الجن وأن المردة
أقوى من الشياطين وأن العفاريت أقوى منهما وفي قراءة أبي وقرأ أبو رجاء العطاردي
وأبو السماك بكسر العين المهملة واللام ورويت عن أبي بكر الصديق عفريت
بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء وفتح التحتية بعدها تاء مثناة فوقية
ساكنة وقاف وأنشدوا على لك قول ذي الرمة

كأنه كوكب في إثر عفريت ... مسوم في سواد الليل منقضب

وهذا مثال زينبه بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التحتية
آخره هاء تأنيث جماعة الزبانية ولا يأتي ذو جماعته زبانيه والزبانية في الأصل
اسم أصحاب الشرط سموا بذلك من الزبن وهو الدفع وسمي بذلك الملائكة لدفعهم
أهل النار فيها وقال بعضهم واحدهم زبابي وقيل زابن وقيل زبنيب
على إبدال عفريت والعرب لا تكاد تعرف هذا وعجل له من الجحيم الذي هو أواخذ
له تماما بسؤل وعاد يزيد وبه قال حدثنا خالد بن يحيى بضم المثناة
الحاء المهملة والزاي وليس بالمخزومي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الحراني بالحاء
المهملة والراء وليس بالمخزومي عن ابن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي
عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن أي والله
لأطوفن الليلة على سبعين امرأة لاحامين وفي رواية الحموي والمستملي
تأتي بفتح اللام وتخفيف الياء بدل الواو لغتان تحمل كل امرأة منهن امرأة تأتي
واحدة فولدت واحد أسقاطا أحدى بكسر الهمزة وسكون الحاء ولأبي ذر
والأصيلي إحدى شقيه وفي رواية أيوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام
وفي رواية هشام عنه نصف إنسان وحكى الثعالبي في تفسيره أن
الشق المذكور هو الجسد الذي ألقي على كرسيه وكلام البيضاوي يشير
إلى تصويبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها أي إن شاء الله تعالى
لجاهدوا في سبيل الله وزاد شعيب فرسانا أجمعون قال شعيب هو ابن
أبي حمزة كما ذكره في الأيمان والنذور وابن أبي الزناد عبد الرحمن ابن عبد
الله بن ذكوان سبعين بتقديم المثناة الفوقية على السين وهو أضبط من سبعين
بتقديم السين على الموحدة وعند النسائي وابن حبان من طريق هشام ابن

عروة

السادة بفتح السين المهملة وبعد الدال المهملة ألف وتاء تأنيث مثناة فوقية
الذين يسودون في كل وجه وكذلك
السادة يقال صار القوم
عابدين وعابدة والنسبة
إليهم عبادي بتشديد الياء قال ابن
مالك لا واحد له من لفظه وواحده
عابد فعول أو فعلل أو فعال
في القاموس صحاح

عروة عن أبي الزناد مائة وفي التوحيد من رواية أيوب عن ابن سيرين عن
أبي هريرة ستين امرأة وفي الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الأعرج مائة
امرأة أو تسعون على الشك وجمع ذلك بأن الستين كن حرائر ومائة إماء
سراري أو بالعكس والسبعون للمبالغة وأما التسعون فمع الشك
وجمع ذلك بأن الستين كن حرائر ومائة سراري أو بالعكس والسبعون
للمبالغة وأما التسعون والمائة فلكن دون المائة وفوق السبعين فمن قال
تسعين ألغى الكسر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع الرد في رواية جعفر
وعند ابن عساكر من طريق ابن الجوزي عن مقاتل عن أبي الزناد عن أبيه عبد
الرحمن عن أبي هريرة أن سليمان عليه الصلاة والسلام كان له أربعمائة
امرأة وستمائة سرية فقال يوما لأطوفن الليلة على ألف أهراة فتحمل كل واحدة
منهن بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستثن فطاف فلم تحمل منهن
إلا امرأة جاءت بشق إنسان الحديث وعند الحاكم من طريق أبي بشر عن محمد
ابن كعب قال بلغنا أنه كان لسليمان ألف بيت من قوارير على الخشب فيها
ثلثمائة سرية وسبعمائة سرية وهو قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا
عمار بن حفص بضم العين المهملة وبالفاء الكوفي قال حدثنا أبي حفص بن غياث قال
حدثنا الأعمش سليمان بن مهران قال حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه
يزيد بن شريك عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله
أي مسجد وضع أول بفتح اللام غير منصرف وبضمها فمة بالقطع عن
الإضافة وفي باب واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى أي مسجد وضع في الأرض
أول قال عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام قال أبو ذر قلت ثم أي أي ثم أي
مسجد وضع بعد المسجد الحرام قال عليه الصلاة والسلام ثم المسجد الأقصى
وسقط ثم في الفرع وثبت في أصله قال أبو ذر قلت يا رسول الله كم كان
بينهما قال عليه الصلاة والسلام أربعون أي سنة ثم قال عليه السلام
حيث ما أدركتك الصلاة أي وقتها وفيه أن انقضاء الصلاة إذا حضرت
لا يتوقف على المكان الأفضل ذو مدر والأرض كلها مسجد إلا بخصوص السجود
فيها بموضع دون آخر وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا وكان
يرتقب في المنام يصلون في كنائسهم وبيعهم قال حدثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع
قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة قال حدثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان
عن عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج أنه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول نحن الآخرون بفتح الميم فيهما أي بمثل دعاي الناس إلى الإسلام
السابقون يوم القيامة بالمنزلة والمرتبة العليا أو بالحالة السنية
تمييز محول عن المبتدأ والتقدير سبقنا أهل الملل يوم القيامة
بحصول الجنة لنا وحرمانهم منها قال الحافظ ابن حجر هذا
هو الذي يقتضيه سياق الحديث وقد وقع في رواية
أبي نعيم في المستخرج من طريق أبي عامر
العقدي عن ابن أبي ذئب بلفظ نحن
الآخرون السابقون يوم القيامة
وهي رواية
صحيحة
وفي
بعض
نسخ
صحيح
مسلم
كذلك
وصح
بها
أيضا
عياض
في
مشارق
الأنوار
وصرح
بها
جماعة
من
الشراح

في الليل ظلت انها بيت مظلم وان السراج كوة في البيت للظلم الى المضع المضي ولا
تزال تتطلب الضوء وترمي بنفسها الى الكوة فاذا جاورتها وراث الظلام ظنت انها
لم تر سبب الكوة ولم تقصد لها على السداد فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق
قال الغزالي ولعلك تظن ان شدة التفاتها وحملها فتعلم ان جهل الانسان
اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكتساب على السموات في التهافت فلا يزال
يرمي نفسه فيما الى ان يتخبر فيه ويهلك هلاكا مؤبدا فكيف جهل الانسان
فكان يجعل الفراش ذاتها باعتبار ظاهر الضوء اذا احتمت تخلصت في الحال
والادمي يسعى في النار امد الدهر ولذلك عمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم تتهافتون في النار كتهافت الفراش المنشوب فشبههم بالفراش
في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب
كما يتطاير الفراش وقال ابو هريرة منوموقوف او النبي صلى الله عليه وسلم
منوم مرفوع كما عند الطبراني والنسائي كانت امرأتان لم يسمهما معهما ابناهما لم
يسميا الضا جا الذئب فذهب باحديهما فقالت صاحبتها انما ذهب
الذئب بولدك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما كذا في الفتح
وللكشميهني كما في الفتح وهي التي في اليونينية فتحاكما الى داود عليه الصلاة
والسلام فقضى به للبالغ للكبرى للمرأة الكبيرة منهما لكونه
كان في يدها وعجزت الاخرى عن اقامة البينة فخرجتا على سليمان
ابن داود فاخبرتاه بالقصة فقال فاصدد استكشاف الامر اي ترفق
بالكسر بكسر السين اشفه بينهما فقالت الصغرى نعم له لا تفعل ذلك
يرحمك الله هو ابنها فقضى حكم به للصغرى لما رأى من جزعها الدال على
عظم شفقتها ولم يلتفت الى فرارها اذ ان الكبرى لما علم انها ليست
حاضنة تخلت عن الولد كذا في الفتح والله ان بكسر الهمزة
وسكون النون كلمة نفي اي ما سمعت بالمسكين الا يتيم وما كنا نفعل
الا المدينة بضم الميم وجوز فتحها وكسرها وقيل للمسكين تدينة لانه
تقطع مدار احياة الحقير ان والمسكين بتسكين حركته وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المرانيق والنسائي في التفسير باب قول الله
تعالى وسقط في يده ظاهر في رد قول الله رفع على ما لم يسم فاعله ولعله
ابنا لقمان الحكيم وهو اعجمي منع الصرف للتعريف والعجمة الشخصية
او عربي مشتق من اللقم وكنيته ابو محمد جزم به بعضهم لانه لم يسم له ولد في النكرات
وسمه جزم به للتعريف وزيادة الالف والنون قال ابن اسحاق لقمان
هو ابن ناعور ابن فاخور بن تارخ وهو ازر وقال وهب عمان ابن اخت ايوب
وقال الواقدي كان قاضيا في بني اسرائيل ولم يكن نبيا خلافا لمن زعمه
واتفق على انه عمان حكيما روى انه كان ناما فقيل له الم يجعلك
الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس بالحق فاجاب فقال
وقال الخرائطي في فضيلة العافية ولم اقبل الداء ان عزم على نفسه رطاعة

قالي اعلم ان فعل لي ذلك اعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لابراهيم يا ابراهيم
قال لان الحليم يا شديد المنازل واكد بها بفتاه الظلم من يكن في الدنيا
ذليلا احر من ان يكون في الدنيا شريفا فتحت الملائكة مرحى حسن منطقه فنام
نومة فاعطي الحكمة فانشبه وهو شكلم بها وكان عبدا حبشيا والحكمة تعالى
الانوار استكمال النفس الانسانية بالعلوم النظرية والكتساب
الملكة التامة على الافعال الفاضلة على قدر طاقته ان اشكر لله الخ المفسر
فسرها الحكمة بقوله ان اشكر لله اي ان الشكر ينفع الى الشاكر الى قوله
ان الله لا يحب كل مختال في مشيه فخور على الناس بنفسه وسقط لابي ذر ان
اشكر الى اخره وقال الى قوله عظيم يعني ان الشرك ظلم عظيم ولابي الوقت
يا بني انما ان تلك مثقال حبة من خردل الى قوله فخور الغبي في انما للخطية وذلك
لان ان لقمان قال لابنه يا بني ان عملت الخطية حيث لا يراني احد كيف يعلمها
الله فقال يا بني الابرة والخافي فتكون فائدة الاجتماع ان كانت صغيرة
ومع صغرها تكون خفية في موضع حرز كالصخرة لا تخفى على الله لان الخافي
للانتقال بالتعقيبة والنصر بتشديد العين هو لغة تميم وفرانافع وابو عمرو
وحمزة والكسائي بالالف والتخفيف وهو لغة الحجاز وهما بمعنى الاعراض بالوجه
كما يفعله المتكبرون وسقط لابي ذر وما تصعر الى الخر وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
الاعمش سليمان ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت كذا في اليونينية الذين امنوا ولم يلبسوا
عطفت على الصلة فلا محل لها او الواو للحال والجملة بعدها في موضع نصب
على الحال اي امنوا غير ملبسين او مخلطين ايمانهم بظلم بشرك فلم يتفقوا
قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت ان الشرك
بالله ان الشرك لظلم لانه وضع النفس الشريفة المكرمة في عبادة الخسيس
في وضع العبادة في غير موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اريد به الخاص
وهو الشرك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق ابن راهوية
قال اخبرنا عيسى ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
قال حدثنا الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على المسلمين وايهم لم يظلم نفسه فيما يحدث فانزل الله ان الشرك
لظلم عظيم وفي قوله بظلم نكرة في سياق النفي فعمت اي ظلم كان وفي بعض النسخ فانا
لم يظلم نفسه قال عليه الصلاة والسلام ليس ذلك كما تظنون انما هو الشرك
الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله الخ وهو بعطفه
يا بني لا تشرك بالله خليل كان كما فانه لم يزل به حتى اسلم ان الشرك لظلم عظيم
وليس الايمان ان تتعارف بوجود الصانع الحكيم وتخلط معه التصديق
الاشراك هذا باب بالتنوين في قوله واضربوا لهم مثلا اصحاب

وقد يجزاه السيد محمد البقلي بجان الشيخ حسن العطار الجامع الازهر

العربية الابية والعربية انطاكية اى ومثل لهم من قولهم لهذه الاشياء على ضرب واحد اى مثال واحد وهو يتعدى الى مفعول ين لتضمنه معنى الجعل وتماثلا اصحاب القرية على حذف مضاف اى لجعل كهم مثل اصحاب القرية مثلا اشتراك المثل واقيم الاصحاب مقامه فى الاعراب اذ حالها المرسلون اى رسل عيسى وقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال وهب يحيى ويونس وقيل غيرهما وقوله فكذبوهما فعززنا قال مجاهد فيما وصله الفريابى اى شددنا وبما يشد به الدال الاولى قريبا ثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثالث سلوم وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم طائرهم اى معايبكم ولم يذكر المولف حديثا مرفوعا صحيحا وعلى الباب وتاليه الى اخره علامة المسقوط فقط فى الفرع واصله من غير علامة وقوله باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده منصوب الرحمة او الذكر على ان الرحمة هذا الفعل او اذكر رحمة ربك عبده فاعل على الاشباع زكريا بدل منه او عطف بيان له اذ نادى ربه نداء خفيا قال فى الكشاف لان الجهر والاخفاء عند الله سيان فكان الاخفاء اولى لانه ابعد من الرياء ادخل فى الاخلاص وعن الحسن هذا لا ريا فيه قال فى فتح الغيب تكون الاخفاء ملزوما للاخلاص الذى هو عدة الرياء لان الاخفاء ابعد من الرياء ولما عرف عدم الرياء بالاخفاء علم ان الاعتبار للظاهر وان الامر بالاخلاص حتى انه لو نادى مجهرا لا رياء دخل فيه او نادى سرا بلا اخلاص خرج عنه وقيل انما ناداه خفيا ليلا يلام على قالة الولد فى ابان الكبر اولان ضعف البدن واختفى صوته واختلف فى سنه فقيل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وسبعون وخمس وثمانون ثم فسر الخفاء بقوله قال رب انى وهن العظم منى ضعف بدنى وامحالى عنه بقوله وهن العظم منى وخص العظم بالذكر لانه كالاساس للبدن وكالعمود للبيت واذا وقع الخلل فى الاس وسقط العمود تداعى الخلل فى الباقى وسقط البيت حسية على التشبيه او ان العظم اصلب ما فى الانسان فاذا لزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الاولى فالكناية غير مسوقة مالتشبيه قاله الطيبى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب فى بياضه وانارته بشعاع النار وانتشاره وفشوه فى الشعر باشتعالها ثم اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى الراس الذى هو محل الشيب مبالغة وجعله تمييزا ايضا للمنقول عنه وقوله لم اكن بدعائك رب شقيا مسببا وسببا وسقط قوله اذ نادته الى اخره فقوله شيئا لابى ذر قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم من طريق ابى طلحة مثلا او شيئا سلمانه لم يسم بهذه قط انه كان سيدا وحصورا وعنده ايضا عن ابن عباس من طريق عكرمة قال لم يسم باسم يحيى قبله غيره واخرجه الحاكم فى المستدرك وفيه فضيلة ليحيى اذ تولى الله تسميته باسم لم يسم به احدا قبله ولم يكل ذلك الى ابويه يقال رضيا فى قوله تعالى واجعله رب رضيا مرضيا

قال الجوهرى يقال هو زكريا ممدود ومقصور فى زكريا اربع لغات المد والقصر وحذف الالف مع المد والقصر وحذف الالف مع الياء وتشديد زيدها ايضا وحذفها اه

انت

انت وعبادك عتيا فى قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا عصيا بفتح العين وكسر الصاد المهملتين قال ابو الصواب بالسين وروى الطبرانى باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادرى ايثنان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءتنا او عسيا يقال عسى الشيء يعسو اذا عتا وعسا عسيا اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة البيس والخفاف عتى كذا لابى ذر والوقت وهو ساقط لغيرهما يعسوا سأل عز ابعزوا مهموزا وادى قال رب انى اى من اين يكون وكيف يكون لى غلام الى قوله ثلاث ليال سويا اى متتابعات ويقال صحيحا ما بكم من خرس ولا بكم وهو اصح لانه لم يعتد ان يتكلم الناس الا بذكر الله وانما ذكر الليالى هنا والايام فى آل عمران لدلالة على انه اسمع عليه المنع ثلاثة ايام ولياليهن وسقط قوله وكانت امرانى الى آخر عتيا الغير الى در فخرج زكريا على قومه من المحراب من المصلى فاوحى اليهم ان سبحوا صلوا او نزهوا ربكم بكرة وعشيا طرفى النهار وقوله فاوحى اى فاشار اى بعض الجوارح بعين او حاجب او يد وقيل كانت بالمسبحة لقوله الا رمزا وقيل كتب لهم على الارض يا يحيى فيه حذف تقديره ووصينا له يحيى وقلنا يا يحيى خذ الكتاب هو التوراة بقوة بتجد الى قوله ويوم نبعث حيا قال الطيبى وسلام معطوف من حيث المعنى على قوله واتيناه الحكم صبيا وجعلناه برا بوالديه وسكناه فى تلك المواطن الموحشة فعدل الى الجملة الاسمية لارادة الثبات والدوام وهى كالخاتمة للكلام السابق حنانا فى قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بى حفيا اى لطيفا وقال فى الانوار بليغا فى البر والالطاف عاقرا الذكر والانثى سيان فيقال للرجل الذى لا يولد له عاقر كالمراة التى لا تلد وبه قال حدثنا هدبة ابن خالد بضم الهاء وبعد الدال المهملة موحدة مشددة ابن الاسود العتيسى قال حدثنا همام بن يحيى ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة قال حدثنا قتادة ابن دعامة عن انس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة الانصارى ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به ثبت به اى ذر والحديث المسوق بتمامه يجوز فى باب ذكر الملائكة الى ان قال ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم قلما خلصت من الصعود الى السما الثانية ووصلت اليها فاذا انا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة وكان اسم ام مريم حنة بمهملة ونون مشددة بنت فاقود واسم احتهما والدة يحيى الاشاع وعند ابن ابى حاتم من طريق عبد الرحمن ابن القاسم سمعت مالك ابن انس يقول بلغنى ان عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا كان حملهما جميعا فبلغنى ان ام يحيى قالت لمريم انى ارى ما فى بطنى يسجد لما فى بطنك قال مالك اراه لفضل عيسى على يحيى قال جبريل هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فرد اعلى السلام ثم قال لى مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح لقد احببت رجلا صغار الصلاح اسم جامع لسائر الخصال المحمودة

باب قول الله تعالى سقط الشيب لابى ذر وقال فوله بالرفع واذكر فى الكتاب فى القرآن مريم اى قصة مريم اذ انتبذت اى اعتزلت

التماثلة نحو

ان ابن ابى عمير ابن عبد الله بن الزبير حبر بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى ابو الحارث المكى ولد بمكة وسكن المدينة وحدث بها وببغداد وحدث عن ابيه وعن ابن جريج وشعبة وابن عيينة وابن المبارك وابن علية وخلق كثير وعنه البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابو زرعة وابو حاتم وخلق كثير وكان ثقة حافظا توفى سنة ثمان عشرة ومائتين

من اصلها مكانا شريفا في شرف بيت المدرس وشرف دارها اذ ولادي ذرواته
قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة عيسى لوجوده بها وذلك قوله تعالى
وهو من اطلاق الكل على البعض ان الله اصطفى ادم ونوحا اسم المجموع
له عند المحققين وهو منصرف وان كانت العلمية والعجمة لخفته بانه لكونه
ثلاثيا ساكن الوسط وال ابراهيم اسماعيل واسحاق وابنه ويعقوب ومحمد صلى الله
عليه وسلم من ال ابراهيم وال عمران موسى وهارون ابني عمران ابن يصهر بن قاهث
ابن لاوي بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم والمراد موسى وهارون واتباعهما
من الانبياء والمراد عمران بن ماثان والد مريم وكان من نسل سليمان بن داود
عليهما السلام فالواو اذا كانت بين العمرانين الف وثمانمائة سنة على العالمين متعلق
باصطفى واستدل القائلون بان البشر افضل من الملايكة بمدحه الآية الى قوله
تعالى يرزق من يشاء بغير حساب اى بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق
فضلا منه قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه عنه ابن ابي حاتم وال عمران
وال ابراهيم عام اريد به الخصوص فالمراد المؤمنون من ال ابراهيم والمؤمنون
من ال عمران والمؤمنون من ال ياسين في قوله تعالى وان الياس والمؤمنون
من ال محمد صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهم المؤمنون فمن خالفه ليس من الله وبقال ال يعقوب اصله اصل يعقوب
فقلبت الهمزة فاء ولاي الوقت والي ذراذ اصغر وال ثم ردوه الى الاصل
لان التصغير يرد الاشياء الى اصلها قالوا اصيل وسقط لابوي الوقت لفظ
ثم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد ابن مسلم انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب قال قال ابو
هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني
ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد وفي باب صفة ابليس ما بين ادم يطعن
الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد فيستهل صارخا نصب على المصدر
كقوله تلك ثم قثاما من مس الشيطان وهذا استثناء منقطع عن مريم وابنها
عيسى صلوات الله وسلامه عليهما زاد في باب صفة ابليس فيطعن فيطعن
في الحجاب اي المشيمة الذي فيهما الولد قال الغرطبي فحفظ الله تعالى مريم وابنها
منه ببركة دعوة امها محصنة كما اشير الى ذلك بقوله ثم يقول ابو هريرة مما هو
موقوف عليه واني اعيذها بك وذريتها فلم يكن لها ذرية غير عيسى من
الشيطان الرجيم المطرود وهذا الحديث اخرج تخريجا في باب صفة ابليس واخرجه
مسلم ايضا هامة اما بالتنوين من غير ترجمة وهو كالفصل من
سابقه واذ قالت الملايكة جبريل وحده لدلالة ما في سورة مريم على ان
المتكلم معها جبريل حيث قال الله فارسلنا اليها روحنا يا مريم ان الله اصطفاك
بان قبلك للنذيرة وطهرك بقبل التي غيرك وتفديك للعبادة واغناك برزق
الجنة عن الكسب وملائك عما يستقذر من النساء واصطفاك بالمعجزة
وارسال جبريل اليك وتخصيصك بالكرامات السنية كالولد من غير اب وتبرئتك

مما قذفتك

كفلا بالمال وبالنفس كفلا من باب
قتل وتقرر لابن بدا سمعا عن العرب
وحاكى ابو زيد سمعا عن العرب
ان بابي تعب وقنب لغة مصباح

مما قذفتك اليهود باطفاق الطفل على نسا العالمين وقال دلت هذه الاية على انه
افضل من سايرالنسا يا مريم اقنتي لربك اعبديه واسجدي صلي وتسمية الشي
باشرف اجزايه مجاز مشهور واركعي مع الراكعين لم يقل مع الراكعات لان الاقتدا
بالرجل حال الاختفا من الرجال افضل من الاقتدا بالنسا وقدم السجود على الركوع
اما لكونه كذلك في شريعتهم او ان الواو لا تقتضي الترتيب ذلك مبتدا الى ما ذكر
من القصص جزء من انبا الغيب وجملة نوحيه الثاني مستانفة والضمير في نوحيه
الثاني عايد على الغيب اي الامر والشان انا نوحي الثاني الغيب ونعلمك به ونظهرك على
قصص من قبلك مع عدم مدارستك لاهل العلم والاخبار ولذلك اتى بالمضارع
في نوحيه وما كنت لديهم بحضرتهم اذ يلقون اقلامهم سهامهم للاقتراع ايهم
الى كانوا يكتبون بها التوراة يتبارون او يقولون ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم
اذ يختصمون تنافسا في كفالتها انما الان اباها عمران ربيبها لهم او لان امها حررتها
لعبادة الله تعالى وخدمة بيته وسقط لابوي ذر من قوله وما كنت الى آخر قوله اقلامهم
وقال بعد اصطفاك الاية الى قوله ايهم يكفل اي يضم كفلها اي ضمها زكريا
الى نفسه حال كون كفلها مخففة وهي قراة نافع والي عمرو وابن كثير وابن عامر
وقراة الكوفيون بالتشديد اي كفلها الله تعالى ولا مخالفة بين القراتين لان الله
تعالى لما كفلها اياها كفلها ليس من كفالة ال رسون بالجيم وفي نسخة الدين وشيمة قال
في العباب الكفالة الضمان في الاصل ثم صيغ استعمالا للضم والاخذ يقال منه كفل يكفل
وكفل يكفل كعلم يعلم وكعلا مرو كاذل وكفيل والكافل هو الذي يتفقد على ايتام وعيتم
باصلاح حاله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن ابي رجا بالجيم عبد
الله بن ايوب الحنفي المروزي قال حدثنا النضر بالضاد المعجمة ابن شميل عن
هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة ابن الزبير بن العوام قال سمعت عبد الله
ابن جعفر اي ابن ابي طالب قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسايها اي خير نسا اهل الدنيا في زمانهما مريم
ابنة عمران وليس المراد ان مريم خير نسايها مطلقا بل بصيرة لهم يوسف احسن اخوته
وقد صرحوا بمنعه لان افعل التفضيل اذا اضيف وقصد به الزيادة على من اضيف
له اشترط ان يكون منهم مثل زيد افضل الناس قال فلو لم يكن منهم فلا يجوز في يوسف
احسن اخوته لخروجه عنهم بما مناقبهم اليه وقال الزمخشري في قوله هنا خير نسا
احدهما ان تجعل خيرا بمعنى الخيرة على جهة التفضيل وثانيهما وهو ارجح ان
الضمير راجع للدنيا كما في زيد افضل اهل الدنيا وكم ان يكون على تقدير مضاف
محذوف اي خير نسا زمانهما مريم فيعود الضمير عليها وانما جاز ان يرجع الضمير
للدنيا وان لم يجر لها ذكر لانه يفسره الحال والمشاهدة وقد رواه النسائي من حديث
ابن عباس بلفظ افضل نسا اهل الجنة وحينئذ فالمعنى خير نسا اهل الجنة وفي رواية
خير نسا العالمين وهو كقوله تعالى واصطفاك على نسا العالمين وظاهره انها افضل
من جميع النسا وقول من قال على عالمي زمانها تبعا للطاهر قال القرطبي خص الله تعالى
مريم بما لم يؤته احدا من النسا وذلك ان روح القدس كلمها وكلمها ونفخ في درعها

وليس هذا الاحد من النساء وصدقت بكلمات ربها ولم تسأل آية عند ما بشرت كما سأل زكريا عليه الصلاة والسلام من الآية ولذلك سماها الله تعالى صديقة فقال وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين فجمعت لها بالصديقية والتصديق والقنوت ويحتمل ان يكون المراد كما قال الكرماني نساء بني اسرائيل او من فيه نظيرة كما قال القاضي عياض وخير نسائها اى هذه الامة خديجة ام المؤمنين وهذا الحديث اخرجه اي بعقاني في فضل خديجة وسلم في الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب باب قوله تعالى سقط التبريز الى ذر قوله رفع وهو واضح اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه هو عيسى بوجوده بها وهو قوله كن فيكون من باب اطلاق السبب على المسبب اسمه المسيح مبتدأ وخبر عيسى بدل او عطف بيان ابن مريم صفة لعيسى على ان عيسى خبر مبتدا محذوف وانما قيل ابن مريم والخطاب لها تغليبا على انه يولد من غير اب ان الاولاد تنسب الى الآباء وقد تنسب الى الام الا لفقد الاب الى قوله كن فيكون عقب الامر من غير مهلة ربما يقول لكن فيكون بيشرك الى آخره فيكون لاحق ذر وقال غيره بعد يا مريم الى قوله فانما يقول لكن فيكون بيشرك مشددة وبيشرك مخففة واحدة في المعنى والثاني قراءة حمزة والكسائي والاخر قراءة الباقين وجيها اى شريفا في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالشفاعة وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سفيان الثوري في تفسيره المسيح الصديق بكسر الصاد والمهملتين المشددتين وقال غيره لعله فعيل بمعنى فاعل لغة يقال مسح الارض اذا قطعها فقيل لانه يسيح الارض بالسياحة اى يقطعها وقيل لانه يسيح الخاهة فيبرئ وقيل بمعنى مفعول لانه مسح بالبركة واللام فيه للتغليب وقال مجاهد فيما وصله الفريابي الكهل في قوله ويكلم الناس في المهد وكهلا هو الحليم بالاء وهذا فيه شيء فقد قال ابو جعفر النحاس انه لا يعرف في اللغة وقال في اللباب الكهل من بلغ سن الكهولة واولها ثلاثون او اثنان وثلاثون او ثلاث وثلاثون او اربعون واخرها خمسون او ستون ثم يدخل في سن الشيوخة فلعل مجاهدا فسره بلازمه الغالب لان الكهل غالبا يكون فيه وقار وسكينة وهل كهلا نسق على وجيها او حال من الضمير في يكلم اى يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبيا من غير تفاوت قال في الفتح وعلى الاول يتجه تفسير مجاهد والاكمه في قوله وابرئ الاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل قاله يحيى فيما وصله الفريابي وهو قول شاذ والمعروف ان ذلك هو الاعشى وقال غيره عن مجاهد الاكمه من يولد اعمى وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من ولد مطموس العين وقال عكرمة الاعشى وبه قال حدثنا آدم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة المرادي الاعمى انه قال سمعت مرة بن شراحيل الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي يحدث عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النساء كفضل الثريد بالمثلثة على ساير الطعام

لانه

لانه افضل طعام العرب لنفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله تحمل بفتح الميم وتضم وتكسر من الرجال كثير ولم يحمل بضم الميم من النساء الا مريم بنت عمران ام عيسى واسية امراة فرعون احتج القايل بنبوتهما بالحصر في قوله ولم يكمل من النساء الا مريم واسية في كلام سبق في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا واحتج المانعون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا واجاب المجوزون بانه لا حجة فيه على ان المدعى النبوة الرسالة وقال ابن وهب عبد الله المصري فيما وصله مسلم اخبرني بالافراد يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب احناه على طفل اى احناهن الجنس يعني اشفقه على ولد في حسن التربية وغيرها والاصل ان يقول احناهن لكن قالوا ان العرب اذا تكلم في هذه الاعراض او ارعاه على زوج في ذات يده اى في ماله المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير في النفقة وغيرها يقول ابو هريرة على اثر ذلك بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى عقبه ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط فلم تدخل في الموصوفات بركوب الابل فهي افضل النساء مطلقا تابعه اى تابع يونس الايلي ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم المدني فيما وصله ابن عدي في كامله واسحاق ابن يحيى الكلبي فيما وصله الدهلي في الزهريات عن الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب قوله عز وجل وفي نسخة باب قوله تعالى يا اهل الكتاب قال القاضي عياض وقع في رواية الاصيلي هنا قل يا اهل الكتاب وكذا قاله وهو الصواب اى في هذه الاية مع انه تقدم في اية المايدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق والمراد هنا اية النساء الخطاب للنصارى اى لا تتجاوزوا في الحد في تعظيم المسيح وذلك ان الملكية اعتقدوا الهاء واليعقوبية يقولون انه ابن الله والمرقوسية يقولون ثالث ثلاثة او الخطاب مع المريضين وذلك ان اليهود بالغوا في الحط حتى قالوا انه غير رشيد وذلك في الدين حرام ولا تقولوا على الله الا الحق استثناء منقطع فالنصب على المفعول به لتضمنه معنى القول نحو قلت خطبة او نعت مصدر محذوف اى الا القول الحق اى تنزهوه عن الصاحبة والولد والشريك والحلول والاتحاد انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم او صلها اليها او القاها في فيها فحملت به او الى بمعنى في او على بابها لتضمن القاها معنى سلك او ادخل عيسى بدل او عطف بيان وابن مريم صفة ورسول الله خبر المبتدا وكلمته عطف عليه والقاها خبر ثان في موضع الحال من الضمير المستتر في كلمته العايد على عيسى وروح منه اى وذو روح صدرت منه بامر الجبريل ان ينفخ في درع مريم فحملت به او لانه كان يحيي الاموات او القلوب فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثالث ثلاثة خبر مبتدا محذوف اى لا تقولوا الهتنا ثلاثة والجملة في موضع نصب بالقول انتهوا عن التثليث خيرا لكم ثم اكد التوحيد بقوله انما الله اله واحد بالذات لا تعدد فيه بوجه ما ثم نزهه نفسه عن الولد بقوله سبحانه ان يكون له ولد او تغيره من ان يكون اى

ان يكون له ولد فانه يكون لمن يجادله مثل ويتطرق اليه قتاله ما في
السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا ومريم في جملة ذلك وكفى بالله وكيلا
كافيا في تدبير المخلوقات وحفظ المخلوقات لا يحتاج معه الى اله اخر بعينه مستغن
عن ان يخلقه من ولد او غيره وسقط قوله وانقولوا الى اخره لابي ذر وقال بعد
قوله في دينكم الوكيل قال ابو عبيد القاسم ابن سلام كلمته في قوله تعالى
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القى بها جبريل عليه السلام
غير واسطة اب ولا نطفة وقال غيره غير ابي عبيد القاسم روح منه اي احياه فجعله
روحا وهذا قول ابي عبيدة معمر ابن المثنى وسوق قريبا غيره ولا تقولوا ثلاثة
اي الهة ثلاثة الله والمسيح ومريم وبشيمد له قوله تعالى الآية قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله آية منهم يقولون ان الله جوهر واحد وله ثلاثة
اقانيم ويجعلون تحت اقنوم الهاء ويعنون بالاقانيم الوجود والحياة والعلم
وربما يعبرون بالاقانيم الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الوجود
وبالروح الحياة وبالمسيح العلم او الاب الذات والابن العلم والروح الحياة
في كلام لهم فيه تخبيط وتحصله يؤول الى التمسك بان عيسى الها بما كان يجري
الله تعالى على يديه من الخوارق وقالوا لقد علمنا خروج هذه الامور عن امور
البشر فينبغي ان يكون المقتدر عليها موصوفا بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك
موجبا قدرته وكان مستقلا به كان تخليصه من اعدائه من جملة قدراته وليس كذلك
فان اعانة قوابذلك سقط استدلالهم وان سلموا فلا حجة لهم ايضا لانهم
معارضون بخوارق العادات الجارية على ايدي غيره من الانبياء كفلق البحر وقلب
العصا حية لموسى وغيره قال حدثنا خالد بن الفضل المروزي قال حدثنا
وابي ذر اخبرنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن الاوزاعي عبد الرحمن انه قال
حدثني بالافراد عمير بن هانئ بضم العين وفتح الميم مصغرا وهاني ممدود
الاخر او العنسي بعين وسين مهملتين بينهما نون ساكنة الدمشقي الداراني
قال حدثني بالافراد ايضا جنادة بن ابي امية بضم الجيم وتخفيف النون
الازدي عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
زاد المديني وابن امنه وان عيسى عبد الله زاد ابن المديني وابن امته ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه ذكر عيسى تعريضا بالنصارى وابدانا
بان اثمهم مع القول بالتثليث شرك محض اخبر كفرهم من النار وانه رتب له
تعريضا باليهود في انكارهم رسالته وانتمائهم الى بالا بحال من قذفوه وزنت
امه وانه ابن امته تعريضا بالنصارى ايضا وتقرير العبدية اي هو عبد
الله وابن امته فكيف تنسبونه الى الله عز وجل بالبنوة والالهة كذا
حق والنار كذلك حق اخبر عنهما بالمصدر مبالغة في الحقية وانما عين
الحق كذلك عدل تعريضا بمنكري دار الثواب والعقاب ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل فيه ان عصاة اهل القبلة لا يخلدون في النار

لعموم

لعمومه قوله من شهد ان لا اله الا الله وانه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة
واستبعدا العقوبة لان قوله على ما كان من العمل حال من قوله ادخله الله الجنة والمراد
ان العمل غير حاصل حينئذ بل الحاصل حال ادخاله استحقاق ما يناسب
عمله من الثواب والعقاب فيقال ان ما ذكر يستدعي ان لا يدخل احد من العصاة
النار لان اللازم منه عموم العفو وهو باطل يلزم عدم دخول النار لجواز ان
يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقيل استبعدا العذاب وقال الطيبي التعريف
في العمل للعهد والاشارة به الى الكبائر فيدل له نحو قوله وان زنا وان سرق
في حديث ابي ذر ورد قوله على ما كان حال والمعنى من مات يشهد ان لا اله الا الله يدخل
الجنة في حال استحقاقه العذاب بموجب اعماله من الكبائر اي حال هذه المخالف
للقياس في دخول الجنة فان القياس يقتضي ان لا يدخل الجنة من يباشر هذه
كما زعمت المعتزلة والى هذا المعنى ذهب ابو ذر في قوله وان زنا وان سرق ورد بقوله
وان زنا وان سرق على رغم انف ابي ذر وحديث الباب اخرجه مسلم في الايمان
والنسائي في التفسير وفي اليوم والليلة قال الوليد هو ابن مسلم بالاسناد السابق
حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الازدي عن عمير هو ابن هانئ عن جنادة هو ابن ابي امية بالحديث عن عبادة
وزاد بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل من ابواب الجنة الثمانية
ايها شاء بنصب اي وجر الداخل او شاء الله من ابواب المعد لذلك العمل هذا
باقي ـــــ بالتنوين واذكر ولابي ذر باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت قوله اهلها قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى
فحملته فاتت به قومها في قصة يوسف اي العشاء بالفاء اعتزلت شرقيا قال ابو عبيدة
مما يلي المشرق من بيت المقدس او من دارها للعبادة ويقال هذا انكار لقعد
حين باب في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم لان هذا الباب بعضه لاخبار
عيسى والسابق لاخبار امه مريم فاجاءها المخاض من اقصى جذع آي من جذع
اذا اخبرت عن نفسك ثم اذا اردت تعدي به الى غيرك تقول لحاب
زيدا والضمير هنا يرجع الى مريم وفاعل اجاء المخاض ويقال الجاءها اي اضطرها
المخاض وهو الطلق الى جذع النخلة وكانت يابسة قال في الكشاف اجاء منقول
من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء ساقط بتشديد
السين اصله تتساقط قاربت احدى التاءين في السين وهي قراءة نافع وابن
كثير وابي عمرو وابن عامر والكسائي اي تسقط بفتح اوله وضم ثالثه وهذا
قول ابي عبيد لكنه ضبط تسقط بضم اوله من الرباعي وهي قراءة الاعمش وروى
انها كانت نخلة يابسة ولا راس لها ولا ثمرة وكان الوقت شتاء فمرتها فجعل
الله لها راسا وخوصا ورطبا يسليها بذلك لما فيه من المعجزة الدالة على
براءة ساحتها سريا نهرا قصيا في قوله تعالى فاشتدت به مكانا قصيا بعيدا قاله
ابن عباس اقصى وادي بيت لحم فزارا من نحوهما ان يصرهما ابو لهما من غير
روح فريا اي عظيما وقيل سريا قال ابن عباس سريا في قوله تعالى يا ليتني

جنيت ه

ت قبلهذه اوكنت شيا منسيا اى لم اكن شيا وقال غيره غير ابن عباس النسى
هو الحقير وهذا قول السدى وقال ابو وائل بالهمز شقيق بن سلمة علمت
سرهم ان التقى ذو غصة بضم اللون وبعد الهاء الساكنة تحتية مفتوحة
وقال عياض بالضم الرواية وقد يقال بفتحها اى عقل لانه يعنى صاحبه من
الهلاك يعنى الفعلة الواحدة منه والنهية بالفتح واحد النهى مثل تمرة
وتمر اى ان له من نفسه فى كل حال زاجر ينهاه كما يقال التقى ملجم يقال بقية
وعمونه حين قالت لجبريل عليه الصلاة والسلام لما انا ما يصون مثاب
امرء سوى الخلق ليستانس بكلامه الى اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا اى تتقى الله وتحتفل بالاستعاذة فانتهت عنى وقال بالواو ولغير
ابى ذر قال وبيع هو ابن الجراح عن اسرائيل بن يونس عن جده ابى اسحاق
السبيعى عن البرا ابن عازب سريا فى قوله تعالى قد جعل ربك تحتك
سريا هو نهر صغير بالسريانية رواه ابن ابى حاتم هكذا عن البرا موقوفا
وفى تفسير ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا السرى فى هذه الاية نهر اخرجه
الله تعالى لمريم لتشرب منه وبه قال حدثنا سالم بن ابى امية الفراء البصرى
قال حدثنا حبان بن هلال بالحا المهملة والباء الموحدة المشددة قال حدثنا
حزم بن حازم بالحا المهملة والزاى ابن زيد الازدى عن محمد
ابن سيرين الانصارى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال لم يتكلم فى المهد وهو ما يمكن ان يرى فيه الا ثلاثة قد
واستشكل الحصر بما روى من كلام غير الثلاثة واجيب باحتمال ان يكون
المعنى لم يتكلم فى بنى اسرائيل او قاله قبل ان يعلم الزيادة او الثلاثة
بقيد المهد فالاول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام والثانى
كان فى بنى اسرائيل رجل يقال له جريج وفى حديث ابى سلمة انه كان تاجرا
وكان يتخصر مرة ويزيد اخرى فيقال ما فى هذه التجارة خير الا التمر تجارة
فى جزء من هذه فيتاصر فيه ويترهب فيها وعند الحاكم وكانت امه تاتيه
فتناديه فيتركها فتكلمه وكان يختار بوناحانه ولابى ذر عن
الكشميهنى فجاءته امه ذرعته فقالت يا جريج تقول فى نفسه اجيبها واقطع صلاتى
او اصلى فاثر الصلاة على اجابتها بعد ان دعته ثلاثا كما فى الرواية
الاخرى انما دعته ثلاثا فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة الزانيات ولم تدع عليه
بوقوع الفاحشة مثلا رفيقا منها وكان جريج فى صومعته فتعرضت
له امراة راعية ترعى الغنم او كانت بنت ملك القرية فكلمته ان يوافقها
بالغانى الدنيوية وكلمته بالواو ودل الباقى ان يقال
ذلك فاتت راعيا فامكنته من نفسها فوقعت منه فولدت
غلاما فقيل لها ممن هذا الغلام فقالت من جريج زاد احمد فاخبرت
وكان سر زنا منهم فقتل وزاد ابو سلمة فى روايته فذهب الى الملك فاخبره
فقال اركبوه فاتونى به فاتوه فكسروا صومعته بالغاء لابى ذر وكسروا بالواو

والمساحى

والمساحى وانزلوه وسبوه زاد احمد عن وهب بن جرير وضربوه فقال ما شانكم
قالوا الملك زنيت بهذه وعند احمد من طريق ابى رافع انهم جعلوا فى عنقه وعنقها
حبلا وجعلوا يطوفون بهما على الناس وفى رواية ابى سلمة ان الملك امر
بصلبه فترضا بالفاء ولابى ذر وتوضا فيه ان الوضوء لا يختص بهذه الامة خلافا
لمن نقل ذلك نعم الذى يختص بها الغرة والتحجيل يوم القيامة كما فى الاخرة وصلى فى
فى حديث عمران فصلى ركعتين وزاد وهب بن جرير ودعا ثم اتى الغلام فقال
من ابوك يا غلام زاد فى رواية وهب ابن جرير فطعنه باصبعه وفى رواية
ابى سلمة فاتى بالمراة والصبى وهو فى ثديها فقال له خبرنى من ابوك يا غلام
فترع الغلام فاه من الثدى فقال والغير ابى ذر قال الراعى ولم يسم وزاد
فى رواية وهب ابن جرير فرفث الى جريج فجعلوا يقبلونه وفى هذه اثبات
كرامات الاولياء ووقوع ذلك باختيارهم وطلبهم قالوا نبنى لك صومعتك
من ذهب قال خبرج لا الا من طين بما كانت فعلوا واذا لك
لم تسم ترضع ابنها لم يسم ايضا من بنى اسرائيل فمر بها رجل لم يسم راكب
ذو شارة بالشين المعجمة والراء المخففة حاجب حسن او بهية او ملبس
يعجب منه ويشار اليه فقالت المراة اللهم اجعل ابنى مثله فى البهيئة
الجميلة فترك الرضيع ثديها واقبل بالواو ولابى ذر فاقبل على الرجل
فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم اقبل على ثديها يمصه بفتح الميم قال ابو هريرة
بالاسناد السابق كانى انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه فيه
المبالغة فى ايضاح الخبر بتمثيله بالفعل ثم مر بضم الميم وتشديد الراء
مسندا للمفعول ثم سوء زاد وهب بن جرير عن احمد تضرب فقالت اللهم
لا تجعل ابنى مثل هذه المراة فترك ثديها فقال ولابى ذر وقال اللهم
اجعلنى مثلها فقالت اى الام لم ذاك وقلت ذاك ولابى ذر فقالت
له ذلك اى عن سبب ذلك فقال الابن اما الراكب فمن جبابرة الجبابرة
وفى رواية الاعرج فانه كافر واما هذه الامة فهم يقولون سرقت زنيت
بكسر التاء فيهما على المخاطبة للامة ولابى ذر سرقت وزنت بسكونهما على
الخبر والحال اى انها لم تفعل شيا من السرقة والزنا وفى رواية الاعرج فيقولون
لما ترى وتقول حسبى الله ونعم الوكيل لما تسمع وتقول حسبى الله والرابع
شاهد يوسف قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وشهد يا انه كان
ابن خال له يخاصيا متكلم فى المهد وهو منقول عن ابن عباس وسعيد بن
جبير والضحاك والخامس الرضيع الذى قال لامه وفى حاشية بنسخة
فرعون لما اراد فرعون النار امه فى النار اصبرى يا امه فانك على الحق وانما
احمد والبزار وابن حبان والحاكم فى حديث ابن عباس بلفظ لم يتكلم
فى المهد الا اربعة فذكرها ولم يذكر الثالث الذى سماه هنا كما اختلف
فى شاهد يوسف فروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس ومجاهد انه كان
ذا لحية وعن قتادة والحسن ايضا انه كان حكيما من اقاربها ورجح بانه

لو كان طفلا وشهادة القريب على قريبه اولى بالمراة ليلقى بيمانى النارات كعزومها موضع
فتتاعت فقال لها يا لماء اصبرى فانك على الحق رواه مسلم من طريق صهيب التابع
زعم الضحاك فى تفسيره ان يحيى ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام تكلم فى المهد
اخرجه الثعلبى وفى سيرة الواقدى ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم فى اوايل ما ولد
وعن ابن عباس قال كانت حليمة تحدث انها اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الحديث رواه البيهقى
وعن صهيب النمانى قال حججت حجة الوداع فدخلت دار ابنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد حتى شب وكنا
نسميه مبارك اليمامة رواه البيهقى من حديث معرض بالضاد المعجمة وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابراهيم بن موسى ابو اسحاق التميمى الفراء
الرازى الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعانى عن معمر هو ابن راشد
الازدى ح لتحويل السند قال وحدثنى بالافراد محمود هو ابن غيلان قال
حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعانى ولفظ الحديث هنا لعبد الرزاق
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد
سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس ولابى ذر عن الكشميهنى
بدل به لقيت موسى قال فنعته اى وصفه قال فاذا رجل عبد الرزاق ابن همام
حسبته اى بمعنى قال مضطرب اى طويل جعد شديد او خفيف اللحم وفى رواية
هشام فى قصة موسى بلفظ ضرب وفسر بخفيف اللحم وريح عباس هذه على الكوفى
هذا الكتاب لما فيها من الشك قال وقد وقع فى الرواية الاخرى جسيم وهو
ضد الضرب الا ان يراد بالجسيم الزيادة فى الطول قاله فى الفتح وهو الذى
يتعين المصير اليه ويويده قوله فى الرواية الاتية بعد هذه ان شاء الله
تعالى كانه من رجال الزط هم طوال عجاف ثلاثا رجال شعر الراس مسترسله
قال ابن التين كذا رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا كانه لطوله
من رجالات بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو التاتية تحتية ساكنة
ثم هاتا تانيث حى من اليمن قال عليه السلام ولقيت عيسى فنعته اى وصفه
النبى صلى الله عليه وسلم فقال ربعة ليس طويلا ولا قصيرا والثانى قال
تاويل النفس احمر كانما خرج من ديماس قال عبد الرزاق يعنى الحمام ورايت
ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول مانائين
احدهما لبن قال ابن التياس ان يقول فيه لبن بما قاله فى اللاحق فيه خمر ولكنه
اراد تكثير اللبن وكان الاناء الذى فيه اللبن اعظم قبل ان يحرم فقيل لى
القابل جبريل خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لى اخذت الفطرة
او اصبت الفطرة بالشك من الراوى اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم
انك لو اخذت الخمر غوت امتك وامما من زائدة للتاكيد وجالية لكل شر ومة الحديث
قدس فى باب وكلم الله موسى تكليما وتانى بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله

وقوته

وقوته فى الكلام على الاسراء من السيرة النبوية وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدى
البصرى قال اخبرنا اسرايل ابن يونس بن ابى اسحاق قال اخبرنا عثمان ابن المغيرة
الثقفى مولاهم الكوفى الاعشى عن مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
المخزومى مولاهم المكى الامام فى التفسير عن ابن عمر رضى الله عنهما تعقبه الحافظ
ابو زرعة هو وهيم بما مش اليونينية ونقله عنه غير واحد من الايمة بان الصواب ابن عباس
بدل ابن عمر قال لطرفه من الغريزى او البخارى حدث به كذا وجزم به النسائى والتيمى
وغيرهما وهو المحفوظ واحتج لذلك بانه فى جميع الطرق عن محمد بن كثير وعن مجاهد
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
عيسى وموسى وابراهيم واما عيسى فاحمر اللون وهو عند العرب الشديد
البياض مع الحمرة جعد بفتح الجيم وسكون العين اى جعد الشعر عند السبط
عريض الصدر واما موسى فادم بالمد اى اسمر كما حسن ما يرى جسيم اعتذر عنه
النبى بان الجسيم انما ورد فى صفة الرجال واجيب بان الجسامة تطلق على
السمين وعلى الطويل فالمراد هنا طويل سبط بفتح السين وسكون الموحدة وكسرها
وفتحها كانه من رجال الزط بضم الزاى وتشديد الطا المهملة جنس من السودان
او نوع من الهند طوال الاجساد مع نحافة وهذا يويد ان معنى قوله جسيم طويل
وبه قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامى المدنى قال حدثنا ابو ضمرة انس
ابن عياض المدنى قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع مولى ابن عمر انه قال قال
عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم بفتح الدال
والكاف مبنيا للفاعل والنبى فاعل بوسا ظرف بين ظهرى الناس بفتح الظا
المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية ولابى ذر ظهرانى الناس بزيادة الالف
والنون للتاكيد اى جالسا فى وسط الناس مستظهرا استحقيا المسيح الدجال
فقال من ابنية المبالغة واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا خلط وهو والدجال
هو الذى يظهر اخر الزمان ويدعى الالهية فقال ان الله ليس باعور الا بالتصغير
للتنبيه ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى وفى حديث انه اعور عين
اليسرى وفى حديث حذيفة عند مسلم انه تمسح العين عليها ظفرة غليظة
وجمع بان احدى عينيه عاهة والاخرى معيبة يتبع ان يقال لكل واحدة
عوراء لان الاصل فى العوراء العيب كان عينه عنبة طافية بالنون الساكنة
اى بارزة وهى التى خرجت عن نظايرها فى الشتر من السنور ومن ثمر ما جعلها
فاعلة ثمر طنبت كما يطفئ السراج اى ذهب نورها والزانى الليلة بفتح الهمزة
اى الراى تقسى فى الليلة عند الكعبة فى المنام فاذا رجل ادم بالمد
اسمر كاحسن ما يرى من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال تعرب لمنه
بين مت كيبه بكسر اللام وتشديد الميم وفى الشعر اذا جاوز شحمتى الاذنين
والم بالمكيين فاذا جاوز المنكبين فجمه وان قصر عنهما فوفره رجل الشعر
بكسر الجيم قد سرحه ودهنه فنظر راسه ماءحيتة فيكون من الماء الذى
سرح به او كنى به عن مزيد النظافة والنضارة حال كونه واضعا يديه

على منكبي رجلين لم يستبنا وهو يطوف بالبيت الحرام فقلت من هذا فقالوا
هذا المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا بمنخ
الطاء وكسرها شديد جعودة الشعر اعور عين اليمنى باضافة اعور لتاليه من
اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين بتقدير
عين صفحة وجهه اليمنى ولابي ذر اعور العين اليمنى كاشبه من رأيت يضم التا
في ابن ينبغية وفتح ما قبل الكاف من رأيت وفتح القاف والطاء
المهملة يعرفان عبد العزى بن قطن في الجاهلية حال كونه واضعا يديه على
منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا الذي يطوف فقالوا هذا المسيح
على قوله فقلت من هذا قالوا وراءه ذا رفقالوا المسيح الدجال وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن تابعه اي تابع موسى بن عقبة عبد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر فيما وصله مسلم في ذكر الدجال
فقط الى قوله عنبة طافية ولم يذكر ما بعده وبه قال حدثنا احمد بن محمد ابن
الوليد المكي الازرقي قال سمعت ابراهيم ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالافراد الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر ابن الخطاب قال لا والله ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعيسى ابن مريم عيسى احمر اقسم على ظنه ان الموصوف اشبه عل
ما رأى دال الموصوف بكونه احمر انما هو الدجال الاعيسى وكانه سمع ذلك
سماعا جازما في وصف عيسى بانه ادم كما في الحديث السابق فتاع له الحلف
على ذلك لما غلب على ظنه انه من وصفه بانه اضبر فقد وهم وقد وافق ابو
هريرة على ان عيسى احمر فتعين ان ابن عمر انكر ما حفظه غيره والاحمر
عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والادم الاسمر وجمع بين الوصفين
بانه احمر لونه بسبب كالقعب وهو في الاصل اسمر ولكن قال بينما انا نائم
رأيت اني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم اسمر سبط الشعر اي
مسترسل الشعر غير جعد وفي الحديث السابق في باب قوله وهل اتاك
حديث موسى من حديث ابن عباس جعد ومن هنا السبط وجمع بينهما
بانه سبط الشعر جعد الجسم اي الشعر والمراد اجتماعه والتارة
قال الجوهري رجل سبط الشعر وسبط الجسم اي حسن العدو الاسترا
قال الشاعر

فجاء به سبط العظام كانما ... عمامة بين الرجال لوا

يمشي بين رجلين يعني الباء وفتح الذال اي يمشي متمايلا بينهما يتطع
بفتح الطاء المهملة ولابي ذر ينطف بكسرها اي يقطر رأسه ماء نصب على
التمييز او يهراق راسه ماء والشاك من الراوي فقلت من هذا قالوا ابن مريم
فذهبت التفت فاذا رجل احمر اللون جسيم جعد شعر الراس اعور عين
اليمنى بالاضافة وعينه بالجر والبمنى صفته وفي ذلك امران وبينه متصل
بذينه ليس بينهما بني وان عيسى عليه الصلاة والسلام كان مبشرا به متعبدا

لقواعد

كما في الصحيحة صحة

لقواعد دينه داعيا الخلق الى تصديقه والانبيا عليهم الصلاة والسلام
اولات علات بفتح العين وتشديد اللام والعلة الضرة ماخوذة من العلل
وهو الشربة الثانية بعد الاولى وكان الروح قد علل منها بعد ما كان ناهدا
من الاخرى واولاد العلات اولاد الضرات من رجل يريد ان الانبيا اصل
دينهم واحد وفروعهم مختلفة فهم مشتقون في الاعتقادات المسماة باصول
الدين كالتوحيد وسائر علم الكلام تختلفون في الفروع وهي الفقهيات وان
عيسى ليس بيني وبينه بني وهو كالشاهد لقوله انا اولى الناس بابن مريم
لا يقال انه ورد ان الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة
قصمهم في سرح سير كما تواعد اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام وان
جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى لان هذا الحديث الصحيح
يضعف ذلك وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا محمد ابن
سنان الباهلي البصري قال حدثنا فليح بن سليمان بضم الفا مصغرا
وفليح لقب واسمه عبد الملك قال حدثنا هلال ابن علي واسم جده اسامة
العامري المدني عن عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم الانصاري
المدني ولد في عهده صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي حاتم ليس له صحبة عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى
الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة لكونه مبشرا قيل بعثني ومحمدا
لقواعد بعدي في آخر الزمان تابع لشريعتي ناهر لديني فكانا واحدا
والانبيا اخوة لعلات استثنائي فيه دليل على الحكم السابق وكان
سائلا سال عما هو المقتضى لكونه اولى الناس به فاجاب بذلك اما بينهم
يعني بيني وبينهم في التوحيد والحد ومعنى الحديث ان حاصل امر النبوة والغاية
القصوى من البعثة التي بعث اجمعا لها جاهد دعوة الخلق الى معرفة الحق
وارشادهم الى عبادته بتنظيم معاشهم وتحسين معادهم فهم مشتقون
في هذه الاصول وان اختلفوا في تفاريع الشرع التي هي كالوصلة المؤدية
والاوعية الحافظة له فغير عما هو الامر المشترك بين الكل بالاب
ونسبتهم اليه وعبر عما يختلفون فيه من الاحكام والشرايع المتفاوتة
بالصور المتغايرة في الفرض بالامهات وهو معنى قوله امهاتهم شتى
ودينهم واحد اذ ان المراد بالدين ان تنابعت اعصارهم وتباعدت
ايامهم فالاصل الذي هو الحسب في اخراجهم وابرازهم كلا في بعثة امر واحد
وفي الدين الحق فعلى هذا فالمراد بالامهات الازمنة التي اشتملت
عليهم وقال ابراهيم ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني
فيما وصله النسائي وسقطت واو وقال الاجري عن موسى ابن عقبة الامام
في المغازي عن صفوان ابن سليم المدني الزهري مولاهم عن عطاء بن يسار
الهلالي المدني مولى ميمونة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا اسناده معلقا مختصرا وفائدته تعدد

قوله اسامة وسيأتي بعد ثلاثة
قال في تهذيب التهذيب ابن ابي اسامة وقيل ابن ابي هلال الماضي
هلال ابن اسامة وقيل ابن ابي هلال ابن ابي اسامة وقيل ابن ابي هلال الماضي
وقيل ابن اسامة ابن ابي هلال ابن ابي اسامة وقيل ابن ابي هلال ابن ابي اسامة
هلال ابن اسامة المدني وقيل فيه هلال الرجل فقال
ابن علي ابن اسامة وقيل ابن ابي هلال ابن ابي اسامة
وعبد الرحمن بن ابي عمرة فليح بن
سليمان ه

طرق حديث ابي هريرة وبه قال وحدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن همام بفتح الهاء وتشديد
الميم الاولى ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى ابن مريم وسقط لابي ذر رجلا بصيغة الافراد
وابن المسروق فقال له سرقت بهمزة الاستفهام تام في الفرع وفي غيرها سرقت
بغير همزة قال كلا نفي للسرقة اكده بقوله والله الذي لا اله الا هو للخبر والمستملي
لا الله الا هو وكذبت عيني بالافراد وتشديد الذال كذبت وللمستملي
وكذبت عيني بالتثنية والتشديد هو الظاهر لما روى في الصحيح من رواية
معمر وكذبت نفسي رواه مسلم وذكره الحميدي في جمعه في الثامن والسبعين
بعد المائتين من المتفق عليه اعني رواية معمر بعد ذكر حديث همام هذا
وقوله وكذبت نفسي خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لانه كذب نفسه
حقيقة او اراد صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه وانما بالمشاهدة اعمل
البينتين فكيف تكذب عينه ويصدق قول المدعي وقول القرطبي وظاهر قول
عيسى سرقت انه خبر جازم كما فعل الرجل من السرقة لكونه راه اخذ مالا مرتجرز
في حفنة وقوله وكذبت نفسي اما لظهور لي من كون الاخذ سرقة او لانه
يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه بغير حق او سأذن له صاحبه في اخذه
او اخذه ليتملكه وينظر فيه ولم يقصد الغصب والاستلاب ويحتمل ان
يكون عيسى عليه السلام تمكن عنده جازم بذلك وانما اراد ان يستفهم منه
فيقول له سرقت وتكون اداة الاستفهام محذوفة وهو سائغ اعني حذف همزة
قتل الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى راى رجلا يسرق فالاستفهام بعيد
ويدل احتمال كونه اخذ ما يحل له بعيد ايضا عند الجزم انتفى وهذا اعكس
على حذف الهمزة اما على رواية اثبتها فيه نظر فتامل واستنبط
منه سمع القضاء بالعلم وهو مذهب المالكية والحنابلة مطلقا وجوزه
الشافعية الا في الحدود وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري
محمد بن مسلم يقول اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس انه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
حال كونه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني
بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء اي لا تمدحوني بالباطل لا تجاوزوا
الحد في مدحي كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم في ادعائهم الهيته وغيرها
فانما انا عبد ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله فان قلت هل ادعى
احد في نبينا عليه السلام ما ادعى في عيسى اجيب بانهم قد ساووا ان
يقعوا لو اخر ذلك حين قال له صلى الله عليه وسلم ان لا تسجد لك

فقال

فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها فمن ثم
عما عسى ان يبلغ بهم من العبادة وهذا الحديث طرف من حديث السقيفة ذكره مطولا
في كتاب المحاربين وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا صالح ابن حي بفتح الحاء المهملة
ضد الميت هو صالح ابن صالح الهمداني ان رجلا من اهل حران اتاه الا تسليم العظيم
قال للشعبي عامر ابن شراحيل فقال الشعبي حذف السؤال وقد ذكر في رواية
حبان ابن موسى عن ابن المبارك فقال انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق امة ولدت
ثم تزوجها فهي كالربيب بنته فقال الشعبي اخبرني بالافراد ابو بردة بضم
الموحدة عامر او الحرث عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته لتخلق
بالاخلاق الحسنة فاحسن تاديبها برفق ولطف من غير عنف وعلمها ما يجب
تعليمه فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها بعد الاصدقها كان له
اجران اجر العتق واجر التزوج واذا امن بعيسى ابن مريم ثم امن
بي فله اجران اجر ايمانه بعيسى واجر ايمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم
والعبد المملوك اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران اجر تقاربه واجر
طاعة مواليه وهذا الحديث قدمنا في باب تعليم الرجل امته من كتاب
العلم وفي العتق والحمد لله وبالي في النكاح ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا محمد
ابن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان
النخعي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون عند الخروج من القبور حفاة
حفاة بلا خف ولا نعل عراة بلا ثياب ويلهمهم بنيا بما في حديث ابي سعيد صححه
ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها غرلا غير مختونين
ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده اي نوجده بعينه بعد اعدامه مرة اخرى
وعدا علينا انا كنا فاعلين الاعادة والبعث فاول من يكسى من الانبياء
يوم القيمة ابراهيم الخليل بعد حشر الناس كلهم عراة او بعضهم كما سيأتي بعد
حوزهم من قبورهم بانجم انهم التي ماتوا فيها ثم تنتاثر عنهم فيحشرون
عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ ذات مرة من اصحاب ذات
اليمين وفي رواية الجنة وذات الشمال جهنم النار فاقول هؤلاء اصحابي
مرة واحدة فيقال انهم لم يبالوا منذ فارقتهم على اعقابهم بالكفر منذ
فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم الى قوله الحكيم وانت على كل شيء شهيد تطلع عليه مراقب له
ان تعذبهم فانهم عبادك وان اعتراض على المالك المطلق فيما يفعل في ملكه
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الذي لا يعيب ولا يعاب الاعمن
حكمته وثبت ان تعذبهم الخ لابي ذر وعند غيره بعد قوله شهيدا الى قوله

العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري سقط لفظ الفربري لغير ابي ذر ذكر بضم
الدال المهملة سبب المفعول عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري مما وصله الاسماعيلي
من قبيصة ابن عقبة السوائي الكاهلي وهو شيخ البخاري انه قال في قوله فيقال
انهم لم يزالوا مرتدين الى اخره يعني المرتدون من الاعراب الذين ارتدوا عن الاسلام
على عهد ابي بكر الصديق في خلافته فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنه وهذا وصله
الاسماعيلي ولا ريب ان من ارتد بسبب اسم الصحبة لا تناسبه شريعة اسلامية
فلا يستحق شيئا من ارتد بسببه وان اتصف بمسماه والحاصل ان حمل قوله اصحابي اي
باعتبار ما كانوا قبل الردة لانهم ماتوا على ذلك باب نزول عيسى ابن
مريم عليهما السلام من السما الى الارض اخر الزمان وسقط لفظ باب لابي ذر
فنزل رفع وبه قال حدثنا اسحاق ابن راهوية قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم
الزهري قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان سعيد ابن
المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى في فتح الباري فيه الحلف
في الحرب مالغة في تاكيد لينزلن بكسر المهملة وفتح الزاي ليعرقن بسر يعني
ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا عند مسلم من طريق الليث عن ابن شهاب
حكما مقسطا امر حاكما يحكم بمنذه الشريعة المحمدية ولا يحكم بشريعته
التي انزلت عليه في اول رسالته فيكسر الصليب الخ فتقصيله كقوله
حكما عدلا ويقتل الخنزير اي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة
او يبطل ما ترتبه النصارى من تعظيمه واستدل به على تحريم اقتنا الخنزير
واكله ونجاسته لان الشيء المشتمل به لا يجوز لانه لا يكون في الطير الخ
الاوسط من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير والقرد
واسناده لا بأس به وحينئذ فلا يصح الاستدلال به على نجاسة عين
الخنزير لان القرد ليس بنجس اتفاقا ويضع الجزية عن اهل الكتاب لانه
لا يقبل الا الاسلام ولعموم احتياج الناس الى المال لما تلقيه الارض من
بركاتها كما قال ويفيض المال بفتح الياء اكثر حتى لا يقبله احد وليس عيسى
بناسخ لحكم الجزية بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ عند انعدام
قبولها هو من قاعدة الشريعة لكنه مقيد بنزول عيسى ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ويضع الحرب بالحا المهملة والراء العاكنة والموحدة بدل
الجزية حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها بالرفع ولابي ذر
والاصيلي خيرا بالنصب خبر كان وحتى الاولى متعلقة بقوله يفيض والثانية
غاية للمفهوم قوله فيكسر الصليب الى اخره والمعنى انهم لا يتقربون الى الله
بالتصدق بالمال بل بالعبادة لكثرة المال اذ ذاك وعدم الانتفاع به والاعنى
معلوم ان السجدة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
بالاسناد السابق مستدلا على نزول عيسى في آخر الزمان تصديقا للحديث

واقروا

واقروا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي وان من
اهل الكتاب احد الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يكونون
في زمانه فتكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام وبهذا جزم ابن عباس فيما
رواه ابن جرير من طريق سعيد ابن جبير عنه باسناد صحيح وقيل للضمير لعيسى من
اهل الكتاب احد يحضره الموت الا امن عند المعاينة قبل خروج روحه عيسى
وانه عبد الله وابن امته ولكن لا ينفعه الايمان في تلك الحالة وتمام القرآن عمومه
في كل كتابي يهودي او نصراني في زمن نزول عيسى وقبله فان قلت ما الحكمة
في نزول عيسى دون غيره من الانبيا اجيب للرد على اليهود وحيث زعموا انهم
قتلوه ضمن الله تعالى كذبهم وانه الذي هو يقتلهم ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا انه قد بلغهم رسالة ربه وقر بالعبودية على نفسه وكل نبي شاهد
على امته وبه قال حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا هو يحيى بن عبد الله بن
بكير المخزومي البصري قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين الفهمي عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري
الذي لازمه له والا هو مولى امراة من عقار ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
في العطاء منكم كما في مسلم انه يقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا
تكرمة لهذه الامة قال ابن الجوزي لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس اشكال
وقيل اتراه نائبا او مستبدا شرعا فعلى ما موتا لا يلائم نسخ بقاء الشهيد
وخبر قوله لا نبي بعدي وقال الطيبي معنى الحديث ان يوشك عيسى حال كونكم
في زمنكم وصحح المولى سعد الدين التفتازاني انه يؤمهم ويقتدي به المهدي
لانه افضل فامامته اولى وهذا يعكر عليه حديث مسلم السابق وقال
الحافظ ابو ذر الهروي حدثنا الحجوزي عن بعض المتاخرين ان معناه انه
يحكم بالقرآن لا بالانجيل وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان تابعه ابن ابي
يونس عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد فيما وصله ابن منده وابو نعيم
عبد الرحمن فيما وصله ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقي وفي حديث
ابن عمر عند مسلم ان مدة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله سبع سنين
وفي حديث ابن عباس عند نعيم بن حماد في كتاب الفتن انه يتزوج في الارض
ويقيم بها تسع عشرة سنة وعند ابن منده باسناد فيه متهم عن ابي هريرة
يقيم بها اربعين سنة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لابي ذر باب ما ذكر عن بني اسرائيل ذرية
يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم من الاعاجيب التي تحدثت في زمنهم وبه قال
حدثنا موسى ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن
عبد الله اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير الكوفي عن ربعي ابن
حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحر اخر بالحاء
المهملة وبعد الراء المخففة الف فجيم الغطفاني يقال انه تكلم بعد الموت

ابي محمد بن عباس بالوحدة و

قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك
اي مستوفي اجلك ومميتك
اجلك المسمى عندي من الارض
قتله لهم او قابض روحك
من توفيت مالي او متوفيك
بنا يمام

قال قال عقبة ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم الانصاري المعروف بالبدري
لحذيفة ابن اليمان الا ما تنفعنا بحديث نا ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذ اخرج ماء ونارا فاما الذي
ولابي ذر عن الكشميهني فاما التي يرى الناس انها نار فماء بارد واما الذي يرى الناس
انه ماء بارد فنار تحرق الناس فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه
ماء عذب بارد وفي مسلم عن ابي هريرة رفعه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها
جنة هي النار وهذا من فتنة التي امتحن الله بها عباده ثم يفتحه الله ويظهر فتخرج
قال حذيفة بالاسناد السابق وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا لم يسم
كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل اي لنفسها فنعته الله
فقال له هل عملت من خير قال ما اعلم فقيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت
ايامر الناس في الدنيا واجازيهم بفتح الهمزة وبالجيم والزاي اتقاضاهم الخ واخذ
منهم الحق واعطيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة وفي
سنن النسائي فقال ولابي ذر قال اي حذيفة وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان
رجلا لم يسم حضرته الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا
لي حطبا كثيرا واوقروا فيه في الحطب نارا والقوني فيه حتى اذا اكلت اي النار لحمي
وخلصت بفتح اللام اي وصلت الى عظمي فامتحشت بفتح الياء فيهما وفتح الحاء المهملة
والشين المعجمة ولابي ذر فامتحشت بفتح النون وكسر الحاء احترقت فخذوها اي
العظام المحروقة فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا ريحا مستوحشة بعد ما كانت في نهاية
منونة كثيرة الريح فاذروه ما لذال المعجمة ووصل الالف اي طيروه في اليم في البحر
ففعلوا فاذا هو قد لفظ ولابي ذر عن الكشميهني فجمعه الله تعالى فقال
لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة ابن عمرو البدري
لحذيفة وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذاك بالف من غير لام وكان
اي الرجل الموصي باشا للفقير يسرق الاكفان وظاهره انه من زيادة عقبة
ابن عمرو لكن اورده ابن حبان من طريق يحيى عن حذيفة قال توفي رجل فكان
باشا فقال لولده اخرقني فذكر الا قوله وكان باشا من رواية حذيفة
وزعمه معاوية قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بشر ابن محمد بكسر
الموحدة وسكون المعجمة السختياني المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرني بالافراد معمر هو ابن راشد ويونس
ابن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان عائشة وابن
عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح نون
نزل ورأيته اي الموت اي الملك لقبض روحه الشريفة زاد ها الله تعالى شرفا
طفق جعل يطرح خميصة كساء لها اعلام على وجهه الشريف فاذا اغتم
بالغين المعجمة اي تسخن بالمعجمة واخذ ينفسه من شدة الحر كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك اي في حالة الطرح والكشف لعنة الله على اليهود

والنصارى

دعاءة الفتح قوله لما نزل برسول الله
ورأيته وفي نسخة بصحيح تعلق اي ذر
عليه وسلم الموت اي ملك الموت وفي
رواية بزيادة ثم قال اللهم
بعض النسخ
مختصر

والنصارى وعائشة سئل ما سبب لعنهم فقال اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكانه
قيل للراوي ما حكمة ذكر ذلك في ذلك الوقت فقال يحذر امته ان يصنعوا بقبره المقدس
مثل ما صنعوا اي اليهود والنصارى بقبور انبيائهم وبهذا الحديث قال من كره في
الصلاة في باب مفرد عقب باب الصلاة في البيعة ومراد المؤلف منه هنا ذم اليهود
والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن فرات بضم الفاء وبعد الراء المخففة القزاز الكوفي ابن ابي عبد
الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى انه قال سمعت ابا حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمان الاشجعي قال قاعدت ابا هريرة عبر بباب المفاعلة لمدة طويلة
حال قعوده متعلقا بابي هريرة ولازمته له خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء تتولى امورهم
كما تفعل الولاة برعاياهم حال كونهم كلما هلك نبي خلفه بفتح اللام المخففة
نبي مقامه بنبي يقيم لهم امرهم ويزيل ما غير من احكام الشريعة الى غير ذلك
كانتصاف الظالم من المظلوم وانه لا نبي بعدي اي لا نبي يجيء فيفعل ما كانوا يفعلون
وستكون خلفا بعدي فيكثرون بالمثلثة المضمومة والمثناة المفتوحة
قالوا فما تامرنا اي الجواب شرطا محذوف اي اذا كان بعدك الخلفا فوقع التشاجر
والتنازع بينهم فما تامرنا نفعل قال عليه السلام امر بضم الهمزة
بصيغة الاول فالاول اي للتغليب والتكرير والاستمرار ولم يرد به زمانا
واحدا بل الحكم عند تجدد كل بيعة قاله الطيبي وقال في الفتح
اي اذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء ببيعة
الثاني بالملة قال النووي سواء عقد الثاني بالارض ام لا سواء كانا مقيمين
في بلد واحد او البلدين المتباعدين او احدهما في بلد الامام المستقل ام لا هذا هو الصواب
الذي عليه الجمهور وقيل يكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل
يقرع بينهما قال وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم
بيعة الاول وانه يجب الوفاء بها وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه
في حديث عرفجة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الاخر اعطوهم حقهم
من السمع والطاعة فان ذلك في اعلاء كلمة الدين وقتل الفتن وهمزة اعطوهم
مقتطعة قال في شرح المشكاة وهو كالدليل من قوله فوا ببيعة الاول فان
الله اي اعطوهم حقهم فان لم يعطوكم حقكم فان الله سائلهم يوم القيمة
عما استرعاهم وبيئكم بما كنتم عليه من الخوض وهذا الحديث اخرجه مسلم
في المغازي وابن ماجه في الجهاد وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم بفتح الميم
ابن محمد بن الحكم ابن ابي مريم المصري قال حدثنا ابو غسان بضم الغين
المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف قال اخبرني
بالافراد زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن عطاء ابن يسار بالتحتية
والمهملة المخففة الهلالي المدني مولى ميمونة عن ابي سعيد سعد بن مالك

وهو سهل مقصور كالحامل للدكتور عبد الستار خيني بخط السيد محمد البيقلي

الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن بتشديد النون الثانية وكسر الموحدة وضم العين وتشديد الياء الثنوية سنن من قبلكم بضم السين سبيلهم ومنهاجهم بشبرا بشبر وذراعا بذراع بالذال المعجمة وسكون الضب بنزع الخافض اى لتتبعن سنن من قبلكم اتباعا بشبر ملتبسين بشبر وذراع كالتلبس بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم فى المخالفات والمعاصى الا فى الكفر وكرر اقوله حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه بضم الجيم وسكون الحاء المهملة والضب حيوان برى معروف ينسبه الورل قال ابن خالويه انه يعيش سبعمائة سنة فضاء اذا ارتاد شرب الماء قبل انه يبول فى كل اربعين يوما قطرة ولا يبقاله سن وفى كتاب العقوبات لابن ابى الدنيا عن انس ان الضب لبموت فى جحره هزلا من ظلم بنى ادم وخص جحر الضب بذلك لشدة ضبه ورداته ومع ذلك فانهم لاقتدارهم اتبعوهم طرايقهم لو دخلوا فى مثل هذا الضب الردى لو افعوهم قاله ابن حجر قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن استفهام انكارى اى ليس المراد غيرهم ولابى ذر قال النبى صلى الله عليه وسلم فمن وبه قال حدثنا عمران بن ميسرة ضد المنصفة الازدى البصرى قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد التنورى قال حدثنا خالد الحذاء عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد عن انس رضى الله عنه انه قال لما كثر الناس واراد وا ان يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه ذكروا النار بوقد ونصبا كالمجوس والناقوس يضربونه فذكروا اليهود والنصارى وهذا موضع الترجمة لذكر اليهود لانهم من بنى اسرايل فانه لا يأت بصيغ الاذان يأتى بالفاظه مثنى الالفاظ التكبير اوله فانه اربع والكلمة التوحيد فى اخره فانها مفردة فالمراد معظمه وان يوتر الاقامة الا لفظ الاقامة فانه شفع وقد سبق هذا الحديث فى بدء الاذان من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندى قال حدثنا سفين ابن عيينة عن الاعمش سليمان عن ابى الضحى مسلم ابن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة رضى الله عنها انها قالت تكره ان يجعل المصلى يده فى خاصرته وتقول ان اليهود وهم من بنى اسرايل تفعله فيكره التشبه بهم كراهة تنزيه وهو فعل الجبابرة واستراحة اهل النار تابعه اى تابع سفين ابن عيينة شعبة ابن الحجاج عن الاعمش سليمان ووصل هذه المتابعة ابن ابى شيبة وروى الحديث المولف معلقا من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى باب الخصر فى اواخر الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم البلخى قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام ولابى ذر اللبث عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما اجلكم اى بزمانكم اجلا المسلمون فى اجل من خلا فى زمان من مضى من الامم ما بين صلاة العصر المستمرة الى وقت مغرب الشمس وفى الصلاة من طريق سالم عن ابيه الى غروب الشمس

قوله اليهود بالرفع فى الفرع وقال الكلابى هو بجر د لانه بدل من المجرور بالاضافة ويجوز ان يكون العربية الرفع اى هم اليهود او يجوز النصب اى اعنى اليهود قاله ابن

وانما مثلكم

وانما مثلكم ايها المسلمون مع نبيكم ومثل اليهود والنصارى مع انبيايهم كرجل استعمل عمالا يضم العين وتشديد الميم جمع عامل باجرة فقال من يعمل لى عملا الى نصف النهار على قيراط قيراط وهو نصف دانق والمراد به هنا النصيب فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط فاعطوه كل واحد قيراطا ثم قال من يعمل لى عملا من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراطا ثم قال من يعمل لى عملا من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال الزمخشرى بالتخفيف وفى بعض النسخ قيراطين قيراطين بالاسقاط قال فى اليونينية الارقم عليها لاعلامة السقوط وهو ما قال فانتم ايها الامة المحمدية الذين يعملون ولابى ذر تعملون بالمثناة الفوقية من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين سقط على قيراطين قيراطين لابى الوقت ولابى ذر الا بالتخفيف لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى بعنى الكفار منهم فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله عز وجل هل ولابى ذر عن الكشميهنى وهل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فانه فضلى اعطيه من شئت وهذا الحديث سبق فى العتالة وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار العين ابن دينار عن طاوس هو ابن كيسان اليمانى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول قاتل الله فلانا يعنى سمرة ابن جندب الم يعلم انه باع خمرا وان من اخذ صامن اصل الكتاب عن قيمة الجزية بضم الجيم وتشديد الزاى وبعدها تحتية ثقيلة وهاء تانيث ما يؤخذ من اهل الذمة عن رؤسهم وارضهم وذلك افتضاح عمر رضى الله عنه على زعمه ولم يعاقبه وبحتمل انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد التغليظ عليه كعادة العرب ولعل الراوى لم يصرح باسمه تاديبا لم يعلم فلانا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها بفتح الجيم واللام اى اذابوها فباعوها بعنى فبيع فلان الخمر مطلقا من المبينة وغيرها وجمع الشحم لاختلاف انواعه والاشهر اسم جنس يفرق الافراد فجملوها بفتح الجيم واللام اى اذابوها فباعوها بعنى فبيع فلان الخمر شاذ بيع اليهود الشحم المذاب وكلما حرم تناوله حرم بيعه وهذا الحديث سبق فى كتاب البيع تابعه اى تابع ابن عباس فى تحريم الشحوم جابر هو ابن عبد الله الانصارى فيما وصله المولف فى اواخر البيوع وابو هريرة ايضا فيما وصله البخارى ايضا فى باب لا يذاب شحم الميتة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وبعد اللام المفتوحة دال مهملة قال اخبرنا الاوزاعى عبد الرحمن ابن عمرو قال حسان ابن عطية المحاربى مولاهم الدمشقى عن ابى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وفتح المعجمة السلولى اسمه عمرو او عمر او عمرو او عامر او سعد او هلال او ضد ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبى صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنى ولو اية من القران اى المراد بالاية العلامة الظاهرة اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها وحدثوا عن بنى اسرايل ما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال شيء منها فى هذه الامة كنزول النار من السماء لاكل القربان مما لا تعلق له كذبه ولا حرج لاضيق علينا فى الحديث عنهم لانه كان عليه الصلاة والسلام زجرهم عن الاخذ عنهم والنظر فى كتبهم قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية

خشية الفتنة ثم لما زال المحذور رأى ان لهم او ان قوله او لاحد تواصية امر يقتضي
الوجوب فاشار الى عدمه وان الامر للاباحة بقوله ولا حرج اى في تركه الحديث عنهم
او المراد رفع الحرج عن الحاكي لما في اخبارهم من الغلط مستبشعة كقولهم اتجعل لنا
الها واذهب انت وربك او المراد جواز التحديث عنهم باي صفة وقعت من انقطاع
او بلاغ لتعذر الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الاحكام المحمدية فان الاصل فيها
التحديث بالاتفاق ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ بسكون اللام فليتخذ مقعده
من النار اى فيها والامر هنا معناه الخبر اى ان الله يبوئه مقعدا من النار او امر
على سبيل التهكم او دعا على معنى بواه الله ولو تعقل العالم معنى قوله بلفظ غير
لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو جايز عند المحققين كما ذكر في محله وهذا الحديث
اخرجه الترمذي في العلم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد لابي ذر حدثنا ابراهيم ابن سعد بسكون العين القرشي
عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون شيبهم والراس فخالفوهم اى
واصبغوا بغير السواد كما في مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم
قال غيروه وجنبوه السواد وقد اختار النووي تحريم الصبغ بالسواد نعم
يستثنى المجاهد اتفاقا وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن يحيى بن ربيعي العبسي البجلي
بالموحدة والجيم المهملة وفتحهما وفتل هو محمد بن يحيى الذهلي قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا حجاج هو ابن منهال قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن الحسن
هو البصري انه قال حدثنا خليد بن عبد الله بضم الخاء وسكون
اللام وفتح الدال وضمها الى عبد المسجر وسجد البصرة ما نسينا ما حدثنا
به منذ حدثنا بل حققناه واستمرينا اذ كرين له لقرب العهد به وما نخشى
ان يكون حدث كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الصحابة عدول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم من بني اسرايل
او من غيرهم رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه يخرج بضم الخاء وسكون
الراء بعدها حاء مهملة في يده فيخرج بفتح الخاء وكسر الراء لم يصبر على المه
فاخذ سكينا بكسر السين المهملة فحز بالحاء المهملة والزاي المشددة
فقطع بها يده من غير اباته فارقا بفتح الراء والقاف والهمزة اى لم ينقطع
الدم حتى مات قال الله تعالى ولابي ذر عز وجل بد تعالى بادرني عبدي
بنفسه اى استعجل الموت حرمت عليه الجنة لانه استحل ذلك فكفر به
فيكون مخلدا بكفره لا بقتله او كان كافرا في الاصل وعوقب بهذه
المعصية زيادة على كفره او حرمت عليه الجنة في وقت ما كما لو قيل انه لا
يدخل فيه السابقون او الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون
او جنة مخصوصة كالفردوس مثلا او غير ذلك مما يطول ذكره وقال الطيبي

ولا يؤذن على النجر

وليس

والبسر في قوله حرمت عليه الجنة ما يدل على الدوام والاقناط الكلي ولما كان الانسان
يصدر ان يحمله الضجر والغضب على اتلاف نفسه ويسول له الشيطان ان
الخطب فيه يسير وانه اهون من قتل نفس اخرى محرمة اعلم صلى الله عليه وسلم
ان ذلك في التحريم كقتل سائر النفوس المحرمة انتهى واشكل قوله بادرني
بنفسه اذ مقتضاه ان من قتل نفسه مات قبل اجله وليس احد يموت باي سبب
كان الا باجله وقد علم الله انه يموت بالسبب المذكور وما علمه لا يتغير واجيب
بانه لما وجدت منه صورة المبادرة بقصد ذلك واختياره له والله جل وعلا اسلم
يطلعه على انقضاء اجله فاختار هو قتل نفسه فاستحق المعاقبة لعصيانه
والحديث اصل كبير في تعظيم قتل النفس سواء كانت نفس الانسان او غيره
لان نفسه ليست ملكا ايضا فيتصرف فيها على حسب اختياره حدثنا
ابرص وهو الذي ابيض ظاهر بدنه لعارض مزاجه واعمى وهو الذي ذهب بصره
واقرع وهو من ذهب شعر راسه بآفة الكلام بين الثلاثة في بني اسرايل وسقط الى
ذرية بني اسرايل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الخ وبه قال حدثنا احمد ابن
اسحاق السرماري بضم السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة نسبة الى قرية
من قرى بخارى قال حدثنا عمرو بن عاصم بفتح العين وسكون الميم القيسي الهلالي
قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر
المعجمة بعدها ذال معجمة قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري
ابن اخي انس بن مالك قال حدثني بالافراد عبد الرحمن ابن ابي عمرة بضم العين
المهملة وسكون الميم الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال وحدثني بالافراد محمد غير منسوب وقد جوز الحفظ
ابو زرعة والمروزي انه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه قال حدثنا
عبد الله بن رجاء الجيم ابن المثنى البصري قال اخبرنا همام العوذي عن اسحاق
ابن عبد الله بن اخي انس انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني عبد الرحمن
ابن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ثلاثة في بني اسرايل ابرص واعمى واقرع لم يسموا بدا الله بفتح الموحدة
والمهملة المخففة بغير همز في الفرع واصله وهو الذي يروي انه كان كذا كذا ومعناه
سبق في علم الله فاراد اظهار ما ستر له بعيد ان كان خافيا اذ ان ذلك محال
في حق الله تعالى وخطا الدماميني في شرحه بتبعا لابن قرقول ولفظه في مطابعته
ضبطناه عن متقني شيوخنا بالجهراى بدا الله ان يبتليهم قال وروايته كثير
من الشيوخ بغير همز وهو خطا انتهى وقد سبقه الى التخطية الخطابي ولسبب
كذلك فقد ثبت الرواية بهمزه وجهه واولى ما يحمل عليه كما في الفتح ان المراد
قضى الله ان يبتليهم وفي مسلم عن شيبان ابن فروخ عن همام بهمزة الاسناد
اراد الله ان يبتليهم وقال البرماوي تبعا للكرماني بدا بالهمز الله بمعنى
فاعل اى حكم واراد عز وجل ان يبتليهم اى يختبرهم فبعث اليهم ملكا فاتى
الابرص الذي ابيض جسده فقال اى شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن

زرقذرنى الناس بفتح القاف وكسر الذال المعجمة والنصب على المفعولية اى
اشمأز واستقذرنى ودينى وعدنى صنفا زراوكرهونى وفى روايته ذكرهما الكرمانى
قذرونى وهو على لغة اكلونى البراغيث قال فمسحه الملك فذهب عليه عرضه
وسقط لابى ذر لفظ عنه فاعطى بالفاء وضم الهمزة ولابى ذر واعطى لونا حسنا وجلدا
حسنا فقال له الملك ايضا اى المال ولغير الكشميهنى كما هو مهموم فتح الباء وای المال بالواو وكذا فى اليونينية لابى ذر عن الحموى والمستملى اى احب اليك
قال احبه الى الابل او قال البقر هو ای اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة الراوى
كما فى مسلم شك فى ذلك ان الابرص كذا فى اليونينية بفتح الهمزة من ان
وكسرها وفى فرعها يفتحها والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطى
بضم الهمزة الذى تمنى الابل ناقة عشرا بضم القاف وفتح المعجمة والراء مهورا
الحامل التى اتى على حملها فى حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهو من انقضاء الابل
فقال له الملك يبارك لك فيها بضم التحتية من يبارك وفى رواية شيبان
ابن فروخ عن همام عن اسحاق بن عبد الله لك فيها واتى الملك الاقرع الذى ذهب
شعر راسه فقال له اى شىء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى هذا
القذع ولابى ذر ويذهب هذا عنى بالتقديم والتاخير قد قذرنى الناس
كلهم او نى قال فمسحه الملك على راسه فذهب قذره واعطى بضم الهمزة شعرا
حسنا ثم قال له فاى المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا وقال
له يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال له اى شىء احب اليك قال يرد الله الى
بصرى فابصر به الناس قال فمسحه الملك على عينيه فرد الله اليه بصره ثم
قال له فاى المال احب اليك قال له الغنم فاعطاه شاة والدا ذات ولد
اولادا فانتج بمثناة تحتية مضمومة ونون مفتوحة فقيلة والمشهور عند اهل اللغة
نتج بضم النون من غير همزة هذا اى صاحب الابل والبقر وادا بفتح الواو
وتشديد اللام هذا اى صاحب الشاة قال الكرمانى وقد راعى عرف الاستعمال
حيث قال فيهما انتج وفى الشاة ولد فكان لهذا الذى اختار الابل وادٍ
قد اغتلا من ابل ولابى ذر من الابل ولهذا الذى اختار البقر وادٍ قد اغتلا
من بقر ولهذا الذى اختار الغنم وادٍ قد اغتلا من الغنم ولابى ذر من غنم
ثم انه اى الملك اتى الابرص الذى كان مسحه فذهب برصه فى صورته وهيئته
التى كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص فقال اى رجل مسكين قد انقطعت
وابن سبيل تقطعت بى الحبال فى سفرى بجاء مهملة مكسورة ثم موحدة خفيفة
جمع حبل والمراد الاسباب الذى يتعلقها فى طلب الرزق او المستطيل من الرمل
او العقاب ولبعضهم رواية الجبال بالجيم والموحدة قال الحافظ ابن
حجر وهو تصحيف ولابى ذر عن الحموى والمستملى به الحبال فى سفرى فلا بلاغ
فلا كفاية اليوم الا بالله اى ليس لما ابلغ به غرضى الا بالله وفى الفرع كاصله
تضاف على خبر لا بلاغ فلينامل ثم لك هذه اللمرتبة فى التنزل للذرى وهذا
وخوة تزل للملائكة معارتض للاخبار كما فى قوله ابراهيم هذا ارتى واختى

اسالك

اسالك بالله الذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال الكثير بعيرا اتبلغ
عليه فى سفرى ولابى ذر عن الكشميهنى به وابتلغ بهمزة وفوقية وهو حذف ولام
مضارعة مفرحات ثم معجمة من البلغة وفى الكفاية والمعنى اتوصل به الى المراد
فقال ولابى ذر فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له الملك كانى اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس بفتح التحتية والذال المعجمة من باب علم يعلم حال كونك فقيرا
فاعطاك الله فقال له لقد ورثت هذا المال كابر عن كابر ولابى ذر عن الكشميهنى
كابرا عن كابر باسقاط اللام والنصب اى ورثته عن ابائى واجدادى حال كون كل واحد
منهم كبيرا ورثه عن كبير فكذبه وجحد نعمة الله فقال الملك له ان كنت كاذبا فى
مقالتك هذه فصيرك الله عز وجل الى ما كنت من البرص والفقر والحالة
جواب الشرط واخر الفاعى الفعل الماضى لانه دعا فان قلت فلم عبر بالماضى
اجيب لقصد المبالغة فى الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقته لان الملك
لم يشك فى كذبه بل هو مثل قول القائل اذا اسوء فى عملك ان كنت عملت فاعطى
حتى والى الملك الاقرع الذى كان مسح راسه فذهب قذره فى صورته وهيئته
فقال له مثل ما قال لهذا الابرص ورد عليه مثل ما رد عليه هذا الابرص فقال ان الحقوق كثيرة الى اخره وسقط
لابى ذر لفظ هذا فقال له الملك ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت عليه من القذع
والفقر والى الملك الاعمى الذى مسح عينيه فعاد بصيرا فى صورته التى كان عليها
فقال رجل مسكين وابن سبيل ولابى ذر وابن السبيل وتقطعت بى الحبال فى سفرى
ولابى ذر عن الحموى والمستملى به الحبال فى سفرى فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك
بالله الذى رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها فى سفرى فقال له ولابى ذر
وقال قد كنت اعمى فرد الله على بصرى وفقيرا فقد اغنانى وضب فى القدح
على فقد اعنانى وكذا فى اليونينية فخذ ما شئت ترار شيبان وربع ما شئت
فوالله لا اجهدك اليوم بشىء اخذته لله بالجيم الساكنة والهاء فى القدح
قال الحافظ ابن حجر وفى رواية كريمة والكشميهنى وابات سلم اى لا اشق عليك
فى رد شىء تطلبه منى او تاخذه ولابى ذر كما فى القدح واصله لا احمدك بالحاء
المهملة والميم بدل الجيم والهاء الشئ بالام بدل الموحدة اى لا احمدك على شىء
شىء تحتاج اليه من مالى تقوله وليس على طول الحياة سالم اى على فوت طول الحياة
وادعى القاضى عياض انه لم تختلف رواة البخارى فى اتمامها بالحاء والميم
وما ذكر يرد دعواه وانما صحاها القاضى ان بعضهم لما استشكل عليه معناها
اسقط الميم فصارت لا احدك بتشديد الدال اى لا امنحك فقال فى المصابيح
انه تكلف واساء عن الرواية وانه جراءة عظيمة لا يقدم عليها من يتقى الله
فقال الملك له امسك مالك فانما ابتليتم اختبرتم الله فقد رضى الله عنك
وسقط الفاعل لابى ذر وسخط بكسر الخاء على صاحبيك بالتثنية ك

باب ام حسبت اى بل حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم

سقط للنظاب لابد الوصل عن المستملي والكشميهني وكذا اسقط في فرع اليونينية
واصله وسقط الرقيم لابوي الوقت وذر وابن عساكر الكهف هو الفتح
في الجبل قال الضحاك والذي تظافرت به الاخبار انه في بلاد الروم والرقيم
اي الكتاب مرقوم اي مكتوب من الرقيم وهو الكتابة وعن ابي عبيدة الرقيم
وهو الكتابة وهو ابي عبيد الرقيم الوادي الذي فيه الكهف وعن كعب الغربة
وعن ابن اسم الكلب وعن سعيد بن جبير اسم الصخرة التي اطبقت على الوادي
الذي فيه الكهف وعن ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه اسماء اصحاب الكهف
لما توجهوا عن قومهم ولم يعرفوا اين توجهوا ربطنا على قلوبهم اي الهمناهم صبرا
على هجر الوطن والاهل والمال وعن ذلك شططا اي افراطا في الظلم والنصب
على انه صفة مصدر محذوف تقديره لقد قلنا اذا شططا الوصيد هو
الفناء بكسر الفاء للمد اي فناء الكهف وجمعه وصايد بالمد ووصد بضم الواو والصاد
ويقال الوصد هو الباب وقيل العتبة وقوله موصدة اي مطبقة يقال
اوصد الباب بالمد وفتح الصاد المهملة اي اغلقه ويقال اوصد ايضا
بعثناهم اي احييناهم ازكى اطيبهم ازكى طعاما اي اكثر ريعا والراء المفتوحة
والنخبة الساكنة ثم العين المهملة ثم ميم وزيادة فضربنا الله على اذانهم
فناموا نومة لا تنبههم منها الاصوات ومراده قوله فضربنا على اذانهم
في الكهف رجما بالغيب اي لم يبينوا وقال ولابن عساكر قال مجاهد تقرضهم
تتركهم وسقط لفظ التفسير كله للنسفي وثبت في الفرع واصله للكشميهني
والمستملي وسقط للحموي وهو ثابت ايضا في اصول الحفاظ ابي ذر المروزي
وابي محمد الاصيلي وابي القاسم الدمشقي وابي سعد العمراني حدثني الغار
وبه قال حدثنا اسماعيل ابن خليل الخزاز بمعجمات ابو عبد الله الكوفي قال
قال اخبرنا علي ابن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء
بعدها الراء الكوفي قاضي الموصل عن عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما بالميم ثلاثة نفر لم يسم احمن كان قبلكم في الطبراني
عتبة ابن عامر من بني اسرائيل يمشون مرفوع خبر ثلاثة وفي حديث عتبة
المذكور وابي هريرة عن ابن حبان والبزار انهم خرجوا يرتادون لاهليهم
اذا صابهم مطر قارة بفتح القاف وبعد الراء المهملة الخفيفة وبعد الالف تاء
فانطلقوا حتى اذا كانوا بالمد في الغرض كاهلة وتمد الى غار
فانطلقوا حتى اذا كانوا بباب الغار وعند الطبراني من حديث النعمان من
وجه آخر اذ وقع حجر من الجبل فسد عليهم باب الغار فقال بعضهم لبعض انه
لا ينجيكم من هذا الحجر الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم
اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم اريح عليهما
حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجداني قد سبقت غبوقي اهلي وولدي
فكنت اتلوى على قدمي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون
عند قدمي من الجوع فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلته
ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون
الخروج منها فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم احبها
كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فامتنعت مني حتى الجئتها
الى ان سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي
بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم
الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وتركت المائة دينار لها
اللهم ان كنت تعلم ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت غير
انهم لا يستطيعون الخروج منها فقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء
فاعطيتهم اجورهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى
كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت له
كل ما ترى من اجرك من البقر والراعي والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي
فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت تعلم
ان ما فعلت ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا
يمشون

اللهم

اللهم ان كنت تعلم ظلم الشاك والمرتاب جازم بان الله عالم بذلك فتوغل
خلاف الظالم فالمعنى انت تعلم انه كان لي اجير بكسر الميم عملا على فرق
بفتح الفاء والراء بعدها قاف مكيال يسع ثلاثة اصع مزارر بفتح الهمزة وضم
الراء وتشديد الزاي وابي ذر ازرز بضم الهمزة وفتحها وسكون الزاي وفتح الراء
في حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اجراء يعملون فاستاجرت كل رجل
منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم نصف النهار فاستاجرته يشطر اصحابه
فعمل في نصف نهاره ما عمل رجلان منهم في نهاره كله فاتيت على في الزمام ان لا
انقصه مما استاجرت به اصحابه لما عمد في عمله فغاضب رجل منهم فتعطى بعد ان سال
ما اعطيتني فقلت يا عبد الله لم انحسك شيئا من شرطك وانما هو مالي
احكم فيه بما شئت قال فغضب وذهب وترك اجره واني عمدت بفتح العين
والميم الى ذلك الفرق فزرعته فصار سنابره اي اسنبلته ولابي ذر زرعته
والكشميهني ان اشتريت منه بقرا وارد موسى ابن عقبة وراعيها وانه اتاني
يطلب اجره فقلت اعمد بكسر الميم ولابي الوقت فقلت له اعمد الى تلك
البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز بالتشديد مع فتح
الهمزة وضم الراء فقلت له اعمد بكسر الميم الى تلك البقر فانها من ذلك
الفرق فسقتها فان كنت تعلم اني عملت هذا العمل ابتغاء وجهك ففرج عنا ما
نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون وفي حديث النعمان فخرجتين
يبتهما الف اي انشقت عنهم الصخرة ويقال انفتحت بالصاد المهملة
بدل السين اي انشقت من قبل نفسه وانكر الخطابي انشاخت بالسين والخاء
المعجمة وصوب كونها بالحاء المهملة وهي التي في اليونينية اي انشقت لكن الرواية
بالسين والخاء المعجمة صحيحة وان كان الاصل بالصاد فهي تقلب سينا
وفي حديث النعمان بن بشير فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء وفي حديث ابي هريرة
عند ابن حبان فزال ثلث الحجر فقال الآخر اللهم ان كنت اي انت تعلم كان
وللاصيلي انه كان لي ابوان فمنعوني بابا بالتقليب اياب وام شيخان كبيران
وفي حديث علي ابوان ضعيفان فجئت ان لم يكن لهما خادم ولا راع وادل غيري
فكنت ارعى لهما بالنهار واوى لهما بالليل وكنت ولغيرا بوي الوقت وذر فكنت
انتهما بالمد كل ليلة بدل عنهم لي فابطأت عليهما ولابي ذر عنهما ليلة بسبب
بتاعد العشب الذي ترعاه الغنم فجئت وقد رقدا الابوان وانا لي
سبت راعيا لي عطف عليه والخبر بيقتاتون بضاد وغين معجمتين اي
زوجتي واولادي يتضاغون او يستغيثون من الجوع بسبب الجرع فكنت بالغاء
ولابي ذر وكنت لا اسقيهم شيئا من اللبن حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما
من نومهما فيشق عليهما وكرهت ان ادعهما اتكرههما فيسكنا بتشديد
النون في الفرع كاصله من الاسكنان اي يلبسان كبهما منتظرين لشربهما او
بتخفيف النون كما فهمه كلام الكرماني وتفسير الحافظ ابن حجر مقتضيا عليه

فيه ست لغات بفتح الالف
وضمها مع ضم الراء وبضم الالف
وسكون الراء وبتشديد
الزاي وتخفيفها الله

قيل فارسية معناه عمارة النهاية في بيت
بالجيم المهملة وفتح الجيم وتشديد الفاء وفتح الخاء المعجمة ثم راء
ساكنة ثم ياء مثناة تحت ثم نون وهو
بالجيم اي في صدر البيت
وقال في صدر البيت الله
ان خاصة الله

حتى قال ولما كراهية ان يدعهما فعند فسره بقوله فيستكنا لشربتهما اى
يضعفا لانه عشاؤهما وترك الغذا يهرم وقوله فيستكنا من الاستكانة
وقوله لشربتهما اى لعدم شربهما فيصيرا ضعيفين مسكينين والمسكين
الذى لا شى له انتهى فلم ازل انتظر استيقاظهما حتى طلع الفجر فان
كنت تعلم ان عملى هذا اى الذى فعلته وانى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
ما نحن فيه فانساخت عنهم الصخرة بالخا المعجمة اى انشقت حتى
نظروا الى السما فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اى اللهم انت تعلم
انه كان ولابى ذر كانت لى ابنة عم من احب الناس الى وزاد فى رواية
موسى ابن عقبة كما مر فى باب اذا اشترى شيا لغيره بغير اذنه من البيوع
كاشد ما يحب الرجال النسا وانى راودتها عن نفسها اى طلبت منها
النكاح يقال راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هى عن نفسه اذا حاول
كل الوطى وعداه هنا بعن لانه ضمن معنى المخادعة اى خادعتها عن نفسها
والمفاعلة هنا من الواحد نحو داويت المريض او هو على بابها فان كل واحد
منهما طالب من صاحبه شيا برفق هو يطلب منها الفعل وهى تطلب منه الترك
الا ان اعطاها مالا كما قال فابت اى امتنعت الا ان اتيها بماية دينار
وفى رواية سالم عن ابيه فى باب من استاجر اجيرا من البيوع فامتنعت
منى حتى المت بها سنة اى سنة قحط فجاءتنى فاعطيتها عشرين وماية دينار
وجمع بينه وبين رواية المهلب بانها امتنعت اولا عفة ودافعته بطلب
المال فلما احتاجت اجابت وانا قلتها فاعطيتها عشرين وماية دينار
فيحتمل انها طلبت منه الماية وزادها هو من قبل نفسه عشرين فطلبتها
اى الماية دينار حتى قدرت عليها فاتيتها بها فدفعتها اليها وفى
حديث النعمان انها ترددت اليه ثلاث مرات تطلب شيا من معروفه ويابى
عليها الا ان تمكنه من نفسها فاجابت فى الثالثة بعد ان استاذنت
زوجها فاذن لها وقال لها اغنى عيالك قال فرجعت فناشدتنى بالله
فامكنتنى من نفسها فلما قعدت بين رجليها اى جلست منها مجلس
الرجل من امراته لاطاها قالت كذا فى الفرع والذى فى اصله فقالت
اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه بفتح التا وضم الفا وتشديد الضاد
المعجمة اى لا تكسر وكنت من عذرتها بالخاتم وكانها كانت بكرا فقالت
اى لا تزل بكارتى الا بتزويج صحيح لكن فى حديث النعمان ابن بشير ما يدل
على انها لم تكن بكرا فكنت كنيت عن الافضا بالكسر وعن الفرج
بالخاتم وفى حديث على فقالت اذكرك الله ان تركب منى ما حرم الله عليك
وفى حديث النعمان فلما اسلمت الى نفسها فلما كشفتها ارتعدت
من تحتى فقلت ما لك قالت اخاف الله رب العالمين فقلت خفتيه
فى الشدة ولم تخفيه فى الرخاء وفى حديث ابن ابى اوفى عند الطبرانى فلما
جلست منها مجلس الرجل من المراة ذكرت النار فقمت عنها من غير فعل

وترك

وتركت الماية دينار ولابى ذر وتركت الماية الدينار فان كنت تعلم ان عملى عدل
وانى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه ففرج الله عنهم
فخرجوا من الغار يمشون فان قلت اى الثلاثة افضل اجيب صاحب المراة
لانه اجتمع فيه الخشية وقد قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى الماوى قال الغزالى شهوة الفرج اغلب الشهوات
على الانسان واعصاها عند الهيجان على العقل فمن ترك الزنا خوفا من الله
تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب سيما عند صدق
الشهوة نال درجة الصديقين وهذا الحديث سبق فى باب من استاجر
اجيرا فترك اجره عن سالم وفى باب اذا اشترى شيا لغيره عن موسى ابن
عقبة عن نافع وفى باب اذا زرع بمال قوم عن موسى ابن عقبة ايضا ولم يخرجه
الا من رواية ابن عمر ورواه الطبرانى عن انس وابن حبان عن ابى هريرة واحمد
عن النعمان ابن بشير والطبرانى عن على وعقبة ابن عامر وعبد الله ابن عمرو
ابن العاصى وعبد الله ابن ابى اوفى واتفقوا على ان القصص الثلاثة فى الاجير
والمراة والابوين الا حديث عقبة بن عامر ففيه بدل الاجير الثالث
قال كنت فى غنم ارعاها فحضرت الصلاة فقمت اصلى فجا الذيب فدخل
الغنم فكرهت ان اقطع صلاتى فصبرت حتى فرغت باب
بالتنوين من غير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه حدثه انه سمع ابا
هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
امراة لم تسم ترضع ابنها لم يسم وزاد فى باب واذكر فى الكتاب
مريم من بنى اسرائيل اذ مر بها رجل راكب لم يسم وهى ترضعه فقالت اللهم
لا تمت ابنى حتى يكون مثل هذا الراكب فى هيئته الحسنة فقال الطفل
اللهم لا تجعلنى مثله ثم رجع فى الثدى يمصه ومر بضم الميم مبنيا
للمفعول بامراة لم تسم تجرر بضم الفوقية وفتح الجيم والرا الاولى المشددة
بعدها را ثانية ويلعب بها بضم اليا وسكون اللام وفتح العين وزاد
احمد من رواية وهب بن جرير وتضرب فقالت ام الطفل اللهم لا تجعل ابنى مثلها
سخط فقالت الى الاخر لابى ذر فقال الطفل اللهم اجعلنى مثلها زاد فى
باب واذكر فى الكتاب مريم فقالت بعض الام للابن لم ذلك فقال الطفل
اما الراكب فانه كافر وفى الباب المذكور جبار من الجبابرة واما المراة فانهم
يقولون لها تزنى زاد فى الباب ولم تفعل واللام فى لها يحتمل كما قال فى
المصابيح ان تكون بمعنى عن كما قال ابن الحاجب فى قوله تعالى قال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ويحتمل ان تحمل على التبليغ
كما قبله فى الاية زاد على ابن الحاجب والتعقيب عن الخطاب الى الغيبة فقال لو كان
سبقتمونا ولم يقل سبقتمونا فذكر انه فى الحديث التفت عن الخطاب فلم يقل تزنين

وسلم ذره الغيبة فعال تركني اي دعني وترفق ونقول اي والحال انما نقول حسبي
الله ويقولون تشرق وانفعل والحال انما نقول حسبي الله وهذه الحديث
سبق قريبا وبه قال حدثنا سعيد بن تليد هو سعيد بكسر العين ابن عيسى
ابن تليد بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام وسكون التحتية بعدها دال مهملة
المصري قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد جرير بن حازم
بالحاء المهملة والزاي ابن يزيد بن عبد الله المصري عن ايوب السختياني عن محمد
ابن سيرين الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم بلينا بالميم ثلب يطيف بفتح اوله وكسر ثانيه من اطاف يطيف
اي يطوف بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية بوزن قطوات وطويت
بدور حولها كاد يقتله العطش اذ اراد انه بقي بفتح الموحدة وكسر المعجمة
وتشديد التحتية امراة زانية وتطلق على الامة مطلقا من بغايا بني
اسرايل فنزعت موقها بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف وحكى فارسي
مرب او هو الذي ليس فوق الخف وهو الجرموق فملاته من الركية سقته
حتى روى فغفر لها بضم الغين المعجمة وكسر الفاء مبنيا للمفعول اي غفر الله
للبغي به وسقطة لفظة به للمجوي والسمناني وما وقع في الطهارة والشرب
ان الذي سقى الكلب رجل يقتضي تعدد ذلك وفيه ان في سعي كل جبار
اجرا لكن بشرط ان لا يكون مامورا بقتله كالحية وغيرها وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب ابو عبد الرحمن القعنبي الحارثي
المدني عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن ابن عوف الزهري انه سمع معاوية بن ابي سفيان صخر ابن حرب
ابن امية الاموي الصحابي اسلم قبل الفتح وكتب الوحي عام خمسة
لاحدى وخمسين حال كونه على المنبر النبوي بالمدينة فتناول قصة
بضم القاف وتشديد الصاد المهملة من شعر اي قطعة من شعر
الناعسية قالت ولغير ابوي الوقت وزرد كانت في يدي بالتثنية ولابي ذر
بدرهمي واحد الحراس الذين يحرسون فقال يا اهل المدينة اين
علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه القصة
ويقول صلى الله عليه وسلم انما هلكت بنو اسرايل حين اتخذ
ولابي ذر حين اتخذ هذه اي القصة نساؤهم للزينة توصلها
بالشعر قال القاضي عياض ويحتمل انه كان محرما على بني اسرايل
فعوقبوا باستعماله فظنوا بنسيه ويحتمل ان يكون الحلال كذلك
به ربما من المقاصد وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وهذا الحديث
اخرجه ابو داود في الترجل والترمذي في الاستيذان والنسائي
في الزينة وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عمه ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قد كان سقط قد في بعض النسخ فيما مضى
قبلكم من الامم بريد بني اسرايل محدثون بفتح الدال المهملة المشددة قال المولف
يجري على الستهم الصواب من غير نبوة وقال الخطابي يلقى الشيء في روعه فكانه
قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وفي سرلة رفيعة من منازل
الاولياء وانه اي وان الشان ان كان في امتي منهم احد فانه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قاله عليه السلام على سبيل التوقع وكانه لم يكن اطلع على ان ذلك كائن وقد
وقع وقصة ياسارية الجبل مشهورة مع غيرها وتمامه في الحديث اخرجه ايضا في فضل
عمر واخرجه النسائي في المناقب وبه قال حدثنا محمد ابن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة العبدي ابو بكر بندار قال حدثنا محمد ابن ابي عدي هو محمد ابن ابراهيم
ابن ابي عدي البصري عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن ابي العديس
بكسر العين وسكون التحتية المشددة المهملتين بكر ابن قيس التاجي بالتاء والجيم
المكسورة والتحتية المشددة كذا اضبطه الكرماني وغيره وهو الذي في
البونينية وفي الفرع بسكون التحتية عن ابي سعيد ولابي ذر زيادة الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني اسرايل رجل
لم يبسم قتل تسعة وتسعين انسانا زاد الطبري من حديث معاوية ابن ابي
سفين كلهم ظلما ثم خرج يسال وعند مسلم من طريق همام عن قتادة يسال
عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتى راهبا فقال انه قتل تسعة وتسعين
وفيه استفهام بان ذلك وقع بعد رفع عيسى فان الرهبانية انما ابتدعها
اتباعه فساله فقال له هل لي من توبة بعد هذه الجريمة العظيمة وفي الحديث
اشكال لانا ان قلنا لا فقد خالفنا نصوصنا وان قلنا نعم فقد خالفنا
نصوص الشرع فان حقوق بني ادم لا تسقط بالتوبة بل توبتها ادا دها
الى مستحقها او الاستحلال منها والجواب ان الله تعالى اذا رضي
عنه وقبل توبته يرضي عنه خصمه وسقط ابو ذر والوقت لحفظت
من توبة رفع قال له الراهب لا توبة لك بعد ان قتلت تسعة وتسعين
انسانا فقتله وكمل به مائة فجعل يسال هل لي من توبة او عن اعلم اهل
الارض يساله عن ذلك فقال له رجل راهب لم يبسم ايضا بعد ان
ساله فقال اني قتلت مائة انسان فهل لي من توبة فقال نعم من يحول
بينك وبين التوبة ايت قرية كذا وكذا اسمها نصرة عند الطبراني
بالنون بدل الموحدة وعند احمد من حديث عبد الله بن عمرو زاد في رواية فانطلق
حتى اذا نصف الطريق فادركه الموت فناء بصدره ومد ويعد الالف همزة
اي مال بصدره نحوها اي القرية نصرة التي ترجم اليها للتوبة وحي فناى
بعينه قبل الهمزة واتاعما يوزن سعى اي بعد بصدره عن الارض
التي خرج منها فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب زاد في
رواية هشام عن قتادة عند مسلم فقالت ملايكة الرحمة جاء تايبا

مستلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاوحى الله
الى هذه القرية تصرة ان تقربى منه والى هذه القرية التى خرج منها
وحى تصرة كما عند الطبرانى ان تباعدى وقال للملائكة قيسوا ما بينهما فقيس
فوجد بضم الواو وسينا للمفعول والى هذه القرية تصرة اقرب بفتح الموحدة
ولا بى ذر فوجد له هذه اقرب بشبر واقرب فى هذه الرواية رفع على
ما ينبغى وفى رواية فشام فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد وعند
الطبرانى فى حديث معاوية فوجدوه اقرب الى دير التوابين بمائة فغفر له
واستنبط منه ان التائب ينبغى له مفارقة الاحوال التى اعتاد ها فى زمان
المعصية والتحول عنها كلها والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول ذكره
وهذا الحديث اخرجه مسلم فى التوبة وابن ماجة فى الديات وبه قال
حدثنا على ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفين ابن عيينة قال حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على الناس فقال بينا بعنى بينما رجل من بنى
اسرائيل لم يسم ببينة فى بقرة وجواب بينا قوله اذ ركبها فضربها فقالت انا
اى جنس البقر لم نخلق لهذا اى الركوب انما خلقنا للحرث الحرث فى ذلك
غير مراد اتفاقا اذ من جملة ما خلقت له الدرس والاكل فقال الناس متعجبين
سبحان الله بقرة تتكلم بحذف احدى التاءين مخففا فقال ولابوى ذر
والوقت فقال اى النبى صلى الله عليه وسلم فانى اومن بهذا انطق البقرة
والتاجواب شرط محذوف اى فاذا كان الناس يستغربونه فانى لا استغربه
وامن به انا وكذا ابو بكر وعمر وما هنا ثم بفتح المثلثة اى ليسا حاضرين
قال الحافظ ابن حجر وهو من كلام الراوى ولم يقع فى رواية الزهرى وثبت
لفظ انا فى اليونينية وسقط من الفرع وقال النبى صلى الله عليه وسلم
بالاسناد السابق بينما بالميم رجل لم يسم وغنمه اذ عدى الذيب
بالعين المهملة من العدوان فذهب منها بشاة فطلب اى صاحب الغنم
الشاة حتى كانه استنقذ ها منه فقال له اى لصاحب الغنم الذيب هذا
اى ما هنا احذف حرف الندا واعتمد على بانه ممنوع او قليل او المراد
هذا اليوم استنقذتها ولابى ذر عن الحموى والمستملى استنقذتها
منى فهو فى موضع نصب على الظرفية مشارا به الى اليوم وبقى هذا مع غيره
فى باب استعمال البقر للحراثة من المزارعة فمن لها اى للشاة يوم السبع
بضم الموحدة وجوز عياض سكونها الا انه قال ان الرواية ضمها اى اذا اخذها
السبع المفترس تركت الغنم ان عند الفتن يوم لا راعى لها غيره حين تترك
تمشيه للسباع فقال الناس متعجبين سبحان الله ذيب يتكلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هنا اى
العمران ثم اى حاضران وذكر فى هذه اللفظة انا وعطف عليها ما بعدها للتاكيد

وسبق

ولابى الوقت قال
رسول الله

وسبق هذا الحديث فى باب استعمال البقر للحراثة قال المؤلف بالسند وحدثنا
بالواو ولابى ذر حدثنا باسقاطها على هو ابن عبد الله المدينى قال حدثنا
سفين هو ابن عيينة عن معمر بكسر الميم وسكون العين وفتح العين
المهملتين احد رواة ابن كرام عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
بمثله اى بمثل الحديث السابق ولابى ذر مثله باسقاط حرف الجر والمعنى
ان لسفيان فيه شيخين ابو الزناد عن الاعرج والاخر معمر عن سعد
ابن ابراهيم كلاهما عن ابى سلمة وبه قال حدثنا اسحاق بن نصر نسبه الى
جده واسم ابيه ابراهيم السعدى المروزى قال اخبرنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعانى عن معمر هو ابن راشد الازدى مولاهم اليصرى نزيل اليمن
عن همام هو ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم اشترى رجل من رجل لم يسميا عقار له بفتح العين قال فى الفتح
المنزل والقصر والضيعة ونحو ذلك من البناء لم يقع فى الصيغة متاع البيت ونحوه
الذى لا يبيت ذلك الا فى الاعياد ونحوها انتهى والمراد به هنا الدار وصرح بذلك
فى حديث وهب ابن منبه فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها
ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى انما اشتريت منك
الارض ولم ابتع منك الذهب سقط لابى ذر لفظ منك وقال الذى
كانت له الارض انما بعتك الارض وما فيها ظاهره انهما اختلفا فى صورة العقد
فالمشترى يقول لم يقع تصريح ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة
والبائع يقول وقع التصريح بذلك اوقع بينهما على الارض خاصة فاعتقد
البائع دخول ما فيها ضمنا واعتقد المشترى عدم الدخول فتحاكما الى رجل
هو داود النبى صلى الله عليه وسلم كما فى المبتدا الوهب بن منبه وفى المبتدا
لاسحاق بن منبه ان ذلك وقع فى زمن ذى القرنين من بعض قضاته قال
فى الفتح وصنيع البخارى يقتضى ترجيح ما وقع عند وهب لكونه اورده فى
ذكر بنى اسرائيل فقال الذى تحاكما اليه انكحا ولد بفتح الواو والمراد الجنس
والمعنى الكل منكما ولد فقال احدهما وهو المشترى لى غلام وقال الاخر
وهو البائع لى جارية قال اى الحاكم انكحوا انتما والشاهد ان الغلام الجارية
وانفقوا انتما ومن تستعينان به والوكيل على انفسهما منه اى على الزوجين
من الذهب وتصدقا منه بانفسكما من هذا واسطة لما فيه مرح الفضل
ومذهب الشافعية انه اذا باع ارضا لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها
كالكنز كبيع دار فيها استمة بل هو باق على ملك البائع وهذا الحديث
اخرجه مسلم فى الفضائل وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى
قال حدثنى بالافراد مالك هو ابن انس الامام صبح امام دار الهجرة عن محمد
ابن المنكدر ابن عبد الله المدنى بالتصغير التيمى المدنى وعن ابى النضر
بالضاد المعجمة سالم ابن ابى امية مولى عمر ابن عبد الله بضم العين التيمى المدنى

حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسفط ابن سعيد الهلالي ذر قال حدثنا ليث
هو ابن سعد الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها أن قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقال بالافراد ومن بالواو ولابي ذر عن
الكشميهني فقالوا بالجمع اي قريش من حذف الواو وله عن الحموي والمستملي
فقال بالافراد من غير واو ويكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا وعند
ابي ذي شيبة ان القائل مسعود بن الاسود ومن يجترئ اي يتجاسر عليه
بطريق الادلال والعطف على محذوف تقديره ولا يجترئ عليه بنا احد
لمكانتنا منه وانه لا ياخذ في دين الله رأفة وما يجترئ عليه الا اسامة ابن زيد
حب بكسر الحاء وتشديد الموحدة اي محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه اسامة في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اتشفع في حد
من حدود الله عز وجل استفهام انكار ثم قام عليه السلام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم هم بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله بوصل
الهمزة وقد تقطع اسم موضوع للقسم لو ان فاطمة ابنة محمد ولابي ذر بنت
محمد سرقت لقطعت يدها انما مزيد للكل بفاطمة رضي الله عنها لانها كانت
اعز اهله ثم انما كانت حبيبته ما وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل اسامة
وفي الحدود وسلم وابو داود وابن ماجه والنسائي في الحدود وبه قال حدثنا
ابراهيم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا عبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة الهلالي الكوفي قال سمعت النزال ابن سبرة بفتح
النون والزاي المشددة وبعد الالف لام وسبرة بفتح المهملة وتسكين
الموحدة الهلالي عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا
قرا يخالف ان هذا الرجل عمرو ابن العاصي لحديث عندا احمد بيتانس به
في ذلك وسمعت النبي ولابي ذر عن الكشميهني قراءته وسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم بمعنى الحضور فيما فجيء به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعرفت في وجهه الكراهية للمجاز الواقع بينهما وقال هكذا يحسن في
القراءة والسماع فلا تختلفوا بالفاء في الفرع وفي اصله وهو اختلافا بواو الى
الكفر اراد البدعة كما مر اختلاف في نفس القرآن وفيما جازت قراءته بوجهين
وفيما يوقع في الفتنة او الشبهة قال من كان قبلكم وهم بنو اسرائيل اختلفوا
فهلكوا ولهم اذ امكان الاختلاف في الفروع ومناظرات العلماء لاظهار الحق
ثم ما مر به وهو بعض الحديث في الاستخاص وبه قال حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابي حفص ابن غياث النخعي الكوفي قاضيها قال حدثنا الاعمش
سليمان ابن مهران قال حدثني بالافراد شقيق هو ابو وايل ابن سلمة
قال سمعت عبد الله بن مسعود كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء
ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه قيل هو نوح فعند ابن ابي حاتم

عن عامر ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمع بلال اسامة ابن زيد بضم الهمزة
ابن حارثة ما اسمعك رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الطاعون
وهو كما قال الجوهري على وزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا
على الموت العام كالوبا فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجس بالسين اي عذاب ارسل على طايفة هم قوم فرعون من بني اسرائيل لما كثر
طغيانهم او قال عليه السلام على من كان قبلكم ملككم الاذى فاذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه بكسر القاف وفتح الدال واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا منها فرارا اي لاجل الفرار فرارا اي من الطاعون لانه اذا اخرج الاصحا
وهلك المرضى فلا يبقى من يقوم بامرهم وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله
تعالى في موضعه قال ابو النضر بالنون والضاد المعجمة لا يخرجكم من الارض الذي
وقع بها الا الرغبة عن الحال وكلمة الا للايجاب
والاستثنا حكاه النووي وصححه والتقدير بزول الاشكال ان ظاهره
المنع من الخروج لكل سبب والفرار وهو ضد المراد وقال الكرماني المراد
منه الحصر بمعنى الخروج المنهي عنه هو الذي لمجرد الفرار لا لعرض اخر فمنهي تغيير
للمقال المنهي والمنهي وقيل الاز ايدة غلطا من الراوي والصواب حذفها
فيباح لغرض اخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن جرير الطبري ان ابا موسى
الاشعري كان يميل بميله الى الاعراب من الطاعون وكان الاسود بن هلال
ومسروق يفران منه وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا عن هذا الرجز
في الشعاب والاودية ورؤوس الجبال هل ياتي هنا قول عمر تفروا من قدر
الله الى قدر الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في ترك الحيل ومسلم والنسائي
في الطب والترمذي في الجنايز وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل المنقري
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري قال حدثنا عبد الله بن بريدة
بضم الموحدة مصغر ابن الحصيب بالحاء المهملتين فاضي مرو عن يحيى بن يعمر بفتح
المثناة فاضي مرو ايضا التابعي الجليل عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني بالافراد انه عذاب يبعثه الله عز وجل على من يشا
من الكفار وان الله جعله رحمة للمومنين وشهادة كما في حديث اخر
ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده الذي وقع بها الطاعون
ولا يخرج منها حال كونه صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد وان من مات بغير الطاعون ولو في زمنه وقد علم
ان درجات الشهداء متفاوتة فيكون لمن خرج من بيته على نية الجهاد في
سبيل الله فمات بسبب اخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المومن ابلغ
من عمله وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير والطب والقدر والنسائي
في الطب وبقيته ياتي ان شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد البلخي وسفط ابن سعيد الهلالي ذر قال

حدثنا

عن عبيد بن عمير الليثي انه بلغه ان قوم نوح كانوا يطسون به فيخنقونه حتى ينسى
عليه ويقول اذا افاق اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فان صح ان المراد نوح فلعل
هذا كان في ابتداء الامر ثم لما يئس منهم قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم نحو هذا يوم احد رواه ابن حبان
في صحيحه من حديث سهل بن سعد والظاهر ان النبي المبهم هنا من انبياء بني
اسرائيل والا فلا مطابقة بين الحديث والترجمة ما ترجم به قال نوحا قتيبا بني
اسرائيل بمدة مديدة وليت لفظ اللهم للكشميهني في اليونينية وكذا افرغ هنا
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في استتابة المرتدين واخرجه مسلم
في المغازي وابن ماجة في الفتن وزاد قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن
عبد الملك قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن قتادة
ابن دعامة عن عقبة ابن حليم الغفاري الى ثمار الهزدي الكوفي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل
قال قتلكم في بني اسرائيل رغسه الله بفتح الراء وكسر الغين المعجمة المخففة والسين
المهملة اعطاه الله مالا ووسع له فيه فقال لبنيه لما حضر بضم الحاء المهملة
وكسر المعجمة اي لما حضرته الموت اي اب كنت لكم قالوا كنت لنا خير اب قال فاني
لم اعمل خيرا قط فاذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني بفتح الذال
المعجمة وتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني ثم اذروني بالف وصل وسكون
المعجمة وقال في الفتح اذروني بزيادة همزة مقطوعة اي طيروني في يوم عاصف
ريحه ففعلوا ما امرهم به فجمعهم الله عز وجل في حديث سلمان الفارسي
فقال الله كن فكان في استرع من طرفة العين رواه ابو عوانة في صحيحه
فقال له ما حملك زاد في الرواية الماضية على ما صنعت قال ولابي الوقت فقال
ما فعلك حملني على ذلك فتلقاه برحمته بالقاف وتقديمه بالتاء ولابي ذر
عن الكشميهني فتلافاه بالف بعد اللام وفاء بدل القاف رحمته بالنصب
على المفعولية وقال معاذ الضرير فيما وصله مسلم حدثنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة ان دعامة انه قال سمعت ولابي ذر سمع عقبة بن عبد الغافر
الازدي يقول سمعت ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم
فاقاد في هذه الطريق ان قتادة سمع من عقبة وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن عبد الملك بن عمير بضم
العين مصغرا اللخمي بالله الفرسي بفتح الفاء والراء نسبة الى فرس له سابق
عن ربعي ابن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحراش
بكسر الحاء المهملة تبع رهارا فالف فمجمة انه قال قال عقبة هو ابن عمر
وابو مسعود الانصاري البدري وليس هو عقبة بن عبد الغافر السابق
لحذيفة ابن اليمان الا بالتخفيف حدثنا ما سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم قال حذيفة لعقبة سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا
ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم
قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم
فاقبل الموسرعليهم واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة وقال ابو مسعود
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله وقال عقبة سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اتي الله بعبد من عباده اتاه مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا
قال ما قال حديثا واحدا قال وما هو قال كنت آمر فتياني ان ينظروا المعسر
ويتجاوزوا عن الموسر قال الله عز وجل انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي
قال عقبة وانا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم

اليم

اليم ابير بهمزة مفتوحة فتحتية مكسورة ولابي ذر عن الكشميهني بيبس
بتحتية مفتوحة فهمزة مكسورة من الحياة او حتى اصله اذا انت ولابي ذر ما
فاجعلوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاجعلوا الى حطاكثيرا ثم اوروا بفتح
الهمزة وسكون الواو اي اقدحوا واشعلوا نارا واطرحوني فيها حتى اذا اكلت
لحمي وخلصت اي وصلت الى عظمي فاحرقتموه فخذوها اي عظامه المحرقة
فاطحنوها فذروني بفتح المعجمة وتشديد الراء الثانية في الفرع كاصله وغيره
وضبطه في الفتح بضم المعجمة اي فرقوني في اليم في البحر في يوم بالتنوين حار
بالحاء المهملة والراء المشددة في الفرع وقيده في الفتح بتخفيفها اي شديد
الحر او قال راح برا فالف فمهملة كثير الريح والشك من الراوي وللمستملي
والحموي حار راح بالحاء المهملة والزاي مخففة في الاولى وقال الصفي بتشديد
اي بحر جدوا وبرد فجمعه الله عز وجل فقال له لم فعلت هذا قال خشيتك
قال الحافظ شرف الدين اليونيني قال شيخنا جمال الدين يعني ابن مالك
خشيتك بفتح التاء وكسرها والفتح اي انتهى ووجه الكسر باق النصب
على شرع الخافض اي لخشيتك ووجه الرفع كشأني الثاني على تقدير مرفوع قال
الرماوي كالكرماني خشيتك خبر مبتدا محذوف او مبتدا اخبره خبره
المذكور بعد من خشيتك فغفر له وقال عقبة ابن عمرو الانصاري وانا سمعته
او سمعت حذيفة يقول هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي وهلي ذر عن الكشميهني حدثنا
مسدد بدل موسى وصوب الحافظ ابو ذر انه موسى هو ابن اسماعيل فقه للاثر وبذلك
جزم ابو نعيم في مستخرجه وهو الظاهر لان المولف ساق الحديث عن مسدد
ثم بين ان موسى خالفه في لفظة منه قال حدثنا ابو عوانة الوضاح قال
حدثنا عبد الملك ابن عمير وقال في يوم راح بدل قوله في رواية مسدد
السابقة في يوم حار وقوله حدثنا موسى الى اخره ثابت في رواية الحموي
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي العامري المدني قال
حدثنا ابراهيم ابن سعد بسكون العين الزهري عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة ابن
مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل ممن كان قبلكم اتاه الملك او الملك والام في الفرع كاصله لكنه ضبب عليهما
عليهما بالجمرة بدل ان الناس فكان يقول لفتاه اي لصاحبه الذي يقتضي
حوائجه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه بالنون وفتح الواو ولابي ذر يتجاوز
بحذف النون وعند النسائي فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز
لعل الله عز وجل ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وعند مسلم من
طريق ربعي عن حذيفة فقال الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن
عبدي وسيأتي تمام الحديث قريبا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني

قاضيها قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل من بني
اسرائيل يسرف على نفسه يبالغ في المعاصي فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت
فاحرقوني بهمزة قطع ثم اطحنوني بهمزة وصل ثم ذروني بفتح المعجمة وتشديد
الراء وقال العيني بتخفيفها اي اتركوني في الريح تفرق اجزائي بهبوبها فوالله
لئن قدر الله بتخفيف الدال ولابي ذر عن الحموي والمستملي لئن قدر الله
علي ربي اي ضيق الله علي لقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه وليس شكا
في القدرة على احيائه واعادته ولا انكارا للبعث كيف وقد ظهر ايمانه باعترافه
بانه انما فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يقال ان جحد بعض الصفات يكون
كفرا لان الاتفاق على جحد صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال
قول النووي انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب
تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي الذي لا يؤاخذ بما يصدر منه
ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه ليعذبني الله عذابا ما عذبه احد
بفتح الموحدة من ليعذبني في اليونينية وكذا في الفرع لكنه مصلح على كشط
وفي رواية فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا
من العالمين فلما مات فعل به بضم الفاء وكسر العين ذلك الذي اوصى به
فامر الله تعالى الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فيه رد على من قال
ان الخطاب السابق من الله تعالى لروح هذا الرجل لان ذلك لا يناسب قوله
اجمعي ما فيك لان التحريق والتفريق انما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويعاد
عند البعث وحينئذ فيكون ذلك كله اخبارا عما سيقع لهذا الرجل يوم القيامة
وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر الحديث وفيه فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع
ما فيه فاذا هو قائم بين يديه تعالى فقال له ما حملك على ما صنعت قال
يا رب خشيتك حملتني على ذلك وسقط قوله خشيتك لابي ذر وفي نسخة
خشيتك بكسر الشين وسكون التحتية اي خشيتك فضمنت ذلك
فغفر له وقال غيره اي غير ابي هريرة مخافتك بدل قوله خشيتك يا رب
وهذا اخرجه احمد عن عبد الرزاق ولابي ذر خشيتك بدل قوله مخافتك
لان خشيتك الاولى ساقطة عنده كما مر وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا عبد
الله بن محمد بن اسماء ابن عبيد بن مخراق البصري قال حدثنا عمي جويرية
ابن اسماء بالجيم المضمومة مصغرا جارية بن عبيد بن مخراق عن نافع مولى
ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عذبت امراة من بني اسرائيل لم تسم في شان هرة بكسر الهاء وتشديد
الراء انثى السنور سجنتها ولابي ذر عن الحموي والمستملي ربطتها حتى ماتت
فدخلت اي المراة فيها اي بسببها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها
ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض بالخاء المعجمة والشينين المعجمتين بينهما

قوله بن مخراق البصري والذي في التقريب وذكر اسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي ابو المفضل البصري ثقة

وهذه ساقطة من الفرع ثابتة في اليونينية

الف

الف اي حشراتها وهوامها قال الطيبي ذكر الارض هنا كذكرها في قوله تعالى
وما من دابة في الارض للاحاطة والشمول وقال الدميري كانت هذه المراة
كافرة كما رواه البزار في مسنده وابو نعيم في تاريخ اصبهان والبيهقي في البعث
والنشور عن عائشة فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها وقال عياض
في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة وابقى النووي هذا الاحتمال وكانهما لم
يطلعا على نقل في ذلك وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي
عن علقمة قال كنا عند عائشة ومعنا ابو هريرة فقالت يا ابا هريرة انت الذي
تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت بالنار من اجل هرة
قال ابو هريرة نعم سمعته منه صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن اكرم
على الله من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة
اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث نعم في كامل
ابن عدي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تمر به الهرة فيصغي لها الاناء
فتشرب منه وفي تاريخ ابن عساكر ان الشبلي رئي في المنام فقيل له ما فعل الله
بك فقال اوقفني بين يديه ثم قال لي يا ابا بكر اتدري بم غفرت لك فقلت
بصالح عملي فقال لا فقلت الهي بماذا فقال بتلك الهرة التي وجدتها في درب
بغداد وقد اضعفها البرد فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من الم
البرد فبرحمتك لها رحمتك وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وفي الصلاة
في باب ما يقرا بعد التكبير واخرجه مسلم في الحيوان والادب وبه قال
حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي نسبه لجده واسم ابيه عبد الله
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الكوفي انه قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر
الكوفي عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة في الاول وكسر الحاء
المهملة وبعد الراء الف فمعجمة في الثاني انه قال حدثنا ابو مسعود عقبة
ابن عمرو البدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس بالرفع
قال ابن حجر في جميع الطرق اي مما ادركه الناس ويجوز النصب اي مما بلغ الناس
من كلام النبوة مما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما
بدل منها لانه امر قد علم صوابه وظهر فضله واتفقت العقول على
حسنه وزاد احمد وابو داود وغيرهما الاولى اي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم
اشارة الى اتفاق كلمة الانبياء اولهم الى اخرهم على استحسانه اذا لم تستحي
بكسر الحاء في الفرع واصله اسم ان وخبرها من في مما على تاويل ان هذا
القول حاصل مما ادركه الناس ويجوز ان يكون فاعل ادرك حينئذ عائدا
على ما والناس مفعوله وعليه كلام القاضي اي مما بلغ الناس من كلام الانبياء
المتقدمين ان الحياء هو المانع من اقتراف القبائح والاشتغال بمنهيات
الشرع ومستهجنات العقل وقوله اذا لم تستحي الجملة الشرطية اسم ان
على الحكاية قال الطيبي فاصنع ما شئت امر بمعنى الخبر او امر تهديد
اي اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله

فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه او ايك اذا لم تستحي
من الله بان ذلك الشيء مما يجب ان لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تبال
بالخلق قاله الكرماني وفضله الطيبي عز شرح السنة وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الادب وكذا ابو داود واخرجه ابن ماجه في الزهد وبه قال حدثنا آدم ابن
ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر انه قال سمعت
ربعي ابن حراش يحدث عن ابي مسعود عقبة ابن عمرو البدري انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت وهذا الحديث ثابت
بسكون الحاء وكسر التحتية وفي الفرع كسر الخاء المعجمة وعلامة جزمه حذف
الياء التي هي لام الفعل يقال استحيى يستحي
في الفرع وسابقه مكتوب في الهامش من اليونينية ساقط في غير من الاصول
وفي اثابة فوائد التصريح بسماع منصور من ربعي وكونه من طريق آدم عن شعبة
عن منصور وفيه واصنع بدل قوله فافعله به قال حدثنا بشر ابن محمد بكسر
الموحدة وسكون المعجمة ابن محمد السختياني المروزي قال اخبرنا عبيد الله
بضم العين وفتح الموحدة كذا في اليونينية وفي الفرع لكنه مصلح فيه وفي غيرها
وعليه الشراح عبد الله وهو ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس ابن يزيد
الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم ابو النضر آباه ابن عمر
عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما بالتحتية رجل ذكر ابو بكر
الهلباني في معاني الاخبار انه قارون وكذا هو في صحاح الجوهري وزاد مسلم من
كان قبلكم يجرا ازاره من الخيلاء من التكبر عن تخيل فضيلة مرآته له من
نفسه وجواب بينما قوله خسف به بضم الخاء المعجمة وكسر المهملة فهو يتجلجل
بتحتيتين بينهما لام ساكنة واخره اخرى بتشديد الجيم في الارض مع اضطراب شديد
وتدافع من شق الى شق الى يوم القيامة وهذا الحديث اخرجه النسائي
في الزينة تابعه اي تابع يونس عبد الرحمن بن خالد المخزومي مولى الليث ابن
سعد في روايته عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلي
في الزهريات وبقية مباحث الحديث ستاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اللباس بعون
الله وقوته وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا وهيب
بضم الواو مصغرا ابن خالد قال حدثني بالافراد ابن طاوس عبد الله عن ابيه
طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن
الآخرون في الدنيا السابقون يوم القيمة بما مسخ من الفضائل والكمالات
بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية آخره دال مهملة اي غير انه قال ابن مالك
المختار عندي في بيد ان تجعل حرف استثناء بمعنى لكن لا بمعنى الا مفهوم منهما
والمشهور استعمالها مسبوقة بان كما في حديث آخر بيد انهم اوتوا الكتاب
وقول الشاعر بيد ان الله ضعكم فالاصل في رواية مروزي بيد كلمة بيد
ان كلمة ان فحذف ان وبطل عملها واضيف بيد الى المبتدا او الخبر اللذين
كانا معمولي ان ونحوه في حذف ان واستعمال ما بعدها على الابتداء والخبر وكل الزمر

رضي الله عنه

قال السهيلي في متشابهات القرآن
في الصافات انه الصحيح من رجل
من اعراب فارس

وقد سبقنا الى الجامع الازهر بحارة البرجيني محمد ابن محمد السعلي
معمور بالازهر

رضي الله عنه فلو لا بوغا حولها لخطبتها وجاز حذف ان المصدرية قياسا على
المخففة في قوله تعالى يريكم البرق اي ان يريكم لانهما اختان في المصدرية وقال
الطيبي هذا الاستثناء من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم قال النابغة
• فتى كملت اخلاقه غير انه • جواد فما يبقي من المال باقيا
قال والبيت يجري في الاستثناء المنقطع لا المتصل بالاوعا كما في قوله
• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب
يعني اذا كان فلول السيف من القراع عيب فلهم هذا العيب ولكن هو من اخص
منعة الشجاعة وعلى هذا معنى الحديث وتقريره نحن السابقون يوم القيمة
بما لنا من الفضل غير ان كلامه اوتوا الكتاب بالتعريف للجنس من قبلنا واوتينا
القرآن من بعدهم ثم ذا يوم الجمعة اليوم الذي اختلفوا فيه هدانا الله ليومه
ام بيوم لهم الله بغيره من الايام فاجتهدوا في ذلك فاخطاوا واهتدينا
فيه بالتوفيق لاجتهاد ورد حديث فغدا يوم السبت لليهود وبعد غد يوم الاحد للنصارى
على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم هو يوم الجمعة يغسل راسه وجسده بدنا
لقوله عليه الصلاة والسلام من توضا فبها ونعمة ومن اغتسل فالغسل
افضل حسنه الترمذي وهذا الحديث سوقه اول الجمعة وبه قال حدثنا آدم
ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بفتح العين
وسكون الميم في الاول ومرة بضم الميم وتشديد الراء قال سمعت سعيد ابن
المسيب قال قدم معاوية ابن ابي سفيان صخر ابن حرب الاموي المدينة آخر
قدمة بفتح القاف وسكون الدال في ذي حجة سنة احدى وخمسين فخطبنا
واخرج كسة بضم الكاف وتشديد الموحدة من شعر بفتح العين فقال ما كنت
ارى بضم الهمزة اي اظن ان احدا يفعل هذا غير اليهود ان ولغير ابي ذر
وان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر الذي
يفعله النساء للزينة وهذا قد يسوق قريبا تابعه اي تابع آدم عثام هو محمد
ابن جعفر في رواية الحديث المذكور عن شعبة ووصل هذه المتابعة
مسلم في صحيحه باب المناقب وفي بعض النسخ كتاب
والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء
على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس
المنقبة المجزة وقال التيبرزي المناقب المكارم واحدها بضمتين ومنقبة
بضم فسكون فتح فضيلة خلاف المثلبة بكسر فسكون فتح ما نقصت قلب الحسب ودني
ومناقب وهي المخابر والمآثر قول الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع واصله
وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو باطلة
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى آدم وحواء خلقنا كل واحد منكم من اب وام
فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ليعرف بعضكم
بعضا لا للتفاخر بالاباء والقبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم في المناقب اما
في العمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عساكر طاف رسول الله

وعلى الباب الوحدة وهو ليس بصحيح
انتهى

وفي نسخة قول الزمخشري كخطبة عصفور
وفي بعض نسخ المغني
وفي بعض نسخ شرح المغني للعيني
ان ظاهر خطبتي بالتعاريف وهو ليس بصحيح

صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوا يستلم الاركان بمحجن في يده
فما وجد له مناخا في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال فخرج بها الى البطن المسيل
فاناخ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية
وتعظمها يا ايها الناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله والآخر فاجر شقي
هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا
واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط الى ذر وجعلناكم الى آخره وقال
بعد رواية الآية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسأل
بعضكم بعضا تقول اسالك بالله وبالارحام بالنصب على لفظ الجلالة اي
واتقوا الارحام ان تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام اي معنى
اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام سارع في ذلك وقرأ حمزة بالخفض
عطفا على الضمير المجرور وفي به من غير اعادة الجار وهذه الهجوة البصريون
في نحو مررت في الدار الا بعة عشر والارحام جمع رحم وهو والرحم القرابة يطلق
على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مجرد التهديد
وما ينهى بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كالنياحة
وانتساب الشخص الى غير ابيه ورحم المولف له في باب بابي قدر ما ان شاء الله تعالى
الشعوب بضم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال بجاهد فيما اخرجه
الطبري عنه النسب البعيد من مضر وربيعة والقبائل دون ذلك كما قدمته
وتميم وفي نسخة والقبائل البطون وبه قال حدثنا خالد بن يزيد
ابو الهيثم العتري الخاملي الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش ابن
سالم الخياط بالخا المعجمة والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحا وكسر الصاد
المهملتين عثمان ابن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
بين قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبائل العظام والقبائل
البطون قال الشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو جمع القبائل
والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع
الفصائل فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم
فخذ وعباس فصيلة وقتل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشغلة بندار العبدي
البصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر
العمري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد
كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله من
اكرم الناس عند الله عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس
عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله كذا اورده هنا مختصرا وفي باب

قول

غبية الجاهلية بعين المعجمة
وتشديد التحتية وفي فعولة
او فعيلة قال كل منهما
فعوله منهي من التفعيه
وان كانت فعيلة فهي من
عباب الماء وهو اوله او الفخر
به نهاية ابن الاثير

قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله الحديث واعترض عليه لم لا اكرم الناس لكونه
رابع اربعة على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجيب له الشرف في نسبه من
وجهين ومطابقة الحديث للترجمة قوله في اتقاهم وبه قال حدثنا قبيصة ابن
حفص الدارمي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد قال حدثنا
كليب ابن وائل بضم الكاف وفتح اللام ووائل بالهمز وفي اليونينية بترك التابع
الكوفي المدني الاصل قال حدثتني بالافراد وبالتاثيث ربيبة النبي
صلى الله عليه وسلم زينب ابنة ولا بي ذر ربيبة ابي سلمة واسمها سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قال كليب قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اي
احزين عنه اكان من مضر بهمزة الاستفهام قلت فمن كان استفهام انكاري
اذ لم يكن من مضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان من بني النضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن
مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمي بالنضر
لنضارته وجماله واشراق وجهه وبه قال حدثنا موسى هو ابن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا كليب قال حدثتني ربيبة
النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص واظنها
زينب قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاشنان في الربا القرع
وفي الحنتم وهو جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها الخمر والمقير المطلي بالقار
وهو الزفت والمزفت وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابو ذر صوابه
والتغير بالنون بدل الميم قال كليب وقلت لها اي لزينب احزين النبي
صلى الله عليه وسلم ممن كان من سعز كان اي من اي قبيلة قالت فمن بزيادة فا
الجواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي ممن كان الامن مضر استئناف سقط
ان لكون كان من مضر ومن بحذوف اي لم يكونوا لامن مضر او الهمزة بحذوف
من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار كان من ولد النضر ابن
كنانة وفي رواية احمد وابن سعد من حديث الاشعث ابن قيس الكندي قال
قلت يا رسول الله انك تزعم انك من ابناء ملوك من اليمن فقال بحق من بني النضر ابن
كنانة وبه قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ابن
راهويه قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة ابن القعقاع عن
ابي زرعة هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
في الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس
وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفي
قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين
ويجدون خير الناس اي من خير هم في هذا الشان وفي الرواية خلافة

قال في الفتح وجه في عاده بني
والياس بن مضر ابن نزار اول
من اضاف الياس بحركة اي
السيد

او اجارة اشاريهم له كراهية لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على دفع
الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك من حقوقه وحقوق
عباده وكراهية نصب على التمييز واشاريهم مفعول ثان لتحذرك وبحذرك
شر الناس ذا الوجهين بدل منصوب ذا مفعول ثان لتحذرك وهو المنافق الذي
ياتي هؤلاء بوجه وياتي هؤلاء بوجه وقال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا
الى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة الكفار وطريقة
الكفار والذم على طريقة الكفار غير جايز اجيب بان طريقة الكفار وان كانت
خبيثة الا ان طريقة النفاق اخبث لما ولاد ام المنافقين في تسعة عشر اية
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل بتمامه وفي الادب بقصة ذي الوجهين
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد البلخي قال حدثنا المغيرة هو ابن عبد
الرحمن ابن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا
الشان الخلافة والامرة لمسلمهم على غيرهم قيل وهو خبر بمعنى الامر ويدل له
قوله في حديث اخر قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد
صحيح ولكنه مرسل وله شواهد مسلم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم
وكافرهم تبع لكافرهم قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في مستقر الزمان
يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم
وزاد في فتح الباري لشرفها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا الى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة واسلمت
تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله افواجا والناس معادن بالواو وفي رواية
في البرانيتية وسقطت من فرعنا خيارهم في الجاهلية اي من اتصف
منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
ولابي ذر فقهوا بكسر القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم جرور بحرف
اشاريهم كذا في الفرع والذي في اليونينية اشار الناس مصلحة وسقط
على قوله هم كراهية لمد الشان الولاية حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية
لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سايل وحينئذ
فيا من على دينه مما كان يخاف عليه او المراد انه اذا وقع يجوز له الكراهية
وبهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي والفضايل والله اعلم هذا
باب بالتنوين مرفوعة ترجمة وهو ساقط لابي ذر وله قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن سفيان ابن
الحجاج انه قال حدثني بالافراد عبد الملك هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسير
فمعمر عن طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن قول الله تعالى الا المودة في القربى قال طاوس فقال سعيد
ابن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل الاية على امر المخاطبين
بان يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس

لسعيد

لسعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة
فنزلت عليه صلى الله عليه وسلم الا ان تصلوا قرابة بالتنوين بيني وبينكم
وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء منقطع وليست
المودة من جنس الاجر والمتصل لا اسالكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا
اهل قرابتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت
صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه
الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الاية بصلة الرحم التي بينه
وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي
تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن اسماعيل
هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابن مسعود
عقبة ابن عمرو الانصاري البدري هو المعروف بابي مسعود سمع منه
النبي صلى الله عليه وسلم صرح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
قال ها من هنا اي من الشرق حيث الفتن اي تجيء الفتن وغيرها بالماضي مبالغة
في تحقيق وقوعه كاتى امر الله واتاك يمانية بيان او بدل من قوله
ها هنا والجفاء بالجيم والمد وفي بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء وغلظ
القلوب قال القرطبي هما شيئان لمسمى واحد كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني
الى الله او المراد بالجفاء ان القلب لين لموعظة وبالغلظ ضده المراد
والجفاء المعنى في العداديين بتشديد الدال الاولى الصياحين
اصل الوبر بفتح الواو والموحدة اي اهل البوادي وسموا بذلك لان معهم يتخذ وبر
يوبرهم من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبعر اي عند سرقينها
في ربيعة ومضر القبيلتين قال في الكواكب وهو بدل من العداديين
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الفحر والخيلاء بضم الخاء وفتح التحتية والمد اي الكبر والعجب في
الفدادين الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم اهل الوبر
المحمدة هو الوبر قال الخطابي انما ذم هؤلاء لاشتغالهم بما هم فيه عن امور
دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهي السكون والوقار
والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة
وهما من سبب الفحر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام رأس الكفر
نحو المشرق في رواية الفدادين في ربيعة ومضر رواه ابن ماجة والايمان يمان طاعة منسوبة
الايمان الى اليمن لان اصل يمان يمني فحذفت ياء النسبة وعوض عنها الالف
فصار يمان وفي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل هنا منسوبة
الايمان الى مكة لانه مبتدأ منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة

او المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام بناء على ان هذه المقالة
صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد اهل اليمن على الحقيقة
وحمله على الموجودين منهم اذ ذاك لكل اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث انكم
اهل اليمن هم الذين فلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف
وحكي التشديد والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المحبوب بفعل
البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل
والتحكيم مزيد ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او ردعتك
الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وهذا الحديث اخرجه مسلم قال ابو عبد
الله محمد بن اسماعيل البخاري كما في عيبه سميت اليمن يمنا لانها عن يمين
الكعبة والشام عن ولا ذرا لانها عن يسار الكعبة وقال المهدوي في الانساب
لما ظعن العرب السارية افتدر بن قطن بن عامر فتيامنوا فقالت العرب يمنت
بنو قطن فسموا اليمن وشام الاخرون فسموا شاما وعن قطرب انما سمي اليمن
يمنه والشام لشومه والمشامة هي الميسرة قاله ابو عبيدة في تفسير
واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة وقيل اصحاب المشامة اصحاب
النار لانهم يؤخذ بهم اليها وهي جهة الشمال واليد اليسرى الشومى بالهمزة
السالبة والحاب الاثير الاشام بالهمزة المحركة وثبت قوله قال
ابو عبد الله لابي ذر باب مناقب قريش بالصرف على الاصح
على ارادة الحي ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من لدن النضر بن كنانة
وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر واول من نسب
الى قريش فهر ابن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر
من اقوى دوابه لقوتهم والتصغير للتعظيم وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم اكثر ذكر النسب
يحدث انه بلغ معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وهو والحال ان
محمد بن جبير عنده والحال انه في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو ابن
العاصي بالياء بدل الصاد وفتح همزة ان والقائل ضمنه قوله يبلغ يحدث
انه سيكون ملك قحطاني اسم جماعة ابن قيس الغفاري من قحطان بفتح القاف
وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هم جماع اليمن فغضب معاوية من قوله ذلك
فقام خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني
ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر بالمشاة
والمثلثة ولا تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم
فاياكم والاماني التي تضل اهلها بتشديد الياء الاماني جمع امنية وهي
التمنيات وما حكاه الصيمري ان الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم
وقراءة ما في الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب وكان ابن عمرو قد قرأ التوراة
ويحكى عن الله لولا الافلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب على معاوية

لانه

بانه لم يكن منهما معارضة بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج القحطاني
قبل سكوت عبد الله بن عمرو بيشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة
في قريش لا يعاديهم احد في ذلك الا اكبه الله على
وجهه وفي نسخة اكبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان مجرده متعد
فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود في الاصل ما اقاموا اي
مدة اقامتهم الدين اي انهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمح لهم وهذا الذي انكره
معاوية على ابن عمرو وقد صح من حديث ابي هريرة عند المؤلف كما ياتي قريبا ان
شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وانا قاض بين الحديثين لان خروج
هذا القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش الدين فيهم في آخر الزمان
واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجود غيرهم في غيرهم لحديث عبد الله
في خروج القحطاني حمايته عن الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق وهو قيد
باقامة الدين ومتى لم استحق الخلفاء بامر الدين ضعف امرهم وتلاشت
احوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد وفي بعض الاقطار دون
اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة
لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه
السيفي بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط
ثم قال لو ثبت سند صحة ما قاله فيلزم منه تعداد الخلافة ولا يجوز لان
خليفة واحد لان الشارع امر بيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه
يضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاحكام والنسائي
في التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب
العدوي القرشي يحدث عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها ما بقي منهم
اثنان ولم يعلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان
الخلافة مستحقة لقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع
في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج
بالاجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم مستمر الى آخر الزمان
ما بقي في الناس اثنان وقد اظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من
زمنه والى الان والحكام المستقلون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد
ولكنهم يعترفون بان الخلافة في قريش قاسم الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث
مجرد التسمية بالخلافة لا الاستحقاد بالحكم او ان قوله لا يزال الى آخره
خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام ومسلم في المغازي
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البصري واسم ابيه عبد الله

ونسب لجده لشهرته به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي بفتحتية فخفتية ساكنة فلام الاموي مولاهم عن ابن شهاب
عن ابن المسيب سعيد عن جبير بن مطعم النوفلي انه قال مشيت انا
وعثمان ابن عفان وهو من بني عبد شمس وزاد في باب ومن الدليل على ان الخمس
للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب
وتركتنا مع انا نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد
مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولابي ذر عن الكشميهني
شيء واحد بسين مهملة مكسورة وتشديد التحتية وعزا هاني الفتح للحموي
يقال هذا اخي حقا اي مثله ونظيره وفي رواية المروزي احدى يديه وادغم همزة
الالف واستشكله السفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في النفي تقول
ما اتاني احد واما في الاثبات فتقول اتاني واحد وقال الليث بن سعد مما
وصله بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث حدثني بالافراد ابو الاسود
محمد اي ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال ذهب عبد الله
ابن الزبير مع اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء واسمه الحميزة ابن
كلاب ابن مرة الى عائشة وكانت ارق شيء زاد ابو ذر عليه لقرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها امنة بنت وهب ابن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة ومن جهة قصي ابن كلاب جد والد النبي
صلى الله عليه وسلم لامه اخوة قصي وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف ح للتحويل مهملة وفي الفرع واصله نسخة قال
يعقوب ابن ابراهيم فيما وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني
البخاري وقال يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم عن ابيه سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن ابن هرمز
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قريش بالتصغير والانصار بن مالك ابن النضر والانصار الاوس
والخزرج ابني الحارثة بن ثعلبة وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون
التحتية وفتح النون ابن زيد بن ليث ابن سويد ومزينة بضم الميم وفتح
الزاي وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم بلفظ الفعل
التفضيل قبيلة انصارية واشجع بالشين المعجمة الساكنة والجيم
المفتوحة والعين المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر العين
المعجمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنانة موالي بفتح الميم وتشديد
التحتية اي انصار المختصون به وهو جزء المستدل الذي هو قريش وما
بعده عطف عليه ليس لهم مولى يتكفل بمصالحهم متول لامورهم ولابي ذر

عن الحموي

عن الحموي والمستملي بالجمع والتخفيف دون الله اي غير الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن ابن
نوفل ابن خويلد ابن اسد المدني يتيم عروة عن عروة ان الزبير ابن العوام انه
قال كان عبد الله بن الزبير ابن اخت عائشة لابيها اسماء بنت ابي بكر احب
البشر الى خالته عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
وكان عبد الله ابر الناس بها وكانت عائشة كرمة لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق
الله حال تؤتى بها تصدقت به او تصدقت استيفاء وقال في الكواكب وفي
بعضها الا تصدقت قال ابن الزبير ابن اختها عبد الله ينبغي ان يوخذ
على يديها اي يمنع من الاعطاء بحجر عليها فقالت لما بلغها قوله ايوخذ وفي
اليونينية تترك الهمزة في يوخذ بسكون الواو وفتحها على يدي بالتثنية وغضبت
من ذلك وقالت على يدي ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله وندرها
خاف على نفسه فاستشفع اليها الزهري عنه بوجاه من قد يشق لم اقف على
اسمائهم وباجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهريين خاصة فاستشفع
من ذلك فقال له لعبد الله الزهريون المنسوب الى زهرة المذكور قريبا
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي من الزهريين عبد الرحمن ابن
الاسود ابن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة ابن وهب بن عبد مناف ابن زهرة
والمسور بن مخرمة بالخاء المعجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل ابن اهيب
ابن عبد مناف اذ استاذنا على عائشة في الدخول فقال لهم الحجاب الستر الذي
بين عائشة وبين الناس ادرم بفتح الدال المهملة وسكون الراء بعدها ميم
اي اسكت او ادروية فجعل عبد
الله يكلمهما قالوا له من الاقتحام فارسل الها عبد الله لما قبلت شفاعتهم بعشر
رقاب لتعتق منهم ما شئت كفارة ليمينها فاعتقتهم ثم الثانية لابي ذر
وباسقاطها لغيره ثم لم تزل عائشة تعتقهم بضم اوله من اعتق حتى
بلغت اربعين رقبة احتياطا ومذهب الشافعية ان من قال ان فعلت
كذا فعلي نذر صحم نذره ويتخير بين قربة من الفور والتعيين اليمين كفارة
يمين ونصا اليوم على يقتضي انه لا يصح ولا يلزمه شيء وقالت بالواو وفي الفرع
وبالكاف في اصله ودرت بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية عنت اي
جعلته خير خلفة علا اعلاه فادرع منه اي كان كانت تقول بدل على نذر
على اعتاق رقبة او صوم شهر ونحو من المعين حتى يكون كفارة مما معلومة
معينة تفرغ منها بالبيان بخلاف على نذر فانه مبهم يحتمل اطلاقه على اكثر
مما فعلت فلم يعلم قدر ما تعتق اربعين او اكثر وعند ابي ذر رضي الله عنها
عما فعلت وفي رواية الاحتياط والاجتهاد في مواة الكثرة على جهة اليقين ولعلها
لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر كفارة يمين وكوم ولو كان بلفظها لم تعدل الى ذلك
وقوله فادرع بالنصب في الفرع واصله اي فاذا ادرع ويجوز الرفع اي فانا ادرع
هذا ما وقع لنا في هذا الباب والله تعالى اعلم بالصواب ونزل القرآن بلسانهم قريش اي بلغتهم

وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري
عن انس رضي الله عنه ان عثمان ابن عفان ثة خلافته وعازر بن ثابت
بالمثلثة في اوله ابن الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من الاستحيين في العلم
وعبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين وسعيد
ابن العاص بن سعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي وكان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف
التي نسخنا منها المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر
المذكورين بنسخها فنسخوها في المصاحف جمع مصحف وقال عثمان للرهط
القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد اذا هو الانصاري اذا قرشي اذا اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل القرآن
بلغتهم ففعلوا اي كتبوا ما تلاوت هل يكتب بالنار
بالهاء او في شيء من اعرابه او فيهما كقوله ماهذه ابشرا بالنصب على لغة
الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحى بالرفع على لغة التميميين في اهمالها
فالسورة اي الذي اختلفتم فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها
اي الكلمة المختلف فيها بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم اي
بلغة قريش فعملوا اذلك الذي امرتم به وهذا الحديث اخرجه ايضا
في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنسائي في فضائل القرآن
في التفسير

باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل عليه السلام

قال الخليل ابن احمد اليمن اسلم ابن اقصى بفتح اللام وبالقصر بفتح الهمزة
وسكون القاف وفتح الصاد المهملة مقصورا ابن حارثة بالحاء المهملة بن
عمرو المذكور ابن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة ابن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازد جد
ثومة من حمير اسمه نحطان وفيه قبائل فمنهم الانصار وخزاعة وغسان
وبارق وعامر والعتيك وغيرهم وهو الازد بن الغوث ابن نبت بن ملكان
ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان من خزاعة بضم الخاء
المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف مهملة بعدها تاء تانيث في موضع نصب
على الحال من اسلم ابن اقصى واخرجه عن اسلم الذي في مدحج وبجيلة
ومراد المولف ان نسب حارثة ابن عمرو متصل باهل اليمن وبه قال
حدثنا محمد بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى المهملات
ابو الحسن المسندي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن
ابي عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء ولمسلم ابن الاكوع انه قال
حدثنا سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسلم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالنصاد المعجمة
بوزن يتفاعلون اي يترامون بالسهام فقال عليه الصلاة والسلام ارموا بني
اسماعيل اي يا بني اسماعيل ابن الخليل فان اباكم اسماعيل عليه الصلاة والسلام

كان راميا

كان راميا وانا مع بني فلان اي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة
واسم الادرع محجن كما عند الطبراني لاحد الفريقين فامسكوا اي الاخر
بايديهم عن الرمي فقال عليه الصلاة والسلام مالكم امسكوا عن الرمي قالوا
وكيف نرمي وانت مع بني فلان وعند ابن اسحاق ببيانه محجن ابن الادرع يا فلان
رجلا من اسلم يقال له فضالة للخبر فقال نفضلة والذي نفسه من يده والله
لا ارمي معه وانت معه قال عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم بالجر
تاكيد للضمير المجرور وقال في فتح الباري وقد رجح الطبري صلى الله عليه وسلم بني
اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على ان اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا
الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان جميع من ينسب
الى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في خزاعة
من الحلف فهل هو من بني قحطان او من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق
القعقاع ابن حكيم ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برماة من
اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا فقوله
منكم اي من خزاعة الخ فقال ذلك على سبيل التغليب واحاب
الحمد في النسابة عن ذلك بان قوله لهم يا بني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد
اسماعيل من حمية الاباعد بل يحتمل ان يكون ذلك من بني اسماعيل من حمية الامهات
بان القحطانية والعدنانية تزوجوا بالصهار فالقحطانية من بني اسماعيل
من حمية الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذكر في الكتاب اسماعيل
في احاديث الانبياء

باب

بالتنوين من غير ترجمة وبه قال حدثنا ابو معمر
بضمهما مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو المقعد
المنقري قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد التوزي عن الحسين ابن ذكوان
بالذال المعجمة العلم عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة مصغرا ابن الحصيب
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغرا الاسلمي انه قال حدثني بالافراد
يحيى ابن يعمر بفتح التحتية والميم بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء البصري
ان ابا الاسود ظالم ابن عمرو بن سفيان الديلي بكسر الدال المهملة وسكون
التحتية حدثه عن ابي ذر وهو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى
بتشديد الدال انتسب لغير ابيه وانتمى اليه اي وهو اي والحال انه يعلم
غير ابيه الا كفر النعمة ولابي ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير
رواية ابي ذر ولا في رواية مسلم وانما اسماعيل لحمتها اوجه لما لا يخفى
وعلى تسليمها فهو وله تاويل مع عمله بالتحريم او ورد على
سبيل التغليظ لزجر فاعله ومن في قوله من رجل من ابيه للتبعيض
اي الرجل جرى مجرى الغالب والا فالمراة كذلك ومن ادعى قوما اي انتسب
الى قوم ليس له فيهم نسب فليتبوأ اي فليتخذ او سقط لابي ذر لفظه والكشميهني
ليس له فيهم نسب قراءة بفتحه من النار خبر بلفظ الامر اي فمذ اجزاوه

وقد يعفى عنه او يتوب فتسقط عنه وقد يأتي الاثم انما يترتب على القائم
بالشيء المتعمد له فلا يدخل في الحالتين ابدا وانفيا وهذا الحديث اخرجه
ابو طاهر الذهلي في الادب وسلم في الايمان وبه قال حدثنا علي ابن عياش بالتحتية والمعجمة
الالهاني الحمصي قال حدثنا حريز بالحاء المهملة المفتوحة والزاي المكسورة
والزاي اخره ابن عثمان الحمصي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة
من صغار التابعين لقي تميم الداري رضي الله عنه وقال الفلاس كان بينقص
علي وقال ابن حبان كان داعية الى بدعته يحتج حديثه وقال البخاري قال
ابو اليمان كان يقال من رجل ثم تركه قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب
ولم يبق له سوى هذا الحديث راجع في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى له
اصحاب السنن قال حدثني بالافراد عبد الواحد بن عبد الله بضم العين
في الثاني مصغرا كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح العين مكبرا
ابن كعب ابن عمير النصري بالنون والصاد المهملة الساكنة مر في نصر بن معاوية
ابن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير ونقله العجلي والدارقطني وغيرهما
وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
وخرج له الاربعة قال سمعت واثلة بن الاسقع بالقاف بن كعب الليثي رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرا بكسر الزاي وفتح الرا
مقصورا وبد رجم فرية اي من اعظم الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد
الدال ينسب الى غير ابيه او يرى عينه ما لم ترنا بالافراد في عينه ويروى بضم
اوله وكسر ثالثه من ارى اي ينسب الرؤية الى عينه كان يقول في منامي كذا وكذا
ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما زيد التشديد في قد اعلى الكذب
في النقطة قال في المصابيح كالطيبي لانه في الحقيقة كذب على نفسه تعالى
فانه الذي يرسل ملك الرؤيا بالرؤية ليريه الناظر وقال في الكواكب ان
الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا حقا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله
اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية
ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا على الثاني ولابوي ذر والوقت
وعزاها في الفتح للمستملي او تقول بالفوقية والقاف وتشديد الواو
المضمومات اي افترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقد
يكون نزل زمنه منزلة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على
لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وبعد الحديث
من تتوالى المصنف وافراده وفيه رواية الاقران عن الاقران وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد بن درهم عن ابي جمرة
بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول قدم وفد عبد القيس بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح السين المهملة
وآخره شين معجمة ابنوا اربعة عشر رجلا بالاشج عائذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه
الصلاة والسلام من الوفد يا رسول الله انا هذا الحي ولغير ابي ذر انا من هذا

الحي

الاشج لقب لثلاثة اخيهم عبد القيس
واسمه المنذر بن عائذ وابو
سعيد الاشج واسمه عبد
الله بن سعيد وبكون الاشج
اسمه تريب

عبارة الفتح اربعة عشر
من الذين سماهم الاشج واسمه
المنذر بن عائذ بن الحارث

الحي من ربيعة بن نذار بن معد بن عدنان فدخلت بنا وبيئة كفار مضر
لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من
اطراف العراق فلما تخلص اليك بضم اللام الاولى كل شهر حرام من الاربعة
المحرم لحرمة القتال فيها عن رهم فلو امرتنا بامر نأخذ به عنك ونبلغه بضم
النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من وراءنا خلفنا من
قومنا قال صلى الله عليه وسلم آمركم باربع من الخصال وانهاكم عن اربع ولاي
ذر عن الحموي والمستملي باربعة وعن اربعة بالتاء فيهما والشيء اذا الم
يذكر ضميره يجوز تذكيره وتأنيثه الايمان بالله بالجر بدل من اربع المأمور بها
شهادة ان لا اله الا الله بجر شهادة ايضا بيان لسابقه واقام الصلاة
المكتوبة وايتاء الزكاة المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل خمسا ما غنمتم
وانهاكم عن الانتباذ في الدباء بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة
ممدودا والبغيض وعن الانتباذ في الحنتم بالحاء المهملة المفتوحة وسكون
النون الجرار الخضر وعن الانتباذ في النقير بفتح النون وكسر القاف
ما ينقر في اصل النخلة وعن الانتباذ في المزفت الراء والفاء المشددة
المقير حتى ما طلي بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب بها وهو
لا يشعر ثم نسخت الرخصة في كل وعام النهي عن شربه المسكر وعلى هذا
الحديث في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب بن سالم ابن عبد
الله ولابوي الوقت وذر قال حدثني بالافراد سالم ابن عبد الله ان اباه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر بالتخفيف اللام ان الفتنة هيهنا حال كونه يشير
الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان يريد ان منشأ الفتن من المشرق
وفي رواية مصدقا لذلك وسيأتي هذا الحديث في صفة ابليس لعنه الله
يأتي ذكر اسلم ابن افصى وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفاء وهم بنو غفار ابن مليل بضم الميم وبين مصغرا ابن ضمرة بن بكر ابن عبد
مناف ابن كنانة منهم ابو ذر الغفاري ومزينة بضم الميم وفتح الزاي
وسكون التحتية بعدها نون اسم امرأة عمرو ابن طابخة بالموحدة ثم
المعجمة ابن الياس بن مضر وهي من زينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل
المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم
بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفاء وزن الياس ابن قضاعة منهم عقبة
ابن عامر الجهني والشجع بالشين المعجمة والجيم بوزن احمر بن ربث بوزن سبب
فتحتية ساكنة فمثلثة ابن عطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار
خمس من مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا سفيان
الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ونسبت
ابن ابراهيم لابوي ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش ابن النضر وفهر ابن
مالك بن النضر والانصار اوس والخزرج وجهينة واسلم وغفار واشجع من اسن
مزينة ولا السبعة موالي بتشديد التحتية اي انصاري قالة الصحيح ويروى
هو الي بالتخفيف والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله
ليس لهم مولى دون الله اي غير الله ورسوله وجيء الجملة معرفة للجملة
الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك تغليب لة ظاهرة لهم الا انعم كانوا اسرع
دخولا في الاسلام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن غرير
بالغين المعجمة المضمومة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابو هيم ابن
عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري المدني قال حدثنا يعقوب بن ابو هيم
عن اسه ابو هيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح
هو ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار
غفر معروف بانغفار القبيلة غفر الله لها دنت سرقة الحاج في الجاهلية
ونشه اشعار بان ما سالغ لهما مغفور واسلم سالمها الله عز وجل بفتح
اللام من المسالمة وتركة الحرب ويحتمل ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها
خبر من ترادبهما الدعا او هما خبران على بابهما ويومي قوله وعصية بضم
العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهي بطن من بني سليم
ينسبون الى عصية عصت الله ورسوله بقتلها القراء السبعين معونة
وقد اختار ولا يجوز حمله على الدعا لهم فيه اشعار بالمغفرة السكانية منهم
وهو وقت لزم الدعا عليهم بالخزي لان لا بالعصيان وانظر ما الحسن هذا
الحاسن قوله غفار غفر الله لها الى اخره واكده على الصبح واعلقه بالقلب
وابعده عن التكلف وهو من الانفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك
ومصدره عمن لا ينطق عن الهوى فافصاحه لشانه عليه الصلاة والسلام
غاية لا يدرك بداها ولا يدانا سنتها هذا وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفضايل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام
او هو محمد بن عبد الله بن حوشب كما في صورة اقتربت والاكراه ومحمد بن المثنى
كما عند الاسماعيلي لا ابن بحدل الذهلي قال اخبرنا عبد الوهاب ابن عبد
المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها
الله وغفار غفر الله لها لم يقل في هذا او عصية الى اخره واخرجه مسلم
في الفضايل عن محمد بن المثنى به قال حدثنا قتيبة بفتح القاف
وكسر الموحدة ابن سعيد قال حدثنا سفيان الثوري قال المولف وحدثني
بالافراد وابي ذر حدثنا بالجمع وسقطت الواو لغير ح محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء
وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن عبد الملك

ابن

ابن ضمير بضم العين مصغرا القرشي بالغاد المعجمة والسين المهملة نسبة الى فرسه
سابق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة بسكون الكاف عن ابيه ابي بكرة نفيع
ابن الحرث بن كلدة بفتحتين رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ازلجم
اما خير وفي رواية للاقرع ابن حابس كما في الرواية التي بعد ان كان
جهينة ومزينة واسلم وغفار الاربعة خيرا من بني تميم هو ابن مر بضم الميم
وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة
والخا المعجمة ابن الياس بن مضر وبنو اسد اي ابن خزيمة بن مدركة ابن الياس
ابن مضر ومن بني عبد الله بن غطفان بفتح العين المعجمة والطا المهملة
والفا المخففة ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر ومن بني عامر ابن صعصعة
بمهملات مفتوحات سوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكر بن هوازن
فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا فقال صلى الله عليه وسلم نعم اي
جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد
الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة لسبقهم الى الاسلام وما اشتملوا
عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
والترمذي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب البصري ونسبه الى جده واسم ابيه عبد
الله من بني تميم انه قال سمعت عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه عبد
نفيع رضي الله عنه ان الاقرع ابن حابس بحا مهملة بعدها الف فموحدة
مكسورة فسين مهملة والاقرع بالقاف التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم
انما بايعك بالمشاة الفوقية وبعد الالف موحدة كذا للاكثر ولغيره
بايعك بالموحدة والتحتية سراق الحجيج بضم السين وتشديد الراء
المفتوحة من اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال ومن جهينة قال
شعبة ابن الحجاج ابن ابي يعقوب محمد الراوي هو الذي شك في قوله وجهينة
والجزم في الاولى ينفي الشك قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع
ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا
من بني تميم وبني عامر وبني اسد وغطفان وخيبوا قوله خابوا
وخسروا اي الخابوا كرواية مسلم بحذف همزة الاستفهام قال الاقرع نعم
خابوا وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم
اما اسلم وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم بلام التاكيد والباقي زيادة
همزة بوزن افعل وهي لغة قليلة في خير وشر والكثير خير وشر دون
نقله الى افعل التفضيل وفي رواية الزهري عند مسلم كما لرواية الاولى وفي
الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن
زيد ولابوي ذر والوقت حدثنا حماد عن ايوب السختياني عن محمد

بعين مهملة كما في الصحاح وقال الدماميني
ابن نضر بن ذر الضبيب عبد ان ولبيب
في العدد غلبان غين وهو في الاصل
اسم هو صحفه وبقال هو لقب نضر لانه
يقال قلبه ان عبد الله صحيح

وعبان السنا طرف الكراب قوله صلى الله
عليه وسلم غفار اسلم سالمها الله وغفر لها
الفوقوع على الحاصل من ان اسلم وغفار
فقد غفر الله لها اي ان كان اسلم وغفار
نعم اي ان كان اسلم وغفار خيرا من
بني تميم ومن عطف عليها الخير وشر
كل على اصله الخير اسم تفضيل
اي اخير من تميم ومن عطف عليها
اي خير من الجميع والرابعة
الباقية في الخبر وهي لغة
قليلة انتهى

هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال اسلم وغفار وجزينة فاعل
قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصلاح لمحمد بن سيرين اذ قال
قال ابو هريرة ولم يسمه قائلا لما سبقه عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح
قال الحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن ابن علية عن
ايوب والامام احمد من طريق معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنى اي بعضل من مزينة وجهينة او قال كنى من جهينة
او مزينة شك من الراوي جمع بينهما او اقتصر على احدهما في قوله شتى تثنية
لما اطلق في الحديث ابي بكرة السابق خير عند الله او قال يوم القيمة بالشك
ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق في الحديث السابق لانه ظهور الخيرية
انما يكون في ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن وغطفان وبان هذا
الحديث هنا ثابت في رواية ابي ذر لانه تمام ذكر اسلم وغفار في اخر الباب
وبليه ذكر فحطان وما ينمي من دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وبليه باب من انتسب الى غير ابيه وبليه
باب ابن اخت القوم منهم وابن العم منهم ولغير ابي ذر بعد ذكر حديث
ابي بكرة باب ابن اخت القوم منهم وبليه قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم
وفي آخر حديث ابي هريرة هذا وبليه باب قصة خزاعة وبليه باب قصة
زمزم وجهل العرب وبليه باب من انتسب الى اباه في الاسلام والجاهلية
وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع واصله ونبه في هامش الفرع
على ما ذكرته واذا تقرر هذا فلعله كرر على ترتيب الفرع واصله ولا يضرنا
تقديم حديث ابي هريرة بل هو اوجه من تاخيره عما لا يخفى هذا باب

بالتنوين ابن اخت القوم ومولى القوم اي منهم بفتح التاء وخليفهم منهم
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن قتادة
عن انس بن دهامة رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار فجاء ابو دجانة فقال لهم لا ترون هل فيكم احد من غيركم قالوا
لا الا ابن اخت لنا هو النعمان بن مقرن المزني كما عند احمد في حديث انس
هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم لانه ينسب
اليهم وهو امة واستدل به الحنفية على توريث الحال وذوي الارحام
اذ لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحمله على ما سبق وبقية مباحثه تاتي
ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم
نعم ذكره في الفرائض من حديث انس بلفظ مولى القوم من انفسهم وعند
البزار من حديث ابي هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم
منهم وحديث الباب اخرجه ايضا في الغازي والنسائي في الزكاة وكذا النسائي
واخرجه الترمذي في المناقب باب قصة زمزم
ولابي ذر قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وعند العسكري باب قصة زمزم وفيه
اسلام ابي ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن اخزم بفتح الهمزة وسكون الخا

وفتح

قوله التنوين جار على قاعدة
انه اذا كان بعد الباب جملة
يعربون بالتنوين والا فلا
راجعه اهـ

وفتح الزاي المعجمتين اخره ميم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري
وسقط هو ابن اخزم لابي ذر قال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال
حدثنا ابو قتيبة سالم ابن قتيبة كذا في الفرع سالم بالقاف بعد السين والذي
في اليونينية وفرعها وقف انتقاء من وغيرها من الاصول المحققة وذكر
بعضهم ان اسما الرجال سلم بغير الف وسكون اللام بعدها فتح الشين
المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة قال حدثني
بالافراد هشيم بن بشير ضد المفرد وسعيد بكسر العين القصير بفتح
القاف ضد الطويل القسام الضبعي قال حدثني بالافراد ابو جمرة بالجيم
والراء نصر بن عمران الضبعي قال قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما
الا بالتجمع بحرف تنبيه اخبركم باسلام ابي ذر الغفاري قال قلنا
بلى اخبرنا قال قال ابو ذر كنت رجلا من بني غفار فبلغنا ان رجلا يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج اي تمكن بمكة حال كونه يزعم انه نبي يأتيه الخبر من
السما فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا
اجتمعت به كلمه وتسمع قوله واتني بخبره فانطلق الماشي حتى اتى مكة
فلقيه صلى الله عليه وسلم وسمع قوله ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقلت ايم لا تعد
ما غاب عنك من خبره عليه الصلاة والسلام فقال والله لقد رايت
رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر وسلم راى تيمم من مكارم الاخلاق وكلاما
ما هو بالشعر قال ابو ذر فقلت له لم تشفني من الخبر اي لم تجئ بجواب
يشفيني من مرض الجهل فاخذت بفتح الهمزة وتا المتكلم ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فاخذ بحذف الهمزة وضم الخاء من غير تاء هراوتي بكسر الهمز
وعصا وسلم انه تزود وحمل شنة له فيها ما قال ثم اقبلت الى مكة فجئت
الى المرء به بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء واكرم ان اسال عنه فقربت
فيزوني واشرب من ماء زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت
وما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت
على كبدي سخفة جوع اي رقته الجوع وضعفه وهزاله فانكره لكثرة سمنه
انشنت عكن بطني والوت في المسجد الحرام قال فمر بي علي هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه فقال لي كان الرجل غريبا قال ابو ذر فلما له نعم غريب فمال
فانطلق بي الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره عن شيء
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه الصلاة والسلام وما سال احدا
يخبر لي عنه بشيء قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما نال بون فالف
اي اما ان للرجل يعرف منزله بعد اي لعله الوقت الذي يعرف الرجل فيه
منزله بان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته للضيافة
ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه او اراد ارشاده
الى ما قدم اليه وقصده اي اما جاوقت اضمار المقصود من الاحتمال بالنبي
صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله قال ابو ذر فقلت له اي اما انصد

الغفاري بفتح القاف والمعجمة
المهملة نسبة الى قبيلة
الاشياخ والمشهور بنسبته
الشيخ ابو سعيد القسام بتشديد
سعيد القسام بتشديد

الترمذي ثم لا ارب الى في الضيافة والمبيت ممن ذلك بل اهم من ذلك وهو
التعليق على المقصود او لا اسال تربتها عنه متى الله عليه وسلم ظاهرا
خوف الاذية قال على انطلق ولا بي ذر فانطلق بوفاك فانطلقت معه
فقال لي ما امرك بسكون الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر قلت
فقال لي ما امرك بسكون الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر قلت
له ان كتمت علي اخبرتك بذلك وسلم كما لمؤلف في باب اسلام ابي ذر ان
اعطيتني عهدا او ميثاقا لترشدني ففعلت قال فاني افعل ما ذكرت له
قال قلت له بلغنا انه قد خرج هاهنا رجال يزعم انه نبي فارسلت اخي
ليكلمه ويأتني بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفني من الخبر
فاردت ان اتاه فقال له على رسقط لفظ له لابي ذر اتاه بالتحقيق انك
قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذي في اليونينية فتح الراء والمعجمة
رشدت بفتحهما هذا وجهك الى توجي اليه صلى الله عليه وسلم فانتهيت
بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث
ادخل بفتح الهمزة مضارع فاني ان رات احدا اخافه عليك تمت ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فتمت الى الحائط كاني اصلح نعلي بسكون التاء
واصلحي انت بهمزة وصل قال ابو ذر فمضى على ومضيت معه حتى دخل
ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم
اعرض علي الاسلام فعرضه على فاسلمت مكاني فقال لي صلى الله عليه وسلم
يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل
بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت له والذي بعثك بالحق
لاصرخن بها بين اظهرهم واتى المسجد
فنادى باعلى صوتي بين اظهرهم واتى المسجد
فنادى باعلى صوتي بين اظهرهم واتى المسجد
بكسر الميم لانه علم بالقرائن ان الله لا يحب الجهل فجاء ابو ذر الى المسجد
فنادى باعلى صوته اي والحال ان قريشا فيه فقال يا معشر قريش بكسر الغين
ولابي الوقت يا معاشر قريش اي ولابي ذر انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فقالوا يعني قريشا قوموا الى هذا الصابي
بالهمزة اي الذي استقل من دين الى دين او ذي جهل فقاموا اليه فقال
ابو ذر فضربت بضم الفاء المعجمة مبنيا للمفعول لابوت ان اموت بعني
ضربة حتى اثبت للموت فادركني العباس بن عبد المطلب فاكب بتشديد الموحدة
على نفسه علي ليمنعهم بضربي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون
ولابي ذر اتقتلون بهمزة الاستفهام رجلا من غفار وبحركم
وممركم على غفار بالصرف وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اي فكفوا
عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فعلت مثل ما قلت بالامس من
كلمة الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بضم الصاد مبنيا
للمفعول فزاد ابو ذر والوقت لي مثل بالرفع ما صنع بي بالامس وعزر الغين
واد ركني بالواو ولابي ذر فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته
بالامس قال ابو جابر فكان هذا الذي ذكر اوله اسلام ابي ذر رحمه الله

وهذا

وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم في الفضايل وفي رواية
الى ذر هنا باب قصة زمزم وجهل الغرب وساق في رواية ابي هريرة حديث
اسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا الثابت هنا بتمامه في اليونينية وفي هامشها
بخط ب مقابله هذا الحديث هنا ابو ذر بتمام ذكر باب اسلم الى اخر ما ذكرته
هنا فليعلم

باب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء
وفتح الطاء المهملتين واليه ينتهي انساب اليمن من حمير وكندة وهمدان
وغيرهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
سليمان بن بلال المدني عن نور بن زيد بالمثلثة الديلي المدني وقول العيني
ابن يزيد من الزيادة الديلي سمعوفان الذي من الزيادة فحصيري عن بالقاف
عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة واسمه سالم مولى عبد الله
ابن مطيع بن الاسود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه وجوز القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم بسوق الناس بعصاه كالراعي
الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وحرفوجه يكون بعد المهدي ويسير
على سيرته رواه ابو نعيم ابن حماد في الفتن وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الفتن

باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وفي نسخة من
دعوة الجاهلية وبه قال حدثنا محمد غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم
به ابو نعيم في مستخرجه والدمياطي وغيرهما قال اخبرنا محمد بن يزيد
بضم الميم وسكون المعجمة وبزيد من الزيادة الحراني الخزاعي قال
اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد عمرو
ابن دينار القرشي المكي انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع
سنة ست وقد تنا بالمثلثة والموحدة بينهما الف لجمع او رجع معه
ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل يوهجاه ابن كثير الفقاري
لعا بلام مشددة وعين مهملة مشددة وتعد الالف خزرجة اي سيء الخلق
بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة فكسع بفتح
الكاف والمهملتين ضرب انصاريا هو سنان ابن وبرة حليف بني سالم
الخزرجي على دبره فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى ندعوا بسكون
الواو بعد فتح كذا في الفتح وبصيغة الجمع اي استغاثوا بالقبايل
يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ
عن ابي ذر ندعو بضم العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا
ندا غتابا لتاء من الواو وقال الانصاري يا للانصار ولابي ذر يال الانصار
بفعل الامر وقال المهاجري يا للمهاجرين ولابي ذر يال للمهاجرين بالفصل
ايضا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية
ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال جابر فقال

الكسع ان تضرب دبر
بيدك او رجلك او ثوبك

وعبارة القاموس وغيره
لغة في ربعت انتهى فعلى الشيخ
المشهور للكلمة في الاستعمال

النبي صلى الله عليه وسلم رعاعا يعني دعوة الجاهلية فانما خبيثة
منتنة دعونه لانها تودي الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتزول الى النار
وقال عبد الله بن ابي بالتشديد ابن سلول بالرفع صيغة لعبد الله وفتح
اللام وسلول امه راس المنافقين اقول همزة الاستفهام تدخل على
بفتح العين وسكون الواو اي استغاث المهاجرون عليا لان بالف ممدودة
بعد اللام المفتوحة وبالي زيد بالتحتية بدل الالف رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز يريد نفسه منها الاذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمر رضي الله عنه الا بالتخفيف نقتل بالمثناة الفوقية
في الفرع وزاد في الفتح فقال وبالنون وهو الذي في اليونينية يا رسول الله الا ترى
الوقت وزر وهذا الخبيث لعبد الله بن ابي واللام متعلق بقوله قال عمر اي
لهم قال لاجل عبد الله او البيان نحو سقيا لك وقال الكرماني وفي بعضها يعني
عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل يتحدث الناس استيناف
لا تعلق له بقوله لا أنه يريد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم كما يقتل
اصحابه ان في ذلك كما قال ابو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين
بان يقولوا لاخوانهم يا قوم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كل ناطق
فتستحيح بذلك رمانيكم واموالكم وهذا الحديث من افراد البخاري وبه
قال حدثني بالافراد والي فدحدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة
والقوقية ابن اسماعيل الكناني الكوفي العابد قال حدثنا سفيان الثوري
عن الاعمش سليمان بن مهران عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء
الخارفي بخاء معجمة وراء وفاء الهمداني الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني
الكوفي الوداعي عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن سفيان الثوري باسناده السابق عن زهير براي مضمومة
فمعجمة مشددة ابن حرب حنفية ساكنة فراء ابن الحارث بن عبد الكريم اليمامي
عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب
الخدود ولطم الوجوه وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس
للميت دعى بدعوى اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل الاسلام
بان قال واها لا يحوز شرعا لاريب انه يكفر باعتقاد حل ذلك فتاكول قوله
ليس منا على ظاهره وجيء بالخلاء وبال وهذا الحديث سبق في باب ليس منا
من شق الجيوب باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة
وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة وبعد ثقال حدثنا بالجمع والغير افراد
حدثني اسحاق ابن ابو اهيم ابن راهويه قال حدثنا يحيى ابن ادم ابو سليمان
القرشي الكوفي صاحب الثوري قال اخبرنا اسرايل بن يونس ابن ابي اسحاق
السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم

وقف لله تعالى خزانة السمه محمد السعيد خان

الشرح على مصورة الحال الازهر

الاسدي عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح العين وسكون الميم بعدها
راء وبحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقمعة بفتح القاف
وسكون الميم وبالجيم عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها
ابن خارف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير مصروف
لانها ام القبيلة وهو ليلى بنت حلوان ابن الحاف ابن قضاعة ولقبت بخارف
لان زوجها الياس بن مضر والد قمعة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث
يحزن اصلها وداروها وساحت في الارض حتى ماتت فكان من راى اولادها الصغار
فيقول من هؤلاء فيقال بنو خارف اشارة الى انها ضيعتهم واشتهروا بها بالنسب
اليها دون ابيهم قال قالبهم اسمعتي خارف والياس ابي وخبر المبتدا الذي هو قوله
انو خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا يؤيد قول من قال
ان خزاعة من مضر وقال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو لحي بن
حارثة بن عمرو بن يعقوب عامر بن ماء السماء بن الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم
بين القولين فزعم ان حارثة ابن عمرو لما مات قمعة ابن خارف عامت امراته
حاملا بلحي فولدته عند حارثة فتبنا ه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر
بالولادة من اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خزاعة من اقام
بمر الظهران بعد ما تفرق اليمن بسيل العرم نزل بنو عامر بن حارثة على ما يقال له عسفان فمن اقام
به فهو عساقي وانتخزعت منهم بنو عمرو وابن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها
فسموا خزاعة وتفرقت سائر الازد في ذلك بقول حسان

ولما تزلنا بطن مر تخزعت ٭ خزاعة منا في جموع كرائم

وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اسمعت
سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى
مفعولة هي التي تمنع درها انثى لبتها للطواغيت بالمثناة الفوقية اي لاجل
الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل ما اتخذ من الصلال والمرادبها الاصنام
ولا يحلبها احد من الناس تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي كانوا يسيبونها
لنذورهم يتركونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا تركب وكان الرجل يجعل بعيره
الى السدنة فيتركه عندهم قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق
وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن
عامر ابن لحي الخزاعي هذا مغايرا لما سبق من نسب عمرو بن لحي الاصغر فان عامرا
هو ابن ماء السماء ابن سنا وهو جد جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى اليمن ويحتمل
ان يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق يجر قصبه بضم القاف وسكون
المهملة وبالموحدة امعاءه في النار وكان اول من سيب السوائب
اي اول من ابتدع هذا الراي الخبيث وجعله دينا وهذا الحديث ياتي ان شاء الله

في تفسير سورة المائدة وفي رواية ابي ذر هنا ذكر قصة اسلام ابي ذر بابا قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني ابا ذر باب قصة زمزم وجعل العرب قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره وهو اولى اذ لم يجر في حديث الباب لزم ذكره وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا اسرت بسين مهملة وتشديد الراء ان تعلم جمل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من الايات في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بانهم مخافة الفقر سفها نصب على الحال اي ذوي سفه بغير علم لان الفقر وان كان ضررا لا ان القتل اعظم منه وايضا فالقتل يناجز وذلك الفقر موهوم فالاقدام المتحقق على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق اولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات والقبائح الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا مهتدين والغاية في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا عن الحق الى الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتداء فبين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذه الحادثة نهاية المبالغة في الذم والآية نزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم عبدة الاوثان والحديث مراد البخاري بالباب حيث ان من انتسب الى اباء في الاسلام والجاهلية اذا كان على غير طريقة المفاخرة والمباهاة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو محجوج بما بأتي ركال ابن عمر وابو هريرة مما سيق حديث كل منهما موصولا في احاديث الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله فذكر نسب يوسف الى اباءه من الشارع عليه الصلاة والسلام فيه دلالة على جواز تعريفه عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال البراء ابن عازب مما وصله في الجهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن عبد المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذا ان التعليقان في بعض النسخ وكذا في اليونينية وفرعها ثم علامة السقوط من غير عزو وبه قال حدثنا عمر ابن حفص بضم العين قال حدثنا ابي حفص ابن غياث النخعي قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة الجملي بالجيم المفتوحة والراء والمهملة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الفاء ابن مالك ابن النضر يا بني عدي بفتح العين

قال ابو البقاء سفيها نصب على المفعولية له او على المصدر لفعل محذوف دل عليه السفه نصب على الحال اي ذوي سفه او على المفعول من اجله وفيه بعد انتهى

المهملة وكسر الدال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بطون قريش بالموحدة وابي ذر عن الكشميهني ليطون فتبشير باللام بدل الموحدة وقال النجاري وقال لنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة في المذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان هو الثوري عن حبيب ابن ابي ثابت قيس ابن دينار الكوفي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم اي عشيرته قبائل قبائل يا بني فلان يا بني فلان على قبيلة بما تعرف به وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة اشتروا انفسكم من الله عز وجل باعتبار تخليصها من العذاب كما قد قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشرك تاعنهم جعلوا الطاعة عن النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم فمعناه ان المومن بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالى يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف بيان يا فاطمة الزهراء بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا ادفع اولا انفعكم قال تعالى فهل انتم ممتنعون عنا من عذاب الله من شيء سلاني من مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى ابن طلحة عن ابي هريرة من مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم قريبا فعم وخص فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم من النار يا معشر بني كعب كذا لابي ذر الى آخره انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني مرة كذا لابي ذر الى آخره انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك للحديث وعند الواقدي انه خص الدنيا عمل بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق من الزيادة انه صنع لهم شاة على ثريد وقعب لبن وان الجميع اكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان اكل احدهم يا بني لا حول لكم في هذا الامر الا بان تحبوا الله ورسوله وتصدقوا ما جئتكم به فاسرعت اليكم او ابطأت عليكم وفي حديث ابن عباس وابي هريرة من مراسيل الصحابة وكذلك جزم الاسماعيلي بان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان صغيرا فلعله انما لم يولد او انما فعلا ويحتمل ان تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسموا الي فمالكم برسول الله يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة الحديث فيه رد ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق بسورة الشعراء انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة ولا ام سلمة

عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
استاذن حسان ابن ثابت الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
فقال عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي يجمع بينهم
فقال حسان لاسلنك منهم من نسبهم بحيث يجتمعون المجول
بينهم دونك كما تسل الشعرة بضم التاء الفوقية وفتح السين حتيا للمفعول
ولابي ذر كما يسل الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة
اذا سلت منه لا يعلق بها منه شئ للموعد وعن ابيه اي ابي هشام وهو عروة
بالاسناد السابق اليه انه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت
لا تسبه بضم الموحدة ولابي ذر بفتحها فانه كان ينافح بكسر الفا
يعد رملها مهملة اي يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم
الكشميهني في رواية ابي ذر نفحت الدابة بالحا المهملة اذا ارتحت بحوافرها
وبنفحه بالسيف اذا ضاوله من بعيد وهذا ساقط لغير ابي ذر ○

باب ما جاء في اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها من غيرها
كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تعريفها بالاسم
كشخص زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية تعني اختصاص
ذلك اللفظ بتلك الذات وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت وقوله
تعالى بالجر عطفا على سابقه ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه
الاية ثبتت هنا في رواية ابي الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار وقوله جل وعلا من بعدي اسمه احمد
في اي اخر في التنزيل تكرر ذكره فيها باسمه محمد واما احمد فذكر فيه حكاية
عن قول عيسى عليه السلام انهما هو اسمه راسمايه الشريفه صلوات
الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابراهيم ابن المنذر
الحزامي المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا معن بالميم المفتوحة
فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما
فان قيل ان المعرف في علم المعاني ان تعاريف الجاز والمجرور يفيد الحصر
وقد ورد في الروايات بالاكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله
عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم يرد الحصر فيها فالظاهر انه اراد
ان لي خمسة اسما اختص بها او خمسة اسما مشهورة عند الامم السالفة
انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر
حمد الله في اللغة هو الذي يحمد حمد بعد حمد ولم يكن معتل
ثلاثي مزيد الا من كرم نبه الفعل مرة بعد اخرى واحمد منقول من

والذي في القصد والامم
في معرفة العرب والعجم
التقطه اي بالفا ولا با

عن هشام

ذكره مرارا واجد الا بالمدينة وح فيجعل حضر ابي هريرة وابن عباس ويحمل
قوله لما نزلت جمع الى بعد ذلك لان الجمع وقوع الفور قال في الفتح ووقع
هنا في رواية ابي ذر رباب ابن احت الغنم وبني القوم منهم وقد سبق باب
قصة الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم
الراء من السودان والجمع حبشان واحابيش وقيل اعم من ولد حبش
ابن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبع اخوة السند والهند والزنج والقفط
والحبشة والنوبة ولكنعان وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله
في العيدين يا بني ارفدة بفتح الفا لابي ذر ولغيره بكسرها كذا في اليونينية
رقم علامة ابي ذر على الفتح وضبط عليه ولم يرقم للكسر شيأ ثم قال
في الحاشية عن عياض وبني ارفدة بكسر الفا لابي ذر ولغيره بفتحها
وكذلك ضبطه علينا ابو بحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لاغير وهو اسم
جدهم او هو اسم امه ربه قال حدثنا يحيى بن بكير الحزمي ونبي مولاهم المصري
ونسب لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة ابن الزبير عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها
جاريتان زادني العيدين من جواري الانصار في ايام منى تدفقان
بتشديد الفا الاولى مكسورة ولابي ذر تقينان وتندفان وتضربان
بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم
متغش بشين معجمة مشكولة مفتوحة مخففة ولكشميهني من زيادته
مشاة مضمومة مفتوحة ولبعضهم بنصب الشين منونة من غير
ياء مستطح بتحتية مضمومة فطاء مهملة مفتوحة فحاء مهملة مشددة
مكسورة فجيم اي مضطجعا على الفراش فدخول وجهه فانتهرهما
اي الجاريتين ابو بكر على فعلهما ذلك وفي العيدين فانهرني وقال مزمارة
الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم
عن وجهه فقال دعهما امنكما يا بني ارفدة يعني انهما في امان الله
ايام عيد اي يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا وقالت وتلك الايام
ايام منى وقالت عائشة رضي الله عنها وبالسند المذكور رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يسترني بثوب وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد
اي بالدرق والحراب فزجرهم ابو بكر وعمر وضب في اليونينية وفرعها
على اللفظ هم فصار اللفظ فزجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم
امنكم يا بني ارفدة يعني انهم في امان الله حال كونهم يلعبون على المصدر اي انتم
صدر الخوف بالامن من باب ان تاديب نسيبه اي اهل نسبه
بضم التحتية وفتح المهملة وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم المهملة
وتاليه نصب وبهما ضبط في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عثمان ابن ابي شيبة هو عثمان ابن محمد بن ابي
شيبة واسمه ابراهيم ابن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة ابن سليمان

الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وفي صيغة
تنبيه عن الاتيان الى غاية لبس وراءها منتهى والاسماء اشتقت من اخلاقه
المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بما قال الاعشى يمدح بعضهم الى الماجد
الفرع الجواد المجدد اى الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة او هو من اسمه
تعالى المحمود كما قال حسان ٥

وشق له من اسمه ليجله ٥ فذو العرش محمود وهذا محمد ٥

وقيل سمي باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول لان احمد
وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك انه محمود به قبل ان
يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني ابن القيم ولابي
ذر عن الكشميهني وانا احمد وانا الماحي بالحا المهملة الذي يمحو الله بي الكفر
از اله انه بعثه والدين مظلمة بغياب النفر فاني صلى الله عليه وسلم
بالنور الساطع حتى محاه وقيل ولما كانت البحار سبب الماحية للادراك
كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماحي وانا الحاشر الذي يحشر الناس
يوم القيمة على قدمي بكسر الميم اى على اثري لانه اول من تنشق عنه الارض
وفي رواية نافع ابن جبير وانا حاشر بهملت مع السباعة وانا العاقب
لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وابي
موسى الاشعري وحذيفة وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات
على حديث الباب ففي رواية نافع ابن جبير انما سماه قد ذكر الخمسة التي
في حديث حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة رواه
الترمذي وابن سعد وقد جمعت ما سمايه في كتابي المواهب اللدنية
بالمنح المحمدية الكبرى اربعمائة مرتبة على حروف المعجم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تتعجبون للشتيمة تحول كيف تصرف الله عني شتيم
قريش ولعنهم تسكن العين بشتمون بكسر المثناة الفوقية
مذمما بفتح الميم الاولى المشددة كالاتية ويلعنون مذمما
يريد بذلك تقبيحهم اياه بما يختصان محمدا وكانت العرب ازوجة
ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا محمد
كثير الخصال الحميدة التي لا غاية لها فقدهم ليس باسمه ولا يعرف به فكان
الذي يقع منهم مصروفا الى غيره يا خاتم النبيين صلى الله
عليه وسلم اى اخرهم الذي ختمهم او ختم به على قراءة عاصم بالفتح
وقيل من لا نبي بعده لا يكون اشفق على امته واهدى لهم ازهو كالوالد

لولد

لولد ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون
على دينه مع ان المراد انه اخر من بني وبه قال حدثنا عمار بن ستان
بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر الهوتي بفتح الهاء المهملة
والواو وبالتاء قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الثاقفي
البصري ولابي ذر سليم ابن حيان بفتح الحا المهملة وتشديد التحتية
قال حدثنا سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد ويقصر
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية بالياء
الرضى وسقط في الفرع انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل
ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبجوز كسر اللام وسكون
الموحدة قطعة طين تجفف وتلبس وبين عما من غير احراق فجعل
الناس يدخلون منها اى الدار ويتعجبون بالفوقية بعد التحتية
من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة برفع موضع مبتدا خبره
محذوف اى لولا موضع اللبنة لكان بنا الدار كاملا وزاد الاسماعيلي
وانا موضع اللبنة جيء بي فختمت الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب
سر الافعال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف
صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد
في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم ما تم الا باعتبار اتمام ذلك
الدار لا شخص الا بجميع الدرجات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد
بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من مجموع احوال المشبه
ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعث به
من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعد
ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فكنت انا صلى الله عليه وسلم بعث
لتتميم مكارم الاخلاق كما انه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من
الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل وبه قال حدثنا
قتيبة ابن سعيد ابو رجاء الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري
الزرقي عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني
مولى ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي
كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية زاد
مسلم من طريق تمام من زواياه وهذا ابو هريرة قول ان اللبنة المشار اليها
كانت في احد الزوايا المذكورة وانه لولا وضعها لما تقضت تلك الدار
فان الظاهر مما في فتح الباري ان المراد بها ما تكمله محسنة والا استدرك
ان يكون الامر بذلك ونحوه كان واقعا وليس كذلك فان شريعة كل نبي
بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة

ى

المحدثة مع ما معنى فى الشرايع تجعل الناس يقولون به بالبيت ويجعلون له اى لاجله
يقولون مرارا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ومحل الشرايع
الدين وهذا الحديث اخرجه النسائى فى التفسير باب وفاة النبى صلى الله
عليه وسلم كذا ثبت لابى ذر والوجه حذف ذلك او محله اخر المغازى كما يأتى
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب محمد بالسند السابق واخبرنى
ايضا الافراد سعيد بن المسيب مثله اى مثل ما اخبرنى عروة عن عائشة
وهذا امن مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عائشة
رضى الله عنها وباقى نقل الخلاف فى سنه صلى الله عليه وسلم ومافى ذلك
من المباحث فى محله ان شاء الله تعالى بقول الله باب كنية
النبى صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف مصدر باب اوام واما اللقب
فنوعا اسم يمدح او ذم وساعد اما الاسم والعلم بفتحتين بجمع الثلاثة
وبه قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن حميد الطويل عن انس رضى الله عنه
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل لم يسم وقيل
الله كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم زاد
المولف فى رواية ادم عن شعبة فى البيع فقال انى دعوت هذا فقال ابى
النبى صلى الله عليه وسلم سموا باسمى بضم الميم محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتى
الكاف وبعد ها فوقية وتخفيف النون مضمومة من الثنى على صيغة افتعال
وقد تشدد وشوحة ولابى ذر ولا تكتنوا بحذف الفوقية وضم النون
مخففة من كنى يكنى بالتخفيف كذا فى الفرع وفى اليونينية بالتشديد
مع فتح الكاف على حذف احدى المثلين بكنيتى اى القاسم والامر
والنهى ليسا للوجوب فقد جوزه مالك مطلقا وانما كان فى زمنه
للالتباس او مختص بمن اسمه محمد واحمد لحديث النهى ان يجمع بين اسمه وكنيته
وسياتى ذلك تاتى ان شاء الله تعالى فى محله والحديث سبق فى البيع وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج
عن منصور وهو ابن المعتمر عن سالم وهو ابن ابى الجعد عن جابر وهو ابن عبد
الله الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تسموا
باسمى بفتحات والميم مشددة ولا تكتنوا بالتا بعد الكاف وضم النون
مخففة وفتحها مشددة ولابى ذر تكنوا بفتح التا والكاف والنون
المشددة بحذف احدى التاءين بكنيتى وزاد فى الخمس من طريق ابى الوليد
فانى انما جعلت قاسما اقسم بينكم ليس ذلك لاحد غيره فلا يطلق هذا الاسم
بالحقيقة الا عليه وفيه مباحث تذكر ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا على
ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ايوب السختيانى

عن ابن سيرين

بالتنوين بغير ترجمة
بالافراد ولابى ذر حدثنا

عن ابن سيرين محمد انه قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه حال كونه يقول قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم مشددة باسمى محمد واحد ولا تكتنوا
بكنيتى بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم
بابكر اولاده القاسم ويكنى ايضا بابى ابراهيم كما فى حديث انس عند مجىء جبريل له
وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم وبابا الارامل كما ذكره ابن دحية وبابى الريبع
فيما ذكره هذا باب اسحاق بن ابراهيم بن راهوية وثبت ابن
ابراهيم لابوى الوقت وذر قال اخبرنا الفضل بن موسى السينانى بسين مهملة
مكسورة ونونين فرية من قرى مرو وعن الحميد بضم الجيم وفتح العين المهملة
اخره دال مهملة معناه اوفى ريكبر ابن عبد الرحمن بن اوس الكندى انه قال
رايت السائب ابن يزيد ابن سعد الكندى ابن اربع وتسعين سنة جلدا
بفتح الجيم وسكون اللام اى قويا معتدلا غير محدب من كبر سنه فقال قد عقلت
ما استكم بما متعت به بضم الميم وفا المتكلم ايضا مبنيا للمفعول سمعى
بدل من ضميريه وبصرى عطف عليه الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك ان خالتى قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها ذهبت بى اليه صلى الله
عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان ابن اختى شاك بجيمة وتخفيف الكاف
فاعل من الشكوى وهو المرض فادع الله وزاد ابو ذر عن الكشميهنى لفظة
له فاك السائب فدعا لى صلى الله عليه وسلم وظاهر ان الحديث يطابق الباب
السابق وهو باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة
فيه تتضمن انه كان ينادى يا ابا القاسم والادب ان يقال يا رسول الله يا نبى الله
كما فى مخاطبة خالة السائب باب بيان صفة خاتم النبوة الذى
كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله
بضم العين مصغر ابو ثابت المكى المدنى الغفيه مولى عثمان ابن عفان
قال حدثنا حاتم بالحا المهملة ابن اسماعيل المدنى الحارثى مولاهم عن الحميد
ابن عبد الرحمن الكندى ويقال الاسدى ويقال الليثى ويقال المدلاجى انه
قال سمعت السائب ابن يزيد قال ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان السائب ابن اختى عليلة بضم العين
المهملة وسكون اللام وفتح المهملة بنت شكى وقع بفتح القاف بلفظ الماضى
اى وقع فى المرض وبكسر القاف ايضا فى الفرع كاصله ولابى ذر وقع بضم القاف
والتنوين اى اصابه وجع فى قدميه او يشتكى لحم رجليه من الحفا فتلفظ الارض
والحجارة وفى نسخة هنا مزيدة فى الوضوء ابوى الوقت وذر وكريمة وجع بكسر
الجيم والتنوين اى مريض قال السائب فمسح صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام راسى
بيده الشريفة قال عطاء فى السائب كان معدام راس السائب اسود وهو الموضح
الذى مسحه النبى صلى الله عليه وسلم من راسه وشاب ما سوى ذلك ورواه
البيهقى والبغوى والخطيب فى الاكمال لعظمها ودعا لى بالبركة ونوضا فشربت
من وضوئه بفتح الواو اى من الماء المستعمل من اعضائه المقدسة ثم قمت خلف

خلس فنظرت الى خاتم بين كتفيه وزاد فى نسخة صناعل زر المجلة وفى اخرى الى
خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذى يعرف به عند اهل الكتاب وفى مسلم فى حديث
عبد الله بن سرجس انه كان الى جمة كتفه اليسرى قال ابن عبيد الله بضم
العين مصغرا احد شيوخ المؤلف المذكور المجلة بضم الحاء وسكون الجيم
مثل زنجبل الفرس بضم الحاء وفتح الجيم وبالزاى ثم ذر بفتحهما الذى بين عينيه واستبعد
هذا القول بان التحجيل انما يكون فى القوائم واما الذى فى الوجه فهو الغرة
واجيب بان منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بانه على تقدير تسليمه
ان اريد البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فائدة لذكر الزواو استشكل تصوير
المجلة من غير ان يقع لما ذكر سابقا من كلامه واجاب فى الفتح باحتمال انه
سقط منه شئ وكانه كان فيه مثل زر المجلة ثم فسرهما ولجاج
فى المرة بانه لما روى الحديث عن شعبة بن عبد الله وقع فى السواك فى المجلس عن
كيفية الخاتم فقال ابن عبد الله ارعزه مثل زر المجلة فسئل عن معنى
المجلة فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف فى الوضوء ثم قمت خلف
خلس فنظرت الى خاتم النبوة مثل زر المجلة هكذا فى باب الدعا للصبيان
بالبركة من كتاب الدعا بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر المجلة
قال ولابى ذر فقال ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاى الزبيرى الانصارى
شيخ المؤلف فيما وقع له فى الطب مثل زر المجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس
كالبيكخانة تزين بالثياب والستور لها ازرار وعرى فالزر على هذا حقيقة
وجزم الترمذى بان المراد بالمجلة الطير المعروف وزرها بيضها وعند
مسلم فى صفته من حديث جابر بن سمرة كانه بيضة حمامة وفى حديث ابن عمير
عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذى كبضعة ناشزة
من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل الكلية واما ما ورد من انها كانت
كاثر محجم او كالشامة السوداء او كالخيط او يكتب فى باطنها انا الله وحدى
لا شريك له وفى ظاهرها توكل حيث كنت فانك منصور ونحو ذلك مما حكيته
فى المواهب اللدنية قال الحافظ ابن حجر لم يثبت منها شئ وقد اخرج
فى المستدرك عن وهب ابن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه
شامات النبوة فى يديه اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة
كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازاء تلك
المكرمة مما اختص به عن سائر الانبيا بالك صفة النبى
صلى الله عليه وسلم فى خلقه بفتح الخا وخلقه بضمها وبه قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك الشيبانى عن عمر ابن سعيد بن ابى حسين عن
ابن ملكية عبد الله عن عقبة ابن الحرث عن عامر القرشى انه قال صلى ابو
بكر الصديق رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى ومعه على رضى الله عنه يمشى الى جانبه
فراى ابو بكر الحسن بفتح الحا ابن على يلعب الصبيان وكان عمره اذ ذاك

سبع

سبع سنين ولعبه محمول على اللائق به اذ ذاك فحمله على عاتقه وقال بابى وفى
حاشية اليونينية وفرعها بابى انت امر مرقوم عليها علامة ابى ذر والاصيلى
ورقم اثنين بالعدد المسندى وظاهره التكرار مرتين اى اذ به اذ به
هو شبيه بالنبى صلى الله عليه وسلم بسكون الخاء المعجمة من النبى فى الفرع
مخففة وفى اليونينية تشديدها لا شبيه بعلى كذا بالسكون ايضا
فى الفرع وفى الاصل بالتشديد يعنى اباه وعلى اى والحال ان على
يضحك لانه اشعار بنصرته له وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضائل
الحسن والثانى فى المناقب وبه قال حدثنا احمد بن يونس ابو البرا يوعى الكوفى
اسم ابيه عبد الله ونسبه لجده قال حدثنا زهير بضم الزاى وفتح الهاء
ابن معاوية الجعفى الكوفى قال حدثنا اسماعيل ابن ابى خالد الاحمسى
البجلى الكوفى عن ابى جحيفة بضم الجيم وفتح الحا المهملة وسب ابن
عبد الله السوائى بضم السين المهملة وبعد الالف همزة مكسورة رضى الله
عنه انه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه فوافق
ابو جحيفة الصديق ووقع فى حديث انس فى مناقب ان الحسن بضم الحا
كان اشبههم بالنبى صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بان الحسن كان
يشبهه بما بين الصدر الى الراس والحسين استعمل من ذلك وحديث
الباب اخرجه مسلم فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وفى فضائله والترمذى
فى الاستيذان والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا كما فى اليونينية عمرو بن على بفتح العين وسكون الميم الباهلى
البصرى الصيرفى قال حدثنا ابن فضيل بضم الفا مصغرا محمد ابن
فضيل ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى الضبى مولاهم
ابو عبد الرحمن الكوفى قال حدثنا اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى البجلى
قال سمعت ابا جحيفة وهو وهب بن عبد الله رضى الله عنه قال رايت
النبى صلى الله عليه وسلم وراى الحسن ابن على عليهما السلام لوقاك
رضى الله عنهما الكمان اوجه لما لا يخفى يشبهه قال اسماعيل قلت لابى جحيفة
صفه صلى الله عليه وسلم لى قال كان ابيض اللون قال شمط بفتح الشين
المعجمة وكسر الميم صار اسود شعره مخالطا البياض ولمسلم من طريق زهير
عن ابى اسحاق عن ابى جحيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
منه بيضاء واشار الى عنفقته وامرد النبى صلى الله عليه وسلم اى لابى
جحيفة وتمد مرسى سواء على سبيل جايزة الوفد ثلاث عشرة بسكون
الشين وثلاث بغيرتا قلوصا بفتح القاف الانثى من الابل وفى الاصول كلهما
من رواية ابوى ذر والوقت والاصيلى وابن عساكر بثلاثة عشر بالتا
التا بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التا قال ابن مالك فيما
نقله عنه اليونينى صوابه ثلاث عشرة بحذف التا من الثلاثة
والتا من عشرة قال اليونينى واصلحت ما فى الاصل على الصواب

انتهى وقال فى المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة الشاول قال ابو
حجيفة فقفر بضم القاف تؤفى النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبضها
بشهر فقبل القاف وزاد الاسماعيلى من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور
فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيأ فلما قام ابو بكر قال من كانت
له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا
بها وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء العدنى بفتحتين بعجمة مضمومة ودال
مهملة مخففة البصرى قال حدثنا اسرايل ابن يونس عن جده ابى اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى عن وهب بالتشديد ابن ابى جحيفة ابن عبد
الله السوائى بضم السين وبالمد انه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
ورايت بياضا فى شعره من تحت شحمة السفلى الصفقة ضبب بدل من
بياض ويجوز الجر بدلا من الشعر وهما بين الاذن والشحمة السفلى سرا
كان عليها شعرا فيطلق على الشعر ايضا وبه قال حدثنا عصام
ابن خالد بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة ابو اسحاق الحمصى
الحمرى قال حدثنا جرير بن عثمان بفتح الحا المهملة وكسر الراء وسكون
المثناة بعدها زاى معجمة من صغار التابعين انه سال عبد الله بن بسر
بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازنى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم
نضيع على المفعولية كان شيخا ذضبب حزيما كان كذا فى الفرع وجوز والون
ارايت بمعنى اخبرنى والنبى رفع على الابتدا وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام
حذفت الاداة وعند الاسماعيلى قلت شيخ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام شاب وهو يؤيد القول الاخير قال كان فى عنفقته شعرات
بيض اى لا تزيد على عشرة لارادة بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت
سبعة عشر وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده
وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا
وهو يحيى ابن عبد الله بن بكير قال حدثنى بالافراد الليث بن سعد الامام
عن خالد هو ابن يزيد الجمحى الاسكندرانى عن سعيد بن ابى هلال الدئلى
عن ربيعة ابن ابى عبد الرحمن المشهور بربيعة الراى انه قال سمعت
انس ابن مالك رضى الله عنه حال كونه يصف النبى صلى الله عليه وسلم
قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة اى مربوعا لا طويلا ولا قصيرا
باعتبار النفس ونسبه بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقى
عن على وهو الى الطول اقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن ولا
بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا شئ وحده ولم يكن على حال
يمشى احد من الناس ينتسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما
اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه انتسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الربعة رواه ابن عساكر والبيهقى ازهر اللون
ابيض مشرب بحمرة كما صرح به فى حديث انس من وجه آخر عند مسلم والاشراب

ولا بى الوقت رضى الله

خلط

باسناد صحيح وهذه ايضا باسناد صحيح عن انس من طريق ثابت ما كان
في راس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الا سبع شعرة او نحو ثمانى عشرة قال
ربيعة بن ابي عبد الرحمن بالسند المذكور فرايت شعرا من شعره صلى الله
عليه وسلم فاذا هو احمر فسالت ما احمر فقالت ما احمر من الطيب فنيل
لى انما احمر من الطيب فنيل المسئول المجيب بذلك انس ابن مالك رضى الله
عنه واستدل لم بان عمر بن عبد العزيز قال لانس دعا خضب النبي صلى الله
عليه وسلم فانى رايت شعرا من شعره تزلون فقال انا دعا الذى لون
من الطيب الذى كان يطيب به شعره فهو الذى غلبه فيحتمل ان يكون
ربيعة سئل انسا عن ذلك فاجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العينى
قلت يامل وهذا الحديث اخرجه ايضا فى اللباس وسلم فى فضايل النبى
صلى الله عليه وسلم والترمذى فى المناقب والنساى فى الزينة وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى اخبرنا مالك بن انس الامام دار الهجرة
الاصبحى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الراى عن انس ابن مالك رضى الله
عنه سقط ابن مالك لابى ذر انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل البائن قال البيضاوى اى الظاهر البين طوله
من باب ان اظهر وقال ابن الاثير المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالابيض
الامهق الكريه البياض بل كان ازهر اللون اى ابيض مشرب بحمرة وليس
بالادوم بالمد اى الشديد السمرة وليس بشعر رجل بالجعد القطط
الشديد الجعودة ولا بالسبط بسكون الموحدة ولا فى قد السبط
بكسر فسكون اى المسترسل بل كان وسطا بينهما بعثه الله على راس اربعين
سنة وهذا يتجه على القول بانه ولد فى ربيع الاول وبعث فى رمضان
فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة ويكون قول الغنى الكسر
فاقام بمكة عشر سنين اى يوحى اليه وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله
عز وجل وليس فى راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وبه قال حدثنا احمد
ابن سعيد ابو عبد الله المروزى الرباطى الاشقر قال حدثنا اسحاق
ابن منصور السلولى بفتح المهملة مولاهم ابو عبد الرحمن قال
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف ابن اسحاق عن جده
ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال سمعت البرا ابن عازب
رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه قال البرماوى كما ذكرناه وفى بعضها واحسنهم خلقا
بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا فى الفرع وفى اليونينية بفتح
الخاء وسكون اللام وفى غيرها بضم اللام ايضا وفى فتح الثانى بفتح
المعجمة للاكثر وقال الكرمانى هذا الاصح وضبطه ابن الشيخ بضم
اوله وعنه الاسماعيلى خلقا وخلقا بالشك والخلق بالضم
الطبع والسجية ليس بالطويل البائن المفرط فى الطول ممن ذا اسم فاعل

من

السجية اى بالسين المهملة
الطبيعة وفى نسخة الصحيح
الخليقة بالخاء المعجمة
والقاف وفى نسخة
بخاء مهملة وزاى

من بان اى ظهر او من بان اى فارق سواه بافراط طوله ولا بالقصير بل كان
ربعة وهذا الحديث اخرجه مسلم فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد
الميم الاولى ابن يحيى ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو
وكسر الذال المعجمة عن قتادة بن دعامة انه قال سالت انسا رضى الله عنه هل
خضب النبى صلى الله عليه وسلم شعرة قال لا لم يخضب انما كان البيض
قليل من الشيب فى صدغيه بضم الصاد واسكان الذال المعجمتين بعدهما
مهملة وهو ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلى من الراس
فى ذلك الموضع اى فلم يحج الى ان يخضب وهذا كما نبه عليه فى الفتح
مغاير للحديث السابق ان الشيب كان فى عنفقته وجمع بينهما بحديث
مسلم عن انس لم يخضب النبى صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض فى
عنفقته وفى الصدغين وفى الراس بعد اى متفرق قال وعرف من
مجموع ذلك ان الذى شاب من عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا
الحديث اخرجه النساى فى الزينة وبه قال حدثنا حفص بن عمر ابن الحرث
ابن سخبرة الازدى النمرى البصرى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابى
اسحاق عمرو السبيعى عن البرا ابن عازب رضى الله عنهما سقط ابن عازب
لابى ذر انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال ربعة
ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بسبط بائن المنكبين اى عريض
اعلا الظهر له شعر فى راسه يبلغ شحمة اذنيه بالتثنية لابى ذر عن
الكشميهنى ولغيره اذنه رايته فى حلة قال فى القاموس الحلة بالضم
ازار ورداء او لا يكون حلة الا ثوبين او ثوب له بطانة حمرا اى منسوجين
بخطوط حمر مع البرد كتاير اليزد واليمنية ولبست تلهما احمر الان
الاحمر المجتمع منهن عند السيد الفهم وسيجئ ذلك باتى ان شاء الله تعالى
فى موضعه من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيا قط احسن منه
فى حقيقة الحسن الكامل فيما ان الذى تم محاسنه دون غيره قال وابو
ذر وقال يوسف ابن اسحاق نسبه لجده لامه واسم ابيه اسحاق ابو ابى
اسحاق السبيعى عن ابيه الضمير رجع الى اسحاق لا الى يوسف لان
يوسف لا يروى الا عن جده اى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى
اورد كذا لاب مجازا فى روايته عن البرا الى منكبيه بالتثنية اى تبلغ
الجمة الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى اللباس وسلم فى
الفضايل وابو داود فى اللباس والترمذى فى الاستيذان
والادب والنساى فى الزينة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا زهير بفتح الزاى ابن معاوية عن ابى اسحاق السبيعى
انه قال سئل البرا ابن عازب رضى الله عنه وعنا الاسماعيلى
قال له رجل كان وجه النبى صلى الله عليه وسلم مثل السيف فى الطول

والدمعان ولم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا في تمام المراة من الاستدارة
والاشراق الكامل والملاحة ردة البيضاوي قال لا بل مثل القمر في الحسن والملاحة
والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير والدمعان وعند مسلم
من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس اي في نهاية الاشراق والضمير اي
في لحسن وزاد وكان مستديرا انتهى على انه اراد التشبيه بالصفتين
بالحسن والاستدارة لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وفي
الحديث اخرجه الترمذي في المناقب به قال حدثنا الحسن ابن منصور ابو علي
البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال حدثنا حجاج بن محمد
الاعور بالمهملة بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف
الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي اصله بالتحتية مع فتح الميم وفي نسخة
الثامنة بفتح الميم بخطه فتحة الصاد مدينة بناها ابو جعفر المنصور على
ممر جيحان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم
العين المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة انه قال سمعت
ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد
الله السوائي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة حمراء من ادم
بالابطح مزملة بالمناجرة في وسط النهار عند شدة الحر الى البطحاء الملتقى
الواسع الذي فيه دقاق الحصى فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين
قصر للعصر ويزيد به عنزة بفتحات اقصر من الرمح والطول من العصى فيها
زج وزاد فيه ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق نونا
عن ابيه ابي جحيفة وذهب ابن عبد الله قال الكرماني وما وقع في بعض النسخ
عون عن ابيه عن جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة قال كان يمر
مرورا بها اي من ورا العنزة المراة وقام الناس اليه صلى الله عليه وسلم
يجعلون ايديهم يأخذون بيديه بالتثنية فيمسحون بها ناظرا ولا يذر عنهم
الحمى والمستعمل ايهما وجوههم تبركا قال ابو جحيفة فاخذت بيده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج لصحة مزاجه الشريف وسلامته من
العلل واطيب رائحة من المسك وفي نسخة صفتة عليه الصلاة
والسلام وان لم يمس طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد
صحيح اذ امر في طريق من طرق المدينة وجد رائحته رائحة المسك الطيب
وقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولله در القائل
فمن طيبه طابت له طرقاته وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان
اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء
في باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة المروزي قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء

السبعة

السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود ما يكون في رمضان بنصب اجود الثاني في الفرع وفي
اليونينية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال النووي بشدة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبهج بالوجود فتورثه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الغايات
بالبافيات الصالحات اذ ابد الدهر من اعراض الدنيا لم يبره ومن خزعينيه
وان عز وكثر بيذل المعروف فتبذل ان يبال وكان اذا احسن عاد راى اوجد
جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه اثار ذلك في رمضان
اكثر مما يظهر منه في غيره حين يلقاه جبريل امين الوحي ويدارسه امر الكرامة
عليه فيجد في تمام البسط حلاوة الوجد فينعم على عباد الله مما انعم الله عليه
ويحسن اليهم مما احسن الله اليه بتعليم ما علمه والطعام ما يهمم الى غير
ذلك ويجد شكر الله على ما اتاه حتى اذا الله افضل ما جاز نبيا عن اتباعه
وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
ليتعرز عنده ويرسخ فلا ينساه ويخلق به في الجود وغيره فلرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي فبسبب ما ذكر وعليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح
المرسلة بفتح السين التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وزلال لجوده
بضمهما فلذا اشبه جوده عليه الصلاة والسلام بالجهة العتارة بالبشر
الريح العطرة الدلاز رشتان ما بين الاثرين فانا جزمها يحيي القلوب بعد موته
والاخر يحيي الارض بعد موتها وهذا الحديث قد سبق اول الكتاب وفي الصيام
وبه قال حدثنا يحيى غير منسوب قال العيني كما لكرماني والبرماوي هو اما ابن
موسى الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة واما ابن
جعفر ابن اعين انتهى والصواب انه الختي وصرح به في رواية ابي ذر فقال
يحيى بن موسى ختا في الفرع واصله وفي رواية ابن السكن واسم جده عبدا لله
ابن شاهين قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال حدثنا ابن جريج عبد الملك
قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها
حال كونه مسرورا تبرق بضم الراء وتشديد الراء من الفرح اسارير
وجهه يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها سرير بكسر
السين وجمعه اسرار وشاذ سرير جمع الجمع فقال الم تسمعي ما قال المدلجي
بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فتحتية
مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم مفتوحة مشددة فزاي مكسورة مشددة فزاي
اخرى لزيد واسامة ابنه وكانوا يعيرون في نسب اسامة لكونه اسود
وزيد ابيض فقال مجزز المدلجي حين راهما نائمين تحت قطيفة ورأى
اقدامهما قد بدت من تحت القطيفة ان بعض هذه الاقدام من بعض
فقضى بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القائف فعند صلى الله عليه وسلم
لان ذلك زجرا لهم من القدح في الانتساب واستدل بذلك على العمل بالقيافة

حيث يشتبه الحاق الولد باحد الواطئين في طهر واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم
سر بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسر بباطل وخالف ابو حنيفة
واصحابه والمشهور عن مالك الثبات في الامارة نفيه في الحرائر واصح ابو حنيفة
بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على
الحكم بقول القافة لان اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي
صلى الله عليه وسلم من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا
والغرض منه هنا قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير
بضم الموحدة مصغرا واسم ابي بكير عبد الله حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب ابي الخطاب السلمي المدني التابعي ان اباه عبد الله بن كعب
التابعي قال سمعت ابي كعب بن مالك الانصاري الخزرجي يحدث حين تخلف
عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور فرحا بتوبة الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه اي ضيا حتى كانه ابو الموضح الذي
يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر فان قلت لم عدل عن
تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ
سراج الدين البلقيني بان وجهه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر
فيها سواد وهو المسمى بالخسف فلو شبه به لدخلت هذه القطعة
في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه على اكمل الوجوه فلذلك قال كانه
قطعة قمر يريد القطعة الساقطة الاسراف الخالية من شوائب الكدر
انتهى وقيل ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر
السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق اسارير وجهه فكان التشبيه
وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج
البيهقي حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قمر واما حديث
جبير بن مطعم عند الطبراني ارضا التفت الينا النبي صلى الله عليه وسلم
فوجه مثل شقة القمر فهو تحمل على صفته عند الالتفات وكنا نعرف
ذلك منه اي استنارة وجهه اذا سر وخبر قوله فلما سلمت بحذف
اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشر كما يليق ان شاء الله تعالى
في غزوة تبوك وقد ساقه مسلم مختصرا جدا واخرجه في مواضع من الوصايا
والجهاد وفرض الاخماس ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي
مطولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنسائي وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سديد التيمي المدني نزيل
الاسكندرية حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين بن ابي عمرو بفتح
العين ايضا واسمه ميسرة مولى المطلب عن سعيد المقبري بضم الموحدة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين
في عصر واحد وقيل سمي قرنا لانه يقترن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر
قرنت وجعل اسما للوقت او لاهله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل
اربعون وقيل مائة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ولابي ذر سنة
حتى هاية لقوله بعثت والمراد بالبعث تقلبه في اصلاب الاباء قالوا فقرنا
فقرنا حتى ظهر من القرن الذي وجد فيه اي انتقلت اولا من صلب ابيه
اسماعيل ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم فالفاء في قوله فقرنا
فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل الترقي من الاباء من الابعد الى الاقرب
فالاعراب كما في قولهم خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبة الى الجارة واسم ابيه
عبد الله حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بتصغير عبد الاول
ابن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بفتح التحتية وسكون السين وكسر الذال
المعجمتين وبجوز ضم الذال اي يرسل شهرا صبية على جهته وكان المشركون
يعبرون بكسر الراء ولابي ذر يعبرون بفتحها وضم الموحدة وروسهم بضمها اي يلفون شعور
روسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جهتهم فقاله بالفاء ولابي ذر
وكان اهل الكتاب اي هم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت مرافقتهم
احب اليه من موافقة عباد الاوثان فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فعلهم مخالف
شرعهم ثم فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اي
شعر راسه اي ألقاه الى جانبي راسه فلم يتركه منه شيئا على جبهته بعد
ما اسدل لامره امره وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحج والتاريخ والنسائي
في الفضائل وابو داود في الترجيل والترمذي في الشمائل والنسائي
في الزينة وابن ماجة في اللباس وبه قال حدثنا عبد الله
ابن عثمان المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري المروزي عن الاعمش سليمان عن ابي وائل بالهمزة شقيق بن سلمة
عن مسروق ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص
رضي الله عنهما انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
بالفحش وهو الزيادة في الحد في الكلام السيء ولا متكلفا للفحش
نفي عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وكان
صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق
اختيار الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل
القائل بانه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم
اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب وسلم

يسدلون وروسهم فكان
وابو ذر وكان رسول الله
صلى الله عليه فكل يحيى
وافقة اهل الكتاب

في الفضايل والترمذي في البر به قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير ابن العوام
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ماخير بضم الخاء المعجمة وكسر الخاء المثنية
المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا الا اخذ
ايسرهما اسهلهما واسهم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله او من قبل الخلوقين
ما لم يكن اسيرهما اثما اي يفضي الى الاثم فان كان الاسير اثما كان
عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين الحجامة في العبادة والاستفتاء
فيهما فان الحجامة ان كانت بحيث تجر الى الملاك لا تجوز اذ التخيير بين
ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يحتاج من الاشتغال به الى ان يتفرغ للعبادة
وبين ان لا يوتيه من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة اسهل منه قالت
في اتفاق الراوي على هذا امر نسبي اراد منه معنى الخطية لئلا تدرك العصمة
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل
الذي جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب لطلق رواه الطبراني
وعن الاخر الذي جذبه برداه حتى اثر في كتفه رواه البخاري الا ان تنتهك
بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت
حرمة الله عز وجل فينتقم لله اي لنفسه لحرز اي تكب تلك الحرمة
لها اي بسببها لا يقال الله انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله بن خطل
وغيره لان ابن ابي محيط وغيره مما مر كان يوذيه ويهجوه كما نواضح ذلك بينهما كون
حرمات الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وسلم في الفضايل
وابو داود في الادب وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال
حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
انه قال ما مسست بكسر السين المهملة الاولى وتفتح وتسكن
الثانية حريرا ولا ديباجا كبسر الدال المهملة وتفتح وبعد الموحدة
الخا من على القاموس ان الديباج من الحرير الين من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام
انه كان شثن الكفين اي غليظهما في خشونة وجمع بينهما بان المراد
الين في الجلد والغلظ في العظام فيكون قوي البدن ناعمه ولا شمت
بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الاولى وتفتح وتسكن الثانية
ريحا طيبة او قال عرقا طيبا بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة
قاف ساكنة من الراوي اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
او قال عرق النبي صلى الله عليه وسلم بالغا ايضا ووقع في بعض الروايات
او عرق بفتح الراء وبعد القاف عين مهملة التشريع لكن المعروف
الاول وهو ان الريح الطيب وهذا الحديث من افراد مسلم اخرجه سلم
بمعناه وبه قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج
عن قتادة ابن دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة بضم

العين

المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى انس ابن مالك عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حيا من عذراء
على الخمر وهو تقرير وانكار عند خوف مايعاب او يذم من العذراء البالغ
المجهة البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية اذ ادخل عليها في خدرها
بكسر الخا المجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها الذي يكون في جانب البيت
وهو من باب التشبيه لان العذراء الخاوة بيشتد حيارها اكثر مما تكون خارجة
لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير
حدود الله وبعد الحديث اخرجه ايضا في الادب وسلم في فضايل النبي صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي ابن الجعد بفتح الجيم
وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن
الاعمش سليمان عن ابي حازم بالحا المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو
حازم سلمة ابن دينار صاحب سهل بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
ماعاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط اي كان يقول ملح قليل الملح وبخرها
ان اشتهاه اكله والا اي وان لم يشتهه تركه فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما
قوله للضب لا اكله ولم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فبيان لكراهته لا اظهار عيبه
وبعد الحديث اخرجه ايضا في الاطعمة وكذا مسلم وابو داود وابن ماجة واخرجه
الترمذي في الشمايل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي مولاهم قال
حدثنا بكر ابن مضر بسكون الخاء المعجمة بعد الموحدة وضر بالضاد المعجمة المفتوحة
بعدها مهملة ابن محمد ابن حكيم المصري عن جعفر ابن ربيعة ابن شراحيل المصري عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن مالك بالتنوين ابن بحينة بالنون الغا
ابن وبحينة بضم الباء الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة ام عبد
الله وهي صفة له لا للملك الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة واصله
الازدي لانه من ازد شنوءة فابدل الزاي سينا وغلط الداودي وتبعه الزركشي
فقال لا بفتح السين وغلط البخاري فيه لم يصب في ذلك انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء الى ليونيبة
وفي رعاية في الناصرية بتحتيتين حتى نرى ابطيه بالنون قال وقال ابن بكير
هو يحيى ابن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولى لابي ذر حدثنا بكر هو ابن
مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه وزاد فيه لفظ بياض وبعد هذا
الحديث سبع في باب يبدي ضبعيه من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبد الاعلى
ابن حماد ابو يحيى النرسي بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء معجما ابو معاوية البصري
قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة ابن دعامة ان انس رضي
الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه رفعا
بليغا في شيء من دعايه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى
يرى بضم التحتية مبنيا للمجهول بياض ابطيه منصوب نائب عن الفاعل ولابي ذر

مما لبس في المنزع ولا اصله بالنون المفتوحة بياض نصب على المفعولية واستدل
به على ان ابطه ابيض غير متغير اللون وعزاه الطبري والاسنوي في المهمات
من الخصائص وتعقبه ابن العراقي بانه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص
لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر
فان الشعر اذا انتتف يبقى المكان ابيض وان بقي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله
ابن اقوم الخزاعي عند الترمذي وحسنه انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت
انظر الى عفرة ابطيه اذ اسجد والعفرة بياض ليس له ناصع وهذا يدل على ان
اثار الشعر هو الذي يجعل المكان اعفر والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر حالة
لم يكن اعفر نعم الذي يعتقد انه لم يكن لابطه رائحة كريهة وهذا الحديث
قدس في الاستسقاء وزاد ابو ذر هنا قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
رفعها النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ورايت بياض ابطيه بالتثنية ايضا وقوله
قال حدثنا الحسن ابن الصباح بفتح الحاء المشددة بعدها الباء الصباح بالصاد
المهملة والموحدة المشددة البزار بتقديم الزاي على الواسطي البغدادي
قال حدثنا محمد بن سابق هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة
قال حدثنا مالك ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون ابن ابي جحيفة
ذكر عن ابيه ابي جحيفة وهب ابن عبد الله انه قال دفعت بضم الدال
المهملة مبنيا للمفعول اي وصلنا اليه من غير قصد الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالابطح خارج مكة عرف المحاج اذا رجع من منى والحالة حالة
في قبة كان ياتيها جرة عند الشدة او الحر والحالة استيناف او حال
خرج ولابي ذر فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل اي بلال فاخرج
فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو والمراد الذي توضا
به فوقع الناس عليه اي على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام ياخذون
منه للتبرك لكونه مس جمدة الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة
بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا طويلة فيها زج وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى بياض ساقيه بفتح
الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة اي بريق بياضهما وهذا
هو المراد من هذا الحديث هنا وفيه ذكر العنزة قدامه بالارض ثم صلى
الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر للسفر بمرين بالمدينة صلى الله
عليه وسلم الحمار والمراد بالتعريف في الفرع وبالتنكير في اصله وسبق
الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر ثنا في اليونينية ولفرعها حدثنا الحسن
ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو الصائغ
او السابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وينسبه الى جده البزاز
بتقديم الزاي قال حدثنا سفيان لما لفته صلى الله عليه وسلم في التوهيل

والتنخيم

والتنخيم بحيث لو اراد المستمع عد حركاته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه
ولا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لانه كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها وبقية الحديث اخرجه ابو داود وقالت
الليث ابن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح
الميم يحمك بضم التحتية واسكان العين المهملة من الاحماء ابو فلان بالرفع
فاعل وضر ابو ضرير كما في مسلم وغيره ولابي ذر يا فلان قال القاضي عياض هو
منادى بكنيته ورواه الحافظ ابن حجر يا ابا عايشة انما خاطبت عروة بقولها الا
يحمك ثم ذكرت له النهي منه وقالت ابا فلان ولكنه جاء يا ابا الف على اللغة
القليلة كقولهم في ضربه يا بايا فيس ثم حكمت وجه النهي فقالت حيا اي ابو مريرة فحاد
الى جانب حجرتي حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرد حديثه
حال كونه يسمعني ذلك وبنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهره اي اذكر الله
والاول اوجه لما لا يخفى فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه
اي لانكرت عليه سوء ادبه وبينت له ان الترتيل في الحديث اولى من السرد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم اي لم يكن
يتابع الحديث بحديث استغنى الاول كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل
التاني خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه قلت
باب بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام عينه
بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه لبقاء
الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال قتيبة بن عمر رويا الانبياء وحي ثم قرا اني ارى
في المنام اني اذبحك رواه الا في حديث تنام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن
مينا بكسر الميم وسكون التحتية ممدودا عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة ابي
سعيد بن عبد الرحمن بن عوف انه سال عايشة رضي الله عنها كيف كانت
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد
في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي الفجر
وثبت في غير قوله ولا في غيره ولابي ذر وسقطت لغيره يصلي اربع ركعات
فلا تسال عن حسنهن وطولهن اي هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن
عن السوال عنه والوصف ثم يصلي اربعا اخرى فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل ان
توتر استفهام محذوف الاداة قال عليه الصلاة والسلام تنام عيني
بالافراد ولا ينام قلبي وبهذا من خصائصه فيقظة قلبه تمنعه
من الحدث وبهذا الحديث قد تمسك في الشعبي وبه قال حدثنا اسمعيل

ابن ابی اویس قال حدثنی بالافراد اخی عبد الحمید عن سلیمان بن بلال
عن شریک بن عبد الله ابن ابی نمر بفتح النون وکسر المیم انه قال سمعت
انس ابن مالک یحدث عن لیلة اسری بالنبی صلی الله علیه وسلم من مسجد
الکعبة ان البیت المقدس بانه جاءه ثلاثة نفر من الملائکة قال ابن حجر لم اتحقق اسمائهم وقال غیره هم جبریل
ومیکائیل واسرافیل ولم یذکر لذلک مستند القول علیه قبل ان یوحی
الیه استشکل بان الاسراء کان بعد المبعث بلا ریب فکیف یقول قبل ان
یوحی الیه فهو غلط من شریک لم یوافق علیه ولیس هو بالحافظ المتسما وقد
انفرد بذلک عن انس ولم یروه ذلک عنه من الحفاظ واجیب علی تقدیر
الصحة بانه لم یوت عقب تلک اللیلة بل بعد بسنتین لانه انما اسری به
قبل الهجرة بثلاث سنین وقیل بغیر ذلک مما یاتی ان شاء الله تعالی وهو صلی الله
علیه وسلم نائم فی مسجد الحرام بتذکیر الاول وتقریب الثانی بین نائب
ابن حمزة وجعفر فقال اولهم ای النفر ایهم هو احسن الثلاثة محمد
صلی الله علیه وسلم وقال اخرهم ای اخر النفر الثلاثة خذوا خیرهم
للعروج به الی السماء فکانت تلک ای القصة ای لم یقع فی تلک اللیلة
غیر ما ذکر من الکلام فلم یرهم علیه الصلاة والسلام لیلة اخری
فیما یری قلبه والنبی صلی الله علیه وسلم نائمة عیناه ولا ینام
قلبه تمسک بهذا من قال انه رویا نام ولا حجة فیه اذ قد یکون
ذکر حالة اول وصول الملک الیه ولیس فی الحدیث ما یدل علی کونه نائما
فی القصة کلها وقد قال عبد الحق روایة شریک انه کان نائما زیادة
مجهولة ترک ذلک الانبیاء تنام اعینهم ولا تنام قلوبهم فتولاه علیه
الصلاة والسلام جبریل ثم عرج به الی السماء کذا ساقه هنا مختصرا
وبانی ان شاء الله تعالی مع باقی مباحثه فی موضعه وقد اخرجه مسلم فی الایمان
باتم من هذا فی الاسراء فی قصة الواقعة فی زمن الاسلام مرتین
البعث دون ما وقع مما قبل وعبر بالعلامات لتشمل المعجزات
التی هی خوارق عادات مع التحدی والکرامات وبه قال حدثنا ابو
الولید هشام بن عبد الملک الطیالسی قال حدثنا مسلم ابن زیر
بسکون اللام بعد فتح وزیر بفتح الزای وبراء بن مهملتین اولهما
ساکنة بینهما تحتیة ساکنة العطاردی البصری قال سمعت
ابا رجاء العطاردی عمران بن ملحان قال حدثنا عمران بن حصین بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتین رضی الله عنه انهم کانوا مع النبی صلی الله
علیه وسلم فی مسیر راجعین من خیبر کما فی مسلم او فی الحدیبیة کما عند
ابی داود فارخوا بمهملة فقطع مشوحة وسکون الدال المهملة وبالجیم
ای ساروا اول اللیل حتی اذا کان وجه الصبح ولابی ذر فی وجه
الصبح عرسنا بفتح العین وضم السین المهملتین بینهما راء ساکنة ای

فقال اوسطهم بعد ان خیرهم
بعلی النبی صلی الله علیه وسلم
لانه کان نائما بین الاثنین

ای

مسلمة ای نزلوا اخر اللیل للاستراحة فغلبتهم اعینهم فناموا حتی ارتفعت
الشمس فکان اول من استیقظ من منامه ابو بکر الصدیق رضی الله عنه
وکان لا یوقظ بفتح القاف مبنیا للمجهول رسول الله صلی الله علیه وسلم
من منامه حتی یستیقظ فی الشیم وکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا نام
لم توقظ حتی یکون هو یستیقظ لانه لا یدری ما یحدث له فی نومه ای من
الوحی فاستیقظ عمر بعد ابی بکر رضی الله عنهما فعظم ابو بکر عند
راسه صلی الله علیه وسلم فجعل یکبر ویرفع صوته بالتکبیر حتی
استیقظ النبی صلی الله علیه وسلم وفی الشیم فلما استیقظ عمر رای
ما اصاب الناس رای من نومهم عن صلاة الصبح حتی خرج وقمنا وهم عکل
عجیبا وکان رجلا جلیدا فکبر ورفع صوته بالتکبیر فما زال یکبر ویرفع
صوته بالتکبیر فما زال یکبر ویرفع صوته بالتکبیر حتی استیقظ النبی
صلی الله علیه وسلم ولا مساغاة بینهما اذ لا یمتنع ان کلا من ابی بکر وعمر فعل
ذلک فنزل فیه حذف ذکر فی الشیم بلفظ فلما استیقظ شکوا الیه الذی
اصابهم فقال لا ضیر او لا ضیر او نحو لو اقاربنا لو اقاربنا غیر یعیب ثم نزل
وصلی بنا الغداة ای الصبح فاعتزل رجل لم یسم من القوم لم یصل
معنا فلما انصرف علیه الصلاة والسلام من الصلاة قال یا فلان
الذی لم یصل ما یمنعک ان تصلی معنا قال یا رسول الله اصابتنی جنابة
زاد فی الشیم ولا ماء فامره ان یتیمم بالصعید فتیمم ثم صلی ذات
عمران وجعلنی من الجعل قلیل ومتوالیه فاجعلنی ای امرنی بالعجلة رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی رکوب بین یدیه بفتح الراء علی الاشط فی الفرع
ونحو ما یرکب من الدواب فعول بمعنی مفعول وفی غیره بضمها جمع راکب
کشاهد وشهود وصوب الاجیر لکن قال فی المصابیح لا وجه للتخطئة
فی الموضعین ای جعلنی من الجعل وفتح راء الرکوب وقد عطشنا عطشا
شدیدا فی التیمم بعد قوله علیک بالصعید فانه یکفیک ثم سار
النبی صلی الله علیه وسلم فاشتکی الیه الناس العطش فنزل فدعا
فلانا کان یسمیه ابو رجاء نسیه هو وذعا علیا فقال لهما اذهبا
فابتغیا الماء فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القائل لنا وجعلنی
نبیه ابالیه نحن نسیر بنبغی الماء اذا نحن بامراة سادلة بالسین
والدال المهملتین ای مرسلة رجلیها من مزادتین تشنتین مزادة
زادیة او قربة زاد فی التیمم من ماء فقلنا لها این الماء فقالت انه لماء
ای هنا قلنا لم بین اهلک وبین الماء قالت یوم ولیلة فقلنا لها
انطلقی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت ولای ذرفقالت
وما رسول الله قال عمران فلم نملک بضم النون وفتح المیم وتشدید
اللام المکسورة من امر هلشیا حتی استنبذنا بها الی النبی صلی الله علیه وسلم
وسقط لفظ وسلم من الفرع کاصله فحدرنا ای المراة عن بعیرها

بصوته ؛

قال الزرکشی وصوابه بعجلتی
ای امرنی بالعجلة وکذا رواه مسلم
من حدیث یزید بن زید عن عمران
فی رکوب بین یدیه نعظ الاوقد
علی الشط والذی فی نسخ القسطلانی

فاعجلنا انتهی

بيد غيرانها حديثة اثما موعة بضم الميم فهمزة ساكنة فعوقية مكسورة
فميم مفتوحة اى ذات اثام فامر عليه الصلاة والسلام بمزادتيها فشج
بالسين والحا المهملتين فى الاولين نقية عزلا بالعين المهملة وسكون
الزاى والدال المهملة المكسورة والتحتية والمستملى بالعزلاوين بالواو الوحدة بدل التحتية
فشربنا نهما حال كوننا عطاشا اربعين بالنصب بيانا لعطاشا للكشميهنى والمستملى
اربعون بالرفع اى وكنا اربعون رجلا حتى روينا بكسر الواو من الرى فلان
فلان قربة معا واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الذال المهملة انا صغيرة جدا
يتخذ ذلك عزانه اى الشان انا لم نسق بعيرا بالنون فى الفرع وغيره اى
نصير على الماء وهو اى المزادة تكاد تنتفض بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد
معجمة مشددة تكرر انى اليونينية لكن فى الفرع خفضة النون على كشط
لعله كشط نقطة التا وجعلها نونا اى تنشق من الملى بكسر الميم
وسكون اللام آخره همزة يقال نغر الماء من العين اذا نبع وقال ابن
سيده نغر الماء نغرا اذا سال ونغض الماء نغضا ونغيضا خرج
رشحا والنضنض الحسى وهو ماء على رمل دونه الى اسفل ارض صلبة
فملها فوقه شى اى رشح واجتمع احد والى ذر عن الكشميهنى ينشب
بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فصاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة
وفى حاشية نسخة السمنطية بتحتية بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة
فمعجمة مشددة وصدر بها الحافظ ابن حجر اى تقطر وتسيل قليلا والدلالا
بمعنى وفى نسخة ذكرها القاضى عياض فى مشارقه تبض بالموحدة
المكسورة والضاد المهملة المشددة من البصيص وهو البريق والمعنى
خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر هناك مستبعد هنا قال فى نفس
الحديث تكاد تنخرق من الملى ذكرها تسيل من الملى ظاهرها اما كونها تلمع
من الملى فبعيد انتهى قلت يمكن التأمل مع القول انها من البصيص وهو البريق
والمعنى خروج الماء القليل وفى نسخة السمنطية فى اصل الكتاب
تنعز بفوقية فنون فقاف معجمة مشددة فزاى مفتوحات وفى اصل ابن
عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد معجمة مفتوحة فزاى مشددة
مرفوعة من الضرر قال الكرمانى مشتق من باب الافتعال اى تتقطع
يقال ضررته فانضر وقال الزمخشرى والصواب تتمزع اى تتشقق
من الانضراج وكذا رواه مسلم وكانه سقط حرف الجيم وفى اصل
سماع على الاصيلى تنفصل بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فطا فوقانيا
مفتوحتين مهملتين وهى بمعنى التى تنشل ثم قال صلى الله
عليه وسلم لاصحابه الذين معه قوموا فاتوا اهلكم فتطيبا لخاطرهما
فى مقابلة حبسهما فى ذلك الوقت عن المسير الى قومهما لانه عوض
عن الماء فجاء فقاما بضم الجيم وكسر الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح
المهملة والكسر وجعل فى نسب وضبح بين يديه ساعة وسارت حتى اتت

اهلها

اهلها فالت ولا ابى ذر فقالت اسحر الناس او هو نبى كما زعموا احمد رضى الله عنه
ولا ابى ذر ذلك بالام بدل الالف الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون
الراء بعدها ميم النفر بثلوث باهليهم على الماء ثلاث المواة ولابى ذر عن
الحموى والمستملى بثناة تحتية ساكنة بدل اللام فاسلمت واسلموا
وهذا الحديث سبق فى باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم وبه
قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة قال حدثنا ابن ابى عدى هو محمد بن ابى عدى واسمه ابراهيم
البصرى عن سعيد بكسر العين ابن ابى عروبة عن قتادة بن دعامة عن
انس رضى الله عنه انه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة
وكسر الفوقية سببيا للمفعول والذى فاعل الفاعل بانا فيه ما وهو اى والحال
انه بالزوراء بفتح الزاى وسكون الواو وبعد الراء الف ممدود موضع
بسوق المدينة فوضع يده فى ذلك الاناء فجعل الماء ينبع بضم الموحدة وتفتح
وتكسر من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم تتم قال كنا نحزر
بالنصب خبر لكان المقدرة وفى اليونينية كانت رفعة واصلحها نصبة وفى
الفرع رفع على الشهرة اوزها بضم الزاى ممدود اى قدرها بالاثمانية وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك الامام عن اسحاق بن عبد
الله بن ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى عن انس ان مالكا رضى الله عنه
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه قد حانت اى قربت
صلاة العصر فالتمس الوضوء بضم التا وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء
بفتح الواو اى طلب الماء للوضوء ولابى ذر كما فى اليونينية فالتمس الناس الوضوء
فلم يجدوا فى فرع التركى وفرع اصله الاتى ذر ولى حاشية اليونينية
بالجيم مرموم عليها الهاء مسود تصحيح عليها فلم يجدوه فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضم همزة اتى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
نائب الفاعل بوضوء بفتح الواو اى ماء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فى ذلك الاناء فامر الناس بالفاء فامر ان يتوضئوا منه فرايت
انى ابصرت الماء ينبع بثلاث الموحدة اى يخرج من تحت وفى نسخة
بالثاء المثلثة وفوقها ما صحح عليها من بين اصابعه فتوضا الناس
حتى توضئوا من عند اخرهم ذاك الكرمانى كلمة من هنا بمعنى الى وفى لغة
والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها بمقام بعض انتهى
وقال غيره والمعنى ترمنا الناس ابتداء من اولهم حتى انتهوا الى اخرهم
ولم يتخلف منهم احد والشخص الذى هو اخرهم كما اخبر به هذا الحكم ان
السياق يقتضى العموم وكذا انس ان قلنا مدخول المخاطب بكسر الطاء

علامة

في عموم خطابه وانما اتى بفضلة من الكلام لئلا يظن ان صلى الله عليه وسلم توجد له
والايجاب انما هو لله تعالى والعبد وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس
الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي بعين
مهملة فتحتية ساكنة ومعجمة نسبة الى بني عيش بن مالك البصري
قال حدثنا حرب بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المعجمة ابن ميمون العتكي بضم القاف
وفتح الطاء البصري قال سمعت الحسن البصري قال حدثنا انس بن مالك
رضي الله عنه قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه اي في بعض
اسفاره ومعه ناس من اصحابه الواو للحال فانطلقوا يبتغون
لحضرة الصلاة ولم يجدوا ما يتوضؤن به وما بالمهملة ولم يضبطه الدمياطي
لوضوئه فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير الرجل هو انس
كما في مسند الحارث ابن ابي اسامة من طريق شريك ابن ابي نمر عن انس
بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى بيت ام سلمة
قال فاتيته بقدح ما اما ناله واما نصفه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فتوضأ منه زاد في مسند الحارث وقصدت فضلته وكثر
الناس فقالوا لم نقدر على الماء ثم قد صلى الله عليه وسلم اصابعه الاربع
ولابي ذر على الوقت الاربعة على القدح ثم قال لهم قوموا فتوضؤوا ولابي ذر
توضؤا بغير ثا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء بغير الياء
وكسر الراء وكانوا سبعين او نحوه وهذا الحديث من افراده وبه قال
حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية
بعد راء ابن عبد الله بن زبار وزن ابن زاز ان الواسطي بقول
اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال حضرت الصلاة
فقام من كان قرب الدار من المسجد الذي يتوضأ ولابي ذر فتوضأ
وبقي قوم لم يتوضؤا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب بميم
مكسورة فخاء معجمة ساكنة فضاد معجمة مفتوحة فموحدة اناء من حجارة
تقعر فيه الشيء ويسمى الاجانة والمركن فيه ما فوض عليه الصلاة
والسلام كفه بالماء فاختصر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه
فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قال حميد قلت لانس
كم كانوا قال ثمانين رجلا ولابي ذر عن المستملي ثمانين بالنصب
خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث بتبع الما اختصارا للعلم
به وفيه اربع طرق وحديث انس الاول طريق قتادة والثاني طريق
اسحاق ابن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الاول
انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة
في السفر وفي الاول ان الذين توضأوا بين الثمانين وفي الثالثة
كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين وكلهم انهم اقتسموا في موطنين للتغاير
في عدد من توضأ ونسيان المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة

قوله يخضب بضم الياء الى آخره لان الماء يطلع الخطيب الذي فيه فيتبرك الناس به ويغترفون منه

يتعذر الجمع فيها ورفع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قباء فاتاه فيه من بعض بيوتهم بقدح
صغير وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة قال حدثنا حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم ابن
ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال عطش الناس بكسر الطاء
المهملة يوم الحديبية بتخفيف الياء والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه فتوضأ فجهش الناس
نحوه عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا
الى الماء ليستقوه لاجله ولابي ذر بكسر الهاء والجيم المستملي بحمسيا بفتح
الفاء وفتح الهاء فقال عليه الصلاة والسلام ولابوي ذر والوقت قال مالكم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يديك
وما نحيز بالحاء المهملة والتحتية وفتح القاف ولم يضبطه الدمياطي
صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة ولابي ذر عن
الكشميهني يفور بالفاء بين اصابعه بغير من كامثال العيون فشربنا
وتوضأنا قال سالم فقلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
خمس عشرة مائة قال في شرح المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز
في الكثرة والقلة وهذا يدل على انه لو اجتمد فيه وغلب ظنه على احد
الخبرين وقول البرماوي الحديث الذي بايديا في الحديث كنا اربع عشرة
مائة كان عن تحقيق لان احد الحديبية كانوا الفا واربع مائة تحقيقا
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة
والتفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل ابن زياد بن درهم
النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل ابن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما انه
قال كنا يوم الحديبية بتخفيف الياء ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة
مائة ربخ البيهقي سنده الى راويه على راو وابيه خمس عشرة مائة قال
ابن المسيب فيما حكى عنه ابناؤهم وهي رواية سالم والاكثرين فيما
نقله غير واحد لكن ما وقع في رواية زهير انهم كانوا الفا واربع مائة
او الكثير يدل على عدم التحديد وقد جمع بانهم كانوا الثر من الف
واربعمائة فمن قال الفا وحسر مائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة
الغاه واما رواية عبد الله ابن ابي اوفى كانوا الفا وثلثمائة فيحمل
على انه اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة
من الثقة مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد على اربع عشرة مائة
او ينقص منها مائة على عدة من تخلف من المهاجرين والانصار من الوجه

فمنهم من جعل المتضافين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاثة
عشرة مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن اسحاق
كانوا اسبعمائة فقاله تقريبا من قبل نفسه من حيث انهم تجاوزوا المدينة نحو عشرة
وكانوا اكثر من سبعين وليس فيه دليل على انهم لم يكثروا لغير المدرك وايضا
كان فيهم من لزم بحرم اصلا والحديبية بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة
وقيل سميت بشجرة حدباء كانت هناك فنزحناها اى استقينا ماءها حتى
لم نترك فيها قطرة مزمنا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر بالشين
المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اى على شفيرها فدعا بماء فمضمض اى جعله
في فيه ثم صبه وحركه ومج اى رمى بالماء الذي في فيه في البئر فمكثنا
بفتح الكاف وضمها غير بعيد ثم استقينا من البئر حتى روينا بكسر الواو
وروت بفتحها ولاني ذر وروريت بكسرها مع زيادة تحتية بعدها
او قال صدرت بفتح الراء اى رجعت ريانا بفتح الراء وبعد الالف تحتية
ولابوى الوقت وذر ريانا بكسر الراء واسقاط التحتية ابلنا التي نحملنا
وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
زيد بن سهل الانصاري المدني انه سمع انس بن مالك يقول لم سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع في صوته لما تكلم
اذ ذاك الفخامة المالوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كان افيها
وفيه رد على دعوى ابن حبان انه لم يكن يجوع صحيحا محتجا بانه كان يطعمني
ربي ويسقيني وهو محمول على تعدد الحال فكان احيانا يجوع لتاسي به
اصحابه ولاسيما من لا يحد مدد قيصر فيضلف اجرة وفي رواية
يعقوب ابن عبد الله بن ابي طلحة عن مسلم عن انس قال جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب
بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى
طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال هل عندك من شيء قالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا بكسر الخاء المعجمة اى نصيفا
لما لفت الخبز ببعضه ثم دسته اى اخفته تحت يدي بكسر الدال اى
ابطي ولاثتني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة
لفتني ببعضه بعض الخمار على راسي ومنه لاث العمامة على راسه
اى عصبها بالخبز فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
الذي فيه الصحابة لاة في غزوة الاحزاب ومعه الناس فقمت عليهم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة استفهام
استخبار فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم بطعام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن معه من العصابة قوموا فاقبل في الصحيح ظاهره انه صلى الله
عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلغز اقال لهم قوموا اول الطعام

يقتضي

وحاصل الروايات في عدد هم
سبع مائة الف وثمان مائة الف
وخمس مائة وخمسة
الف وخمس مائة وثمانية
وثمانون الف واربع مائة
وثمانية وسبعون
رجلا الله
اعلم

يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس فجعل يابهما اراد ابا رسال الخبز
مع انس ان ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل انس ورأى كثرة
الناس حوله استحيا وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقدم معه وحده
الى المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدته في اكثر الروايات ما يقتضي
ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد
ابن سعيد عن انس عند مسلم بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم
لادعوه وقد رجعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يابني اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق وانطلق امامه
وفي رواية وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلق او من ثمانون
رجلا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال ابو
طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم اى قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله ورسوله اعلم بفتح الطاء
فمن اعلم بالمصلحة ولم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك فانطلق ابو
طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة معه حتى دخل على ام سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلم يا ام سليم بفتح سين هلم مع زيادة مع الخطاب للمونثة وفي لغة
اهلما للمجاز بيستوي فيها المذكر والمونث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند
ويا زيدان ويا هندان ويا زيدون ويا هندات قال ابو ذر عن الكشميهني صلى بالياء التحتية اى
هيأت ما عندك فاتت بذلك الخبز الذي كانت اربكته مع انس فامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت بفتح الفاء وتشديد الفوقية بعضه وعصرت
ام سليم عكة من حل زقيها سمن فادمته جعلته ادما للمفتوت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول وفي رواية
بارك الله فيه فقاله عند راحمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد
عند مسلم فيهما ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر عن انس عند احمد
عن انس لجيبت بما فتح ربنا طعامنا قال بسم الله اللهم اعظم فيه البركة
ثم قال ايذن لعشرة بالدخول فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ايذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن
لعشرة ثالثة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن
لعشرة رابعة فاكل القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الصحيح حتى شبع الكل حتى
على كشط وفي اليونينية وفرغ اقتفاوا ان امرية وغيرها مما رابته كلهم
وشبعوا او القوم بضعون زاد ابو ذر هنا رجلا او قال ثمانون رجلا او ثمانون
من الرواة وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك

قوله فادمته يقال فيه بالمد
والقصر وروي بهما ومنه زيد
الدال على الثريد
حنفي

بثلاثين رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا
اى فضلا وفى رواية عمرو بن عبد الله عن ابى يعلى عن انس وفضلت فضلة
فاهدينا لها فاهدى لجيراننا وفى رواية سعيد بن سعيد عند مسلم ثم احتبانى
فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان وحديث الباب هذا اخرجه المصنف ايضا
فى الاطعمة وكذا مسلم واخرجه الترمذى فى المناقب والنسائى فى الوليمة وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزى البصرى قال حدثنا
ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيرى بضم الزاى وفتح الموحدة مصغرا الكوفى قال
حدثنا اسرائيل ابن يونس ابن ابى اسحاق السبيعى عن منصور هو ابن المعتمر
عن ابراهيم هو النخعى عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا نعد الآيات التى تمنعنا
خوارق العادات بركة من الله تعالى وانتم تعدونها تخويفا
مطلقا او التخويف ان بعضها بركة كشبع الجيش الكثير من الطعام
القليل وبعضها تخويف كالكسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما
نرسل بالآيات الا تخويفا اى من نزول العذاب العاجل كما للطيبى والمقدمة
له كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فى الحديبية كما جزم
به البيهقى او خبرهم عند ابى نعيم فى الدلايل فقال لهم فقال صلى الله
عليه وسلم اطلبوا افضلة من ماء لا يظن انه صلى الله عليه وسلم
موحد للماء فجاوا باناء فيه ماء قليل فاخرج يده المباركة فى الاناء ثم قال حى
بفتح الياء على الظهور بفتح الطاء اى هلموا الى الماء المبارك على الصلاة وجوز
ضم الطاء والمراد الفعل اى تطهروا المبارك الذى امدنا الله ببركة نبيه
صلى الله عليه وسلم والبركة منه لحزة من الله عز وجل قال ابن مسعود
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى من نفس اللحم الذى بينهما ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
اى فى حالة الاكل عند صلى الله عليه وسلم لفظا وعند الاسماعيلى كنا
ناكل مع النبى صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام ومعنى
الحديث اخرجه الترمذى فى المناقب وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا زكريا ابن ابى زائدة قال حدثنى بالافراد
عامر هو الشعبى بالافراد ايضا قال حدثنى جابر هو ابن عبد الله
الانصارى رضى الله عنه ان اباه توفى شهيدا يوم احد وعليه دين
وفى رواية وهب ابن كيسان ثلاثون وسقا لليهودى فاستنظر له جابر
فابى ان ينظره فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له ان
ابى ترك عليه دينا وليس عندى الا ما يخرج نخله قدر التمر ولا يبلغ
ما يخرج نخله فى هذه سنين يا جمع ما عليه من الدين فانطلق صلى الله عليه
ولابى ذر لكى لا يحتص بضم اوله وكسر ثالثه وفتح اوله وضم ثالثه والواو فى
فى الناصرية على الفرعية يتشفع بى ياعلى فعال تحليه الصلاة والسلام نعم

فانطلق فانى الى الحايط فمشى حول بيدر من بيادر التمر قال فى المغرب البيدر الموضع
الذى يداس فيه الطعام فدعا فى تمرها بالبركة ثم مشى حول بيدر اخر فدعا ثم
جلس عليه هو على البيدر فقال انزعوه بكسر الزاى اى من البيدر وفى رواية
مغيرة عن الشعبى فى البيدر كل للقوم فاوفاهم الذى لهم وفى رواية فراس
فى الوضايا ثم قال لجابر خذ فاوف له الذى له فجى ذه وبقى مثل ما اعطانهم وفى
رواية وهب ابن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا
وجمع بالحمل على تعدد الغزا فكان اصل الدين كما فهمه ليهودى ثلاثون
وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا
وكان منه لغير ذلك اليهودى اشيا اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل له
من المجموع قدر الذى اوفاه قاله فى فتح البارى وهذا الحديث سبق موصولا
ومختصرا فى الاستقراض والجهاد والشروط والوضايا وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقرى قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدى
انه حدثه عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ان اصحاب الصفة
وهو مكان فى مؤخر المسجد النبوى مظلل اعد لنزول الغرباء فيه من لا مأوى
له ولا اهل كانوا اناسا فقراء وان النبى صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان
عنده طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل الصفة ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس منهم ان لم يكن عنده ما يقتضى اكثر
من ذلك او سادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك ولابوى ذر
والوقت يسادس بموحدة قبل السين الاولى وسقط لابى ذر لفظ من
قوله او سادس او كما قال عليه الصلاة والسلام وان ابا بكر جاء
بثلاثة من اهل الصفة الى بيته فانه كان عنده طعام اربعة ولعله
اخذ سابقا زايد اعلى ما ذكر صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان
عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة ان يوثر
بنصيبه ان ظهر ان لم يات او لانهم وانطلق النبى صلى الله عليه وسلم
بعشرة منهم وعبر عن اتى بكر بلفظ المجى لبعد بيته من المسجد وعن
النبى صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه وابو بكر واخذ ثلاثة
كذا بالنصب على رواية ابى ذر وعن الكشميهنى والمستملى كما فى نسخ
اليونينية وفرعها على اضمار اخذ كما مر لا بقال بعد انكسار ما سبق
لان التعليق لبيان من احضرهم الى منزله مع الاشارة الى ان ابا بكر كان
من المكثرين بحمد عنده طعام اربعة فاكثر وبعد الاخبار بان لا بد
ما فى نصيبه ولابى ذر عن الكشميهنى انضاف لاثة بزيادة الف وحذف
فتكون عطفا على قوله وانطلق النبى صلى الله عليه وسلم اى وانطلق
ابو بكر بثلاثة وهو رواية مسلم والثلاثين وثلاثة بالواو والنصب
قال عبد الرحمن اى ابو بكر فهو اى الشان انا مبتدا وابى ابو بكر
الصديق وامى ام رومان زينب او عدة وخبر المبتدا محذوف

اى فى الدار قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدى ولا ادرى صل قال عبد الرحمن
امرأتى امينة بنت عدى بن قيس السهمية ام ابراد لادة ابى عتيق بجيم
وحاء مهملة بالاضافة ولم يسم ولابى ذر عن الكشميهنى وخادم حدثنا مشتركة
بين بيتنا وبين بيت ابى بكر وان ابا بكر تعشى اكل العشاء وهو طعام اخر
النهار عند النبى صلى الله عليه وسلم وحدد ثم لك بكسر الحاء بعدها
مثلثة ثم كاف حتى صلى العشاء معه عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى منزله
بالثلاثة وامر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه حتى تعشى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله
فى الليه بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له الاول اخبار عن تعشى
الصديق وحده والثانى تعشيه صلى الله عليه وسلم او الاول من العشاء
بكسر العين المهملة اى الصلاة والثانى بفتحها قاله الكرمانى وقال فى فتح
البارى قوله قلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان
ابا بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته الاشارة
الى ان تاخره عند النبى صلى الله عليه وسلم كان بعد ان تعشى معه
وصلى معه العشاء ورجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل قطعة
وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يوخر صلاة العشاء بعد
الاسماعيلى ثم رجع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم اى صلى النبى صلى الله
عليه وسلم النافلة التى بعد صلاة العشاء وسلم والاسماعيلى ايضا
بدل حتى تعشى بالمعجمة بعض بالسين المهملة من النعاس وهو اوجه وقال
القاضى عياض انه الصواب ويمكن ان يبقى التكرار كله لانى قوله لك وسبب
تعلق اسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى وان ابا بكر تعشى عند
النبى صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم رجع النافلة
التى بعدها فلبث حتى اخذ النبى صلى الله عليه وسلم النعاس وقام
لينام فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فبعد ما مضى من الليل ما شاء
الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك عن ولابى ذر عن
الحموى والمستملى من اضيافك الثلاثة او قالت ضيفك بالافراد
اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوى قال ابو بكر
لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام وحذف الياء المثلثة من
المشاة الفوقية ولابى ذر عن الكشميهنى او ما عشيتهم بزيادة ما قالت
ابوا بفتح الهمزة والحاء وسكون الواو امتنعوا من الاكل حتى
يجى وفى رواية ابى الوقت حتى رجى بالجيم بدل الزاى اى يجى عليهم اى العشاء ابو اقبا الجوع فعلبوهم
ولم ياكلوا حتى تحضر وتاكل معهم قال عبد الرحمن وذببت لها اختبات
اى قد اختفيت خوفا منهم فقال لى يا غنثر بضم الغين المعجمة وفتح
المثلثة بينهما نون ساكنة اخره راء اى يا جاهل او يا ثقيل او يا لئيم
يا خرع بالخاء المعجمة والراء والعين المهملة المفتوحتين دعاء على بالخدع

وهو

او اوائل البركة عند العديق وتمامها في الحضرة المحمدية وغيرهم يقول فعرفنا
بالتوقية بعد الفاء وتشديد الراء في نسخة بالافراد قال البخاري وغيره مع زيادة
قال البخاري ح زيادة يقول فعرفنا من المعرفة بالعين المهملة والريف هو الذي
يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فعرفنا وسقط
من اصله وقال في المباشر وغيره يقول فعرفنا من المعرفة وعزا هما لابي ذر
وهذا الحديث في رمز في باب السمر مع الاهل اخر المواقيت وبه قال حدثنا سعيد
هو ابن سرسد بن سربل الاسدي البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عبد
العزيز بن صهيب عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه ورواه حماد عن يونس
ابن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انتقال اصاب اهل
المدينة قحط بفتح القاف وسكون الحاء المهملة اي حبس من حبس المطر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارزمنه فلبثنا بغير يم هو يخطب يوم
جمعة وجواب بينا قوله اذ قام رجل لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل
للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن الفزاري فقال يا رسول الله
هلكت الكراع بضم الكاف الخيل هلكت الشاجم شافارع الله
يستقينا فمد عليه الصلاة والسلام يديه بالتثنية ودعا اللهم
اسقنا قال انس وان السما لمثل الزجاجة ثم نشأت الصفا اذ لبس بعضها
بعضا وكادت ان تغيب فيما بين المنارة والكدر فثارت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ذلك السحاب
ثم ارسلت السما عزاليها بالعين المهملة والزاي المعجمة المغتين جانبين
وكسر اللام وتفتح بعدها تحتية ممدودة جمع عزلاء وهي فم المزادة الاسفل
كامر فما مطرت فخرجنا من المسجد نخوض الماء حتى انتهينا منازلنا فلم نزل
نمطر بضم النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة الاخرى
فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت اي من
كثرة المطر زاد في طريق ابن ابي عمر عن انس في باب الدعاء اذا انقطعت
السبل وهلكت المواشي فادع الله يحبسه بالجزم جواب الطلب
والضمير للمطر فتبسم عليه الصلاة والسلام ثم قال حوالينا ولا علينا
الدعاء اذ ذاك بالكثرة المطر اللهم حوالينا اي اللهم امطر حوالينا ولا تمطر علينا
قال فنظرت الى السحاب تصدع بصيغة الماضي اي انكشف واصله
الانشقاق ولابي ذر عن الكشميهني كما في اليونينية وبعض الاصول المعتمدة
وقرع اقتصارا وهو ذلك من القزع التكثر بالتحتية قبل الفوقية
بصيغة المضارع وقول العيني والاصيلي تتصارع وهو الاصل لكن
حذفت منه احدى التاءين تخفيفا سهو حول المدينة كانه اكليل
بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستسقاء
من طريق وهيب قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا
يحيى ابن كثير بالمثلثة ورهم ابو غسان بفتح الغين المعجمة

ونشديد

اي اتى الرجل المطر حوالينا والبقر له علينا
والمراد ما هو في الاماكن البعيدة فقيه
حذف اما مطرتنا من الامكنة التي
حوالينا وفي اذكار النواوي في قوله
ولا علينا مستدلا بقول انس وقد ذكر
انه استسقى فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فانجابت عن المدينة
للدعاء والطلب وحمل على ما
لم يستحق له لقلة المطر
الى ان قال لكن ينبغي
الجواز اذ ان يقال ان
الكراهة ليست لعينه
لصحة ورود الطلب
من ازيد الطرق
الكراهة ولكنه
خلاف الاولى
لوجود التعليل ونحوه

ليس بشديد يخرج الحرد الذي
باجوزه اذ هو ما ابتلع الخرج ليس مشعورا
اشعره اذا جعل الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب
فر الجمعة اسم

وتشديد السين المهملة المنبري بالنون الثالثة قال حدثنا ابو حفص واسمه
عمر بضم العين بن العلا بفتح العين اخو ابي عمرو بفتح العين وسكون الميم
ابن العلا احد القراء السبعة قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع بكسر الجيم
وسكون الذال المعجمة اي كان يخطب مستند الى جذع نخلة فلما اتخذ
عليه الصلاة والسلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن الجذع لمفارقته
حنين المتالم المشتاق عند الفراق وانما يشتاق الى بركة الرسول عليه الصلاة
والسلام ويتاسف على مفارقته اعقل العقلا والفعل والحنين يمنزا
الاعتبار بستدل على الحياة وهذا يدل على ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل
والشوق ولهذا زاحن وانا عليه الصلاة والسلام فسح يده عليه فسكن وهذا
الحديث اخرجه الترمذي في الصلاة وقال عبد الحميد جزم المزي بانه
عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وانما اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير
اضافة تحقيقا اخبرنا عثمان بن عمر بضم العين وفتح الميم ابن فارس
البصري قال اخبرنا ابن عون ابن العلا المازني اخو ابي عمرو بن العلا عن نافع
مولى ابن عمر بهذا الحديث الثابت وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده
عن عثمان ابن عمر بهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم النبيل
فيما وصله البيهقي وابو داود عن ابن ارزاد بفتح الراء والواو والمشددة
ميمون المروزي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وذكره وقال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
عبد الواحد ابن ايمن المخزومي قال سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم
يوم الجمعة يخطب الى شجرة او قال الى نخلة بالشك من الراوي
فقالت امراة من الانصار او رجل في رواية ابن ابي زواد عند
البيهقي في الدلائل انه تميم الداري يا رسول الله الا نجعل لك
منبرا قال ان شئتم فاجعلوا له منبرا بضم الميم وفتح الفاء
المضمومة اخره تاء تانيث اورام او صوبنا او ابراهيم او كلاب او صباح والاول
اشهر وروى الواقدي من حديث ابي هريرة ان عمه اشار بعمله فعمل كلاب
مولى العباس وجزم البلاذري بان الذي عمله ابو رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية
وقت الخطبة رفع بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولابي ذر عن الكشميهني
رفع بالراء بدل الدال اي النبي صلى الله عليه وسلم الى المنبر ليخطب عليه
فحنت النخلة التي كان يخطب عندها صياح الصبي زاد في البيع
حتى كادت ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اي
الجذع وللاصيلي والى ذر عن الكشميهني فضمها اي النخلة اليه
صلى الله عليه وسلم تئن اي فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن

بضم التحتية آخره نون مبنيا للمفعول من التسكين قال عليه الصلاة
والسلام كانت اى النخلة تبكى على ما كانت تسمع من الذكر عندها وهذا
الحديث سبق فى باب الخطار من البيوع وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابى اويس
قال حدثنى بالافراد اخى ابو بكر عبد الحميد عن سليمان ابن بلال القرشى التيمى
عن يحيى بن سعيد الانصارى قال اخبرنى بالافراد حفص بن عبيد الله
انه سمع انس ابن مالك انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول كان
المسجد النبوى مسقفا واعلى جذوع من نخل كانت له ثلاثة اعمدة فكان
الذى صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم مستندا الى جذع منها
فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول وكان بالواد ولابوى الوقت
وزر فكان عليه اى على المنبر فسمعنا الجذع صوتا كصوت العشار
بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة الخلفة الناقة التى اتت عليها
من يوم ارسال الفحل عليها عشرة اشهر حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت بالزاى وهذا الحديث سبق فى باب الخطبة على
المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعى رضى الله عنه فيما نقله ابن ابى حاتم
عنه فى مناقبه ما اعطى الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
فعقل اعطى عيسى احيا الموتى قال لعطى محمد حنين الجذع حين سمع صوته
مثل البر من ذلك وقد قال ابن السبكى والصحيح عند نا ان حنين
الجذع متواتر وعزا ابن حجر نحوه ولفظه حنين الجذع وانشقاق القمر
نقل كل منهما نقلا مستفيضا يبتدئ القطع عند من يطالع على طرق
الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له فى ذلك وقد ذكرت فى المواهب
من معجزاته ذلك ما يحكم وبالله التوفيق وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابى عدى هو محمد بن ابراهيم
ابن ابى عدى عن شعبة ابن الحجاج وبه قال حدثنى بالافراد ولابوى ذر
وحدثنا بواو الجمع بشر ابن خالد بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة
العسكرى الفرايضى بتربل البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر
عن شعبة ابن الحجاج عن سليمان ابن مهران الاعمش انه قال سمعت
ابا وايل شقيق بن سلمة يحدث عن حذيفة ابن اليمان ان عمر ابن
الخطاب رضى الله عنه قال للصحابة ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى الفتنة المخصوصة قال حذيفة انا احفظه كما قال
صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد قال غمرات بالبناء على الكسر
اى لجج بوزن فعل وفى الصلاة انك عليه لجزء اى على النبى صلى الله
عليه وسلم اى جسور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل
فى اهله قال الزين ابن المنير اى المسلم اليمن او عليهن فى القسمة والايثار
حتى فى اولاده ونفسه فى ماله بالاستغال به عن العبادة او حسبه
عن اخراج حوائجه ونفسه فى جاره بالحسد والمناجزة زاد فى الصلاة

ودلده

قوله وقد قال الشافعى الخ فى مناقب الشافعى للرازى عن ابيه عن عمه عن ابراهيم بن ابى يحيى عن الشافعى قال ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم فعقل اعطى عيسى الخ

وولده وهذه كلمتا تكلم بها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن
المنكر وليس التكفير كما اشار اليه فى بهجة النفوس بخصوص ما ذكر بل نسبة به
على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو فتنة له وكذلك
المكفرات لا تختص بما ذكر بل نسبة على ما عداه فذكر من عبادة الافعال
الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والنهى
انما هو الصغائر فقط كما قرر بتعزيرة قال اى عمر ليست هذه الفتنة اريد
ولكن الذى اريده الفتنة التى تموج كموج البحر تضطرب اضطرابه
عند هيجانه وكنى بذلك عن شدتها المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ
عن ذلك قال حذيفة لعمر يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك
وبينها بابا يغلقها بفتح اللام اى لا يخرج شىء من الفتن فى حياتك
قال عمر اذن يحطم اى يستطاد اداة الاستفهام
وضم اوله مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة لا بل يفتح بل بكسر قال
عمر ذاك ولابى ذر ذلك اى كسر الباب اخرى بفتح الهمزة وسكون المهملة
وفتح الراء اى ان لا يغلق زاد فى الصيام الى يوم القيمة واعناقك
ذلك لان العادة ان الغلق انما يفتح فى الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور
غلقه قاله ابن بطال وقال الكورانى يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر
يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فانه
يحتمل ان يحصل بما المتصور بغير تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن
بالدار ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فاذا
حياة عمر موجودة وهى الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شىء
فاذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما فى تلك الدار واخرج
الخطيب فى الرواة عن مالك ان عمر رضى الله عنه دخل على ام كلثوم بنت
على فوجدها تبكى فقال ما يبكيك فقالت هذا اليهودى كعب الاحبار
يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فارسل
الى كعب فجاءه فقال يا امير المؤمنين والذى نفسى بيده لا يسلم ذو الحجة
حتى تدخل الحنة فقال شاهد امرة فى الحنة ومرة فى النار فقال ابن
لتجدن ذلك فى كتاب الله على باب من ابواب جهنم يمنع الناس ان يقتحموا
فيها فاذا مت اقتحمها او فعلى قال ابو وايل قلنا لحذيفة اعلم الباب ولا نحن
نظن الباب عمر قال نعم قلت له كما يعلم ان دون غد الليلة
اقريء من الغد قال حذيفة انى حدثته ان عمر حديثا ليس بالاغاليط
بفتح الهمزة جمع اغلوطة بضمها اى حدثته حديثا صادقا محققا
من حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد ورأى قال ابو وايل
فهبنا ان نسأله اى حذيفة من الباب وامرنا بالواو وسكون الراء مسروق
ابن الاجدع ان يسأله فسأل فقال من الباب قال اى حذيفة
الباب عمر رضى الله عنه وقول الزركشى فى تفسير حذيفة بعمر اشكاله

قوله والسلام كانت الخ

وقف لله تعالى بخزانة السيد محمد المتولي بمصورة الأرام

قال الواقع في الوجود يشهد ان الاولى بذلك ان يكون عثمان لان قتله
هو السبب الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة
والفتن المتابلة تعقبه البلاء الدهماء فقال لا خفا ان سبب الفتنة
هو قتل عمر ولا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ان الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها
اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
ايما الزلك فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما يحمل هذا الاعتراض على مثل
هؤلاء السادة الجلة اعجاب المعترض برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه
تاهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك بكثير انتهى قال الله تعالى
يرحم الله درف لقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض
والعناد ولقد وافق حذيفة على هذا رواية ابو ذر فروى الطبراني باسناد
رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها فقال له ابو ذر ارسل يدي
يا قفل الفتنة الحديث وفيه ان ما ذر قال لا تصيب الفتنة مادام فيكم
فاشار الى عمر وروى الزبير في حديث قرامة بن مظعون عن اخيه عثمان
انه قال لعمر اغلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال مرت وتحن جلوس مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه اغلق الفتنة لا يزال بينكم وبين
الفتنة باب شديد الغلق ثلاثا عاشر وفي حديث الباب سبق في الصلاة
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث احدها قال
الترك عن الذي قال الله عنه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين وتسكينها يعني يحملون
نعالهم من جلال صغرت من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تغير
اطراف نعالهم ارجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر ويمشون
في الشعر وقال ابو عبيد المراد الفرس الذي يلبسونه في الشر ليس
قال وهو جلد كلب الماء وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر
الوجوه ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام بعدها
فاء جمع اذلف اي صغير الانف مستوي الارنبة وصغار حمر وذلف نصب
صفة للمنصوص قبلهما كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم
المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي
الترس المطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي
لبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها
وكانما ترس على ترس فشبهها بالترس لسطحها وتدويرها وبالمطرقة
لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد يسام بن نوح وقيل من ولد يافث

وبلادهم

الشراميس جمع شرموس قال
في القاموس الكبير يلبس
في الثلج يتوقى به

الدرقة معروفة

وبلادهم ما بين مشارق خراسان الى مغارب الصين وبينهما بلاد السند اهـ قضى العجب
وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة
والسلام ويجدون من خير الناس اشدهم كراهية ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
ويجدون اشد الناس كراهية لهذا الامر وهي الولاية خلافة او امارة لما فيها
من صعوبة العمل بالعدل حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية لما يرد من اعانة
الله على ذلك لكونه غير سابل وهذا اقدس في المناقب والثالث قوله صلى الله
عليه وسلم والناس معادن جمع معدن وهو الكير المستقر في الارض فانه يكون
نفيسا وخانة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام فصفة الشرف لا تتغير فمن كان شريفا في الجاهلية فهو
بالنسبة الى اهل الجاهلية راس فاذا اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم
من المشركين في الجاهلية وهذا اقدس في المناقب ايضا والرابع قوله
عليه الصلاة والسلام وليأتين على احدكم زمان اي بعد موته صلى الله عليه وسلم
لان مراد الحديث احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة
ممن بعدهم من المؤمنين يتمنى رؤيته عليه الصلاة والسلام ولو فقد اهله وماله
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن موسى الختي او يحيى ابن
جعفر الكندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر هو ابن راشد
عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اخوزا بضم الخاء وسكون الواو وبالزاي المعجمة
وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف في الفرع وسكون الراء في غيره وكسر الكاف
والوجمتان في اليونينية قال ابن دحية قيدناها وزا بالزاي وقيده الجرجاني
بالراء المهملة مضافا الى كرمان وضوبه الدارقطني وحكاه عن الامام احمد
قال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا اعطفه فبالزاي
لاغير واستشكل هذا بما سبق من قوله تقاتلون الترك لان خوز او كرمان
ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان
فبلاد من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون
هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات
المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس والفطوسة تطامن
قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة
وثبت في الفرع كاناوسقط من اصله فوجوههم بالرفع وقال الكرماني فان
قلت اهل هذين الاقليمين اي خوز او كرمان ليسوا على هذه الصفات
واجاب بانه اما ان يعبر بكان عما كان او صفات في ذلك الوقت
او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انعم بالنسبة الى العرب كما لتوابع للترك
وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون
من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان
من الترك كان احد اصول احدهما من خوز او احد اصول الاخر من كرمان

فسلم صلى الله عليه وسلم باسمه وان يكتم ذلك عنا فكتمنا اسمهم الى
قنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام يعالم الشعر تابعه
عيينة اي عن يحيى شيخ المولف في رواية عن عبد الرزاق ابن همام اخرجه
احمد واسحاق في مسند يهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان ابن عيينة قال قال اسماعيل ابن ابي خالد اخبرني قيس هو ابن
ابي حازم قال اتينا ابا مريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة التي يلازمه فيها الملازمة الشديدة
والا فمدة صحبته كانت اكثر من ثلاث سنين فخرج احمد وغيره عن حميد
ابن عبد الرحمن الحميري قال صحبت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم
اربع سنين كما صحبه ابو مريرة الحديث وقد قال ابو مريرة قدم في خيبر سنة
سبع وكانت خيبر سنة صفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة قلت اكن في سنى
بكسر السين المهملة والنون وتشديد الكتيبة على الاضافة وهي
مفتوحة في اليونينية وفرعها والشامية وغيرها ايمنة مدة عمري
وللكشميهني عالم يذكر في اليونينية وفرعها بجعة مفتوحة بعدها ميم مفتوحة
واحد الاشياء احرص علي ان اتى الحديث احفظه مني فلهذا في الثلاث
سنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما ابو مريرة فهو مفضل باعتبار
الثلاث سنين مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره وجمعته يقول وذاك
هكذا ابيدي بين يدي الساعة اي قبلها تقاتلون قوما تعالجم الشعر
وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المعجمة يعني
البارزين لقتال اهل الاسلام الظاهرين في مواز من الارض قيل هم اهل
فارس او الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحراء او الديلمة
وقال سفيان ابن عيينة مرة وهم اي الذين يقاتلون اهل البارز
بتقديم الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الاول
وبه جزم الاصيلي وابن السكن وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن
وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي بالشين المعجمة والحاء المهملة
المكسورتين قال حدثنا جرير ابن حازم بالجيم المهملة والزاي ابن
زيد الازدي قال سمعت الحسن البصري يقول حدثنا عمرو بن تغلب
بفتح العين المهملة وسكون الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون
الغين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة قوما تقاتلون
قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان
المطرقة بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر لي مصداق
هذا الخبر وقد زمان مشهورا في زمن الصحابة حديث انزكوا الترك
ما تركوكم فروى الطبراني من حديث معوية قال سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول وروى ابو يعلى من وجه اخر عن معوية بن حديج قال
كنت عند معوية فاتاه كتاب عامله انه قد وقع بالترك وهزمهم فغضب
معوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك امري فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان التراك يحلون الغرب حتى تلجمهم عمايات الشيح
قال فاما اكره قتالهم لذلك وقال المسلمون الترك في خلافة بني امية وكان
ما بينهم وبين المسلمين مسدود الى ان فتح ذلك شيا بعد شي وكذا السبي
منهم وتناسل فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والباس حتى كان عسكر المعتصم
منهم ثم غلب الاتراك على الملك فغلبوا انه الملك كلهم اولاده واحد ابعد
واحد الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك الشمانية من الترك ايضا
ملكوا البلاد العجم ثم غلبوا على تلك الممالك سلجوقيون ثم السلجوقية
وامتد فلكهم الى العراق والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام
وهم الزنكي واتباع صولة وهم بيت ايوب واسكوتوبين لا ايضا من الترك
فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج
على السلجوقية في المائة الخامسة الغز فخربوا البلاد وقتلوا في العباد مهم
جات الطامة الكبرى بالتتر وكان خروج جنكزخان بعد السبعماية واستمر
بهم الدنيا نارا خصوصا المشرق باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم
ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم اخر خلفائهم على ابديهم
في سنة ست وخمسين وستماية ثم لم تزل بقاياهم الى ان تمادى الكثاث
ومعناه الاعوج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار
الشامية وعاث فيها وحرق ودمشق حتى صارت خاوية على عروشها
ودخل الروم والعقد وما بين ذلك وطالت مدته الى ان اخذه
الله وتقرف بنوه البلاد وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا الحكم ابن نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني ابو فراد سالم ابن
عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين
والمراد من ياتي بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى
عليه السلام فان المسلمين يكون معه واليهود مع الدجال فتسلط عليهم
عليهم بفتح اللام المشددة حتى يقول الحجر لغبر اني ذمي ورائي
تعال اقتله حقيقة يا مسلم هذا يهودي وراي فاقتله فتبين بهذا
الايات قرب الساعة من كلام الحماد ويحتمل المجاز بان يكون انهم
لا يقتدرون الا اختفاء الاول وفي حديث ابي امامة في قصة الدجال
ونزول عيسى عليه السلام ورواه الدجال ومعه سبعون الفا يهودي
كلهم ذو اسيف محلى وسياج فاذا انظر اليه الدجال ذاب كما يذوب
الملح في الماء ينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام الي فيه ضربة

بذلك و

لن يبقى بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب لد الشرقي فيقتله ثم يأتي
اليهود فلا يبقى ممن ما خلق الله شيئا يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا الحجر
ولا الشجر ولا الحائط ولا دابة الا الغرقد فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجة مطولا واصله
عند ابي داود ونحوه من حديث سمرة عند احمد باسناد حسن واخرجه ابن
منده في كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بفتح
العين ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يغزو
فئام اي جماعة فيقال فيكم من رأى من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم
ثم يغزو فئام فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون نعم فيفتح
لهم اي عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من
زعم وجود الصحبة في الاعصار المتأخرة لانه تضمن استمرار الجهاد
والبعثوث الى جلاد الكفار فانهم يسألون هل فيكم احد من الصحابة
فيقولون لا وكذلك في التابعين وتابعيهم وقد وقع ذلك فيما مضى
وانقطعت البعوث من بلاد الكفار في هذه الاعصار وقد ضبط
اصل الحديث اخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل
عامر بن واثلة الليثي كما جزم به في مسلم في صحيحه وكان موته سنة
مائة او سبع مائة او ست عشرة ومائة وهو متأخر عن قوله عليه
الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر على رأس مائة لا يبقى على وجه
الارض ممن هو حي اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في الجهاد
في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وبه قال حدثني
بالافراد وفي رواية حدثنا محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله المروزي
الاصل قال اخبرنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شميل المازني قال اخبرنا اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي قال اخبرنا سعد بسكون العين ابو محاهد الطائي
قال اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد
اللام الطائي عن عدي بن حاتم الطائي انه قال بينما بضم الميم انا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة
ثم اتاه اخر فشكا اليه صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه
لابي ذر قطع السبيل اي الطريق فقال يا عدي هل رأيت الحيرة
لاخذ المال او لغيره قلت لا ولم تبسم الرجل الاخر لكن في دلائل النبوة لابي نعيم

ما يرسد الى ان الرجلان صهيب وسلمان فقال يا عدي هل رأيت الحيرة
بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء امامك بلد ملوك العرب
الذين تحت حكم ملوك فارس وكان ملكهم يومئذ اياس ابن قبيصة الطائي وليها
من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان ابن المنذر قلت لم ار لها وقد
انبئت بصم الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرت عنها غير قال فان طالت
بك حياة لترين الظعينة بالظاء المعجمة المرأة في الهودج ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي فرأيت ظعينة بين
نفسي شجا اي بين دعاني على بالدال والعين المهملتين لا بالذال المعجمة
اي لبث عمر المرأة هذا قطاع الطريق مزقوا عيث خايفة وهم يقطعون الطريق
على من مر عليهم بغير جوار الذين قد سعروا البلاد بفتح السين والعين
المشددة اي ملؤها بالظلم والجور اي حلا وتعاسرا وفسادا او هو مستعار من
استعار النار وهو توقد لها والتهابها والمعنى صفة ستابعة ولئن
طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية وسكون الفاء
وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد الزاي مبنيا للمفعول ولابي ذر
لتفتحن بفتح التاء بن كنوز كسرى قال عدي مستفهما قلت كسرى
ابن كنوز كسرى ابن هرمز قال عليه الصلاة والسلام كسرى ابن هرمز وانما
قال عدي ذلك لعلمه بكسرى اذ ذاك ولئن طالت بك حياة لترين
بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية وتشديد النون الرجل يخرج
بضم اوله وكسر الثالثة ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه
فلا يجد احدا يقبل منه لعدم الفقر حينئذ ويكون قبل ذلك
في زمن عيسى عليه السلام وجزم البيهقي بان ذلك في زمن عمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنه لحديث عمر ابن اسيد بن عبد الرحمن بن يزيد ابن
الخطاب قال لما ولد عمر ابن عبد العزيز رؤي لاثنين عشر الا والله ما مات
حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فنقول اجعلوا هذا حيث ترون
في الفقراء فما يرجع حتى يرجع بماله ينتظر من يضعه فيه فلا يجده قد
اغنى عمر الناس رواه البيهقي وقال قيد بتصدق يوما دون ما ورد في حديث
عدي بن ابي حاتم وليبلغن الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون
اللام وفتح الغين والتحتية ورفع احدكم على الفاعلية يوم يلقاه
في العصمة وليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم
الجيم ترجم له فيقول الم ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد
الفاء ولفظ له لم اعط مالك ورسولي فيبلغك بصيغة المضارع
منصوبا فيقول بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك مالا وزاد الكشميهني
وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة
من الافضال اي والم افضل عليك منه فيقول بلى يا رب فينظر
عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم

قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
بكسر الشين المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بكسر تمرة بحذف
التاء الثانية بعد القاف فان لم يجد شقة تمرة ولابي ذر عنهما
بشق تمرة فبكلمة طيبة فكلمة طيبة برد بها ويطيب قلبه
قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال عدي
ايضا ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم يخرج اي الرجل صدقته اي من ذهب او فضة فلا
يجد من يقبله وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة
قبل الرد به قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي وثبت ابن محمد لابي ذر قال حدثنا ابو عاصم
ابن مخلد احد مشايخ المؤلف روى عنه هنا بواسطة قال اخبرنا
سعدان بن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الجهني
الكوفي قال حدثنا ابو مجاهد سعد بن كيسان العبسي الطحان قال
حدثنا حبان بن حنيفة بضم المهملة وتشديد
اللام الطحان قال سمعت عديا هو ابن حاتم الطائي يقول كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ مر هذا الاسناد سئل في الزكاة
وهو اتاه رجلان احدهما يشكو الصلة والاخر يشكو انقطاع السبيل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا يأتي
عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما الصلة
فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من
يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه
وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له لم اوتك مالا افلبة ولم
اوتك ولدا افيقن لن ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار
فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة قال فان لم يجد فبكلمة طيبة
هذا لفظه وقد يوهم اطلاق المؤلف انه مثل الاول سواء وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن مرحبيل بضم
الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة
مكسورة فتحتية ساكنة فلام منصرف في اليونينية مصحح عليه
وغير منصرف في الفرع مصحح عليه ايضا التميمي قال حدثنا
الليث هو ابن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد
ابن عبد الله عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت

ولابي ذر عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي دعا

اي دعائهم بعد عاصلاة الميت ثم انصرف حتى اتى المنبر فقال لاصحابه اني فرطكم
بفتح الراء اي اتقدمكم الى الحوض كما لهم لكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي
الان واني ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الان واني قد اعطيت خزائن
مفاتيح وفي نسخة مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى ما سكنه امته مما فتح عليهم
من الخزائن واني والله ما اخاف عليكم بعدي ان تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة
ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بحذف احدى التاءين تحقيقا فيما اي في الدنيا
وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة
وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب
الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي
نظر من مكان عال على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من الاطام بفتح الهمزة
الممدودة وفي نسخة من اطام المدينة اي على حصن من حصون اهل المدينة
فقال لاصحابه هل ترون ما ارى اني ارى بصري الفتن تقع خلال بيوتكم
اي نواحيها مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب
الواقعة في بلاد قتنة الحرة وغيرها وهذا الحديث قد سبق في اواخر الحج وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرني فيهما
عروة ابن الزبير بن العوام ان زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة ربيبة
صلى الله عليه وسلم حدثته ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين
رضي الله عنهما حدثتها عن زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها اي على زينب بنت جحش حال كونه
فزعا بكسر الزاي اي خائفا مما اخبره انه يصيب امته يقول لا اله الا الله
ويل لعرب بكسر الراء للجر ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف
اي هلاك كائن لهم او ثابت لهم من شر قد
اقترب قيل حضر العرب الساعة الى قتل عثمان او ما يتبع من الترك او ياجوج
وماجوج فتح اليوم بالنصب من ردم ياجوج وماجوج بكسر الراء ردم في اليونينية
والفرع وبعضها في الثانية وغيرها ياجوج وماجوج من غير همز فيهما
ارمي بسد مثل هذا بالك ذكر وحلق باصبعه اي الابهام والتي تليها
وسقط الباقي بالتي بالفرع وثبت باصله فقالت زينب بنت جحش فقلت
يا رسول الله انهلك بكسر اللام وفي الصالحون وهم لا يستحقون ذلك قال
عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث اي المعاصي وقيل اذا ظهر الاشرار
وذل الصالحون وسبق هذا الحديث في باب قصة ياجوج وماجوج من احاديث
الانبياء وعن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب بالاسناد السابق انه قال
حدثتني هند بنت الحرث الفراسية ان ام سلمة هند ام المؤمنين
رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال

سبحان الله نصبه على المصدر وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله
ماذا انزل وما استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم من الخزائن
اي الكنوز وماذا انزل زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على
قيام الليل فالليلة ظرف الانزال من الفتن من العذاب الكائن من المسلمين
هكذا اورده مختصرا وتمامه في الفتن بعد الاسناد ولفظه من يوقظ
صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين ربما مسية في الدنيا عارية في الاخرة
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي
سلمة الماجشون بكسر الجيم وبالشين المضمومة اخرا نون وابو عبد العزيز
ابن عبد الله واسم ابي سلمة دينار وصوب الكرماني اسقاط لفظ ابن بعد
ابي سلمة وكذا صوفي التقريب ابن ابي سلمة الماجشون والشك في الفرع
واصله مكسور فقط صفة لابي سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز المدني
نزيل بغداد ورسم الماجشون لحمرة وحنة عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي صعصعة عن ابيه اي عبد الله لا عن ابي
صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال لي اي قاك
ابو سعيد لعبد الله بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم وتتخذها
فاصلحها واصلح رعامها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين
ما يبس من انوثتها وفي نسخة رغامها بالغين المعجمة وهو التراب فكانه
قال في الاول د او مرضها وفي الثاني اصلح مرابضها فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يكون
الغنم فيه خير مال المسلم بتتبع بها شعاف المنازل اي رؤس الجبال
وفتح الموحدة بالغنم سفعف الجبال بسين مهملة وعين معجمة وفاء مفتوحات منصوب على المفعولية اي رؤس الجبال او قال سعف
الجبال بالسين المهملة جريد النخل والمعنى له هنا والشك من
الراوي وسقط قوله او سعف الجبال الاخير من رواية ابي ذر في الفرع
وفي اليونينية علامة السقوط على الجبال فقط وفي نسخة او شعف
بالمعجمة واسكان العين المهملة في مواقع القطر اي مواضع نزول
المطر وهي بطون الاودية والصحارى وقال في شرح المشكاة القطر
عبارة عن الصب والكلا اي يتتبع بها مواقع العشب والكلا في شعاف
الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه يفر بدينه بالفا المكسورة
اي يهرب مع دينه اوله من الفتن طلقا لسلامة دينه وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي القرشي قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان
بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد وابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة

والمراد

والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق
فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية القاعد فيها خير من القايم والقايم
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال النووي معناه بيان
عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منه ومن التسبب في شيء منها وان
سببها وشرها وفتنتها تحمون على حب التعلق بها ومن يشرف بضم الفوقية
او الحتية وسكون المعجمة وكسر الراء وجزم الفاء مضارع من الاشراف والى ذر
تشرف بفتح الفوقية والمعجمة بوزن المشاركة وفتح الفاء فعل ماض من الشرف
لها اي للفتنة تستشرفه بكسر الراء وجزم الفاء اي تراه شيئا من تطلع
لها وعنه الى زيادة النظر لها وقيل انه من استشرفت الشيء اذا علوته
يريد من انتصب لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والايشاء
على المهالك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي لعل الوجه الثالث
اولى لما يظهر منه معنى اللام في لها وعليه كلام القايل وهو قوله اي من غالبته
فلبسته ومن وجد ملجأ اي عاصما اي موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه فاك
او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي وهما بمعنى
اي فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد
فيها خير من القايم في كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة المخزومي وفي العزيز قيل له
راهب قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود التابعي
على الصحيح عن ابيه قال ابن معاوية الكناني الديلمي من مسلمة الفتح
وتاخرت وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا
السابق الا ان ابا بكر القرشي شيخ الزهري يزيد بزيادة ترسله
او بالسند السابق عن عبد الرحمن ابن مطيع الى آخره وفي قوله من
الصلاة صلاة في صلاة العصر بن فاتته فكانما وتر بضم الواو وكسر
الفوقية اهله وماله نصب فيهما مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله
وسلبهما فبقي بلا اهل ومال ويروى فيهما على انه فعل ما لم يسم فاعله اي
انتزع منه الاهل والمال والجمهور على النصب انما ذكر المولف هذه الزيادة
استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا الباب وان لم تكن
لها تعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال حدثنا محمد بن بشير
العبدي البصري قال اخبرنا سعير بالتصغير الثوري عن الاعمش سليمان
عن زيد بن وهب الجهني المخضرم عن ابن مسعود عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون اي بعدي اثرة بفتح
الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الازهري هو الاستيثار
اي يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم في اعطائه منها
الفعل وامور اي وستكون امور تنكرونها من امور الدين تنكرونها قالوا يا رسول الله

قوله فيها خير من الساعي كذا في النسخ بالجر وسقط لفظ فيها من الفرع وثبت فيها قبلها الخ

ما امرنا ان نفعل اذا رقع ذلك قال تؤدون الحق الذى عليكم من يذل المال
الواجب فى الزكاة والنفس فى الخروج الى الجهاد ويسالون الله عز وجل من فضله
ان يوفى الحق الذى لكم من الغنيمة والفىء وتخومها ولا تقاتلوهم لاستيفاء حقكم
بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين وتلوا امركم الى الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى الفتن ومسلم فى المغازى والترمذى فى الفتن وبه قال
حدثنا وفى اليونينية حدثنى محمد بن عبد الرحيم وتابعه قال حدثنا
ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة اسمه اسماعيل بن ابراهيم المدنى
المروزى البغدادى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن ابى التياح بفتح المثناة الفوقية والتحتية المشددة
وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعى عن ابى زرعة بضم الزاى
وسكون الراء اسم عمرو بن جرير البجلى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من يعفر قريش
وهم الاحداث منهم لاكلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لاجله ويهلك بضم
الياء وكسر اللام من الاهلاك والناس نصب مفعوله والحى رفع على الفاعلية
قالوا ولابى ذر عن الحموى والمستملى قال فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس
اعتزلوهم بان لا يدخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويعتزلوا بيتهم من الفتن لكان
خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفتن قال ولابى ذر وقال محمود هو
ابن غيلان احد شيوخ المؤلف حدثنا ابو داود سليمان الطيالسى ولم يخرج
له المصنف الا استشهادا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابى التياح
يزيد الضبعى انه قال سمعت ابا زرعة هرم اليحمدى عن ابى هريرة الحديث
وغرضه بسياق هذا انتزاع ابى التياح بسماعه له من ابى زرعة
ابن عمرو به قال حدثنا احمد بن محمد الازرقى المكى قال حدثنا عمرو
ابن يحيى بفتح العين ابن سعيد بكسر العين الاموى بضم الهمزة عن جده
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه قال كنت مع مروان
ابن الحكم ابن ابى العاص بن امية وابى هريرة فكان ذلك فى زمن معاوية
فسمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتى الموجودين اذ ذاك ومن قارنهم
لا كل الامة الى يوم القيامة على يدى بسكون التحتية غيلمة تصغير الغين
المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب من قريش فقال
مروان غيلمة يكون امراء وزراء فى الفتن من طرق موسى بن اسماعيل
عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غيلمة قال ابو هريرة رضى الله عنه
لمروان ان شئت ولكن سمى ان شئتم ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان
وكان ابو هريرة رضى الله عنه يعرف اسماءهم وكان ذلك من الجواب الذى لم
يحدث به وزاد فى الفتن فكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين
ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم

وحكى ان الغلام يطلق ويطلق ايضا بمعنى الشاب فهو غلام ولا زلمه

قلنا

قوله عما فوات الاولون عبارة الخازن عما تقدم الاولون اى بالموت والهلاك والضمير ان

قلنا انا اعلم والتاء فكنت اخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابى شيبة
ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدركنى سنة ستين
ولا امارة الصبيان قال فى الفتح وهذه اشارة الى ان اول الاعيلمة كانت فى سنة
ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى الى سنة اربع
وستين فمات ثم ولى ولده معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبى امر صلى الله
عليه وسلم فى منامه يالصبيان على منبره صلوات الله عليه وسلامه وقد جاء فى تفسير
قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس انه راى فى المنام ان
ولد الحكم يتواثبون على منبره واستدل اولون الصبيان الكرة وبه قال حدثنا
يحيى ابن موسى الختى بفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية قال حدثنا
ابو الوليد ابن مسلم القرشى الاموى قال حدثنى بالافراد ابن جابر هو عبد
الرحمن ابن يزيد بن جابر قال حدثنى بالافراد ايضا بسر ابن عبيد الله
بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا
الحضرمى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة قال حدثنى بالافراد ايضا ابو
ادريس هائذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة بن عبد الله الخولانى بالخاء
المعجمة المفتوحة وسكون الواو وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان
العبسى بالموحدة حذيف الانصار يقول كان الناس يسالون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى
فيقع مخافة على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة وروى عن حذيفة
الاسلام واستدلال الضلال ونشوا الدين والخير عكسه يدل عليه قوله
فقلت يا رسول الله انا كنا فى الجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير اى
بمحمد وتشييدك مبانى الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال
فهل بعد هذا الخير من شر فى رواية نصر بن عاصم عنه عن حذيفة
عند ابن ابى شيبة فتنة قال عليه الصلاة والسلام نعم قلت يا رسول
الله وهل بعد هذا او لابى ذر ذلك الشر من خير قال نعم وفيه
اى الخير دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اخره نون كدرا اى غير صاف
ولا خالص وقال النووى كالقاضى عياض قيل المراد بالخير بعد الشر
ايام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال حذيفة قلت يا رسول الله
وما دخنه اى كدره قال قوم يهدون الناس بفتح التحتية بعدها
بضم الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير
ياءين الاولى مكسورة والثانية ساكنة اى لا يستنون بسنتى وللاصيلى
تهدى بضم الهاء وتشديد الدال ولابى ذر عن الكشميهنى هدى بفتح فسكون
فتشدد بكسر تعرف منهم وتنكر اى تعرف منهم الخير فتنكره وهو من الكلمة
المعترضة ضمير راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب فى تعرف وتنكر من الخطاب
العام قلت فهل بعد ذلك الخير المنسوب بالكدر من شر قال
عليه الصلاة والسلام نعم دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الى ولابى ذر

على ابواب جهنم اى باعتبار ما يؤول اليه شانهم اى يدعون الناس الى الضلالة
ويصدونهم عن الهدى بانواع من التلبيس فكل من اجابهم فكانه بمنزلة ابواب جهنم
التى اجابهم اليها الى النار اى الى الخصال التى تؤول اليها وقد وقع ذلك
الله من ذلك وترجيح المالك بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر بعد الخير الامرا
بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وياتى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى
فى كتاب الفتن بعون الله وقوته قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم اى
الدعاة لنا فقال عليه الصلاة والسلام هم من جلدتنا بكسر الجيم مكسورة فلام
ساكنة فدال مهملة مفتوحة اى من انفسنا وعشيرتنا من العرب او من اصل
ملتنا ويتكلمون بالسنتنا قال القابسى اى من اصل السنتنا من العرب
وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله من الوعظ والحكم وليس فى قلوبهم منكى من
الخير يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم قال حذيفة قلت يا رسول الله
فما ترى ان ادركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم بكسر الميم
اى امير هم ولو جار وفى رواية ابى الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع
وان ضرب ظهرك واخذ مالك قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يجتمعون
على طاعته قال عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة
اى ولو كان الاعتزال بالعض باصل شجرة فلا تعدل عنه حتى يدركك الموت
وانت على ذلك العض قال التوربشتى اى تمسك بما تقوى به هزيمتك
على اعتزالهم ولو بما لا يتحاد يصح ان يكون متمسكا وقال الطيبى هذا
شرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة اى اعتزل الناس اعتزالا لا غاية
بعده ولو فتقت فيه بعد اصل الشجرة لفعلت فانه جزء لك وقال
البيضاوى المعنى اذ لم يكن فى الارض خليفة فعليك بالعزلة
والصبر على مشقة الزمان وبعض اصل الشجرة كناية عن هذه المشقة
كقولهم قلان يعض الحجارة من شدة الالم والمراد اللزوم كقوله
فى الحديث الاخر فعضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الفتن
وسلم فى الامارة والحماعة وابن ماجه فى الفتن وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا يحيى بن سعيد الفطان عن اسماعيل بن ابى خالد
البجلى الكوفى انه قال حدثنى بالافراد قيس هو ابن ابى حازم عن
حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه انه قال كان الناس اصحابى الخير نصب
على المفعولية وتقدم الشر اى خوفا على نفسى من ادراكه وهذا الحديث
تمامه قال فى الفتح اخرجه الاسماعيلى من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل قوله كان الناس وبه
قال حدثنا الحكم ابن نافع ابو اليمان الحمصى قال حدثنا شعيب هو ابن ابى
حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد
ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان بفاء مكسورة فقوقية
ساكنة وبعد المثناة التحتية المفتوحة الف فتون كذا فى الفرع واصله وعلى
الهامش منها صوابه فئتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء فقوقية قال ثنية ثنية
ولى الجماعة والمراد كما فى الفتح على ومن معه ومعوية ومن معه لما تحاربا بصفين
وعوانهما واحدة لان كلا منهما يتسمى بالاسلام او يدعى انه محق وقد كان على
الامام والافضل بوشد بالاتفاق وقد بايعه اهل الحل والعقد بعد عثمان
وخالفه بعض من تاخر بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه بل له اجر
وللمصيب اجران به قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندى قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدى مولاهم عن همام هو ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان بفاء
فقوقية ساكنة فتحتية وحكى ابو عامر بهمزة مفتوحة فيكون
بينهما مقتلة بفتح الميم مصدر ميمى عظيمة اى قتل عظيم وعند ابن
ابى خيثمة فى تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين فيه على وفيه معوية
بضع وسبعين الفا وقيل الف من ذلك وقيل كان بينهم الف من سبعين رجلا
وكان اول قتالهما فى غرة صفر فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف
بمشورة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها فقال الزبير الى الحكمين فجرى
ما جرى مما اختلفا فيه واستبد كل منهما بمملكة الشام واستقال على
بالعراق وعوانهما واحدة ويوخذ مما ذكر الرد على الخوارج ومن تبعهم
فى تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم الساعة حتى يبعث بضم اوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر دجالون بضم الدال المهملة
والجيم المشددة بعدها دال مهملة ايضا وكون قوله كذابون تاكيدا لفظيا
للكذابين ايضا وجيء به لان الدجال قد يكون من غير جنس الكذابين
من الترك الموصوفة من ثلاثين كذابا فى صحيح مسلم من حديث جابر بن
سمرة ان بين يدى الساعة ثلاثين كذابا فى رواية له كلهم يزعم
انه رسول الله تنبيه على الشيطان لعنه الله ذلك مع قيام البرهان
بخلافه لهم وظهور شيمه مسيلمة باليمامة والاسود العنسى باليمن وكان ظهورهما فى اخر
الزمان الثانى فقتل الثانى قبل موته صلى الله عليه وسلم وقتل مسيلمة
فى خلافة ابى بكر وفيها خرج طليحة ابن خويلد فى بنى اسد بحزيمة
وسجاح التميمية فى بنى تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على
الصحيح فى خلافة عمر فتزوج سجاح مالك بن نويرة وتاب المرأة وفى اوائل خلافة الزبير خرج
المختار ابن ابى عبيد الثقفى وتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم
ان جبريل ياتيه وقتل فى سنة بضع وستين وفى خلافة عبد الملك ابن
مروان خرج الحارث الكذاب فقتله مصعب فى خلافة بنى العباس جماعة
ادعوا ذلك بسبب ما نالهم من الجور والظلم او سودوا وقد اهلك الله

كان يقال للعالم اذا مات ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شىء
جامع الاصول الد

عمار وقع لهم ذلك منهم واخرهم الدجال الاكبر وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينما بالميم عن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت الشيء فانقسم
سمي الشيء المقسوم بالمصدر والواو للحال وزاد افلح بن عبد الله
في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن ابن ابي نعيم عن ابي
سعيد في المغازي ان المقسوم كان تبرا بعثه علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة اذا تاه ذو
الخويصرة وثبت في الفرع اذ وسقط في اليونينية وعده اصول ذوا
الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد
المهملة بن بهدار او اسمه ناقع كما عند ابي داود وزعم بعضهم السهيلي
وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي باب
من ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين عاصم بن
الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل في القسمة
فقال عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
وفي رواية ابن ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك
الدلاء
ارلست احق الارض ان يتقى الله قد خبت وخسرت ان لم اكن
اعدل لم يضبط في اليونينية تاء خبت وضرت هنا وضبطها
في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب والفتح اشهر
واوجه قال النووي بني على ضمير المخاطب على تقدير عدم العدل
منه لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فبهم فاذا افقد
الله لم يعدل فقد خاب المعترف باشتعوث اليهم وخسر لان الله
لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقال الكرماني اي خبت
انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن يعدل والا فهي زعم الحموي
اذا لم اكن اعدل فقال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله
الا ذن لي فيه فاضرب عنقه نصب فيها الجواب والاباي ذر اضربه باسقاط
الفاء والجزم جواب الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت
ليس منع من قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد
انما اتاح قتلهم اذا كثروا واستعوا بالسلاح واستفرض الناس ولم تكن
الجماعة موجودة حين منع من قتله واول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه كما
حتى قاتلهم فيه وقتلهم وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر
هذا المنافق وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر

فقال معاذ الله ان يتحدث الناس ان قتل اصحابي

ما يستدل

ما يستدل به على ما رواه فلو قتل من ظاهر الصلاح عند الناس قبل استحكام
امر الاسلام ورسوخه في القلوب ينفرهم عن الدخول في الاسلام وما يعده
صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذ الظهور ايمن وخرجوا من الجماعة
وخالفوا الاجماع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن ابي
نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث فسأله رجل اظنه خالد بن الوليد فقتله
ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سأل ذلك ويؤيده
ما في مسلم فقام عمر ابن الخطاب فقال يا رسول الله انا اضرب عنقه قال لا
ثم ادبر فقال ايه خالد بن الوليد يسيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه
قال لا قال في فتح الباري ممن اتضح ان كلا منهما سأل وقد استشكل
سؤال خالد في ذلك لان بعثه علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها
والذهب المقسوم وكان ارسله علي من اليمن كما في حديث ابي نعيم عن ابي
سعيد ويجاب بان عليا لما وصل الى اليمن رجع خالد منها الى المدينة فارسل
علي بالذهب فحضر خالد فقسمه ولا في الوقت فقال له اما فقال صلى الله
عليه وسلم لعمر اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم بكسر القاف بستقبل صلاتهم
مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم ابن شميخ
عن ابي سعيد يحقرون اعمالكم مع اعمالهم وضعف عاصم اصحابه بضاة الحروري
بالهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني
في قصة مناظرته للخوارج قال فانيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا
منهم والثاني في قوله فان له اصحابا بالبيت للتعليل بل للتعقب الاجنبا راي
قال دعه لم عقب مقالته بقصته يحقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم بالمثناة
الفوقية والقاف جمع ترقوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الراء وضم
القاف قوزن فعلوة قال في القاموس ولا يضم تاء العظم بين ثغرة
النحر والعاتق يريد ان قراءتهم لا ترفعهما الله ولا يثيب لها لعلة باعتقادهم
انهم لا يعملون بما تلاوه ولا يثابون عليها او ليس لهم فيه حظ الا مروره على السنتهم
فلا يعدل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب بحقا له
وتدبره بوقوعه في القلب يمرقون يخرجون سريعا من الدين اي دين
الاسلام من غير حظ بنالهم منه وفيه حجة لمن يكفر الخوارج وان كان
المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح
القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم مصداقا لقوله صلى الله
عليه وسلم في قول من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم
وتشديد الياء المفتوحة فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي والمرق سرعة
نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ومنه مرق النجم خر وجه
بسرعة فشبه مرورهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيخلص فيه
ويخرج منه ولشدة سرعته خروجه لعوته يتعذر الرجوع لا يتعلق بالسهم
من جسد الصيد شيء ينظر بضم اوله وفتح ثالثه سببا للمفعول

الفصله وهو حديدة السهم فلا يوجد فيه في النصل شئ من لحم الصيد
ولا عنه ثم ينظر الى رصافه بكسر الراء بالصاد المهملة وبعد الالف
فاء قال في القاموس الرصفة محركة ولحمة الفصاد للعقب اى بفتح القاف
وهو العصب يعلو منه الارتار يلوى فوق الرغط بضم الراء وسكون العين
المهملة بعدها طاء معجمة مدخل سح النصل بالنون والحاء المعجمة اى اصله
كالرهافة والرصوفه بضمهما المصدر والوصف مسكنة رصفة السهم شد على
رغطه تغنية فا ولا بي ذر عن المستملي فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نصيه
بنون مفتوحة فصاد معجمة مكسورة فتحتية مشددة وهو قوق رحه بكسر
القاف وسكون الدال وبالحاء المهملة قال البيضاوي وهو تقصير من الراى
اى عود السهم تمثل ان يراشر ويتصل او هو ما بين الريش والنصل وسمى
بذلك لانه يرى حتى عاد نصوا اى مرتلا فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى
قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة الريش الذى على
السهم فلا يوجد فيه شئ قد سبق السهم الفرث بالمثلثة ملتقط في الكرش
والدم فلا يتحقق ان شيئا من ذلك هو لم يتخلفوا بشئ من الاسلام ابهم
اى علامتهم رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام
ذو الخويصرة احدى عضديه وهو تابع بين الموفق الى الكتف ملك ثدى المرأة
بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة او قال مثل البضعة بفتح الموحدة
وسكون المعجمة القطعة من اللحم تدردر بفتح الفوقية والدالين المهملتين
بينهما راء ساكنة واخره راء اخرى واصله تدردر خذفت احدى
التاءين تخفيفا اى تتحرك وتذهب وتجئ واصله حكاية صوت المعاني بطن
الوادي اذا اندافع ويخرجون على حين فرقة بالحاء المهملة المكسورة
اخره نون وفرقة بضم الفاء اى زمان افتراق ولابي ذر عن الكشميهني
على خير فرقة بخاء معجمة مفتوحة وراء وكسر فاء فرقة اى على افتراق
طائفة من الناس على امير المؤمنين علي بن ابي طالب واصحابه رضي الله عنهم وفي رواية
عند البزار وعند احمد وغيره حين فرقة من الناس بفتح الفاء وسكون
الفوقية قال في الفتح وروايته فرقة بكسر الفاء المشددة وهي التي عند
مسلم وغيره ويؤيدها ما عند مسلم ايضا من طريق نصرة عن ابي سعيد
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين بالحق
قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بالسند السابق الية فاشهد
اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان وفي باب
قتل الخوارج واشهد ان عليا قتلهم وبنسبة قتلهم لعلي لانه كان
القائم بذلك وامر بذلك الرجل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
احدى عضديه مثل ثدي المرأة فالتمس بضم الفوقية وكسر
ما بعدها مبنيا للمفعول اى طلب في القتلى فاتي به وفي مسلم من رواية

عبد

عبد الله بن ابي رافع فما اتقلبهم على قال انظروا فلم ينظروا شيئا قال ارجعوا
فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا وجدوه في خربة حتى نظرت
اليه على نعت الذي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه
الحولت ايضا في الادب وفي استتابة المرتدين وفضائل القرآن والنسائي
في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد بن
كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن الاشعث سليمان
ابن مهران عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة
المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن سويد بن غفلة بضم السين وفتح
الواو وسكون التحتية وغفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام انه
قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان احب بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة اسقط من السماء احب الي
من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم فتح
ثمرة وفتحهما جمع خادع وكسر وسكون فتي خمسة وتكون بالتورية
وتخالف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم المأذون
رفقا فانه للعباد ولبس للعقل في تحريمه ولا تحليل ما شرعه
الشارع سمعت رسول الله ولابوي ذر والوقت التي صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي في اخر الزمان قوم احدثا الاسنان بضم الحاء وفتح الدال
المهملتين وبالمثلثة ممدود او الاسنان بفتح الهمزة اي صغارها
سفها الاحلام اي ضعفا العقول يقولون من خير البرية وهو القرآن
كما في حديث ابي سعيد السابق يقرأون القرآن وكان اول كلمة خرجوا
بها قولهم لا حكم الا لله وانتر خوصا من القرآن لتهم حملوها على غير
محاملها يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذ ارماه راميها
قوى الناظر فاصابه فنفذ منه بسرعة تحيث لا يعلق بالسهم ولا بشئ
منه من المرمى بشئ كما قال في السابق سبق الفرث والدم اي جاوزهما ولم
يتعلق فيه منهما شئ اخرجه ابو داود وفي رواية ابي المليح عند الناجي عن
ابي سعيد عند الطبراني تلمحهم كمثل رجل رمى رشقة فنظر السهم
حيث وقع فاخذه فنظر الى فوقه فلم ير به دما ولا اثر شئ ثم ينظر
شئ من الدم والفرث كذلك هو لا ثم يتعلقوا بشئ من الاسلام
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحاء المهملة ثم النون وبعد الالف جيم
جمع حنجرة كجوزة وهي راس الغلصمة بالغين المعجمة المفتوحة
واللام الساكنة والصاد المهملة منتهى الحلقوم تحت تراقي البارز
من خارج الحلق والحلقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم
مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
والمراد انهم يتكلمون بالنطق لا بالقلب فانهم القديم فاقتلوهم

اى في اول الزمان وابن
نعتة بنون مفتوحة
ومعجمة ساكنة وتاء
المشناة من فوق باثنتين
التعريف انه

وان قتلهم اجر ولابي ذر عن الحموي والمستملي فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم
يوم اليمامة لتعيبهم في الارض بالتفاد واحج السبكي لتكفيرهم بامعنى
كفر الغلام الصحابة لتعتمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادة له
لهم بالجنة واحج المرطبي في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام
ولم يثبت لقوله انه بقي بما خرج السهم من الرمية وبقيته مناحة ذلك
تعالى في محلها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد القطان
عن اسمعيل ابن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم البجلي
عن خباب ابن الارت بفتح الخا المعجمة وتشديد الموحدة الاولى
والارت بهمزة وراء ساكنة وفوقية مفتوحة ففوقية قال سكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة
له في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر فقلنا له يا رسول الله الا تستنصر
للبخ بحاء معجمة ساكنة فطاء مهملة ولنا مر الله عز وجل النصر على الكفار الا التعجيل
ايضا تدعو الله لنا فقال عليه الصلاة والسلام كان الرجل فيمن قبلكم ليؤتى
بالمنشار يجعل فيجعل على رأسه فينجعل فرقتين بضم التحتية وفتح الجيم
ممدود اي بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وبالشين معجمتين
كلاهما في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة بقال كسرت الخشبة
وانشرتها فيوضع على رأسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة
بالبناء للمفعول بعلامة التانيث وما بعده ذلك وضع المنشار على مفرق
راسه عز ونسبوصب في اليونينية على قوله ذلك واسقطها في
الفرع وعشيط بالشين المعجمة والطاء المهملة اي تقطع ما شاط الحديد جمع شيطة بضم الميم وتكسر ما دون
لحمة اي تحمة او غذاه من عظم او عصب وما ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية
وكسر الفوقية من الاتمام والكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع
في اليونينية وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع
وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن ونصب الامر على المفعولية
وحذف الفاعل اي ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب
من صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين الف
ممدودة قاعدة اليمن ومدينتها العظمى الى حضرموت بفتح الحا
المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو
بعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينهما وبين صنعا مسافة
بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام او المراد مسافة الشام فيكون ابلغ
في البعد المراد نفي الخوف من الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف
الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وهذا الحديث
اخرجه في الاكراه في باب ما يعرض النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين

قوله ابن ابي خالد الاحمسي عن اسمعيل ابن ابي خالد الاحمسي عن قيس

ولابوي ذر والوقت النبي

بمكة

بمكة وابو داود في الجهاد والنسائي في العلم والترمذي وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا الزهري سعد بفتح الهمزة وسكون
الراء وفي بعضها او سعد بسكون العين الباهلي السمائي قال حدثنا
ولابوي الوقت وذر اخبرنا ابن عيينة هو عبد الله بن عون ابن ارطبان
المزني البصري قال انبانا بالافراد موسى بن انس ابن مالك قاضي
البصرة وعند عبد الله بن احمد ابن حنبل عن يحيى ابن معين عن ازهر
عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس بدل موسى ابن انس اخرجه
ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا يروى عن ثمامة الا بهذا الاسناد اخرجه الاسماعيلي
من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى ابن انس قال لما نزلت يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الحديث قال في الفتح
بعد ان ذكر ذلك وبعد امور ته مهمل الا انه يقوى ان الحديث
لابن عون عن موسى لا عن ثمامة عن ابيه انس ابن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس اي ابن شماس خطيب
صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار فقال رجل قال الحافظ ابن حجر هو
سعد ابن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في احكام القرآن وزواه
الطبراني لعاصم ابن عدي العجلاني والواقدي لابي مسعود البدري وابن
المنذر لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله انا اعلم لك اي لاجلك علمه
اي خبره فاتاه الرجل فوجده جالسا في بيته حال كونه ناكسا رأسه
بكسر النون المشددة فقال ما شانك اي ما حالك فقال شر كان ثابت حال
كان يرفع صوته التفات من الخاطب الى الغائب وكان الاصل ان يقول
كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله
اي بطل والاصل ان يقول كنت ارفع صوتي حبط عملي فهو التفات كما مر
وهو من دني اليونينية مكتوب فوق من في الاخضر الى النار فاتى
الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره اي ثابتا قال كذا وكذا اي بقي
انه حبط عمله وهو من اهل النار فقال موسى ابن انس الراوي بالسند
السابق فرجع الرجل الى ثابت المرة الاخيرة بعد الهمزة وكسر الجيم من
عنده صلى الله عليه وسلم ببشارة عظيمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل
الجنة وعند ابن منده ومر مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة
انهزم المسلمون فقال ثابت ان لهؤلاء لما يعدون ولبئس ما كانوا يصنعون
قال ورجل قائم على تل فقتله وقتل وعند ابن ابي حاتم في تفسيره
عن ثابت عن انس في آخر قصة ثابت انه قتل فكنا نراه يمشي بين اظهرنا
ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض
الانكشاف فاقبل وقد تحنط فقاتل حتى قتل وظاهر هذا
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه استشهد

وبذلك تحصل المطابقة ولبسر هذا المخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي
الزائد وبه قال حدثني بالافراد وفي رواية ابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار البصري
البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما يقول قد ارجل هو اسيد ابن حضير الكهف في الدار الدابة
اي فرسه فجعلت تنفر بيون وفي مكسورة فسلم الرجل قال الكرماني
دعا بالسلامة او قال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه
او قال السلام عليك فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدة بين
بينهما الف سحابة تغشى الارض كالرجل وقال الداودي الغمام المطبق
لا مطر فيه او قال سحاب غشيته شك الراوي فذكرت اي ما وقع له للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان قال النووي معناه كان ينبغي
او يستحب على القرآن وتعتهم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة
وتستمع من القراءة التي هي سبب بقائهما انتهى فلعل امر اله بالقراءة في الحال
الخاص وكأنه استحضر صورة الحال فضاوعا نه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عند المؤلف في فضائل القرآن ان اسيد
ابن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فطامره التعدد ويحتمل ان
يكون قرأ البقرة والكهف جميعا او من كل منهما فاما ابن الضبابة المذكورة
السكينة وهي ريح صافقة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبراني وغيره
عن علي رضي الله عنه وقيل لها رأسان وعن مجاهد رأس كرأس الهر وعن
الربيع ابن انس لصوت لها شعاع وعن وهب نور روح من روح الله وقيل غير
ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللائق بما الاول
نزلت للقرآن او قال تنزلت للقرآن ومطابقة الحديث للترجمة
في اخبار عليه الصلاة والسلام عن نزول السكينة عند القراءة
واخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن وبه قال
حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا احمد
ابن يزيد بن الزيادة بن ابو اصبغ ابو الحسن الحراني بفتح الحاء المهملة والراء
المشددة وبعد الالف نون وقال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي
قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء ابن
عازب يقول جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى ابي عازب بن الحرث
الاوسي الانصاري فيه له فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون الحاء
المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابناك يحمله الرحل له
يعني الرجل فقال البراء فحملته معه وخرج ابي عازب فنبتقد ثمنه
اي سبب قيده وكان ذلك في ياب مضاف الى ليلة عشر مضت منه فقال له ابي
عازب يا ابا بكر حدثني بالذي رأيت صنعتما حين سريت بغير الفتح رسول الله

مثل

صلى الله عليه وسلم اي حين خرجتما من المغار في الهجرة قال نعم احدثك عن
ذلك قال اشرينا بالغين المعجمة اي جمع بيننا عازب والصديق لبلتنا اي بعضها
ومن العد اي بعضه والعطف فيه كما هو في قوله على قلتها تينا وما بارد اذ
الاسراء انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا للدلالة على ان الاسراء كان قد وقع طول
الليل حتى قام قائم الظهيرة شدة حر فناعن روضة النهار وسمي قائما لان
الظل لا يظهر فكانه واقف وخلا الطريق من السالك فيه لا يمر فيه احد من
شدة الحر فرفعت بضم الراء وكسر الفاء اي ظهرت لنا صخرة طويلة لها ظل
لم تأت عليه اي على الظل ولابي ذر عن الحموي والمستملي عليها اي الصخرة الشمس
بعد فنزلت عنده ورأينا بقية ظلها بل كان ظلها ممدودا فسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي بنا مر عليه وبسطت فيه
ولابي ذر عليه فروة زاد في رواية يوسف ابن اسحاق وفي حديث حتى خرج فروة
نائم معي وفي ابن لوين نائم معي وقلت له عليه الصلاة والسلام نم يا رسول
الله وانا انفض لك ما حولك اي من الغبار ونحوه لما يثيره الريح او احراسك
واطرف هل اري طالبا بقال نفضت البكان واستنفضته وتنفضت
اذ انظرت جميع ما فيه فنام عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض ما حوله
من الغبار او اخوسه فاذا انا برعاة مقبل بغنمهم الى الصخرة يريدون منها مثل
الذي اريد منا من الظل فقلت لمن ولابي ذر فقلت لمن انت يا غلام فقال
لرجل من اهل المدينة او مكة بالشك وفي رواية مسلم من طريق الحسن
ابن محمد بن اعين عن زهير فقال لرجل من اهل المدينة من غير شك وفي
البخاري الخمر بالميم مكة وفاطر المدينة عليها للصفة لا للعلمية فليست
المدينة النبوية مرادة والراعي صاحب الغنم لم يسمى قلت افي غنمك
لبن قال نعم قلت افتحلب بضم اللام اي هو ذلك اذن قم ما لكما في الحلب
لمن يحلبك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ اي الراعي شاة قال
العبد بق فقلت له انفض الضرع اي لذي الشاة من التراب والشعر
والقذى بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع في العين قال
الجوهري او في الشراب وكانه شبه ما يعلق بالضرع من الاشياء بالقذى
الذي يسقط في العين او الشراب قال ابو اسحاق السبيعي فرأيت البراء
يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب لي الراعي في قعب بقاف
مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيئا لا من لبن وفي رحلة ويبغي
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ومعه آداوة بكسر الهمزة انا مير
حلد فيها ما حلبنا للنبي صلى الله عليه وسلم ليشربه ليتوضأ منه
منها لان كونه يشرب ويتوضأ مستلزم لغاية الاعتدال في السقي فانتهت
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ان ازقطه من فيه فوافقته حين
استيقظ اي وافق اتياني رقت استيقاظه فصببت من الماء الذي

عبدالله الفقير ... الاسدي الحنفي ... وخرج له ... ابن يزيد

في الاداوة على اللبن الذي في العقب حتى يرد بفتح الراء اسفله فعلت اشرب
يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال
صلى الله عليه وسلم لابي بكر الم يان للرحيل اي الم يات وقت الارتحال قال ابو بكر
رضي الله عنه فقلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس عن حظ
الاسنة اذا انكسرت سورة الحر واشتد بفتح العين سراقة بن مالك بضم
السين ابن جعشم فقلت اتينا بضم الهمزة سبينا للمفعول يا رسول
الله فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء
المهملة والميم بدت سراقة فرسه اي غاصت به قوائمها الى بطونها اي عجز
بضم الهمزة اظن في جلد بفتح الجيم واللام صلب من الارض شبه به
الراوي هل قال هذه اللقطة ام لا فقال سراقة اني اراكما بفتح الهمزة
اظنكما قد دعوتما علي حتى ارتطمت بي فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله لكما
لاطلبن عنكما احدا وجراي ناصر لكما حافظكما حتى تبلغا مقصدكما اذا اردتما اي اردتما
لان اردت غنكما الطلب وفي نسخة فالله بالنصب قال في المصابيح على اسقاط
لاحرف القسم اي اقسم بالله لكما ان اردت غنكما وعلى بمعنى فخذ اعهد
الله لكما فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فدعا له النبي
صلى الله عليه وسلم فخلص فرسه اي انطلق فجعل اي فشرع فيما وعد
مرة رد من لقي فكان لا يلقى احدا يطلبهما الا قال له كفيتكم ولابي ذر
عن المستملي والحموي كفيتهم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط النون
الثانية وهنا اي الطلب الذي هنا لك اي كفيتكموه قالا لا يلقى احد الا رددته
بيان لسابقه قال ابو بكر رضي الله عنه وفي نسخة فالتفت الفاء لما
ما وعد به مرة رد الطلب وبه قال حدثنا يعلى ابن اسد بضم الميم وفتح
العين المهملة واللام المشددة العمي البصري قال حدثنا عبد العزيز
ابن مختار بالخاء المعجمة الدباغ الانصاري قال حدثنا خالد هو ابن
مهران الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي قيل هو قيس
ابن ابي حازم مما في ربيع الابرار للزمخشري بعيره حملة خالية فقال له
بالفاني الفرخ وفي البرنبتية قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على مريض يعوده تسقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الفرخ
وكتب في البرنبتية قال لا باس عليك هو طهور لاء من ذنوبك اي
مطهرة ان شاء الله يدل على ان ظهور زعلم خبر فقال عليه السلام له
لا شر اي لا باس طهور ان شاء الله قال الاعرابي تخاطاله صلى الله عليه وسلم
قلت طهور كلا ليس بطهور بل هي حمى وللكشميهني كلا في الفتح بل تفور
اي المرجل تفورا بالفاء اي يظهر حرها وفي محمد وثنا بالمثناة او قال تثور
شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة وسنامها واحد على شيخ
كبير

ولابي ذر الاقال
قد كفيتكم

كذا هو في شرح العمدة بضم التوقية وكسر الزاي من ازاره اذا احمله على الزيارة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة الفارسية
على تحذوف ونعم متعلق به لا قال يعني ارشدك تك بفتح الهاء بأس عليك ان الحمى
تطهرك وتسقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليهما فانهما يبيت الا الياسر والكفران
فكان كما ذكرت وما التفت بذلك بل ردت نعمة الله قاله غضبا عليه انتهى
وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للاعرابي اذا اتيت بني كما تقول وقفنا الله كان قد اسمى من الغد الا بيت
قال في فتح الباري وبمكة الزيارة يظهر دخول صد الحديث في مدة التاب
ولخرجه الدولابي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله
ممرو بن قاصبح الاعرابي بيتا وحديث التاب اخرجه المولف ايضا في الطب
وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر
بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج واسمه
ميسرة المقعد المنقري بولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
البصري التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه
انه قال كان رجلا نصرانيا لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار فاسلم وقرا
البقرة وآل عمران فكان ينكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فعاد نصرانيا
فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله ولم يسلم فما
لبث ان قصم الله عنقه فيهم دفن فنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفا
في الفرع وقال السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته ورمته من جوفها داخل القبر
الى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم
فقالوا اي اهل الكتاب هذا الربي فعل محمد واصحابه لما هرب منهم ولا يعلى
لما لم يرض دينهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه خارجا فحفروا له
فاعمقوا اما لقبر المهملة ابعدوا واولا ذر له في الارض ما استطاعوا فاصبح
وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا
لما هرب منهم سقط لما هرب بينهم لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له
له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد ولابي ذر وقد لفظته الارض فعلموا
انه ليس من الناس بل مر رب الناس فالقوه في رواية ثابت عند مسلم
فتركوه منبوذا وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة واسم ابيه عبد
الله المصري بالمد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال واخبرني بالافراد ونحوه عطف على تحاور
اي واخبرني فلان وابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصلت بكسر الهمزة والفتح افصح وانكر
الزجاج الكسر محتجا بان النسبة اليه كسروي بالفتح رد بجر فولهم بنو تغلب
بكسر اللام تغلبي بفتحها فلا حجة والمعنى اذا لبات كسرى انوشروان ابن هرمز

وهو لقب لكل من ملك الفرس فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك هرمان فلا قيصر بعده بالشام وهو لقب لكل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطييبا لقلوب اصحابه من فتح بشير وتبشير الهم بان ملكهما يزول عن الاقليمين المذكورين بهلاكهم كانوا يابون الشام والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قوله اما تملك الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر رضي الله عنه سنة عشرين على الصحيح وقتل ملكه وانما ارتفع من الشام وهاو الاقليم انه لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قرقاه عليه ان يمزق ملكه فذبب ملكه اصلا وراسا فقد وقع تصديق ذلك ولم تبق مملكة على الوجه الذي كان في الزمن السوى والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف كنوزهما اي الذهب والفضة او الذي جمع وادخر في سبيل الله عز وجل وقد وقع ذلك وفي نسخة الشامية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصلحة كرفعة كنوزهما وكذا وقع ثابتا وغيرهما من النسخ وبه قال حدثنا قبيصة ابن عقبة السواي الكوفي قال حدثنا سفين ابن سعيد الثوري المسروقي عن عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا القرشي نسبة الى قريش له سابق عن جابر بن سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم السواي بضم السين المهملة والمد الصحابي ان الصحابي رضي الله عنهما رفعه ولابي ذر عن المستملي والكشميهني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده اي بعد موته بالعراق واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده بالشام وذلك انه كان بالشام وبمابيت المقدس الذي لم يتم للنصارى منذ بناه الا به ولا يملك على الروم احد الا الروم رخله فاجلى عنها قيصر ولم يجلعه احد من الغباسرة في تلك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير ابي ذر قوله واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللاسماعيلي من وجه عن قتيبة المذكور رواية الاكثرين وقال كذا ولم يذكر قيصر وقال وذكر الحديث كما لسابق على رواية الاكثرين فعنده حذف اي وذكر نحوه لا ما او حديثا وقال لتنفقن بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية كنوزهما رفع مفعول نايب عن فاعله ولم يضبط في اليونينية الفاء والقاف من لتنفقن ولا راي كنوزهما نعم ضبط في الفرع الراي بالرفع فقط في سبيل الله اي في ابواب البر والطاعات والحديث قد مر في الخمس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن ابي حسين بضم الحاء مصغرا ونسبه لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال حدثنا نافع ابن جبير

ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية على عهد رسول الله اي زمنه ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وفي سنة الوفود فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقومه الى المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي ان عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فجعل على تعدد القدوم فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه رجا اسلامهم وليبلغهم ما انزل اليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد الاول سين مهملة خطيب وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين المهملة اي لن تجاوز امر الله حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله بالعاقر ليقتلنك والى لاراك بفتح الهمزة وفي بعضها اي لاظنك الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراي في منامي فيك ما رايت قال ابن عباس رضي الله عنهما بالسند السابق فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه عن تفسير المنام المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب صفة لهما ويجوز ان تكون من الداخلة على التمييز وفي التوضيح كما نقله الصنعاني ان السوار لا يكون الا من ذهب فذكر الذهب للتاكيد قال وان كان من فضة ومن قلب كذا قال وتبعته في المصابيح وغيرته ومن ذهب صفة كما شغلة لان السوار لا يكون الا من ذهب وقال في الفتح من لبيان الجنس كقوله تعالى وحلوا اساور من فضة ووسم من قال الاساور لا تكون الا من ذهب الى اخره فاهمني فاوحي الي في المنام على لسان الملكين اوحي اليهما بهمزة وصل وكسر الراي للتاكيد اي بالجزم على الامر وقال الطيبي ويجوز ان تكون مفسرة لان اوحي متضمن معنى القول وان تكون ناصبة والجار محذوف فنفخهما فطار في تلك الاشارة الى حقارة امرهما لان شان الذي ينفخ في ذهب ان يكون في غاية الشدة ولم يتزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو ذلك لكن الهاء انما هو للمختارة المعنية بالاشارة الحسية وفي طيرانهما اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما اي السوارين كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سواري الذهب للمنهي عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه او هما من جملة النساء ايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه وتاكد ذلك بالامر له في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا تبعث لهما امر وايضا بتاويله في تاويل نفخهما انه قتلهما مع ان ظاهره انه لم يقتلهما بيده فانما العنسي فقتله فيروز الصحابي بصنعاء في خلافة صلى الله عليه

لكن لم تنظم شوكته ولم تقع محاربته الا في زمن الصديق رضي الله عنه قاله
ان يحمل ذلك على التغليب او ان المراد بقوله بعدي اي بعد نبوتي فكان
احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة
من بني عنس وهو الاسود واسمه مهملة بعين مهملة مفتوحة فموحدة
ساكنة ابن كعب ويقال ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه والاخر
مسيلمة بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة بضم المثلثة ابن حبيب بمهملة ابن كبير بموحدة ابن
حبيب ابن الحارث من بني حنيفة الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف الميم
مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة قال في الفتح مناسبة هذا التاويل
لهذه الرويا ان اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا اسلموا وهم كانوا كارهين
للاسلام فلما ظهر الكذابان وتمردا على اهلهما بزخرفا اقوالهما ردعوامهما
الباطلة اتخاذ الكريم بذلك فكان الدجالان بمنزلة الدبرين والسوران
بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرفاه وزخرف من
اسمها الذهب وقد الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي
في الرويا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء ابن
كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة مصغرا ابن ابي بردة الحارث او عامر عن ابي بردة عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم والتابل اراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كما انه شك هل
سمع من شيخه صيغة الرفع او ذكر مسلم وعزاه عن ابي كريب
محمد بن العلا شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة
بل جزم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل ذهب وهلي بفتح الواو والهاء
وتسكن ربه جزم في النهاية وكسر اللام اي ويهمني الى انها اليمامة
او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة معروفة باليمن ولابي ذر
زيادة قال او للحجر فاذا هي يثرب واذا الظعاجاة المدينة خيرة
يثرب بالمثلثة عطف بيان والنهي عن تسميتها بها للتنزيه او قاله
قبل النهي ورايت في رويتاي هذه الى هزرت بمعجمتين ساقطة لابي
ذر والنعار فانقطع حده وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب
سيفي ثلما فاذا هو انا ويليه ما اصيب من المؤمنين يوم احد وذلك
لان سيف الرجل انصاره الذي يصول بهم مما يتوصل بسببه وعند
ابن شاهين حدثني بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال فاما
الثلم فهو رجل من اهل بيتي يقتل وفي رواية عروة فكان الذي
راى بسيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم في احد يثرب
يا خزى ولابي ذر اخزى باسقاط الموحدة فهاد احسن ثم هززته
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح لمكة واجتماع المؤمنين واصلاح حالهم

ابو اسامة القرشي
مولاهم الكوفي

ورايت

ورايت فيها في رويا بقرا بالموحدة والقاف والله بالرفع في اليونينية
كفرع ورقم عليه علامة ابي ذر وصح وكاشط الخفضة تحت الهاء خبر
رفع مبتدا وخبر وفيه حذف اي وضح الله بالمعنيين خير لهم من مقامهم
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتحقيق الرويا ومعنى خير بعد
ذلك على التفاؤل في تاويل الرويا كذا قاله في المفاتيح فاذا هم اي البقر
المؤمنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابي الاسود عن عروة بقرا
بذبح وعند ابن السكن الزيادة مع التاويل اذا ذابح البقر هو قتل الصحابة بالحد
وفي حديث ابن عباس عند ابي يعلى فاولت البقر الذي رايت بقرا يكون
نساء قال فكان ذلك من اصيب من المسلمين وقوله بقر بفتح الموحدة
وسكون القاف مصدر بقر بقر بقرا وهو شق البطن وهذا احد
وجوه التعبير وهو ان يشبه من الامر بعض ما سبه والاولى ان يكون
والله اعلم من خلة الرويا واني اكلمة سمعها عند رويته البقر يدل
تاويله لما بعقوله صلى الله عليه وسلم والله الخير ما جاء الله من الخير
ولابي ذر به وثواب الصدق الذي اتانا الله به الذي اعطانا الله عز وجل
بعد يوم بدر بنصب دال بعد وجر ميم يوم اي من فتح خيبر ثم مكة
قاله في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم اي بعد احد وتصب يوم اي
جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تبييت قلوب المؤمنين وهذا
الحديث اخرجه منقطعا في المغازي والتعبير وسلم في الرويا وكرر الثناء
وابن ماجة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا
زكريا ابن ابي زائدة الهمداني الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء بعد الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب عن عامر ولابي ذر زيادة
الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد
الهيئة مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى كانما ينحدر
من صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا ابنتي مرحبا ابنتي
الذراعي الفرع وفي الناصرية يا حرة يا بنتي يا سقاط الالف وغلى
هامشها ما نصه يا بنتي بمرحلة قالف ومثل واسقاط الموحدة وكذا
هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق الف وزيارة نقطة تحت
الموحدة ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوي
ثم اسر اليها حديثا فبكت قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لها
لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت عائشة رضي الله عنها
فقلت ما رايت كالليوم فرحا بفتح الفاء وكسر الراء قرب من حزن
بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولابي ذر من حزن بفتحهما قالت
عائشة رضي الله عنها فقلت لها عما قال عليه الصلاة والسلام حتى
بكيت وضحكت فقالت ما كنت لافشي بفتح الهمزة سر رسول الله صلى الله

(ان المحدثين كانوا يخطئون من صحف عليه الصلاة
ان المحدثين كانوا يخطئون من صحف عليه الصلاة
ان المحدثين كانوا يخطئون من صحف عليه الصلاة)

حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيئا
حتى توفي فسألتها عن ذلك فقالت اسر الي ان جبريل بكسر الهمزة كان يعارضني
بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه بضم
الهمزة ولا اظنه الا حضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة
القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه ميت من وجعه ذلك وانك اول اهل
بيتي لحاقا بي بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي قاله من حضور
اجله وانك اول اهل بيتي موتا بعدي فقال عليه الصلاة والسلام اما
بتخفيف الميم ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة دخل فيه اخواتها
وامها وعائشة رضي الله عنهن قيل وانما سادتهن لانهن متن في حياته
صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات ابوها وهو سيد العالمين فكان
في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار عن عائشة رضي الله عنها انه عليه
الصلاة والسلام قال لفاطمة خيرتني انها اصيبت بي فحق لمن كانت هذه
حالها ان تسود نساء اهل الجنة وقد سئل ابو بكر بن داود من افضل خديجة
ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة
مني فلا اعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا واحسن هذا
القول السهيلي واستشهد لصحته بان ابا لبابة حين ربط نفسه وحلف
ان لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتحله فابى
من اجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة
مني فحلته وهو تقرير حسن لكن قوله متن في حياته منتقض بان عائشة
رضي الله عنها لم تمت في حياته بل بعده في ايام معاوية بن ابي سفيان
وقد يقال ان قوله او سيدة نساء المؤمنين بالشك من الراوي ينقض
الاستدلال بالسابق مع ما يتبادر الى الذهن من ان المراد من لفظ
المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل ازواجه ودخول المتكلم
في عموم كلام مختلف فيه كما لا يخفى فضحكت لذلك الذي قاله وهو اما
ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاستئذان وفضائل القرآن والنسائي في الوفاة والمناقب وبه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي المدني
المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير بن العوام عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته في شكواه اي مرضه الذي ولابي ذر عن الكشميهني والاصيلي وابن
عساكر التي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني فيها فسارها بشيء فبكت
ثم دعاها فسارها فضحكت قالت عائشة رضي الله عنها فسألتها
عن ذلك لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت
ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره بل قال بعد قوله

فسألتها

وحللت العقدة حلا من باب قتل واسم الفاعل حال ومنه قد حللت اليمين اذا فعلت ما يخرج عن الحنث فانحلت انتهى

فسألتها عن ذلك فقالت اي فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد
الراء سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني
فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح
الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايتان على ان بكاءها لاعلام
اباها بموته وضحكها لذلك لكونها اول اهله لحاقا به واختلف في سبب
ضحكها ففي رواية مسروق اخباره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وعروة
كونها اول اهله لحوقا به ورجح في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة
ليست في رواية عروة وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة
اخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال فانهم اتفقوا على ان
فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته المقدس بعده حتى
من ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في فضائل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين
مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن
البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعدها دال مهملة ابن النعمان
السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي
بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة جعفر ابن ابي وحشية عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يدني اي يقرب ابن عباس من نفسه فغبطه الثقات فقال
له عبد الرحمن ابن عوف الزهري لعمر ان لنا ابناء بالتنوين مثله في السن
فلم تدنهم فقال عمر رضي الله عنه انه من حيث تعلم من جهة علمه والفهم كبر عمه
علمه وذكاه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلمه الله عز وجل اياه قال عمر لابن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم
قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنه ان هذه السورة في اجله عليه الصلاة
والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فكان كذا قال فليتأمل وفي حديث جابر رضي
الله عنه عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل نعيت الي نفسي فقال له جبريل عليه السلام وللآخرة خير لك من
الاولى وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في المغازي والتفسير والترمذي
في التفسير وقال حسن وتاتي مباحثه في تفسيرها ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان
ابن حنظلة ابن الغسيل المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة
مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي مات فيه
بملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها على منكبيه قد عصب
بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله اي راسه بعصابة دسماء

اي في المعهود عنه ان الاشياخ من بدر وجدوا في انفسهم من تقريبه عليهم واقدامه من جهة علمه فقال انه من حيث تعلمون والعلم يرفع من لم يرفع

ونسخة حلت عثمان اي صفة لها لالحاق العصبة او الالتفاف الدسماء اي الى السواد النفع التي في رواية ... نهاية

سورة احمى جالس على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس
يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام قال
كما قال عليه الصلاة والسلام حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال
الكرماني ووجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه
قليلا بالنسبة الى ما يأخذ الطعام فمن ولي منكم شيأ يضر فيه اي في الذي وليه
ضررا يضيق فيه اخرين فليقبل من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطف
على فليقبل اي فليعف عن سيئهم السيئة اي في غير الحدود قال ابن عباس
رضي الله عنهما فكان ذلك آخر مجلس جلسه اي بالمنبر ولابي ذر فيه
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثنا
اما بعد من كتاب الجمعة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا يحيى ابن آدم الكوفي صاحب الثوري قال
حدثنا حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء
عن ابي يسر اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن البصري عن ابي بكرة بفتح
الموحدة وسكون الكاف نفيع ابن الحارث الثقفي رضي الله عنه انه قال
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنه فصعد به
على المنبر بكسر العين فصعد فقال والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ابني هذا سيد لقاه شرفا ونعتا لا تسمية سيد البشر
صلى الله عليه وسلم له سيد او فيه ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار
بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن من ابنائهن الابعاد
نعم هذا باعتبار الحقيقة والاولى باعتبار المجاز ولعل الله ان يصلح به
بين فئتين من المسلمين اي طائفتين من طائفة معاوية ابن ابي سفيان
وطائفة الحسن وكانت اربعين الفا او نحوها على الوزن وكان الحسن
احق الناس بمنازعة الامر فرد عاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند
الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين دليل على انه
لم يخرج احد من الطائفتين في تلك الفتنة من قول او فعل عن الاسلام
اذ احدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة ماجورة وقد اختار
السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا
فلا نلوث بها السنتنا ومر هذا الحديث في الصلح وبه قال حدثنا
سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم
الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال البصري عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى بفتح
جعفرا هو ابن ابي طالب وزيدا هو ابن حارثة اي اخبر بقتلهما قبل ان
يجيء خبرهم اي خبر موتة او خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما
وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء تسيلان
بالدمع والراوي وعيناه للحال وهذا الحديث يأتي في غزوة موتة ان شاء الله
تعالى

وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو ابن عباس بفتح العين
وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة ابو عثمان البصري قال
حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن الازدي البصري قال حدثنا سفيان
الثوري عن محمد ابن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني
عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اي لجابر رضي الله عنه لما تزوج هل تزوجت
بفتح الهمزة وسكون الزاي اخره طاء مهملة اي ضربت من البسط له مخمل ونحوه
فراشا قال جابر رضي الله عنه قلت وانى اي ومن اين يكون لنا الامناط قال
صلوات الله وسلامه عليه اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر انما ستكون
لكم الامناط قال جابر رضي الله عنه فانا اقول لها يعني امرأته سملة بنت
سعد بن اوس ابن مالك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد احزمي
عنا امناطك كذا في الفرع عنا بفتحتين ونون وفي اليونينية وغيرها عني بكسر
النون فتحتية فتقول اي امرأته الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها
ستكون لكم الامناط قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وفي استدلالها على اتخاذ
الامناط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار
بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير
فيقول اخر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره وفي مسلم من حديث
عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته
واخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه
فجذبه حتى هتكه او قطعه فقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين
قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فيؤخذ منه ان الامناط
لا يكره اتخاذها اذا امتهل لما يصنع لما قال جابر رضي الله عنه فاردعنا
اي اتركنا الامناط بحالها معرسة وبالي في النكاح باب الامناط ونحوه
للنساء ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد
ابن اسحاق ابن الحصين السلمي السرماري قال حدثنا عبد الله بفتح
العين في الفرع وبضمها مصغرا في اصله وهو الصواب ابن موسى ابن
باذام العبسي الكوفي قال حدثنا اسرائيل ابن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي
الكوفي ادرك الجاهلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال انطلق سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي من المدينة حاجا او
معتمرا قال فنزل حين دخل مكة للعمرة على امية ابن خلف بالتنوين ابي صفوان
وهي كنية امية وكان من كبار المشركين وكان امية اذا انطلق الى الشام للتجارة
فمر بالمدينة طيبة لانها على اربعة نزل على سعد اي ابن معاذ المذكور فقال
امية لسعد لما قال له سعد انتظر ساعة خلوة لعلي ان الحرف بالبيت
اشظر ولابي ذر عن الكشميهني الانتظر بتخفيف اللام للاستفتاح حتى

السرماري بضم المهملة وفتح الراء الاولى وبعد الميم الثانية راء اخرى نسبة الى سرماري قرية من قرى بخارى

ز انتصف النهار وعدل الناس ظعت به انطلقت ظعنت بتا المتكلم المفتوحة
في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها قال سعد فلما عدل
الناس انطلقت ظعنت وقال العيني بالتا المفتوحة فيهما لانه خطاب
امية لسعد فبينا بعير سير سعد يطوف اذ ابو جهل فقال من هذا
الذي يطوف بالكعبة فقال سعد له انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة
حال كونه امنا وقد اويتم محمدا واصحابه بمد همزة وبيم وقصر بعا وفي رواية
ابراهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق السبيعي في اول المغازي وقد
اويتم الصباة زعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان
ما رجعت الى اهلك سالما فقال سعد له نعم اويناهم فتلاحيا بالحا المهملة
اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا لا ترفع صوتك علي ابي الحكم بفتحتين
يريد اباجهل اللعين فانه سيد اهل الوادي ثم قال سعد لابي جهل
والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو
اشد عليك منه طريقك على المدينة قال فجعل امية يقول لسعد
لا ترفع صوتك اي علي ابي الحكم وجعل يمسكه فغضب سعد من ذلك
فقال سعد لامية دعنا عنك اي اتركنا محاماتك لابي جهل فاني سمعت
محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال الكرماني
وتبعه البرماوي ان العصمة لابي جهل اي ان اباجهل يقتل امية والاستدلال
بكون ابي جهل على دين امية تكليف بقتله ولخاب الكرماني
وتبعه البرماوي بان ابا جهل كان السبب في خروج امية الى بدر حتى قتل
فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال في الفتح
وهو فهم عجيب وانما اراد سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
يقتل امية وبرد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم ابن يوسف المذكور
في اول المغازي ان امية لما رجع الى امراته فقال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال يزعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي ولم يتعرض
في كلامه لابي جهل ذكر قال امية اباي قال سعد نعم اباك قال امية
والله ما يكذب محمد اذا حدث قال لانه كان موصوفا عندهم بالصدق
فرجع امية الى امراته صفية بنت معتب فقال لها الم تخبريني بما قال
لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب وهو اسم طيبة قبل الاسلام
وذكره بالاخوة لما كان بينهما من الوالاة في الجاهلية قالت
صفية امراته وما قال لك قال يزعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي
قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق قال فلما خرجوا
اي اهل مكة الى بدر وجا الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة اخو خزاعة
فعل من الصراخ وهو صيت المستصرخ الى المستغيث قال
الزركشي تا لسفا قسي فيه تقديم وتاخير لان الصريخ اجابهم فخرجوا

الى بدر

فلا يسلم

الى بدر قال البرماوي ضبطنا هذا على ان الواو للترتيب وهو خلاف
مذهب الجمهور ولو سلم ان الواو للعطف وانما هي للحال وقد اضمر
اي فلما خرجوا في حال مجي الصريخ لهم فلا تقديم ولا تاخير وعند ابن اسحاق
ان الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وانه لما وصل الى مكة جدع بعيره وحول
رحله وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها
محمد الغوث الغوث لكن لامية امراته اما بالتخفيف ذكرت ما قال لك
اخوك اليثربي قال سعد فاراد ان لا يخرج معهم الى بدر فخوفا مما قاله سعد
فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي اي مكة وفي رواية ابراهيم
ابن يوسف المذكور فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس
قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فسر يوما او يومين اي
ثم ارجع الى مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع وفي نسخة البرزالي يا بيات
يوم بن ولم يزل على ذلك حتى وصل المنصل فقاتله الله بدرا في وقعة
تاتي اني بيان ذلك في محله ان شا الله تعالى وهذا الحديث اخرجه
ابو داود في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن شيبة نو عبد الرحمن ابن عبد
الملك بن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الحزامي بالحا المهملة المكسورة والزاي
القرشي مولاهم قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا بالخا المعجمة والجمع
في الفرع وفي اليونينية اخبرني بالافراد عبد الرحمن ابن المغيرة ولابي ذر
عن ابن المغيرة عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي عن موسى
ابن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وفي رواية ابي بكر بن سالم عن سالم في باب
مناقب عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام
اني انزع بدلو بكرة على قليب فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فنزع بذنوب او ذنوبين وفي رواية ابي بكر بن سالم عن سالم في باب
ذنوبا بفتح الذال المعجمة دلوا مملوا ما او ذنوبين بالشك ثلاثة ولابي ذر وفي
رواية همام في التعبير ذنوبين من غير شك وفي بعض نزعه اي
استقايه ضعف بسكون العين وضم الفا مخففة في الفرع والذي
في اصله ضعف بضم العين وفتح الفا وشد الفا اي انه على ضعف
ورفق وليس فيه خطا من نقب كتبه بل هو اشارة الى ما فتح في زمانه
من الفتوح وكانت قليلة فاستشكل له بقتل اهل الردة فجمع بعضهم بذلك
وقول من قال ان المراد الاشارة الى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله فيه نظر لانه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد
لقال ذو بتين او ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود رضي الله عنه

في نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها ابو بكر فقال الى
الامر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك اخرجه الطبراني
لكنه في اسناده ايوب ابن جابر وهو ضعيف ثم اخذها اي الدنوب عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فاستحالتا اي انقلبت بيده غربا بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة ولو اعظمها اكبر من الدنوب وفيه اشارة
الى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرة ما وكان كذلك فتح
الله تعالى عليه من البلاد والاموال والغنائم ومصر الامصار ودون الدواوين
لطول مدته فما ارعشريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف
وكسر الراء وتشديد التحتية عاملا قويا سديدا في الناس يضرب بفتح التحتية
وسكون الضاد وكسر الراء وتشديد التحتية يعمل عمله
ويقوى قوته حتى ضرب الناس بعطن بفتح العين والطاء المهملتين اخره
نون مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب
على بركها حول الحوض وقال ان الاشارى دعناه حتى رووا وازووا البهم
واتركوها وضربوا لها عطنا اي لتشرب عللا بعد نهل وتسرح فيه
وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث انه عاش الى خلافة عمر رضي الله
عنه وقيل يعود الى خلافتهما معا لان ابا بكر رضي الله عنه جمع شمل
المسلمين اولا بدفع اهل الردة وابتدأ الفتوح في زمانه ثم مهد الى عمر رضي
الله عنه ذلك في خلافته الفتوح واتسع امر الاسلام واستقر
قواعده وقال صمام هو ابن منبه كما وصله في التعبير من هذه الوجه
وعن غيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ولابوي ذر والوقت سمعت ابا هريرة
رضي الله تعالى عنه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فتح ابو بكر
دنوبين ولابي ذر ذنوبا او ذنوبين وبقية المباحث مر في ان شاء الله تعالى
في محاسن المدينة قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عباس بن الوليد
بالموحدة آخره سين مهملة ابن نصر الخلاس بضم المعجمة وتخفيف اللام
فسين مهملة مكسورة قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان ابن
طرخان التيمي قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
اي اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل لكن الحرة انه سمعه من اسامة
فصار مسندا متصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام المؤمنين
ام سلمة هند بنت ابي امية وهي المخاطبة فجعل عليه السلام يحدث رجلا
عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة بستفهمها
عن الذي كان يحدثه هل عرفت ايرملك ام لا من مرة بستفهم او مرتين
شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى قالت ابو عثمان قالت ام سلمة هو دحية
ابن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيرا في صورته قالت ام
سلمة اي الله بمرة فطن من غير واد ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة

نسبة الى الزبيد وهو غير من
اعمار الكوفة عليه عمارة
من العدي وسب اليه جماعة
من اشاعير المحدثين
بالكوفة تدريب لو

بني

خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية بصيغة المضارع
من اخبر اي عن جبريل وفي نسخة بخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل
القرآن بخبر فعلا ماضيا عاطفا على اخبر جبريل او نحا قال قال
من الروايات على بيان هذه الخبرة اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة
بني قريظة فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
انما رأت النبي صلى الله عليه وسلم يخلع رجلا وهو راكب فلما رجال قلت
من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال ومن تشبهه قلت بدحية بن خليفة
قال ذاك جبريل امرني ان ائتي الى بني قريظة فليتأمل قال سليمان
ابن طرخان فقلت لابي عثمان عبد الرحمن النهدي ممن سمعت هذا الحديث
قال سمعته من اسامة بن زيد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
الحديث اخرجه في الفضائل القرآن وسلم في فضائل ام سلمة بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر يا قول الله تعالى يعرفونه
جر المبتدأ الذي هو الذين اشتمام الكتاب بواو الضمير يعود على النبي
صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة جلية كما يعرفون ابناءهم
لان معرفة ابنائهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الاضمار وان لم
يجر له ذكر لان الكلام يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا
الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكان
كما ذهب بعضهم متعلق بمحذوف اي معرفة كائنة مثل معرفة ابنائهم وان
فريقا منهم من الرجال الكتاب ليكتمون الحق محمدا صلى الله عليه وسلم
وهم يعلمون جملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتمون وهذا
ظاهر في ان كلهم كان عالما او سقط لابي ذر وان فريقا الى آخره وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل قال احبرنا
مالك ابن انس الامام الاعظم الاصبحي رحمه الله تعالى وسقط لابي ذر
ابن انس عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ان رجلا منهم من اليهود لم يسم واسماه منهم ابقار زنا
واسم المرأة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو
داود السبب في ذلك فهن طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة ممن
يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب رضي الله عنه يحدث عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال زنا رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف فان افتانا بغتا
دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله عز وجل وقلنا فتيا نبي
من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل واحراة منهم زنيا فلم
يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلزمهم ما يعتقدونه في كتابهم

يجدون في التوراة في شأن الرجم في حكمه ولعله اوحي اليهم ان حكم الرجم فيهما
كان على ما شرع لم يلجئه تبديل فقالوا نفضحهم بفتح النون والضاد
المعجمة بينهما فاسكنه من الفضيحة اي يكشف مساوئهم للناس وبينهما
ويحلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الخزرجي من بني يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وشهد له
النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان فيها الرجم اي على الزاني المحصن
ولابي ذر للرجم بلام الابتداء فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها
فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها
اية الرجم فقالوا اي اليهود صدق يا محمد فيها اي في التوراة
اية الرجم فامر بهما بالتاء والياء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما في حديث
جابر رضي الله عنه عند ابي داود فرجما عند باب مسجده صلى الله عليه وسلم
بالمصلى في اربعة فشهدوا انهم رأوا ما ذكره في فرجما مثل المرود في المكحلة
فامر بهما فرجما قال عبد الله بن عمر ابن الخطاب فرايت الرجل يجنأ
على المرأة يقيها الحجارة وفي حديث
الحدود تأتي ان ما الله تعالى في الحدود بين الله تعالى وتوجد وقد
اخرجه مسلم في المحاربين وسلم في الحدود وكذا الترمذي واخرجه النسائي
في الرجم باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله
عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم انشقاق القمر
وبه قال حدثنا صدقة ابن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبعد التحتية الساكنة جاء مهملة عبد الله يسار المكي عن مجاهد
ابن جبر عن ابي معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله
ابن سخبرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انشق
القمر على عهد رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله
عليه وسلم اي زمنه وفي ايامه شقتين بكسر الشين وتفتح اي
نصفين وزاد ابو نعيم في الدلائل من طريق عتبة ابن عبد الله قال
ابن مسعود رضي الله عنه فلقد رأيت احد شقيه على الجبل
الذي عند مكة وبخر بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا فامن
المشاهد وانما قال ذلك لانهما معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شيء من
ايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير وقد تقدم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا النسائي وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا يونس ابن محمد المؤدب قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن

النحوي

واعلم ما هو مؤيد موتد موتل فخطأ بل كذب
لفظا تعمدا نحو سلام الحمد والعمل اما على
لان سلام الحمد وهو الاصح في ابي
ذر وقع في اليونينية وفي الفتح
الميكائيل بن الله

قوله
والعمل ل بفتح عين عبد الوهاب
الحماني محمد بن عبد الوهاب
ابن سلام فهو محمد
واحمد الحمد والحميد
في هذه من الاسماء
هو الاصح

وصوريا اليهودي ابن اخي علمائهم
اسلم ثم كفر فاوثقوه الجريا
والنار بالجد فيها الى من القصب
مختار الصحاح

الحنوي عن قتادة ابن دعامة عن انس ابن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر
ابن مالك وسقط الترضي ايضا في اليونينية قال المولف ح وقال لي خليفة
ابن خياط حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء البصري قال
حدثنا سعيد هو ابو ابي عروبة عن قتادة ابن دعامة عن انس زاد
في اليونينية ابن مالك رضي الله عنه انهم حدثهم ان اهل مكة سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
زاد في رواية له في الصحيحين شقتين حتى راوا حراء بينهما وانس لم يحضر
ذلك لانه كان ابن اربع سنين او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خالد الحذاء
هو لاهم ابو المنهال او ابو الهيثم قال حدثنا بكر ابن مضر
بضم ميمين مضرمة فصاد مهملة مفتوحة ابن الحرشي عن جعفر ابن ربيعة
ابن شرحبيل ابن حسنة القرشي عن عراك ابن مالك بكسر العين
وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود رضي الله عنه
احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق وفي
رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابي نعيم في الدلائل والفضائل
فهاب قريش في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس ايضا
لم يحضر ذلك لانه كان عمره قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس
اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل الحديث عن ابن مسعود
رضي الله عنه وانشقاق القمر من ايمان المخبرات واجمع عليه المسلمون
واهل السنة وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونينية من غير ترجمة حدثنا
محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال حدثني بالافراد ابي هشام
ابن عبد الله الدستوائي عن قتادة ابن دعامة قال حدثنا انس ولابي
ذر عن انس رضي الله عنه ان رجلين اي من الحضر وعباد بن بشر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين بضمتين
بين ايديهما اي اضاءتهما واظلمت الطريق السرقوله بشر المشاءين في الظلم بالنور التام يوم القيمة فجعل لهما واحدة الاخرة فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما نور واحد يضيء له حتى اتى اهله وعند عبد الرزاق
في مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصى احدهما حتى
مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصى الاخر فمشى
كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخاري في تاريخه

عن حمزة الاسلمي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنفرقنا في ليلة
ظلماء فاضات اصابعي حتى جعلوا يقولون ما ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنثر
دما اني مريد لما ذكرته منا في شاب اسيد وعتاد ان شاء الله تعالى بعونه وقوته
وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
واسم ابي الاسود حميد بن ابي الاسود البصري وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن اسماعيل ابن ابي خالد البجلي انه
قال حدثنا قبيس هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالشام التحتية فاسر من
امتي ظاهرين رواه مسلم عن زهير بالشام على الجزم لانه ايضا من حديث جابر رضي الله عنه
يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه
عند مسلم حتى تأتيهم الساعة وهم ظاهرون اي غالبون من خالفهم وقال
النووي امر الله هو الريح الذي يأتي فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة واستدل
به الكثير الحنابلة وبعض من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد وعورض
بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المروي في الصحيحين وغيرهما مرفوعا ان الله لا
ينتزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه بموت مع قبض العلماء
بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون
اذ فيه دلالة على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح
في رفع العلم بقبض العلماء وترتيب الجهال واذا انتفى العلم ومن يحكم به
استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد وهذه الحديث اخرجه ايضا في
الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال حدثنا الحميدي عبد
الله بن الزبير المكي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي قال حدثنا الاوزاعي
قال حدثني بالافراد عمير ابن هانئ بضم العين مصغرا وهاني بالنون
بعد الالف ابن عم مرة الشامي انه سمع معوية ابا ابي سفيان يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله
قال النووي يشبه ان الامة القائمة بامر الله عز وجل وانه اختلف
فيهما لكن القصد بهما الفئة المرابطة في ثغور الشام نصرة الله بهم واحمى
الاسلام بما في قوله بعد روهم بالشام لا يضرهم كل الضرر من خذلهم
بالذال المعجمة ولا من خالفهم اذ العاقبة للمتقين حتى يأتيهم امر
الله وهم على ذلك وفي حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من
امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم
حتى تأتيهم الساعة قال عمير اي ابن هانئ بالسند السابق فقال مالك
ابن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم بعدها
راء السكسكي الحمصي التابعي الكبير قال معاذ بن جبل رضي الله عنه كما
وهم اي الاعبة القائمة بامر الله عز وجل مقيمون بالشام فقال معاوية
ابن ابي سفين هذا مالك يعني ابن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم
بالشام

ان جابر هو عبد الله
ابن يزيد بن جابر
الازدي ح

بالشام وفي حديث ابي امامة رضي الله عنه في الاوسط للطبراني يقاتلون على
ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم
ظاهرين الى يوم القيمة وحديث الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في
الجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا والد علي
ابن عيينة اخبرنا سفين ابن عيينة قال حدثنا شعيب بن عزوة بفتح
الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية وعزوة بفتح
العين المعجمة وسكون الزاي وفتح القاف والدال المهملة السلمي الكوفي احد
التابعين قال سمعت الحي بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اي
القبيلة التي اتى فيها وهم البارقيون نسبة الى بارق حي باليمن تولد بها
سفين بن عبد بن حارثة فنسب اليه وبعضهم قاله انه سمعه من جماعة
افلهم لانه يجدثون ولابي ذر يحدثون بفتح التحتية وزيادة فوقية
وفتح الدال عن عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه
عمار البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو اول من اعان بها
وقال الحافظ ابو ذر رمى في هامش اليونينية عروة هو البارقي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له
به شاتين ولاحمد من رواية ابي لبيد عن عروة قال عرض للنبي صلى الله
عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا
شاة قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار
فجئ احداهما اي احد الشاتين بدينار وجاء لابوي ذر والوقت بجاءه بالالف
بدل الواو بدينار وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام له بالبركة في بيعه
وفي رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته وكان لو اشترى التراب
لربح فيه ولاحمد قال فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة فاربح
اربعين قبل ان اصل الى اهلي قال سفيان ابن عيينة بالسند السابق
كان الحسن ابن عمارة بضم العين وتخفيف الميم البجلي مولاهم الكوفي
قاضي بغداد في زمن المنصور ثم في خلافة ابن العباس وهو احد
العشرة المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب قال محمود ابن غيلان
عن ابي داود الطيالسي قال شعبة ائت حريز بن حازم فقل له لا يحل
لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب وقال علي بن الحسن ابن
سفين قلت لابن المبارك لم تركت احاديث الحسن ابن عمارة قال لم يجئ
عنه ما يسر سفين الثوري وشعبة ابن الحجاج فعلى هذا تركت حديثه وقال
احمد ابن حنبل رضي الله عنه منكر الحديث وفي احاديثه موضوعة
لا شبيه حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعه من
الضعفاء عامتهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس هو في البخاري الا متابعا
الموضع جاء بمتابعة الحارث المذكور عنه اي عن شعيب بن عزوة المذكور
قال سمعه اي الحسن ابن عمارة المذكور سمعه اي الحديث

وهو سقاء محصور الاوعاء الترجمي بخزانة السيد محمد البقلي

شبيب عن عروة البارقي قال سفين ابن عيينة فانبئنيه اي شبيبا فقال
شبيب انى لم اسمعه اي الحديث من عروة البارقي بل قال اي شبيب سمعت
الحي البارقيين يخبرونه اي الحديث عنه اي عن عروة وتمسك سمعت في الحديث
بجواز بيع الفضولي ووجه الدلالة كما قال ابن الرفعة انه باع الشاة
الثانية من غير اذن وافرها عليه الصلاة والسلام على ذلك وهو مذهب
مالك في المشهور عنه وابي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعقد
البيع وهو موقوف على اجازة المالك فان اجازه نفذ والا رد لنا ومن
حمل هذا القول من العراقيين المحاملي وفي اللباب وعلى الشافعي في
القديم يحمل صحة الحديث فقال في اخر باب الغصب ان صح حديث
عروة البارقي فكل من باع او اعتق ملك غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع
والعتق جائزان لهذه القصة ونقل البيهقي انه علقه ايضا على صحته
في الام والمذهب انه باطل وهو الحديث الذي لا يعرفه العراقيون غيره على
ما حكاه الامام ومن تابعه لحديث حكيم ابن حزام لا تبع ما ليس عندك
وحديث وائلة ابن عامر لا تبع ما لا تملك واجابوا عن حديث الباب على
تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة وكيلا في البيع والشراء معا وان
البخاري اشار بقوله قال سفين كان الحسن الى اخره الى ان ضعف روايته
اي الحسن وان سفيانا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحي البارقيين
ولم يسمهم عن هو عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان
سفيانا يروي الاعن عدل فلا يأتي ويأبانه اذا ارتفع له توجه اكد اذ فيه
اشعار بانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم
القطع به واما الحسن بن عمارة وان كان متروكا فانه ما ادعى شيئا يقوله
مرفعا الحديث وبان الحديث قد وجد له متابع عند الامام احمد
وابي داود والترمذي وابن ماجة من طريق سعيد بن زيد عن الزبير
ابن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتية
ساكنة ثم فوقية عن ابي لبيد واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم
وبالزاي ابن زبار بفتح الزاي وتشديد الموحدة اخره راء الازدي
الصدوق قال حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه ولكن
شبيب ابن عزقده لم اسمع الحديث السابق من عروة البارقي ولكن
سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود
اي لازم نواصي الخيل الغازية في سبيل الله عز وجل الى يوم القيمة
وبه تعقيل الخيل على سائر الدواب قال اي شبيب بالسند السابق
وقد راثت في دارة اي دار عروة سبعين فرسا قال سفين ابن عيينة
يسترى بفتح اوله وكسر الراء اي عروة البارقي له اي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة كل يوما اضحية والظاهر ان قوله كل يوما اضحية من قول
سفين لا مرفوعا فيه وكذا قال في الفتح ولم ار في شيء من طرق الحديث انه

قال في التقريب عامر ابن واثلة
ابن عبد الله بن عمرو بن حجي
الليثي ابو الطفيل ولد عام احد
عام ولد خام احد راى النبي
صلى الله عليه وسلم وروى
عن ابي بكر فبينهما بعده ومحمد
الى ان مات سنة عشر ومائة
عن الصحيح وهو اخر من
مات من الصحابة قاله مسلم
وغيره

اراه

اراه اضحية وقد بالغ ابو الحسن ابن القطان في كتاب بيان الوهم في الانكار على من زعم
ان البخاري اخرج حديث شراء الشاة محتجا به وقال انما اخرج حديث الخيل والخربة
سياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك
ما يمنع تخريجه واما بحطه عن شرطه لان الحي يمتنع في العادة تواطيهم على الكذب
لا سيما وقد ورد ما يعضده ولان العرض منه الذي يدخل في علامات النبوة
دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة واستجابته له حتى كان لو اشترى التراب ربح فيه
وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي في البيوع وابن ماجة في الاحكام وبه قال
حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر ابن حفص ابن عاصم بن عمر ابن الخطاب انه قال اخبرني بالافراد
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
في نواصيها والابل ظهورها معقود في نواصيها الخير وقال الخطابي كني بالناصية عن
جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذلت الى يوم
القيمة قال القاضي فيه البلاغة والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس
بين الخيل والخير وسوقه الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الدارمي البصري قال حدثنا خالد بن الحرث الهجيمي البصري قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة اخره حاء مهملة
اسمه يزيد بن حميد انه قال سمعت انسا وابا زرعة عن انس ابن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير لم يقل الى يوم
القيمة وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة
عن ابي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة القعنبي عن مالك الامام رضي الله عنه عن زيد بن اسلم العدوي
عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر اما
فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله عز وجل فاطال لها
في الحبل الذي ربطها به حتى تشرح للرعي في مرج بفتح الميم وسكون الرا
بعدها جيم اي موضع كلا او روضة بالشرح وما اصابت في طيلها ذلك المرج
من اكل او شرب او مشي في طيلها بكسر الطا المهملة وفتح التحتية اي حبلها
المربوطة فيه من المرج او الروضة كانت له اي لصاحبها حسنات يوم القيمة
ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين بفتح الفوقية وتشديد
النون عدت بمرج ونشاط شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة والراء والفا
فيهما اي شوطا او شوطين فنعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه
تزعى ورعت في عدوها كانت ازواثها بالمثلثة حسنات له اي لصاحبها في الاخرة
ولو انها مرت بنهر فشربت اي منه بغير قصد ولم يرد ان يسقيها كان ذلك
الشرب والارادة لحسنات واما الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا
بالغين المعجمة وتشديد النون المكسورة اي استغنا عن الناس وتنزا

بفوقية مفتوحة فنون مهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها وستزا
باسقاط الفوقية وتشعفنا عن سر المهم لم ولابي ذر ولم يفض حق الله ورقابها
بان يودى زكاة نجارتها وظهورها بان يركب عليها في سبيل الله فهي له كذلك
ستر تعفيه من الفاقة واما الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا
لاجل الفخر ورياء اى اظهارا للطاعة والباطن بخلافه ونوا بكسر النون
وفتح الواو ممدودا اى عداوة لاصل الاسلام فهي عليه وزر وسئل النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال لم
انزل وفي اليونينية بعين بعد الزاي ما انزل الله على فيها الا هذه الآية الجامعة
للزاجر وغيره الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة اى الفذة المثل
المنفردة في معناها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وهذا الحديث قدمر في الجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا ايوب السختياني
عن محمد هو ابن سيرين انه قال سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه
يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنتشر بن الموحدة بعد
الصاد المهملة خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد
والخميس اى الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة
والساقة والقلب ولحاولا لما المهملة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فاجابوا بالعابدل الواو وبالجيم بدل الحا الى الخصن اى انقلبوا الى الحصن
هاربين حال كونهم يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه
ما بالتثنية وقال الله اكبر خربت اى صرت خربت في توجهنا اليها انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وقد مر هذا الحديث في الجهاد
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابو اسحق المدني الخزاي
قال حدثنا ابن ابي العديك بضم العين وفتح الدال المهملة
وسكون التحتية اخره كاف محمد بن اسماعيل واسم ابي العديك دينار
الديلمي عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة
سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
الله اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول
القليل والكثير فانساه صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق
عن المحافظة والمدركة قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداءك فبسطته
اى لما قال ابسط امتثلت امره فبسطته والا فيلزم منه قطع الخبر
على الانشاء وهو مختلف فيه ولغير ابي ذر فبسطت باسقاط الضمير
المنصوب فغرف عليه الصلاة والسلام بيديه بالافراد ولابي ذر بيديه
فيه فحمل الحفظ كالشيء الذي يشعر به وزعم به في رواية وصل الذكات
في عالم الحس ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه ضمه
قال فضممته فما نسيت حديثا بعده بالضم لقطعه عن الاضافة

وقد

وقد ر الحديث في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم
باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسقط الباب
لابي ذر فما بعده رفع ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته
ولو ساعة او راه في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرويه كما يعمى حال الرؤيه
في وقت الصحبه او الرؤية من المسلمين العقلاء لو انثى او عبدا او غير بالغ او
حيا او ملحقا في القول بعيسى الى الملايكة فمن من اصحابه خبر المبتدا الذي
هو من الموصول وصحت صلته ودخول الفا في فمن لتضمن المبتدا معنى الشرط
وان في قوله او راه للتفسير والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم
او للصاحب والاكتفا بمجرد الرؤية من غير مجالسة ومخالطة هو مذهب
الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم
فانه كما صرح به غير واحد اذا راه مسلم او راى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة
اذ انه باسلامه تهيأ للقبول فاذا قابل ذلك النور المحمدي اشرق عليه فظهر
اثره في قلبه وعلى جوارحه والصحبة لغة تقتضي طول ساعة والمراد اهل الحديث
كما قال النووي رحمه الله قد تغلب الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة
والبه ذهب الآمدي واختاره ابن الحاجب فلو حلف لم يصحبه حنث بلحظة وعد
في الاصابة من حج معه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع من اهل المدينة والمدينة
والطايف وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين الفا لحصول رويتهم له صلى الله
عليه وسلم وان لم يرهم لعمى او نحوه ومن كان مومنا به ومن الاسرا ان ثبت انه
عليه الصلاة والسلام كشف له وليلته عن جميع من في الارض فراه وان لم
بالغة لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا الغير ما يرد
على ما قاله صاحب المصابيح لبس الضمير المستتر في قول البخاري اوراه
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون من وقع عليه
بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا ولا قايل به انتهى واما ان ام مكتوم
وعتبان من كان من الصحابة اعمى فيدخل في قوله ومن صحب وكذا في قولهم
او رآه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي
في شرح الفيته انه دخول الاعمى الذي جا اليه صلى الله عليه وسلم وسلم
يعجبه ولم يجالسه في قول البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه
او رآه نظر ظاهر الا ان في نسخته التي وقف عليها ورواه بواو العطف
من غير الف فيكون التعريف مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى
كما قال الكرماني في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة او التي للتقسيم
وهو الظاهر لاستعمال قد صرح غير واحد بان البخاري تبع في هذا التعريف
شيخه ابن المديني والمنقول عنه او بالالف واما الصغير الذي
لا يميز كعبد الله بن الحرث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري
ممن حنكه صلى الله عليه وسلم ورعاله ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واياما فهو ان لم يصح له

اصل العصبة ان يحيط بالشيء من جوانبه ومنه سمي الساعد عصبة والمراد هنا
ان يحيط بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد
موته في الحياة وبعد موته من احد من اهل بيته
الاخذ ولو بنائبا العشرة وكذا من
الترمذي

نسبة الرواية اليه صحابي مرجيح ان النبي صلى الله عليه وسلم راه كما شي عليه
غير واحد ممن صنف في الصحابة واحاديث هو لا من قبيل مراسيل كبار التابعين
نعم ان التقييد بالاسلام يخرج من راه في حال الكفر فليس بصحابي على المشهور
ولو اسلم كرسول قيصر وان اخرج له الامام احمد في مسنده وقد يزاد للحافظ
ابن حجر رحمه الله كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج
من ارتد بعد ان راه مومنا ومات على الردة كابن خطل فلا يسمى صحابيا بخلاف
من مات بعد ردته مسلما في حياته صلى الله عليه وسلم او بعده سواء
ثاب ام لا وتعقب بانه يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة
التعريف اذ لم يشترط فيه الاحتراز عن المآلي الحاصل ولذا لم يحترز والي
التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لم مطلقا والا
لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته ولا يقول بعد احد كذا قرره
الجلال المحلي رحمه الله تعالى لكن انتزع بعضهم في قول الاشعري ان من مات
مرتدا تبين انه لم يزل كافرا الان الاعتبار بالخاتمة صحة اخراجه لانه يصح
ان يقال لم تره مومنا لكن في هذا الانتزاع نظر لانه حين رويا كان مومنا
في الظاهر وعليه سد ارباب الحكم الشرعي فيسمى صحابيا قاله شيخنا في فتح
المغيث وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد
سعد بن مالك الانصاري الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو افئام بكسر الهمزة بعدها
همزة مفتوحة قال في فتح اي جماعة من الناس لا واحد له من لفظه قاله
الجوهري قال الجوهري في صحاحه والعامة تقول فيام بلا همزة قال
المحقق الدماميني في معاليقه لا حرج عليهم في ذلك ولا يعيبون
به لان حذف همزة في مثله بقلب حركتها على ما قبلها قياسا فاجتانسا
فحركة ما قبل لها عربي فصيح وهو قياس وغاية الامر انهم التزموا التخفيف
فيه وهو غير ممتنع فيقولون اي الذين يغزون منهم لهم هل فيكم بحذف
اداة الاستفهام من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح
ميم من فيقولون لهم نعم فيا من صاحبه فيفتح لهم بضم
التحتية وفتح الفوقية ثم ياتي على الناس زمان فيغزو افئام من الناس
فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية التابعي فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو
فيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء من صاحب في الموضعين
لكم من والمراد اتباع التابعين فيقولون لهم نعم فيفتح لهم وفي هذا
الحديث قد رضديا في علامات النبوة وفيه لقي الجماد وبه قال حدثني

بالافراد

ذا الافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق ابن راهوية قال حدثنا روح بن عبادة
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي حمزة بجيم مفتوحة وسين ساكنة فزاي نصر بن عمران الضبعي
انه قال سمعت زهدم ابن مضرب بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهملة
مفتوحة ثم سين ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة
وبعدها موحدة الجرمي بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين بضم الحاء
وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من اصحابي قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد متقاربوا
في امور الامور المقصودة ويطلق على مدة من الزمان واختلف في تحديدها
من عشرة اعوام الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة
وهم اتباع التابعين وهذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين
وان التابعين افضل من تابع التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب
ابن عبد البر الى انه قد يكون فيمن ياتي بعد الصحابة افضل من كان في جملة
الصحابة والاقوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ليس على عمومه
بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه الصلاة
والسلام جماعة من المنافقين المظهرين للايمان واهل الكبائر الذين اقام عليهم
وعلى بعضهم الحدود وقد روى ابو امامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وامن بي وفي مسند ابي
داود الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الخلق افضل
ايمانا قلت الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم
ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يولدون
ثم يدركوني فمنهم افضل الخلق ايمانا فمن رواه احمد والدارمي باسناد
حسن وصححه الحاكم قال ابو هريرة يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك
وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يومنون بي ولم يروني والحق
ما غلب عليه الجمهور ان الصحبة لا يعدلها شيء وحديث للعاشر منهم اجر خمسين
مسلم لا دلالة فيه على افضليته عن الصحابة على الصحابة لان زيادة الاجر
لا تستلزم شيئا من الافضلية المطلقة واسناد حديث ابي داود السابق
ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر لبس على اطلاقه في حق جميع الصحابة
فانه صرح في علامه باستثناء اهل بدر والحديبية والذي يظهر ان
محل النزاع بمحض فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة اما من قاتل معه
او في زمانه بامره او انفق شيئا من ماله بسببه او سبق اليه بالهجرة والنصرة
وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه لمن بعدهم فلا يعدله في الفضل احد
بعده كما يأتي ان شاء الله تعالى قال عمران ابن الحصين بالسند السابق فلا ادري اذكر
صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين ولابي ذر قرنين بالميم اولا كما في نسخة

او ثلاثة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يا رسول الله اي الناس
خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشاهد اكثر طرق الحديث
ثم ان بعدكم بالخاء قوما بالنصب اسم ان وزاد ابن حجر صنفا ممن لم اره في الفرع
ولا اصله ولبعضهم قوم بالرفع وقال بحذف ان يكون من الناسخ على طريقة
من لا يكتب الا لان في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية
ان يكون بفعل يحذف في تقديره ثم ان بعدكم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون
اي يتحملون الشهادة من غير تحمل او يؤدون وهما من غير طلب الا اذا
يخونون ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك
قد لا يشرف فيه ويندرون بفتح اوله وضم الذال المعجمة ولابي ذر وينذرون
وابى لنذورهم ولابي ذر ولا يوفون ويظهر فيهم السمن بكسر السين
وفتح الميم اي يبطرهم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن
اجسادهم وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال
اخبرنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون
اللام المرادي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير الناس قرني اي اهل عصري القرن الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم ثم يجيء قوم تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ليس فيه دور لان المراد
مزجرهم على الشهادة وتزويجها اعم يحلفون على ما يشهدون
تارة وقيل وتارة بعد حتى لم يدر ي ايهما البداءة فكانهما يتسابقان
لعلة المسارعة بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعي بالسند
السابق وكانوا يقفزنا بنون مزيدة بعد الفاء المفتوحة وبزاي ساكنة
اي يضربوننا بالدرة ولابي ذر يضربوننا على الشهادة
والعهد اي على قول اشهد بالله وعلى عهد الله ومحرر صغار لم يبلغ
حد الشفعة وان كان قد بلغ الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون
في كل ما يصلح وما لا يصلح ومر هذا الحديث في باب لا يشهد على
شهادة جور من كتاب الشهادات كما سبق بيانه

مناقب المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع
منقبة ضد المثلبة وفضائلهم بالجر عطفا على السابق وسقط لابي
ذر لفظ باب لمناقب رفع وكذا افضلهم على ما لم يخف منهم من المهاجرين
اول هو افضلهم وسيدهم ابو بكر رضي الله عنه واسمه على المشهور عبد
الله بن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحا المهملة وبالفا واسم عثمان
قحافة بفتح القوقية وسكون التحتية ونسبه الاجدة الاعلى تيم فهو
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ابن
كعب بن لوي بن غالب يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ابن كعب
وكان اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه في الخير

اولسبقه

قوله اي قتيبة كما في التهذيب ويقال عبيدة ابن قيس ابن عمرو وانتهى منه

اولسبقه الى الاسلام او لحسنه اولان امه استعتقت به البيت وقالت اللهم
هذا عتيقك من الموت قالته لانه كان لا يعيش لها ولد اولان النبي صلى الله
عليه وسلم بشره بان الله عز وجل اعتقه من النار كما في حديث عائشة رضي
الله عنها عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب الصديق لتصديقه
النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات من
حديث علي رضي الله عنه انه كان يحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السما
الصديق واسم امه سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر بن عامر ابن
عمرو والمذكور اسلمت وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه واولاده ولابي ذر
رضي الله عليه ورسول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي ذر
عز وجل للفقراء المهاجرين قال في الارشاد يدل من لذي القربى وما عطف
عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انهى وذلك لان الله
تعالى رفع منزلته عن ان يسميه فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر
دليل على ان الفقر مذموم والفقر اربعة اشياء تقدم الحسنات في الاخرة
وفقد القناعة في الدنيا وفقد المقتنى وفقدهما والتاجيه فمن
فقد القناعة والمقتنى فهو الفقر المطلق على سبيل الذم ومن فقد
القناعة دون العتيبة فهو الغنى بالحجاز الفقير بالحقيقة ومن فقد
العتيبة دون القناعة فانه يقال له فقير وعني الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم يبتغون يطلبون
بخروجهم فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله دين الله عز
وجل وشرع رسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون الذين ظهر
صدقهم في ايمانهم وسقط قوله الذين اخرجوا الى اخره لابي ذر بعد قوله
المهاجرين الآية وقال الا ولابي ذر وقال الله عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله
اي وان لم تنصروه فسينصره الله اذ اخرجه من النار الى قوله ان الله معنا
اي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال بعد
قوله نصره الله الآية قالت عائشة رضي الله عنها مما ذكره في باب الهجرة
الى المدينة الا اني ان شاء الله تعالى وابو سعيد الخدري رضي الله عنه
مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم
وقال ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة
الى المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغدا الى بضم الغين
المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون مخففة البصري قال
حدثنا اسرائيل ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء ابن عازب الانصاري رضي الله عنه انه قال اشترى ابو بكر
الصديق رضي الله عنه من ابيه عازب رحلا بفتح الراء وسكون الحا المهملة
للناقة بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء ينك فليحمل
الي بفتح الموحدة وبعد التحتية رحلي فقال له عازب لا افعل حدثت ان

قوله الا ان تنصروه فقد نصره الله الا الاستثناء فيه ظاهر من لا يعرفه له انهى
وقد يحمل الاستثناء على ما هو المعروف من ان المستثنى منه محذوف
والتقدير ان لا تنصروه فلا عذر لكم في ترك نصرته فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا وهو ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل سكينته عليه وايده بجنود
لم تروها فالله هو الناصر له وحده في تلك الحالة وان لم تنصروه
الآن فالله ناصره كما نصره حينئذ وقد وقع لبعض من
لا يحسن التعليل ان استشكل هذا الاستثناء بان الله لا يخذل
الرسول حتى يحتاج الى نصرة احد فيتعين ان يكون الاستثناء متصلا
وليس كذلك لان الخذلان منتف عن الله تعالى
مطلقا عند التحقيق

صلعم الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجا من مكة فى الهجرة
الى المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم اى هما ومن معهما قال ابو بكر
ارتجلنا من مكة فاحبينا اوسرينا بفتح السين ليلتنا ويومنا والشك
من الراوى حتى اظهرنا ولابى ذر عن الكشميهنى ظهرنا بغير الف والاول هو
الصواب اى صرنا فى وقت الظهر وقام قائم الظهيرة شدة حرها عند الزوال
رميت ببصرى هل ارى من ظل فاوى اليه بد للهمزة وفتح التحتية
فى اليونينية وفرعها مصححا عليه فاوى اصحة فلما رايتها انتهينا فنظرت
بقية ظل لها فسويته اى موضعا وفى علامات النبوة فتوليناه عنه اى
عن الظل وسويت للنبى صلى الله عليه وسلم مكانا فاهيدى بتاء الله
ثم فرشت للنبى صلى الله عليه وسلم فيه فى الظل ثم قلت له اضطجع يا نبى الله
فاضطجع النبى صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولى فاذا انا براعى
من الطلب احدا فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذى اردنا من الظل فسالته فقلت
له لمن انت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل فى غنمك
من لبن قال نعم قلت له فهل انت حالب لنا ولابى ذر عن الكشميهنى
لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض فمه ويديه
من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه بالتثنية فقال هكذا ضرب
احدى كفيه بالاخرى فيه اطلاق القول على الفعل واستحلب
المنطقيين ايحلب ويشرب فحلب لى كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة
بعدها موحدة مفتوحة قليلا من لبن وكرت قد رجعت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ما على فمها
جرفة كذا فى الفرع جرفة بالنصب وفى اليونينية وغيرها بالرفع
فصببت منها على اللبن حتى برد اسفله بفتح الراء فانطلقت به
باللبن المشوب بالماء الى النبى صلى الله عليه وسلم فوافقته قد
استيقظ من نومه فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
اى طابت نفسى لكثرة ما شرب وفيه انه اعتنى فى الشرب وقد كانت
عادته المالوفة عدم الاعتناء ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول الله
اى دخل وقته قال عليه الصلاة والسلام بلى قد ان وسقط لفظ لا فى ذر
فارتحلنا والقوم كفار قريش يطلبوننا ولابى ذر يطلبنا فلم يدركنا
احد منهم غير سراقة ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم مضمومة فعل مهملة
ساكنة فشين معجمة مضمومة فميم على فرس له فقلت هذا
الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا
الحديث قد مر فى علامات النبوة ترمحون فى قوله تعالى ولكم فيها جمال
حين تريحون اى بالعشى وحين تسرحون اى بالغداة قال فى الفتح والصواب
ان يثبت هذا فى حديث عائشة رضى الله عنها فى الهجرة فان فيه

ويرعى

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويرجعا عليهما وينتفى هذا فى رواية ابى ذر عن
الكشميهنى وسقط لغير ابوى ذر قال حدثنا محمد بن سنان العوقى بفتح العين
المهملة والواو وكسر القاف حدثنا هدام بفتح القاف وتشديد الميم الاولى
وكسر المعجمة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه عن
ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم وانا
فى الغار يرانى فى رواية موسى ابن اسماعيل عن هدام فى الهجرة فرفعت راسى
فرايت اقدام القوم فقلت لو ان احدهم نظر تحت قدميه بالتثنية
لابصرنا فقال عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
اى جاعلهما ثالثة بضم تفسه تعالى اليهما فى المعية المعنوية التى اشار اليها
بقوله ان الله معنا ويوخذ من قوله ثانى اثنين اذ هما فى الغار الاية وقد الخرج
احمد ايضا فى الهجرة والتفسير وسلم فى الفضايل والترمذى فى التفسير

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب

غلا هذا الباب الا باب ابى بكر الصديق رضى الله عنه بنصب باب على الاستثناء قاله
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف
فى باب الخوخة والممر فى المسجد من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا وفى اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد الملك بن عمرو
العقدى قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها
حاء مهملة ابن سليمان الخزاعى قال حدثنى بالافراد سالم ابو النضر بالنون
المنوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشى المدنى عن بسر ابن سعيد
بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمى
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال خطب النبى صلى الله
عليه وسلم الناس فى مرضه الذى توفى فيه مرته ثلاثا لئال وقال بالواو
ان الله عز وجل خير عبدا من التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل
فى الاخرة فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى قال ابو سعيد فبكى
ابو بكر الصديق رضى الله عنه فعجبنا لبكائه ان يخبر بالموحدة عن
الجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر
رضى الله عنه اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على فراقه
عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن من الناس على فى صحبته وماله بفتح الهمزة وتشديد النون
افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء البذل اى ان ابذل الناس بنفسه
وماله ابا بكر بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا اوضح
وبعضهم فيما قاله فى الفتح وعزاه لابى ذر بالرفع ووجه بتخاريج
ضعيفة لكن اى انه والجار والمجرور بعد خبر مقدم وابو بكر مبتدا

بوخزاى على ان مجموع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيهما من الاداة وقال
صاحب المصابيح قال ابن برى صوحة ان راسهما بحذف ومن امن الناس
صفته والمعنى ان رجلا او انسانا من امن الناس على ومن رايه على راى
الكسائى وهو ضعيف وحمله على حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ ولو
قيل بان ان بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لاستقام من غير
شذوذ ولا ضعف انتهى وتعقب مذهب من جوز ان يقال على ابن ابى طالب
قاله الكرمانى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما عند الطبرانى
رفعه ما احد اعظم عندى يدا من ابى بكر واسانى بنفسه وماله
وانكحنى ابنته وفى حديث مالك ابن دينار عند ابن عساكر عن انس
رضى الله عنه رفعه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجنى ابنته
وواسانى بنفسه وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق منه بلالا وحملنى
الى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة رضى الله عنها قالت انفق
ابو بكر على النبى صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم لو كنت متخذا
خليلا من الناس غير ربى لاتخذت منهم ابا بكر خليلا لانه اهل لذلك
لولا المانع فان خلة الرحمن تعالى لا تتسع لمخالة شئ غيره اصلا وسقط
لفظ خليلا الثانية من اليونينية وثابت فى فرعها التنكزى ولكن اخوة
الاسلام افضل اى مودة الاسلام اى حاصلة وفى حديث ابن عباس رضى الله
الاتى بعد باب ان شاء الله تعالى افضل وفيه اشكال يذكر فى موضعه
ان شاء الله تعالى لا يبقين فى المسجد باب رفع على الفاعلية
والنهى راجع الى المكلفين لا الى الباب فكنى بعدم البقاء عن عدم
الابقاء لانه لازم له كانه قال لا يبقيه احد حتى لا يبقى الا سد بحذف
المستثنى والفعل صفته الا باب ابى بكر بنصب باب على الاستثنا
او برفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا تبقوا بابا غير
مسدود الا باب ابى بكر فاتركوه بغير سد قيل فيه تعريض بالخلافة
له لان ذلك ان اريد به الحقيقة فذاك لان اصحاب المنازل
الملاصقة للمسجد كان لهم الاستطراق منها الى المسجد فامر
بسدها سوى خوخة ابى بكر تنبيها للناس على الخلافة لانه
يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد به المجاز فهو كناية
عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق والتطلع اليها
قال التوربشتى وارى المجاز اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر
رضى الله عنه كان له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من
عوالى المدينة انتهى وتعقبه فى الفتح بانه استدلال ضعيف
لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح ان لا يكون له دار مجاورة
للمسجد ومنزله الذى كان بالسنح هو منزل اصهاره من الانصار
وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى وهى اسماء بنت عميس بالاتفاق

وقد

قوله ابن برى بفتح الموحدة هو عبد الله بن برى شيخ العربية بمصر تصحيح اه

بالسنح بضم السين المهملة وسكون النون اخرها حاء مهملة اه

وقد ذكر عمر بن شبة فى اخبار المدينة ان دار ابى بكر الذى اذن له فى ابقاء الخوخة
منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد ابى بكر الصديق رضى الله
عنه حتى احتاج الى شئ يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه ام المؤمنين
حفصة رضى الله عنها باربعة الاف درهم وقد وقع فى حديث سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه عند احمد والنسائى باسناد قوى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسد الابواب الشارعة فى المسجد وترك باب على رضى الله عنه وفى رواية للطبرانى
فى الاوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال
ما انا سددتها ولكن الله سدها وعن نحوه عند احمد والنسائى والحاكم ورجاله
ثقات عن زيد بن ارقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس
له طريق غيره رواه احمد والنسائى ورجاله ثقات وعن نحوه من حديث جابر بن سمرة
رضى الله عنه عند الطبرانى وبالجملة فهى كما قال الحافظ ابن حجر احاديث يقوى
بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض
حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث ابى سعيد رضى الله عنه عند
الترمذى انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه لا يحل لاحد ان يطرق
هذا المسجد غيرى وغيرك والمعنى ان باب على رضى الله عنه كان الى جهة المسجد
ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يامر بسده ويحصل ذلك الجمع ان الامر
بسد الابواب وقع مرتين ففى الاول استثنى عليا لما ذكر وفى الاخرى
استثنى ابو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما فى قصة على على الباب
الحقيقى وما فى قصة ابى بكر على الباب المجازى والمراد به الخوخة كما صرح
به فى بعض طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها وقد صرح ابو بكر
الكلاباذى فى معانى الاخبار بان بيت ابى بكر كان له باب من خارج المسجد
وخوخة الى داخل المسجد وبيت على لم يكن له باب الا من داخل المسجد
انتهى ملخصا من فتح البارى باب فضل ابى بكر رضى الله عنه
بعد فضل النبى صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا الزمانية
اما البعدية فى الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابو بكر رضى الله
عنه وقد اطبق السلف على انه افضل الامة حكى الشافعى رضى الله عنه
وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسى قال حدثنا سليمان ابن بلال عن يحيى ابن سعيد
الانصارى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال كنا نخير
بين الناس فى زمن النبى ولابى ذر فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان نقول فلان خير من فلان فنخير فنفضل ابا بكر رضى الله عنه على جميع
البشر بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم بعده عمر ثم عثمان ابن عفان
رضى الله عنهم وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابى ذر زاد فى رواية
عبيد الله بن عمر عن نافع فى مناقب عثمان ثم نترك اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم وزاد الطبرانى فى رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبارة الفتح [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض
طرق الحديث هذا ابن عساكر عن عبد الله بن ببار عن سالم عن ابن عمر قال
انكم لتعلمون انا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وعثمان يعني في الخلافة كذا في اصل الحديث فغيبه تقييد الخيرية المذكورة
والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقد الحق السلف هلى خير يتيم عند الله
عز وجل على هذا الترتيب لخلافتهم وذهب بعض السلف الى تقديم
علي على عثمان وممن قال به سفين الثوري رضي الله عنه لكن قيل انه رجع
وقال مالك رضي الله عنه في المدونة وتبعه يحيى ابن القطان وغيره بالتفضيل
احدهما على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل الابعد
النبي صلى الله عليه وسلم هلى رضي الله عنه وهذا الحديث من افراده ورجاله
اسناده مدنيون

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الباب السابق وبه قال حدثنا سلم ابن ابراهيم العراهيدي
الازدي مولاهم قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد ابن عجلان
البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت
متخذا من امتي خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات
لاتخذت ابا بكر وانما الذي الجأ اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله
سبحانه وتعالى وسقط قوله من امتي لابي ذر ولكن بتخفيف النون ابو بكر
اخي في الاسلام وصاحبي في الغار والدار وهو استدراك عن مفهوم الجملة
الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام تنفي الخلة
المساة عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة قاله البيضاوي
وبه قال حدثنا معلى ابن اسد العمي البصري وسقط ابن اسد لغير
ابي ذر ووهى من غير نسبة ولابي ذر ابن اسماعيل النخعي كذا في الفرع
واصله عن ابي ذر النخعي مالخا الحجة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
وهو تصحيف والصواب التبوذكي قال لاحدثنا وهيب هو ابن خالد
عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته يعني
ابا بكر رضي الله عنه خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل زاد لفظ
افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن نمير عن خالد الحذاء
بلفظ ولكن اخوة الايمان والاسلام افضل قاله في الفتح واستشكل
قال الخلة افضل من اخوة الاسلام وانما تستلزم ذلك وزيادة
واجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة
رضي الله عنهم في هذه الفضيلة فان رجحان ابي بكر رضي الله عنه

نسخة التبوذكية الى اليمن مرتبط من تمام ترتيبهم هذا معلى ابن اسد والخوة الخ

عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر
الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي بكر رضي الله عنه
من ذلك اكثره واعظمه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد
الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني مثله اي مثل الحديث السابق
وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
حماد بن زيد بن ابي درهم الجهضمي عن عبد الله بن عتيكة بضم المهملة مصغرا
انه قال كتب اهل الكوفة الى بعضهم وهو عبد الله بن عتبة ابن مسعود وكان
ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة فكتب اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد الله
رضي الله عنه في مسالة الجد وميراثه فقال ابن الزبير يجيبه ابن عتبة
اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كنت متخذا من هذه
الامة خليلا لاتخذته فانه انزله ابا اي لتنزل الجد منزلة الاب في استحقاقه
الميراث وفيه انه اقتاهم بمثل قول ابي بكر رضي الله عنه وسياتي ان شاء الله
تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة في كتاب الفرائض يعني
ابن الزبير بالذي انزل الجد ابا ابا بكر الصديق رضي الله عنه والغرض منه
هنا قوله لو كنت متخذا خليلا لوقد اشعر هذا بان درجة الخلة
ارفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر
وفاطمة ولا يعكر عليه انتفاء ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون
المحبة ارفع من رتبة الخلة اذ محمد صلى الله عليه وسلم قد ثبتت
له الخلة ايضا كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند مسلم وقد اتخذ
الله صاحبكم خليلا واما ما ذكره القاضي عياض في الشفا من الاستدلال
لتفضيل مقام المحبة على الخلة بان الخليل قال لا تخزني والحبيب قيل له
يوم لا يخزى الله النبي الى غير ذلك مما ذكره فيه نظر لان مقتضى الفرق
بين الشيئين ان يكون ذا وحد اذ تيهما يعني باعتبار مدلول خليل
وحبيب مما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم
على ذات ابراهيم عليهما الصلاة والسلام من غير نظر الى ما يحله
علة معنوية في ذلك من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة اعلا
واكمل وافضل من المحبة ثم ان قوله عليه الصلاة والسلام لو كنت
متخذا خليلا غير ربي عز وجل يشعر بانه لم يكن له خليل من بني ادم
فاما ما اخرجه ابو الحسن الحربي في فوائده من حديث ابي بن كعب
رضي الله عنه قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت
عليه وهو يقول انه لم يكن لي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي
ابو بكر وان الله عز وجل اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا
فهو معارض بحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل موته بخمس الى ابرا الى الله عز وجل ان يكون لي منكم خليل
والذي في الصحيح لا ينافيه ومع غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي بكر

رضي الله عنه فيمكن ان يجمع بينهما بانه انما ايرا من ذلك لتواضعا لربه عز وجل
واعظاما له ثم ازال الله عز وجل عنه ذلك اليوم لما راى من شفقته
اليه واكراما لابي بكر رضي الله عنه بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين
قاله في الفتح وهذا الحديث اخرجه من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو على بابه
في اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط لمن يذكر رضي الله عنه هذا

باب

وبه قال حدثنا الحميدي ابن عبد الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله
بفتح العين غير مصغر في الفرع ابن حوشب الطايفي وقال العيني ابن عبيد
الله اي بضم العين مصغرا كهو كما في اليونينية والناصرية وفرع
اتيقا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى عثمان بن
عفان رضي الله عنه وهو سمع قالا حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابي سعد
لابي ذر عن ابيه سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال اتت امراة قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمها النبي ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في باب الاستيحاء لابن ذر في كتاب الاحكام فكلمته في شيء ولم يبين ذلك
النبي فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت اي اخبرني وفي الاعتصام
فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان جيت ولم
اجدك قال جبير بن مطعم او من بعده كانها تقول الموت اي ان جيت
فوجدتك قد مت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ولغير ابي ذر
كما في اليونينية قال عليه الصلاة والسلام ان لم تجديني فاتي ابا بكر
رضي الله عنه قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها
ان لم اجدك انما ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر رضي الله عنه
قال وكانه افترل بسر الخاصة الهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح
وال ذلك وقعت الاشارة بقوله كانها تقول الموت وفي الاحكام كانها تريد
الموت وفي الاعتصام كانك تنعى الموت لكن قولها فان لم اجدك اعم
في النعي من حال الحياة وحال الموت ورد الله لها على ابي بكر الصديق رضي
الله عنه مطابق لذلك العموم وفيه الاشارة الى ان ابا بكر رضي الله عنه
هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخالف هذا جزم عمر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده
نفي النص على ذلك صريحا وفي الطبراني في حديث قلنا يا رسول الله
الى من ندفع ميراثنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق
وهذا الوجه كان اصرح من حديث الباب في الاشارة الى ان
الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة
بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد

اخرجه

اخرجه من رواية عمرة في اسلام ابي بكر قال حدثنا اسماعيل بن بجال بضم
الميم وفتح الجيم البجلي الكوفي قراه يحيى ابن معين وجماعة وليس بعضهم
وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا بيان بن بشر بالموحدة
والتحتية المفتوحتين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة الاحمسي بالمهملتين عن وبرة ابن عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة
والراء ابو وبرة شيخة الحارثي عن همام بفتح الهاء وشد زيد الميم الاولى ابن الحرث
النخعي الكوفي انه قال سمعت عمارا هو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه من اسلم الا خمسة اعبد
وبلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية
ابن خلف وعبد ابن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابو فكيهة
واما ان خديجة ام المومنين وام ايمن واسمية ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وكمل اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنهم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الاسلام ابي بكر رضي الله عنه وفيه ثلاثة من التابعين
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد السلمي
الدمشقي قال حدثنا صدقة ابن خالد الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي
قال حدثنا زيد ابن واقد بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري
الا هذا الحديث عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين
وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي الشامي عن عابد الله بالذال
المعجمة ابي ادريس بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابي
الدرداء عويمر بضم العين مصغرا اخزرجي ابن زيد بن قيس الانصاري
رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه حال كونه اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا
بالف بعد الذال من غير همز اي اظهر عن ركبته بالافراد وفيه ان
الركبة ليست عورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما راه اما
صاحبكم يعني ابا بكر رضي الله عنه ولابي ذر عن الكشميهني صاحبكم بالافراد
يخالف ابا الدرداء فقد غامر بغين معجمة مفتوحة وبعد الالف ميم
مفتوحة ايضا فراي خاصم ولابن السكن خصومة وقسم اما صاحبكم تقدم
بخير قوله واما غير فخولا اعلمه فسلم رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله اني كان بدني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه
شيء والتفسير بحاورم بالحاء المهملة اي مراجعة وعند ابي يعلى من حديث
ابي امامة رضي الله عنه بمعاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت على ذلك
فسالته ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي وعند ابي نعيم في الحلية من طريق
محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى خرج من داره فاصلحت الباك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد
هذه الكلمات يغفر الله قال ثلاث مرات ثم ان عمر رضي الله عنه ندم

عل ذلك فاتى منزل ابى بكر رضى الله عنه ليرتاد ما وقع بينه وبين الصديق
قال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة اى هنا ابو بكر فقالوا لا نعلمه
الا قائما الى النبى صلى الله عليه وسلم فعرف عليه فجعل وجه النبى صلى الله
عليه وسلم يتمعر بالعين المهملة المشددة اى تزعد نضارته من
الغضب ولابى ذر يتمعذر بالغين المعجمة حتى شفق اى خاف ابو بكر ان ينال
عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكرهه فجثا بالجيم والمثلثة
اى برك ابو بكر رضى الله عنه عارا ركبتيه بالتثنية فقال يا رسول الله
انا كنت اظلم منه فى ذلك مرتين قال الكرمانى ظرف لقال او لكنت
وانما قال ذلك لانه الذى بدأ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تاء فى الفرع
كاصله وفى نسخة صدقت وراسانى وفى نسخة اساتانى بميم ثم تاء
الواو والاول اوجه لانه من المواساة بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لى صاحبى
باضافة تاركوا الى صاحبى دون صاحبى بين المضاف والمضاف اليه بالجار
والمجرور رعاية لتقديم لفظ الاضافة وفى ذلك جمع بين الاضافتين
الى نفسه تعظيما للصديق رضى الله عنه ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض
شركائهم وفصل بين المضافين بالمفضول وسيأتى ذلك ذكر تمام
فى كتاب القراءات الاربعة عشر وفى التفسير هل انتم تاركوا بالواو
قال ابو البقاء فى الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة
وربما يجوز حذف النون فى موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه
الحذف فيما ارى غلط الرواة انتهى ولم ينبغ نسبة الرواة الى الخطأ مع ما ذكر
وورود امثلة لذلك مرتين اى قال هل انتم تاركوا لى صاحبى مرتين
فما اوذى ابو بكر بعدا اى بعد مرة القصة لما الزم النبى صلى الله
عليه وسلم من تعظيمه وهذا الحديث اخرجه ابو داود فى التفسير وهو من
افراده وبه قال حدثنا معلى ابن اسد بضم الميم قال حدثنا عبد العزيز
ابن المختار الانصارى الرباح قال خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة
ممدود احدثنا هو من تقديم الاسم على الصفة عن ابى عثمان النهدى
انه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عمرو بن العاص رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
بفتح السينين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته
فقلت وقع عندان سعدا انه وقع فى نفس عمرو لما امر صلى الله عليه وسلم
على الجيش فى هذه الغزوة وفيهم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما انه معلم
عمرو فى المنزلة عليهم فقالة فقال يا رسول الله اى الناس احب اليك
قال عليه الصلاة والسلام عائشة رضى الله عنها قال عمرو فقلت من
الرجال فقال عليه الصلاة والسلام ابوها ابو بكر الصديق رضى الله عنه

قلت

قالت ثم من احب اليك بعده قال عليه الصلاة والسلام ثم عمر ابن الخطاب رضى
الله عنه فعد رجالا الازادى المغازى من وجه آخر فسكت مخافة ان
يجعلنى فى آخرهم وفى حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذى وصححه من
حديث عائشة رضى الله عنها قالت لعائشة رضى الله عنها اى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر وفى آخره قالت
ابو عبيدة عامر بن الجراح قال فى الفتح فيمكن ان يفسر ببعض الرجال الذين
اسموا فى حديث الباب بابى عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا فى المغازى
وسلم فى الفضايل والترمذى والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم
ابن شهاب قال اخبرنى بالافراد ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله
عنه بنت اسم الحد لابى ذر ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقول ابصبنا بالميم راع لم يسم فى شئ معد اعليه الذيب
بالعين والدال المهملتين جمع المتد الذى هو راع الموصوف بقوله فى غنمه
فاخذ منها شاة فطلبه الراعى لياخذ ما منه فالتفت اليه الذيب فقال
له من لها اى للغنم يوم السبع بضم الموحدة وقيل بسكونها يوم ليس
لها غيرى اجيز بها الناس مملاراع يرعاها غيره وقيل غير ذلك
كما سبق فى حديث بنى اسرايل وبينا بغير ميم ولابى ذر وبينما بالميم رجل
لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها بتخفيف الميم وفى بنى اسرايل يسوق
بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقالت انى لم اخلق لهذا
ولكن خلقت للحرث وفى بنى اسرايل فقالت ابالم تخلق لهذا انا خلقت للحرث والحصد وذلك عزم اذ اتفاقا قال ولابى
ذر فقال الناس سبحان الله زاد فى بنى اسرايل بقرة تتكلم
فقال فانى اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وفى التى بمثنية قال النبى صلى الله عليه وسلم فانى اومن
بذلك النطق الصادر من البقرة والغائبان جواب شرط محذوف
تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه ويستغربونه فانى لا اتعجب منه
ولا استغربه وادمن به انا وابو بكر وعمر ابن الخطاب رضى الله عنهما
وسقط ابن الخطاب لابى ذر وزاد فى بنى اسرايل وما هما ثم وعند ابن
حبان من طريق ابى محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه
فى آخره فى القصتين وقال الناس امنا بما امن به رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومن حديث الباب فى المزارعة من بنى اسرايل وبه قال حدثنا
عبد الله هو ابن المدينى قال حدثنا عثمان ابن جبلة العائذ قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزى عن يونس بن يزيد الايلى عن الزهرى محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة
رضى الله عنه قال ولابى ذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا بغير ميم انا نايم رايتنى على قليب بير معطوف تراعيها قال الطبى

كذا فى الفرع وفى اليونينية الدلو

علم ما دلو فنزعت منها من البير ما شاء الله ثم اخذها ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فنزع بها اي اخرج الماء من القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة بينهما الدلو الممتلئ والشاة من الرادي وفي نزعه سنعف والله يغفر له ضعفه وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وبني سليمة وبني يربوع وبعض بني تميم وكندة وبكر بن وايل وسموا مسيلمة الكذاب وانتشار بعض الزكاة فدعا له عليه الصلاة والسلام بالمغفرة ليتحقق الناظرون ان الضعف الذي وجد في نزعه لم يقتض تغيير الرديان وقلة الاعوان وان ذلك منه رضي الله عنه لم تكن نسبته اليه اطلاقا لاسم المحل على الحال وهو مجاز شايع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت بذلك الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلوا عظيمة فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا يفري فريه اعبقري القوم وما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل ان عبقرا قرية يسكنها الجن فما نزعن فكما راى شيئا قويا عزيزا مما يصعب علاجه ويدق او شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليهم ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا من الناس ينزع ينزع عمر رضي الله عنه وفي رواية ابي يونس فلم ار نزع رجل قط اقوى منه حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون ما يعد للشرب حول البير من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة بمناقب عمر رضي الله عنه حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية تمام فلم ينزع حتى تولى الناس والحوض يتحمز وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر رضي الله عنه وكثرة انتفاع الناس بها مدة والحديث قد سبق وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء اي لاجل الخيلاء اي الكبر لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيمة فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي بكسر المعجمة اي جانبي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت منه استرخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من اجر ازاره بغير قصده مطلقا وعلى كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف قال موسى ان عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن عبد الله بن عمر اذكر فعل ابيك والمرة

عبد الله اي ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر الا مرة واحدة اتاني ان شاء الله تعالى في المنام يعود الله وتوبته وبه قال حدثنا الحكم ابن نافع قال شعيب ولابي ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين اي شيئين من كل شيء وفسر في بعض الاحاديث بعبدين شاتين درهمين وقال الطيبي ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا اوجه اذا حملت التثنية على التكرير لان القصد من الانفاق التنكيث من النفس بانفاد كرايم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى وسال الذين ينفقون لوجه الله استقامة مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي ليثبتوا ويوطنوا المال الذي هو شقيق الروح وباذل له اشوقني على النفس من سايق العبادات الشاقة في سبيل الله عز وجل في طلب ثوابه وهو انهم من الجهاد وغيره من العبادات ارخاص بالجهاد دعي من ابواب بفتح الموحدة وتشديد الواو يعني الجنة والظاهر ان لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلما رات الخثعمية زاد يعني يا عباد الله ما هذا خير اي من الخيرات والمراد به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة الموزين لعرايضها المكثرين من نوافلها دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منه دعي من باب الصيام وباب الريان وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بدل او بيان فقال ابو بكر رضي الله عنه ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة اي ليس ضرورة على من دعي من تلك الابواب اذ لو دعي من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه هل يدعى منها كلها يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فقال نعم بدعى منها كلها على سبيل التخيير في الدخول من اينما شاء لاستحالة الدخول من الكل معا وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر فالحاصل ان عمل من اكثر نوعا من العبادة خص بباب يناسبها يدعى منه من اجتمع له العمل بجميعها دعي من جميع الابواب على سبيل التكريم ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون اغلب عليه وان الصديق رضي الله عنه من اصل عدة الاعمال كلها اذ الجامع صلى الله عليه وسلم واجب وندب اقوى دليل على فضيلته ابا بكر رضي الله عنه والحديث سبق في الصوم وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه

ولابو ذر قال اخبرني بالافراد عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر
رضي الله عنه غايب عند زوجته بنت خارجة الانصارية بالسنح بالسين
المهملة المفتوحة والنون الساكنة بعدها حاء مهملة قال اسماعيل ابن عبد
الله الاويسي المذكور بعيني ولابي ذر بقربي بالفوقية بدل التحتية اي عالية
رضي الله عنهما بالصحيح بالعالية وهو منازل بني الحارث فقام عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه حال كونه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند احمد ان عايشة رضي الله عنها قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة رضي الله
عنهما فاستاذنا فاذنت لهما وحذبت الحجاب فنظر عمر رضي الله عنه اليه
فقال واغشياه ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين الحديث
وهذا قاله عمر بنا على غلبة ظنه حيث اداه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن
اسحاق من طريق ابن اسحاق رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال له ان
الحامل له على ذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله
عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليهم قالت عايشة رضي الله عنها
وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي عدم موته وليبعثنه الله
عز وجل في الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتحتية وسكون القاف
وفتح الطاء ولابي ذر فليقطعن بضم التحتية وفتح القاف وكسر الطاء
مشددة اي ايدي رجال وارجلهم قائلين بموته صلى الله عليه وسلم
فجا ابو بكر رضي الله عنه من السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال وفي اليونينية وفي الفرع قال
وكشط ما قد غطى به اي بعد ان مد يديه فقبله بين عينيه
طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك الله بردين
الموتتين في الدنيا ابدا ومراده الرد على عمر رضي الله عنه حيث قال
ان الله عز وجل يبعثه حتى يقطع الذي ارجلهم لانه لو صح ما قاله
لزم ان يموت مرتين اخرى قاسها الى انه اكرم على الله عز وجل من ان يجمع
عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذي مر على قرية او الذي حج فمر بقبره ثم لا يموت
ثم خرج ابو بكر رضي الله عنه من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
رضي الله عنه يكلم الناس فقال له ايها الحالف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مات على رسلك بكسر الراء اتئد في الحلف وارفق فلما تكلم
ابو بكر جلس عمر وفي الجامع خرج ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يكلم الناس
فقال اجلس فابى فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا بالتحتية للتنبيه
على ما ياتي بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد مات وسقطت التصلية لابي ذر ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت

وقال

وقال انك ميت وانهم ميتون فان الكل يصدر الموت في عداد الموتى وقال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا بارتداده وسيجزي الله الشاكرين
قال فنشج الناس بنون فشين معجمة فجيم مفتوحات يكون قال الجوهري
نشيج الباكي اذا اعتصر بالبكاء حلقه من غير انتحاب وهو بجامعه صوت قال
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة الانصاري الساعدي رضي الله عنه
وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف
كالسابات يجتمع اليه الانصار فقالوا اي الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير
قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم
فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح رضي
الله تعالى عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت اي خفت
ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس ويجوز رفع
ابلغ خبر مبتدا محذوف اي فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وفي باب رجم المحبلى
من الزنا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه انه قال فكان
كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم
في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع
المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنه فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا
هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم الحديث الى ان قال فلما جلسنا خطب
خطيبهم فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله قال اما بعد فنحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم
فاذا انتم تريدون ان تختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت
قال عمر رضي الله عنه اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان
اقدمها بين يدي ابي بكر رضي الله عنه وكنت اداري منه بعض الحد وكان
اربى ان اتكلم قال ابو بكر رضي الله عنه على رسلك فكرهت ان اغضبه
فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها فقال في جملة
كلامه نحن امراء وانتم الوزراء المشاورون في الامر فالخلافة
لا تكون الا في قريش فقال الحباب ابن المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة
الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري لا والله
لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن سعد من رواية يحيى ابن
سعيد عن القاسم ابن محمد فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا
نخاف ان يليه اقوام قتلنا ابائهم واخوانهم فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ولكنا
الامراء وانتم الوزراء اي قريش اوسط العرب دارا مكة والمدينة واعربهم
واعربهم احسابا بالموحدة في اعربهم واحسابا بفتح المهملة وبالموحدة جمع حسب

ابن ابي اسد العبسي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى ابن منذر الثوري عن محمد ابن
الحنفية واسمها خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه اي الناس خير بعد رسول الله ولابي ذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم زاد
في رواية محمد بن منذر عن محمد ابن الحنفية عند الدارقطني قال
وما تعلم يا بني قلت له قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر سقط لابي ذر لفظ ثم
وخشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر فتوا صنافته وهضما لنفسه فيضطر
عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا افضل قلت ثم انت افضل بعد ثم
قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق
ضعيفة في هذا الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف
في ايهما افضل بعد العمرين وقد رفع الاجماع باخرة بين اهل السنة ان ترتيبهم
في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد الثقفي البغلاني عن مالك الامام رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره سنة ست في غزوة بني
المصطلق حي ان اكثنا بالبيداء بفتح الباء الموحدة بعدها ممدود اموضع قريب من المدينة
او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها معجمة موضع اخر قريب
منها والشك من عائشة رضي الله عنها انقطع عقد لي بكسر العين
وسكون العاف فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه اي
طلبه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ما فاتى الناس ابا بكر
فقالوا له الا ترى ما صنعت عائشة اقامت ولا بي ذر عن الكشميهني قامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه بالناس ما حرف الجر في الناس
في فرع اليونينية كاصلها مصححا عليه وليسوا على ماء وليس معهم ما فجاء
ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام
على سابغته وليسوا على ماء وليس معهم ما فقالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء
الله ان يقول فقال جعلت اطعن في خاصرتي في قلادة وفي كل مرة يكون عن ذا وجعل
يطعني بضم العين بيده في خاصرتي لئلا قوله بيده في اليونينية وغيرها
وسقطت من الفرع فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اصبح رحل في الصباح وفي النسخ فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفاء من القيام حتى اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل
ابة التيمم التي في المائدة فتيمموا اي الناس لاية التيمم المقتضية للامر
بذلك فقال اسيد ابن الحضير بالحاء المهملة والضاد المعجمة مصغرين
الاوسي ما هي اي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم باول بركتكم
يا ال ابي بكر بل هي مسبوقة ببركات فقالت عائشة رضي الله عنها
فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حالة السير فوجدنا

اي اشبه شيا بل افعالا بالغير والحسب الفعال الحسان ماخوذ من الحساب اذا
عد وامثالهم ممن كان اكثر كان اعظم حسبا ويقال النسب للاباء والحسب للافعال
ثم ابو بكر التحتية بلفظ الامر عمر ابن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح
ثبت ان الجراح لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه هل تابعك احد انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر
بيده اي يد ابي بكر رضي الله عنه فبايعه وبايعه الناس المهاجرين
وكذا الانصار حين قامت عليهم الحجة بكيت قوله صلى الله عليه وسلم
الخلافة في قريش عندهم فقال قائل من الانصار فقالهم سعد بن عبادة
اي كذبتم تقتلونه اركانا بية عن الاعراض والجدلان فقال عمر قتله الله
وهم عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قبل عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه
وامتناعه منها وتوجه الى الشام فمات بها في خلافة عمر رضي الله عنه
بحوران سنة اربع عشرة او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد
احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخطئ
فؤاده والعذر له في تخلفه في بيعة الصديق رضي الله عنه انه راى
للانصار استحقاقا للخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك
خطا وقد اخذ الحديث من اقتداء الملوك وقال عبد الله بن سالم ابو يوسف
الاشعري الحمصي وساق قتله الطبراني في مسند الشاميين عن الزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتية محمد بن الوليد انه قال
قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني بالافراد ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها قالت لم تخص بفتح
الشين والخاء المعجمتين والصاد المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله
عليه وسلم عند وفاته حين خير ثم قال في الرفيق الاعلى ثم دخلني في الرفيق
الملا الاعلى قالها ثلاثا وقصر القاسم اي محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة
وقول عمر رضي الله عنه انه لم يمت وقول الصديق رضي الله عنه انه
مات وتلاوة الاية بين قالت عائشة رضي الله عنها فما كانت من خطبتهما
اي العمرين من خطبة الا نفع الله بها قال في الكواكب وبه مة من الاولى
بتبعيضية او بيانية والثانية زائدة ثم بينت عائشة رضي الله عنها
وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله ليقطعن
ايدي رجال وان فيهم لنفاقا اي وان بعضهم منافق وهم الذين
عزم عليهم عمر رضي الله عنه فردهم الله بذلك الى الحق ثم لقد بصر
ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم بيت الذي لابي ذر
عن الكشميهني وخرجوا اي بسبب قوله وتلا وتلا ما ذكر يقولون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وبه قال
حدثنا محمد بن كثير العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا حاجب

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده
كذا في لفظ الترجمان اه

قوله وقد رده جزم فان الخزرج
بالجيم وزجر فين وبلالة
وبارقة فما قبل الحرف
فوق احد في قيس وكان
كثيرا في حرابيين وبلهبه
وبالله الحديثين قول
عنزة بامطرين باجية
ان عمر وامية افضى
وتعلق وفي الموات
وتعلق الاربعة
قول سبعة على ظهر الله
المسند وحياتي يحيى
للموت فان الموت
لاقيها اه

العقد تحته اى تحت البسر وهذا الحديث قدمر في القسم وبه قال حدثنا
ابراهيم ابن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني الاصل قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن الاعمش سليمان ابن مهران الكوفي انه قال
سمعت ذكوان ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
تابعي كامل لس لاحد الحق منهم وعيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب
بتاولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور ان من سبهم
يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفا
عن مالك ان اسم وعيره الزمن ابغض الصحابة وسبهم فليس له في في
المسلمين حق ونزع باية الحشر الذين جاءوا من بعدهم الاية وقال
من غاظه اصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى
حديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني
رحمه الله ان سبهم والطعن فيهم ان كان ممن يخالف الادلة القطعية
كفر كتكفير عائشة رضي الله عنها بل الابتدعة وفسق وقد قال
صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك
ان ياخذه فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا زاد الرقاني في المصافحة
من طريق ابي بكر ابن عياش عن الاعمش كل يوم ما بلغ من الفضيلة
والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه ولا نصيفه بفتح
النون وكسر الصاد المهملة يوزن رغيف النصف وفيه اربع لغات
نصف بكسر النون وضمها وفتحها وتصغير بزيادة تحتية اي نصف
المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وقال
النفيس وقال الطيبي ويمكن ان يقال فضيلتهم بحسب ذهنية
انفاقهم وعدم وقوعها كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق تكثيرا بمحامدهم ثم
وبذلهم ارواحهم وجماجمهم وقد اورد في الكواكب سؤالا فقال فان
قلت لم خص الخطاب في قوله لا تسبوا اصحابي بهم الحاضرون واجاب
بانه لغيرهم من المسلمين الغائبين في العقل جعل من سيوجد
كالموجود الحاضر وجودهم الكتابي وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح
وتمام الحديث كما ياتي قريبا ان شاء الله تعالى بان الخطاب بذلك
خالد بن الوليد رضي الله عنه سبب قصته خالد وغيره من الصحابة
الحاضرين اذ ذاك بالنفاق وقد ذكر ان قوله فلو انفق احدهم الى اخره
فيه استعارة بان المراد بقوله ارلا اصحابي اصحاب مخصوصون والا

فالخطاب

فالخطاب كان اولا للصحابة وقال لو ان احدكم انفق فذهبي بعض من ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عوتب بقتضى
زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه عوتب من
سبه من باب اولى وتعقبه في العمدة بان الحديث الذي فيه قصة خالد
رضي الله عنه لا يدل على ان المخاطب بذلك فان الخطاب لجماعة ولين
سلمنا انه المخاطب فلا نسلم انه كان اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ يحتاج
الى دليل ولا يمر ذلك الا بالتاريخ انتهى ويجاب في النسخة التي
عندنا من الاستعاض جواب عن ذلك تابعه اي تابع شعبة ابن الحجاج
المذكور جرير هو ابن عبد الحميد بما وصله مسلم عن الاشتر عن ابي
صالح عن ابي سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنهما شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب خالد كما
قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فينظر وتابع شعبة ايضا عبد الله
ابن داود ابن عامر بن الربيع الخريبي بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
التحتية بعدها موحدة نسبة لكسورة قرية بما وصله في مسنده وتابعه ايضا
ابو معوية محمد بن خازم بمعجمتين الضرير مما وصله احمد في مسنده
وتابعه محاضر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضاد معجمة فراء
ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين
مهملة الكوفي مما وصله ابو الفتح الحداد في فوايده فذكر مثله رواية
جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابي بكر الصديق بدل
عبد الرحمن ابن عوف قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وقول جرير اصح وكل من
الاربعة روى ذلك عن الاعمش سليمان ابن مهران وحديث الباب اخرجه
مسلم في الفضايل وابو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب
وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد بن مسكين اي ابن نمملة بالنون
مصغر اليماني نزيل بغداد ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي
قال حدثنا سليمان ابن بلال القرشي التيمي مولى القاسم ابن محمد ابن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وكان ثبتا عن شريك بن ابي نمر بفتح النون
وكسر الميم نسبة لجده واسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب انه
قال اخبرني بالافراد ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه توضا في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى فقلت لالزمن بفتح اللام
الاولى احرة نون توكيد ثقيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن
بفتح اللام وبالنون الثقيلة ايضا معه يومي هذا اتى الخا ابو موسى رضي الله عنه
المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو
والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه اي وجه نفسه ههنا وسقط لابي ذر
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولابي ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم

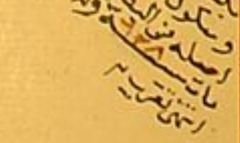

مضافا الى الطرف وهو ممنا اى جمة لذا قال ابو موسى فخرجت من المسجد
على اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابوذر اثره بفتح الهمزة والمثلثة
اسأل عنه عليه الصلاة والسلام حتى وجدته دخل بئر اريس بفتح الهمزة
وكسر الراء وسكون التحتية بعدها مهملة مصروف فى الفرع واصله ونقص
عليه ابن مالك بستان تالعرب بن قنبا قال فجلست عند الباب ربما
من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ
فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط فتحها بضم الفاء
وتشديد الحاء اى الدائرة البيرا والدكة التى حولها وكشف عن ساقيه
الكريمتين ودلاهما اى ارسلهما فى البير فسلمت عليه سلام الانسة
وصلاته عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول
الله ولابى ذر بوابا للنبى صلى الله عليه وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم
فى الفرع وثبت فى اليونينية وزاد المولف فى الادب من رواية محمد
ابن جعفر عن شريك ثم يا مرنى وفى صحيح ابى عوانة من طريق عبد العزيز
ابن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لى يا ابا موسى املك على الباب
فلا يدخل على احد وبهذا جمع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع
بينهما النووى باحتمال انه عليه الصلاة والسلام امره بحفظ الباب
اولا الى ان يقضى حاجته وتوضاء ثم لحاجة يستشير فيها ثم حفظ
الباب ابو موسى بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى واما قوله فقلت
لاكونن فقال فى الفتح فيحمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف
امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يحفظ عليه الباب فجاء ابو بكر الصديق
رضى الله عنه فدفع الباب حتى اذن لى فى الدخول فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك بكسر الراء ثم سل ودنا ثم زلت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فى الدخول عليك
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابى بكر ادخل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر
رضى الله عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
فى القف ودلى رجليه فى البير كما صنع النبى صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون
ابلغ فى بقايه عليه الصلاة والسلام على حالته وراحته بجلاف
ما اذا لم يفعل ذلك فربما استحى منه فيرفع رجليه الشريفتين
قال ابو موسى رضى الله عنه ثم رجعت فجلست عند الباب
وقد كنت قبل تركت اخى ابا بردة عامرا او اخى ابو رهم شيخا وبكيتنى
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يرد اخاه ابا بردة او اباه رهم
بالبناء له فقال عمر ابن الخطاب فقمت على رسلك ثم جئت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر ابن الخطاب

يستاذن

وفى اخر الثالث اسم محمد
واسم ابى بردة
وابو رهم واسمه عامر
وفى الهامش مكتوب
خ على ما

فى السند مكرر
فى الهامش مكتوب
خ

يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة زاد ابو عثمان فى روايته الاتية ان شاء الله تعالى
فى اثر عثمان فحمد الله وكرة اقال فى عثمان فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البير وسقط قوله فدخل لابى ذر
ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به يريد اخاه فجا
انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان ابن عفان
فقلت له على رسلك فجئت الى رسول الله ولابى ذر الى النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبرته زاد ابو عثمان فسكت هنية فقال ائذن له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه فى الدنيا التى صار بها شهيد الدار من اذى
المحاصرة والقتل وغيره فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك زاد فى رواية الى عثمان
فحمد الله ثم قال الله المستعان وقد تصدق النبى صلى الله عليه وسلم
فيما اخبر به فدخل فوق القف فى دلى صلى الله عليه وسلم والعرب
تجلس وحاسة صلى الله عليه وسلم بضم الواو وكسرها اى مقابله عليه
الصلاة والسلام من الشق الاخر قال شريك بالسند السابق وفى نسخة
اليونينية وفرجها قال شريك بن عبد الله قال سعيد بن المسيب فاولتها
اى جمة الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له قبورهم
من جمة كون القبرين متحاذيين له عند الحفرة المقدسة اى جمة
ان احدهما فى اليمين والاخر فى اليسار وان عثمان فى البقيع مقابلا لهم
قال النووى رحمه الله وهذه من ابواب الفراسة الصادقة وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الفتن وسلم فى الفضايل وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدى قال
حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة
ابن دعامة ان انس ابن مالك رضى الله عنه حدثهم ان النبى صلى الله
عليه وسلم صعد بكسر العين احد الجبل المعروف بالمدينة وابو بكر
مرفوع عطفا على الضمير المستكن فى صعد لوجود الفاصل او بالابتدا
وما بعده خبره وقوله وعمر وعثمان عطف عليه اى وابو بكر وعمر وعثمان
صعد واسمه قاله فى المصابيح والاول اولى فرجف اى اضطرب بهم احد
فقال له عليه الصلاة والسلام اثبت احد منادى محذوف اداته اى
يا احد ونداء خطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة
لقوله احد جبل يحبنا ويحبه فانما عليك نبى وصديق ابو بكر رضى الله
عنه وشهيد ان عمر وعثمان رضى الله عنهما قال ابن المنير قيل الحكمة
فى ذلك انه لما رجف اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان قدر
الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يوم موسى عليه السلام لما حرفوا
الكلم وان تلك رجفة الغضب وهذه من الطرب فلهذا انعم الله

النبوة والصديقية والشهادة التي ترجب سرورما اتصلت به لارجفانه
فافرا بجميل ذلك فاستقروما احسن قول بعضهم شعر
وما زحرا بحنة فرحابه • ولو انقال اسكن تضعضع وانقضا
وبقية الحديث اخرجه ايضا في فضائل عمر ابو داود في السنة والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد
ابن سعيد بكسر العين الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشتر قال حدثنا
وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم ابو عبد الله الازدي البصري قال حدثنا
ابي هو ابن جرير بن حازم قال سمعت ابا رجاء مولى بني تميم العمري
ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما بالمبهم ولابي ذر بينا انا على بير انزع اي استقي منها في المنام جاني
ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال
المعجمة دلوا او دلوين ممتلئين ماء والشك من الراوي وفي نزعه ضعف
اشارة الى ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم من الارتداد واختلاف
الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس والله يغفر له وفي نزعه
كما تراه لومنا اقل كزاز الله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب
رضي الله عنه من يد ابي بكر رضي الله عنه بالافراد ولابي ذر من يدي
ابي بكر فاستحالت اي تحولت في يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون
الواو ودلوا عظيمة فلم ار عبقريا سيدا قويا من الناس يفري فريه
بفتح التحتية وسكون الفاء الاولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد
التحتية المفتوحة يعمل عمله البالغ فنزع نزع البير حتى ضرب الناس بعطن
بفتح المهملتين آخره نون قال وهب هو ابن جرير المذكور بالاسناد
السابق المذكور البعطن مبرك الابل يقول حتى روت الابل فاناخت
قال في المصابيح صدر هذا الكلام فانبجست اي بركت وهذا اشارة
الى ما اكرم الله عز وجل به عمر رضي الله عنه من امتداد مدة
خلافته ثم القيام فيها باعز الاسلام وحفظه حدوده وتقوية
اهله حتى مزن الناس بعطن اي حتى رووا وارووا الهيم واباركوها
وهزبر الدعطنا وهو بروك الابل حول الماء قال اعطنت الابل فهي عاطنة
وعواطن اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد ابن صالح النحاس بالحاء المعجمة
الفلسطيني ثقة ابو حاتم وغيره ولم يكتب عنه احمد لانه كان من
اصحاب الرأي يصله في البخاري الاحاد الحديث وباقي ان شاء الله
تعالى من وجه في مناقب عمر رضي الله عنه قال حدثنا عيسى
ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
اخو اسرائيل قال حدثنا عمرو بن سعيد ابو الحسن بضم العين
في الاولى وكسرها في الثانية وضم الحاء في الثالث ولابي ذر ابي حسين

المكي

المكي التوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اني لواقف بلام التأكيد المفتوحة
في حرم فدعوا الله ولابي الوقت وبدعوا الله بحتية بدل الغاء وسكون
الدال وضم العين لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقد وضع على سريره
لما ماحات به الجنازة جانبه عن عمر اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقته
على منكبي يقول لعمر ابن الخطاب رحمك الله بصيغة الماضي ولابوي ذر
والوقت والاصيلي يرحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فدر فمن معهما لاني كثيرا
اللام للتعليل او مزيدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان مقدم عليه مما نزيادة
من والتقدير احد كثيرا مما كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر عطف على المرفوع المتصل بدون تأكيد
ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على
المانع لكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر وعمر فالعطف هنا قد
يعد تأكيدا واستغني بمن زه الرواية عن الاحالة على الرواية الاتية
ان شاء الله تعالى في مناقب عمر ان فيها عطف مع التأكيد وفعلت وابو بكر
وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت كذا الى اليونينية وفي غيرها وقفت
عليه من النسخ المعتمدة فان كنت بفاء وسكون النون واسم الفرع فالذي
فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية لارجوا ان يجعلك
الله معهما في الجنة فالتفت فاذا انا برجلي الغايل علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل على فضيلة الصديق
رضي الله عنه كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن يزيد
من الزيادة الواسطي بتشديد الزاي الاولى الكوفي قال ابن خلفون وليس
بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن
حجر وفي رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم منه عليه ابو علي
الجياني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال حدثنا الوليد ابن
مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي
الطائي عن محمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه انه قال سألت عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت عقبة ابن ابي معيط المقتول كافرا بعد وقعة بدر جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زاد في باب ما لقي النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة في حجر الكعبة فوضع رداءه ابي برديه
النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رداءه الى عنقه الشريف فخنقه
به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون وسكونها
في المصدر وفتحها في الماضي وهو مخنقه شديدا اتى ابو بكر رضي الله عنه

ولغيرهما

ولابي ذر فجاء ابو بكر حتى رفعه اي رفع بيده عضده عنه صلى الله عليه وسلم
وزاد ابن اسحاق وابو يعلى فقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بكرا فعضل مؤتزر من آل
فرعون لان ذاك انتصر حيث انتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه
فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
من المشركين بمكة باب مناقب عمر رضي الله عنه ابن الخطاب
فعضل بضم النون وفتح الخاء المعجمة وبعد اللام مهملة ابن عبد العزى
ابن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عبد الله
ابن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف مهملة
ابن عدي ابن كعب ابن لوي بن غالب الذي مر واسمه قريش بن مالك ابن
النضر الى حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن
اسحاق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم
كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به اهل الكتاب قاله
الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي القرشي نسبة
الى جده الاعلى فهر العدوي نسبة الى عدي المذكور رضي الله عنه استخلفه
ابو بكر رضي الله عنه فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال وقتله
ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ابن شعبة وسقط لفظ باب لابي ذر فناقب
رفع وبه قال حدثنا مخلد بن مالك بضم الميم وسكون النون
الالهاني قال حدثنا عبد العزيز ابن الماجشون بكسر الجيم
وضم الشين المدني نزيل بغداد ونسبه الجد الى سلمة الماجشون
والد القاسم ابيه عبد الله وسقط لابي ذر لفظ ابن الماجشون حينئذ
مرفوع لقب لعبد العزيز حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رأيتني بضم المتكلم وبهمز خطابي فقال القلوب اي رأيت
نفسي في المنام دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء بضم الراء وبالصاد
المهملة بعد ياء مصغرا اسمها سهلة بنت ملحان الانصارية امرأة
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري والرميصاء صفة لها لرقة كان
بعينيها وسمعت خشفة بخاء معجمة مفتوحة وشين ساكنة
وفاء مفتوحة وفي اليونينية بفتح الشين اي صوتا لبس بشديد
او حركة رفع القدم فقلت من هذا فقال جبريل او غيره من
الملائكة هذا بلال وحمل ان يكون القائل هذا البلال ملالا
نفسه ورأيت قصرا زاد الترمذي من حديث انس رضي الله عنه
من ذهب بفناته بكسر الفاء والمد ما امتد خارجه من جوانبه
جارية فقلت لمن هذا القصر فقال اي الملك ولابي ذر عن

الكشميهني فقالوا اي الملائكة وفي نسخة بالفرع واصله وصح عليها فقالت
اي الجارية لعمر ابن الخطاب فاردت ان ارحله فانظر اليه ينصب او نظر
فذكرت غيرتك بفتح الغين المعجمة في الرواية التي في النكاح فاردت ان ارحله
فلم يستتم الاعلى يغيرتك فقال عمر رضي الله عنه افذيك بابي واي
يا رسول الله اعليك اغار الاصل اعليها اغار منك فيه من باب القلب
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم
الجمحي مولاهم المصري قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد ابن
مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال بينا بفتح الموحدة وبغير ميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا نائم رأيتني اي رأيت نفسي في الجنة
فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا
لعمر فذكرت غيرته بفتح الغين مصدر رفوك غار الرجل على اهله
فوليت مدبرا فبكى عمر رضي الله عنه لما سمع ذلك سرورا به وشوقا اليه وثبت قول عمر
لابوي ذر والوقت وقال اعليك اغار يا رسول الله وهذا الحديث
مضى في باب صفة الجنة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية ابو
جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا ابن المبارك عبد الله عن
يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد حمزة بالحاء المهملة والزاي عن ابيه عبد الله بن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير
ميم انا نائم شربت وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا انا نائم
اتيت بقدح لبن فشربت يعني اللبن حتى انظر بالرفع مصححا
عليه في الفرع واصله ولابي ذر انظر بالنصب الى الري بكسر الراء
وتشديد التحتية حال كونه يجري في ظفري بالافراد او
قال في اظفاري وروية الرفع على طريق الاستعارة كانه لما جعل الري
جسما اضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح
ثم ناولت عمر رضي الله عنه وفي العلم ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب
فقالوا فما اولته اي عبرته ولابوي ذر والوقت فما اولت يا سقاط العمر
يا رسول الله قال اولته العلم وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن
في كثرة النفع واللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء الطهري وياتي مزيد

فوايد في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى وفضله وكرمه وبه
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون اخره راء مصغر الهمداني
الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي
ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري
قال حدثني بالافراد ابو بكر ابن سالم ونافع العجلي دليبر له في البخاري
الا هذا الموضع عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت بضم الهمزة وكسر الراء في المقام
ان انزع بدلو بكرة بالسكان الكاف مصححا عليها في الفرع وحكى الفتح
ودلوا بضاف الى البكرة وقال في الفتح بجر بفتح الموحدة والكاف
على المشهور وحكى بعضهم تثليث الموحدة وبحر بالسكان الكاف على
ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وفي الكناية الى الدلو يستقي
بهما الدلو على قليب بفاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة
موحدة بير لم تطو فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فنزع اي اخرج من
ما القليب ذنوبا او ذنوبين دلوا او دلوين والشك من الراوي نزعا
ضعيفا اول بقصر مدة خلافته والله يغفر له فنعه بجيما فحاء مهملة
فاستحالت اي تحركت الدلو في بئر عربا ذو اعظم اي لم ار عبقريا بفتح العين
المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحتية
ساكنة فذال معجمة مفتوحة فراء مكسورة فتحتية مشددة
في الثانية حتى روى الناس وضربوا بعطن فنه اسكان الى طول مدة
خلافة عمر رضي الله عنه وكثرة انتفاع الناس بها قال ابن جبير
بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابي ذر وسيهما في الفرع
بلا اصيل وكريمة وتبعه الشيخ عن ابي ذر قال ابن نمير بنون وميم مصغر
قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المؤلف قال الزمادي كما للكرماني
وهو اولى لانه راوي الحديث السفري عتاق الزرابي بكسر العين
حاسمنا وقال يحيى قال في الفتح هو ابن زياد الفراء كما في المعاني القرآن
له وقال الكرماني هو يحيى ابن كثير المطان لانه اعتاد راوي الحديث
كما سبق في مناقب ابي بكر الزرابي هي الطنافس طنفسة بكسر الطاء
وفتح الفاء وفي البساط لما يفرش بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كاصله
بسكون الميم اي اعداب رفيعة مثنية اي كثيرة وهو الذي قاله
في العبقري نوعا كما في اللغة وهو المراد به هنا فسيد القوم وغيره
ذلك مما سيرد به قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا
يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني بالافراد الى ابراهيم ابن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد حميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان محمد ابن سعد بسكون العين

اخبره

اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي
ابن عبد الله الى قوله ان اباه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه رضي الله عنه قال استاذن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وسقط لابي ذر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة من قريش يكلمنه فعن من ازواجه لقوله وبيت عمرته لم يطلبن
منه اكثر هايعطين وفي مسلم ايمن يطلبن النفقة حال كونهن عالية
اصواتهن على صوته قيل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك
من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع واصله
عالية بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه سقط ابن الخطاب لابي ذر فمن بادر الحجاب اسرع اليه فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحك من قولهن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
مرادة ملازم الضحك ولعل السرور لا الدعا بالضحك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عجبت من هؤلاء النسوة اللاتي كن عندي يرفعن اصواتهن
فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال ولابي ذر قال عمر فانت
احق ان يمكن بفتح الهاء من المهابة يوقرن بالرفع يا رسول الله قال عمر
رضي الله عنه يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن بفتح الاول
والثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيمة فيهما من الفظاظة والغلظة
بصيغة الجمع والتفضيل المقتضية للمشاركة في اصل الفعل
لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حوله واجيب بان الذي في الاية يقتضي نفي وجود ذلك منه
صلى الله عليه وسلم لازمه له فلا يلزم ما في الحديث من وجود الصفة
له في بعض الاحوال كما تكرر لانه قد يتكرر ذلك من غيره عليه الصلاة والسلام
لم يواجه احدا بما يكره الا في حق من حقوق الله عز وجل وكان عمر
رضي الله عنه ممن لنا في الزجر على المكروهات مطلقا في طلب
المندوبات تكميلا فلذا قال النسوة له ذلك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منصوبا
قال في الفتح وهي رواية اي لاثبات ما بحديث ولابوي الوقت
وذر ايه بالكسر والتنوين وفي بعضها بالكسر بغير تنوين اي
حدثنا ما شئت وكما تقول افتل على حديث تقدم بمعناك او على اي
حديث كان واعرض عن الانكار عليهن وحكى السفاقسي انه بكسر الهمزة

واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهم وقال في القاموس الهمزة والهما
وفتحهما وتشديد الميم كلمة استرادة واستنطاق وابية باسكان الهاء
زجر بمعنى حسك وابيه هيئة على الكسر فاذا اوصلت بنيت وامما بالتنصيب
وبالفتح امر بالسكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت قد صرحوا
بان ما يكون مرتاسما الافعال نحو ويلمه ما معرفة فعلى كونها معرفة
فمن اي اقسام المعارف هي واجاب بان ابن الحاجب في ايضاحه على المفصل
قال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف ان يكون اعلم مسميا بها الفعل الذي
لم يحمله ويكون على اهل المفعولية واذا حكم بالتنكير ان يكون لواحد
من الجاري الفعل الذي يتعلق ذلك اللفظ به واختلف حينئذ المعنى
باعتبارين فنصبه بدون تنوين كاسامة وصه بالتنوين كاسد وقال
في شرح المشكاة لا شك ان الامر بتوبيخ صلى الله عليه وسلم مطلوب
لذاته تحب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدل
على استزادته ليس بعده استزادة اعتاد امته صلى الله عليه وسلم
لعقائله كلما لا سيما هذه الفضلة حيث قال والذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان سالكا فجا بفتح الفاء والجيم المشددة اي طريقا واسعا
قط الا سلك فجا غير فجك اي لشدة باسه خوفا من ان يفعل
به شيئا مما نهى عليه او هو على طريق ضرب المثل وان عمر رضي الله عنه
فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد تحالف كلما حيه
الشيطان قاله عياض والاول اولى وهذا لا يقتضي عصمته لانه تبين له
الافرار الشيطان منه ان لم يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك
من وسوسته له بحيث يتصل قدرته اليه وهذا الحديث ست
في باب صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثني محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل ابن ابي خالد
انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه ما زلنا اعزة في الدين بالنون منذ اسلم عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه وكان اسلامه بعد خمسة وثلاثين انسانا من رجلا وامرأة فما زال
عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر ابن الخطاب وعند
الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما باسناد صحيح وصححه ابن
حبان اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر
قال وكان احبهما اليه عمر وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه كان اسلام عمر رضي الله عنه عزا وهجرته نصرا وامارته
رحمة والله ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وعند ابن سعيد من حديث صهيب قال
لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد ضعف القوم هذا حديث

الباب

تأييدة وقع الكلام في هذه الآية
عزهذا الحديث مع حديث تخلف عن
الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم
لتعظم فلا ينه وهو اعظم من عمر
وتجلل فاجيب بانه واقعة اقواما ان
وقوع هذا التخلف مرة ذلته
مع الانسان من فهوم وامره
لا يقتضي احتطاطا بالنبي
لعظم العلو البصري
وهو الاتيان بنوع من ان من
المعلوم حراسته صلى الله
عليه وسلم من الشيطان
بل حراسة الشيطان من
الشياطين بسببه يوم
مولده وذلك الملتقم
واعظم من مروب
الشيطان من عمر
سيوطي

الباب اخرجه ايضا في اسلام عمر رضي الله عنه وبه قال حدثنا عبدان
هو لقب عبد الله بن عثمان ابن جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال
حدثنا عمر ابن سعيد بكسر العين ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن ابن
ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه سمع ابن عباس
رضي الله عنهما يقول وضع عمر على سريره بعد ان مات فتكنفه الناس
يثنون عليه ويدعون قبل ان يرفع من الارض وانا فيهم فلم يرعني
ويجلني الا رجل اخذ بمنكبي بالافراد فاذا هو علي رضي الله عنه وذلك
اخذ بصيغة الماضي منكبي بالافراد فاذا هو علي رضي الله عنه وذلك
احد اخذ ليتصب اجد في الفرع صفة لاحد او يجوز الرفع جزما بالحذوف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل عمر مناك فيه انه كان لا يعتقد لاحد عملا في ذلك
الوقت افضل من عمل عمر رضي الله عنه وايم الله ان كنت لاظن ان
يجعلك الله رفيقا مع صاحبيك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة وفي الحديث وحسبت اني
كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة اني بمعنى
حسبت وبالكسر استيناف تعليل اي كان علي حسباني ان يجعلك الله مع
صاحبيك سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر
وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث
سبق قريبا في مناقب ابي بكر رضي الله عنه وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا
قال حدثنا سعيد بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة قال ابي
البخاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد مشايخه مات سنة اربع
محمد ابن سوا بفتح السين وتخفيف الواو ومد وبالضاد السدوسي
المتوفى في سنة سبع وثمانين ومائة وكهمس ابن المهمال بفتح الكاف
وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة والمهمال بكسر الميم
وسكون النون السدوسي ايضا قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة
المذكور وسيقط قوله وقال لي خليفة الى آخره وفي رواية ابي ذر في بعض
النسخ واقتصر على حديث يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح حدثنا قتادة
ابن دعامة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الى احد ولابي ذر احدا باسقاط الى وبصعد ابو بكر وعمر
وعثمان فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم
برجله وفي اليونينية وفوقها علامة السقوط من غير عزو على ضربه
برجله قال ولابي ذر وقال اثبت احد اي يا احد وسقط لفظ احد
لابي ذر فما عليك الا نبي او صديق او شهيد بالالف والواو

فيهما وقيل فعيل بمعنى الوارث لقوله في مناقب الصديق فانما عليك نبي وصديق وشهيد ان فسر هنا بالافراد للمختار ولابي ذر وصديق بالواو وشهيد بالالف قبل الواو وقفل او بمعنى الواو ايضا وقيل بتغيير الاسلوب للاشعار بغاية الخال لان الكثرة والصديقية حاصلة ان تخلل الشهادة فانما تحدث وقعت حينئذ قائما ولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليهما علامة السقوط لابي ذر بالرفع واصله سنهيد ان بالتذنية وهذا الحرف قد سبق في مناقب الصديق رضي الله عنه وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني عمرو هو ابن محمد اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن بعض شأنه يعني عن بعض شأن ابيه عمر رضي الله عنه فاخبره فقال اي ابن عمر ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال مرتين فبض عليه الصلاة والسلام بفتح نون بن في الفرع مصححا عليها على البناء للمفعول ليسبي الناس احتسابا واعتاضوا ولابي ذر عن الاعراب قاله في المصابيح قال احد بفتح الحيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من حد اذا اجتهد في الامور واجودا فعل من الجود في الاموال حتى انتهى اي الى آخر عمره من عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها وبعدها قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن كثير السباق حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي عن انس رضي الله عنه ان رجلا من اليهود من الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وما اعددت لها قال الطيبي سلك مع السائل اسلوب الحكيم لما سأل عن وقت الساعة قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فقال ولابي ذر قال عليه الصلاة والسلام له انت مع من احببت بجعل بينك من غير زيادة عمل في الجنة اي يجيء يوم كل واحد منهما من رويبة الآخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا اراد والرواية الثلاثي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهما في درجة واحدة قال انس فما فرحنا بشيء بكسر الراء بصيغة الماضي من فرحنا بفتح الراء والحا مصدره اي كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى ابن قزعة بفتح

القاف

هو ان يحب المتأخر السائل بما لحقه كان السائل سأله عنه كما في قوله تعالى يسألونك عن الاهلة الآية

القاف والزاي والعين المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون بفتح الدال المهملة المشددة اي ملهمون او يلقى في روعهم الشيء فتكلم به فيكون كالذي حدثه غيره به او يجري الصواب على ألسنتهم من غير قصد ولابي ذر عن ناس محدثون فان يكن في امتي احد منهم فانه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه زاد زكريا ابن ابي زائدة فيما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعد هو ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم فان قبلكم ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون بفتح اللام المشددة اي يكلمهم الملائكة من غير ان يكونوا انبياء والمعنى يلهمون في انفسهم وان لم تروا تكلمهم في الحقيقة وحينئذ يرجع الى الالهام فان يكن من امتي منهم احد فعمر وثبت لابي ذر عن الكشميهني لفظ منهم وتبين قوله فان يكن للتردد بالنسبة كقولك ان يكن لي صديق فعلان اذ المراد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الاصدقاء واذا ثبت ان هذا وجد في غير هذه الامة المفضولة فوجوده في هذه الامة الفاضلة احرى قال ابن عباس رضي الله عنهما من نبي ولا محدث بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس رضي الله عنهما هذا لابي ذر وسقط لغيره ووصله سفين ابن عيينة في اواخر جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وما ارسلنا من قبلك في من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي احد العلماء الاثبات وابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف انهما قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا الذئب بالعين المهملة عدا فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع يوم الهجمة او سكونها الحيوان المعروف ليس معها ولابي ذر عن الحموي والمستملي ليس لها بدل لها وفي الرواية السابعة في فصل اي بكر رضي الله عنه وغيرها يوم ليس لها راع يرعاها غيري اي عند الفتن حين يترك الناس هملا فقال الناس متعجبين ممن نطقه سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به انا النطق الصادر من الذئب والغا جواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فاني لاستغربه

واوس به وكذا ابو بكر وعمر وعثمان بفتح المثلثة ابو بكر وعمر ولم يذكر هنا
قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرايل كفضل ابي بكر وبه قال حدثنا
يحيى ابن بكير المخزومي بولائهم المصري واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث
اي ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحا
مصغرا عن ابي عبيد سعد ابن مالك الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا نحن نائمون رأيت
الناس من الرويا المحكية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا علي وعليهم
قمص بضم القاف والميم جمع قميص والواو للحال فيها اي القمص ما اي الذي
يلبس الندي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي
والعراقي ثرا الثاني بفتح فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم
يصل الى الثدي وعرض علي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص
اجره بهمزة وصل وسكون الجيم اي لطويله قالوا اي من حضر من الصحابة
او الصديق كما مر ان شاء الله تعالى في التعبير فما اولته اي عبرته
يا رسول الله قال اولته الدين لان الدين يشمل الانسان ويحفظه ويقيه
المخالفات ولقرابة الرب وحمولة ولا يلزم منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل
الدين عرض الم يكن دونهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان
لا يكون على ابي بكر افضل منه وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل
اهل الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت ابن محمد بفتح العين
المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخارمي بالخا المعجمة والراء المكسورة
البصري قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية قال حدثنا ايوب
السختياني عن ابي مليكة عبد الله عن المسور ابن مخرمة بكسر الميم
وسكون السين المهملة في الاول وفتح الميم وسكون الخا المعجمة في الثاني
انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة
ابن شعبة في خاصرته ونعني صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يألم بتحتية بعد الهمزة
همزة سائلة فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه بضم التحتية
وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يزيل جزعه يا امير المؤمنين
ولئن كان ذاك بغير لام ولابي ذر عن الكشميهني كما في الفرع واصله
ولان كان ذلك الا ان النافية واستقاط كان وزيادة كل ذلك باللام
وللكشميهني ذاك باستقاط اللام اي لان الذي نالك مما انت فيه من الجزع
ونسب منه للكرماني في بعض روايات غير البخاري وتبعه اليرماوي
فلم يقفا عليها مفتوحة للكشميهني وليعضهم كما في الفتح كما لكم اليه ولان
تلك وكانه دعا ان لا يكون الموت تلك الطعنة اي لا يكون ما بخانه
لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته

ولابي ذر

وعن الكشميهني والحموي
والمستملي ثم فارقته
بحذف الضمير وهو
صلى الله عليه وسلم عنك
راض ثم صحبت ابا بكر
فاحسنت صحبته ثم
فارقته ولابي ذر عنه

وابي ذر فارقت وهو رضي الله عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد
والحاء المهملتين جمع صاحب ومراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
قال في الفتح وفيه نظر لانه اتى بصيغة الجمع بوضع التثنية واعترضه
العيني تعالى لا يتوجه التظر فيه اصلا بل الموضع موضع جمع لان المراد
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ولحاق في الالتقاء
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كثر الناس وقاتلت معه حين
خذله الناس ولم تخالف في خلافته رجلان وقتلت شهيدا فقال
اعد فاعاد فقال المغرور من غرر به والله لو ان لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء
لافتديت به من هول المطلع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له
حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة
بعد حتمهم قال حماد ابن زيد فما وفقه الا اسماعيل حدثنا ايوب
السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال وخلت على عمر بمهملة زا الحديث السابق ولم يذكر المسور
ابن مخرمة فيحتمل كما قال في الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين وباقي
مر يد لتوابد هذا الحديث ان شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان وبه قال
حدثنا يوسف ابن موسى ابن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث بكسر الغين
المعجمة وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما قيل
البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط بستان من حيطان المدينة
من بعاتيبها بالجيم فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان استأذنته افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فبشرته بما قال النبي ولابوي ذر والوقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشره بالجنة فحمد الله عز وجل
على ذلك ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه وسقط لغير ابي ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
بشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله تعالى ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي على ما اقدر به
صلى الله عليه وسلم فان ما اخبره من البلا يصيبني لا محالة فيا لله
استعين على امراة الصبر عليه وشدة بتاسانه وهذا الحديث
قدم مرة مناقب ابي بكر رضي الله عنه وبه قال حدثنا يحيى ابن سليمان

وقف بقعا الارهر بحارة النشر حتى بخزانة السيد محمد البقعا

الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحا المهملة وسكون التحتية وفتح الواو
ابن شريح بالمعجمة المضمومة آخره حا مهملة الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد
ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة ابن معبد بضم الزاي وسكون
الهاء وموحدة بفتح المعين وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري انه سمع
جده عبد الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمان القرشي التيمي ابن عم طلحة ابن عبيد
الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني
واقتصر المؤلف على هذا القدر من هذا الحديث فما وساقه تاما في مناقبه الآتية
في الايمان والنذور بلفظ قال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ
الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من
نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر وبابي ان شاء الله تعالى
الكلام عليه في محله من الايمان والنذور بحول الله وقوته باب
مناقب عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد
مناف اسلمت بعد ابنها ابي عمرو بفتح العين اي وابي عمرو اذنيه
لثبتان مشهورتان والاولى اشهر ولقبه ذو النورين فروى خيثمة
في الفضايل والدارقطني في الافراد من حديث علي انه ذكر عثمان
فقال ذاك امرء يدعى في السماء ذو النورين وعند ابن السماك من حديث
ايضا نحوه وعن ابن المسيب ابن ابي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم احد
تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر قائما
وفي رواية قيل له ذو النورين لانه اذا ادخل الجنة يرى قصره
وقيل له ذو النورين لانه جمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في عبادة رضي الله عنه وسقط لغير ابي ذر وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مما ينبغي ان يوصى لاجله باب اذا وقف ارضا او بيرا من كتاب الوقف
من تجهز بكسر الفاء وبالجيم بمن ولابي ذر يجهز بالرفع تبوك بئر رومة فله
الجنة فجهزها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
من يجهز جيش العسرة غفر الله له فجهزه عثمان رضي
الله عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي من حديث عبد الرحمن ابن
سمرة وبثلاثمائة بعير كما رواه من حديث عبد الرحمن ابن خباب
السلمي وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد ابن
زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن عثمان عبد الرحمن ابن ال
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حايطا بستانا لزاد في السابقة قريبا

في الباب

قوله حيوة تقدم انه بفتح الحا المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم واو ومثناة ثم تا التانيث وهذا ظاهر عبارة العمدة واما فنطره لان بعضهم قراه على خلاف وصوب تاج الدين في شرح بالقاف المعجمة وفي آخره حا مهملة التميمي ابو زرعة وقيل ابو عبد الله مصري وزاهدها ومحدثها انتهى شرح الحلبي صاحب النور رحمه

في الباب قبله من حيطان المدينة وامرني بحفظ الباب الحايط فجاء رجل يستاذن
في الدخول فاستاذنت له قال ايذن له وبشره بالجنة
فاذا عمر ثم جاء الخر يستاذن في الدخول فاذنت له فسكت عليه الصلاة والسلام
قليلا بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح القاف مصغرا شيئا قليلا
ثم قال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه بسكون قليل الفوقية فاذا
عثمان ابن عفان وزاد رزين في تجربده فقال اللهم صبرا قال حماد فهو ابن
زيد المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول اصوب قاله الحافظ
ابن حجر رحمه الله واجاد بروايته الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وحدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول
ابو عبد الرحمن البصري وعلي ابن الحكم بفتح الحا المهملة والكاف البناني البصري
انهما سمعا ابا عثمان عبد الرحمن ابن مل يحدث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه بنحوه اي الحديث السابق وزاد فيه عاصم الاحول دون عل
ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في بعض حايطه فانكشف
وللكشميهني فد كشف عن ركبتيه بالتثنية او ركبته بالافراد شك
الراوي واستاذن ابو بكر على انه لبست بصورة فلما دخل عليه عثمان غطاها
استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل بعد صلى الله
عليه وسلم ما يقتضي الحياء وفي حديث انس مرفوعا مما اخرجه في المصابيح
من الحياء اصدق امتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملا في سيرته
مرفوعا عثمان اجرا امتي واكرمها وفي حديث عايشة رضي الله عنها عند مسلم
واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي من رجل تستحي منه
الملايكة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن سعيد
بفتح السين المهملة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح الحا المهملة والموحدة
البصري المدني الاصل قال حدثني بالافراد المفضل عن يونس ابن يزيد
قال ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهري اخبرني بالافراد عروة ابن الزبير ان
عبد الله بضم العين مصغرا ابن عدي ابن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف
التحتية النوفلي اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشي المدني الزهري قالا لعبيد
الله بن عدي ابن الخيار ما منعك ان تكلم عثمان لاخيه اي لاجل اخي
عثمان لامه ولابي ذر عن الكشميهني في اخيه الوليد بن عقبة ابن ابي معيط
وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد ابن ابي وقاص وكان عثمان
ولاه الكوفة فعزله بالوليد سنة خمس وعشرين
وكان سبب ذلك ان سعدا كان اجر جارا وكان بينه وبين عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاء يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان
فغضب عليهما فعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها
فولاه الكوفة نقله في الفتح عن تاريخ الطبري بعد الكثر الناس فيه

اى فى الوليد القول لانه صلى الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم
وكان سكرانا والضمير يرجع الى عثمان اى انكروا على عثمان كونه لم يحد الوليد
ابن عقبة وعزل سعد ابن ابى وقاص بوهم كون سعد احد العشرة واجتمع
له من الفضل والدين والعلم والدين والسبق الى الاسلام مالم يتفق مثله
شئ للوليد ابن عقبة قال عبيد الله بن عدى فتقضت لعثمان حتى
ولابى ذر عن الكشميهنى حتى خرج الى الصلاة قلت له ان لى اليك
حاجة رب اى الحاجة نصيحة لك والواو للحال قال عثمان بايما المرء منك
اى اعوذ بالله منك وثبت منك لابى ذر فما احمد هو ابن راشد البصرى
فيما وصله فى هجرة الحبشة اراه بضم الهمزة اى اظنه قال اعوذ بالله منك
فيه تصريح بما ابهم فى قوله بايما المرء منك وانما استعاذ منه خشية
ان يكلمه بما يقتضى الانكار عليه فينضيق صدره بذلك قاله السفاقسى
وسقط قوله اراه قال لابى ذر قال عبيد الله بن عدى فانصرفت من عند
عثمان فرجعت اليهم الى المسور وعبد الرحمن اذ الاسود وزاد فى
رواية معمر فجئتهما بالذى قلت لعثمان وقال لى فقد اقذ قضيت
الذى عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان ولم يسم فاتيته فقال ما نصيحتك
فقلت له ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فسقطت
التصلية لابى ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر هنا ايضا
مهاجرت الهجرتين بهجرة الحبشة وبهجرة المدينة وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسقط لابى ذر لفظ رسول الله الى آخره ورايت
بديه بفتح الهاء وسكون الذال اى طريقه محمد صلى الله عليه وسلم
وقد اثر الناس اللام فى نساك الوليد بسبب كسريه الخمر وسوسرته
وزاد معمر فخذ عليك التقيم عليه الحد قال عثمان لعبيد الله
ادركت اى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت
عنه قال عبيد الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفى الادراك بالسن
فانه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم كما سياتى ان شاء الله
تعالى فى قصة مقتل حمزة ولكن خلص بفتح الخاء المعجمة واللام بعدها
صاد مهملة اى وصل الى من عمله ما يخلص بضم اللام ما يصل الى
العذرا بالذال المعجمة البكر فى ستر منها ووجه التشبيه بيان
حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة
الى العذرا من وراء الحجاب لكونه كان شابا ذا نفاذ فوصوله اليه
بطريق الاولى لحرصه على ذلك قال اى عثمان اما بعد فان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابى ذر فكنت
ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم واسلمت بما بعث
به وصاحبت الهجرتين كما قلت بفتح التاء خطاب لعبد الله وصحبت

رسول

الحديد والحديده وبكسر
الطريقه والسيره قاموس
وقال الحلمى الطريقه
والمذهب والسمت وفى
شرح الاسلام ركب يا
بديه اى طريقته الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة فى الله
ما عصيته ولا عششته بفتح العين وشين معجمة مع فتح الاولين وتكرار
الثالث حتى توفاه الله زاد ابو ذر عز وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابى ذر
مثله بالنصب اى مثل ما فعلت مع النبى صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا
عششته ثم عمر مثله ولابى ذر مثله بالنصب اى ما عصيته ولا عششته
ثم استخلفت بضم الفوقية الاولى والاخرة مبنيا للمفعول افليس بهمزة
الاستفهام اى عدكم من الخير مثل الذى كان لهم على قال عبيد الله قلت له
بلى فال فما هذه الاحاديث الذى تلعنى عندكم بسبب تاخيرى اقامة الحد
على الوليد وعزل سعد اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق
ان شاء الله ثم دعا عليا رضى الله تعالى عنه وامره ان يجلده يعنى
ان شهد عليه رجلان احدهما احمران مولى عثمان انه قد شرب الخمر كما فى مسلم
والرجل الاخر الصعب بن جثامة الصحابى رواه يعقوب ابن سفيان فى
تاريخه وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه
بذلك فلما وضح له الامر عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابى ذر
عن الحموى والمستملى ان يجلده باسقاط ضمير النصب فجلده على رضى الله
عنه بسوطين جلدة وفى رواية معمر فى هجرة الحبشة فجلد الوليد اربعين
جلدة قال فى الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الزهرى
عنه وهو سبب لسعيد وترجح رواية معمر بها فى مسلم ان عبد الله بن جعفر
جلده وعلى بعده حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبى صلى الله
عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب
الى وذهب الشافعى رضى الله عنه الى ان حد الخمر اربعون لما ثبت فى رواية
معمر وحديث مسلم عن انس كان النبى صلى الله عليه وسلم يضرب فى الخمر
بالجريد والنعال اربعين ثم ان للامام ان يزيد على الاربعين قدر ما ان
راه لما سبق عن عمر وراه على حيث قال وهذا احب الى وقال كما فى مسلم ايضا
اذا شربوا سكروا واذا سكروا هذوا واذا هذوا افتروا وحد الافتراء ثمانون
وهذه الزيادة على الحد تعازير لواحد والا لما جاز تركه واعترض بان
وضع التعزير المنصوص عن الحد فكيف يساويه واجيب بان تلك
الجنايات توكدت بمزيد الشارب لكن قال الرافعى لبعيد اشافيان
الجناية غير متحققة حتى يعزر والجنايات التى تولدت من الخمر لا تنحصر
فلتجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفى تبليغ الصحابة
الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص
من بين سائر الحدود بان يجتمع بعضه ويتعلق بعضه بالجميع اد الامام
وبانى تمهيد لذلك ان شاء الله يعود الله فى الحدود وروى قال حدثنى بالافراد
محمد بن حاتم ابن بزيع بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وبزيع بالموحدة
المضمومة فالزاى المكسورة والتحتية الساكنة بعدها عين مهملة

عبارة الرافعى ويجوز ان يبلغ تعزير
الجنايات المتعددة الحد وبهذا يعلم
ان ما ذكره الجماعة التعزير فيما
والجنايات التى ليست من الخمر
فلتعد الزيادة على الثمانين وقد
منعوا ذلك وصرح به صاحب الكتاب
انتهى بحروفه

قاله حدثنا شاذ بالشين والذال المعجمة بن لقب الاسود بن عامر الشاي الاصل ثم البغدادي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون وفتح الفرع صفة لعبد العزيز وتكسر صفة لابي سلمة لان كلا منهما تلقب به عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان ولابي ذر ثم عمر ثم عثمان برفع الراء والنون ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان وفي آخر عند الطبراني وعزاه ما هو اصرح كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فيه وكان على اثر ذلك حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره ورفعه عن الفضيلة بعد عثمان فقضيته مشهورة لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر به من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر ان ابن عمر رضي الله عنهما اراد بذلك انهم كانوا يجتمعون دون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيحرصون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على النقيصة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك وقع لهم في بعض ازمنة حتى الله عليه وسلم فلا ينفي ذلك ان يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي رحمه الله عن اجماع الصحابة والتابعين وفقهاء المشهور عن مالك وكافة ائمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين والبيه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل اهو قطعي او ظني فالذي مال اليه الاشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني واحتاج امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة ولم يكن تلقي التفضيل عن بعض ائمة المفضول ولكن الغالب على الظن ان ابا بكر رضي الله عنه افضل الخلائق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عمر افضلهم بعده ويتعارض عن الظنون في عثمان وعلى وحدة الحديث اخرجه ابو داود في السنة تابعه اي تابع شاذ ان عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط ابن اسماعيل

لابي ذر

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يعرف الى الان

لابي ذر قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري قال حدثنا عثمان هو ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو وساكنة آخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبط في الفتح بكسر الهاء ولي بني تيم البصري التابعي الوسط من طبقته الحسن البصري رحمه الله نعم قال في المقارنة قيل انه مزيد بن بشر السكسكي حج ولابي ذر وجج البيت الحرام فرأى قوما جلوسا ايرجى الشيء لم يسموا فقال من هؤلاء القوم قال ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال وله عن الكشميهني فقالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال فمن الشيخ فيهم الذي ترجعون اليه قالوا عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم عرفة احد قال ابن عمر نعم فقال اي الرجل ولابي ذر قال تعلم انه تغيب وقتها قال ابن عمر نعم قال الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر سنحسنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا للمعتقد قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت في البيت بنبية والناصرية وعند هما كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بريد انها مريضة وقال معتمد ومحتجة وعتيبة مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف عنه واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم واني تامات حين لوصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه فقال حصل له المقصود الاخروي والدنيوي واما تغيبه عن بيعة الرضوان لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام مكانه اي بمكان عثمان فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا اي ايذانا معتمدا بالمحاربة وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فشاع في غيبة عثمان ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه اي هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه ولا ريب ان يده صلى الله عليه وسلم اليمنى خير من يده لنفسه فقال له اي الرجل ان عمر اذهب لها اي بالاهبة الى اخيتك بها الان معك حتى ترزل عنك مالت تغتذه من غيب عثمان وبه قال

حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة
ابن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم بكسر
العين احد الجبال المشهور ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اى اضطرب
الجبل بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجفت اى الصخرة كما في حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة وقال
عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر فقال اسكن احد بالياء على الفصيح
منادى مرخم حذف منه الالف اى قال انس اظنه ضربه برجله الشريفة فليس
عليك الا نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان ورواية حرا تدل على
التعدد ووقع في حديث ابي ذر تقديم حديث انس بهذا على ما تقدم باب
قصة البيعة بعد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وذكر الاتفاق على تقديم
عثمان ابن عفان رضي الله عنهما في الخلافة على غيره ولغير باب ثابت لابي ذر
ساقط لغيره فالقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهني والمستملي
وفيه اي في الباب بقتل عمر رضي الله عنهما وسقط قوله وفيه الى آخره للكشميهني
والمستملي وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحا مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن
عمرو ابن ميمون بفتح العين الازدي انه قال رايت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قبل ان يصاب بالقتل بايام باربعة بالمدينة الشريفة وقف ولابي ذر عن
الكشميهني ووقف على حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعثمان ابن حنيف بضم الحا المهملة وفتح النون اخره فا مصغرا ابن وهب الانصاري
الصحابي رضي الله عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على ارض السواد
الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمرهما لعلكما فعلتما اى ضربتما على ارض سواد العراق
حين توليتما مسحهما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض المذكورة من
الخراج ما لا تطيق حمله قالا بجيبين له قد حملناها امرا هي له مطيقة
ما فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة قال عمر رضي الله عنهما انظرا
اى احذرا ان تكونا الارض ما لا تطيق قال عمرو بن ميمون فقال لي
حذيفة وابن حنيف لا ما حملناها ما فوق طاقتها فقال عمر لئن سلمني الله
تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا فاك فا
انت عليه الا ربعة اى صيحة رابعة حتى اصيب بالطعن بالسكين
قال عمرو ابن ميمون الى لقائي الصفا انتظر الصلاة الصبح ما بيني وبينه
الا عبد الله بن عباس غداة اصيب بنصب غداة على الظرفية مضافة
الى الجملة اى ضيحة الطعن وكان رضي الله عنه اذا مر بين الصفين
قال للناس استووا حتى اذا لم ير فيهم اى الصفوف ولابي ذر عن
الكشميهني فيهم بالميم بدل النون اى اهل الصفوف خلالا تقدم في كبر
تكبيرة الاحرام ورعا قرا سورة يوسف او النحل ولابي ذر بسورة يوسف

النحل بموحدة قبل السين او نحو ذلك في الركعة الاولى والشك من الراوي
حتى يجتمع الناس للصلاة فاذا هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلني او اكلني
الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة ابن شعبة والشك من
من الراوي وقيل ظن انه كلب عضه وكان عمر قد مار واه الزهري مما رواه ابن
سعد باسناد صحيح باذن لي فاتلطف له في دخول المدينة حتى كتب
المغيرة ابن شعبة وهو على الكوفة فذكر له غلاما صنعا وبيذانه
ان يرخ له المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش
نجار واذن له فضرب عليه كل يوم ماية فشكا الى عمر شدة الخراج فقال له
ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل وانت رجل صانع قال بلغني قوله لغلامك
تقول انك تقول لو شئت لصنعت رحى تطحن بالريح فانشغت اليه
عابسا فقال له اصنع لي رحى يتحدث الناس بها واقبل عمر على من معه فقال
ترعدني العبد ذلك لعبدي لم اكتمل على خمس ذوي راسين نصابه وسطه
فكمن في رواية مر زوا بابا المسجد في الغلس حتى خرج عمر رضي الله عنه يوقظ
الناس للصلاة وكان عمر يتعهد ذلك فلما دنى عمر وثب عليه فطعنه
ثلاث طعنات احداهن تحت السرة فزحرقت الصفان اى قتاله فطار
العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار
العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اسرع في شبه بستين ذات طوقين
لا يثبت على احد يمينا ولا شمالا وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواية
ابي ذر الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالموحدة
بعد المهملة وفي نسخة بالمثنية تسعة بالفوقية قبل المهملة منهم
كلب ابن البكير الليثي الصحابي وهاشر النائون فلما راى ذلك رجل من
المسلمين وفي ذيل الاستيعاب ان فيهم ان من المهاجرين يقال له الحطاب
التميمي اليربوعي طرح عليه برنسا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة
فلبسه طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه فلما ظن العلج انه اخذ
كر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه
الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون فمن يلي عمر اى من الناس فقد
راى الذي راى من طعن العلج لعمر واما الذي في نواحي المسجد فانه
لا يدرون غير انهم قد فقدوا وبضم الفاء صوت عمر وفي الصلاة
وهم يقولون سبحان الله سبحان الله مرتين فصلى بهم عبد
الرحمن ابن عوف رضي الله عنه صلاة خفيفة وفي رواية الى اسحاق
السبيعي عند ابن ابي شيبة باقصر سورتين في القرآن انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فقال لما انصرف اقال يا ابن عباس انظر
من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال قتله غلام المغيرة
قال عمر الصنع بفتح الصاد المهملة والنون العبد الحاذق في صناعته
قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت به معروفا بفتح ميمة

قوله فيروز وزيد او عطف بيان
من ابو لؤلؤة وفيروز بالفتح
ليس بجار من اسماء الاعاجم وان
هو معرب فيروز والعجم وان
غيروه بابون فهو الذي كان
لهم من اسماء الاجناس لا اسما
لواحد من الستة الفطحل
وهو معرب بوم حديد في لغة
العرب من قطا شتق اسما لهم
رحمه الله تعالى

امرت الحمد لله الذي لم يجعل بيتي بيسم مكسور فتحتية ساكنة فمثناة فوقية
اولاهما مفتوحة اى قتلني ولابي ذر عن الكشميهني ميتتي بفتح الميم وكسر الثاء
والمثناة التحتية المشددة واحد المنايا يا ليت رجل يدعي الاسلام بل على يد رجل
مجوسي وهو ابو لؤلؤة ثم قال عمر يخاطب ابن عباس قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وعند عمر ابن شبة من طريق ابن سيرين
قال بلغني ان العباس قال لعمر لما قال لا ترحلوا علينا من الشام الا الوصفا
ان عمل المدينة شكر يدا بيستقيم الا بالعلوج وكان العباس اكثر هم رقيقا
وثبت لفظ العباس لابي ذر فقال لابن عباس رضي الله عنهما يخاطب عمر ان
شئت فعلت بضم تاء فعلت وفسره بقوله اى ان شئت قتلنا من بالمدينة
من العلوج فال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال كذبت تقتلهم بعد ما تكلموا
بلسانكم وصلوا قبلتكم اى الى قبلتكم وحجوا حجكم اى فهم المسلمون والمسلم
لا يجوز قتله وتكذيبه له لوقوعه ما الف من شماتة في الدين فاحتمل عمر رضي الله
عنه الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس يثنون يعد الثوب يعد المصيبة
لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقايل يقول لا باس عليه وقايل يقول اخاف
عليه فاتي بنبيذ بالجمة مشددة من تمر تنقع في هذه ما مسكر فشربه فينظر
ما قدر جرحه تخرج من جوفه اى جرحه وفي رواية الكشميهني قال في العنبر
وهو اصوب وفي رواية ابي رافع عند ابي يعلى وابن خزيمة فخرج النبيذ
فلم يدر اهو نبيذ ام دم ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فشرب باسقاط فتح المفعول تخرج من جرحه ابيض ولابي ذر من جوفه
فدرختنا عليه وحيا الناس يثنون بضم اوله ولابي ذر عن الكشميهني
وحيا الناس فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب زاد في رواية
جرير هو حصين التابعة في الجنائز من الانصار فقال ابشر يا امير
المؤمنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم بفتح القاف والشين اى فضل ولابي ذر عن الحموي والمستملي وقدم
بكسر القاف اى سبق في الاسلام ما قد علمت في موضع رفع على الابتدا
اخبره لك بعد ما تم ولبث بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة فعدلت
في الرعية ثم شهادة بالرفع والتنوين عطفا على ما قد علمت قال عمر
رضي الله عنه وددت بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى اى احببت
ان ذلك كفاف بفتح الكاف وللاصيلي وابن عساكر كفافا بالنصب اسم ان
لا علي ولا لي اى سواسية لا عقاب ولا ثواب لي وعند ابن سعد ان
ابن عباس اثنى على عمر نحو اما هنا وهو محمول على التعدد وعند منه
من حديث جابر رضي الله عنه ان ممن اثنى عليه عبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنه وعند ابن ابي شيبة ان للمغيرة ابن شعبة اثنى عليه
وقال له هنيالك الجنة فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض
لطوله قال عمر رضي الله عنه ردوا علي الغلام فلما جاءه قال ابن اخي ولابي ذر

يا ابن

ذكر الوصفا جمع وصيف
وهو الغلام دون المراهق
او الوصيف الخادم يشمل ذلك
والجمع وصفا ورصفاء
مثل كليم وكرام
وكرايم مصباح

يا ابن اخي ارفع ثوبك عن الارض فانه ابقى بالموحدة وللحموي والمستملي اتقى
تالنون لثوبك واتقى لربك عز وجل ثم قال لابنه عبد الله بن عمر انظر
ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفا
بتخفيف الفاء له الدين مال ال عمر فاده من اموالهم او مال عمر قال محمد
او المراد بال عمر هو والا فلا مال لهم يجري فسل بني عدي بن كعب وهم البطن الذي
هو منهم فان لم تف اموالهم بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا تعدهم بكسر
العين اى لا تجاوزهم الى غيرهم فاد عني هذا المال وفي حديث جابر رضي الله
عنه تعد بني عمر ان رضي الله عنه قال لابنه ضعني في بيت مال المسلمين وان
عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه سأله فقال انعمك في حج جعلها ونوايب
كانت تنوبني ثم قال له انطلق الى عايشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم
للمؤمنين اميرا قال ذلك لتبتغنه بالموت حينئذ واشار الى عايشة رضي الله
عنها حتى لا يحابيه لكونه امير المؤمنين قاله السفاقسي وقل لها يستاذن
عمر ان الخطاب ان يدفن مع صاحبيه صلى الله عليه وسلم في الحجرة فاتى
اليها ابن عمر فسلم عليها واستاذنها في الدخول ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي من اجله فقال لها يقرا عمر ابن الخطاب عليك السلام ويستاذن
ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به اخصنه
بالدخل عند صاحبيه اليوم على نفسي فلما اقبل ابن عمر رضي الله عنهما
قيل له اتى ابيه بعد ان فارق عايشة رضي الله عنها قيل لعمر هذا عبد الله
ابن عمر قال ادخله حيا قال عمر ارفعوني فاسندته رجل لم يسم او هو ابن عباس اليه فقال لابنه ما لديك
يقعدون فاستند رجل لم يسم او هو ابن عباس اليه فقال لابنه ما لديك
قال الذي تحب محذوف فيه النصب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله
ما كان من شي اهم بالنصب خبر كان وسقط لابي ذر لفظ من الى يشتديد
الياء من ذلك الذي اذنت منه فاذا انا قضيت وفي نسخة قبضت فاحملوني
الى الحجرة بعد تجهيزي ثم سلم عليها فاذا اذنت فقل لها يستاذن عمر ابن
الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني
الى مقابر المسلمين حاف رضي الله عنه ان يكون للاذن الاول لحاجة منها الصدور
في حياته وان ترجع بعد موته وحانت ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها
بنت عمر اليه والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا بالتبعد الثوب
فيهما فولجت عليه اى دخلت على عمر رضي الله عنه فبكت ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فبكيت عنده ساعة واستاذن الرجال في الدخول
على عمر رضي الله عنه فولجت دخلت حفصة داخلا لهم فمكثت داخلا لا علمها
وسقط قوله لهم من الفرع وثبت في اليونينية وعزيها فسمعنا بكاءها من
المكان الذي دخل فقالوا ايما الرجال لعمر آوص بفتح الهمزة يا امير المؤمنين

ايبيتا ذنك

او قبل القابل عبد الله بن عمر فقال عمر ما اجابهم بكسرة اخ وفي
نسخة ما احد وللكشميهني ما احد بالجيم احد اخ بعد الامر اي امر
المومنين ما هو الا نعز والربط بالنون من الرواة الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير ابن العوام
وطلحة ابن عبيد الله وسعد اهوان ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال
اي عمر يشهدكم بسكون الدال في الفرع وفي اليونينية بالضم اي يحضركم
عبد الله بن عمر وليس له من الامر اي من امر الخلافة شي كهيئة التعزية له
فان اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني
الامارة سعدا فهو ذاك اهل لها بكسر الهمزة وفتح الميم والابان لم
تصبه فليستعن به بسعد ايكم فاعل تستعين تامر بضم الهمزة وتشديد
الميم المكسورة مبنيا للمفعول اي ما دام اميرا فاني لم اعزله عن الكوفة
عن ولابي ذر من عجز في التصرف واخيانة في المال وقال اي عمر اوصي بضم الهمزة
الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين صلوا القبلتين او الذين
ادركوا بيعة الرضوان ان يعرف لهم حقهم ويحفظ ذمم عطف خاص على عام
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الاوس والخزرج خير الدين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم
ويقاتل من ورائهم ولا يكلف فوق طاقتهم ولا يحملهم الا ما اطاقوا
وفي الفرع ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة
في الجزية الا طاقتهم فلما قفى رضي الله تعالى عنهم بعد ثلاث من جراحته
خرجنا به من منزله وحملنا عليه صهيب وروى نحو ما ذكره في الرياض انه لما قتل
اظلمت الارض فجعل الصبي يقول لامه يا اماه اقامت القيمة فتقول لا يابني
ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
مما خرجه ابو نعيم ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل ان يموت بثلاث فقال

ابعد فتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العضاة باسوق
جزى الله خيرا من امام وبارك ... بدا الله في ذاك الاديم الممزق
فيا ليتني او يركب خلفي نعامة ... ليدرك ما قاسيت بالامس يسبق
وقضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائق في اكمامها لم تفتق

فانطلقنا معه حتى ابتنا حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها فسلم عبد
الله بن عمر كما قضى سلامه قال لعائشة رضي الله عنها يستاذن عمر
ابن الخطاب قالت ادخلوه بهمزة مفتوحة وكسر الخاء المعجمة فادخل فوضع
بضم الهمزة من الاول والثاني من اثنين مبنيين للمفعول هنالك في بيت
عائشة رضي الله عنها مع صاحبيه ورافد ابي بكر او خذ امنكلي ابي
بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم او عند رجلي ابي بكر فلما فرغ
بطم فيها وكسر الراي اليونينية والناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا من
دفنه اصبح نفر الرهط المذكورون لاجل من ولي الخلافة منهم فقال عبد
الرحمن ابن عوف اجعلوا امركم في اختيار الى ثلاثة منكم ليقل الاختلاف
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان فقال
سعد جعلت امري الى عبد الرحمن ابن عوف سقط ابن عوف من الفرع وثبت في اصله وفي
الناصرية وغيرها فقال عبد الرحمن بخاطب عليا وعثمان ايكما تبرا
من هذا الامر فنجعله اليه والله رقيب عليه ولذا الاسلام لينظرن بفتح
اللام وفي اليونينية وغيرها بالضم معا وروي بعضها بكسرها
امر الكفاية افضلهم في نفسه اي بعتقده فاسكت الشيخان عثمان
وعلي بضم همزة اسكت وكسر الكاف مبنيا للمفعول كان مسكتا اسكتهما
وفي اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف اصوب يقال
اسكت الرجل اي صار ساكتا فقال عبد الرحمن افتجعلونه اي امر الولاية
الى بتشديد الياء والله على رقيب ان بذلت لا الو بغير الهمزة اي لا اقصر
عن افضلكم قال عثمان وعلي نعم تجعله الياي فاخذ بيد احدهما هو علي
فقال له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم بفتح الدال
ولابي ذر بكسرها في الاسلام ما قد علمت صفة اويل عن التقدم
فالله رقيب عليك لئن امرتك بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت
عثمان لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالاخر وهو عثمان فقال له مثل ذلك

الذي قال العلي زاد الطبري من طريق المدائني باسانيد وان سعدا اشار عليه
بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من اشراف
الناس لا يخلو الا برجل منهم الا امره بعثمان فلما اخذ الميثاق من الشيخين قال
ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي بفتح التحتيتين فيهما وولج اي دخل
اهل الدار اي اهل المدينة فبايعوه ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى
في كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث الشورى باب
مناقب علي ابن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي وكناه صلى الله عليه وسلم
بابي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لابويه رضي الله عنه وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا
اسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال النبي
صلى الله عليه وسلم مما وصله المؤلف في الصلح وعمرة القضاء لعلي انت
مني وانا منك اي انت متصل بي في قربا وعلما او نسبا وقال عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه في علي مما وصله قريبا في الباب السابق توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
مولاهم قال حدثنا عبد العزيز اي ابن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار
عن سهل ابن سعد بسكون الهاء الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه بالتثنية قال فبات الناس يدوكون بالدال المهملة والكاف
اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها اي الراية فلما اصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها ولابي ذر عن
الكشميهني يرجون فقال اين علي ابن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه
بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه فأتوني به بصيغة الامر
فارسلوا فلما جاء بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا بالواو ولابي
ذر فدعا له فبرا بوزن ضرب اي شفي حتى كان لم يكن به وجع فيهما
بالمد ولم يصدع بعد فاعطاه عليه الصلاة والسلام الراية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعطي بضم الهمزة الراية فقال علي
يا رسول الله اقاتلهم بحذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا مسلمين
فقال عليه الصلاة والسلام انفذ بضم الفاء والذال المعجمة اي امض
على رسلك بكسر الراء اي على هينتك حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم ادعهم
بهمزة وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من حق
الله فيه في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية
بكسرها وفتح الهمزة يهدي الله بك رجلا واحدا وان المصدرية
رفع على الابتداء والخبر خير لك من ان يكون لك حمر النعم فتتصدق
بها وتشبيه امور الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها
قاله في الكواكب كالنووي وقد سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا

قتيبة

روى عمر ابن شبة في كتاب المدينة عن [illegible] فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بنت اسد [illegible] اصبغ رواه ابو نعيم عن عاصم الاحول عن انس [illegible] وليس فيه السؤال [illegible] انتهى تذكره

قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة والمثناة الفوقية ابن اسماعيل
الكوفي عن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا من غير اضافة الى شيء مولى سلمة
عن سلمة ابن الاكوع انه قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر او في اثناء الطريق فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله اي خيبر في صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية
بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين ولابي ذر عن
الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
يحبه جملة موصوفة لشك ايضا يفتح عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
على يديه وفي الاكليل للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
رضي الله عنه الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله
عنه فلم يكن فتح فاذا نحن بعلي رضي الله عنه وقد حضر وما نرجوه اي ما نرجوا
قدومه لما به من الرمد فقالوا يا رسول الله هذا علي قد حضر فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني الراية ففتح الله تعالى
عليه وهذا الحديث قد مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني قال
حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار ان رجلا
لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه جاء الى سهل بن سعد
بسكون الهاء والعين الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة اي عن
امير المدينة قال في المقدمة يعني مروان بن الحكم يدعو عليا عند المنبر
لم يذكر بشيء غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه اخر عن عبد العزيز
ابن ابي حازم يدعوك لتسب عليا قال ابو حازم فقال له سهل بن سعد ماذا
قال وفلان المكنى به عن امير المؤمنين قال ابو حازم يقول فلان الامير
له لعلي ابو تراب فضحك سهل قال ولابي ذر وقال والله ما سماه
ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كان
والله اسم احب اليه منه ولابي ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم
على الكنية قال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا اي سالته ان يحدثني
عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحديث بجامع
ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي
وقلت ولابي الوقت فقلت بالفاء بدل الواو يا ابا عباس بالموحدة المشددة
واخره مهملة كنية سهل بن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك وللاسماعيلي
فقلت يا ابا العباس كيف كان امر قال دخل علي على فاطمة رضي الله
عنهما وفي اليونينية عليهما السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد

وفي الطبراني كان بيني وبينه شيء فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
رواه ور سقط عن ظهره وخلص أي وصل التراب الى ظهره فجعل عليه
الصلاة والسلام يمسح التراب عن ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب الاخيرة
فيقول له اجلس يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله
فيقول اجلس وهذا الحديث قدمر في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب
الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا
حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زايدة بن قدامة عن ابي حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن
سعد بن عبيدة بضم العين مصغرا ابي حمزة الكوفي انه قال جاء رجل
هو نافع ابن الازرق كما قال في المقدمة وليس هو السكسكي الى ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما فساله عن عثمن وذكر ابن عمر عن محاسن
عمله ومناقبه وجميل سيرته ونسبه بيررومة ونسبه ذلك وضمن
ذكر معنى اخر فعد اثنا عشر عملا فقال له ابن عمر له لعل ذاك الذي ذكرته من محاسن
عمله يسوءك قال الرجل نعم قال ابن عمر له فارغم الله بانفك اي الصقه
بالرغام وهو التراب والنار ادرة ثم سأله عن علي رضي الله عنه فذكر ابن عمر
محاسن عمله كشهوده بدرا وفتح خيبر قال هو اي علي رضي الله عنه ذاك
بيته او وسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي احسنها بابا او انه
في وسطها رغد الثناء فقال انظروا الى منزله من بين الله صلى الله عليه وسلم
ليس في المسجد غير بيته ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوءك
قال الرجل اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله بانفك
انطلق اذهب فاجتهد على بتشديد التاء جهدك بفتح الجيم اي اقصى
في حقي ما تقدر عليه فالذي قاتله لذلك الحق وقاتل الحق لا يبالي ما قيل فيه
من الباطل وهذا الحديث من افراد المولف وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان
العبدي بندار البصري قال حدثنا عبد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن الحكم بضمتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا انه
قال سمعت ابا ابي ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي الله تعالى عنه
ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يديها من اثر الرحى بفتح ميمه
مقصور وزاد بلال ابن الحمز عن شعبة في النفقات مما تطحن فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم سبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم بضم الميم مبنيا للمفعول سبي جارية ومجرور فانطلقت اليه
فاطمة رضي الله عنها تساله خادما فلم يجدها فلقيت عليه الصلاة والسلام
فوجدت عايشة رضي الله عنها فاخبرتها بذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته عايشة بمجيء فاطمة اليه لتساله خادما قال علي فجاءنا النبي صلى الله
عليه وسلم البيت وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم

على مكانكما

الذي يتقدم قد سقط اراده
عن شعبة واصحابه تراب فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح ظهره ويقول قم ابا تراب
قم ابا تراب كذا وجد في النسخ
الكثيرة بعينها الواو للام
الاشباع حاشية الصاغاني
الكريمة بعينها الواو للام

على مكانكما اي الزموهما كما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه بالتثنية
على صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما خيرا مما سالتماني
زاد في رواية الشايب عن علي عند احمد فانا اعلمكما قال كلمات علمنيهن جبريل
اذا اخذتما مضاجعكما او زاد مسلم من الليل تكبروا بلفظ المضارع وحذف
النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن المستملي تكبران
بالتثنية ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا
وثلاثين وسبحا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وتسبحان بالتثنية ولهما وله عن الكشميهني وسبحا بلفظ الامر ثلاثا
وثلاثين واحمدا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي
والمستملي واحمدان بالتثنية ولهما وله عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر ثلاثة
ولابي ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال ابن تيمية فيه ان
من واظب على هذا الذكر عند النوم لم يصب اعيا الا ان فاطمة رضي الله عنها
سكت التعب من العمل فاحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض
معنى الحديث ان العمل الاخرة افضل من امور الدنيا وضرر عن ذلكما
باتي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب
الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة رضي الله عنهما وبه قال
حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بن الرقال حدثنا
عبد الرحمن ومحمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سعد بستون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف انه قال سمعت ابراهيم ابن سعد
بستون العين هذا ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك
وهو يستصحبه فقال اتخلفني في الذرية اما بتخفيف الميم ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى المشار اليها بقوله تعالى وقال موسى
لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني اسرايل حين خرج الى طور وزاد مسلم
الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية سعد بن المسيب عن سعد فقال
علي رضيت رضيت اخرجه احمد واستدل به الشيعة على الخلافة
لعلي رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وردبان الخلافة
في الاصل الحماية لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة نعم ان العباس
يستفاد بموت هارون الحبس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته
في حياته في امر مرهز خاص فكذلك ههنا وانما خصه عند الخلافة
الخزعبية وردبانه لم يكن القرابة فكان استخلافه في الاصل اولى من
غيره وقال في شرح المشكاة قوله متى خبر للمبتدا او من اتصالية ومتعلق
الخبر خاص والاستزادة كما في قوله تعالى كان امر اعمل ما استصحبه اي فان
اثر الايمان لا يعلم بعض الات متصل بي ونازل مني منزلة هارون
من موسى قال وفيه تشبيه ووجه التشبيه منهم بعيد بقوله الا انه لا نبي بعدي

قوله مبتدا خبره المتقدم او هو اتصالي
وعلامة الظهيرية قوله اتصالية منه يعلم
هارون وذكر اعرابه كما انتقل الشارح
فذكر التشبيه له ما انتقل الظرفية

الحموي وه

نعم ذكر ان الاقتتال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما وقعا
وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك
على تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته وبعد الحديث
اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة

باب مناقب فرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ينتسب لعبد المطلب مؤمنا كعلي وبنيه وسنقية فاطمة عليها السلام
بنت النبي صلى الله عليه وسلم بحر سنقية عطفا على مناقب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم مما وصله في اخر علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله وسنقية فاطمة رضي الله عنها
الى اخره وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة قال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة ابن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه عن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها
السلام ارسلت الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من
النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم وهو احاد من الكفار على سبيل الغلبة
من غير قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الموسين
وهو تحل بني النضير التي تقتسمها فاطمة رضي الله عنها امامها ملكه صلى الله
عليه وسلم الى بالمدينة وهيرا مما سن فدك بفتح الفاء والدال المهملة
مصروفا ولابي ذر وفدك بغير صرف ملد بينهما وبين المدينة ثلاثة مراحل
وعن سابغي من خمس خيبر وهو سهمه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
اي انا معشر الانبيا لا نورث ما تركنا فهو صدقة وسقط لابي ذر لفظة هو
انما ياكل ال محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي ابناهما من هذا المال
يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيا من
صدقات النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخمس فاني اخشى ان تركت
شيا من امره ان ازيغ فتشهد علي رضي الله تعالى عنه ثم قال انا قد
عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اي علي رضي الله تعالى عنه قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فقال صدقت رحم منعه
والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابتي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة
قوله فتشهد على الى اخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت
فاطمة رضي الله عنها وقد اتى به في مواضع اخر انتهى ومطابقة الحديث
للترجمة في قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرني

بالافراد

بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا خالد هو ابن الحارث ابن سليم الهجيمي قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن واقد بقاف بعد هاد آل مهلة انه قال
سمعت ابي محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر
رضي الله عنهم انه قال يخاطب الناس ارقبوا اي احفظوا محمدا صلى الله
عليه وسلم في اهل بيته فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل
الحسن والحسين وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي ملكية عبد
الله عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما خطب علي بنت ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وبايعت فاطمة
بضعة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اي قطعة مني فمن اغضبها
اغضبني زاد في رواية ويوذيني ما اذاها والوافيه بحريم اذايه صلى الله
عليه وسلم بكل حال وعلى كل حال وان قوله ابنة اعدا من لسعاح وهذا
من خصايصه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
والطلاق وسلم في الفضايل وابو داود في النكاح والترمذي والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والعين
المهملة المخرمي الفهري المكي المولد قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابيه سعد بسكون ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشي فبكت
ثم دعاها فسارها فضحكت قالت اي عايشة رضي الله عنها
فسألتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت وضحكت زاد في رواية مسروق
عن عايشة فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى الله
عليه وسلم يعلم ان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة مرة او مرتين
وانه عارضني العام مرتين ولا اراني الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي
لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين فضحكت لذلك وهذا الحديث سبق في اول الجنايز
وسقط لابي ذر والاصيلي قوله ابنته الى قوله فضحكت
وابتدا بسكون الفوقية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة
وهذا الحديث سبق في الجنايز والمناقب وسقط لابي ذر والاصيلي لفظ
ومنه في علامات النبوة ويحيى ولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها
مطولا ومنوا وجه من اتباعهما حدثنا علي ابن الجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال اخبرنا شعبة ابن
الحجاج عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد عن عبيدة بفتح
العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاهل
العراق لما قدمنا واخبرهم ان رايه كراي عمر رضي الله عنه عدم بيع امهات
الاولاد وانه رجع عنه فراى ان يبعن فقال له عبيدة السلماني رايك

ورأى عمر في الجماعة أحب البلد من رأيك وحالك في الفرقة اقتضى أي ولا في ضد
عن الكشميهني على ما كنتم تقولون قيل فما وجه الاختلاف على التسعين
أو الاختلاف الذي يؤدي إلى التنازع والفشل والاختلافات الأمة رحمة ولا يزال
على ذلك حتى يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان ولأي
ذر حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتالهما خبرها أو بالعكس بالرفع
خبر مبتدأ محذوف أي وأنا أموت والنصب عطفا على حتى يكون كلمات أصحابي
وقد اختلف الصدر الأول في بيع أمهات الأولاد فمنع علي وابن عباس
وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي رضي الله عنه مثل المذهبين
بيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قولا واحدا بل القول القديم إشارة
إلى مذهب من جوز هما منهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا العلم يفتى بموت
السيد وحينئذ إحدى الروايتين أصاب مناصب الغرب والشيخ أبو
علي والثاني نعم قاله الشيخ أبو محمد والصيدلاني كالمدبر قاله الإمام وعلى هذا
يحتمل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثلث فإذا قلنا بالمذهب
أنه لا يجوز بيعها فقضى قاض بجوازه فحكى الروياني عن الأصحاب أنه
ينقض قضاؤه وما قال فيه من خلاف بين القرن الأول فقد انقطع وصار
مجمعا على منعه ونقل الإمام فيه وجهين فقال ابن سيرين محمد بالسند
السابق يرى أي يعتقد أن عامة ما يروى ومنه الرافضة على
ولا يرى ذر والوقت وابن عساكر عن علي من الأقوال المشتملة على
مخالفة الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدأ الذي هو عامة ما يروى
ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث على هذا
أن مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي أبي عبد
الله أسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسمه منه بعشر
سنين رضي الله عنه وسقط لأبي ذر لفظ باب وثبت له الهاشمي رضي الله عنه
وقال النبي ولأبي ذر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة
القضاء أشبهت خلقي بضم الخاء وسكون اللام وخلقي بضمهما وبه قال
حدثنا أحمد بن أبي بكر واسم أبي بكر القاسم بن الحرث بن زرارة أبو مصعب
ابن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال حدثنا محمد بن إبراهيم
ابن دينار أبو عبد الله البحيني عن ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن
سعيد المقبري بضم الموحدة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس يقولون
أكثر أبو هريرة من رواية الحديث وأني كنت ألزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشبع بطني بموحدة فشين معجمة ساكنة فموحدة
مفتوحة فموحدة ولأبي ذر عن الكشميهني ليشبع بلام مكسورة فتحتية
مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ المضارع حتى والأربعة عن الحموي والمستملي
حين لا آكل الخمير بالمعجمة أي الخبز الذي جعل في عجينه الخمير وفي نسخة الخبز
بالموحدة والزاي أي الخبز المادوم قاله في المصابيح والعمدة وزاد الخبزة

بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالزاي الادم وتبع في ذلك الكرماني ولا البيهقي
الحبر بالكاف المكملة المضمومة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فراء
من البرد وما كان موشى مخططا ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني الحرير
ولا يجد شيئا فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع لشدة
حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء وإن كنت لأستقرئ الرجل بالهمزة
أي أطلب منه أن يقرئني الآية من القرآن العزيز هي أي والحال أن تلك
الآية معي أي لحفظها وقال الحافظ ابن حجر والرجل شيء أي أطلب منه القرى
أي الضيافة كما وقع صريحا في رواية أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه وجد عمر رضي الله عنه فقال أقرئني فظن أنه من
الغزاة وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وإنما أردت منه الطعام وهذا
الذي قاله يرده قوله الآية كما قاله العيني وصاحب المصابيح فالحمل على
أنهما قضيتان أوجه وأحاب في انتقاض الاعتراض بأنه إذا حمل
على التعدد فيجيء يكون في القصة استقرئ بالهمزة أو مع التصريح بالآية
فهو من القراءة خبرها وحينئذ لا يكون بتسهيل الهمزة أعكنت إرادة
التورية كما في رواية أبي نعيم أتعني ذلك وهذا الحديث رواه المؤلف
في الأطعمة عن علي بن عبد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي ذئب لكن عن
أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز وذكر الآية ورواه
الترمذي أيضا في المناقب عن أبي سعيد الأشج عن إسماعيل ابن إبراهيم
التيمي عن إبراهيم أبي إسحاق الحمراوي عن أبي سعيد المقبري عن أبي
هريرة رضي الله عنه بلفظ إن كنت لأستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عن الآية من القرآن وأنا أعلم بما منه ما سأله إلا ليطعمني
شيئا فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله
فيقول لامرأته يا أسماء أطعمينا فإذا أطعمتنا لبأ بني وكان جعفر رضي الله
عنه يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبي المساكين ثم قال هذا حديث غريب
وإبراهيم أبو إسحاق الحمراوي هو إبراهيم ابن الفضل المدني وقد تكلم فيه
بعض أهل الحديث من قبل حفظه فقد ثبت أن قوله استقرئ بالهمز
من القراءة مع التصريح بالآية فتعين الحمل على التقارئ جمعا بين
ما ذكر ورواية أبي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجة
في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن إسماعيل ابن إبراهيم
التيمي عن أبي إسحاق الحمراوي لكنه لم يقل فيه وكنت أستقرئ
الرجل الآية فهي معي لي بمقالب أي يرجع بي إلى منزله فيطعمني شيئا وكان
أحب الناس بإثبات الهمزة قبل الخاء وزن أفعل وفعناه ولأبي ذر عن
الكشميهني بحذفها لغتان فصيحتان للمسكين بالإفراد جنس
ولأبي ذر للمساكين فيطعمنا ما كان في بيته فإني بوضع نصب مفعول

قوله عن إبراهيم أبي إسحاق
قال في التقريب ابن الفضل
الحمراوي المدني أبو إسحاق
ويقال أبو إبراهيم ابن إسحاق
متروك من الثالثة اهـ

ثأن لنقوله فيطعمنا حتى ان كان ليخرج بضم الياء من الاخراج الينا العكة وهي
السمن التي ليس فيها شيء عكة اخرجه بمعنى شقها فنشتقها فنلعق ما فيها
اي في جوانبها بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي
بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال حدثنا يزيد
ابن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي
عن الشعبي عامر ابن شراحيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم
على ابن جعفر عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله
عليه الصلاة والسلام هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة في السماء اخرجه الطبراني
وكان قد اصيب بمؤتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد
ابن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه فارى النبي صلى الله عليه وسلم
فيما كشف به ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي والحاكم باسناد على شرط
مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال رايت جعفر الليلة في ملا من الملائكة
وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه الطبراني
وفي اخرى عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله عن
يديه قال ابو عبد الله البخاري الجناحان في قول ابن عمر هما كل ناحيتين
قال في الفتح لعله اراد بذلك ان الجناحين على المعنى دون الحسي وهذا
ثابت في رواية النسفي وحده وسقط في اليونينية باب
ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبي
صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان جميلا وسيما ابيض له ضفيرتان
معتدلا وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن ابي حاتم مرفوعا اجود قريش كفا
واوصلها وزاد ابو عمر وكان ذا راي حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه
اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة
عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من
رجب او من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة
وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه وبه قال حدثنا الحسن بن محمد
اي ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني بالافراد ابي عبد الله بن المثنى برفع عبد الله عطف بيان على
ابي المرفوع عن ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة المضمومة
وتخفيف الميم عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان اذا قحطوا بفتح القاف والحاء المهملة اصابهم القحط استسقى
متوسلا بالعباس بن عبد المطلب للرحم التي بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها بمراعاة حقه من امر بصلة الارحام ليكون
ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا

قال في التوشيح لاحمد من
الحمل على الظاهر فقد ورد
ان جناحي جعفر من ياقوت
اخرجه البيهقي في الدلائل
واجنحة جبريل لؤلؤ اخرجه
ابن منده اهـ

زاد الحلبي اثر قحطوا ايضا
بضم اوله على البناء للمفعول وفي
فاعله وجهان مشهوران
بفتحة القاف
وكسر الحاء
فاعله ...
باب
[illegible]

العباس

ومقره بمقصورة الاوجار السيد خنيفي عز الدين العبد البعلي بمعوده
لازم

العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر كانت الارض اجدبت على عهد عمر اجدابا
شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم
مثل هذا استسقوا بعصبة انبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم
وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشى اليه عمر وقال الطريق وصعد المنبر ومعه
العباس فاستسقى فسقوا وما احسن قول عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه

بعمي سقى الله البلاد واهلها • عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب داعيا • فما جاز حتى جاد بالديمة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية ابي ذر والنسفي وقد سبق الحديث
باب مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد
العزى ابن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في قصي وينسب الى اسد فيقال القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي
الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان
سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة
رضي الله عنها وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب اهل الجمل سنة ست
وثلاثين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فمناقب مرفوع وقال ابن عباس
رضي الله عنهما وصله في سورة براءة هو اي الزبير حواري النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية مشددة قال
المؤلف وسمي الحواريون اي حواريو عيسى لبياض ثيابهم وهذا وصله ابن
ابي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري
الناصر وبه قال حدثنا خالد ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
القطواني قال حدثنا علي ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر
الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن
الزبير انه قال اخبرني بالافراد مروان ابن الحكم بن ابي العاص بن امية
الاموي المدني قال اصاب عثمان ابن عفان رضي الله عنه رعاف
شديد بالرفع فاعل وعثمان مفعول سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين
كما عند ابن شبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير حتى حبسه
اي حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش لم يعرف
الحافظ ابن حجر على تسميته قال له استخلف بالجزم خليفة بعد موتك
قال عثمان وقالوه اي قال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قال عثمان
ومن استخلف فسكت الرجل فدخل عليه على عثمان رجل اخر قال مروان
احسبه الحارث ابن الحكم اخا مروان الراوي فقال لعثمان استخلف خليفة
بعدك فقال عثمان وقالوا اي الناس ذلك فقال الحارث نعم قالوا ذلك
قال عثمان ومن هو الذي قالوا انه استخلف فسكت الحارث قال عثمان
فلعلهم قالوا استخلف الزبير قال الحارث نعم قال عثمان اما بالتحقيق

والذى نفسى بيده انه لحق ثم ساعلمك اى هو الذى علمنه او ما مصدرية
اى فى علمى اى فى شئ مخصوص تحسن الخلق وان كان اى الزبير لاحبهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى الذين اشاروا باستخلافه وهذا الحديث
قد ذكره النسائى فى المناقب عن معوية وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
بالجمع عبيد ابن اسماعيل المبارك القرشى قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام انه قال اخبرنى بالافراد ابى عروة ابن الزبير قال سمعت
مروان ابن الحكم يقول كنت عند عثمان ابن عفان رضى الله عنه
اتاه رجل لم يسم فقال استخلف قال عثمان وقيل ذلك بحذف
همزة الاستفهام ولابى ذر عن الحموى والمستملى ذلك بالام قال الرجل
نعم قيل ذلك الزبير الذى قيل باستخلافه الزبير قالا ما بالتخفيف
والالف ولابى ذر عن الكشميهنى ام بحذفها والله انكم لتعلمون الله اى
الزبير خير ثم قال ذلك ثلاثا وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل
ابن زياد بن درهم ابو غسان النهدى الكوفى قال حدثنا عبد العزيز
هو ابن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون
بكسر الجيم بعدها شين معجمة بضمومة المدنى نزيل بغداد عن
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير مصغرا التيمى المدنى عن جابر
هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبى حوارى كذا فى اليونينية بمثناة تحتية منصوبة
اسم ان بدون الف تصحيح عليها اى انصارا وان حوارى اى ناصرى
الزبير ابن العوام رضى الله عنه وبه قال حدثنا احمد ابن محمد هو ابن
سنوبه فيما قاله الدارقطنى او هو ابو العباس مردويه المروزى فيما قاله
ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذى السمار وصوب قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزى قال اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن
الزبير ابن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه انه قال كتبت يوم الاحزاب
لما حاصر قريش ومن معهم للمسلمين بالمدينة وحفر الخندق لذلك
جعلت بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام انا وعمر ابن ابى سلمة
بضم العين المرتجلى الحجرى المدنى ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه ام سلمة فى النساء يعنى نسوة النبى صلى الله عليه وسلم
فنظرت فاذا انا بالزبير اميه على فرسه يختلف اى يجى ويذهب
الى بنى قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا اثبتت مرتين
او ثلاثا فى كل ما وقفت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر تبعا
للصغانى لرواية الاسماعيلى من طريق ابى سلمة لاحتمال ان مراد الحافظ
زيادة ذلك على رواية البخارى بعد قوله رايتك تختلف لانه
ذكر ذلك عقب قوله السابق يختلف الى بنى قريظة قبل لاحقه
فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف اى تجى وتذهب الى بنى قريظة

قال

قوله وحوارى الزبير ضبط بضاءة
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء
وبالمد ثم تاء التانيث وقيل
بكسر الحاء وتخفيف الراء
وبالقصر وقيل بالمد
احد ابناء الفرس الذين
ارسلهم كسرى الى اليمن
فتغلبوا على الحبشة
وتزوجوا فيهم
وهو ابو الابناء الذين
قال فيهم النبى صلى الله
عليه وسلم ابناء فارس
ابناء الحبشة
المبتكر مسعود بن سعيد بن
زيد بن الملانة عثمان
زيد يظعون وحمزة
وجعفر المجموع من
قريش انتهى حلبى

قال استفهما بالهمزة استفهام تقرير او هل رايتنى يا بنى قلت ولابى ذر قال
نعم رايتك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابيات بنى قريظة
فبانتين بحذفهما بمثناة تحتية ساكنة بعد الفوقية ولابى ذر عن الكشميهنى فبانتين
بحذفها فانطلقت اليهم فلما رجعت بخرهم جمع لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابويه فى العدل تعظيما واعلاء لقدرهما لان الانسان لا يفدى الا
عن يفظمه فيفدل نفسه له قال فداك ابى وامى وفى الحديث صحة سماع
الصغير فانه لا يشرف على الربع او الخمس لان الزبير كان يومئذ ابن ستتين
واشهرا او ثلاثا واشهر بحسب الاختلاف فى وقت مولده وفى تاريخ الخندق
تنبيه قوله فلما رجعت قلت يا ابت الى اخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
انه مدرج كما وقع مبينا فى رواية مسلم من طريق على ابن مسهر عن هشام حيث ساقه
ابن ضريظة ثم قال قال هشام واخبرنى عبد الله بن عروة ابن الزبير عن عبد الله
ابن الزبير قال فذكرت ذلك لابى الى اخره ثم ساقه من طريق ابى اسامة عن
هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن
عروة ولكن ادرج العوهة فى حديث هشام عن ابيه عن ابى الزبير انتهى وبه قال
حدثنا على ابن حفص الخراسانى المروزى سكن عسقلان قال حدثنا ابن
المبارك عبد الله المروزى قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن
الزبير بن العوام ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا وقعة
اليرموك فى اول خلافة عمر ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسميتهم احد منهم
قال للزبير يوم وقعة اليرموك بخنثية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة
اخره كاف موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف
تشد بضم الشين المعجمة اى على المشركين فشددت معك عليهم
محمد اى الزبير عليهم فهزموه اى الروم هزيمتين على عاتقه بينهما
هزيمة فيهما بضم الفاء وكسر الزاى المعجمة يوم وقعة بدر
قال عروة ابن الزبير بالسند السابق فكنت ارحل فلجى فى ذلك الضرب
بسكون الراء الغريات فى اليرموك الجب وانا اصغر وقد كان المسلمون
فى وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة وثلاثين الفا والروم
سبعماية الف وكان مع جبلة ابن الايهم من غسان ستين الفا وكانت
الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة آلاف نفس واسروا
منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف باب
ذكر طلحة ولابى ذر عن الكشميهنى مناقب طلحة بن عبيد الله وسقط باب
لابى ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى مرة ابن كعب ومع ابى بكر الصديق رضى الله عنهما فى كعب ابن سعد
ابن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة بنت الحضرمى
اخت العلا اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة

قوله عبد الله المروزى قال الكرمانى
هو على الاصح عبد الله قال فى التهذيب
روى عن على بن المبارك عن ايوب
وهشام ابن عروة وغيرهما وعنه
وكيع وابن المبارك وغيرهما

يوم الجمل ستة وثلاثين وذكر ان عليا رضي الله عنه لما رآه قتيلا مصرع
طلحة بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال انى لارجو ان اكون انا وانت
ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وقال محمد رضى الله عنه فى طلحة توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
وهذا وصله المولف مطولا فى قتل عثمان السابق وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة
المشددة والميم المكسورة قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان التيمى
عن ابى عثمان عبد الرحمن النهدى انه قال لم يبق مع النبى غير طلحة لابى ذر عن النبى الله
صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام ايام وقعة احد التى قاتل فيها
رسول الله قتال الله عليه وسلم المشركين غير طلحة يرفع غيره على الفاء الخفية
وسعد عن حديثهما اى عن حديث طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابن ابى خالد اسماعيل
واسم ابى خالد سعد عن قيس ابن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى
واسمه عوف الاحمسى البجلى قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
قال رايت يد طلحة التى وقى بفتح الواو والقاف الخفيفة نبى النبى
صلى الله عليه وسلم لما اراد بعض المشركين ان يضره يوم احد قد شلت
بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا وقتيل اراقة
ردية والشلل يقصر فى اللغة وبطلان لعملها ولبعضهم اعتاه القطع وما
زعم بعضهم وفى الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشى على
وجه الارض فلينظر الى طلحة ان عبد الله وكان ممن انزل الله عز وجل
فيهم من قضى نحبه رواه الترمذى وعنده ايضا من حديث على
ابن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت اذنى من فى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاران فى الجنة

مناقب سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه بتشديد الفاء الزهرى

وبنو زهرة اخوال النبى صلى الله عليه وسلم لان امه امنة منهم واقارب الام
اخوال وهو سعد بن مالك بن وهيب اسم ابى وقاص حالة ابن اسيب ابن
عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى كلاب ابن مرة واهيب جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوا ايمنا وهب وام وهب همنة بنت سعد ابن اسمة بن عبد شمس
بن عم ابى سفيان ابن حرب وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد
وهو احد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان مجاب الدعوة مشهورا
بذلك تجاب دعوته وتوجى وتوفى سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين
سنة وسقط باب لابى ذر لقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزى قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد

المجيد

المجيد الثقفى قال سمعت يحيى ابن اسماعيل الغطفانى قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص رضى الله عنه يقول جمع لى النبى صلى الله
عليه وسلم ابويه فقال فذكر ابى رأى منى يوم احد ما فعل ذلك
بالزبير وهذا الحديث اخرجه ايضا فى المغازى وسلم فى الفضايل والترمذى
فى الاستيذان والمناقب والنسائى فى التفسير وبه قال حدثنا مكى بن ابراهيم
الحنظلى ولابوى ذر المكى ابن ابراهيم بن زياد قال قال حدثنا هشام ابن هاشم
بكسر الهاء بعدها معجمة فى الاول كذا فى فرع اليونينية وفى غيرها بفتح الهاء
فالف فشين كالتى فى المتفق عليه وهو الذى فى اليونينية عن عامر ابن
سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابى وقاص انه قال والله لقد
رايتنى وانا ثلث الاسلام انه كان ثالث اسلم او لامن الرجال وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابراهيم ابن موسى الفراء الصغير الرازى
قال اخبرنا ابن ابى زايدة هو يحيى ابن زكريا بن ابى زايدة واسمه خالد
الهمدانى الكوفى قال حدثنا هاشم ابن هاشم بن عتبة بفتح الهاء
بعدها الف فى الاسمين وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية
بعدها موحدة ابن ابى وقاص قال سمعت سعد بن المسيب يقول
سمعت سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه يقول ما اسلم احد الا فى اليوم
الذى اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد اسلم قبله عدة ولقد
مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام وهذا محمول على الاحرار البالغين
ليخرج خديجة وعليا وقاله بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك كان
يخفى اسلامه وقال ابو عمر ابن عبد البر انه اسلم قديما بعد بضعة وهو
سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل ان تفرض الصلاة على يد ابى
بكر الصديق رضى الله عنه تابعه اى تابع ابن ابى زايدة ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة
وصلها المولف فى اسلام سعد وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح
العين فيهما ابن اوس الواسطى الزار قال حدثنا خالد بن عبد الله
الواسطى عن اسماعيل ابن ابى خالد البجلى عن قيس هو ابن ابى حازم
انه قال سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص رضى الله عنه يقول انى لاول
العرب رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل وذلك فى سرية عبيدة بضم
العين ابن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف الذى بعثه فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد ابن ابى وقاص
الرابع ليعترضوا عيرا لقريش فى السنة الاولى من الهجرة فترامى بالسهام
فكان سعد اول من رمى فى سبيل الله قال وكنا نغزو مع النبى صلى الله
عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع عند قضا
الحاجة كما يضع البعير او الشاة اى يخرج مثل البعير ليبسه
وعدم العذر المالوف قاله خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اى لا يختلط

قوله الا ورق بعد الالف ما نصه وحكى
الخطابى عن بعضهم ورايت بخطه
الحاء بين الزاى والمعجمة واعجمه

بعضه ببعض لجفافه ثم اصبحت بنو اسد تعذرني بعين مملة فزاي فراء توزعهم
مزالة تاب على الاسلام او تعلمني الصلاة وتغيرن بأني لا احسنها فعبر عن
الصلاة بالسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
ايد انا بها عماد الدين ورأس الاسلام لعمرك اني اذ ابالغوين وضل عمدي
مع ستة بعثتني في الاسلام ان كنت لم احسن الصلاة وافتقر الى تعليم بنو اسد
وكانوا وشوا بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو به بسعد الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قالوا لا يحسن يصلي وقصته مع الذين زعموا انه
لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة
والرقاق وسلم في اخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب
والرقاق وابن ماجة في السنة باب ذكر اصهار النبي
صلى الله عليه وسلم جمع العمير بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل
وزوج اخته والاختان اصهاره ايضا وقد صاهرهم وفيهم واصهر بهم
والهم صار فيهم صهرا انتهى والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المراة
كالاب والاخ والمراد به هاهنا الاول وسقط الباب لابي ذر عنهم ابو العاص
لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل نسيم ابن الربيع بن ريبعة بن عبد
العزى بن عبد شمس ابن عبد مناف وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد علي بن حسين هو ابن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال ان
علي خطب بنت ابي جهل جويرية بضم الجيم وقيل المورا فسمعت
بذلك فاطمة رضي الله عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت له يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اردن وهذا
علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا
باعتبار قصده كما له فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
لتشبيع الحكم الذي سيقرره ويأخذ به على سبيل الوجوب او الاولوية
قال المسور فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص
لقيط ابن الربيع اي ابنته عليها الصلاة والسلام زينب الربنات له
وكان ذلك قبل النبوة فحدثني وصدقني بتخفيف الدال بعد
الصاد اي في حديثه وكأنه كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب
فلم يتزوج عليها وترك ذلك علي فان يكن كذلك فيحتمل ان يكون نسي
ذلك الشرط وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون
المعجمة ولابي ذر هنا للحموي والمستملي مضغة بميم مضمومة بدل
الموحدة وغين معجمة بدل المهملة مني وانا اكره فان بشوا احد
على ابنته والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله ابي جهل او غيره عند رجل واحد فتركه علي الخطبة

بكسر

بكسر الخاء المعجمة قال ابن دارد فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل على علي
ان ينكح على فاطمة حيا ما لقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
عنه فانتهى وقال ابو علي السبتي في شرح التلخيص يحرم التزوج على بنات
النبي صلى الله عليه وسلم وزاد بعضهم ابن عمرو بن حلحلة بفتح العين
وسكون الميم وحلحلة بفتح الحاءين المهملتين بينهما لام ساكنة واخره
مفتوحة بعد الحاء الثانية هما وصله في اوائل الخمس عن ابن شهاب
الزهري عن علي وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مسور سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهرا له من بني عبد
شمس هو ابو العاص بن الربيع فاثنى عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن
الثناء قال حدثني فصدقني بتخفيف الدال وزاد غيري ان يرسل الى زينب
ابنتها اسرها بيد رجل من المشركين وقد شرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها
له فوفى لي بتخفيف الباء بذلك واسر ابو العاص مرة اخرى واخذ زيد زينب
فاسلم ورد ها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت له اما مة
التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باب
تناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بني كلب
اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها
فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم
لما طلب ابوه وعمه ان يعوضاه بين المقام عنده او يذهب معهما فقال
يا رسول الله ما اختار عليك احدا او سقط باب هذا في ذر وحيث ذ فتناقب
رفع وقال ابن عساكر ابن عازب بما وصله في كتاب الصلح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا ومولانا وبه قال حدثنا ابن
محمد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي القطواني
بفتح القاف والمهملة قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني بالافراد
عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بعثا الى اطراف الروحيث قتال زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو
البعث الذي امر بتجهيزه عند مرضه عليه الصلاة والسلام وانفذه
ابو بكر رضي الله عنه بعده وامر عليهم اسامة ابن زيد بفتح زيد الميم
من امر فطعن بعض الناس في امارته بكسر الهمزة وكان لهم ان يقولوا ذلك
مع اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد
وسعيد وقتادة ابن النعمان وسلمة ابن اسلم فتكلم قوم في ذلك
وكان اشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال يستعمل
هذا الغلام على المهاجرين فبلغت المقالة في ذلك فسمع عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يبعث ذلك فزد على من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخطب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة في الفرع وبفتحها في اليونينية
تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة
مونة وعين تطعنون في الموضعين يضمها في الفرع وقال الكرماني يقال
طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في الرمح والنسب يطعن بالفتح
وقيل لهما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الجزاء انما يترتب على الشرط بتاويل
التنبيه والتوبيخ اي طعنكم الان فيه بسبب لان احتركم ان ذلك من عادة
الجاهلية وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل انتهى قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن من طعن
في امارته لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تاميرا لموالي وتستنكف
عن اتباعهم كما الاستنكاف فلما احاط الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن
له شرف قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون
من اهل الدين فاما المرتمسون بالعادة والممتحنون بحب الرياسة من
الاشراب وروسا القبايل فلم يزل يختالج في صدورهم شيء من ذلك
لاسيما اهل النفاق فانهم كانوا يبادرون الى الطعن وشدة النكير
عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا
واعظمها جيش مونة وسار تحت رايته فيها نخبا الصحابة وكان
خليقا بذلك بسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم امر اسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة
الصحابة وفضلايهم وكانه راى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجابة
ان يمهد الارض ويوطيه لمن يلي الامر بعده لئلا يتورع احد بدا من
طاعته وليعلم كل منهم ان العادات الجاهلية قد عمت مسالكهما
وخفيت بهالكهما وايم الله ان كان زيد لخليقا بالخلة المفتوحة
والتاف اي والله ان الشاذ وفي اصل ابن مالك وايم الله لقد كان
خليقا للامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب الناس الى سقطت
لام لمن من اصل ابن مالك وقال استعمل ان المخففة المتروكة العمل
عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك
لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس
الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المولدة تمييزة واثبتت
ذلك الاني موضع صالح للاثبات والنفي نحو ان علمك لعالما
فاللام ساذا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع
للنفي لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت
اللام وحذفها وان هذا اسامة ابن زيد لمن احب الناس الى
بعده اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة المولى وتولية الصغير
على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث مر في اذاره وبه قال
حدثنا يحيى ابن قزعة بفتح القاف والزاي الغرشي المكي المؤذن
قال

وهجيراهم بكسر الهاء وتشديد
الجيم بعدها تحتية ساكنة
قال في القاموس
وهجيراه الامر وهجيراه
وهجيرا وهجيرته
والهجيرى وهجيراه
اي دابه وشانه

قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي قايف قبل نزول الحجاب
اي بعد ما دعي محتجبة والقايف هو الذي يلحق الفرع بالاصول بالشبه
والعلامات والمراد به ههنا مجزز بالجيم والزاي المشددة بعدها
زاي اخرى المدلجي والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة ابن زيد
وزيد ابن حارثة مضطجعان تحت كساء قد غطيا رؤسهما وظهرت
مجززا ان هذه الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال فسر
بذلك الذي قاله القايف النبي صلى الله عليه وسلم وعجبه فاخبر به
بالثاني فاجزه ولابوي الوقت وزاد واجزه به عايشة رضي الله عنها قال
في العمدة لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم اعتناءه ولم يظهر وجه
المطابقة بين الحديث والترجمة قد يستانس له بقوله فسر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم اي باخباره وبهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
باب ذكر اسامة بن زيد قال البرماوي كالكرماني
انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب اعم من المناقب
فالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فالاخير مرفوع وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد
لابي ذر وقال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن الزهري محمد بن
مسلم ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت حيا في غزوة الفتح
فقالوا من يجترئ عليه فيكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
الا اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء
اي محبوبه وقد مر في باب ذكر بني اسرايل وبه قال وحدثنا علي هو ابن عبد
الله المديني قال حدثنا سفين اي ابن عيينة قال ذهبت اسال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة فصاح بي
قال علي فلت لسفين ابن عيينة فلم تحفل له ولابي ذر فلم تحمل له اي
فلم تر وحديث المخزومية عن احد قال لسفين وحدثنه اي حديثي اياها
في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
ان امراة سميت فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا فقالوا من يكلم فيها
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تقطع يدها فلم تختر بجيز احد
ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة ابن زيد فقال عليه الصلاة والسلام
له ولغيره ان بني اسرايل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوا
يده واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قوله فيهم لابي ذر عن
الكشميهني لو كانت اي السارقة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها

وذكر ابن بكير قاموس قال شيخ الاسلام
وتبعه الاندجزر واحد الكرب م

وقوله مضطجعان وبلزم
ان يكون الضمير من الطاء
تعالى فمن اضطر له

رخص المثل بفاطمة رضي الله عنها لانها كانت اعز اهله وفيه منقبة ظاهرة
لاسامة هذا اباب بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير
ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن ابن محمد بفتح
الحاء ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا ابو عمار بتشديد الواو الحسين بن حريث
وتشديد الواو وآخره فيهما الصنعي البصري قال حدثنا الماجشون عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر
ابن عمر يوما وهو في المسجد الواو للحال الرجل يجر ثيابه بالمثناة
التحتية وثيابه نصب على المفعولية ولابي ذر عن الحموي والمستملي
تسحب بالمثناة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية في ناحية من
المسجد فقال انظر من هذا الذي هذا اعدى بالذال اي قرينا
مني حتى اتصحه واعظه وقال في الفتح وقد روي بالباء الموحدة من
العسوبة قال وكانه على ما قيل كان اسود اللون قال له اي لابن عمر
انسان لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه اما بتخفيف الميم تعرف
هذا يا اباعبد الرحمن وفي كنية ابن عمر هذه انما محمد بن اسامة
ابن زيد بن حارثة قال اي ابن دينار فطاطا ابن عمر اي خفض
راسه وتعريد يعني في الارض بالتاء المخففة وبه بالتثنية
فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحبه لحبه اسامة وابيه زيد وهذا الحديث من افراد المولف
وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة
قال سمعت ابا سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي
عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنهما فيقول اللهم احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة
وفتح الموحدة المشددة فاني احبهما بضم الهمزة والموحدة
وهكذا منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا الحديث اخرجه
المولف في فضائل الحسن والادب والنسائي في المناقب وقال
نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية بن
شيخ المولف عن ابن المبارك عبد الله قال اخبرنا معمر بفتح
الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرني بالافراد مولى بالتنوين لاسامة بن زيد هو حرملة
بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم ان الحجاج بفتح الحاء وتشديد
الجيم الاولى ابن الهجرع بن عبيد ابن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله
عليه وسلم واسمها بركة ونسب ايمن الى امه لانها كانت اشهر من
ابيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحهما ابن هلال الخزرجي الانصاري
والد ايمن استشهد ابوها يوم حنين شهيدا قتل الله عليه وسلم وكان ايمن ابن ام ايمن

والد

والد الحجاج اخا اسامة ابن زيد لامه ام ايمن لان زيدا ابن حارثة كان تزوجها
بعد عبيد فولدت له اسامة وهو اي ايمن رجل من الانصار فراه الفاعطف
على مقدر تقديره ان الحجاج ابن ايمن دخل المسجد فصلى فراه ابن عمر لم يتم
ركوعه ولا سجوده سقط لابي ذر ولا سجوده فقال ابن عمر له اعد صلاتك
قال محمد الله اي البخاري وهذا اسقط لابي ذر وحدثني بالافراد سليمان
ابن عبد الرحمن المعروف بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا
الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لابي ذر قال حدثنا
عبد الرحمن ابن نمر بفتح النون وكسر الميم البصبي الدمشقي عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب قال حدثني بالافراد حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون
الراء وفتح الميم مولى اسامة ابن زيد انه بينما بالميم هو مع عبد الله بن عمر
رضي الله عنه فصل فيه تجريد كان حرملة حرر قال بينما انا فجر من نفسه
شخصا فقال بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج
ابن ايمن المسجد فصلى ولابي ذر عن الكشميهني الحجاج ابن الايمن ابن ام
ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال يا حرملة من هذا الذي صلى
قلت له هو الحجاج ابن ايمن ابن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما
فقال ابن عمر لو راى هذا يعني الحجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاخبه لمحبة ايمن وامه فذكر حبه اسامة اي مبالغة ما ولدت ام ايمن مزيد كرارا في وقوله
وما ولد الوهذه في الشرع وعند العاني في الفتح لرواية ابي ذر والضمير على هذا
في قوله فذكر حبه اسامة اي مبالغة ضرب في البونينية على واو ما ولد ولغير
ابي ذر من ذكر حبه ما ولدته بحذف الواو والضمير على حد النبي صلى الله
عليه وسلم وما ولدته هو المفعول قال اي البخاري وحدثني ولابي ذر زادني
بغير واو وهو بدل وحدثني ولغيره وزادني بعض اصحابنا هو يعقوب ابن سفين
او الذهلي قال كلا منهما كما قاله في الفتح اخرجه عن سليمان ابن عبد الرحمن
المذكور وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وهذا
هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحدث عن بعض اصحابه
عنه ما سمعه مما لم يسمعه باب مناقب عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كان يكنى اباعبد الرحمن اسلم مع اسلام
ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وامه زينب وبقال ابن ابيطه بنت مظعون
اخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها
بعد بدر واحد واستصغر يوم احد وشهد الخندق وهو ابن خمس
عشرة سنة وكان عالما مجتهدا عابدا زاهدا ورعا امينا فقيرا من البدعة
ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا
وثمانين سنة وافتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما
وقال سفيان الثوري كان عادة ابن عمر رضي الله عنه انه اذا اتى بحديثه
شيء من مسالة نصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما احدهم

نسبة الحجاج وهي قبيلة من
حمير ترتيب وفي القاموس يحجب
كمنبر وجعفر اي بالميم
والنسبة كذلك ايضا

ايضا

ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا راه ابن عمر على ذلك الحال اعتقه
فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدع له وقال نافع ساماه
ابن عمر حتى اعتقه الف انسان او زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية
او الثالثة من المبعث وتوفي في اوايل سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته
ان الحجاج دس له رجلا فدسم رمحه فزاحمه في الطريق ولطعنه في قدمه
وسقط لابي ذر لفظ باب فناقب رفع وبه قال حدثنا محمد كذا لابي ذر
وقال انه محمد ابن اسماعيل البخاري المولف وسقط ذلك لغيره قال
حدثنا اسحاق ابن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي
كان ينزل مدينة بخارى بباب بنى سعد قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجل
من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا قال الكرماني
بدون تنوين مختص بالمنام قال الرويا باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التانيث
انى الالف المقصورة والتا انتهى ومن ثم لحن المتنبي في قوله ورويا ك
احلى في العيون من الغمض واجيب بان الرويا والروية واحد كتعرجي
وقريبة ولم يشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي
اريناك الا فتنة للناس انها روية عين اريها صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به وقوله في الحديث والبشير رويا منام فمنه انما يدل على اطلاق
لفظ الرويا على ما يرى بالعين يقظة وقال الزوزني الرويا بالمقصورة وضمها
ويجوز تركهما تخفيفا وفي الفرع واذا راى رويا بالتنوين قصها على
النبي صلى الله عليه وسلم ان اري رويا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم
وكنت غلاما لابي ذر شابا اعزب ولابي ذر عن الكشميهني عزبا بغير ميم
وفتح العين اي وسكون الزاي وهي الفصحى اي لا زواج لي وكنت انام
في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان
ملكين قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على تسميتهما اخذا بي بالزند فذهبا
بي الى المرحاة الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني
البير وهما ما يبنى في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق
فيها البكرة واذا فيها اناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف على شئ من
النظر هل يتهيا واحدهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ
بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك اخر فقال لي لن تراع
بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بكذا اي فزع اليونينية
وعند القابسي مما ذكره في الفتح وعزاه لان فزع بالجزم ورجحه ابن مالك
بانه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله
ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمه بلن ويؤيده قبله
قال العيني ولا حفظ لها شاهد الا اني لا ارى عليك بعد ذلك فزع وعند

ابن

ابن ابي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع ولقبه ملك ونعوبر بعد
فقال لم ترع فقصصتها اي الرويا على حفصة ام المومنين اخته رضي الله
عنها فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه
عليه الصلاة والسلام تاديبا وحمتابة فقال عليه الصلاة والسلام لها
نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان يصلي بالليل ولابي ذر من الليل قال سالم
بالسند السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا
وسبق الحديث قريبا في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا
وباتي ان شاء الله تعالى في التعبير بيون الله وقوته وبه قال حدثنا
يحيى ابن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابن وهب عبد
الله المصري بالمثلثة عن يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المومنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قضت رويا اخبرها عبد الله
السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح وكان لعبد الله ابن عمر من الولد
عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد الله
وعبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال باب
مناقب عمار بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان
العنسي بالنون الثانية والسين المهملة واسلم هو وابوه وامه سمية
وعذبوا في الله عز وجل وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار
الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين
ومناقب حذيفة ابن اليمان ابن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد
الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه قتل وجمع المولف بين عمار وحذيفة
في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء في حديث واحد
رضي الله عنهما وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله ابن اسماعيل
ابن زياد ابو عثمان البصري الكوفي قال حدثنا اسرايل ابن يونس ابن
ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي عن ابراهيم
النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي انه قال قدمت الشام زاد في التفسير
سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله فصليت ركعتين في المسجد
ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما لم اقف على اسمايهم
فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس اي في غاية تحيته حتى جلس
الى جنبي وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة
المضارع مبالغة وزاد لاسماعيل في روايته فقلت الحمد لله الذي
لا ارجو الا ان يكون الله عز وجل استجاب دعوتي قلت للقوم من هذا
الشيخ قالوا هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي فقلت
علقمة فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي
اسلل قال اي ابو الدرداء او لابي ذر فقال ممن انت قلت له من اهل الكوفة

قال الزبير عندكم في الكوفة او المدينة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود رضي
الصلاتين وكان على نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفنهما ويتعاهدهما
والوساد بالدال وبغيرها المخدة والمطهرة بالنبات المهملة وكسر الميم ولابي
ذر عن الحموي والمطهر بغير ساء ومراده الشاغليه بخدمة النبي صلى الله
عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به
الطالب عن غيره وكانه فهم ان قول ام الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان
الطالب يرحل عن بلده للعلم الا اذا اخذ ما عند علمائها وذكر ولابي ذر
عن الحموي والمستملي انكم بهمزة الاستفهام الذي اجاز الله لكم ان يشطان
ان يفوبه على ولابي ذر يفتي على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية للمي ذر وزاد في رواية شعبة الا انه ان شاء الله تعالى في الحديث
التالي لمذ أي يعني عمارا وليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم
حذيفة الذي اعلمه به لا يعلم بحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
الذي لا يعلمه احد غيره من معرفة المنافقين باسمائهم واسمائهم وكان عمر
رضي الله عنه اذا مات احد تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه
وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدل من احد ثم قال ابو الدرداء العلقمة
كيف يقرأ عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه والليل اذا يغشى قال علقمة
فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى بحذف وما خلق وبالجر وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى قال ابو
الدرداء والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
الى في بتشديد التحتية وقيل الفا نزلت كذلك ثم انزل وما خلق
الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر
الناس واثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير
وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن مغيرة ابن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي انه قال ذهبت
علقمة ابن قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا
صالحا فجلست الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال علقمة من
اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السواد يعني
لا يعلمه غيره يعني حذيفة ابن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه
لابي ذر عن الحموي والمستملي قال علقمة قلت له بلى قال ابو الدرداء
اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا
قال علقمة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك والوساد
وابن عساكر وابو الوقت وذر عن الحموي والمستملي والوشاد اذ السرار
بكسر السين بعدها راء ان بينهما الف من السر ولابن عساكر وابي الوقت
وذر عن الحموي والمستملي والسرار بضم السين وبالواو المفتوحة وبعد

الالف

الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساورته سوادا اي سارررته سرارا واصله
ان تاسوارك من سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحجبه اذا جاء ولا يخفى عنه سر قال علقمة بلى قال ابو الدرداء كيف
كان عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة
قلت والذكر والانثى قال ابو الدرداء ما زال الذي هو اي اهل الشام حتى
كادوا يشكون ولابي ذر يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله ولابي ذر
من النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير ما خلق
والقراءة المتواترة بما بأيمانكم تبلغهما فاقتصر على ما سمعا
باب مناقب ابي عبيدة بضم العين وفتح الموحدة
عامر بن عبد الله ابن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء
مهملة ابن هلال ابن اهيب ابن ضبة ابن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وامه من بني الحارث بن فهر اسلمت وقتال
ابوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتل له وتوفي ابو عبيدة وهو امير
على الشام سنة قتل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا اثرم
الثنيتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمه انه كان
انتزع سهمين في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
بثنيته فسقطتا وسقط باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثنا عمرو
ابن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري الفلاس الحافظ
قال حدثنا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى البصري السامي بالسين المهملة
من بني سامة بن لؤي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف
والتخفيف عبد الله الجرمي بالجيم انه قال حدثني بالافراد انس ابن
مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لكل امة امين اي كفء رضي ولابي ذر ان لكل امة امينا
وان اميننا ايتها الامة قال القاضي عياض هو بالرفع على البدل
والاضافة لا يكون منصوبا على الاختصاص اي امتاز بخصوصين
من بين الامم ابو عبيدة ابن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت
صورته صورة المدح او هذه الصفة او ان كانت مشتركة بين ابي
عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين بلا ريب لكن السياق مشعر بازالة
مزيد في ذلك فاد اخبر صلى الله عليه وسلم احد امن اجلا الصحابة
بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر زايد في ذلك على غيره كوصفه عثمان
رضي الله تعالى عنه بالحياء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي
في المناقب وبه قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن هبيرة
بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي وفتح الفا العبسي بالعين
الساكنة الكوفي التابعي الكبير عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه

كذا امرر ذكر عن اخوانه من
العشرة ولم ار في شيء من نسخ
البخاري ترجمة لمناقب عبد
الرحمن بن عوف ولا لسعيد
ابن زيد ولعل امر الشورى
واطلاق ذلك من تصرف
ان قلت لم يذكر في كتاب البخاري
كما تقدم مرارا انه ترك
الكتاب مسودة فلعله لم يقع منه
من ذكر هذا الا فضلهم ولا
سراعاة الاقدمية والاسبقية
وهذه جميعات التقديم
في الترتيب فلعله لم يتركه
واحد انما ذكر على الترتيب
الذي وقع له فلعله ترجمة على حدة فضم بعضهم
الى بعض
حسبما اتفق انتهى
مختصرا

انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم
ملد باليمن ومع العاقب والسيد ومن معهما الوفد وأعليه الصلاة والسلام
سنة تسع لابعثن يعني عليكم يعني اسناحق امين فيه تؤكيد والاضافة
فيه نحو قوله ان زيدا العالم حق عالم وحد عالم اي عالم حقا وحد ايتمنى عالم
يبالغ في العلم حدا ولا يترك من الحد المستطاع منه شيا وسقط لابي ذر قوله
يعني عليكم يعني اسيا رلمسلم لابعثن اليكم رجلا اسياحق امين فاشرف اصحابه
ولمسلم والاسماعيلي فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصيغة في لها للامانة اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة
المذكورة وهي الامانة تمامل الوامية ترجيحي لي نبعث عليه الصلاة والسلام
اباعبيدة ابن الجراح رضي الله عنه اي بعثه وبعثه الحديث اخرجه ايضا في
الجهاد في وسلم في الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجة
في السنة وسقط التربيت فسلم لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة لمناقب عبد
الرحمن ولا لسعيد ابن زيد اللذين هما احد العشرة نعم ذكر اسلام سعيد
ابن زيد في ترجمة اوايل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح لعلمه
بان تصرف الناقلين لكون المولف لم يبيضه ومن ثم لم تتم القراءة في
الترتيب لما بالفضيلة ولما بالسن ولما بالسابقة باب
ذكر مصعب ابن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول
وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم ابن عبد الدار ابن قصي
مناف القرشي كان من جلة الصحابة وفضلايهم اسلم بعد دخوله
عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة
قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن وقتل انه اول من جمع الجمعة
بالمدينة قتل الهجرة قتله ابن قميئة في وقعة احد ولم يذكر المولف
هنا حديثا في مناقبه وكانه يعتذر له نعم سبق في الجنايز انه لما استشهد
لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط هذا التبويب مع ترجمته لابي ذر
باب مناقب الحسن ابي محمد والحسين ابي عبد الله ابني
علي بن فاطمة الزهراء رضي الله عنهما وعن ابيهما وكان مولد احدهما في رمضان
سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد ثانيهما
في شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا
وسقط باب لابي ذر قال ولابي ذر وقال نافع ابن جبير اي ابن مطعم
مما وصله في البيوع مطولا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عانق النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن وبه قال حدثنا صدقة ابن الفضل
المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن عيينة سفين قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا ابو موسى اسرايل ابن موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل المدينة
عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن عن ابي موسى انه سمع ابا بكرة نفيع
ابن الحارث الثقفي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

على

على المنبر والحسن بفتح الحا الى جنبه حال كونه صلى الله عليه وسلم ينظر الى
الناس مرة واليه الى الحسن مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كناية عن
فضله وشرفه ولعل الله ان يصلح به بين فيتين اي فرقتين من المسلمين
فوقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معوية بسبب
الخلافة وكان المسلمون يوميذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معوية
وكان الحسن يوميذ احق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين
الى ترك الملك والدينا رغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لقلة ولا
ذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث قد مر في الصلح وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا المعتمر ولابي ذر معتمر قال
سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدي عن اسامة
ابن زيد لم ابن الحارث رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يأخذه اي يأخذ اسامة والحسن ابن علي وفي نسخة اوبخ بزيد وعند
المصنف في الادب ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني
على فخذه ويضع على الفخذ الاخرى الحسن ابن علي ثم يضمهما ويقول اللهم
ارحمهما فاني ارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن الحسين ابن
ابراهيم بضم الحا وفتح السين ابو جعفر العامري البغدادي احو الي
الحسن علي ابن الحسين ابن اسكاب قال حدثني بالافراد حسين بن محمد
بضم الحا مصغرا التميمي المروزي قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد
هو ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال اتي بضم الهمزة
مبنيا للمفعول عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن زياد الذي
ارعاه معوية اخا لابيه الى سفين فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد
ابن ابيه راس الحسين عليه السلام ابن علي بضم الحا وكان ابن زياد
اذ ذاك امير اعلى الكوفة عن يزيد بن معوية وكان الحسن رضي الله عنه
لما مات معاوية ربيع يزيد ابنه الى ان يبايعه وكتب الى الحسين
رجال من شيعة ابيه من اهل الكوفة هلم الينا يابعك فانت احق من
يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق فاخرج اليه عبيد الله بن زياد
من الكوفة جيشه فالتقيا بكربلا على الفرات وقتل الحسين ومن
معه من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل قتله شمر من ذي الجوشن
الضبابي وقيل سنان بن ابي سنان واحتز راسه واتى بها ابن زياد
وابن علي في الثنية نخضوب على هامتها بالحمرة من غير رقم
ولا تقصيص فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول الراس الشريف في طست
بفتح الطا وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت بالمثناة الفوقية
اخره يضرب بقضيب له في انفه وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع
قضيبك فقد رايت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند

قال المولف فيما تقدم بكسر الهمزة
وفتحها قال في الفتح غير مصروف
لانه العجمي قتل بابرهرمز وقتل
رستم بالفتح وقتل عبيد الله بكسر الزاي
معجمة وقيل بالراء المهملة
شخصا انتهى
والشكب بالضم العطيا

الطبراني انه كان يقرع ثنايا الحسين بقضيب فقال له زيد ابن ارقم ارفع قضيبك
عن ثنايا ابن الشبيين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنيتين يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد
ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فقام وصرخ يا معاشر العرب انتم بعد اليوم عبيد تقتلون ابن فاطمة
وامرتم ابن مرجانة وهي ام زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا
لمن رضي بالذل والعار وقال ابن زياد في حسنه اي في حسن الحسين
شبيا وفي رواية الترمذي انه قال لما رايت شكله حسنا فقال انس كان
الحسين شبيههم اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان شعر راسه ولحيته رضي الله عنه مخضوبا بالوشمة بفتح الواو
وسكون المعجمة كذا في فرع اليونينية وقد تكرر هذا واحسن
المهملة في فرعها وقد اضفها اخي وهو الذي في اليونينية وبه قيده
الشارحون وغيرهم وفي الناصريخ بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا
وهو نبت يخضب به يميل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس
فاكثروا وقتل الله ابن زياد سنة اثنين وستين فقتله ابراهيم ابن
الاشتر وكان المختار ابن ابي عبيد الثقفي ارسله لقتاله وجي برأسه
وروس اصحابه بين يدي المختار في جية رقيقة فجالت الروس
حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت
من فيه ثم ارسلت المختار راسه وبقية الروس لمحمد بن الحنفية اوالى
عبد الله بن الزبير وبه قال حدثنا حجاج ابن المنهال ولابي ذر ابن
منهال السلمي الرساني قال ابن المنهال ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الفوقية ابن ثابت
الانصاري قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحاء على عاتقه بين كتفيه
وعنقه والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابي ذر بقول اي علي
عاتقه حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه بفتح الميم في الاخير
وضمها في الاول وبالثانية بالرفع والنصب معا في اليونينية وفرعها
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي في المناقب
وكذا النسائي وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان ابن جبلة
العتكي مولاهم المروزي قال البصري الاصل قال اخبرنا عبد الله ابن
المبارك المروزي قال اخبرني بالافراد ولابي ذر اخبرنا عمر ابن سعد
ابن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وفتح الحاء في الثالث
القرشي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحارث
التيمي المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن
بفتح الحاء وهو يقول افديه بابي وهو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم

الرثة بكسر الشين وتشديد
الفوقية قال الجوهري قال الرياشي
يختص قال ابو زيد تقول منه
اثوار وثيران

الرساني بضم الراء وتخفيف
السين المهملة وفي اخرها النون
الرسمتان نسبة الى الرسمة من
الابرد وترتب سقط
الترضي من فرع اليونينية
وثبت في فرع الناصر
اهـ

ويجوز ان يكون التقدير هو معدي بابي شبيه فيكون جرا بعد خبر ليس
شبيه بعلي ابيه وعمار رضي الله عنه يقول وشبيه بالرفع قال ابن مالك
في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بنا على ان ليس حرف
عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس
وخبرها ضمير متصل حذف واستغنى بنيته عن لفظه والتقدير ليس
شبيه وبخوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبته يوم النحر اليس ذوا
الحجة من حذف الضمير المتصل خبر كان واخواتها وفي رواية ابي الوقت
شبيها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعند الامام احمد بن وجه اخر
عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي الله عنها كانت تزقر الحسن وتقول
بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان
محفوظا فلعلها توارت في ذلك عن ابي بكر او تلقى ذلك احدهما عن
الاخر فان قلت هذا معارض بقول هند في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
كما ارقبله ولا بعده قلت اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم
فالمراد الشبه في بعض الاعضاء والاهتمام حسنه صلى الله عليه وسلم
منزه عن الشريك وقال ابو صري شرف الدين في قصيدته المسماة
بذخر شريك في محاسنه فخر لحسن فيه غير منقسم وهذا الحديث
مما انفرد به البخاري وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى ابن
معين بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عون الغطفاني مولاهم
ابو زكريا البصري اذ اعام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
ومايتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة ومعاذة ابن
العقدل المروزي قالا اخبرنا محمد بن جعفر المشهور بغندر عن
شعبة ابن الحجاج عن واقد ابن محمد بالقاف المكسورة والدال
المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ارقوا بضم الهمزة وفي
اليونينية بالوصل وسكون الواو وبعد القاف المضمومة موحدة
اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وسقطت الفضلية
لابي ذر واختلفوا اهل البيت فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله
سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل
وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من حرم
عليهم الصدقة بعد آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله
زيد ابن ارقم وقال ابن الخطيب الفخر الرازي وتذكرهم من حرم عليهم
الصدقة بعد آل علي آل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد ابن
ارقم وقال ابن الخطيب والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه
والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من اهل بيته لمعاشرته

وقد سئل تعالى بحرمة الله محمد الصلى بحار
البر حين بعثوه الحاج الازهر

وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدي مكة مولى ليعض
بن حمير واصله من الحبشة توفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين
سنة وكان مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعند ابن ابي شيبة
باسناد صحيح عن قيس ابن ابي حازم ان ابا بكر رضي الله عنه اشترا بخمس
اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط باب لابي ذر وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم سمعت دف نعليك بفتح الدال وتشديد الفا خفيفتها بين يدي
بتشديد التحتية في الجنة وهذا رمله في صلاة الليل وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي سلمة هو عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار عن محمد بن المنكدر
انه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال
كان ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما يقول ابو بكر الصديق رضي الله عنه
سيدنا اعتق سيدنا يعني بلالا قاله تواضعا
او انه من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بلا ريب وبه قال
حدثنا ابن نمير بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن نمير
عن محمد بن عبيد الله بضم العين الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم ان بلالا قال لابي بكر رضي الله عنه
ما تقول في النبي صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان يخرج من المدينة فتبعه
ابو بكر رضي الله عنه اراد ان يوذن في المسجد فقال له اريد المدينة
بضم راء رحل الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك
فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله عز وجل
ولابي ذر عن الكشميهني وعلى الله عز وجل وفي طبقات ابن سعد في هذه
القصة اني رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله
عز وجل وان ابا بكر رضي الله عنه قال له اشدك الله وحقي فاقام معه
حتى توفي فان قال له عمر رضي الله عنه فتجهز الى الشام مجاهدا فمات بها
في طاعون عمواس واذن مرة واحدة بالشام فبكى وابكى وسقط الفظ الباب
لابي ذر باب ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط لابي
ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج
بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه وهو ابن الثمان
وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال
مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت
افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عطاء كان ابن عباس يا تون
ابن عباس في الشعر والانساب وناس يا تون لامام العربية وقايعها وناس
ياتون للعلم والفقه فما منهم صنف الا بعث اليهم بما شاء واقال فيه
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عبد الله فتى كهول له لسان سئول وقلب
عقول وقال طاوس ادركت نحو خمسماية من الصحابة اذا تذاكروا ابن عباس

فاطمة بنته ولازمته لهذا الحديث قدم في باب مناقب قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني ابراهيم
ابن موسى ابن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا هشام ابن
يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب عن انس رضي الله عنه قال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري اخبرني بالافراد انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي بفتح الحاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي
في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس من الفرع
وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني محمد ابن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي
يعقوب الضبي البصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال
سمعت ابن ابي نعيم بضم النون وسكون المهملة واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنهما وسئاله اي رجل من اهل العراق فاعاد الترمذي عن المحرم بالحج
او العمرة قال شعبة ابن الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه اذا
قتلها وهو المحرم فقال اي ابن عمر متعجبا ممن كرههم يسالون عن الشيء
الحقير ويغرطون في الشيء الخطير اصل العراق يسالون عن الذباب
بضم المعجمة وبالموحدتين بينهما الف ما يلزم المحرم اذا قتلها وقد
قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بضم الحاء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما اي الحسنان ريحانتاي من الدنيا
فوقية بعد النون بلفظ التثنية ولابي ذر ريحاني من الدنيا بغير
تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه ان الولد يشم ويتكل وعند
الترمذي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وعند الطبراني
ما ريحانتاي من الدنيا اشمهما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم الطيب والنساء اي نصيبي وحملك ان يكون ابن
عمر اجاب السائل عن تحضر من تاكل عنده لانه لا يجمل له كتمان العلم
الا ان يحمل على ان السائل كان متعنتا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب
والترمذي في المناقب باب مناقب بلال ابن رباح بفتح
الراء والموحدة وبعد الالف حاء مهملة واسم حمامة وكان صادق الاسلام
طاهر القلب شهد بدرا على ربعه وعذب في الله عذابا شديدا فاصبر
وكان على قومه مما عطوه الولدان يجعلوا يطوفون به في شعاب مكة
وهو يقول احد احد وكان امية ابن خلف ممن يرمي الى بلال العذاب
فكان فتله على يد بلال فقال ابو بكر رضي الله عنه ايا ثانيهما
هنيا ارث الرحمن حزا ٭ فقد ادركت ثارك يا بلال ٭

وكان

فى لغوه فلم يزل يقرر حتى ينتهوا الى قوله وتوفى رضى الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه محمد ابن الحنفية بعد ان عمى ستة ايام وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد ابن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد البصرى مولاهم التنورى عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ضمنى النبى صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وسقط لابى ذر واروقال وبه قال حدثنا ابو معمر بضم ميمين وسكون عين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمرو المنقرى مولاهم المقعد القمى قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد التنورى اى الحديث يسنده الى اخره وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وثبت لفظ اللهم لابى ذر وبه قال حدثنا موسى ابن اسمعيل التبوذكى قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد ابن عجلان الباهلى البصرى عن خالد الحذاء السدوسى البصرى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم علمه الكتاب وسقط لفظ الله لابى ذر وعند الاصيلى اللهم علمه الحكمة بدل الكتاب

قال ابن عادل واما الحكمة فى الاصابة فى القول والعمل وقيل اصابة من احكمته التجارب اى ردته فكان الحكمة ترد على الجهل وقيل الحكمة الخطاء وهو راجع الى ما ذكرنا من الاصابة فى القول والعمل وقيل الحكمة النبوة وهذا التفسير بات لان ذرغن المستملى وقال ابن دهيم قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه والاتباع له وقال الشافعى رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيأ غير ما دل عليه الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هى الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذى يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوى فى معجمه انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس رضى الله عنهما اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك علمه تاويل القرآن وعن ابن عمر رضى الله عنهما فيما رواه ابن زنجوية الدمشقى فى تاريخه ان ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان فى تاريخه باسناد صحيح عن ابى وائل قال قرا ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم اسلمت وتقدم فى كتاب العلم حديث الباب من رواية ابى معمر

باب مناقب خالد بن الوليد ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ابن يقظة بفتح التحتية والقاف والظاء المشالة ابن مرة ابن كعب يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع ابى بكر فى مرة ابن كعب وكنى ابا سليمان اسلم فى هدنة الحديبية وغزا مؤتة يوم مؤتة وفى الردة ووفد افتوح العراق وجمع فتوح الشام الذى ان تخصم اذا كان له فيها الشأ العظيم الخضيل والبلاء الحسن الجميل وتوفى بحمص سنة احدى وعشرين خلف انفه وعرج بضع واربعون سنة رضى الله عنه

وسقط باب لابى ذر وبه قال حدثنا احمد ابن واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة ابو يحيى الاسدى مولاهم الحرانى واسم ابيه عبد الملك

ونسبه

ونسبه قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عن ايوب السختيانى عن حميد ابن هلال العدوى ابى نصر البصرى الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله فى عمل السلطان عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا يعنى ابن حارثة وجعفرا اى ابن ابى طالب وابن رواحة بفتح الراء والواو المخففة عبد الله للناس اى اخبرهم بموتهم فى غزوة مؤتة قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه الصلاة والسلام ارسل سرية الى الشام واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب جعفر وان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فلاقوا جموع الكفار فقاتلوا فقتل كما قال عليه الصلاة والسلام فقال اخذ الراية زيد فاصيب اى قتل ثم اخذ جعفر باسقاط ضمير المفعول ولابى ذر عن الكشميهنى ثم اخذها جعفر فاصيب اى قتل ثم اخذ ابن رواحة فاصيب باسقاط الضمير وقال ذلك وعيناه عليه الصلاة والسلام تذرفان بدال معجمة وراء مكسورة وفاء تسيلان بالدمع حتى اخذ سيف باسقاط المفعول ولابى ذر عن الكشميهنى حتى اخذها سيف من سيوف الله عز وجل وفى الجهاد فاخذها خالد بن الوليد من غير امرة اى من غير تامير منه صلى الله عليه وسلم لكنه راى المصلحة فى ذلك فاخذ الراية حتى فتح الله عليهم على يد خالد فاتخاز بالمسلمين حتى رجعوا سالمين وفى حديث ابى قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك انت تنصر فمن يومئذ سمى سيف الله وفى حديث عبد الله بن ابى اوفى مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث لخرجته فى الجهاد من علامات النبوة وبالى ان كسا الله تعالى فى المغازى بعون الله ورقومه

باب مناقب سالم اى ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف كان من اهل فارس من افضل الصحابة الموالى وكبارهم عدودون فى المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفى الانصار لانه مولى امراة ابى حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية بتاء ابو حذيفة فاشار وجها فنسب اليه واستشهد سالم باليمامة رضى الله عنه وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين فى الاول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجملى بفتح الجيم والميم الكوفى الاعمى عن ابراهيم النخعى عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولى ابى حذيفة ومن ابى بن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو لا ادرى

ابي بن كعب ومعاذ ولابي ذر ابن جبل وانما خص هؤلا
الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم
افقه في معانيه منهم او لانهم تعرضوا لاخذه من مشافهته وغيرهم اقتصروا
على اخذ بعضهم عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون
بعده من تقدم هؤلا الاربعة وانهم افرد امن غيرهم وليس المراد انه
لم يجمعه غيرهم وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب ابي بن كعب من
فضايل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود وروى
في الفضايل والترمذي في المناقب **باب مناقب عبد الله**
ابن مسعود رضي الله عنه اي ابن عاقل بالقاف المجمة والقاف ابن حبيب
ابن شمخ بفتح الشين المجمة وسكون الميم بعدها خا مجمة ابن فار بالفا
وبعد الالف را ابن مخزوم ابن صاهلة ابن كاهل ابن الحارث بن تميم
ابن سعد ابن هذيل ابن مدركة الى عبد الرحمن حليف بني زهرة وكان
ابوه مسعود بن عاقل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث
ابن زهرة واحد امه عبد بنت عبد ود منزلية من فتى ابيه وامها زهرية
قتل امها بنت الحرث ابن زهرة وكان اسلامه قديما في اول الاسلام
وكان سادس ستة في الاسلام وتعين القرا المشهورين وتجمع القرا
على عمله النبوة صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد يطوال
الرجال اذا جلس وربما جلس شاكا نعله مرة قام مرة في سنة اثنتين وثلاثين
وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه
وكان له من الولد عبد الرحمن وبه يكنى وعتبة وابو عبيدة واسماء
عامر وسقط لفظ باب من ذر وبه قال **حدثنا حفص ابن عمر**
الحوضي قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن سليمان** ابن مهران الاعمش
انه **قال سمعت ابا وايل** شقيق ابن سلمة **قال سمعت مسروقا** ابن الاجدع
قال قال عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا اذا لم يكن
متكلما بالقبيح ولا متفحشا ولا متكلفا للتمسك بالقبيح نفى عنه
الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وقال ابو النبي صلى الله عليه وسلم
ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام
استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى
ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله عنهم
كذا ساق المولف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله
عليه وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة حمله كذلك فاورده المولف
كذلك ومطابقته للحديث لتخيره به قال **حدثنا موسى** ابن اسماعيل
البرنكي **عن ابي عوانة** الوضاح ابن عبد الله اليشكري **عن مغيرة** بن
مقسم الكوفي **عن ابراهيم** النخعي **عن علقمة** ابن قيس النخعي انه قال

رحلت

ومن جمع القرآن بعهده نبينا بغير خلاف
سنة بالهدى ماتوا الى ابو الدرداء
زيد بن ثابت ابو زيد الانصاري
معاذ قيل ان مالك في الاتقان الصحيح
ابو لي داود عن الشعبي قال جمع
القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
سنة لابي زيد ومعاذ وابو الدرداء
وسعيد بن عبيد وابو زيد يجمع انه
جارية فقد اخذه الاستدراك ابو زيد
وقد ذكر ابن سعد في كتاب الطبقات
القارئ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فعد منهم الخلفاء الاربعة
وعثمان وابو الدرداء وحذيفة
وسالما مولى ابي حذيفة وعبد الله بن السائب
وعبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد
ومسلمة بن مخلد وصرح بان بعضهم اتى الكمال
بعد النبي وهاجر الحبرين وصلى
صلى الله عليه وسلم القبلتين وشهد بدرا
عليه وسلم والحديبية وشهدا لهما
بالجنة الذكور صلى الله عليه وسلم
في حديث انس
وعد ابن ابي داود ومعهم تميما الداري
وعتبة ابن عامر ومن جمعه ايضا
ابو موسى المدني وذكر ابو
عمرو الداني

دخلت الشام فصليت ركعتين في المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا زاد
ابو ذر عن الكشميهني صالحا فرايت شيخا حال اكزنه فعجلت فلما دنى قرب
منى قلت له ارجو ان يكون استجاب الله عز وجل دعاي قال من اين انت
وسقطت لفظة ابن لابي ذر قال علقمة قلت له انا من اهل الكوفة قال
افلم يهمزة الاستفهام ولابي ذر ولم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد
اي الخرقة **والمطهرة** اي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اولم
يهمزة الاستفهام ولابي ذر ولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان زاد
في الثاني على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اي عمار اولم يكن فيكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره اي حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه
اسما المنافقين **كيف قرا ام عبد** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
والليل زاد ابو ذر اذا يغشى قال علقمة **ذكرات** والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بجر الذكر وحذف وما خلق قال اي
الشيخ وهو ابو الدرداء **اقرانيها** اي والذكر والانثى **النبي** صلى الله
عليه وسلم **فاه الى في** بتشديد الياء وعند الزمخشري فاي بالالف
قال وهذا من احدى اللغات وفي الفتح تعطى فاعرفه مقدرة في اخره
واما نصب فاه فقال في المصابيح المتقول في مثله ثلاثة اقوال
ان يكون فاه حالا وصرح بذلك ابن مالك في التسهيل بانه اولى
او تضمينا لمحذوف هو كجال اي جا علاقا فاه الى في او الاصل من فيه
الى في فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به قال فما زال يقول لها
الشام حتى كاد وابو الدرداء يرد من قراءة الذكر والانثى الى ان ادركت ما
خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي مردوني بالياء الزيدين
ربه قال **حدثنا سليمان** ابن حرب الواشحي قال **حدثنا شعبة** ابن
الحجاج **عن ابي اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن عبد الرحمن**
ابن يزيد من الزيادة النخعي اخي الاسود ابن يزيد انه قال **سالنا**
حذيفة بن اليمان **عن رجل** قرب السمت الحسنة والهدي
بفتح الهاء وتسكن الدال المهملة الطريقة والمذهب **من الذي**
صلى الله عليه وسلم حتى **ناخذ عنه** سلوك الطريق **نعم** المرضية
والسكينة والوقار **نعم** قال وفي الفرع قال حذيفة خيارهم
ولابي ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بفتح الدال
المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وفيه **بالنبي** صلى الله
عليه وسلم من ابن ام عبد وفي كتبة ام عبد الله بن مسعود رضي الله
وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع **محمد بن العلا** بالهمزة ممدودا
وعثمان الذي سبق محمد بن سلام ابن كريب الهمداني ابو كريب
الكوفي روى عن عبد الله ابو كريب الهمداني الكوفي قال **حدثنا** ابن ادريس

بن يوسف بن ابى اسحاق السبيعى قال حدثنى بالافراد ابى يوسف عن ابى اسحق
انه قال حدثنى بالافراد الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا
قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه يقول قدمت انا واخى
ابو رهم وابو بردة من اليمن فكنا بضم الكاف فى اليمنية حيا حالة كوننا
ساترى بالضم الا الك عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم لما نرى اى لاجل رويتنا من دخوله ودخول امه ام عبد بيت عبد و
على النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضى الله عنه يلج على النبى صلى الله
عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشى امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وفاب
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى
حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ام ابن عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ علما وعند
الحاكم عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان ام عبد من اكرمهم الى الله وسيلة يوم القيمة وحديث الباب اخرجه
مسلم فى الفضائل والترمذى والنسائى فى المناقب **باب**
ذكر معوية ابن ابى سفين صخر ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى الاموى وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس تجتمع ابوه وامه
عند فى فتح حركة وكان معوية يقول انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه
من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى فى قسم
غنائم حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة اربعين
وسكن خلافة عشرين سنة الا شهرا وكان ابيض جميلا وهو من الموصوفين
بالحلم وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن ثمانين وثمانين سنة او ثمان
وسبعين رضى الله عنه وسقط باب لابى ذر وبه قال حدثنا الحسن ابن بشر
بفتح الحائى الاول وكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو على البجلى الكوفى
قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين والفا بينهما الف ابن عمران
الازدى الموصلى الملقب بثابت قوته العلما عن عثمان ابن الاسود ابن
موسى المكى عن ابن ابى مليكة عبد الله انه قال اوتر معوية بعد
رضى الله عنه بعد صلاة العشاء بركعة واحدة وعنده مولى لابن عباس
اسمه كريب قال كريب ابن عباس رضى الله عنهما فاخبره بذلك فقال
ابن عباس له دعه اى اترك القول فى معوية والانكار عليه فانه عارف
بالفقه لانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمه ولغير
ابى ذر اسقاط لفظة قد وبه قال حدثنا ابن ابى مريم هو سعيد ابن
الحكم بن ابى مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن عبد الله الجمحى
قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابن ابى مليكة عبد الله
انه قيل لابن عباس والتابل كريب كما سبق هل لك فى امير المومنين

معوية

معوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط لغير ابى ذر فانه قال اى ابن عباس انه
ولابى ذر قال اصاب انه فقيه فلا ينكر عليه وزاد لفظة اصاب وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا عمرو ابن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس
بالموحدة والمهملة ابو عثمان البصرى قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا
شعبة هو ابن الحجاج عن ابى التياح بالمثناة الفوقية والتحتية المشددة وبعد
الالف حاء مهملة يزيد ابن حميد الضبعى البصرى انه قال سمعت حمران بن ابان
بضم الحاء المهملة وسكون الميم وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة
مولى عثمان ابن عفان يحدث عن معوية رضى الله عنه انه قال انكم لتصلون
صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا النبى صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها
يعنى الصلاة ولابى ذر هو الحموى والمستملى يصليهما يعنى الركعتين ولقد
نهى عنهما يعنى الركعتين بعد صلاة العصر وهذا النفى معارض باثبات
غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما لسبق ذكره فى الصلاة ومناسبة
هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر الصحبة المقتضية للشرف
العالى على انه قد ورد فى فضل السيد معوية رضى الله عنه احاديث لكنها
ليست على شرط المولف فمن ثم لم يعقد باب مناقب معاوية وفضائله اذ انه
لا تصريح بذلك فيما ساقه فى الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده
وسبق فى باب الايخرج الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة **باب**
مناقب فاطمة الزهراء البتول بنت النبى صلى الله عليه وسلم من حديجة
رضى الله عنها ولابى ذر عليها السلام قال ابن عبد البر انها واختها ام كلثوم
افضل بناته صلى الله عليه وسلم وقال وولدت فاطمة رضى الله عنها سنة
احدى واربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وتزوجها على رضى الله عنه
بعد بدر فى السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام
كلثوم ورقية ثم ماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبرى عن الليث وقال غيره ثم مات
محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم
عقب الا من بنته فاطمة رضى الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم
بستة اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والاول
اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثا لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى
عشرة وهى ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائنى وقيل ابنة ثلاثين وصلى
عليها على وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط لفظ باب لابى ذر وقال النبى
صلى الله عليه وسلم فيما وصفه فى علامات النبوة عظيما مطولا فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وروى النساعى من حديث ابى داود بن ابى الفرات عن هشام
ابن احمد السكرى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ورواه ابن ابى الفرات وعلى ابن احمد بفتحتان والحديث صحيح وهو
صريح فى ان فاطمة رأتهما افضل نساء اهل الجنة والحديث الاول المتفق عليه

وفضل ابو عمر عن عبد الله بن سليمان
ابن جعفر بن خشيش انها سميت بذلك لان حسنا قال لها يوما يا سمية
انها ولدت قبل السنة وقيل لان الله سماها بذلك قبل ان تولد
انها ولدت بعد سنة من مولد النبى صلى الله عليه وسلم والاول اصح
ابن فاطمة بنت محمد ولدت قبل البعثة بخمس سنين واربع
عائشة بنت محمد بن ابى بكر ولدت بعد البعثة باربع سنين

فتفضيلها على امها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي يختار ويدين الله
عز وجل به ان فاطمة افضل من خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا تبين الله بطل تبين معلل وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة مني فمن
اغضبها اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر
وانما افضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب
ورقية وام كلثوم مريتان في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه
صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بامر يختص به المفضل على
غيره واجيب بانها امتازت عنهن بانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم
فكن في معيشته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحبتها
ولا يقدر قدر ذلك الا الله تانفردت فاطمة دون سائر بناته وامتازت
بذلك بان بشرها في مرضه موته بانها سيدة نساء اهل الجنة اي من اهل
هذه الامة المحمدية واجيب عن حديث عايشة رضي الله عنها عند
الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم قال لزينب افضل بناتي علي تقدير
ثبوته بان ذلك كان قبل ان تعرف وهب الله عز وجل لفاطمة من الاحوال
السنية والكمالات العلية ما لم يشركها فيه احد من نساء هذه الامة
مطلقا وهذا الحديث سيقع ذكر اصحابه في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ما تم من هذا وسقط لفظ باب من لابي ذر باب فضل عايشة
الصديقة بنت ابي بكر ابن ابي قحافة القرشية التيمية وامها ام رومان
ابنت عامر ابن عويمر وكنيتها ام عبد الله بعبد الله بن الزبير ابن اختها
وقيل انها سقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فماتت وولدت
في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها وماتت النبي صلى الله
عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا
حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها قال عطاء ابن ابي رباح
كانت عايشة رضي الله عنها افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس
رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب
ولا بشعر من عايشة وقال الزهري لو جمع علم عايشة الى علم جميع ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عايشة افضل
ومن خصايصها انها كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اليه وبراها الله مما رماها به اهل الافك وانزل الله عز وجل في
عذرها وبراءتها حتى يتلى في محاريب المسلمين الى يوم الدين والحمد
لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين بنت الهجرة في خلافة
معويه وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثا لسبع عشرة خلت

من رمضان

من رمضان وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير
بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابوه عبد الله المخزومي المصري قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحنا يا عايش بفتح الشين في الفرع
مصححا عليه ويجوز ضمها كقول مرحم هذا جبريل يقرئك السلام اي
يسلم عليك قالت فقلت عليه السلام ولغير ابي ذر وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ترى ما لا ارى بفتح الهمزة تريد عايشة بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا تقول عايشة رضي
الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي
السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم تخف مفسدة وانه لو بلغه سلام احد
في ورقة من غايب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قراه وبه قال حدثنا ادم ابن
ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال المولف بالسند السابق
وحدثنا عمر بفتح العين ابن مرة بن شراحيل الهمداني المرادي ابو البختري الكوفي
ومات بها قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو وهو ابن مرة بالميم المضمومة
والراء المشددة وعمرو بفتح العين الهمداني الكوفي عن مرة وسقط لابن
مرة في الفرع سمعوا رثبت في الاصل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف
والميم ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من
النساء الا مريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام واسية امراة فرعون
قيل وكانت بنت ابن عمه وقيل غير ذلك استدل به على نبوة مريم
واسية ان الكمال النوع الانساني لا يتم الا بالانبياء الصديقون ثم الاولياء والشهداء
فلو ثبت لغير بنت من لزم ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا
شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن بحيث لا يمكن انكاره قال لم يثبت
من النساء الا مريم واسية ولو قال لم يثبت صفة الصديقية او الولاية
او الشهادة الا لهاتين وفلانة لم يقبح لوجود ذلك لغير من الاذان يكون
المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله
في الفتح واستشهد بتعقيبه لنفي مريم بذكرها في سورة مريم من الانبياء
وهو قرينة وقيل اختلف في نبوة نسائه غير مريم واسية على اقوال
قال السكلي ولم يصح عندنا في ذلك شيء وفضل عايشة بنت ابي بكر
على النساء اي نساء هذه الامة كفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم
على سائر الطعام وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل يختص
بهذي نساء هذه الامة كما مر واشار ابن حبان كما افاده في الفتح الى ان الفضيلة
التي تدل عليها هذه الحديث وغيره معتبرة لنساء النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لا يدخل فيه تامل فاطمة عليها السلام فيما بينه وبين خديجة الحاكم

افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله
عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لست بحبيبة ما احبه قالت بلى قال
فاحبي هذه يعني عائشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف
لحمله على الوجوب وخلته صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة
فيلزم من هذه اوجوب محبتها على كل احد وذلك صلى الله عليه وسلم
فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لا ينطق به في غيرها
وما بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبعد لغير هذه المرتبة
لكنا نعلم لحفصة بنت عمر من الفضائل كثيرا فاشبه ان تكون هي بعد
عائشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد السكوت
عما شاء الله وحفظ الادب كما قال المزني من اصحابنا والاولى بالعاقل ان لا يشتغل
بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي
طوالة الانصارية انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على الطعام ولابي ذر على سائر الطعام وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار
العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت ابن عبيد
الله بن الحكم بن ابي العاص بن بشر الثقفي قال حدثنا ابن عون عبد
الله البصري عن القاسم ابن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد الفقهاء
بالمدينة ان عائشة رضي الله عنها اشترت نمرقتين بفتح النون والراء على فرط
صداق بفتح الفاء والراء بإضافته لصداق من اضافة الموصوف
لصفته والفرط السابق الى الماء والمترل والصدق الصادق على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدل بكسر الراء العامل وعلى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقا
وماتا تلحقهما وهما لك المترل في الجنة فلتقر عينك بذلك
وطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقول
ابن عباس ذلك الا بتوقيف وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بن نار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن الحكم ابن عتيبة انه قال سمعت ابا وائل
شقيق ابن سلمة قال لما بعث علي عمارا وابن ياسر والحسن بفتح الحاء ابن
علي الى اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلحة وجيشه الى علي بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب عمار فقال
في خطبته انه لا يعلم انها يعني عائشة زوجة صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
في حديث ابن خالد انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني

زوجتي

زوجتي في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليتبعه سبحانه وتعالى في تكليفه
الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه او ليتبعوا اباها اي عائشة رضي الله
عنها وبه قال حدثنا عبيد ابن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي سنة ولد
هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة قال ابي اسعارت من اختها اسمها
الصواب عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اختها اسمها
بنت ابي بكر الصديق قلادة بكسر القاف قيدها ثمانون ثمنها اثنا عشر درهما
فهلكت اي ضاعت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من
اصحابه في طلبها فوجدوها وفسر بالهاء اسيد ابن حضير فاداركتهم
الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك الذي وقع لهم من
فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء اليه صلى الله عليه وسلم فنزلت اية التيمم
التي في سورة المائدة فقال اسيد ابن حضير بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة
مصغرا ابن الانصاري الاوسي الاشهلي رزاد في التيمم لعائشة رضي الله عنها
جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا
وجعل للمسلمين فيه بركة وبهذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسائه
ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على ان يكون في بيت
عائشة رضي الله عنها قال عروة قالت عائشة فلما كان يوم
نوبتي سكن قال الكرماني اي مات او سكت عن هذا القول وتعقبه
في الفتح فقال الثاني اي سكونه هو الصحيح والاول خطأ صريح
وتعقبه في العمدة فقال الخطأ الصريح تخطئته ان في رواية مسلم
فلما كان يوم عائشة قبضه الله عز وجل بين سحري ونحري انتهى وهذه الحجة
عليه ان قراءتها انه قبض يوم نوبتها اليوم الذي حل اليها فيه لا ان
ذلك كان قبل يوم نوبته بمدة وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقوله صورة المرسل لان عروة تابعي لكن رواه عنه
قوله قالت عائشة رضي الله عنها انه موصول عند البخاري في ان شاء الله
تعالى بوصوله من وجه اخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى
وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري
قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه
قال كان الناس يتحرون بتاء مثناة فوق ثم حاء مهملة وراء مشددة المفتوحات
يقصدون بهداياهم ايامها للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عائشة

رضي الله عنهما حين يكون عليه الصلاة والسلام عند احداهما فعلمهم بحبه لهما
قالت عائشة فاجمع صواحبي امهات المومنين الى ام سلمة والله ترجح النبي
صلى الله عليه وسلم تقول لها ما لاي زرقا يا ام سلمة والله ان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره
نريد ما نريده عائشة وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره كما نريده عائشة
قرى بفتح الغاضم الميم وكسر الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
امر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان من بيوت نسائه اوحيث ما دار
اليهم يوم فوبتهن قالت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك الذي
قلن لها ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فما دار اليها يوم نوبتها
قالت ام سلمة فاعرض عني عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي
ذكرت له ذاك الذي قلن ولاي زرذلك بالام فاعرض عني فلما كان في المرة
الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة لا توذيني
في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها ولفاها
بهمزة اشرفا وفخرا ولحاف بكسر اللام هو ما يتغطى به وهذا الحديث قدسبق في باب
قبول الهدية من كتاب الهبة وهذا اخر النصف الاول مما نقله الترماني
عن المتفقين المستخرجين بالبخاري من الشيوخ بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم باب
مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع بصيغة التصغير
واشراف والنسبة اليه نصاري وليس بنسبة تلاب ولا ام بل سموا بذلك
لما فارقوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وابوايه وابوامن
معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان الناس ان يقال ناصري فقالوا
انصاري كما سموا جميعا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع ذلة
فلا يكون لما فوق العشرة وهم اكثر اجيب بانه جمع القلة والكثرة انما
يعتبران في نكرات الجموع اما في المعارف فلا فرق فيهما والانصار يعم
ولد الاوس والخزرج وحلفاءهم اما حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي
واسم امهم قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب
لابوي ذر والوقت فمناقب بالرفع على ما يحكي والدين منه والانصار
والايمان اي ورد الايمان في حق المضاف من الثاني والمضاف
اليه من الاول وعوض عنه اللام او منوي والدار لزومهما وتمكنوا فيهما
او تبوأوا الدار المدينة واختصوا الايمان لانها مظهرة من قبلهم من قبل
مهاجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يشغل عليهم
ولا يجدون في صدورهم في انفسهم حاجة مما اوتوا اعطى المهاجرون
من الفيء وغنائم بنية الايثار ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان
عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير او من باب الانسحاب

والايمان

ثم اعلم ان الانصار الاوس والخزرج
لم ار فيه كلاما لاحد والذي يظهر
ان الخزرج افضل لانهم الموالله
عليه الصلاة والسلام اهل حلبي
وعلل لافضليتهم بما مر وبانهم
انه صلى الله عليه وسلم اختير دورهم
شاهدها وغيرها بقوله خير دور
الانصار بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار
خير وهو من الخزرج ولانه عليه
السلام نزل في المدينة على الخزرج
لما نزل على ابي ايوب وهو منهم ولانه
لما توفي سعد بن زرارة وهو احد
النقباء في الخزرج قلم يجعل
لهم عليه السلام نقيبا بعده
وقال عليه السلام انا نقيبكم
وكانت تسمى مفاخرهم انهى حلبي

والايمان اما يجري على حقيقته او استعارة في الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف
من باب التقدير لكن يقدر بحسب ما يناسب وكذلك في الوجه الثالث العطف
فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على الاشعاب
والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز اضيف بادني
ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية فنسبه في الوجه الاول الايمان
مرجحين ان المومنين من الانصار تمكنوا فيها تمكن المالك المتسلط في محاله
ومستقره بمدينة من المدن الحصينة بتوابعها وروافقها ثم خيل ان الايمان
بمدينة بعينها تخييلا محضا فاطلق على المتخيل باسم الايمان المشبه به
وحملت القرينة شبه السوء واللازم للشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية لتكون مانعة من ارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طيبة
لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص الحق
بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام بواسطة
نسبة البيت اليه وهي استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه المتروك وهو
المدينة حسي والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة
والمدح يعود الى سكان المدينة امثالة وفي الثاني بالعكس والاول ادعى
لمقتضى المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم في نصرة
الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم والذين اووه ونصروه وسيظهر لابي
ذر قوله يحبون الى اخره وقال بعد قوله من قبلهم الاية وبه قال حدثنا
موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي بن ميمون المعولي بكسر الميم
وسكون العين المهملة وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر بن ميمون
حدثنا غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول والجيم في الثاني
المعولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله عنه ارايت اي
احيز لك ولاي الوقت ارايتم اي احيز في اسم الانصار لكم ولاي الوقت
كنتم تسمون به بفتح السين المهملة والميم المشددة قبل الغزان
ام سماكم الله عز وجل به قال انس رضي الله عنه بل سمانا الله عز وجل به
عز وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
قال غيلان كنا نوحل على انس رضي الله عنه بالبصرة فيحدثنا مناقب
الانصار ولابي ذر بمناقب الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم وشاهد
بالنصب او بالخفض ويقبل على يمشط لحيته الباء او على رجل من الازد
بفتح الهمزة وسكون الزاي غيري او المراد بالازدي غيلان والشك من
الراوي هل قال على او لم يقل نفسه فيقول مخاطبا له والرجل فعل فوبك يريد
الانصار يوم كر او كر او كر او كر انحكى ملحان من مآثرهم في المغازي
ونصر الانصار واستدل بانه ليس قومه من الانصار واجيب بانه
باعتبار النسبة الاعمية الى الازد لان الازد يجمعهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي ايام الجاهلية والنسائي في التفسير وبه قال حدثني

والانوار ولابي ذر حدثنا عبيد ابن اسماعيل المكي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة وكنيت قوله في الفرع وسقطت في اليونينية عن هشام عن
ابيه عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث
بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة اربا لغين المعجمة
او هو تصحيف او بالوحيد عن الاصيلي كما حكاه عياض او بالمهملة فقط
لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن فتروك
على سليل من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك
ان مرثد قاعد تهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا
للخزرج فاراد وا ان يقتلوه فاستغاث فوقعت الحرب بينهم لذلك قيل
بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان ربيسا الاوس
فيه حضير والد اسيد وكان ايضا رئيسهم وقال ابو احمد العسكري قال
بعضهم كان يوم بعاث قبل قدوته صلى الله عليه وسلم بالمدينة بخمس
سنين وقتل حضير وكثير من روسايهم واشرافهم وكان ذلك اليوم
يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا احياء اسكروا
غزونا بعثة صلى الله عليه وسلم ولمح حبر يا سمهم عرجب دخول اربيب
عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة والحال انهم قد افترقوا ملا وهم اي جماعتهم وقتلت بضم القاف
مبنيا للمفعول سراتهم بفتح السين المهملة والراخا رهم واشرافهم
وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حا مهملة من
الجرح ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بالجا معجمة فدا مفتوحتين فجيم
من الخروج اي خرجوا سراوطا نهم فخذ ومه الله بتشديد الدال اي
ذلك اليوم لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
في اي لاجل دخولهم اي الذين تاخروا في الاسلام فكان في قتل ما قتل
من اشرافهم ممن يا نف ان يدخل في الاسلام من حداثات الخزرج قد
كان بقي منهم من قيد النخوة عبد الله بن ابي ابن سلول وقصته في انفته
وتكبره مشهورة لمحتوى وفي سنن ابي داود الطيالسي كما في قوله تعالى ذلك
الذي يستبشر الله به عباده اي يفرح بها اقتضته حكمته في الحديث دخلت
امراة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها قال حدثنا ابو الوليد
هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي
التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد
ابن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول
قالت الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنايم حنين
وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعجل قريشا ممن لم يتمكن
الايمان في قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنايم حنين
لانهم بذلك تشطرين قلوبهم ويجتمع على محبته لان القلوب

جبلت

النقود مقتضيات القصاص
واقرار الامير القاتل بالقتل
قتله هو قرار وقدرت القاتل
الروضع القتل رباب قال
حملته البينة

قال في قول العلامة كذا
وبيب كذا والاجل كذا العقوبة
الزنا حرام لعلة الاختلاط المنساب
او الزنا حرام لسبب اختلاط
الانساب او الزنا حرام لاجل
اختلاط الانساب فالمراد انه
ثلاثي واحدة اقوى مما بعدها
تقرير يحتاج الجراح من رحمه الله تعالى
قال في جمع الجراح الثاني الفعل
ثلاثة الاول الاجزاء الثاني القطع
الصرح بذلك العلة كذا اقلب
كذا الحكم اجلد كذا او حبس واذن
كذا الحكم اجلد كذا او حبس كذا
نحو قوله تعالى الزانية والزاني
كتب على بعد اسرار الزنا من
قتل نفسا بغير نفس او فساد
وحمل كلا يجوز ان يكون دلالة
ونحو اذن له في قتال ضعفة
الحياة وضعف امانة ويراد للعلة
ان الحرام في الكبائر المكسورة
تحرم لان الكافر يرى الاذن في
تعالى تحرم لتعلق حق العبد اذ اسداى
رحمه الله

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبلت على حب من احسن اليها وبذل لها لم يقسم امر ال مكة عند فتحها ومنول
الانصار والله لا صدا الاعطا لهم التي اذ سيوفنا تقطر من دما قرير
حال مقدرة لجملة الاستقبال اي ودما وهم تقطر من سيوفنا فهو من باب
القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال

لما الجفنات الغر يلمعن في الضحى ٭ واسيافنا يقطرن من نجدة دما

والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمايهم تقطر وغنايمنا التي
غنمناها نرد عليهم اي لم يعطنا منها شيا فبلغ ذلك الذي قالوه للنبي
صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتهم سعد بن عبادة فدعى
الانصار وفي غزوة الطايف من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال له انس فقال له الذي بلغني عنكم
وكانوا يعني الانصار لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي
بلغك وفي المغازي فقال لي حديثي بلغني عنكم فقال فهم سادات الانصار اما
روساتنا يا رسول الله فلم يقولوا شيا واما ناس منا حديثة اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمايهم قال عليه الصلاة والسلام اولا يفتح الواو ترضون ان يرجع
الناس بالغنايم من الشاة والبعير الى بيوتكم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد في المغازي
فو الله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول قد رضينا فقال
عليه الصلاة والسلام لو سلكت الانصار واديا وسلكا ناما مختفتا او
الذي فيه شا ارشعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او
الطريق في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعبهم ولابي ذر وشعبهم
باسقاط الالف واراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقتهم
ايا هم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد وا منهم من حسن الجوار والوفا
بالعهد لا متابعته لهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطلع
على التابع المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في
الزكاة والنساي في المناقب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولابي ذر
لكنت امرا من الانصار اي لانتسبت الى دارهم المدينة او لتسميت
باسمهم وانتسبت اليهم لما كانوا يتاسون بالحلف لكن خصوصية
الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلا واشرف فخلا تنتقل لما يعدها
وقيل غير ذلك ومراده بذلك تالفهم واستمالة نفوسهم والثنا
عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما عنه من الهجرة
التي لا يجوز سلبها قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم ابن كعب الانصاري

النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف من المغازي
بطوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد
القرشي الجمحي بوزنهم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بالشك من الراوي أو ان الانصار
سدكوا ازريا وشعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين المكسورة
فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت في وادي الانصار والمراد بلادهم
وتوله للهجرة التي لا يجوز تبديلها لكنت امرأ من الانصار لي المراد الانتماء
عن نسب أبيه لانه ممتنع قطعا لاسيما نسبه عليه الصلاة والسلام
اشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال
اليه فالمراد النسبة الدارية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها
امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يبقى غيرها لانتسبت الى
دار لم وتحمل انها كانت اخواله لكونه ام عبد المطلب منهم اراد ان
ينتسب اليهم لهذه الولادة لولا مانع الهجرة قال يحيى السنة وتلخيصه
لو لا فضيلة على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله
عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسيأتي قريبا مزيد لذلك
وقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظاء المعجمة واللام رسول الله قال الله عليه وسلم
في هذا القول افديه بابي وامي ان الانصار اروه بضم الهمزة من الايراء
ونصروه أو قال ابو هريرة كلمة اخرى مع هاتين الكلمتين اي واسوه
واصحابه بمالهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب باب
اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
وعند ابن سعد اخى بين مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين من
الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس بالتي ذكر
من سمي منهم ان شاء الله تعالى في باب نسب اخا النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه قبيل المغازي بعون الله وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده
رتع وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد ابراهيم ابن سعد بفتح العين ابن ابيه سعد عن جده
ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف انه قال لما قدموا المدينة اي
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته الارسال لان
ابراهيم ابن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق الحديث
في اول البيوع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما
قدمنا المدينة آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين عبد الرحمن ابن
عوف احد العشرة المبشرة بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء ابن خلدة

ابن

قوله او كلمة اخرى كذا في
الفتح والذي في الصحيح
والصحيح ذكر بالواو وكلمة
اخرى بغير ال فلعله
بعض الرواة تامل

ابن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب قال لابي ذر فقال اي سعد لعبد
الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين وفي البيع فاقسم لك
نصف مالي ولي امرأتان انظر اسم احداهما عجبتك نزعت عن طلاقها
فاذا انقضت عدتها فتزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن
بارك الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك اين
سوقكم بالجمع ولابي ذر سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع بقاف
مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف الف ففاء
مهملة تنصرف على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحي بطن من
اليهود اضيف اليهم السوق فما انقلب عبد الرحمن منه الا ومعه فضل من
اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وفتح شكن قال عياض هو حين اللبن
المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالضان وقيل لبن مجفف مستحجر
يطبخ به ثم يحمن ثم تابع الغدو اي الذهاب في صبيحة كل يوم الى السوق
للتجارة ثم جاء يوما وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء
وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما شانك او قال بعضهم
اصله ماهة الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف لامن اللبس قال عبد
الرحمن تزوجت زاد في رواية اللاحقة كالتي في البيع امرأة من الانصار
ولم تسم لهم في بيت انس ابن رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط
للطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد فيه ضعف اني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب
احدثت قال نعم قال عليه الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا قال
سقت اليها نواة من ذهب او قال وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب
وسقط من ذهب هنا ولابي ذر شك ابراهيم ابن سعد الراوي ومر
هذا الحديث في اول البيوع وبابي ان شاء الله تعالى مزيد فوائد قريبا
في الحديث التالي وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد ابو رجاء البلخي قال
حدثنا اسماعيل ابن جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن انس رضي الله
عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن ابن عوف المدينة وآخى رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي
وعند عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان ابن عفان فقال عثمان
لعبد الرحمن ان لي حايطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية
زاذان وكان سعد كثير المال فقال سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار
اني من اكثرها مالا فاقسم مالي بينك وبيني شطرين ولي امرأتان
قال الحافظ ابن حجر اتفق على اسم امرأتي سعد الا ان ابن سعد ذكر انه كان

له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت
ام سعد فولدت له ابنه خارجة فيؤخذ من هذه التسمية احدى امراتي سعد
وقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية الزوجة الثانية
في تعليق مغلطاي عند قوله الرجال قوامون على النساء انها حبيبة بنت زيد
ابن ابي زهير فانظر ايجمعهما البلد فاطلقها بالرفع لاجلك حتى اذا انقضت
اي انقضت عدتها تزوجتها بفوقية بعد الجيم الساكنة فقال له
عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك زاد في السابعة ومالك فلم يرجع فيه
حذف اختصره الراوي وهو قوله في الرواية السابعة الى سوقكم فدلوه
على سوق بني قينقاع زاد في اخرى في الوليمة فخرج الى السوق فباع واشترى
وفي رواية حماد فاشترى وباع فربح ولم يرجع يومئذ حتى افضل اي ربح
شيأ من سمن واقط وفي رواية زهير بن معوية اول البيع لما في اهل
منزله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
وضر بفتح الواو والمعجمة اخره راء اي كدخ من صفرة اي صفرة خلوق والخلوق
طيب يصنع من زعفران وغيره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهيم بفتح الميمين كلمة استفهام مبني على السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان
لاهل اللغة وقال ابو علي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني
فقال له مهيم وكانت كلمته اذا اراد ان يسأل عن الشر وعند المصنف
في رواية حماد بن زيد قال ما هذا قال تزوجت امراة من الانصار قال
البيضاوي يحتمل ان يكون قوله مهيم استفهام انكار لما تقدم من النهي
عن التعفيج بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق بي منها ولم اتعمده
وبأتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب
النسب ان التي تزوجها بنت ابي الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية
ساكنة اخره راء واسمها انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة
والسلام ما سقت فيها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية
حماد بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن سقت اليها
وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي كما مر واستشكر
الداودي رواية وزن نواة ورجح الثامنة وردبه عليه بانه في رواية
عمرة عن عبد الرحمن صحيح على وزن نواة وكذا الضرة بالجزم ومع امكان
حفاظ فلا وهم في الرواية بالامكان وان كانت نواة تمر او غيرة لما قدر معلوم
يصلح ان يقال وزن نواة ولعل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب
وقيل كان الصداق عندها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار وكذا
قدره بعضهم وتعورض بان نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل
معيارا لما يوزن به وبقية مبحث ذلك بأتي ان شاء الله تعالى في موضعه
ليوزن الله وقوته فقال عليه الصلاة والسلام له اولم ولو بشاة استدل
به على ان امر الوليمة انه صلى الله عليه وسلم امر بما يستدرك الفا

بعد

وبأتي ان شاء الله تعالى اختلاف الاية صلوا فيها عند العقد او عند الدخول ووه

بعد انقضاء الدخول او عقبه او وسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول
وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون اللام اخره فوقية
ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركي بالخاء المعجمة وخاركي من ساحل
البصرة قال سمعت المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قالت الانصار لما قدمنا المدينة وزاد في باب اذا قال
اكفني مؤنة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينكم
النخل بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا ومرادهم المهاجرين
قال عليه الصلاة والسلام لا اقسم فقال الانصار لهم ايها المهاجرون
تكفونا ولابي ذر يكفونا بالتحتية وبالنون المؤنة في النخل بتحميرة بالسقي
والترمية وتشركونا بفتح الفوقية والراء وتون واحدة وبضم الفوقية
وكسر الراء ولابي ذر وتشركونا بالتحتية المضمومة وكسر الراء في النمد
بالمثناة الفوقية وسكون الميم اي يكون الثمر بيننا وبينهم شركة ولابي
ذر عن الكشميهني في الامر بدل الثمر اي الامر الحاصل من ذلك وهو من
قولهم اسر يأله بكسر الميم اي كثر قالوا اي المهاجرون والانصار سمعنا واطعنا
واما ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الشرع
سيفتح عليهم فلرجو ان يخرج لهم شيأ من رقبة نخيلهم التي تمنوا قسمتها
فتصدقه عليهم ولما فتح الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين استنزال الامرة
صلى الله عليه وسلم ومواساة للمهاجرين باب حيا الانصار
بضم اوله والقصر بلا همز ولابي ذر رضي الله عنهم بالجمع وسقط لفظ الباب لابي
الاذناهي البصريه قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير
المومنين في الحديث قال اخبرني بفتح الهمزة الافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا
عدي ابن ثابت الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة واما سعيد بن جبير
بالكوفة قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا يحبهم
كلهم الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم منافق نعم ثم الكفر سول عليه
الصلاة والسلام الا منافق وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء من احب
الانصار فبحبي احبهم ومن ابغض الانصار فببغضي ابغضهم وهو
يؤيد ما مر من تقدير من جملة نصرتهم الى اخره والتقييد بكلهم يخرج
لي ابغض بعضهم لمعنى يبيح البغض له فمن احبهم لحبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله واما حضهم ايذلك لما فازوا به دون غيرهم من
القبايل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساتهم بانفسهم واموالهم
فكان بغضهم لذلك موجبا لمقاتهم لجميع الخلق الموجودين اذ ذاك
من عرب وعجم والعداوة بحر البغض ثم ان ما اختصوا به موجب للحسد
والحسد يجر الى البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم

وقعت بقاهرة المعزية بجوار الشرقية بخزانة الرحبة العلمية

شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممتلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع واصله اي منتصبا قائما قال السفاقسي كذا رفع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم الثالثة هو اذا انتصب قائما ثلاثيا انتهى قال العيني كان تعرفه الانصار هذا الذي وقع لهم ولبس بوجه لان ممتلا معناه مكملا نفسه ذلك وطالبا ذلك فذلك عدد فعلة واما مثل الذي يتمول ازم غير متعد وفي حاشية الفرع واصله ممتلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة اي مكملا نفسه ذلك وطالبا ذلك هكذا وفي النكاح ممتنا بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اي قام قياما طويلا او هو من الامتنان لان من قام له عليه الصلاة والسلام فقد امتن عليه بمثل اعظم منة فكانه قال يمن عليهم بجيئه وبوبه قوله بعد فقال اللهم استغفر من احب الناس الى فالها ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك او لان استشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال حدثنا يحيى بن اسد بضم الهمزة مشوحة فمهملة ساكنة فمهملة الامام الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك الانصاري قال سمعت جدي انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها بالكلام تانيسا لها او اجلالا لما الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي اي من مخرف التبعيض مقدر كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور ومسلم في الفضايل والنسائي في المناقب

باب اتباع الانصار

بفتح الهمزة وسكون الفوقية وبعد الموحدة الفوقية وبعد الالف باء موحدة لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم بندار الحافظ قال حدثنا غندر بضم الغين المعجمة وفتح النون محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي احد الاعلام الثقات يروي بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة عن زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع بعين الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا قد اتفناك بوصل الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار لدخولهم في الوصية بنا بالاحسان وغيره فدعا عليه الصلاة والسلام بدعا الذي سالوا فقال نعم في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة فنمت ثم خفت الزور اي نقلت ذلك الى ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال ولابي ذر فقال قد رايتهم ذلك ابن زيد هو ابن ابي ارقم وبه قال حدثنا آدم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة

درعت في جسمه حتى جعلته من الايمان والنفاق سوسيا بفتحتين وهمزة احبار باطراد في اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك قال في الاكمال لما لم من حسن القفا في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغضا بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير هذه الجهة بل لما طرا من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللمخطي اجر واحد وتمام الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع واصله لشعبة قيل وفي المقاشر عن عبد الله بدل عبد الرحمن وهو الصحيح ابن عبد الله بن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة وقد لجابر بن عتيك الانصاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان اي علامته حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وقد وقع في اعراب الحديث ما في النقاية للعكبري انه الايمان بهمزة مكسورة وبون مشددة وهما لايقعان مرفوع راعريه فقال ان للتاكيد والضمير للشان والايمان مبتدا وما بعده خبر ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى فانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس كذلك فان قلت والنفظ المشهور ايضا يقتضيه قلت الحصر اجب بان العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقبه اعبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة او هو للحقيقة لكنه خاص بمن ايقنهم من حيث التفرغ تامر او يقال اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الايمان بل الكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب اما خوطب به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلانه مركب فما هو اشد من ذلك وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم اي بحرفكم

احب الناس الي اي من بحر عمم فلا ينافيه احبية احد اليه عز الانصار لان الحكم للكل بكل شيء لا ينافي الحكم به لعدد من افراده قاله العيني وبين قوله ابو بكر في جواب من قال من احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط لغير ابي ذر باب بالتنوين قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري الجعفد البصري قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان التنوري العنبري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى عن انس رضي الله عنه انه قال لما راى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين من عرس بضم العين والراء والسكون من الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير

العكبري بالضم والسكون وفتح الموحدة وراء الى عكبرا بلد على دجلة فوق بغداد اقول وعكبرا بعيد ويقتضيه ما في القاموس انه

ابن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم فتشديد الراء الجملي قال سمعت
ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي رجلا من الانصار مالت صب رجلا يكان اويدل
من حمزة واسم ابي حمزة فيما قاله الغساني طلحة بن زيد قالت الانصار يا رسول الله
ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتيناك فادع الله ان يجعل اتباعنا قال الطيبي
الفا نستدعي مجذوفا اي الكلايي اتباع ودخن اتباعك فادع الله ان يكون
اتباعنا اي حلفانا وموالينا اي متصلين بنا معتنين اثارنا باحسان ليكون
لهم ما جعل لنا من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
اتباعهم منهم قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن ابي ليلى عبد الرحمن
قال اتزعم اي قال ذاك بضم اللام زيد قال شعبة الا الحجاج احدثه زيد بن ارقم
وكانه احتمل عنده ان يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله فتزعم ذلك زيد اي
زيد اخوك اي زيد بن ثابت وظن صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج
من طريق علي ابن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة الانصار
صحي المرتع من اخ وتامل تاثير الصحبة في كل شي حتى البواشق بالصحبة
رفعت على ايدي الملوك حتى في الحطب يصحبة النجار يعتق من النار
فعليك بصحبة الاخيار باب فضل دور الانصار
اي بناء لهم وكان كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا
سقط باب لابي ذر وثبت بعده مرفوع وبه قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا
بالجمع محمد بن بشار بندار قال حدثنا عبد بن جعفر قال سمعت
قتادة ابن دعامة عن انس ابن مالك عزا الى اسيد بضم الهمزة
وفتح السين المهملة مالك ابن ربيعة الساعدي رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي
قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خير بيتها بسبب جزئية
انتظامها بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله
ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء
بينهما معجمة ساكنة اخر لام ابن حشيم ابن الحارث بن الخزرج الاصغر
ابن عمرو بن مالك ابن الاوس بن حارثة ثم بنو الحارث ابن الخزرج ولابي ذر
الخزرج اي ابن عمرو ابن مالك ابن الاوس ابن الحارث ثم بنو ساعدة
ابن كعب ابن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس ومما ابا حارثة ابن ثعلبة
العنقا لطول عنقه بن عمرو بن عامر ماء السما ابن حارثة الغطريف
ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جماع غسان ابن
الازد واسمه يزد اعل وزن فعال ابن الغوث ابن نبشجب الى يعرب ابن
يقطن وهو قحطان والى قحطان جماع اليمن وهو ابو اليمن كلها ومنهم من
ينسبه الى اسماعيل فيقول قحطان ابن الهميسع بن تيمن بن بنت اسماعيل
وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى غير فيقول قحطان ابن عوالج ابن عابر
ابن شالخ ابن ارفخشد بن سام ابن نوح فعلى الاول العرب كلهم من ولد اسماعيل

وعلى

قوله مواعن جمع ماشة قال
في المصباح بفتح الشين
معرب وقيل نبطي قال الازهري
وهي من المحريات عن الاوزاعي ان
العربية جوان الكسر قال في
القاموس والطالع وبها البشه
الحاكم وذكر ان يعقوب فيه الوجهين
انتهى فان كان الجواليقي البغدادي
العجمي معرب اي معرب بالشه
كما في القاموس قال
الجواليقي وهو هذا
الطائر المعروف ثم
قال انه من تركب
الصقور انتهى

وعلى الثاني وسمي تيم الله النجار لانه اختتن بقدوم وقيل بل
ضرب وجه رجل بالقدوم وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخبر
الاولى في قولك خير دور الانصار بمعنى افعل التفضيل وهذه اسم فقال سعد
بن عبادة ما ارى بفتح الهمزة مصححا عليه في الفرع واصله ويجوز الضم
بمعنى الظن النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتشديد قد فضل علينا اي
بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر هما عليه الصلاة
والسلام الا متممة بعد ذكر القبائل الثلاث فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة
والسلام على كثير من قبائل الانصار غير المذكورين وفي هذا تفضيل القبائل
والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في مناقب سعد بن عبادة وسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وقال
عبد الصمد ابن عبد الوارث التنوري مما وصله في مناقب سعد حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا قتادة ابن دعامة قال سمعت انسا قال ابو اسيد
بضم الهمزة الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال
فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما ابهمه في الاولى
وفيه قال حدثنا سعد ابن حفص بسكون العين الطلحي بالطاء المفتوحة
والحاء المهملة المكسورة المملتين بينهما لام ساكنة الدوني وثبت الطلحي لابوي ذر
قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى ابن ابي كثير صالح اليمامي
الطائي انه قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف احد فقهاء المدينة
ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول خير دور الانصار او قال خير دور الانصار بنو
النجار ابن الخزرج والشك من الراوي وبنو عبد الاشهل ابن الاوس
وبنو الحارث ابن الخزرج وبنو ساعدة ابن الخزرج ووقع التعبير بالواو
وفي رواية انس السابقة بثم كرواية حميد اللاحقة وفيه اشعار بان الواو
قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في مغنيه وقول السيرافي ان النحويين
واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود وقيل قال بافادتها اياه
قطرب والربعي والفراء وثعلب وابن عمرو الزاهد وهشام والشافعي انتهى
وتعقبه الشيخ تقي الدين السبكي بان الشافعي لم ينص على افادتها
للترتيب وانما اخذوه من قوله بالترتيب في الوضوء وليس بلازم صحيح قال
ونقل جماعة الترتيب عن ابي حنيفة ايضا وانما اخذوه من قوله
اذا قال لغير المدخول بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس
باخذ صحيح لان الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت قبل نطقه بالمعطوف
فلم يوجد لا للطلاق ونقل ابن عبد البر ايضا في التمهيد ان بعض اصحاب
الشافعي حكى في كتاب الاصول ان الكسائي والفراء يقولان بانها
للترتيب وقال العراقي المشهور عنه انما للترتيب حيث يستحيل الجمع
وظاهر هذا النقل انها عندهم للجمعية الا لمانع فيكون للترتيب انتهى

ويحتمل ان يفهم الترتيب من التقديم لا من مجرد الواو وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الادب وسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا
خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني
بالافراد عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس ابن سهل اي ابن سعد
الساعدي عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث
ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال ابو حميد فلحقنا بكور
القاف سعد بن عبادة بنصب سعد على المفعولية فقال ابو اسيد
بضم الهمزة وابو بالرفع على الفاعلية ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف
بصيغة الماضي ونا مفعوله سعد بن عبادة بالرفع فاعل فقال ابا اسيد
سادي حذفت منه الهمزة الم تر ان بني الله ولابي ذر عن الكشميهني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان الله
خير الانصار فضل بعضهم على بعض فجعلنا اخيرا في الذكر فادركه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت الخاء المعجمة مبنيا
للمفعول دور الانصار برفع دور نايب عن الفاعل اي فضل بعض قبايلها
على بعض فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام اخرنا في
الذكر فقال عليه الصلاة والسلام اولستم بفتح الواو وكسر الميم وحذف
الالف وسكون السين اي اوليس بكافيكم ان تكونوا من الخيار جمع خير الذي
بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على سايرالعشاير بل رهذه الجملة
قدمرت في باب خرص الثمر من كتاب الزكاة باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار اصبروا حتى تلقوني على
الحوض قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما وصله مطولا تاما في غزوة حنين وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج قال سمعت قتادة ابن دعامة عن انس
ابن مالك عن اسيد بن حضير بفتح الهمزة وفتح الشين المهملة
في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة في الثاني مصغرين رضي
الله عنه ان رجلا من الانصار قتل هو اسيد الراوي قال يا رسول الله
الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد مما استعملت
فلانا قتل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السابع والعشرين
وقال في الشرح لا اعرف الامر ابن نفلته قال عليه الصلاة والسلام
ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم فسكون
فاصبروا حتى تلقوني يوم القيمة وموعدكم الحوض الذي ترد عليه امته
اينية عدد النجوم في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن يحيى بن سعيد

الانصاري انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه خرج اي سافر يحيى معه
اي مع انس الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد رجع من البصرة
حين اذاله الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد ابن عبد الملك فاخصمه عند
قال اي انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع بضم
اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين البلد المشهور
بالعراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام متاخما لهذه وضرب
عليهم الجزية فقالوا اي الانصار لا نقطع لنا الا ان تقطع لاخواننا
من المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام اما بكسر الهمزة وتشديد
الميم لا والاصل ان سالا تريدون ولا تقبلوا فادغمت النون في الميم وحذف
فعل الشرط فصار اما لا فاصبروا حتى تلقوني اي يوم القيمة على الحوض
فانه اي اقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعد السين ولابي ذر ستصيبكم
بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين
ولابي ذر اثرة بعدي بالتقديم والتاخير اي استيثار الغير عليكم رهذا
الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية ك

باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار
والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة
وسقط لفظ باب لابي ذر وحده قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج قال حدثنا ابن اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية
معاوية ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المزني البصري
وسقط معاوية ابن قرة لغير ابي ذر عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى المهاجرين والانصار يحفرون
الخندق ورأى بهم من النصب والجوع شيئا يقول ابن رواحة لاعيش مستمر
لا عيش الا خره فاصلح الانصار بهمزة قطع والمهاجرة بضم الميم وكسر
الجيم وهذا اخرجه في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق
وعن قتادة ابن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم
والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي
مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر للانصار ولابي ذر فاغفر للانصار باللام الجارة
ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن خبيب العدوي ابنه
قال سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق
تقول وهم يحفرون الخندق من المدينة ويقلبون التراب عن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
وفي الجهاد من طريق عبد العزيز ابن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش مستمر
الانصار والمهاجرة وهذا من قول ابن رواحة قال الداودي وانما قال

لام بلا الف ولا لام ليترك واجاب في المصابيح فانه اللهم على جهة الخزم
بالخاء والزاي المعجمتين وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله منصور ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان
ابن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه
ابي حازم واسمه سلمة ابن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون الهاء ابن
سعد الساعدي مالك الانصاري رضي الله عنه انه قال جانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الخاء حول المدينة وننقل التراب
المتحصل منه على اكتافنا بالمثناة الفوقية جمع كتد بالمثناة الفوقية
والدال المهملة وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع كتد
بفتح الكاف والتاء مقصورا العنق في الصلب وقيل من اصل العنق
الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني وكدة العرفي اليونينية
بعد ولابي ذر عن الكشميهني على اكتادنا بالمثناة التحتية جمع كتد وجهه
ان اكمل التراب على جزء مما يلي الكتد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي
في المناقب والرقاق باب التنوين وسقط لفظ باب
لابي ذر ويوثرون اي الانصار وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله
لابي ذر باب قول الله ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فاقة والمعنى يقدمونه المحاويج على حاجة انفسهم ويبدؤن
بالناس قبلهم في حال احتياجهم على ذلك وبه قال حدثنا عمر
هو ابن مرزوق قال حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الهمداني
الكوفي عن فضيل ابن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل
بالتصغير ابو المفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
سلمان الاشجعي لاسلمة ابن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا هو ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زادني في التفسير
فقال يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه امهات المومنين
يطلب منهن ما يصبغه به فقلن ما معنا الا الماء فقال
ولابي ذر فقال النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم اليه في طعامه او يضيف
بكسر الضاد المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل بالشكر متين
الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا فمضى به
الى امراته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني فاذا ناموا بعد النوم ولابي ذر صبياني
بتنوين النون بغير ياء وفي مسلم فقام رجل من الانصار يقال له
ابو طلحة وعلى بعد انها المراد ام سليم والاولاد انس واخوته
لكن استبعد الخطيب ان يكون ابا طلحة بعد انه زيد ابن سهل

عم

هم انس ابن مالك زوج امه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه
ان هذا الرجل المضيف لم ير من حاله انه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد
ما يضيف به الا قوت اولاده كذا وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري
بالمدينة مالا وقيل ابن سبع كما قال عن ابي المتوكل الناجية ثابت بن قيس وقيل
عبد الله بن رواحة فقال لها هي لطعامك واصبحي سراجك بميمزة قطع
وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيرها اي اوقديه وفي الفرع
واصبحي باللام بدل الموحدة ولم ار هاكذا لاحد في غيره ونومي صبيانك
اذا اراد واعشاه قال في المصابيح فيه نهود بفعل الاب على الابن وان
كان منطويا على ضرر اذا كان ذلك من طريقة النظر وان القول فيه قول
الاب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جاعا ايثارا لقضاء حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته لتوالي القيام بحق ضيفه فهيئت زوجة
الانصاري طعامها واصبحت بالموحدة او قدت سراجها ونومت صبيانها
بغير هشاشة ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا اي الانصاري
وزوجته يريانه يضم اوله احمد ولابي ذر عن الحموي والمستملي كانهما
يأكلان فباتا طاويين اي بغير عشاء واهل الضيف فلما اصبح غدا الى
رسول الله جواب لما قوله غدا فمن ثم قيل معنى الاقبال اي كما دخل الصبح
واقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم
ضحك الله الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة ونافعا لكما مفتوحة
ونصبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا مجازية والمراد بهما الرضى
بفعلهما فانزل الله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
قال في النهاية الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر
والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو بمعنى الفرض اي ويوثرون
اي ويوثرون على انفسهم مع وظنة خصاصتهم ومن يوق شح نفسه
اصابه الى النفس لانه غريزة فيها والشح اللوم ويوغريزة والبخل
المنع نفسه ممنوا عم لانه قد يوجد البخيل ولا شح به ولا ينعكس
والمعنى ومن هذب ما اريد به نفسه وخالف هواها يعونة الله
وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابي ذر
قوله ومن يوق شح الخ وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي
والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اقتلوا من محشهم وتجاوزوا بفتح
الواو عن مسيهم وسقط لابي ذر لفظ باب في بعض مروي وبه قال حدثنا
بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي الصايغ بالغين المعجمة قال حدثنا
شاذان بالمعجمتين عبد العزيز اخو عبدان قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام
العتكي امير المومنين في الحديث عن هشام ابن زيد انه قال سمعت

الجهني انه سمع انس بن مالك يقول امر ابو بكر الصديق والعباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهما يجلس بالتنوين في مجالس الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه موته وهم اي والحال انهم يبكون فقال العباس والصديق لهم
ما يبكيكم قالوا نذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا اي الذي كنا
نجلسه معه ونخاف ان يموت ونفقد مجلسه فبكينا لذلك فدخل
العباس او ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك الذي
وقع من الانصار قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه
قد عصب بتخفيف الصاد المهملة على راسه حاشية برد بضم
الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولابي ذر عنه المستملي
برد وحاشية نصب بفعل عصب قال انس فصعد المنبر بكسر
العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين من يصعده
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي بفتح
الكاف وكسر الراء والشين المعجمة وعيبتي بعين مهملة مفتوحة
وتحتية ساكنة وموحدة مفتوحة وتاء تانيث قال الخطابي المثل
بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يجترن فيه نماؤه والعيبة
حاجزون فيها الرجل نفيس ما عنده يعني انهم موضع سره وامانته
وقال ابن ذريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي
لم يسبق اليه وقد قضوا الذي عليهم من الاداء والنصرة له عليه
الصلاة والسلام كما يجيء في الليلة القضية وبقي الذي لهم وهو تحوطه
الحنة كلا وعلما به صلى الله عليه وسلم ان اووه ونصروه فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود وهذا الحديث
اخرجه النسائي وبه قال حدثنا احمد بن يعقوب ابو يعقوب
المسعودي الكوفي قال حدثنا اسحاق الغسيل هو عبد الرحمن
ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال سمعت
عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم
وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه متعطفا بنون ساكنة
مصلحة على البسط في الفرع وفي اصله وهو الذي في اليونينية وغيرها
متعطفا بالتوقية المفتوحة وتشديد الطاء المهملة اي مرتديا بها على منكبيه
بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين
قد عصب عمامته راسه من وجعه بها وسما بالرفع صفة العصابة اي
سودا فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد الثنا
اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار قال
الكوراني يريد ان اهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار لان الانصار
هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى

زمانه لم يلحقهم اللاحق ولا يدركهم سابقهم الى آخر ما مضى منهم احد
مضى من غير بدل فيبدلوا غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم
في الطعام من العلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام
جزء يسير منه بالنسبة لهم اجرين واولادهم الذين انشئوا في البلاد
وملكوا الاقاليم ممن لم تقارنه الصلاة والسلام كلهم اجرين فحق ولي كل
امرا المهاجرون امرا معمولا به يصير فيه راي في ذلك الامر احد او
شفعه صفة كاشفة لامرا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
مخصوص من غير الحدود كما سبق وبه قال حدثني بالافراد ولغير ابي ذر
حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال سمعت قتادة
ابن دعامة يحدث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف وكسر الراء اي جماعتي
وعيبتي اي موضع سري ما حث من عيبة الثياب وهي ما يحفظ
فيها والناس غير الانصار سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة
والانصار يقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين
الان مما ينسب لعلي بن ابي طالب ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف من يوجد
من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك
ولا التفات الى كثرة ما يدعي انه منهم من غير برهان قاله في الفتح فاقبلوا
بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي
باب مناقب سعد بن معاذ بالذال المعجمة ابن
النعمان ابن امرئ القيس ابن عبد الاشهل الانصاري الاشهلي كبير الاوس
رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
ذر احد رجال الاسناد محمد بن جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة ابن
ابي الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها اكيدر دومة
كما في حديث انس الثابت في الصحيحين فجعل اصحابه يمسونها بفتح التحتية
والميم ويعجبون يسكون العين من لينها فقال صلى الله عليه وسلم
اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
في الجنة خير منها اي من الحلة او اليد بالتشكك ولابي ذر عن الكشميهني واليد
وانما ضرب المثل بالمناديل لانها اليست من غليظ الثياب بل تبتذل في انواع قبيح
مما لا يبدى ويتغوط بها الغبار عن البدن ويغلظ بها ما يمتخط ويتقى بها الغائط
للثياب فتصير سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم فاذا

كان ارتاها هكذا فما ظنك بصلبها ومدة الحديث رواه مسلم في الفضايل ورواه
اي حديث الباب قتادة ابن دعامة فيما وصله المولف في الهبة والزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب مما وصله في اللباس سمعا انس ابن مالك رضي الله
عنه وفي اليونينية والناء رية سمعا انسانا سقطا لغيرهما اثبته في الفرع
وهو ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا فضيل بن مسار بفتح الفاء وسكون
الضاد المعجمة ومسار بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف راء
مكسورة فزاي البصري حدثنا ابو عوانة بفتح الخاء المعجمة والقوقية اخره نون
اسمه ابي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة زوج ابنته والختن
يطلق على كل من كان من اقارب المراة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن الاعمش سليمان ابن مهران عن ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي
مولاهم قال حماعة ليس به باس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة خرج
له البخاري باحرف مرويا عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك حقيقة لموت
سعد بن معاذ فزحا بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة وبالقصر اي تحرك حقيقة تميزا ان
لا مانع من ذلك او المراد اهتز اهل العرش وهم حملته فحذف المضاف ويويد
الحديث الحاكم ان جبريل قال من هذا الميت الذي فتحت
له ابواب السماء واستبشرت به اهلها او المراد باهتزاز العرش ارتياحه
لروحه واستبشاره بصعودها لكرامته وسنه قولهم فلان يهتز للمكارم
ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليها
واقتباله عليها وقتل لجعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة
للملائكة على شرفه او المراد الكناية عن تعظيم شانه وفاقه والعرش
ينسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فتقول اظلمت الارض لموت فلان
وقامت له القيمة وقد الحديث اخرجه مسلم في المناقب وابن ماجة
في السنة وعن الاعمش سليمان ابن مهران بالاسناد السابق اليه
انه قال حدثنا حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفيان
طلحة ابن نافع السابق وقاله سياق هذا انه لم يخرج لابي سفيان الا مقرونا
بغيره او استشهاد اكما مر مع ما زاده حيث قال فقال رجل قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على تسمية لجابر المذكور رضي الله عنه فان البراء
اي ابن عازب يقول في معنى قوله عليه الصلاة والسلام اهتز العرش
لموت سعد ابن معاذ اي اهتز السرير الذي حمل عليه وساق الحديث
باباه اذ ان المراد منه فعتبلته واي فضيلة في اهتزاز سرير اذ تحمل
سرير ممتاز اذ اتخاذ بنية الذي الرجال نعم ان يراد اهتزاز حملة سريره
فزحا بقدومه على ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش

فزحا

فزحا بلغنا الله سعدا اي تضمخت اعواده على عوانتا قال ابن عمر يعني عرش
سعد الذي حمل عليه فاوله كما اوله البراء لكن هذا الحديث يعارض حديث
ابن شهر هذا من رواية عطاء ابن السايب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديثه
مقال لانه ممن اختلط في اخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي من حديث
انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله فقال اي جابر في جواب
الرجل انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغاين بالضاد والغين
المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد
ما اوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك على سبيل العناد لسعد بل
فهم شيا لم يحمل لاجله الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن
وظن جابر ان البراء قاله غضبا من سعد فصاح له ان ينتصره وبه قال حدثنا
محمد بن عرعرة ابن البرند بكسر المهملة وسكون الراء وكسر الدال وسكون النون
اخره دال مهملة اخرى بالمهملة قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن سعد ابن ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن ابن
عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي امامة اسعد ابن سهل ابن
حنيف بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسي الانصاري عن ابي سعيد بكسر العين
سعد ابن مالك الخزرجي رضي الله عنه ان اناسا نزلوا بفتح النون وكسر الزاي
سوا قريظة ولابي ذر نزلنا بتاء مضمومة ونون مفتوحة وزاي ساكنة
على حكم سعد بن معاذ فارسل الله النبي صلى الله عليه وسلم
وكان سعد رجلا جريحا في عزوة الخندق بسهم قطع منه الاكحل فحا من المسجد
النبوي المدني على حمار قد وطاله بوسادة ومكة قومه من الانصار فلما
بلغ قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة
ايام محاصرته لبني قريظة قتل والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف
وصوابه فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا
فيه تخطية الراوي بمجرد الظن قاله ولي كما في المفاتيح حمله على ما مر
من كونه احتط عليه السلام فسالك مسجدا ولئن سلمنا انه لم يكن
ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله من المسجد متعلق بقوله قريبا
وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم
في حالة كونه حاميا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للمحامين
من الانصار او اعم قوموا الى خيركم وسيدكم بالشك من الراوي وعلى
القول بانه عام يحمل انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد
السيادة الخاصة من جهة التحكيم في هذه القضية ولابي ذر قوموا
خيركم او سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو فقال عليه الصلاة

كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد حين جاء على الحمار قوموا الى سيدكم
او خيركم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك
وانك تحكم فيهم بما حكم به الملك فقال سعد حكمي ان تقتل المقاتلة
وان تسبي الذرية والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت
بحكم الملك وفي رواية لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة

والسلام لم حكمت اى فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله
تعالى وعلا والشك من الراوى والغرض من الحديث ما قاله قوموا الى خيركم
او لا يخفى ما فى سياق الحديث فى باب اذا نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد

باب منقبة اسيد بن حضير بضم الهمزة والحاء المهملة
وحضير بن ابن سماك ابن عتيك بن رافع ابن امرئ القيس ابن قيس ابن عبد
شمس الاشهلى الانصارى الاوسى الاشهلى ابن يحيى المتوفى سنة
عشرين فى خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضى الله عنه وباب
منقبة عباد بن بشر بفتح العين والموحدة المشددة وبشر بموحدة
مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف ومعجمة
الانصارى الخزرجى الاشهلى اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا واولى يوم اليمامة
فاستشهد بها رضى الله عنه وسقط لابى ذر لفظ باب فالتالى مرفوع تبعا
للخبر وبه قال حدثنا على ابن سلم الطوسى البغدادى قال حدثنا حبان بفتح
الحاء الموحدة المشددة ابن هلال الباهلى وثبت لابى ذر ابن هلال قال
حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى عن يحيى الهوزنى بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصرى قال احمد هو
ثبت فى كل المشايخ قال حدثنا قتادة ابن دعامة عن انس رضى الله عنه ان
رجلين ذكرهما فى الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبى صلى الله
عليه وسلم فى ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو ولابى ذر فاذا نور
بين ايديهما يضيء حتى تفرقا فتفرق النور معهما يضيء مع كل واحد منهما حتى
اتى اهله اكذا سالتهما وقال معمر هو ابن راشد رفيقه وصله عبد الرزاق
فى مصنفه والاسماعيلى عن ثابت عن انس رضى الله عنهما ان اسيد بن
حضير ورجلا من الانصار وثمامة بحذف العين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ذهب من الليل ساعة فى ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد
منهما عصية فاضاءت عصى احدهما حتى مشيا فى ضوئها حتى اذا افترقت
بهما الطريق اضاءت عصى الاخر فمشى كل واحد منهما فى ضوء عصاه حتى بلغ اهله
وقال حماد هو ابن سلمة مما وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت عن انس رضى الله
عنه انه قال كان اسيد بن حضير وسقط ابن حضير لابى ذر وعباد ابن
بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم وثمامة فى ليلة مظلمة حندس فلما
خرجا اضاءت عصا احدهما عشا فى ضوئهما فلما افترقت بهما الطريق اضاءت
عصى الاخر وقد وقع شك قتادة فى الغير المذكورين فروى ابو نعيم انه صلى الله
عليه وسلم اعطى قتادة ابن النعمان وقد صلى معه العشاء فى ليلة مظلمة
مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضىء لك من بين يديك عشرا ومن
خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه حتى يخرج
فانه الشيطان فانطلق حتى هاله المرجون حتى دخل بيته ووجد السواد
وضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المؤلف فى ابواب المساجد من الصلاة

باب

باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة بن عمرو بن اوس
ابن عايذ ابن عدى ابن كعب بن جشم ابن الخزرج من نجباء الصحابة قال ابن
مسعود كنا نشبهه بابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا فيه
حنيفا وكان شهد العقبة وبدرا وتوفى فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة
بالاردن رضى الله عنه وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا غندر بحذف
جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملى
بفتح الجيم والميم عن ابراهيم النخعى عن مسروق هو ابن الاجدع الهمدانى
احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضى الله عنهما
انه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن بكسر الراء
اى خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولى ابى حذيفة ومن
ابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن كعب ومن معاذ بن جبل
قال النووى قالوا ان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن ممن صلى الله
عليه وسلم مشافهة وغيرهم انتشروا على اخذ بعضهم عن بعض اولان هؤلاء
تفرغوا للاخذ بوحى منهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد
وانه عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة واتم اقرا من غيرهم
منقبة وفى نسخة باب منقبة سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة ابن دليم بن حارثة ابن ابى حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى
بعدها تحتية ثم ميم ابن ثعلبة ابن طريف ابن الخزرج ابن ساعدة الانصارى
الساعدى نقيب بنى ساعدة شهد بدرا كما فى صحيح مسلم لكن المعروف
عند اهل المغازى انه تميا للخروج فنهش واقام فلم ذكره فى البدريين
الواقدى والدولابى وابن الكلبى وكان سيدا جوادا اذا رياسة رمات
بجوران بارض الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة فى خلافة عمر قال ابن
الاثير فى اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر
جسده ولم يشعر ابوته بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول من بير ولا يرون
احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهم فلم نخطئ فؤاده
فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك اليوم فرجدوه اليوم الذى
مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد يبول قائما اذ انخافت
فتلته الحية وقبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق يشهر ابزار الى اليوم
رضى الله عنه وقالت عائشة رضى الله عنها وكان قبل ذلك الذى
قاله فى حديث الافك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما قال
صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرنى فى رجل قد بلغنى
ان اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت الا خيرا فقام سعد
ابن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد

يكنى ابا عبد الرحمن وكان اسيرا
للنبى صلى الله عليه وسلم عن اليمن
ورجع بعد الى المدينة فلم يخرج الى
الشام بل مات فى طاعون عمواس
انتهى

ابن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتلنه ولم
تقدر على قتله ولئن مراد عائشة العفو منه لان سعدا لم يكن منه الا
الرد على سعد بن عبادة لم يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور
الافك وقد كان في هذه القصة ما دل لذلك اورد المؤلف ذلك في
مناقبه وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي قال
حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث التنوري قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج قال حدثنا قتادة ابن دعامة قال سمعت انس ابن مالك
رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك ابن
ربيعة الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
اي من قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال بني اي دور
بني كذا في الفرع بني بالتاء وفي اليونينية وغيرها بنو النجار بالجيم
ثم الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة من الاوس ثم بنو
الحارث ثم الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج وفي كل دور الانصار
خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى بمعنى افعل التفضيل وهذه الاية
الاخيرة انهم فقال سعد بن عبادة وكان اذا قدم في الاسلام بكسر
العاف وضبطه القاسمي بفتحها ولكل وجه صحيح مما لا يخفى اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا بعض القبائل فقيل له قد
فضلكم عليه الصلاة والسلام على ناس كثير من قبائل الانصار غير
المذكورين وهذا الحديث ستة قريبا **باب مناقب ابي ابن**
كعب بضم الهمزة ثم فتح فتشديد بن قيس بن عبيد ابن زيد بن معاوية
ابن عمرو ابن مالك ابن النجار واشهرهم اللات بن ثعلبة بن عمرو
ابن الخزرج والاكثر الانصاري الخزرجي المجاوي نسبة للمغنية وبدرا
وكان عمر تحول الى سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بن مرة الجمل عن ابي ايسم التقعي عن مسروق
هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله
ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح الغين ابن العاص فقال
ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم
مولى امراة ابي حذيفة ابن عتبة الانصارية وكانت ابو حذيفة
تبناه لما تزوج بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي
مرفوعا وانه اوهم ابي ابن كعب وقال ابن عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي
اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمدينة المدينة ابي ابن كعب
واول من كتب في اخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان وبه قال حدثني بالافراد

حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال عمرو

محمد

محمد ابن بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال سمعت شعبة ابن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة عن
انس ابن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هو ابن كعب
ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك سورة لم يكن الذين كفروا واذا ابو زر
من اهل الكتاب قراة ابلاغ وانذار لا اقراة تعلم واستذكار قال ابي وسماني
الله لك يا رسول الله انه قال عليه الصلاة والسلام نعم سماك لي وعند
الطبراني من وجه اخر عن ابي ابن كعب قال نعم باسماك وشكله في الملا الاعلى
قال انس فبكى اي فرحا وسرورا وخوفا ان لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما
استفسر بقوله وسماني لانه جوز ان يكون امرة ان يقرا على رجل من
امته غيره فاخبره بانه وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر
لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب
المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكوة والمعاد وبيان اهل الجنة
والنار وجمع زكريا وهذا الحديث ذكره المؤلف في الفضائل والتفسير
والترمذي والنسائي في المناقب **باب مناقب زيد**
ابن ثابت بالمثلثة ابن الضحاك ابن زيد ابن ذكوان بن عمرو ابن عبد بن غنم
ابن عدي ابن مالك ابن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان اعلم
الصحابة والراسخين في العلم ومن افكه الناس اذا اخذ مع اهله وتوفي
سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان ابن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى ابن سعيد
القطان قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة ابن دعامة عن انس رضي
الله عنه انه قال جمع القرآن اي استظهره حفظا على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو ابن كعب الخزرجي ومعاذ ابن
جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد
ابن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس من ابو زيد المذكور
قال هو احد عمومتي واسمه اوس قال محمد ابن المدائني وثابت ابن زيد
قاله ابن معين او هو سعيد ابن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني
او قيس ابن السكن ابن قيس بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام
بالحاء والراء المهملتين الانصاري النجاري قاله الواقدي ورجحه قول
انس احد عمومتي لامه انس ابن مالك ابن النضر ابن ضمضم بالصاد
المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت قال جمع القرآن غير سبعة
ايضا كما تقدم بان مفهوم العدد لا ينفي الزايد وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل **باب مناقب ابي طلحة**
زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة ابن عدي ابن
عمرو بن مالك ابن النجار الانصاري الخزرجي النجاري عقيب بدري

نقيب رامة عبادة بنت مالك ابن عدي ابن زيد مناة ابن عدي بجيمتان
في زيد مناة وهو مشهور بكنيته وكان نوح ام سليم بنت ملحان ام انس
وروينا عن ثابت عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب ام سليم قالت له
يا ابا طلحة ما مثلك يرد لكنك امرء كافر وانا امراة مسلمة ولا يحل لي ان
اتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا اسيلك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها
قال ثابت سمعت بامراة كانت اكرم مهرا من ام سليم تزوجها في سنة اثنين وثلاثين
او اربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخمسين وقيل انه كان لا يكاد
يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفي صلى الله
عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد وهو يوميذ قول من قال
انه توفي سنة احدى وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا عبد الوارث بفتح الميمين بينهما عين ساكنة عبد الله بن شمر وبفتح
الميم ابن ابي الحجاج ميسرة العقد التميمي المنقري مولاهم البصري قال حدثنا
عبد العزيز ابن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم وقعة احد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم الوارني وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره محجوب بفتح
الجيم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو
مشددة الحال موحدة فيهما وكلاهما في الفرع واصله الى بترس وعليه
زارة الله شرها الذي بحجفة بضم الحا المهملة والجيم والفا بترس له
من جلد ولا خشب فيه وقوله بحجفة متعلق بقوله بمحجوب كالا يخفى
وكان ابو طلحة رجلا رامية بالقاف شديد القد باضافة شديد الى القد
بكسر القاف وتشديد الدال وهو الشيء من جلد لم يدبغ اي شديد
وتر القوس في الرمي والمد قال الحافظ ابن حجر ويمد والجزم الخطابي
وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني ويحتمل
ان تكون الرواية القد بالكسر يراد به وتر القوس قال الزركشي ولذا
اتبعه بقوله بكسر يوشد توسين بخمسة منوحة فكاف ساكنة وقوسين
نصب على المفعولية او تلاثا بالنصب عطفا على سابقه من شدته والذي
في اليونينية وعزاها في الفتح للاكثر شديدا بالنصب لقد ربلام التاكيد
وقد للتحقيق والذي في فرع اليونينية شديد برفعه واحدة على
الدال وكسط الاخرى القد بنصب على القاف وكسط فوق الدال
واللام ولم يضبطهما وضب على قوله بكسر وفي الهامش كما لليونينية
عن الكشميهني وفي رواية ابي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة فكاف
وتشديد المهملة المفتوحة تفعل لبدل على كثرة الكسر يوشد
توسان رفع فاعل تكسر او تلاثا رفع فاعل ايضا عطفا على سابقه وقال
في الفتح وروي شديد المد بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد
الدال الاولى قال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها اليدا بالتحتية

بدل

بدل القاف وكان الرجل يمر بها بطلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون
العين المهملة الكنانة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها بنون مثلثة فجيمة مضمومة
ولابي ذر عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة
يرمي بها فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حال كونه
ينظر الى القوم وهم يرتمون فيقول له ابو طلحة ما نبي الله افديك بابي انت
وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم على النهي اي لا تطلع يصيبك رفع
اي لا تشرف فانه يصيبك سهم من سهام القوم من الاعداء ولابي ذر يصبك
بالجزم جواب النهي نحو قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني
خطا وقال ثلمتي وثغرتي في المصابيح فقال بل الثاني صواب على رأي
الكسائي والمشهور وهو انه اجاز لا تكلمني بدخول النون ولا تذرون من الاسد
ما اطاك بالجزم اي من الواضح البين ان معنى الاول لا تكلمني فاني ان لا تكلمني
ترخل النار وان معنى الثاني لا تذرن من الاسد فانك ان تذرن منها ملكك
والجماعة انما يتذرون فعل الشرط منتفيا قال ذلك لم يصح عندهم التركيب
المذكور لكن لم يصل الامر الى احد اذ اوجد في الرواية صحيحة يخرج
على راي امام من الائمة العربية جليل المكانة تطرح الرواية وتقطع
بخطايها اعتمادا على مذهب المخالفين بل الذي يقتضيه الانصاف
نحري دون نحرك قال الكرماني النحر الصدر اي صدري عن صدرك
اي اقيها فاجعل بحيث يكون صدري كالترس لصدرك انتهى قال انس ولقد
رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم رفع الى طلحة رضي الله عنهم
وانهما لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية انواعهما ارى بفتح الهمزة
ايضا خدم سوقهما بضم السين جمع ساق محقور باضافة خدم اليه وهو
بفتح الخا المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال واصل الساق
وقال قتيبة يرفعن الحجاب حال كونهما تنقزان القرب بفتح القاف وسكون
النون وضم القاف وبعد الزاي الفا فنون اي تنثيانه وتفزعانه
من سرعة المشي والقرب نصب واستعد لان تنفزعي بتعد واوله
بعضهم على تنزع الخافض اي يفزعان بالقرب وضبطه في الفرع واصله
بتفزان ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من افتعل فعكراه بالهمزة
فتفجع على مد انصب القرب وللكشميهني بتفزلان باللام بدل الزاي وفي
المصابيح ان القرب مفعول باسم فاعل منصوب على الحال بحذوف
اي يتفزان احداهما على متونهما فلما رجعوا بتفزغان بضم حرف
المضارعة اي الماء في افواه القوم من المسلمين ثم ترجعان فتملانهم تجيئان
فتفزغانه كذا في الفرع بالتاء وفي اصل تفزغانه في افواه القوم
ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة بفتحتين يدي ولابي ذر من يدي
بالافراد اما مرتين او ثلاثا زاد مسلم في روايته من التعاس

وعد المولف في المغازي في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن
تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه
ويسقط واخذه ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكره ايضا
في غزوة احد بالفاظ عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن
الحرث الاسرائيلي ثم الانصاري حليفهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف
ابن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عاشر
عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث واربعين رضي الله عنه وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا
امام دار الهجرة يحدث عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم ابن ابي امية مولى ابن
عمر ابن عبيد الله بضم العين فيهما التيمي المدني عن عامر بن سعد ابن ابي
وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة قال لي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض الان بعد يوت العشرة
المبشرة الذين منهم سعد ابن ابي وقاص الا من اهل الجنة الا لعبد
الله بن سلام وهو قوله يمشي على وجه الارض صفة موردة لاحد كما في قوله
تعالى وما من دابة في الارض لمزيد التعميم والاصالة فكن استكمال
بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن سلام
ويحتمل ان لا يطلع سعد على ذلك واجيب بانه ذكره تزكية
نفسه لانه احد الثلاثة الذين بذل ذلك متعقب بانه لا يستلزم ان يبقى
سماعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالان بعد الموت
العشرة الا حزه مما اجاب به في الفتح وايده بورواية الدارقطني
من طريق اسحاق ابن الفطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لحي يمشي انه من اهل الجنة ورماه عن مالك من طريق عاصم عن مصعب
عن مالك رجل حي يمشي بعد الاستشكال لكنه يمكن عليه ما شك
الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام وبلغني انه قال في رجال الفارسي لكن قال
الحافظ ابن حجر ان هذه السياق منكر اهـ ملخصا واجاب
الكرماني بان سعدا انما سمعت وفي سماعه ذلك لا يدل على نفي
البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم
عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة
لغيره قال سعد بن ابي وقاص وفيه في عبد الله بن سلام نزلت هذه
الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل زاد ابو ذر على ذلك له الآية كذا
قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بان ابن سلام
انما اسلم بالمدينة والاحقاف بمكية واجيب بانها مكية الا قوله

وشهد

وشهد شاهد الى اخر الايتين ومعنى الاية اخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن
من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله والمثل
صلة يعني عليه اي على انه من عند الله فامن الشاهد واستكبرتم عن الايمان
به وقيل الشاهد التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة وهم
على القرآن فان كل واحد يصدق الاخر لان التوراة مشتملة على البشارة
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة قال اي عبد الله البخاري
لا ادري قال مالك للامام الاجلة اكثر ولفظها في هذه القصة من قتل نفسه
او في سند هذا الحديث وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق ابن
يسار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت
لعبد الله بن يوسف ان اباك سمعه حدثنا بمكة عن مالك ولم يذكر هذه
الزيادة فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا تكلم به بعد الحديث وكانت
عنده الوصايا فكتب فلعله قال لا ادري الخ وقد اخرج الاسماعيلي والدارقطني
في غرايب مالك من طريق ابي مصعب وعاصم ابن يحيى عن ابيهما ومحمد وعبد الله بن يوسف
وغيرهم كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة قال ظاهر انما مذكرة من بعد
الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول
مالك نعم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وعند الترمذي
من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها نزلت
في عبد الله بن سلام قال في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ازهر بفتح
الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد السمان بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين عن ابن عون
عبد الله واسم جده ارطبان البصري عن محمد هو ابن سيرين عن
قيس بن عباد بفتح العين وتخفيف الموحدة البصري قتادة الحجاج
ضر انه قال كنت جالسا في مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة
فدخل رجل هو ابن سلام كما ياتي قريبا على وجهه انذاك الخشوع فقالوا
لما بلغهم في حديث سعد السابق هذا رجل من اهل الجنة فصل
الرجل ركعتين تجوز فيهما بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة
بعدها زاي خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له انك
حين دخلت المسجد قال الى الحاضرون فيه عناك هذا رجل
من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة والله
ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغهم خبر سعد او
بلغه ذلك ذكره قريبا عليه بذلك تواضعا وايثارا للمحمود وكراهة
للشهرة وساحدثك بالواو ولابي ذر فساحدثك لم دراك الانكار
الصادر مني عليهم وهو اني رايت رويا على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فقصصتها عليه وهي اني رايت كاني في روضة ذكر ابن سلام

الرأى من سمتها بفتح السين وخفضها وسطها بسكون السين عمود من حديد
اسفله فى الارض واعلاه فى السما فى اعلاه عروة بضم العين وسكون الرا
المهملتين وفتح الواو تفعل له ولابى ذر ارتقيهما السكت ولابى ذر عن
الحموى والمستملى ارق باسقاطها قلت ولابى ذر فقلت لا استطيع ان
ارتقه ذا اتانى منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها
فاء ولابى ذر عن الحموى والمستملى منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول
اشهر اى خادم فرفع شأبى من خلفى فرقيته بكسر القاف حتى كنت
فى اعلاها فاخذت بالعروة فقال لى استمسك بها فاستيقظت
من منامى والحال انها اى العروة لفى يدى قبل ان انتركها وانتبه المراد
بانه استيقظ وهى فى يده وان كانت القدرة صالحة لذلك فقصصتها
على النبى صلى الله عليه وسلم قال ولابوى الوقت وذر فقال تملك
الروضة الاسلام اى جميع ما يتعلق بالدين وتلك للحموى واما العمود
فهو عمود الاسلام اى اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها قلت
العروة الوثقى ولغير ابى ذر وتلك العروة عروة الوثقى اى الايمان قال
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة ثابت على
الاسلام حتى تموت ولذلك ولابى ذر ولذلك الرجل عبد الله بن سلام
يحتمل ان يكون من كلام الراوى وليس فى هذا نص صريح يقطع النبى
صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص على غيره فلذا انكر عليهم
ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغى انكارا منه لمن سأله عن ذلك
لكونه فهم منه التحجير فزجره ثم بان ذلك له لما ذكر من قصته
المنام واشاريد لذلك الى القول الحق انه لا ينبغى لاحد انكار ما لا علم به
اذ الحال الذى اخبره من اهل الصدق وتحقق هذا القول له
فاستيقظت وانما لغى يدى اى حقيقة تمسكى بعرى تاويلها كما هو الظاهر
ويكون رؤياه هذه كشفا كشفه الله تعالى كرامة له وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى التفسير ومسلم فى الفضائل وبه قال وقال لى خليفة
ابن خياط حدثنا معاذ هو ابن نصر العنبرى قاضى البصرة قال حدثنا
ابن عون عبد الله عن محمد هو ابن سيرين انه قال حدثنا قيب ابن
عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله انه
قال فى الحديث السابق وصف لكان قوله فيه منصف بكسر الميم
وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكرا او انثى وبه قال حدثنا
سليمان ابن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن
سعيد ابن ابى بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابى بردة
عامر ابن ابى موسى الاشعرى انه قال اتيت المدينة طيبة فلقيت
عبد الله بن سلام رضى الله عنه فقال الا تجئ فاطوى بالتصغير
سويقا وتمرا وتدخل فى بيت بالتنوين للتعظيم لدخول النبى صلى الله عليه

فيه

فيه ثم قال انك بارض منتنة وهى ارض العراق الزنا بها فاش ظاهر كثير والجملة
اسمية من المبتدا والخبر فى موضع حر صفة لارض اذ الكاف ذلك على رجل حق قاعد
البكاء محمل قين بكسر الحا المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل قتا بفتح
القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب فلا تاخذ فانه ربا
كانه مذهبه والا فالذى عليه الفقهاء انه لا يكون ربا الا اذا شرطه ولا يخفى
الورع ولم يذكر النصر بالصاد المهملة ابن شميل وابو داود الطيالسى ووهب
بسكون الهاء ابن جرير فى روايتهم بعد الحديث عن شعبة ابن الحجاج البيت
وبثبوته صح تركيب سند البخارى المستقر من تحصيل المطابقة لانه علم منه ورعه
ودخول النبى صلى الله عليه وسلم منزله باب تزويج النبى
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى
القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم
وزير صدق عند ما بعث فكان لم يسمع شيأ من المشركين يكرهه من رد
عليه وتكذيبه له الا فرج الله عنه بثبته وتصديقه وتخفف عنه
ويهون عليه ما يبلغى من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم
لما اراد بهما من كرامته وكانت تدعى فى الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله
عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة فى قول الجمهور وكانت قبله عتاب
هالة ابن النباش بن زرارة التميمى حليف بنى عبد الدار وتوفيت على الصحيح
بعد النبوة بثلاثة اعوام فى شهر رمضان فاقامت معه صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه
ان يكون التزوج لغيره صلى الله عليه وسلم واجيب بان التفعيل
قد يجئ بمعنى التفعل اى المراد تزوجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه
وذكر فضلها رضى الله عنها وبه قال حدثنى بالافراد محمد هو ابن سلام
البيكندى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا عبدة ابن سليمان عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة ابن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر اى ابن ابى طالب
قال سمعت عمى عليا رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر وحدثنى بزيادة الواو وفى نسخة
ح وحدثنى صدقة ابن الفضل المروزى قال اخبرنا عبدة ابن سليمان
عن هشام عن عروة عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور
يحدث عن على ولابى ذر زيادة ابن ابى طالب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال خير نسائها اى الدنيا اى خير نسا الدنيا فى زمانها مريم
ابنة عمران وخير نسائها اى هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية
وكيع عن هشام فى هذا الحديث واشار وكيع الى السماء والارض قال النووى
اراد وكيع بهذه الاشارة تغيير الضمير فى نسائها وان المراد جميع نسا
الارض اى كمل من بين السماء والارض من النسا قال والاظهر ان معناه ان كمل
واحدة منهما خير نسا الارض فى عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه

قيل اسمها هالة وقيل زارة وقيل
وقيل وقيل النباش وكانت خديجة قبله
عند عتيق بن عابد المخزومى وكان
فى الجاهلية وكانت خديجة قبله
عند عتيق بن يتزوج خديجة قبل
النبى قيل ان يتزوج ضرارا الى الشام
سافر فى بها لتجارة فلما رضا رأى
فى ترويجه اياه

وفى حديث عمار ابن ياسر عند البزار والطبرانى مرفوعا الخ وفضلت خديجة على نساء
امتى كما فضلت مريم على نساء العالمين قال فى الفتح وهو حسن الاسناد واستدل
به على تفضيل خديجة على عايشة وعند النسائى باسناد صحيح واخرجه
واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة
ومريم واسية وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا ابو عثمان
المصرى ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال حدثنا الليث ابن سعد
الامام قال كتب الى هشام قال فى فتح البارى ووقع عند الاسماعيلى من وجه اخر
عن الليث حدثنى هشام فلعل الليث لقى هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه
به اوكان مذهبه اطلاق حدثنى الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب فى علوم
الحديث عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضى الله عنها انه قالت
ما غرت على امراة للنبى صلى الله عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون
الراء الغيرة وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان
فعول يشترك فيها الذكور والانثى وهنا بينة وفى قوله ما غرت مصدرية
اوموصولة اى ما غرت مثل غيرتى او مثل الذى غرتهن على خديجة فيه ثبوت
الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وان
عايشة كانت تعارض نساء النبى صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر
فلذلك قالت قبل ان يتزوجنى حتى ولو كانت الاله موجودة لكانت غيرتى اقوى
ثم تبينت سبب غيرتهن بقولها لما كنت اسمعه يذكرها وفى الرواية الاتية
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها واسرة الله ان يبشرها
ببيت اى فى الجنة من قصب بفتح القاف والصاد المهملة اجوف من جوهرة
لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة لما ان اختصاصها بمزيد البشرى
بشعر بمزيد محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلى من رواية
الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امراة قط ما حسدت خديجة
حين سمعها النبى صلى الله عليه وسلم يبشر من قصب وان كان ليذبح
الشاة ان مخففة من الثقيلة ولذا اتت باللام فى قوله ليذبح الشاة
فيهدى بضم الياء وكسر الدال فى خلايلها بالخاء المعجمة احد قيمها لهن من الشاة
ما يسعهن اى ما يكفيهن ولا يدرى عن المجرى والمستملى ما يسعهن بزيادة
الفوقية المشددة بعد التحتية اى ما يتسع لمن قال فى الفتح
وفى رواية النسفى يسعهن من التسع بكسر المعجمة وفتح الموحدة وليس
فى روايته لفظ ما وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الايثار
ما سمعت ارجاء لها حتى كان بعامة اصدقايا ثم يقال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجا الثقفى قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء
وفتح الميم والاول مصغر الراى بضم الراء وفتح المهملة وسين مهملة
ساكنة وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث ولخزيمة الحدود عن
هشام ابن عروة عن أبيه عن عايشة رضى الله عنها انها قالت ما غرت

على

على امراة اى من ازواجه صلى الله عليه وسلم ما غرت اى مثل غيرتى او مثل الذى
غرتهن على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها او من
كثرة ذكر الشئ يدل على محبته واصل غيرة المراة من تخيل محبة غيرها اكثر منها
وعند النسائى من رواية النضر ابن شميل عن هشام كالمولد فى النكاح من كثرة ذكره
اياها وثنايه عليها قالت وتزوجنى بعد موتها بثلاث سنين قال
النووى اى اردت بذلك زمن الدخول عليها واما العقد فتقدم على ذلك بمدة
سنة ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلى من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى
عن هشام عن ابيه انه كتب الى الوليد انك سالتنى متى توفيت خديجة وانما
توفيت قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب
من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عايشة بعد موتها بثلاث سنين
ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وكانت بنت تسع
سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت فى رمضان سنة عشر
وكان تزوج عليه الصلاة والسلام على عايشة بعد منصرفه من وقعة بدر
فى شوال سنة اثنتين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام بالشك
من الراوى ان يبشرها ببيت فى الجنة من قصب وبه قال حدثنى
عمر ابن محمد ابن حسن بضم العين فى الاول وفتح الحاء الثالث المعروف بابن
التل بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الهمدانى الكوفى المتوفى فى شوال
سنة خمس وماية قال حدثنا ابى محمد بن حسن بن الزبير الكوفى قال
حدثنا حفص هو ابن غياث النخعى الكوفى قاضيها عن هشام ابن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضى الله عنها قالت ما غرت على احد
من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها وقد
كانت رويبتها لها ممكثة ثلاثة كان لها عندى ثمانى سنين فتحمل النبى
بفتيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم وتكرر سبب الغيرة كان النبى صلى الله
عليه وسلم يكثر ذكرها ومن اجب شيا اكثر من ذكره وربما ذبح عليه الصلاة
والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فى صدائر خديجة فربما
قلت له كانه بها بعد النون المشددة ولابى ذر عن الكشميهنى كان لم يكن
فى الدنيا الا خديجة وفى غير الفرع واصله لم يكن فى الدنيا امراة الا خديجة
وذكر المستثنى منه فيتعلل عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت
كورم تين ولم يرد به التثنية ولكن لتعلق ما بالتكثير كل مرة من خصالها
ما يدل على فضلها كقوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلقة للتكثير تحقيقا
وتقديرا بنحو كانت خاصلة وكانت عاقلة وكان لى منها ولد وعند احمد
من طريق مسروق عن عايشة احنت لى اذكر فى النساء وصدقتنى او كذبنى
الناس واوسنتنى بها اذا احرمنى الناس ورزقنى الله ولدها اذا حرمنى
اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها

الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضايل والترمذي في البر وبه قال حدثني مسدد وهو ابن مسرهد
ابن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال حدثني يحيى ابن سعيد القطان عن
اسماعيل ابن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفا
بينهما واو ساكنة واسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله
عليه وسلم خديجة هو استفهام حذوف الاداة اي ابشرها قال ابن ابي
اوفى نعم بشرها عليه السلام ببيت اي في الجنة من قصب لؤلؤة مجوفة كما في الكبير
للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر واللولو من الياقوت الاحمر
لا صخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة والموحدة الحشوحدثة اصياح فيه
ولا نصب نتعب عنه ما في بيوت الدنيا من انة جلبة الاصوات وتعب تمشيتها
واصلها هلا سقط قوله قال نعم في الفرع في الوجه الاثبات كما مر هو ثابت
في اليونينية فلعل السقط من الكاتب او غيره والله اعلم وهذا ٢
الحديث سبق في ابواب العمرة في باب متى يحل المعتمر بما تم من هذا وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي قال حدثنا محمد بن فضيل
بضم الفا وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عمارة بضم
العين وتخفيف الميم بن القعقاع عن ابي زرعة هرم او عبد الله بن
جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير ان
ذلك كان وهو بمرا فقال يا رسول الله ان هذه خديجة قد اتت
اي اليك معها اناء فيه ادم بكسر الهمزة او قال طعام في رواية الطبراني
المذكورة انه كان جيئا او قال شراب والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ
بهمزة وصل وفتح الراء عليها السلام من ربها وربي وهذا العمر
الله خاصة لم يكن كما زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو
السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وزاد النسائي من حديث انس
وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت تحادثه
رد السلام على الله الثناء عليه تعالى وعم غيرت بالنون قالت للنبي غيره وهذا
يدل على وهم من قال بالياء التحتية وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب وقد ابدى السهيلي لنفي الصفتين حكمة لطيفة فقال
لانه صلى الله عليه وسلم لما دعي الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم تحوجه
الى رفع الصوت من غير منازعة ولا نصب بل ازالت عنه كل نصب وانسته
من كل وحشة وصونت عليه كل عيب فناسب ان يكون منزلها الذي
بشر بها بالصفة المقابلة لتلك الصفات وصورة حالها رضي الله عنها
ومن حز اصحابها رضي الله عنهم لم تسرع قط ولم تقاسه وبهذا الحديث
من المراسيل لان ابا مريرة لم يدرك خديجة وايا ما كان فقال اسماعيل ابن
خليل الخزاز بعجمات الكوفي مما وصله ابو عوانة عن محمد بن اسحاق

ابن يحيى

ابن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذكور قال اخبرنا علي ابن مسهر الكوفي
الحافظ عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
والد ابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم اخت
خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه
بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل ان يكون دخلت عليه بمكة
حيث كانت عايشة معه في بعض سفراته فعرف استيذان خديجة اي صفته
استيذان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فاثارت ذكر خديجة بذلك فارتاح
لذلك بفوقية اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات
فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا فقال اللهم اجعلها هالة نصب
على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع واصله هالة بفتح
ثم نصب موننا قالت عايشة فغرت فغلت ما اذكر من عجوز من عجايز قريش
حمراء الشدقين بضم احمر او جوز ابو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال
وهو تاييد احمر وهو الشدق بكسر الشين المعجمة جانب الفم وصفتها
بالحمرة وهو السقوط للاسنان من الكبر فقلم بين بسند فيهما بياض الاحمرة
اللثتان هلكت في الدهر قد ابدل الله خيرا منها في حديث عايشة من
طريق ابي يحيى عند احمد والطبراني قالت عايشة فقلت قد ابدل الله
يكثيرة السن حمدية السن فغضب حتى قلت والذي يبعثك بالحق لا اذكرها
بعد بقية الاعمار ومدة ابرد قول السهيلي ان في سكوته عليه الصلاة
والسلام على ذلك دليلا على فضل عايشة على خديجة الا ان يكون المراد
بالخيرية ما تحسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل

باب ذكر جرير بن عبد الله بجاير وهو الشليل بشين معجمة
مفتوحة فلامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك البجلي بفتح الموحدة والجيم
نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة قدم ولدا عمار ابن ياسر احمد
احد ادرك جرير واسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بقليل
استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بالكثير من ثمانين
يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر ابن الخطاب جرير يوسف هذه الامة وهو
سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة احدى وخمسين
او اربع وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
اسحاق ابن شاهين ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن يزيد الواسطي الطحان عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي عن قيس بن ابي
حازم انه قال سمعت جريرا قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت

اى ما منعك مما التمست منه او من دخول منزله ولا يلزم من النظر الى امهات المؤمنين
ولا راى الاضحاك اى تبسم بشاشة واكراما ولطفا به وعن قتيبة وابن
ابى حازم بالاسناد السابق عن جرير ان عبد الله البجلى انه قال كان
في الجاهلية بيت في خثعم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخاء
المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة اليمانية
بتخفيف الياء والكعبة الشامية بالشك في الفرع وفي رواية الاربعة
والشامية بغير الف بالشك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة
والصواب حذفه انتهى معنى ان الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة
فعرفوا بينهما بالوصف المميز واوله النووي والتي بمكة الكعبة الشامية
وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد ببيت الصنم يعني
كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية خلافا غلطا ولا حاجة
لتاويل بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
انت مريحي من الاراحة من ذي الخلصة قال الجرير فنفرت اليه في خمسين
ومائة فارس من رجال احمس بضم المهملة وبالجا المهملة الساكنة اخوة
سين مهملة بعد تحتية قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس
وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيل احمس ورجالها خمس
مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بسكون
الموحدة بعد المهملة وحذيفة بضم الحا المهملة وفتح المعجمة
وبالفا مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له
اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل
من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن
وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر اميرا على المدائن
ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط
لغير ابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد اسماعيل
ابن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا سلمة ابن رجا التميمي الكوفي عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان
يوم الجمل هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنه
الله بالمسلمين اى عباد الله اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم فرجعت
اخراهم على اولاهم فاختلفت اخراهم قال في التنقيح وجه
الكلام فاختلفت لكن هي واخراهم قال في المصابيح يريد بان الاختلال كالمحاذ
يشارك امرين فصاعدا في اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام
مشتملا على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف والمعطوف وجره والظاهر
عدمه او عرفه والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل
تقيكم الحر اى والبرد مثله كثير فيكون التقدير فاجتلد اخراهم واولاهم

والكشميهني

اى اسلمت سنة يوم الفتح وكانت
من عقلاء النساء كان اسلامها قبل اسلام ابي سفيان
ثم ظفرها في قصة جرت فاقرت وهي
ابو سفيان فاعجب عمر امرها

والكشميهني فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادى
اى عباد الله هذا ابي هذا ابي فجذا المسلمين عن قتله ولم يفهموا فقتلوه
يظنون انه من المشركين وتصدق حذيفة بديته على من قتله فقالت اى
عائشة فوالله ما احتجز واجاميلة وجيم وزاى اى ما انفصلوا من القتال
حتى قتلوه خطا فقال حذيفة غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة فوالله
ما زالت في حذيفة منا من هذه الكلمة بقية خيرا اى بقية دعا استغفر لقاتل
ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اى مات وقال التيمي اى ما زال في حذيفة
بقية حزن على ابيه من قتال المسلمين له باب ذكر بعد بنت
عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس القرشية والدة معوية بن ابي سفيان اسلمت
في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نكاحهما وكانت امراة ذات انفه ورای وعقل وشممت احدا اكمل قدرة
فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها ولم تطق وتوفيت في خلافة
عمر ابن الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وهي
القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يسرقن
ولا يزنين وهل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط لفظ باب لابي ذر وقال
عبد الله هو عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله البيهقي اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله
عنها قالت جاءت سهلة بنت سهيل العامرية القرشية زوج ابي حذيفة
ولابي ذر ولغيره بعد اسمه بنت عتبة قالت
ولابي ذر فقالت يا رسول الله سالمان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي
ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك بكسر الخا المعجمة وفتح
الموحدة مع المد خيمته من وبر او صوف ثم اطلعت على البيت كيف كان ثم ما اصبح
اليوم على ظهر الارض من اهل خباء احب بالنصب ولابي ذر باحب بالرفع اليمان
بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف النون بغير همز من اهل خبائك
قالت اى هند قال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر قال بدل قالت اني
النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ستردين من ذلك ويتمكن الايمان في
قلبك قالت وتزيد حسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك
من بغضه والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
مسيك بكسر الميم وسكون السين المهملة المشددة بخيل شحيح
فهل علي حرج اى اثم ان اطعم بضم الهمزة وكسر العين
من المال الذي له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا ارالا بضم الهمزة
اى الاطعام الا بالمعروف بقدر الحاجة دون الزيادة ولابن عساكر في نسخة
ولابي ذر عن الكشميهني قال بالمعروف ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي
والمستملي قال لا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا في النفقات
والايمان والنذور باب حذيفة بدل بن عمرو بن نفيل

بفتح العين وسكون الميم وقيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى
ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
ابن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب
يجتمع معه في نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان
النميري قال حدثنا موسى ولابي ذر بن عقبة قال حدثنا سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح
الدال المهملتين وآخره حاء مهملة بين وادي مكة من جهة الغرب مكان في طريق
التنعيم وقيل وادي بئه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح اوله
ولا الحذر ينزل بضمتين على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقربت
بضم القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين مرفوع
نائب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر والسفر
ما يحمل من جلد مستدير فقيل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت
المزادة راوية وعزا ذلك بن الاسماء المنقولة قال ابن بطال وكانت
هذه السفرة لغير فابى زيد ابن عمرو بن نفيل ان ياكل مما لم ذكاه
زيد مخاطبا للذين قدموا السفرة اني لست آكل مما تذبحون على انصابكم
جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار كانت حول الكعبة يذبحون
عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه واستشكل بان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك من زيد واجيب بانه
ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير كونه
صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما فعل ذلك برأي راه لا بشرع
بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان
في شرع ابراهيم تحريم الميتة لتحريم عالم بذكر اسم الله عليه
وتحريم عالم بذكر اسم الله عليه انما نزل في الاسلام والاصح ان
الاشتراط قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله الشميلي وقول
ابن بطال كانت السفرة لغير شرفقدموها للنبي صلى الله عليه وسلم
فابى ان ياكل منها وقال مما النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو
فابى ان ياكل تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا ادري من ان له هذا
الجزم بذلك فاني لم اقف عليه وفي رواية احمد وقال الخطابي كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبح للاصنام وياكل مما عدا
ذلك وان كانوا لم يذكروا اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد برأي
راه لا بشرع بلغه قاله الشميلي واستضعف بان الظاهر انه كان
في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدو
الاصنام زيد الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الصيد

وان

وان بفتح الهمزة ولابي ذر فان زيد بن عمرو المذكور كان يصيب بفتح اوله
على قريش ذبائحهم التي يذبحونها لغير الله ويقول لهم الشاة خلقها
الله وانزل لها من السما الما وانبت لها من الارض الكلا ثم تذبحونها
ثم تذبحون على غير اسم الله انكارا لذلك الفعل واعظاما له ونصب
انكارا على التعليل واعظاما عطفا عليه وقوله وان زيدا موصول بالاسناد
المذكور وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبائح والنسائي في المناقب قال موسى
ابن عقبة بالاسناد المذكور حدثني بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ولا اعلمه الا تحالف بضم الفوقية والحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول ويجوز
الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفي نسخة الاصيلي بضم التحتية وفتح الحاء
والدال وضم اللام مبنيا للمفعول به عن ابن عمر ان زيد ابن عمرو ابن نفيل خرج
فريكة الى الشام ليسال عن الدين اي بين التوحيد ويتبعه بسكون
الفوقية في الفرع واصله وعليها علامة ابي ذر وفي الفتح ويتبعه
بتشديد الهاء من الاتباع وللكشميهني ويشغفه بتحتية وفوقية
مفتوحتان بينهما معجمة ساكنة وعين معجمة بعدها تحتية اي يطلبه
فلقي عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه فسأله عن
دينهم فقال له اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني
عن شان دينكم فقال له اليهودي لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك
من غضب الله اي من عذابه قال زيد ما افر بالغا الا من غضب الله
وهل احمل من غضب الله ابدا وانا استطيعه اي والحال اني قادر على
عدم حمل ذلك وفي اليونينية وانا استطيعه بتشديد اللام مفتوحة
استفهامية فهل تدلني على غير ذلك قال ما اعلم الا ان
يكون دينا حنيفا قال زيد وما الدين الحنيف قال اليهودي هو دين
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله زاد ابو ذر لا شريك له
له فخرج زيد وتلقى عالما من النصارى لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه
ايضا فذكر له اي مثل ما ذكر لعالم اليهود فقال له ان تكون على
ديننا حتى تاخذ نصيبك من لعنة الله اي من ابعاده من رحمته
وطرده عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله
ولا غضبه شيئا احدا وانا ابدا استطيع وفي اليونينية وعنها وانا
بفتح اللام مشددة استفهامية وعند الدارقطني وانا بكسر الهمزة
والنون المشددة لا استطيع فهل تدلني على غير ذلك قال ما اعلم الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما الحنيف قال دين
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله زاد ابو ذر لا شريك له فلما راى
زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز راى ظهره خارجا عن
ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني بكسر الهمزة اشهدك الخ بفتحها
على دين ابراهيم وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد

ولا نصرانيا

خرج زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يبتغيان الدين حتى اتيا الشام فنصر ورقة وامتنع زيد فاتى الموصل فلقي راهبا فسأله عن النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد فسألته انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له يرحمه فانما مات على دين ابراهيم وقال الليث بن سعد فيما وصله ابو بكر بن ابي داود عن يحيى بن حماد المقرئ عنه عن الليث كتب الي بتشديد التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش ولابي ذر يا معشر يسكون العين وفتح المعجمة والله ما منكم على دين ابراهيم غيري ولي حديث ابي اسامة عند ابي نعيم في مستخرجه وكان يقول اللهم اله ابراهيم ودين ابراهيم وكان اي زيد يحيى الموءودة فيقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها فاذا دفعته اليه فان شئت فانت وان شئت كفيتك مؤنته ولابي ذر وابن عساكر انا اكفيكه مؤنتها فاذا خذها من ابيها ويقوم بما يحتاج اليه فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها وهذا له الحاكم من حديث عامر ابن ربيعة حليف بني عدي ابن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وكنا نعبد الاوثان فانتظر بلدا من بني اسماعيل فان لم ادركه وانا ادعو به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك مدة حياة فاقرئه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فرد عليه السلام وترحم عليه قال وبعد رايته في الجنة يسحب ذيولا وفي رواية اسامة المذكورة فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيمة امة وحده بيني وبين عيسى بن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار بسند ضعيف عن عمرو قال بلغنا ان زيدا كان يأتي الكاهن بالشام قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ترنده فقتل بعضهم من ارض البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلاد لخم فقتلوه وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة

باب

باب بنيان الكعبة

في الجاهلية على يد قريش قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره الذي قرب لما بنيت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وسقط لفظ يا بسلاني ذرقنا بيمر فوح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن سلام بن عبد الرحمن بن غزوان العكاوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرني بالافراد ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر الواو مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما لبنائهما فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك يقيك بالتحتية لفظ الحجارة مرفوع ولابي ذر يقيك بحذفها على الجزم فعل ذلك عليه الصلاة والسلام فخر اي فوقع الى الارض وطمحت بفتحات عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء ثم افاق وسقطت هذه من الفرع وفي حديث ابي الطفيل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل معهم الحجارة اذ تكشفت عورته فنودي يا محمد غطى عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له عورة قبل ولا بعد فقال لعمه لعطني ازاري فاعطاه فاخذه فشد عليه زاد الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية ابي ذر وابيل الصلوة فما روي بعد ذلك عريانا وبعد الحديث من مراسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلف في عدد بنيان الكعبة والذي يحصل من مجموعه عشر مرات الملائكة وادم واولاده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي ابن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج ومر دليل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبد الله بن ابي يزيد جميعا عن عبد الله وزيد من الزيادة مولى اهل مكة قالا لم نر ابن الزبير على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت الحرام حائطا كانوا يصلون الى حول البيت وهذا مرسل وقيل منقطع ان عمرو بن دينار وعبد الله بن يزيد من صغار التابعين وقوله حتى كان عمر اي زمان خلافته فبنى حوله حائطا وهذا منقطع لان عمر لم يدرك الحجر ذار عبد الله ابن ابي زياد جده بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جدارة مبتدا خبره قوله قصير والجملة صفة لحايط والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء بعدها ما ثبت مرفوع على شطبة بالجر وقصير بالرفع ايضا وكذا هو في اليونينية لكن بغير لفظ

على الهمار والاضبط لما فيحصل ان يكون الرفع على الرادى نسخة حدار بفتح الجيم
والدال والتعب فتصير انصب ايضا فناه الزبير عبد الله مرتفعا طويلا وهذا
المقدار هو الموصول ايضا من الحديث كما نبه عليه الحافظ ابن حجر يا
ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لابي ذر لفظ
باب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد
القطان قال هشام حدثني ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة ابن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان عاشورا ولابي ذر كان يوم
عاشورا يوم تصومه قريش في الجاهلية اقتد اشرع سابق لكن قال
في الفتح انه في بعض الاخبار انه كان اصابهم قحط فلم رفع عنهم قصاموه شكرا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اي في الجاهلية فلما قدم المدينة
في ربيع الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه في اول السنة الثانية
فلما من شاء صامه اي عاشورا ومن شاء لم يصمه وهذا الحديث قدم من
في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال حدثنا وهيب
مصغرا هو ابن ابي خالد قال حدثنا ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانوا اي في الجاهلية يرون بفتح التحتية
اي يعتقدون ان العمرة الاحرام بهما في اشهر الحج شوال وذي القعدة
وتسع من ذي الحجة دليلة النحر افجر عشر ذي الحجة على الخلاف فيه من الفجور
اي من الذنوب في الارض وكانوا اي الجاهلية يسمون المحرم صفرا بالتنوين
بصرف قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الذبح كما صله عن ابي ذر صفر
بغير تنوين ويقولون اذا برا الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح
الذي يحصل في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب وبرا بغير همزة في الفرع
كاصله وعفا الاثر اي ذهب الدبر الجرح من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الاسطار
وزار في الحج واصح صفر حلت العمرة لمن اعتمر بسكون الراء كما تقدم في
الشرح قال ابن عباس فعدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكة رابعة اي صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم مهلين بالحج وامرهم
من اهلال عليه الصلاة والسلام حال كونهم مهلين بامر نعم النبي صلى الله
عليه وسلم ان يجعلوها اي يقلبوا الحج عمرة ويتحللوا بعملها فتضروا
متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد قالوا
يا رسول الله اي الحل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص
قال عليه الصلاة والسلام الحل كله فيجعل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها
الا تحلل واحد وبهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا علي ابن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين
ابن دينار يقول اولا حدثنا سعيد بن المسيب التابعي عن ابيه المسيب عن
جده حزن سعيد واسم جزء بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعد فانون
المهاجر وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه قال جاء سيل في الجاهلية

اي بالمكان بين المولد النبوي
والمسجد هذا هو المراد هنا
وتطلق على ما قبل البعثة
وسنة تطلق على الجاهلية الاولى
وسنة تطلق على ظهور الاسلام
وسنة لكثرة احاديث النهي فيها
النووي في هذه مواضع من شرح مسلم
ان المراد هو المراد حيث اتى فيه
فظ فان هذا اللفظ وغيره الجاهلية
يطلق على ما مضى والمراد ما قبل
الوسلامه وضابط اخره ثالثا
فتح مكة ومنه قول سلمة في معدة
صحيحة ان اباجهمان واباراذم
ادركا الجاهلية وقول اي رجاء
العطاردي رايتني في الجاهلية
قردة زنيت وقول ابن عمر سمعت
ابي يعول في الجاهلية اسقنا
كما تشاد هاقاله وابن عباس انما
ولد بعد الهجرة واما قول
عمر نذرت في الجاهلية فمحمول
وقد نبه على ذلك شيخنا
العراقي في الكلام على المحررين
من علوم الحديث انتهى

قبل الاسلام فكسى اي غطى ما بين الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان
ابن عيينة ويقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث له شان اي قصة
طويلة وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة بن بشر بالموحدة والمعجمة
الكنية الاحمسي الكوفي عن قيس ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه
عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امراة احمس بحاء
وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة ولبست من الخمس الذين هم من
قريش يقال لها المراة زينب بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد او بنت
حابر كما ذكر ابو موسى المديني في ذيل الصحابة عن ابن مندة في تاريخ البشاله
او زينب بنت عوف كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن
اسماعيل انها واحدة ابراهيم ابن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه
الاقوال ممكن فمن قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت حابر نسبها الى جدها
الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فرآها ابو بكر لا تكلم بحذف
احد المثلين فقال لها ما لها لا تتكلم قالوا حجة محمسة بضم الميم الاولى
وكسرها وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من احمست رباعيا
يقال احمست احماسا وحمست بفتحتين حموتا وحماسا وحماسا اي سكتت
قال لها تكلمي فان هذا اي ترك الكلام لا يحل هذا الحمس من عمل الجاهلية
فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية
شر فخفت ان الله عاقبنا في من ذلك ان لا اكلم احدا حتى اجيء فقال ان
الاسلام يهدم ذلك فتكلمي فقالت له من انت قال لها امرء من المهاجرين
قالت اي المهاجرين قال لها من قريش قالت له من اي قريش انت قال لها
انك بكسر الكاف لسوال بلام التاكيد وصيغة فعول الذكر والمونث فيهما
سوى والمعنى انك لكثيرة السوال انا ابو بكر قالت له ما بقاؤنا
هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية
قال ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت به الوخرة والي ذريعة التهمة
لكم باللام ايمتكم بان باستقامتهم بقاء الخير وترك الخروج وتوضع
كل شيء موضعه قالت له وما الامية قال لها اما بالتخفيف كما لقومك
روس اشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال لها فهم اولئك على
الناس بكسر الكاف واستدل به على ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد
نذره لان ابا بكر اطلق ان ذلك لا يحل وانه من فعل الجاهلية وان الاسلام
هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع
وشرط المزور قرينة قرينة لم تتعين كعتق وعيادة مريض وسلام وتشميت
جازة فلو نذر عين قربة تواجب عين كصلاة الظهر او تعضيه كتشريب خمس
وصلاة حديث او يكروه كصيام الدهر لم خاذ به مرارا او فوتحق او مباح

كفتاء وقعود وصمت سواء نذر فعله ام تركه لم يصح نذره اما الواجب المذكور
فلانه لزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا تتغير بالتزامه واما الغضبة
فلحديث مسلم لا نذر في معصية الله واما المكروه والمباح فلانهما لا يتقربان
بهما وتاتي زيادة لهذا في النذور ان شاء الله بقوته الله ومعونته وبه قال
حدثنا بالافراد فروة ابن ابي المغرا بفتح الغاء وسكون الراء والمغرا بفتح الميم
وسكون الغين وفتح الراء ممدودا الكندي الكوفي قال اخبرنا علي ابن مسهر
بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الهاء عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اسلمت امراة مرد البعض العرب
لم يسم وذكر جعفر ابن شبة انها كانت وانما المارقع لها ذلك ما حبرت
الى المدينة وكان لها خشف بكاف مهملة مكسورة وقاسكنه بعد ما شبين
معجمة بيت صغير في المسجد قالت عائشة فكانت تاتينا فتحدث عندنا
بحذف احد المثلين تخفيفا ولابي ذر تتحدث بحذف التاء والبات التا
الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها
وقد تبدل همزة مكسورة والشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة ما يرد وا
من الجلد ويوضع بالجواهر وتشد المراة بين عاتقيها وكتفيها من
تعاجيب ربنا الا بالتجمع انه بفتح الهمزة وتشديد التحتية من عزمز وهي تحسسه
الكفر اتجاني فلما اكثرت من ذلك قالت لها عائشة وما يوم الوشاح
قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وكانت عروسا فدخلت مقتسلها
وعليها وشاح من ادم احمر فسقط منها فما تخطت عليها الحدا بضم
الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من عزمز وهي تحسسه
لما فاخذته بحذف همزة الوصل ولابي ذر فاخذته فاتهمني به فحدرت
حتى بلغ من امرهم كذا في الفرع والذي في اصله من امري انهم طلبوا
ذلك الوشاح في قبلي وفي الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت
فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قبلها فبينا هم
بغير سبم حولي وانا في كربي اذ قبلة الحي رياحتي وارت بالزاي
المعجمة اي حاذت بروسنا بهمزة بعدها راء ولابي ذر بروسنا بغير
همزة ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به اي
اخذته وانا منه برئية جملة حالية وسبق هذا الحديث في باب نومة
المراة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد
البغلاني قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الا بالتخفيف من كان حالفا فلا يحلف الا بالله بالجزم
الا بالله اي لا والله ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسي بيده وبصفته
الذاتية لعظمته وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي
تعظيم المحلوف وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى به غيره

فكانت

فكانت بالفاء ولابي ذر وكانت فتزيد تحلف يا بايمانا بان يقول الواحد منهم
والي افعل هذا او ابي لا افعل هذا او وحق ابي او تربة ابي قال لهم صلى الله
عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم انه من ايمان الجاهلية وياتي ان شاء الله تعالى
ما فيه من المباحث في باب يمين الله وتربته وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه
قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر وتوفي بها فيما
قاله المنذري سنة تسع وثلاثين ومايتين قال حدثني بالافراد
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري
ان عبد الرحمن ابن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق حدثه ان ابا القاسم
كان يبيع بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية
تركها افضل لانها مشروعة ولا يقوم لها ان امرت عليه ويخبر عن عائشة
انها قالت كان اهل الجاهلية يقومون لما يقولون اذا راوها كنت في اهلك
ما ابى الدهات فيه كنت في الحمولة مثلثة الحاء اي الحيرة او ان شر افشر اد ذلك مما
يدعونه من ان روح الانسان تصير طائرا مثلا وهو المشهور عند بعضهم
بالصدى والهام وحينئذ فما موقوفة وبعض مسلة محذوف يقولون
ذلك مرتين او المعنى تحدث في اهلك شرا فشرا مثلا اي شيء اتى الان فما
حينئذ استفهامية او ما نافية ولعظمتين من تتمة المقول اكنت مرة
في القوم ولست بكاين فيهم مرة اخرى كما هو مستفاد التعارجب قالوا اما هي
الاجابات وفي قول عائشة كان اهل الجاهلية ما يدل ظاهرا انه لم يبلغها
امره عليه الصلاة والسلام بالتيمم للجنازة فرات ان ذلك من شان
الجاهلية وقد جاء الاسلام بخلافهم وقد ذهب الشافعي الى انه مستحب واجب
وان الامر به منسوخ وصل بيقي الاستحباب قال والعقود واجب الى وبكراهة
القيام مرج الزوري وبحمل ذلك من فعل الجنازة وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة ابو عثمان البصري
قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالمهملة والمهملة وعين عمرو مفتوحة
ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي العنبري البصري
قال حدثنا سفين الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم
التحتية لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة
حتى تشرق الشمس بفتح الفوقية وضم الراء اي تطلع ولابي ذر تشرق
بضم التاء وكسر الراء من الاشراق على الجبل ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة
مكسورة فتحالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض من قبل ان تطلع
الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق ابن ابراهيم ابن راهويه قال قالت لي اسامة حماد ابن اسامة
حدثكم يحيى ابن المهلب بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة ابو كدينة

يضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدها نون مصغرا الكوفي الحلي
الموثق ليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحا
والصاد المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير
قوله تعالى وتماسادها قال ملاء متتابعة من غير انقطاع قال

انا ناعا مرميغي قدانا ٭ فامز عنالله كاسادها قا

قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية
قد ان ببلم اسقنا كاسادها قا وعند الاسماعيلي من وجه اخر عن
حصين عن عكرمة عن ابن عباس يقول اسقنا وزيد فيه الخاء والدال ابن عباس
علامالله فقال اسقنا فخاء الخاء ميما فقال ابن عباس سمعت ابي يقول
لغلامه ارهن لنا دلالنا او تابع لنا وهذا يعني السابق في الكتاب قال عكرمة
وربما سمعت ابن عباس يقول اصقنا ورد هذا الخاء والدال ابن عباس غلامالله
فقال استقنا في الغلام ميما فقال ابن عباس هذا الرهاق وعن عكرمة ايضا
وزيد ابن سهل انهما قافية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا سفين الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين
وفتح الميم مصغرا الكوفي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشاعر من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز مشهور عند النحويين
مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل
التوسع ولمسلم من طريق شعبة وزايدة عن عبد الملك ان اصدق بيت
ولابن زواية شريك عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب
ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري
العامري من فحول الشعراء المخضرمين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانشدت له عايشة
رضي الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ٭ وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فقالت يرحم الله لبيدا الخ لو ادرك زماننا هذا الا بالتحميد استشناء
من شيء مبتدا مضاف للنكرة وهو بعيد استغراق افرادها نحو كل نفس
ذايقة الموت ملخلا الله باطل كذا بالتنوين اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته
الذاتية من رحمة وعذاب او غير ذلك او المراد كل شيء سوى الله جايز
على الفناء الذاته والنصف الاخير لهذا البيت وكل نعيم لا محالة زايل
وهو من قصيدة من بحر الطويل وجملتها عشرة ابيات وقال لعمر ابن
الخطاب انشدني شيا من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان
علمني البقرة وال عمران وتوفي بالكوفة في امارة الوليد ابن عقبة عليها
في خلافة عثمان عن مايه واربعين سنة وقيل سبع وخمسين سنة وهو

القابل

القابل ، ولقد سميت من الحياة وطولها ٭ وسوال هذا الناوكيف لبيد
وكاد امية ابن الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت
بفتح الطا وسكون اللام بعدها فوقية الثقفي اي قارب ان يسلم بضم التحتية
وسكون السين المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي حديث مسلم من طريق عمرو ابن
الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر
امية قلت نعم فانشدته مايه بيت فقال لقد كاد ان يسلم في شعره يتعبد
في الجاهلية ويؤمن بالبعث بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل
في النصرانية والكثر شعره من ذكر التوحيد وسقط الجوزان من قوله ان
يسلم وجيء بيسلم رفع وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب
والرقاق ويسلم في الشعر والترمذي في الاستيذان وابن ماجة في الادب
وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابوذر حدثنا
اخي عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب القرشي المدني ونسبت
ابن بلال لابي ذر عن يحيى ابن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم
التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه
وضريبة عليه من كسبه وكان ابو بكر ياكل من خراجه اذ اساله عنه وعرف
حله فجا يوما بشي فاكل منه ابو بكر ولم يساله فقال له الغلام تدري ولابي
ذر عن الكشميهني اتدري ما هذا الذي جيتك به واكلت منه فقال
ابو بكر رضي الله عنه وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
لم يسم والحال اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب
من غير طريق شرعي وكان كثير في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم
من يزعم ان له ركيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يبتدر له
ذلك بعض اعطيه الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك اي بمقابلة
الذي تكهنت له محمد ولابي ذر عن الكشميهني فهو الذي اكلت منه فادخل
ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه فقاءا استفرغ كل شيء في بطنه للمبالغة في
الكاف ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى عن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري
المدني الفقيه الثبت احد فقهاء الافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال كان اهل الجاهلية بفتح الحا المهملة والجيم
فيهما قال ابن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بفتح الفوقية
الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة اخره جيم سبب للمفعول
اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون وكسر الفوقية
فيها ثم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل الاجل وبقاءه سبعت

في باب بيع الفرر وحبل الحبلة من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الميم وسكون المهملة وكسر
المهملة وتشديد التحتية ابن درهم الازدي البصري قال حدثنا غيلان
ابن جرير بفتح المعجمة وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري
كنا نأتي انس بن مالك رضي الله عنه فيحدثنا عن الانصار وكان ولاء ذر
فكان يأتي بدل الواو يقول لي تفعل قومك كذ او كذا يوم كذ او كذا وليس غيلان من الانصار
وكذا او تفعل قومك كذ او كذا يوم كذ او كذا وانما قال انس تفعل قومك كذ انظرا الى النسبة الاسلامية وفي الازد ومدا
الحديث قدس في مناقب الانصار القسامة في الجاهلية بفتح القاف
وتخفيف السين المهملة ما خوذة من القسم وهو اليمين في عرف الشرع
حلف متهمين عند التهمة بالقتل على الاثبات او النفي وهي ما خوذة من
قسمة الايمان على الحالفين وثبت هذه الترجمة عند الاكثرين عند
الحربي هنا وسقطت للقابسي قال ابن حجر وهو واضح لان الجميع من ترجمة
ايام الجاهلية وبه قال حدثنا ابو مهم بسكون العين المهملة بين فتحتين
عبد الله بن عمرو المقعد المقري بكسر الميم وسكون القاف وفتح العين
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال
حدثنا قطن بفتح القاف والطا المهملة بعدها نون ابن كعب البصري
القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة حدثنا
ابو يزيد بن الزيادة المدني ولابي ذر المدني البصري قال في الفتح ويقال له
المدني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه
احد من اهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه
ابن معين وغيره وليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الموضع عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الى اول
قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام التاكيد بني هاشم فمات الحكم
بها وبني مجدور بدل من الضمير المجرور وذلك انه كان رجل من بني
هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف وقال الزبير بن بكار
وكانه نسبه الى بني هاشم مجازا لكونه بين بني هاشم والمطلب
بن الجودة والد اخاة وسماه ابن الكلبي عامر استاجر رجلا بن
قريش اسمه خداش بخاء معجمة مكسورة فدال مهملة وبعد الالف
شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار
وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في الفتح استاجر رجلا من قريش قال وهو
مقلوب والصواب الاول من وجه اخرى بكسر الخاء وتسكين الجيم
معجمة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم جيم ابن عبد الله الهذلي حليف بني عدي
ابن كعب البصري ثم الاجير وصفه بما استاجر فوائد الى الشام فمر برجل به
انقطعت عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع

كاصله

كاصله من غير همز اي وعايه ويكون من رجل وغيرها فارسي معرب فقال
للاجير اغثني بمثلثة من الاغاثة بفعال بكسر العين المهملة بحبل اشد به
عروة جوالقي لانتفع الايل بكسر الفاء ومنهم الرامصححا عليها في الفرع واصله
فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا ماتت الابل
بضم العين مبنيا للمفعول الابعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدان
عقاله الذي شد به الجوالق فقال الذي استاجره ما شان هذا
البعير لم يعقل من بين الابل قال له ليس له عقال قال المستاجر له
فاين عقاله زاد الغافقي من وجه اخر عن ابي معمر شيخ المولف فقال مري
رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه واستثناك بي فاعطيته
قال في زفه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه يعصي اصابت مقتله
كان فيما احاله وقول العيني تبعا للحافظ ابن حجر قوله مات اي اشرف على
الموت ظاهر ابدمن الحديث عند البخاري ولم اجده في اصل من اصوله
بعد الكشف عنه والله اعلم نعم قوله فكان فيما احاله يعني انه لكنه
لا يلزم منه الضرورة بدليل قوله فمر به رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل
ان يعصي فقال له اشهد الموسم اي موسم الحج قال الرجل ما اشهد بحذف
مفعول المفعول وربما شهد زنة قال له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون
الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر بسكون الهاء وفي اليونينية
بضمها اي وقت من الاوقات قال نعم افعل ذلك قال فكتبت بضم الكاف
وسكون الكاف وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيره
بفتحها على الخطاب من الكون فيهما ولابي ذر فكتب بالفوقية والوحدة
من الكتابة قال ابن حجر وهذه اوجه من الاولى وقال عياض انما هو بالنون
عند الحموي والمستملي وانما التي في اصل سماعه اذا اعنت شهدت
الموسم فناد يا ال قريش يا بنيات الهمزة في الفرع وحذفها في غيره
في الاستعمال فان اجابوك فناد يا ال بني هاشم بالموحدة وحذفها
كتابعه فان اجابوك فقال بسكون السين بعدها همزة في الفرع
وفي اليونينية فصل بفتح السين من غير همز عن ابي طالب فاخبره
ان فلانا الذي استاجرني قتلني في اثر سبب عقال ومات المستاجر
بفتح الجيم سبب تلك الحذفة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه
فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال لها فعل صاحبنا قال
مرض فاحسنت القيام عليه وفوني فوليت دفنه بفتح الواو وكسر
اللام قال ابو طالب فذاك اهل ذاك بغير لام ولابي ذر ذلك منك
فكتبت حينا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصى اليه ان
يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام عنه ما ذكروا
في الموسم اي اتاه فقال يا ال قريش قالوا له هذه قريش قال يا ال بني
هاشم ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا بني هاشم قالوا له هذه بنو هاشم

لم يسم اى للاربعة وروى الحرف والمتقابل من ابى طالب الى آخره فقال ابو طالب
فقال لهما اختر منا احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان شئت ان تؤدى
بضم الهمزة وسكون الموحدة
مائة من الابل فانك
اى يسيب انك قتلت صاحبنا وان
بفتح الهمزة فلانا قتلتم فى
شئت حلف بلفظ الماضى خمسين من قومك انك
بفتح الهمزة وكسرها
فى اليونينية لم تقتله فان ابيت اى امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر
ان هذه هى الثالثة وعند الزبير ابن بكار انهم تحالفوا وذلك الى الوليد بن المغيرة
فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بنى عامر عند البيت ما قتله خداش فابى ورضه
وذكر لهم ذلك فقالوا نحلف فاتته اى ابا طالب امراة من بنى هاشم
اسمها ريتب بنت علقمة اخت المغترل كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى
ابن قيس العامرى وقد ولدت له ولدا اسمه حويطب بضمة مصغرا وله صحبة
فقالت يا ابا طالب احب ان تجير بجيم وزاى تسقط ابنى حويطبا هذا
عن اليمين وتعفوا عنه برجل اى بدل رجل من الخمسين ولا تصير يمينه
بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم المهملة وضم الموحدة وتكسر
تحرم على انفسنا ولابى ذر ولا تصير بضم اوله وكسر ثالثه اى ولا تلزمه
باليمين حتى تصير الايمان بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام
فعقل ابو طالب ما سالته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال يا ابا طالب
اردت خمسين رجلا ان نحلف اهكذا مائة من الابل يصيب فعل مضارع
كل رجل بنصب على المفعولية لقوله بعيران هذا بعيران فاقتلهما
بين بفتح الموحدة ولا تصير بضم اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابى ذر ولا
تصير بضم اوله وكسر ثالثه بمعنى حتى تصير الايمان بضم اوله وفتح
ثالثه سنيا للمفعول وبكسر الموحدة سنيا للفاعل فتقتلهما وحالتئذ
واربعون رجلا فى كفه زاد ابن التلمسانى عند الركن ان خداشا يزن مزدم
المغترل قال ابن عباس بالسند المذكور فو الذى نفسى بيده ما حال
ولابى ذر عن الكشميهنى ساجا الحول من يومهم حلفهم ومن اليمامة واربعين
الذين خلفوا اولا فضيل وابن عساكر والاربعين عينا تطرف تكسر الراء
اى تتحرك زاد ابن التلمسانى وصارت رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر
من عيلة رباعا واستكمل قول ابن عباس فو الذى نفسى بيده الخروج كونه
حين ذاك لم يولد واجيب باحتمال ان الذى اجره بذلك جماعة
اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قاله
السفاقسى وقال فى الفتح ويحتمل ان يكون الذى اخبره بذلك هو النبى
صلى الله عليه وسلم وهو اكمن فى دخول هذا الحديث فى الصحيح وقال فى
الكواكب فيه ردع للظالمين وسكوت للمظلومين ووجه الحكمة فى هلاكهم كلهم
ان فيهم من الظلم ان لم يكن فيهم اذ ذاك نبى ولا كتاب ولا كان ابوهم
بالبغى فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوى الضعيف ولا بقى الظالم المظلوم
وروى الفاكهى ما ذكره فى الفتح من طريق ابى خيثمة عن ابيه قال حلف ناس عند

البيت

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم

البيت فتسامة على باطل ثم خرجوا فنزلوا بحنة صخرة فانهدمت عليهم وهذا
الحديث اخرجه النسائى فى القسامة وصاحب القسامة تالى ان شاء الله تعالى
فى محلها بون الله وقوته وبه قال حدثنى بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين
مصغرا غير مضاف لشئ فكان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد العبارى القرشى
الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير
ابن العوام عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة اخره
مثلثة غير منصرف ولابى ذر البعاث والعثلبية اسم بقعة ولغيره بالعرف اسم موضع
وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل
قدومه المدينة بخمس سنين فقتل فيه كثير من اشرافهم اذ لو كان واجبا لاستكبروا
من اتباعه وسقطت التصلية على ابى ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد افترضا وهم جماعتهم وقتلت يزيد العقوبة الاولى اليونينية
وبحتيهما فى غيرها اشرافهم بفتح كلمتين اشرافهم وخزوا بضم الخاء
وتشديد الزاى قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى اى لاجل دخولهم
فى دين الاسلام وسبق هذا الحديث فى مناقب الانصار وبه قال وقال ابن وهب
عبد الله فيما وصله ابو نعيم فى مستخرجه قال اخبرنا عمرو وبفتح العين
ابن الحارث المصرى عن بكير ابن الاشج بضم الكاف وفتح الراء وسكون
التحتية بعدها موحدة عن مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضى الله عنهما
قال البئر الستى المشى الشديد يبطن الوادى بين العشا والمروة
سبعة ولابى ذر عن الكشميهنى بسبعة ويقولون لا تجز ليطى بضم النون
وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاى تقطع سيل الوادى الا اجازه
شد ابعوة وعدو شديد ولم يسع ابن عباس سبعة الشحى المجرى بل شاره
المشى اذ اصل السعى طريقة الرمل صلى الله عليه وسلم بل واجب وركن
فى الحج والعمرة نعم قال الجمهور باستحباب العدو فى بطن المسيل وحالتهم
ابن عباس وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد
بضم العين فى العارع وفى اليونينية وغيرها بفتحها وهو المعروف الجعفى
بضم الجيم وسكون العين المسندى قال حدثنا سفيان ابن عيينة
قال اخبرنا عطاء بضم المهملة وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة ابن عبد
الله الخرسانى بمهملتين ثم معجمة البصرى قال سمعت ابا الشعثاء بفتح المعجمة
والمهملة المثلثة والمد جابر بن زيد بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم
بعدها دال مهملة المعمر الى الثورى الكوفى يقول سمعت ابن عباس رضى الله
عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا انى ما اقول لكم سماع ضبط وانقان واسمعوا
بهمزة قطع اى اعدوا واعلموا ما تقولون انكم حفظة منى فكانه خشى
ان لا يبعثهم امراته ولا تكرهوا فتقولوا ما قال ابن عباس كذا قال
ابن عباس كذا من قبل ان تقسطوا اما اقول لكم من طاف بالبيت وليطف
من ولى النجد بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهو المحوط الذى تحت

الحراب والكراريات كانه عليه في شفا الغرام ان ذيله من البيت نحو سبعة
اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه بالحطيم قال الرجل
في الجاهلية كان يحلف عنده فيلقى صوته او نعله او قوسه بعد ان
يحلف علامة لقطع رجله فسموه بالحطيم لذلك لكونه يحطم استهتهم فيه
بعض فاعل وضمير حاذكره في شفا الغرام لانهم كانوا يطوفون بيته حافيا فوافوه
من الثياب فيبقى حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطون
بالايمان فقل من حلف صادقا انما الاعجلت له العقوبة وقيل الحطيم
ما بين الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر لكن قال في الفتح ان حديث
ابن عباس المذكور صحيح في رد هذا وشبهه وبه قال حدثنا نعيم ابن حماد
بتشديد الميم ابن معوية بن الحرث الخزاعي ابو عبد الله الفراء المروزي
نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي
ما اخطأ فيه وقال بأتي في حديثه مستقيم ووثقه احمد قال حدثنا هشيم
بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن
ميمون بفتح العين الاودي ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم في زمنه
صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رأيت في الجاهلية قردة بكسر القاف
وسكون الراء التي الحيوان المعروف اجتمع عليها قردة بكسر القاف
وفتح الراجم قرد وتجمع ايضا على قرود حال كونها قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي رأيتها
قال في الفتح وكأنه يريد ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الائمة
المتقنين عن الفربري وابو مسعود له في الاطراف حجة لكن سقط من
رواية المستملي وكذا الحديث الذي بعده ولم يلزم من ذلك ان لا يكون
في رواية الفربري فان روايته تزيد على روايه السكني عدة احاديث
ورواه الاسماعيلي من وجه اخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى
ابن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت باليمن في غنيم لاهلي وانا غلام
شرف فجاقردة قد سار بدها تحت حزته وثنام فجاقردا صغيرا
بمثل ذلك فجعلت يدها من تحت راس الفرد الاول سلاد شيئا وتبعته
فوضع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت حد الفرد
الاول ترقوته فاستيقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل
يصيح ويريها بيده فذهب القرود يمينة وشماله فجاء بحجارة لذلك
الفرد اعرفه فحفر لها حفرة فدفنها فلقد رأيت الرجم في غير
بني آدم ورواه البخاري ايضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم
ابن حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين عن عمرو بن ميمون
قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود قد زنت فرجموها فرجمتها
معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الاثير في اسد الغابة كان عبد

الله

ان الغضة بطولها يعني المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد
الملك بن مسلم عن عتيبة بن الخطاب وليسا ممن يحتج بهما وهذه عند هما عنعنة
من اهل العلم بشرط اضافة الزنا الى غير بني آدم واقامة الحدود عليهم ايهما
وقع لكان لمن الجن لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون
غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونا فيهما
متهمين رواية البخاري للقصة من غير هما بل يقويه وعاضده كرواية
الاسماعيلي المذكورة وبانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا ان
يكون ذلك زنا حقيقة ولا خذ او انما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا
يثبت لزوم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان وبه قال حدثنا علي ابن
عبد الله المديني قال حدثنا سفين ابن عيينة عن عبيد الله بضم
العين مصغر ابن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ بن ابي شيبة الكعباي
ونعته ابن المديني انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال
الجاهلية بالخاء المعجمة فيهما اي خصال الجاهلية الطعن في الانساب
اي الكذب فيها بغير علم والنياحة بكسر النون على الميت ونصب عبيد
الله الرابع فخصلة الثالثة قال سفين عن عيينة ويقولون انما
اي الثالثة الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزل القمر يقولون مطرنا
بنوء كذا وسفينا بنوء كذا بل سقيا من الله صلى الله
عليه وسلم سعيد بن جبير من التعديد وهو الارسال محمد بن عبد الله
الذي تكلمت فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول على الصحة على سبيل
التفاؤل انه سيكثر حمده وسائر اسمائه او مضافه عليه الصلاة والسلام
راجعة اليه وتوفي ابوه بعد سفر من حمله او وهو في الممد او وهو ابن
شهرين والاول اشهر ابن عبد المطلب اسم ثنية المجد لانه ولد في
راسه ثنية ولقبه بعد المطلب لان عمه المطلب جاء به الى مكة تردفه
وهو بعيبة بذة فكان يسال عنه فيقول هو عندي حتى ان بعض
ابن اخي وعاش مائة واربعين ابن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ابن
كلاب ابن مرة واسم هاشم عمرو قيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة
لقومه في زمن المجاعة وناف بفتح الميم وتخفيف الزاي وقصي بضم
القاف تصغير قصي اي بعده لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة
حين احتملته امه وهو طفل بفعيل لانهم كرهوا اجتماع ياءات في زنة الحرف
وزنة الثالثة التي تكون في فعل فبيقي على وزن فعيل مثل ذليل واسمه
مجمع وقال الشافعي زيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقبه
لمخبئة الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قال المهلب وعزة واسمه
حكيم وعروة ومره منقول من اسم المخطلة قاله السهيلي ابن
كعب بن لوي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ولعب اول من جمع يوم
العروبة وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي بذلك لسعره على قومه ولين جانبه

خاتمة اشتملت احاديث المناقب
وما اتصل بها من ذلك للمعصوم وارفع
قدر الكتب وابهجها وابقاها
على الايام بهجة وغرة
وفيها من الاحاديث
المكررة
حديثا
في بعد هم

سلم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قدمه وشرفه فيهم ولوى بالهمزة
في الاكثر تصغير اللاى وهو الثور الوحشي وغالب بالمعجمة وكسر اللام
وتمتم بكسر الفاء وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل والاسلم قيل
واسمه قريش وهو ابو قريش ومن لم يكن من ولده قليب بقريش
وقال اخرون اهل قريش النضر محبين بحديد الاشعث ابن بكير
الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
كندة فقلت البيعة يا رسول الله فقال لا تحن بنو الصنابر من كنانة
لا تنتف امنا ولا تنتحي من ابينا ذكره ابو عمر ورواه في رواية اذ نفيع
في الرياحة قال اشعث والله ما سمع احد انفي قريشا من النضر ابن
كنانة الا لذلك وقيل هو اسمه وقريش لقبه وقال الزبير
عن الزهري ان اسمه قريشا وسماه ابوه مهرا والنضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة وسمي به لوضاءة وجهه واشراق لونه
ابن كنانة بلفظ وعا السهام ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي
المعجمتين مصغرا ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر الراء ابن الياس بن مضر بكسر الهمزة وسكون اللام ضد الرجا
افتعال من تولهم البين الشجاع الذي لا يبرح قاله ابن الانباري وقال
غيره هو بهمزة وصل وهو ضد الرجا ومضر بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة قيل لقب وسمي به لانه كان يجب شرب اللبن الماخض وهو المحلب
اولانه كان يمضر القلوب بحسنه وجماله ابن نزار ابن معد بن عدنان
بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء من النذر وهو القليل
وقال ابو الفتح الاصبهاني سماه كان فريد قومه ومعه بفتح الميم
والعين وتشديد الدال وعدنان توزن فعلان من
العدن وقد روى ابو جعفر بن حبيب في تاريخه المجزوم من حديث
ابن عباس قال كان بين عدنان ومعد اوربيعة ومضر وخزيمة واسد
على ملة ابراهيم فلا يذكرون الا الخير ويروى الزبير ابن بكار
مرفوعا اخر مرفوع لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين
ولم نشاهد عند ابن حبيب من وجه يصل سعيد بن المسيب وقد
اخرج البخاري من حديث النسب الشريف على عدنان لما وقع من
الاختلاف في من بين عدنان وبين ابراهيم الخليل وفي كم
بين ابراهيم وآدم واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت
عائشة ما وجدنا من يعرف ما وراء معد نا الى ما وراء القحطان وقال
ابن جريج عن القسم ابن ابي مرة عن عكرمة ان قبل لك اذا انتسبت الى
معد بن عدنان فقد انتسبت الى النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ومن شمايل ابن الحسن

المازني

قال الدياسطي كان ابو مدار حين ولد له ونظر الى اثر النور الذي كان في وجهه وهو نور النبوة الذي صار في ابنه صلى الله عليه وسلم فرح فرحا شديدا واولم الطعام وقال ان هذا الغلام يسود اهل الارض فسمي مدار لذلك اهـ

الساري عن صمام هو ابن حسان البصري عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو ابن
اربعين سنة فمكث ثلاث وللكشميهني ثلاث عشرة سنة بعد الوحي
مدة الفترة والرويا الصالحة في النوم ثم امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة
فهاجر الى المدينة فمكث عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم من ثلاث وستين
سنة باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم من المشركين اي من ادرك حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
ابن الزبير المكي قال حدثنا سفيان ٢ ابن عيينة قال حدثنا بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل ابن ابي خالد قائلا
سمعا قيسا هو ابن ابي حازم البجلي التابعي الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخا
المعجمة وتشديد الباء الموحدة وتشديد الواو الاولى ابن الارت بفتح الهمزة
والراء وتشديد الفوقية يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال
انه متوسد بردة بتا التانيث وبلا ذ رعن الكشميهني ببردة بالهاء وهو اي
والحال انه في ظل الكعبة والحال انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا
تدعو الله فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام لقد كان من
قبلكم من الانبياء ليمشط بضم الفوقية وسكون الميم وفتح المعجمة
مبنيا للمفعول بأمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كرمح جمع رمح ولابي ذر
عن الكشميهني امشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما كان يصرفه
بالهاء ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي يصرف ذلك المشط عن دينه ربوضح
المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة التي يبشر بها الخشب
على مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء فيشق باذن من يصرفه
الشين المعجمة ما يصرفه ذلك الوضع على مفرق راسه عن دينه وليظهن
الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية وكسر الفوقية وتشديد
الميم المفتوحة والنون من الاعمام والكمال واللام للتاكيد اي امر الاسلام
حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف احد الا الله
واربيان المذكور في السند بر وابنه والذيب على غنمه بذهب الذيب
عطفا على المستثنى منه ٢ المستثنى منه كما له في الكواكب وجزم في الفتح
وقال التقدير لا يخاف الا الذيب على غنمه ٢ ان سياق الحديث انما هو للامن
من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية ٢ للامن من عدوان
الذيب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى وتعقب في العمدة بان
سياق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذيب ونحوه ٢ ان قوله
الراكب ٢ محمل ان يكون معه غنم او عيرة وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان
وبان ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا
في زمن عمر بن عبد العزيز فان الرعاة كانوا امنين من الذياب في ايامه ولم

سند امر المقصود من هذا الحديث
في هجرته وصفة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى في علامات النبوة
وقد مضى علوا واسا اربعين سنة بعد الوحي
انس انه بعث على رأس اربعين وتقدم
زيد الوحي انه انزل عليه الوحي وهو ابن
ربيع الاول يوم الاثنين وتقدم في شهر
مولده في شهر ربيع الاول سنة اثنتين
انزل عليه ان الصحيح المشهور ان
وكلام ابن اسحاق يقتضي انه ولد في
فانه قال وله اثنتان وخمسون سنة
ونصف سنة وقد اجمعوا على انه مات
وربيع الاول فيلزم ان يكون ولد في
ولد في رمضان وبه جزم ابن الجوزي
يكون ابن ثلاث وستين سنة وذكر ابن
المسند لكنه ذكر ابن سعد الاقوال الاخر

يعرفوا توبته الابعد وان الذبح على الضم وهذه الحديث قدمت في باب
علامات النبوة وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن ابي الاسود ابن يزيد
النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله عليه
النجم في رمضان سنة خمس من البعث كما قال الواقدي فسجد بعد فراغه
من قراءتها فما بقي احد من المسلمين والمشركين الا سجد معه المسلمون
والله وغيرهم لما سمعوا اول سجدة نزلت فاراد ومعارضة المسلمين
بالسجود والمستهم الا رجل ورواية ابن خلف كما في سورة النجم عند
المولف فلم يسجد رايته اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه فسجد
عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد يقاتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة في عدم
سجود هذا المذكور راى في مخالفته نوع اذى على ما يخفى وهذه الحديث
سبق في ابواب السجود وياتي ان شاء الله تعالى في التفسير وبه قال
حدثنا الافراد وبالاسناد ذو حدثنا محمد بن بشار بن دار العبدي قال
حدثنا عبد الرحمن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين المودي المخضرم عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
بفناء بيت في بيتا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش وهم
في الشبيه المدعواعليهم بعد جاءت عقبة بن ابي معيط اشقاهم بسلا
جزور بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة رضي الله عنها السلام
فاخذته من ظهره الشريف ودعت على من صنع ذلك وفي رواية
اسرائيل فاقبلت بسيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه
من السجود ورفع من الصلاة اللهم عليك الملا من قريش اي
الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم اياي اجمل ابن هشام واسمهم عمرو
قرعون هذه الامة وعتبة ابن ربيعة بضم العين وسكون الفوقية
وفي اليونينية الرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه والصحيح ان
امية كما في كتاب الصلاة لان انما قتلة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وشيبة ابن ربيعة اخا عتبة وامية ابن خلف او ابي
ابن خلف شعبة ابن الحجاج هو الشاك في ذلك قال ابن مسعود
فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا بضم الهمزة في بير هناك تخبر الكافر
ويلا يجر ذو بر بجمع عير امية ولابي ذر زيادة ابن خلف او ابي بالشك
تقطعت اوصالة فلم يلق في البير وهذا الحديث قد سبق او اخر الوضو
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمان ابن ابي شيبة اخو ابي بكر
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انشقال حدثنا

بالافراد

وعاقت هذه القصة بعد الهجرة
الثانية الى الحبشة لان من جملة من
فيها عمارة ابن الوليد اخو خالد وقد
ذكر ابن اسحاق وغيره ان قريشا بعثت
مع عمرو بن العاص الى النجاشي ليرد
اليهم من هاجر اليه فلم يفعل واستمر
عنده بالحبشة الى ان مات كما سيأتي
اخر اغزي الشيخ عماد الدين بن كثير
فزعم ان الحديث الوارد عن جناب
عندك واصحاب السنن شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حر الرمضاء فلم يشكنا فاطرق شهرا
حديث الباب وان المراد انهم شكوا
ما يلقونه من المشركين فلم يشكهم
اي لم يزل شكواهم ويعذل الذي
يشكونهم عن قتلهم ولكنه
وعدهم بالنصر انتهى وسعد هذا
المحال ان في بعض طرق حديث بينما
عند ابن ماجه العشاء في الرمضاء
وعند احمد بعض الظهر وقال
ان ازالت الشمس فصلوا
وقد تمسك من قال انه ورد
في تعجيل الظهر وذلك قبل
شهر في غيبة الابراد وهذا
هو المعتمد انتهى

بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير او قال منصور حدثني بالافراد
الحكم ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة
الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزاعي وهم صحابي صغير قال سيل
ابن عباس بفتح السين لزعيم ممرة وفي الثانية قال سال ابن عباس عن
ساعتين الا يحبن ما امرهما اي في التوبيخ بينهما وهما قوله تعالى في سورة
الفرقان ولا يقتلون النفس التي حرم الله كذا في الرواية ولفظ التلاوة ولا
يقتلون بضم الزون زاد ابو ذر الا بالحق ومن يقتل مومنا متعمدا اي
حيث دلت على الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الخروج مطلقا
فسالت ابن عباس عن ذلك فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل
مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا
الفواحش فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله قد راى ذر
فانزل الله الا من تاب وامن الاية التي في سورة الفرقان فهذه لاولياء الكفار
واما التي في سورة النساء في الرجل المسلم اذا اعرف الاسلام وشرايعه ثم قتل
مومنا متعمدا او هم خالدا انفيها ما سقط قوله خالد انفيها من اليونينية فلا تقبل
توبته وقال زيد بن ثابت لما انزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله
الها اخر عجبنا منه ليلة فمكثنا سبعة اشهر فنزلت الا من تاب فعلمنا
ان الخاتمة اذا ختم بها بعمل صالح قبلت وان كان قبل ذلك بكل
وقد ذهب اهل السنة الى ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة الاية وان
لقي النار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وما روي عن ابن عباس هو شاذ به وما الغة في الزجر عن القتل
وليس في الاية متمسك لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبيرة لان
الاية تركت في قاتل هو كافر وهو قيس ابن ضبابة وقيل انه وعيد
فمن قتل مومنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل الايمان
ايمانهم كان كافرا يخلد في النار وذكر ابن عمرو ابن عبيد جاء الى ابي عمرو
ابن العلا فقال هل تجد لمن يخلف الله وعده فقال لا فقال البس قال الله تعالى
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو وهو
العجمة ايت يا ابا عثمان ان الفرج بالتعدل الاخلاف في الوعيد خلفا
وانما تعدل اخلاف الوعد خلفا وانشد

* والي ان واعدته او وعدته * لمخلف اتعادي وممحز موعدي

قال عبد الرحمن ابن ابزى فذكرته اي قول ابن عباس لمجاهد هو ابن
جبير فقال الا من تاب اي الاية الثانية معتمدا بقوله الا من تاب حملا
للمطلق على المقيد وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في التفسير وابو
داود في الفتن والنسائي في المحاربة والتفسير وبه قال حدثنا عباس
ابن الوليد ابن مسلم ابو العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد

قال الكرماني اي ما التوفيق بينهما حيث
دلت الاولى على وجوب الخروج مطلقا وان لا يتعلق بها وجوب الخروج وهي الاولى
ان يجعل المطلق محمولا على المقيد فيكون المعنى ان من قتل مومنا متعمدا
فجزاؤه جهنم ان لم يتب وان تاب بكذا
فجزاؤه كذا وان عفا عنه فلا شيء عليه
وانما يعفو الله عنه ان شاء ان لم يتب
عز وجل فان شاء عفا عنه وان شاء
ان لا يعفو عنه ويعذبه ثم يدخله الجنة وقد
يعفو الله عنه ويصح ان يقال حينما
فلان القتل لكن عفا عنه فان
قلت في الفرق بينهما قلت حاصله
ان الكافر اذا تاب يعفو الله عنه
واما المسلم التائب تهدى
الله تعالى انتهى

الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي
مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي ان عبد الله المدني انه قال حدثني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت اجرئ
بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونينية النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا بغير ميم ولابي ذر بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم اذ اقبل عقبة
بن ابي معيط المقتول كافرا بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله
عليه وسلم في عنقه المكرم فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا
فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم
وكسر الكاف اي بمنكب عقبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية اي ان لا يقول وقال الزمخشري
في اية المؤمن ولكن ان يقر رمضانا فاحذروا اي وقت ان لا يقول والمعنى
اتقتلون ساعة سيصدر منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا
رده ابو حيان بان تقدير هذه الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح
تقول جيئك صياح الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان
صاح او ان يصيح لم يصح نصب عليه الظرفون وهذه الاستفهام على
سبيل الانكار وفي هذه الكلام ما يدل على حسن هذه الانكار بانه ما زاد
على ان قال ربي الله وقد جاءكم بالبينات ورد ذلك لا يوجب القتل البتة
تابعه اي تابع عبد الرحمن ابن الوليد بن اسحاق محمد فقال حدثني
يحيى ابن عروة عن ابيه عروة انه قال قلت لعبد الله عمرو بفتح
العين وهذه المتابعة وصلها احمد والبزار وقال عبدة بفتح
العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام
عن ابيه عروة ابن الزبير قيل لعمرو بن العاص مخالف هشام اخاه
يحيى ابن عروة اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو قال هشام عمرو
ابن العاص ترجح رواية يحيى هو افقه محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد
ابن عمرو بفتح العين بن علقمة الليثي المدني فيما وصله المؤلف في خلق
افعال العباد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني
بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة
انه صلى الله عليه وسلم وكان اشد ما اصيب من قومه فذكر قصته
بالطايف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك وقد تعارض على ما يحيى وحديث
التابعي في مناقب ابي بكر رضي الله عنه

باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه

سقط لفظ باب لابي ذر فصالبه برفع ام الصديق
فعيل مبالغة من الصدق وهو الكثير الصدق وقيل لذي لم يكذب
قط وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى لم يلزم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه بعين الرضى منه فاخذ لقب الناس في مراده محمد الحلاج

فقيل

فقيل لم يزل موصوفا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل
بل اراد انه لم يزل بحالة غير الكفر وجب فيها على الله تعالى بانه سيء من
ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين السبكي لو كان هذه امراده
لاستوى الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها
الاشعري في حق الصديق لم يحفظ عنه في حق غيره والصواب ان يقال ان
الصديق لم يكن عن رحمة الله كما ثبت عن غيره ممن امن وهو الذي
سماه من اشياخنا ومن يعتمد به وهو الصواب الا ما شاء الله تعالى
ونقل عن طعن في اسناده الى ابي الحسين احمد بن محمد الزبيري
روى باسناده في كتابه المستمسى بحبل العرش الى عوانة الاسفرايني
رضي الله عنه قال اجمع المهاجرون والانصار على ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه وعيبك يا رسول الله اني لم
اسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان ابا قحافة اخذ بيدي فانطلق الى مخدع فيه الاصنام
فقال لي هذه الهتك السنم الاعلى فاسجد لها فخلا لي ويضع فادنوت
من الصنم وقلت اني جايع فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عار فاكسني
فلم يجبني فاخذت صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت
الها فامنع نفسك فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه وانبطح
الي فقال ما سوءة يا بني فقلت سوء الذي ترى فانطلق بي الى ابي فاخبرها
فقالت ادعه فهو الذي نجاني الله تعالى به فقلت يا امه ما الذي
ناجاك به قالت ليلة اضابني المخاض لم يكن عندي احد فسمعت
هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق البشرى بالولد العتيق اسمه
السما الصديق يحمد صاحب ورفيق قال ابو مرة فلما انقضى كلام ابو بكر
رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
صدق ابو بكر وصدقه ثلاث مرات انعم وبه قال حدثنا الاكثر احمد
الله بن محمد الاصلي بعد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابي ذر الاصلي
ونبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية ابي علي ابن السكن عن الغيري
وفي اليونينية وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه ابو
ذر الهروي وجزم ابو نصر الكلاباذي وغيره وفي كثير من الاصول
حدثني عبد الله غير منسوب وهو تليد التجاري وراقه هو من رواية
الاكابر عن الاصاغر قال حدثني بالافراد يحيى ابن معين بفتح الميم
وكسر العين المهملة البغدادي قال حدثنا اسماعيل ابن خالد
بضم الميم وفتح الخاء المعجمة الاحمسي الكوفي ابو عمر البجلي تابعي ثقة زاد عن
بيان الاحمسي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر العنسي احد التابعين
التذريين رات النبي صلى الله عليه وسلم وسامعه الا خمسة عبد
هلال وزيد ابن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي

وامرأتان خديجة وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق وهو اول من اسلم
من الاحرار البالغين وبين هذا الحديث في مناقب ابي بكر باب
اسلام سعد ولابي ذر زيادة ابن ابي وقاص واسمه مالك ابن اهيب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام واحد العشرة
رضي الله عنه وسقط لابي ذر باب قال الى رفع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي
المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المعجمة وسكون
الفوقية ابن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب بفتح
التحتية وكسرها قال سمعت ابا اسحاق بن سعد بن ابي وقاص
وهو آخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه يقول
ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله حسب ما علمه
والا فقد اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد وحوميم وقال
الكرماني لعلهما اسلما اول النهار وهو آخره ولقد مكثت بفتح
الكاف وضمها سبعة ايام وابى ذلك الاسلام اي بالنسبة لهم
للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك كان
مخفيا اسلامه وهذا الحديث سبق في مناقبه باب
ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحي اي قل يا محمد لقومك اوحي الى
على لسان جبريل انه استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة
من الجن والقائم مقام الفاعل الله استمع ولهذا المفعول الفتح وجوز
الكوفيون والاخفش ان يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور
فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير اوحي الى استماع نفر
ومن الجن صفة لنفر يريد الجن الذين قتلى الله عليه وسلم وظاهر
القرآن انهم لم يروه واختلف فيهم فقال ابن الخطيب فروى
عاصم عن زر قدم رطط رتبعة واصحابه على النبي فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال كانوا الشيصبان ونصيبين قرية باليمن عند النبي بالعراق فقال
الجن ايليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من ارض نجران
واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن عند النبي بالعراق فقال
الذي اتوه بجلة جن نصيبين والذين اتاه تحلة حرشوى وفاران
عكرمة وكانوا اثنا عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بضم العين ابن سعد
بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا اسعد بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين
ابن كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن انه
قال سمعت ابي عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود قال سألت مسروقا

قال الكرماني فان قلت كان
اسلام علي متقدما على اسلامه
وايضا قال الزهري انه اسلم
بعد بضعة وعشرين
رجلا قلت لا يلزم من رؤيته
لذلك ان لا يكون
غيره ايضا حتى غير رؤيته
له قبل اسلامه انتهى

ابن الاحدب مزاحم بالمد اي من اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
القرآن فقال مسروق حدثني بالافراد بذلك ابوك يعني عبد الله ابن مسعود
انه بفتح الهمزة ارت بالمد العلمت بهم شجرة وفي مسند اسحاق ابن راهوية سمرة
بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا
عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسرها في الثاني قال اخبرني بالتوحيد
حدثني بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة انا صغير
من جلد تتخذ للماء ولابي ذر الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما بالميم هو يتبعه
بينما فقال عليه السلام من هذا فقال انا ابو هريرة قال ابغني بهمزة وصل
من الثلاثي ولابي ذر يقطع اي اطلب لي احجارا او استنفض بكسر الفاء والجرة
جواب اللامر استنج بينما فلانا يبني يعظم ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها
في طرف ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت معه فقلت له يا رسول
الله ما بال العظم والروثة قال عليه الصلاة والسلام هما من طعام
الجن واني اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها
تحتيتان ساكنتان بينهما موحدة مكسورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة
وقال السفاقسي بالشام قال في الفتح وفيه بحث فان الجزيرة بين الشام
والعراق ونعم الجن فسألوني الزاد بحمل ان يكون وقع في هذه الليلة او في
غيرها فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما
ولابي ذر عن الكشميهني طعاما بضم الطاء وسكون العين من غير الف والذي
يتحصل من الاخبار ان وفادة الجن عليه الصلاة والسلام مرات بيطن
نخلة وهو بيت القرآن فلما سمعوه قالوا انتصتوا كانوا تسعة احدهم
زوبعة وبالمجون واخرى بيقبع القرقدني هذه الليالي حضر ابن مسعود
وخط عليه وخارج المدينة وحضر الزبير ابن العوام وفي بعض اسفار حضرها
بلال ابن الحارث باب اسلام ابي ذر جندب ابن جنادة الغفاري
رضي الله عنه وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالتوحيد عمر
ابن عباس بفتح العين ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
الحافظ ابو سعيد البصري الاولى قال حدثني بن مثنى بضم الميم وفتح
المثلثة والنون المشددة ابن عمران الضبعي عن ابي جمرة بالجيم والراء
نصر ابن عمران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة صغرا اركب وسر الى هذا
الوادي وادي مكة فاعلم لي علم بكسر العين وسكون اللام
هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم
ائتني فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن الكشميهني وانطلق الاخ
بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى قدم اي وادي مكة وسمع من قوله ثم

المستخرج
قال ابن التين يحتمل ان يجعل الله
ذلك علامة لهما وفي حديث سمرة شعر
منها طعاما وفي حديث ابن مسعود
سلم ان النفر زادوا زر وابهم
ولم يأت في ذلك حديث الباب
لم يجد وحمل الطعام على طعام الدواب
انتهى

انتهى ابن الاحدب

الى الذى يسأل الارواح صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه ابى ذر فقال له
رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما غير بتقدير وسمعته يقول كلاما وعظا
على حتمير رايته من باب قوله علفته تبنا وماء باردا اوضمن الرؤية معنى الخبر
اى اخبرت منه كلاما سالم الشعر ارسلم ولقد وضعت قوله على اقرا
الشعر فما يلتئم عليها والله انه لصادق فقال له ابو ذر ما شفيتنى يا اخى
المعجمة والفاء ما اردت فتزود وحمل سكة بفتح المعجمة والنون المشددة
قربة خلقة له فيها ماء وسار حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبى صلى الله
عليه وسلم اى طلبه ولا يعرفه وكره ان يسال عنه فربثنا فى نومه حتى ادركه
بعض الليل فاضطجع فراه فعرف انه غريب وفى رواية ابى قتيبة التابعة فى قصة
زمزم فقال كان الرجل غريب قلت نعم فلما راه تبعه ولابى قتيبة قال على اثره
انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شئ
حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم
فيه ولا يرى النبى صلى الله عليه وسلم حتى يمسى فعاد الى مضجعه فمر به
كهيئة الحيم ولا يرى ذر مضجعه بفتحها فربه فقال اما ان لبأس بان ترى اما ان
للرجل ان يعلم منزله اى ان يكون له منزل معين يبيت فيه اذا اراد دعوته
الى منزله واضافته المنزل اليه بلا بسبب اضافته له فيه فاقامه فمر مضجعه
فذهب معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شئ حتى كان يوم الثالث فعاد
ولا يرى ذر عن الكشميهنى فعاد ولا يرى ذر عن الحموى والمستملى فعاد على ذلك اى
مثل ذلك الفعل من اخذه الى منزله فاقام معه وسقط من اليونينية
وعنزها قوله على النبى بعد على ثم قال له على الا تحدثنى يا ارتفع يا الذى
اقدمك اى هذه البلدة قال ابو ذر ان اعطيتنى عهدا وميثاقا
لترشدنى الى المقصود ولابى ذر عن الكشميهنى لترشدنى بنون
واحدة مشددة فعلت ففعل على ما ذكره من العهد والميثاق
فاخبره ابو ذر عن مقصده ولابى ذر فاخبرته بتا المتكلم قبل الضمير
وفيه التفات قال له على فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابى ذر قال اذا اصبحت فاتبعنى بتشديد الفوقية
لابى ذر اى تعقيبها ساكنة لغيره فانى ان رايت شيا اخاف عليك
قمت كانى اريق الماء ولابى قتيبة قمت الى الحائط كانى اصلح نعلى ولفظه
والماجيا فان مضيت فاتبعنى بتشديد الفوقية لابى ذر وتخفيفها
لغيره حتى تدخل مدخلى ففعل ابو ذر ذلك فانطلق يقفوه اى
يتبعه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع
من قوله صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
الى الى قومك بغفار فاخبرهم بهشاتى لعل الله ان ينفعهم بك حتى ياتينا
امرى ولابى قتيبة قال لى يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا

بلغك

بلغك ظهورنا فاقبل واتنا امره بالكتمان خوفا عليه من قريش قال ابو ذر والذى
نفسى بيده لاصرخن بما امرت به من كلمة التوحيد صوتى بين ظهرانيهم بفتح
النون فى تجمعهم فخرج حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلى صوته اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فثاروا فضربوه حتى اضجعوه
على الارض واتى العباس بن عبد المطلب فاكب عليه قال ويلكم
الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليها فانقذه
منهم بالقاف والذال المعجمة اى خلصه من المشركين ثم عاد من الغد
لمثلها فضربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذه منهم
ورجع الى قومه فاسلم اخوه انيس واسلم وكثير من قومه وهذا الحديث قد
فى قصة زمزم فى مناقب قريش باب اسلام سعيد ابن
زيد بكسر العين بن عمرو بن نفيل بضم النون وفتح الفاء احد العشرة المبشرة
بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته ام جميل فكان بسعيد الله وحاد
لا يشرك به شيا ويصلى الى القبلة حيثما توجهت على ذلك وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفى قال حدثنا سفيان الثورى عن اسماعيل ابن ابى خالد
عن قيس هو ابن ابى حازم قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم
الكوفة يقول والله لقد رايتنى بضم التا العوقبة اى لقد رايتنى بفتح
والحال ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لموثقى على الاسلام بالمثلثة تحمل
او قد كان اسير تصغيرا واهانة وفى حديث انس عند صاحب الصفوة
ان عمر بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد وبث عليه قوطه
وطيا شديدا فجات اخته فدفعته عن زوجها فشجها بفتحتين بياء قدى
وجيما وهذا يرد ما قاله الرماوى والكرمانى حيث فسر قوله لموثقى
الشبات على الاسلام وبشدد ذنى ويشتينى عليه قبل ان يسلم عمر
وكان سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه فى بيتهما من القرآن كما ياتى ان شا
الله تعالى ولهذا اخر المولف ذكر اسلام عمر عن اسلام سعيد وان احدا
الجبل المعروف ارقص بهمزة وصل وسكون الراء وفتح القاف وتشديد
الصاد المهملة ابن مراقال من مناة الذى اى لاجل الذى شفعتم بهما
ان عفا من القتل لكان حقيقا ما ارفضا من وهدانه على سهيل
المنكب ل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد كلها
الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه واجره
وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث اخرجه ايضا فى اسلام عمر وفى الاكراه
ايضا باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه سقط
لفظ باب لابى ذر قال السالمى رفع وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدى البصرى قال اخبرنا سفيان
الثورى عن اسماعيل بن ابى خالد الكوفى الحافظ عن قيس ابن ابى حازم
التابعى الكبير البجلى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال ما زلنا اعزة

حدثنا اسلم بن عمرو به قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال
حدثني ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالتوحيد ايضا عمران بن محمد
بضم العين قال فاخبرني بالافراد حدثني زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
على شيء مقدر تقديره فقال كذا واخبرني بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
انه قال بينما بالميم هو اي شرا بن الخطاب في الدار حال كونه خابيا من قرطبة
لما اسلم ازجاه الفاضي بكسر الضاد معجما عليها في الفرع باصله لانها من
الثلاثي فحقه ان اصله الفاضي بالياء كالقاضي فخفف بترك الياء وضم الضاد
اذ قلنا انه من الازجاء اي العفة مبدلة عن واو واصله العوص بن وايل بالمهملة
السهمي بفتح السينين المهملة وسكون الهاء ابو عمرو والفاص جاهلي ادرك
الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم عليه حلة بجر بكسر الجيم
المهملة وفتح الموحدة جر باضافة حلة لها يرد بمخطط وهي ذو جر باسقاط
الجار وتنوين مكنوف تحتط بجر برد وهو اي الفاص من بني سهم وهم
حلفاء تيم في الجاهلية بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة
والمعاهدة على التعاضد والتساعد فقال له العاص ما مالك بضم اللام
ما شانك قال يزعم قومك بنو اسهم انهم سيفتتحون بنو وتغير ابي ذر سيفتحونني
بنون واحدة ان اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان وفي الناصرية
بكسرها كالفرع ولم يضبطها في اليونينية قال له العاص لا سبيل لهم
اليك فقال عمر بعد ان قالها اي كلمة لا سبيل اليك انت بهمزة
مفتوحة وسين مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان
اي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطلعا في قومه مخرج العاص
فلقي الناس فدر سال بضم همزاي استلابهم الرادي وادي مكة فقال
العاص ابن قريدون فقالوا نريد بعد ان الخطاب عمر الذي صبا
اي خرج عن دين ابائه قال لا سبيل لكم اليه فكر الناس بيت ربيعة
الرأي ارجعوا وقد قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اي عمرو بن دينار قال
قال قال ابن عمر عبد الله ابن الخطاب رضي الله عنهما لما اسلم اجمع الناس
عند دار ولا بي ذر عن الكشميهني اليه عند داره وقالوا صبا عمر سقط
لفظ قدر من اليونينية فاذا كم الاجتماع فلا يتعرض له احد وانا اي والحال
انا له جار بالجيم وتحقيق الراي اجرته مر ان يظلمه احد قال ابن عمر
فرايت الناس تصدعوا بالصاد والدال المشددة المفتوحتين المهملتين
اي تفرقوا عنه فقلت لابي مرتد الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال
بالارداد في اليونينية فالوا العاص ابن وايل وبه قال حدثنا يحيى
ابن سليمان الجعفي قال حدثني بالتوحيد ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان سالما حدثه
عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت عمر قط يقول بفتح القاف وتشديد

بغير همز خرج عن دينه الى
دين اخر قال ابنه وانا
غلام فوق ظهر بيتي فجاء
رجل عليه قباء من ديباج
من ابريسم وقد تفتح
اوله فقال قد صبا عمر

الطا

الطاء اي لاجل شيء او عن شيء قط بتول الى ان ظنه كذا الاكان كما يظن لانه كان من
المحدثين بفتح الدال بينما بالميم عمر رضي الله عنه جالس وجواب بينما قوله اذ مر به
رجل جميل قال البيهقي يشبه ان يكون هو سواد بن قارب بفتح الشين وتخفيف
الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة فقال عمر لقد راجطاظني
في كونه في الجاهلية بان صار مسلما او قال ان هذا سواد ابن قارب مسمر
على دينه في الجاهلية على عبادة الاوثان او لقد بالهمزة والواو الساكنة
في اليونينية وغيرها وفي الفرع ولقد قان كاهنهم بكسر الهاء اي ساهن
قومه على يتنك ربك الباء اي احضروا الرجل اي قربوه مني فدعي بضم الدال
مبنيا للمفعول له اي لاجل عمر فقال ولا بي ذر وقال له عمر ذلك الذي قاله لي
غيبته من التردد وقال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية فاسلم ورد اعنه
عمر بردا وقال ما فعلت كما انكرت يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن واانت
يا عمر جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فالذي تعيرني بشيء تبت منه وارجو امن
الله العفو عنه فقال سواد مارات شيئا كاليوم اي مثل ما رايت اليوم حيث
استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه رجلا نابيا عن الفاعل
مسلم صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل له اي
بالكلام رجلا مفعول رايت وسلما صفته كذا للعربية الكوفيين وتبعه
البيهقي وقال الصيمري فيه شيء ان كان مراده رايت المصرح به في الحديث
قال فقد رلفظ رايت اخر يكون موجبا تقديره ما رايت يوما مثل هذا اليوم
رايت استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فعلى هذا استقبل بجملته
معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه
رجلا استقبل فيه في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية مرسلة قال لي
جاء الله بالاسلام قال النابغة لذكر الجاهلية قال عمر له فاني اعزم عليك ان الزمك
الا اخبرتني اي ما الطيب منك الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اي احزرهم
بالمخبات في الجاهلية قال عمر فما اعجب بالضم وما استفهامية ما جاءك
به خبيث من اخبار الجن قال بينما بالميم انا يوما في السوق جاءتني الجنية
اعرف فيها الفرح بفتح الفاء والراء والمهملة اي الخوف فقالت لي ولا بي ذر
قالت الم تر الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطف
على ما بعده اي وحزنها وياسها من الناس صدق الجان بعد انكاسها
بكسر الهمزة وسكون النون مر بعد انقلابها على راسها قال ابن فارس
معناه بعثت من استراق السمع بعد ان كانت الفته فانقلبت عن
الاسترقاق قد ابست من السمع وخوفها بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر
عطفا على انكاسها اي وخوف الجن بالفلاص بالفاء المكسورة اخره صاد
مهملة جمع فلوص الفاقة الشابة والحلاس بفتح الحاء المهملة
بعد اللام الف وسين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل تحت
رحل الابل على ظهورها تلازمه وسنة قبل فلان حلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب

والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولخوفهم
بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير
عند يوزون نعم روى رجلة العبيس باحلاسها وهذا موزون والعبيس بكسر
العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث البراء بن عازب في دلايل النبوة له
بعد قوله واحلاسها

تمري الى مكة تبغي الهدى • ماضوها شل ارجاسها
قائمهن الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نهضني فاقعدني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا قائما فصل اليه
تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنهضني ثم قال

عجبت للجن وتطلاعها • وشدها العيس باقتابها
تبغي الى مكة تبغي الهدى • ليس قداميها كاذنابها
قائمهن الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى قائمها

ثم كانت الليلة الثالثة اتاني فنهضني فقال

عجبت للجن وتنعارها • وشدها العيس باكوارها
تمري الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كاخيارها
قائمهن الى الصفوة من هاشم • ماوضو الجن ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت
شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني رائي بعد ليل ومجعة • ولم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك بني مزلوي من غالب
فشمرت عن ساقي الازار وجردت • بي الذعلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا شيء غيره • واناك مامون على كل غائب
فانك ادنى المرسلين بقيلة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرشد • وان كان فيما جاشب الذوائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فعلمني النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت مواخذه قال عمر
رضي الله عنه صدق سواد بينما الميجر انا عند الصنم وابو ذر والاصيلد وابن
عساكر بينما انا نايم عند الصنم اي اصنامهم اذ خرج رجل لم يعرف الحافظ
ابن حجر اسمه وعند احمد من وجه اخر انه ابن عباس شيخ ادرك الجاهلية قد
يجعل فذعره فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول
يا جليح بضم الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي
يا فلح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون نادى
رجلا بعينه ومن ثم لم ينصف بذلك امر نجيح بنون مفتوحة فجيم
مكسورة اخره حاء مهملة من النجاح وهو الظفر بالبغية رجل نجيحا القائم من

الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهني يصيح بمثناة مفتوحة بدل الفاء من الصياح
يقول لا اله الا الات ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله ذوب القوم
بالك الك لكة اي فاموا قال عمر فما رايت ذلك ثلاثا ابرح حتى اعلم ما ورا
هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح ولابي ذر عن الكشميهني يصيح
يقول لا اله الا الله فقمت فانشيتا بفتح النون وكسر الشين المعجمة
وسكون المثناة اي ما امكنتا وتعلقتا بكم اذ قبل هذا ابني وقد طير
وعندي اني نعيم في دلايله ان اباجهل بعث الى من يقتل محمدا ما يبقى ناقة
قال عمر فقلت له يا ابا الحكم العمان صحيح قال نعم فقلت سيفي اريده
فمررت على عجل وهم يريدون ان يذبحوه فقمت انظر اليهم فاذا صايح يصيح
برجوت العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت
في نفسي ان هذا الامر هاجر اذ به الا انا قال فدخلت على اختي فاذا
عندها سعد ابن زيد وذكر القصة في سبب اسلامه بطولها
وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر ابن
الخطاب اختبرن ان اعلمكم كيف بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من
اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار
بالهاجرة لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم
انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك وفي اختك وقد
صبئت فرجعت مغضبا فدخلت عليها فقلت باعدو نفسه يلعني
ابناء قد صبات وارفع شيا في يدي فاضربه به فسال الدم فبكت
ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فنظرت
فاذا الكتاب في ناحية البيت فقلت لها اعطنيه فقالت لا اعطيكه
لست من اهله انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر ولا يمسه الا المطهرون
فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت
بالرحمن الرحيم ذعرت وربيت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا
فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت
باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا
بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم ينادون بالتكبير
استبشارا بما سمعوه مني فقاموا وخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجاج فتمعك فخرج الي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فكبر المسلمون
تكبيرة سمعت بطن مكة ثم قال لم خرجت فترعت يا بختالي فقلت له
اشعرت اني صبوت فاغلق الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس
جيئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد صبوت
لنبيكم ذلك ليصيبني يا اصحاب المسلمين من اذى فذهب قال فرفع الرجل

صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صافال فما زال الناس يضربونى واضربهم
قال فقال خالى ماهذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بيده وقال
الا الى فداجرت ابى اخرى قال فانكشف الناس عنى قال وكنت لا انشا ان ارى
احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا الاضربه فقلت ماهذا بشوجتى
يصيبنى ما اصاب المسلمين قال فاقمت حتى اذا جلس الناس الى الحجر
وصلت الى خالى فقلت له جوارك ردعليك فما زلت اضرب واضرب حتى
اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وان الذى كان فى الصحيفة
سورة طه وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن المثنى العنزى قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل ابن ابى خالد قال حدثنا قيس
هو ابن ابى حازم قال سمعت سعيد بن زيد اى ابن عمرو بن نفيل رضى الله عنه
يقول للقوم فى مسجد الكوفة لو رايتنى يضم الواو وسقط لو لابى ذر راى
رايت نفسى موثقى عمر على الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر
المثلثة اقامة لى وتصفيدا لى لكونى اسلمت انا واخته زوجى فاطمة
بنت الخطاب ومالكان عمر اسلم ولو ان احدا لحمال المعروف بالمدينة انفض
تالبون والقاف والضاد المعجمة المشددة اى كسر واغصالهم
ولابى ذر عن الكشميهنى انفض بالفاء اى تفرق لما ضمتم بعثمان
ابن عفان يوم الدار لعثمان محذوفا بفتح الميم وسكون الحاء المهملة
وقوله بين بيتهما وادسا كنته اى واجبا ان ينفض ان يتهدم وللكشميهنى
ان ينفضر بالفاء اى ان يتفرق والمعنى لو يحركت التماثيل لطلب ثار
عثمان لفعلوا واخاد هذا الحديث يذكر فى الباب الذى قبله

باب انشقاق القمر فى زمن صلى الله عليه وسلم

لانه وسقط لفظ باب لابى ذر فقال الى ذر فع على ما لمهتدى وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى البصرى
قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة ابن
لاحق الرقاشى بقاف ومعجمة ما يهما سمع اسماعيل البصرى قال حدثنا سعيد
ابن ابى عروبة مهران اليشكرى مولاهم احد الاعلام عن قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه ان اهل مكة كفار قريش
وقد سيل النبوة لابى نعيم عن ابن عباس انهم الوليد ابن المغيرة وابو
جهل والعاص بن وائل ابن العاص بن هشام والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر ابن الحرث سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اى معجزة فشق لهم لما ارعاه من بنوته
فاراهم القمر شقتين بفتح الشين وهذا من مراسيل الصحابة لان
انسا لم يشاهد هذه القصة وفى حديث مسلم فاراهم القمر مرتين وكذا
بلفظ مرتين فى مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد واسحاق

فى مسنديهما

فى مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايتين كما نبه عليه قاله فى الفتح
وبه قال حدثنا عبد الله اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى
عن ابى حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى عن الاعمش سليمان
عن ابراهيم النخعى عن ابى معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم
بمنى فقال يخاطب اباسلمة ابن عبد الاسد والارقم بن الارقم ابن
مسعود اشهدوا ولابى ذر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشهدوا
اى اصطبروا ذلك بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل
المعروف بحرا وبقيت الاخرى مكانها حتى صار حرا بينهما وقوله ونحن
مع النبى صلى الله عليه وسلم برد على من قال ان قوله فى الاية وانشق
القمر بمعنى ينشق يوم القيمة فاوقع الماضى موقع المستقبل لتحققه
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الاخفش انشق بمعنى انفلق عنه الظلام
عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم ابن صبيح
الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود انشق بمكة
وهذا وصله ابو داود الطيالسى وتابعه اى وتابع ابراهيم
النخعى فى روايته عن ابى معمر محمد بن مسلم الطايفى عن ابن ابى نجيح يسار
عن مجاهد ليوافق جبير عن ابى معمر عبد الله بن سخبرة عن ابى معمر عبد الله
ابن سخبرة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها عبد
الرزاق فى مصنفه والاعارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى لان المراد
انه ذلك وقع قبل الهجرة ومنى من جملة مكة كما مر به قال حدثنا عثمان
ابن صالح السهمى المصرى قال حدثنى بكر ابن مضر بفتح الموحدة وسكون
الكاف ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد حكيم المصرى
قال حدثنى بالافراد جعفر ابن ربيعة ابن شرحبيل المصرى عن عراك
ابن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الغفارى المدنى عن
عبيد الله بضم العين عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد
الله بن عباس رضى الله عنهما ان القمر انشق على ولابى ذر عن
الكشميهنى فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل
الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس لم يدرك ذلك لانه كان لابن سنتين
او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين النخعى الكوفى
قال حدثنا ابى حفص ابن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال
حدثنا ابراهيم النخعى عن ابى معمر عبد الله عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا
وهذا ثابت فى رواية الحموى والكشميهنى وقول بعضهم لو انشق بمكة
على اهل الاقطار ولو تحدثوا عن ذلم نقلوه متواترا لان الطباع مجبولة
على نشر العجايب مردود بانه يجوز ان يحجبهم الله عنهم بالغيم ونحو

وقف السيد محمد البقلي بحارة البرجيتي بحقصورة الازبح

لاسيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وكل من يرصد السماء لعله كان
في قرار اللحظة التي هي مدرك البصر وقد رءوه ابو الضحى عن مسروق عن عبد
الله انهم سألوا السفار هل اشتق فقالوا قد رأيناه يا محجرة
المسلمين من مكة الى ارض الحبشة باشامة صلى الله عليه وسلم لما افتتل
كفار قريش على من امن بعد بوئهم ويؤدونهم ليردوهم عن دينهم وكانت
الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان عدد من هاجر
اثنى عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا عند ما بلغهم من المشركين سجود هم
معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلما لقوا المشركين اشد
مما عهدوا وافتتحوا وكانوا ثلاثة وثمانين رجلا ان كان فيهم
عمار وثمانى عشرة امرأة وسقط بابي ذر وقالت عايشة رضي الله
عنها كما وصله المولف مطولا في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اريت بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية
لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة فهاجر من هاجر من
المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية
الى الحبشة فيه اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
مما مالي اخر الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسماء بنت عميس
الخثعمية وهي اخت ام المومنين ميمونة ايضا مما لا ياتي في غزوة خيبر
ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد
الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري محمد بن شهاب
انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد
الله بضم العين وفتح الموحدة بن عدي ابن الخيار بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف التحتية اخره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي
الصغير وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة
المضمومة والمثلثة الزهري من صلحا التابعين واسراقهم قالا له
اي لعبد الله بن عدي ابن الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان
ابن عفان لبنيت امه اختا له بل من رهطه في اخيه لامه الوليد بن عقبة
بضم العين وسكون القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة
بعد عزل سعد بن ابي وقاص وذلك اثر ولايتي ذر عن الكشميهني
اكثر الناس بالموحدة بدل المثلثة فيما فعل عثمان به بالوليد فمن
تقويته في الامور واهماله حد شربه المسكر قال عبيد الله بن عدي
فانتصبت لعثمان حتى خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة
وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرف
ان يكلمه فاقبل افتكار عليه فيضيق صدره لذلك قال عبيد الله فانصرفت

فلما

حتى اذا شارفنا المدينة اجرى
سفينة بنصف دينار وذكروا ان ابا احمد
ان السبب في ذلك ان البعد قال لابي احمد به
لما رأى المشركين يؤذونهم ويبطشون
ان يكلمهم ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده
احد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم
فرجا قال فكان اول من خرج منهم عثمان ان
عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله
واخرج بعقبه بن سفيان ستة رهط من
ال اسد قال ابطأ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قدمت امرأة فقالت
له قد رأيتهما وقد حملهما راكب فسألنا عنه
حتى دلونا عليه فعرفنا انهما
لوط قلت وبعد ايظهم لم يكتبه في
تصدير التجارة الباب عليه عثمان
وقد سرد ابن اسحاق سماهم فاما
الرجال فهم عثمان ابن عفان وعبد الرحمن
ابن عوف والزبير ابن العوام وابو
حذيفة بن عتبة وختنه ابن جحش
وابو سلمة ابن عبد الاسد وعثمان
ابن مظعون وعامر ابن ربيعة وسهيل
ابن بيضا وابو سبرة ابن ابي رهم
العامري قال وقيل حاطب بدل محاطب
ابن عمرو العامري واما النسوة فهن
رقية بنت النبي وسهلة بنت
سهيل امرأة ابي حذيفة وام سلمة
بنت ابي امية امرأة ابي سلمة وليلى
بنت ابي حثمة امرأة عامر بن ربيعة
ووافقه الواقدي في سردهم وزاد
ابن سعد عبد الله بن مسعود وزاد
ابن عمرو هم انه ذكر في اول كلامه انهم

فلما قضيت الصلاة نصب مغمول جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما
بالذي قلت لعثمان والذي قال لي عثمان فقالا قد قضيت الذي كان عليك
فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان لم يبعثه فقالا المسور وابن عبد
يغوث لي في ابتلاك الله بأي تغسيره ان شاء الله تعالى من قول المغرم فانطلقت
حتى دخلت عليه فقال ما نصحتك التي ذكرت انفا بالامر قال فتلمدرت
وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فانزل الله عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية في رواية
ابي ذر وبه قوله والى ذر عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله وامنت به وهاجرت
الهجرتين الاولتين بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحتية الاولى
وتشديد الثانية تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها
كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد من هذا
الحديث في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيت هديه طريقه وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد بن عقبة
بسبب شربه الخمر وسيرته فحق عليك ان تغتم عليه الحد فقال لي اي
على عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر اخي قال الكرماني هي الصواب لانه كان خاله
ادركت من الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا اي لم ادرك من
يعي عنه وليس مراده نفي الادراك بالسن بانه ولد بعد موته عليه الصلاة والسلام
ولكن ورد خلافه اي وصل الى من علمه ما خلصه ما وصل الى العذر ابا الذال
المعجمة والمد البكر في سترها بكسر السين اي من شرعه الشايع الذايع الذي
ليس يخفى على احد قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وسقط لفظ قال والتصلية لابي ذر وانزل الله عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر وامنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله وامن بما
بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت
الهجرتين الاولتين الحبشة والمدينة كما قلت لي الخطاب لعبد الله وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته بالواو ولابي ذر عن الكشميهني فبالفا
فما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف ابا بكر فوالله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر رضي الله عنه
فوالله ما عصيته ولا غششته وارا ابو ذر حتى توفاه الله ثم استخلفت
بضم الفوقية مبنيا للمفعول اذ ليس لي عليكم همزة الاستفهام مثال
ولابي ذر من الخوف الذي كان لهم على بتشديد الياء وسقطت من
الفرع وثبتت في اصله قال عبد الله تلي قال عثمان فما اذهبه الهادي
التي تتلعثم عليكم بسببها حتى الان عن الوليد فما ما ذكرت من شان
الوليد ابن عقبة سقط ابن عقبة لابي ذر فسآخذ فيه الا ما اذهبه الله بالحق

قال عبيد الله جلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه عثمان
والصعب ابن جثامة انه قد شرب الخمر وامر على ان يجلده وكان هو اى على
جلده ولاثنى بين قوله هنا اربعين وقوله فى مناقب عثمان ثمانين بان
التخصيص بالعدد لا ينفى الزايد وكان الجلد يشوط له طرفاك وقال
يونس بن يزيد الايلى مما وصله ابن عبد البر فى ترجمة عثمان عن الزهرى
محمد بن مسلم افليس لى عليكم من الحق مثل الذى كان لهم وهذا التعليق عن
يونس وابن اخى الزهرى ثابت فى رواية المستملى فقط قال ابو عبد الله
البخارى قوله ابتلاك الله ولادا من ربكم هو ما ابتلى به من شدة وفى موضع اخر
الا هو الابت لا والتحيض بالحاء والضاد المعجمتين من بلوته بالواو ومحصته
اى استخرجت ما عنده ويشهد له قوله يبلوا اى يختبر ومبتليكم اى
مختبركم ثم استطرد فقال واما قوله بلا عظيم فالمراد به النعم بكسر النون
ويروى من ابليته اذا انعمت عليه وتلك اى الاولى من ابتليته حدثنى
بالتوحيد محمد بن المثنى العنزى الزمن قال حدثنا يحيى ابن سعيد
القطان عن هشام انه قال حدثنى ابى بالافراد ابن عروة بن الزبير عن عايشة
رضى الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابى سفيان وام سلمة هند ولابوذر
تف ريم ام سلمة على ام حبيبة ذكرنا كنيتها وابنتها بالحبشة بلون الجمع
على ان اقل الجمع اثنان او معهما غيرهما من النوع وكانت ام سلمة هاجرت
الاولى مع زوجها ابى سلمة بن عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها
عبيد الله بن جحش فمات فيها تنصر وفد كرنا ذلك للنبى صلى الله
عليه وسلم فقال ان اولئك بكسر الكاف اذا كان فيهم رجل صالح فمات
بنوا ولابى ذر عن الحموى والمستملى فبنى على قبره مسجدا او صوروا فيه
تلك بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة ولابى ذر عن الحموى والمستملى
تلك الصور بالام بدل التحتية او لكسر الخاء شرار الخلق عند الله
يوم القيمة وبه قال حدثنا الحميدى عبد الله الزاوى بضم الزاى بعدها المثوب حدثنا سفيان
قال حدثنا يحيى ابن حماد الشيبانى مولاهم البصرى حدثنا ابو عوانة قال
حدثنا ابو بشر الوضاح اليشكرى عن سليمان ابن مهران الاعمش
عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس النخعى عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه انه قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فيرد
علينا السلام فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك وانت فى الصلاة فترد
قال ان فى الصلاة شغلا بالضم والقصر اى ما يحق ان يشتغل به لا يكن معه غيره قال سليمان الاعمش فعلت
لابراهيم النخعى كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت فى الصلاة قال
ارد عليه فى نفسى وسند الحديث قد سبق فى اواخر الصلاة فى باب لم يرد
السلام فى الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن العلا بفتح العين المهملة واللام
ابو كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال

حدثنا

فلما رجعنا من عند النجاشى
سلام الحبشة الى المدينة
والنبى صلى الله عليه وسلم
بخيبر اتيناه فسلمنا عليه
ونحن فى الصلاة فلم يرد
علينا السلام فج

حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا عن جده ابى بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه
انه قال بلغنا مخرج النبى مصدر ميمى اى خروج النبى صلى الله عليه وسلم اى
مبعثه او خروجه الى المدينة ونحن باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا
سفينتنا بسبب هيجان البحر والريح الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر
ابن ابى طالب رضى الله عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى قدمنا المدينة فوافقنا
النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر سنة ست او سبع فقال اكثر
صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفى رواية مسلم وانتم لنا وما قسم لاحد
غاب من خيبر الا اصحاب سفينتنا ح جعفر واصحابه وسقطت اداة النداء
من قوله يا اهل السفينة وحديث الباب اخرجه المولف مقطعا فى الخمس والمغازى
وسلم فى الفضايل هذا اياف وت النجاشى بفتح النون
وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الاب الحكمى بفتح الحاء
وكسر الطاء المخففة المهملتين بينهما تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابى ذر
قال حدثنا ابو الربيع سليمان ابن داود العتكى الزهرانى المزنى البصرى
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن عطا هو ابن ابى رباح عن جابر هو عبد الله الانصارى رضى الله عنه
وعن ابيه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشى سنة
تسع او سنة عشر قبل موته واسمه صحمة بمهملة فمعجمة ساكنة وبه قال حدثنا على الاعلى
احرها هاء تانيث قبل هو لقبه واسمه عطية وبه قال حدثنا على الاعلى
ابن حماد الباهلى مولاهم البصرى النوسى بفتح النون وكسر الواو وبالسين
المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاى على الراء مصغرا ابو معاوية
البصرى قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابى عروبة قال حدثنا قتادة
ابن دعامة السدوسى ان عطاء احدهم عن جابر ابن عبد الله الانصارى
رضى الله عنهما ان نبى الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى بتشديد
التحتية وتخفيفها ولابى ذر عن الكشميهنى على اصحمة النجاشى فصففنا
بتشديد الفاء وراءه فكنت فى الصف الثانى او الثالث ومطابقته
للترجمة من جهة صلاته عليه بعد اعلامه بموته وبه قال حدثنى بالافراد
عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون ابن زاذان السلمى
مولاهم ابو خالد الواسطى وسقط ابن هارون لغير ابى ذر عن سليم ابن
حيان بفتح السين مصححا عليه فى الفرع كاصله وكسر اللام وحيان بفتح
الحاء المهملة والتحتية المشددة الهذلى البصرى قال حدثنا سعيد
ابن مينا بكسر الميم ممدود عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله
عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشى صلوة

وذكر يونس هنا هاجروا اليه وانا وفقة
وفاته بعد الفتح بعد سنة عشر
عند الاكثر وقيل سنة عشر
الفتح مكة ١٢

الغيبة فكبر عليه اربعا واستبطنه الصلاة على الغائب لكنها لا تسقط الفرض تابعه
اى تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث فى روايته اياه عن سليم بن جابان
وبه قال حدثنا زهير ابن حرب بضم الزاى مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف ال قرنه قال حدثنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وابن المسيب
سعيد انه ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى لهم النجاشى صاحب الحبشة اى اخبر اصحابه بموته فى اليوم الذى مات فيه
وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقال لهم استوصوا باخيكم فى
الاسلام النجاشى وعن صالح اى ابن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهرى
انه قال حدثنى بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابى ذر ابن المسيب وثبت له
عن الكشميهنى حدثنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ان ابا هريرة
رضى الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم فى
المصلى خارج المدينة فصلى عليه على النجاشى وكبر اربعا ولابى ذر وكبر عليه
اربعا وهذا النجاشى هو الذى هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله
عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من
الهجرة واسلم على يد جعفر بن ابى طالب وابنا النجاشى الذى ولى بعد
الحبشة فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا اسم باب تقاسم
المشركين اى تحالفهم على النبى صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ
باب لابى ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال
حدثنى بالافراد ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابن شهاب الزهرى عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اراد خيبر اى غزوها منزلنا غدا ان شاء الله اخذا من الخيف
المسجد او هو قوله منزلنا وحزه وهو قوله بخيف بنى كنانة بفتح الخاء
المعجمة ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو المحصب
حيث تقاسموا على الكفر زاد فى الحج حيث طريق المهاجر عن الزهرى
وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى عبد المطلب
ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم
وفى السيرة وكتبته اذ ذاك كتابا بخط نفيض فى عامر ابن هاشم
علقته فى جوف الكعبة وتعاقدوا واعلى الجبل بما فيه من ذلك ثلاث
سنين بلازم قوم من قعصى ممن ولدهم بنو هاشم ومن سواهم
فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا واليه من الغدر والزراة وبث
الله على صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما فيها من جفاء وغدر
وبقى ما كان فيها من ذكر الله فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك فاخبر
عمه ابا طالب بذلك فقال اربك اخبرك بذلك قال نعم قال ابو طالب

لواو النواقب

لواو النواقب كذبتنى ثم خرج فقال يا معشر قريش ان ابن اخى اخبرنى ان الله قد
سلط على صحيفتكم الارضة فمحت كل ما فيها من جفاء وغدر وبقى فيها كل ما
كان من ذكر الله فان كان صادقا نزعتم عن سوء رايكم وان كان كاذبا دفعته
الينا فقتلناه او استحييناه فقالوا قد رضينا فنظروا فوجدوا الصحيفة كما اخبرهم
فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وابى الله تعالى ما فى حديث
الباب من المباحث فى الفتح بعون الله وقوته باب قصة
ابى طالب ابن عبد مناف عمه صلى الله عليه وسلم سقط لغير ابى ذر عبد الله وكافله بعد
موت عبد المطلب وتوفى ابو طالب بعد خروجهم من الشعب ستة عشر من
المبعث وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن سفيان الثورى انه قال حدثنا
عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا قال حدثنا عبد الله بن الحرث
ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال حدثنا العباس ابن عبد المطلب
رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك ابى طالب
اى اى شىء وفعت عنه فو الله كان يحوطنى فى الغرض وغيره والذى فى اليونينية
والناصرية كان يحوطك بصونك ويحفظك ويذب عنك ويغضب
لك قال عليه الصلاة والسلام هو فى ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين
وحاء بينهما ضاد ساكنة يبلغ كعبيه من نار واصله ما رق من الماء على
وجه الارض الى نحو الكعبين واستعير للنار ولولا انا شفعت فيه لكان
فى الدرك الاسفل من النار اى اقصى قعرها وقال ابن مسعود والدرك
الاسفل توابيت من حديد مقفلة فى النار وقال ابو هريرة بيت يقفل
عليهم تتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وبعد الحديث اخرجه
ايضا فى الادب من مسلم فى الايمان وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد
محمود وهو ابن غيلان العدوى مولاهم المروزى قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام ابن نافع الحميرى مولاهم ابو بكر الصنعانى قال اخبرنا معمر وهو ابن
راشد الازدى مولاهم البصرى عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب
عن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون
الزاى ابن ابى وهب المخزومى له ولابيه صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة
قال له ابن اخيه دخل فى الغرغرة دخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم
وعنده ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله فزعون هذه الامة
فقال عليه الصلاة والسلام اى عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها
مقول القول وهو لا اله الا الله احاج بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد
الالف جيم مشددة وفى الجنائز لاشهدن لك بها عند الله فقال ابو
جهل وعبد الله بن امية ابنا المغيرة يا عبد الله عن عبد المطلب فلم يزالا
يكلمانه حتى قال اخر ما كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبى
اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبى والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل فى ابى طالب انك لا تهدى من احببت
ترغب وابو ذر امر عند همزة الاستفهام عن صلة عبد المطلب فلم يزالا

عبارة شيخ الاسلام ابى عبد الله الخ

مات قبل الهجرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وابوه عبد الله بن عبد المطلب والنجاشى اصحمة الاثلاثة الصحابة رضى الله عنهم

فان قلت قال الخطابى المسيب الاسعد فيخالف المشهور من شهرة الجاهلى انه لم يرو عنه الصحابة الا واحد قلت اراد بروى عنه الصحابة انه

يكلمانه حتى قال اخر شئ كلمهم به اياه على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لاستغفرن لك ما استغفر ابو امير لابيه ولا بد ذر عن الكشميهني
له بالهاء بدل الكاف سالم انه بضم الهمزة وسكون النون سينا المفعول عنه اي
لم ينهني الله عن الاستغفار له فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى ايما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على
الشرك فهو علة للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا
الى آخره وقال بعد قوله للمشركين الى اصحاب الجحيم ونزلت في ابي طالب
وفي نسخة انك لا تهدي من احببت اي لخلقت هدايته او احببت
لقرابته اي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء
وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وقد كان ابو طالب يحوطه عليه
السلام وينصره ويحميه حاميا طبيعيا شرعيا فسبق القدر فيه واستمر على
كفره ولله الحجة التامة والاستثناء بين هذه الاية وقوله وانك لتهدي
الى صراط مستقيم بان الذي اثبته واضافه اليه الدعوة والذي نفى
عنه هداية التوفيق في شرح الصدور وربما ذكر ساني مزيد لما ذكرته في تفسير
سورة براءة بعون الله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث ح وحدثني الليث ابن سعد قال حدثنا ابو الزبير
حدثني ابن المهاري وهو ابن الحارث اللبثي عن عبد الله بن بحينة بفتح المهملة
والموحدة المشددة الاولى الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد
ابن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر بفتح الذال المعجمة وكسر الكاف عند عمه
ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وفتح اللام
وبه قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري
الاسدي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة ابن دينار والد ابو حازم
بفتح الدال المهملة الاولى والراء بعد الالف واو مفتوحة وسكون
الراء بعدها المهملة فتحتية عبد العزيز ابن محمد عن يزيد بن
الهاد بمد ذا الحديث المذكور وقال يغلي منه ام دماغه اي اصلها
وفي رواية يونس عن اسحاق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل
على قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة الجزاء
للعمل ان ابا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم يحوطه ويمنعه فجوزي
الا انه كان مشتاقا لدعوته عند الموت
انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتشبثه اياها

على

وهو ما خوذ من السرى وهو
سير الليل والاسرا يوسير
ابن نبيت المقدس انتهى

على ملة اياه يا قوم حديث الاسرا سقط التنويه لابي ذر
وقول الله تعالى سبحان تنزيه لله تعالى عن السوء وهو علم للتسبيح كعثمان
للرجل قال الراغب المسبح المر السريع في الماء وفي الهوى يقال سبح سبحا
وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك كالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ولجري الفرس
والسابحات سبحا وكسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا
والتسبيح اصله التنزيه للباري جل وعلا والمر السريع في عبادته عز
وجل وجعل ذلك في فعل الخير كجعل الابعاد في الشر وقيل ابعده الله
ثم جعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية قال الله تعالى
فلولا انه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونسبحان
اصله مصدر كغفران قال ابو البقا سبحان اسم واقع موقع المصدر
وقد استعمل صمت والتسبيح والايعاد يستعمل الانصاف لانه اضافة
شيء من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما للتسبيح قول الشاعر

• قد قلت لما جاءني فخره • سبحان من علقمة الفاخر •

ولو لم انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات انما تمنع من العلمية
ولا تنضم اليها الاسناد او اكثر استعماله معتلفا وليس بعلم لان الاعلام
لا تضاف الذي اسرى بعبده هو محمد صلى الله عليه وسلم واسرى وسرى
واحد فكرر قال السهيلي تتابع اللغويون في سرى واسرى وجعلوهما بمعنى
واحد واتفقت الرواة على تسمية الاسرى به سرا لدل على انهم لم يجتمعوا فيه
بالليل ولذلك لم يختلف في تلاوة اسرى دون سرى وقال والليل اذا يسر يدل
دل على ان السري من سريت اذا سرت ليلا وليس من سنه تقول قالت سراك
الليلة والاسرا مفقود في المعنى لتكرر حذف مفعوله كثيرا حتى ظن انهما بمعنى
واما عبر بمتعاديين عن اللفظ المفعول وانما اسرى بعبده او جعل
البراق يسري به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره
لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده بالليل
والاسرا لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظه التكثير على تقليل
مدة الاسرا اذ انه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام مدة اربعين
ليلة من المسجد الحرام روى انه من بيت ام هانئ فالمراد بالمسجد الحرام
كله لاحاطته بالمسجد والتناسه به وكان الاسرا به يقظة اذ لا فضيلة
للحالم ولا معجزة للنائم الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس
لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الانبيا من لدن
الخليل ولذا اجمعوا هنالك كلهم في تخاليتهم ودار يهم ليدل ذلك على
انه الترتيب المتقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وسقط قوله من المسجد الحرام الى آخره لابي ذر وبه قال حدثنا
يحيى ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم البصري
قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف

ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة ابن
عبد الرحمن بن عوف قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش بتشديد
الزال المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني قريش بتاء التانيث بعد الموحدة
قريش اني اذا اخبرهم انه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع قبل
بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها تحتية ثقيلة اللام ولابي ذر عن
الكشميهني فجلى بتشديد اللام اي كشف لي بيت المقدس بان ازال الحجاب بيني
وبينه فطفقت بكسر الطاء وسكون الفاء اخبرهم عن اياته علاماته
وانا انظر اليه وفي حديث ابن عباس فجئ بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند
دار عقيل فضمته وانا انظر اليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق
صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس يعني عقب الاسرا
فجاء ناس الى ابي بكر فذكروا له فقال انشهد انك صادق فقالوا او تقدر قه
انه اتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك
فقال اصدقه بخبر السماء فسمي بذلك الصديق وعند الحذيث اخرجه
ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير
باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج
للصعود كانه آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا
اي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج وعوارج مثل
مفاتيح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج مثل مرقاة
ومرقاة والقارح المتعاند انتهى وسميت بليلة المعراج لصعود النبي
صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري هنا ان ليلة الاسرا
كانت غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بترجمة لكن قوله في اول
الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرا يدل على اتحادهما
لان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كل منهما بترجمة لان كلا منهما
يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا وعلى هذا الجمهور على وقوعهما معا
في ليلة واحدة في اليقظة بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل
ذلك مرتين مرة في المنام توطئة ومتعمدا ومرة في اليقظة وذهب
الاكثر الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن
الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي والنووي
وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس قالا ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه
مات وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال
المهملة بعدها موحدة العتيسي قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو
الساكنة ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة ابن دعامة عن انس

ابن

ابن مالك عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المهملة الانصاري رضي الله عنهم انه ابي الله وابو ذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فذكر بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه
قال بينما بالميم اي كما بين في الحطيم اي الحجر بكسر الحاء وكسر الجيم وسقط قوله
قال من اليوم بنيته وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة
وفي بدء الخلق بينا انا عند البيت وزعم مضطجعا نصب على الحال اذ
اتاني ات هو جبريل عليه السلام فقد بالفاء والقاف والمهملة المشددة
المفتوحات شق طولا وقال قتادة وسمعته اي انسا يقول فشق ما بين هذه
الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة واو فدال مهملة ابن ابي سبرة البصري الكاتب صاحب انس وهو ابو جنبي بفتح الجيم
وسكون النون وكسر الموحدة ما يعز انسيه بقوله فشق ما بين هذه الى هذه
قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها واو الموضع
المنخفض بين الزرفين الى سرته بكسر السين المعجمة وسكون العين المهملة
عانته او نبت شعرها قال قتادة وسمعته اي انسا يقول ايضا شق من قصه
بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس صدره الى شعرته فاستخرج قلبي
ثم اتيت بضم الهمزة بطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة من ذهب
قيل تحريم استعماله مملوة بالتانيث على لفظ الطست لانها مونثة وبالجر
على العطف اي من ذهب ايمانا نصب على التمييز دلا حشوه وتجسد المعاني جايز
كتمثل الموت كبشا اومجاز امن باب التمثيل كما شاءت له الحكمة والنار في عرض
الحايط وفائدته كشف المعنوي بالحسي فشق بضم الغين اي غسل جبريل
قلبي وفي مسلم كما مر في كتاب الصلاة ثم مزم لانه افضل المياه وفيه
تقوية القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة
ثم جايء بطست من ذهب ثم ملئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
ثم اعيد موضعه من الصدر المقدس وانما اتانا بالطست لانه اشهر الات
الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلى الاواني الحسية واصفاها وحكمة الغسل
ليتقوى على الاستيجاد الاسما الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد انكر
القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس ليلة الاسرى وقال انما كان
ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضعته حليمة وتعقبوه بان ذلك
وقع مرتين الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عند ما لاحظ
الشيطان منك ولد انشاء على الكمال الاحوال من العصمة والثاني عند الاسرا
وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عايشة ان الشق
وقع مرة اخرى عند مجيء جبريل له الوحي في غار حرا الزيادة الكرامة وليتلقى
الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك
بعض الحفاظ وفائدته كشف المعنوي بالحسي والتسليم من عزان
يتطرق الى التوفيق بين المنقول والمعقول للتبرد مما يتوهم انه محال من شق البطن

ذكر بضمير الغيبة على لفظ الحجر وفي رواية عن ابن عباس عن ابي هريرة عند مسلم
والاحجار اقامها مقام الناقلة اهـ

وروي بالنصب على الحال
وصوابه طشت بانه وان
كان يذكر ويقال فيه ويصف بقوله
ذهب فانه يذكر ويؤنث ويجوز
ان يكون حالا من الضمير
في الجار لان تقديره يطشت
مصنوع من ذهب فتنقل
الضمير من اسم الفاعل
الى الجار والاول اولى اهـ

واخراج القلب الموذيين للموت لا محالة ونحن نحمد الله لانرى العدول عن الحقيقة
الى المجاز فى خبر الصادق فى الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم اعيد لغير ابى ذر
ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بداية دون البغل وفوق الحمار ابيض
اللون والذكر باعتبار المركوب وعند الثعلبى بسند ضعيف من حديث
ابن عباس لها اذنان تخذ الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب
كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء فقال له اى لانس الجارود اراه ابن ابى سبرة
هو البراق يا ابا حمزة استفهام حذف منه الاداة وحمزة بالحاء المهملة
والزاى كنية انس قال انس نعم هو البراق يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة
وسكون الطاء المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة وسكون الراء فالزاى بفتح
رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على انه كان يمشى على وجه الارض
وروى ابن سعد عن الواقدى باسناد له جناحان ولعله يشعر بانه
يطير بين السماء والارض فحملت عليه بضم الحاء مبنيا للمفعول فانطلق
بى جبريل حتى اتى السماء الدنيا فيه حذف صرح به البيهقى فى دلائله من حديث
ابى سعيد ولفظه فاذا انا بدابة لم يقل له البراق وكانت الانبياء
تركبه قبلى فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس
فصليت ثم اتيت بالمعراج وعند ابن اسحاق ولم ار قط شيئا احسن منه
وهو الذى يمد اليه الميت عينيه اذا حضر وفى رواية كعب نوفت له
مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفى شرف المصطفى
لابن سعدان انه صفت له اللولوء عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
وعند ابن ابى حاتم من رواية يزيد بن ابى مالك عن انس قلت البث الانبياء
حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فاخذ نبى من
جبريل فقدمنى فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن عباس فلما اتى
النبى صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلى فاذا النبيون
اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاته بهم بيت المقدس كان
قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ولابى ذر
قيل من هذا الذى يقرع الباب قال جبريل قيل ولابى ذر اى خازن
السماء ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج قال جبريل
نعم ارسل اليه فقيل مرحبا به فنعم المجىء جاء قال ابن مالك فى هذا
الكلام شاهد على ان استفتاحا بالصلة على الموصول والصفة على
الموصوف فى باب نعم انما يحتاج الى فاعل هو المجىء والى المخصوص بمعناها
وهو مبتدأ محذوف بعد فاعلها فهو فى هذا الكلام وشبهه موصول
او موصوف بحاو التقدير نعم المجىء الذى جاء ونعم المجىء مجيء جاء ولكونه
موصولا او موصوفا به مجرعته والمجرور عنه اذا كان نعم فاعلا فى من كونه
نكرة فتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح اللام اى وصلت فاذا
فيها ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه لانه المأربسلم

سلم على القاعد وان كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه فرد على
السلام ثم قال له ادم مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد جبريل
بى حتى ولابى ذر بهم صعد بى الى السماء الثانية فاستفتح جبريل يا بمثناة
قيل ولابى ذر فقال من هذا الذى يقرع الباب قال جبريل قيل ومن
معك قال معى محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم ارسل قيل مرحبا
به فنعم المجىء الذى جاء ونعم المجىء مجيء جاء ففتح الخازن الباب فلما خلصت
انا اذ يحيى ابن زكريا وعيسى بن مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى اشياع
بنت فاقود اخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقود ام مريم
ودلالة ان عمران ابن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج اشياع فولدت اشياع
عيسى وولدت حنة مريم فكون اشياع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما
ابنا خالة بمعنى الاعتبار ولبعد عمران هذا ابا موسى اذ بينهما فيما قيل الف
وثمانمائة سنة ولابى ذر انا خالة جبريل له عليه الصلاة والسلام
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فرد ا عليه السلام ثم قالا مرحبا
بالنبى الصالح والاخ الصالح ثم صعد جبريل بى الى السماء الثالثة
فاستفتح جبريل الباب قيل له ولابى ذر قال من هذا الذى استفتح قال
جبريل قيل ومن معك قال جبريل معى محمد قيل وقد ارسل اليه
للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ففتح فلما خلصت
الثانية هى للمفعول فلما خلصت اذ يوسف قال لى جبريل هذا
يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبى الصالح ثم صعد بى جبريل حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ولابى ذر قال ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه فلما خلصت الى ادريس
دلالة اربعة قال جبريل هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ولفظ
الكشميهنى سقط لفظ عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبى الصالح فمر على النسابة فى قولهم ان ادريس جد نوح والاقوال
والاول الصحيح كما قاله ادم ثم صعد جبريل بى حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذى استفتح قال جبريل قيل ولابى ذر
قال ومن معك قال جبريل محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابى ذر قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء
قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير
فنعم المجىء مجيء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم
عليه فقال عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح ثم صعد بى جبريل حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم

فاذا ادريس الخ فى السابعة الخ فى السادسة قلت لان ذا
الصلاة فى السابعة وهل يكون فى السادسة وهل الله عليه وسلم الى السماء السادسة
لاحتمال ان يكون فى السابعة وحينئذ انه حال السير فقيل الخصوص بالمدح محذوف
السابعة او هو فى السادسة على السبيل
التوهين قيل الخصوص بالمدح محذوف
وفيه تقديم وتاخير والتقدير فنعم
المجىء جاء وانما وقع المصدر عاملا
لانه بمعنى نعم ورجل نعم الرجل
زيد وقوله تعالى بئس للقوم الظالمين
الشاعر حسن فعل ماجد ايه اذا
حمد ولون ابيه ابيض

قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال في المصابيح ان القائلة
وفي فاذا ابراهيم زايدة قال جبريل هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد
ثم السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى
والزاد موسى بكى فقيل ولابي ذر فقيل له وفي نسخة ما يبكيك يا موسى قال
ابكي ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من امتي ولابي ذر عن
الكشميهني من يدخلها من امتي ليس بجاوز حسابهم اخبره الله اسفا على
ما فاته من الاجر المرتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من كثرة المخالفة
المفضية لتنقيص اجورهم المستلزم لزيادة اجره لان جزاء الاجر جميع
من اشفه وقوله غلام مراده به صغير السن بالنسبة اليه وقد رأيتهم انه عليه
لم يلتقيا به عليه مع طول عمره ثم صعد جبريل الى السماء الثانية فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل
قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال
وفي نسخة فقال ولابي ذر ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
وقد استكمل الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في بيوتهم
بالارض واجسادهم ان ارواحهم تشكلت في صور اجسادهم اذا حضرت اجسادهم
لاقامة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما ثم رفعت
الى التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها يضم الاول وكسر الراء وفتح
العين وتشديد الفوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي رفعت بسكون
العين وضم الفوقية والى الخازن وسدرة جرى بينهما بين الروايتين بانه رفع
اليها وظهرت له اول الظهور حتى اطلع عليها كل الاطلاع سدرة المنتهى
التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فاذا نبقها بكسر النون وحدة ثم
السدرة مثل قلال هجر بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد
لا ينصرف للعلمية والتانيث ومراده ان ثمرها في الكبر كالجرار الوقت
وطعم عساوكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولابي
ذر عن الحموي والمستملي بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر
الهاء وفتح التحتية جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفاء والياء تصحيف
في المصباح بانه سهو قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
انهار تخرج من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة ويجريان من اصل
سدرة المنتهى ثم يسيران حيث يشاء الله ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها
وقال لي تعال الباطنان السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل
ونهر بلخ والفرات بالمثناة الفوقية خطأ ووصلا ووقفا بالهاء نهر بغداد
ثم رفع الى البيت المعمور بدخله كل يوم سبعون الف ملك زاد الكشميهني
ولا يرون اخر ما عليهم ثم ذهب بي الى الخلق اذا خير الى بثلاث اناء لبن
لبن

اناء وانا من عسل فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبريل هدى الفطرة الاسلامية
انت وامتك ولهذه امتك وفي المشرية من حديث ابي هريرة ولو اخذت الخمر غوت
امتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت الماء غرقت انت وامتك وفي مسلم
ان اتيانه بالاناء كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الاتية عرضت
عليه مرتين مرة عقب فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله
الى السدرة المنتهى ثم فرضت الي المفعول على الصلوات بالجمع ولابي ذر
خمسون صلاة كل يوم وزاد في الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم
تعرض الله علي امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت
امرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال نبينا صلى الله عليه وسلم قلت انه
امرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى ان امتك لا تستطيع ان
تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال عليه الصلاة والسلام فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع الاخر فرجعت فوضع
عني عشرا من الاربعين فرجعت الى موسى فقال له فرجعت فوضع عني
عشرا من الثلاثين فرجعت الى موسى فقال له فرجعت فامرت بعشر
صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر بالتنوين كل يوم وليلة فرجعت
الى موسى سقط لفظ فرجعت لابي ذر فقال موسى مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك واسأله التخفيف لامتك قال عليه
الصلاة والسلام فقلت له سألت ربي حتى استحييت ولا ارجع فاني
ان رجعت صرت غير راض ومسلم ولكن ولابي ذر عن الكشميهني ارضى
واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت ناداني مناد الذي
في اليونينية امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهذا من اقوى
ما يستدل به على ان كلمه ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قال في الفتح
وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله الزبير قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
وبذلك تمسك من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة
فسر الرؤيا بالرؤية ومن قال اسري به ليلة الاسراء امكان

في اليقظة لانه لو كان منامًا لكذبته قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان
المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد انه قام
لما وصلت الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم واما كان في اليقظة فاضافة
الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب قال ابن عباس والشجرة الملعونة
في القرآن قال هي شجرة الزقوم واختاره ابن جرير قال لاجماع الحجة من
اهل التاويل على ذلك اي في الرؤيا والشجرة فان تلك ليس في القرآن
ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة الملعون اكلوها وهم
الكفار لانه قال فانهم لآكلون منها مالئون منها البطون ووصف بلعنها
على المجاز وان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن
الابعاد من الرحمة واصل الجحيم في اللغة مكان من الرحمة يا
وفود الانصار الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة
العقبة ثم في الموسم كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل
كالموسم فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم ابو امامة اسعد
ابن زرارة وعوف ابن الحارث ابن رفاعة وهو ابن عفراء ورافع ابن مالك
ابن العجلان وقطبة ابن عامر بن حديدة وعقبة ابن عامر بن نابي وجابر ابن عبد
الله بن رئاب وهو اصغر القوم بالسير من يجعل فيهم عبادة ابن الصامت
مدلجا بن رئاب فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلموا وقالوا
انا تركنا قومنا وبينهم حروب ونرجو ان الله يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك وانتظمت فلا احد اعز منك وانهض
الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشى فيهم ولم يبق دار من الانصار
الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل
قدم تلك من الانصار اثنى عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكر تاما
وهو ابو امامة وعوف بن عفراء ورافع ابن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم
معاذ بن الحرث بن رفاعة بن عفراء اخو عوف المذكور وذكوان ابن
قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد
الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بني عقبة من بني العجلان ابن
عبادة بن فضالة وهو لا من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو الهيثم
ابن التيهان من بني عبد الاشهل وعويمر ابن ساعدة من بني عمرو
ابن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة على بيعة النساء وبعث
معهم صلى الله عليه وسلم ابزام مكتوم ومصعب ابن عمير بعد ان اسلم
سعد القرآن وشرايع الاسلام ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فاسلم
على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد الاشهل احد
من الرجال والنساء الا اسلم حاشى الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر
اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة
واخبر عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج جملة كثيرة ممن اسلم

من الانصار

من الانصار يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفارهم فوافوا مكة
فواعدوه العقبة من اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه
مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم وان يرحل اليهم فهو واصحابه رضي الله عنهم فلما كان تلك الليلة
موعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كما اعلى اهل يثرب وكان يومئذ
على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثق وكان
المبايعون تلك الليلة سبعون رجلا وامرأتين وسبقوا لنقباء باب اي قرروه
قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد
الله المخرمي المصري قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن عقيل
بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال المولف وحكى
بالواو والثانية في روايته ابي ذر احمد بن صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا
عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة
ابن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا محمد لونس بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل
لا يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك ان اباه عبد الله بن كعب وكان قايد كعب ابيه حين
عمي قال سمعت كعب ابن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ولابوذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث بطوله قال
ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل ولم اشهد بدرا مع النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب في الفرع على
لفظ النبي ليلة العقبة العاذة حين توانقنا بالمثناة والقاف
على الاسلام وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد فالبا البدلية
وان كانت بدرا ذكر بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح القاف
اي اكثر شهرة في الناس منها لان ليلة العقبة المذكور كانت اول
الاسلام وعمها فشا وتاكد اساسه وهذا الحديث مر في الوضايا
والجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير والاستيذان
والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني
وبه قال حدثنا سفين قال كان عمرو بن دينار يقول سمعت جابر ابن عبد
الله يقول شهدني بالموحدة قبل العقبة الساكنة خالي فتثنية
خال مضاف لياء المتكلم المخففة العقبة الثانية قال ابو عبد
الله البخاري المولف ولا اذكر اي الجعفي المسندي قال ابن عيينة
سفيان احدهما اي خالي جابر البرا ابو معرور بعد لات وام جابر نسيبة
بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي
واخوها لعقبة وعمرو هم اخوال جابر وقد شهد العقبة الاخيرة واما
البرا ابن معرور فليس من اخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كان من
اقارب امه واقارب الام يسمون اخوال الاجداد به قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير قال اخبرنا هشام

عن ابن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطاء
قال ابن ابي رباح قال جابر الانصاري انا واب عبد الله وخالي يكنى اللات الاقرام
ولابي ذر خالي بالتثنية العقبة الثالثة وكان جابر اصغر من شهدها وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا ابي اخي
ابن شهاب محمد بن عبد الله عن محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد
ابو ادريس عايذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة ممدودا ابن عبد الله
الخولاني احد الاعلام سقط ابن عبد الله من اليونينية ابن عبادة ابن
الصامت رضي الله عنه بن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة وهو احد النقباء السته
واحد الفقهاء واحد السبعين اهل الثانية الاولى في قول بعضهم واحد
الاثني عشر في الثالثة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وحوله عصابة بكسر العين المهملة من اصحابه نقالوا بفتح اللام يا بعوني
عاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيا وعلى ان لا تسرقوا ولا
وعلى ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم اي من قبل انفسكم فكنى باليد والرجل عن الذات لان معظم
الافعال بهما ولا تعصوني في معروف قاله تطييبا لقلوبهم والا فهو
صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف فمن وفى منكم بتحقيق ما عاهدتموني
فاجره على الله فضلا ومن اصاب منكم ايتا الموصول شرط ذلك شيا
غير الشرك فعوقب به بسببه في الدنيا فالعقوبة الحد عليه طهرا له
العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الاخرة ومن اصاب من ذلك
المذكور شيا فستره الله فامره مفوض الى الله تعالى ان شاء عاقبه بعدله
وان شاء عفا عنه بفضله قال عبادة فبايعناه وفي نسخة نبايعه على
ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعد قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن يزيد بن ابي
حبيب من الزيادة وحبيب بالحا المهملة المفتوحة والموحدتين
بينهما تحتية ساكنة الازدي ابي رجاء عالم مصر عن ابي الخير مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة واخره دال مهملة ابن عبد
الله المصري عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة
وبعد الالف موحدة مكسورة فحية عبد الرحمن ابن عسيلة
بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة ابن
الصامت ابن قيس الى الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه قال اني من النقباء
الاثني عشر الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

العقبة

العقبة الثانية على الايواء والنصرة عنه وقال بايعناه اي وفد احد
على ان لا نشرك بالله شيا على ترك الاشراك وان لا نسرق بحذف المفعول
ليدل على العموم وان لا نزني بالنصب عطفا على سابقه ولا نقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
فوقية مفتوحة فهاء مكسورة فموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بحذف
النون الثانية والمنتهب وفتح الحاء اي لا ناخذ مال احد بغير حق وان لا نعصي
بالعين والصاد المهملتين اي لا نعصي الله في معروف بالجنة ان فعلنا
ذلك يتعلق بقوله بايعناه على انه لا نفعل شيا مما ذكر بمقابلة الجنة
وللكشميهني ولا نعصي بالقاف والصاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف
بعضهم في تاويله فقال يمنعنا اسم عن ولاية القضاء قال في الفتح وهذا
يبطله ان عبادة ولي قضاء لسطين في زمن عمر وقيل ان قوله بالجنة
متعلق بمقدر اي ولا نفعصي بالجنة لاحد بعين سبيل الامر موكول
الى الله تعالى لا حكم لنا فيه لكن ينبغي قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له
فان غشينا بالغين المعجمة والشين المعجمة المكسورة والنحتية الساكنة
اي ان اصبنا من ذلك المنهي عنه شيا كان قضاء ذلك مفوضا الى الله عز وجل
ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه وطامر صنيع الحولف ان هذه المبايعة
وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض واخرون وقال ابن
حجر انما هي بيعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة ان
يمنعوه في منه منهم وابنائهم الى اخره ثم حذرت بعد بيعات اخرى
منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات ويقوي ذلك ترول اية الممتحنة
فانما بايعه رضي الله عنه بمكة وكقوله في رواية مسلم والنساي كما اخذ على النساء
بل عند الطبراني من وجه اخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة
انما صدرت بعد ترول الاية بل لعله صدر بيعة العقبة فصح تعاير
البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة
وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة ابن الصامت حضر البيعتين
ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح به فكان يذكرها اذا احدث
تربيا بما يثابه عليه ويويد ذلك ايضا قوله في هذا الحديث الاخير ولا
تعصب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد به الاشتهاب كما قال في الفتح
ما وقع بعد القتال لكن تعسر الاتي ناب بذلك على الخصوص
على ظاهر على لم يخفى لكن روى ابن اسحاق بسند له عن عبادة قال
كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء الذي اخذ عليهن بعد ما افترض الحرب
والراجح ان التصريح بذلك وهم من بعض الرواة فالذي دلت عليه الاحاديث

عند فتح مكة فضمه الخزرجي انما هي البيعة
العقبة والجيب بانها تفرق وتوضح ذلك هو

في البيعة ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على
عدم الفرار والثالثة على تظهير بيعة النساء ومن الحديث ذكره في كتاب
الايمان باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
رضي الله عنها وقدومها المدينة بعد الهجرة وبنائه عليه الصلاة
والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر فتزوج وبنا رفع على انه لا يحتاج الى
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا فروة ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون
العين المهملة ممدودا الكندي قال حدثنا علي بضم الميم وفتح
المهملة وآخره موصل المرادي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني اي عقد علي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة انا وام
ام رومان واختي اسماء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فنزلنا
في بني الحارث بن خزرج ولابي ذر ابن الخزرج فمكثت بضم الواو وسكون
الكاف اي حممت فتمرق بالراء المشددة اي امتلأت شعري ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اي انقطع لكن قال القاضي عياض انه بالزاي اي عند
الكشميهني عكس ما في الفرع لكن في بعض نسخ الفاء اي كثر وفيه حذف تقديره
ثم تصلت من الوعك فتمزق شعري تكثر جمته بضم الجيم وفتح الميمين
بينهما تحتية ساكنة مصرحة بالجيم من شعر الراس ما سقط من
الممكن من فاذا الحمال الى شحمة الاذنين سمي وفرة وطمة بالرفع على الفاعلية
وفي الفرع بالنصب فاتتني ام رومان زينب الفاشية وانا لعلى
ارجوحة بضم المهملة وسكون الواو وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة
يستظل من اطرافه خشبة فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر
ويحركان فيميل احدهما بالاخر نوع من لعب الصغار ومعي صواحب لي
يعبرن بنون فقعرتني فاتتني لابي ذر عن الكشميهني اذ رأتني
فاخذتني بيدي حتى اوقفتني على باب الدار وانا
لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وضم الهمزة وكسر
الهاء اي اتنفس نفسا عاليا من الاعياء حتى سكن بعض نفسي بفتح
القاف اخذت شآبيب ما فسحة به وجهي وراسي ادخلتني الدار
فاذا نسوة من الانصار لم اعرف اسماءهن في البيت فقلن
على الخير والبركة وعلى اي على حظ ونصيب فاسلمتني اليهن
فاصلحن من شاني فلم يرعني بفتح التحتية وضم الراء وسكون
العين المهملة فلم يفجأني الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى
على ضحى عليه علم فاسلمت النسوة الانصار باب اليه وهو احماد
من زوجه اخر فوقفت لي على الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير وعنده رجال ونسا
من الانصار فاجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك بارك الله لك فيهم

وقال الترمذي انتهج بلفظ
المجهول بمثال انتهج الرجل
اذا اطلقه التنفس من الاعياء
ونحوه والنهج سابع النفس

فوثب الرجال والنساء وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا
يومئذ بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة الاولى او الثانية
وقولها في حديث احمد وبنى بي في قول الجوهري في الصحاح العامة تقول
بنى بامله وهو خطأ وانما يقول بنا على اهله اذا دخل على اهله يضرب
عليه قبة ونحوها للدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان اتهمي وهذه الحوريث
اخرجه ابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا معلى بضم الميم وفتح
العين واللام مشددة ميمون ابن اسد ابو الهيثم البصري قال
حدثنا وهيب مصغر ابو خالد البصري عن هشام ابن عروة عن ابيه
عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها عن سالت النبي صلى الله
عليه وسلم قال الفارياده بضم الهمزة في الخام وفي رواية ثلاث كلمات
ارى بفتح الهمزة والراء انك بكسر الكاف ارى بفتح السين المهملة
والراء الكاف في قطعة من حرير والمراد به صورتها ويقول اي جبريل
ولابي ذر عن الكشميهني ويقال هذه امرأتك فاكشف عن وجهها فاذا
هي بمهملة ثم قطع وضم القاف والذي في الفرع والشامية والذي في اليونينية بهمزة
وصل والجزم فعل امر مزيد في اليونينية فاذا هي انثى وفي رواية
فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في المنام وهو تشبيه بليغ
حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله كنت اظن ان
العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي اي فاذا الزنبور هو
العقرب بحذف الاداة مبالغة فجعل التشابه فاقول ان كان هذا
من عند الله يمضه بفتح اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط ما
يقوله المحققون لئلا تثبت الامر الذي يصحبه بتقدير الوقوع للجزاء وتحقيقه
ونحوه قول الملك لطائر لمن تحت ثمرة ان كنت ست لطائا انتهت منك
اي التعليقة مقتضية للاستقام وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون
ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث
احتمالات الترديد هل هي زوجته في الدنيا والاخرة او في الاخرة
فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند
اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك
باليقين او وجه الترديد هل هي مرويا وحي على ظاهرها او حقيقتها
او رويا وحي لها تعبير وعلامة امر بين جايز في حق الانبياء انتهى قال
في الفتح الاخير هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن الخرز ثم قال
وتعبيره ما حمال غير هذا ارمناه والاول يرده الخ السياق يقتضي ان
كاشفه وجدت وان ظاهر قوله فاذا هي انت بسنها بانها كانت قد
راها وعرفها قبل ذلك والواقع انها اريت مثل البعثة وورد
اول احتمالات الثلاثة من رواية ابن حبان في اخر حديث الباب
هي زوجتك في الدنيا والاخرة والثاني بعيد وبه قال حدثنا

ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير قال تزوجت
خديجة ام المومنين رضي الله عنها قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة ثلاث سنين وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سبعا وقرشا
عن ذلك ثم بنى بها في شوال وقيل في ذي القعدة ودخل على سودة بنت زمعة قبل
ان يهاجر وقيل ان يعقد على عائشة كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن
قتيبة غيره وقيل بعد عائشة وتكح عائشة اي عقد عليها في شوال
وهي بنت ست سنين ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع
سنين وكانت عند صلى الله عليه وسلم وتوفي وهي بنت ثمان عشرة
وبقيت بعده سنين بعد ست على ما رواه ابو ذر عن الكشميهني وسقطت بعد
تسع لابي ذر وهذه الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة لكن الاقرب
انه تحمله عن عائشة لكثرة ملازمته لها واخوالها بنو عبد بن زهرة اخوال النبي
صلى الله عليه وسلم باذن الله له في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني
مدخل صدق بعد بيعة العقبة بسبعين رجلا من مكة الى المدينة وكان قد
هاجر بين العقبتين جماعة منهم ابن ام مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر
وقد اعتد الله بن تزيد مما وصله في غزوة حنين وابو هريرة مما سيوصولا
في مناقب الانصار رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله جوابا لقولهم انه احب الاقامة
بموطنه مكة اي لولا الهجرة لكنت انصاريا مرتبا فلم يمنعني مانع من المقام
بمكة لكني اتصف بصفة المهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد الذي هاجر
منها مسوطنا فنبه لطيف على تحولهم عنكم وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي يفتح الواو والهاء
فظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف او بلد
بفتح الهاء والخيبر بلد معروف من البحرين وهو ساكن عبد القيس او بلد
قريب بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول ولابي ذر زيادة التعريف فالوا
الى المدينة بالمثلثة وهذا اوصله في الصلاة وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال
حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران قال سمعت انا واثل بالمهملة شقيق
ابن سلمة حال كونه يقول عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة في مرض فقال
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة باذنه والفاظ
بصحبه عليه الصلاة والسلام عن ابي بكر وعامر ابن فهيرة حال
كوننا نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من قضى لم ياخذ من اجره من الغنايم التي اخذها من ادرك

زمن

قال الحافظ وورد التنصيص على ان عائشة تزوجت قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد على عائشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة ولم يدخل حتى قدمت عائشة قال ابن حجر والامر كذلك انتهى

زمن الفتوح شيا بل ادخر الله تعالى له اجرا موخرا في الاخرة منهم مصعب
ابن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم ابن عبد مناف قتل يوم احد
قتله ابن قمئة وترك نمرة كنسا مخططا ذكرنا لما تغطاه اذا غطينا بها راسه
بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا بغير نمرة راسه فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيا من
اذخر بدال وخاء معجمة بينهما حشيشة مكية ذي الريح الطيب ومنا من اينعت
له ثمرته نضجت وطابت فمنهم يهدبها بكسر الدال المهملة نضجها عليها
في الفرع وافضله ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها وهذا الحديث
مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري به راسه من كتاب الجنايز وبه قال
حدثنا سدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد اي ابن درهم
وسقط لغير ابي ذر عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم
ابن الحرث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي انه قال سمعت عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه يعني المنبر
اي اظنه كذا في هاشر اليونينية مخرج له بعد قوله رضي الله عنه
يعطفه بالجر عطف بيان وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال
بالنية بالافراد على الاصل باتحاد محلها الذي هو القلب وجوز اعتبار
الجمع المحلى بان يقيد الاستغراق وهو مستلزم للحصر المثبت للحكم
المذكور ونفيه عن غيره فلا يعمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا
ليصيبها او امراة يتزوجها نية وقصد فهجرته الى ما هاجر اليه
من الدنيا والمراة حكما وشرعا او هجرته اليها فتيجة غير صحيحة او
غير مقبولة فلا يعتد له في الاخرة والذي دعاهم لهذا التعذير اتحاد
الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما واجاب بعضهم بانه اذا اتحد
مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير هجرته او التعظيم كقوله
ومن كانت هجرته الى طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واعاد المجرور ظاهرا لاضمرا
اي لم يقل فهجرته اليهما لقصد الاستلذاذ بذكر الله بخلاف الدنيا
والمراة فان ايهما علما او لوقوا سمعوا ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر
ام قيس وانه خطبها فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان
يسمى مهاجر ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير واسناده حاله ثقات
ومباحثه سبعت اول الكتاب والله المستعان وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق ابن يزيد من الزيادة وهو اسحاق ابن ابراهيم بن يزيد الدمشقي
مولاهم الغزاز يسمى الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة
والزاي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمر عبد
الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي
لبابة بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي

وعبارة المواهب وكان مصعب ابن عمير قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وكان الذي قتله ابن قمئة ظنه وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح ان محمدا قتل قوله فصاح وفي القاموس السفينة وفي قاله في القاموس للنووي بفتح القاف وكسر الهاء المهذب للنووي بفتح الفاء وكسر الهاء وفتحها وفيه النور كفعلة الله

سكن الشام عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان
يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد والابي ذر حدثنا
الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال
زرت عائشة وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذاك مع عبيد ابن
عمير الليثي بالمثلثة فسألناها والابي ذر فسألتها عن الهجرة
فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمن يفر احدهم
بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر فخافة ان
يفتن عليه اي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرايع
والاحكام وقتال الكفار قال اما اليوم بعد الفتح فقد اظهر
الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام واليوم وللاصيلي وابي ذر
عن الكشميهني والمومن بدل قوله واليوم بعيد ربه حيث شاء
فالحكم بدور مع علته قال المهلب اذا قدر على اظهار الدين
في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد دار اسلام وبه قال
فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يرجى من دخول غيره في الاسلام
ولكن جهاد في الكفار ونية اي وثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم
ما دام في الدنيا اركن فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف
ان يفتن في دينه وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي
قال حدثنا ابن نمير عبد الله الهمداني قال سمعت فراسا اخبرني
ابي عروة عن عائشة رضي الله عنها ان سعد ابن معاذ الانصاري قال في قريظة يوم بني قريظة وكان قد
اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي
ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا الرسول وطردوه اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان ابن يزيد العطار
حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير انه قال اخبرتني بالافراد
عائشة بالحديث المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك واخرجوه
كذا بحذف ابن نمير وزاد من قريش فاصبح بين اظهر القوم وقريش هم المخرجون له
عليه الصلاة والسلام لا سيما قريظة وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة
رواية ابان ابن يزيد عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال
حدثني بالافراد ولغير ابي ذر بالجمع مطر ابن الفضل المروزي
قال حدثنا روح ابن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة
وبيت ابن عباد لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القسملي وسبي بضم
العين وسكون الهاء اهلة سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله

بضم

بضم الموحدة وكسر العين لاربعين سنة ذكر بضم النون مكة ثلاث
عشرة سنة يوحى اليه فيها بمكة مدة فترة الوحي ومدة الرويا الصالحة
ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة مهاجر عشر سنين ومات بمكة وهو
ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله سنة بعد ثلاث عشرة للحموي
والكشميهني وبه قال حدثني بالافراد مطر بن الفضل سقط ابن
الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة وسقط لابوذر ايضا
ابن عبادة قال حدثنا زكريا ابن اسحاق المكي كذا رمى بالقدر قال
حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل له بالوحي
وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبيد
الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي النضر بالضاد
المعجمة سالم ابن ابي امية مولى عمر ابن عبيد الله بضم العين التيمي
المدني عن عبيد بالتصغير من عنا فلانة بعني من حنين بضم
الحاء المهملة وفتح النون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ بعني لابي ذر
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يوتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فقال فديناك
بآبائنا يا رسول الله وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس انظروا
الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله
بين ان يوتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح
الخاء المعجمة المشددة والعبد جزما وكان ولفظه هو ضمير فصل لابي ذر المخير
هو بالرفع على انه جزء المبتدأ الذي هو والجملة في موضع نصب خبر كان
وكان ابو بكر اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
الناس علي بتشديد الياء في صحبته وماله ابا بكر بفتح الهمزة والميم
وتشديد النون اي من اشدهم ممن من عليه مستلزما من سنة اذ ليس
احد ان يمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال او ارد مورد
الاجمال وانا اجمل على الامتنان عادما على متابعة ان المنة تمام
الصنيعة وابا بكر بالنصب على اجلالا يخفى ولو كنت متخذا خليلا من
امتي لاتخذت ابا بكر اي ارجع اليه في المهمات واعتمد عليه في الحاجات لاتخذته
خليلا ولكن مكان اخاء واعتماد في جميع الاحوال الى الله تعالى الا
بالتشديد بخلة الاسلام استدراك عن مضمون الجملة الشرطية
ونحوها كما تقول ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام من الخلة
المبنية عن الحاجة وانبت الاخا المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح

نعته ؛

التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون
في المسجد زخرفة بجيمة مفتوحتين بينهما واو وساكنة باب صغير وكانوا
فتحوا ابوابا في دبارهم الى المسجد وامر صلى الله عليه وسلم بسدها
كلها الا خوخة ابي بكر تكريما له وتنبيها على انه الخليفة بعده
اي المراد المجاز في كناية عن الخلافة وسد ابواب المقابلة ردت
التطوق ورجحه الطيبي محتجا بانه لم يصح عنه ان ابا بكر كان له بيت
بجنب المسجد فانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة وبه
الحديث مرفوعا كذلك العلاء وغيره وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير
هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده قال حدثنا
الليث ابن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد انه قال قال
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري فاخبرني بالتوحيد عروة ابن
الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته قالت لم اعقل ابوي بكسر القاف وتشديد يا ابوي اي ابا بكر
وامر رومان قط الا وهما يدينان الدين بكسر الدال اي دين الاسلام
ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفي النهار بكرة وعشية قالت اما المسلمون بادي الكفار من
قريش يحضرهم بنو مخزوم وبنو هاشم والمطلب في شعب ابي طالب وادن صلى الله
عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله
عنه حال كونه مهاجرا نحو ارض الحبشة للحوق من سبقه من المسلمين
ممن هاجر اليها حتى بلغ ولاى ذي برك الغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم
وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة
اليمن ولاى ذي بروك بكسر الموحدة لغيبه ابن الدغنة بفتح الدال
المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال ذراه لنا
وله ايضا فيهما الدغنة بضم الدال والغين وتشديد
النون ونسبت مدرة لكن بزيادة الف التعريف لاصل اللغة
والاولى للرواة وهو اسم اسعد الحرث ابن يزيد كما عند
البلاذري من طريق الواقدي عن رجم عن الزهري فلبس سورية
ابن رفيع وهو الخزاعي قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة بالقاف
وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن
خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر فقال له ابن يزيد يا ابا
بكر فقال له ابو بكر اخرجني قومي اي بتسببي في اخراجي قريش
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي بموحدة مفتوحة فسين
مكسورة وحا مهملة بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه

فتقصده

السنح بضم اوله وثانيه بعده حا مهملة ويجوز في العربية اسكان النون موضع بعوالي المدينة كان سكنه من الغابة الدرقطني

فتقصده لانه كان كافرا فقال له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج
بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولم يخرج بضم ثم فتح من الاخراج انك
تكسب المعدوم وتصل الرحم اي انت تكسب المعدوم بفتح ثالثه اي تفضل
الناس ما لا يجد ونه عند غيرك ولاى ذر عن الكشميهني المعدم بضم الميم
وكسر الدال من غير واو وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف
وتشديد اللام الذي لا يتكسب بامره او الثقل وتقري الضيف
بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين على نوائب الحق اي حوادثه فوصفه
بما وصفت خديجة به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل
على استشهاد ابي بكر بالصفات المبالغة انواع الكمال فانا لك
جارا اي مجيرا منع من يوذيك ارجع ولاى ذر واعبد ربك ببلدك
مكة فرجع ابو بكر وارتحل معه ابن الدغنة لمكة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله من وطنه
باختياره على اية الاقامة مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده
ولا يخرج رجلا استشهاد انكاري بكسب المعدوم والكشميهني
المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم
اي لم ترد عليه قوله في جوار ابي بكر فاطلق التكذيب واراد لازمه
لان كلا من ذلك فعل رد قولك وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر
فليعبد ربه عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر فليتعبد ربه في داره
وليصل فيها ما شاء وليقرا ولا يوذينا بذلك الذي يقرؤه ويتعبد به دلان
يستعلن به بدل بجهر به فانا نخشى ان يفتن بكسر الفاء ذلك
نساءنا وابناءنا فقال ذلك القول الذي قالوه ابن الدغنة لابي بكر
فلبث ابو بكر بذلك اي بما شرطوا عليه يعبد ربه
في داره ولا يستعلن بصلاة ولا يقرا في غير داره قال الحافظ ابن
حجر ولم يقع زمان المدة التي اقام فيها ابو بكر على ذلك ثم بدا لابي بكر
اي ظهر له راي غير الراي الاول فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفاء
والمد اي امامها وكان يصلي فيه ويقرا القرآن كله او بعضه فينقذف
بتحتية مفتوحة فقاف ساكنة فعاف مفتوحة فذال معجمة مكسورة
بعدها فاكثر النساء والصبيان وعند غيرهما من شيوخ ابي ذر
فيتقذف بالقاف الفوقية بدل الذال وتشديد المعجمة المفتوحة
توزن تتفعل من القذف اي يرمون على ابي بكر فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون
عليه ويروى فيتقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى
يسقط بعضهم على بعض فيكاد بكسر اي يقرب قال الخطابي وهو المحفوظ
وللكشميهني كما في الفتح وعزاها في اليونينية للجرجاني بزنة

تفعل الشيء بالضم تفعلا وزان
عنب وسكر للتعجب منه
وانعال الشارب واسباله قال
الفارابي الفعل الشائع في المحاسن
وضده اوضاح وزاد في النهاية
وما يفعل حمله من الاسفة ثم
راى الشارح في بعض الوحي الفعال
بكسر الشارة وسكون القاف
الله

سالته تبدل الفوقية وكسر الصاد اى يسقط عليه نسا المشركين وابنائهم
يعيرونه ويتظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء ينشد يديه اثناء
البكا لا يملك عينيه من رقته قلبه اذا اقرا القران او اظر فيه
او اقامل فيه لعلاه اذ شرطية والجزا مقدر اى اذا اقرا القران
لا يملك عينيه وافزع ذلك اى اخاف ما فعل ابو بكر من صلاته
وقرائه اشراف قريش من المشركين على نسائهم وابنائهم ان
يميلوا الى الاسلام لما يجدوا من رقة قلوبهم وارسلوا الى ابن
الدغنة فقدم عليهم اى على اشراف قريش من المشركين ولابى
ذر عن الكشميهنى عليه اى على ابى بكر فقالوا اى كفار قريش
انا كنا اجرنا بهمزة مضمومة فجيم فتحتانية ساكنة ابا بكر بجوارك اى بسبب
جوارك وللكشميهنى اجزنا بالزاى اى اجبنا قال فى الفتح والاول اوجه
على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره
فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نسائنا وابنائنا
بفتح الفوقية وكسر الفوقية وتصب التالى على المفعولية ولغير ابى ذر
يفتن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فالتالى رفع فاتهمه عز ذلك
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره وان ابى ان يمتنع الا ان
يعلن بذلك فسله بفتح السين وسكون اللام من غير همز ان يرد علينا
ذمتنا اى امانعك له فالرد هنا ان تحفرك بضم النون وسكون الحا
المهملة وكسر الفا ربا عى من الاخفار اى ينقض عهدك ولسنا مقرين
ولابى ذر غير مقرين لابى بكر الاستغلال حوفا على نسائنا وابنائنا قالت
عائشة بالسند السابق فاتى ابن الدغنة الى ابى بكر فقال له قد
علمت الذى عاقدت لك عليه بتا المتكلم فاما ان تفتصر على ذلك
الذى عاقدت لك عليه واما ان ترجع الى يتشديد الياء مكتى
عهدى فانى لاحب ان تسمع العرب انى احقرت بضم اوله وكسر ثالثه
فى رجل عقدت له فقال ابو بكر فانى ارد اليك جوارك وارضى
بجوار الله عز وجل اى بحمايته والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة حالئة فقال النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى اريت
بضم الهمز تمسيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
تثنية لابة بتخفيف الموحدة قال الزهرى وهما الحرتان بالحا
المهملة وتشديد الراء الحجارة السود فهاجر من هاجر قبل المدينة
بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها ورجع عامة من كان هاجر
بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بها وتجهز
ابو بكر رضى الله عنه قبل المدينة اى يريد جهة المدينة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون
المهملة على مهلك ولابن حبان فقال اصبر فانى ارجو ان يوذن لى فى الهجرة

فقال

فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اى الاذن بابى انت زاد الكشميهنى واى قال
عليه الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس اى منع ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى لاجله ليصحبه فى الهجرة وعلفا بكسر اللام تثنية راحلة من الابل القوى على السير وحمل الاثقال كانتا عنده ورق
السمر بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهرى وهو الخبط بفتح الخا
المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصى فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر قال
ابن شهاب الزهرى بالسند السابق قال عروة بن الزبير قالت عايشة
رضى الله عنها فبينما بالميم نحن يوما جلوس فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة اول الزوال
عند شدة الحر قال قائل قال فى المقدمة يحتمل ان يفسر بعامر ابن فهيرة
مولى ابى بكر وفى الطبرانى ان قائل ذلك اسما بنت ابى بكر لابى بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حال كونه متقنعا اى مغطيا راسه فى ساعة لم يكن
ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء بكسر الفا وبالهمزة ولابى ذر عن الحموى والمستملى
فدا بالقصر من غير همز له بابى وامى والله ما جاء به فى هذه الساعة الا امر
حدث قالت عايشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فى الدخول
فاذن له ابو بكر فدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر اخرج
من عندك بهمزة مفتوحة وكسر الراء فقال ابو بكر انما هم اهلك
بارفع عايشة وامى بابى انت يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام
قد اذن لى فى الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة اى الى المدينة
فقال ابو بكر اريد الصحابة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اى نعم بابى انت
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة اثم تطلبها
قال ابو بكر خذ بابى انت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدى
ان الثمن كان ثمانمائة وان الراحلة هى القصوى وانما كان من بنى قشير وعند
ابن اسحاق انما الجد عا قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز بالحا المهملة
والمثلثة تفضل من الحب اى اسرعه ولابى ذر عن الكشميهنى والحموى احب
بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه ووضعنا
لهما سفرة اى زاد فى جراب بكسر الجيم وعن الواقدى انه كان فى السفرة
لشاة مطبوخة فقطعت اسما بنت ابى بكر قطعة من نطاقها بكسر
النون ما يشد به الوسط فربطت به على فم الجراب فلذلك سميت
ذات النطاق بالافراد ولابى ذر عن الكشميهنى النطاقين بالتثنية
والحفظ انما شقت نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد
وعميت فم القربة بالاخر فسميت ذات النطاقين قالت عايشة
ثم لحق بكسر الحا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالتنوين
فى جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وكان خرجهما من مكة يوم الخميس ذكرنا
بفتحات فيه ثلاث ليال وخرجا منه يوم الاثنين بيت فى الغار عندهما

القصوى بضم القاف وفتح الصاد وتمد وتقصر
وهو خطا وهو من تصريف
وقال فى النهاية القصوى الناقة
التى قطع طرف اذنها ولم يقطع من الاذن
شى وجدع فان ابلغ الربع فهى قصوى فان
كان مقطوعا فهو عضب فان استاصل قطعه فهو
جدعاء وان ولدت ناقة قصوا او العكس بعيرا قصوى
ولم تكن له ناقة تسمى العضباء ولو كانت
لغلبة البتولة تسمى العضباء ولو كانت
تلك صفتها لصحيح ذلك انه

عبد الله بن ابي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقيف بفتح المثلثة وكسر القاف
وسكون وفتح بعدها فاء فحاذق لقن بلام مفتوحة وبعد الالف نون مكسورة
فثون شريح المهم فبدل بضم الباء وسكون الدال ولابي ذر ببتشديد
الدال بعدها جيم مرتعا رطبا بسحر فيصبح مع قريش بمكة كباتة
بمثناة ثم موحدة رجوعه بمكة فلا يسمع امرا يكتادان به بضم التحتية
وفوقية بعد الكاف ينفلان من الكيد مبنى للمفعول اى يطلب لهما
ما فيه المكروه ولابي ذر عن الكشميهني يكادان بحذف الفوقية الاولى
حفظه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى اى يحفظ عليهما
عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم
وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب اباها بالغداة واباها بالعشى
مرتعتم كانت لابي بكر فيريحها اى الشاة او الغنم عليهما حين يذهب
ساعة من العشاء الاولى فيحتلبان ويشربان فيبيتان في رسل
بكسر الراء وسكون المهملة وبفتحهما الطريق ورضيفهما بفتح الراء
وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففاء مكسورة مخرور على
المضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله وهو لبن وهو الموضع فيه الحجارة
المحماة لتذنب وخاسة وتغلله حتى ينعوبهما بفتح اوله وكسر ثالثه
المهمل اى يصيح الغنم ويزجرها ولابي ذر بهما بالتثنية اى يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر
عنهما عامر بن فهيرة بغلس هو الظلام آخر الليل وسقط ابن
فهيرة لابي ذر بفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث
التي اقاما فيها بالغار وعند ابن عايذ من حديث ابن عباس فيصبح
في رعيان الناس كبائت فلا يطعن له واستاجر ابو بكر وزر صول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو عبد الله بن اوقيط بالقاف والطاء
مصغرا من بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها
لام وهو اى الرجل الذي استاجر من بني عبد بن عدي اى ابن الديل
ابن بكر بن عبد مناة ابي كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو هاديا
يدلهما الى الطريق خريتا بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها
تحتية ساكنة فوقية ونصبهما صفة لرجلا قال الزهري والخريت
هو الماهر بالهداية قال كونه قد غمس يمين معجمة فسين مهملة مفتوحات
حلفا بكسر الحاء المهملة وبعد اللام الساكنة فاء في ال العاص بن وائل السهمي
بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعني انه حليف لهم واخذ بنصيب
من عقد رهم وذمتهم اذ الحلف اغمس ايمانهم في دم او خلوق او شئ يكون
فيه تلوين فيكون ذلك تاكيد اليحلف وهو اى الرجل الذي استاجراه
عبد بن كفار قريش فاساه بفتح الهمزة المقصور وكسر الميم اى ائتمناه
فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما

براحلتيهما

قوله عبد بن كفار الخ قال في الروض
ولم يعلم له اسلام ولم يجد له اسلاما
غير انه قيل انه لم يجد له الا اسم الجاهلية
في ملوك صحيح وجميعهم الجاهلية ذكرهم
اسلم بعد ذلك وقد ذكر
الواقعة في عهد الصحابة
والله اعلم كذا بخط ج م

براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله
ابن اريقط فاخذ بهم طريق الساحل بالسين والحاء المهملتين بينهما
واو وقاف استاجل من عسفان قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور
واخبرني بالافراد عبد الرحمن ابن مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال
وكسر اللام والجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخي سراقة ابن مالك
ابن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسقط
لابي ذر بن مالك كذا في الفرع كاصله وقال في فتح الباري وتبعه العيني
قوله ابن اخي سراقة ابن جعشم في رواية ابي ذر بن اخي سراقة بن مالك بن
جعشم ان اباه مالكا اخبره انه سمع سراقة بن جعشم نسبه لجده
يقول جاءنا رسل كفار قريش بالافراد في رسول الله في الفرع وفي اليونينية
رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله ولابي ذر
لمن قتاله او اسره فبينما بالميم انا جالس في مجلس من مجالس قومنا بني مدلج
اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني رايت انفا نمرا
الان اسودة بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة اشخاصا بالساحل
ارى انها بضم الهمزة اظنها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم
فقلت له انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا وفلانا لم اعرف اسمهما
انطلقوا بفتح اللام باعيننا اي في نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم
ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت منزلي فامرت جاريتي
ان تبرف ابن هجرا سمها ان اخرج بفرسي وزاد موسى بن عقبة ثم احتذت
قراحي بكسر القاف اي الارض فاستعصمت بها فخرج الذي اكره بالنصرة
وكنت ارجو ان اردده واخذت لامتي رابعة ثاقة من وراء اكمة رابعة مرتفعة
فخبأتها على بيتك ربيل التحتية فاخذت رمحي فخرجت به من ظهر
البيت فخططت بالمهملات بزجة الارض بضم الزاي والجيم المشددة
المكسورة الحديد الذي في اسفل الرمح اي امكنت اسفله ولابي ذر
عن الكشميهني فخططت بالخاء المعجمة اي اعلاه وجررت بزجه على الارض
فخططت اثرا من غير قصد لخطها لكيلا يعلم الرمح ان امسكت زجه وخفضت
عاليه ليلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيزربه وينكشف امره لانه كره
ان يتبعه احد فيشره في الجحالة حتى اتيت فرسي فركبتها فدفعتها
بالراء ولابي ذر فرفقت بتشديد الفاء اسرعت بها السير تقرب بي بتشديد
الراء مفتوحة او مكسورة قريبا من الارسراع قال الاصمعي وهو التقريب
ان يرفع يديه معا سويا ويضعهما معا حتى رفعت بهم فعثرت بالغاء والمثلثة
ولابي ذر وعثرت بي فرسي فخررت بالخاء المعجمة فسقطت عنها فزجرتها
فقامت فاسوت يدي اي بسطتهما الى ان نفى كعب السهام فاستخرجت

بهما الازلام جمع زلم بفتح الزاى واللام اقلام كانوا يكتبون على بعضها
نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا اراد احدهم امرا استقسموا فاذا خرج السهم
الذى عليه نعم حرجوا واذا خرج الاخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة
قسم الخير والشر فاستقسمت بالفاء ولابى ذر واستقسمت بما افهيم ام
لا طلبت معرفة النفع والضر بالازلام اى التفاؤل فخرج الذى اكره لانصرفهم
تركت فرسى وعصيت الازلام الواو للحال اى فلم التفت الى ما خرج
من الذى اكره تعرب لى فرسى حين اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت بالسين
المهملة والخاء المعجمة اى غاصت قد افرسنى فى الارض حتى بلغت الركبتين
وزاد الطبرانى حتى اسمانيت اى بكر لمخرجهما فخررت عنها ثم زجرتها
على القيام فنهضت فلم تكن خرج تخرج يدىها بضم اوله من
اخرج الارض فلما استوت قاعدة اذا الدخان قد ارتفع بينى وبينهما عقال بالعين
المهملة المضمومة فى ليلة مقتوحة وبعد الالف نون ثم زاى ثم راء وهو
ما تعقل به الناقة اخره قوله الاتى يريد بهما معدا وابى ذر عن الكشميهنى غبار
بالمعجمة والموحدة اخره راء ساطع منتشر فى السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذى اكره فناديتهم بالامان وعند ابن اسحاق
نادى القوم انا سراقة بن مالك ابن جعشم انظروا الى اعلمكم فوالله
لرايت آنفا منى شيئا تكرهونه فوثبوا فركبت فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية يقول فعرفت
الدية بيد فعرفتها لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم اخبار ما يريد
الناس فرتبت عنهم من الخرص على الظهر بهم وغير ذلك وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزانى ولم يسألانى سوى ان قال اخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها
فالتمرس الاخفاء قال سراقة فسألته عليه الصلاة والسلام
ان يكتب لى كتاب امن بسكون الميم فامر عامر بن فهيرة وكتب فى رقعة من ادم بكسر الدال المهملة بعدها
تحتية وفى نسخة ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد
ابن اسحاق فاخذته فجعلته فى كنانتى ثم رجعت ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن معه الى جمة مقصدة قال ابن شهاب الزهرى
بالقصد السابق فاخبرنى عروة بالافراد ابن الزبير بن العوام ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا
بكسر التاء وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام فكسى
الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بياضا وقول الدمياطى

ان الذى كسى النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة ابن عبيد الله
وكان خابيا من الشام غير متمسك فى ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان
الزبير لقى النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق المهجرة وانما هو طلحة بن عبيد
الله ليس فيه طلحة من طريق ذلك قال الاولى الجمع بينهما والا فانى الصحيح افتح
لا سيما والرواية التى فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن ابى الاسود عن
عروة والذى فى الصحيح من طريق عقيل عن الزهرى عن عروة
عن ابيه وعند ابن ابى شيبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية
ابى الاسود فيتعين تصحيح القولين وحينئذ يكون كل من الزبير وطلحة
كساهما وسمع المسلمون بالمدينة بخروج ولابى ذر بخروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون بكون المعجمة يخرجون كل غداة
الى الحرة بالحا المهملة المفتوحة وتشديد الراء فينتظرونه حتى يردهم
حر الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم له عليه
الصلاة والسلام فلما اووا الى بيوتهم اوى بفتح الهمزة وفتح الواو
اى طلع رجل من يهود لم يسم فى اصل بضم الهمزة والطاء هكذا
من اطامهم لامر ينتظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين بفتح الموحدة
والتحتية المشددة قد بعد هاضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال
السفاقسى ويجمل ان يريد متعجلين قال ابن فارس يقال يا بزى اى
استعجل ويدل عليه قوله يزولون بهم السراب المرقى بشدة الحر كانه ماء
حتى اذا جيبته لم تجده شيئا قال الله تعالى فلم يملك اليهودى نفسه
ان قال بأعلى صوته يا معاشر العرب بالغ بعد العين وتلاه زرعشر
بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد
الدال المهملة اى حظكم وصاحبكم تنتظرون الذى تتفاءلون بمجيئه
فثار المسلمون بالمثلثة الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهر الحرة الارض التى عليها الحجارة السود فعدل بهم
بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف بفتح
العين وسكون الميم اى ابن مالك ابن الاوس ومناز لهم بفتح
وذلك فى رواية يوم الاثنين من شهر ربيع الاول اوله او لليلتين
خلتا منه او لثلاث عشرة ليلة خلت منه او لثمان عشرة منه
فقام ابو بكر للناس يبين لهم وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحيى ابا بكر اى بسبب لم عليه بمكانة النبى صلى الله عليه وسلم
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر
حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم برد ايه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك وغدر سراقة بن عمرو ابن عمتبة فطفق يرجا

من الانصار ممن لم يكن يراه يجسبه ابا بكر اذا اعتابه الشمس اقبل ابو بكر
بشيء يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد
قباء وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه ثم ركب
راحلته فسار يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلى
معهم الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع الناس حتى برکت راحلته عند
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ
حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ
رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة
سهلا راسكنة للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير ولمسهل بن رافع
ابن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الحا المهملة وسكون الجيم
ولابي ذر ابن زرارة وكان اسعد من السابقين الى الاسلام واما اخوة
سعد فتاخر اسلامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت
به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه
منهما حتى اشتراه ونبت قوله قالي الى اخره وفي رواية ابي ذر ثم بناه
مسجدا وطفق بكسر الغار رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
اللبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة الطوب النيء في بنائه ويقول وهو
ينقل اللبن هذا الحمال بكسر الحا المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر
الحمال بفتح الحا المهملة اي هذا المحمول هو اللبن ابر عند الله هذا احمل
عبد الله لا احمال بكسر الحا ولابي ذر الحمال خيبر التي يجلب منها من التمر
والزبيب ونحوهما الذي يتعيش به حاملوه قال القاضي عياض وقد
رواه المستملي احمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر
هذا ابر اي باقي ذخرا عند الله والكثير اباو اردم نعفا يا ربنا واطهر
يا لطا المهملة اي اشد طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر
اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة بكسر الجيم فتمثل عليه
الصلاة والسلام ببشعر رجل من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله
ابن رواحة قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا
البيت ولابي ذر عن هذه الابيات اي السابقة قال في التنقيح
وقد انكر هذا على الزهري مالك من وجهين احدهما انه رجز وليس
بشعر والثاني لا يقال لصاحبه واجر لشاعر وتابعهما ان ليس
يجوز ان ينهى وتعقبه في المصابيح بان الوجهين تنافيا لان
الاول يقتضي تسليم كون الكلام موزونا مقدورا انه جعله رجزا

والبد

و لابد فيه من وزن خاص ستوافقنا هو شعر ام لا والثاني صرح بنفي الوزن
وتاويل ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون قايله غير شاعر وهو الصحيح
عند المحققين سلمنا ان الرجز ليس بشعر لكنا لا نسلم ان قوله
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر من نحو الرجز وانما هو من مسطور
السريع دخله الكسف والجبن واما قوله وليس يجوز ولن فانما يتم من
قوله الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة اتمم والممنوع عليه
الصلاة والسلام انشاء الشعر لا انشاده وهذا الحديث اخرجه في
مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعنه ايضا صنعت
سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ايام حين اراد المدينة
في الهجرة فقلت لابي ابي بكر رضي الله عنه ما اجد شيا اربطه به بكسر
الموحدة اي الظرف او راس السفرة ممنوع على تقدير حذف مضاف
الا بطاني بكسر القاف وتخفيف التحتية قال ابو بكر رضي الله عنه
فشقيه بانيق ففعلت ما امرني به من الشق فسميت بضم
السين المهملة وكسر الميم المشددة ذات النطاقين وقد
سرد هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اسماء ذات النطاق بالافراد وهذا
وصله في سورة سراء وهو ثابت هنا لابي ذر وبه قال حدثنا محمد ابن
بشار قال حدثنا عندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة سبعه سراقة ابن
مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة ساكنة الكناني
اسلم بعد الطايف فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت
بالخا المعجمة عامت به في سدرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ادع الله لي ولا اضرك ولابي ذر ولا اضربك من زيادة حرف الراقبل
الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال فخطئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسي قال ولابي ذر فقال ابو بكر رضي الله عنه
زادني اللقطة فانطلقت فاذا انا براع يسرح غنمه فقلت لمن
انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن
قال نعم فامره فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها
من الغبار فاحلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون
المثلثة قليلا من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشربه
حتى رضيت وبه قال حدثني بالافراد زكريا ابن يحيى ابن صالح اللؤلؤي

الى الحافظ عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن اسما
بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وعن ابيهما انها حملت بعبد الله بن
الزبير ابن العوام رضى الله عنه بمكة قالت فخرجت من مكة تمام هجرة الى المدينة
وانا ستم بضم الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم اى والحال
انى قد اتممت حمل الحمل الغالبة وتشديد بكسر الميم اى والحال اى تحمل
اتممت مدة وهى تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت بقبا بالصرف
فولدته بقبا ثم اتيت به بعبد الله لتنبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فوضعته بسكون العين ولابى ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام فى حجره
بضم الحا المهملة ثم رعا تمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والحا اى من
ريقه فى فيه اى فى فى عبد الله وكان اول شى دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بحا مهملة ونون مشددة وحاف
مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بان مضغها
ودلك بها حنكه ثم رعاله وبارك عليه بفتح الموحدة والرا المشددة
بان قال له بارك الله فيك اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول
مولود ولد فى الاسلام يعنى بالمدينة من المهاجرين وفى بعض النسخ
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الصيفة وسلم فى الاستيذان
تابعه اى تابع زكريا ابن يحيى خالد بن اى مخلد بفتح المعجمة
واللام بينهما معجمة ساكنة القطوانى عن على ابن مسهر فاضى الموصل
عن هشام عن ابيه عروة رضى الله عنه عن اسما رضى الله عنها انها
هاجرت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلة وعبد الله اسماعيلى
مما دصكله وهى حبلى بعبد الله فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى
اتت به النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه وفى اخره وسماه عبد الله
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال عن ابى اسامة حماد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها انها قالت اول
مولود فى الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير اتوا
امه ومن معها ابا النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم
عذرة فلاكها فمضغها ثم ادخل ريقه فى فيه فكان اول ما دخل بطنه ريق النبى
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنى بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن
المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى
ابى عبد الوارث بن سعيد البصرى قال حدثنا عبد العزيز بن
صهيب بصهر اقاف حدثنا انس ان مالك رضى الله عنه قال اقبل
النبى صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة وهو ردف ابا بكر
رضى الله تعالى عنه خلفه على الراحلة التى هو عليها وابو بكر شيخ
قد اشرع اليه الشيب فى لحيته الكريمة يعرف لتردده اليهم للتجارة

وبنى

وبنى الله ولابى ذر ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاب ليس فى لحيته
الشريفة شيب وكان اسن من الصديق رضى الله عنه لا يعرف فكان زوره
اليهم قال فى لقى الرجل ابا بكر رضى الله عنه فى الاستفال من بنى عمرو فيقول
له يا ابا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك فيقول له هذا الرجل
يهدينى ولابى ذر الى السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعنى الطريق
وانما يعنى ابو بكر رضى الله عنه سبيل الخير فالتفت ابو بكر رضى الله عنه
فاذا انا بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد
لحق بنا فالتفت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
الفرس ولابى ذر فصرعته ثم قالت ثم جعل يجاء بين يمينين ويمين اى تصرت
وذكر فى قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث فى قوله قامت
باعتبار ما فى نفس الامر من انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العينى قال
اهل اللغة وسلم الجوهرى الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقله
احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث باعتبار انه ما كانت فى نفس الامر
انثى فقال سراقة يا نبى الله مرنى بما شئت ولابى ذر ما شئت قال
عليه الصلاة والسلام له تخف مكانك لا تذكر احدا ابحثى بنا قال
فى الكواكب هو كقوله لا تذكر من الاسد يملكك وهو ظاهر على مذهب
الكسائى قال فى العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائى لان
فيه فساد المعنى لان انتفاء الذى ليس بسبب كالملك لا يكون والكسائى يجوز
هذا الاند بتقدير الشرط ايجابا فى قوة ان دنوت من الاسد يملكك
قال فكان سراقة اول النهار جاهدا على نبى الله صلى الله عليه وسلم
وكان آخر النهار مساعدا بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح
اللام والحا المهملة اى يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاب الحرة بفتح الحا المهملة والرا المشددة
فاقام بقبا المدة التى اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث عليه الصلاة
والسلام الى الانصار وطوى فى هذا الحديث اقامة عليه الصلاة
والسلام بقبا نجاه والى النبى صلى الله عليه وسلم والى ابى بكر
رضى الله عنه وبيت قوله واى بكر ولابى ذر وجده فسلموا عليهما وقالوا
اربع حال كونهما اسنين حال كونهما معاهين بفتح النون والقين بلفظ
التثنية فيهما وفى الفرع بكسرها بلفظ الجمع وكشط فوقهما والاول اوجه
عدا بالاجفى فركب نبى الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه وحفوا
بالحا المهملة المفتوحة والفا المشددة احدقوا الانصار دونهما بالسلاح
فنزل بالمدينة جانبى الله جانبى الله صلى الله عليه وسلم مرتين واسندوا
ستظهرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جانبى الله مرتين فاقبل
قال الذى فى اليونينية والناصرية جانبى الله مرتين فاقبل عليه الصلاة
والسلام يسير حتى نزل بجانب دار ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنه

قوله بنات اى اخذ بلاننا بنو فلان
الناس الهتال وهتفار وقهيبان
وذرارى فى السلوم وبنو امه وثيبان
فى الاربعين الرجل نيم والمراة
وبعد الاربعين استبط بعضهم وذلك من
شيخة واستشيخ بعضهم وذلك من
الشان قال تعالى واذا انا شيخا والحكم فيهما
قالوا احمد فى يوم كريم يقال لهذا ان لهذا ايام
وتيم الناس فى المهار وكملا ان لهذا ايام
شيخا كبيرا وعبد البر على التحريم ايام

عاصم الله بن سلام رضي الله عنه اليه صلى الله عليه وسلم زاد في رواية
حميد الآتية ان شئتا انبئتك قبل المغازي فقال اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع
الى ابيه او الى امه فذكر له جواب مسائله فقال اشهد انك رسول الله وانك
نبي حبيب بحق وقد علمت يهود اني سيد قوم واعلمهم وابن
اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم
ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا اني ما اسلم فبينما يديه التحتية فيهما
اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا حتى دخلوا
عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان جالهم عبد الله بن سلام رضي الله
عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم
اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا
والى قومكم بحق فاسلموا بهمزة قطع وكسر اللام قالوا ما نعلم ذلك ما نعلم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال عليه الصلاة والسلام
فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذلك سيدنا وابن سيدنا وعالمنا
وابن عالمنا واعلمنا قال عليه الصلاة والسلام لهم افرايتم ان اسلم
قالوا حاشى ولابي ذر حاشر لله ما كان ليسلم بضم التحتية وكسر اللام
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشر لله ما كان ليسلم كرر ذلك ثلاثا قال
عليه الصلاة والسلام يا ابن سلام اخرج اليهم فخرج فقال يا معاشر
اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق
فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير
قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك
انه قال اخبرني بالتوحيد عبيد الله مصغرا ابن عمر ابن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نافع مولى ابن عمر رضي الله
عنهما يعني عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
عمر رضي الله عنه فرض عين للمهاجر الاول من بيت المال اربعة
الاف في اربعة اي اربعة الاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة
الاف وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فضل فقيل له لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه هو اي ابن عمر من المهاجرين فلم تفضله
من اربعة الاف خمسمائة فقال عمر رضي الله عنه انما هاجر به ابواه
وكان عمره حينئذ احدى عشرة سنة واعلم بعول ليس بعول كمن هاجر
بنفسه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان ابن عيينة
عن الاعمش سليمان ابن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن خباب
بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت التميمي من السابقين

الى الاسلام

الى الاسلام انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
الاعمش سليمان انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال حدثنا
خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بازنه لانه لم يهاجر معه الا ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة بفتح
فعاقب وجه الله تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله تعالى ثمنا من مضى منا لم يأكل
من اجره من المغانم شيئا منهم مصعب بن عمير بضم الغين مصغرا قتل يوم
احد فلم يجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت
رجلاه وتقصر هما فاذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بها بفتح
الغين المعجمة وتشديد الطاء المكسورة في الفرع وفي اصله بسكون
العين وكسر الطاء مخففة ونجعل على رجليه من اذخر بالذال المعجمة بنت
وبالخاء حجازي طيب الرائحة ومنا من اينعت له الثمرة بالتحتية والنون ادركت
وتضحت له بمثناة فوق وحاء مهملة بمعناها بكسر الدال مصححا عليه في الفرع
وبحول الضم والفتح الذي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنائز
وغيره قريبا وبه قال حدثنا يحيى بن بشير بكسر الموحدة وسكون
المعجمة ابو زكريا البلخي قال حدثنا روح بفتح الراء ابن عبادة
بفتح العين قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي عن معبد
ابن خالد بضم الخاء وفتح الراء المشددة انه قال حدثني بالافراد ابو
بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما هل تدري
ما قال ابي عمر لابيك قال ابي موسى قال قلت لا ادري قال فان ابي قال
لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه ورد بفتح
المهملة والراء والدال المهملة ثبت بعده بخوفا صنه بالخنيم وسكون
الواو وكفافا راسا برأس قال ابن عمر رضي الله عنه منصتم النقمة او لما راى
ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل حين بعلمه فقال ولابي ذر قال
الى الصواب ثانية في رواية الكشميهني فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب اخا
برده ويعلمه ان ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على
ايدينا بشر كثير بالمثلثة وانا لنرجو ذلك فقال اي عمر لكني انا
والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد بفتح الموحدة ثبت سلم لنا وان
كل شيء عملناه سقط فخير المنصوب لابي ذر بعد بخوفا منه كفافا
راسا برأس فقال ابو بردة فقلت لابي عمر ان اباك عمر والله خير من
ابي الى موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء به قال حدثنا

والخاء
اباه

بالافراد محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البزاز يحدث عن قال المؤلف
او يلتقي عنه عن محمد بن صباح عن ابن الوليد الغبري بضم الغين
وفتح الموحدة وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع
جازما بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن عاصم بن عوار
سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما انه اقبل له انه هاجر قبل ابيه بغضب
لما نبيه من رفعته على ابيه وتنافسه قال ابن عمر رضي الله عنهما وقد مت
انا وابي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال في
الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قايلا نائما في القايلة فرجعنا
الى العمر قال فارسل لي عمر رضي الله عنه اليه صلى الله عليه وسلم
وقال ولابي ذر فقال اذهب فانظر هل استيقظ عليه الصلاة
والسلام فرجعت فاتيته عليه الصلاة والسلام نائما خلت عليه
دنا يقعده ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا
اليه زاده الله شرفا لديه حال كوننا ثم دخل عمر
رضي الله عنه عليه نبايعه ثم بايعته ثانيا زعم الباوردي
ان هذه البيعة كانت قبل قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة
في الهجرة والصحيح ان ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن اذ ذاك
في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة
ذلك بعد ثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة
مرة على غير قتال وانما ذكره ابن عمر رضي الله عنهما ليبين سبب
وهم من قال انه ممن هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع
قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك
حتما في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
احمد بن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بفتح
الشين المعجمة وفتح الراء اخره مهملة ومسلمة بميم ومهملة مفتوحة
ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف ابن اسحاق ابن ابي اسحاق عمرو السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يحدث قال اتباع ابو بكر
رضي الله تعالى عنه من عازب هو ابو البراء المذكور وحذف
المهملة قال البراء فحملته معه اي فحملة الرحل الى ابي بكر رضي الله
عنه قال فساله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا بالمرصد بالارتقاب
فخرجنا ليلا من الغار بعد ثلاث ليال فاتانا بحامله فتلثين
فتون وفي نسخة فاتحبينا بزيادة فوقية بعد الحا فتحلنا من الحي
وفي اخرى فاتحبينا بتحتيتين بدل المثلثتين بلا فوقية من الاتحاء

ضد النوم ليلنا ويوما حتى قام قايم الظهيرة نصف النهار حيث لا يظله
ظل ثم رفعت لنا صخرة الى ظهرت لابصارنا فاتينا اها ولها شي من الظل
قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فعرشت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فروة مرتجز معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت
انفض ما حوله من الحجارة قال انا براع فترا قبل في غنيمة بضم الغين
المعجمة وفتح النون ولابي ذر عن المحوي والمستملي في غنيمة بفتح فتشد
بعد الميم يريد من الصخرة مثل الذي اردنا من الظل فسالته
لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت هل في غنمك من لبن قال
نعم قلت هل انت حالب قال نعم فعقلت له انفض الضرع من الاوساخ
قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة من اللبن
قدر ملء القدح ومعي اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من ماء عليها
ولابي ذر وعليها اخرقة قدر ما اعما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبل مشوحة فتوا ومشددة مفتوحة فميم ساكنة فعوقية فهما اي
تابنه بماء حتى صلحت فقال ما اراك الا مرا وانظرت فيه ولم تعجل
وقال في النهاية الصواب ترك الهمز اي سودتها بالحرقة وربطتها
عليها يقال مرت البعير بخفف الواو اذا شددت عليه بالمرا
بكسر الراء وقال الازهري المرا الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد
به المتاع عليه وقال الكرماني رواية صحيحة جعلت فيها المرا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن من الاداوة حتى برد اسفله
بفتح الموحدة والرا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب بفتح
الطاء اللام بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ولابي ذر في اثرنا بفتحتين قال الراوي فحدثت مع ابي بكر رضي الله
تعالى عنه على اهله فاذا عائشة ابنته رضي الله عنها مضطجعة
بالرفع ولابي ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت ابا بكر
اتاها فقبل لها ولابي ذر بتقبيل خدها بلفظ المضارع وقال لها كيف
انت يا بنية وهذا الحديث قد مر في غزوات السنة بامم لكن بدون
هذه الزيادة اذ المراد ذكرها البخاري الاهنا وكان دخول الراء على
عايشة رضي الله عنها قبل الحجاب اتفاقا وسنة دون السابع
وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا
محمد بن حمير بكسر الحا المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المثناة
را الحمصي قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة وفتح اللام ثم موحدة ابن يقظان العقيلي الشامي
ان عقبة بن وساج بفتح الواو والسين المهملة المشددة اخره

جيم البصري سكن الشام حدث عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قدم صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس في الصحابة
المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة
قد خالطه شعره الاسود بياض عنبر بفتح الراء ولاتي ذر عنبر اي بكر
بضمها فظائها بفتح الغين المعجمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع واصله
خف واصله الرفاة بهمزة امام الخفاة اي عبد الله بن مالك الطائي
وصرح به الرماوي فقال بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي في التنقيح
وتبعه في المصابيح بان القاضي عياضا رحمه الله قال ان الرواية
بتشديد اللام ثم حكى عن ابن قتيبة انه قال غلف لجبته واعتمد
قول ابن قتيبة وضمير النصب في قوله نفلفها عائد الى لجبته
الثقيلة رم الواو عليهما وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر
والمعنى يطخها ويشيرها بالحنا بكسر الحنا المهملة وتشديد النون
ممدودة والكتم بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكى عن ابن عبيد
تشديدها هو رد وتخضب به كالحناء من سبات بثبت في اصعب
الصخور فيشد لي حبطانا لطافا وبجناه صعب ولذلك هو قليل
وقال رحيم بفتح الدال وفتح الحاء المهملتين عبد الرحمن ابن
ابراهيم الدمشقي الحافظ فتما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد
ابن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال
حدثني بالافراد ابو عمار بضم العين مصغرا واسمه شداد بضم المهملة
وتخفيف التحتية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان
ابن عبد الملك عن عتبة بن وساج بالسين المهملة والجيم قال
حدثني بالتوحيد انس بن مالك رضي الله عنه قال فقدم النبي
صلى الله عليه وسلم مهاجرا فكان اكثر اصحابه الذين قدموا
معه ابو بكر رضي الله عنه وقد خالط سواد شعر لحيته بياض
فغلفهما بالحنا والكتم حتى نتا ولونهما يقارب لون ثمرة
فتوجات اشتدت لهما حتى ضربت الى السواد وبه قال
حدثنا اصبغ ابن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد الله
ابن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب عبد الله
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة ابن
الزبير عن عائشة رضي الله عنهما ان اباها ابا بكر رضي الله عنه
تزوج امراة من بني كعب امها من عوف بن غالب بن لؤي بن بكر ابن عبد
مناة من كنانة يقال لها قتيلة التي توفي زوجها ابو بكر بفتح القاف
وسكون الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى على اسمها
فلما هاجر ابو بكر رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن
عمها ابو بكر بن عبد العزى بن عبد بن كعب بن سعد بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي يقال لابن

سعوب

وقوسها بقاف ثم واو ساكنة ثم سين مهملة ابن سعوب بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا
الشاعر الذي قال هذه القصيدة التي كان يرثي بها كفار قريش الذين
قتلوا يوم بدر والقاسم النبي صلى الله عليه وسلم بالقليب وماذا ابالقليب
البير الذي لم تطو قليب بدر بدل من قليب الاول من الشيزى بكسر الشين
المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي معصور اشجر يعمل منه الجفان اي
وماذا ابقليب بدر من اصحاب الجفان والقصاع المحمولة من الشيزى حال
كونها ترن بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون
بالسنام بفتح السين المهملة والنون اي بلحوم سنام الابل ممدود على
حذف مضاف وقد كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم
الناس وماذا ابالقليب قليب من العينات بضم القاف اي وماذا ابها
من اصحاب العينات والنشر الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون
الراء الذاي والواحد شارب كصحب وصاحب يحيى بالسلامة بالتحتية
او دعا بالسلامة تولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل لي بعد هلاك قومي
وصل بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل لي بعد هلاك قومي
من سلام من تحية او سلامة وهو يقوي ان المراد من السلام الدعا بالسلا
والاخبار بها يحدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان سنحيى بعد
الموت وكيف خياة اصداء بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال
المهملتين ممدودا جمع صدى ذكر البوم وهام بفتح الواو والهاء والف
جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد ان
روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقزق عند قبره
وتقول اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون
ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة وسيمر بنا الصدا وهذا
تفسير اكثر العلماء ثم عطف تفسيرا على تفسير وقيل الصدا الطائر الذي يطير
بالليل والهامة جمجمة الراس وقيل التي يخرج منها الصديد من عظامهم واراد
الشاعر انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا
الطائر كيف يعيد مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل
المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني البصري عن ثابت
البناني عن انس عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار بجبل ثور فرفعت راسي فاذا انا
باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره
اراني اله الممحت قال عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر بحنث
اثنان الله ثالثهما في تعاونهما بحصب لمرار هما رهة الحديث سبق
في مناقب ابي بكر رضي الله عنه وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله
المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا

وفي نسخة حدثني ابو الطاهر محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد الدمشقي يزيد بن
الليثي قال حدثني بالتوحيد اظنه ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي الله
عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة
ان مبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجب عليهم
الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة
شأنها اي العيام بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فقال لك من
ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم قال فتمنح منيحة منها
اي تعطيها لغيرك يحلب ممنها قال نعم قال فتحلبها للمساكين يوم
وردها بضم الواو وكسر الراء على المالم انه ارفق لها ولاتي ذئر وردها
بكسر الراء وسكون الراء بغير واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء
البحار بكسر الموحدة وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن فلا يقال
ان تقيم في بلدك ولو كنت في اقصى بلاد الاسلام قال الله لا يترك
بفتح التحتية وكسر الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيأ انه ا
ادبك الحجة التي عليك وهذا الحديث قد سبق في باب زكاة الابل من الزكاة
باب تقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين
اول ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبله وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج قال انبأنا اي اخبرنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البرا
رضي الله عنه قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب
ابن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين اخو مولدة
وعمير بضم العين مصغرا ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار ابن
قصي القرشي العبدري وترل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من
اسلم من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم
علينا عمار بن ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف
في عمار هل هاجر الحبشة ام لا فان كان فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال
المؤذن رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله عنهما انه قال اول من قدم علينا من المهاجرين
المدينة مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه
عاتكة وكانا يقرئان الناس القرآن بالتحتية فيهما ولابي ذر وكانوا
يقرون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن
ابو رباح واسمه حمامة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسعد بسكون

العين

العين ابن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى تمام ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر زيد بن الخطاب وعمر وعبيد
الله بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن رياح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح بن عدي بن كعب وخفاش بن حذافة السهمي وسعيد ابن زيد
ابن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي ابن ابي خولي
وبلال ابن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبني البكير اياسا
وعاقلا وعامرا وخالدا اخلفاء وهم من بني سعد بن ليث وعياش بن ابي ربيعة
ونزل سواد الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بقبة بني عمرو بن عوف
بقباء قال في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عايذ
في مغازيه الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر ابن
فهيرة ونزلوا على كلثوم ابن الهدم فيما قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم
وترجمه فاراب اهل المدينة فرحوا شيء فرحهم اي تفرحهم فالنصب
على نزع الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن
يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن انس رضي الله
عنه فخرجت جوار من بني النجار بعزن بالدف ومن يقلن نحن جوار من بني النجار
يا لحمد الحمد من جار فقال لهم عليه الصلاة والسلام حتى قرأت سورة سبح
اسم ربك الاعلى في سور اخرى معها من المفصل واول الحجرات كما صححه
النووي في دقائق منهاجه وعزها وحزم ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك
الاعلى دلت على ما الحديث الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة في الهجرة وعك بضم الواو وكسر العين اي حم ابو بكر وبلال
رضي الله عنهما قالت عائشة رضي الله عنها فدخلت عليهما فقلت
يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك وبلال كيف تجدك قالت
عائشة رضي الله عنها وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول
كل امرء مصبح بفتح الموحدة المشددة في اهله والموت ادنى
اقرب اليه من شراك نعله بكسر الشين المعجمة سيور التي
على وجهها والمعنى ان المرء يصاب بالموت صباحا او يقال له صباحا
الله بالخير بغاره الموت بقية غماره وكان بلال اذا اقلع بفتح الهمزة
واللام ولابي ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى وسقط لفظ حمى لابي ذر
رفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون التحتية
وفتح الراء بعدها فوقية اي صوته بالبكاء ويقول الا بجمعية اللام
ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد نحوه اذخر وجليل اي نحو وادي مكة وحولي اذخر
بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش مكة ذو الرائحة

الطيبة وحليمة بالجيم بنت ضميف بحذف ما خصائر اليبوت وهو التمام
وحال اردين النائيد الخفيفة يوماد بالهاء المعجمة بفتح الجيم والجيم
والنون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع على اميال من مكة
قال به صوت في الجاهلية وحال يزيد وزين النون الثانية الخفيفة يظهرن
لي شامة بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل طاهر مكة منتجعة
و قاتل سورة بعد ها تحتية ساكنة حيلا بفتح باء موحدة اوعيان قالت
عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بانهما فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة
وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان مبنيات مصرونيه جواز الدعاء
على الكفار بالامراض والمهلك والدعاء للمسلمين بالصحة والظاهر
معجزته صلى الله عليه وسلم قال الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من
مائها الا حم وقد مضى الحديث في الحج وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
حدثني بالتوحيد عروة ابن الزبير بنت ان الزبير لابي ذر ان
عبد الله بن الزبير بن عدي بتشديد التحتية ولابي ذر زيادة
ابن الخيار اخبره قال قال دخلت ولابي ذر دخل على عثمان وقال
بشر بن شعيب حدثني ابي شعيب عن الزهري حدثني بالافراد
عروة ان الزبير ان عبيد الله بن عدي ابن خيار ولابي ذر ابن
الخيار اخبره قال دخلت على عثمان اي بيت اخيه لامه الوليد
لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك
فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله
عليه وسلم سفطت التصلية لابي ذر ثم هاجرت الهجرتين بحبشية
الحبشة وبهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة
الى المدينة وبعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وبالتنوين سورة ولام ساكنة فقوقيه ولابي ذر عن الكشميهني
ولبثت حتى هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله
ما عصيته ولا غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية
حتى توفاه الله تابعه اي تابع شعيبا اسحاق ابن يحيى الكلبي الحمصي
فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
الزهري مثله وساقه ابن شاذان بتمامه وفيه انه جلد الوليد اربعين
وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه قوله ثم

هاجرت

هاجرت الهجرتين وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال حدثنا مالك امام دار الهجرة
قال ابن وهب واخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبد الله بن عباس
اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اي والحال انه نازل
بمنى واخر تجهة بحجها عمر فحدثني في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كدت اقف رجلا ممن عبد الرحمن بن عوف فيهما اناتي مترله
بمنى وهو عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في اخر حجة حجها اذ رجع الي
فقال واراك رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين هل لك
في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة
ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فتمت فغضب عمر رضي الله عنه ثم قال
اني لقائم العشية في الناس فحذرهم هولاء الذين يريدون ان يغصبوهم
امورهم فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم اي موسم
الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد الالف
عين اخرى اسقاط الناس وسفلتهم تمم زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين
واختلاط اصواتهم باللفظ والذي اري بفتح الهمزة في اري ان تمهل حتى
تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة
من الحديث ودار السنة ولابي ذر عن الكشميهني والسلامة بدل قوله
والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على تقدم اي تنفصل
لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رايهم قال ولابي ذر قال عمر
لاقومن في اول مقام بفتح الميم اي اول قيام اقومه بالمدينة
اذكر به الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي والاعتصام
واخرجه في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد
ابن ثابت بالخاء المعجمة والجيم رضي الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري
المدني رضي الله عنه ان ابنة ام العلا بفتح العين ممدود بنت
الحارث بن ثابت ابن خارجة امراة من نسائهم اي نساء الانصار
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان ابن مظعون
بالظاء المعجمة المجمة طار لهم اي وقع في سهمهم في السكنى حين اقترعت
الانصار بالنون والصاد المهملة اي قرعتهم فانزلناه في ابياتنا
في ذرعة بنت الحاف الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وعزاه كذا تبع
ابن بشكوال والمعروف اقرعت من الرباعي ولعله لم يقف الا على رواية
ابي ذر فعدت بتاء التانيث في الاصل الفرع والمعنى خرج لسهم

في القرعة على سائر المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت
فما لبثنا الا ليالي حتى مرض عثمان اي مرضا عندنا فمرضته حتى توفي ثم زاد في
الجنائز وغسل وجعلناه في اثوابه اي اكفانه فيهما فدخل علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب شاهدت
حزنت اداته بالسين المهملة وفي كنية عثمان بن مظعون شهادتي
لك اي لك لقد اكرمك الله عز وجل اي اقسم بالله لقد
اكرمك الله عز وجل اكرمه قالت قلت لا ادري الله يا بابي واي
انت يا رسول الله فمن يكرمه الله عز وجل ان لم يكن هو من المكرمين
مع ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه
من الله اليقين اي هو الموت والله اني لارجو له الخير وما ادري
والله وانا رسول الله ما يفعل بي بضم اوله وفتح ثالثه
وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر الدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم ولا ادري ما يفعل
الله عز وجل به اي بعثمان وبميزته الرواية لم ترتفع الاستحار
الحجاب عنه لكن الحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلاء فوالله
لا ازكي بعده اي بعثمان ابن مظعون احدا اي ازكاه في الخير
والذي في اليونينية اصله احدا بالتقديم والتاخير وزاد في الجنائز ابدا
قالت فاحزنني ذلك الذي وقع في نفسي ان مظعون من عدم الجزم له بالخير
فيمن قارب تقديم الهمزة المضمومة على الراء الحمان ابن مظعون سقط ابن
مظعون لابي ذر عينا من ماء يجري يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما رايته فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذي كان يعمله
وسبق الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالتوحيد عبيد الله بالتصغير بن سعيد بكسر
العين ابن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وبالمثلثة
معروف على انه اسم قوم ولابي ذر غير معروف على انه اسم بقعة للثانيث
والعلمية يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اي لاجله
عهد الله لانه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقيل فيه خلق كثير من
روسائهم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق
ملاوهم اي جماعتهم ولابي ذر ملؤهم صورة الهمز واو وقتلت سراتهم
بسين مهملة مفتوحة بعدها راء وبعد الف تاء مثناة فوق اشرافهم في اي الاجل دخولهم اي
دخول من بقي من الانصار في الاسلام فلو كان روساؤهم احياء اتفاقا والرسول
صلى الله عليه وسلم حيا للرياسة فالجار والمجرور سيقا لو قدمه الله عز وجل
وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضي الله تعالى عنهم وبه قال

حدثنا

حدثني بالافراد وصحح عليه في الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون
المشددة العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل عليها والنبي صلى الله
عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى بفتح الهمزة وتنوين الحاء الشك
من الراوي والواو في قوله والنبي للحال ان عندها قينتان بفتح القاف
وتثنية قينة للجارية وضبب على النون الاخيرة من قينتان في اليونينية وفرعها
ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي قينتان تغنيان اي ينشدان زاد
في الصلاة وليستا بمغنيتين والمراد تتريبه منزلة صلى الله عليه وسلم
عن ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين بما تعاذفت بالعين
والذال المعجمة اي بما تراثت به الانصار اي بدل تعاذفت ولابي ذر تغاذفت
الانصار بالغين المهملة والزاي من غرف اللهو اي بما حزبوا عليه المعازف
من الاشعار التي قالها الانصار يوم بعاث في هجا بعضهم بعضا فقال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهما اتركهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم ومطابقته
لبعض الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث انه مطابق للحديث
السابق في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة
فليتامل وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد ح وحدثني ولابي ذر وحدثني بالافراد اسحاق ابن منصور
الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري
هو لقب التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة
البصري قال سمعت ابي عبد الوارث يحدث فقال حدثنا ابو التياح بفتح
الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد ابن حميد
بضم الحاء مصغرا الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني
بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال لما بتشديد الميم قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل في علو المدينة
بضم العين المهملة وسكون اللام في قبا وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو
رتبته في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين المهملة بن مالك الاوسي
ابن حارثة قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار
اي جماعتهم قال فجاوا احازكرتهم متقلدي سيوفهم بالجر اضافة متقلدي
له قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته
اي ناقته القصوى وابو بكر الصديق رضي الله عنه ردفه بكسر الراء وسكون
الدال المهملة والجملة اسمية حالية ولابي ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب
وملا بني النجار يمشون حوله لنزل حتى القى رحله بعبا بكسر القاف

وفي المصباح علو الدار وعلو المكان بالضم العين
وكسرها قال ابن السكيت والعلو الخلاف
السفل بضم العين فيهما وفتح
كذا في نسخة كذر بضم العالية
وفي نسخة تمامة بسم الله
وتحته بن عوالي المدينة انتهى

دار بني خالد بن يزيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو اسد من
جوانبها قال انس رضي الله عنه فكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث
ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي اماكنها امر بنا المسجد
فارسل اليه ملا بني النجار فجاءوا متقلدين بالسيوف
اي سلاحهم وكاني انظر الى رسول الله على راحلته وابو بكر ردفه
وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث
ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببنيان المسجد
فارسل الى ملا بني النجار فجاءوا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
اي بساتينكم وفي حائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى اي منه تعالى قال انس
ولابي ذر قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى اي منه تعالى قال انس
رضي الله تعالى عنه فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم ما كان فيه قبور
المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مصحح عليها في الفرع
كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب بكسرهم فتح مصحح عليها ايضا فسويت
وبالنخل فقطع وهو محمول على انه غير مثمر والا فالمثمر يجوز قطعه للحاجة
قال انس رضي الله تعالى عنه فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها
قال وجعلوا اعضادته بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة تثنية
اي عضاد في الباب وهما خشبتان من جانبيه جمع قال جعلوا بفتح الواو
لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال قال مرتين والثانية
ساقطة لابي ذر اي قال انس رضي الله عنه جعلوا يقولون ذاك بفتح
لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم ينقلون نقلا لنفوسهم ليسهل
عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينجز معهم وهم يقولون
اللهم انه لا خير الا خير الاخرة وسقطت لفظة انه لابي ذر فانصر الانصار
الاوس والخزرج والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة وهذا
الحديث قدم في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية في كتاب
الصلاة باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء
نسكه من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء
المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام المدني
قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد
بضم الحاء المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يسال السائب بن يزيد ابن اخت النمر بفتح النون
وكسر الميم بعدها راء الكندي ما سمعت في حلق مكة لكم مهاجر
قال سمعت العلاء ابن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اني ثلاث ليال ترخص الاقامة
فيها للمهاجر بعد طواف الصدر بفتح الصاد المهملة والواو ونحو
بعد الرجوع من منى الى غير زيادة ويجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح
وبعد الحج فرق اخرجه مسلم في الحج هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف
الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح

قيل

قيل هو ترقيم الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين اوله وبين اي
غاية فرضت له فاذا قلت كتبته في يوم كذا من شهر كذا من سنة
كذا او قرى كما بعد ما كتبته بعد ذلك السنة ك لاعلم ان ما بين
الكتابة وبين قراءتها سنة وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم به مقدارها
مضى واما استقاقه فغير خلاف قيل انه اعجمي قلا اشتقاق فيه وقيل
عربي واخذت العرب بتاريخها التورخ بالسنة المحرمية دون الشمسية
فذلك يقدم الليالي في التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر في
الليلة من اين ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان ابتداؤه وعند ابن
الجوزي انه لما كثر بنو ادم ارخوا هبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ
الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى
من مصر بني اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمان
عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واما
امة الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب
في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل
والمشهور خلافه عمر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه اي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن
سعد بسكون الهاء والعين الساعدي انه قال ما عدوا التاريخ من
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال لان وفاته كان تحتلجا فيه
بحب وعونه للحق ودخول الربا الصالحة فيه فلا يخلوا من نزاع في
تعيين سنة ولا من وقت وفاته لما ينتج من تذكره من الاسف والتالم
على فراقه ما عدوا ذلك الا من وقت مقدمه المدينة مهاجرا
وانما جعلوا من اول المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم
اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهو وقت اقامة الهجرة فكان اول
هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب
بجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة في جمع
الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر
الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف
الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي تحصل
من مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر السهيلي
ان الصحابة رضي الله عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من اول يوم امر بالصلاة فيه
اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن
الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه

امناء وابتدى فيه بينا المسلمون فى صلاة الصبح فاتوا فرأى الصحابة رضى الله تعالى عنهم
ابتدا التاريخ الاسلامى وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى مصغرا ابو معوية البصرى قال حدثنا معمر
هو ابن راشد الازدى عن الزهرى محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت فرضت الصلاة بمكة ركعتين
فى كتاب الصلاة وركعتين ركعتين لافادة عموم التثنية لكل صلاة فى الحضر
والسفر وهاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فرضت اربعا
وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على الاولى بضم المهملة ولابى ذر
على الاول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانه زيدة ولان
صلاة ركعتان تابعه اى تابع يزيد بن زريع عبد الرزاق بن همام الصنعانى
عن معمر هو ابن راشد السابق وصلة المتابعة وصلها الاسماعيلى
باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابى هجرتهم اى تمم لهم
وسكون الراء كسر المثلثة وفتح التحتية الخفيفة بعدها فوقية
وبالجر عطفا على المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى ابن قزعة بالقاف
والزاى وبالعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاى الحجازى
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى
الله عنه عن الزهرى محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن
ابيه سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه قال عادنى النبى صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشر من مرضى ولابى ذر من وجع بى
يدل من قوله من مرض وزيادة يعنى اشفيت بالفا المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة اى اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغ بى الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى
واحدة اسمها عائشة افاتصدق بثلثى مالى قال عليه الصلاة
والسلام لا قال قلت فالشطر بحذف ادأة الاستفهام شطره قال لا
سقط قوله قال لغير ابى ذر الثلث بكسر المثلثة يكفيك يا سعد والثلث
كثير انك ان تذر ورثتك ولابى ذر عن الحموى والمستملى ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام مخففة فقيرات يكففون
الناس يطلبون الصدقة من الكف الناس اى يسالونهم بالفهم
قال احمد ابن يونس هو احمد ابن عبد الله بن يونس شيخ المولف
عن ابراهيم بن سعد السابق بما وصله فى حجة الوداع ان تذر
بفتح الهمزة ورثتك وسقط من قوله قال احمد الى آخره هنا لابى ذر
قوله شيئا فوق كذا وقع هنا وصححه عليه فى الفرع كاصله والقياس
بمنفول لانه من انفق وقال فى الفتح ان فى رواية الكشميهنى شيئ

ونهو

وهو الصواب نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرك الله بها حتى ما تجعل
حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بضم اوله
وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام اى اخلف بعد اصحابى
بكة او فى الدنيا قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح
ثالثه وكاللام المشددة وروى انك تخلف وفى كلام التاجى وتفسير صاينتهى
ان لن بمعنى ان الشرطية لانه فسرها بانك ان بقيت بعدى اجلك اولن
تخلف بمكة واما اراد ان يخرج الكلام على الجزم بالتاويل لان النفى للمستقبل
محققا والمراد هنا احتماله وتوقعه فتخلف جملة اصالحا تبتغى بتطلب به وجه الله
عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح ولابى ذر بها درجة ورفعة ولعلك
تخلف بان يطول عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله
عز وجل على يديك من بلاد الشرك ويأخذه المسلمون من الغنايم ويضر بك
آخرون من المشركين المحاربين على يديك وجنودك وكذا كان فانه بقى
بعد ما مضى ولم يقم بمكة وعاش بعد بضعا واربعين سنة وولى العراق وفتحها
الله عز وجل على يديه فاسلم على يديه خلق كثير فنفعهم الله عز وجل
به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستشهد رابه وذلك من جملة اعلام
نبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع اى تمم لاصحابى
هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن استقامتهم قال
الزهرى عن ابراهيم ابن سعد لكن البائس بالموحدة والمعجمة فعيدها
سعد مهملة ولم يهمز فى اليونينية بل يخفف الياء فقط الذى عليه اكثر
التوس وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو مرثى بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثلثة اى
يتحزن ويتوجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى اى لاجل
وفاته ولابى ذر ان يتوفى بكة التى هاجر منها وقوله لكن البائس الى
آخره ليس بمدرج بل مدرج من قول الزهرى كما افادته رواية ابى داود
الطيالسى لمدرج الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما وصله
المولف فى حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى بن اسماعيل المنقرى شيخ
المولف ايضا فيما وصله فى الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك
وهذه التعليق ثابتة هنا فى اكثر الاصول ولغير ابى ذر بعد قوله
يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج
الحديث المولف فى الجنايز باب التوفى كيف اخى النبى
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد
الرحمن بن عوف رضى الله عنه مما وصله اول السبوع اخى النبى صلى الله
عليه وسلم بينى وبين سعد ابن الربيع الانصارى رضى الله عنه
للحاق بنا فوق كذا وقع هنا وصححه عليه فى الفرع كاصله والقياس
بمنفول لانه من انفق وقال فى الفتح ان فى رواية الكشميهنى شيئ

فذكر ان توفى قال السفاقسى
انه توفى فى بعض الهدن
اخره ليس بمدرج من قول
الزهرى كما افادته رواية
الطيالسى لمدرج الحديث
وقال احمد بن يونس
المذكور اعلاه فيما
وصله المولف فى
حجة الوداع

السواى من صغار الصحابة رضى الله عنهم اخى النبى صلى الله عليه وسلم
بين سلمان الفارسى رضى الله عنه وبين ابى الدرداء وهذا اوصله فى باب من
اقسم على اخيه ليفطر فى التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف البيكندى قال حدثنا سفيان ابن عيينة رضى الله عنه عن
شعبة الطويل عن انس رضى الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف رضى الله
عنه زار اخاه فى ذى المدينة فاخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد
ابن الربيع الانصارى رضى الله عنه زاد فى البيع وكان سعد ذا غنى
فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله وكان له زوجتان فعرضت عليه ان يطلق
والاخرى لم تسم فقال له عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك ومالك
دلنى بضم الدال وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدل عليه
وذهب اليه فتح بفتح الراء وكسر الموحدة شيأ من اقط لبن جامد
معروف وسمن فاتى به فراه النبى صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه
وضر بفتح الواو والضاد المعجمة لطخ من صفر من طيب او خلوق ونحوه
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون
الهاء وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اى ما شانك يا عبد الرحمن
قال يا رسول الله تزوجت امراة من الانصار بذت الحلبس انس
ابن رافع الاوسى ولم تسم قال فما سقت فيها اى فما اعطيتها فى مهرها
فقال اعطيت وزن نواة بفتح النون من غير همز اى خمسة دراهم من ذهب
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة اى مع القدرة
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الاولى
بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة
والاخرى صلى الله عليه وسلم بين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وبين
حمزة وزيد بن حارثة رضى الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن ابن
عوف رضى الله عنهما وبين مصعب ابن عمير وسعد بن ابى وقاص رضى الله
عنهما وبين ابى عبيدة وسالم مولى حذيفة رضى الله عنهما وبين سعد
ابن زيد وطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما وبين على ونفسه صلى الله
عليه وسلم ولما نزل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة
والحق فى دار انس بن مالك رضى الله عنه فكانوا اثنين وارثون بذلك دون
العرابات حتى نزلت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت
ذلك وكانت المؤاخاة بعد بناء المسجد وقيل والمسجد يبنى وقال
ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة بخمسة
اشهر وقال ابن سعد اخى بين مائة نصفهم من المهاجرين وخمسون
من الانصار وعند ابن اسحاق انه قال لهم تاخوا فى الله عز وجل
اخوين اخوين وفيه مشروعية التاخى فى الله عز وجل بصحبة الصلحا
واحوتهم كما قال فى قوة الاحياء عون كبير وتامل تاثير الصحبة

فى كل شى حتى الحطب بصحبة النجار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخيار
يشرح صدرك الى تمام وافر صفايهم وروقهم وعقد الاخوة واختبك فى الله
عز وجل واسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الاخ مثله ويدعو له ويحبه
امامه ويبكى عليه ويذب عنه ويدعو الله ابدا فى غيبته ولا يسمح فيه
ولا فى مسلم سوا الا ويقتاد قعدده ويموت كل على ودصاحبه ويرعايته
شرط الحديث ورجلان تحابا فى الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه
وبسط ذلك فى موضعه وبقى ما تعلقت ازمو جامع لاصوله وحديث
الباب يستفاد اول البيع باب بالتنوين بغير ترجمة وبه
قال حدثنى بالافراد خالد بن عمرو بن خفص البكراوى عن شعبة
ابن المغفل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمغفل بضم الميم
وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الراسبى قال حدثنا حميد الطويل
قال حدثنا انس رضى الله تعالى عنه ان عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام الاسراييلى بلغه بمقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة
فاتاه يساله عن اشياء فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبى يا اول اشراط الساعة اى علاماتها وما اول طعام يا كله اهل
الجنة وما بال الولد ينزع بكسر الزاى الى ابيه او الى امه اى بشبههما
قال عليه الصلاة والسلام اخبرنى بالافراد خبر بالذى سالت عنه
جبريل فقاعد الممزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك اى جبريل
وذكر بالام عدو اليهود من الملائكة قال عليه الصلاة والسلام
اما اول اشراط فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب
واما اول طعام يا كله اهل الجنة فيهما فزيادة كبد الحوت وهى القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهى امنا طعام واما الولد
فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد بالنصب اى جذبه اليه
واذا ولاك ذكرا باذن الله تعالى واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت الولد جذبته
اليها قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم
قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة اى كذابون
فى الفرع كاصله جمع بهوت كقعنب وقفذ الذى يبهت الناس بما
فيما لم يفعل به عليه ويحب لعدم فاسالهم عنى قبل ان يعلموا باسلامى
ولابى ذر اسلامى استفاط الجار فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله
عليه وسلم سقط لفظ النبى الى اخره لابى ذر اى رجل عبد الله بن
سلام فيكم سقط ابن سلام لابى ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا
وابن افضلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارايتم اى اخبرونى
ان اسلم عبد الله بن سلام تفعلوا قالوا اعاذه الله تعالى
من ذلك فاعاد عليهم القول مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله
من البيت فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

ارعقب

ر الزبير وابن بشر ثنا وثنا عمرو قال عبد الله هذا الذي قالوه كنت أخاف
رسول الله وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع ابا المنهال
بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن ابن مطعم بكسر العين النوفلي قال تابع
شريك بن لم يسم دراهم في الصوف نسيئة اي متأخرا من غير تعاقد فعلت متحريا
سبحان الله ايصلح هذا فقال شريك سبحان الله والله لقد بعتها
في السوق فاعابه وفي نسخة صحيحة عليه شاو العدع كاصله فاعابها
وزاد ابو ذر عن الكشميهني على احد فسألت البراء ابن عازب رضي الله
تعالى عنه عن ذلك فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن
الكشميهني المدينة ونحن نبتاع هذا البيع وفي الشركة فجاءنا البراء ابن
عازب فسألناه فقال فعلت انا وشريكي زيد ابن ارقم وسألنا النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فلا بأس به
وما كان نسيئة فلا يصلح والواو تجمع وصل امر من لقي يلقى زيد ابن
ارقم فقال مثله اي سأل قول البراء انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم
من التقابض في المجلس والحلول وقال سفيان ابن عيينة رضي الله
تعالى عنه مرة عدم كذا في الفرع والذي رأيته في أصله وكذا الناصرية
وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم والحج بالشك من الراوي فزاد
في هذه تعيين مدة النسيئة وهذا الحديث سبق في الشركة والمقصود منه
هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع باب
اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حيث قدم المدينة هادوا
في قوله تعالى ومن الذين هادوا اي صاروا يهودا والا لما ذر يهود ابا بالصرف
والما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط قوله من رواية ابي ذر هادوا
اي تابوا زاد في اليونينية وفي غيرها ما لم يسم فيهما وبه قال حدثنا
مسدد ابن ابي هبير البصري قال حدثنا قدم بضم القاف
وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا
فروة بالفاء والراء والواو وفي هامشها في الشيخ المعتمدة قدم بعين
بالقاف عن مجد هو ابن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امن بي عشرة من اليهود
مسيني بأحمد لي اليهود كلهم وهذا الاسماعيلي لم يتوهموني
الا اسلم وزاد ابو نعيم في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الكعبي رضي الله عنه نعم الذين سماهم في سورة المائدة وقال الكرماني
فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن به اليهود وعشرة
اكثر منهما اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع فالجواب بان لو للتمني
فمعناه لو امن في الزمان الماضي كعبد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

اوعقب قدومه ثلاثة عشر لتابعهم الكل لكن لم يوجد حينئذ فلم يتابعهم
الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا حينئذ رؤساء
ومن عداهم يتبعهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه
وكان من المضمورين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم من بني النضير ابو ياسر ابن اخطب واخوه حيي ابن اخطب
وكعب ابن الاشرف ورافع ابن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن خطيب
وفنحاص ورفاعة بن زيد ومن فريظة الزبير ابن باطيا وكعب ابن اسد
وعمرو بن زيد ممن لم يتبعه اسلام واحد منهم وقال كلهم رميا في اليهود
لو اسلم شعبة جماعة منهم وبه قال حدثني ما بالافراد لا في ذر حدثنا احمد
او محمد بن عبد الله ما الشك من الراوي في احمد وذكره في التاريخ فقال احمد
مرة عبدان وعبيد بضم العين مصغرا وفي اصل ابن الحطيبة عبد الله
بفتح العين مكبرا وقال في المشارق من اليونينية الصواب عبد الله
مصغرا قال الحافظ ابو ذر وهو رواية الى الحموي والمستملي وفي باب احمد ذكره الحفاظ
ابو نصر وابو طاهر وابن عبد البر وحده رضي الله عنهم العمري وفي باب عبيد
الله ذكره جبهم العدراني بضم العين المهملة وبالجيم وتخفيف الدال المهملة
المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن سهل البصري وقيل
العنبري وزاد المستملي ابن اربع وعشرين ومائتين قال حدثنا حماد
ابن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال اخبرنا ابو عيسى بضم
العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عتبة
بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة
ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي عن قيس ابن مسلم
الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال دخل
ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
في النجمة واذا الناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه
فيشرح سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه
من اليهود فامر الناس بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد زياد بن ايوب ابو هاشم الطوسي لقبه بفتح الدال المهملة
وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا
ابن بشير الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية اياس البصري عن سعيد ابن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وأقام بها الى يوم عاشوراء من السنة الثانية رجد اليهود
يصومون يوم عاشوراء فسئلوا بضم السين وكسر الميم عن ذلك فقالوا
فقالوا هذا اليوم هذا لظاهرها في الفرع فانه خرج بعد قوله هذا

وكتب في الحاشية هو مرقوم عليه علامة ابي ذر والذي في البونينية ظاهره
انه صوبه بدل من قوله هذا لانه جعل الخرجة فوق شاهد الذي اظهر فيه
موسى عليه الصلاة والسلام بالعما بعد الطاغي الغرق والذي اظهر الله
بالفاء بدل العاء وبنو اسرايل على فرعون في كتاب الصوم هذا يوم نجى الله عز وجل
بني اسرايل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام وزاد مسلم شكرا لله عز وجل
ونحن نصومه تعظيما له اي لموسى عليه الصلاة والسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وامر وفي كتاب الصيام فعتام وامر بصومه وسيأتي هذا
سبقت في كتاب الصوم وبه قال حدثنا عبد ان لقب عبد الله بن عثمان
ابن جبلة بن ابي رواد ميمون المروزي البصري الاصل قال حدثنا ولابي ذر
اخونا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن
الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهما سمعة ابا ذر عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر
الدال المهملتين اي يترك شعر ناصيته على جبينه اشرف صلى الله
عليه وسلم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم بفتح التحتية وسكون
الفاء وضم الراء وتكسر اي يلقون شعر راسهم الى حاسبته او يتركون منه
شيأ على جبهتهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم بكسر الدال
مع فتح اوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه بشيء لان ذلك اقرب الى الحق من المشركين عند الاوثان
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه اي الفى شعر ناصيته الى جانبي
راسه ولم يترك منه شيأ على جبهته وبه قال حدثنا الحسن ابن مدرك بضم الميم وسكون الدال
يحيى ابن حماد الشيباني البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه انه قال فترة بالقاف والفوقية الساكنة والتحتية بين بفتح النون
ولابي ذر فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه عيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم ستماية سنة اي التي لم يبعث فيها رسول الله
عز وجل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها
نبي بدعوة الشريعة الرسول الاخر انتهى وقيل انه نبي فيها خطالة
ابن ضفوان نبي اصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند الطبراني
من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم
لما ظهر بتبوك توفرت عليه امة خالد بن سنان ولقي عجوزا كبيرة
فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كاد ابوها ينبأ وانما اضيعه قومه
وذكروا غيره لكن يعارضه حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم

وكان نجو سيأتي في حديث ابن ابي اوفى في باب رأى الله اعلم
مطلب الخبر واخبره بظهور نبيه
الى الحجاز واخبره بظهوره ببلاد
احد الرجلان فعقلت مع قومي
منه الركب عقبة راحلته وباعوه
لليهود من بني قريظة الله

وبه

قال اما اولى الناس بعيسى ابن مريم الحديث يعني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال
ان يكون مراده بنبي مرسل ولا دلالة في الحديث الاول على الترجمة الا ان يقال
ان قد اوله من بدا الى به اماكان يطلب الاسلام واما الثاني والثالث لم يظهر
لي وجه المطابقة فيهما فالله در المؤلف ما ادق نظره رحمه الله تعالى
واجزل كواهله والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب المغازي قال في القاموس غزا غزا وغزوا اراده وطلبه
وقصده كاغتزاه والغزو سار الى قتالهم وانتهابهم غزا وغزو وغزانا وغزاة
وجمع غازا الجمع غزى وغزى كندلى والغزى كغنى اسم جمع واغزاه حمله
عليه كغزاه وغزى الكلام مقتضبه والمغازي نائب الغزاة وغزوى
كقعدى وقال غيره المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون
مصدرا يقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع
الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد
النبي صلى الله عليه وسلم القتال بنفسه او بجيش من قبله باب
العدد والعشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او النشيرة
بالنون هل نفى بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم المهملة على لفظ الباب
لابوي الوقت وذر والاصيلي ولغيرهم بتاخير فقاد سقط لابي ذر لفظ
باب وقوله والعشيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي
غزوة العشيرة حبيب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة
العشيرة والعشيرة بالشين المعجمة والمهملة وقال ابن اسحاق
ابن اسحاق ابن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام
المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمس وستين وله اوراد اغرى
النبي صلى الله عليه وسلم الابل بفتح الهمزة وسكون الموحدة
ممدود او منصوب على المفعولية فربه من عمل الضرع بينهما وبين المجحفة
نحو ستة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو و
وتشديد الدال وقاف في صحر على رابي اثني عشر شهرا لمن قدم
المدينة ثم مواط بضم الميم وفتحها وتخفيف الواو اخرها طاء مهملة
جبل من جبال جهينة قرب بيلع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين
ذو العشيرة بالشين المعجمة والتصغير اخر بعاها ثانية سطن
بسين وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين ايضا وذكر الواقدي
ان هذه الشهرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها
ليلقى عيرا لقريش جاءت من الشام ذهابا واياما وبسبب ذلك كانت
وقعة بدر ولم يقع في المرات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله
وقال ابن اسحاق الى احزة لابي ذر ثم هو في روايته عن المستملي والحموي
الباب وفي رواية ابي ذر الا بواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهيب

بسكون

بدر الثانية يوم الجمعة لسابع عشر
شهر رمضان سنة اثنتين والخندق
في شوال سنة اربع وبني قريظة في ذي القعدة سنة خمس وقيل
سنة اربع وبني لحيان في شهر ربيع الاول سنة ست وذي قرد
والحديبية في ذي القعدة سنة ست وخيبر في المحرم سنة سبع
والطائف في شوال سنة ثمان وحنين
بعدها بشهر وقضية عمرة القضاء
سنة سبع وفتح مكة في رمضان
سنة ثمان وتبوك في رجب سنة تسع
وحجة الوداع سنة عشر

قال الثعالبي وجميع غزواته بنفسه
سبع وعشرون اولها غزوة الابواء
ثم بواط ثم العشيرة ثم بدر الاولى ثم
بدر الاخرى ثم ذو العشيرة ثم ذات الرقاع ثم بدر
الاخرى ثم دومة الجندل ثم المريسيع ثم الخندق
ثم بني قريظة ثم بني لحيان ثم ذي قرد
ثم بني المصطلق ثم الحديبية ثم خيبر ثم فتح مكة ثم حنين ثم
الطائف ثم تبوك واسقط احد

سكون الهاء ابن جرير اليصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الى جنب زيد بن ارقم ابن زيد
الانصاري رضي الله عنه فقوله له القائل هو ابو اسحاق السبيعي وانبه
عليه اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحاق في المغازي كم غزا النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى ابو
يعلى باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان عدد
غزواته صلى الله عليه وسلم احد وعشرون غزاة فغات زيد بن ارقم
ذكر غزوتين بينهما وبحتمل ان لكون الابواء وبواط هلهما خفيا عليه
لصغره ومويده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات
العسيرة او العشيرة وعد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة وقاتل
صلى الله عليه وسلم بنفسه في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم
بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله ابو موسى ابن
عمتة واصل عدد غزيرة منه فيها الى الاحزاب لكونها كانت
في اثرها او ردها غير بها لكونها وقعت متفردة بعد هزيمة الاحزاب
قبل اي قال ابو اسحاق اسبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت
انت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فايهم كانت اول اي كان حق
العبارة ان يقول فاي من او فايهما بتاء التانيث للضمير على الجواب كما لا يخفى
وقوله بعضهم على حذف مضاف اي فاي غزوتهم وفي الترمذي
عن محمود بن غيلان عن وهب ابن جرير باسناد الذي ذكره المؤلف
بلفظ قلت فاثنتين قال في الفتح وقد دل على ان التعبير من البخاري
او من شيخه قال العسيرة او العشيرة بالتصغير فيهما وبالمهملة
مع الهاء في الاولى والمعجمة بلا هاء في الثانية ولاي ذر العشير بالمعجمة
في الاولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل
وفي نسخة عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة
بغير هاء كذا رايته في الفتح كما نقله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى العشير او العسيرة الاول بالمعجمة بلا هاء والثاني بالمهملة
والهاء كذا ذكرت العشيرة فقال العشير بغير
بالمعجمة وحذف الهاء كما في الفتح وفي نسخة العشيرة باثباتها كما ذكر
تختلف اهل المغازي في ذلك وانما هو منسوبة الى المكان الذي
نزلوا اليه واسمه العشير والعسيرة بالتذكير والتانيث وكان قد خرج
اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة
الى الشام بالتجارة ليعترضها فوجدها قد مضت بسبب ذلك فاتت
وقعة بدر وزاد ابو ذر هنا عن المستملي قال ابن اسحاق اول
ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة
وهذا ثابت في اول الباب لغير ابي ذر وسبب التنبيه عليه وهذا

وقف السيد محمد البيطار بحارة البرجيني بمصر القديمة

الحديث اخرجه المولف ايضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في
الجهاد والله تعالى اعلم باب ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم من يقتل ببدر قبل وقوع غزوة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر
فذكر رفع عما لا يخفى وفي نسخة تأخر ذكر من قتل ببدر وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح
ابن مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حاء مهملة وسكنة بفتح الميم
واللام الكوفي قال حدثنا ابن المبير بن يوسف عن ابيه يوسف ابن
اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون
الاودي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه يحدث عن سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا
لامية ابن خلف ابي صفوان وكان من كبار المشركين وكان اذا امر
بالمدينة بثرب عند مسعره الى الشام للتجارة نزل على سعد واذا مر
بمعاذ وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل على امية ابن خلف
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد
حاجا كونه معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمد عليه الصلاة
والسلام فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي
ان اطوف بالبيت فخرج به امية قريبا من نصف النهار اي وقت
غفلة وقابلهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله فقال
لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولابي ذر قال هذا سعد
فقال له اي لسعد ابو جهل الا بتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن
الكشميهني لا بحذف الف الاستفهام وهي مرادة اراك بفتح الهمزة
تطوف بمكة فقال كونك امنا وقد اويتم الصباة بضم الهمزة
اويتم وقعرها وضم صاد الصباة وتخفيف الواو جمع صابي
كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المهاجرون الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبا اذا مال عن دينه
وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم امالا بتخفيف الميم والف
بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية كغيرها امالا بتشديد الميم
وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكاهما الزركشي ولابي ذر امالا والله
لولا انك مع ابي صفوان ابن خلف ما رجعت الى اهلك
سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه امالا بالتشديد
في اليونينية وفرعها وفي غيرها بالتخفيف ولابي ذر والله
لئن تبعتني هذا اي بالطواف بالبيت لاسوءنك ما هو اشد
عليك من طريقك بالنصب بدلا من قوله ما هو اشد عليك منه
ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال
له اي لسعد لا ترفع صوتك يا سعد تجاه ابي الحكم بفتحتين

خبر

جر مبتدا محذوف وهو عدو الله ابو جهل سيد صفة لتابعة وللاصيلي وابن
عساكر فانه سيد اهل الوادي اي اهل مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية
اي اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انهم بضم النون يعني النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوك وهم الكرماني حبك جميل
الضمير لابي جهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك بان ابا جهل كان السبب في خروجه
الى القتال والقتل كما يكون مباشر يكون سببا فقال اي امية قاتلي بمكة
قال لا ادري فتفزع بكسر الزاي اي خاف لذلك الذي قاله سعد امية فزعا
شديدا بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق اسرايل فقال والله ما يكذب
محمد اذا حدث فبين في رواية اسرايل سبب فزعه كما قاله في الفتح فلما رجع ابية
الى اهله زوجته قال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة بنت عمار ابن حبيب
ابن وهب الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا واد في
نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد الياء ولابي در
انه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذا رد لما قاله الكرماني وتصريح
بما مر على ما لا يخفى فقتل له بمكة قال لا ادري فقال ولابي ذر قال امية
والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرايل وجاء الصريخ وعند ابن
اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم ابن عمرو الغفاري وكان ابو سفيان حاز الطائف
في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فذرب النبي صلى الله عليه وسلم الناس
اليهم فلما بلغ ابا سفيان ذلك ارسل ضمضم الى قريش يحرضهم على المجيء لحفظ
اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش
اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك
استعر ابو جهل اي طلب خروجهم قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
فقال ادركوا عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر
عيرهم بالهاء بدل الكاف فركب امية ان يخرج من مكة الى بدر فاتاه ابو جهل
فقال له يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت كذا للكشميهني
بزيادة ما وهي الزايدة الكافة عن العمل وانيابات الالف بعد الراء من يراك
ومن حقهما ان تحذف لان متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخرجه ابن
مالك على انه مضارع راى بتقديم الهمزة على الالف وهي لغة في رات
ومضارعة يراى بعد همزة فلما جزمت الالف اختصار يرائم ابدلت الفا ادغل
اجر المعتل مجرى الصحيح وللاصيلي بترك تحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى
وانت سيد اهل الوادي وابى مكة تخذلوا معك وقد كان كل منهما
سيد قومه فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما بالتشديد اذ غلبتني على
الخروج فوالله لاشترين اجود بعير بمكة اي ليستعد عليه للهرب
اذا خاف شيا وعند اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة ابن ابي معيط على امية
ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه وقال انما انت من النساء وكان
عقبة سفيها ثم قال امية بعد ان اشترى البعير لزوجته يا ام صفوان

جمزني فقالت لي يا اباصفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك بالمدينة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام
البيذق بالمعجمة والذال المعجمة من البذق وهو الرمي ويقال له البذخ بالخاء المعجمة
من القتل قال لا اراي ما سئلت ولكني سأريد ان أجوز ان انفذ او اسلك
سهم الافريا فلما خرج امية اخذ لا يترك مترلا بثرب الا بثرب وبزاي في رواية
الكشميهني من النزول والمحوي والمستملي لا يترك بمثناة فوقية وراء وكان
من الترك والاول اولى لان الاعقل بعيره فلم يزل بذلك اي على ذلك
حتى قتله الله عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن او عزة وبابي ان شاء الله
تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في
علامات النبوة باب قصة غزوة بدر وللاصيلي
وابن عساكر واي ذر قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فقصة رفع وقال
في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية
كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر او كنانة
كان نزلها او بدر اسم بير ما سميت بذلك لاستدارة ماءها او لصفاء بائها
فكان البدر يرى فيها وقول الله تعالى بالجر عطفا على المضاف وبالرفع
عطفا على المرفوع في قوله من استقط لفظ باب ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل اذلاء لان المعنى
على قلتهم حيث لم تكن لهم شوكة ولا سلاح ولم يكن لهم خيل يأخذوا
العدة الاستعداد للقتال كما ينبغي وانما خرجوا لتلقي العير التي
لم يأخذ سامعه من اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم
تشكرون اي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي
نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بذل المهج وبعد الانصار والنصرة
له والشهادة في سبيله فاثبتوا معه لعلكم تذكرون وستر هذه
النعمة او فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة
الظفر فتشكروا بما فوضع النعمة اذ انا نكون بها حاصلة قاله الطيبي
او تتقوا للموسنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله
واذ غدوت من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعمل المصنف يدل
على اختياره الاول وسيقول الاكثر وروى ابن ابي حاتم باسناد صحيح الى
الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين
فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكوا شيء ادخل همزة
الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون
بمجرد العدد فقلته اي للهمزة الى اثبات الفعل على ما كان عليه
مستقبلا فقال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين من السماء بلى اجاب لما بعد ان بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة
على الصبر والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر
مع نبيكم والتقوى وما بكم يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله من

الظفر

قوله او عزة قال في الفتح وذكر
الواقدي ان الذي ولي قتله
وهو بالمهملة وبعدها
ابن اساف بكسر الهمزة وبعدها
خفيفة الاقصم وقال ابن
اسحاق قتله رجل من بني مازن
من الانصار وقال ابن هشام
يقال اشتركا في قتله يعني معاذ
ابن عمرو خارجة ابن زيد
وذكر المذكور وذكر ابن
ابن سعد ان رافع طعنه بالسيف
ويقال قتله بلال واما
ابنه علي ابن امية فقتله
عمار انتهى

قال الحسن يعني الخمسة الاف
وقال ابن عباس والكلبي يعني
الملائكة الاف يوم بدر وفي
قتال غيرهم قولان احدهما
لم يقاتلوا والثاني قاتلوا

ولابي ذر وابن عساكر بعد فيخزله
لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا
خائبين

من الظفر والنصر وياتوكم اي المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة في حال اتيانهم من غير تاخير مسومين
اي معلمين بالعين المهملة المفتوحة والواو المشددة المكسورة بعلامة
مرفوعة كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر وعند
ابن ابي حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها
فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وما جعله الله اي وما جعل امدادكم
الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله لا بكثرة
العدد ولا العدد ولا لحاجة في النصر الى المدد وانما امدهم وعدهم به
بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم الذي حكم ان فعاله على ما يريد
وهو اعلم بمصالح العبد ليقطع اي ارسل الملائكة لكي تستأصل طرفا
جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر ويكبتهم اي يهزمهم او يصرعهم
فينقلبوا خائبين لم يحصلوا على ما املوا ووقع في رواية الاصيلي
بعد وانتم اذلة الى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحشي بفتح الواو
وسكون الحاء وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي
مما وصله المولف في غزوة احد في باب قتل حمزة قتل حمزة ابن عبد المطلب
طعيمة ابن عدي ابن الخيار يوم بدر بضم الطاء وفتح العين المهملتين
بينهما ياء ساكنة آخره ميم تصغير الطعم والخيار بكسر الخاء المعجمة وهو ولد
حقيقة ان شاء الله تعالى غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا
قال ابو عبد الله البخاري فوزهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد
وقال الراغب الغور شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا
هاجت في الغدر والغضب قال الله تعالى وهي تفور تكاد تميز من الغيظ
وقوله تعالى واذ اي اذكر الى يعدكم الله احدى الطائفتين غير
قريش التي اقفلت مع ابي سفيان من الشام او النفير وهو من خرج من
قريش مع عتبة بن ربيعة لنستغذا هي اي بدر المسلمين انما لكم
بدل اشتمال وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
بغير القتال فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي الحد وهذا
تفسير ابي عبيد في المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتودون
الى آخره لغير ابي ذر وابن عساكر ولعظم انهاكم الآية وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى ابن بكير ويحيى بن عبد الله بن بكير
مصغرا المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث ابن سعد الامام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب ابن محمد الله بن كعب
الانصاري المدني انه كان له دونية قال سعيد بن كعب بن مالك رضي الله
تعالى عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن وهي ذر

والوقت فى غزوة بدر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد رفع نايب
عن الفاعل ولابى ذر عن الكشميهنى ولم يعاتب الله عز وجل احدا تخلفه عنه
اى غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيره كما قال الكرمانى فى صفة والمعنى انه
ما تخلف الا فى تبوك حال مغايرة لتخلف تبوك لان التوجه كبدر لم يكن
بقصد الغزو انما خرج رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم حال
كونه يريد عير قريش كيعقوبا لما العقال حتى جمع الله بينهم اى المسلمين وبين
عدوهم على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا احد مواضع تبوك
واذا لم يستثنهما بلفظ واحد بل غايرين المتخلفين كما ترى وبانى الكرمانى
الله تعالى هذا الحديث بتمامه فى غزوة تبوك بعون الله تعالى وقوته

باب قول الله ولابى ذر قوله تعالى اذ تستغيثون
ربكم اى اذكروا اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم اى تسألون ربكم
وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم انى اى بانى
ممدكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين اثر بعض فى اثر بعض وما
جعله الله اى الامداد بالالف الا بشرى الا لاشعارك بالنصر ولتطمئن
به قلوبكم اى لتستأنس اليه فلا يكون فيزول ما بهما من الوجل لقلتكم وذلتكم
وما النصر الا من عند الله فليست بكثرة العدد والعدد ان الله
عزيز من يشاء نصره حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة
على خلافكم وبغيرهم بجعله وقوته اذ يغشاكم اى اذكروا اذ او بدل ثان
من اذ قبله امنة بالتة من اذ يعدكم اى يغطيكم النعاس امنة نصب مفعول
له يعنى امنا من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
والنعاس فى القتال امنة من الله تعالى وفى الصلاة من الشيطان
لعنه الله تعالى وقال قتادة النعاس فى الرأس والنوم فى القلب
وقال ابن كثير اصاب النعاس طائفة منهم يوم احد واما يوم بدر
فدل له هذه الاية ارضا ويترل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من
الحدث والجنابة ونحو ظاهرة الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسته وكيده ونحو تطهير الباطن وليربط على قلوبكم بالصبر
والاقدام على مجالدة العدو ونحو شجاعة الباطن ويثبت به
الاقدام اى بالمطر حتى لا تسوخ فى الرمل ونحو شجاعة الظاهر
او بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس رضى الله
عنهما قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى حين سار الى بدر
والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف
شديد والقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم يزعمون انكم اولياء
الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون محنبين
فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا
واذهب الله عنهم رجز الشيطان واشتد الرمل حيث اصابه المطر ومشى

الناس

الناس عليه والدواب فساروا الى القوم واسرا الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملايكة فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة
مجنبة وميكايل فى خمسمائة مجنبة اذ يوحى ربك متعلق بقوله وبئبت او بدل
ثالث من قوله واذ الى الملايكة انى معكم مفعول يوحى اى انى ناصركم ومعينكم
فثبتوا الذين امنوا بشروهم بالنصر فكان الملك يمشى امام الصف ويقول ابشروا
فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم سالقى فى قلوب الذين
كفروا الرعب بعنى الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف
يضربون ويقتلون فقال فاضربوا فوق الاعناق اى على الاعناق التى هى
المذابح او الرؤس واضربوا منهم كل بنان اى اصابع اى جزوا رؤسهم واقطعوا
اطرافهم ذلك بعنى الضرب والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله اى
بسبب مشاقتهم اى مخالفتهم لهما اذ كانوا فى شق وتركوا الشرع والايمان
به واشتغلوا فى شق ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما فان الله شديد
العقاب كذا شاق الايمان كلها فى رواية كريمة وابى ذر وابن عساكر اذ
تستغيثون ربكم الى قوله العقاب ولاصيلى الى قوله فان الله شديد العقاب
وسقط لهم ما بعد ذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا اسرايل ابن يونس بن ابى اسحاق السبيعى عن مخارق بضم الميم
وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف ابن عبد الله بن طارق البجلى
الاحمسى عن طارق ابن شهاب البجلى الاحمسى الكوفى انه قال سمعت
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه يقول شهدت من المقداد ابن الاسود
رضى الله تعالى عنه شهدا نسب الى الاسود لانه كان تبناه فى الجاهلية والا
فاسم ابيه عمرو بفتح العين ابن ثعلبة الكندى وقول الزركشى فى التنقيح
ان ابن تجيب صحابيا لا لف لانه لبيب واقفا بين على ابن تعقبه فى المصابيح
بانه ان اوصف العلم بابن متصل مضاف الى علم تعين ذلك فى ايجاب حذف
الالف من ابن خطا سواء كان العلم الذى اضيف اليه ابن علما لابى الاول حقيقة
او لادعاء الظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة لم ازدم نفرعه الاشتراط ذلك
من ابن اخذ الزركشى هذا الكلام وقد يقال الابوة حقيقة فى ابى الولاده
فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم راى اعجب من تربيته تبنى ونوع الابن هنا
بين على بن على كون الاسود كان تبناه فى الجاهلية فان تبنيه لم يقع صون
الواقع فتركون الابن قد وقع بين غيرين فتامله انتهى لان الون صاحبه بفتح
اللام ونصب صاحبه جعل الكون ولابى ذر عن الكشميهنى انا صاحبه بزيادة
انا مع الرفع والنصب اوجه قاله ابن مالك صاحب التسهيل اى قاتيل تلك
المقالة التى قالها اب الى بما عدل بضم العين وكسر الدال اى ورزنه
من شى يعادله من الدنيويات او الثواب او اعم من ذلك ان النبى صلى الله
عليه وسلم يدعو على المشركين الراوى وهو للحال فقال رسول الله
لا تقولون الجمع كما قال قوم موسى له اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون

والسلام والسلام على الارض الخ الخاء
النابض فاعرض

اسمه آمنة بالله ورسوله وعدم سؤالات بما او تقديره اذهب انت وربك يعينك
فانا لا نستطيع قتال الجماعة وقال السمر قندي انت وسيدك هارون ان
هارون كان اكبر منه بسنتين او ثلاث سنين ولكنا نقاتل عدوك عن
يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
اشرق وجهه اي استنار وسر به عليه الصلاة والسلام يعني قوله لا نقول
المقداد رضي الله عنه وعند ابن اسحاق ان هذا الكلام قاله المقداد لما
وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء بلغه ان قريشا قد درت بدرا
وان ابا سفيان بحا بعير قريش فاستشار الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه
فقال فاحسن ثم عمر رضي الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث
الباب وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد لجالدنا معك
من دونه قال فقال اشيروا علي قال فقرأ انه يريد الانصار وكان يخوف
ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه الا على نصرته ممن يقصده الا ان بيننا وبين عدو
الى العدو وقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه امض يا رسول الله لما
اردت به فنحن معك قال فسر بقوله وتنشط وسقط الاصيلي وابو ذر
عن المستملي قوله يعني قوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة بينهما واو وساكنة آخره
موحدة الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر
الى اصحابه قليلا بهيئة وسيف ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة
فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال اللهم انشدك
بضم الشين والدال الرابع فتح الهمزة ولابي ذر الى انشدك عهدك
ووعدك اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار
والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين وعن سعيد بن منصور انه صلى الله عليه وسلم
رفع رجليه وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم
نصرك الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد اي ان شئت ان
لا تعبد بعد هذا يسلطون على الموحدين وفي حديث عمر رضي الله
عنه عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام
لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو
هلك ومن معه حين لم يبعث الله عز وجل احدا ممن يرعى
الى الايمان فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده عليه الصلاة والسلام
فقال حسبك اي يكفيك ترادني رواية رسيم عن خالد في التفسير قد الحمت

على

على ربك وفي مسلم فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من
ورائه فقال يا نبي الله كفاك بالغاء الاكثر كذا بالذال المعجمة مناشدتك
ربك وانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم الآية قال فامده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح الباري
وعرف بمميزه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما راى
عليه الصلاة والسلام الملائكة واصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين
بالسيف وبالدعاء ومن سنة الامام ان يكون من وراء الجيش لا يقاتل
معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام ليريح نفسه من احد الجهادين وقال
النووي رحمه الله قال العلماء وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة
والسلام واصحابه بتلك الحال لمقتضى قلوبهم بدعائه ونصره عن وعد
عباده وعلموا كما قد يعلمون ان وعيده مستجاب فخرج عليه الصلاة
والسلام وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني الادبار
لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي
هذا علم من اعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون
في الحرب وكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت
سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اي جمع يهزم اي جمع يغلب
قال عمر فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرع في الدرع
ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يوم بدر ورواه
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر رضي الله عنه قال فذكره بتنبيه
لم يخفض ابن عباس رضي الله عنهما هذه القصة تخذيبه هذا مرسل
قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
وفي مسلم من طريق ابي ذئب بالذال معجمة واسمه سماك ابن الوليد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر رضي الله عنه فذكر نحوه
وقد اخرجه المؤلف ايضا في التفسير وكذا النسائي هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابو اصبغ ابن موسى
الغزال الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد
الملك ابن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد عبد الكريم ابن
مالك ابو امية الجزري انه سمع مقسما بكسر الميم وسكون القاف
وفتح السين المهملة ابا القسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل
الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضي الله عنهم الشيرة ملازمته
يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون
عن الجهاد من المؤمنين غير عذر الضرر والخارجون الى بدر في الثواب
والاجر لما اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد
رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين

كان مطلقا فلما نزل يوحى عذرا ولى الضرر صار ذلك مخرجا لذوى الاعذار
المبيحة لتركه الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم المجاهدون
فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا
فى التفسير وكذا الترمذى كما تراه باب عدة اصحاب بدر
غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم وبه قال حدثنا مسلم
هو العراهيدى الأزدى مولاهم البصرى ولابوى ذر والوقت مسلم ابن
ابراهيم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن أبى اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعى عن البراء بن عازب الأنصارى انه قال استصغرت بضم التاء مبنيا
للمفعول انا وابن عمر قال المؤلف وحدثنى بالافراد وسقطت الواو لغير ابى
ذر محمود هو ابن غيلان قال حدثنا وهيب بضم الواو ابن خالد قال حدثنا
ابن الحجاج عن ابى اسحق السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال
استصغرت انا وابن عمر عن رحصول القتال وعرض من يقاتل ورد من
لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم فى المواطن يوم غزوة بدر
ولا تنافى بين قول ابن عمر استصغرت يوم أحد وبين قول البراء هنا
لانه عرض عليهما واستصغر فرد حتى عن ابن عمر رضى الله عنهما
نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض
يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر وكان المهاجرون
الجامزون يوم بدر بتيا على ستين بفتح النون وتشديد التحتية
وتخفيف النصب جزم كان وهو ما بين الكعفرين وكان الانصار نيفا
واربعين وما تين بنصب عطفا على ثمانين وفى رواية ابى ذر نيف
واربعين وما تان برفع نيف خبر المبتدأ الذى هو والأذهان
وما بتان عطف عليه ولم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند
ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فى ثلثمائة
رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وستين وسائرهم
من الانصار وتخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمانهم واجرهم وهم عثمان ابن عفان رضى الله عنه تخلف على
امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضى الله عنهما
بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير وابو
لبابة خلفه على المدينة وعاصم ابن عدى خلفه على اهل العالية
والحارث ابن حاطب ردة من الروحاء الى بنى عمرو بن عوف لشئ بلغه عنه
والحرث ابن الصمة وقع بكسر الراء وحاء فرده الى المدينة وخوات ابن
جبير كذلك ردوه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني
قال حدثنا زهير ومعمر ابن بديه قال حدثنا الجواسحاق عمرو ابن
عبد الله السبيعى قال سمعت البراء ابن عازب رضى الله عنه يقول حدثنى

بالافراد

بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا اى وقفتهما انهم
قالوا اصحاب طالوت بعدم العرف للعجمة والعلمية الذين جاوزوا نهرا اى
مضمومة بعد الالف من غير واو ولابى الاصيلى وابن عساكر وابى ذر عن المستملى
والحموى اجازوا معه النهر وهو مكسور قلة سطرين بضعة عشر وثلثمائة
قال الراوى والله ساجاوز معه النهر الا مؤمن وقوله والله جواب قسم محذوف
اى هل كان يطيقهم غير مؤمن او الا مؤمن جاوزه وانما حلف تأكيد للتميز وكان
طالوت من ذرية بنيامين بن يعقوب او سبط ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام
وقصته مذكورة فى القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء بتحتية فجيم
الجيم محمود وصف الخوف البصرى قال حدثنا اسرائيل ابن يونس عن جده
ابى اسحق السبيعى عن البراء انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نتحدث اصحاب نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا النهر والنون قبل الزاى معه النهر ولم يجاوز به الا سقاط ضمير المفعول
معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة قال به قال حدثنى بالافراد عبد الله
ابن ابى شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابى اسحاق السبيعى عن البراء
المؤلف ح وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة البصرى قال حدثنا وفى
اليونينية اخبرنا سفيان الثورى عن ابى اسحاق السبيعى عن البراء رضى الله
عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة
اصحاب طالوت الذين جاوزوا نهرا والواو وقيل بالزاى معه النهر بفتح الهاء
وقد تسكن وما جاوز معه الا مؤمن وقسم البضع بثلاث
قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
شيبة مجرورا بالفتحة بدلا من سابقه لانه صرف للعلمية والتأنيث
ابن ربيعة وعتبة بضم العين وسكون الفوقية مجرورا بالفتحة
كالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد ابن عتبة المذكور وابى جهل
ابن هشام اى ابن المغيرة وكان عذابكم وسقط التنويب لابى ذر وما بعده
الى قتالا لابى ذر عن المستملى وتلا صبلى عن الكشميهنى وثبت ذلك لهم
للمحمود وضواحه لانه لم يتعلق لحديثهما المسوق فيهما بباب عدة اهل
بدر فيه وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن خالد الحرانى قال حدثنا
زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق السبيعى عن عمرو ابن ميمون
بفتح العين عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ولابن عساكر عن
ابن مسعود رضى الله عنه انه قال استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة
لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد فدعا على نفر
من قريش على شيبة ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة بن عبد شمس ابن
عبد مناف والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفى مسلم

قوله ابن خالد الى آخره وفى نسخة بعد قوله ابن عبد الله
الرحمن بن واقد بن نشيط الحرانى الفقيه المصرى والد ابن عبد الله
الفقيه المحدث وابن اخى الليث وابن اخت نافع مولى ابن عمر
عن زهير وابى اسحاق وعنه البخارى والباقى مات سنة ثمان وعشرين
روى له البخارى والباقى

بالقاف ثم بنون على صوابه هو واوية بن الوليد بن عتبة بن ابي معيط اذ ذاك
كان طفلا اذ لم يكن ولد وابي جهل بن هشام قال ابن مسعود رضي الله عنه
فاشهد بالله لعذيرانهم اي الاربعة صرعى بالقصر مطروحين بين القتلى
في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرهم الصهر
اي غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك
بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد
باب قتل ابي جهل سقطت هذه الترجمة وبيض بيهما
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثنا ابن نمير محمد بن عبد الله
قال حدثنا ابن نمير محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن
اسامة قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قال اخبرنا
قيس هو ابن ابي حازم الاحمسي البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه اتى ابا جهل في قتلى فقرنين وبه رمق بقية روح يوم بدر زاد ابن
اسحاق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال لقد اخزاك الله يا عدو
الله فقال ابو جهل وبماذا اخزاني رجل احمد بمعزة مفتوحة فعين
مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اي اشرف من رجل قتلتموه
اي ليس بعار احمد القوم سيدهم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
هل اعمد رجل سيد قومه فتاجر بالجيم والراء بينهما الف ساكنة
اي لبيس بعار احمد القوم سيدهم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
هل اعمد رجل سيد قومه وبه قال حدثنا احمد بن يونس نا احمد ابن
عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
الجعفي قال حدثنا سليمان بن مهران الاسدي قال حدثنا التيمي وسقط التيمي لابي ذر
ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤلف وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين الحراني
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن سليمان التيمي بفتح التاء المثناة
ذر والاصيلي وابن عساكر ان انسا حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه
فوجده قد ضربه ابنا عفراء بفتح العين المهملة وسكون
الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدود ومعاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين
قتلاه معاذ بن عمرو ابن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث
وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة
والراء اي مات او صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح
ويؤيد هذا التفسير الاخير قوله قال انت بهمزة الاستفهام ابو
جهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني
ابا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة
كقوله ان اباها وابا ابيها او النصب على الله اي انت مصروع يا ابا جهل

وهذا

وبه اي المعتمد من جملة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن علية عن سليمان
التيمي بانه هكذا انطق بهما فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة قال انس
رضي الله عنه فاخذ ابن مسعود رضي الله عنه بلحيته متشفيا منه بالقول
والفعل لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى قال اي ابو جهل وهل فوق
رجل قتلتموه اي لا عار في قتلكم اياي قاله النووي
او قال هل فوق رجل قتله قومه شك سليمان قال احمد ابن يونس
شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انت ابو جهل بالواو
على الاصل فخالف عامة الرواة وسقط قال احمد الى اخره لابي ذر والحديث
اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن
العنزي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم البصري وابو عدي
كنيته ابراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل
فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء والاسماعيلي
من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي ان انسا رضي الله عنه سمعه
هو ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عن انس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يعني
ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابناء عفراء قد اثخناه ضربا
حتى برد وفي مسلم حتى برك بالكاف بدل الدال اي سقط وكنا هو عند
احمد قال عباس وهذه اولى لانه قد تكلم ابن مسعود رضي الله عنه
بعد ان مات ثم يتكلم ابن مسعود فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود رضي
الله عنه انت ابا جهل بالحاء المهملة والجيم يا حمار اعني وتعقبه السفاقسي
بان شرط هذا الاسم ان تكثر النعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل
قتله قومه او قال قتله قومه شك سليمان كما تقدم بالشك كما سابق وعند ابن اسحاق
وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال لي
ابو جهل لغلام رعى يا رويعي الغنم هل يعلى صبيانا قال ثم اخترت
راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الذي لا اله غيره فقال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت
راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى
وبه قال حدثني بالافراد ابن المثنى محمد العنزي قال اخبرنا ولابي الوقت
حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم اخره معجمة فيهما ابن نصر ابو المثنى
البصري القاضي قال حدثنا سليمان التيمي قال اخبرنا انس بن مالك
بخوه بخو الحديث السابق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال كتبت عن يوسف ابن الماجشون قال الكرماني وتبعه العيني
هو كناية عن سمعت لان الكناية لازمة للسماع عادة وقال الحافظ

قال الشامي اول اسلام ابي جهل وحمله الى النبي
عليه السلام عبد الله بن مسعود وابو عبيدة
والقضية الكبرى قتيبة ابن قتيبة
ورفاعة ابن رافع
محمد بن الحسن
انتهى من خط

ابن حجر رحمه الله ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس
خطأ لا عن مسدد عن يوسف موصولا عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير لصالح في قصة بدر بعيني حديث
ابن عمر اسماء ومعوذ التابوذة الخمس وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد
الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين معجمة البصري
قال حدثنا همام قال سمعت ابا جمرة نصر بن عمران الضبعي قال سمعت ابا
جمرة بكسر الميم وسكون الجيم وبعد الراء المفتوحة زاي واسم ابن
حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه عن قتيبة ابن عباد بضم العين
وتخفيف الموحدة الضبعي البصري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن يوم القيامة اي يبرك على ركبتيه بين
يدي الرحمن من مجاهدي في هذه الامة للخصومة يوم القيامة وقال
قتيبة بن عباد بالسند السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة ابن
الحارث انزلت هذان خصمان فريقان يختصمان والخصم صفة وصف
بهما الفريق اختصموا في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان كل خصم تحته
اشخاص قالهم الذين تبارزوا امر البرزوهو الخروج من بين الصفين
على الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة ابن عبد المطلب
والثاني علي هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة او ابو عبيدة بضم العين
مصغرا ابن الحارث رضي الله عنهم والرابع شيبة ابن ربيعة والخامس
اخوه عتبة ابن ربيعة والسادس ولده الوليد بن عتبة وكان اسن القوم
حمزة شيبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم
عتبة ابن ربيعة ولم يمهل كلا من حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه واختلف
عبيده وعتبة بيهما ضربتان ذا بخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة
وعلي بسيفيهما على عتبة فذفقا عليه واحتملا صاحبهما فجاءا به الى اصحابهما
وكانت الضربة وقعت في ركبته فقاتل منها حتى ارجوا بالصفر او يقال ان
عبيدة للوليد وعلما لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب
لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي للوليد فكانا
شابين وقد قال حدثنا قتيبة بفتح القاف ابن سعيد الثقفي السواني الكوفي
قال حدثنا سفين ابو سعيد بن مسروق الثوري عن ابي هاشم
يحيى بن دينار الرماني الواسطي عن ابي مجلز لاحق السدوسي عن
قتيبة ابن عباد بتخفيف الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري
رضي الله عنه انه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة ابن الحرث رضي الله عنهم وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهم الستة بعضهم
اقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاولى المسلمون من بني
عبد مناف واثنان من بني هاشم وابو عبيدة من بني عبد المطلب

وباقيهم

وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه في
التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير
وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الصواف
قال حدثنا يوسف ابن يعقوب السدوسي مولاهم قال يقول في بني ضبيعة
بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى لبني سدوس بفتح السين
وضم الدال قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق بن
حميد عن قتيبة بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال علي رضي الله
عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم اي
في دينه تعالى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن جعفر البيكندي
قال اخبرنا ولابي ذر وابن عساكر حدثنا وكيع بفتح الواو
وكسر الكاف ابن الجراح الرواسبي بضم الراء المشددة مهملة الكوفي الثقة
الحافظ العابد عن سفين الثوري رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى
الرماني عن ابي مجلز لاحق عن قتيبة ابن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري
رضي الله عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت بتلام التاكيد
وتا التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر لتزلت هو لا الايات
هذان خصمان الى تمام ثلاث ايات في هو لا الرهط الستة يوم بدر
خرجوا اي لمحاربة فبيصه عن سفين السابق وبه قال حدثنا
يعقوب ابن ابراهيم الدورقي بفتح الدال المهملة والراء وبعد القاف
نسبة الى الدورق قرية قرب تستر قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
بضم الهاء وضم الميم ابن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم
الرماني ولابي ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قتيبة ولابن
وابن عساكر عن قتيبة بن عبادة انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي
الله عنه يقسم قسما بالنصب مفعول مطلق ان هذه الاية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة ابن الحرث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة
ابن عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم
المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا
قبل كتابكم فنحن اولى بالله عز وجل منكم وقال المسلمون كتابنا
يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله
منكم فانزل الله عز وجل الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في
الاية سئل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يحتمل الاقوال
كلها وينتظم به قصة بدر وغيرها فان المؤمنين نصروا دين الله
والكافرون ارتدوا على اطهاره ازالة الايمان وحذف ان الخبرية ولزوم الباطل
وهمزة الاستفهام ابن جرير ونعوحسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين

ان ابراهيم الرياطي المروزي ابو عبد الله الاشعري قال حدثنا اسحاق
ابن منصور السلولي الكوفي وثابت السكوني ابن عساكر قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف ابن اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سال رجل قال ابن حجر رحمه الله لم اقف
على اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فانهم اسمه البراء بن عازب وانا اتبع
الواو للاحتمال قال اتكهد بميم الاستفهام الاستخباري اي احضر على هو ابو
ابي طالب رضي الله عنه بدرا قال البراء نعم شهد وقعة بدر وبارز من المبارزة
وظاهر ابي يعبد درعا اي درع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد يوسف ابن الماجشون بكسر الجيم والنون
عن صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن جده
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة انه قال كان امية
ابن خلف اي كنت له زادا في الوكالة كتابا بان يحفظني في صاغيتي
يصاد مهملة وغين معجمة اي مالي وحاشيتي او اهلي ومن يصغى الى
اي يميل واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال
لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته
عبد عمرو فلما كان يوم بدر ذكرت له اي قتل امية وقتل ابنه
علي فقال بلال الموذن لما راه لا نجوت ان نجا زاد في الوكالة فخرج معه
فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم
ابنه اسمه علي لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا
ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه
فتخللوه بالسيوف حتى قتلوه وكان امية قد عذب بلالا في
المستضعفين بمكة ويرحم الله القائل

فهنيأ زادك الرحمن فضلا ... فقد ادركت ثارك يا بلال

وبه قال حدثنا عبد الله هو عبد الله بن عثمان قال اخبرنا به الافراد
ابي عثمان ابن جبلة المروزي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد الله بن يزيد النخعي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا النجم
فسجد بها عند فراغه منها وسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف
اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا
قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فلقد رايته اي
الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة النجم من سجود
القرآن وبه قال اخبرني بالافراد ولابن عساكر وابي ذر حدثني
بالافراد ابو حنيفة ولاصيلي حدثنا ازهر ابن موسى الغداني
الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام ابن يوسف قاضي
صنعا عن معمر وبفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد

عالم

رضي الله عنه انه قال كان في الزبير بن العوام ثلاث ضربات بفتح الراء
كالتي بالسيف احد اثنين في عاتقه اي بين عنقه ومنكبه وقد
سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام ابن عروة
ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة قال
عروة ان كنت لادخل اصابعي فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيهن
واللام في لادخل للتاكيد قال عروة ضربة بضم اوله مبنيا للمفعول
كنت بين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم
وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين دمشق
وبصرى كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله عنه بين
المسلمين والروم وكان امير المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وامير
الروم من قبل هرقل يقال له ماهان او الخليج او الميلج الارمني سنة خمس
عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد
فيها من المسلمين اربعة الاف وقتل من الروم زهاء مائتي الف
وخمسة الاف واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من البدريين
مائة رجل قال عروة السند السابق وقال لي عبد الملك بن
مروان حين قتل اخي عبد الله بن الزبير اي واخذ الحجاج ما وجد
له فارسله الى عبد الملك وكان من جملته سيفه وخرج عروة
الى عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم
قال فما فيه قلت فيه فلة بفتح الفاء واللام المشددة قلها
بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والفصيح الفل بضم
اي كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر قال عبد الملك صدقت
ثم قال لها هو مشهور للنابغة الذبياني بمن فلول بضم الفاء واللام
مخففة كسر في حده من قراع الكتائب بكسر القاف والكتائب
بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيش بعضهم
بعضا وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف تقصر حسي لكنه
لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كلامه ثم رده اي رد
عبد الملك السيف على عروة قال هشام هو ابن عروة
بالسند السابق فاقتناه اي قومنا السيف بيتا بان نظرنا ما يساوي
قيمته فاذا هو يباع فلانه الاف واخذ بعضنا من الوارثين
وهو عثمان ابن عروة اخو هشام قال هشام ولودت بفتح اللام
والواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية الى كنت اخذ به
ومطابقته الحديث للترجمة في قوله فيه فلة فلما يوم بدر اذ فيه
التصريح بحضور الزبير رفقة بدر فدخل في عدة اصحاب بدر

قال في الخلاصة كذا الالات والذي
اجماقد قيل سماع
ايضا قيل بقوله كذا الالات الى ان اللات
اخيرا بقوله كذا الالات الى ان اللات
تجمع على لات بالتشديد وليست بجمع المؤنث السالم فاني
سالم البدل على ما عليه بعض النظماء من انه
اسم معرف لها سواء نظم جمعا او لا
منعه الجمع بخلاف انه يعامل معاملة
بالكسرة كما كان قبل التسمية ولا
يجوز نصبه بالفتحة كما في حالة
اذ رعات وردن اذ رعات هذا هو
وصرت بتاء وردن هذا هو
المذهب الصحيح وفيه
مذهب ان اعلالها بذهب
بالتسكين وزال بهما التنوين
كهذه اذرعات والثاني
اثر بفتح الباء ونصب
وجر بالكسرة وبجوز
فيه التنوين الثبات

وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغرا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي الكوفي واسم ابي المغرا
معدي كرب عن علي هو ابن شيبة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي عن
هشام عن ابيه عروة انه قال كان سيف ابي الزبير ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر الزبير بن العوام محلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحتين بما من
الحلية بفتحتين قال لهشام بالسند السابق وكان سيف ابي عروة ابن الزبير
محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد
ابن محمد بن ثابت بمرو ما بن شيبة وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي
هو احمد بن محمد ابن موسى المروزي بمرو وبه ويزاد الكلاباذي السمسار
وروح المزي وغيره كما هنا الثاني وهو المراد هنا قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله ابن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام ابن عروة نلت ابن عروة
في اليوبينية عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك الا تشد فنشد معك بضم الشين المعجمة فيهما
ولابي ذر قال اني اشد دت عليهم كرة بتم اي اخلعهم فقالوا ولابن عساكر
قالوا لا نفعل ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله
لم يرد الكلام اي لا تخالف ولا تكذب ثم قالوا نفعل اي الشد فحمل الزبير
الزبير اي على الروم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ممن قال له
الا تشد فنشد معك ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه
فاخذ واي الروم بلجامه اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين على عاتقه
سيفهما ضربة ضربهما بضم الضاد وكسر الراء يوم بدر وهذا مخالف للسابق
اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحد يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري
فان كان اختلافا فاقل مشام معاذ الاقتحمال ان يكون كما ذكر فيه غير
عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال عروة بالسند
المتقدم كنت ادخل اصابعي بين تلك الضربات العب وانا صغير وقوله
العب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة هشام بالزيادة ايضا
سبق في المناقب قال عروة ايضا وقد كان معه اي مع الزبير عبد الله بن الزبير وهو
اي يوم وقعة اليرموك وهو ابن عشر سنين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
هو يجيب الغا الكسر والاقسنه حينئذ كان على الصحيح تقديرا ثنتي
عشرة سنة تحمل على فرس لانه اشن منه الفروسة ثم وكل ولابي ذر وابن
عساكر ووكل به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه ليلا يهجم على العدو باغفاله
من الفروسية هل ما لا طاقة له به اسيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي انه سمع روح ابن عبادة
بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلا القيسي البصري
قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري عن قتادة

ابن دعامة قال ذكر لنا انس ابن مالك رضي الله عنه عن ابي طلحة زيد بن
سهل رضي الله تعالى عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من القتال
باربعة وعشرين رجلا من صناديد بدر كفار قريش بفتح القاف المهملة
مترادفا تهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من السبعين فقذفوا بضم القاف
وكسر المعجمة مبنيا للمفعول قطرحوا في طوى بضم الطاء المهملة وكسر الواو المشددة
وتشديد التحتية بير معطونة اي مبنية بالحجارة من اطوار بدر خبيث
عن طيب مخبث بضم الميم وكسر الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا
وطرح باقي السبعين في مواضع اخرى وعند الواقدي كما نبه عليه في الفتح
ان القليب الذي كان قد حفره رجل من بني النار فناسب ان يلقى فيه
اهل الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر اي غلب على قوم
اقام بالعرصة بفتح العين وسكون الراء موضع واسع بإزاء فيه ثلاث ليال فلما
كان ببدر واليوم الثالث امر بيه الصلاة والسلام براحلته فشد عليها
رحلها ثم مشى ومشى معه اصحابه بفتح الفوقية وكسر الموحدة في الفرع
والذي في اصله والناصرية واتبعه بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح
الموحدة وقالوا ما نرى بضم النون ما نظن ينطلق عليه الصلاة والسلام
الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي اي طرف البير ولابي ذر
شفير بدل شفة الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البير قبل
ان يطوى وجمع بينه وبين السابق بانها كانت معطية فاستهدمت
فصارت كالركي فجعل عليه الصلاة والسلام ينادي بهم اي قتلى كفار قريش
باسمائهم واسماء ابائهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
وفي رواية حميد عن انس رضي الله عنه عند احمد وابن اسحاق فنادى
يا عتبة ابن ربيعة ويا شيبة ابن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل
ابن هشام ولم يكن امية بن خلف في القليب لانه كان ضخما فانتفخ
فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من
القليب فناداه فمن فناداه من فناداه من ورائهم ايسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا قال فسمع وحيد
ما وعد ربكم حقا العذاب حقا وتقدير هو وعدكم ربكم فحذف لدلالة
ما وعدنا ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها ولابي ذر عن
الكشميهني فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم
باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين
القوا في القليب قال قتادة بالاسناد السابق احياهم الله حتى اسمعهم
قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا بفتح النون وكسر
القاف مصححا عليهما في حاشية اليونينية وفي اصلها نقمة بزيادة تحتية
ساكنة بعد القاف لكنه ضبب عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون

وفي كلام الامام السكوني وجيه
الدين والشهاب الزهري لم يحفظ من الحياء في
النعيم الاولى ولا يعتد عنهم
وعند النحاة فرون يا ربنا
يقول الكافرون يا ليتنا
من ربنا ما ربنا
قال واما الاية
والسلام
ولابي ذر
النبي

وسكون القاف وحسرة وندما اى لاجل التوبيخ فالمنصوبات للتعليل ومراد نفاة
سماعة التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن
دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش
بدلوا اى غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتعثه منهم
كفروا به قال عمرو هو ابن دينار هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله
انعم به عليهم فكفروا نعمة الله عز وجل واحلوا قومهم الذين تابعوهم على الكفر
دار البوار عمر وبما هو موقوف عليه كالسابق النار نصب على المفعولية
يوم بدر ظرف لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل الهباري
العرسلي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عايشة رضي الله عنها
ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اى قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الميت يعذب بفتح الذال المعجمة ولابي ذر ليعذب
في قبره ببكاء اهله عليه ولمسلم عن عمرة عن عايشة رضي الله عنها انما ذكر
عندها ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي
عليه سواء كان البكاء من اهل الميت ام لا فليس الحكم مختصا باهله فقوله
هنا ببكاء اهله خرج مخرج الغالب فقالت انما ولابي ذر عن الكشميهني
فقالت وصل بكسر الهاء على غلط وبفتحها نسي بن عمر رحمه الله انما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئة وذنبه وان اهله
اى والحال ان اهله ليبكون عليه الان قالت وذاك بغير لام ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر وذلك مذ بكسر الميم وسكون المثلثة قوله
اى قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب
وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما ولابي ذر عن الحموي والمستملي
مثل ما قال اى ابن عمر رضي الله عنهما في تعذيب الميت انتم
ما اقول بيان لقوله مثل ما قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم الان ليعلمون انما كنت اقول لهم حق ولابي ذر عن الكشميهني الحق
اى ووهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره
لا يمنع السماع فلا تنافي بينهما انكرته عايشة والذي اثبته ابن عمر وغيره مقدم
رضي الله عنها باستدلالها بما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتى وقوله تعالى
ما انت بمسمع من في القبور فحملت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل
في قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم
انه مجاز واراد بالموتى من مات على الكفر وشبههم بالموتى ومثل احتجت
لا ينتفعون بسمعهم كما لا ينتفع الاموات بعملهم وصيرورتهم الى قبورهم
وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على ما نفته عايشة

رضي الله

قوله نصب على المفعولية اى حال من
قال سيبويه ذكر او انه مفعول المعول
القول بتقدير اعلموا قومهم النار
بدل مخالف قوله بعالى اجلتهم فانه بدل
او عطف بيان من النار والذي
في اعراب المسهمين قوله تعالى اجلتهم
فيه بدلان لانه اوجه احدهما انه بدل
من دار البوار الثاني انه عطف بيان
لها وعلى هذين الوجهين فالاحلال
يقع في الاخرة الثالث ان
ينتصب على المفعول بفعل
مقدر دل عليه هذا فالاحلال
يقع في الدنيا اى بقوله يصلونها
واقع في الاخرة ثم قال والعوار
الهلاك انتهى المراد وشله
في اعراب ابي البقا

رضي الله عنهما قال عروة تقول بالفوقية اى عايشة رضي الله عنها ولابي
ذر يقول بالتحتية اى عروة سببا لمراد عايشة رضي الله عنها من قوله
انك لا تسمع الموتى حين نشوا اى اخذوا مقاعدهم من النار فاشار
الى ان اطلاق النفي في الاية مقيد بحالة استقرارهم في النار وبه قال حدثني
بالافراد عثمان ابن ابي شيبة ابراهيم الكوفي انه قال حدثنا عبدة بفتح العين
وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال بخاطب
من التي فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا ثم قال
عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون ولابن عساكر لعايشة
رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون
ان الذي كنت اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق ثم قرات
قوله انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واجيب بانه لا يسمعهم ويسمع من يشاء
ولكن الله عز وجل احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة في مغازيه ابن اسحاق
رواية يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد حسن عن عايشة
رضي الله عنها مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة
محفوظا فليعلم ما رجعت عن الانكار لما اثبت عندها من رواية الصحابة
لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز ان يكونوا احياء هذه
الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما بان يرد سمعهم على
قول الاكثر او بان ان فتح عليهم وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه
على الروح والجسد وردة من قال انما يتوجه على الروح فقط بان الاسماع
يحتمل ان يكون لاذن الراس واذن القلب فلم يقم به حجة انتهى وقد
انكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض لتمسكهم بان الميت جماد
لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز ان يخلق الله
تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة يدرك به الالم
العذاب وهذا الاولى لما يلزم منه اعادة الروح الى الجسد وان يتحرك
ويضطرب ويدرك العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء والماكول
في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء يعذب وان لم تطلع نحن عليه

باب فضل من شهد بدرا

مع النبي صلى الله عليه وسلم يدرا بفتح الموحدة وسكون الدال
غير منصرف للعلمية والتانيث وسقط البابجي ذر والاصيلي وابن
عساكر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بحدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا معوية بن عمرو بفتح العين واسكان الميم
الازدي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن الحارث الفزاري
احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه
يقول اصيب حارثة بن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه ابن
العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله وهو غلام فجاءت امه

ليسمعون ما اقول فذكر بضم
المعجمة وكسر الكاف قول ابن عمر

وابن عساكر

الربيع بنت النضر عمة انس رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان تكن
اي حارثة وللاربعة فان يك بجد فيها ولابي ذر والاصيلي ايضا فان تكن
بالفوقية والنون اي منزلته في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى
بفوقية بغير نون ولابي ذر والاصيلي تكن بالفوقية والنون ترى لمه
وبمثناة الرايات في الكتابة موزعة بهمزة والاصيل ولابي ذر عن الكشميهني
تو بغير ياء مع القصر مجزوم ما اصنع بسكون العين في اليونينية وفرعها
تفعل عليه الصلاة والسلام ويحك بكسر الكاف علمه توهم وآشفاق
او ثكلت بفتح الواو للعطف على مقدر والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام
والهمزة للاستفهام ايكون جنون اما لك عقل او فقدت عقلك مما
اصابك من السكل بابنك حتى جعلت صفة الجنة او جنة واحدة هي
بفتح الهمزة هي للاستفهام والواو للعطف انها جنان كثيرة في الجنة
وانها ابنك حارثة في جنة الفردوس وهي افضلها وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي قال اخبرنا عبد الله
ابن ادريس بن يزيد الازدي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي عن سعد بن عبيدة بالتصغير
العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد
الله بن حبيب ابن ربيعة بفتح الراء وتشديد الموحدة السلمي الكوفي
المقرئ مشهور بكنيته لابيه صحبة عن علي رضي الله عنه انه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة
بينهما راء ساكنة ذاد ابو ذر الهروي بفتح الغين المعجمة والنون
وزاد الاربعة ابن العوام وكلنا فارس وهذا لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس
من الجهاد انه يجتمع على الزبير والمقداد اذ رواية الجماعة اشفى الراوي
هنا قال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا روضة خاخ بمعجمتين موضع
بين مكة والمدينة فان بها امراة من المشركين اسمها سارة على
المشهور معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة سقط لابي ذر ابن بلتعة
الى المشركين من اهل مكة صفة امراة ابن اخية وسهيل ابن عمرو وعكرمة ابن
ابي جهل يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فادركنا ها حاله
كونها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معنا كتاب ولابي ذر الكتاب
فاناخنا اي اعنا البعير الذي هي عليه فالتمسنا الكتاب فلم نر شيئا فقلنا
ولابي ذر في الوقت قلنا ما كذب بفتحتين وللاصيلي ما كذب بضم الكاف
وكسر المعجمة مخففة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة او لتخرجن ثيابك
الثياب فالمراد الجنس بكسر الجيم اصوب بيد لها الى مجزمتها بضم الحاء المهملة

وسكون

قوله خاخ ضبطه في الفتح المعجمة بالصرف وعدمه وهو كذلك في القاموس وعبارته وخاخ بصرف ولا يصرف وقال في المشارق وذكر البخاري من رواية ابي عوانة خاخ بالاعمال الاولى واخره جيم وهو وهم من ابي عوانة وحكى الصابوني انه موضع قريب من ذي الحليفة والاول الصحيح اهـ

ولفظ الكتاب كما في تفسير ممتحنة من رسالم ابا محمد ناشر فتنة بني فلان يريد بني المطلب عالم قريش فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآية

وسكون الجيم بعدها راء اي معقد الازار وهي بحجزة بكسر فاخرجته اي
الكتاب من حجزتها فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوب فيها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قرئت فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
فدعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلاضرب بكسر اللام وفتح
الباء الموحدة وللاصيلي لاضربه كذلك لكن باسقاط الفا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا حاطب وسقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
قال والله ما بي ان لا بفتح الهمزة اكون ولابي ذر عن الحموي الا ان اكون بكسر
الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني ما بي ان اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت
ان تكون لي عند القوم منة يدفع الله بها
عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من يدفع الله به
من عشيرته
عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني
فلاضرب عنقه قال في المصابيح هذا ما استشكله جدا ازذلك لانه
صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا الخير
فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمومنين ولعوناف
للاخبار بصدقه والنهي عن اذاته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب
عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا اعلى عادة عمر في القوة في الدين
وبغضه للمنافقين فظن ان فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم بذلك
ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه الظن خلاف ما اظهر
والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متاولا ان لا حرج في فعله فقال
عليه الصلاة والسلام اليس اي حاطب من اهل بدر وكان عمر رضي الله عنه
قاله وهل كونه من اهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فقال لعل الله
اطلع الى اهل بدر فقال تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف وخصوصية
اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم
بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة فدمعت عينا عمر رضي الله
عنه وقال الله ورسوله اعلم والتعبير بالجزم بلفظ الماضي في قوله
غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث
ابي مرثد عند احمد والحاكم ان الله تعالى اطلع فاسقط لفظ لعل وليس
المراد نفي قوله اعملوا ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عند الشرع فيحتمل
ان يكون المراد انه لو قدر صدور ذنب من احدهم ليبادر بالتوبة
ولازم الطريقة المثلى وقبل عز ذلك فما سوى في باب الجاسوس من كتاب
الجهاد والله تعالى الموفق للصواب والمعين على الاكمال والتفضل
بالقبول هذا اباب بالنون بغير ترجمة وبه قال

حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وسقط الجعفي لابوذر
والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم
الزاي وبسين نسل الزبير بن العوام وسقط الزبيري لابي ذر وابن عساكر
قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل اسمه حنظلة عن حمزة ابن ابي
اسيد بالحاء المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا
اسمه مالك ابن ربيعة الانصاري الساعدي المدني المتوفى في خلافة
الوليد بن عبد الملك والزبير ابن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد
مالك بن ربيعة المذكور رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر وابن
عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة
اي قربوا منكم ولابوي ذر وعد الحموي والمستملي اكتبوكم بالمثناة الفوقية فارموهم
بالنبل واستبقوا بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة نبلكم
اي اذا كانوا على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض
فلا يحصل الغرض من نكاية العدو واذا اصابهم عن بعد استبقاء
لوقت حاجة اليها عند القرب وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد
الرحيم المعروف ببتاعة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري
قال حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل حنظلة عن حمزة عن ابي اسيد
مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك ولد ولد محمد النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه فعادته الصحابة لذلك وهذا مما انفرد به في الفرع عما له وغيره مما
من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الروايتين الاولى
قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه
سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد
من قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة شه عليها في الكواكب
ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله غيرها والزبير بن ابي اسيد بدل
قوله والمنذر بن ابي اسيد واسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير
في الرواية الاولى فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية
الى جده او وقع في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن ابي اسيد رضي
الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة بمعنى كثروكم بالمثناة ايضا مخففة
ولابي ذر وابن عساكر اكثبوكم فتح ولم يعد التفسير عنه مزيد في اللغة
والكتب العربية بمعنى كثبوكم قاربوكم والهمزة للتعدية وقال
ابن فارس اكثب العدد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قربوا
منكم فاكثروكم من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا بسكون الموحدة
نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها لا تصيب غالبا فاما اذا صارا الى
الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموا به وقال حدثني بالافراد
عمرو بن خالد بفتح الفين ابن فروخ الحبطي الحراني قال حدثنا زهير هو ابن

معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء
عازبا رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة احد
عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغرا الانصاري اميرا فاصابوا منا اي
اصحاب المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اصابوا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اصاب من المشركين يوم
بدر اربعين وماية سبعين بالمثناة التحتية بعد السين اسيرا وسبعين بالموحدة
ايضا قتيلا قال ابو سفيان مخبرا عن حرب يوم بيوم بدر والحرب سجال بكسر
السين المهملة اي مرة لنا ومرة لنا وزنة له كما قال في الحديث السابق نبال
منا ونبال منه اي يصيب منا ونصيب منه وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر ابن
ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم
الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال راس الخير قطعة من
حديث مر في علامات النبوة بمعنى الاسناد اراه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رويا
هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين
يوم احد ثم هززته ثانية فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز
وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها بقرا والله
خير فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد بضم
الدال اي بعد يوم احد وثواب الصدق برفع ثواب فصحح عليه في الفرع
كاصله وبالجر عطف على الخير الذي اتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية
من ثبت قلوب المومنين بان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم قولهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب
ابن ابراهيم كذا للاكثر في رواياتهم ابن ابراهيم وكذا للاصيلي فيما قاله
الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي انه الدورقي وقد سقط ما اثبت
في روايتهما الغير هما الجزم السلماني بانه ابن حميد بن كاسب وجوز الكرماني
ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله
اما ان يكون الدورقي او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابن ابراهيم بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه انه قال عبد الرحمن بن عوف الى لفي الصف يوم وقعة
بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان زادني باب من
لم يخمس الاسلاب من الخمس من الاختصار حديثا السن فغمزني لم امس بمثله
الهمزة وفتح الميم من الغمز وبكائهما اي بجهمة مكائهما وهو كناية عنهما
كانه لم يثبتهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من الغدر وفي مغازي

ابن عايذ باسناد منقطع فاشفقت ان يوتى الناس من قبلى لكونى بين
علامتين حد بين السن اذ قال لى احدهما سرا من صاحبه ياعم أترى
ابا جهل فقلت له يا ابن اخى وما بالواو ولابن عساكر ما تصنع به
قال عاهدت الله عز وجل ان رايته ان اقتله او اموت دونه قال
العينى الاولى ان او بمعنى الى اى الى ان اموت دونه فقال لى الاخر سرا من
صاحبه مثله قال عبد الرحمن فاسرنى انى بين رجلين مكانهما فاشرت
لهما اليه اى الى ابى جهل فشدا عليه مثل الصقرين اللذين يصادان
بهما حتى ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه وهما اى العتيقان معاذ ومعوذ ابنا
عفرا بفتح العين وبسكون الفاء مدود الاسم اسمهما وابوهما الحرث بن رفاعة
وبه قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله
عنهما قال اخبرنا ابن شهاب الزهرى قال اخبرونى بالافراد عمر ابن اسد
ابن جارية بضم العين فى الاول وعن ابن المسكر عمير بالتصغير فى الاول
اصح وفتح الميم وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة فى الثانى
وبالجيم فى الثالث وللاصيلى وابن عساكر وابى ذر عن المستملى والكشميهنى
عمرو بفتح العين وللاصيلى وابن عساكر وابى ذر عن المستملى ابن
اسيد ولابى ذر عن الحموى ابن ابى اسيد بزيادة ابى وفى الفتح عن
الكشميهنى عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسقط فى باب هل يسبى اسير
الرجل من كتاب الجهاد وعمرو بن ابى سفين بن اسيد بن جارية
الثقفى بالمثلثة حليف بنى زهرة بضم الزاى وسكون الهاء
وكان عمرو من اصحاب ابى هريرة عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا
نصب بدل من عشرة اى جاسوسا سموا بذلك لتجسسهم بعضهم فى الجهاد
وهو مرثد الغنوى وخالد بن البكير الليثى وعاصم بن ثابت
امير هم وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق
وخنيب بن عبد الحارث وامر بتشديد الميم عليهم عاصم
ابن ثابت بالمثلثة ابن ابى الاقلح الانصارى جد عاصم ابن عمر
ابن الخطاب لامه واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة
بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همز ولابى ذر والاصيلى
بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفى نسخة
صحيحة كما قال فى اليونينية بالهداة بتشكين الدال مع الهمزة
موضع بين عسفان ومكة ذكروا بضم الذال المعجمة لحى من
هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام
صحح عليها فى الفرع كاصله وحكى فتحها ابن هذيل ابن مدركة
ابن الياس بن مضر فبغوا لهم بتحقيق الغاء وتشديد الزاى استجدوا
لهم بغى بسين مهملة اى جاءوا رجالا رام بالنبل فاقتصوا اثرهم بالقاف والصاد

المهملة

دار الزمن صالح بن عبد العزيز الحارثى
اجاز لى جميع ما يجوز له روايته عن شيوخه بمنزله ٢٠ شعبان ١٤٢٩

حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكى قال ح

المهملة اى انتهوا اثارهم حتى وجدوا اماكلهم فى مكان اكلهم التمر فى منزل
نزلوه فقالوا ما لنا ولابى ذر عن الكشميهنى فالوا وللحموى والمستملى
فقال اى للقوم فقد اكلتم بالمثلثة فاتبعوا اثارهم فلما حس بهم وابه
قال السمانى احس ربا عينا اى علم بهم عاصم واصحابه فجاءوا الى
موضع فاحاط بهم القوم فقالوا اى بنى لحيان لهم لعاصم واصحابه
انزلوا وسقط لابى ذر لفظ لهم فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطوا
وحذف المفعول الاول اى انقادوا وسلموا ولابى ذر عن الكشميهنى
فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
ابن ثابت لاصحابه اما انا فوالله لا انزل
فى ذمة كافر اى فى عهده اللهم واخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم سفعت الفعلة
بالمهملة وكسر الموحدة
لابى ذر فرموهم بضم الميم فى اليونينية ونزعها اى رمى الكفار المسلمين
بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام العربية فقتلوا امير
القوم عاصما زاد فى الجهاد فى سبعة اى من العشرة ونزل اليهم ثلاثة
نزعوا على العهد والميثاق منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح
الموحدة الاولى مصغرا ابن عدى الانصارى وزيد بن الدثنة
بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ورجل اخر يقال له عبد
الله بن طارق البلوى فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم بالمثلثة
الفوقية فربطوهم بها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق هذا
اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى بهؤلا اسوة يريد القتلى فجروه
ولابى ذر واسره بكسرها اى اقتادوه يريد الفتلى فجروه بالجيم
وشدوا يديه الاولى المعجمتين وعالجوه زاد فى الجهاد عالجان
يصحبهم اى الى المدينة فابى ان يصحبهم وفى غزوة الرجيع انهم
قتلوه فانطلق بضم الطاء مبنيا للمفعول بخبيب وزيد بن الدثنة
حتى باعوهما زاد فى الجهاد بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشترى
بنو الحرث ابن عامر بن نوفل ذهم عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما
حجير بن ابى اهاب خبيبا واشترى ابن دثنة صفوان ابن امية
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر استعاره الحافظ
الشرف الدمياطى بان خبيبا هذا هو ان عدى لم يشهد بدرا وانما
الذى شهدها وقتل الحرث وهو خبيب ابن يساف انتهى والذى
فى الاستيعاب لابن عبد البر واسد الغابة لابن الاثير خبيب
ابن عدى شهد بدرا وهو اذ ذاك ابن احدى او اثنتين وعشرين سنة
خبيب بن عدى وكان قد قتل اباه وذكر الايضاح فى ترجمة
خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل احمية ابن خلف فلما خبيب
يعنى ابن عدى عندهم عند بنى الحارث اسيرا لانهم كانوا اخذوه حتى

حاشية فى الفرع ما نصه
اليونينية عليه رقم ضمة
فليستا من كتاب التصحيح لان ضم الميم
خلاف ما فى كتب التصحيح اى الضبط
اجمعوا على ان واو الضمير حقها ان تضم
بالفعل الناقص بعد ما قبل واو
فان الفعل الصحيح على الفتح وان ضم
الضمير ضمة مناسبة الواو ومن الان ما قبل
او كسر ضمة مناسبة الواو ومن الان ما قبل
الواو ساكن فتحة نائبة عن الضمة
فتح فى غزا وخذ والالف فى رمى
ودعا فتحة نائبة عن الضمة
والواو ساكن لانه مضموم العين
وهو فى رمى لانه مكسور العين
وكذا الواو كان ينكسر والعين
بعد حذف اللام فتقلب الكسرة
ضمة لتسلم الواو وانما
تنقلب لكن

تنتقص الاشهر الحرم حتى اجمعوا فقتله فاستغاروا من بعض بنات الحرث موسى يدرم
الصرف لانه على وزن فعلى او بالصرف على انه على وزن مفعل يسجد اى يحلق
بها شعر عانته ليلا يظهر عند قتله فاعارته ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فاعارت
بحذف ضمير النصب فدرج بحيم وفحات اى ذهب بنى لها بضم الموحدة
مصغرا وهي غافلة عنه حتى اتاه اى اتى السبي الى خبيب فوجدته مجلسه
بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول على الحذف والموسى
بيده ولابن عساكر في يده قالت فعرفت بكسر الراء لمارات الصبي على فخذه
والموسى بيده خوفا ان يقتله فزعته غرها خبيب فقال اتخشين بهمزة
الاستفهام ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت والله ما رأيت
اسيرا زاد ابو ذر عن الكشميهني قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
وما بالكرم قطفا بكسر القاف عنقود اعنب في يده وانه لموثق بالحديد
وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا
كرامة والكرامة ثابتة للاولياء كالمعجزة للانبياء ثم اخرجوه بالحرم
من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه
فركع ركعتين في موضع مسجد التنعيم فقال والله لولا ان تحسبوا
ان ما بي جزع من القتل لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا
بهمزة قطع وبالحاء الساكنة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستأصلهم
بحيث لا يبقى احد منهم ولا تبقوا بدد ا بفتح الموحدة والدال المهملة
الاول مصدر بمعنى المتبدد اى ذوي بدد وقال السهيلي ويروى بكسر
الموحدة جمع بدة وهي القطعة من الشيء المتبدد وهو نصب على الحال
من الدعوة عليهم اما على الثاني فواضح اى متفرقين واما على الاول
فعلى ان تكون التقدير ذوي بدد قاله في المصابيح ويجوز فيه وجهان
احدهما ان تكون بدد انفسه حالا على جهة المبالغة او على تاويله
باسم الفاعل وعند السهيلي في روضه ان الدعوة اجيبت فيمن مات
كافرا ومن قتل منهم بعد هذه الدعوة فما تاقت لوامد داعين متفرقين
ولا مجتمعين ولا تبقوا منهم احدا ثم انشا يقول ولابي ذر وابن عساكر
وقال بدل قوله ثم انشا يقول ذلست ابالي حين اقتل بضم الميم
وفتح الفوقية حال كوني مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وذلك
اي القتل في ذات الاله اي في وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه وان
يشا يبارك على وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون
اللام اي جسد ممزع بالزاي مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها
ابن اسحاق اولهما

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم بذي العداوة جاهد ... على لابي في وثاق بمضيع

الى الله

الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ... وما جمع الاحزاب عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني ... فقد يصنع المجموع وقد يصنع الجمع
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا اما الكفر والموت دونه ... وقد رفقت عيناي من غير مدمع
وما بي حذار الموت اني لميت ... ولكن حذار النار تلتهب الضلع
فلست بمبد للعدو تخشعا ... ولا جزعا الى الى الله مرجعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه الى خبيب ابو سروعة بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح
الواو والعين المهملة وبفتح السين لابي ذر والاصيلي عن الحموي والمستملي
عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا اي
مصبورا يعني محبوسا للقتل الصلاة وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته
صلى الله عليه وسلم واستحسنه واقره واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه يوم اصيبوا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل واحد منهم خبره وسقط قوله
يعني النبي صلى الله عليه وسلم لخبر ان عسكر وعند البيهقي في دلايله
ان خبيبا لما قال اللهم اني لم اجد رسولا الى رسولك يبلغه عني السلام غير
جبريل عليه السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت
ابن السرية حين حدثوا بضم الحاء وكسر الدال المهملتين انه قتل
الذيوثوا بضم المثناة وفتح الفوقية بشيء منه يعرف به كدا سه وكان
عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط
سقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله لعاصم
مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة من الدبر
بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكر النحل او الزنابير فحمته حفظته
من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا لانه كان خالف التابعين
شركا ولا عهدا شرك غير الله فيه وسرد هذا الحديث في الجهاد وقال
كعب ابن مالك في حديثه الطويل الآتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك ذكروا
الرجل تخلف عن تبوك فراره ابن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء
المهملتين العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم وهلال ابن امية
الواقفي بتقديم القاف على الفاء رجلين صالحين قد شهدا بدرا
وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في
البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي ويقال
حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لغير ابي ذر قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رضي الله عنه كذا في الفرع بالتصغير وفي اصله ليث عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن عمر ان محمد ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له
بضم الذال المعجمة ان سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة

والاوصال جمع وصل وهو العضو
والشلو بكسر المعجمة العضو
عال العضو لكن الكرابيسي
والممزع بالنون ثم المهملة المتقطع
ومعنى الكلام جسد متقطع
اهـ المفاتيح في الواحب
والصلاة حيث لم تختم به عمله
السيد وقد صلى هاتين
الركعتين زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك في حياته
عليه الصلاة والسلام
اهـ مواهب

وكان بدريا لم يشهد بدرا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة
يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم
بمن شهد بدرا وضرب لهما بسهمهما واجرهما فكانا كمن شهد بدرا مرض ابو سعيد
يوم جمعة فركب اليه ابن عمر ليعودها بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة
فترك الجمعة لعذر اشار فيه سعيد على الملك اذ ذاك ابن عم عمرو زوج
اخته وقال الليث بن سعد الامام رضي الله عنه مما وصله قاسم ابن اصبغ في مصنفه
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالتوحيد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اباه عبد
الله كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري يامره ان يدخل
على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت الحارث الاسلمية
فيسالها عن حديثها وعن ما يفصل عز من لاحمها ولابي ذر وعما قال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته عز ذا فكتب عمر بن عبد
الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره ان سبيعة بنت الحرث
الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة بسكون العين وفتح الخا
المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر بن لوي ممن انقطعهم او خلفهم
وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع اتفاقا خلافا لابن حبيب
حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنشب بالفوقية المفتوحة والنون
الساكنة والمعجمة المفتوحة بعدها موحدة فلم تلبث ان وضعت حملها
بعد وفاته بليال او بخمسة وعشرين او اقل فذا نفلت بفتح العين
المهملة وتشديد اللام اي خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها تجملت
بالجيم تزينت للخطاب بضم الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة فدخل
عليها ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة
فلام مرخمة بالحا المفتوحة والموحدة المشددة قال ابن ماكولا او بالنون
بدل الموحدة ابن بعكك رجل من بني غفار الدار بفتح الموحدة وسكون
العين المهملة وفتح الكاف الاولى منصرفا القرشي العامري قاله ابو عمرو
قال ابو موسى ابن بعكك بن الحارث ابن السباق بن عبد الدار بن قصي قال
ابن الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من سلة الفتح
فقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة مالي اراك تجملت للخطاب ترجين
النكاح بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابي ذر
ترجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة فانك
والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر ايام بعد ما
ولا يوقد ذر الوقت وانك ما لو اوبدل الفا والله ما انت بناكح اي
لست من اهل النكاح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر ايام بعد ما
ولا يوقد ذر الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ابو السنابل ذلك جمعت
علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته
عن ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانني قد حللت بلا مين

مفترحة ثم سألته حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
هو ول بغير الحوامل وانما السنابل هو الذي فتزوج سبيعة بعد والحديث
اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم فيه وكذا ابو داود والنسا
وابن ماجه تابعه اي تابع الليث اصبغ ابن الفرج المصري شيخ المولف في روايته
عز ابن وهب عبد الله عز يونس بن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث
ابن سعد مما وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني بالافراد يونس بن يزيد
عز ابن شهاب الزهري راسلناه هو قول ابن شهاب فقال اخبرني بالافراد ولابي ذر
عن الكشميهني حدثني وله عن الحموي والمستملي حدثه محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان تولى بني عامر بن لوي ان محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح
الكاف مصغرا ولابي ذر بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم
الموحدة وفتح الكاف مخففة وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا او الخندق
والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام اخبره بذا الحديث او بغيره
وعزه بيان من شهد بدرا للايضاح انه اخبره قاله الكرماني وقال في الفتح
وزاد المولف رحمه الله في تاريخه المذكور انه سال ابا هريرة رضي الله عنه
وابن عباس وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم مثل حديث قبله
اذا طلق كلا بالم تصلح له اي المراة فافتضها المولف رحمه الله من الحديث
على موضع حاجته منه ولفظ قوله وكان ابوه شهد بدرا باب
شهود الملائكة بدرا مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين وهم قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق ابن ابراهيم بن راهويه قال
اخبرنا هرير هو ابن عبد الحميد عن يحيى ابن سعيد الانصاري عز عباد
ابن رفاعة ابن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفا وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك نحو من خيارنا قال جبريل
عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملائكة من افضل الملائكة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن عباد بن رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعة
من اهل بدر وكان رافع ابو رفاعة من اهل العقبة التي بمنى احد الستة
والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل
الهجرة فكان بالفا ولابي ذر الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني
استغنامية او نافية ان لي بدرا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده
تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لما كانت مشاقوها للاسلام
ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال سال جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ذا انما تقدم في رواية جرير

وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق بن منصور ابو يعقوب المروزي
قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد
الانصاري رضي الله عنه سمع سعاد بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه السلام
قال النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر يخوفه اي نحو ما يبين يحيى
ابن سعيد الانصاري بالاسناد السابق ان يزيد بن المقعد هو يزيد
ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد يوم حدثه سعاد ان رفعة الحديث فقال
يزيد بن الهاد فقال ولابي ذر قال سعاد ان السائل المبهم اولا هو جبريل عليه
السلام والذي يفهمه انه رافع ابن مالك ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
التصريح بنقض اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم ابن منذر الحزامي المدني قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند
ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم حفق خفقة ثم انتبه
فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله فهذا جبريل اخذ بعنان فرسه
يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية
ابن قيس ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ما فرغ من بدر على فرس حمر معقود الناصية قد عصب الغبار
مثنيته عليه السلام بريحه وقال يا محمد ان الله عز وجل يعطيك وامرني
ان لا اقارفك حتى ترضى افرضيت قال نعم هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة كالفصل ممن سابقه وبه قال حدثني بالافراد خليفة
ابن خياط الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
وهو ايضا شيخ البخاري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن
قتادة ابن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد قيس
ابن السكن بن قيس ابن زعوراء بن حرام بن خالد بن عامر بن غنم ابن عدي
ابن النجار الانصاري فلست عليه كتبته احد الذين جمعوا القرآن
في العهد النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير وقيل كعب
وقيل قيس ابن السكن ولم يترك عقبا ولا ولد ولد وكان بدريا
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى ابن سعيد الانصاري
رضي الله عنه عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه عن ابن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى عبد
الله مولى بني عدي ابن النجار الانصاري رضي الله عنه ان سعدا اتى
سعيد بن العاص الخزرجي رضي الله عنه قديم من سفر فقدم الله اقاله
الجاهر لحجه الاضحى ولابي ذر الاضاحي بلفظ الجمع وقال ما اتاك له

حتى

حتى اسأل عن حكمه اذ كانوا عن اقلهما بعد ثلاثة ايام فانطلقوا الى اخيه
لامه وكان آخر الاسم بدريا من شهد غزوة بدر يا قتادة ابن النعمان
الانصاري بالنصب بفعل محذوف اي اعني قتادة ويجوز الرفع خبر
مبتدا محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه وهو الذي اصيبت عينه
يوم احد على الاصح فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردها الى مكانها
فكانت احسن عينيه فسأله عن ذلك فقال قتادة انه حدث بعدك
امر نقتص بفتح النون وسكون القاف بعدها مثناة فوقية مجمة اي نأقص
لما كان في ايماننا عنه بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضحى
بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي
منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام كلوا بعد وادخروا وتزودوا اي
سيأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابه والغرض منه هنا
وصف قتادة بانه كان بدريا وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن
اسماعيل بضم همزة ابن حمزة مناقة واسمه في الاصل عبد الله المكتاري
القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام ابن عروة
عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه انه قال قال
الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة بدر عبيدة بن سعيد بن العاص
بضم العين في الاول مصغرا وكسرها في الثاني وهو ترجمة بضم الميم
وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة فيهما اي
متغطيا بالسلاح بحيث لا يرى منه الا عيناه وفي القاموس المدجج والدجم
الشاكي في السلاح وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون
ابو ولابي ذر اباذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو ولد
الظلف والخف وكل محترز كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة
فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة بفتح العين المهملة
والنون والزاي كالحربة فطعنته في عينه فمات قال هشام فرأيت
عروة بالاسناد السابق فاحزرت بضم الهمزة سينا للمفعول
ان الزبير قال لقد قتعدت على بالافراد عليه ثم تخطات بالهمزة
والمعجمة وتمطيت بالياء التحتية فكان الجهد بفتح الدال ولابي ذر
بضمها ان توعمها اي المرة وقد انثني ظهرانا اي انقطعنا قال عروة
ابن الزبير بالاسناد المذكور فسأله ابانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اياه صلى الله عليه وسلم فاعطاه
الزبير العنزة عارية فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احتوى
الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها منه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه عارية فاعطاها اياها فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر رضي
الله عنه عارية فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها

عثمان ووقعت عند الرجل عطاء يا ما فتل عثمان ووقعت عند العلى
ابن عبد على نفسه قال محمد ثم كانت بعد على عند ابنه فطلبها عبد الله
ابن الزبير مرارا على فكانت عنده حتى قتل والغرض منه قوله يوم بدر
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى
حمزة الحمصى عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد
ابو ادريس عايذ الله بالدال المهملة غلط وكان شهد بدرا يوم وقعتها
ابن الصامت الانصارى رضى الله عنه وكان شهد بدرا يوم وقعتها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى بكسر التحتية اى
عاقدونى كذا افتصر حمله على هذا وسيأتى فى كتاب الايمان
والغرض منه قوله وكان شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير
بضم الموحدة وفتح المعجمة اخر راء قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين ابن خالد الايلى عن ابن شهاب محمد الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد
عروة ابن الزبير عن عايشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله
عليه وسلم سقط لابى ذر زوج النبى الى اخره ان ابا حذيفة مهشم او
هشيم او هاشم ابن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف
القرشى العبشمى وكان من السابقين وممن هاجر الهجرتين ومات
بعد ما شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما
وهو مولى امراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه ووورث ميراثه حتى
انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم زاد فى باب الاكفاء فى الدين من كتاب
النكاح الى قوله عز وجل وموالكم فردوا الى اباتهم فمن لم يعلم له اب
كان مولى واخا فى الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون
الهاء زاد فى النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة ابن عمرو القرشى
ثم العامرى وهى امراة ابى حذيفة وهى التى اعتقت سالما
لان تلك انصارية وقد ذكر فى سبب انزل الله عليه وسلم زاد
فى النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله
عز وجل فيه ما قد علمت وذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكر ما الرقانى

ابو داود

عايذ الله بتحتانية كذا فى
الفتح المزى وغيره وكذا
فى نسخة ابن الاثير فيه وفى
غيره وقال صاحب التوشيح
اى فى الخط والله فظ جعى
ممنوع ليس الا انتهى وبذلك
جزم الكرمانى فقال
بالله المعجمة بعد
الهاء وهو ظاهر الله

وابو داود بالمثناة التحتية ثم الزاى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة
فبذلك كانت تأمر بناتها وبنات اخوتها
ان يرضعن من احبت عايشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا
خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وساير ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس
حتى يرضع فى المهد وقلن لعايشة رضى الله عنهن والله ما ندرى لعلها
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس ومباحث
هذا اتانى ان شاء الله تعالى يبون الله فى محلها ان شاء الله تعالى حدثنا على
هو ابن عبد الله المدينى قال حدثنا بشر بن المفضل بضم الباء والضاد
المعجمة المشوحة ابن لاحق ابو اسحاق البصرى قال حدثنا خالد بن
ذكوان ابو الحسن المدنى عن الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد
التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو والمشددة بعدها معجمة ابن
عفرا الانصارية انهما قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم
غداة ذصب على الظرفية مضاف لقوله بنى بضم الموحدة وكسر النون
سبنيا للمفعول على بالتشديد زيد اى غداة دخل عليها زوجها اياس ابن
بكير فجلس على فراشى كمجلسك منى بكسر اللام على الفرع كما صححه
وقال الكرمانى وتبعه البرماوى والعينى بفتحها بمعنى المجلس وجويريات
بضم الجيم يصرخن بالدف بضم الدال وتفتح وتشديد الفاء الجملة
حالية حال كونهن يندبن بذكر من قتل من اباتهن ولابى ذر عن ابائهن
يوم بدر لد اللحيانى والمستملى ولابى ذر عن الكشميهنى بيدر باحسن اوصافهم
بما يصيح السكارى والشرق وكان قتل ابويها معوذ وعفرا عوف ومعاذ
قتلتهما عكرمة ابن ابى جهل واطلقت على عمها ابو بوه تعليقا حتى
قالت جارية منهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال لها النبى
صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا اقيه كراهة نسبة الغيب للخلق
وقولى ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه ابو داود فى النكاح وابو
داود فى الادب والترمذى وابن ماجة فى النكاح وبه قال حدثنا
ولابى ذر حدثنى ابراهيم ابن موسى الفراء الرازى قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعانى عن معمر هو ابن راشد عن الزهرى
محمد بن مسلم ح للتحويل وحدثنا بالواو اسماعيل ابن ابى اويس قال حدثنى
بالافراد اخى عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن محمد بن ابى عتيق
بفتح العين عن ابن شهاب الزهرى عن عبيد الله بضم العين مصغر
الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما قال اخبرنى
بالافراد ابو طلحة رضى الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان قال لا تدخل الملائكة جرّ الحفظة بيتا فيه كلب لاجل اقتنائه او اعم
قيل واستثناهم من الدخول لاكلة النجاسة وقيح راجحيته ولا ورد قال ابن
عباس رضي الله عنهما يريد التماثيل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
صورة التماثيل بالافراد وله عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع الوثنية
الارواح لما فيها من مضاهاة خلق الحيوان خلافا لاداود الجمهور على التحريم اما
صورة الشجر ورحال الابل فليس بحرام فلم يكن يمنع دخول الملائكة الرحمة
ذلك البيت وسبق هذا الحديث في باب عدة الخلق وبه قال حدثنا
عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس ابن يزيد الايلي ح لتحويل
السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني
قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
بعدها سين مهملة بن خالد بن يزيد بن ابي النجاد الايلي حدثنا عمي
يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي بن حسين ولابي
ذر ابن الحسين ان اباه حسين ابن علي عليهم السلام اخبره ان اباه
عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت لي شارف بالشين المعجمة اخرى
فاناخة منه من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب
فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي مما حصل من سرية عبد الله بن
جحش وحمنة في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبق
البحث في ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام
بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي دخل بها واعدت رجلا
صواغا بني سليم في ولابي ذر عن الكشميهني من بني قينقاع يقاعين
وضم اللام وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فنأتي
باذخر الحشيش المعروف فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين
به على وليمة عرسي قال في القاموس بالضم وبضمتين طعام
الوليمة فبينا بغير سين ولابي ذر بينما انا الجمع لشارفي بفتح
الفاء تثنية رديف تأنيث على التثنية من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مستناخان ولابي ذر وساناخان بزيادة فوقية
بعد الخاء الناقة الكريمة باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه
اي بفناء الى جنب حجرة رجل من الانصار لم اقف على اسمه حتى
وفي الخمس فجمعت حبل جمعت ما جمعت من الاقتاب والغرائر والحبال
فاذا انا بشارفي بالتشديد قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم
وتشديد الموحدة قطعت اسنمتهما بالرفع مضمون نائب عن
الفاعل واجتبت بضم الموحدة وكسر القاف سلخت اخراصرهما واحد
بضم الهمزة من البارد ما قلم اسطك عيني فرأيت المنظر

بفتح

بفتح الميم والمعجمة وبينهما نون ساكنة وفي الخمس حين رأيت ذلك
المنظر منهما قلت من فعل هذا بهما قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب
وهو في هذا البيت في شربة من الانصار بفتح الشين المعجمة قال في الفتح
القوم يشربون لهم الخمر عندها قينة اسمه معنية لم تسم واصحابه
فقالت اي القينة في غنائها ولابي ذر فقالوا اي المعنية واصحابه الا بالتحتية
يا حمز مرهم مجزورة اخرى كلمة تقال عند الشرف بضم الشين المعجمة والراجع شارف
وتسكن راؤه تخفيفا قال ابن الاثير يروى ذا الشرف بفتح الشين والراء
اي ذا العلاء والرفعة الثوا بكسر الثون والمد جمع ناوية اي سمينة وتمامه
وهن معقلات بالفنا وضع السكين في اللبات منهما وضرجين وحمزة
بالدما قال في عمدة القارئ وذكر المرزباني في معجم الشعراء ان قائل هذا
الشعر عبد الله ابن السائب المخزومي فوثب بالمثلثة وفي القاموس
الوثب الظفر ثم قال والظفر الوثب في ارتفاع حمزة الى السنمة فاجب
اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضي الله تعالى
عنهما فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار
صورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت بكسر القاف من فعل حمزة
فقال بالارة قالت يا رسول الله ما رأيت كاليوم اقطع احمزة على ناقتي
بفتح الفوقية وتشديد التحتية فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم برداءه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته بتشديد
الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن
عليه فاذن بضم الهمزة ولابي ذر فاذن بضمهما له فتلقى النبي صلى الله
عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بشارفي علي فاذا حمزة ثمل بفتح المثلثة
وبعد الميم المكسورة لام اي سكران محمرة عيناه بسبب السكر
فنظر حمزة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر
فنظر الى ركبتيه بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد ثم
صعد النظر فنظر الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد
لابي عبد المطلب اي في الخضوع لهمته لمحمد النبي صلى الله عليه وسلم
انه يحمل سكران فنكص رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عقبيه بالتثنية رجع القهقرى بان مشى الى خلف ووجهه لحمزة
خوف ان يحدث منه شيء فيكون منه بسببه الى فيزداد ان وقع منه شيء
فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن عمار بفتح العين وتشديد الميم حفيد ابو عبد الله الحكمي سكن
بغداد قال اخبرنا ابن عيينة سفيان رضي الله عنه قال انشدني

قال ابن حجر في فتح الباري ويجوز في فعل الامر من هذا الوزن
ضم العين وكسرها كما علم انه لم يسمع فيه الا الضم والكسر
فقط ممن حكى عنهم ذلك ابن السكيت وغيره وقد ذكر الزمخشري
في المفصل ان فعل في عرض وفعل في طول وفعل في عرض وطول
وفعل في الالوان والعيوب وفعل في الحلى والحلل وفعل في الاصوات
وفعل في السير وفعل في الاباء والشمم وفعل في الامتلاء والخلو
وفعل في الطهر والدنس وفعل في الحسن والقبح وفعل في الكرامة
والهوان وفعل في الشرف والضعة وفعل في الرخص والغلاء
وفعل في السهولة والصعوبة وفعل في الرطوبة واليبوسة
وفعل في الحرارة والبرودة وفعل في الطعوم وفعل في الروائح
وفعل في الاعراض وفعل في الاعضاء وفعل في الاصوات
وفعل في الاكل والشرب وفعل في الاخلاق وفعل في الحرف
والصنائع وفعل في الاوعية وفعل في الاوقات وفعل في الاماكن
وفعل في الاجرام وفعل في الاجسام وفعل في الاشياء

بالفاء والدال المعجمة اى يلغ به منتهاه من الرواية كذا ابن الاصبهانى بضم الجيم
عبد الرحمن بن عبد الله الكوفى اى الراديث له اتفاقا ارسله فكانه
حمله عنه مكاتبة سمعه من ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد الله
المزنى ان عليا هو ابن ابى طالب رضى الله عنه كبر على سهل بن حنيف بضم
الحاء المهملة وفتح النون مصغرا المامات بالكوفة سنة ثمان وكذا تبين
ولم يذكر عددا التكبير وفى البريئية عن الحافظ ابى ذرانه قال
بعنى انه كبر عليه خمسا وكذا فى مستخرجه من طريق البخارى عمدة الارشاد
هكذا كذلك وفى معجم الصحابة للبغوى عن محمد بن عمار بمهملة الاكسار وتشديد
وكذا رواه البخارى فى تاريخه الكبير اى فعل لفعله ذلك فقال الله
شهد بدرا ولن شهدها فعل على غيره حتى فى تكبيرات الجنازة والاجماع
انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه
المأموم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب قال اخبرنى بالافراد
سالم ابن عبد الله انه سمع اباه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث
ان اباه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر
بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من زوجها خنيس ابن
حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة والفاء
بعدها مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والفا
ابن قيس ابن عدى بن سعد ابن سهم عمرو القرشى السهمى بالسين
المهملة اى صارت بلا زوج لها عوبة وكان خنيس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهد بدرا توفى بالمدينة من جراحة اصابته
فى وقعة احد قاله فى الاصابة وقيل بل بعد بدر قال فى الفتح ولعله
اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين
شهرا او كانت احد بعد بدر بالكر من ثلاثين شهرا او جزم ابن سعد
بانه مات بعد رقدوه عليه الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن
سيد الناس قال عم فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة
فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال عثمان سانظر
اى افكر فى امرى فلبثت ليالى اى عم لقيت عثمان فقال قد بدا لى
ان لا اتزوج يومى هذا قال عم فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت
انكحتك حفصة ابنة عمر فصمت ابو بكر اى سكت فلم يرجع الى شيا
بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تأكيد لرفع المجاز لاحتمال ان يظن
انه صمت رضا انا عم تكلم فثلبت عليه على ابى بكر اوجد بالجيم اى اشد
موجدة اى غضبا منى على عثمان اى لكونه اخاه اولا لانه اعز ولدا نا نيا
بخلاف ابى بكر فانه لم يجبه بشى فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت

اى غضبت

قوله فى مستخرجه اى مستدرج فى
عيان الفتح وقد اورده ابو نعيم
فى المستخرج من طريق البخارى
عمدة الارشاد واسم ابو ذر عبد
ابن احمد بن محمد المالكى شيخ
الحرم بمعجم فى السماك بالمهملات
شيخ طبقات الحفاظ
للسيوطى رحمه الله تعالى

اى عفت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا قلت
نعم قال فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك جوابا فيما عرضت على الا انى قد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم زاد ابن عساكر ابدا ولو تركها عليه الصلاة والسلام
لتزوجتها وفيه فعدل كنمان السر فاذا اظهر صاحبه ارتفع الحرج وباحثه
تاتى ان شاء الله تعالى فى النكاح والغرض من ذكر هذا قوله قد شهد بدرا
وقد اخرجه فى النكاح وكرر الثناء وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
القصاب قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عدى بفتح العين وكسر الدال
المهملتين وتشديد التحتية ابن ابان بن ثابت الانصارى عن جده
لامه عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصارى الخطمى الصحابى انه سمع ابا
مسعود عقبة ابن عمرو الانصارى الخزرجى البدرى كما نه شهد وتعقبها كاذب
اليه المؤلف ومسلم فى الكنى والطبرانى والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون
لم يشهد بدرا انما نزل فيها فنسب اليها وقال الاسماعيلى لم يصح شهود
بدر وانما كانت سكنته فعقله له البندنيجى والمنبت سكن الدال النافى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال نفقة الرجل على اهله
وولده يريد بها وجه الله تعالى فهو له صدقة فى الثواب وهذا الحديث
سبق فى اخر كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم ان شهابا
انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام يحدث عن عمر بن عبد العزيز
ذا المناقب الشهيرة فى امارته بكسر الميم فقال اخبرنى المغيرة ابن
شعبة العصماى صلاة العصر اذا زاغت الشمس بدل قوله العصر وهو ابن
الكوفة من قتل معوية ابن ابى سفين فدخل ابن مسعود ولابى ذر فدخل
عليه ابو مسعود رضى الله عنه عقبة ابن عمرو الانصارى الخزرجى جد
زيد بن حسن اى ابن على ابن ابى طالب لامه وهو ام بشير بنت ابى مسعود
عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل فولدت
له ثم خلف عليها الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه فولدت
له زيدا وكان ابو مسعود شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة
وهو حجة فى ذلك لانه ادرك اباه مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث
بواسطة فانه انما يخبر عن شاهد ونقله قبل ان يجزم المؤلف به حيث
قال فى الثانى البدرى فقال له لقد علمت يا غلام ان جبريل
عليه السلام صبيحة ليلة الاسراء نزل فصلى بى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال
هكذا امرت بضم الهمزة وفتح الثاء على المخاطب اى الذى امرت به
من الصلاة ليلة الاسراء مجملا هكذا تفصيلا مقصلا ولابى ذر امرت
بضم التاء اى امرت ان اصلى بك قال عروة كذلك كان بشير ابن ابى مسعود

حال كون الرجل عتيبها
اى عفت

بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي مسعود عقبة
وهذا مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل انه يكون سمع ذلك من
النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه قال حدثنا موسى ابن
اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي عن عمه علقمة
ابن قيس ابي شبيل الفقيه عن ابي مسعود عقبة البدري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة
من قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة من قرأهما في ليلة
كفتاه من شر الانس والجن واغتاه عن قيام الليل بالقرآن قال عبد
الرحمن ابن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري وهو راي والحال
انه يطوف بالبيت فسألته عن ذلك فحدثنيه اي الحديث المذكور كما حدث
به علقمة عنه وهذا الحديث فيه اربعة من التابعين واخرجه المولف ايضا
في فضايل القرآن ومسلم وابو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في فضايل
القرآن وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن
بكير لابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن جعفر بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد محمود ابن
الربيع الانصاري ان عتبان ابن مالك بكسر العين وسكون الفوقية
وبالموحدة ابن عمرو الجحلاك الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي
الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت يا رسول الله
انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال الحديث بطوله وغرضه منه
هنا قوله ان عتبان ابن مالك ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال
حدثنا احمد هو ابن صالح المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال
حدثنا يونس ابن يزيد الايلي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثم سألت
الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن محمد الانصاري وهو احد
بني سالم وهو من سراتهم بفتح السين المهملة اشرافهم عن حديث
محمود ابن الربيع بفتح الراء عن عتبان ابن مالك فصدقه بذلك وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر
ابن ربيعة العنزي حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وله بنية صحبة مكي مورة وقعد العقلي وكان
من اكبر بني عدي اي ابن كعب ابن لؤي وصفه بانه اكبرهم بالنسبة
الى من لقيهم الزهري منهم ولابي ذر عن الكشميهني بن عامر بدل عدي

العنزي بفتح المهملة واسكان النون نسبة الى عنز ابن وايل اخي بكر وتغلب بنهم عامر ابن ربيعة وانه كذا اقيده الحفاظ وحكى عن ابن المديني انه كان يقول هذه العنزة

وعند البيهقي من نسبة الى جده الاعلى وكذا اثبته ترتيب عند الكلباذي في اسماء الاستان

وكان

وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه استعمل قدامة ابن مظعون وهو اخو حفصة لام ابن مظعون على البحرين
ثم عزله وولى عثمان ابن ابي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق
في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب سكرا فلما بلغه عزله
حرد وغضب على قدامة ثم حج جميعا فاستغفر عمر لحفصة منه فقال
عجلوا بعقد امانتي اتاني ات فقال صلح قدامة فانكد اخوه فاصطلحا وتم
يذكر الحفر رحمه الله قصته لكوننا لبست على شرطه وانما غرضه منها قوله
وكان شهد بدرا وهو اي قدامة خال عبد الله بن عمرو اخي حفصة
رضي الله عنهم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما الضبعي البصري
قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي ابن اخي عبد الله الراوي عنه غير مالك
الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم ابن عبد الله اخبره قال اخبرني
ما من الاخبار رافع ابن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء
المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الخزرجي عبد الله بن
عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبر في بزيادة الباء
والتحتية قال في الفتح وهو خطأ ان عميرا بضم المهملة وفتح المعجمة وتشديد الميم
عبد بن زهير الانصاري وكانا شهدا بدرا انكر الدمياطي شهود عمير
بدرا وقال انما شهد احدا والمثبت مقدم على النافي اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا يكرون الارض
بما ينبت فيها على الاربعا وهو النهر الصغير وشيء يستثنيه صاحب
الارض من المزروع لاحله وبهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من
الجهل قال الزهري فقلت لسالم فكيف ابي افتكري المزارع انت قال
نعم اكريها ثم قال سالم سمعت رافع ابن خديج يحدث بهذا على رافع ان رافعا اكثر على نفسه فلم يعرف
في النهي بين الكرا بالمعلوم فالنهي انما هو عن الاول وقد بين اصل الحديث
في كتاب المزارعة مع مباحثه وبه قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن حصين ابن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح
الصاد السلمي ابي الهذيل الكوفي الثقة تغير حفظه في الاخر انه قال
سمعت عبد الله بن شداد ابن الهاد الليثي ما ابو الوليد المدني
ولد على عهد صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين
الثقات وكان معدودا في الفقها قال رايت رفاعة بن رافع بكسر
الراي الاول ابن مالك بن العجلان ابو معاذ الانصاري المدني ازرقي
حلافة معوية وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقيته هذا الحديث
اخرجها الاسماعيلي من طريق محاذ ابن معاذ بن رفاعة عن ابيه عن شعبة
بلفظ سمع رجلا من اصل ابكر يقال له رفاعة بن رافع كبير الصلاة
حين رفعها وسقط من طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل

سمعا يحدث ان الارض وما كرا بها

انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكره البخاري ذلك لانه موقوف
ليس من غرضه وبه قال حدثنا عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدي ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه انه اخبره ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير
اخبره ان عمرو بن عوف رضي الله عنه بالفتح والعين المفتوحة فيهما الانصاري
وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي ولابي ذر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ولابي ذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين
موضع بين البصرة وعمان يأتي بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين في سنة
تسع من الهجرة وامر بتشديد الميم عليهم العلاء بن الحضرمي الصحابي
فقدم ابو عبيدة اي ابن الجراح رضي الله عنه بمال من البحرين وكان مائة
الف فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا من الموافاة صلاة الفجر
مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد
الصلاة تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم
ثم قال لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل اي نعم
يا رسول الله قال فابشروا وأملوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم
في الثاني مشددة من غير مد من التأميل ما يسركم فوالله ما الفقر
نصب اخشى عليكم ولكني بالتحتية بعد النون ولابي ذر ولكن
بحذفها وكسر عليكم ان تبسط عليكم اي تبسط الدنيا كما بسطت على من
قبلكم وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وفي اسناد هذا الحديث
تابعيان وصحابيان وسبق في باب الجزية والموادعة وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عارم قال حدثنا جرير بن
حازم اي ابن زيد بن عبد الله الازدي عن نافع مولى ابن عمر
رضي الله عنهما ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها
حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى بشير ابن
عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت بكسر
الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة
فامسك عنها وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن المنذر ابن عبد الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال حدثنا محمد بن فليح
بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي المدني عن موسى بن عقبة
الاسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري

حدثنا

وعمان التي هي فرضة البحر مضموم الاول مخففة الثاني مدينة معروفة بعمان اي الى ابراهيم قاله الحاكم في المصباح وهي بلدة على ساحل البحر بين البصرة والبحرين انتهى ترتيب

ومعه نسخة مقابلة بالاصل بخط الشيخ حسين بحرانة السيد محمد السيل عفو الاوزار

حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار ممن شهد وقعة بدر ولم يسمو
استأذنوا رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان
الذي اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان يسمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا اتمام رضاه عليه
الصلاة والسلام فقالوا ائذن لنا فلنترك بنون الجمع والجزم ولام التأكيد
اي ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه مجبرا لقلوبهم ودام العباس
ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب منهم فاطلقوا عليها لفظ الاخوة
قال عليه الصلاة والسلام والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة اي
لا تتركون منه من الفداء ولابي ذر عن الكشميهني لا تذرون له درهما وعند ابن
اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال له افد نفسك وابن اخيك عقيل بن
ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال اني كنت
مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما تقول
حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا وانه لم يترك له صلى الله
عليه وسلم لئلا يكون في الدين نوع محاباة وسبق الحديث في العتق والجهاد وبه
قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد الليثي
عن عبيد الله بضم العين ابن عدي بفتحها ابن الخيار القرشي النوفلي
عن المقداد بن الاسود تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم ابيه
عمرو قال المؤلف رحمه الله بالسند اليه ح وحدثني بالافراد وباثبات الواو
لابي ذر اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني نزيل بغداد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله
عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي
بالمثلثة ثم الجندعي بضم الجيم وسكون النون وبعدها الدال المهملة المفتوحة
عين مهملة مكسورة ان عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين ابن ثعلبة
ابن مالك ابن ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان حليفا لبني زهرة بضم
الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب ابن فهر وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول
الله كذا في الفرع والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت لي اخبرني ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي
بالسيف فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة اي التجأ واعتصم مني بشجرة فقال
اسلمت لله اي دخلت في الاسلام وفي رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث
عند مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله يا رسول الله بهمزة الاستفهام والمد
بعد ان قالها اي كلمة اسلمت لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسبة الى الجندع وقال ابن حبان الولاء الجندعي ابن ليث ابن بكر بن عبد مناة ومن المنسب الى جندع جماعة منهم عطاء بن يزيد الليثي ترتيب

لا تقتله فقال يا رسول الله ان قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله لانه صار بسلما معصوم الدم قدر جب الاسلام ما كان منه
من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمة اسلمت لله التى قال
اى ان دمك صار مباحا بالقصاص كما ان دم الكافر مباح بحق الدين
ووجه الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا وانكاد تكون انما كانا
نحوا مما فى حال كفره فيحكما اسم الاثم وان كان سبب الاثم مختلفا او
المعنى ان قتله مستحلا وتعقب بان استحلاله للقتل انما بنا ويل
كونه اسلم خوفا من القتل ومن ثم لم يوجب النبى صلى الله عليه وسلم
قود اولا دية وانما ذلك والله اعلم حيث كان عن اجتهاد ساعده المعنى
وبين صلى الله عليه وسلم ان من قاتل فقد عصم دمه وماله وقال هلا
شققت عن قلبه اشارة الى تكلة الجواب والمعنى والله اعلم ان هذا
الظاهر هو يحمل بالنسبة الى الغالب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله
ولعل هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا
الاحتمال لخبث وحدت الشهادتان حكم بمضمونهما بالنسبة الى الظاهر
واسر الباطن الى الله تعالى فالاقدام على التلفظ بهما مع احتمال انه
صادق فيما اخبر به عن ضمير فيه ارتكاب ما قتله يكون ظلما له
فالكف عن القتل اولى والشارع عليه الصلاة والسلام له غرض
فى ازهاق الروح بل فى المبادرة والارشاد فان تعذرت بكل سبيل
تعين ازهاق الروح لزوال مفسدة الكفر من الوجود مع التلفظ
بكلمة الحق لم تتعذر المبادرة حصلت او تحصل فى المستقبل فادة
العناد الناشئ عن كلمة الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا
الباطل وهو متروك ومرجوما لا وان لم يكن حالا فمآله الى مرجح
المعنى وجيه قول الاسلام انتهى ملخصا من المصابيح فيما نقله عن
التاج ابن السبكى وبقية مباحثه تأتى ان شاء الله تعالى فى اول كتاب
الديات بعون الله تعالى وقوته وبه قال حدثنى بالافراد يعقوب ابن
ابراهيم ابن كثير الدورقى قال حدثنا ابن علية اسماعيل ابن ابراهيم
وعلية امه قال حدثنا سليمان ابن طرخان ابو المعتمر التيمى قال
حدثنا انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وقعة بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضى الله
عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء ومعاذ ونعوذ الانصاريان حتى برد بفتحات
اى مات فقال له ابن مسعود رضى الله عنه انت يا لمد بدل الاستفهام اباجهل
بالالف بعد الموحدة قال ابن علية قال سليمان ابن طرخان هكذا قال انس
رضى الله عنه قال انت اباجهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضى عياض
على انه منادى اى انت المثل الذليل يا اباجهل على جهة التوبيخ والتقريع

وقال

وقال الداودى يحتمل معنيين ان يكون استعمل اللحن ليغيظ اباجهل كما لمعتزله
اويريد اعفى اباجهل ورد السفاقسى بان تغيظه فى مثل هذه الحالة لا معنى
له ثم السقب بالصاد اعنى انما يكون اذا تكررت النعوت وتعقبه فى التنقيح
فى الاول بانه ابلغ فى التهكم وفى الثانى بان التكرار ليس بشرط فى القطع عند
الجمهور ان اومنه عبارة ابن مالك فى كتبه وقال فى المصابيح كلاهما مخالف الوجه
الثانى غلط فان ما حذفه ليس من قطع النعت فى شئ لعدم التكرار ولا مع حذفه
ضرورة انه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا يمنع اجماعا قال القاضى عياض
رواه الحميدى انا ابو جهل وكذا البخارى من طريق يوسف على ما مر افيخرج على
انه استعمل لغة القصر الاب ويكون خبر المبتدا قال ابو جهل لابن مسعود رضى
الله عنه وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان ابن طرخان بالسند السابق
او قال قتله قومه قال وقال ابو معجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام
بعدها زاى معجمة لاحق بن حميد قال ابو جهل لابن مسعود رضى الله عنه
فلو قتلنى غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف اخره راء اى مزارع قتلنى
هو مثل لو فات سرار كلمتنى فيكون المرفوع بعد لو فاعلا بمحذوف وبغير
الظاهر هم يحتمل ان يكون شرطية فالجواب محذوف اى لتسلبت ويحتمل
ان يكون للتمنى فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه عن
ان يقتل مثله اكارا لان قاتليه وهما ابنا عفراء من الانصار وهما عمال انفسهم
فى ارضهم وحلهم فان قلت اين هذا من قوله وهل اتعمد من رجل قتلته قومه
اجيب بانه اراد هنا انتقاص قاتله واراد هناك تسلية نفسه
بان التذييف اذا فعله قومه لم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتلين
له مجازا باعتبار تسببهم فى قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه لمحال الانتقاص
عن محل التعظيم قلت ناقض قاله فى المصابيح وبه قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل المنقرى قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد العبدى قال حدثنا
معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه قال حدثنى بالافراد ابن
عباس عن عمر رضى الله عنهم انه قال لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم
قلت لابى بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا بفتح التحتية
فعل ومفعول منهم من الانصار رجلان فاعل صالحان شهدا بدرا فلما
عرفوا ولاى ذر عن الكشميهنى فلما رأت به عروة ابن الزبير فقال هما اى الرجلان
عويم ابن ساعدة بضم العين المهملة وفتح الواو آخره ميم ابن عامر بن عائش بخاء
معجمة ابن قيس ابن النعمان ومعن ابن عدى بفتح الميم وسكون العين المهملة
وهو آخر عاصم بن عدى وهذه قطعة من حديث سبق ومراده منه هنا قوله
قوله شهدا بدرا وبه قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى اسحاق ابن ابراهيم
ابن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد المعجمة معجما ابن غزوان
الكوفى يحدث عن اسماعيل ابن ابى خالد عن قيس هو ابن ابى حازم انه قال

قوله لا ينبغت اى لا ينبغت به
اما كونه لا ينبغت فلانه عف
عن الابتذاح غالبا واما كونه
لم ينبغت به فلما وقع بعد الاعتداد
عن الوصفية ذا تارة وبلا
انتهى قليوبى على خالد

كان عطا البدريين اى المال الذى اعطاه كل واحد منهم فى كل سنة خمسة الاف
مرتين وقال عمر رضى الله عنه فى خلافته لا فضلنهم على من بعدهم فى العطا
لزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال حدثنى بالافراد اسحاق ابن منصور
المروزى قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر
الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم عن محمد
ابن جبير بن مطعم اى ابن عدى وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت فى
الفرع وغيره عن ابيه رضى الله عنه انه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقرا فى صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر اى سكن وثبت الايمان فى قلبى
كذا فى اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة الايمان وفى الفرع الاسلام
وفى ركان حينئذ كافرا ولم ينطق بالاسلام والتزم احكامه الا عند فتح
مكة وعن الزهرى محمد بالاسناد السابق عن محمد بن جبير بن مطعم اى ابن عدى
عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى اسارى بدر لو كان ابن المطعم
بضم الميم وكسر العين المهملة ان عدى اخيا ثم كلمنى فى هؤلا النتنى
بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كزمن يجمع على زمنى
والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا لم نكلمهم احيا ولم افتكلهم من غير
فدا الراما له واحتراما وقبوله الشفاعته لما كانت له عناده صلى الله عليه وسلم
من البدريين رجع من الطايف فى جواره وعند الفاكهى باسناد رجاله رجال
ان المطعم بن عدى امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقاموا كل واحد
منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الرجل الذى لم تحقر
له ذمة والمحصة قريش بنى هاشم ومن معهم من المسلمين فى الشعب وكان
المطعم من اشد من قام فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى
هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث ابن
سعد اسلم المطعمون مما وقتله ابو نعيم فى مستخرجه عن يحيى بن سعيد
الانصارى وسقط لغير ابى ذر ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه
قال وقعت الفتنة الاولى يعنى مقتل عثمان ابن عفان رضى الله عنه
يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين
يوما او شهرين وعشرين يوما فالفتن بضم الفوقية وسكون الموحدة
الفتنة الاولى من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها احد انهم
وقعت الفتنة الثانية يعنى الحرة بفتح الحا المهملة والرا المشددة
ارض ذات حجارة سود توصف بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر
يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا عليهم
قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل
يزيد عثمان ابن محمد بن ابى سفيان بن عم يزيد من بين اظهرهم وكان عسكر
يزيد سبعة وعشرين الفا فارس وخمسة عشر الفا رجل فلم تقم بعد الفتنة
الثانية من اصحاب الحديبية احد انهم وقعت الفتنة الثالثة قتل ابن فتنة

الازارقه

الازارقه بالعراق وقيل فتنة ابن ابى حمزة الخارجى بالمدينة فى خلافة مروان
ابن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين وماية وقيل فتنة قتال الحجاج لعبد
الله بن الزبير رضى الله عنه وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين فلم تقم بعدة
الفتنة الثالثة وللناس طباخ بفتح الطا المهملة والموحدة المخففة وبعد
الالف خا معجمة اى عقال وقيل قوة وقيل بقية جزع الدين واستشكل قوله
فلم ينج من اصحاب بدر احد افان عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم
عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداودى انه وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنة
الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ملكان بالعراق الازارقة
واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند وقعتى عثمان بل انهم ماتوا منذ قامت
الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان اخر
من مات من البدريين سعد بن ابى وقاص ومات قبل وقعة الحرة وقول
الداودى ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطا فان فى زمن مقتل
الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احد انكره فى سياق
النفى يفيد العموم اجيب عنه بانه ما من عام الا وقد خص الا قوله
والله بكل شى عليم وتعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة
المذكورة فى الحديث فتنة الازارقة بان الذى يظهر ان مجموع ما اراد
بالفتن التى وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا الحجاج ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون الانماطى البصرى قال حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص
اليمرى بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضى افريقية قال حدثنا يونس
ابن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب قال سمعت عروة
ابن الزبير ابن العوام رضى الله عنه وسعيد بن المسيب بن حزن سيد التابعين
وعلقمة ابن وقاص الليثى وعبيد الله بضم العين فى اليونينية وفى
الفرع بضم العين وتوسيط قلم ز الصواب بعضهما مصغرا وعبيد الله
ابن عتبة ابن مسعود رضى الله عنه عن حديث عايشة رضى الله عنها
زوج النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة الافك سقط لابى ذر زوج النبى
الى اخره كل من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثنى بالافراد طايفة
قطعة من الحديث قالت عايشة رضى الله عنها فاقبلت انا وام مسطح بكسر
الميم سلمى بنت ابى رهم للتبرز قبل المناصع قبل ان يتخذ الكنف
قريبا من البيوت والناس يغيضون فى قول اصحاب الافك فعثرت بالفاء
اليونينية وغيرها وفى الفرع بالواو والعين المهملة وبالمثلثة والرا
المعجمة حاء اخره فوقية ام مسطح فى ظرطها بكسر الميم وسكون الرا
كسابها فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح
بعد ها سين مهملة اى كب لوجهه فقلت لها بئس ما قلت تسبين
بالاستفهام رجلا شهد بدرا قد تقدم حديث الافك المتعلق
فى كتاب الشهادات فى باب تعديل النسا بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه

ذكر ابن المتوكل ان مالكا روى
عن يحيى ابن سعيد الانصارى
قال لم تزل الصلاة فى مسجد
النبى صلى الله عليه وسلم الا يوم
قتل عثمان وبه الى مالك
ربيعة الثالثة قال ابن عبد
الحكم يوم خرج ابو حمزة الخارجى
فتح

هنا قوله شهد بدرا وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
الحزامي القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح ابن سليمان بضم الفا
مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في اصله عن موسى ابن عقبة
مولى آل الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
بعد ان ذكر فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة المذكورات
في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث عن اهل بدر
تعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلفتهم في القليب من الالتفات
وللاصيلي وابي الوقت عن المحوي يلفتهم بفتح اللام وكسر الفاء
مشددة بعدها مثناة تحتية بدل التحتية والكشميهني يلفظهم
بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل الفاء والموحدة
او التحتية هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا وسقط كم من قوله وعدكم
في الفرع وثبت في اصله قال موسى ابن عقبة بالسند المذكور قال
نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
قال ناس من الصحابة منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم فيه
شاهد على جواز التفضيل بين الفعل للتفضيل وعلمه من مجموع من
شهد بدرا من قريش قال في الفتح هو من بقية كلام موسى ابن عقبة
عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع واصله قال ابو عبد
الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على ان قوله مجموع
الى آخره من كلام البخاري ممن قرب له بسهمه بفتح الصاد وكسر الراء من
الغنيمة وان لم يشهد تعالى ذر عثمان ابن عفان رضي الله عنه
احد ذينك الرجلين وكان عروة ابن الزبير يقول قال الزبير فسمعت بضم
الفاء وكسر السين سهمانهم بضم الصين وسكون الهاء فكانوا ماية
من قريش ممن شهد بدرا حكما او باتمام سهامهم واتباعهم وسود
ابن سعد الناس اسهامهم فبلغ بهم اربعمائة وتسعين والله اعلم يحتمل ان
يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض الشك لطول الزمان
او من الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عزم بفتح الميمين
بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام ابن عروة
عن ابيه عروة عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه انه قال ضربت بضم
الصاد مبنيا للمفعول يوم بدر للمهاجرين هم قريش بما يسهم وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني والبزار ان المهاجرين بدر كانوا تسعة
وسبعين رجلا قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له بسهم ممن لم يشهد بدرا
حسا وقال الداودي المكانوا على التحرير اربعة وثمانين او كانت معهم
ثلاثة افراس فاسهم له بسهمين وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض

امر

امر بسهامهم فيصح اذا كانت مائة بمثل هذا الاعتبار يا
تشمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وعدتهم في هذا الجامع الذي
وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود
منه تشمية من علم في هذا الكتاب انه كان من اهل بدر على الخصوص فكانه
قد ذلكة واحتمال لما تقدم مفصلا في تشمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن
لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا
والتشمية من رواية حديث منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرو احاديث
فيه نحو حارثة وغيره وقد يترتب على ذكرهنا على حروف المعجم الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فقد علم شرفهم وفي بعضهم تعذيبه
صلى الله عليه وسلم فقط كما سنذكره ان شا الله تعالى وسقط لابي ذر لفظ
باب وقوله الذي وضعه الى آخره النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه كما والاكثر وحضر بدرا
من المقطوع به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي نسخة عبد الله
ابن عثمان ابن ابي قحافة وللابي ذر القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني اشدك دكها فاخذ ابو بكر
رضي الله عنه بيده وقال حسبك ثم عمر رضي الله تعالى عنه ولابي ذر عمر
ابن الخطاب العدوي فسبه الى جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره حيث قال
يا رسول الله تكلم الحبتار الا ارواح لها ثم عثمان رضي الله ولابي ذر عثمان
ابن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته اي رقية وكانت
حرضت فضرب له بسهمه اي واجره فكان ممن شهد بدرا كما سبق في ساقيه ثم علي
رضي الله عنه ولابي ذر علي ابن ابي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابعة
حيث قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر ثم اياس ابن البكير بكسر الهمزة
وفتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة
الليثي وسبق في باب شهود الملائكة بدرا وسقط لفظ ثم لابي ذر واربعة
واتفق على اسقاطها في كلها باتي بعد وهو بلال ابن رباح بفتح الراء والمو
المخففة المؤذن الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولغير
ابي ذر القرشي ذكر في كتاب الوكالة حيث قال يوم بدر اخرجت ان بخا امية
ابن خلف حمزة ابن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه هو الذي قتل
شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق حاطب ابن ابي بلتعة عمرو رضي الله عنه
حليف لقريش سبق ان عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انه شهد بدرا ابو حذيفة رضي الله عنه هشام على الاكثر ابن عتبة ابن
ربيعة ابن عبد شمس القرشي وكره في باب شهود الملائكة بدرا حارثة ابن
الربيع رضي الله عنه بفتح الراء والتحتية كذا في اليونينية وفرعها قال

قال في الصباح وشد ذكر بالبناء للمفعول اشتد ويروى ذكر بالبناء للمفعول واستطفر اي استعان به ومنه استطفر بالله اي سأله الكفاية

حارثة ابن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عمرو بن عدي بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان

في اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي وفي بعض الاصول الربيع
بضم الراء والتشديد مصغر وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة
وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم امه عمة انس بن مالك
رضي الله عنه **الانصاري** قتل يوم بدر وهو على جارية **ابن سرافة** بضم
السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن غدر **كان في النظارة** بتشديد
النون الطائفة الذين لم يجز هم القتال وكان غلاما فجاءه سهم عرب فوقع في
ثغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان
حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر والا فسيرى الله عز وجل ما اصنع فقال
لها يا ام حارثة انها جنان في الجنة فاصاب الفردوس الاعلى قال ساصبر **حبيب ابن عدي** رضي الله عنه بالخاء المعجمة
المضمومة والموحدة المفتوحة **الانصاري** الاوسي سبق في باب فضل
من شهد بدرا ان حبيبا قتل الحارث ابن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما
هو حبيب بن بيسان **خبيب ابن حذافة** رضي الله عنهم بضم الخاء المعجمة
وفتح الذال اخره سين مهملة مصغر وحذافة بضم المهملة وفتح المعجمة
وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد ابن سهم **السهمي** القرشي ذكره في باب
من عير ترجمة على باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وقال ثم رضي الله عنهما
حين باعت خفصة من خبيب ابن حذافة وكان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وقد شهد بدرا وتوفي بالمدينة **رفاعة ابن رافع** رضي الله عنه
ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق **الزرقي** **الانصاري**
ذكر في باب فضل من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر **رفاعة ابن**
عبد المنذر رضي الله عنه بضم الميم وكسر الذال المعجمة **ابو لبابة**
بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما الف **الانصاري** ذكره في الباب
المذكور انفا بلفظ احد ابوي لبابة البدري لكن قال الاكثرون انما هو
اخو ابي لبابة واسمه بشير وليس بابي لبابة ورفاعة وقال الزركشي خرج
بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم
رده وضرب له بسهم مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر
بدرا وقتل يوم اليرموك **الزبير** بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة
ابن العوام رضي الله عنه بتشديد الواو **القرشي** تقدم ذكره في كثير من
الاحاديث **زيد بن سهل** بفتح السين المهملة وسكون الهاء **ابو طلحة**
الانصاري زوج ام انس بن مالك رضي الله عنهما ذكره في باب الدعاء على
المشركين **اوس بن زيد** **الانصاري** هذا ساقط من الفرع المزي وثبت
في غيره وقال في الفتح ويتقدم في حديث انس وقال الكرماني اسمه
انيس **سعد بن مالك** بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد
ابن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك ابن اهيب بن عبد مناف ابن زهرة

ابي

وفي الاصابة ابو زيد الذي جمع
القرآن ورفع في حديث انس
في صحيح البخاري غير اسمه
وقال انس هو احد عمومتي
واختلفوا في اسمه فقيل
اوس وقيل ثابت بن زيد
وقيل معاذ وقيل قيس
ابن السكن وهذا
هو الراجح انتهى

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
الزهري القرشي رضي الله عنه قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة
ذكر لكن هو معلم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول
سعد بن خولة بسكون العين وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو
زوج سبيعة الاسلمية **القرشي** وذكره ابن الجحان وموسى ابن عقبة
وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان
بدريا **سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل** بكسر العين وعمرو بفتحهما ونفيل
بضم النون وفتح الفاء مصغرا ذكره في باب الفضل فقال وكان بدريا
كان في عير ابي سفيان حين اقبل من الشام وسعيد لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره **سهل ابن حنيف** بفتح
السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا **الانصاري**
الاوسي رضي الله عنه شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة
ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكبر عليه خمسا
وقال انه بدري كما سبق قريبا **ظهير ابن رافع** بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء
مصغرا ابن عدي **الانصاري** الاوسي رضي الله عنه وهو عم رافع ابن خديج
واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه
البخاري وذكر انما شهد احدا لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهد احدا
وشهد ما بعدها وكذا قيل لم يشهدها مظهر وسقط الواو من
قوله واخوه لابي ذر وزاد وفي نسخة منا **عبد الله بن عثمان ابو بكر**
الصديق القرشي وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه الخ فجافة
وسقط لابي ذر وزيد له اولا **عبد الله بن مسعود الهذلي** بضم
الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله
عنه وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا
عال ابن ابي طالب رضي الله عنه الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط
هنا ثابت فيما يأتي لابي ذر **عتبة ابن مسعود الهذلي** بضم العين
وسكون الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري
ولم ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد وقع عليه في
الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم
يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد **عبد الرحمن**
ابن عوف الزهري ذكره في باب الفضل قال لغني الصف يوم بدر **عبد الله**
ابن الحارث بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب **القرشي** رضي الله عنه
ذكره في اول المغازي بلفظ وبقي من بني عبد المطلب **عبادة ابن الصامت**
رضي الله عنه بضم العين وتخفيف الموحدة **الانصاري** ذكره في باب
شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا وثبت في نسخة

قوله ابو الحسن على ما مضى
اسد الغابة في اسما الصحابة
والكامل وخبر ذلك الله

عبارة الدياني ابن عباد
بفتح المهملة وبعد الف دال
اخرى ابن المطلب ابن
عبد مناف وفي بعضها عبد
المطلب ابن عبد المطلب
ابن عبد مناف وهو سهو
انتهى

ممهلتين

سنا عمر ابن الخطاب العدوي عثمان ابن عفان القرشي خلفه النبي
صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط عنه اكماله
لابي ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن عوف رضي الله عنه بفتح العين
فيهما بالفاء في الثاني حليف بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الميمزة
وتشديد التحتية ذكره بلفظ وكان شهد بدرا عقبة ابن عمرو
بسكون القاف وللمهم الانصاري ذكره فيه فقال شهد بدرا
لكن قال ابن الاثير ابو الحسن على ما يصح شهوده بدرا وانما سكنها
عامر ابن ربيعة العنزي بالنون والزاي ولابي ذر عن الكشميهني
العدوي بالدال المهملة بعد العين من عنز بن وائل ذكر في الفتح
وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف ذكره في الباب وقال
كان شهد بدرا عاصم ابن ثابت بالمثلثة والموحدة ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم
يوم بدر عوسم ابن ساعدة بضم العين اخره ميم مصغرا الانصاري
رضي الله عنه ذكره قريبا بلفظ نلقتنا رجلان ممكن شهد
بدرا لعوسم ومعن عتبان بن مالك بكسر العين وسكون الفوقية
وفتح الموحدة الانصاري رضي الله عنه ذكره بعد شهود الملائكة
بدرا بلفظ وكان ممن شهد بدرا قدامة ابن مظعون بضم القاف
وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المعجمة ذكره قريبا فقال
وكان ممن شهد بدرا قتادة ابن النعمان الانصاري ذكره قريبا
بقوله وكان بدريا رضي الله عنه معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم
وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم
اخره حاء مهملة ذكر في باب من لم تحمس الاسلاب من الجهاد بلفظ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ ابن
عمرو معوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين وكسر الراء مشددة
وعفرا بفتح العين وسكون الفاء مقصورا اسم امه واخوه وذكرهما
قريبا بالذال ابن رفاعة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة
الانصاري ذكره في باب الغضب اخبث قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر مزاحم بن الربيع بضم الميم وتخفيف الزاي والربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري رضي الله عنه ذكره مع عويم وتوزع
في كونه انصاريا وانما هو بلوي نعم هو حليف الانصار مسطح ابن
اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملة ملحما مهملات
واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف اخره تاء تانيث
ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه ذكره في حديث الافك
بلفظ اشتتين رجلا شهد بدرا وسئلت قوله ابن عبد المطلب في الفرع
وسقط من التوشيحية وغيرها عقبة ابن عمرو بكسر العين وبدالين

ممهلتين بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني مقدام بميم في اخره
بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
ذكره قريبا قال وكان ممن شهد بدرا رضي الله عنه هلال ابن امية الانصاري
رضي الله عنه ذكر في قصة كعب مع مرارة في جملة من ذكر صنا من البدريين
اربعة وثلاثون عينا النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ ابو القاسم
اليمن ما وقع له من المهاجرين اربعة وستين ومن الخزرج مائة وخمسة
وستين ومن الاوس اربعة وسبعين فذكر ثمانية وثلاثة وستون
قال وصح اقال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك
من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة
فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعائهم بالرضوان على التعيين
رضي الله عنهم اجمعين باب حديث بني النضير
بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وقيل له كنية من اليهود وكان صلى الله
عليه وسلم اراد منهم على ان لا يجاربهم ويخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم بحرج بحرج عطفا على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ
باب فما بعده مرفوع ويخرج معطوف عليه وهو مقصد سيمي اي وخرج
صلى الله عليه وسلم اليهم اي الى بني النضير ليستعينهم في دية الرجلين
العامريين بين الذين تاتا قد عز جا من المدينة معهما عهد ومحمد من
النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهما عمرو بن امية الضمري وكان عامر
ابن الطفيل استعتقه لما قتل اهل بير معونة عن رقبة كانت عن امه
ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور فقال لهما من انتما
فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فعمد لهما وظن انه ظفر
ببعض ثار اصحابه فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال لعمرو قتلت قتيلين لادين بينهما وكان بين بني النضير وبين
عامر عهد وحلف وما اراد اي في النضير من الغدر برسول الله
ولا بي ذر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه
الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلى بعضهم ببعض
واجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا عليه رحى فاخبره
جبريل عليه السلام بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم
بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم قال ولابي ذر وقال الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري
عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه قال كانت غزوة بني النضير على
راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل وقعة احد وقول الله تعالى
بالجر وبالرفع عطفا على ومخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب يعني بني النضير من ديارهم بالمدينة لاول
الحشر ما ظننتم ان يخرجوا اللام تتعلق بخرج ومعنى اللام في قوله

بالبيتنى قدمت لحياتى وقوله حيث لوقت كذا اى اخرج الذين كفروا عند
اول الحشر ومعنى اول الحشر هذا اول حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج
من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام او هذا اول حشرهم واخر
حشرهم احلاء عن اياهم من خيبر الى الشام او اخر حشرهم يوم القيمة وسقط
قوله اول الحشر من الكتاب باصلاح على كشط وبيت فى اصله وغيره كقوله
ما ظننت ان يخرجوا وجعله اى قتال بنى النضير ابن اسحاق محمد احد المغازى
معونة فى سنة اربع من الهجرة وعزوة احد وبه قال حدثنا ولابى ذر
حدثنى بالافراد اسحاق ابن نصر هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده
المروزى نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعانى
قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز المكى عن موسى
ابن عقبة الاسدى صاحب المغازى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضى الله عنهما انه قال حاربت النضير وقريظة بالطاء المعجمة المثالثة
اى النبى صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف ولابى ذر وقد قريظة
والنضير بالتقديم والتاخير فاجلى بهمزة مضمومة وجيم ساكنة
فلام مفتوحة اى فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير
من اوطانهم مع اهليهم واولادهم واقر قريظة فى منازلهم ومن عليهم
ولم ياخذ منهم شيئا حتى حاربت اى الى ان حاربته صلى الله عليه وسلم
قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله
تعالى فى قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقتل
رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ان
اخرج الخمس فاعطى الفارس ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين
الان بعضهم اى بعض قريظة لحقوا بالنبى صلى الله عليه وسلم
فامنهم بهمزة للمتكلم وتخفيف الميم اى جعلهم امنين ولابى ذر فامنهم
بتشديد الميم والقصر واسلموا واجلى صلى الله عليه وسلم
يهود المدينة كلهم بنى قينقاع بقافين مفتوحتين بينهما
تحتية ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين
مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود بنى حارثة
بنصب يهود عطفا على السابق واجلى على يهود المدينة ولابى ذر
والاصيلى وابن عساكر وكل يهودى بالمدينة بتحتية بعد الدال
ثم موحدة ولابى ذر وكل يهود بتنوين الدال وبه قال حدثنى بالافراد
الحسن ابن بدر بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء
البصرى الطحان قال حدثنا يحيى ابن حماد بضم الحاء المهملة وتشديد
الميم الشيبانى البصرى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابو عوانة الواضاح
اليشكرى عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابى
وحشية اياس اليشكرى الواسطى عن سعيد بن جبير رضى الله عنه

انه

انه قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير لانها
نزلت فيهم وذكر الله فيها الذى اصابهم من النقمة كذا رواه ابن مردويه من وجه
اخر عن ابن عباس رضى الله عنهما تابعه اى تابع ابا عوانة هشيم بضم الهاء
وفتح المعجمة ابن بشير الواسطى عن ابى بشر وهذه المتابعة وصلها المولف
رحمه الله فى التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد
ابن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود ابو بكر البصرى الحافظ ابن لغت
عبد الرحمن ابن مهدى قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة
وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء ابن سليمان ابن طرخان البصرى انه قال
سمعت انس ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل
للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات من نخله هدية ليصرفها فى نواحيه حتى افتتح
قريظة اجلى النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسقط هذا الحديث
فى باب لبيد فقسم النبى صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس غير
هذا الاسناد وياتى ان شاء الله تعالى بالتم من هذا السياق فى اول غزوة بنى
قريظة بعون الله تعالى وبه قال حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رضى الله عنه عن نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما عن ابن
عمر رضى الله عنهما انه قال حرق بتشديد الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخل بنى النضير ولغير ابى ذر عن الكشميهنى كما فى الفتح والبويرة نخل النضير
باسقاط بنى وقطع الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال
عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما ومالك والثورى
والشافعى واحمد واسحاق والجمهور قاله النووى فى شرح مسلم ولى البويرة
بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع
نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة وترك ما قطعتم من لينة
هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه قيل اى شىء قطعتم وانث
الضمير الى ما فى قوله او تركتموها لانها فى معنى اللينة والليينة نوع من انواع
التمر تظهر الا الصحوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع
نخل المدينة مائة وعشرون نوعا ويا اللينة عن واو قلبت لكسر
ما قبلها قائمة على اصولها فباذن الله قطعها وتركها وسببه وبه
قال حدثنى بالافراد اسحق هو ابن منصور المروزى او هو ابن
راهوية قال اخبرنا حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن
هلال الباهلى قال اخبرنا جويرية ابن اسما بالجيم بضم جارية ابن
عبيد الضبعى البصرى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال ابن عمر رضى الله عنهما
ولها اى البويرة يقول حسان ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضى الله عنه وهان ولابى ذر عن الكشميهنى لهان باللام بدل
الواو على سراة بنى لوى بفتح السين المهملة ولوى بضم اللام وفتح الهمزة

وتشديد التحتية اى هان على سادا تهم قريش واكابرهم حربن بالبيرة بيشطير
اى ينشقان ذلك فى التوضيح هو من بحر الوافر دخل الخبر الاول منه النصب فهو
على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو سفيان الحارث ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم
بقوله ادام الله ذلك التخريق من صنيع وحرقة فواجيها المدينة وغيرها
من مواضع اهل الاسلام السعير وهو دعاء على المسلمين لانهم لانه كان كافرا
اذ ذاك ستعلم ايتنا منها اى البورة بتره بضم النون وتسكون الزاى بعد
من الترة وزنا ومعنى وقد تفتح النون وتعلم اى بالنصب ارضيا ملقط الحب
فى اليونينية وغيرها وفى الصحاح بفتح الصاد على التثنية اى المدينة
التى فى دار الايمان اى مكة التى كان بها الكفار تضير بفتح الفوقية وكسر
الصاد المعجمة من التضير اى تتضرر بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى
بالتوحيد ولابى ذر اخبرنا مالك بن اوس بن الحارث بالمثلثة والحرمات
النضرى بالنون والصاد المعجمة ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ذكر
قصة قدمت فى اول كتاب الخمس قال مالك بينما انا جالس فى اهلى حين متع النهار
اذ ارسل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يرفا فانطلقت معه حتى ان ادخل على عمر رضى الله عنه فاذا هو جالس على رمال
سرير ليس بينه وبينه فراش ووسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه
ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم
برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المومنين لو امرت له غيرى قال
فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاءه حاجبه يرفا بفتح التحتية
والفا بينهما راء ساكنة متصورا فقال له هل لك يا عثمان ابن عفان رضى الله عنه وعبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه والزبير
ابن العوام رضى الله عنه وسعد بسكون العين ابن ابى وقاص رضى الله عنه
قال نعم فاذن لهم ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك يا امير المومنين فى عثمان
وعلى وعبد الرحمن والزبير وسعد رضى الله عنهم قال نعم فاذن لهم بكسر الخاء بلفظ الامر فلبثت قليلا ثم قال هل لك
فى عباس وعلى رضى الله عنهما فاذن لهما فلما دخلا قال عباس يا امير المومنين اقض بينى وبين هذا
وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله من اموال بنى النضير
فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض بينهما واحد بفتح الهمزة وراء مكسورة
فاحمله من الاراحة اى اعجل بينهما واعجل فقال عمر اتيد وا بتشديد

الفوقية

الفوقية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح الهمزة وبالمعجمة
اسالكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض عمد والارض عطف عليها هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدا الذى هو ما والعايد محذوف اى الذى تركناه صدقة يريد عليه
الصلاة والسلام بذلك نفسه وكذا غيره من الانبياء بدليل اخر وهو قوله
فى حديث اخر نحن معاشر الانبياء لا نورث قالوا اى الرهط قد قال عليه الصلاة
والسلام ذلك فاقبل عمر على على وعباس رضى الله عنهم فقال لهما انشدكما
بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم
قال لهما فانى احدثكم عن هذا الامر فان الله سبحانه وتعالى كان خص رسوله
صلى الله عليه وسلم بشىء لم يعطه احدا غيره فقد حكى جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم من بنى
النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا ايل الى قوله قدير فكانت هذه
بنو النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره فيها كما
هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس خمسة اخماس لاية الانفال واعلموا
انما غنمتم من شىء فحمل المطلق على المقيد وقد بان عليه الصلاة والسلام
يقسم له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه فى الاية
خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالح المسلمين ومن الاخماس
الاربعة لمن رقه ثم والله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة ساكنة فوقية
بنية حيازة ورأى مفتوحة ما جمعها دونكم ولا استاثر بها ولا فى ذرر الاصيلى
وابن عساكر ولا استاثر بما اى ولا استعمل بما عليكم لقد اعطاكموها
اى اموال الغنى وقسمها فيكم حتى بقى منها هذا المال ثم فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم وما فى ذرر سنته من هذا المال
ثم ياخذ ما بقى منه فيجعله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم
فى السلاح والكراع وعقد المسلمين فعمل بكسر الميم ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقبضه
الى الله ابو بكر فعمل فيه بما عملا به وفى نسخة فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستم حينيذ فاقبل عمر رضى الله عنه ولابوى ذر والوقت
واقبل على على وعباس وقال لهما تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله
واستم حينيذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب
فى الكواكب الدرارى بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان
او ان لفظ حينيذ اخره وتذكران اعتراض الكرمانى فى بعضها انتهى
تذكران ان ابا بكر عمل فيه بما تقولان والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق
بار بتشديد الراء راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل ابا بكر رضى الله عنه
فقلت انا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فقبضتها سنتين
من امارتى بكسر الهمزة فعلت بفتح الميم بما ولابى ذر عن المحوى

قال عبد الملك بالظاء المعجمة خفيفة غير مهموز ورواه بعضهم
انا وصاحبها واحد فاقبل فعمل من ذكر
ذكر بالمعنى وصرف انا وذكر فى الصحيحين بلفظ
انتهى بحذف من ذكر

قال ابو بكر رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمستملي ما عمل رسول الله ولابي ذر والوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر والله يعلم انى بفتح الهمزة ولابي ذر انى بكسر الهمزة فيه لصادق
بالام في خبر ان فيه صادق بار عطوف بره ولطفه راشد اسم فاعل من
رشد يرشد رشد او رشد يرشد رشدا او الرشد خلاف الغي تابع للحق
ثم حيثما ان كلاكما وظلمتما واحدة وامركما جميع تجيئني يعني عباسا وعليا
قوله ارلا جيئماني بالتثنية لجواز انهما جاءا معا او لانهم جاء العباس وحده فقاله
الكرماني فقلت لكما في الخمس جيئني يا عباس تسالني نصيبك من ابن
اخيك وجائني هذا يريد عليا يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا
لكما ان ادفعه اليكما وجواب لما قوله قلت لكما ان شئتما دفعته اليكما على
ان عليكما العهد الله والميثاق لتعملان بفتح الميم وتشديد النون في
الفرع وفي اصله وفي غيرهما بالتخفيف فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه من دوليه وما عملت فيه من بعيرون
ولابي ذر من ولايته بفتح الواو وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلماني في ذلك
فعلتما ادفعه اليكما بذلك الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما دفعته اليكما على ذلك افتلمتمانا اي افتطلبتمان مني قضاء غير ذلك
فوالله الذي باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض على ان لا اقضي فيه
بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي بكفي
هتم المفعول ولابي ذر عن الكشميهني فادفعاه الى فانا بالفاء والذي في
اليونينية وفي بعض الاصول وانا الغيناه بفتح الهمزة وضم الكاف قال
ابن الزهري فحدثت هذا الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق مالك ابن
اوس فتما حدث به انا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن
عفان رضي الله عنه الى ابي بكر رضي الله عنه يسالنه ثمن مما افاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فكنت
انا اردعن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال من جملتهن
يا امل بهم لانه لهم خصوصهم فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ما اخبرتهن بكون العرفية قال عروة فكانت هذه الصدقة
بيد علي رضي الله عنه منعها عليا عباسا رضي الله عنهما فغلبه عليها بالتصرف
فيها وتحصل اعلامنا بالتخصيص الحاصل بنفسه ثم كان ذلك المال بيد
حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي ابن حسين فصرت ولابي ذر
بزيادة الواو حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد حسن بن حسن بفتح الحاء
فيهما اي ابن علي ابن حسين ابن علي وحسن بن علي وكل منهما ابن عم الاخر

كانا

كانا يتداولانها اي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة ثم كانت بيد زيد
ابن حسن بفتح الحاء اي ابن علي اخي الحسن المذكور وهي صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا وهذا الحديث مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير رضي
الله عنه عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر
رضي الله عنهم يلتمسان اي يطلبان ميراثهما ارضه عليه الصلاة والسلام
من فدك والعرف ولابي ذر من ذلك بعد ارضه وحانت له عليه الصلاة والسلام
خاصة وسهمه من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا وهو
ما تركنا وسوغ الخمس ان الامامية حرفوه فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون
وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول لم يسم فاعله فحملوا اللفظ
ان ما يتركه صدقة لا يورث فحرفوا الكلام ولجزموه بمن نمط الاحتصام اذا
جاروا الائمة اذا رفعوا امرهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع
مزيد بحث لذلك فرجعه انما ياكل ال محمد في هذا المال فرجعه من ياكل منه
اي يعطون منه ما يكفيهم على وجه المراك ثم اعتذر ابو بكر رضي الله عنه
عن منعهم القسمة بقوله والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابتي ولا يلزم منه ان لا يصلهم بنوع من رجمة اخرى وتقدم
هذا الحديث في اول الخمس بزيادة قوله والله لقرابتي الخ قال في الفتح وظاهره
الادراج وقد رويته الاسماعيلي بلفظ فتشهد ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي وباقي قتل كعب ابن الاشرف
اليهودي وكان في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ
باب من قوله ولابي ذر فيه رفع كما يجيء وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان ابن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار وفي نسخة ذلك
سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف ومن يستعد ويتندب لقتله فانه
قد اذى الله ورسوله بهجايه له وللمسلمين وبحرهم فرتبنا عليهم كما عند ابن
عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد
ابن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر رضي الله عنه فقد اذانا بشعره وقوى
المشركين فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام من سلمة الانصاري
اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله استفهام
استخبار قال عليه الصلاة والسلام نعم احب ذلك قال يا رسول الله
فاذن لي ان اقول شيئا مما يسر كعبا فاذن له عليه الصلاة والسلام قال وعند
ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما مشغول النفس بما وعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه قد آذاني بالهجاء فاتاه محمد بن مسلمة فقال ابن سلامة ابن وقش وكان اخا كعب ابن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشير بن وقش والحارث ابن اوس بن معاذ وابا عبس بن جبير فاجابوه الى ذلك فقالوا كلمنا نقتله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا كلمنا نقتله يا رسول الله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتى كعب محمد بن مسلمة فقال لرجل كعب ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سألنا صدقة تفعول وتشديد النون الاولى انقيادا ولغتا المشقة والله قد عنانا بفتح العين وتشديد النون المشددتين اي لتتعبن ملالتكم وضجرتم قال محمد ابن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه اي ان نتركه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه اي حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين بفتح الواو وكسرها الوسق في القاموس وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا او اربعة امداد كل مد رطل وثلث والشك من الراوي قال علي ابن المديني كما قال ابن حجر او سقين كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو وهو ابن دينار عن غير واحد فلم يذكر وسقا او وسقين بذا ضبطهما على الحكاية وبالنون ذر الوقت وسق او وسقان فقال اي عمرو اراى بضم الهمزة اي اظن فيه في الحديث وسقا او وسقين فقال كعب نعم ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء للاختين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء ان اعطيني رهنا على الثمن الذي تريدونه فقالوا اي شيء تريد ان نرهنك قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب والتشاغل من الصور الجميلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولانا منك واني امرأة تمتنع ثم لجمالك قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب بضم الخفيفة وفتح المهملة اجرم بالرفع مفعول نائب عن فاعله فيقال ربهن بضم الراء كسر الهاء بوسق او وسقين فعار علينا ولكنا نرهنك اللامة بالهمز والدال الفا انما قال سفين ابن عيينة يعني باللامة السلاح الذي قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا يتركب السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي فراعه ان يأتيه فجاءه محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نائلة بالنون وبعد الالف همزة سلكان ابن سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة وبدأ به في الجاهلية فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم وابو نائلة يمشي معه والمسمعي فنزل البيان عند ابن اسحاق وابي عمر ان محمد بن مسلمة والاربعة

المذكورين

المذكورين فدعوا الى كعب فنزل اليهم وهو متوشح فقالوا يا ابا نائلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئت لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما وترهنك وتوثق له قال ارهنوني ابناءكم وتسلم قال لقد اردت ان تفضحنا انت اجمل العرب وكيف نرهنك نساءنا ام كيف نرهنك ابناءنا فيعير احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين ان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردت ان آتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك وترهنك دون كل رجل من الحلقة سلاحه وفاقال ان في الحلقة لوفا فارجع ابو نائلة الى اصحابه واجزم الخبر لقومه ان ياخذوا السلاح وياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبلوا واجمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى بهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم اعنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا الى الحصن فهتف به ابو نائلة فنهض فقعد ان الذي خاطب بذلك كعبا اولا هو ابو نائلة وهو الذي يهتف به وهو الذي خالف رواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فيحمل كما في الفتح ان يكون كلاهما كلمه في ذلك وقال في المصابيح ان محمد بن مسلمة وكلاه كعب كان اولا عند المفاوضة وفي حديث الاستسلاف وركونه لرضيعه اني نائلة انما هو ثانيا في الحال عند نزوله اليهم من الحصن فقال له امرأته لم يقتف الحافظ ابن حجر رحمه الله على تسميتها ان يخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد ابن مسلمة واخي ابو نائلة وقال سفين قال غير عمرو بفتح العين ابن دينار وبين الحميدي في روايته عن سفين ان الغير الذي اتمه هنا هو العسيف قالت اي امرأة كعب له اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم كذا بالتاء عن طالب وعند ابن اسحاق فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل ذر عن الحموي والمستملي اذا دعي بضم التحتية وكسر المعجمة محمد ابن مسلمة معه رجلين ولابي ذر ويدخل بفتح التحتية وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الواو قيل لسفيان سماهم عمرو اي ابن دينار قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه رجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبير بفتح العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبير بفتح الجيم وسكون الموحدة بعد الكسر الانصاري الاشهلي والحارث بن اوس اسم جده معاذ وعباد ابن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشير بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابو وقش السابق ذكرهم قال عمرو في جاء معه برجلين فقال لهم

وقف السيد محمد البغدادي بمدرسة البشير خيتي بمقصورة الازرع

اى اصاب كعب فانى قاتل بشعره اى اخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام
مجازا ولابى ذر عن الكشميهنى فانى نايل بشعره فاسمه بفتح الشين المعجمة
فقال ارابيتونى اسمه كنت من راسه فذوقكم فخذوه باسيافكم فاضربوه وقال
عمرو مرة ثم اضمكم بضم الهمزة وكسر الشين اى امكنكم من الشم فنزل
اليهم كعب من حصنه حال كونه متوشحا بثوبه وهو بفتح بفتح الثانى اليونينية
وغيرها وبالحاء المهملة اخره بنوح منه ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب
ما رايت كاليوم ريحا اى اطيب وكان يحدث محمد بعرس وكان يعنى عمرو قال
كعب عندى اعطر نساء العرب ولابى ذر عن الحموى والمستملى اعطر
سيد العرب قال فى الفتح فكان سيد تصحيف من نسخة ان كانت محفوظة
فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدى ان كعبا كان
يزهر بالمسك العنتيت والعنبر حتى يتلبد فى صدغه واهل العرب
وعند الاصيلى كما فى الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهو اشبه
قال نعم وفى روايته فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لى ان اشم راسك
بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال لمرة
ثانية اتاذن لى ان اشم راسك قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة
قال لاصحابه دونكم فخذوه باسيافكم فقتلوه ثم اتوا النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا عند الاسناد
فى باب رهن السلاح باب قتل ابى رافع عبد الله بن
ابى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وكسر الموحدة وبعد التحتية
اسمه سلام ابن ابى الحقيق بتشديد اللام وهو كان بخيبر ويقال كان
فى حصن له بارض الحجاز وقال الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب مما وصله
يعقوب بن سفين فى تاريخه عن حجاج ابن ابى منيع عن جده عنه بهو اى
قتل ابى رافع بعد قتل كعب ابن الاشرف قال ابن سعد فى رمضان
سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
اسحق ابن نصر نسبة لجده واسم ابيه ابراهيم السعدى المروزى قال
حدثنا يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفى قال حدثنا ابن ابى زايدة
يحيى عن ابيه زكريا او ابى زايدة ميمون او خالد الكوفى القاضى عن ابى اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعى عن البراء ابن عازب رضى الله عنهما وسقط لابى ذر
ابن عازب رضى الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا
سادون العشرة من الرجال وعند الحاكم اميرهم كانوا اربعة فيهم عبد الله
ابن عتيك الى ابى رافع ليقتلوه بسبب انه كان يحرب الاحزاب على نبينا صلى الله
عليه وسلم فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر
الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى بيته بفتح الموحدة
وسكون التحتية ولابى ذر عن الحموى والمستملى بيته بفتح التحتية
مشددة ولفظ الماضى من التسبيب والجملة حالية بتقدير قد اى

دخل

اى دخل على ابى رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد ثبت الدخول ليلا اى
فى الليل رهواى والحال ان ابا رافع نايم فقتله كذا اورده مختصرا وسبق فى
الجهاد فى باب قتل النايم المشرك عن على ابن مسلم عن يحيى ابن زكريا ابن ابى زايدة
مطولا بخور واية ابراهيم ابن يوسف الاتية قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا يوسف ابن موسى بن راشد القطان الكوفى قال حدثنا عبيد الله بالتصغير
ابن موسى ابن باذام العبسى الكوفى وهو ايضا شيخ المولف رحمه الله روى عنه
بسنابا واسطه عن اسرايل ابن يونس عن جده ابى اسحاق السبيعى عن البرا
ابن عازب رضى الله عنه وثبت ابن عازب لابى ذر انه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ابى رافع عبد الله او سلام اليهودى رجالا من الانصار
سماهم فى هذا الباب اثنين فامر بالثانى وتشديد الميم ولابى ذر وامر عليهم
عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس ابن الاسود
ابن سلمة بكسر اللام وكان ابو رافع اليهودى يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعين عليه وهو الذى حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عايذ من طريق ابى
الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال
الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع فى حصن له بارض الحجاز
فلما دنوا بفتح الدال والنون قريبا منه وقد غربت الشمس وراح الناس
بشرحهم بالموحدة وفتح السين وكسر الحا المهملتين بسيمارا ساكنة اى رجعوا
بمواشيهم التى ترعى وتسرح وهى السايمة من الابل والبقر والغنم تقال ولابى
ذر وقال عبد الله بن عتيك لاصحابه الاثنى ان شاء الله تعقيبهم فى هذا الباب
اجلسوا امكانكم فانى منطلق الى حصن ابى رافع ومتلطف للبواب لعلى ان
ادخل الى الحصن فانفذ ابن عتيك حتى دنى من البيت ثم تقنع تغطى بثوبه
ليخفى شخصه كى لا يعرف كانه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به
ابى ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقى لان الناس
كلهم عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فانى اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت بفتح الكاف والميم اى اختبات فلما دخل الناس اغلق
الباب ثم علق بالعين المهملة واللام المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة
والغين المعجمة اى المفاتيح التى يغلق بها ويفتح على رقد بفتح الواو
وكسر الفوقية ولابى ذر ورود بتشديد الدال الاولى وقد تم الفوقية
بعد قليها دالا الاولى تاليها قال ابن عتيك فمشيت الى الاقاليد بالقاف
اى المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر بضم اوله
وسكون ثانيه سمرا للمفعول اى يتحدث عنده بعد العشا وكان
فى علالى له بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وكسر اللام مشددة
وهى الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت
بابا اغلقت على من الداخل قلت ان الغوم بكسر الغين

مخففة وهي الشرطية وجملة على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد ا
من المشركين استجارك نذر وا بكسر الذال المعجمة اى على ابى لم يخلصوا
بضم اللام الى بتشديد التحتية حتى اقتله فاستمعت اليه فاذا
هو في بيت مظلم وسط عياله بسكون السين لا ادرى اين هو من البيت
فقلت بالفاء بدل القاف ولابوى ذ الوقت وذر قلت باسقاطهما ابا رافع
لا عرف صوته ولغير ابى ذر يا ابا رافع قال من هذا فاهويت اى قصدت
نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت اليه ضربة بالسيف بلفظ المضارع
وكان الاصل ان يقول ضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال واما اى والحال
انى دهش يفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة ولابى ذر
دهش بالف بعد الدال فما اغنت شيا اى فلم اقتله وصاح ابو رافع
فخرجت من البيت فامكث بهمزة قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد ثم
رجعت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع قال لامك الويل استدا
بوخر خبر لامك اى الويل لامك وهو دعا عليه ان رجلا فى البيت ضربنى
قبل بالسيف قال ابن عتيك فاضربه ضربة اخيفته بضم الهمزة وسكون
المثلثة وفتح الخا المعجمة والنون بعدها فوقية اى الضربة وفى نسخة
بسكون النون وضم الفوقية اى بالغت فى جراحته ولم اقتله ثم
وضعت ظبة السيف بضم الظا المشالة المعجمة وفتح الموحدة المخففة
بعدها هاء تانيث فى الفرع واصله اى حد السيف فى بطنه قال فى المحكم
الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما اشبه ذلك والجمع
ظبا وظبون وظبون وظبات ولابى ذر ضرب بالمعجمة غير المثالة وهو حديد
يسمى اتحتية ساكنة بوزن رغيف قاله الخطابى نقلا عن ابى درى وما اراه
محفوظا والها هو ظبة السيف قال والصنيبة ما سيل له سمى لان الدم
يسيل الضم وفى روايته له ايضا بضم الصاد كما فى الفرع واصله ولابى ذر ايضا
كما قال فى المشارق وصنيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الخزرجى
واظنه طرفه حتى اخذ فى ظهره فعرفت حينئذ انى قتلته فجعلت
افتح الابواب بابابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى بالافراد
واظنى بضم الهمزة اى اظن انى قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر
فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة بتحتية الصادر ثم
انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج وفى نسخة بالتوبنية لا ابرح
الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعى بالنون
والعين المهملة تحرفونه على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز
بفتح عين انعى وقال الستفاقسى بتوليتية والمعروف انعوا فانطلقت
الى صحابى فقلت لهم النجا محمود ممدود منصوب مفعول مطلق والمد
اشهر اذ الفرد وان كرر قصرا اى اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته بما دفع فقال لى ابسط رجلك

التى

رجلك التى كسرتها فبسطت رجلى فمسحها بيده المباركة فكانها اى فكان
رجلى ولابوى ذر الوقت فكانما بالميم بدل الهاء اشتكيها قط وبه قال حدثنا
احمد بن عثمان ابن حكيم الاودى الكوفى قال حدثنا شريح بفتح الشين
المعجمة اخره مهملة هو ابن مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفى وشقط
هو لابى ذر قال حدثنا ابو اسحيم بن يوسف عن ابيه يوسف ابن اسحاق
عن جده ابى اسحاق عمرو السبيعى انه قال سمعت البراء ابا زاد ابو ذر وابن
عساكر ابن عازب رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابى رافع عبد الله بن ابى الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ولم يذكر الاولى فى هذه الطريق وفى هذه
مهمات للحلال البلقينى ان فى الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان احدهما
مهاجرى وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والاخر عبد الله بن عتبة
ابو قيس المذكور فى الاول غير مراد قطعا لان من اثبت صحبته ذكر انه
كان خماسى السن او سداسيه فتعين الثانى وهذه القصة من مفردات
الخزرج وزاد فى الذكر ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بنى نوفل
لم يذكر فى زمن الردة بقتله وعنه عند ابن اسحاق وقال الذكوانى قيل له
صحبة فى ناس منهم هم مسعود بن سنان السلمى حليف بنى سلمة وعبد الله
ابن انيس بضم الهمزة مصغر الجهنى وابو قتادة الانصارى فارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخزاعى بضم الخا المعجمة وفتح الزاى وبالعين المهملة
ابن الاسود ابن خزاعى الاسلمى حليف الانصار وقيل هو اسود ابن خزاعى
وقيل اسود بن حرام فانطلقوا حتى ذروا قريبا من الحصن الذى فيه
ابو رافع فقال عبد الله بن عتيك امكثوا انتم بالمثلثة حتى
انطلق انا فانظر بالنصب عطفا على انطلق قال ابن عتيك فجئت فتطلقت
ان ادخل الحصن فقعدت وبفتح القاف حمار لهم قال فخرجوا بالتنبيس
بشعلة نار يطلبونه قال فخشيت ان اعرف بضم الهمزة وفتح الراء قال
فغطيت راسى بثوبى ورجلى بالافراد كذا فى الفرع واصله لكنهما ضبتا
عليها وللاربعة وجلست كانى اقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب الذى
يفتحه ويغلقه من اراد ان يدخل ممن يسمر عند ابى رافع فليدخل
قبل ان اغلقه بضم الهمزة قال ابن عتيك فدخلت ثم اختبات فى مربط
حمار كاين عند باب الحصن وبامربط تكسولة فجعلوا عند ابى
رافع ويحركوا عيزه حتى زجرتا التانيث ولابى ذر وابن عساكر ذئب
ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم بالحصن فلما هدات بالمهملة
والهمزة المفتوحة فى هدات اى سكنت وقال الستفاقسى هدت بغير
همز ولا الف وجهه فى المصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة بابدال الفتحة
الفا مثل منساة فالتقت هى والالف الساكنة فحذفت الالف لالتقا الساكنين
قال وهذا ان كان على غير قياس لكنه بعيد نسريه لك لاجمل اللفظ على الكل

انتهى وصوب السفاقسي الهمز ولم ار تركه في اصل من الاصول التي رايتها فالله
اعلم ولا اسمح حركة خبث من مربط الحمار الذي اختبات فيه قال ورايت
صاحب الباب الموكل به خبث وضم مفتاح الحصن في كرة بفتح الكاف وتضم
وتشديد الواو وها تانيث والكرة الخرقة الحايط والتانيث للتصغير
والتذكير للتكبير فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذرني
بفتح وبكسر الذال المعجمة اي علم الي انطلقت على مهل بفتح الميم والهاء
ثم همزت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن فغلقتها عليهم من ظاهر
بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد اللام ولاني ذر فغلقتها بتحتيها
ولاني ذر عن الكشميهني فاغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب
وغلقه واغلقه وقيل لغة التنزيل وغلقت الابواب وقال سيبويه
غلقت الابواب اي بالتشديد للتكثير وقد يقال اي اغلقت اي
بالالف يريد بها التكثير قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت
واغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب يغلقه لغة اردية
رديئة في اغلقه ثم صعدت بكسر العين الى ابي رافع في سلم بضم
العين وتشديد اللام مفتوحة وزن تسكر في مرقاة قاد الى البيت
الذي هو فيه فظلم فرطلع سراجه بفتح الطاء وفي نسخة بضمها
فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال عتيك
وسقط لفظ قال لاني ذر فقمت بفتح الميم مخرصاحب الصوت
فاهويه همزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة استحضار صورة
الحال وضاح ابو رافع فلم تغن فلم تنفع الضربة شيا قال ابن
عتيك ثم خيت تحالي اعنيه بهمزة مضمومة فغين معجمة مكسورة
ومثلثة من الاغاثة فقلت مالك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا
رافع وغيرت صوتي فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام امجيبات
لامك الخ او المجرور حرف تاليه دخل على بتشديد الياء رجل فضربني
بالسيف قال فصرخت له ابيضا فاهويه ضربة اخرى فلم تغن شيا فصاح
وقام اهله وعند ابن اسحاق فصاحت امراته فوهنت بنا فجعلنا
نرفع السيف عليها ثم نذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل
النساء فتكف عنها قال ثم جيت ولاني ذر عن الحموي والمستملي
فجيت وغيرت فمشى كهيئة المعتمد له فاذا ابا الفاكه لاني عسكر واذا
هو مستلق على فراشه فاضع السيف في بطنه ثم انكفى بفتح
الهمزة وسكون النون اي انقلب عليه حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت حال كوني دهشا بكسر الهاء حتى اتيت السلم اريد ان انزل
فاسقط من فاتحلفت رجلي فعصبتها استشكل مع قوله في السابقة
فانكسرت واجيب باننا اتخلعت من المفصل وانكسرت من الساق
او المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل ثم اتيت اصحابي اعجل بفتح

الهمزة

الهمزة وسكون الحاء المهملة وضم الجيم بعد لام اعشى مشى المقيد كما
يمشي المحال البعير على ثلاثة والغلام على واحدة فقلت لهم ان طلقت
فثقوا وارسول الله صلى الله عليه وسلم فقلته فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية بخ بونة فلما كان في وجه الصبح مستقبله صعد الناعية
فقال انعي بفتح العين ابا رافع وقال الاصمعي ان العرب اذا ماتت فيهم
الكبيرة ركب الرسل فزعا وسارعوا فقال نعى فلان قال بن عتيك فقلت
اسكت مالي قلبة بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من رجمة علة
الرجل فما برحت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته
بقتل ابي رافع واستشكل قوله فقمت امشي ما بي قلبة مع قوله السابق
فمشيهما فكانما لم اشكها واجيب بانه لا يلزم من عدم التقلب عوده
الى حالته الاولى وعدم بقاء الالم فيهما ولعله استغل عن شدة الالم
والاهتمام به بما وقع له من الفرح واعتمد على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع عليه وآله وصحبه جميع الالام باب عزوة احد
بضم اوله وثانيه معا وكانت عدة الوقعة العظمة في شوال سنة
ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع وقول الله تعالى جرا ورفع
واذ غدوت من اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة من اهلك
بالمدينة والمراد غدوه من حجرة عائشة رضي الله عنها الى احد تبوئ
المومنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من اليمنة
والميسرة والقلب والجناحين للقتال يقاتلون بتبوئ والله سميع
عليم بنياتكم وضمائركم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا
الجهاد لما اصابكم من المزعجة ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على
من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله تعالى لرسوله والمومنين عما اصابهم
يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلى منهم
واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم
الاعلون بالدهر والظفر في العاقبة وهي بشارة لهم بالفتح والغلبة
وان حدثنا لهم القالبون ان كنتم مومنين جواب محذوف فقتيل
تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا او فقتيل تقديره ان كنتم مومنين علمتم ان
هذه الوقعة اتبع على حالها وان الدولة تصير للمومنين ان يمسسكم
قرح بفتح القاف والراء ان وابو بكر بضمها بمعنى فقتيل الجرح نفسه
وقيل الصدر او الجرح والمضموم المه فقد مس القوم قرح
مثله للكفرين في بدر هذه تاويل وهو ان يقدر واشبا مستقبلا
لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله
ما مر محقق وذلك التاويل هو التبيين اي فتعلم تبايل القرح للقوم
وهذا خطاب للمسلمين يخبرهم انصرفوا من احد ليعلم النخابة يقول ان
يحكم بينا والمسلمين يوم اخذ فقد قتلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف

جبل معروف بينه وبين المدينة
اقل من فرسخ وهو الذي قال فيه
صلى الله عليه وسلم جبل يحبنا ونحبه
وسياتي في الجهاد من هذه العزوة ويقتل
مع من يقتل في قتال المدينة ان قبر
الصحابي الذي قتل هناك معروف
قدام جبل موسى في جماعة من شهداء احد
حجاجا فان صحت الرواية
اصله توضوا فحذفت الواو
والوصل الضعيف بتقال ويدل
بالفتح بين بالنسخة المضارع
وبكسر اهو الاصح ويتم

ذلك قالوا لهم ولم يمنعهم عن مقاتلتهم الى القتال فاستمروا على ان لا تضعفوا
وتلك مبتدأ الايام صفة والخبر نداولها نصرفها او الايام خبر لتلك
ونداولها حال والعامل فيها معنى اسم الاشارة اى اشير اليها
حال كونها متداولة بين الناس اى ان مسار الايام لا يدوم وكذلك مقاديرها
فيوم يكون العسر لاناس والغم لعدو ويوم اخر بالعكس والمراد
من هذه المداولة ان الله سبحانه وتعالى تارة ينصر المؤمنين واخرى
ينصر الكافرين لان نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافرين بل المراد انه
تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى المؤمن ادبار له
في الدنيا وعلى الكافر غضب عليه وليعلم الله الذين امنوا اى يرد اولها
لضروب من التدبير وليعلم الله المؤمنين بتمييز بالصبر والايمان من
غيرهم مما علم قبل الوجود ويتخذ منكم شهداء وليكرم ناسا منكم بالشهادة
يريد المستشهدين يوم احد وسماهم لانهم احياء حضرت ارواحهم
دار السلام وارواح غيرهم لاستشهادها اولان الله سبحانه وتعالى
وملائكته شهدوا لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين اعتراض بين
بعض التعليل وبعض وعناه والله لا يحب من ليس من شعوله الثابتين
على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون
وليمحص الله الذين آمنوا التمحيص التخليص من الشيء المعيب وقيل
هو الابتلاء والاختبار قال رأيت قضب الايمان شبا ملفعا فكسفه
التمحيص حتى بدا وليمحق الكافرين ويهلكهم الكافرين الذين بحاربونه
عليه الصلاة والسلام يوم احد او انه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم
كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فللتمحيص والابتلاء
والتمحيص وان كانت على الكافرين فللمحقهم ومحو آثارهم ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار اى لا تحسبوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اى ولما يجاهد والان العلم
متعلق بالمعدوم فنزل نفي العلم منزلة نفي متعلقه لانه منتف بانتفائه
تقول ما علم الله في فلان خيرا اى ما فيه حتى يعلمه ولما يعني لم الا
ان فيه مزيدا لمزيد التوقع وقد دل على نفي الجهاد فيما مضى على توقعه
فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتبعه ابو حيان فقال هذا
الذي قاله لما انما تدل على توقع الفعل المنفي بما فيما يستقبل لا اعلم
احدا من النحويين ذكر بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل
ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الاخبار
لا انها تدل على توقعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدر النجاة
انما فرقوا بينهما من جهة ان المنفي فلم هو فعل عن مقرون بعد ولما
نفي لم يقترن بها وقد تدل على التوقع فتكون كلام الزمخشري
صحيحا من هذه الجهة ويعلم الصابرين نصب باضمار ان والواو

بعطف

يعني الجمع بين لا تأكل السمك وتشرب اللبن يعني ان دخول الجنة وترك المعاصي
على الدوام لا يجتمعان ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد
رأيتموه وانتم تنظرون سقط الى ذروان عسكر من قوله وانتم الاعلون
الى آخره وقالوا الى قوله وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم الله
وعده حقق اذ تحسونهم اى تستأصلونهم قتلا باذنه بامره وعلمه حتى
اذا فشلتم ضعفتم وجبنتم وتنازعتم في الامر اى اختلفتم حين
انهزم المشركون فقال بعضكم انهزم القوم فما مقامنا فاقبلتم على
الغنيمة وقال آخرون لم نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز واشتغالكم بالغنيمة
من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار منكم من يريد الدنيا
الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة
وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اى
كف معونته عنكم كما تقول ليبتلي ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصائب عند رؤيا
ولقد عفا عنكم حيث لم تستأصلوكم على ما فرط منكم من عصيان امره صلى الله
عليه وسلم والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو عنهم وقبول توبتهم
وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الى عفا عنكم وقال في رواية ابي ذر قتلا
باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية الذين مفعول اول وامواتا مفعول
ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط
قوله الآية الى ذروان عسكر وبه قال حدثنا ابو نعيم ابن يونس الفراء
الصفير الرازي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
لما اجرى عليه السلام احد براس فرسه عليه اداة الحرب هذا الحديث
من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم ولعل ابن عباس رضي الله عنهما حمله
عن ابي بكر رضي الله عنه فقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه وقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه
السلام آخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا الغبار وقد تقدم الحديث
في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ولذا اسقط من رواية ابي ذر وعزاه من المتقنين
المعروف بيوم احد ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت والاصيلي ولعله وهم من راوا وناسخ
والله اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا
ابن عدي ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن حيوة عن
شريح الحضرمي الكندي عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن ابي
الخير يزيد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه

قال الامام السبكي حياة الانبياء والشهداء
في القبر يحتمل انهم في الدنيا ويحتمل البرزخ
والاظهر الاول فان الدار البرزخ ليست دار
تكليف والشهداء احياء في الدنيا بدليل
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وهذا
صفات الاحياء من الفرح والاستبشار
وغير ذلك مما ثبت للشهداء وهذه الحياة
ليست معلومة لنا ولا يجب ان نعلم كل
ما ثبت للشهداء من الاحكام في الدنيا
فقد ثبت لهم احكام لا نعلمها
والله اعلم

من رسول الله صلى

قارى ابا عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب
قومى بعدى شر ومعه عبيد فر بشير فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى
ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يصرخن بالدفوف والغرابيل ويحرضن
ويذكرنهم قتل بدر ويقلن نحن بنات طارق • نمشى على النمارق • ان تقبلوا
نعانق • او تدبروا نفارق • فراق غير ودق • فلما التقينا يحذف صغير كاولين
عساكر لغنيائهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فقتلوا هو ازب فنفاح
طلحة ابن ابى طلحة صاحب اللواء من بنى عبد الدار فبرز له على ابن ابى طالب رضى الله
عنه فالتقيا بين الصفين فذبره على فضربه على رأسه حتى فلق دماغه
فوقع وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
واظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كتائب المشركين يضربونهم
حتى نقضوا صفوفهم ثم حمل لواءهم عثمان ابن ابى طلحة ابو شيبة وهو امام
النسوة يوبخ ويهدد

• ان على اهل اللواء حقا • ان تخضب الصعدة او تندقا

وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده
وكشفه حتى انتهى الى موتزر وبدا سحره ثم حمله ابو سعيد بن ابى طلحة فرماه
سعد بن ابى وقاص فاصاب حنجرته وادلع لسانه ادلاع الكلب فعثر له
ثم حمله مسافع ابن ابى طلحة فرماه عاصم بن ثابت ابن ابى الافلح فقتله
ثم حمله الحرث ابن طلحة بن ابى طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الحلاس ابن
طلحة ابن ابى طلحة بن عبد الله ثم حمله ارطاة ابن شرحبيل فقتله ابن
ابى طالب ثم حمله شريح ابن قارظ فلسانده من قتله ثم حمله صواب
غلامهم فقال قابل قتيل. سعد بن ابى وقاص وقال قابل فقتله على ابن
ابى طالب وقال قابل فقتله قزمان وهو انيت القول فاما قتل اصحاب
اللواء هربوا اى المشركون حتى رأيت النساء المشركات
يشددن بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية
وكسر المهملة الاولى وسكون النانية بعدها نون ابى يسرعن المشى
فى الجبل ولابن عساكر يتشددن بتحتية فوقية فمعجمة فمهملة مشددة
بعوجات ولابن عساكر والى ذر عن الكشميهنى يستدرن بتحتية مفتوحة
فسين مهملة ساكنة فنون مكسورة فراء مهملة ساكنة بصعدن
فى الجبل سرفهن ولابى ذر عن مصر عن سرفهن جمع ساق لبعضهن ذلك على سرعة
المشية قد بدت خلاخلهن وسمى ابن اسحاق النساء المذكورات صاحبة
بنت عقبة فخرجت مع ابى سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها
عكرمة ابن ابى جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث
ابن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع صفوان ابن امية وهى والدة
ابن صفوان ووريطة بنت منبه السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمانى بالياء
بعد النون ولابن عساكر ثمان سنين فيه تجوز لان وقعة احد كانت
فى سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول سنة احدى
عشرة وحينئذ فتكون بعد سبع سنين ودون النصف فمر من باب جبر
الكسر زاد فى الجنايز كصلوته احل صلاته على الميت المراد انه صلى الله
عليه وسلم عاد لهم بدل عاصلاة الميت والاجماع يدل له لانه لا يصلى
عليه عند الشافعية وعند ابى حنيفة رحمه الله المخالف لا يصلى على
القبر بعد ثلاثة ايام ثم ودع للاحياء والاموات ثم طلع بفتح اللام فى
المنبر المنبر فقال انى بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء وزاد فى الجنايز
ثم كعكم واحن عليكم انا شاهيد عليكم على الحوض ثم انى له لاجلكم وفيه اشارة
الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد بما عملتم وان موعدكم يوم القيمة
الحوض وانى لانظر اليه نظر احقيقا بطريق الكشف من مقامى هذا
بفتح ميم مقامى الاول والى لست اخشى عليكم ان تشركوا بالله زاد
فى الجنايز بعد ذلك كما لانى اخر غزوة احد اى لست اخشى على جميعكم الاشراك
بل على بعضكم لان ذلك قد وقع من بعضهم ولكنى اخشى عليكم الدنيا
ان تنافسوها بانا سقاط احد النافين ان ترغبوا فيها قال عقبة فكانت
اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بعض هذا
الحديث فى الجنايز فى باب الصلاة على الشهيد وبه قال حدثنا
عبيد الله بضم العين ابن موسى ابن باذام العبسى الكوفى عن اسرائيل ابن
يونس عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى عن البراء ابن عازب
رضى الله عنه قال لقينا المشركين يوميذ اى يوم احد وكانوا ثلاثة
الاف رجل ومعهم مائتا فارس وجعلوا على الميمنة خالد ابن الوليد
وعلى الميسرة عكرمة ابن ابى جهل وعلى الخيل صفوان ابن امية
او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة
رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين
وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس ابى بردة دينار واخبر النبى
صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة واللام اخبرنا من الرماة بضم الراء
بالنبل وكانوا خمسين رجلا وامر بتشديد الميم عليهم عبد
الله بن جبير بن النعمان اخا بنى عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا
وفى رواية زهيرة الجماد حتى ارسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال
انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلسنا هم
فلا تبرحوا من مكانكم وان رأيتمونا صرعى يعنى المشركين ظاهرين فلا
تغيثونا وعند ابن سعد رضى الله عنه فى الطبقات وكان
اول من اكتسب الحرب بينهم ابو عامر الفاسق طلع فى خمسين من قومه

والدة ابن صفوان الثقفية وربيطة بنت شيبة السهمية مع زوجها عمرو
ابن العاص وهي والدة امنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة
ابن ابي طلحة المحبي وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت
علقمة من كنانة فاخذوا اى المسلمون يقولون حذوا العثيمة العثيمة
فقال عبد الله بن خبير عمد الى بيتك يريد اليا النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا ترجوا امكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا قد انهزم المشركون فما بقاؤنا هاهنا ورفعوا يقولون العسكر
ياخذون ما فيه من الغنائم وثبت امير هم عبد الله في نفر يسير دون
العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابوا
صرف وجوههم اى بحيرا فلم يدروا اين يذهبون وننظر خالد بن الوليد
الى خلل الخيل وقلة اهله وكر على اثرهم وتبعه عكرمة بن ابي جهل وحملوا على
من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل امير هم عبد الله بن جبير وانقضت
صفوف المسلمين واستدارت رحا لهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت
قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل واختلطت
المسلمون فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون
من العجلة والدهش فاصيب سبعون قتيلا من المسلمين وذكر هم
ابن سيد الناس فزاد واعلى المائة وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يرمي عن قوسه
حتى صار سفطا ما ويرمي بالحجر وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة
عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من الانصار وكان
يوم بلاء وتخصيص اكرم الله من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص
العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج في الجبهة حتى
وقع لشفته واصيب رباعيته وشج وجهه وكلمت شفتاه وكان
الذي اصابه من مرماه رجل الدم يسيل على وجهه واشرف اطلع
ابو سفيان صخر ابن حرب فقال اني القوم محمد بميزة الاستفهام زاد
ابن سعد ثلاثا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال
اني القوم ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق قال عليه الصلاة والسلام
لا تجيبوه فقال اني القوم ابن الخطاب عمر ثم اقبل ابو سفيان
على اصحابه فقال ان هؤلاء قتلوا وقد كفيتموهم فلو كان احياء
لاجابوا فاقام عملك عمر رضي الله عنه نفسه فقال كذبت
يا عدو الله ان الذي عددت لاحياء هم وقد ابقى الله عز وجل
عليك ولا بي ذر وابن عساكر لك ما يحزنك بالتحتية المضمومة وسكون الحاء
المهملة بعدها نون ساكنة وبالجيم بعدها تحتية ساكنة ثم قال
ابو سفيان اعلى بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام بالمثلث
بفتح الهاء وفتح الموحدة وبعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اى ظهر

دينك

دينك اوزد علوا اولير تفع امرك ويزيد دينك فقد غلبت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول قال عليه الصلاة والسلام قولوا الله
اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم تانيث الاعز بالراى اسم صنم
لقريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله عز وجل مولانا ولا مولى لكم لانا صرنا كم فالله سبحانه وتعالى
مولى العباد جميعا من جهة الاختراع ومالك التصرف ومولى المومنين خاصة
من جهة النصرة قال ابو سفيان يوم بيوم بدر اى هذا بيوم المقابلة يوم بدر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين
ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي مسند احمد استشهد من
الصحابة رضي الله عنهم سبعون كما مر والحرب سجال اى يوم نوبة لنا
ويحدون ولابي ذر عن الكشميهني ويسجدون سلة بضم الميم وسكون
المثلثة اى لمن استشهد من المسلمين بخذع الاذال والانوف لمن امر بها
ان تفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهني لفظتا بها والحال انما لم تنهوني
وان كنت ما امرت بها وعند ابن اسحاق رضي الله عنه عن صالح ابن كيسان
قال خرجت هند وانسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجدعن الاذان والانف حتى اتخذت هند من ذلك خدما
وقلائد واعطت خدمها وقلائدها اللاتي قرطها عليها لوحشي خرالة
على قتل حمزة رضي الله تعالى عنه وبقرت عن كبد حمزة رضي الله تعالى عنه
فلاكتها فلم تستمرها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة وصرخت باعلا صوتها
فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر ● والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان لي في عتبة من صبر ● ولا اخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري ● شفيت وحشي غليل صدري
فشكرت وحشي على عمري ● حتى ترم اعظمي في قبري

وحديث الباب فرد افراد المولف رحمه الله تعالى وبه قال اخبرني ولابوي
ذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن جابر هو
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال اصطبح الخمر اي
شربه صبوحا يوم احد قتل خمسة ناس منهم عبد الله والد جابر ثم
قتلوا شهداء اوحمزة بطعنهم فلم يميزهم ما كان في علم الله عز وجل من
تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم
انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب بدوهذا الحديث قد
مر في باب قول الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
ابو اثابل احيا عند ربهم يرزقون من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا
عبد الله ثلث عبد الله بن عثمان المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم

سكون العين عن ابيه ابراهيم انه اتاه عبد الرحمن بن عوف رضي الله
تعالى عنه بالغا الى بطعام في الشمايل للترمذي انه كان خبزا ولحما
وكان صايما وعند ابي عمير كان في مرض موته فقال قتل مصعب بن عمير
مصعب يوم وقعة احد قتله ابن قميئة ظانا انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله
اليه كما قبل وقال ابن سعد رضي الله عنه انه لما قتل اخذ اللواء ملك
على صورته وهو خبر مرسل قاله تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة
المبشرة بالجنة كفن في بردة ان غطي بها راسه بضم الغين معجمة
للمجهول المتعين بدت ظهر رجلاه وان غطي رجلاه بدا ظهر راسه
لقصرها واراه بضم الهمزة اي اظنه قال حمزة بن عبد المطلب رضي
الله عنه وهو خبر مرسل قتله وحشي وشق بطنه واخذ كبده فجاء
بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة ثم لفظتها ثم جات فمثلت بحمزة
وجدعت من سدكين وبعض رئتين حتى قدمت بذلك وتلبدة
مرة قال ابن سعد وعند الحاكم مرجديث انس رضي الله عنه ان
حمزة رضي الله عنه كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنايم او قال
اعطينا من الدنيا فما اعطينا بضم الهمزة بدل بسط فيهما وقد
خشينا ان تكون حسناتنا عجلت ولابن عساكر والي ذر عن
الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يكي حتى ترك الطعام وساحت هذه الحديث
تاتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الرقاق وبه قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفين ابن عيينة عن عمرو هو ابن دينار انه سمع جابر ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال قال رجل لم يعرف ابن محمد احمد
الله لم اقف على اسمه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة احد
ارايت ان قتلت فاين انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنة الرجل ثم انه كان في يده تمر فاكل حتى قتل وقد رجح ابن
بشكوال ان اسم هذا الرجل عمير ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف
الميم الاولى ابن الجموح الانصاري السلمي محتجا بحديث انس رضي
الله عنه ان عمير ابن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا
حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل واستند
ثماني اسد الغابة ان عميرا هذا اول قتيل قتل من
الانصار في الاسلام في حرب بدر وعند ابن اسحاق انه قاتل القوم يوم
بدر وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد

والصبر

والصبر في الله على الجهاد ... ان التقى من اعظم السداد

واما قصة الباب فوقع التصريح فيها بانهما يوم احد فالظاهر كما في الفتح انهما
قضيتان وقعتا لرجلين وبه قال حدثنا احمد ابن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي ونسبه لجده لشهرته به قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان عن شقيق هو
ابن سلمة عن خباب ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله عنه
انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حال كوننا
نبتغي نطلب وجه الله عز وجل الا الدنيا فوجب اجرنا على الله عز وجل
فصلا منه تعالى ومنا بالواو في البريهية وعثرها واو في الفرع فمنا بالفا
من مضى مرمات او قال ذهب بالشك من الراوي لم ياكل من اجره من الغنايم
شيايل تصرفه عن شموا يمما لينا لما موفرة في الاخرة كان منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة من
صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى
بضم الغين المعجمة بها رجلاه خرج راسه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله بالافراد الادخر بالذال
المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجله الادخر وقال عليه الصلاة
والسلام التوا بفتح الهمزة وضم القاف على رجله بالافراد ولابي ذر وابن
عساكر رجليه من الادخر ومنا من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية
وفتح النون بعدها عين مهملة ادركت ونضجت ولغير ابي ذر وابن عساكر
قد اينعت له نمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها
بعدها موحدة بجتنيها وسند الحديث قد سبق في الجنايز وبه قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا خشام ابن حسان ابو علي ابن ابي عثمان المصري نزيل مكة
المشرفة قال حدثنا محمد بن طلحة ابن مصرف اليمامي قال حدثنا حميد
الطويل هو ابن ابي حميد انس رضي الله عنه ان عمه انس ابن النضر بسكون الضاد المعجمة
غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم
لئن غزوة بدر كانت اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن
اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليحدثن المفعول وزاد في الجهاد
فقال المشركين ليرين الله بنون التاكيد الثقيلة ما اصنع بضم الهمزة
وكسر الجيم وتشديد الراء المهملة في الفرع كاصله وغزاه في الفتح للاكثرين
قال العيني من مقاعدك اي لاني المزيد يقال احيد يحيد اذا مال فيه وقال
السفاقسي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال احيد يحيد اذا اجتهد
في الامر وبالغ فيه واما احد فانما يقال لمن يتاخر في ازقن مستوية ولا معنى
له هنا وقال في المفاتيح انه صواب وله وجه ظاهر يقول احد فلان هذا
الشيء اذا اجتهد فيه الى المعنى ليرين الله ما اجده في الاسلام من شدة
القتال بالكفار واقحام الاهوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة

وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع وجد اى ليرين الله ما اجد لا انا فى نفسى
من المشقة وارتكاب الخطر فلما كان يوم احد فهزم الناس بضم الهاء مبنيا
للمفعول فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين من
الانهزام واعتذر اليك مما جاء به المشركون من القتال فتقدم بسيفه نحو
المشركين فلقيه سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فمنعه مما فعل فقال له ابن يا سعد
واهاى ذا عن الجنة هى فقال اى سعد انى اجد ريح الجنة حقيقة دون
احد اى عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده المورى الى الجنة فمضى
الى القتال وقاتل قتالا شديدا فعقل شمير اى عرف بضم العين حتى عرفته
اخت الربيع بنت النضر بشامة وهى الخال او بثنايه بمعجمتين وتوقين
بينهما الف اى بافتراقهما وبه وقيل بالراء فيهما وبه بضم ثم كسر الموحدة وثمانون
مرطعنة برمح ورميه بسيف ورمية بسهم زاد فى الجهاد وقد قتل به
المشركون وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكى قال
حدثنا ابو اسيد بن حمد بسكون العين ابن ابى اسيد ابن عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرنى
بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه انه سمع زيد
ابن ثابت الانصارى رضى الله عنه يقول فقدت بفتح القاف ايه
من الاحزاب حين نسخنا الصحف بامر عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه
كنت حين اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها
اى طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى رضى الله عليه وسلم
وانما فى الجهاد والتفسير الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته شهادة رجلين وهى قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه اى فيما عاهدوه عليه فخزيمة الخارجى فى المثل صدق فى
سن بكرة بطرح الجار ويصال الفعل اى فى سن بكرة وكان قد نذر
رجال من الصحابة رضى الله عنهم انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان ابن عفان وطلحة
وسعيد ابن زيد وحمزة ومصعب وعد منهم رضى الله عنهم فمنهم من قضى
نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضا النحب صار عبارة عن الموت
لان كل حى من المحدثات لا بد له ان يموت فكانه نذر لازم فى كل رقبة فاذا
فعل فقضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة
ان يموت فكانه مدة لازم فى كل رقبة فاذا مات فقد قضى نحبه وسقط
قوله ومنهم ينتظر لابن عساكر فالحقناها اى الاية فى سورتها فى المصحف
عملا بثبوت تواترها عندهم قبل موت شهادة عمر رضى الله عنه وغيره وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عدى ابن ثابت الانصارى رضى الله عنه انه قال
سمعت عبد الله بن زيد من الزيادة الخطمى حال كونه يحدث عن زيد بن ثابت

واصله ان رجلا سأل رجلا فى
بكرة فقال له ما سنه فقال
صاحبه بازل عام نعد البكر
فقال له صاحبه صدع صدع
وهذه لفظة تستعمل بما
الصغار من الابل قلما تسمع
المشترى صدع الكلمة
قال حاصل قول سن
بكرة ان تعلو اسنان المبدان

الانصارى رضى الله عنه انه قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى غزوة
احد سنة ثلاث من الهجرة رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم اى المنافقين
الراجعين وفرقة بالنصب فيهما بدل من فرقتين ولابى ذر فرقة بالرفع
فيهما على القطع تقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت فما لكم فى
المنافقين فئتين اى تفرقتم فى امرهم فرقتين والله اركسهم يردهم
الى الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم
انما طيبة تنفى الذنوب اى تميز وتظهر بالظاء المعجمة اصحاب الذنوب كما تنفى
النار خبث الفضة وهو ما تلقيه النار من وسخها اذا ذيبت وقوله وقال انها
الى آخره وهو حديث اخر سبق فى آخر الحج مع ما عليه فى الفتح هذا باب
بالتنوين فى قوله تعالى اذ اى واذكر اذ همت اى عزمت طائفتان بنو حارثة
من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس ان تفشلا بان تجبنا
وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج الى احد فى الف والمشركون فى ثلاثة
الاف وعدهم بالفتح ان صبروا فانخزل ابن ابى بثلث الناس وقال علام
نقتل انفسنا واولادنا فهم الجبان باتباعه فعصمهم الله تعالى فتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما اضمروا ان يرجعوا
فعزم الله تعالى لهم على الرشد فثبتوا والظاهر انهما ما كانت الامة وحديث
نفس وما لا تخلو النفس عنه والشدة من يعقوب المنقع ثم يردها صاحبها
الى الذبابات والصبر يوطنها على احتمال المكروه ولو كانت غريزة لما ثبت
منها الولاية والله تعالى يقول والله وليهما ويجوز ان يراد والله ناصرهما
ويتولى امرهما فالمعنى يعتصمان ولايته كقولك ان على الله تعالى وعلى الله
فليتوكل المؤمنون امرهم ان يتوكلوا عليه ولا يثقوا الا به وسقط لابى ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الاية وبه قال
حدثنا محمد ابن يوسف البيكندى قال حدثنا ابن عيينة سفيان
كذا للفرع والذى فى اليونينية عن ابن عيينة عن عمرو بفتح العين
ابن دينار عن جابر اى ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه قال
نزلت فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بنى سلمة بكسر
اللام وبنى حارثة بالمثلثة من الاوس وما احب انهما لم تنزل
بفتح اوله ولسر بالله والله اى والحال ان الله سبحانه وتعالى يقول ولابن
عساكر لقول الله تعالى والله وليهما اى لما حصل لهم من الشرف بكتاب الله تعالى
وانزاله فيهم اية تتلى طعنة يصحة الولاية وان تلك غير المأخوذ بها اذ لو
لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت سببا للردة والتاوبة قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار
ولابى ذر عن عمرو عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت يا جابر اى هل تزوجت قلت نعم
يارسول الله قال ماذا انكحا بكرا انكحت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا بل ايم انكح
بكرا افهل لا تكحت جارية بكرا تلاعبك قلت يارسول الله ان ابى عبد الله
ابن عمرو بن حرام قتل يوم احد وترك بنات قال الحافظ ابن حجر لم اقف
ابن سعد على اسمائهن ان لى تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن
فتاديبها مثلهن ولكن امرأة تشطهن بضم الشين المعجمة تسرح شعرهن
بالمشط وتقوم عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن ابى شريح بضم السين المهملة اخر جيم واسمه
الصباح النمشلى قال اخبرنا عبد الله بضم العين ابن موسى ابن باذام
الكوفى قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفا
وتخفيف الراء سين مهملة ابن يحيى عن الشعبى هو عامر ابن شراحيل
انه قال حدثنى بالافراد جابر ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل
من اليهود وترك ست بنات لابيا فى الرواية السابقة تسع لان
التخصيص بالعدد لا ينافى الزائد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات
او بالعكس فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاى
المعجمتين بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى وابن عساكر نخلة بفتحة
فحذاذ بكسر الجيم وبعد الذال المعجمة ذال مهملة بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى فتمر
فسألت ربى فعلت ذلك بضم الراء اى
فلما سألته نفقات منوحة ممدودا اخفاها جاهلة لاتحسن العمل ولا تجربه
لها مثلهن ولكن امرأة تشطهن بضم الشين المعجمة تسرح شعرهن
بالمشط وتقوم عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن ابى شريح بضم السين المهملة اخر جيم واسمه
الصباح النمشلى قال اخبرنا عبد الله بضم العين ابن موسى ابن باذام
الكوفى قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفا
وتخفيف الراء سين مهملة ابن يحيى عن الشعبى هو عامر ابن شراحيل
انه قال حدثنى بالافراد جابر ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل
من اليهود وترك ست بنات لابيا فى الرواية السابقة تسع لان
التخصيص بالعدد لا ينافى الزائد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات
او بالعكس فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاى
المعجمتين بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى وابن عساكر نخلة بفتحة
فحذاذ بكسر الجيم وبعد الذال المعجمة ذال مهملة بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى فتمر
فسألت ربى فعلت ذلك بضم الراء اى
فلما سألته نفقات منوحة ممدودا اخفاها جاهلة لاتحسن العمل ولا تجربه
لها مثلهن ولكن امرأة تشطهن بضم الشين المعجمة تسرح شعرهن
بالمشط وتقوم عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن ابى شريح بضم السين المهملة اخر جيم واسمه
الصباح النمشلى قال اخبرنا عبد الله بضم العين ابن موسى ابن باذام
الكوفى قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفا
وتخفيف الراء سين مهملة ابن يحيى عن الشعبى هو عامر ابن شراحيل
انه قال حدثنى بالافراد جابر ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل
من اليهود وترك ست بنات لابيا فى الرواية السابقة تسع لان
التخصيص بالعدد لا ينافى الزائد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات
او بالعكس فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاى
المعجمتين بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى وابن عساكر نخلة بفتحة
فحذاذ بكسر الجيم وبعد الذال المعجمة ذال مهملة بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى فتمر
فسألت ربى فعلت ذلك بضم الراء اى
فلما سألته نفقات منوحة ممدودا اخفاها جاهلة لاتحسن العمل ولا تجربه
لها مثلهن ولكن امرأة تشطهن بضم الشين المعجمة تسرح شعرهن
بالمشط وتقوم عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن ابى شريح بضم السين المهملة اخر جيم واسمه
الصباح النمشلى قال اخبرنا عبد الله بضم العين ابن موسى ابن باذام
الكوفى قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفا
وتخفيف الراء سين مهملة ابن يحيى عن الشعبى هو عامر ابن شراحيل
انه قال حدثنى بالافراد جابر ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل
من اليهود وترك ست بنات لابيا فى الرواية السابقة تسع لان
التخصيص بالعدد لا ينافى الزائد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات
او بالعكس فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاى
المعجمتين بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى وابن عساكر نخلة بفتحة
فحذاذ بكسر الجيم وبعد الذال المعجمة ذال مهملة بينهما الف دلالى ورعن الكشميهنى فتمر
فسألت ربى فعلت ذلك بضم الراء اى

كالبيع والقرض والمراد من مساقته هنا ان عبد الله والد جابر رضى الله عنه
كان ممن استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى
رضى الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عز اسه سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه عن جده لامه عن سعد بن ابى
وقاص رضى الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة
احد وعنه رجلان مما رجلان ولم يسميا عليهما الصلاة والسلام كما فى مسلم
يقاتلان اشد القتال عنه عليه الصلاة والسلام عنهما شاب بيض تابع
القتال الكاف زايدة او للتشبيه اى كاشد قتال بنى ادم ما رايتهما
قبل ولا بعد وهذا يرد قول من قال ان الملائكة لم تقاتل معه الا يوم بدر
وكانوا يكونون فيما سوى الاعداد امددا وبه قال حدثنى بالافراد محمد
ابن محمد المسندى قال حدثنا مروان ابن معاوية ابن الحارث ابو عبد
الله الكوفى قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الهاء بعدها الف فمعجمة فيهما
ابن عتبة بن ابى وقاص الزهرى المدنى ويقال له هاشم بن هاشم ابن عتبة
السعدى ابن اخى سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال سمعت سعيد ابن
المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه يقول نشد بالنون والمثلثة
واللام المفتوحات استخرج لى النبى صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد
بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة النبل فقال عليه الصلاة والسلام
لى ارم فداك ابى وامى بكسر الفا وتفتح اى لو كان لى الف ابوان
لفديتك بابوى اللذين هما عزيزان والمراد من الفدية تمنيها وهو
الرضى اى ارم مرتميا وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن يحيى ابن سعيد الانصارى رضى
الله عنه انه قال سمعت سعيد ابن المسيب قال رضى الله عنه ولابى ذر
ابن عساكر يقول سمعت سعيد ا هو ابن ابى وقاص رضى الله عنه
يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كما فى السابقة
ارم فداك ابى وامى يوم احد وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال
حدثنا الليث بالام والذى فى اليونينية لليث ابن سعد الامام
رضى الله عنه عن يحيى ابن سعيد الانصارى عن ابن المسيب
انه قال قال سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد التعدية ابويه فلما سمعته ابويه فلم
يسلما ولا يوم ذر الوقت كلاهما بالالف دليل الياء بن ابى وقاص رضى
الله عنه حينئذ قال له عليه الصلاة والسلام فداك ابى وامى وهو بقاتل
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا سفر بكسر
الميم وسكون السين وفتح الفاء المهملتين اخر را ابن كدام الكوفى
عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله
عنه عن ابن شداد عبد الله بن شداد ابن الهاد الليثى الكوفى انه

ابن عثمان العبسي الكوفي الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف
قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الحافظ المشهور العابد عن اسماعيل
ابن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال رأيت
يد ابي طلحة بن عبد الله رضي الله عنه شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد
اللام ممدود اصابها الشلل وفي بفتح الواو والفاء المخففة عما
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال حدثنا
ابو نعيم بسكون العين بن عبد الله بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد
الواحد ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله
عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه زوج والدة انس رضي الله
عنه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يحوت بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الواو المشددة بعدها مثناة تحت ساكنة عين مهملة عليه العفلاء والسلام
بنبرة بحجفة بجامهلة فجيم فعاء مفتوحات بترس من جلد له وكان
ابو طلحة رجلا رامياً شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
بعدها عين مهملة الجذب في القوس كسر يومئذ يوم احد قوسين
او ثلاثا من كثرة رميه وشد تامورا من عساكر ثلاثة وكان الرجل
من المسلمين يمر معه بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الجيم
والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها
السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له انثرها اي الجعبة
التي فيها النبل لابي طلحة قال انس رضي الله عنه ويشرف بضم
التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي يطلع والي
الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه منظرا الى القوم المشركين فيقول ابو طلحة
له صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف بضم الفوقية
وسكون المعجمة والجزم على الطلب يصيبك سهم من سهام القوم
برفع يصيبك اي من مصيبك قال في التنقيح وهو الصواب
ولابي ذر في الفرع كاصله يصيبك قال الصبي جواب للنهي عن
الاصيل قال الزركشي سوغ طا وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول
ان لا تشرف فان تشرف يصيبك سهم انتهى قال وهذا اصوب
لاخطائيته والاقلب للمعنى نعم غفر الكسائي انما يعد رفعل الشرط
شيئا فمن ثم تحتاج انقلاب المعنى في هذا التركيب تحرك يصيبه السهم
دون تحركك اي اذ دريك بنفسي قال انس رضي الله عنه ولقد رايت
عايشة بنت ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما مشمرتان
ارى اي انظر خدم سوقهما بفتح الخاء والدال المهملة اي خلاخيلهما
وهو محمول على نظر الفجاة او كان اذ ذاك صغيرا لحال كرسما تتغرا ان

ان سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي وقاص رضي الله عنه ولابي
الوقت الا لسعد وهذا الميناني سماع عنده في غيره وبه قال حدثنا يسيرة
ابن صفوان بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللخمي الدشتي قال
حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
عن عبد الله بن سعد ابي السرح القرشي العامري عن سعد رضي الله عنه انه قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك هو ابو سعد
ابي وقاص والجذر عن الكشميهني عن سعد بن مالك فاني سمعته يقول
يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وسعد الحاكم في مستدركه من طريق
يونس ابن بكير وهو في المغازي رواية من طريق عائشة رضي الله عنها
بلفظ سعد عن ابيها قال للحال الناس يوم احد تلك الحولة تحيت
فقلت ازدد عن قصدي فاما ان اخو واما ان استشهد قال ارجل
محمر وجهه وقد كاد المشركون ان يرتبوه فلا تزاله من الحصائر ما هم
واذا ابيني وبينه المقداد فاردت ان اساله عن الرجل فقال في نفسي
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غشيك فقمت وكانه لم يبصبني
شيء من الاوى واجلسني امامه فجعلت ارمي وقد ذكر الحديث وبه قال
حدثنا يونس بن ابراهيم عدل التيمي عن حميد عن ابيه سليمان ابن طرخان
التيمي قال زعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه لم يبق ممن
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام اي ايام احد سقط
يعني الى ذر الذي والى ذر عن الحموي والمستملي الذي يتاكل فيهن
فالتاسيث لعوده تلك الايام والتذكير بالنظر للفظ يعني من المهاجرين
غير طلحة ابن عبيد الله احد العشرة وغير الزبير وسعد بالجر والرفع
سادس هو ابن ابي وقاص كذا رواه ابو عثمان عن حديثهما اي عن حديث
طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله
ابن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا
حاتم ابن اسماعيل الكوفي نزيل المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد
الله الكندي الاعرج انه قال سمعت السائب بن يزيد من صغار الصحابة
قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف وطلحة ابن عبيد الله يقصان العين
والمراد ابن الاسود وسعد اي ابن الحدواص رضي الله عنهم
لما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية
ان يقولوا في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد
بما وقع له من الثبات اريحي ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث
به ابو طلحة نعم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين
يوم احد وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله

ابن

بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فغاف معجمة مفتوحة فزاى مفتوحة وبعدا الف
نون اى تتبان وتتغزان العرب اى بالعرب والنصب بنزع الخافض ولابن
عساكر والى الوقت وقال غيره اى غيرابى معمر وهو جمع غز ابن ممران ابن
عبد الوارث يقالان العرب والى ذر وحده تغزان بالراء اى المجمعة
على نبوعهما اى ظهورهما بغير شائنة اى المانى افواه القوم ثم ترجمان فتمالا
ثم تحيبا اى تتعرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى بضم
الدال وسكون التحتية بالتثنية لكنه منصوب على البيانى فتح كما صححه
ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر من يدى ابى طلحة بالافراد اما مرتين واما
لكون ازار مسلم والدارمى عن ابى معمر شيخ المؤلف رحمه الله فيه عبد الوارث
من النقاش اى الذى القاه الله سبحانه وتعالى عليهم اسنة وبه قال
حدثنى بالافراد عبد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين
ابن حصين ابن قدامة البشكرى قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة
عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت
لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه
وسقط قوله لعنه الله عليه لابى ذر اى عباد الله يعنى المسلمين اخراكم
اى اخر زوامن الدين وراكم متاخرين عنكم وهى كلمة تقال لمن يخشى
ان يوتى عند القتال من وراء ظهره وعرض ابليس انه يغلطهم ليقتتل
المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم فاقتتلت هى واخراهم فبصر
من المشركين فاحجزت بالجيم فاقتتلت هى واخراهم فبصر بصر
الصاد اى نظر حذيفه ابن اليمان رضى الله عنه فاذا هو بابيه
اليمان تقتله المسلمون يظنونه من المشركين فقال حذيفة اى عباد
الله هذا ابى لا تقتلونه قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة بقية خير
حتى لحق بالله عز وجل وقال
فى المصابيح كالتصحيح وقيل بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين
اياه ومن هذا الحديث وصفه ابليس لعنه الله وخذره بصر تعظيم الصاد

وسكون

وسكون الراء ممن البصيرة فى الامر مجموعة من المعانى الغالبية وابصرت بزيادة
الهمزة من بصر العين المحسوس ويقال ابصرت وابصرت واحد كسرعت
واسرعت وهذا ذكره تفسيرا لقوله فبصر حذيفة رضى الله عنه وهو
ساقط فى رواية ابى ذر وابن عساكر باب قول الله تعالى
وسقط قوله تعالى كله لابى ذر وابن عساكر ان الذين تولوا منكم انهزموا يوم التقى الجمعان
جمع النبى صلى الله عليه وسلم وجمع ابى سفين للقتال يوم احد انما استزلهم
الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ببعض ما كسبوا اى بعض ما كسبه ايتركم المركز الذى
امركم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد عفى الله عنهم تجاوز
عنهم ان الله غفور للذنوب حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال حدثنا عبد
لله عبد الله بن عثمان المروزى قال اخبرنا ابو حمزة بالحاء المهملة والزاى
محمد بن ميمون السكرى عن عثمان ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما
واو ساكنة الاعرج الطلحى التيمى المرشى انه قال جاء رجل قال فى المؤدنة
قيل انه يزيد ابن بشاكر السكسكى حج البيت فرأى قوما جلوسا سالم
سمى فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال سيم المحيب ايضا
قال من الشيخ قالوا ولابى ذر قال ابن عمر فاتاه فقال له انى سائلك
عن شئ تحدثنى عنه قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان
ابن عفان سقط ابن عفان لابى ذر فر يوم وقعة احد قال نعم قال الرجل
فتعلم تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهدها قال نعم فقال
الداودى ان قوله تغيب خطا فى اللفظ انما يقال لمن تعمد التخلف قاما
من تخلف لعذر فلا تغيب فيه قلت وقد يشكل فى المصابيح بانه يحتاج الى نقل عن ائمة
اللغة وبتقدير وجوده قال الرجل فتعلم انه تخلف وابن عساكر قال
قال عن الكشميهنى تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة
فى الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر رضى الله عنهما نعم قال فكبر الرجل
مستحسنا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما اعتقده قال ولابى ذر فقال
ابن عمر رضى الله عنهما له فتعال لاخبرك ولابين لك عما سالتنى عنه ليزول
اعتقاد ذكر اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه ولابى ذر فقد
عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله وابن عساكر بنت النبى
وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه عليه
الصلاة والسلام اى مكانه وسقط ابن عفان لابى ذر فبعث عثمان
الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا الا لحاز بارضهم ولابى ذر
عن الكشميهنى وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة

ابن عمر

تحدث ان المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون
للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم حينئذ ان لا يفروا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان اى بدل لها فضرب
بها على يده اليسرى فقال هذه التي اجتلد بها الان معك حتى يرجع
عنك ما كنت تعتقد من عيب عثمان وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان
هذا بالتنوين في قوله تعالى ان تصعدون
اى تبالغون في الذهاب في صعيد الارض ولا تلوون على احد اى
ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول
يدعوكم يقول الى عباد الله الى عباد الله من يكر ذلة الجملة
في موضع الحال في اخراكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى هي المتاخرة
فاثابكم عطف على صرفكم اى فجازاكم الله عز وجل غما حين صرفكم عنهم
ولعلا كم بغم سبب غم اذ خلية على الرسول صلى الله عليه وسلم
بوصايا كم امره والمومنين بقتالكم او قتلا بكم الرسول اى اتاكم
غم بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى ان الصحابة رضي الله عنهم
لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه
اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم عصوا امره لطلب
الغنيمة ثم اخرموا امنا وقتل اقاربهم اغتموا لاجلهم وقال
القتال وعندي ان الله سبحانه وتعالى ما اراد بقوله غما بغم
الثاني انه وانما اراد به اصالة الغموم وطولها اى ان الله
سبحانه وتعالى عاقبكم بقوم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم
ونزول المشركين عليكم بحيث لم تامنوا ان يملكوا اكثركم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم لتتمرنوا على تجرع القوم فلا تحزنوا فيما
بعد ما على فاتت من المنافع لان العادة طبيعة خامسة ولا
ما اصابكم ولا على مصيبة من المضار والله خبير بما تعملون
لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم
الخ وقال الى بما تعملون تصعدون اى تذهبون اسعد بالهمزة
ويطلق بهمزة وكسر العين فوق البيت وكانه اراد التفرقة
بين الثلاثي والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى
ذهب وسقط من قوله تصعدون الى اخره وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن خالد الحراني الحراني قال حدثنا ابن لهيعة عن حيي قال حدثني ابو الاسود
معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل الذي على الرجالة
عبد الله بن جبير على الرجالة بتشديد الميم جمع راجل خلاف الخيالة
وكانوا خمسين رجلا رماة نوم وقعة احد عبد الله بن جبير
الانصاري رضي الله عنه واقبلوا حال كونهم منهزمين اى يعضهم

اذ فرقة

اذ فرقة اسمر وا في المرتبة حتى ذرع القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين
تولوا وفرقة تحدرت لما سمعت انه صلى الله عليه وسلم قتل فخافت غاية احدهم
الذب عن نفسه او تيبس متحرفا على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة
ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم من راجعت الثابتة لما عرفوا انه عليه الصلاة
والسلام حي فذاكر اذ يدعوكم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الى عباد
الله الى عباد الله في اخراكم في اخراهم ومن رد رايهم وتقدم هذا الحديث قريبا
واخرجه ايضا في التفسير هذا بالتنوين في قوله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على المومنين
واذا زال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم النوم قال ابو البقاء والاصل
انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن
يغشى النعاس طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة هم المنافقون
لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم ما يهم الا نفسهم وخلاصها الا هم
الدين والا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم انفسهم
فاذا لم تنزل عليهم السكينة لما وارد روحاني لا يدرون بهم يظنون بالله
غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وهو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه ظن الجاهلية اى الظن المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل
الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي بعد نام محمد صلى الله عليه وسلم
من النصر والظفر من شيء انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار قل يا محمد
لهم المنافقين ان الامر النصر والظفر كله لله يصرفه كيف يشاء يخفون
في انفسهم اى من الكفر والشك او يجحدون النعم على خروجهم مع
المسلمين ما لا يبدون لك اخفاء من السيف يقولون لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ها هنا اى لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليائه
وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل
لو كنتم في بيوتكم اى من علم الله منه ان يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح
المحفوظ لم يكن بد من وجوده فلو تخلفتم في بيوتكم لخرج من بيوتكم الذين
كتب عليهم القتال الى مضاجعهم مصارعهم باحد ليكون ما علم الله
عز وجل انه يكون والحذر لا يمنع القدر والتدبير لا يعاوم التقدير
وقد كتب الله عز وجل في اللوح قتال من يقتل من المومنين وكتب ذلك
ان العاقبة في الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وان
ما يكبدون في بعض الاوقات تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم اى
ولتغتبر ما في صدوركم من الاخلاص وليمحص ما في قلوبكم من وساوس
الشيطان والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضمائر لا تخفى عليه
حالة فيها مصاحبة لها وذكر ذلك ليدرك به على ان ابتلاه لم يكن لانه
يخفى عليه ما في الصدور وديعة لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاهم
ليحض الالصبة اى للاستعداد وسقط لفظ بابه لابي ذر وابن عساكر

في انفسهم اى بعضهم ليعض
منكرين لقولك لهم ان الامر
كله لله الخ

وكذا قوله بيشي طابعة الى آخره وقال بعد قوله تعالى الى قوله بذات الصدور
وبه قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا
سعيد بكسر العين بن ابي عروبة عن قتادة ابن دعامة عن النضر عن ظليمة
رويدر بن سمعل الانصاري رضي الله عنهما انه قال كنت فيمن تغشاه بفتح الغين
والشين المشددة المعجمتين النعاس يوم احد اي دنا منا فنام حتى
سقط سيفي من يدي مرارا يسقط من يدي واخذه ويسقط من يدي
فاخذه بالفاء لابي ذر واخذه قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه
ابن ابي حاتم النعاس في القتال امنة والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك
لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفراغ عن الدنيا ولا يكون
في الصلاة الا في غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد
لان السهر يوجب الضعف والخلل والنوم يعيد العود القوة والنشاط
ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فيتعاونهم في النوم مع السلامة
في تلك المعركة من ادل الدليل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف
من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله
تعالى اكرامهم بالشهادة لشق عليهم ذلك جدا باب بالتنوين
في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن الامر
حال من شيء لانها صفة نكرة او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا
من الذين كفروا او يكبتهم وليس لك من الامر اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يمكنكم او يميزهم
او يتوب عليهم او يعذبهم لانهم ظالمون او ليس لك من امرهم
الا امر شيء انما انت مبعوث لارتداعهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون
مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر قال حميد الطويل عما
وصله احمد والترمذي والنسائي ذكره المؤلف كذا خفه في بيان سبب
نزول الاية السابقة وثابت البناني مما وصله مسلم عن انس رضي الله
عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في راسه فقال
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى الله تعالى فنزلت ليس
لك من الامر شيء وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير
بضم السين المهملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا عبد الله ابن
المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الركوع اذا رفع راسه من الركوع من الركعة ولابي ذر في الركعة
الاخيرة من الفجر بعد ان يقول سمع الله لمن حمده ربنا بعد
اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو
والحارث بن هشام بعد ما يقول ذلك بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا

قال النووي مرو الرذ بلدة معلومة بين
بلاد خراسان عن يمين مصر وفي ترتيب
اي للمعمية والتاديب ويوم احد وكسر
ابن ابي ذئاب شجه يوم احد عكس
ربنا عنده محمل يجمع الدم فتوم
وجهه وقيل كيف يفلح بالرد قلت
خصه اوجه بتهم بالرد قلت
اه بيضاوي وفي المواهب
سر رواية الطبراني ان ابن عباس
الله بن قبيصة هو الذي شج

ولك

وله الحمد ولابي ذر وابن عساكر ولك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون سقط لابي ذر فانهم ظالمون
وزاد احمد والترمذي فتاب عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه المؤلف
ايضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة والتفسير وعن حنظلة
ابن ابي سفيان فهو معطوف على قوله اخبرنا معمر الى آخره والراوي له عن حنظلة
هو عبد الله بن المبارك انه قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اجرح يوم احد يدعو على صفوان ابن امية بن خلف
الجمحي وسهيل ابن عمرو العرشي العامري والحارث ابن هشام اي ابن المغيرة
القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون اي
فيسلم او يعذبهم ان ماتوا الكفار او الثلاثة المسلمون اسلموا يوم الفتح
وحسن اسلامهم ولعل هذه السرية تنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء
وقد ذكر المؤلف في هذا الباب سببين لنزول الاية والثاني مرسل ويحتمل
ان الاية نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة وقد اختلف
في سبب نزولها على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف القائلون
بذلك فقيل الذي سبب ما وقع من شجه عليه الصلاة والسلام يوم احد كما مر
وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بحمزة رضي الله تعالى عنه
من التمثيل قال لامثلن بسبعين منهم فنزلت وقيل اراد ان يدعو عليهم بالاستيصال
فنزلت لعله ان الكرم يسلمون فقال القائل وكذا بعده الاشياء حصصت يوم احد
فنزلت الاية عند الكل فلا يمتنع حملها على الكل وقيل انه عليه الصلاة
والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا امر صلى الله عليه وسلم
والذين اتهموا بما تهمه الله عز وجل من ذلك ثم لما نزلت انه عليه
الصلاة والسلام القول الثاني انما نزلت في قصة
العرانيين الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام الى بير معونة في صفر سنة اربع
من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر
ابن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعو على جماعة من تلك
القبائل بالعن لكن قالة الكرماني الكرماني متعقبون على اعتماد
احد باب ذكر اسلم سليط بفتح السين المهملة
وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة ابجر اسمها وعند ابن
سعد اسم امه قيس بنت عبيد ابن زياد من بني نجار وكان يقال لها
ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم
الموحدة قال حدثنا الليث ابن سعد الامام رضي الله تعالى عنه عن
يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري وقال لحلبة ابن ابي مالك
بالمثلثة وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي
وله رؤية وسقطت واو وقال لحلبة في رواية باب حمل النساء القرب من كتاب
الجهاد ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا الكسية من صوف

بياض بالاصل هنا

بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء
بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء
التحتية ابن ابي مالك القرظي قال الحميدي
بني قريظة يروي عن ابن عباس وعنه

او خزيان نسا اهل المدينة فيغني منهما ويكسر الميم جد فقال له بعض
من عذله لم يسم هذا القايل يا امير المومنين اعط همزة قطع مفتوحة
بعد الراء الذي بقي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك تريد رقية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي تريد ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام
وبالمثلثة بنت علي رضي الله عنهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بنانه عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه فقال عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه على عادته الكريمة في تقديم الاحاجب على من عدى
في الاعطاء ام سليط احق بها منهما وام سليط من نساء الانصار ممن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه فانها
كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبعد الفا المكسورة راي تحمل
لنا القرب يوم احد وفسر البخاري في الجهاد تزفر بتحبيط وهو غير
معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره باب قتل حمزة رضي الله عنه
ولابي ذر زيادة بن عبد المطلب رضي الله عنه وللشيخ قتل حمزة سيد
الشهداء وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد
ابن عبد الله بن المثنى الحزمي وفتح الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد
الزاي البصري قال حدثنا محمد بن المثنى بضم الميم وسكون المثلثة وفتح
الجيم وبعد التحتية الساكنة نون اليماني بالميم سكن بغداد وزوال
فقاضي اخر انسان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن مسلمة الماجشون
عن عبد الله ابن الفضل ابن عباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
الهاشمي المطلبي من صغار التابعين عن سليمان ابن بيلال بالتحتية
والسين المهملة اخي عطا التابعي رضي الله عنه عن جعفر ابن عمرو ابن
امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي الله عنه انه قال
خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن عدي ابن الخيار بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف التحتية بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما قدمنا
حمص بكسر الحاء وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي عبيد الله
ابن عدي بن ابي ذر صل لذة في وحشي بفتح الواو وسكون
الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية بن حرب الحبشي
مولى جبير ابن مطعم فسأله عن قتل حمزة بحذف الضمير ولابي ذر
عن الكتيهي عن كتابه حمزة في وقعة فقال له نعم وكان وحشي بسكون
حمص فسألتنا عنه فقيل لك هو ذاك في ظل قصره كأنه حمشة بحاء مهملة
مفتوحة فميم مكسور فتحتية ساكنة فعرفية ووزن رغيف رق كبير
للسمن بشبه به الرجل السمين وفي رواية ابن عايذ فوجدناه رجلا
سمينا محمرة عيناه قال جعفر فحبسنا حتى وقفنا عليه بنير وفي
نسخة بسيرا فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله بن
عدي مفتجر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد

الجيم

الحزمي نسبة الى المحزم محلة
بصنعاء زاد مشهورة وانما قيل
لها المحزم ان بعض ولد يزيد
بن المحزم قتلها فسميت به
بترتيب

قال السهيلي ذريعة احدى قواعد الشاه
ذات سبابك سترعيانا بن نزار العامر
سميت بحمص بن المهرين الحاف ابن
مكنف بن الغماليق وهي بن همناه
ودمشق وقال البكري ويجوز
فيها الصرف فحايجوز في قنقد
لانه اسم اعجمي قلت يجوز صرفها
على تاويل المجمع وترك ان سكون
وسطها يوكد في تسع احدى
التسليين فتبقى على علة واحدة

الحميم المكسورة را بعمامته لفهما على راسه من غير ان يديرها تحت حنكه
ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه بالتثنية فيهما فقال له عبيد
الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه وحشي قال لا والله الا اني اعلم
ان عدي ابن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح
الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامير ابن ماكولا قال في الفتح
ولكن سمعتهم ام قبال بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح وقال الكرماني
وتبعه الرشاطي وفي بعضهم قتال بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين
وسكون التحتية بعدها صاد مهملة وسميت الجد عاد اسم ابيها
اسيد احد عتاب بن اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انما هو
عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن امية ذليعتذر فولدت ام قتال له لعبيد
الله ما يملكه وسقط لفظة له لابي ذر فكنت استرضع اما طالب له من
يرضعه فجاءت ذلك الغلام مع امه فتناولتها اياه وزاد ابن اسحاق والله
ما رايتك متدنا ولتلك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى فاني تناولته
وليلى على بعير لها فاخذتك فلما جاءت بك فضعت لي قدماك حين رفعتك فاهوى الاثر وقعت
على بعير فقمنا فلحقاني انظرت الى قدميك يعني انه شبه قدميه بقدمي
الغلام الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة
قال جعفر فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال له الا تخبرني كيف
قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر في وقعتها
وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدمياطي وتبعه في التنقيح انما
هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما عدي ابن الخيار فهو اخو
طعيمة لابيه عدي ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال لي
مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي اي طعيمة ابن عدي وفيه يجوز
لانه طعيمة ابن عدي كما مر فانت حر قال فلما ان خرج الناس يعني فريقا من
عام عينين تثنية عين اي عام وقعة احد وعينين جبل يحاذي
جبل احد بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية اي من ناحيته بينهم وبينه
واد وهذا تفسير من بعض الرواة خرجت مع الناس قريش الى القتال
فلما ان اصطفت للقتال وبثبت لفظ ان قبل اصطف الا في ذر وحواليا
قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة بن عبد العزى
الخزاعي فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة ابن عبد المطلب فقال
له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح للهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد
الالف راء امه وكانت مرواة لشريق ابن عمرو الثقفي والد الحضرمي مطعمة
البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة بعدها راء وهو اللحمة التي تقطع من فرج
المراة الكايسة بين اسكيتها عند ختانها وكانت امه ختانة تختن النساء
بمكة فعيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطا اتحاد الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة

وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر
ضد الكسر ابن عدي بن نوفل قال
الاطعام ابن عدي ابن نوفل قال
كيف كان طعمة ابن عدي ابن نوفل قال
جبير بن مطعم ابن نوفل قال
في سايرا لكتب كما في الحاج حبيب قال
ابن الحجر طعيمة ابن عدي ابن نوفل قال هو
قال الوحشي ان قتلت حمزة الله
مولاني

وفي النهاية الاعتجار بعوان
يلف على راسه ويرد منه
شيا تحت ذقنه انتهى

وبعد الالف دال مهملة مشددة اى تفاندهما وتفاديهما وفى القاموس
وحاده غاضبه وعاداه وخالفه وسفطت التصلية لابى ذر قال وحشى ثم
قصد حمزة عليه اى على سباع فقتله فكان كاسر الذاهب فى العدم قال وحشى
وكمنت بفتح الميم اختفيت لحمزة اى لاجل ان اقتله تحت صخرة وفى رسل عمير
ابن اسحاق انه انكشف الدرع عن بطنه فلما وقع اى قرب منى رميت بحربتى
فاصنعها فى ثنته بضم المهملة وتشديد النون بعدها فوقية فى عانته
وقال فى القاموس سار وسط ما بينهما وبين السرة وقال فى مرط المرتضى كالعبير اما
بين السرة اذ الصدر الى العانة حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية قال
وحشى فكان ذاك الرمى بالحربة المهدية كناية عن موت حمزة فلما رجع الناس
قريش من احد رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى اى الى ان ظهر فيها الاسلام
ثم خرجت منها الى الطايف لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
فارسلوا اى اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ثمان
رسولا بالافراد ولابى ذر رسلا بالجمع فتيل بالتاء ولابوى ذر والوقت
وقيل لانه لا يجيء الا بفتح حرف المضارعة لا بالضم مثل مكروه وعند ابن
اسحاق فلما خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسلم اقامت على الارض وقلت انحى بالشام او باليمن او بيعصق البلاد فاتى
لعنى ذلك اذ قال لى رجل ويحك انه والله ما بعث الى احد من الملوك
دخل فى دينه قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رانى قال لى انت وحشى بعد البرة قلت نعم قال انت قتلت حمزة
مرتين قلت قد كان من الامر الى شان قتله صاف وبلغك كذا فى
الفرع بالثبات قد وفى اصله وعزه عجز فى قال عليه الصلاة والسلام
فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى بضم الغين المعجمة وفتح المعجمة
وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت من عنده فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب
اليمامة على ابى ذر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جمعا
كثيرة ليقاتل الصحابة رضى الله عنهم وجمعت لهم الصديق رضى الله
تعالى عنه جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد رضى الله عنه قلت
لاخرجن الى مسيلمة لعلى اقتله فاكافى به حمزة اى اداسيه
به وهو تاكيد وخوف والافلا رب ان الاسلام يجب ما قبله قال
وحشى فخرجت مع الناس الذين جهزهم ابو بكر رضى الله عنه لقتال
مسيلمة فكان من امره اى مسيلمة ما كان من قتله وقتل جمع من
الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين قال فاذا رجل اى مسيلمة قائم
فى ثلمة جدار بفتح المثلثة مفتوح عليه اليوبنيته وفرعها وسكون
اللام اى خلل جدار كانه جدار ورق لخسة لونه كالرماد قاير الراس منتشر
شعرها قال فرميته بحربتى التى قتلت بها حمزة فاصنعها ولابى ذر

عوج

عن الحجر والمسمار فوضعتها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه قال
قال ووثب اليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدى واسحاق ابن
راهوية انه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى وجزم سيف فى كتاب
الردة انه عدى ابن سهل وقيل ابو دجانة والاول اشهر فضربه بالسيف
على هامته اى راسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة بالاسناد
السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرنى بالافراد سليمان بن يسار انه
سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قالت جارية لما قتل مسيلمة
على ظهر بيت تندبه وامير المومنين قد قتله العبد الاسود وحشى
وذكرته بلفظ الامرة وان كان بدء بها رسالة لما رات منه من الشجاعة
اصحابه الحومين اعتبارا بما منهم به ولم تقصد الى تلقينه بذلك والله اعلم

باب ذكر ما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح
يوم احد سقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى
اسحاق ابن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدى المروزى
نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعانى عن معمر هو
ابن راشد عن همام بفتح الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى
الله عنه قال ولابوى ذر والوقت النبى صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا
بنبيه يشير الى كسر رباعيته اى اليمنى السفلى والرباعية بفتح
الراء وتخفيف الموحدة السن التى تلى الثنية من كل جانب وللانسان اربع
رباعيات وكان الذى كسر رباعية صلى الله عليه وسلم عتبة ابن ابى
وقاص وجرح شفته السفلى اشتد غضب الله على رجل يقتل له
رسول الله ولابوى ذر والوقت الحى صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابى ذر فى سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم فى وقعة
احد ابى ابن خلف الجمحى وخرج بتوله فى سبيل الله من قتله فى حد او قصاص
وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء
المعجمة ابو جعفر النيسابورى الزاهد الاصل من افراده قال حدثنا يحيى
ابن سعيد الاموى بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا ولابى ذر
اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن هارون
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اشتد كذا فى اليونينية
وعزاها من الاصول المعتمدة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبى صلى الله
عليه وسلم مثل ده فى سبيل الله واشتد غضب الله على قوم دموا
الدال المهملة والميم المشددة اى جرحوا وجه نبى الله صلى الله
عليه وسلم حتى جرح نبيه الدم وكان الذى جرح وجهه الشريف صلى الله
عليه وسلم ابن قميئة فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته فانتزعهما

وابن عساكر ع

ابو عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه
من شدة عضهما وامتص مالك ابن سنان والد ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه الدم من وجنته صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال عليه الصلاة
والسلام من مس دمي دمه لم تصبه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة
رضي الله عنهم لان ابا ادريس وابن عباس رضي الله عنهما شهد ارفعة
احد ويحتمل ان يكونا تحملا عمن حضرها او سمعاه من النبي صلى الله
عليه وسلم بعد رفعه اباب والذين بغير ترجمة تمت
كالفصل لما سبقه وسقط لابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي واسم يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال حدثنا يعقوب ابن
عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة ابن
دينار انه سمع سهل ابن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي
رضي الله عنهما وهو ببال بضم اوله مبنيا للمفعول وفي الفرع بالفتح
ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه
في وقعة احد فقال اما بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل
القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امر
الامر وقوله هنا والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ووى بضم الدال المهملة
وسكون الواو الاولى وكسر الثانية بعدها تحتية مبنيا للمفعول قال كانت
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله
وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه بكبت ابن ابي طالب لابن عساكر يسكب
الماء بالمخ بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس على الوجه
فلما رات فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت
قطعة من حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا ثم الصقتها بالجرح
بالجرح ولابي ذر والوقت فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته
اليمنى السفلى يومئذ كسرها عتبة ابن ابي وقاص اخو سعد ومن ثم لم
يولد من نسله ولد تبلغ الحنث الا وهو اخرس او اصتم اي مكسور الثنايا
يعرف ذلك في عقبه وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قمئة اقماه الله
وكسرت البيضة اي الخوذة على راسه وسلط الله على ابن قمئة تيسا
جبليا فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة وبه قال حدثني بالافراد عمرو ابن
علي ابو حفص الباهلي الصيرفي البصري الفلاس قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك ابن مخلد النبيل قال حدثنا ابن جريج عبد الملك ابن عبد
العزيز عن عمرو بن دينار وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اشتد غضب الله على من قتله نبي بيده في غير قصاص او في غير
حد واشتد غضب الله على من دمى نبيه يتشديد الميم وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده هنا على ابن عباس رضي الله عنهما

لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابق هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني محمد هو ابن سلام قال حدثنا ابو معاوية محمد بن خازم
السعدي عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
مبتدا اخبره للذين احسنوا او صفة للموصول او نصب على المدح من بعد
ما اصابهم القرح الجرح للذين احسنوا منهم واتقوا ابن للتبعيض في قوله
تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا
لله والرسول فذا احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم اجر عظيم في الاخرة
قالت اي عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي هي اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنه كان ابوك منهم الزبير واني ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ولابن عساكر ابواك بالتثنية وعلى هذا فهي اطلاق الاب على الجد لما اصاب
رسول الله نصب على المفعولية به ولابي ذر رضي الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب يوم احد وانصرف بالواو ولابي ذر فانصرف المشركون ولابي ذر
عن الكشميهني عنه المشركون خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان ابا سفيان
واصحابه ائتصروا من احد فبلغ الروحاء ندموا وهموا بالرجوع قال
ولابوي ذر والوقت فقال من يذهب في اثرهم بكسر الهمزة وسكون
المثلثة وعند ابن اسحاق انه انما خرج مرهبا للعدو وليظن ان
الذي اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فانتدب منهم سبعون
رجلا ممن حضر وقعة احد قال كان فيهم ابو بكر والزبير رضي الله
عنهم وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وعمار
ابن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابي
حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم وعند ابن اسحاق وعدة انهم لما
بلغوا حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال نالهم
الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فانزلت هذه الاية باب
من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة ابن عبد المطلب رضي الله
عنه اسد الله واسد رسوله قتله وحشي ابن حرب وفي طبقات
ابن سعد عن عمر ابن اسحاق قال كان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
قاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين
ويقول انا اسد الله وجعل يقتل وبيده فيهما سوى ذلك اذ عثر
عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فذرقه بحربة فعتله وفيها
ايضا ان هند اللاكت كبده ولم تستطع اكلها فمال صلى الله عليه وسلم
آكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار
وسبق ذكر هذا في باب مقتل وسقط ابن عبد المطلب لغير ابي ذر وهم
ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في احزاب اذ همت طائفتان

ومنهم انس ابن النضر بضاد معجمة بن ضمضم بن زيد بن حرام وهو عم انس ابن مالك
رضي الله عنه كما ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولابي ذر النضر ابن
انس وهو خطأ والصواب الاول كما ذكره الحافظ ابو نصر احمد بن عبد الله وبن
عبد البر وابو اسحاق الصريفيني ومنهم مصعب بضم الميم وفتح العين
وعمر نصعتر ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء يوم بدر قال حدثني بالافراد
الصرفي الغلابي قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد
ابي هشام عن قتادة بن دعامة انه قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر
شهيدا اعز يوم يمامة منهم فزاي من العزة ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
اعز بغين معجمة فزاي وانتصابهما صفة او عطف بيان ز فحرف العطف كما تجيء
المبارحات يوم التيمة من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق مستدلا
على صحة قوله الاول وحدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه انه قتل منهم
من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال ان السبعين من الانصار خاصة
ابن سعد ز طيفتانة لكنهم في تراجمهم زادوا على ذلك وقد سرد الحافظ
ابو الفتح اسما المستشهدين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين
منهم من المهاجرين ومن ذكرهم معهم احد عشر ومن الانصار خمسة وثمانين
من الاوس وثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقين عن موسى بن عقبة او عن
ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة فاشية عن الاختلاف في بعضهم
وقتل منهم يوم بئر معونة سبعون كما مر قال لهم القراء ويوم اليمامة مدينية
من اليمن على مرحلتين من الطايف سبعون قال قتادة كما في مستخرج
ابي نعيم وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث بعثهم لحاجة فمر بهم حيان من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم
ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء
القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه في
خلافته يوم قتال مسيلمة بكسر اللام الكذاب الذي ادعى النبوة
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني حدثنا الليث ابن
سعد امام المصريين رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن عبد
الرحمن بن كعب ابن مالك ز ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى اكثر اخذا
للقرآن يكسر الخاء المعجمة فاذا اشير له صلى الله عليه الصلاة والسلام الى احد
من القتلى بالاكثرية قدمه في اللحد وقال عليه الصلاة والسلام
انا شهيد على هؤلاء امر بدفنهم في دمائهم ولم يصل عليهم ولا غسلوا
بد فنهم

الصريفيين بالفتح وكسر الراء
والفاءين بينهما تحتية ثم ساكنة بينهما
اخرة نزل الى صريفين قرية
بواسط واخرى ببغداد الى
غرب

ولا يحرم غسل شهيد ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة فيهم كذلك فنهم بدمائهم ابقاء اثر الشهادة عليهم
والحديث طلبا لتنه عليه الصلاة والسلام على قتلى احد فصلاته على الميت
فالمراد دعاؤهم كدعايه للميت خلافا بين الادلة وسيق هذا الحديث في باب
من يبدأ في اللحد من الجنايز وقال ابو الوليد هشام ابن عبد الملك
الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي عن شعبة ابن الحجاج عن
ابن المنكدر محمد القرشي التيمي انه قال سمعت جابرا ولابي الوقت جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد
جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ينهونه عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه ولابي ذر
وابن عساكر ما تبكيه باسقاط التحتية او ما تبكيه وعند مسلم رجعت
فاطمة بنت عمرو عمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا
قرره في فتح الباري قال وقد اتعدم عند المحب الطبري في الجنايز وتعجب
العيني بان الذي في الجنايز ليس كذلك بل لفظه وذهبت اريد ان اكشف
عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة
عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي وكذا ثبت كما ذكره الكرماني
عنه وقال النبي عنها فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا تصرف عجيب
وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون النهي هنا لجابر رضي الله
عنه ولتلك الفاطمة بنت عمرو وانتهى ما زالت الملايكة تظله باجنحتها
حتى احملين على المبادرة بالصعود بروحه وتبشيره بما اعد الله عز وجل
له من الكرامة واولى ليست للشك بل للتنويع بين البكاء وعدمه اي ان
الملايكة تظله سواء ابكيته ام لا حتى رفع من غسله وسقط هذا الحديث
في باب الدخول بعد الموت من الجنايز وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثني بالافراد محمد بن العلا بفتح العين ممدود ابو كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن
عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلا ارى
بضم الهمزة وفتح الراء الظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم شك
هل تحدثه مرفوعا ام لا انه قال رايت في منامي ولابي ذر عن الكشميهني
اريت بهمزة مضمومة وكسر الراء اني هززت سيفا بفتح الهاء والزاي الاولى
وسكون الثانية وهو ذو الفقار ولابي ذر عن الكشميهني سيفي
فانقطع صدره عند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي ثلما
فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي

قوله من غسله بيان تظاهره في الجنايز
وهو مشكل لما تقدم انه صلى الله
عليه وسلم امر في قتلى احد ان
يدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم ولم
يصل عليهم ولعل قوله من غسله
تحريف تقديره من تحلله من حزره

صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه غير بالسيف بهم وبصيرة عن امره لم يلم بالحرب
وعن القطع به بالقتل فيهم وفي رواية عمرو كان الذي راى سيفه ما انصاب
وجهه وعند ابن مشام رداما الثالم في السيد ممن رجل من اهل بيتي يقتل ثم
في رواية اخرى فقاد احسن ساكان فاذ انهو ما جاء به الله ولابي ذر ملجا الله
به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها اي في رويا بقرا بالموحدة
والقاف المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه بتنح والله
خير رفع سند او خبر دبته حذف تقديره وصنع الله خير فاذ اهم
اي البقر الموصوفة الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر رضي الله عنه عند
احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة
ورايت بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة وان البقر بقر والله خير
وقوله بقرا الاخيرا بسكون القاف مصدر بقد ببقر بقرا اي شق
بطنه وهذه الاحد وجوه التفسير وهو ان يشق من الامر هنى
بين اسبب ولمذ الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المروي
عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد واشارة النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يبرحوا من المدينة واياهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه لامة
وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم اما بينتي لبني اذ السيف
لامسه ان يعنيهم لحتى يقاتل ورايته الى في درع الحديث وبه قال
حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي
عن شقيق هو ابن مسلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة
المفتوحتين وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال صاحر بنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة
ونحن نبتغي اي نطلب وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله فصلا
منا من مضى اي مات او ذهب شكر الراوي لم ياكل من اجره من الغنايم
شيا كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد
ولم ياكل ورد الذي في اليونينية فلم يترك الا نمرة اي شملة مخططة
من صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرج رجلاه واذا غطي
بضم الغين وكسر الطاء بها رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء
وهو اوجه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه
واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال المعجمة ولابي ذر من الاذخر او قال
عليه الصلاة والسلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا
على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت اي ادركت وقضت له نمرته
فهو يهدبها بكسر الدال المهملة وتضم اي يجنيها وسبق هذا
الحديث اول الغزوة هذا اياب بالتنوين آخر الجهاد الذي
كان به الوقعة بحدنا ويحبه قاله ابن عباس لسعد بن سهل الساعدي
الانصاري رضي الله عنه مما وصله المولف رحمه الله في باب حرص التمر

من كتاب

قوله ويحبه ساقط هنا من
الفرع المزمنا ثابت في باب
حرص المدد وعبارته عن
عباس عن ابيه فلما راى احدا
قال هذا جبل يحبنا ويحبه

من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد
كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم اوله وتاييه مفاد هو اسم مرتجل لهذا
الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك
قال ايضا هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع وذلك يشعر
بارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت هو جبل احمر كبير بذي شناخيب
بينه وبين المدينة فرابة ميل في شمالها وما ورد محمد بن عبد الملك الغفعي
يعتد ارحن الى وطنه وذكر احدا وغيره من نواحي المدينة قال

نعى النوم والفواد كئيب ... نوابي لهم ما تزال تنوب
واحر اوامرا هو يبعد ارجعت ... على وانما لمن تقديب
وما جزعت من خشبة الموزن اخضلت ... دموعي ولكن الغريب غريب
الا ليلة شعري هل ابيتن ليلة ... بسلع ولم تقلق على دروب
وهل احدن يا دلنا وكانه ... حصان امام للعربات حبيب
يخب السراب الضحل بيني وبينه ... فنيد والعيني تارة وريقيب
فان شفاء نظرة ان نظرتها ... الى احد والحرتان قريب
واني لارعى النجم حتى كانني ... على كل نجم في السما رقيب
واشتاق للبرقي اليماني اذ بدا ... وازداد شوقا ان تمت جنوب

وبه قال حدثني بالافراد نصر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرنا
بالجمع ابو احمد على ابن نصر عن فروة بن خالد بفتح الفاء وتشديد الراء عن
قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة السابقة سنا من الموصولة في الزكاة
لما رجع من تبوك ورأى احدا قال هذا احد يحبنا ونحبه حقيقة رضع
الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسجدة مع داود عليه
الصلاة والسلام وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها
لما يهبط من خشية الله ولا يتكلم وصف الجمادات بحب الانبياء والاوليا
كما ثبت الاسطوانة على فراقه صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس
حنينها او المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف
كقوله تعالى واسئل القرية وقيل اراد انه كان يبشره اذا راه عند
القدوم من اسفاره بالعرب من اهله ولقايهم وذلك فعل المحب وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام رضي الله عنه عن عمرو بفتح العين
وسكون الميم ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب بن حنطب
عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد بفتح الطاء واللام مخففا وفي باب فضل المدينة في الغزو
من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي عن مخرمة
ابن جعفر عن عمه ان انسا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى خيبر اخذ منه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال هذا

قال احد جبل يحبنا ونحبه وهو

مشيرا الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جبل يحب ان يحب قال في الروض وفي الآثار

على باب الجنة قال وعير

المسندة ان احدا يوم القيمة عند باب الجنة مر داخلها وفي السنن عن

يبغضنا ونبغضه وهو

الى عثمان ابن حبيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه

على باب من ابواب النار

وهو على باب الجنة قال وعير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب الجنة

ويتربه قوله صلى الله

ويتربه قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ويناسب هذه الآثار

عليه وسلم في الخبر وعاير

ويشد بعضها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن

في حديث علي قال الزبير

ولما احسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله هذا الجبل بمبدا

هو جبل بالمدينة بفتح

الاسم نفع رمسا ارادة تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اصله وعم

اوله وبالراء المهملة مرتين

الانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث

بدين التوحيد استقر عند جبلا وستار كان مرعاه ناقة صلى الله عليه وسلم

ان تيسر لك تروية في شانه كله استشعارا للاحدية فعد وافق

اسم هذا الجبل لاسم امنه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء تتعلق

الحب من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى فخص من دون الجبال

قال في البداية قال ابن عباس

بان يكون معه في الجنة اذ انهبت الجبال بساكنها ثبت هذا سنيا قال

وعنه من علما السلف

وفي احد هرون اخي موسى عليهما الصلاة والسلام وكانا قد ماتا

وبات موسى وهارون

بالحد حاجين او معتمرين روى هذا الحديث في حديث اسنده الزبير

قبله علامات في النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضايل المدينة انهى اللهم ان

ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة وانا احرم ما بين لابتيها بتصغير الموحدة تثنية لابة وهي الحرة

والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده التحريم

فقط لاني وجوب الجزاء به قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح

العين ابن فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله

عنه عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله

اليزني عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى احد صلاته على الميت

احد بعد ثمان سنين وفيه دانيه من البعث

اي دعا لهم كدعايه للميت اذا صلى احدهم جمعا بين الادلة ثم

انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم بفتح الفاء والراء اي سابقكم الى الحوض

اشهيد لكم وهذه الكناية من اضراب اهل صلوات الله وسلامه

عليه وانا لكم شهيد عليكم باعمالكم واني لابظر لحوضي الان نظرا حقيقيا

بطاء فراء الكشف واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض او مفاتيح الارض

بالشك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا

بالله عز وجل بعدي اي لست اخشى على جميع الامة ان ترتد بل على

بعضهم عكم اذ قد وقع ذلك من بعضهم ولكني بالياء التحتية بعد

النون

النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا

بانسقاط احد النونين اي تتغابطوا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد سبق اول

غزوة احد باب غزوة السرح جيع بفتح الراء وكسر الجيم

وبعد الالف المثناة التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل بينه وبين الوقعة

بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر وابن عساكر وغزوة رعل

بكسر الراء وسكون العين المهملة بعد هما لام بطن من بني سليم ينسبون

الى رعل ابن كعوف ابن مالك ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وذكوان بالذال

المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون الى ذكوان من ثعلبة بن بهثة ابن

سليم فنسبت الغزوة اليهما وبئر معونة موضع من بلاد هذيل

بين مكة وعسفان وتفرق الوقعة بسريئة العدا السبعين ومائتي مبي رعل وذكوان المذكورين كما ياتي في حديث انس رضي الله عنه

ان شاء الله تعالى وحديث عضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة

بعدها لام بطن من بني المهون من خزيمة ابن مدركة بن الياس ابن مضر

ينسبون الى عضل بن الوشيم وحديث القارة بالقاف وتخفيف الراء بطن

من الهون ينسبون الى الرئيس المذكور او القارة الكدرة سود كالحمم

نزلوا عند ماء فسموا بها وحديث عاصم بن ثابت اي ابن ابي الاقلح بالقاف

واللحاء المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري ومعنى غزوه الرجيع وحديث

خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاوسي مصغرا واصحابه عشرة

الخمس وهي مع عضل والقارة وقول الدمياطي ان الوجه تقديم

عضل وما بعده ناعلى الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع بير معونة

تعقبه في المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب

بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا النمط لبيب الوجه

قال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي حدثنا عاصم ابن عمر

ابن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي انهى اي غزوه

الرجيع كانت بعد غزوه احد وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن

موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني

عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عمرو ابن

ابي سفيان بضم العين وسكون الميم الثقفي بالمثلثة عن

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم

سريئة وللابي ذر عن الكشميهني مبرية بزيادة تحتية موحدة اوله

عينا وسموا في بدء بعث عشرة عينا يحسبون له ولابي الاسود

عن عروة بعثهم عيونا الى مكة لياتوا بخبر قريش وسمى لهم ابن

سعد عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقلح وقرن بن اخي مرثد وعبد

الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد ابن الدثنة وخالد ابن

ابي البكير وعتب ابن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لامه

وكانوا

وهم من بني يعلى خليفتان لبني ظفر وامر عليهم عاصم ابن ثابت
الانصاري وقتل مرثد ابن ابي مرثد وهو خبر عاصم بن عمر ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الحافظ عبد العظيم غلط عبد
الرزاق وابن عبد البر فقالا الذي عاصم هذا فوجد عاصم بن عمر ابن
الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم لان ام عاصم بن عمر جميلة
بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير الحافظ وتبعه
محمد الامامان في علم النسب فانظروا حتى اذا كان عاصم
ورثته ولا ابي ذر عن الكشميهني كانوا من عسفان ومكة وسبعا
مرجلتان ذكروا بضم المعجمة وسبعا للمفعول لحي من هذيل بالذال
المعجمة تيال لهم بن الهجان بكسر اللام وفتحها فتبعوهم بقرب
من مابة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تبعوهم شيئا فشيئا
حتى اتوا مرثدا لانيز لوه فوجد وا فيه نوى تمر ترتزوده من المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فتتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد بفتح الفاء بعدها دال مهملة
ساذنة احزد الاحزد اي رابية مشرفة وجاء القوم بن الهجان
فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا انا بنو الهجان لهم لكم العهد والميثاق
ان نوتيتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل
انا فلا امن من الكافر وعند ابن سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد ابن
ابي مرثد وخالد ابن البكير ومعتب ابن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا
ولا عقدا ابدا انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر وابن عساكر
رسولك زاد الطبالسي عن ابراهيم ابن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا
فعاهدوهم بفتح التاء وللاربعة فوثبوهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة
نفر بالنبل بفتح النون وسكون المهملة وبقي خبيب وزيد اي ابن الدثنة
بفتح الدال وكسر المهملة وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر فابى
ان يصحبهم فجروه بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضم الثانية
وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي طبقات ابن سعد وخرجوا
بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده
من القران واخذ سيفه واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره
بمر الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنو الحارث بن عامر بن نوفل وعند ابن اسحاق فابن سعد ان الذي اشتراه
جبير ابن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لامه ليقتله

قال الحافظ في المشارق وقد
يصح بان يكون جد بخفوضا
نعتا لثابت لا لعاصم فيستقيم
الكلام انتهى وهذا على حذف
الضمير اما على بنوته كما ضبطنا
فالضمير يعود على ثابت
فيقع الوهم الله

الله ان الجدل يربط به العيران
ولا يقال للجمل قرن حتى
يقرن فيه بعيران او هكذا
في المصباح

بابيه وكان خبيب هو قتل الحارث ابن عامر المذكور يوم بدر قال الكرماني
لم يذكر احد من اصل المغازي ان خبيب ابن عدي شهد بدرا وانما قتل الحارث بن عامر
واعتذر كرواني الذي قتل الحارث ابن عامر بدرا خبيب بن يساف وهو غير خبيب
ابن عدي وهو خزرجي وخبيب ابن عدي اوسي انتهى وزاد ابن سعد وامار بدر
فاباعه صفوان ابن امية فقتله بابيه ذكر خبيب عندهم اي عند بني
الحارث اسيرا حتى اذا اخرجت الاشهر الحرم اجمع اقتله استعار موسى بالتنوين
من بعض بنات الحارث اسمها زينب بنت الحارث اخت عقبة ابن الحارث الذي
قتل خبيبا استحد بها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التا
والحاء والدال المشددة المهملتين اي حلق بها عانته والذي في اليونينية
استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء كشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكشط
كشط خفضة الحاء ولم يضبطها ولا يروى ذروا الوقت ليستحد بها فاعارته
موسى قالت زينب ففعلت بفتح الفاء عن صبي لي هو ابو حسين بن الحارث
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين
المكي المحدث فدرج اي مشى الصبي حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت
بكسر الزاي فزعة عرف ذلك الفزع في وجهي وفي يده الموسى فقال اتخشين ان
اقتلها والابي ذر عن الكشميهني الحسين بحاء وسين مهملتين بعدهما تحتية
مكسورتين انتظين اي ما كنت لافعل ذلك بكسر الخاء ان شاء الله
تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته
ياكل من قطف عنب بكسر القاف اي عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة
وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة الفوقية وسكون الميم وانه لموثق
بسلسلة الحديد وما كان ذلك القطف الا رزق رزقه الله خبيبا
فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه فقال دعوني اتركعتين
اصلي بالتحتية بعد اللام ولابي ذر عن الكشميهني اصلي ركعتين قصلا بهما
في التنعيم ثم انصرف اليهم فقال اما لو لا ان تروا ان ما بي جزع لزدت
مما في الفرع فقط من جزع من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب اول
من سن الركعتين عند القتل هو واستشكل قوله اول من سن اذ
السنة انما هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واجيب بان
فعلهما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما ثم قال خبيب يدعوا
عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملتين
اي اقتلهم بحيث لا يبقى من عددهم احد ثم قال ولست ابالي بضم الهمزة وتالي
عن الحموي والمستملي وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد
عن الكشميهني فلست ابالي وفي نسخة من اليونينية ولست ابالي حين
اقتل مسلما على اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي وذلك
في ذات الاله اي طاعته ولهمذه اللفظة مباحث طويلة تاتي ان شاء الله
تعالى بفضل الله ورحمته في باب ما يذكر في الذات والتنعوذ من كتاب التوحيد

ان يشأ عز وجل يبارك على اوصال مشلو جمع وصل اى عضو والشلو بكسر
الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اى على اعضا جسد ممزع بزاى مشددة
مفتوحة ففعين مهملة مقطع ثم قام اليه عتبة ابن الحارث اخو زينب وكنيته
ابو سروعة كما تبالى فقتله وبعد فريش الى عاصم اى ابن ثابت المقتول فى جملة
النفر السبعة ليؤتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشى من جسده يعرفونه
به وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر قيل هو عقبة بن ابى معيط
فان عاصما قتله صبرا بامر النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر
فبعث الله عليه بالافراد ولابى ذر عليهم على المبنى للمفعول من قبل قريش لئلا
ارادوا ان يقطعوا شيأ من لحمه مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة
السحابة من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة اى الزنابير اد كور
النحل وفى رواية ابى الاسود فبعث الله عز وجل عليهم الدبر يطير فى رجوههم
وبلد فهم فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شئ وعند ابن اسحاق
ان عاصما كان اعطى الله عز وجل عهدا الا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ما دام حيا
عمر رضى الله عنه يقول لما بلغه ان الله يحفظ العبد المؤمن بعد وفاته كما
حفظه فى حياته وبعد الحديث قد سبق فى باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد
وبه قال حدثنا ولابى ذر وابن عساكر حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى
قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا
هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما يقول الذى قتل حنيبيا هو ابو
سروعة بكسر السين المهملة وفتحها وهى كنية عقبة بن الحارث وبه قال
حدثنا ابو مع عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه
انه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة فلما ان رعلا
وعصيه استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين وكان يقال
لهم القرا لانهم كانوا يحتطبون بالليل ويكان امير هم المنذر بن عمرو الساعدى
فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى
صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو فى صلاة الصبح على احيا
من احيا العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان فسمع بنا الغلامان
هنا وبنى عنهم فى الدعا لان جبريل عليه السلام اخبره بهم وجزا اصحاب الرجيع حبيب
صلى الله عليه وسلم فى ليلة واحدة ودعى ابن سعيد ودعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة فى الصبح اللهم اشدد
وطاتك على مضر اللهم سنين كسنى يوسف اللهم عليك ببنى لحيان
وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله وبلغ
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ببئر معونة قال انس
قرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك القران رفع اى تسخت تلاوته بلغوا
عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وعند ابن سعد انه لما اصيب

وبه رمق فما ارتفت من بين القتلى فما ثم حتى قتل يوم الخندق شهيدا
فدعى النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا فى صلاة الغداة اى الصبح وذلك
بعد وقعة بئر معونة كما تحدث اى قبل ذلك قال عبد العزيز بن صهيب بالسند
السابق وسأل رجل هو عاصم الاحول انسا عن القنوت بعد الركوع او عند
فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين من
القراءة قبل الركوع وفى الحديث الذى بعده انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما
وبه قال حدثنا هشام الدستوائى قال حدثنا قتادة ابن دعامة عن انس رضى
الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ولابوى ذر وقت الوقت قال قنت النبى صلى الله
عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب وبه قال حدثنى بالافراد
عبد الاعلى بن حماد النرسى قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى وفتح الراء
مصغرا قال حدثنا سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان ابن
ثعلبة وعصية بضم العين مصغرا ابن خفاف وبنى لحيان بكسر اللام
وفتحها حى من هذيل استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى طلبوا
منه المدد على عدو ولابى ذر عن الكشميهنى على عدوهم وعدوهم كما قاله
الدمياطى لان بنى لحيان ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين
قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم
ايضا وانما اثارة ابو بر لامر يكن قال الحافظ ابن حجر رضى الله عنه ان هذه
الرواية وهى فى الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال
ان رواية قتادة وهم وقال فى المصابيح وهذا الى الحقيقة استقاد على
انس ابن مالك رضى الله عنه فان طريق رواية البه بذلك صحيحة لامحالة
فيها فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرا لكثرة قرائهم
نحتطب بالنهار ونصلى بالليل وكان امير هم المنذر بن عمرو الساعدى
فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى
صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو فى صلاة الصبح على احيا
من احيا العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان فسمع بنا الغلامان
هنا وبنى عنهم فى الدعا لان جبريل عليه السلام اخبره بهم وجزا اصحاب الرجيع حبيب
صلى الله عليه وسلم فى ليلة واحدة ودعى ابن سعيد ودعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة فى الصبح اللهم اشدد
وطاتك على مضر اللهم سنين كسنى يوسف اللهم عليك ببنى لحيان
وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله وبلغ
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ببئر معونة قال انس
قرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك القران رفع اى تسخت تلاوته بلغوا
عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وعند ابن سعد انه لما اصيب

الترسى بفتح التاء وسكون الراء
وبالمهملة نسبة لحرفة وهى صنعة الترس كما فى القاموس عليه حذاء
الترسى واما عبد الاعلى ابن حماد النرسى بنون فهو تصحيف فاحش
فاحذره لان يقول الحذاء فصحفا
ان الاراد والان يقول الحذاء فصحفا
توبس فصحف عليه وغلب عليه هم
توبيب

قالوا اللهم انا لم نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فاقرء منا السلام فاخبره
جبريل بذلك فقال وعليهم السلام وعن قتادة بالسند السابق عن
انس بن مالك رضي الله عنه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال
حدثنا ابن زريع وابي ذر يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد بكسر
العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله عنه
ان اولئك السبعين القراء من الانصار قتلوا ببير معونة وقوله قرانا
بضم القاف وسكون الراء اي كنا بمنزلة اي بمنزلتهم عند الاعلى ابن
حماد عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل المنقري
قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري
عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اي خال انس حرام ابن ملحان
اخا ام سليم وهو اخو ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخانا بالنصب بدل من
قوله خاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وكان نسيب
البعث انه كان رئيس المشركين عامر ابن الطفيل بضم الطاء المهملة
وفتح الفاء ابن مالك ابن جعفر ابن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر ابن مالك
وكان حكم هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال
يكون لك اهل السهل بفتح المهملة بعد ها راء اهل البلاد او اكون
خليفتك او اغزو بهم اصل لطعنك بالغين المعجمة والطاء المهملة
والعين المفتوحات قبيلة بالقاف اي اشترك بالقاف اي احمر فقال عليه الصلاة
والسلام اللهم اكفني عامرا فطعن عامرا ابن الطفيل المذكور
اي اصابه بالطاعون في بيت امرأة فلان فقال اغدة كغدة البكر بضم الغين المعجمة
وتشديد الدال المهملة بفتح الموحدة وسكون
الكاف الغدة من الابل في بيت امرأة من بني فلان ابن من السلول
كما عند الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها مرة ابن معصعصة
ينسب بنوه اليها وابي ذر من ال بني فلان ائتوني بفرسي فمات على
ظهر فرسه قال الداودي وكانت هذه من حماقات عامر فاماته الله
بذلك ليصعد اليه نفسه فانطلق اليه حرام اخو ام سليم الذي بعثه
عليه الصلاة والسلام وهو رجل اعرج ورجل اخر من بني فلان في
الفرع هو على الشك باسقاط الواو وثبت في غيره وهو واو الحال والاعرج
صعصعة حرام ولبس كذلك بل الاعرج غيره قال الصواب وهو رجل اعرج
قال في المصابيح وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا
في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى
ابن اسماعيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج

ورجل

قوله خير بفتح الخاء والباء الخاء
منه مصدره واخذه
راسه له اي خير هو النبي
صلى الله عليه وسلم كذا
بما سمر الضرع قال القاضي
عياض كذا للهروي وعند العذري
خير بضم الخاء وكسر الباء
وهو خطأ انما كان الخيار
ذلك لاهل المدينة
لا هم له انتهى

قوله وعجز وزاد ابن بلال الضرع
قوله وعجز اي بالراء والضرع
الابل وهو الصحيح والعجز عن الرفع
وهو الصحيح

ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير ان الاعرج
اسمه كعب ابن زيد وهو من بني دينار بن النجار واسم الاخر المنذر
ابن محمد بن عقبة ابن احيحة بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج والله
الذي من بني فلان كونا قريبا حتى اتيهم اي بني عامر قال امنوني بفتح الهمزة
الممدودة والميم المخففة كنتم قد امنتموني والذمة قولي انتم امنتموني
فخرج اليهم فجعل لا يامن رجلا الا ذر انتو منوني لابي ذر انتو منوني اي اتعطوني الامان
بالغ بالجزم جواب الاستفهام رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلوا حرام يحدثهم وامنوا بالواو ولابي ذر فامنوا اي اشاروا الى رجل فاتاه من
خلفه فطعنه قال همام اي ابن يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى انفذه
بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل
الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه
قال فلما نزلوا اي الصحابة ببئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عامر ابن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى
عدى عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن فزت ورب الكعبة بالشهادة ورب
الكعبة فلحق الرجل الذي هو رفيق حرام فلم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين
بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوا كلهم غير الرجل
الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا ثم كان من الشيوخ تلاوة
وبالجملة جمعت هذه بين قوله فانزل الله علينا وبين قوله انا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا قد عمي النبي صلى الله عليه وسلم عليهم لما بلغه خبرهم
ثلاثين صباحا في القنوت على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما شرك بين القاتلين هنا
وبين غيرهم في الدعاء لورود خبرهم ببئر معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة
كما مر قريبا ونقل العيني في كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم
لما اصيب اهل بئر معونة جاء الخبر اليه فقال لها اذهبي الى رعل وذكوان
وعصية عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت منهم سبعين رجلا مكان كل رجل
من المسلمين عشرة وحديث الباب قد مر في باب من يكب في سبيل الله شرذ
من كتاب الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خليفة بن
الخاء المعجمة وتشديد الياء الموحدة بن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا عبد
الله ابن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بسكون العين ابن راشد قال
حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني ثمامة ابن عبد الله بضم المثلثة
وتخفيف الميم الاولى ابن انس راضي البصرة انه سمع جده انس ابن مالك
رضي الله عنه يقول لما طعن بضم الطاء حرام ابن ملحان وكان اي حرام
خاله خال انس يوم بئر معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا
من اطلاق القول على الفعل اي ماخذ اليد من موضع الطعن فنضحه
رشه على وجهه ورأسه ثم قال فزت بالشهادة ورب الكعبة

وهذا الحديث اخرجه البخاري في الشاهد وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد بن اسماعيل المبارك الكوفي من ولد المبارك بن الاسود
وعبيد لقب غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنهما
انها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
في الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى من قريش فقال له
عليه الصلاة والسلام اقم فقال يا رسول الله اترجو ان يوذن لك في الهجرة
الى المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فانت فراه ابو بكر رضي الله عنه فانتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا اي في وقت الظهر فقاده اه
فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الامر الاخراج من عندك في موضع
نصب على المفعولية وللاربعة اخرج بضم الهمزة من عند ك فقال ابو بكر انما هم
ابنتاه عائشة واسما فقال اشعرت انه الهمزة في اشعرت خرجت على
الاستفهام التحقيقي وافادت النفوت فكانه قال اعلم انه قد اذن لي في الخروج
الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اتربط الصحبة اي
الملازمة ويجوز الرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اربط الصحبة
قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجذعاء بالدال المهملة وهي
المخطوعة الاذن لكنه تسمية لها ولم تكن مقطوعتها قد كنا اي النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فانطلقنا حتى اتينا الغار
وهو ثقب بثور الجبل المعروف فتواريا فيه من قريش فكان عامر بن فهيرة
بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء
المهملة وفتح الفاء مصغرا قال الدمياطي العواب الطفيل بن عبد الله
ابن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بقدر فاء موحدة
فراء فتاء تانيث وهو ازدي من بني زهران اخو عائشة لامها ولابي ذر
عن الكشميهني اخي بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف اي
هو اخو عائشة وذلك ان ابا الطفيل زوج ام رومان والدة عائشة
رضي الله عنهما اكرم في الجاهلية فحالف ابا بكر رضي الله عنه قبل
الاسلام وهات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر رضي الله عنه امراة
ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة رضي الله عنهم واشترى
ابو بكر رضي الله عنه عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه فكافاه ابو بكر
رضي الله عنه منحة بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة
ناقة تدر اللبن فكان عامر ابن فهيرة يروح بذي بعد الزوال بمنحة
بالمنحة ويغدو بها عليهم ويصبح بضم التحتية وكسر الموحدة فاء
فيدلج بفتح التحتية وتشديد الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام

بعدها

بعد صاحبيه اي يسير من اخر الليل اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
رضي الله عنه ثم يسرح اي يذهب بالمنحة الى المرعى فلا يفطن بفتح التحتية
وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج عليه
الصلاة والسلام كما في اليونينية وغيرها وفي الفتح وغيره فلما خرجا اي
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه خرج معهما عامر الى المدينة
يعقبانه بضم اوله وكسر القاف يردفانه بالثوبة حتى قدما بالتثنية ولابي
ذر قدم المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة
وكان قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار
الارقم وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد ابن
اسماعيل قال قال لي هشام ابن عروة بن الزبير رضي الله عنه فاخبرني ابي
ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة وهم القراء واسم عمرو بن امية بضم الهمزة
الضمري قال له عامر ابن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى
فجعل يسال عن اشياعهم ثم قال له من هذا فاشار الى قتيل منهم فقال
له عمرو بن امية هذا اعامر بن فهيرة فقال عامر ابن الطفيل لقد رايته
بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض
ثم وضع بضم اوله وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض وفي رواية الواقدي
ان الملايكة وارته فلم يره المشركون فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم من الله عز وجل على لسان جبريل عليه السلام فنعاهم اي اخبر بموتهم
فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم
قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة ابن اسماء بن الصامت
فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم عروة ابن اسماء المذكور
وكان بين قتل عروة ابن اسماء وولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة
واصيبت ايضا فيهم منذر ابن عمرو بفتح العين سمي به منذرا بالنسب
على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون الحديث من تمام الزبير بن العوام وهو اخو عروة وسند الحديث
من رسل فلهذا افصله المولف من سابقه مع عطفه عليه لتميز الموصول
من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر وحدثني بالافراد
محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي
قال اخبرنا سليمان ابن حيان الاحمر عن ابي جحاف بكسر الجيم وسكون
الحيم وفتح اللام وبعدها فاء اسمه داود ابن ابي عوف عن انس رضي الله عنه
انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا
اذ لعائل سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت
الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة مصغرا قال
حدثنا مالك الامام رضي الله عنه عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة

بعقبانه اي يركبان عقبه وهي
ان يترك الراكب وراءه رديفه
ثم يتركه ويقضيه ظاهر اللفظ الماشي هذا
الذي يقتضيه ويحتمل ان يكون المراد
العقبة بعينها ويكون ذلك ابتداء
الخبر ولو كان كذلك لكان
التعبير بيعقبانه فاما اظهر اه
وبه يعلم ما وقع للشارح
من التسامح الله

عنه انس ابن مالك رضي الله عنه قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا يعني اصحابه القراء السبعين ببئر معونة وسيظهر لفظ
يعني اصحابه لابي ذر والاربعين صباحا خبر ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
حتى بدعوا اي رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قال انس رضي الله عنه فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين
قتلوا بضم القاف وكسر التاء اصحاب بئر معونة بحرا اصحاب بدل من
الحمزة والسابق قرانا قرأناه حتى نسخ لفظه بعد بالبناء على الضم بلغوا
قومنا المسلمين فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ورفع في بعض
النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح
القاف والتاء لا يخفى نائه وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي
الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
الاحول قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة
هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا قال الاحول فقلت كم قال
قبل الركوع او بعده قال اقبله رضي الله عنه قبله اي لاجل ادراك المسبوق
قلت فان فلانا قال ابن حجر الحافظ رحمه الله لم اقف على اسمه او هو محمل
بن سيرين اخبرني انك افرادا عنك انك قلت انه بعده قال انس رضي
الله عنه كذب اي اخطأ انما قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من اهل
الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين من بني عامر
الحال انه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان
خبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة واللام اي في جهتهم فدعا الى القراء الى بئر
معونة اراد عامر ابن الطفيل ابن اخي ابي براء عامر المعروف بملاعب الاسنة
الغدر بهم فدعا بسبي عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ
عليهم رعلا وعصية وذكوان من بني سليم فظهر علاصر لاالذين
كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد بنو اسليم
اي غلبوهم وقتلوا القراء فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعو عليهم وبهذا التقدير يندفع ما في السياق
من الاشكال باب غزوة الخندق سقط باب لابي ذر
وسميت بالخندق الذي حفر بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان
الفارسي رضي الله عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه تحريضا
للمسلمين حول المدينة وهي غزوة الاحزاب كذا في الفتح والبرينية
جمع حزب وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن
سمم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صاحب المغازي
كانت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال

سنة

سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري
هو قول موسى ابن عقبة استدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
الزهري مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب العمري
رضي الله عنه المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش
ليختبر احوالهم فيل بتاء التأنيث للفعل للنظر في شيمهم وترتيب منازلهم وهو
ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاي اي
لم يمضه ولم يأذن له في الجهاد لعدم اهليته للقتال وعرضه يوم غزوة
الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة واجازه لكونه كامل فيكون بين الخندق
واحد سنة واحد واحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع
وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار عن سهل ابن سعد الساعدي رضي
الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم
اي المسلمون يحفرون بكسر الفاء ونحن ننقل التراب على اكتادنا بالتاء
الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش اي دايم الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار والمهاجرة
بتقديم الهمزة وبالام في المهاجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا عوية بن عمرو بفتح العين وسكون الميم
ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم
ابن محمد ابن الحارث الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا
رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة
الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون بكسر الفاء حال كونهم
في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر لهم فلما رأى
ما بهم من الغضب بفتح النون والصاد اي التعب والجوع قال
ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم محتالهم على العمل اللهم
ان العيش المعتبر الدايم عيش الاخرة لا عيش الدنيا فاغفر
للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما
فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال كونهم مجيبين له نحن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وله قال حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن
عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال فجعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع متن

قال في القاموس سنا الطعم تكسفنا الصلب ديوث وهم يقولون كحن الذين
باب الحمد اعلى الاسلام ما بقينا الخ قال انس رضي الله عنه يترل
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فاغفر
الانصار والمهاجرة وظاهره انهم ما تولجيبوا عنه قال ويجيبهم اخرى قال
انس رضي الله عنه بالاسناد السابق ويترون بضم اوله وفتح ثالثه
مبنيا للمفعول على كغى من الشعير ولابي ذر من شعير وكغى بكسر الكاف على
الافراد ويجوز تثنيتها على التثنية مضافا فيهما الى ياء المتكلم فنصنع اى
فنطبخ لهم ياصلة بكسر الهمزة وذكة سنحة بفتح السين المهملة وكسر
النون وفتح الحاء المعجمة بعدها تاء تانيث مستخبرة الريح فاسدة الطعم
توضع بين يدي القوم والقوم اى والحال ان القوم جياع وهي اى
والاهالة سنخة بفتح الموحدة وكسر النون المعجمة وبالخاء المهملة
وفي الحاء بالحاء المهملة اى كريهة الطعم تاخذ الحلق ولمهارتح منتن بضم
الميم وسكون النون وتنسر الفوقية وقول صاحب التوضيح والتنتيح
كذا رواه مستنة الا انه يجوز في الملوث غير الحقيقي ان يعبر عنه
بالمذكر تعقبه في المصابيح بانه ليس بمستقيم من وجهين اجدهما
انه جزم بان الصواب مستنه ومقتضاه ان التعبير عنه خطا
ثم قطع بان الوتن غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمذكر فيكون
التعبير عنه من صوابه الكلمة بحضرة اي التعبير عنه بالتانيث والحاصل
ان اخر كلامه ينقض اوله ثانيهما ان جعل التعبير عن الوتن غير
الحقيقي بالمذكر على جهة الجواز ضابطا كليا منقطع ببطلانه فان
قلت فما وجه بناء المتن قلت حمل الريح على العرف فعاملها
معاملته وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى ابن صفوان ابو محمد السلمي
الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم
بينهما تحتية ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي
القرشي المكي انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه
فقال انا يوم الخندق نحفر بتشديد نون انا فعرضت كدية
شديدة بكاف مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية فطعة
صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر والي ذر عن الحموي
والمستملي كديدة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال
المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر
ايضا كديدة بكاف فتحتية فدال مكسورة اى قطعة من الارض
صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني مما ذكر في فتح
الباري كديدة سوى بعد الكاف وعند ابن السكن كدية بمثناة
فوقية ثم قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى فجاوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدية ولابن عساكر كديدة بكسر الموحدة كما مر

عرضنا

عرضنا في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي فيه الكدية
ثم قام عليه الصلاة والسلام وبطنه معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه
بعصابة حسبة الخاء صلبة الكاف بواسطة خلا الجوف اذ وضع الحجر فوق البطن
مع شد العصابة عليه يقيمة او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا ه
بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا شيا من حاكول ولا شرب والجملة
اعتراضية اوردت لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو
بعدها لام المسحاة فضرب في الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة رملا اهيل
بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم بدل اللام
اي سايل والشك من الراوي وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من غير شك قال
جابر رضي الله عنه فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت اي حتى اتي بيتي
زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت لامراتي سهيلة
بنت مسعود الانصارية رايت النبي صلى الله عليه وسلم شيا من الجوع لا كان
في ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر وابن عساكر فعندك شيء
قالت عندي شعير وعند بريسر ابن بكير انه صاع وعناق بفتح العين الانثى
من اولاد المعز وذبحت العناق بكسر الكاف اي انه ذبح العناق بنفسه
وطحنت الشعير امراته سهيلة حتى جعلنا ولابي ذر عن الكشميهني جعلت
المراة اللحم في البرمة بضم الموحدة القدر ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم
والعجين قد انكسر اختمر والبرمة بين الاثافي بالمثلثة المثنى حتين
وبعد الالف فاء مكسورة فتحتية مشددة حجارة ثلاثة يوضع عليها القدر
قد كادت قاربت ان تنضج بفتح الضاد المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن
عساكر لفظة ان فقلت له عليه الصلاة والسلام ولابي ذر فقال له عليه
السلام طعيم لي بضم الطاء وتشديد التحتية مصغرا بالغة في تحقيره
قليل من تمام المعرفة تحقيره وتحقيره صنعته اي مصنوع فقم انت يا رسول
الله ورجل معك او رجلان بالشك قال عليه الصلاة والسلام سوى
فذكرت له كثيبته قال عليه السلام كثير طيب ثم قال عليه الصلاة والسلام
قل لها اي لسهيلة لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز من
التنور حتى اتي اي اجي الى بيتكم فقال عليه الصلاة والسلام لمن حضر من اصحابه
ولابي ذر قال قوموا اي الى اكل جابر فقام المهاجرون والانصار وسقط قوله
والانصار لابي ذر وابن عساكر وانباته اوجه ولبونعيم ابن بكير في زيادته
المغازي فقال للمسلمين جيفا قوموا فلما دخل جابر رضي الله عنه على امراته سهيلة
قال لها ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها تانصب باضمار فعل
جا النبي صلى الله عليه وسلم بمهاجرين والانصار ومن معهم قال له سهل
سالك صلى الله عليه وسلم عن شان الطعام قال جابر رضي الله عنه قلت
لها نعم سالني وفي رواية يونس قال فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله عز وجل

وقلت جاء الحق وزهق صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتي فقول افتحت
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان سألك كم
طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم بخز قد جئناه بما عندنا فكشفت
عن غائب يدي فقال عليه الصلاة والسلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تقفوا على
بصاد وعين مهملتين وطاء مهملة مشالة لما تزدحموا فجعل عليه الصلاة والسلام
بكسر الخبز ويجعل عليه اللحم وجعل البرمة والتنور بينهما اذ اخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم يترع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة والزاي
المكسورة والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه فلم يزل
يكسر الخبز ويغرف من البرمة فلم يجد الذي يعشى واهدى بهمزة قطع مفتوحة
وكسر الدال المهملة اي ابعثي منه ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم
مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزل ناكل وعندي يوسنا اجمع وهذا
الحديث من افراده به قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون
الميم ابن بحر الباهلي البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ
المؤلف ايضا قال اخبرنا حنظلة ابن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان
ابن امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين وبنا بكسر الميم
وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور قال سمعت جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق بضم الخاء بنينا
للمفعول وتاليه نائب الفاعل رأيت بالبنى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
بفتح الخاء المعجمة والميم والصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفأت
بالهمز وقد تبدل بالنون قال الحافظ ابو ذر رصوابه فانكفأت بالهمز وذلك
في التنقيح اصله الهمزة من كفأت الاناء بمعنى قلبته لكن ليس
الفعل المذكور في شيء من كتب اللغة بل الذي فيها انكفأت الى امرأتي بمعنى مثله ابدال الهمزة يا اي انقلبت الى امرأتي بمعنى مثله فقلت
لها هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الهاء مصغرة وهي الصغيرة من اولاد
الغنم داجن بكسر الجيم من الغنم ما يرى في البيوت ولا يخرج الى المرعى
من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولابن خزيمة فصار اسما للشاة
وخرج عن الوصفية فذبحتها بسكون الحاء وضم الباء وطحنت امرأتي
الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر فعرفته من طحن الشعير
اي تبع فرأيتي من ذبح البهيمة وتطعيمها في برمتها وملتها اي رجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سريعا تعجبا رجوعي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد المعجمة بينهما
فاء ساكنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته ولابي ذر
عن الكشميهني برسول الله ومن معه فجئت بحذف الموحدة من قوله ومن
والضمير من فجئته فسارررته فقلت له شرايا رسول الله ذبحنا بهيمة

لنا

لنا وطحنا ولابي ذر وابن عساكر وطحنت اي امرأته صاعا من شعير كان عندنا
فتعال انت ونفر معك ودون العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا بضم السين المهملة وبعد
الهمزة الساكنة راكدة اي المرق بالهمز وفي اليونينية وغيرها بترك الطعام
الذي يريد عمى اليه اد الطعام مطلقا وهي لغظة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت
احاديث صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية
اي لمعرفة المحسن رضي الله عنكم ولعبد الرحمن ممسير اي ماهد او لام خالد
سناسنا بمعنى حسنة وهو يدل على جوازه واما سور بالهمز فهو البقية فجيء هلا
بكم بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء واللام الممدودة مخففة
كلمة استعجال فيها لحث اي هلموا مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجابر رضي الله عنه لا تنزلن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم
نصب على المفعولية ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول
برمتكم رفع مفعول ناب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر الموحدة
وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر لم يخبزن بضم
التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع حتى اجيء الى منزلكم قال جابر
رضي الله عنه فجئت وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
بضم الدال حتى جئت امرأتي فقالت لما رأت كثرة الناس وقلة الطعام
بك وبك اي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا انا لله نتعلق بمحذوف
فقلت قد فعلت الذي قلت من اخبارها صلى الله عليه وسلم بقلة
الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجته اي المرأة له صلى الله عليه وسلم
عجينا فبصق فيه بالصاد ولابي ذر وابي الوقت وابن عساكر فبسق
بالسين المهملة وبقل بالزاي لكن قال النووي رحمه الله بالصاد في اكثر
الاصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق
كسحاب والبساق والزاق ما الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق وبارك
في العجين اي دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم فقعد الى برمتنا فبصق
بالصاد ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام
ثم قال عليه الصلاة والسلام ادع خابزة كذا في اليونينية وغيرها
وفي الفرع ادع لي خابزة فليخبز معي بسكون اللام وان رحى يكون
العاف وفتح الدال وكسر الحا المهملتين اي اعزف من برمتكم والمعرفة
تسمى المقدحة وقدح من المرق غرفه منه ولا تنزلوه بضم الفوقية وكسر
الزاي اي البرمة من فوق النار والحال ان القوم الذين جاؤا الف
والحكم للزايد لمزيد عمله فلا يقدح ما روي انهم كانوا اثنتي عشرة مائة
قال جابر رضي الله عنه فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا
اي مالوا عن الطعام وان برمتنا لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد
الطاء المهملة اي تحدث صوتا تغور كجيش يسمع لما غطيط قدامي وان عجيننا

على الجملة وهي مبتدأ والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك وقد اعلم من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني
بالتوحيد عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة
ابراهيم ابن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر المشهور قال حدثنا عبدة ابن
سليمان عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير رضي الله عنه عن عائشة
رضي الله عنها في قوله اذ جاءوكم من فوقكم من اعلى الوادي من قبل
المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما عند ابن مردويه اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة ابن
حصن ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب واذ زاغت الابصار مالت
عن سننها وستوها ونظرها خيرة وعدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى غيرها
لشدة الروع وبلغت القلوب الحناجر الحنجرة رأس الغلصمة وهي منتهى
الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا اذا انتفخت الرية
من شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع التلبيب بارتفاعهما الى رأس
الحنجرة وقيل لها مثل ذلك في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة
قالت عائشة رضي الله عنها كان ذا اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفار من
فوق واسفل وعبر ذلك ولابي ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم الخندق
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء ابن عازب
رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح
الميم اي وارى التراب بطنه او قال اغبر بالغين المعجمة ايضا والموحدة
بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح بطنه مرفوع على الفاعلية
وفي الاولى منصوب على المفعولية يقول رجزا من كلام عبد الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا كذا بالثلاث قد بغى الفزع كما سلف
وغيرهما وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى البين يمورون ويحرمون الذين
قد بغوا علينا ذكر الراوي الاولى بصيغة الذين وحذف قد انتهى والظاهر
ان قد يحذفون من نسخته اذ الراوي واقتصر ابينا بالموحدة الغبار
ورفع بيتا اي بالكلمة الاخيرة صوته وهي ابينا ابينا مرتين وهذا
الحديث سبق في باب من حفر قوس كتاب الجهاد وبه قال حدثنا سدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج
انه قال حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
سمع اعتبة الباب عن مجاهد هو ابن خبير المفسر عن ابن عباس

رضي

قال الكرماني وغير الاولى من الفاظ
الجموع لان اسم الاشارة وكان
الزركشي لم يتبين له فائدة اذا انما
تعود ان الاولى هم قد بغوا عليها
وروايته بالقصر اما على ارادة
صوت الاولى اي الجماعة السابقة
واما على انها من صوله بمعنى
الذين ويكون خبر ان الذين
بغوا علينا ظالمون وقد قيل
ان صوتا بمعنى اولا يجمع ورده الله
لم شذوذ الجماعة وبه يصح
المعنى والوزن انتهى سر
المعبود قال في الصحاح
اما الى فهو جمع لا واحد له

من لفظه واحده ذا للمذكر وذي وذه للمؤنث
يقصر ويمد وتيه تثنية كليهما بالياء وان
شئت قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
وتدغم الواو في الواو وتشدد وتحذف
احداهما وتضم ما قبلها لمناسبة الواو
ولم يقصر الاول ويمد الثاني لان الالف
لا يمد الا اذا وقع بعدها همزة
ولم يقصر الاول ويمد الثاني لان الالف
لا يمد الا اذا وقع بعدها همزة
ولم يقصر الاول ويمد الثاني لان الالف
لا يمد الا اذا وقع بعدها همزة

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالريح المضروبة
وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر
الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة
الريح الغربية وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن مردويه قال
الصبا الدبور اراد صبي بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر
لا تغتب بالليل فغضب الله عز وجل عليها فجعلها عقيما وقال مجاهد سلط الله
على الاحزاب الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضعفتهم وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الازدي الكوفي قال حدثنا شريح
ابن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة آخره حاء مهملة مصغر وسلمة بينهما ميم
ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن موسى قال حدثني بالافراد ايضا
ابو يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
زاد ابو ذر وابن عساكر بن عازب حال كونه يحدث قال كان يوم الاحزاب
وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رابته ينقل من تراب الخندق
حتى وارى عني التراب كرشه اي الفرع والذي في اليونينية الغبار جلدة
بطنه وكان كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي في صفته صلى الله
عليه وسلم انه كان دقيق السرة اي الشعر الذي في الصدر الى البطن وجمع بينهما
بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا فسمعته عليه الصلاة
والسلام يرتجز بكلمات ابن رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل من
التراب يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا ولابن عساكر والجذر عن الكشميهني وغيرا
علينا وان اراد وافتنة ابينا قال ثم يمد عليه الصلاة والسلام صوته
ماخرها وهو ابينا وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون
الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن ابن دينار عن ابيه
ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرته فيه القتال
يوم عرض الخندق وقد سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة
ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح وبه قال
حدثني بالافراد ابو نعيم ابن موسى الرازي الفراء الكفيف قال
اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد ابن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر ابن راشد واخبرنا بالافراد
ابن طاوس عبد الله عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال دخلت على حفصة اختي ونسوانا بفتح النون وسكون السين
المهملة وبعد الواو الف فنون فتحتية فالف فوقية تثنية نسوة كذا في الفرع واصله

تقدم فجعلها عقيما قال الكرماني
سبما ما ذكر الارياح الاربع الصبا
والدبور والجنوب والشمال
وفي المصابيح عقيم لا ينشأ منها
على الثلاث وبه جزم الجوهري
لهبوب الرياح

الحميري وهو
ابن عبد الوارث بن سعيد

سبكون السين المهملة وبعد الواو الفوقية تثنية فوه كما مر الى الضرع
واصله نوسمان بسكون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحهما اى متقاربي شعرها
وعند ابن السكن نوسامتا بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض
وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس ينوس
اذا تحرك وشيبي الذؤابين نوسات لانهما تتحركان كثيرا وفي القاموس النوس
والنوسان الذبذبة والتواس بالضم زبرجة ابن حسان من اذواء اليمن لذوابة
كانت تنوس على ظهره وقال الماوردي نوسامتا بفتح الواو وسكون السين اى
متقاربي شعرهما تطعن بكسر الطاء المهملة وتضم لغيرابي ذر اى تفعل وتعلمها
اغتنمت قلت لها قد كان من امر الناس ما ترين اى غير ورفع بين علي ومعاوية
من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا اهل
الصحابة من الجمعة لهم وغيرهم وتراوده على اتفاقهم لينفذوا الى ذلك فلم
يجعل لي بضم التحتية سببا للمفعول من الامر اى من الاشارة والملك شيء فقالت
له حفصة رضي الله عنها الحق بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء فانهم ينتظرونك
واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة فلم تدعه
اى لم تدع حفصة رضي الله عنها الخ ما عبد الله حتى ذهب الى القوم في المكان
الذي كان فيه الحكمان وحضر بارفع بينهم فلما تفرق الناس بعد قضية
التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم
الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى رضي الله عنه فقال في خطبته
ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لها ولا لالم لشعثها
من رأي اتفقت انا وعمر عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر
شورى ويستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه وانا قد خلعت
عليا ومعاوية فتنحى وجاء عمر وقام مقامه فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانا قد خلعته
كما خلعه وانت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو احق
الناس بمقامه فتعجل الامر على هذا فخطبه معاوية قال عمرو فقلت له
وايم من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر امر الخلافة فليطلع بسكون
اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف وسكون
الراء وفتح النون اى فليبد لنا راسه او صفحته وجمته والقرنان في الوجه
اى فليبد لنا نفسه وما يخفيه فليحذر احرى به بامر الخلافة منه من عبد
الله بن عمر وابن امية عمرو لعل معاوية كان رابه في الخلافة تقديم الفاضل
في السن والمعرفة والرأي على الفاضل في الاسلام والدين فلذا
اطلق انه احق ورأى ان عمرا خلاف ذلك معاوية ثم ابنه يزيد وتمامي
بنيه عن نقض سعته كما شاء ان شاء الله تعالى في الفتن تنزين الله
تعالى وفضله ولذا قال خنيس بن حبيبة بضم حاء مهملة وسكون

السين

السين المهملة بن مالك ابن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر جدلاه امه
اى معاوية عما فاله قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فحمدت حمع بضم
الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الصدر
بعد طيهما وهممت ان اقول له احق بهذا الامر منا الخلافة منكم عن
قاتلك وابالك ابا سفين يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانما
حينئذ كافران وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخشيت ان اقول كلمة
تفرق بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجميع بكسرها وزيادة
تحتية وسفك الدم بفتح الفوقية وكسر الفاء ويجمل بضم التحتية
وفتح الميم عن غير ذلك مما اردته فذكرت ما اعد الله عز وجل لمن صبر
في الجنان من الخيرات والحور الحسان قال حبيب هو ابن مسلمة لابن عمر منصوبا
راية حفظت وعصمت بضم الهاء وفتح القوقيتين قال محمد هو ابن غيلان
المروزي شيخ الحوضعنهما وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار
الخوارج له عن عبد الرزاق عن معمر شيخه هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر
رضي الله عنهما وقال ونوسامتا بتقديم الواو على السين كما سبق معنى
الرواية بن السكن وفي المحكم لابن سيده بسكون الواو وفتحها وقال
العيني لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله
لان كلا منهما يتعلق بابن عمر رضي الله عنه انتهى ويحتمل ان يكون في قوله
من قاتلك وابالك على الاسلام الخ يوم احد والاحزاب او ان ابا سفين
كان قائد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا سفين ابن عيينة عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن سلمة بن صرد بضم الصاد
وفتح الراء بعدها دال مهملة ابن الجون بفتح الجيم المحرابي الصحابي
المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حزوة الاحزاب
الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم ولا يغزونا ولا ابن عشكر ولا يغزونا
باسقاط نون الجمع من غزنا ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى ابن ادم
ابن سليمان صاحب الثوري قال حدثنا اسرائيل ابن يونس قال سمعت جدي
ابا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين احلبي بفتح الهمزة وسكون
الجيم وفتح اللام الاحزاب عنه كذا في فرع اليونينية كما صلها وقال
الحافظ ابن حجر رحمه الله احلبي ضبطا بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر
اللام اى رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل
بصنع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الآن نغزوهم ولا يغزونا
نحن نسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال
عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصد لتمنعه قريش

وقعت الحدبة بينهم الى ان نقضوها وكان ذلك سبب فتح مكة وبه قال
وبه قال ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحاق هو ابن منصور المروزي
قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال حدثنا هشام قال في الفتح هو ابن
حسان القردوسي قال ذكرت ذكرت في الجهاد انه القردوسي ثم رايت المزي جزم
في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في علل حرب وهو المحفوظ عن محمد
هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة بن عمرو السلماني الكوفي
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يوم وقعة الخندق ملا الله عليهم او قبورهم نارا كما شغلونا بصلاة الوسطى
حتى غابت الشمس والذي علما الصحابة وغيرهم انها العصر كما ثبت
في حديث بريدة عند مسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي كما ثبت في حديث
اللام قال ابن حجر رحمه الله وهو خطأ عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة
العصر حتى غابت الشمس والذي علما الصحابة وغيرهم انها العصر كما ثبت
ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا الكحال ابراهيم
ابن بشير بن فرقد ابو اسحق الحنظلي التيمي قال حدثنا هشام ابن
حسان القردوسي هو ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني
غابت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف ان اصلي حتى
كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظة ان من قوله ان
تغرب الى ما صليت حتى غربت لان كان اذا اجردت من النفي كان معناها
الاثبات فان دخل عليها النفي كان نفيا لان قولك كان زيد يقوم معناه
نفي قرب الفعل وهاهنا نفي قرب الصلاة فاثبتت الصلاة بطريق الاولى
قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان
بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة
فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضانا لها فصلى
العصر هنا جماعة بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري رضي الله عنه عن ابن المنكدر بن محمد انه قال سمعت جابرا هو
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم يعني بني قريظة
فقال الواقدي لعل قصد الوعد بينهم وبين المسلمين ووافقوا فرسيا
على محاربة المسلمين فقال الزبير ابن العوام رضي الله عنهم انا انتدب
يجيء بها يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من ياتينا بخبر القوم
فقال الزبير انا ثم قال عليه الصلاة والسلام من ياتينا بخبر القوم
فقال الزبير انا ثلاث مرات ثم قال عليه الصلاة والسلام ان لكل

قوله لان كان اذا اجردت من النفي كان معناها الاثبات فمعنى كاد يفعل
قارب الفعل يلزم من نفي المقاربة عقلا واما ابتداء فقد يجوز وهنا
كاد يفعلون وهو اخبار عن حالهم
في اول الامر فانهم كانوا الا بعد
من تحريمها وانبات الفعل انما
فهم من دليل اخر وهو قوله فقمنا
واما قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون لقد كذبت
ثمود بالنذر فان اللهم سألوا قليلا ولا كثيرا فانه
مفهوم من قرينة ان لولا
الامتناع نعم يقتضي ذلك
انهم بعد شيء فعلوه

لكل

ان لكل نبي حواريا كذا بفتح الحاء المهملة والواو واخره تحتية مشددة وهو خاصة
من اصطفيه او ناصرا ووزيرا وان حواري الزبير بتشديد التحتية كالسابق
والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد الامام رضي الله عنه عن سعيد
ابن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب
الذين حاصروا مكة وعنها يوم الخندق وحده فلا شيء بعده ايما
جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم او كل شيء يفنى وهو الباقي
ممنوع بعد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا الفراري بفتح
الفاء والراي مروان ابن معاوية ابن الحارث الكوفي سكن مكة وعدة بفتح
العين وسكون الموحدة ابن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي
انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال
اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا
الوصف بهذا المقام يلوح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى لينظهره
على الدين كله ولو كره المشركون والله متم نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب
العرم الاحزاب بالزاي المعجمة اي اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم
فلا يثبت اعند اللقاء لهم ثبات بشر عقولهم وقد فعل الله عز وجل ذلك لرسوله
صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم الله وسيق هذا
الحديث في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا موسى ابن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله
ابن عمر وناقع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بضم القاف
والفاء اي رجع من الغزو او الحج او العمرة كلما او للتشريع للامة اذا سبد
فيكبر ثلاث مرار ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسوبون بعد الميم اي
نحن راجعون الى الله تعالى نحن تائبون اليه تعالى قاله عليه الصلاة
والسلام تعظيما لامته او تواضعا نحن عابدون نحن ساجدون نحن
نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة الرباني يجوز ان يتعلق
بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقدم به او بحامدون
ليفيد التخصيص ان يحمد ربنا لا يحمد غيره وقد اولى لانه قال الخاتمة
لدلالة عاد منه في التعليق قوله تعالى لم تر فيه بعدي للمتقين يجوز

الف يقف على لاريب فيكون فيه هدى مبتدأ وجز فيقدر جز لاريب مثله ويجوز
ان يتعلق بلاريب ويقدر مبتدأ الهدى انتهى وفيه مجموعي في فنون الزاد
مريحل ما ذكروه الآية صدق الله وعده وقيام وعده به من اظهار دينه ونصر
عبده محمد القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومعزم
الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده نفي المسبب بنفي السبب وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى باب مرجع النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه
الزماوي بفتحتين هو المناسب للمحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية
من المكان الذي وقع فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة ومخرجه منها الى بني
قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المثالة بوزن جهينة قبيلة من يهود
خيبر تسع بفتين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين
فرسا ومحاصرته اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي حدثنا ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
اليونينية وغيرها في الفرع بدلهما قال ابن بطال بضم النون مصغرا عبد الله
عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير رضي الله عنه هو عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال لخاطبا له صلى
الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ان نحن صاشر الملائكة ما وضعناه
فاخرج اليهم قال فالى اين اذهب قال جبريل عليه السلام هنا واشار
الى بني قريظة فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد
وعاقدوا قريشا وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
قدم سبق في باب الغسل بعد الحيض من الجهاد وبه قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جرير ابن حازم الازدي البصري
عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كانا
انظر الغبار ساطعا اي مرتفعا في زقاق بني عنم بضم الزاي وتخفيف
القاف وبعد الالف قاف اخرى وعنم بفتح المعجمة وسكون النون
بطن من الخزرج ومن ولد عنم ابن مالك بن النجار واشار بعد الى انه
يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة
الطويلة موكب جبريل عليه السلام بنصب موكب بتقدير انظر موكب
ولابي ذر موكب بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحاق موكب بالضم
كما ذكره في هامش اليونينية خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب
جبريل والموكب نوع من السير جماعة الفرسان او جماعة ركاب
يسيرون برفق وزاد ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

قوله وفي بجر عجز الخ هو لطائفة الاشارات وعبارته لاريب كناية على تقدير امتناع الخبر اي فيه والمختار في النهي ان يكون فيكون في مجاز الحذف وكذا ان يكون لاريب تاكيدا كما قال الم ذلك الكتاب حمار البهر ترب الزجاج وعلى التقديرين فهي جملة نفت ان يكون فيه ريب من الريب وهو قلق النفس واضطراب الظن فتدبر اهـ منه

قتل

صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث سبق في باب الملائكة
من ذرية الخلق وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن اسماء بن عبيد بن
محارق ابو عبد الرحمن الضبعي وبقال الهلالي البصري قال حدثنا جويرية
ابن اسماء بن عبيد البصري وهو موافق التابعي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون
التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم
العصر بنصب العين في المفعولية ولابي ذر بعضهم بنصب مفعول مقدم العصر
رفعا على النائبية في الطريق فقال بعضهم العصر لنفعلن بعض الاول
لا نصلي حتى ناتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد الا ان
في الزول مخالفة للامر الخاص فخصوا من عموم الامر بالصلاة اول وقتها
بما اذا لم يكن عذر بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نعجل نظرا الى
المعنى لا الى ظاهر اللفظ ثم بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونينية بكسر
الا بناء ذلك الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني
قريظة فصلوا ارسالا فلما بعضهم بصدد الكمان فيه معاندة للامر بالاسراع
قال ذكر بضم الذال المعجمة ذلك المذكور من فعل الطائفتين للنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لانه التاركين ولا الذين
منهم انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب
والمطلوب بمعنى صلاة الخوف بتمامه ووقع في البخاري لا يصلين احد
العصر في بني الظهر بدل انفسهما على راويهما عن شيخ واحد ناسا واحد
واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني والبيهقي
في الدلائل ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان فجمع منهما ناسا يحتمل
ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقال لم
يصلها الا يصلين احد الظهر ولمن صلاها الا يصلين احد العصر
او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى الظهر
والثانية بعدها العصر قال ابن حجر رحمه الله وكلاهما احتمال لا باس به لكن بعده
ايجاد المخرج لما ثبت عند الشيخين باسناد واحد من نسبة ابه الى
منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال الاسناد قد حفظ به على الوجهين
اذ لو كان كذلك لحمله واحد منهم على بعض رواته على الوجهين ولم يوجد
ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع ارضا ان يكون عليه الصلاة والسلام
قال لاهل القوة لمن كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر وقال
لغيرهم لا يصلين احد العصر وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر
حدثني بالافراد ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
واسم ابي الاسود حميد بن ابي الاسود البصري الحافظ قال حدثنا
معتمر هو ابن سليمان ابن طرخان التيمي قال البخاري وحدثني
بالواو والافراد خليفة ابن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يحدث

وعن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم عمر النخلات من عقاره هدية اذ صرمها اتى بها اليه فيصرها في نواحيه حتى اي الى ان افتتح قريظة والنضير ردها اليهم واستنابهم عن تلك ولا نعلم وان اصلي امرونى ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاساله بهمزة قطع مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب السابق ان يرد الهم التحل الذي ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي كانوا اعطوه عمر صا او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن مولاته حاضنته فجاءت ام ايمن اي فاعطانيه فجاءت ام ايمن كما في مسلم فجعلت الثوب في عنقي حال كونها تعول فلاي اردع عن عمة او الذي لا اله الا هو لا يعطيكم عليه الصلاة والسلام ذلك ولابن عساكر لا يعطيكم باسقاط الها ولابي ذر لا نعطيكم بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها مالكا لرقبتها كما قالته على سبيل الظن او ربما قالت ام ايمن شك الراوي في اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بملاطفة لها لما لها عليه من حق الحضانة لك كذا الي من عذقي بدل ذلك وهي تقول لا انس رضي الله عنه كلا والله لا نعطيكم حتى اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان ابن طرخان حسبت انه اي انس رضي الله عنه قال عشرة امثاله او نحو قال انس رضي الله عنه فرضيت وطاب قلبها وهذا من كثرة خلقه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوزه وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره وبقال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال سمعت ابا امامة اسعد او سعد بن سهل ابن حنيف الانصاري رضي الله عنه قال سمعت ابا سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة من حصنهم على حكم سعد بن معاذ بعد ان جاءهم خمسة عشر ما اشتد الحصار ولرموايا البيوت وكان سعد شيخا وقد رعاه الله عز وجل ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا قريبا من المسجد الذي كان اعده صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اياما نزلها حصارهم وقال في المصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دنا من المسجد قام بحيه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من المدينة قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابوذر او خيركم زاد في مسند احمد عن عائشة رضي الله عنها فانزلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هؤلاء بنو قريظة نزلوا من حصونهم

على حكمك

قوله لا استنابهم اي لا استفتا المهاجرين كما يعلم من الفتح وعبارة الفتح ان الانصار كانوا اواسوا المهاجرين بحيث لم يستنفد ابثهم فلما فتح الله النظير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم فاكثر وا رد من ذلك الانصار لاستغنائهم عنه انتهى

على حكمك فيهم فقال سعد يا رسول الله فقتل مقاتلهم بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية وهم الرجال وسبي بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم بحكم الله ورسوله قال عليه الصلاة والسلام بحكم الملك بكسر اللام شك الراوي في اي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام كما مر والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال حدثني بالافراد زكريا ابن يحيى ابن صالح ابو يحيى السلمي الحافظ قال حدثني بالافراد ايضا زكريا ابن يحيى ابن صالح ابو يحيى السلمي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة بفتح العين وكسر الراء بعدها قاف فهمزة تاء تانيث اسم امه لطيبة يجيء قال في المصابيح وذكر الزبير ابن بكار في الانساب ان اسمها قلابة بنت اسعد لعل هذا انكرن العرقة وصفا لها او لقبا وهو لابي ذر وحبان ابن قيس من بني معيص بن عامر بن لوى بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة مهملة وابو لوى عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرق الدم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيمة في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمة وقيده عند مسجده فكانت تداوى الجرحا لسعد ده من قريبة فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق راى الى بيته بالمدينة وجواب لما قوله ووضع السلاح فاغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد ابن اسحاق على بغلة عليه عمامة سبرا قد ارخاها بين كتفيه على ثنايا ه الراب وتحته قطيفة حمرا ونهوا ي والحال انه ينتفض راسه من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين اذهب فاشار جبريل عليه السلام الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى ابن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها عند احمد والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيسهم كعب ابن اسعد ابن يومنا او بيتوا المسلمين ليلة السبت فعلوا لا والله ما نسأل من الراي ولا نرضى ان نخالف امرك ان يسبت لنا ويشيئا فارسل الى ابي لبابة ابن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول على حكم النبي

صلى الله عليه وسلم فاشار على حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه الى
المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عز وجل عليه فمر لوا على
حكمه عليه الصلاة والسلام فرد عليه الصلاة والسلام الحكم
فيهم الى سعد اى ابن معاذ فارسل اليه فلما حضر قال فانى احكم فيهم
ان تقتل الطايفة المقاتلة منهم وتسبى النساء والذرارى
الصبيان وان تقسم اموالهم وعند ابن اسحاق فخندق فقدمهم فضربت
اعناقهم فجرى الدم فى الخندق وقسم اموالهم وسلاحهم
وابنائهم وكانوا سبعمائة وعند الترمذى والنسائى وابن حبان
باسناد صحيح انهم كانوا اربعمائة مقاتل فيجمع بينهما بان الباقين
كانوا اتباعا قال هشام بالاسناد السابق فاخبرنى بالافراد اى فرد
ابن الزبير عن عايشة رضى الله عنها ان سعدا قال اللهم انه ليس
ان ليس احد احب الى ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم فانى اظن انك قد
وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقى من حرب قريش
فابقنى لها حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فافجرها بمهملة وجيم اى اجرحها وقد
كادت ان تبرا وفى حديث مسلم من رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال
سعد وكحل كلمة للبر اللهم ان كنت تعلم انى اخره وحبسنى
عن محمد اى مسير واجعل موتى فيها لا فرز بموت الشهادة فانفجرت من
لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع اللبة
من صدره وكان موضع الجراح ورم حتى تتصل الورم الى صدره
فانفجرت وعند ابن سعد فكر مرسل جميل ابن هلال انه مرت به
عنزة وهو يعبث طعنا فادماطعنها موضع الجرح فانفجرت ولابى ذر
عن الكشميهنى فكر بالباء قال فى الفتح وهو تصحيف فلم يرعهم
بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الحاء المهملة اى لم يفجأ اهل
المسجد وفى المسجد خيمة والجملة حالية من بنى غفار اى
لرجال او من خيام من غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن
اسحاق انما الرفيده فلعله زوجها كان من بنى غفار قالت
والسابغة بيدها اى لم يفزع بنى غفار الا الدم الخارج من
جرح سعد بسبيل اليهم الى اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة
ما هذا الذى ياتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الحاء المهملة
من جرحكم وهذا يضعف قول الكرمانى ان الضمير راجع لبنى غفار
على تاويل الحى نعم اذا كان فى خيمة غير الرفيدة سعد فلا اشكال فاذا

سعد

سعد العدو بالعين والدال المهملتين بسيل جرحه وما فاجأهم اى من تلك
الجراحة واستمر لموته عز وجل وشبيه بقوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا
وقد الحديث سبق فى باب الخيمة فى المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
الحجاج وابو ذر حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمى الانماطى البصرى
قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج قال اخبرنى بالافراد عدى هو ابن ثابت الكوفى
الانصارى انه سمع البراء ابن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت رضى الله عنه يوم قريظة سنة اى وقيل خمس
اهجوهم بضم الجيم امر من الهجو ضد المدح اى المشركين او هاجهم بكسر الجيم
من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك فى الهجو والشكاية من
الرماة وجبريل معك بالتاييد والمعونة والواو للحال وزاد ابو اسحاق ابن
سليمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وصله النسائى باسناد على شرط
البخارى عن الشيبانى اى اسحاق سليمان عن عدى ابن ثابت عن البراء ابن عازب
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت رضى الله عنه اهج المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردويه
من حديث جابر رضى الله عنه مما ذكره فى العقد لما كان يوم الاحزاب وردهم
الله عز وجل بغيظهم قال النبى صلى الله عليه وسلم من يجلى اعرامر المسلمين
فقام كعب ابن رواحة وحسان فقال الحسان اهجهم انت فانه سيبينك عليهم
روح القدس وزياد ابن علمان عن الشيبانى بتعين ان الامر كان يوم قريظة
تمت غزوة بنى قريظة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من
لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا باب غزوة ذات الرقاع
بكسر الراء بعدها قاف فالف فعين مهملة وهى غزوة محارب خصفة بالخاء
المعجمة والصاد المهملة والفا المفتوحات باضافة محارب لتاليه للتمييز
عن غيرهم من المحاربين كما قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس
ابن عيلان ابن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى ثعلبة وعين مهملة فى الاول وفتح الغين
المذكور من ان كعلبة بن عطفان بمثناة له وعين مهملة فى الاول وفتح الغين
المعجمة والمهملة والفاكهة انى البخارى وهو يقتضى ان ثعلبة جد محارب
قال ابن حجر رحمه الله ولعين كذلك فان عطفان هو ابن سعد بن قيس ابن
عيلان فمحارب وعطفان ابناء الكيف الاعلى ينسب بالى الادنى والصواب
ما فى الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وعنزة وبنى ثعلبة بواو العطف
هكذا انبه على ذلك ابو على الغسانى فى اوهام الصحيحين فنزل النبى
صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا من المدينة على
يومين يقال له شداخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الواقدى وطوايف
من قبيس بنى قنزاة والشجع والخاء وهى اى هذه الغزوة بعد خيبر لان
ابا موسى الاشعرى رضى الله عنه حاز من الحبشة سنة سبع بعد
خيبر وقد سمعت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع

بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب
احد من اهل السير الى انها بعد خيبر ثم رفع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا
معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتدين في السير
وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى قلت في الصحيح اصح وقال عبد الله بن رجا
السعدي البصري ممن سمع من البخاري فيما وصله الشراح ابو العباس في مسنده
المبين اخبرنا عمر ابن العطار ولابي ذر وابن عساكر الغطفاني بالغين والنون
كما في الفرع وهو ابن دارم بفتح الراء بعدها الف البصري صدوق ورمي بالرأي
الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في حالة
الخوف زاد السراج اربع ركعات ثم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاؤا وليسوا
فصلى بهم ركعتين في غزوة السابعة من غزواته عليه الصلاة
والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع بجر غزوة بدل من
سابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة
قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات
الرقاع بعد خيبر على انها السابعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
فيما وصله النسائي والطبراني صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى صلاة
الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة نما
بلى غطفان وقال بكير بن سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين
والواو المخففة الحذاء بالجيم المضمومة والذال المعجمة المشرجة
احد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله
سعيد بن منصور حدثني بالافراد زياد بن نافع التجيبي المصري التابعي
الصغير فليس له في البخاري الا هذا عن ابي موسى علي ابن رباح اللخمي
التابعي اخو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف ان جابرا اخو ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي
غزوة ذات الرقاع وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي سمعت
وهب بن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا رضي الله عنه يقول
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء
المعجمة موضع مر نخل اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة
مرقة قال السبكي لا يعرف قال في المصباح فان اراد تحتم منع الصرف
فليس بذلك ضرورة الذي لاقى ساكن على ما اشتهر على الالسنة من صرفه
وعقل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال
واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة
الخوف بالناس قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق

لم ار

لم ار في شيء من كتب المغازي وغيرها والذي في السير تهذيب ابن هشام وقال
ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي سمعت
فساق قصة الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد عن ابي اسحق
وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا نخلا ريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
فتعارب الناس ولم يلتقوا بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو
الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب ابن كيسان عن جابر رضي الله عنه
وليس هو عند ابن اسحاق بن وهب كما اوضحته الا ان يكون البخاري اطلع على
ذلك من وجه اخر لم يقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير وظن موصولا
بالخبر المسند والله اعلم انتهى وقال يزيد بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن
سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الغزو وهذا وصله
الواقدي رحمه الله قبل غزوة خيبر وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا
عليها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ذكره من اصل حديث
ابن عباس رضي الله عنهما السابق والله صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي
قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديثين ان تتعدد القصة كما لا يلزم من قوله
عليه الصلاة والسلام صلى الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر
قال البيهقي الذي يشبه ان الغزوة ذات قرد كانت بعد الحديبية
وخيبر وحديث سلمة ابن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات الرقاع فحضرها
فيما ذكر مظهر بن ظاهر بن القصتين وتاخر مرتبتها كما قاله في فتح الباري قال الدمياطي
فتح البيه البخاري انها كانت بعد خيبر بسنة لانه ذكر لحضرة ذكرها هنا
قال خبر فاما ان يكون ذلك من الرواة عنه واشارة الى احتمال ان يكون
ذات الرقاع ايضا لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله يضم الموحدة وفتح الدال
وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء حدثنا
ابو بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة وابن عساكر في غزوة
وبخ ستة نفر قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمائهم واظنهم من
الاشعريين بيننا بعير واحد ننقبه اي نركبه عقبة بان يركب هذا قليلا
ثم ينزل فيركب الاخر بالنوبة حتى ياتي على اخرهم فنقبت بفاء ونون مفتوحتين
فنفاث مكسورة فموحدة ساكنة بعدها فوقية اي رقت وتعرضت
وقطعت الارض خلودا اجد اماثر الحفا فنقبت قدماي وسقطت
اظفاري فلففت على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كان لاجلنا نصب بفتح النون وسكون الفين وكسر الصاد

ولابی ذر نصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من الخوف على
ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بالسند السابق بعد اللحة
ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه فاذا مالكت اصنع باذكره كانه كره
ان يكون شيء من عمله انشاه او ان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة
راجحة كان يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية ايضا انهم رفعوا
رايا تهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل رجل نزلوا عليه او ضربه ذات
الوان من حمرة وصفرة وبياض فشبهت به والله اعلم وهذا الحديث اخرجه
مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم وسقط
ابن سعد لابي ذر وابن عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير
ابن العوام ابن صالح ابن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد
الالف تاء مثناة فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة بن النعمان الانصاري
الصحابي قتيب له في البخاري اربعة احاديث عمن شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع صلى صلاة الخوف قيد راسم المبهم
سهل ابن ابي حثمة ورجح في الفتح انه خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال
ويحتمل ان يكون صالح سمعه من ابيه وسمع سهل ابن ابي حثمة والصحابة
عدول فلا يضر جهالة احدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى
ان طائفة صفت معه عليه الصلاة والسلام وصفت طائفة بوجه العدو
بكسر الواو وضمها اي جهتهم او وجوههم تلقاه فصلى صلى الله عليه وسلم
بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حال كونه
قائما واتموا اي الذي صلى بهم الركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا
فصفوا اوجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو
فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الركعة التي بقيت من صلاته عليه
الصلاة والسلام ثم ثبت عليه الصلاة والسلام جالسا بخ حتى
صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه الصلاة
والسلام وهذا الحديث اخرجه بقية الستة في الصلاة وقال معاذ
حدثنا هشام هو ابن عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير
محمد بن مسلم ابن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال لقاتل النبي
صلى الله عليه وسلم يتحدث هو قتع من اراقم غطفان كما مر وذكر انه
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف كما مر وغرض المؤلف رحمه الله
منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر رضي الله عنه على ان الغزوة
التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك الامام
الاعظم رضي الله عنه بسند حديث صالح بن خوات السابق وذلك
المروي في حديث صالح احسن ما سمعت في صلاة الخوف ووافق مالكا
على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وركوعا احوط
لامر الحرب تابعه اي تابع معاذ اللهبي بن سعد الامام رضي الله عنه

فيما

فيما وصله المؤلف رحمه الله في تاريخه عن هشام هو ابن سعد الامام المدني ابو
سعيد القرشي مولاهم يعرف بنتيم زيد القرشي بن اسلم والد سعيد وهشام الدراوردي
ان لم ار رواية له عن الليث بن سعد عن زيد بن اسلم ان القاسم ابن محمد هو
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه فقال النبي ولابي ذر عن الكشميهني
حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني انمار
بفتح الهمزة وسكون النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها عند رجال الاولى وجه هذه
المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع
فتتحد حديث جابر رضي الله عنه وصلها المؤلف رحمه الله
في تاريخه بلفظ قال يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام وسعد
عن زيد بن اسلم سمع القاسم ابن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة
انما نحوا بعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن سعيد الانصاري وسقط ابن سعد في الاولى وابن سعيد الانصاري
لابي ذر وابن عساكر عن القاسم ابن محمد اي ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن صالح ابن خوات عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة
وسكون المثلثة عبد الله واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جده
واسم عامر بن ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف مستقبل القبلة
وطائفة منهم معه مع الامام وطائفة من قبل العدو بكسر القاف وفتح
الموحدة اي من جهته وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين معه
ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين
في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل
العدو فيجيء اولئك الذين كانوا قبل العدو اليه عليه الصلاة والسلام
فيركع بهم عليه الصلاة والسلام ركعة له عليه الصلاة والسلام
ثبات ثم يقومون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية السابقة
انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان اكثر العلم يأخذون باخبار اتفقوا على
ان سهل ابن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه
دلالة من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى ابن سعيد القطان
عن شعبة ابن الحجاج عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه القاسم ابن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن صالح ابن خوات عن سهل ابن
ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع وبه قال حدثني بالافراد
محمد ابن عبيد الله بضم العين مصغرا مولى عثمان ابن عفان القرشي المنوي
الغفيلي وبه قال حدثكي بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز عن يحيى
ابن سعيد الانصاري انه سمع القاسم ابن محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه
يقول اخبرني بالافراد صالح ابن خوات عن سهل ابن ابي حثمة انه حدثه

قوله السابق في صلاة الخوف وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد سالم ان اباه ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا بال اي المجهة اي
قابلناهم العدو فصاففنا لهم وهذا الحديث مر بعينه في الاسناد في ابواب
صلاة الخوف بانم مما هنا وبتقديمه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى لنا فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطايفة التي لم تصل فجاوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة
وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد
سجدتين وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم
الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن
سالم ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه ان رسول الله ولابن
عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى
الطايفتين والطايفة الاخرى مستقبل اخبره قوله تواجهه العدو ثم
انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام اصحابهم ولابن عساكر وليك
فجاء اولئك الذين كانوا مواجهة العدو فصلى بهم صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم عليهم ثم قام ربوا فقضوا اي اكملوا ركعتهم وقام ربوا
فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال حدثنا
ولابوي ذر والوقت لحزنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه
قال اخبرني بالافراد سنان هو ابن ابي سليمان الدولي كما في الرواية
الاخرى وابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ان جابرا
الانصاري رضي الله عنه اخبره انه غزى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال اخبرني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن
ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ونسبه لجده
عن ابن شهاب الزهري رضي الله عنه عن سنان عن ابي سفيان
يزيد بن اسيد الدولي بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة فلام
وثقه المعلى وعزه ولمسلم له في البخاري الحديث في الطب وهذا الذي
هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقفل رجع معه فادركتهم القايلة شدة الحر وسط
النهار في وادي كثير العضاة بكسر العين المهملة وفتح الضاد
المعجمة المخففة وبعد الالف تاء شجر عظيم له شوك كالطلح والسمر
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون

بالشجر

بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة بضم السين المهملة
وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بمثلها فعلق
بها سيفه قال جابر رضي الله عنه بالسند السابق فنمنا نومة فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا اعرابي جالس بين يديه
ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا الى للموضعين للمفاجاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي اي سله
وانا نايم فاستيقظت وهو في يده حال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام بعدها فوقية مجردا من غمده الحسي بضم الغين فقال من
يمنعك مني انا قد لكررته به قلت له الله يمنعني منك فها هو جالس وعند
ابن اسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف
من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلا فالكفار ليدخلوا
في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاسند به خلق كثير
وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون بن يزيد
العطار البصري فيما وصله مسلم حدثنا يحيى ابن ابي كثير الامام ابو
نصر اليمامي الطائي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله عنه
انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع قاد انتهينا على شجرة
ظليلة ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم ليترل تحتها يستظل
بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة وهو نايم فاخترطه اي سله فقال له تخافني فقال
عليه الصلاة والسلام لا قال من يمنعك مني قال عليه الصلاة والسلام
الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاقيمت
الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الى جهة العدو
وصلى عليه الصلاة والسلام مستقبلا بالطايفة الاخرى التي كانت
في جهة العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على جواز المفترض
خالف المتنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم جمعا بين الدليلين
ولابي ذر ركعتان رفع وقال مسدد وعن ابي عوانة الوضاح اليشكري
مما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر ابن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي
صلى الله عليه وسلم غورث ابن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء وفتح الثا بعدها مثلثة وزاد له عليه الصلاة والسلام فيها
في تلك الغزوة محارب خصفة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد
الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وعبد استق قريبا عن جابر رضي الله عنه
كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم يتحال لفصل صلاة الخوف وبعد انقد

قريبا وقال ابو هريرة رضي الله عنه مما وصله ابو داود الطحاوي وابن حبان
صاحبت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابي ذر عن الكشميهني
في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ايام خيبر فنزل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر ويتعقب بانه
لا يلزم من نزول الغزوة من جهة نجد ان لا يتعدد فان نجدا وقع القصد
الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة رضي الله عنه حضر التي
بعد خيبر لا التي قبلها قاله في الفتح باب غزوة بني المصطلق
بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المشالة الخفيفتين وكسر اللام بعدها
قاف لقب خزيمة ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة
بضم الخاء وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك
لتخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسميت خزيمة لحسن صوته وهو
اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق بالتاء الفوقية فابدلت
طا لاجل الصاد وفي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية
وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس
معدن بناحية الفرع بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه
يضاف غزو بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة رضي الله عنها
فنزلت اية التيمم قال ابن اسحاق في مغازيه من رواية يونس ابن بكير وغيره
عنه ولذا الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية فؤاده وغيره
وغيرها عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره ورجحه
بالاول الطبري وغيره وقال موسى ابن عقبة سنة اربع الذي في مغازي
ابن عقبة من طرق اخرجهما الحاكم والبيهقي في دلائله وابو سعيد
النقاش وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل المغازي
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر اكثير وكلائون
فرسا فجعلوا على القوم جملة واحدة فانفلت منهم انسان بل قتل
عشرة واسر سايرهم وغاب ثمانية وعشرون يوما وقال النعمان
ابن راشد الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي عن الزهري عن محمد بن
مسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كان في حديث الافك
في غزوة المريسيع وبه قال ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي البغلاني قال اخبرنا اسمعيل
ابن جعفر اي ابن ابي كثير الانصاري المدني سكن بغداد عن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى
ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة بن منقذ الانصاري
المدني عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملتان وسكون التحتية بينهما
مهملة مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التابعي انه قال دخلت
المسجد فرات ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فجلست اليه فسالته

عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اوجايز
امرا قال ولابي ذر فقال ابو سعيد رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النساء واشتدت علينا العزبة يضم المهملة والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح قال في القاموس العزبة
محركة من لا اصل له ولا نخل اعرب او قل والايم العزبة والعزوبة مصدرتين
والفعل كمنصر وتعزب ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من الاستيلاد
والمانع من البيع ونحن نحب الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله عن الحكم فسالناه عن
ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما عليكم ايا سان لا تفعلوا اي ليس عدم
الفعل واجبا عليكم او لا باس عليكم في فعله ما من نسمة نفس
كاينة في علم الله الى يوم القيمة الا وهي كاينة في الخارج فاقدر الله عز وجل
لابد منه وهذا الحديث سبق في باب الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
القايلة وهو في واد كثير العضاة بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة اخره هاء شجر عظيم له شوك
وهو في شدة الحر ونزل عليه الصلاة والسلام تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجرة
يستظلون بالشجر وبينا بفتح الموحدة وتشديد التحتية خرج ذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجينا فاذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاخترط سيفي اي سله فاستيقظت
وهو قايم على راسي مخترط سيفي بحالكونه صلتا محردا من غمده
قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فشامه بشين معجمة
مخففة اي غمده ثم قعد هذا هو ما قال جابر رضي الله عنه ولم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلادا وهذا الحديث
ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق ويحمل
ان يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله
هنا لان اقل والله اعلم باب غزوة ذات الرقاع ذات بفتح
الهمزة وسكون الذال وبالراء وقد يقال لها ايضا غزوة بني انمار وبني
قبيلة قال حدثنا آدم ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان ابن عبد الله بن سراقة بضم السين
المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار

انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد يقال لها ايضا غزوة وبني قبيلة ويجمع بني انمار وبني قبيلة

يعمل على ما حلت حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف
والموحدة جهة السوق حال كونه متطوعا وهذه الحديث قدمنا في باب صلاة
التطوع على الدواب وفي باب يترل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة الافك
بعض لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر

باب حديث الافك

والافك بكسر الهمزة وفتحها وسكون
الفاء فيهما عترلة الخبيث بكسر النون وسكون الجيم والخبث بفتحتهما بقال
بضم التحتية والفاء بعد القاف ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف
ولابي ذر ايضا وابن عساكر يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة الواقع في
غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر افكه يافكه افكا وافكهم بفتح
الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الاجزة لابي ذر وافكهم بفتحتين
مصدر ان له ايضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن
عكرمة وغيره شلاث فتحات فعلا ماضيا من قال افكهم بالفتحات
يقول بعضاه صرفهم عن الاسلام وكذبهم كما قال يوفك عنه من افك اي يصرف
عنه من صرف الصرف الذي هو اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف
في سابق علم الله تعالى اي علم سائر انه مأفوك عن الحق مأبوء عن الصرف
عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فذكر قال افكهم الى آخره ثابتة لابي ذر
وابن عساكر وبه قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي المدني
قال حدثني ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال
حدثني بالتوحيد عروة ابن الزبير ابن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن الوقاص وعبيد بن عتبة ابن مسعود عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم سمر
الاربعة عروة ثم بعده حدثني بالافراد طائفة قطعة من حديثها
وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض وسقط لفظة كان لابن
عساكر فاثبت له افتعالا اي سيالا وانديت نصب عطفا على جزء كان
وقد وعيت بفتح العين وحفظ عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث
الذي حدثني به عنه عن حديث عائشة رضي الله عنها من اطلاق الكل
على البعض ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حدثني طائفة من الحديث
دون قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع
الحديث عن مجموعهم لا ان جميع عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق
بعضها وان كان بعضهم اوعى لبعض قالوا قالت عائشة رضي الله
عنها من اطلاق الكل على البعض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايتهن بقيت تابت
ولابي ذر فايتهن بايتهما ولابن عساكر والوقت واعين بالوا وبدل
الفا اي فاي ازواجه خرج سهمها خرج معها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الاصيلي وهو اصوب قال
الكرماني في هذا الاعتراف منه بان
تلاصواب وهو خلاف ما بينهم
قوله فيما سبق في حديث الافك
لان انبهما بالتمام الوجه
وقد يسلم ان الكلام عليه
من التسهيل اي انه

سمه قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا عليه الصلاة والسلام في غزوة
غزاها في غزوة المريسيع فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم في صورج
ولابي ذر عن الحموي والمستملي في صورج وانزل فيه بضم الهمزة وفتح
الزاي فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل بفتح القاف والفاء وجع دنونا اي قربنا لابي ذر ودنونا من
المدينة حال كوننا قافلين راجعين اذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف
المعجمة اي اعلم لبلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت لقضيا
حاجتي منزلا حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني الذي مشيت
اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت به فلمست صدري فاذا عقد
بكسر العين قلادة لي من جزع اظفار بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها
لظفار بغير همز ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وضوب الخطابي
حذف الهمزة وكسر الراء سميت كحضار مدينة باليمن فد انقطع فرجعت
الى الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه
طلبه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي بضم التحتية وفتح الراء
وتشديد الحاء وجوز فتح التحتية وسكون الواو وفتح الحاء ولابي ذر
والوقت وابن عساكر يرحلون بي فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فاحملوا فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني كنت فيه اي في الهودج وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلهن بضم الهاء وضم الموحدة وسكون
اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر بحال سملة اللحم
اذ اكثر عليه ورتب بعضه بعضا انما يأكلن العلقة بضم العين
وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن
لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل فساروا
ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استمر
استفعل من مر مخيت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فيممت
فقصدت منزلي الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت
سيفقدوني ولابي ذر سيفقدوني فيرجعون الي فبينا بغير
سير انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت اي من
شدة ما اعترها من الهم او ان الله تعالى قدر التي عليها النوم لطفا
منه بها لتستريح من وجعها الافراد في البرية بالليل وكان صفوان
ابن المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمي الذكواني
يتخلف من وراء الجيش فيدلج من مستقر له فيدي من متاعه كالقدح والاداوة
اتاه بها فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان اي شخص انسان

فان قلت قدم في الشهادات
فلا يستنكر القوم بفتح المثناة
فالتوفيق بينهما قالت تحاسبن
الامر وقيل بينهما قالت تحاسبن
لما رأينه الله

ناديم تعرفني حين رأتني وكان رآني قبل ان تزول الحجاب فاستيقظت من نومي
باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حتى عرفت فخمرت بالخا المعجمة
والميم المشددة المفتوحتين والراء الساكنة اي غطيت وجمي بجيم بعدها بالي بكسر الجيم
وسكون اللام وموحدتين بينهما الف ووالله ما تكلمنا ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه يقول انا لله وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك ونعوى
بفتح العين والواو وحتى اناخ راحلته فوطئ على يده ليبرك الراكب عليها فقام
يحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان حال كونه يقود بي
الراحلة حتى اتينا الجيش حال كوننا موغرين بضم الميم وسكون الواو
وكسر الغين المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر
وعبر بلفظ في الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة بالحا المهملة الساكنة
حين بلغت الشمس منتصفها من الارتفاع قائمنا وصلت الى النحر وهو
اعلى الصدر وهم اي والحال ان الجيش نزول قالت عائشة رضي الله عنها
فهلك في من بفتح الميم ولابن عساكر فهلك في من هلك من امر الوفك
وكان الذي تولى كبره الافك بكسر الحا وسكون الموحدة الذي
يأثر بعضهم عبد الله بن ابي بالتنوين بن سلول بالرفع علم لام عبد الله
فلم اكتب بالالف وعلم ذلك في الجيش قال عروة بن الزبير بالسند السابق
اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك قام بشاع ويتحدث
به عند عبد الله بن ابي فيقره ويسمعه فلا ينكره ولا يعني من
يقوله ونيته شهه بفتح الهاء والتحتية عنه حتى تنبيه وقال عروة
ابن الزبير ايضا بالسند السابق ثم سمي بفتح السين والميم المشددة
من اصل الافك ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح اي ابن اثاثة
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها مهملات وابن اثاثة بضم
الهمزة وثلثة بينهما الف محفوفا القرشي المطلبي وحمنة بنت
جحش بفتح الحا المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المومنين
زينب بنت جحش في ناس اخرين لا اعلم لهم اي باسمائهم عبر انهم
عصبة عشرة او ما قربها الى الاربعين كما قال الله تعالى في سورة
النور ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم وان كبر ذلك بضم الكاف
وكسرها اي وان تولى معظمه فيقال عبد الله ولابي ذر فقال له عبد
الله بن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند السابق كانت
عائشة رضي الله تعالى عنها تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين
المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان ابن ثابت رضي الله عنه
وتقول انه الذي قال فان ابي ثابتا ووالده منذرا وعرضي بكسر العين
موضع المدح والذم من الانسان من اكان في نفسه او سلعة او يتبسب
اليه لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة رضي الله عنها فقامت المدينة
فاستكنت مرضت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون

يفتم

يفتم التحتية يخوضون في قول اصحاب الافك الاشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما راء مكسورة يريبني
في وجعي الذي لا اعرف وفي كتاب الشهادات الى لا ارى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطا ولابي ذر في الاصل المروي عنه
من رواية ابن الحطية اللطف بفتح اللام والطا اي الرفق الذي كنت ارى
منه حين اشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم
يقول كيف تيكم ثيبكم ثم ينصرف وذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت
حين نقهت بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت من المرض فخرجت
مع بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بفتح الجيم وسطح بكسر
الميم وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي حمية
المناصع بالعين والعين المهملتين موضع خارج المدينة وكان المناصع
متبرزنا موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل
ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة فرسا من بيوتنا
قالت وامرنا في التبرز امر العرب الاولى في البرية خارج المدينة قبل الغائط
وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذ عندها في بيوتنا قالت فانطلقت انا
وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بضم الراء وسكون الهاء واسمه
البيس ابن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وسطح قوله الصدق قال ابو ذر وابنها مسطح بن
اثاثة بن عباد بن المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة وامه بنت
اخا ام مسطح قبل بيتي اي حيمته حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
في مرطها بكسر الميم اكسائها فقالت تعس بفتح العين
ولابي ذر تعس بكسرها مسطح كب بوجهه او تعلك فقلت لها بئسما
قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه بسكون
النون وقد ترفتح ولابي ذر يا هنتاه ولم تسمعي ما قالت
مسطح قالت عائشة رضي الله عنها وقلت لها ما ولابي ذر وما
قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما
رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال
كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي بفتح الذال ابيا قالت
واريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من جهتهما
قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتيت ابويّ
فقلت لامي يا امتاه بفرقة بعد الميم ماذا يتحدث الناس به
قالت يا بنية هوني بكسر الهاء عليك الشان فوالله لقلما
كانت امرأة قط وضيئة اي حسنة جميلة عند رجل يحبها لها
ضرائر الا اكثرن بمثلثة بعد المثناة وللابي ذر عن الكشميهني الا
اكثرن عليها القول في غيبتها ونقعها والمراد بعض اتباع ضرائرها

حمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فلا استثنا منقطع لان
امهات المومنين لم يبيحهن ما قالت عايشة رضي الله عنها فقالت مستجيبة
من ذلك سبحان الله اولقد بهمزة الاستفهام تحدث الناس بهذا قالت
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت ابرقا بالقاف والمصرة بمعنى قطع الدمع
ولا اكتحل بنوم لان النوم موجبة للسهر وسكلان الدموع ثم اصبحت
ابكي قالت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب
واسامة ابن زيد حين استلبث الوحي بالرفع اي حين طال لبث ترقبه
حالا كونه يسالهما عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لما تعلم
في فراقي لكراهتهما التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما اسامة
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم لهم بنفسه اي من الود فقال اسامة هم اهلك ما نعلم الا خيرا
كذا اهلك بالرفع لا جرور لعجزه اهلك بالنصب الى اخره اهلك
والناس عليهم الاخيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير بالتذكير على ارادة الجنس وسل الجارية
بريرة ولعلها كانت تخدم عايشة رضي الله عنها حينئذ قتل
عمرا يتيما او كانت اوكانت اكثر تمما واحوج عقلها الى بعد الفتح
فصدقتك بالجزم على الجزا وهي لم تعلم منها الا البراة فتحرك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت
من شيء يريبك اي من حيض ما قيل فيها اغمضه بغين معجمة وضاد
مهملة اي اغمض عليها عينا واذنا ولابي ذر وابن عساكر من انمها
جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
بكسر الجيم الشاة فتاكله فقالت فعام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني اي من يقبل عذري ان كافاته على قبيح
ولا يلتمسني او من ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ سعد
لابي ذر وابن عساكر اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة ان كان من الاوس قتلته او ضربت عنقه وان
كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت عايشة رضي الله
عنها وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة فقام رجل من
الخزرج وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان لابي ذر فكان
قبل ذلك رجلا صالحا كما ملا في الصلاح ولم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف
مع انفة الحمية لكن كان من الحيين شاحة قبل الاسلام ثم زالت
وبقي بينهما تحكم الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ

الحمية

تال الكرماني وقد استشكل ان
هذه القصة كانت في غزوة
المريسيع سنة شع وسعد
مات في اثر الخندق وسنة اربع
فكيف سعد وعايد المتكلم اولا
واخرا سعيد والجواب ان
المريسيع كانت سنة خمس
وكانت الخندق بعد بقليل
وكون الواقدي وغيره
انتهى

الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لا
تقتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان من الخزرج اذا
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لقتلناه لكم قدرة على مخالفة قابل
قوله لابن معاذ كذبت بقوله كذبت لنقتلنه فالك مناقق في الود تحامل
عن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بدليل اظهار الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة
خلاف ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج بالمثلثة اي تحرك بعضهم
الى بعض من الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى
سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام قال فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي ابو بكر وام رومان عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا
فالق كبدي قالت بينما بفتح الميم ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن
كذلك اذ نزل بنا بفتح الميم فجلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها
بفتح القاف وسكون الواو وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قال
يتكلم المتكلم من عنده قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان
كنت بريية مما ينسبه اليك فسيبرئك الله عز وجل وان كنت
المممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي اليه
منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي بالقاف واللام
المعجمة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني وسقط لفظ عني لابي ذر وابن عساكر
فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا والله
جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد
سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم
اني بريية لا تصدقوني ولا بي ذر بتعدد قولي ولئن اعترفت لكم بامر
والله يعلم اني منه بريية لتصدقني بضم القاف وتشديد النون
فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف يعقوب عليه السلام حين قال
في تلك المحنة فصبر جميل لا جزع فيه والله المستعان على ما تصفون ثم

ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي
اسم فاعل من التبرئة بمعنى البراءة اي ان تحولت معذرة ان الله تعالى يبرئني عنه
الناس بسبب براءتي في نفس الامر فالتاء سببية والجملة حالية مقدرة
ولكني والله ما كنت اظن ان الله تعالى منزل في شاني وحيا يتلى لشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة
وما بعدها ورد ولكنه بتشديدها مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها قوالله ما رام
بالراء والالف بعدها سبم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه الصلاة
والسلام ساكنا ياخذه من البرحا بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا
من الشدة من ثقل الوحي حتى انه لينحدر بالمثناة الفوقية ولابن عساكر
لينحدر بنون بدل الفوقية اي لينصب منه العرق مثل الجمان بضم
الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات من ثقل القول
الذي انزل عليه من قوله الله وسلامه عليه قالت فسري بضم السين
وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله بفتح
الهمزة وتشديد الميم فقد برأك مما نسب اليك وما اوحاه الى من القرآن
قالت فقلت لي امي قومي اليه زاد الله شرفا وكرما لديه فقلت لا والله لا اقوم اليه فانه
بالفاء ولابن عساكر والي لا احمد الا الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت
وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات
ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل الله هذا في براءتي وتاب
الى الله تعالى مرتكلم في من المومنين واقيم الحد على من اقيم عليه
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان
ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة الصديق رضي الله عنه
وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فانزل الله تعالى ولا يتل ولا يحلف اولوا الفضل منكم اي الطول
والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه سقط لفظ الصديق لابي ذر وكان
اي لا احب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة
رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب
بنت جحش ام المومنين رضي الله عنها عن امري فقال لزينب ما ذا علمت
او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي
ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول نظرت ولم انظر والله

ما علمت

ما علمت عليها الا خيرا قالت عائشة وهي اي زينب التي كانت تساميني منهن تقاسيني
وتفاخر في جمالها وكانت ساعدة النبي صلى الله عليه وسلم من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل اي حفظها بالورع قالت عائشة رضي
الله عنها وطفقت بكسر الفاء وجعلت اختي حمنة تحارب لها اي لاجلها
فتذكر ما يقول اهل الافك فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب محمد ابن مسلم
الزهري بالسند السابق فهذا الذي بلغني من حديث اهل الافك وهو لا
الا قط قال عروة اي ابن الزبير رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها
والله ان الرجل صفوان ابن المعطل الذي قيل له ما قيل ليقول
سبحانك اللهم سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت انثى
قط اي سترتها وفي كناية عن الجماع وقد روي انه كان خصورا وان معه
مثل المدبة قالت رضي الله عنها ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله
عز وجل شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال اخبرنا علي بن هشام بن يوسف الصنعاني ثم حفظه قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال لي
الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي الملقب بحمزة الاستفهام او الاستخبار
ان عليا رضي الله عنه كان فيمن قذف عائشة رضي الله عنها قلت لا لان
عليا رضي الله عنه مبرا عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد
اخبرني بالافراد رجلان من قومك هما ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن
عوف الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ان عائشة
رضي الله عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة كان علي سلما بكسر اللام
المشددة من التسليم اي سالما في شان عائشة رضي الله
عنها وللحموي سلما من السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي
صبا عن ريحانا اي في ترك التحرك لها فالمراد من الاسادة هنا مثل
قوله والنساء سواها كثير وهو رضي الله عنه سترة عن ان يقول
بمقالة اهل الافك وزاجره قال في الفتح اي هشام ابن يوسف فيما
احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري
فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب
بغير ذلك فقال سلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر سلما بفتحها
بلا اضافة بيد بلفظ وزاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد
وكان في اصل الفتح سلما كذلك مرتين كما لكريمة وسيا لكرر رواه عبد الرزاق بلفظ
سيا كرر قال الاصيلي بعيد ان رواه بلفظ سلما كذا اقر اناه ولا اعرف
غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان علي سالني سالني والله يغفر له
ربه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح ابن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال حدثني بالافراد

وقف السيد كامل البغيلي جارة البئر حيني بمقصورة الأزهر

مسروق ابن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال المهملتين وقد حدثني ام رومان
قيل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست
ومسروق لم يدرك ذلك لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
في خلافة ابي بكر او عمر هذا ذكره الواقدي وباقي الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم
الحربي بان مسروقا سمع عن ام رومان وله نحو عشر سنة فيكون سماعه في خلافة
عمر ان مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عائشة
ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عائشة رضي الله عنها قالت
بينا بفتح السين انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار اي دخلت
ولم تستاذن هذه المراة قال في المفهم وهي غير المراة الاولى التي دخلت وبكت
مع عائشة رضي الله عنها فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلانة تعني
ممن خاضوا في الافك فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فتمرحلت
الحديث قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والذي تحصل لي في الافك ممن عرفت اسمائهم عبد الله بن ابي وحسان ابن ثابت ولم تكن ام واحد
منهما موجودة الا ان يكون لاحدهما ام من الرضاع او غيره قالت ام رومان
للمراة الانصارية وما ذاك قالت كذا وكذا اتذكر ما قاله اهل الافك
قالت عائشة رضي الله عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم
قالت وابو بكر قالت نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فما افاقت من غشيتها
الا وعليها حمى بنافض اي برعدة فطرحت بسكون الحاء عليها ثيابها فغطتها
بها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شانها هذه قالت يا رسول الله
اخوة ما حمى بنافض قال فلعلها ذلك في حديث تحدث بضم التاء الفوقية
والحاء وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية
عيسى ابي ذرة قالت ام رومان نعم فتحدثت عائشة فقالت والله لئن
حلفت اني بريئة لا تصدقوني ولئن ذرة لا تعذروني بالثنيات نون الوقاية
ولئن قلت لا تغفروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا مني
العذر ولا يدر لا تعذروني بنونين مكي ومشكم كيعقوب ابي يوسف
الصديق وبينه اذ قال في محنته والله المستعان اي استعينه على
احتمال ما تصفون من الصبر على الرزء فيه قالت ام رومان وانصرف
صلى الله عليه وسلم ولا يدر فانصرفت ولم ينزل علي شيا فانزل الله
تعالى عذرها بعد ذلك بما انزله في سورة النور قالت عائشة رضي الله
عنها له عليه الصلاة والسلام بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك قالت
ذلك اذ لا علم عندهم ولا عندك لي في حالة من حالاتها
وجميع احوالها وقد الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف واخوته
من احاديث الانبياء وبه قال حدثني بالافراد يحيى ابن جعفر بن اعين
البكندي قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح عن نافع ابن عبد الله
العجمي العمري عن ابن عمر عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انما كانت تقرا

قوله

قوله تعالى اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة بالبنائكم وتقول
بمنسرقوله الولو بفتح الواو وسكون اللام ولا يجوز بفتحتهما هو الكذب قال ابن ابي
مليكة عبد الله بالسند السابق وكانت عائشة رضي الله عنها اعلم من غيرها
بذلك الذي قرانه بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
عثمان ابن شيبة هو عثمان ابن محمد بن ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان العبسي
الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابي عن هشام عن
ابيه عروة ابن الزبير انه قال ذهبت اسب حسان جبانة عند عائشة
فنالت لي نسبه فانه كان يناغي بالنون المكسورة بعدها ملة اي
يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استاذن حسان
النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين من قريش قال عليه الصلاة والسلام
كيف تعمل بنسبي اذ المحوت قريبا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال بمحمد ولابوي ذر والوقت وابن عساكر بمحمد ابن
عقبة ابو جعفر الطحان الكوفي احد مشايخ المولف رحمه الله وللاصيلي
وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان بن فرقد البصري
قال سمعت هشاما عن ابيه عروة ابن الزبير قال سببت بتشديد الموحدة
حسان ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها وكان ممن يكثر بتشديد
الدال المهملة عليها في ذكر قصة الافك الحديث وبه قال حدثني بالافراد بشر ابن خالد
بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري الفرايضي قال احبرنا محمد بن جعفر
الملقب بغندر عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن
ابي الضحى مسلم ابن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال
دخلنا وللاصيلي دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان
ابن ثابت يتشدد بها شعرا شبب بابيات له بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر النساء عن تعلق بالغزل
ونحوه وقال ولابن عساكر فقال حصان بفتح المهملتين وبعد الالف نون
عفيفة تمنع من الرجل رزان بزاي مهملة فزاي معجمة مخففة وقار وعقل ثابت
ما ترن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة اي
ما تتهم برسية بكسر الراء المهملة وتصحيح عزبي بفتح العين المعجمة وسكون الزاي
وفتح الشلشة اي جايعة لانتقاب الناس اذ لو كانت حقانية لكانت اكملية
من لحم اخيها فتكون اذ تصحيح جيفة البطن من لحوم الغوادل عامر بن لؤي
الشر لا تمس لم يتمس قط ولا اختطر قلب بمن مشى في غفلة عنه وهمة انبلغ
ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت عائشة رضي الله عنها لكنك لست
كذلك بل اغتبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق فقلت لها لم تاذن
له بحذف نون الرفع بجزم التخفيف قال ابن مالك ونحو ما ثبت في الكلام
النصيح بشره وزعلمه ولا يدر لم تاذنين له ان يدخل عليك اي في الدخول
عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره عظمه منهم من العصبة

ب عظيم وقوله في الشفيع انكر ذلك عليه والذي تولى كبره عبد الله بن ابي
ابن سلول وانما كان حسان من الجملة تعقبه في المصابيح ان هذا في الحقيقة
انكار على عايشة رضي الله عنها فانما سلمت لمسروق ما قال بقولها واي عذاب
اشد من العمى فقالت عايشة رضي الله عنها واي عذاب اشد من العمى وكان
قد عمي قال ولابي ذر فقالت له انه اي حسان وكان ينالج يذب او يهاجي
بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط لفظ له لابي
ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضايل

باب غزوة الحديبية بضم الحا وفتح الدال المهملتين
وسكون التحتية وكسر الموحدة وتحتية ثقيلة قال ابن الاثير وكثير
من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيدة هي للبئر والعراق
يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال ي التثقيل وانكر كثير من اللغة
التخفيف وقرات في القاموس الحديبية كذرية وقد تشدد بقرب
مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة الحديبية
بدل غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية وسقط لابي ذر تحت الشجرة وبه قال حدثنا خالد
ابن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان ابن بلال ابو محمد مولى الصديق
قال حدثني بالافراد صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي
القعدة سنة ست قاصدين العمرة فاصابتنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني
صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون ماذا قال
ربكم عز وجل استفهام على سبيل التنبيه قلنا الله ورسوله اعلم
بذلك فقال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر الكفر الحقيقي وسقط قوله لابي ذر فاما من قال مطرنا
برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكواكب
ولابي ذر وابن عساكر بالكوكب بالجمع واما من قال بنجم كذا وكذا
هو مؤمن بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي الكفر
الحقيقي لانه قابله بالايمان حقيقة ولانه اعتقد ما يقتضي الى الكفر
وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا لدبة بن
خالد بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة ابن الاسود العتيسي
البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار
العوذي البصري عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه احدثهم
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابوي الوقت وذر النبي صلى الله

اربع

يشير الى انها نزلت في قصته
الحديبية وكان توجه عليه
السلام في مستهل ذي القعدة
سنة ست فخرج قاصدا
الى العمرة وقد اشترط المشركون عن
الوصول الى البيت وقد صد
بينهم للمصالحة على ان يدخل
من العام المقبل وقد
عن صلاة الظهر عن
ابيه انه خرج في رمضان
واعتمر في شوال وافتتح بذلك وقد وافقوا بذلك الاسود الجمهور وقد
معنى في الحج قول
عايشة رضي الله عنها اعتمر رسول
عليه الصلاة
الا في ذي القعدة
ثم ذكر الحادث
في ذلك قد
مطرنا

اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته في ذي الحجة
ثم بين الاربعة بقوله عمرة بدل من العام من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وهي عمرة القضية
وعمرة من الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنايم حنين بالضم
في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة وبسند هذا الحديث
في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء
العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي التستري عن يحيى ابن ابي
كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحارث بن ربعي
الانصاري الخزرجي حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا اسقط هنا مختصرا
وتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين العبسي
عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال تعدون انتم الفتح وفي قوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا وهو
بعد الفتح العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية زاد في المغازي
الميمن لما كرت على الصلح الذي وقع فيه من الامن ورفع الحرب وتمكن من
كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد ابن
الوليد رضي الله عنه وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان
كمل الفتح كنا مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة مايه بسكون الشين المعجمة لم يقل الفا واربع مايه
واستعار ابانهم كانوا سبعين الى المايه وكانت كل مايه بمثاره عن الاخرى
والحديبية بئر على مرحلة من مكة فنزحناها ولم نترك فيها قطرة
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها
او لم فمها فدعا بماء من مائها فمضمض ومج ثم صبه فيها اي صب الماء الذي مضمض به في البير فتركنا غير بعيد
في رواية زهير بعد عنا غير ساعة ثم انها اصدرتنا اي ارجعتنا
وقد رويناها ناشئتنا اي القدر الذي ارد ناشره بحز وركابنا ابلنا التي
نسير عليها وبه قال حدثني بالافراد فضل ابن يعقوب بالضاد المعجمة
الرخامي بضم الراء وفتح الخا المعجمة البغدادي قال حدثنا الحسن ابن
محمد بن اعين بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة اخره
نون ابو علي الحراني بفتح الحا والراء المشددة المهملتين وبعد الالف نون
نسبة الى حران قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال انبانا البراء ابن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مايه
واربعماية او الف واربع مايه من حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا واربعماية

وجمع بينهما بانهم كانوا الفا وخمسمائة فمن قال الف وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الف واربعمائة الغاه وانما قول عبد الله بن ابى اوفى الفا وثلثمائة فيحمل هو على ما اطلع عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذى ذكر جملة من ائمة الخروج من المدينة والزايد فى حقهم بعد ذلك فتزلوا على بئر فنزحوها فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى البير وقعد على شفيرها فدعا بدلو من مائها فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم امر بسهم من كنانته ففعل ثم نزع سهما اخر ثم جعل يتنزى الماء حتى ضربوا بعطن وقال جابر رضى الله عنه لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وبه قال حدثنا ابو ذر بالافراد الصلت بن محمد الخارجى قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى مصغرا عن سعيد بكسر العين ابن ابى عروبة عن قتادة ابن دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغنى ان جابر بن عبد الله الانصارى يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لى سعيد حدثنى جابر وكانوا خمسة عشر مائة الذين تابعوا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وسقط قوله مائة لابوى ذر والوقت وابن عساكر قال ولابوى الوقت وذر وابن عساكر تابعه اى تابع الصلت ابن محمد ابو داود وسليمان الطيالسى فيما وصله الاسماعيلى حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود وحدثنا شعبة حدثنا على هو ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفين ابن عيينة قال عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار قال ولابى ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال فلما ارسل

قوله من بين اصابعه لعله بغير حذف الباء اى من بين اصابعه وفوقه فى البير وجمع ابن خزيمة بالتعدد وان تعدد احسن حضرت صلاة العصر ازيد الوضوء وذاك بعد انه

صلى

لان الحال ما يتخلص من المكروه فان التقدير ذبحوا حتى تبين فاله او البقا
وهل الحال الاول او الثاني او المعنى المجموع مما خلاف كالخلاف في هذا
حلوا حامضا ان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقلا قول بيان
الخبر في نحو هذا حلوا حامضا هو الثاني لا الاول لغرابته ولم اقف عليه لغيره
وبيني بعد ذهاب الصالحين خالة كخالة التمر والشعير بضم
الخاء المعجمة وفتح الفاء فيهما اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير
وهو مثل الخالة بالمثلثة والقاف ويقع موقع الشاذ فوم رثوم لا يعبأ الله
بهم شيأ اي ليست لهم عند الله عز وجل منزلة وهذا الحديث من افراده
عن الائمة الخمسة وليس للاسماعيلي في البخاري عنه ولا وجدته ايضا
في الرقاق مرفوعا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة ابن الزبير
وعن سعيد بن المسيب بن حزم اخبراه انهما قالا لا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من الصحابة بكسر
الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور
وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربع فلما
كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة قلد الهدي واشعر بان علق
في عنقه شيأ ليعلم انه مهدي واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنى
بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانها مهدي ايضا واحرم منها لتميزه
قال علي ابن المديني لا احصى كم سمعته اي الحديث من سفيان ابن
عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري محمد بن مسلم الاشعار
والتقليد والحديث
كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن ابن خلف ابو علي
الواسطي قال حدثنا اسحاق ابن يوسف الازرق الواسطي عن ابي
بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وبرقا بفتح الواو وسكون الراء
وفتح القاف محمد ود ابن عمر ابن علقمة البكري عن ابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة مهملة يسار مولى المطلب
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن ابن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعد راء رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يتساقط على وجهه
فقال ايوذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة بتشديدها
وهي الدابة والمراد هنا القمل والقمل للانسان قال نعم يؤذيني
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وهو بالحديبية
بينه لم يبين بكسر التحتية المشددة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون بالحديبية ونعم
اي الزمن صلى الله عليه وسلم ومن معه غلبة ظن ان يدخلوا مكة

ذكر الشمني في شرح جامع ازهار
ان الجمهور على ان الجزمين في مقام
خبر واحد لفظا ومعنى قال
الفائدة انما تحصل بجموعهما ولذلك
يمتنع فيه العطف لان تجزء عه
بمنزلة مفرد ولو عطف لكان
بمنزلة عطف بعض الكلمة
على بعض خلافا للرضي على ان
في جواز هذا العطف نوع تأمل
الرضي وقال الاحفش انما
اراد واحد لما رايته
محوضة فيتبغي ان يكون
الكاف صفة للاول
فالاولى قولهم انها
جميعا خبر والجيد
شيئ انتهى فتح

للعمرة

فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة بالحلق للاذى في قوله تعالى فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية واشعر اي اعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفاء والراء ويسكن ستة عشر رطلا
بين ستة مساكين او يصوم ثلاثة ايام او يضحي شاة او يصوم ثلاثة ايام او ينصف بمد
ويصوم عطفا على ان يطعم وهذا الحديث قد سبق في باب النسك شاة
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
ابن ابي الزناد رضي الله عنه قال خرجت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى
الصرف فاحتقت بكسر الحاء وسكون التاء عمر امراة شابة لم تتسم
فقالت لم يا امير المؤمنين هذه زوجي مات وترك صبية صغارا بكسر
الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم والله ما يتضجون
بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعا بفتح الكاف اي لا كراع
لهم حتى ينضجوه وهو ما دون الكعب ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع
يحلبونه وخشيت ان تاكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة
المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايما بضم الخاء المعجمة وفاء بين
مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدودة الغفاري
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء والد ابيه وحده صحبة كما حكاه ابن عبد
البر وقد شهد الى الحديبية مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله
عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا بنسب قريب
من قريب ثلاث مرات ان كنانة تجمعهم وغفارا ثم انصرف عمر رضي الله الى بعير
من ظهر بفتح الظاء المعجمة اي الابل المعدة للمحاجة وفي رواية ظهري بكسر الظاء
وسكون الهاء اخرها ياء كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما
طعاما وحمل معهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه اي ناول المراة
الذي يقاد به البعير ثم قال لقائده اقتد به فاقتاد بالعين اي قوديه فلن يجني
حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل لم يعرف ابن حجر احمد الله اسمه
يا امير المؤمنين اكثرت لها من العطاء قال ولابي ذر فقال عمر ثكلتك
بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة اي فقدتك امك وهي كلمة
تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها والله اني لارى بفتح ثم راى
ابا هذه واخاها لم يبرحا قد حاصرا حصنا من الحصون زمانا
فافتتحناه ويحتمل ان يكون بخيبر لانها كانت بعد الحديبية
وحوصرت حصونها ثم اصبحنا نستفتي بفتح النون وسكون
السين المهملة وفتح الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة اي نطلب سهما
فيه نصيبنا من الفيء فما برح عمر يحذرني عن العجز ونستفتي
بالفاء مرتين غير همزة وهو قال حدثني بالافراد محمد بن حاتم النيسابوري
النيسابوري العشيري حدثنا كذا في اليونينية وغيرها والذي
في الفرع قال شبابة بشين معجمة وموحدة مخففة مفتوحتين وبعد

الالف بعدها اخرى مفتوحة بن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة
ابو عمرو بفتح العين الغزاري بفتح الغاء والزاي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ المفسر عن
سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه
قال لقد رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها
بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن الكشميهني
ثم اتيتها بعد لم اتيتها قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي قال
ابو عبد الله اي البخاري قال محمد ثم استنبط بعد وهذه السياقة
لابي ذر قال حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد المروزي قال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا شيخ
المولف رحمه الله عن اسرايل ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن طارق ابن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسم
احد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا
المسجد قالوا ما هذه الشجرة حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيعة الرضوان وكانوا يجعلون اختها مسجدا يصلون
فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني
ابي الاوزاعي المسيب ان كان فيمن بايع الذي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال ابي المسيب فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها
ابي نسيناها نحن ولابي ذر عن المستملي والكشميهني انسيناها
قال فلم نقدر عليها فقال سعيد اي ابن المسيب مسيرا ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموا عليها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
بهم قاله متعجبا منه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن
عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن
بايع من الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين
المهملة وكسر الميم اي اشتبهت خفيا قال ليلا يفتتن الناس
بها لما وقع تحتها من الخير وزوال الخوف ان قلوبنيت ظاهرة
لخيف تعظيم الجهال لها او غير ذلك كما قال النووي في رواية سعيد
عن ابيه نقد الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري
ان يروي عن راوله راى سان فان لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد
ولعله اراد من غير الصحابة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه
قال ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول عند سعيد بن المسيب

الشجرة التي بويع تحتها فضحك فقال اخبرني ابي المسيب بن حزن وكان
شهد صاد زاد الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام
المقبل فالتبسوها انتهى قال في الفتح فانكار سعيد بن المسيب على من زعم
انه شهدها معتمد اصل قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على نفي
حدوثها اصلا فقد وقع عند المصنف رحمه الله تعالى في حديث جابر السابق قريبا قوله
لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فزاد ابن ابي زائدة في روايته على انه كان يضطط
كلاهما ببينة واذا كان في اخر عمره بعد الزمان الطويل يضطط موضعها
فغيبه ولا له على ان كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعيد بإسناد
صحيح عن نافع ان عمر رضي الله عنه بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون
عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى وقال شقا العزاز وغيره
ان موضع الحديبية هو الذي فيه البير المعروفة بين ثنية المرار طريق جدة والشميسي
والحديبية لا يعرفان الان وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق
جدة لقربه جدا الموضع من جدة وبعده من مكة والحديبية دونه بكثير الى
مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك رضي الله عنه او في طرف الحل
كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها في الحرم كما قال الشافعي رضي
الله عنه وبه قال حدثنا ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين انه قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة ابن خالد الاسلمي وكان من اصحاب
الشجرة الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي علقمة بصدقة فقال
اللهم صل على ال ابي اوفى وبهذا
الحديث ذكم في الزكاة والمرفوع منه قوله وكان من اصحاب الشجرة
وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح العين
والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان يوم
وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة
التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب
خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباحة مسلم بن عقبة امير جيش
يزيد المدينة ثلاثة ايام بقيت لون وياخذون الناس وقعوا على
النساء حتى قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام من غير زوج والناس
يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة بينهما
نون ساكنة ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد ابن معوية فقال
ابن زيد هو عبد الله بن يزيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني

على ما يبايع بن حنظلة الناقد قيل له يبايع الناس على الموت قال لا ابايع
على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بانه
بايعه صلى الله عليه وسلم على الموت وقال ابن زيد سمى بيعة
الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في سبعماية
من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وقد سبق
في الجهاد في باب البيعة في الحرب وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى المحاربي
قال حدثني بالافراد اني يعلى قال حدثنا اياس ابن سلمة بكسر الميم
وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال حدثني بالافراد
ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه ولابي
داود عن الكشميهني وقد امتسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة
تجزي قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال وسيجئ ذلك
مبسوطا في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض من هذا قوله وكان من اصحاب
الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
وابن ماجة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن ابي
عبيد مولى سلمة ابن الاكوع انه قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي
شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال
بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم الفرار وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق بكسر الهمزة منصرف الحضرمي بن عبد الله الصنعاني
قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم
ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب
ابن رافع الكاهلي بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها
مهملة انه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت اصبحت
تاركا اي طيب النفس لك صحبت النبي وللازد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي والله ولابي ذر عن الكشميهني
ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد
اخوة الاسلام اناخ لا ندري ما احدثنا بعده عليه الصلاة
والسلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه
رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق ابن
منصور ابن بهرام الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى ابن صالح الوحاظي
الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معوية يعني ابن سلام بتشديد
اللام عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي انه
حدثه ان ابا المهلب ابن ابي صفرة حدثه انه اخبره انه بايع النبي
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه فبدرت الاهاذ

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال
الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد ابن اسحاق بن الحسين السرماري قال حدثنا
عثمان ابن عمر بضم العين ابن فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال في قوله انا فتحنا
لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما نال فيه من المصلحة
العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا اي الم فيه مريا لا ازى
فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادقة او عشت
عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فما الذي قاي شيء قلنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار وبقيت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر
والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله
عن قتادة ابن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما تفسير
انا فتحنا لك بالحديبية فعن انس رضي الله عنه رويته واما هنيئا مريئا فعن
عكرمة رويته وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو
العقدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق بفتح الميم وكسرها بعضهم
وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها ما وقيل الحاء وقال الحافظ
ابو علي والمحدثون يسمعون الهمزة والمتقنون يقولون ابو اسحاق ابن زاذان الاسلمي عن
ابيه زاذان او ابن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث وكان ممن شهد
الشجرة اي بايع تحتها قال اني اذا وقد بفتح الغين المعجمة وسكون الدال
ولابي ذر والعدو وبضمها اهل الحجاز اي في غزوة حنين يلهوم الخيل اي الاصلية
اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الدال المشددة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الخيل اي الانسية والغرض من
سياقه ما تقوله وكان شهد الشجرة كما يجيء وعن مجاهد بالاسناد
السابق عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه
اهبان ابن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلمي يعرف
بحكم الذيب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان لابي ذر وابن عساكر فكان
ان اسجد جعل تحت ركبتي بالافراد ايضا وسادة لينة ليتمكن من
السجود من غير مزيد رجل بالخشوع من بئيس الارض وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال
حدثنا ابن ابي عدي محمد عن شعبة ابن الحجاج وهذا مسلسل بالعراقيين
والحديث سبق في الطهارة ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة حنين والغرض
منه ما قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة

فان قلت هذه الذي ليمان في غزوة
خيبر لانه اخبر ان ذا الرمان كان من
اصحاب الشجرة ولا شك ان خيبر
كانت بعد الحديبية قلت الظرف
ليس بقيد فيجوز ان يكون ذا الرمان
شهد الحديبية ولم يحضر خيبر
لعذر ان كان له او لغير ذلك

نزول الكوفة وتنزل بها فان قلت
ما المروي عن اهبان قلت قال
العلاء بن زهير روى عنه مجاهد حديثا
موقوفا في عمرة الحديبية

عن يحيى بن سعيد
الانصاري وضم المعجمة وسكون
الهاء وفتح الموحدة وبعد التحتية
النون هو ابن قيس بن عمرو بن سهل
الانصاري ويكنى ابا سعيد
يروي عن انس بن مالك الانصاري
الشجرة انه كان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى ناسا
ولابي ذر في النبي
واراد الاولى ان يبايع ثانيا
لمعنى
ان الحجاج قال

فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره انه
مملوك سالم بظفره فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت
برجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وجي به على لفظ الماضي
لانها تحققها بمنزلة المحاققة وقيل قالت مر القحامة والمراد به على عادتهم المخبرة
بالامر بجيء وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا مزيد
عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اصل عادة ان تدخلها انت واصحابك
من تحايل التطوف بالبيت من الفلحة وهي الحكومة وظاهر هذه الحديث الارسال
لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر رضي
الله عنه كما وقع التصريح بذلك عند الزار بلفظ سمعت عمر رضي الله عنه
والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفين ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب حين حدث هذا الحديث الذي هذا اسناده حفظت بعضه
عن الزهري وسمعني فيما سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد عن عروه ابن
الزبير بن العوام هو المسور بن مخرمة بضم الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها را
وسر وان ابن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة الميقات المعروف قلد
الهدي واشعرها واحرم منها بعمرة وهذا القدر مما تابعه فيه معمر
كما بينه ابو نعيم في مستخرجه وقد بينه هذا الباب من رواية ابن المديني
عن سفين قوله لم احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث عليه الصلاة
والسلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة اسمه بشر ابن سفيان بضم الموحدة
وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بعسفان بالاغطاط بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها
مهملتان بينهما الف موضع بقرب الحديبية وفي نسخة ابي ذر بالجيم والاهمال اتاه عينه بسر قال وفي نسخة فقال ان قريشا جمعوا لك
بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد
الالف موحدة اخر شين معجمة جماعات من قبايل شتى وقال الخليل
احابيش العرب انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال
ابن دريد حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وهم
معاتكوه وصاروه بتشديد الواو عند البيت الحرام ومانعوك
من الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس
علي اترون ان نميل الى حيالهم وذراري هؤلاء الكفار الذين يريدون
ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا اي
جاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه عليه الصلاة والسلام اي عاينته انا كنا
لم نقاتل بعد الجاسوس ولم يعبر الطريق وراجمهم بالقتال والا بان لم يأتونا

فتحنا

فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة يوزن عظيم ابو عبد الله وقيل
ابو سعيد البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين والذال المعجمتين الاسود
ابن عامر الشامي البغدادي عن شعبة ابن الحجاج عن ابي جمرة بالجيم والراء
النحوي والمسمعلي واسمه نصر ابن عمران الضبعي والكشميهني ابي حمزة بالحاء والزاي
وهو تصحيف انه قال سألت عابد بن عمرو بفتح العين وسكون الميم وعابد
بالذال المعجمة واسم جده هلال المزني وسقط ابن عمر لغير الكشميهني وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل يتحتم الوتر
اذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مريد القطوع بان يصلي ركعة
يشفعه بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظا على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
اخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي ما شاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق
قال عابد اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره وزاد الاسماعيلي واذا اوترت
من اخر فلا توتر من اوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية
وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام رضي الله عنه عن زيد بن اسلم
العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير
في بعض اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبية
وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا فسأله عمر ابن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله
فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت
ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت
لقد خشيت ان يكون نزل ولابي ذر عن الكشميهني في اي منزل نسبي
صلى الله عليه وسلم فكلمت زاد الكشميهني عليه فقال عليه الصلاة
والسلام لقد انزل علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس
لما فيها من البشارة بالمغفرة واقعل قد اجراد بمبتدأ للفاضلة ثم قرأ انا

صلى الله عليه وسلم الى آخره ولابي ذر قال النووي وزاد غيره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحتجم من حاجر من الموضحات عمد الابهر يأبى الذي
اذا احتجم الموضحات بيا بعناك وسقط لفظ يا بعناك وفي نسخة ولابوي
ذر والوقت وابن عساكر يأيها الذين امنوا اذا احتجم الموضحات بدل يأيها الذي
الاية السابقة وعزاه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه وهو
موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وسقط لفظ على
لابي ذر وبلغنا ان ابا بصير قد رد الى ذي الحليفة كما هو عند ثور واخر
كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام رضي الله عنه
عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي ذر والوقت
عن الكشميهني حيث خرج مصعدا الى ايام الفتنة حين نزول الحجاج لقتال
ابن الزبير فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل بالتحريم ثم الحلق فاهل
ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام
الحديبية وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال
حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيد الله يعني العمري عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم بعمرة من الفتنة
وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت الحرام فعلت باللام ولابي ذر عن الكشميهني
فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين قال كفار قريش بيننا
وبين البيت في الحديبية من التحرم الحلق بنية التحلل وقد ان عمر
رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث
قدر مطولا في الباب المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء
الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا عمي جويرية ابن اسماء بن عبيد
البصري عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ان عبيد الله بالتصغير
ابن عبد الله وشقيقه سالم ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنهما اخبراه ايتهما كلما ابا هما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال المولف
وحدثنا وسقطت الواو لابي ذر موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
جويرية بن اسماء عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبد الله او عبيد الله
او سالم قال له لما اراد الذي بعث بن يزيد الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام
لكان خيرا فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال احرجوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه وسلم هديه وحلق وقصر اصحابه فحللوا من عمرتهم وقال بالواو
ولابي ذر وابن عساكر قال اشهدكم اني اوجبت عمرة على نفسي فان
خلى بيني وبين البيت طفت به اي اوجبت عمرة على نفسي وان حيل بيني
وبين البيت فصنعوا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى

صلى الله عليه وسلم بالدماء المملة والموعدة مسلوبين مسلوبين الاموال والعيال
قال ابو بكر يا رسول الله الكذرجة عامد المذا البيت لا نريد قتال احد
لو احرب احد فتوجه له البيت فمن صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم
امضوا على اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهوية قال احبرنا يعقوب
ابن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالتوحيد
ابي ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالتوحيد
ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الرحمن بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالتوحيد عروة ابن الزبير بن العوام انه سمع مروان ابن الحكم والمسور
ابن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية
فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل
ابن عمرو بضم السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة
المسبية وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد رجلا وان كان
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى اي
وامتنع سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره
المومنون ذلك وامتعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم
الضاد المعجمة واصله امتعضوا فقلبت النون بيما وادغمت في الميم ولابوي ذر
عن الكشميهني واستعضوا بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة
اي شق عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعظوا بذلك لكن بالظاء المعجمة
المشالة ولهما ايضا اتعظوا بذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم
والوجه لهذه والاولى هو الاوجه فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله
كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل ابن سهيل يومئذ الى ابيه
سهيل ابن عمرو وكان قد جاء يوسف في صوفه وقد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المومنات
حال كونهن مهاجرات في اثناء مدة الصلح فكانت ولابي ذر وطئت ام كلثوم
بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق بالمثناة الفوقية اي شابة
او اشرفت على البلوغ فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرجعها بعتيم التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في المومنات
ما انزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار
اي لا ترددهن الى ازواجهن المشركين فتعقبتم العهد بينكم وبين المشركين
في الشاخامية قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق وآخبرني عروة
ان الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي

من التحلل من العمرة الا واحدا في جواز التحلل بهما بالاحصار اشهدكم اني قد
اوجبت عمرة مع عمرتي وطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا ايوم دخل
ومكث حتى دخل منها جميعا يوم النحر وامدى وهذا الحديث قدمت في باب اذا
احصر المعتمر وبه قال حدثني بالافراد حجاج ابن الوليد بالشين المعجمة
ابو اللبث البخاري مولى بني الحسن ابن العلا السعدي البصراني سمع السمط
ابن محمد بالعناد المعجمة الساكنة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين
معجمة اليماني قال حدثنا محمد بفتح العناد المهملة وسكون الحا ابن جويرية
النميري عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل
من الانصار قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي احق
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه بالي به ليقاتل عليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه
عليه الصلاة والسلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يبايع
بسكون اللام وكسر الميم اي لبس لامته بالهمزة اي درعه للقتال فاخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر رضي
الله عنه فذهب معه اينبه حتى بايع عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذه التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذا الطريق الارسال
لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار
حدثنا الوليد بن مسلم فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن
وحيم عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر ابن محمد العمري قال اخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس يأتون عوامر الذين صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس يحدقون بالنبي صلى الله
عليه وسلم اي يحيطون به فاظرون اليه ينظرون اليه فقال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لابنه يا عبد الله انظر ما شان الناس قال احدقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال عبد الله قال
في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يبايعون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه ابن عمه رضي الله عنه
فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى واستشكل
ان سبب مبايعة عمر ما غير كسبب مبايعة عمر قبل واجيب باحتمال
ان عمر رضي الله عنه نعشه ليجعل له الفرس فراى الناس تحققين
فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون
فبايع وتوجه الى الفرس فاحضره فاتم ذكر حينئذ للجواب لابيه وبه قال
حدثنا ابن غير بضم المعجمة وفتح الفاء محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى
ابن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي

قال

قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه وصلى وصلينا
والابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من مشركي اهل مكة اي لئلا يصيبه احد بشيء يؤذيه وهذا الحديث
قدم مرة في باب من يحل المعتمر من ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين ابن اسحق ابو العباس
الطبري مولاهم المروزي المعروف بحشتوية الموثق من النساء اي قال حدثنا
محمد من سابق التميمي البغدادي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بكسر الميم
وسكون الغين المعجمة وبعد النون الواو والمخففة ابن ابي اسحق السبيعي
الهمداني الكوفي عن ابيه ابي اسحق عمرو بن عبد الله بفتح العين المعجمة
وسكون الميم ابن ذي يحمد بضم التحتية وفتح المهملة وكسر الميم
ابن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي قال قال ابو وائل شقيق ابن سلمة لما قدم سهيل بن حنيف
الانصاري الصحابي من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية اتيناه
نستخبره فقال وقد اتهمهم بالتقصير في القتال وانما تقاتلون في
الاسلام اخوانكم هل احتسبتم بسيفكم هذا قد رأيتني يوم ابي جندل العاصي ابن سهيل الملجأ الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية من مكة مسلما وهو يحرفيود وكان قد عذب في الله تعالى فقال
ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه الجندل وكان رده على
المسلمين اشق عليهم من سابور ما جرى عليهم ولو استطيع ان ارد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت وقاتلت قتالا شديدا
لم يرد عليه والله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه الصلاة
والسلام القتال ايثارا على المسلمين وصونا للدماء وما واسيناه على
هوانه في الله لامر يقطعنا بيشق علينا الا اسهلن اي اوسهلنا الاياب
الى امر سهل نعرفه فادخلنا فيه فتلهب هذه الامر بعني الفتنة الواقعة
بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين وتشاجر بضم السين
المهملة منها من الفتنة خصما بضم الخا المعجمة وسكون الصاد المهملة
الا انتم علينا خصم ما ندري كيف نأتي له بضم الخا المعجمة اي نأتي الناحية
والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لان
كل واحد منهما يأخذ ناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله
خصم الرئة وهو ملزمها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه
ترشيح ذلك بالانفجار اي ما ينفجر الماء من فوهة الرئة وكان قول سهيل
هذا يوم صفين لما نزل حكم الحكمان وارادا الاختيار عن استشار الامر
وشكله وانه لا يتميا اصلاحه وتلافيه وهذا الحديث قدم في اواخر
الجهاد وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب السختياني عن مجاهد هو ابن ابي جبير عن ابن
ابي ليلى عبد الله عن كعب ابن عجرة بضم العين وسكون الجيم

رضي الله عنه انه قال اطلع علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمرة الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي فقال ايوذيك هوامك راسك بفتح الهاء والواو
وبعد الالف ميم مشددة اى قمل راسك قلت نعم بوذيني قال فاحلق
راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة بضم
السين ووصل الهمزة كما قاله الحفاظ اى اذبح ذبيحة قال ابو
لا ارى باى هذا المذكور من الصيام والاطعام والنسك بدا وبه قال
حدثني محمد بن سلام ابو عبد الله المروزي سكن بغداد قال حدثنا
مخيم بضم الهاء وفتح المعجمة بن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن
القسم ابن دينار السلمي ابو القاسم الواسطي نزيل مكة ثقة ثبت كثير الارسال
والارسال الخفي عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي
وحشية واسمه اياس الواسطي نزيل البصرة عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن اي والحال انا محرمون بالعمرة
وقد حصرنا المشركون بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسنا عن
الوصول للكعبة قال وكانت لي وفرة بفتح الواو وسكون الفاء اكثر الى
شحمة اذني فجعلت الهوام اي القمل تتساقط بتشديد السين على
وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوام راسك
فقلت نعم يا رسول الله قال وانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا
فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق او به اذى من راسه وهو القمل او الجراحة
فحلق فعليه اي الحلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين
نصف صاع من بر او نسك شاة وهو مصدر او جمع نسيكة بالفتح
قصة عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام وعرينة بضم العين
المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون وسقط لفظ باب الذي ذر
وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى ابن حماد الرسي الباهلي مولاهم
البصري قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي المضمومة على الراء
المفتوحة الخطاط ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد رضي الله عنه
حدثهم عن قتادة ابن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان
ناسا من عكل قبيلة من تميم الرباب ومن عرينة حي من بجيلة قدموا
المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا
بكلمة التوحيد واعلموا الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع
بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء ماشية وابل ولم نكن اهل ريف
بكسر الراء ارض زرع وخصب واستوخموا المدينة فامرهم ولاي ذر
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح الذال المعجمة آخره
مهملة ستر الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وراع كما قاله ولاي ذر وراعي
اسمه يسار النوبي وامرهم ان يخرجوا فيه في الذود فيشربوا من ابوالها

والبانها

والبانها اي الابل فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا كانوا ناحية الحرة
وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم بسبار وذلك لما استاقوا الذود اي ركبهم فعانفهم
فعقطوا يديه ورجليه وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتلهم بمثل ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم ينكل عليه الصلاة والسلام الطلب في اثارهم
اي وراءهم فاخذوا فامرهم فسمر وبتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها
اعينهم اي كحلت بالمسامير المحماة واقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا
بضم الثاني بناحية الحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا
السابق بالفتا ولابي ذر بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك
يحث على الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال
مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا
جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيء من اطرافه وسقط لفظ كان
للاربعة وقال شعبة ابن الحجاج مما وصله المولف في الزكاة وللاصيلي
قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان بن يزيد العطار مما وصله
ابن ابي شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله ابو قتادة والنسائي عن قتادة
ابن دعامة من عرينة ولم يقل من عكل وقال يحيى بن ابي كثير مما وصله المولف
في المحاربين وابو عوانة الاسفرائيني فيما وصله ايضا في الطهارة عن ابي قلابة
عبد الله بن الزيد عن انس قدم نفر من عكل ولم يقولوا من عرينة وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص
ابن عمر ابو عمر بضم العين فيهما الحوضي بفتح الحا المهملة وسكون الواو
بعد ها ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة قال
حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني وحماد بن ابي سليمان
ميسرة البصري الفقيه قالا حدثني بالافراد ابو رجاء سليمان مولى ابي قلابة
عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ ابن
حجر المراد بحماد ان ايوب لم يظهر من هذه الرواية بقيته سياقه وقد
اختلف عليه هل عنه عن ابي قلابة وقال ابو رجاء سمعته اي مع ابي
قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما فقال
يا ولاي ذر فقال ما تقولون في قسامة القسامة اي قسمة الايمان
على الاولياء الدم عند الكوك اي القرائن المغلبة على الظن فقالوا
نرى قضايا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضيت بها
الخلفاء قبلك فقال ابو رجاء وابو قلابة خذ تسرة اي سريرة عمر فقال
عنبسة ابن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة وعبيد بضم العين الاسدي الاموي فابو بحديث انس في الصحيحين
فانهم قتلوا الراعي وكان عندك يا عمر فقال لم يحكم فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم قال ابو قلابة اياي حدث انس

من عرينة فلم يبغل من عكل وقال ابو قلابة عن انس من عكل فلم يجعل من عرينة
ذكر القصة وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند ابوى ذر والوقت
وابن عساكر وهو ثابت عندهم في اخر غزوة ذي قرد باب غزوة
ذات قرد بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب للغربيين والاول
للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب
له وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بالجيم واللام
جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث
من الليالي وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية
فيحتمل ان يكون ما وقع من الغزوة الى المدينة والله اعلم بالمدينة الا ان
لا انهم خرجوا الى خيبر ... بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل
عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة ابن الاكوع انه قال سمعت سلمة ابن الاكوع
يقول خرجت من المدينة قبل ان يؤذن بفتح الذال المعجمة المشددة
بالاولى وهي صلاة الصبح وكانت لقاح بالنصب في اليونينية وعزاها في الفرع لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد
الرحمن ابن عوف لم يسم وهو رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم
وقال لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال
اخذها غطفان زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لان
فزارة من غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بثلاث صرخات بزيادة موحدة يا صباحاه مرة واحدة
وفي الجهاد مرتين فناديت مستغاث يقال عند الغارة وهاء صباحاه
ساكنة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني فصعدت ما بين و
في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنودي في الناس الفزع الفزع ثم اندفعت اي اسرعت في السير على
وجهي لا التفت يمينا ولا شمالا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من
الماء فجعلت ارميهم بنبلي بفتح النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع
اليوم ولابي ذر وابن عساكر اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام والرجز
بذلك ارتجز حتى استنقذت اللقاح كلها منهم واستلبت منهم ثلاثين
بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج
عليه الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة من الصحابة فقلت
يا نبي الله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اي منعتهم من شربه وهم
عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن سعد فلو بعثتني في مائة
رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال
عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت عليهم فاسجح
بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حا

مهملة

واصله ان رجلا كان شديد البخل
وكان اذا اراد حلب ناقته
ارتضع من ثديها لئلا يحلبها
فيسمع جيرانه او من يمر به
الليل شيء فقالوا في المثل
الام من راضع وقيل معناه
هذا اليوم شديد عليكم تعرف
المرضع من غيره قال
السهيلي يجوز رفع اليوم
ونصبه الاول على
الظرفية ورفع الثاني
وقال اهل اللغة يقال
رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح
رضاعا وفي اللوم
رضع بالفتح يرضع بالضم

وقف لله تعالى [illegible]

مهملة اي فارفق ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا الى المدينة ويردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء حتى دخلنا المدينة زاد
هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة الى قوله باب قصة عكل المذكور
قبل اخر الباب باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون
ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام دار الهجرة عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا
ابن يسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء
بالصاد المهملة والمد وهي من ادنى اي اسفل خيبر صلى العصر ثم دعا
بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر فلم يؤت الا بالسويق فامر عليه
الصلاة والسلام فثري بضم المثلثة وتشديد الراء وتخفيف اي بل بالماء
لما حصل له من اليبس فاكل عليه الصلاة والسلام واكلنا منه وزاد في
الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة المغرب فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة
ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا بسبب اكل السويق وهذا الحديث
سبق في الوضوء ويأتي ان شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا عبد الله
بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة ابن الاكوع عن سلمة ابن الاكوع
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا
ليلا فقال رجل من القوم هو اسيد ابن حضير لعامر عم سلمة ابن الاكوع
يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك بهاءين اولاهما مضمومة بعدها نون
ثم تحتية ساكنة مفتوحة واخرى عن الكشميهني هنياتك
بهاء واحدة مضمومة وتشديد التحتية اي من اراجيزك وعند ابن اسحق
من حديث نصر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في مسيره الى خيبر لعامر ابن الاكوع وهو عم سلمة ابن الاكوع واسم الاكوع
سنان انزل يا ابن الاكوع فحد لنا من هنياتك ففيه انه صلى الله عليه وسلم
هو الذي امره بذلك وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني
حداء فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين وهو
زيادة سبب خفيف في اوله واكثر هذا الرجز تقدم في الجهاد من حديث
البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو
وعامر تواردا على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند
الاخر واستعان عامر ببعض ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك
الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا
في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله

[illegible]

اللهم لا يتقصد بهما الدعاء انما افتتح به الكلام ما ابقتنا من الابقاء بالموحدة
اى ما خلفتنا وراءنا مما اكتسبناه من الاثام ولابى ذر رسا اثقلنا بالمثلثة
المشددة اى ما تركناه من الاوامر والعجاء اى وسل ربك ان يبقين
سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا العدو
واما اذا اصيح بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية بنا اى اذا
رجعنا الى غير الحق علينا اى استقنا ولابى ذر عن المستملى والكشميهنى ابينا
بالمثلثة تدل بالموحدة اى اذا دعينا للقتال او الى الحق جبنا وتالصيح
عولوا علينا اى بالصوت العالى فحشد وبادر استغاثوا علينا وفى
نسخة الفرع كاصله اعولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا السائق للابل قال يا رسول الله عامر بن الاكوع قال غفر له
الصلاة والسلام رحمه الله عند احمد من رواية اياس بن سلمة فقال غفرانك
ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه
الا استشهد قال رجل من القوم هو عمر ابن الخطاب كما فى مسلم وجبت
له الشهادة بدعائك له يا نبى الله لولا اى هلا امتعتنا به
لنتمتع به فاتانا خبر اى اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا
حصينا وكان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مساء القوم
الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ما هذه النيران على اى شىء توقدون قالوا لحم
على لحم قال على اى لحم اى على اى انواع اللحوم توقدون قالوا
حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون المهملة او بفتح المهملة والنون
صفة لحمر ولحم جر بفى المقدر تاصله وابدل من الواو ياء لوقوعها خبر مبتدا محذوف
اى هو لحم حمر ويجوز النصب بتقدير الحافظ اى على لحم حمر وهو بضميمين
جمع حمار قال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة
وسكون الهاء ولابى ذر وابن عساكر هريقوها اى اريقوها والهاء
زائدة وكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر رضى الله عنه ما رسول
الله او بسكون الواو عند قوم بضم النون وتقسلهما قال عليه الصلاة
والسلام او بسكون الواو ذاك اى الغسل فلما تصاف القوم يتشديد
الصاد اى للقتال كان سيف عامر اى ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق
يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه اى طرف الاعلى وجاه فاصاب
عين ركبة عامر اى طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر
خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه فيقول قد عرفت خيبر انى مرحب
شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع
سيف مرحب فى ترس عامر فذهب عامر يسفل له اى يضربه من اسفل
فرجع سيف عامر على نفسه فقطع اكحله فمات منه قال فلما قفلوا رجعوا من خيبر
قال سلمة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر اخذ بيدى

ولابى ذر

ولابى ذر عن الحموى والمستملى يدى باسقاط الجار قال مالك وعند قتيبة راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بحاء مهملة ثم معجمة وموحدة اى متغير اللون
ولاياس فانيت النبى صلى الله عليه وسلم راكبى فلت له فداك ابى وامى
زعموا ان عامرا احبط عمله انه قتل نفسه وفى رواية اياس يطل عمل عامر قتل
نفسه وسمى من القائل اسيد بن حضير فى رواية قتيبة الآتية فى الادب
قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان ولابى ذر وان له الاجرين اجر الجهد
فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل الله واللام للتاكيد ولابى ذر عن الحموى والمستملى
اجرين باسقاطها ورجع عليه الصلاة والسلام بين اصبعيه انه لجاهد من نكب
بالمثناة والموحدة المشددة اى اصيب فى سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما لفظ اسم
الفاعل والاول مرفوع على الخبر والثانى اتباع للتاكيد ليقولهم جاء مجد ولابى ذر
عن الحموى والمستملى لما للبعيد فى اليونينية جاهد بفتح العين والدال لفظ الماضى
قال عياض والاول اوجه قال فى التنقيح وتبعه فى المصابيح بفتح العين الاولى
ماض وكسرها فى الثانى اسما مشتقا بذلك الفعل جمعا المجتهد قل عملها
بالمهملة والفتح ما فى الارض او الدنيا او الحرث او الخصلة سئله اى سئل عامر
قال القاضى عياض من رواة البخارى عليه وقال المولف ايضا حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفى المذكور فى السند
السابق وقال فى حديثه سنا بالنون بدل المهملة وبالهمزة اخره فعل ماض اى سئب
بهما وليس فى هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف فى الادب
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام عن
عبد الطويل عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
خيبر اى قريبا منها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر عليهم حتى يصبح
فان سمع اذانا امسك والا اغار بعد ما يصبح فخرج اليها ليلا فلما اصبح
ولم ير الخميس يخرجون بمساحيهم بسكون السين وبالحاء المهملة والجيم
وبالمثناة التحتية اى المكاتل والزنابيل ولا المساحى التى يعمل بها فى الحرث
فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس الجيش فقال النبى صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث سبق
فى الجهاد فى باب دعا النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا
ولابى ذر حدثنا هدبة بن الفضل المرورذى قال اخبرنا عبيبة بتصغيرين سفين
قال حدثنا ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن انس ابن مالك رضى الله
عنه انه قال صبحنا خيبر بتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة استشكل
مع الرواية السابقة انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموا
وباتوا وعثروا كروا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها
لزروعهم وضروعهم بالمساحى التى هى الات الحرث فلما ابصروا النبى صلى الله
عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس برفع عطفا او نصب مفعول
معه فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تقاولا بالة الهدم

ابن و

مع لفظ المسحاة الماخوذة من سحيت الماخوذ منه ان مدينتهم سنخرب قاله
السهيلي انا اذا نزلنا بساحة قوم بفنائهم وحضرتهم فساء صباح المنذرين
اى بئس الصباح صباح المنذر بالعذاب فاصابنا من لحوم الحمر فنادى منادى
النبى وفى نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم
استدل به على جواز جمع اسم الله من غير فى ضمير واحد ولا يرد عن
الحموى والمستملى بنهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فزر
وتنز وبه قال حدثنا ر ولابى ذر حدثنى بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبى البصرى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال حدثنا
ايوب السختيانى عن محمد اى ابن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جابالهمز ونالم يسم ولابى ذر
جاى بالتحتية سونبة بدل من الهمز والذى فى اليونينية جاى بهمزة ثم تحتية
سونبة فقال يا رسول الله اكلت الحمر بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت
عليه الصلاة والسلام ثم اتاه ولابى ذر ثم اتى الثالثة فقال افنيت
الحمر فامر منادا يا هو ابو طلحة رضى الله عنه فنادى فى الناس ان الله
ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير بمعنى تحريم عن لحوم الحمر الاهلية
فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفا
وبهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفيتها باسقاط الهمزة الاولى وانما
لتفور باللحم اى قد اشتد غليانها وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحى قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم عن ثابت البنانى
عن انس رضى الله عنه انه قال قتل النبى صلى الله عليه وسلم الصبح
قريبا من خيبر بفتح السين فى اول وفتحها ذكر ابن اسحاق انه نزل بواد يقال
له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يعدو وهم وكانوا حلفاءهم ثم قال عليه الصلاة
والسلام لما اشرف على خيبر اللهم اكثر خربها بخيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اى فساء صباح المنذرين
صباحهم فخرجوا اى يهود خيبر حال كونهم يسعون فى السكك اى فى ازقة
خيبر يقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى
الخاتم الى فحرهم فغلبهم على ان له صلى الله عليه وسلم الصفرا والبيضا
والحلقة ولهم حاجتهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا
ان لا ذمة لهم ولا عهد لهم فغيبوا مسكا فيه مال وحلى لحيى
ابن اخطب كان احتمله معه حين جاء من خيبر فلما جاء به الى الحرب
قال النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل مسك حيى بكسر الميم الاولى اى الذى
كان معه حين جاء من خيبر فذهب به الى الشام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المقاتلة بكسر التاء الاولى اى الرجال
وسبى الذرية وكان فى السبى صفية بنت حيى فصارت الى دحية الكلبى
ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها
خصوصية له عليه الصلاة والسلام فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت
يا ابا محمد انت تعد الهمزة قال لا انسى ما اضدنهما عليه الصلاة والسلام
فحرك ثابت راسه تصديقا له وهذا الحديث سبق فى صلاة الخوف

قال الاصمعى قلصات الانا
قلنه ولا يقال الا فاشلة
وقال الكسائى الفات
الاثاثة اه

فى باب

فى باب التكبير والغلس وبه قال حدثنا ادم ابن ابى اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه
يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى فجاء رجل وعند
ابن اسحاق انما سبيت من حصن الغموص فاعتقها وتزوجها بخيبر ممر قاله
ابن الصلاح سماه ان الذى جاء بحل الصداق وانه لم يكن عند اقاق قال ولابى
ذر قال ثابت البنانى ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها وهذا
ظاهر حديث ان الجعل ممر اهو نفس العتق وهو مر جح لقول من جزم بذلك المازرى وبه قال قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن الاسكندرانى عن ابى حازم سلمة ابن دينار عن سهل ابن
سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى
هو والمشركون اى فى خيبر كما فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه اللاحق لهذا
الحديث فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الذين من اصحابه الى عسكرهم اى رجع بعد انقضاء القتال فى ذلك اليوم وقال الاخرون اهل خيبر الى عسكرهم
وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو فرشان بضم
القاف وسكون الراء الطرفى بفتح المهملة والفا نسبة لبنى ظفر بطن من
الانصار وكنيته ابو العيداق بغين معجمة ممنوحة فتحتية ساكنة اخره
قاف لا يدع لهم اى لا يترك للمهود نسمة شاذة بشين وذال معجمتين
ممهملتين التى يكون مع انجماعة ثم تفارقهم والفاذة بالفا والمهملة الشديدة
ايضا التى لم تكن مع احد لقلتهم اصلا فالمعنى انه لا يبقى منهم نسمة بل
يتتبعهم بالقتل حتى الفوفية بضمهما بينهما فاء ساكنة فتحتية
عساكر والى الوقت والى ذر عن الحموى والمستملى فقال ولابى ذر عن الكشميهنى
فقتله قال الفتح فان كانت هذه محفوظة فالقاتل يشبه ان يكون سعد الساعدى
ما فى الجيم وزاى اى ما اعنى سنا اليوم احدا اجزا لان نسعى على سبيل
المبالغة فعد ريكان فى القوم من كان فوقه فى ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه من اهل النار لنطاقه بالطاء وعند الطبرانى من حديث الشم الخزاعى قلنا يا رسول الله
اذا كان فلان فى عبادته واجتهاده ولين جانبه فى النار فاين نحن قال ذلك
اخبث النفاق فقال رجل من القوم هو والشم ابن الجون الخزاعى انا صاحبه
اى لاتبعنه كما فى الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا
اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل فرجا شديدا فاستعجل
الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بمعجمة مضمومة اى طرفه بين ثديه
ثم تحامل على سيفه زاد الشم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل
الذى اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت انفا بعد
الهمزة وكسر النون اى الان انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذى قلته

فعلت انا فكم به اتبعه حتى اراى ماله فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال تنبيه قال المهلب هذا الرجل ممن اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه توعد عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان يحكم له بقتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسى يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر له وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر يحاز عن جنسه من المسلمين ان ابا هريرة رضى الله عنه انما جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدى انه حضر بعد رجوعه فتح معظم خيبر فحضه فتح آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اى عن رجل منافق ممن معه يدعى الاسلام لهذا من اهل النار لانه منافق غير مؤمن او انه سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع صحيح عليه فى الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اى فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد اى قارب بعض الناس يرتاب اى يشك فى صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما بالميم اوله وضم الميم بلفظ الجمع ولابى ذر عن الكشميهنى سهما بالافراد فنحر بها نفسه فاشتد اى اسرع رجال من المسلمين فى المشى فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان نفسه فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان فهو بلال كما فى القدر اى عمر ابن الخطاب كما فى مسلم او عبد الرحمن ابن عوف كما عند البيهقى ويحتمل انهم نادوا جميعا فى جهات مختلفة كما قال فى الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة المكسورة انه ولابى ذر ان لا يدخل الجنة الا مؤمن فيه تثنية واشعار بسبب الايمان عن هذا الرجل ان الله يؤيد ولابى ذر عن الكشميهنى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر الذى قتل نفسه او ال للجنس اللهم فيتم كل فاجر ايد الدين وساعد بوجه من الوجوه وقد صرح فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه هذا بما ابهمه فى حديث سهل من ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر صنيع المؤلف وانما استدل عنده لكن بين السياقين اختلاف لا يخفى فلذا احتج السفاقسى الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم تزهق روحه وان كان اشرف على القتال فاتكاء حينئذ على سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد ما جرى تابع

شعيبا

شعيبا هو ابن اسحاق وهو موصول فى الغدر عند المولف عن الزهرى محمد بن مسلم فى هذه الاسناد وقال شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعد فيما وصله النسائى عن يونس بن يزيد بن شهاب الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وللاصيلى وابن عساكر واى الوقت ودر عن الحموى والمستملى عن خيبر بالحاء المهملة والنون بدل خيبر بموحدة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم راء تصحيف خالف بذلك بن بشر بمعجمة ثم شين معجمة وشعيبا وقال عياض فى شرحه لمسلم فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق فى الام ورواه الذهلى حنينا اى بالحاء المعجمة وهو الصواب وقال فى المشارق رواه مسلم حنينا وكذا ايضا رواية البخارى من طريق بن بشر عن الزهرى وكذا للمهذبى وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلى عن المروزى فى حديث بن بشر هذا وكذا فى البخارى فى حديث شعيب والاسيرى عن الزهرى وكذا قال عند ذكر معمر قاله الذهلى قال وحنين وهم لمن رواه عن البخارى فى حديث يونس صحيحة الرواية خطأ فى نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ فى الاصل الا ترى قصد البخارى الى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس الى قوله حنينا قالوهم من يونس لا ممن دون البخارى وسلم وقال ابن المبارك عبد الله المروزى عن يونس عن يزيد عن ابن شهاب عن يونس اى ابن المسيب عن النبى صلى الله عليه وسلم يزيد بميم ثنا التعليق ان سعيدا وافق شعيبا فى لفظ حنين بالحاء المهملة وخالفه فى الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله المولف فى الجهاد ولبين فيه تعين الغزوة ما بعد اى تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان عن الزهرى محمد بن مسلم فيما وصله المولف فى تاريخه قال فى الفتح اى فى ترك ذكر اسم الغزوة لا فى بقية المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه فى تاريخه وقال الزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامى الحمصى اخبرنى بالافراد الزهرى محمد بن مسلم بن عبد الرحمن بن كعب نسبه لجده واسم ابيه عبد الله بن كعب ابو عبد الله بن كعب بضم العين فى اليونينية قال اخبرنى بالافراد ولابوى ذر والوقت حدثنى من لا يتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم خيبر بزيادة الجار وهذا وصله المولف فى التاريخ وقال الزبيدى قال وابى ذر وقال الزهرى واخبرنى بالافراد عبد الله بضم العين بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لكن قال الكلاباذى عبد الله بالتصغير لا ادرى من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا اعتمده الذهلى قال الزهرى واخبرنى عبد الرحمن ابن عبد الله قال ابن حجر رحمه الله وهو اصوب من عبد الله اى بالتصغير وحده اى ابن المسيب عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق وصله الذهلى فى الزهريات قال فى الفتح وقد اتفق

مرسلا

الراجح ترجيح رواية شعيب ومحمد وان بقية الروايات محتملة وان ذلك
لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان تتساوى وجوه
الاختلاف فلا يترجح منها شيء وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان
عبد الرحمن ابن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر واشرفنا من الوادي
ورجح منها اشرف بالشين المعجمة والفاء الثانية على وادر فعوا اصواتكم
بالتكبير الله اكبر الله اكبر موحدين ولابي ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم بكسر الموحدة وفتح
الموحدة اي ارفقوا واسكنوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا
عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا بسمع السر
والخفي قريبا ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وصفوه بالعلم
والقدرة عموما وبالتقبل والرحمة خصوصا وانا خلفه اي وراء دابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول لا حول
ولا قوة الا بالله قيل الجملة في المحل فقلت واره بالانكسار ما قبلها
والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك
فقال لي عليه الصلاة والسلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله بحذف اداة النداء ولابي ذر يا رسول الله وانى فداك ابي وامي
قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة
والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز
الجنة بل هو ادخال الشيء في جنسه وجعله احد افراده على التغليب
فالكنز اذ انواع كالمتعارف وهو المال المكنوز يجعل بعضه فوق
بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكنوزة
بالمعاني الالهية انما محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا اثبتت
الحيلة والحركة والاستطاعة تماما من سكانه ذلك واثبت لله تعالى
على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من
ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على عباده له على التوحيد الخفي
قوله عليه الصلاة والسلام لابي موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة كان
بذكرها في نفسه والدلالة انما تستقيم على عالم يكن عليه ونعوذ بالله لم
يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم يعقل ما ذكرته كنز من
الكنوز بل صرح بما حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا
السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز وبه قال حدثنا المكي ابن
ابراهيم عالم البلخية لمكة ودوم صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد ابن
ابي عتيد بضم العين قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة ابن الاكوع

فقلت

قوله من كنوز الخ اي انما من
تفاسير ما في الجنة وما ادخر
فيها للمؤمنين او ان الكنز
معناه الشيء المدخر في الجنة
وهو باب تغليب كما ان الكنز
النفيس اعم الكلم وبه ذلك
انها كلمة الاذكار وتفويض
الى الله وان العبد شيء
من امره

فقلت له يا ابا مسلم وهي بقية سلمة ما هذه الضربة التي بساقك قال هذه
ضربني اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فنفثت فيها ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون
التفل بريق ضعيف وعيزة فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر في اليونينية
على اذ حتى جارة في غيرها وبالنصب بتقدير زمان اي فما اشتكيتها زمانا
حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة ابن
دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم والمشركون من يهود خيبر في بعض مغازيه في خيبر
فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ
القتال في ذلك اليوم وفي الجليس بن رجل اسمه قرمان لا يدع من المشركين
شاذة ولا فاذة انفردت عنهم بعد ان كانت معهم ولا فاذة منفردة لم تكن
معهم قبل الا اتبعها بتشديد الفوقية فضربها بسيفه فقلت لها
فقلت يا رسول الله ما اجزأ احد ولا في الوقت احد يوم ما اجزأ فلان
بالجيم والزاي فيهما فقال عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار فقالوا
ايينا من اهل الجنة ان كان هذا مع جدة وجهاده من اهل النار فقال
رجل من القوم اسمه الحصين ابن ابي الحوين لاتبعنه فاذا اسرع المشي وابطأ
فيه كنت معه حتى خرج جرحا شديدا فوجد الم الجراحة واستعجل الموت
فوضع نصاب سيفه اي نبضه والتصقا بالارض وذبابه طرفه بين
ثديه ثم تحامل السكا فقتل نفسه وعند الواقدي ان قوما كانوا
تحدثوا عن المسلمين يوم احد ففيهم النساء خرج حتى صار في الصف الاول
فقاتل اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف يفعل العجايب ولما اثخنته
المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من العار فرشقه قتادة
ابن النعمان بسهم فقال له هنيئا لك الشهادة قال اني والله ما قاتلت على دين
وانما قاتلت على حسب قومي ثم ان الم الجراحة فقتل نفسه لكن قوله
يوم احد خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في
حديث الباب ما يعلل الموصل تعيين يوم احد لكنه كما وقع الاختلاف على
الراوي كذا وقع في نسخة الصغاني الذي ابتعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل قرمان نفسه
فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وانه من ولابي ذر وانه من اهل النار ويعمل عمل اهل النار فيما
يبدو للناس وهو ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه من اهل الجنة
وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الخراساني البصري قال حدثنا زياد بن الربيع

ابو خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة اخره شين معجمة المحدث
البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة
وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال نظر انس رضي الله
عنه الناس الى الجمعة بمسجد البصرة فرأى طيالسة بكسر اللام على رؤسهم
وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب فقال ما نعم اي الذين رأى عليهم
الطيالسة انهم يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا
يكثرون من لبس الطيالسة وكان عزم من الناس الذين شاهدهم انس
رضي الله عنه لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رأهم يكثرون منها فشبههم
بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها
لانها كانت صفرا النهي وتعقبه العيني فقال ان لم يفهم منه الكراهة
فما فائدة تشبيههم اياهم باليهود في استعمالهم الطيالسة ومن قال من العلماء
انه كرهة الائمة حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا
يستعملون الصفر من الطيالسة ولو سلمنا ذلك لم يكن تشبيه انس رضي الله
عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله عنها
قالت رمانا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وازارا غليظا مما يصنع باليمن
او برس ثم يخرج فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني
بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد
بضم العين وفتح المرحل مولى سلمة عن سلمة رضي الله عنه انه قال كان
علي ولا ابي ذر على ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم فابصر
فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد فكانه
انكر على نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن الكشميهني به اي بخيبر
او قبل وصوله اليها فلما استقبله الذين فتحت خيبر صبيحتها
قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية بفتح الهمزة في اليونينية
وقال لناخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله وعند احمد
والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ابن الحصيب لما كان
يوم خيبر اخذ ابو بكر رضي الله عنه اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان
الغد اخذه عمر رضي الله عنه فرجع ولم يفتح له وقيل محمود ابن مسلمة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لواء غدا الى رجل بفتح عليه
بضم الهاء مبنيا للمفعول ولابي ذر بفتح الله عليه نحن نرجوها فقيل
هذا علي فاعطاه عليه الصلاة والسلام الراية وقاتل ففتح عليه
بضم الفاء وكسر الواو فيه مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بفتح همزة عن ابي حازم سلمة
ابن دينار الاعرج انه قال اخبرني بالافراد سهل ابن سعد رضي الله عنه

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم
الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم سودا ولواءه ابيض وسئله عند الطبراني عن بريدة وزاد
ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله زاد ابن اسحاق
ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس
يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو اوحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر
يرجون ان يعطاه وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت
انا فقال عليه الصلاة والسلام اين علي ابن ابي طالب اي يسمى للاراحة
وكانه استبعد عينيه عن حضوره ذلك الموطن لا سيما وقد قال
لاعطين الراية غدا الى اخره وقد حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كلا منهم
هو الذي يتوجه بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي
عينيه بتاء ثم ضاد معجمة ثم همز اي يوجعه عليه اعتذارا منهم عن سبق التاكيد
قال الطيبي قال عليه الصلاة والسلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال
وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الى علي
رضي الله عنه وهو بخيبر لم يقدر على مباشرة القتال لرمد به فاتاه وسلم
مرحلا بوا بايس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني الى علي قال فجئته اقوده
ارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا
بفتح الراء وكسرها حتى كان لم يكن به وجع وعند الحاكم من حديث
علي نفسه قال فوضع راسي في صدره ثم فرق في اليه راحته ذلك بهما على عينيه
وعند الطبراني من حديثه ايضا فما رمدت ولا صدعت منذ دفع الي
النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعند ابن اسحاق ايضا قال ودعا
لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر قال فما استكملت لحافا حتى بويع هذا
فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام له انفذ بضم الفاء الحاء المعجمة
اي امض على رسلك بكسر الراء على هينتك حتى تنزل بساحتهم
اي بفنائهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم تملكها
او تغنيها وحانت مني التفاتة لعرفي بها او تتصدق بها وهم يكون

الميم في البونينية وعند ابن اسحاق من حديث ابي رافع انه قال حرجناج كل
رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه
رجل من يهود فطرح ترسه فتناول علي رضي الله عنه بابا كان عند الحصن
فتترس به عن نفسه حتى فتح الله تعالى عليه قلت لبرايتين في سبعة انا
مهم محمد على ان لقلب ذلك الباب فانقلب وبه قال حدثنا عبد الغفار بن
ابن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
بلفظ الافراد عن عبد الرحمن ح لتحويل السند قال المؤلف وحدثني بالافراد
احمد بن عبيد الحمداني التستري البصري الاصل كذا لابي ذر الكرمينية بن عبيد ولابوي ذر
على ابن سكويه عن الفربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه احمد بن مفلح وهو ابو
حمص ابن الطيب المصري الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الامام حليف بني زهرة
كذا في نسخة معتمدة من عبد الرحمن الزهري وفي البونينية وفرعها عن
الزهري لكنه شطب بالحمرة على عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصح
عليهما وضبط الزهري بالرفع وصح عليهما وفي بعض الاصول المعتمدة عن
الزهري بالجر عطفا على ما قبله عن وجر الزهري بهما عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو
سبيعة ابو عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب المخزومي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله
عليه على النبي صلى الله عليه وسلم الحصن المسمى بالقموص على بن ابي طالب
رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة له عليه الصلاة والسلام جارية
صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة
ابن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها ابي اختارها
النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له
عليه الصلاة والسلام من راس الخمس قبل كل شيء قليل وكانت اسمها
زينب قيل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت صفية فخرج عما
عليه الصلاة والسلام حتى بلغ سدا ولابي ذر حتى بلغنا سد الصهباء
بضم السين المهملة ولابي ذر بفتحها موضعا اسفل خيبر حلت
اي صارت بالحاء المهملة من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام فبنى
بها اي دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بحاء مهملة
مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة ثم بخلط بسمن واقطه
وفي نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة صغير ثم قال لي اذن بفتح
الهمزة ممدودة وكسر الجيم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولية
على صفية ثم حرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يحوي لها وراءه بعباءة بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو
المكسورة اي يحتجل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب

قال قلت تقدم في البيع
سد الروحاء وهما سد
الصهباء قلت لعل ذلك
الموضع يسمى بهما او
هما موضعان مختلفان
ولغتان عما يطلق كل
منهما على الاخر وقال
بعضهم الصواب
الروحاء اه

ثم

ويروى باسكان الحاء
وتخفيف الواو وهو
الذي ذكره الحفاظ
وكلاهما صحيح اه

ثم جلس عليه الصلاة والسلام عند بعيره فيضع ركبته الشريفة وتضع صفية
رضي الله عنها رجلها على ركبته عليه الصلاة والسلام حتى تركب وفي مغازي
ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب
فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها على فخذه فوضعت
ركبتها على فخذه وركبت وعند الحديث قدم في باب هل يبيع حاضر لباد
قبل ان يبين ثمنا من كتاب البيع وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس
قال حدثني اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن يحيى ابن
سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر في المنزلة
التي كان نزلها وبني بسد الصهباء ثلاثة ايام حتى يعرس اي دخل بها وليس
بالمراد انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس وكانت صفية وقعت لدحية خير ولابي ذر
عن المستملي فيما بالف بدل النون ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب
بفتحات عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على
الحرائر لا على ملك اليمين وعند الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي
مولاهم البصري قال اخبرنا بالحاء المعجمة محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني
كذا اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه يقول
اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي قام قال ابن حجر رحمه
الله والاول ارجح بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بالياء بينهما بنى عليها
بصيغة المفعول من الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان فيها
من خبز ولا لحم وما كان في بيتها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا بالانطاع
اي بان يبسط الانطاع اي السفر فبسطت فالقى عليها التمر والاقط
والسمن فقال المسلمون فعل احدى امهات المومنين الحجاب او مما ملكت
يمينه قالوا او لابي ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المومنين وان
لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه الصلاة والسلام وطا اي
اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ان الحجاج الحافظ
ابو بسطام العتكي امير المومنين في الحديث قال المؤلف وحدثني بالتوحيد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء
ابن جرير ابن حازم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن محمد بن سلال
العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة
والفاء المشددة المزني رضي الله عنه انه قال كنا نحاصر بن خيبر وفي
الفرع محاصرين باثبات النون وفي اصله حذفها وفي الخمسة بن ستة الوجه
قصر خيبر فرمى انسان لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه بجراب
بكسر الجيم ومحاسن جلد فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة فنون مفتوحة

بكون فنزاى منتزحين اى وثبت سريعا لاحزه فالتفت فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحيت منه لكونه اطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد
عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة المباركي الكوفي وكان اسمه عبد
الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد
الله بضم العين العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم
المثلثة في اليونينية بفتح المثلثة كذا بخطه وعبارة المصباح وغيره
بالضم فقط لانتن ريحه فالنهي للتنزيه وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله
لاجل لقاء الملك ويبنى عن اكله لحرم الجمد ولابي ذر حرم الاهلية
اي تحريم وفيه
استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو الكراهة وقوله نهى
عن اكل الثوم هو لابي ذر وهو مروي عن نافع وحده واعن سالم ولحوم الحمر الاهلية
مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
يحيى ابن قزعة بضم القاف وفتح الزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك
الامام رضي الله عنه عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله
اخي هاشم واخيه الحسن بفتح الحاء ابني محمد بن علي وكان الحسن وثقة نفقها
لحن قيل انه اول من تكلم في الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل سمي بذلك
لان الغرض منه التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان
جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل لحم حمر يوم خيبر وخصوصه
عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة وقد قيل ان في هذا
الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهيه يوم خيبر عن لحوم الحمر
الانسية وعن متعة النساء ليس يوم خيبر ظرف لمتعة النساء لانه لم
يقع في غزوة خيبر تمتع النساء وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر
زمن خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي
لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في ذكر هذا
محررا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته ونهى عليه الصلاة والسلام
يوم خيبر عن اكل الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ولابي
ذر عن الكشميهني عن اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بضم
العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحوم الحمر الاهلية انتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع
وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد
اسم جده درهم احد الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد

ابن

ابن علي ابي جعفر الباقر عن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية
لغير الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز اكله وهو قول
ابي حنيفة والشافعي ومحمد وابي يوسف رحمهم الله وسياتي ذلك تاتي ان شاء
الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وابو داود في
الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان
سعد وبه الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن ابي
اوفى عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي بقوا اصابتنا مجاعة يوم خيبر
قال الفربري ولفظه بلام التاكيد على لحوم الحمر الاهلية قال وبعضهم نضحت
بالضاد المعجمة المكسورة والجيم المفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم
ابو طلحة ينادي الا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا وامر بقدورها بهمزة قطع مفتوحة
اي صبها ولابي ذر وروم بقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى
عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه عليه الصلاة والسلام انما نهى عنها
لانها لم تخمس اي لم يوخذ منها الخمس وقال بعضهم بنى عنها البتة اي قطعا
لانها كانت تاكل العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليل بما
مشى ان البسط قبل القسمة في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة
موجب للكراهة لا للتحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة
وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها وبقية البحث ياتي في موضعه ان شاء
الله تعالى وقد قاله وبه قال حدثنا محمد بن سنان قال ابو محمد السلمي
المناطي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي ابن
ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم
انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا حمرا اهلية
فطبخوها ولابي ذر فطبخوها بتقديم التاء على الطاء طاروا غلمانها فقال
نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم
ابو طلحة الخيول الخيول بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الدال وصلها
وفتح الفاء فقال اي اقلبوها وقال بعضهم كفات قلبت والكفات اهلت
وهو مذهب الكتاني اي اميلوها للراقها فيها وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الذبائح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق ابن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء ابن
عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث
هنا بخلاف الاولى فانهما انما العنعنة يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم

الله قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور يطبخون لحم الحمر الاهلية فأمر بإكفاء القدور واقتلبوها او امر بلوها بالبراثن ساقيها وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي ابن ثابت الانصاري عن البراء انه
قال غزوت او غزا النبي صلى الله عليه وسلم بخوه اي بخو السابق وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زايدة
يحيى ابن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر ان اي بان نلقي الحمر الاهلية بضم النون وسكون اللام وكسر القاف
وان مصدرية اي بالقنا الحمر الاهلية بنيئة بكسر النون بعدها تحتية
ساكنة همزة مفتوحة فجاء اخرى من لم تطبخ ونضيجة بالتنوين ليضاهي لم
يأمرنا بأكله بعد فاستمر يحتبيه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي الحسين
بضم الحا ابو جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم وبنونين بينهما
الف الحافظ من اقران المولف رحمه الله عاش بعده خمس سنين قال حدثنا
ابي حفص ابن غياث الكوفي احد مشايخ المولف رحمه الله روى عنه بالواسطة
عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا ادري انهى عنه اي عن اكل لحوم
الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس
بفتح الحا المهملة وضم الميم محمولون عليها فكره تحليبه الصلاة والسلام
ان تتقلب حمولتهم بسبب الاكل او حرمه في يوم خيبر تحريما مطلقا ابدا
يعني يقوله نهى عن لحم الحمر ولابي ذر حمر الاهلية فميز بيان للضمير
ويجوز رفع لحم خبر مبتدا محذوف وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح
وبه قال حدثنا الحسن ابن اسحاق المذكر بخسرو به التستري المروزي
قال حدثنا محمد بن سنان الكوفي البزار نزيل بغداد قال حدثنا
زايدة ابن قدامة ابو الصلت الثقفي الكوفي عن عبيد الله بن عمر
بضم العين فيهما العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين
وللراجل سهما قال عبيد الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع
فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس على
ثلاثة وان حضر بالكر من فرس كما لا ينقص عنها قال لم يكن له فرس فله
سهم واحد وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يسهم للفارس الا سهم واحد
وللفرس سهم وهذا الحديث قدم في باب سهمان الفرس من كتاب الجهاد
وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير المخزومي مولاهم المصري اسم ابيه عبد الله
ونسبه الى جده قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن يونس ابن يزيد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ابن حزن
مصغر احزه قال سمعت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقلنا

بيان عمشيها

اي لان لحومها لا يفارق الاكف لانها في الجاهلية ولا تفي للاسلام انتهى

اسم ابو سهم بفتح السين وسكون الهاء وكسر الميم وفتح الهمزة وسكون الياء التحتية وفتح الهمزة

فقلنا يا رسول الله اعطيت بنو المطلب ابن عبد مناف بن قصي ابن كلاب
بن مخمس خيبر بسكون الميم وفي اليونينية وبضمها في الفرع وتركتنا فلم نعطها
منه وخرجهم بمنزلة واحدة منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان كان
عمشيها وجبير ابن مطعم نوفليا شقيقة المعيد شمس ونوفل وهما وهاشم
والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد ولابي ذر عن المستملي بنو هاشم بسكون الميم وبنو المطلب
بالمعجمة المفتوحة وتشديد اللام المكسورة بنو غير همز اي سواء الجبير وهو ابن مطعم
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وتمسك
به امامنا الشافعي رحمه الله تعالى ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم
وبني المطلب دون غيرهم وقدم الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخا مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان
بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني يحتمل انه بلغهم الدعوة
فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى وقفت المدينة والا فمن خوف التقاء
والواو في قوله ونحن باليمن للحال خرجنا حال كوننا مهاجرين اليه ثبت اليه
في اليونينية وسقط في الفرع انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة
عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الاشعريان
انا بكسر الهمزة وتشديد النون المكسورة قال ابو موسى بضع بكسر الموحدة وسكون
المعجمة نحو ما بين الثلاثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابي ذر
بضعا بالنصب وللاصيلي في بضع بزيادة الجار واليضع متعلق بقوله
فخرجنا وموضعه نصب على الحال واما قال في الثلاثة وخمسين او في
اثنين وخمسين رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من
قومه فالعامل التحتية وزدنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى
النجاشي ملك الحبشة والسفينة رفع على الفاعلية بالخبشة فوافقنا
جعفر ابن ابي طالب بها فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا وسمى ابن اسحاق
من قدم مع جعفر فشرد اسمائهم وهم ستة عشر رجلا فيهم امراته
اسما بنت عميس وخالد ابن سعيد بن العاص وامراته واخوه عمرو
ابن سعيد وعبيد بن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس واسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب
عن فتح خيبر منا شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا هم
جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي انه عليه الصلاة
والسلام لم يسهم قبل ان يقسم لهم فاشتركوا هم وكان اناس من الناس

سمى بهم عمر بيتل لنا يعني لاصل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما
بنت عميس مع زوجها جعفر وهي ممن قدم معنا من اصحاب السفينة
على حفصة بنت عمر رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها
زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته
حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء بنت حفصة من
هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية قالت نعم
قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وقالت
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء
البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا
اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
ونحاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله
والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت
له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه
هجرة واحدة ولكم انتم يا اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى الاشعري وأصحاب
السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله قالت انما يحمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من

رواية

من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية بردة عنهما ويؤيده
قوله قال ابو بردة لبيد هو اخو ابي موسى قالت اسما فلقد ولابي ذر
ولقد بالواو وبدل الفاء ات ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وانه
لشديد على هذا الحديث منك قال ولابي ذر وقال ابو بردة بالاسناد
السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات
رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون
منازلهم بالليل اذا خرجوا الى المسجد او تحمل تأتي رجعوا وقال
القيطاني الضراب حين يوحلون بالراء والحاء المهملة بدل الدال والخاء
المعجمة وقال النووي الاول صحيحة او اصح وقال صاحب المصابيح ولم
اعرف الوجه لطرح هذه الرواية مع استفادتها هذه الشيء عجيب
واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم
حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي
او علم على رجل من الاشعريين كما قال ابو علي الجياني ان الفي الخيل او فارسها
العدو بالسناد قال لهم ان اصحابي امروكم ان تنتظروهم بفتح الفوقية
وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنتظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنظروهم
من الانتظار اي انه شرط شجاعته كان لا يعزم من العدو بل يواجههم
ويقول لهم اذا اراد والانصراف ثلاثا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليحملهم
على القتال وهذا اما بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان
يريد بهما خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة وكان ياسر
الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع حفص ابن
غياث يقول حدثنا بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا او
عليه الصلاة والسلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا
الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن عمرو بفتح
العين ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم
ابن محمد الفزاري عن خالد ابن انس الاحمر رضي الله عنه انه قال
حدثني بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد
الديلي بكسر المهملة بعدها تحتانية المدني قال حدثني بالافراد
سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع
ابا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون خيبر
ولا ان ابا هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضرها بعد الفتح ولم ولابي ذر
والوقت فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع

اي فان الحبشة بهم يستدلون على ان اصوات رفقة الاشعريين
حين يدخلون بالليل الى منازلهم

الا قسمها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضاء لهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء به قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وسالم ابن اسماعيل ابن امية بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي والجماعة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسماعيل ان اباهريرة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يخبر ان يقطعه من غنائم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص صه يا ابان بن سعيد لا تقطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان ابن سعيد قاتل ابن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر اسمه النعمان ابن مالك ابن ثعلبة بن اصرم بضاد مهملة بوزن احمد الانصاري الاوسي وقيل ثعلبة بن امرء القيس الانصاري السالمي قتل يوم قتل يوم احد شهيدا فقاله ابان قتل ابان ابن سعيد قبل ان يسلم فقال ابان ابن سعيد واعجبا بهمزة ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب لوبر بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء وبينه تشبه السين وتسمى غنم بني اسرائيل لو بمعنى اتحذر علينا من قدوم الضان بفتح القاف وضم الدال المخففة وضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة رضي الله عنه واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة رضي الله عنه وانه ليس في قدره من يشير ببطاء ولا ضع ويذكر ويؤنث للمفعول بصيغة المرتجز عن الزيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وتحذير الولد مما وقتله ابو داود وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عنبسة ابن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد بن العاصي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال ابن حجر رحمه الله لم اعرف حال هذه السرية قال ابو هريرة رضي الله عنه فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم خيل عبد الله بخيبر بعدما افتتحها وان حزم خيلهم بضم الحاء المهملة والزاي وبكسرهما في اليونينية جمع حزام كليف بلام التاكيد والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني الليف بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة رضي الله عنه قلت ما رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه يا رسول الله قال ابان وانت يمنعك المكان والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست بمن اهله ولا من قومه ولا من بلاده يا وبر تحدر من راس ضان خيل وتحدر بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابي ذر وابن

والحوايط اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بطرف المدينة وهو عليه الصلاة والسلام عبد له اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة آخره ميم احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبباءين موحدتين بينهما الف وآخره ابن زيد بن وهب الجزامي كما في مسلم وليس الضباب بصفة بل اختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات وفي قتله بيد رجل سهم عائر بعين مهملة والف فهمزة فراء بوزن الفاعل لا يدري من رمى به حتى اصاب كذا الحد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم تشتعل عليه نارا تلظى تعذيبا له انما سبب له ذلك النار لما رجل لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه حتى سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فسارك او بشراك بكسر الشين المعجمة سير النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من النار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني بالافراد نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس بانا بفتح الموحدة وتشديد الكاف ونون بعد الالف ثم الف فموحدة فتاء تانيث وتشديد النون بعد الالف ثم الف فموحدة فتاء تانيث لم يفتح على اهل قرية من القرى عنوة الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن عن سالم بن انس الامام رضي الله عنه عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت بضم الفاء مبنيا للمفعول عليهم قرية

الاقسمتها

قال ابو الحسن وقيل اسمه كركرة بكسر الكافين وفتحهما واختلف هل اعتقد النبي او مات عبد اي خلافي الشارح انه لم يعتقه

وعبارة ابي ذر عن الحموي والمستملي لم يعتقه ولا قسمه بين الغانمين وانما جعله في المقسم لهم تكرمة لهم وتطييبا لقلوبهم وهذا ما قدمته انه الذي يظهر

وابن عساكر صال بلام مخففة بدل النون من غير همز قال في فتح الباري
قبل وقع في احدى الطريقين ما يدخل فيه قسم المطلب فان في رواية ابن
عيينة ان ابا هريرة رضي الله عنه السابل ان يقسم له وان ابان هو الذي
اشار عليه وقد رجح الذهلي رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم ولابي ذر ولم يقسم لهم
قال ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة رضي الله عنهما
اشار ان لا يقسم كذا جزم به ابن التين وفيه نظر لما صح عن ابي هريرة رضي الله عنه احتجاجه على ابان
بانه قاتل وابان احتج على ابي هريرة رضي الله عنه بانه ليس ممن له في الحرب
يد فيستحق بها النفل فلا تعقب قال ابو عبد الله المؤلف الصال باللام
هو السير زاد اهل اللغة الرمي وهذا ثابت لابي ذر عن المستملي
ساقط لغيره وبه قال حدثنا موسى ابن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا
عمرو بن يحيى ابن سعيد بفتح العين الاموي وسقط لابي ذر ابن
سعيد قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن
العاص ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم من
خيبر بعد ما افتتحها فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله
لا تسهم له ابان بن سعيد قاتل ابن قوقل يوم احد وكان كافرا ثم اسلم
وقيل ان الذي قتل ابن قوقل في احد انما هو صفوان ابن امية
الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك ومر تنزاد ا
بهمزة ليست بينهما همزة ساكنة واخرة اخرى مفتوحة بهمز ولابي ذر
عن المستملي بذار ابدل الدال الثانية بغير همز من قدوم
ضأن بفتح القاف ثم مهملة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون وفتح الدال
وتشديد الياء المهملة اي يعيب على المهملة امر بفتح الراء بعدها
للهمزة يعني ابن قوقل الرمه الله بان ضيره شهيدا يبشر ذ بالافراد
ومنعه امر ابن قوقل ان يسمي بقتلي بدره لان ابانا كان حينئذ
كافرا فلو قتله ابن قوقل قتل ان يسلم كان اهانة له وخزيا فقال
ذلك بالشهادة وذا بالاسلام وفي رواية بالرفع واصله يسمني
بنون مشددة وادغام الاولى في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير هو يحيى ابن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري
قال حدثنا الليث بن سعد الامام رحمه الله عن عقيل هو ابن
خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة ابن الزبير
عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها
السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
افاء الله عليه اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد
بالمدينة تخوار ضوبني النضير حين اجلاهم وقدك مما صالح اهلها

بتشديد الياء

على

ان يكون عاريا من ان لو كان بعد حسب ولكن جي بان ليلا يخرج عسى
بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تستعمل بعد لعلما مسندا معمولي
حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المعمول الاول بدلا منه وساد مسد
ثاني معمولي لها قال وجوز اجعل ما عسيتم حرف خطاب والهاء
والميم اسم عسى والتقدير فعسانم ان يفعلوا ابي وهو وجه حسن
والله لأتيتهم فدخل عليهم ابو بكر رضي الله عنه فتشهد ثم قال
وقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ينفس عليك
خير اساقه الله اليك بفتح فاسين اي لم يحسدك على الخلافة
ولكنك استبددت بنا وكنا نرى بفتح النون في الفرع
كاصله وبالضم لغة اي كنا نظن ان الخلافة حقنا
نصيبا من المشاورة ولم يزل على رضي الله عنه يذكر ذلك حتى
فاضت عيناه ابي بكر رضي الله عنه من الرقة فلما انكلم ابو بكر
رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني
وبينكم اي وقع فيه بالتنازع والاختلاف من هذه الاموال التي
تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم
الوصة فاني لم الا بمد الهمزة وضم اللام لم اقصر فيها في الامر عن الخير ولم
اتركه امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته
فقال علي لابي بكر رضي الله عنه موعدك العشية بالنصب على الظرفية
او الرفع خبر المبتدا اي بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر رضي الله
عنه الظهر رقى بكسر القاف على المنبر فتشهد وذكر شان علي رضي الله
عنه وتخلفه عن البيعة وعذره بصيغ الماضي يوزن نصرة
اي قبل عذره ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة ما الذي
اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه فعظم ولابي ذر عن
الكشميهني وعظم حق ابي بكر رضي الله عنه فبايعه وحدث انه لم يحمله
على الذي صنع من التاخر مناسة على ابي بكر رضي الله عنه اي حسدا
ولا انكار الذي فضله الله به ولكنا نرى بفتح النون فنظن في اليونينية
وفي غيرها بضمها ايضا لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد
ولابي ذر فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا اي كان وزعم له قريبا حين
راجع لامر المعروف وهو الدخول فيما دخل الناس من المبايعة وقد صالح
ازخبان وعزة من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان علينا
بايع ابا بكر في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم
لا يبايع علي ابا بكر حتى مات فاطمة رضي الله عنها قال ولا احد من بني

هاشم

هاشم فقد رضعفه البيهقي بان الزهري لم يسمعه وان الرواية الموصولة عن
ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما ما
وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل قول الزهري لم يبايعه على تلك الايام على
ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوم من لا يعرف باطن الامر انه
بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة
بعد موت فاطمة رضي الله عنها لازالة هذه الشبهة قاله في الفتح وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد
المعجمة العبدي قال حدثنا وفي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحاء والراء وتشديد
الميم ابن عمارة بن ابي حفصة العكي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال
احرني بالافراد فيما قاله ابن ابي حفصة العكي وشعبة واسقط بينهما عن
عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر
قلنا الان نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها من النخل وليس لعكرمة في البخاري
عن عائشة رضي الله عنها غير هذا الحديث وبه قال حدثنا الحسن ابن
محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا قبرة ابن حبيب يعني ابن يزيد
العنزي بالنون والزاي المفتوحتين منسوبة الى بيع الغنا وهي الرباح
قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال لما اشعمنا حتى فتحنا خيبر فيه اشعان كالتابع الى انهم
كانوا اتى قلة من العيش قبل فتح خيبر باب استعمال النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها فتميمة التمار وسقط اللام
لابي ذر وقوله استعمال رفع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد مالك الامام رضي الله عنه عن عبد المجيد ابن سهيل بضم السين
وفتح الهاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني عن سعيد بن المسيب
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد ابن غزية من بني عدي بن النجار على خيبر
فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو اجود تمورهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال
ولابي ذر فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
بالثلاثة بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه
الصلاة والسلام لا تفعل بع الجمع وهو نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه
وقال عبد العزيز ابن محمد الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدارقطني
عن عبد المجيد ابن سهيل عن سعيد اي ابن المسيب ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار هو سواد بن غزية الى خيبر فاستعمله
بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها وعن عبد المجيد المذكور بالسند

المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله
عنهما مثله اي مثل الحديث السابق باب مقاسمة النبي صلى الله
عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل المنقري قال
حدثنا جويرية بن اسما الضبعي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود يعملوها اي يتعاهدوا
اشجارها بالسعي وغير ذلك ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه
وسبق الحديث في المزارعة باب الشاة التي سمت للنبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر رواه اي حديث السم عروة بن الزبير
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
مما وصله في الوفاة النبوية قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام رضي الله عنه قال حدثني بالافراد سعيد
هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت
خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم زينب بنت الحرث
السائل اهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امراة سلام بن مشكم وكانت
سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم
فلما تناول الذراع لاك اي مضغ منها مضغة ولم يسغها واكل منها معه
بشر ابن البراء فساغ لغمته ومات منها وعند البيهقي انه عليه الصلاة
والسلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على
ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا
فاريح الناس منك قال فاعرض عنها وزاد عبد الرزاق واحتجم على
الكاهل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله واسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها
الى اولياء بشر فقتلوها باب غزوة زيد بن حارثة والد
اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار
المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر بنت زيد الخيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على قوم من كبار المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة ابن
النعمان وغيرهم فطعن اي بعضهم في امارته بكسر الميمة وكان اشدهم
في ذلك عياش بن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين
فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك
فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب
غضبا شديدا الخطب فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارة
اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبل له في غزوة مؤتة وقد بعث
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما

رواه

رواه ايو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات بوسره عليا الحديث
فاولها قتل بجذام ثائرة اليه في جمادى الاخرة سنة خمس ثم الى بني سليم في ربيع الآخر
سنة ست ثم في جمادى الاولى منها وبعاية وسبعين فتلقى عمرا وبشرا واسرو الى ابا
العاص ابن الربيع ثم في جمادى الاخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحا
وسكون السين المهملتين مقصورا في خمسمائة الى اناس من جذام بطريق الشام
كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي القرى
ثم الى اناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه اناس من بني
فزارة فاخذوا امامعه ومتاعه فجهز نحوه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم
وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر
زوجة مالك ابن حذيفة ابن بدر عم عيينة ابن حصن بن حذيفة وكانت
معظمة فيهم فقال انه ربيطها في دبتين فاجابوا فقطعت واسر
بنتها سلمى وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها لكن
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الاخيرة مراد المصنف رحمه الله وقد
ذكر مسلم طرفا منها من حديث سلمة ابن الاكوع وايم الله لقد كان زيد خليقا
بالخاء المعجمة والقاف اي حقيقا للامارة وسوابقه وفضله وفيه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان كان زيد من احب الناس الى باسقاط لام لمن النابنه
في باب مناقب زيد عند الحالف رحمه الله وان هذا اسامة من احب الناس الى
بعده اي بعد ابيه باب عمرة القضاء قال السهيلي سميت عمرة
القضاء لانه قاضى فيها قريشا لا لانه قضا عن عمرة الحديبية القصد عنهما
لانهما لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤهما انما كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمره
عليه الصلاة والسلام وقيل بل هي قضا عنهما وانما عدوها في عمره للثبوت
الاخير فيهما لانهما كملت وهو مقتضى على الاختلاف في وجوب القضا على من
احصر قصد عن السبب والجمهور على وجوب الهدي من غير قضا وعن ابي
حنيفة رحمه الله عكسه ولابي ذر عن المستملي غزوة القضاء وترجم عنها
غزوة لانه صلى الله عليه وسلم خرج يستعد بالسلاح والمقاتلة حتى
ان يتبع من قرب عذر ولا يلزم من اطلاق الغزو وقوع المقاتلة وسقط لفظ
باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضاء انه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه
وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله بان خير القتل
في سبيله نحن قتلناكم على تاويله كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق
ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة ومي ويذهل الخليل خليله يارب اني مؤمن
بقيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة انقول الشعر بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فهيذا
اشد عليهم من وقع النبل ولابي ذر عن المستملي
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن باذام الكوفي عن اسرائيل ابن يونس

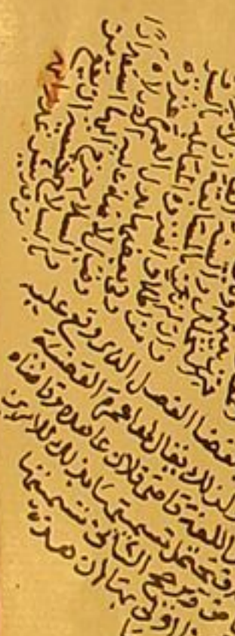

ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال لما بتشديد الميم وسقطت لام ابن عساكر اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست من
الهجرة وبلغ الحديبية قاضى اي اشتغ اهل مكة ان مدعوه بفتح الدال
ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يعتمر بها ثالثة ايام من
العام المقبل فلما كتب الى المسلمون الكتاب ولابي ذر عن الكشميهني الكتاب
فلما كتب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب على ان ابي طالب رضي الله
عنه كتب هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني قاضانا عليه محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه لما رأى
قوله كتب ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة
ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر
عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك
شيأ ولا تبعناك ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي ذر
وابن عساكر لعلي ان ابي طالب رضي الله عنه امح رسول الله اي
الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي رضي الله عنه سقط لفظ على لابي ذر
وابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها
لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبعد التقدير يزول
اشكال الظاهر المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم تكونه
غير امي وهو يناقض الآية التي قامت بها الحجة ولجمت الجاحد وقيل
المراد بقوله كتب امر فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير تقول امر
كتب الى كسرى وكتب الى قيصر فقوله كتب اي امر عليا ان يكتب
واما انكار بعض المتاخرين على ابي مسعود رضي الله عنه نسبتها الى
تخريج البخاري فليس بشيء فقد علم شوطا فيه وكذا اخرجها النسائي
عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى ابن
المثنى عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب
فكتب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد
ابن عبد الله ثم لم يذكر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر
الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الناجي
انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى
تزده عليه علما الا نفس في زمانه ورويه بسبب ذلك بالزيادة
والله اعلم قال السمهودي والمعجزات بسبحث ان يدفع بعضها
بعضا ولابي ذر وابن عساكر بعد ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه مكة السلاح الا السيف في القراب

وان

وان لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لم
يمنع من اصحابه احدا ان اراد وسقط لابي ذر لفظ ان من اراد الثانية
ان يقيم بها فلما دخلها على ما عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضى الاجل
اي قرب تقضي الثلاثة الايام اتوا اي كفار قريش عليا فقالوا له قل لصاحبك
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي
ابي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب ابن عبد
العزى فقالا لمحمد نشدك الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه سعد
ابن عبادة فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم وآذن بالرحيل وكانه كان قد
دخل وقت اثنا النهار لا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه
صلى التعليق وكان يجيئهم في اثنا النهار فرب بحي ذلك الوقت فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة او فاطمة او امامة او امامة الله
او سلمى والاول اشهر ولابن عساكر بنت حمزة فنادى النبي صلى الله عليه وسلم
احلا لا له يا عم يا عم مرتين والاحمد صلى الله عليه وسلم بن عمها او لكون حمزة
كان اخاه من الرضاعة فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال
لفاطمة زوجته عليها السلام دونك اي خذي ابنة ولابي ذر وابن
عساكر بنت عمك حملتها بتحتية فميم بلفظ الماضي وكان الفا سقطت
وهي ثابتة عند النسائي من الوجه الذي اخرجه منه البخاري ولابي ذر عن
الحموي والكشميهني حملتها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام
تحتية ساكنة بصيغة الامر وللاصيلي بنا مصحح عليه في الفرع كاصله
احملتيها بالف بدل التشديد فان قدمت لك اخرجهما عليه الصلاة
والسلام فمن مكة ولم يردها النهي مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد
من اهلها ان اراد والخروج اجيبت بان النساء المومنات لم يدخلن في ذلك
وبانه عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين
لم يطلبوها فاختصم فيها في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة علي عند
احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه وزيد هو ابن حارثة
وجعفر هو ابن ابي طالب اي في ايهم تكون عنده قال ولابن عساكر فقال
علي انا احق بها وهي بنت عمي زاد ابو داود في حديث علي وعندي
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر
هي ابنة ولابي ذر بنت عمي وخالتها اسماء بنت عميس بخفض اي زوجتي
وقال ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي ذر وابن عساكر هي ابنة اخي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم
في الاكليل وابو سعيد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت
اليها وعند ابن سعد ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها من مكة فقضى بها
النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها
اسماء فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امراته ممن دون الاخرين وفي رواية

الى سعيد السكرى ارفعاها الى جعفر فانه اوسعكم وقال عليه الصلاة
والسلام الخالة بمنزلة الام اى فى الشفقة والحنو والاصل الذى يصلح
الولد وقال لعلى انت منى وانا منك اى فى النسب والصهر والسابقة
والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى بفتح الخاى الاولى اى
صورتى وبضمها فى الثانية اما الاولى فقد شارك جعفرا فيها جماعة
عدها بعضهم سبعا وعشرين واما الثانية فخصوصية لجعفر لم فى
حديث عائشة رضى الله عنها ما يقتضى حصول مثل ذلك لفاطمة رضى الله
عنها لكنه ليس بصريح كما فى قصة جعفر وهى منقبة عظيمة لجعفر
على ما لا يخفى وقال عليه الصلاة والسلام زيد اخونا فى الايمان
ومولانا اى عتيقنا وقال ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر قال ياسقاط
الواو على الاستئناف السابق له عليه الصلاة والسلام الا تتزوج بنت
حمزة قال عليه الصلاة والسلام انها ابنة ولابى ذر وابن عساكر
بنت اخى من الرضاعة فلا تحل لى وهذا الحديث سبق فى باب كيف
يكتب هذا ما صالح فلان ابن فلان من كتاب الصلح وبه قال حدثنى
بالافراد محمد ابن رافع النيسابورى ولابى ذر محمد هو ابن رافع قال
حدثنا شبيح بالنون والحاء المهملتين فى الفرع والصواب بالجيم
بعد المهملة ابن النعمان البغدادى الجوهرى وهو شيخ المولف روى
عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة
حاء مهملة لقب عبد الملك ابن سليمان قال المولف رحمه الله ح وحدثنى
بالافراد محمد بن الحسين ابن ابراهيم المعروف بابن السكاب الحافظ
البغدادى قال حدثنى بالافراد ابى الحسين ابن السكاب ابن ابراهيم بن الحر
الحمامى ابو على الحرانى ثم البغدادى قال حدثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من مكة فى ذى القعدة حال كونه معتمرا فحال كفار قريش بينه
وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق راسه للتحلل من
العمرة بالحديبية وقاضاهم اى صالحهم على ان يعتمر العام المقبل
ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا يعنى فى قرابها كما فى الحديث
السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه
قوله الا انى قريبا فاعتمر عليه الصلاة والسلام من العام المقبل
فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان اخرج من
فخرج كما مر وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين وانما لفظ محمد
ابن رافع فى باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر وابن عساكر حدثنا عثمان بن ابى شيبة
هو عثمان بن محمد بن ابى شيبة واسم ابى شيبة ابراهيم ابن عثمان
العبسى الكوفى قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازى

عن منصور

عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه قال دخلت انا وعروة
ابن الزبير المسجد النبوى فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس جزء عبد الله
الى حجرة عائشة رضى الله عنها سائم قال اى عروة ابن الزبير بكا ورفع الترخيم به
فى مسلم لابن عمر كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا سوى
عمرته التى اعتمر مع حجته عمرة من الحديبية او زمن الحديبية وعمرة من العام المقبل
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته قال ابن عمر
سمعنا استنان عائشة رضى الله عنها اى حسن مرور السواك على اسنانها
قال عروة يا ام المومنين الا تسمعين الا تسمعين ولابى ذر عن الكشميهنى الم تسمعى يا بنية
ابو عبد الرحمن وهى تنفية ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع
عمر فقالت ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو اى ابن عمر شاهد
اى حاضر معه وما اعتمر فى رجب قط وثبت فى قوله عمرة لابى ذر عن الكشميهنى
ولم تنكر عائشة رضى الله عنها على ابن عمر الا قوله فى رجب وسكوتها يدل
على عدم نكيرها فى ذلك وحينئذ فلا يقال صنيع ابن عمر المثبت
مقدم على نفى عائشة رضى الله عنها كما لا يخفى وهذا الحديث مر فى باب
كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا على ابن عبد الله
المدينى حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل ابن ابى خالد الكوفى الحافظ
انه سمع ابا اوفى عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين وهم اى ومن المشركين يوذوا
رسول الله ولابن عساكر النبى صلى الله عليه وسلم وعند الحميدى وكتابة
نسترة من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق فى غزوة الحديبية
وبه قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب السختيانى عن سعيد بن جبير
الكوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مكة فى عمرة القضية فقال المشركون انه اى الشان
يقدم عليكم وفد بالفاء المفتوحة فالضم فى انه للنبى صلى الله عليه وسلم اى انه
يقدم عليكم عليه الصلاة والسلام والحال ان قد وهنتهم اى الصحابة
ولابى عساكر وهنتهم بحذف الفوقية بعد النون اى ضعفهم حمى يثرب
فاطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوا فامرهم النبى صلى الله
عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول ليرى
المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث
لا توارى قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان وهو بالقاف مصغرا جبل
يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة كلها الا الابقاء
عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اى الارادة الرفق وزاد
ولابى ذر والاصيلى قال ابو عبد الله ابن سلمة فاد رقيما رواه له الاسماعيلى عن ابى
السختيانى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذى استامن
اى دخل فى الامان قال لاصحابه ارملوا ليرى عليه الصلاة والسلام المشركين

فوتهم بذلك وان يحلفوا انهما سرقا ولا كاذبين اثمهما فدرئ عنهما الحد ولا يكلفا
ان يقيل احدهما صاحبه او يردا عليهم ان يمين على المدعى عليه
السبعة بضم الياء وكسر الراء في اليونينية ليرد المشركون فوتهم من قتل
اي من خطفة خيل قنعتان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وسكون
الحديث سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد
يحيى هو ابن سلام عن سفين وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفيان
ابن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح العين
ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اي رمل اي هرول بالبيت عند الطواف
به وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وانه لم يوثر فيه الحج وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب
بضم الواو ومصغرا ابن خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال ومات بسرف
وذلك سبرف في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة اميال من مكة سنة
احدى وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط بعد الفزاري الاول
وزاد ولابي ذر ايضا اسقاط الواو ابو اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد
ابن ابي نجيح عبد الله وابان بن صالح عن عطا ومجاهد عن ابن عباس
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهذه اوصله
ابن اسحاق في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب
وكانت اختها ام الفضل تحته باب غزوة موتة بضم
الميم وسكون الواو من عمل فلسطين من ارض الشام بالعرب من ارض
البلقا في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر فغزوة رفع وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري
كما بينه ابو علي الجياني وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي
هو احمد ابن عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد
الرحمن ابن اخي ابن وهب قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري
عن عمرو بفتحها العين ابن الحرث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال
سعيد الليثي المدني قال واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا
عطف على محذوف وقع سبقا في جامع الشهادات من السنن
لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو ابن
الحارث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر شعرا وله
قال فلما التمز اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها
جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة فنعاه حيدره ثم نزل فقاتل حتى

قتل

بيان سعى

قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حمية وربي واقد
ابن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله تعالى قال ابو ابي هلال واخبرني
نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل
فعددت به خمسين بين طعنة ورمية وضربة بسيف ليس منهما ولابي ذر
عن الكشميهني فيها شيء في دبره بضم الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن منها
شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال لمزيد شجاعته وسقط لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر قوله يعني في ظهره وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم ابن حسين
ابن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري
المدني صاحب مالك ابن انس قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
قد قال ابن خلفون ان احمد روى عن الحزامي وقال العيني كابن مجرمة المخزومي
قال وفي طبقة الحزامي وهو اوثق من المخزومي ولبعض المحدثين وهي في البخاري
سوى هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل
المدينة بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون العين
وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها ابن ابي سعد الفزاري ثقة
صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط
عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال امر يتشديد الميم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب وان
قتل جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد
السابق كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب
بعد ان قتل ففحصنا عنه في القتلى ووجدناه في جسده بضع
للاصيلي وابن عساكر لفظة ما بضعا وتسعين من طعنة برمح ورمية
بسهم وذلك اثنتان بين هذه والسابقة المعتبرة على الخمسين لان
تخصيص العدد لا ينفي الزايد وان الخمسين كانت بعددها والاخرى
بجملتها فكلم اي ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان
ذلك لم يذكر في الرواية الاولى وبه قال حدثنا احمد بن واقد
هو احمد بن عبد الملك ابو يحيى الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح
الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي
عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث زيدا اي بالجارية وجعفرا
اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله بالناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان
ياتيهم خبرهم فقال عليه الصلاة والسلام اخذ الراية زيد فاصيب اي
استشهد واخذها جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد الراية
ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان

بذال معجمة وراء مكسورة اى تدفعان الدرع والواو للحال حتى اخذ الراية
سيف من سيوف الله خالد بن الوليد بانتداب اصحابه على تاميره حتى
فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة فى المغازى ان يعلى ابن امية قدم بخبر
اهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرنى
وان شئت فاخبرتك قال فاخبرنى فاخبره خبرهم فقال والذى بعثك
بالحق ما ترك من حديثهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث سيتقدم فى الجنائز
والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد
الانصارى قال اخبرتنى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد قال سمعت
عائشة رضى الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة زيد اى خبر قتله
على لسان جبريل او رجل من الجيش وخبر قتل جعفر بن ابى طالب وعبد
الله بن رواحة وابن حارثة وجعفر ابن ابى طالب رضوان الله عليهم
جالس يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد حال الرجل يعرف فيه الحزن
بفتح الحاء وسكون الزاى وضبطه ابو ذر الحزن بضمها للرحمة التى فى قلبه
ولا ثانى فى ذلك الرباب للضبا قالت عائشة رضى الله عنها فاتانا اطلع من
صاير الباب يعنى من شق الباب بفتح الشين المعجمة فى التوشيح
فاتاه عليه الصلاة والسلام رجل لم يعف الحافظ ابن حجر على اسمه
وقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نساء جعفر بن وحانة لكيت
لا نعرف له عن اسما فالحمل على من نسب اليه من النساء اولى قال وذكر
لابى ذر وابن عساكر قالت عائشة فذكر بكاءهن فامره عليه السلام
ان ينهاهن عن ذلك قال فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه الصلاة
والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه وللاصيلى وابى ذر عن
الكشميهنى انهن قال فى الفتح وهى واجبه لم يطعنه بفتح اوله قال فامر ايضا
حذف المفعول اى فامرهن فذهب اليهن ثم اتى فقال والله لقد
غلبننا بسكون الموحدة فى عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح
لهن بنهى الشارع او حملهن الامر على التنزيه او لشدة الحزن
لم يستطعن تركه ذلك ولبعض النهى عن البكاء تعطيل الظاهر انه على
نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وقال عرمى الرجل جسم
المادة فلم يطعنه لكن قوله فى رحمت عائشة رضى الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث بالحا المهملة والمثلثة
المضمومة وتكسر لانه يقال حثحثوا وبحثى فى افواههن من التراب
يدل على نهى من نهاه عن الامر الممنوع منه شرعا قالت عائشة
فحثلت للرد رغم الله انفك اى الصقه بالتراب ولم تر رحقيقة الدعاء
فوالله ما انت تفعل ما امرك به النبى صلى الله عليه وسلم لقصورك
عن القيام بذلك وعند ابن اسحاق من وجه صحيح انهن قالت

وعارة الى الحصن شئ بالكسر فلفتحه وبالغين المرضع الذى ينظر سكانه الكوة انتهى

وقال الدمامينى بالمهملة والمد التعب والنصب فيل سماه انكر فامر لانه تقدم بما امرت به ولانه اخبر النبى بقصورك عن ذلك حتى ترسل غيرى وتستريح من العنا

وعرفت

وعرفت انه لا يقدر ان يجئ فى افواههن من التراب وما تركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العنا بفتح العين والنون والمد من التعب وهذا الحديث مضى فى الجنائز
وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا عمر ابن على المقدمى
عم الرادى عنه عن اسماعيل ابن ابى خالد الاحمسى مولاهم البجلى عن عامر الشعبى
انه قال كان ابن عمر اذا حيا من جعفر عبد الله سلم عليه قال السلام عليك
يا ابن ذى الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم مونة جعل الله له جناحين يطير
بهما فى الجنة وبى مرسال عاصم ابن عمر عن قتادة ان جناحى جعفر من ياقوت رواه
البيهقى فى الدلائل وبه قال حدثنا ابراهيم كذا فى الفرع ابراهيم غير منسوب
قال حدثنا سفين فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامى
المدنى احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة لكونه جمع جميع الاصول التى وقفت
عليها حدثنا ابو نعيم اى الفضل ابن دكين الحافظ وهو الذى شرح عليه الحافظ
ابو الفضل بن حجر وتبعه العينى ولذا قال الكرمانى وغيره وسفين هو ابن
سعيد الثورى عن اسماعيل ابن ابى خالد الاحمسى البجلى عن قيس ابن
ابى حازم بالحا المهملة والزاى ابى عبد الله البجلى التابعى الكبير فانه
العجمة بلبالى انه قال سمعت خالد ابن الوليد بن المغيرة المخزومى اسلم
قتل عزوة مونة بشهرين وكان النصر على يد ابى سيد رضى الله عنه يقول
لقد انقطعت فى يدى يوم مونة تسعة اسياف فما بقى فى يدى بكسر الدال
الا صفيحة يمانية بتخفيف التحتية وحكى تشديدها والصحيفة
بصاد مهملة ففا فتحتية ساكنة فحا مهملة السيف العريض وبه قال
حدثنى بالافراد محمد آن المثنى العنزى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن اسماعيل بن ابى خالد انه قال حدثنى بالافراد قيس هو ابن ابى حازم
قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت بضم الدال وتشديد القاف
فسره فى الاولى بقوله انقطعت فى يدى يوم عزوة مونة تسعة اسياف وصبرت
بفتح الموحدة فى يدى صفيحة لى يمانية ولم يقطع وهذا ادل على
انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقط ابى ذر لفظة لى وبه قال حدثنى
بالتوحيد عمران بن ميسرة البصرى يقال له صاحب الاديم قال حدثنا
محمد بن فضيل اى ابن غزوان الضبى مولاهم الحافظ عن حصين بضم
الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبى بن شراحيل
عن النعمان بن بشير الخزرجى ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
بثمان سنين وتسعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضى الله
عنهما انه قال انمى على عبد الله بن رواحة الانصارى الخزرجى الشاعر
احد النقباء رضى الله عنه نسب مر من حصل له فجعلت اخته عمرة
والدة النعمان ابن بشير راوى هذا الحديث تبكى عليه وتقول واجبلاه بلجيم
والموحدة واللام وفيه تلذيذ به والمفا للسكت وزاد ابن سعد من مرسل
الحسن واعزاه وفى تشحرج ابى نعيم واعضداه والكل زاد اكل زامرتين

اعد عليه اى يذكر محاسنه وذلك غيبة جائزة فقال عبد الله حين افاق من
الاعماء اخته عمرة ما فاتت شيأ من ماسبق الا قبل لى انت كذلك استفهام على
سبيل الاخبار ولابى ذر وابن عساكر انت كذا بما سقاط اللام وفى مرسل
ابن عمر ان الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده واغمى
عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد
خفة فقال فان ملاءة قد رفع مروزية من حديد يقول انت كذا قلوتلت نفسى
لعمرى بما وعند ابى نعيم بما عن البكاء عليه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة
بعدها راء ابن القسم الكوفى عن حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن عن الشعبى
عامر ابن شراحيل عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه قال اغمى على عبد
الله بن رواحة عند اى بما ذكرته الحديث السابق من قوله فجعلت اخته
عمرة تبكى الى اخره وسقط لابى ذر وعنه ابن رواحة فلما مات فى غزوة موته
ودليلها حزنه لم تبك عليه لتهيبه اياها عن ذلك فى مرضه الذى اغمى عليه فيه
ولم تميت منه وبهذا اتضح وجه ادخال الحديث الذى قبله فى الباب
كما لا يخفى باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة ابن
زيد الى الحرقات بضم الحاء الراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية
نسبة الى الحرقة واسمه حصين بن عامر بن نعلبة بن مرة من جهينة وسمى
الحرقة لانه حرق فوما بالقتل فبالغ فى ذلك والجمع باعتبار بطون تلك
القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا نسبة الى جده المذكور وسقط لفظ باب
لابى ذر وابن عساكر قال حدثنى بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادى
قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطى قال اخبرنا حصين
بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفى قال حدثنا ابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة
فى اليونينية وبكسرها وسكون الموحدة وبعد التحتية المفتوحة
حصين ابن جندب الكوفى قال سمعت اسامة ابن زيد رضى الله عنهما
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالافراد فصبحنا
القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار
قال فى المعدمة لم اعرف اسم الانصارى ويحتمل ان يكون ابو الدرداء
ففى تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه رجلا منهم هو يرد اس
ابن عمرو ويقال ابن حميد الغدنى فلما غشيناه بكسر الشين المعجمة
قال لا اله الا الله فكف الانصارى زاد ابو ذر والاصيلى عنه فطعنته
بالفاء ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر وطعنته برمحى حتى قتلته
فلما قدمنا المدينة بلغ النبى صلى الله عليه وسلم قتلى له بعد
قوله كلمة التوحيد فقال يا اسامة اقتلته بهمزة الاستفهام الانكارى
بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا اى من القتل
فجاز له عليه الصلاة والسلام تكريرها اى كلمة اقتلته بعد

ما قال

ما قال لا اله الا الله حتى تمنيت انى لم اكن اسلمت قبل ذلك انما قال اسامة ذلك
على سبيل المبالغة لعظيم ما وقع له او تمنى اسلاما ادق فيه وقال
الخطابى ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم يكن يفهم ايقاعهم اياه فى دار او اباشا
ولم يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بقتله بعد ما قاله
نعم نقل ابو عبد الله القرطبى فى تفسيره انه صلى الله عليه وسلم اهدر
بالدية وليس ظن وهذه العزوة تعرف عند اهل اللغة اى بسرية
ابن عبد الله الليثى الى المنعة فى رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة
قتل الرجل فى هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخارى ان امرها
اسامة ولعل المعبر المراد فى البخارى هو الراجح بل الصحيح ان اسامة
ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة موته فى رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا فى الديات ومسلم فى الايمان وابو داود فى
الجهاد والنسائى فى السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد اليثى قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسمعيل المدنى الحارثى مولاهم عن يزيد
ابن ابى عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة
ابن الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
بالموحدة بعد السين عزوة الحديبية وخيبر ويوم الفرد وغزوة الفتح
وحنين والطايف وتبوك وهى آخرهن وخرجت فيما بعث من اليهود جمع بعث
وهو الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة علينا ابو بكر
الصديق رضى الله عنه امر الى بنى فزارة واخرى الى بنى كلاب وبالثة الى الحرج
ومرة علينا اسامة امير الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون
الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة من ناحى البلقا وهذه خمسة
ذكرها اهل السير وابقيت اربعة لم يذكروها وبه يحتمل ان يكون
فى هذا الحديث حذف اى ومرة غيرهما وسقط للاصيلى لفظ علينا
الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا فى المغازى وقال عمر
ابن حفص ابن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو نعيم فى مستخرجه
مرة على ابى بشير اسماعيل ابن عبد الله عن عمر ابن حفص وسقط ابن
غياث لابى ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثنى بالتوحيد وفى
نسخة اخبرنا ابى عن يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة انه قال سمعت
سلمة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما بعث من البعث بفتح الموحدة
وسكون العين ولابى ذر والاصيلى من البعوث تسع غزوات علينا
مرة ابو بكر رضى الله عنه آخر ومرة علينا امير اسامة بحق فهب بيان
ما فى ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك ابن مخلد بفتح
الميم وسكون المعجمة وسقط لابى ذر الضحاك ابن مخلد والاصيلى
اخبرنا يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة وثبت ابن ابى عبيد لابى ذر عن سلمة

ان الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بنونية قبل السين كذا في الفرع صحا وفي رواية ابي عاصم الضحاك قال كانت
محفوظة فلعله نسي غزوة واحدى الغزوات التي وقعت بعد خيبر وحمرة القضا
وبهما تكمل تسعة لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
في حذف الرواية وفي الفتح انه روى بلفظ التسع بالفوقية في رواية
حاتم ابن اسماعيل وغزوت مع حارثة اي اسامة ابن حارثة فنسبه الى جده
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعملني علينا امرا وهذا
الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله
هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي وهو محمد بن عبد الله
المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا احمد بن سعد بفتح المهملة وسكون
السين وفتح العين والدال المهملات عن يزيد بن ابي عبيد بسقط ابن ابي
عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع سقط لفظ لابنة
ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الغابة قال ولابي ذر وقال
ولابي ذر وقال يزيد ابن ابي عبيد وسميت بيتيم بالمثناة التحتية مصغرا
والمعروف في ذلك بفتيم بنون التانيث بالقاف عزوة
الفتح اي فتح مكة لنقض اصلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط
لفظ غزوة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وذكر ما بينك وبين حاطب بن ابي بلتعة بفتح
الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية ففتحتين بعدها مثناة تحتية ففتحتين وحاطب
بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن
سعيد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار انه قال
اخبرني بالتوحيد الحسن ابن محمد بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد الله بضم العين
ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم يقول
سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا والزبير ابن العوام وللمقداد ابن الاسود رضي الله عنهم
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف
موضع بين مكة والمدينة قال بها ظعينة امراة في هودج اسمها
سارة كما عند ابن اسحاق او كنود كما عند الواقدي وعنده ان
حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك بعيا كتاب فخذوه واضبطوا والاصيلي
والي ذر عن الكشميهني فخذوه بضم النصب قال قال لنا قال في اليونينية
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى ذرت احدى الثنايا اي تخرج منها خيلنا حتى
اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة فقلنا لها اخرجي الكتاب
الذي معك بسقط ممن اخرجي مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر
والاصيل

وسميا ان قريشا نقضوا العهد
الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك
النبي عليه السلام فغزاهم

وهو الكتاب فيما حواه السهيلي
اما بعد يا معشر قريش فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءكم
بجيش كالليل يسير كالسيل
فو ايه لو جاءكم وحده لنصره الله
وانجزله وعده فانظروا لانفسكم

والسلام وروى الواقدي
ان صورته ان رسول الله
قد كان كتب يامرني
ولا اراه
فان عندهم اجيبت ان يكون
لي عندهم يد يحتو

والاصيلي وابن عساكر قالت ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب بضم
الفوقية وكسر الراء والجيم او لتلقين ثم الثياب عنك قال فحلته بالمد اكبر
في اليونينية لبس الاولى الفرع قالت بالت بيك وكيف ظن فاخرجت اي الكتاب
من عقاصها بكسر العين المهملة والقاف الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب
او الشعر المظفور فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزر فاذا
فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو
وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين
يخبرهم ببعض امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمى لفظ الكتاب
في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا سقط
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وابن عساكر وابوى الوقت
قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا بفتح الصاد في قريش
يقول كنت حليفا بالحاء المهملة والفاء ولم اكن من انفسها وكان من
معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا
اي منة عليهم يحمون بها قرابتي وعند ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد
واهل فدفعت عنهم به وعند الواقدي بسند له مرسل ان حاطبا
كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان ابن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا ادري يريد غيركم وقد احببت ان
يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتد اد عن ديني ولا رضى بالكفر
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق بالتخفيف
انه قد رضيكم وقد بتخفيف الدال الصدق فقال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه على عادة شدته في دين الله عز وجل يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف
ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان
لا ضرر فيما فعله فقال عليه الصلاة والسلام مرشدا الى علة عدم
قتله انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال
هذا الذنب الكبير فاجابه صلى الله عليه وسلم بقوله وما يدريك
لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر فقال اي مخاطبا لهم خطاب الكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل
فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من احدهم
ما يوجب الحد مثلا اقتص منه وساعتئذ هذه اسقطت في الجهاد
فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان
تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا او استئناف تبكتهم
اليهم بالمودة والالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء اليهم

تقدير في كتاب الجاسوس من كتاب المغازي
بضم النون وكسر الكاف المخففة وفتح المثناة التحتية
وبعين التوكيد المكسورة ولكراهة اجتماع
الوقت كما في الفرع كاصله لتلقاني بنون
مفتوحة بعدها مثناة لان النون الثقيلة
لتلقين بحذف احدى النونين لكن اجاب القدماني
ان الاجتماع المتماثلين ليس كالمتقاربين
ان الالتقاء المتماثلين ليس كالمتقاربين
والرماوي وغيرهما بان المتماثلة واسع
صحت تاول التحقيق بالمتماثلة واسع
لتحقين وبان الجمل على المونث الغايب
والفتح بالجمل على المونث الغايب
على طريق الالتفات من الخطاب
الى العيبة انتهى تامل فيه وهذا
من اقوى مستند على ان نون التاكيد
سيد وبالله الاباء النون انتهى

وقف سه تعالى بحرانه السيد محمد البعلي بحارة
الكرمي بمصورع الاول

ابن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
وهم عشرة الاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين
والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين
بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على راس
ثمان سنين وفي نسخة ثماني بالياء ونصف من مقدمه عليه الصلاة
والسلام المدينة اي بناء على التاريخ باول السنة من المحرم لانه اذا ادخل
من السنة التاسعة شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية
البعض باسم الكل ويقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان
نصف سنة او يقال كان اخر شعبان تلك السنة اخر سبع سنين
ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول
السنة يصدق عليه انه راس ثمان سنين ونصف او ان
راس الثمان كان اول ربيع الاول وبابعاده نصف سنة كذا قوره في الفتح
ويوهما في رواية معمر بعده قال والصواب على راس سبع سنين ونصف
وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في ثمان ومن اثنا ربيع الاول الى
اثنا رمضان نصف سنة سواء التحرير انما سبع سنين ونصف انتهى
فسار عليه الصلاة والسلام بمن معه وللاصيلي فسار بمن معه
ولابي ذر وابن عساكر فسار معه من المسلمين الى مكة حال كونه عليه
الصلاة والسلام يصوم رمضان ويصومون حتى بلغ الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وبعدها ياء ساكنة ثم دال اخرى
بينهما عين مهملة مفتوحة ماء بين عسفان وقديد بضم القاف
وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس معه وكان بعد العصر
كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم فانما ينظر الى ما فعل
الشهر وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان
ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو
مدرج من قول ابن ابي حفصة اخرجه وعند احمد باسناد صحيح من
طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا ناف في الفتح يدفع الرد
الماضي وكمن يوم الخروج وقول الزهري بعين يوم الدخول ويتعلق انه
اقام في الطريق اثنا عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن
عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا ولابن عساكر حدثنا
عبد الرزاق ابن الهمام الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو

والباقي بالمودة زايدة مؤكدة للتعدي لقوله ولا تلقوا او ثابتة على انه
مفعول تلقون محذوف بمعنى تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم وقد كفروا حال من ضمير
من تلقون اي لا تفشوا لهم وانتم اعلم وهذه حالهم بما جاءكم من الحق
وهو الاسلام او القرآن الى قوله فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطا
طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي
وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر باب
غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد عقيل
بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه
ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه الصلاة والسلام قد
خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال الزهري بالاسناد السابق
وسمعت ابن المسيب وابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك
اي غزوة الفتح كما ثبت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن
الليث لا ادري اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان
بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري
في قوله وعن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد
السابق انه اخبره ثبت ابن عبد الله اخره لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الماء الذي بين قديد بضم القاف
وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس معه وكان بعد العصر
كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم فانما ينظر الى ما فعل
الشهر وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان
ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو
مدرج من قول ابن ابي حفصة اخرجه وعند احمد باسناد صحيح من
طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا ناف في الفتح يدفع الرد
الماضي وكمن يوم الخروج وقول الزهري بعين يوم الدخول ويتعلق انه
اقام في الطريق اثنا عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن
عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا ولابن عساكر حدثنا
عبد الرزاق ابن الهمام الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو

في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير زمن الفتح وكان
في حجة الوداع او غيرها مردود بان حنينا لم يكن الا بعد فتح مكة اتفاقا واجيب
عن الاشكال بالجواب اولا بما قاله الطبري ان المراد من
قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان الى حنين انه قصد الخروج
اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وبهذا شايع
ذايع في الكلام والناس تحت لغون فصايم اي فبعضهم صايم وبعضهم
مفطر او اخذ لانهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا
فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن او ماء بالشك من الراوي
فوضعه على راحلته التي هو راكب عليها والاصيلي على راحلته
او راحته بالتقديم والتاخير وسقط لابوي ذر والوقت وابن عساكر
لفظ على الثانية ثم نظر الى الناس ليريه عليه الصلاة والسلام
وسقط لفظ الى لابي ذر فالناس برفع على الفاعلية فقال المفطرون
للصوام بضم الصاد وتشديد الواو بعدها الف وللاربعة للقوم
باسقاط الواو وجمع صايم افطروا بكسرة فطع مفتوحة وكسر الطاء زاد
الطبري في تمذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال
عبد الرزاق بالواو وللاصيلي وابن عساكر قال عبد الرزاق بن همام
الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن
ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بعسفان
في الطريق الحديث وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاكثر باسقاط ابن عباس وكذا
وصله البيهقي من طريق سليمان ابن حرب شيخ المولف عن حماد وبذلك
جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال
عن عبد الله المدني قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد
الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن جبر عن
طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سافر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ
عسفان ثم دعا باناء من ماء فشربه نهارا ليراه الناس فافطر حتى قدم
مكة قال عكرمة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء
صام ومن شاء افطر لكن ابن عباس رضي الله عنهما لم يسمع هذه
القصة لانه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق

في باب

في باب من افطر في السفر ليراه الناس باب بالتنوين ابن ركز
النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
وهذا مرسل لان عروة تابعي فبلغ ذلك المسير قريبا من كلة خرج ابو سفيان
صخر ابن حرب وحكيم ابن حزام بكسر الحا المهملة وبدبل ابن ورقا
براسالكنة فقاف مفتوحة الخزاعي من مكة بالتنسون الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقتلع ابيرون حتى ابو امر الظهران بفتح الظا
المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع
قرب مكة فاذا هم بيران نار عنا بيران عرفة التي كانوا يوقدونها فيما
ويكثرون فيها وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه
فاوقدوا عشرة الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه النار او الله لكانها
نيران لليلة يوم عرفة في كثرتها فقال بدبل ابن ورقا نيران بني عمرو
بفتح العين يعني خزاعة عمرو هو ابن لحي فقال ابو سفيان واقل
من ذلك فزاعم نائم من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم وقد سمى منهم في السير عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعند
ابن عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا
تضبط الطريق وحراسة على الطريق لا يرى كون احد ايضمها فلما
دخل ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت
الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان
رضي الله عنه فلما سار عليه الصلاة والسلام قال للعباس احبس
اما سفيان عند حطم الخيل بالحا والطا الساكنة المهملتين والخيل
بالخا المعجمة بعدها تحتية اي ارد حاميها وللاصيلي والذري عن
الكشميهني خطم بالخا المعجمة الخيل بالجيم والموحدة اي انف الخيل لانه
ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منه حتى ينظر الى
المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر مع النبي صلى الله
عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان كلما مرت كتيبة
الكاف القطعة من العسكر فعلية من الكتب وهو الجمع فمرت كتيبة
قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال يا عباس من هذه
الكتيبة قال وللاصيلي فقال هذه غفار قال ابو سفيان ما لي
ولغفار بغير صرف ولابي ذر بالتنوين معه راية سوداء تمشي بيني وبينهم
حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال ابو سفيان وللاصيلي
فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة
والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال في الفتح وصحح الاخر على المختار

وللاصيلي مع رسول الله ﷺ

فقال ابو سفين مثل ذلك القول الاول ومرة ولا بي ذر ثم مررت سليم بضم
السين وفتح اللام فقال ابو سفين مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير
ابو سفين مثلها قال من هذه القبيلة قال الانصار هؤلاء الانصار عليهم
سعد ابن عبادة معه الراية التي للانصار فقال سعد بن عبادة خامل
رايتهم الانصار يا ابا سفين اليوم بالرفع ولابوي الوقت وذر اليوم بالنصب
يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب
لا يوجد فيه مختفون او يوم القتل والراد المقتلة العظمى اليوم نصب
على الظرفية تسبى بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية وبالحاء المهملة
مبنيا للمفعول الكعبة فقال ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار
بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخره راء المهلك او حين
التعتب للحرم والاصل يعني الانتصار لمن بمكة قاله عليه وسلم او
وقيل اراد حبذا اليوم بقاء مكة فيه حفظي وحمايتي عن المكروه وفي
مغازي الاموي ان ابا سفين قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه
امرت بقتل قومك قال لا قد ذكر له ما قال سفين بن عباد تعلم نائدة
الله والرحم فقال يا ابا سفين اليوم يوم الرحمة اليوم يعز الله قريشا
وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس ثم جاء
كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثر عددا منهم وعند الحميدي
في مختصره ومن اجل الكتائب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال
القاضي عياض في المشارق وهي اعلم انتهى وكل ممن ظاهر لا خفاء فيه
واريب كما في المصابيح ان المراد قلة العدد لا الاحتقار بعد ان
علم لا يظن بمسلم احتقاره ولا توهمه فيه وجه يحمد عنه واضيف
فيه بمعنى الاعتبار والتصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا منهم سواها من الكتائب
قاله تجلالة قدرها وعظم شانها وترجمانها على كل شرسواها
ولو كان على الارض بل واضعاف ذلك قاله هذا الذي شيم من
نفس القاضي في هذا المحل انتهى ورايته النبي وللاصيلي
ورايته رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام
رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي
سفين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال عليه السلام ما قال سعد قال ابو سفين قال
من اليوم الملحمة احدى قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة فقال
عليه السلام كذب سعد لغة اطلاق الكذب على الاخبار بغير
ما سيقع ولو بناه فاعله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن هذا
يوم يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها

وازالة

وازالة ما كان فيها من الاصنام ونحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك ويوم
تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحاء المهملة المفتوحة والجيم
المخففة المضمومة موضع قريب من معتبرة مكة قال ولابي ذر وقال عروة ابن الزبير
بالسند السابق واخبرني بالافراد والواو في اليونينية وفي غيرها بالعنعنة نافع
ابن جبير بن مطعم قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام
يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز بفتح الفوقية
وضم الكاف الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلى مكة من كدا بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا بضم الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء
الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها
فتح بضم الفاء وكسر الثاء من خيل خالد يومئذ ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش ابن الاشعر بمهملة
مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة وهو لقبه واسمه
خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة وعين الخزاعي وهو احد حمام عصبة التي مرتبها
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز ابن جابر بضم الكاف بعدها راء ساكنة
فزاي الحمزة بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار
على سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد
ابن الوليد لقوا اناسا من قريش منهم سهيل ابن عمرو وصفوان بن امية كانوا
يجمعون بالخندمة بالخاء المعجمة والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين
فمنعوا وشوهم شيئا من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة ابن الميلاء الجهني
وقتل من المشركين اثنى عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت عبد الله بن
مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو
يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة وقال معوية بن قرة لولا ان
يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرات بذلك
اللحن الذي قرا به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المؤلف
في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد وسلم في الصلاة والنسائي في فضائل
القرآن وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل التيمي الدمشقي
قال حدثنا سعدان ابن يحيى بسكون العين اسمه سعيد وسعد ابو عثمان
الوني نزيل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ابو بي ذر والاصيلي

قال ابو عبد الله هو ابن عقبة وهو ابن اخي كريب كان نزل جميعه
عند خاله موسى بن عقبة وهو ابن اخي كريب مولى ابن عباس
في مغازيه ترجيح انتهى نهاية

وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن علي ابن حسين بضم الحاء بن علي بن ابي طالب عن عمرو
ابن عثمان بفتح العين وسكون الميم وابن عفان القرشي الاموي عن اسامة ابن
زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زمن الفتح قبل ان يدخل
مكة سوم يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل
ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
ومن ولاني ذر والاصيلي وابن عساكر ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل
واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيأ لانهما كانا مسلمين ولوكانا واراثين
لنزل عليه السلام في دور هما وعقارهما وكانا كانا ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما
قال معمر هو ابن راشد بما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم اين ينزل
غدا في حجته ولم يقل يورث حجته ولا زمن الفتح اي سألت عن ذلك قال
في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتقن من محمد
ابن ابي حفصة وسوق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وما كتاب
الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحن نازلون غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخاء المعجمة
وسكون التحتية رفع جزء المسند الذي هو منزلنا او الخيف مسجد او منزلنا
جزء والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا
تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب
من مكة الى الخيف وكتبت ابينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا
موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن
مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني
في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح منزلنا غدا ان
شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قبل اعنا اختار النزول
في الخيف ليتذكر الحالة التابعة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه
من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا وسالفة في الصفح عن
الذين اساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيى ابن قزعة
بفتح القاف والزاي المكي المؤذن حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
الزهري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة

وبعد

وبعد الفاء المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع على قدر الراس يلبس تحت العمامة
فلما نزعه جاء رجل فقال يا رسول الله ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله
متعلق باستار الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له
قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
اقتلوه وعند ابن شبة في كتاب مكة من حديث الثلب بن يزيد قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استجار من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل
فصرخت عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتل بعد قرشي بعد هذا صبرا
قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان في ابي معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم
ابن اسحاق بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي
انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح الراء فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما
اذ لم ير واحد انه تحلل يومئذ من احرامه وبه قال حدثنا عبد الله ابن الفضل
المروزي قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي حدثنا ابن عيينة سفيان عن
ابي نجيح وهو بفتح النون عبد الله بن ابي نجيح يسار عن مجاهد بعد
ابن جبير عن ابي محمد عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن سعد رضي الله
عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام
ستون ومئتا اية نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون
الله جل جلاله فجعل عليه السلام يطعنها بضم العين على الارجح يعود
في يده ويقول جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان المبدا
والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وقتل
الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل او لانه
هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لم يخلق الشيطان والصنم
احد او لا يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له في قتله من
حديث ابي هريرة يطعن في عينيه بسية القوس وعند النائي من حديث
ابن عمر وضحضحه تحت جبال فنسقط الصنم وابنيه وعند الفاكهي والطبراني
من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الا سقط على قفاه بحيث انهما
كانت ثابتة بالارض قد شدخ لهم ابليس لعنة الله اقدامهما الرهما من ورائهما
صلى الله عليه وسلم ذلك الا ذلال الاصنام وعابد بعبادة لا تنفع
ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيأ وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان
من كتاب المظالم وبه قال حدثني بالافراد للاصيلي وابن عساكر حدثنا
بالجمع اسحاق ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث ابن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتشديد
النون المتقن حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا وابن عساكر

حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل
البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم وصورة اسمعيل
عليهما السلام التي صورهما المشركون في ايديهما من الازلام بالراء المعجمة جمع زلم وقيل
هي القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج
منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم لقد علموا ان استقسما بها
قط الا ثبت انها معصومان ثم دخل البيت في نواحي البيت وخرج منه ولم
يصل فيه فقال ابن عباس رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام
في البيت الحرام وابيتها بلال والمثبت مقدم على النافي وهذا الحديث
قد سبق في الحج وغيره تابعا اي تابع عبد الصمد عن ابيه محمد بهوابن راشد
فيما وصله احمد عن ايوب السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء
ابن خالد العجلاني وسقط واو قال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح اتفاقا
عبد الوارث وهمر على ذلك عن ايوب قاله في الفتح **باب**
دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة كذا في اليونينية وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله دخول رفع وقال الكرماني
الاعلا بزيادة همزة الاستفهام اي اعلا من اسفله وصله المؤلف في باب الردف على الراحلة
من الجهاد وبه قال حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني بالافراد
نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة سمى كداء بالفتح والمد
على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد خلفه ومعه بلال يوزنه
ومعه عثمان بن طلحة لكونه من الحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم
مفتاحها حتى اناخ عليه السلام راحلته في المسجد فامره اي امر
عليه السلام عثمان الحجبي ان ياتي بمفتاح البيت الحرام زاد عبد
الرزاق من مرسل الزهري فابطا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظره حتى انه ليستحيي منه مثل الجمان من العرق ويقول لما يحبسه
فضحي رجل اليه وخفلت ام عثمان سلافة تقول ان احدة منكم لا يعطيكموه
ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء ففتح فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن
طلحة فمكث فيه اي في البيت ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في الكعبة
نهارا طويلا بكبر ويصلي ويدعو ثم خرج منه فاستبق الناس للولوج
الى الكعبة فكان عبد الله بن عمر ابن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد

بلالا

بلالا الى المكان الذي صلى فيه عليه السلام منها قال عبد الله بن عمر فنسيت
ان اسالهم صلى عليه السلام من سجدة اي من ركعة وعند ابن اسحاق انه
وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا
اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن عايذ من مرسل
عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة
تخلدها الى لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم وليتزعها منكم الا الظالم وهذا
الحديث قد مر في باب الردف على الحمار من الجهاد وبه قال حدثنا الهيثم بالمثلثة
ابن خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا خصر بن جبير السعداني وليس له
حديث موصول في البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن
الزبير بن العوام ان عايشة ولابي ذر عن الكشميهني عن عايشة رضي الله عنها
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف
وتخفيف الدال المهملة ممدود الذي بالمكة تابعه اي تابع خصرا ابن
جبير ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو ابن خالد في روايتهما
عن هشام ابن عروة بهذا الاسناد في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال
حدثنا عبيد بن اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من اعلا مكة من كدا بالفتح والمد وهذا مرسل تابعي
باب **نزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح** وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
عن عمرو بفتح العين ابن مرة عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال
ما اخبره احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى
غير ام هاني بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر
ان لا يكون احد رآه وقد ثبت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيت ام هاني صلى ثماني
ركعات لا ينافي قوله نزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة انه عليه
السلام لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت
ام هاني لم اره عليه السلام صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع
والسجود وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من كتاب الصلاة هذا
باب **النزول بين مكة وجرش** ومكوها للفصل من الذي قبله
وبه قال محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن منصور هو ابن
المعتمر عن ابي الضحى مسلم ابن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
ابن مالك الهمداني عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اي نسبحك والحال اننا نثني بحمدك فيه وقال في شرح
المشكاة اي وبحمدك سبحانك وسناء بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك

قوله بين مكة والمدينة في المصابيح والتزيين والذي في المصابيح للمستملي ومكوها للحموي

على سبحانك لا يجلى وقوتى فعنيه شكرا لله تعالى على هذه النعمة والاعتراف
بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال لله اللهم اغفر لى زادنى الصلاة
شارل القرآن اى يفعل ما امره فيه اى فى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قاله
فى فتح البارى ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سبأتى فى التفسير بلفظ ما صلى
النبى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح
الا يقول فيها ما تذكر الحديث ربه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر بن ابى وحشية اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدخلنى عليه فى مجلسه مع
اشياخ بدر الذين حضروا معه فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف
لم تدخل هذا الفتى إن عندنا ابناء له فى السن فلم تدخلهم
فقال عمر انه اى ابن عباس ممن قد علمتم ولعبد الرزاق الله لسان
سؤول وقلبا عقولا قال فدعاهم اى الاشياخ ذات يوم ودعانى معهم
قال ابن عباس وما رؤيته بضم الراء همزة مكسورة فتحتية ساكنة
ولابى ذر عن الحموى والمستملى ارته بهمزة مضمومة فراء مكسورة
فتحتية ساكنة اى ظننته يدعانى بتقديم الالف على الراء منى مثل ما راى منى
منى من العلم فقال لهم ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح
ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا حتى ختم السورة
فى دين الله افواجا اى ذرافات فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا ويفتح علينا المدائن والقصور وقال
بعضهم لا ندرى او لم يقل بعضهم شيئا فقال عمر يا ابن ولابى ذر عن
الحموى والمستملى ان هو يحذف اداة النداء اكذاك تقول قلت لا قال
فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله
له اذا جاء نصر الله والفتح اى فتح مكة فذاك علامة اجلك اى
وذلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره تعالى بعد ان
بذل المجهود فيما كلفه به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعدائه
بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمصير الى المقامات
العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن
عمه حتى رد به على اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصدق قد عمرها قال قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروى ان عمر لما سمعها
بكى وقال الكمال دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد ابن شرحبيل
بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها مهملة ساكنة فموحدة
مكسورة الكندى الكوفى قال حدثنا الليث ابن سعد الامام ولابى ذر
الليث عن المغيرة بضم الميم وسكون الغين وضم الموحدة سعيد ابن
ليسان وكان نبيه من عمار المغيرة فنسب اليها عن ابى شريح بالشين

المعجمة

كذا اثبتوا فى الفتح المزى
وكتب عليه مج بالحرم وفى
الفتح الناصرى وغيره
من الفروع المعتمدة
بمنع عاصر الصرف
فليحرر وفى القاموس
شرحبيل كجعفر عبد الله

المعجمة المضمومة اوله والحا المهملة اخره خويلد بضم الخا مصغرا الهذلى بفتح
المهملتين وكسر الواو وان قال لعمرو بن سعيد بفتح العين وسكون الميم
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشى الاشدق وكان امير المدينة
وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لما استاعه من مبايعة
يزيد بن معاوية ايذن لى ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد فطرف وهو اليوم الثانى من يوم الفتح
ولعمرو الى ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناى ووعاه اى حفظه
قلبى وتحقق فهمه وابصرته عيناى بتا التانيث كسمعته اى فلم يسمعه
من ورا الحجاب بل لما رآه بالرؤية والمشاهدة حين تكلم به عليه السلام انه بكسر
الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابى ذر بحمد الله واثنى عليه من عطف العام
على الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم
بل بتحريم الله يوحى لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها
دما بغير حق ولا يعضد بفتح الياء وكسر الضاد اى لا يقطع بها شجرا
فان احد توخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجل قتاله
فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم خصوصية له ولم يأذن لكم وانما اذن لى تعالى
فى القتال فيها ولابى ذر له فيه اى فى القتال ساعة من نهار وهى من
طلوع الشمس الى العصر فكانت حلة فى حقه عليه السلام فى تلك
الساعة بمنزلة الحل وقد عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لا فى غيره
كحرمتها بالامس الذى قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اى الحاضر
الغايب فقيل لابى شريح المذكور ما قال لك عمرو اى ابن سعيد
المذكور قال ابو شريح فانا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم
لا يعيذ بالذال المعجمة اى لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه ولا فار
بدم او خربة اى بسبب خربة وللاصيلى بخربة بضم الخا والموحدة
بعدها موحدة اى بسبب خربة وللاسماعيلى بخربة بضم الخا ولغيره
بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضى عياض قال ابو عبد الله البخارى
الخربة اى السرقة وهذا التعليق لابى ذر وحده وهذا الحديث سبق
فى باب ليبلغ العلم الشاهد الغايب من كتاب العلم وبه قال حدثنا
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام ولابى ذر ليث
عن يزيد بن ابى حبيب الازدى المصرى عالم مصر عن عطا ابن ابى رباح
بفتح الراء وآخره حاء مهملة عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر بالجر فى الفعل والاصيلى
ان يقول حرم الاصنام فى الخاء والحاء وجوسه الخمر بالحاء من هذا

قال في القاموس المقامة بالفتح المجلس والمقام بالضم الاقامة والمقام بكسر الميم للموضع انتهى

في باب بيع الميتة من كتاب البيع بابا بقام النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولى في الفتح وفي غيرة بضمها
اي الاقامة والمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا سفيان الثوري وحدثنا بالواو ولابي ذر قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة بن عقبة بن هامر السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري
عن يحيى بن ابي اسحاق مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه
انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي عشرة
ايام بمكة وزاد غيرها يقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر ظاهر هذا الحديث
والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة
الوداع فانه اقام بعرفة الى اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج
يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فمحمول على الفتح وهذا الحديث مضى
في باب ما جاء في التقصير من اواخر كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان
هو لقب عبد الله بن عثمان ابن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح تسعة
عشر يوما يقصر الصلاة اي يصلي الرباعية ركعتين ولابي داود وسبعة عشر
يوما بالياء لما حال كونه يصلي الرباعية ركعتين ولابي داود وسبعة عشر
يوما بتقديم السين على الموحدة وله من حديث بن خصين ثماني عشرة
وما بحذف ذلك ثبت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد بن يونس
احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه ابن
نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة عن
ابن عباس انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح
بمكة تسع عشرة بتقديم التوقية على السين كالسابقة فنحن نقصر الصلاة
لانتم كانوا يتوقعون خاتمهم فيقصرون فنحن نقصر ابدا وقال ابن عباس بالسند
السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسعة
عشر يوما فان زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة
اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاخفائها والله الموفق
المعين هذا باب بالتنوين وقال الليث ابن سعد الامام
فيما اتصل لنا المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله
ابن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن
بضم الصاد وفتح العين المهملتين فتاء تصغير فراء وقيل له ابن ابي
ابن ابي صغير العذري بضم العين المهملة وسكون المعجمة وبالراء ونحان
النبي صلى الله عليه وسلم فمسح برأسه عام الفتح وكان ولد قبل
الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره
ان لعبد الله صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم

يذكر

يذكر سوى قول عبد الله بن ثعلبة احتقارا لوهبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن ابن يوسف
الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سعيد
بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى
ابي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم العمري ويقال السلمي قال الزهري
اخبرنا ابو جميلة والحال انا نخبر مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية
روايته عنه بكونه مما يحضره ابن المسيب ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري
ونعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة بن مندة وابو نعيم وابن
عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن
درهم عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي
عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي
اختلف في صحبته قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه
اي الا تلقى عمرو بن سلمة فتسئله قال ابو قلابة فلقيته اي عمرو ابن
سلمة فسالته فقال عمرو بن سلمة كنا بماء اي بموضع ينزل به ممر الناس
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو وضع في اليونينية بفتح الراء وضع
مرورهم وكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس بالتكرار
مرتين ما هذا الرجل اي يسالون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال
العرب معه فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله وسقط
لفظ اولابي ذر بكذا اكذا في اليونينية وفرعها مشطوب على الباء الجارة
مشطبتين اي وفوقها علامة اي ذر اي ان الباء ساقطة في روايته
والشك من الراوي يريد حكاية ساكتا وايجز فهم به مما سمعوه من الركبان
وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون بنى يزعم ان الله ارسله وان الله
اوحى اليه كذا او كذا فكنت احفظ ذلك ولابي ذر ذاك الكلام ولابي داود
وكنت غلاما محفظت من ذلك مرارا بالكسر اولانا بالواو ولابي ذر فكانما
يحدر بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وفتح الراء اي يلقى في الصدر بسهولة
عليه من التقرية اي كانما يلصق في صدري وتسمى في الفتح الباري للكماعلى
لكنه قال يتشدد الراء قال وربما عاقني ولابي ذر عن الكشميهني
تعرية بتاء مفتوحة وراء مشددة من العرار قال في الفتح وفي رواية
عن الكشميهني بعرا بزيادة الف مقصور من التقرية اي يحز ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وتسمى في الفتح للاكثر بعرا بسكون العين اخره
همزة مضمومة من العراة وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة
واصله بنايين فحذفت احداهما تخفيفا اي تنتظر وترصد بامر الاسلام
الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه فربما فانه ان ظهر عليهم

لعوبن صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اى اسرع كل قوم باسلامهم
بعد اى اسرع الى قومى باسلامهم فلما قدم اى قال لجيبكم والله من عنده
النبى صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه السلام لهم صلوا صلاة كذا فى حين
كذا وصلوا كذا اولا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا ولاتى داود انهم قالوا يا رسول
الله من نؤمنا قال اكثركم جمعا للقران فنظروا فى الحى فلم يكن احد اكثر قرانا
منى لما كنت اتلقى من القران من الركبان فقدموني بين ايديهم اصلى
بهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت على بردة شملة مخططة اوكساء
اسود مربع كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امراة من الحى الا تغطوا
عنا است قارئكم اى عجزه
الدون فى الشرع مما اصله فى حالة الرفع قال ابن مالك انه ياتى فى الكلام
الفصيح بمعنى وظله ولابى ذر الا تغطون عنا است قارئكم اى عجزه
فاشتروا وزاد ابو داود لى قميصا عمانيا بضم العين مخففا سنبة الى
عمان من البحرين فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشى فرحى بذلك القميص
وبهذا تمسكت الشافعية فى امامة الصبى المميز فى الفريضة ولا
يتم دليل به على عدم شرطية ستر العورة فى الصلاة لجواز واقعة
حال فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى عن مالك
الامام عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم وقال الليث بن سعد للامام
فيما وصله الذهلى فى الزهريات حدثنى بالافراد يونس بن يزيد الايلى
عن ابن شهاب الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد عروة بن الزبير قال
ابن حجر واللفظ لرواية يونس ان عائشة رضى الله عنها قالت كان عتبة
ابن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد قبل انه صحابى وقال ابو نعيم فى الصحابة
وهو الذى كسر رباعية النبى صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد
احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن ابن وليدة زمعة
فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهرى الصبية والامة والجمع
ولائد وزمعة بفتح الزاى وسكون الميم وهو ابن قيس ابن عبد
شمس القرشى العامرى والد سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب
ابن الزبير وابن اخيه الزبير فى نسب قريش انها كانت امة بمانية
وكانت مستفرشة لزمعة فرزا بها عتبة وكانت طريقة الحاهلية
فى مثل ذلك ان السيد ان استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه
وان اعاره عيزه كان مرد ذلك الى السيد او العايف وقال
عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فى زمن

الفتح اخذ سعد بن ابى وقاص ابن وليدة زمعة وفى رواية معمر عن الزهرى
فلما كان يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه
فقال ابن اخ ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله ولابوى ذر والوقت
الى النبى صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد الله بن زمعة فقال
سعد بن ابى وقاص هذا ابن اخى عهد الى انه ابنه فقال
عبد بن زمعة يا رسول الله هذا ابن اخى عهد الى ابن وليدة زمعة
ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة
زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابى وقاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو اخوك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر
عليه السلام بعله فى ذلك يا عبد بن زمعة يعتم العبد وفتحها
وان نصب على الحالين من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجبى منه اى من ابن زمعة المتنازع فيه
يا سودة ندبا واحتياطا والا فقد ثبت شبهه واخوته لها فلما راى
الشرع لما راى عليه السلام من شبه عتبة بن ابى وقاص بالولد
المتنازع فيه واشار الخطابى الى ذلك مزيته بالحكمات لاتهمات الموضحات
لان لبسا فى ذلك ما ليس لغيرهن قال ابن شهاب الزهرى فيما وصله
المولف فى القدر وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد للفراش اى لصاحب الفراش زوجا او سيدا وللعاهر اى الزانى
الحجر اى الخيبة وليس له فى الولد اى المراد الرجم وضعف بانه قيس كما مر
مرتى برجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفى الولد والحديث
انما هو فى نفيه عنه وقال ابن شهاب ايضا وكان ابو هريرة يصيح
بفتح اوله اى يعلن بذلك اى بقوله الولد للفراش وللعاهر
الحجر وهذا الحديث موصول الى الزهرى منقطع بينه وبين الى
هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفين ابن عيينة ومسلم ايضا
من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى
قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسين المروزى المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلى عن
الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد عروة ابن الزبير
ابن العوام ان امراة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ظاهره
الارسال لكن قوله فى اخره قالت عائشة الله عن عائشة وهو صنيع
الترجمة حسنه قوله فى غزوة الفتح فقزع قومه اى التجاوا الى
اسامة ابن زيد ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعوا به
اى يستشفعون به عند النبى صلى الله عليه وسلم ليقطع يدها
اما عفوا او اما بغرم او كان صلى الله عليه وسلم يعدل شفاعة قال عروة

فاطمة عليها السلام اسامة فيما تدرين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري وفي الحديث شفعت في
حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان
العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك بني اسرايل انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وفي رواية اسماعيل ان امتة واذا سرق فيهم
الوضيع فعلوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وهذا من الادلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع
لامتناع وقد ذكر ابن مالجة عن محمد بن رمح شمعت الليث يقول
عقب هذا الحديث قراعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له
ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها
اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تنبيت اقامة الحد على
كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك
المراة التي سرقت فقطعت يدها وفي النسائي ثم يا مر لال بحذ بيدها
فاقطعها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة
من رواية ابن اخي الزهري فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند احمد اني تابت فهل من توبة يا رسول
الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك وبقية
فوايد الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود وافاده المنذري
والمعين قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الحزري سكن مصر قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال اخذني تا الافراد
يا شين معجمة مضمومة بخيم قال فشين معجمة مكسورة فعين
مهملة ابن مسعود بن نهلبة بن وهب التميمي بضم السين انه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يا بني مجالد بعد الفتح فقلت
يا رسول الله جيتك يا بني لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه
الصلاة والسلام ذهبت اهل الهجرة الذين هاجروا قبل
الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
فقلت على اي شيء تبايعه قال عليه الصلاة والسلام اتبايعه
على الاسلام والايمان والجهاد غير الحاجة اليه قال ابو عثمان
النهدي فلقيت ابا سعيد بن يزيد مجالدا بعد اي بعد سماعي
الحديث من بي شين والاصيلي وابن عساكر والذي زعم الحموي والمستملي

فلقيت

فلقيت سعيدا والصواب الاول وكان ابو سعيد اكبر منه اي اكبر الاخوين فسالته عن
حديث بي شين الذي سمعته منه فقال صدق بي شين وهذا الحديث قدم لي اوايل
الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا مختصرا وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر
المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي ذر فضيل بن سليمان النميري البصري قال
حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن بي شين مسعود
انه قال انطلقت بابي معبد بمجالد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه
على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام حضت الهجرة لاهلها ذلا
هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر شعبة هذه الايمان
الثابتة في الاولى قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد اخا بي شين فسالته عما
حدثني به اخوه بي شين فقال صدق بي شين وقال خالد الحذاء فيما وصله
الاسماعيل عن ابي عثمان النهدي عن بي شين انه جا باخيه مجالد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال
حدثنا عبد ربه محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد
هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني اريد ان اهاجر الى
الشام قال اي ابن عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام
والجزم على الامر فاعرض بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا مصحح عليها
في الفرع وهمزة وصل مصحح عليها في اصله نفسك فان وجدت شيئا من
الجهاد والقدرة عليه فجاهد والا بان لم تجد شيئا من ذلك رجعت وقال
المنتصر ابن شميل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اي اتى اريد
الشام الى اخره فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن يزيد نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم الفراديسي قال حدثنا
يحيى ابن حمزة الحضرمي قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين
عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ان ابا
لبابة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحاق
ابن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني
بالافراد الاوزاعي ابو عمرو عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة
انه قال زرت عايشة مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما الليثي فسالها
عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المومن بالافراد مصحح عليه في الفرع
كما صلة اي قتال الفتح وفي الهجرة الموذن بفتح احد هم بدينه اي بسبب
حفظ دينه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

خيفة ان يقتل عليه منصب مخافة على التقليل فاما اليوم بعد الفتح فقد
اظهر الله الاسلام وضمت الشرايع والاحكام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن
جهاد في الكفار ونية اي وثواب نية الجهاد او في الحج وسوق الحديث في الصحيح
وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني او هو نصر قاله الحاكم
قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
انه قال اخبرني بالافراد الحسن بن مسلم اي ابن يناق المكي عن مجاهد هو ابن جبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من وقد وصله في الحج والجهاد من
رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قام يوم الفتح فقال ان
الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والرا
بعد ما الذي للغاية الى يوم القيمة والخليل مبلغ تحريمه عن الله الى الناس
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل بفتح الفوقية وكسر اللام
الاولى ولابي الوقت والاصيلي بضم الفوقية وفتح اللام لي وزاد ابو ذر والوقت
قط الا ساعة من الدهر ما بين اول النهار ودخول العصر لا يعضد صيدها
اي لا يعجم من محانه ولا يقتطع شوكها ولابي ذر عن الكشميهني شجرها
ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقلع خلاها بفتح المعجمة مقصورا
ايضا كلاهما الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها ثم يجمعها لنا عما
وانما يحل لكثير لقطة غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب
الا الاذخر يا رسول الله فانه لابد منه للقين بفتح القاف
الحداد للوقود والبيوت في سقفها بان يجعل فوق الخشب ارللوقود
كما للحلفا فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال يوحى او نغث في روعه الا الاذخر
فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله
حكما والى الرسول بلاغا وعن ابن جريج عبد الملك بالاسناد السابق انه
قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزري الخضري بالخاء المعجمة والضاد
المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن عباس بمثل لفظ هذا
الحديث الصامت او نحو هذا امتاز من الراوي وصل المثل والنحو مترادفان قال
او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو الهم رواه اي الحديث المذكور ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب العلم
ما نصه قول الله تعالى ويوم حنين اي واذكر يوم حنين واد بين مكة
والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة
عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلائيل عزرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النصري جمع القبايل
من هوازن ونواقعه على ذلك الشعب ان وقصد وا محاربة المسلمين
اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير
في زيادات المغازي عن الزهري ابن اسحق قال قال رجل يوم حنين لن نغلب
اليوم من قلة فساء ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة

قال

الخضري كذا بخطه وفي اللب
الحضرمي بكسر الراء والراء
وسكون الضاد المعجمة
الى حضرموت اي بالميم بلد
باليمامة انتهى وهو
الصحيح ونحو
في المذهب

قال السمعاني النضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة
وفي آخرها الراء هذه النسبة
الى النضر ابن معاوية بن بكر
ابن هوازن ابن منصور
غوث انتهى توشيب

قال في فرح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يخروا عليها صما وعميانا فقوله لم يخروا
ليس نفيا للخرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم والعمى كذلك لن نغلب ليس نفيا
للغلبة وانما هو اثبات له ونفي للغلبة بمعنى متى غلبنا كان سببه عن القلة هذا
مرجح الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عنها فكانه قال ما اكثرعددنا فذلك
قوله تعالى اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب بالكثرة وذلك
ان الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا
لفراركم من اعدائكم فكانها ضاقت ثم وليتم مدبرين اي انهزمتم ثم انزل الله
سكينته رحمته التي سكنوا بها وامنوا الى قوله غفور رحيم بيسر لهم العدو
بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على
الصحابة بنصرة اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصرة في هذا اليوم مخصوص
اجل امتنان لما شوهد منهم ما بين في النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل
الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين لتمت الدبرة عليهم
والنصرة للاعداء الا ترى كيف افتتح المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المومنين ليدل بان وصف الرسالة والايمان
اصلا للانتصار بعد الفرار والعفو عن الانفرار وحذف في رواية
ابي ذر وقوله فلم تغن الى الخره وقال الى غفور رحيم وبه قال حدثنا محمد بن عبد
الله هو ابن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا يزيد ابن هارون
الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد قال رايت يزيد ابن ابي اوفى
بفتح الهمزة والفا عبد الله الاسلمي ضربه وعند اسماعيل ضربة على ساعده
وزاد احمد فقلت ما هذه قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسماعيل قلت له شهدت حنينا قال
قتل ذلك من الشاهد واول مشاهده بالحديبية وبه قال حدثنا محمد
ابن بشير ابو عبد الله الهمداني قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا سفيان الثوري
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء ابن عازب
رضي الله عنه وجاءه رجل قال ابن بشر لم اقف على اسمه فقال له يا ابا عمارة
بضم العين وتخفيف الميم كنية البرا اوليت اي انهزمت يوم حنين
والهمزة للاستفهام فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله
عليه وسلم انه لم يول لم ينهزم ولكن عجل بكسر الجيم مخففا سرعان
القوم بفتح السين المهملة والراء وقد تشدد او ايتهم الذين يساعدون
المالكي ويقبلون عليه بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي
رميتهم هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على
العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنايم فاستقبلتهم هوازن
بالسهام وسقط لهم سهم فرشقتهم رشقا ما يكادون يخطون وابو سفيان
ابن عبد الحارث ابن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بزمام

وقف السيد محمد البقلي بحارة البرجيه بمقصورة الازهر

العود واما الاستطراد للكثرة فنحو المخير الى فيه والخدري اتيت رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان دلدل احد اعماله المقوقس يعني انه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء احد اعماله فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل ان تكون يومئذ ركب كلا من البغلتين ان ثبت انهما كانت مختلفة والا فالذي في الصحيح انه ركبها وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته وان ابا سفيان زاد ابو ذر في الحرث آخذ كذا في البونينية وغيرها وفي الفرع اخذ بزمامها وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها اذا اراد الاسراع وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهما انا وبازلك وهو عليه السلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي يفتح الباء من قوله لا كذب ليخرجه من الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه السلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه ليس بشعر وتمثل هو عليه السلام به وانه كان انتهى لا كذب انت ابن عبد المطلب هذا ذكره بلفظ الماضي في الموضعين قال اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مما وصله الحولني في الجهاد وزهير هو ابن معوية الجعفي مما وصله في باب من صف اصحابه عند الهزيمة فقاتل لاني اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته اي واستنصر اي قال اللهم نصرك وانزل من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين وقال شاهت الوجوه اي قبحت وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال تراب تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بضم العين وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري مولاهم المصري قال حدثني بالافراد لليث ولابي ذر الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المولف وحدثني بواو العطف والافراد اسحق ابن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري وزعم عروة بن الزبير ابن العوام ان مروان ابن الحكم الاموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور ابن مخرمة ابن نوفل الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة امرائه لا ان المسور يبعد عن ادراك هذه

حال كونه يقول انا النبي لا كذب فلا انهزم لان الله قد وعدني النصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان اونحو ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي انه قال قيل للبراء ابن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم الشاملة لنحلهم فقال البراء لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه والاخفاف عزلا ليس بسلاح فاتوا قوما رماة جمع رام قوم حملة فرشقوهم رشقا فولوا هاربين فاقبل الشبان والاخفاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطافوا به وهو على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث اخذ بلجامها فنزل فدعا وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكان ركوبه عليه السلام يومئذ بغلة شهباء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي كما مر وقيل كانت دلدل وقيل غيرها وقيل كان على بغلته يومئذ ركب كلا من البغلتين ان ثبت انهما كانت مختلفة والا فالذي في الصحيح انه ركبها وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته وان ابا سفيان زاد ابو ذر في الحرث آخذ كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع اخذ بزمامها وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها اذا اراد الاسراع وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهما انا وبازلك وهو عليه السلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي بفتح الباء من قوله لا كذب ليخرجه من الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه السلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه ليس بشعر وتمثل هو عليه السلام به وانه كان انتهى لا كذب انت ابن عبد المطلب هذا ذكره بلفظ الماضي في الموضعين قال اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مما وصله الحولني في الجهاد وزهير هو ابن معوية الجعفي مما وصله في باب من صف اصحابه عند الهزيمة فقاتل لاني اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته اي واستنصر اي قال اللهم نصرك وانزل من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين وقال شاهت الوجوه اي قبحت وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال تراب تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بضم العين وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري مولاهم المصري قال حدثني بالافراد لليث ولابي ذر الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المولف وحدثني بواو العطف والافراد اسحق ابن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري وزعم عروة بن الزبير ابن العوام ان مروان ابن الحكم الاموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور ابن مخرمة ابن نوفل الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة امرائه لا ان المسور يبعد عن ادراك هذه

العود

هذه القصة ومروان اصغر منه فامر حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين
لما انصرف عليه السلام من الطايف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن
فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن
كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله
انه في هذه الحظاير لامهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن
علينا من الله عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من
ترون بفتح الفوقية من الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا
ان اردتم اليكم احدى الطايفتين اي الامرين اما السبي واما المال
وقد كنت استانيت بسكون السين المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة
ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي اخرت قسم السبي بسببكم
لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لهم اي لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم
لا تقدمون وقد قسمت السبي وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة
انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل اي رجع
من الطايف الى الجعرانة فلما تبين لهم ان رسول الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد
هوازن قد جاؤنا حال كونهم تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يطيب ذلك نفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض
فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من السبي
حتى نعطيه اياه اي عوضه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك لهم اي حملنا انفسنا على ترك السبايا حتى طابت
بذلك يا رسول الله يقال طابت نفسي بكذا اذا حملتها على السماح من
غير اكراه فطابت بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم اي نقباؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك
واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان يرد السبي اليهم قال ابن شهاب
هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث قد سبق في باب
ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وبه قال حدثنا ابو النعمن
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن
درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن نافع ان عمر قال يا رسول
الله اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس بتمامه بلفظ ان عمر قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية
فامره ان يفي به قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض
بيوت مكة الحديث قال البخاري وحدثني بالواو وثبتت لابي ذر وسقطت

وفي نسخة ان ابن عمر وكذا هو في الفرع كاصله لكن فيهما تشطيب بالحمرة على ابن و

الواو

الواو لغير ابي ذر محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما قفلنا رجعنا من حنين سال عمر النبي
صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره زمن الجاهلية اعتكاف
بجر اعتكاف بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها كاصله اعتكافا
ولابي ذر اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم
هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريقه حماد هو ابن زيد
ابن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ الاسماعيلي كان عمر
نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان
يفي به ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان
عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من
الطايف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في
المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية
فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين المدني مولى ابي ايوب
الانصاري تابعي صغير وثقه النسائي عن ابي محمد نافع ابن عباس بموحدة
ومهملة او بتحتية ومعجمة الاقرع المدني مولى ابي قتادة الحرث ابن ربعي
وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
خرجنا مع النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا
عن لفظ الهزيمة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
اي اشرف على قتله ولم يسم الرجلان فضربته اي المشرك من ورائه
على حبل عاتقه اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق بالسيف
ولابي ذر بسيف فقطعت الدرع الذي هو لابسه واقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت اي شدة كشدة الموت ثم ادركه الموت
فارسلني اي اطلقني فلحقت عمر زاد ابو ذر ابن الخطاب فقلت له
ما بال الناس منهزمين قال امر الله عز وجل اي حكم الله الذي اصابهم
حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام وجلس بالواو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من قتل قتيلا اوقع القتل على المقتول باعتبار ماله كقوله اعصر خمرا

قال له ذلك للرؤية وكان مولى عقيلة الغفارية عن ابي قتادة قوله

له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من يشهد لى ثم جلست
ذاك الرجل ثم جلست فقال النبى صلى الله عليه وسلم سلبه
له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال الخ هو ثابت لابى ذر قال ثم قال
النبى صلى الله عليه وسلم سلبه فقمت وسقط لابى ذر قال ثم قال النبى
الى اخر فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم
سلبه فقمت فقال عليه الصلاة والسلام مالك يا ابا قتادة فاخبرته
بذلك فقال رجل هو اسود بن خزاعى الاسلمى كما قاله الواقدى صدق
يا رسول الله وسلبه عندى فارضه بقطع الهمزة منى ولابى ذر عن
الحموى والمستملى منه فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لا ها الله
بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف وحذفها فهى اربعة
النطق بلام بعدها التى هى من عمر الف ولا همز وبالالف من غير همز وبالالف
وقطع الحلالة وبحذف الالف وثبوت همزة القطع والمشهور فى الرواية
الاول والثالث اى لا والله اذا بالتنوين وكسر الهمزة وما حشمه ايتهما
سبقت فى باب من لم يخمس الاسلاب وقال فى شرح المشكاة هو كقولك
لمن قال لك افعل كذا افعلك لا والله اذا لا افعل فالتقدير اذا لا يعود
بكسر الميم اى لا يقصد صلى الله عليه وسلم الى اسد من اسد الله
بضم الهمزة وسكون السين فى الثانى الى رجل كانه اسد فى الشجاعة
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اى بسببهما فيعطيك
سلبه اى سلب الذى قتله بغير طيب نفسه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطه بهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله
الحميدى الاندلسى سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث
لو لم يكن من فضيلة الصديق رضى الله عنه الا هذا فانه شاهد
علمه وشدة صواعته وقلة انصافه وصحة فهمه وتدقق
تحقيقه بادر الى القول الحق فزجر واقنى وحكم وانتضى واخبر
فى الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه بما صدقه
فيه واجراه على قوله وهذا من خصائصه الكثيرة التى لا يحصى
من فضائله الاخرى قال ابو قتادة فاعطانيه اى السلب فابتعت
اى اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد
الراء الفا اى بستانا فى بنى سلمة بكسر اللام بطن من الانصار فانه لاول مال تاثلته اى اقتنيته فى الاسلام وعند
احمد عن انس ان نعوا زن جاءت يوم حنين فذكر القصة قال فمنهزم
الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل قتيلا فله كذا فقتل سلبه فقتل ابو طلحة
يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة اتيت فاذا
رجلا على جمل الغابة وعلى درع فاهويت عنه فقام رجل فقال انا قتلته

فارضه

فارضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال شيا الا اعطاه او
سكت فسكت فقال عمر لا يفيئها الله على اسد من اسده ويعطيكها فقال
النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم بعض
هذا الحديث وكذلك ابو داود ولكن الراجح ان الذى قال ذلك ابو بكر
كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة فهو اتقن بما رفع فيها من غيره
ويمكن ان يجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لقول ابى بكر قاله
فى فتح الباري وحديث الباب مر فى باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال
الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف فى الاحكام عن قتيبة عن الليث
حدثنى بالافراد يحيى بن سعيد الانصارى عن عمر ابن كثير بن افلح بضم
العين مولى ابى ايوب عن ابى محمد نافع مولى ابى قتادة رضى الله عنه
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من
المشركين وآخر من المشركين يختل له يخامعه ساكتة وفوقية مكسورة
اى يخدعه من وراية ليقتله فاسرعت الى الذى يختل له فرفع يده
ليضربنى واضرب يده اقطع ويروى همزة قطع ولابى ذر فاضرب يده فقطعتها ثم
اخذنى فضمنى ضما شديدا حتى خفت الموت بحذف المفعول ثم
تركنى فمر الترك كذا فى الفرع كاصله معجم عليه جيم حذف المفعول وقال
فى فتح الباري وعزاه لابن التين كذا للاكثر وليعضهم بالمثناه فتحامل
وهو بمعنى فقلته وانهزم المشركون وانهزمت معهم اى غير النبى صلى الله
عليه وسلم ومن معه قاد ابعير ابن الخطاب رضى الله عنه فى الناس الذين
لم ينهزموا فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم ان الناس الذين
انهزموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه
قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيلى فلم ار احدا يشهد
لى فجلست ثم بدا لى فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر ابو قتادة ولابى
ذر عن الكشميهنى الذى ذكره عندى فارضه منه فقال ابو بكر رضى
الله عنه كلا يكاف ولام مشددة حرف ترديع لا يعطه اى السلب اصيبع
من قريش بضم الهمزة وفتح العاد المهملة وسكون التحتانية وكسر
الموحدة بعدها عين معجم ومنه بالعجز وللحموان تشبيه بالاصبع
وهو نوع من الطير وقتل بشبهه بالضفادع ولبعضهم اصيبع بالتمام
ولابى ذر فيما ذكر فى الفتح اصيبع كذا فى اليونينية بعجمة ثم مهملة
وفوق العين نقطتين تصغير ضبع فيل وهو مناسب للسياق
حيث قال ويدع اى يترك اسد من اسد الله فشبهه به لقتعف
افترائه وقيل وصف به مرا لعجز واعترض بان تصغير ضبع ضبيع لا اصيبع
ويجاب به عن الضبيع وقال الحافظ ابو ذر الهروى يقال اصيبع بالصاد

(قال ابن مالك اصيبع تصغير اصبع بالصاد المهملة وهو القصير الضبع اى)

والعين المهملتين يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاداه اى السلاح الا بتشديد الفوقية فاشترته
منه بخيبر فانكسر الخا المهملة قال السفاقسى هو اسم ما يخترف من الثمر
اقام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف والمخترف ان يكون حقل النخل
وانما هو النخل نفسها والثمر سمى مخترفا والمراد هنا البستان
فكان اول مال تأثلته افتنيته فى الاسلام وعند ابن اسحاق
اول مال اعتقدته اى جعلته عقارا والاصل فيه من العقد لان من يملك شيأ عقد عليه وذكر الواقدى ان البستان المذكور
كان يقال له الوديلى بالتصغير باب غزوة اوطاس ولابى ذر غزوة
بالواو بدل الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها طا مهملة
بهملتين بينهما الف وادى بديار هوازن وفيه عسكر وام وتغلبت
ثم التقوا بحنين وسقط لفظ باب لابى ذر وقال حدثنا ولابى ذر حدثنى
بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى قال محمد بن العلا ابن كريب
الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابى بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عامر عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس رضى الله عنه
انه قال لما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من وقعة حنين بعث
ابا عامر عبيد بن اسمعيل حضار الاشعرى وهو عم ابى موسى الاشعرى
على المشهور اميرا على جيش الى اوطاس فى طلب اثار من هوازن
يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقى دريد بن الصمة بضم الدال
مصغر الدرد بالمهملتين والراء الضمة بكسر الصاد المهملة
وتشديد الميم الجشمى بالجيم المضمومة والشين المعجمة
المفتوحة الجشمى فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد قتله ربيعة
ابن رفيع ابن دغنة بالدال المعجمة والنون الثقيلة السلمى فيما جزم به ابن اسحاق
او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اى اصحاب دريد فقال ابو موسى
الاشعرى وبعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى عامر
عبيد اى عمه الى من توجه الى اوطاس ورمى ابو عامر فى ركبته رماه جشمى
ابن رماه رجل جشمى بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم
ساكنة فانتسبة لبنى جشم وهما اوقى وابو العلا ابنا الحارث
كما عند ابن هشام بسهم فانتهى ابى يقطع الهمزة اى السهم فى ركبته
قال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت ياعم من رماك بهمز السهم
فاشار الى ابى موسى نعم الشفات وكان الاصل ان يقول فاشار
الى فقال ذاك قاتلى الذى رمانى قال ابو موسى فقصدت له
فلحقته فلما رانى ولى بفتح الواو واللام المشددة اى ادبر

وابتعته

فاسقته بتشديد الفوقية وهمزة الوصل سرعة فى اثره وجعلت اقول الا
بالتخفيف تستحى بكسر الحا المهملة ولا بى ذر تستحيى بكسرها وزيادة
تحتية مكسورة اى من فرارك الا ثبت عند اللقا فكف عنى فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابى عامر قتل الله صاحبك قال
فانزع نعم السهم بوصل الهمزة وكسر الزاى فنزعته فنزا الدم والزاى
من غير همز اى انصب منه من موضع السهم الماء قال يا ابن اخى اقرئ النبى صلى الله
عليه وسلم السلام منى وقل له استغفر لى كذا اليا مصحح اعليه بالنزع كما صله
واستغفر بلفظ الماضى الطلب والمعنى ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأله
النبى صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى واستخلفنى ابو عامر
على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضى الله عنهم قاتلهم ابو موسى حتى
فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته
حال كونه على سرير مرمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة
ولابى ذر مرمل بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه
وعليه فراشه نفى كل السفاقسى عن الشيخ ابى الحسن انه قال الذى
احفظه فى هذا عليه فراش قال وادى ان ما سقطت هنا فداء رمال
السرير بظهرها وجنبه بفتح الموحدة على المثلثة فاخبرته بخبرنا وخبر
ابى عامر وانه قال قل له صلى الله عليه وسلم استغفر لى وفى رواية عليه
السلام بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اغفر لعبيد ابى عامر ورايت بياض
ابطيه فنبه برفع اليدين فى الدعا خلافا للرخصة بالاستسقا ثم قال
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله فى المرتبة يوم القيمة فوق كثير من خلقك
من الناس بيان لسابقهم الخلق اعم ولابى ذر من الناس قال ابو موسى
فقلت ولى فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن
قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما وبجواز فتح الميم مدخلا
وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسنا قال ابو بردة عامر بالسند
السابق احد اعمامى اى الدعوتان لابى عامر ولا لاخرى لابى موسى
باب غزوة الطايف قال فى القاموس هى بلاد ثقيف وارا اول
قد اهمل التنبيه واخرها الرها سميت بذلك لانها طافت على التالى الطوفان
او لان جبريل طاف بها على البيت اربعا كانت بالشام فنقلها الله تعالى
الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه السلام اربعا رجلا من العمد
اصابوا ما بحضرموت فقدموا الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال
عظيم فقال هل لكم ان ابنى لكم طورا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم
فبناه لهم وهو الحايط المطيف به وسقط لفظ التابيل لابى ذر فى شوال سنة
ثمان من الهجرة قاله ابو موسى بن عقبة فى مغازيه بجهور اهل المغازى
وبقال حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير انه سمع سفين ابن عيينة
يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن زينب ابنة ولابى ذر

بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسود المخزومي عن امها ام سلمة هند بنت
بنت امية المخزومية ام المومنين رضي الله عنها انها قالت دخل النبي
صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون
بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه التخنث
اي تكسر وتثن تمالئ فسمعته ولابي ذر سمعه يقول لعبد الله بن امية
ولابي ذر عن الكشميهني بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح
الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان بن سلمة بادية بغتنة
منفرجة بعد الذال المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستخاضة وتزوجها عبد الرحمن
ابن عوف واسلم ابوها يوم فتح الطايف فانها تقبل بارجح من
العكن وتدبر بثمان ممتلا العكنة بضم العين ما انطوى وشئ من بطن
البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية
في جنبيها قال الزركشي وعزاه وقال ثمان ولم يقل ثمانية والاطراف
مذكر فانه لم يذكرها كما قالت هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع
في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار اثبت التانيث الاذرع التي قبلها
انتهى قال في المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة
تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن بسكون اللام وفتحها عليكم المخنثين قال ولابي ذر عن الكشميهني
عليكم بالميم بدل النون ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر ابن الخطاب
الخلافة قيل له انه قد اخف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل في كل جمعة
فينال الناس ويرد الى مكانه قال ولابي ذر وقال ابن عيينة سفين وقال
غيره عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون
التحتية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان في صحيحه من حديث
عايشة وضبطه ابن مندة بما مكسورة فنون ساكنة فموحدة
وزعم ان الماسوا اه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه ماتع بفوقية
وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن ابي امية المذكور وهذا الحديث
اخرجه في النكاح ايضا واللباس ومسلم في الاستيذان والنسائي
في عشرة النساء وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بالسند المذكور نحو
الحديث السابق وزاد وهو بحاصر الطايف يومئذ وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفين ابن عيينة عن عمرو بفتح العين
ابن دينار عن ابي العباس السايب ابن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد
الله بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن العاصي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني
وغيره والاختلاف في ذلك غير قادح في الحديث لما لا يخفى قال لما حاصر

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف وكانت ثقيف قد تحصنوا وادخلوا
فيه ما يصلحهم لسنة فلما ايسوا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه
عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقيل خمسة
عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن
هشام سبعة عشر يوما وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك ثم بيل منهم شيا
وذكر اهل المغازي انهم رموا على المسلمين بسكك الحديد المحماة ورموهم
بالنبل فاصابوا منهم اشياء استشار صلى الله عليه وسلم نوفل ابن معوية الديلي
فقال ثعلب في حجر ان اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك قال عليه السلام
انا قافلون اي راجعون الى المدينة ان شا الله فثقل ذلك عليهم اي على الصحابة
وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نغتال بضم التا اي نرجع فقال صلى الله
عليه وسلم اغدوا على القتال اي سيروا اول النهار لاجل القتال فغدوا
فلم يفتح عليهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا السور فكانوا يبالون
منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلا السور فلما راوا ذلك تبين
لهم تصويب الرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا
ان شا الله عز وجل فاعجبهم ذلك حينيذ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سفين ابن عيينة مرة فتبسم عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد
من الراوي قال الحافظ الحميدي عبد الله بن الزبير شيخ البخاري حدثنا سفين
ابن عيينة الخبر كله بالنصب اي بجميع الحديث بالخبر من غير عنعنة ولابي
ذر عن بالخبر كله وقد اخرج الحديث ايضا في الادب ومسلم في المغازي
والنسائي في السير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بالشين
المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان
عبد الرحمن النهدي قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص احد العشرة
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا وعمان ننور حصن
الطايف اي صعد الى اعلاه ثم نزل منه في اناس من عبيد اهل الطايف
اسلموا فاتى ابا بكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى اي انتسب الى غير ابيه وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اذا استحل ذلك او خرج مخرج التقنيط
وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني واخرنا وسقطت الواو لابي ذر
معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابي العالية
رفيع بضم الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي او ابي عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالشك من الراوي انه قال سمعت
سعدا هو ابن ابي وقاص وابا بكرة نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاصم قلت لابي العالية اولابي عثمان لقد سميا رجلا رجلان
سعد وابو بكرة حسبك بهما قال اجل اي نعم اما احدهما وهو سعد

فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة فنزل الى النبي صلى الله
عليه وسلم كما ذكر ذلك ابن سعد وعشرين من الطايف اي من اصله وعند الطبراني
ان ابا بكرة تدلى ببكرة فلذلك وسمي في السير ممن نزل من حصن
الطايف من عبيدهم فاسلم مع ابي بكرة المنسوب عبد غنم بن عامر بن معتب
ومسروق والازرق زوج سمية وابو زياد بن عبيد والازرق ابو عنتبة
وكان لكلدة الثقفي وورد ان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحنس بالنون
وكان لابن مالك الثقفي وابو اهيب ابن جابر وكان لجارية الثقفي ويسار
وكان لعثمان بن عبد الله بن نافع مولى الحرث بن كلدة ونافع مولى نفيلان
ابن سلمة الثقفي قال في الفتح ولم اعرف اسم الباقين قال ولم يقع لي هذا
التعليق موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المولف منه ما فيه من بيان عدد
من اسلم في الرواية السابقة وبه قال حدثنا وبالي ذر حدثني بالافراد
محمد بن العلا ابن كريب الهمداني الكوفي حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم الموحدة
عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون
العين وقد تكسر العين وتشدد الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا
قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطايف وبه جزم النووي
وعزاه ومعه بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال
ابن حجر لم اقف على اسمه فقال الا تنجز اي الا توف لي ما وعدتني من
غنيمة حنين او كان ذلك وعد اخاصابه فقال صلى الله عليه وسلم له
ابشر بقطع الهمزة بعرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر فقال
الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر فاقبل عليه السلام على ابي موسى الاشعري
وبلال المؤذن كهيئة الغضبان فقال لهما رد الاعرابي البشرى فاقبلا
بفتح الموحدة انتما البشرى فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا عليه السلام
بقدح فيه ماء فغسل يديه بالتثنية ووجهه فيه ومج فيه ثم قال
اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة ذكر الراي اي صبا على وجوهكما ونحوركما
وابشرا بقطع الهمزة فاخذا القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله
عليه وسلم فنادته ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها من وراء الستر
ان افضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة لامكما فحثيا بقيته
بقطع الهمزة وفتح الضاد لهما منه طايفة اي بقية وبه الحديث
اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن علية
قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد
عطا هو ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى ابن امية التميمي اخبره
ابي وزر باستناد الضمير اذ اباه يعلى نما بفتح النون ليشتري له رسول الله

صلى

الواقدي في المؤلفة منهم وبزيد ابن ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة
ابن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس ابن عدي وعمرو بن وهب وهشام ابن
عمرو وزاد ابن اسحاق النضر ابن الحارث والحارث بن هشام وجبير ابن
مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفين بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب
ومطيع ابن الاسود وابو جهيم ابن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد
الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم ابن طلق بن سفيان ابن امية وخالد بن
قيس السهمي وغيرا بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس ابن مخرمة واحيحة
ابن اسية ابن خلف وابن ابي سرح وحرملة ابن هوذة وخالد بن نعوذة
وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة ابن عمارة وعمرو ابن ورقة ونبيد
ابن ربيعة والمغيرة ابن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي ممولا تزيادة
على الاربعين نفسا الذي الفتح **ولم يعط الانصار شيأ** من جمع الغنيمة
ممن نخصوص بهذه الواقعة ليتكلف مسلمة الفتح وفي الخبر ان القطا كان
من النصوص عليه كان الذي عطايا كاوقت الامكان تصرف في الغنيمة لان الانصار
كانوا اغنى موا فلهم بر حبيد احتى وقعت المزنية على الكفار فرد الله امر
الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام **فكانتم وجدو** بفتح الواو والجيم
حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وجد بضمتين جمع واحد **اذالم**
يصبهم ما اصاب الناس من القسمة وزاد في روايته الي ذر اوكما عنهم
وجد والذلم يصبهم ما اصاب الناس بالشك هل قال وجد بضمتين
او وجد وافعل ما مر وامالي رواية الخمسة وجد والي الموضعين
فتكرار يغتر فابله كما لا يخفى وجوز العجماني وتبعه بعضهم ان يكون
الاول من التقضيد والثاني من الحزن **فخطبهم** عليه الصلاة والسلام
زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه **فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا**
بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك **فهداكم الله بي**
الى الايمان **وكنتم متفرقين** بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم
فالفكم الله بي **وعالة** ولابي ذر وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف
اللام اي فقراء الاموال **فاغناكم الله** بي **كلما قال** صلى الله عليه وسلم
شيأ **قالوا الله ورسوله امن** بفتح الهمزة والميم وتشديد النون
افعل تفضيل من المن **قال عليه السلام ما يمنعكم ان تجيبوا رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال وسقطت التصلية لفظا لابي ذر
كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا
كذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم
وصدقتم **اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا**
فاويناك وعائلا فاغنيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل لله
ولرسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك متواضعا منه والا فحق
الحضيضة المجحفة البالغة له والمنة له عليهم كما قالوا ان ترضوا ان يذهب

الناس

الناس بالشاة والبعير اسما جنس بفتح اولهما على الذكور والانثى **وتذهبون**
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ذكرهم ما عقلوا عنه من عظيم بالحضرا
به منه بالنسبة الى ما اختصه به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت التصلية
لابي ذر **لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار** قالها استطابة لنفوسهم وتسا
عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الوالدي لانه حرام مع ان نسبه عليه
الصلاة والسلام وحد على اكرامهم واختارهم لكونهم بايعوا دون درجة المهاجرين
السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وحرموا
اوطانهم واموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة
والابوة المكنهم معتجون في موالهم وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين
قوله في هذا الحديث اشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يرد كما توهمه بني مهاجر
لا انصار وقد سبق مزيد لذلك في فضل الانصار **ولو سلك الانصار**
واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة طريقا في الجبل **لسلكت**
وادي الانصار وشعبها والمراد بلزومهم **الانصار شعار** الثوب الذي يلي
الجلد **والناس دثار** بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل
فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه ممن غيرهم
وهو تشبيه بليغ **انكم ستلقون بعدي اثرة** بفتح الهمزة والمثلثة
وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي يستأثر عليكم فيه اشتراك من
الاستحقاق **فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض** يوم القيمة فيحصل لكم
الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الزكاة وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندي قال **حدثنا**
هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال **اخبرنا معمر** هو ابن راشد **عن**
الزهري محمد بن مسلم انه قال **اخبرني** بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد
ايضا **انس ابن مالك** رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ستقطت التصلية لابي ذر ما افاء
الله من اموال بني هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي
رجالا المائة من الابل فقالوا اي الانصار يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوه تأطية وتمهيد المامور بعد من العتاب
كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال
مقدرة لحجة الاستدلال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض
قال انس فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبر **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند ابن اسحاق من حديث ابي سعيد
اذ الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ **فارسل** صلى الله
عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم بضم الهمزة المقصورة والدال
جلد مدبوغ بسكون الدال اي لم يناد مهم غيرهم فلما اجتمعوا اقام النبي

صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال ما حديث بلغني عنكم فقالوا
فتى من الانصار اما ورسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
التصلية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لهم فانى اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انا
اما بالتخفيف ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون بالنبي صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم بيوتكم فوالله لما يتخ اللام للتاكيد اي الذي
تنقلبون به خيرا مما ينقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابي التياح
عن انس اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنايم الى بيوتهم وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون ولابي ذر عن التنسي ستجدون فتجدون
بالتاء بدل السين اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة ومفتوحها
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة امر تؤثرون عليكم بالكم فيه
اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد
بالاثرة نفس الشدة قال في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله يوم القيمة صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر فاني على الحوض قال انس فلم نصبر او الى قوله
ستلقون علم من اعلام النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه
عليه وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قاضي مكة قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم
التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد ابن حميد عن انس
رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمع السنة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن
بتركرتيه ولابي ذر عن المستملي والحموي في قريش فغضبت الانصار
قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان
يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدي
انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالجزيرة بكون لهم خاصة بعد دون
الناس وهي يومئذ افخذ ما فتح عليه من الارض فاوقفوا لا
لحاجة لنا بالدنيا قال عليه السلام لو سلكت الناس واديا
او شعبا لسلكت واديكم الانصار او شعبهم واشار عليه السلام
بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفا بالعهد وحسن متابعته
اياهم اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع
في الكل تواضعه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر ابن سعد السمان ابو بكر

الباهلي البصري عن ابن عون عبد الله انه قال حدثنا علي ابن عبد الله
انبانا هشام ابن زيد ابن انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال لما كان
يوم حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن وحي النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقا بضم الطاء وفتح اللام والقاف
ممدود وجمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب واخوه معاوية
وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ المقرونة بلبيك
وسناه اسعادك ابعد اسعادا اي ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد
مساعدة ومما منصوبان على المصدر لبيك بحضرتك من يديك وسقط
لبيك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته فقال انا عبد
الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا الحديث في قصة حنين فلحق كل من
ثواب وقال شاهت الوجوه فاهزم المشركون واعطى الله تعالى رسوله غنايمهم
وامره عليه السلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطايف وصل الى الجعرانة
في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة رجاء ان تسلم هوازن وكانوا ستة
الاف نفس من النساء والاطفال وثمان الاف ابل واربعة وعشرين الف شاة
واربعة الاف اوقية من الفضة فاعطى الطلقا الذين من عليهم عليه السلام باعيانهم
لما بقي فيهم من الطمع البشري في محبة المال فاعطاهم لتطمين قلوبهم وتجمع
على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمهاجرين ولم
يعط الانصار شيئا قيل لانهم كانوا اغنى من اقلم من حنين واحتى وقعت
الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام
فقالوا اي الانصار ولم يذكر معهم لهم اختصارا اي تكلموا في منع العطا
عنهم وفي رواية الزهري عن انس التالية فقالوا يغفر الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمائهم
قال فحدثه النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الى ملا من الانصار فجمعهم في قبة فقال ما حديث
ان بلغكم الناس بالشاة والبعير وترجعون الى المدينة برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا
لاخترت شعب الانصار لحسن خوارهم ووفائهم بالعهد وتقدم الحديث
اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد محمد ابن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
قال سمعت قتادة ابن دعامة عن انس ابن مالك سقط ابن مالك
لابي ذر رضي الله عنه انه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من
الانصار لما قسم غنايم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيا
منها وقالوا اما قال فانتاهم فقال لهم الا ترضون يا معشر الانصار حديث عهد بجاهلية

قوله حديثة اسنانهم بالنصب على التمييز
وبالعطف على المنصوب بانهم الفاعل
هذا اظهر الاصل وقد يضاف
الى المنصوب بها الذي هو في الاصل تمييز يقال
اصله يذهب سنا واسنانه اي يذهب
كلها حاشا سن تنصب ما بعدها فاعلا
وان يكون سن تنصب ما بعدها فاعلا
اضافة الصفة الى فاعلها وهكذا
كل ما جاء من نظائره فالاضافة لابد
منه اضاف الصفة الى ما هي له
وهو لا يجوز في امر الفاعل
الذي هو الاصل انتهى
كما قاله العيني.

باعتبار حديث والمعروف حدثنا بواو ومصيبة من نحو قتل اقاربهم وفتح
بلادهم وانى لارجو ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح
الموحدة من الجبر ضد الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان اجبرهم
بضم الهمزة وكسر الجيم بعد ها تحتية ساكنة فراء اى الجابرة والمانع لهم
للاسلام اما ترضى ان يرجع الناس بالدنيا وترجعين برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيتكم سقطت النصلية من ابي ذر قال ابن رضيا فان عليه
السلام يرسلكم في الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت
واد الانصار او شعب الانصار بالشك من الراوي وبه قال حدثنا قبيصة
اخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة
ابن عقبة قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش سليمان ابن
مهران عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة عنينة حنين فاثر
ناسا في القسمة فاثر الاقرع ابن حابس التميمي وعيينة ابن بدر الفزاري
وناسا من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل
هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول بهمذه القسمة وجه الله
قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقوله فاتيته فاخبرته قال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من
هذا فصبر قلت لا جرم انه لا اعتد على ذلك فتحصل انه لم يثبت
عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبحسبه شاهدة واحد لا يوازي
عينا الدم او انه لم يفهم من الطعن في النية وانما نسبه لترك
العدل في القسمة وبه قال الحدث سبق في الخمس وبه قال حدثنا محمد بن

بشار

بشار بن دينار قال حدثنا معاذ بن معاذ التميمي قاضي البصرة قال حدثنا
ابن عوف عبد الله عن هشام بن زيد بن انس بن مالك وسقط ابن
مالك لابي ذر عن جده انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال لما كان
يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان بالغين المعجمة المفتوحة وعزيم
بضمهم وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية فكانت عائلتهم
اذا اراد الله تثبيت في القتال استصحاب الاهالي وتقليلهم سهم الى موضع
المقاتلة ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقاء وغطفان
الواو لابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني والطلقاء بحرف العطف واسقاط
حرف الجر وهي الصواب بدل ذلك بل ولا عشر عشر وقال
الحافظ ابن حجر هكذا في الكرماني والبرماوي وقيل ان الواو مقدرة عند من يجوز
تقدير حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقي
وحده اى بعد ما غلب لاهل العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله
صلى الله عليه وسلم حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على انه بقي معه جماعة
فالوحدة بالنسبة لما شرة القتال والذين ثبتوا معه كانوا وراءه وابو سفيان
ابن الحرث وغيره كانوا يخدمونه في امتساك البغلة ونحو ذلك فنادى
عليه السلام يومئذ ابن بكسر الزاي الاولى وتشديد التحتية مدا بالميم
لم تخلط بينهما النقت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو
على بغلته يدعوهم وفي رواية لمسلم من حديث العباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اى عباس ناد اصحاب الشجرة وكان
العباس صيتا قال فنا ديت باعلى صوتي اين اصحاب الشجرة قال
فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها
فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد
والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
بغلته وقد ما فحاذت به بغلته فمال في السرج فقلت ارتفع رفعك
الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم
ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانما الشمس
ويجمع بين الروايتين بانه اولا قاله لصاحبه ناولني فناوله فرماه
ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده فرماهم ايضا فقال عليه السلام انا
عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصابوا لابوي الوقت
وذراري اصحاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقا
ولم يعط الانصار شيئا من ذلك فقالت الانصار اذا كانت نفيبة

سنة بدل وتكاد بضم مثناة وفتح ذال وفي ذر بنصبهما فتخر اذ على بضم الذال
مبنيا للمفعول نغلب ويعطى الغنيمة عزنا فيلفه عليه السلام ذلك
فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني فسكتوا وسقط
لابي ذر عنهم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فعلها الانصار
انا وسلونا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ وجمع بينهما بان بعضهم سكت
وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت لابي ذر
التصلبة تحوزونه بالحا المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلكت الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال سفيان الاسناد السابق
يا ابا حمزة هو في تنبيه انس ولابي ذر قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت
شاهد ذاك ولابي ذر عن المحوي والمستملي ذلك باللام قال اشر وابن
اغيب عنه استفهام انكار وتنبيه كان الوجه ان يقدم حديث انس
هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق انه الى طرق حديث انس قال الحافظ
ابن حجر والظاهر من تفسير الرواة عن الزهري ان طريق انس الاخيرة
سقطت من روايته التي تلقى البخاري الحديث منها فكتبه موخرة عن
مكانه باب السرية التي قتل بخد بكسر القاف وفتح
الموحدة اي في جمع تعهد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب السختياني
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية طايفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مايتة الى خمس مايتة
وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثمايتة او اربعمايتة وكان ابو قتادة
امرها وعند اهل المغازي انما كانت قبل الترجمة للفتح وقال
ابن سعد في شعبان سنة ثمان قبل بخد بموحدة فكسر فمعجمة فالف فدال
في الخمس في بايد من الدليل على ان الخمس لذي اب الحلبين فقسموا ايلا
كثيرة فبلغت سهمانا ولابي ذر سهمانا بضم السين وتسكون
الفا اثني عشر بعيرا او في باب الخمس واحدى عشر بعيرا بالشك
ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي كل واحد منا زيادة
على المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا ولابي ذر عن
المحوي والمستملي فرجعت بالافراد عشر بعيرا وهذا الحديث قد
مضى في الخمس بهذا باب بعث النبي صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج
الى حنين عند جميع اهل المغازي في ثلثمايتة وخمسين من المهاجرين
والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية
ساكنة قال ابن فجر اي ابن عامر ابن عبد مناة ابن كنانة

وبه

قال في الفتح والسرية بفتح المهملة
وكسر الراء وتشديد التحتانية هي
التي تخرج بالليل والعادة انها
تخرج دون اربعمايتة وقيل سميت بذلك لانها
تخفي وعامة ما وهذه اختصت بانها اخذت
من السرور وهو صحيح لاحتيال ان العادة
وقعت لقطعة من الجيش تخرج منه وتعود
اليه ودون مرماية الى خمس مايتة فاذا زاد على
خمس مايتة يقال له مشر بالنون ثم
الجيش فان زاد على الالف سمي جحفلا
فان زاد فجيش او جرار او الخميس
الجيش العظيم وما اقترن من
الشرية بجيش يشاف العدد فيها
وعمل فيه غزوة والاربعين غصة
والاولى ما يبعث بغاذون
ثم موجدة فان زاد سمي جرجر بالجيم
والكتيبة ما اجتمع ولم يتبين راسه

وبه قال حدثنا وفي ابي ذر حدثني محمد وهو ابن سلام قال حدثنا عبد
الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد قال البخاري وحدثني بالافراد
فهم بضم الثون ابن حماد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر
اي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن
عمر ابن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فدعاهم الى الاسلام فلم
يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا بالمهملة الساكن
فيهما اي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكفف خالد الا بالتعرض
بذكر الاسلام او فهم انهم عدلوا عن التصريح انفة منهم ولم ينقادوا لحمل
قال فجعل يقتل منهم وياسر بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم
ودفع الى كل رجل منا اي من الصحابة الذين كان معه في السرية اسيره
حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر وقال العيني ليس
بصحيح بل يوم اسم كان التامة مضافة الى قوله امر خالد ان يقتل
اسيره بالنصب على انه خبر كان في قوله هذا يوم يتبع الصاد فتح
المثناة والذي في الفرع كاصله القتل من وعند ابن سعد فلما كان يوم
السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ولابي ذر عن
الكشميهني فكل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل
اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره
وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من بني ابي يعيم حتى قرنها على
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فوقع النبي صلى الله عليه وسلم
بيده ولابي ذر بيديه بالتثنية وسقط التحلية لابي ذر فقال
اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد قال ذلك مرتين انما نعم علماء
الصلاة والسلام على خالد استحياله في شانهم وتركه التثبت في امرهم
الى ان سيره المراد من قولهم صبانا ولم يرد عليه قوده لانه تاول انه كان
ماموره بقتالهم الى ان يسلموا باب سرية عبد الله
ابن حذافة بضم الحا المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها الف
فقا ابن قيس ابن عدي بن سعد السهمي وسقط لفظ باب من
الفرع كاصله وعلقمة ابن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الزاي الاولى المشددة وصحح عليه في الفرع كاصله وبفتح الزاي
وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه جزء حمى اشار به الى الضرب
وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي والاصيلي
والنسفي ولابي ذر ابن مجزز بالحا المهملة الساكنة والزا المكسورة
بعدها زاي ابن الاعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر اللام والجيم ويقال انما اي هذه السرية سرية الانصار ولابي
ذر الانصاري وقال في الفتح اشار الى احتمال تعدد القصة او يكون

ايما بالرفع والنصب فظاهر لا يخفى
وامما الجر فلعله بدل من انصار في باب على تاويل
لم يجز في الجار ويبقى جملة تاويل

على المعنى الاعم اى ان عبد الله بن حذافة تمزح صلى الله عليه وسلم على
الحملة وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثنى بالافراد
سعد بن عبيدة بسكون العين فى الاول وضمها فى الثانى مصغرا الكوفى
عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى عن على رضى الله عنه انه
قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار فاراد ان يوقد نارا فقال
اقتحمها فمن مات فيها فلا يخرج منها الى يوم القيامة وقال لمن لم يمت فيها لا تقتحموها
فاغضبوه فى شئ فقال لابى ذر فعل الذى امرتم ان تطيعونى امرتكم الذى صلى الله عليه وسلم
ان تغضبونى قالوا بلى قال فاجمعوا الى حطبا فجمعوا اى الحطب فقال اوقدوا
بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا فى
روايته ان يدخلوها وانتظروا بعضهم بعضا فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا
واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فهموا بفتح الهاء وضم الميم المشددة
فى رواية الرجاوى كالترمانى بقوله حزم بن ابى قال العينى وليس كذلك بل
المعنى فقصدوا ودوبرية رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقام ابو نضرة
بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى
صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار بفتح الميم
وتكسر انطفى لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها اى لو دخلوا النار التى اوقدوها لما خرجوا منها ابدا
بسبب طاعتهم امر هم لانتفاء علمهم بما خرجوا منها لانهم كانوا ميتون فلم
يخرجوا منها الى يوم القيامة والضمير فى قوله يدخلوها للنار التى اوقدوها
وفى قوله ما خرجوا منها للنار الاخرة لانهم اذا ماتوا كفارا ماتوا معذبين من قتل
نفسه معتقدا حل ذلك له وهل هذا فقهى نوع من انواع البديع وهو
الاستدراك قاله ابن حجر وقال الكرمانى فى غيره والمراد بقوله الى يوم
القيامة التابيد يعنى لو دخلوها مستحلين وقال الداودى فيه
انه كان قبل ان يعلم ربه صاحبه الطاعة لا يخلوق فى الامر
بالمعروف شرعا وفى الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال
لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على
عموم الاحوال حتى فى حال الغضب وفى خال الامر بالمعصية فبين
لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان
منه فى غير معصية وقد ذكر ابن سعد فى طبقاته ان سبب هذه
السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة نزلوا الهم
اصل جزيرة فبعث اليهم علقمة ابن مجزز فى ربيع الاخرة سنة تسع فى
ثلثمائة فانتهى سهم الى جزيرة فى البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا
فلما رجع تحمل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله ابن حذافة

على

ومعه سلما الاوصارى النحيى كوانه الله محمد العلى يا لادهر

المعروف

على من تحمل قال البرماوى ولعل هذا اعذر البخارى حيث جمع بينهما مع انه فى الحديث
لم يسمع واحدا منهما وترجمه البخارى لعلمه بتغير لفهم الذى فى الحديث والحديث
اخرجه ايضا فى الاحكام وفى جزء الواحد ومسلم فى المغازى وابو داود وفى الجهاد
والنسائى فى البيعة والسير بعث ابا موسى الاشعرى ومعاذ ابن جبل رضى الله
عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكى
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابى
بردة عامر ابن ابى موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى
عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سيأتى ان شاء الله تعالى قريبا من طريق
سعيد ابن بردة عن ابيه عن ابى موسى متصلا ومعاذ ابن جبل الى اليمن قال
ويبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة اخره فاء الكورة
والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية اخره
قاف بلغة اهل اليمن قال واليمن مخلافان وكانت حمية معاذ العليا الى صوب عدن
وحمية ابى موسى السفلى ثم قال عليه السلام لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
الاصل ان يقال بشرا ولا تنفرا لكنه جمع بينهما ليجمع البشارة فالنذارة
والتأنيس والتنفير جمعهما من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبى وقال الحافظ ابن
حجر ويظهر لى ان النكتة فى الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير
وهو اللازم والى بالذى بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار ينبغى مطلقا
خلاف التنفير فانه ينهى عما يلزم عنه الانذار وهو التنفير فكانه قال ان انذرتم
فلا تنفروا بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا فانطلقوا راجع بعضهم من ابى موسى
وساد الى محمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى ارضه زار صاحبه ركبا من صاحبه
احدث به عهدا فى الزيادة فلم يلبث ان اتى عليه فسار معاذ فى ارضه فاتيا من صاحبه
الى ابى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه الى ابى موسى واذا بالواد
ولابى ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده فقال ابن
حجر لم اقف على اسمه لكن فى رواية سعيد بن ابى بردة المذكورة قريبا انه
يهودى قد جمعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل فقال له معاذ
لابى موسى يا عبد الله بن قيس اى هذا بفتح الباء والميم بغير اشباع اى اى
شئ هذا اصله ايما واى استفهامية وما بمعنى شئ فحذفت الالف تخفيفا
ولابى ذر ايم بضم الياء قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ
لا انزل اى عن بغلتى حتى يقتل قال ابو موسى انما جئ به لذلك فانزل بهمزة
وصل مخرج من على الامر قال ما انا بنازل حتى يقتل فامر به ابو موسى فقتل ثم
نزل فقال لابى موسى يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال ابو موسى
اتفوقا بالقاف الفاء اى اقرأ وأوم شيئا بعد شئ انا بالليل والنهار بفتح الهمزة
مرة واحدة بل اقرؤه قراءة على اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تقرأ انت يا معاذ قال
انام اول الليل فاقوم بالغاء وقد قضيت جزئى من النوم بضم الجيم

وسكون الزاى بعدها همزة مكسورة فيا اى انه جزا الليل احوج الجزا للنوم وجزا
للغداة والقيام وقال الزركشى تبعا للدميرى قيل الوجه قضيت الى
قال فى المصابيح وهذا من الحكمات العارية من الدليل انتهى قالدى جانى
الرواية صحيحة فلا يلتفت لتخطية بمجرد العقل فاقرا ما كنت الله لى
فاحتسب نومتى اى احتسب قومتى بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية
فى احتسب فى الموضعين بصيغة الفعل المضارع اى اطلب الثواب فى الراحة
كما اطلب فى التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة كما حصلت
الثواب كما لابى ذر عن الحموى والمستملى فاحتسب نومتى كما احتسب قومتى
بهمزة وصل وفتح السين بعدها فوقية بصيغة الماضى فيهما وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اى
ابو يعقوب الكوسج وقال العينى قال المزى هو ابن شاهر اى ابو بشر الواسطى
قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد الواسطى الطحان
عن الشيبانى بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد ابى
بردة عن ابيه ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله اى سال ابو موسى النبى صلى الله
عليه وسلم عن اشربة تصنع بها اى باليمن فقال عليه السلام له وما هى قال
البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين مهملة والمزر بكسر
الميم وسكون الزاى بعدها راء قال سعيد فقلت لابى بردة ما البتع قال
هو نبيذ العسل بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه
الصلاة والسلام كل مسكر حرام اتفاقا رواه ايضا فى الحدود عن بهز هو ابن عبد الصمد
فيما وصله الاسماعيلى وعبد الواحد ابن زياد كلاهما عن الشيبانى سليمان
ابن فيروز عن ابى بردة قال فى المقدمة وبرواية عبد الواحد لم ارتقا
موصولة وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج قال حدثنا سعيد ابن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه
انه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جدة اى جد ابى سعيد ابا موسى
عبد الله بن قيس الاشعرى ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه
السلام لهما يسرا بالتحتية والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا وبشرا
بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفا ونطاوعا اى كونا متفقين فى الحكم ولا
تختلفا فان اختلافكما يودى الى اختلاف اتباعكما وحينئذ تقع العداوة
والمحاربة بينهم وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق فى امور الملة الحنيفية
السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج اى فقد وسع عليكم ثم
يا امة نبى الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج ايا كان فقال ابو موسى يا نبى الله
افتنا فى شرابين يتخذان من الشعير المزر وشراب يتخذ من العسل
البتع فقال عليه السلام كل مسكر حرام فانطلقا كل واحد الى عمله فقال معاذ لابى موسى
كيف تقرا القرآن قال اقراه حال كونى قائما وقاعدا وعلى راحلتى وتلاوتى

راحلتى

فى اليونينية

راحلتى مصححا عليها وانفرقه تفرقا اى لا اقراه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن
ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام واقوم
وانام فاحتسب نومتى كما احتسب قومتى وضرب فسطاطا
بيتا من شعر فجعلا يتزاورا ان يزور احدهما صاحبه فيزار معاذ ابا موسى فاذا
رجل موثق لم يعرف ابن حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى يهودى اسلم
ثم ارتد فقال معاذ لا اجلس حتى تقتله فانه سنة ورسوله اى تابع مسلما العدنى عبد الملك
ابن عمر ومما وصله البخارى فى الاحكام وهيب ولابى ذر وهيب بضم الواو وفتح الهاء
مصغرا ابن جرير ومما وصله اسحاق بن راهويه فى مسنده عن شعبة ابن الحجاج
وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله فى الجهاد والنضر بالنون المفتوحة والضاد
المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله البخارى فى الادب وابو داود هشام
ابن عبد الملك مما وصله النساء عن شعبة ابن الحجاج عن سعيد عن ابى
ابى بردة عن جده ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم وبذلك
قوله وقال وكيع الى آخره للمستملى وحده رواه اى جرير ابن عبد الحميد مما وصله
عن الشيبانى سليمان ابن فيروز عن ابى بردة وسقط رواه اى جرير الى آخره
ولابى ذر وبه قال حدثنى بالافراد عباس ابن الوليد بالموحدة والسين
المهملة هو البيروتى بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر السين المهملة ثم تاء هو
البيروتى لابى ذر فى نسخة قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن ابى عمران
عابد البالنى البصرى انه قال حدثنا قيس ابن مسلم الجدلى ابو عمرو الكوفى
التابعى قال سمعت طارق ابن شهاب الاحمسى يقول حدثنى بالافراد ابو موسى
الاشعرى رضى الله عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى نازل
قومى اى اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح اى نازل
بمكة بمسيل واديها فقال احججت وفى الحج فقال بما اهللت قلت اهللت
ان قلبير قلت نعم يا رسول الله قال قلبيك قلت قال قلت كذا وكذا اهللت
ولابوى ذر ووقت الوقت اهلال بما اهللت وفى الحج قلت اهللت كاهلال النبى
صلى الله عليه وسلم قال فهل سعيت بعمرتك حين قدمت قلت لا قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحا المهملة وتشديد
اللام اى من احرامك ففعلت ما امرنى به صلى الله عليه وسلم من الطواف
والسعى والاحلال حتى مشطت لى امراة من نساء بنى قيس لم منشم اى
سرحت بالمشط راسى وكنت بضم الكاف تفعل ذلك حتى يستخذ عمر
بضم التاء الفوقية وسكون المعجمة سنتنا للمفعول زاد فى الحج فقال ايعمر
انا لا ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله
وان ناخذ بسنة النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدى
وساق ذلك مرفوعا فى الحج وبه قال حدثنى بالافراد محمد بكسر المهملة وتشديد
الموحدة ابن موسى المروزى قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك عن زكريا ابن
اسحاق المكى مولى بنى امية ابو السائب عن يحيى ابن عبيد السبائى المكى

رمى بالارجا لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي عن ابي معبد
بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ثم فاء بالغاء والذال المعجمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل
حجة الوداع يعلمهم القران والفرايض ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات
من العمال اتاك قضائي قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل ولابي ذر
قوما اهل كتاب وسقطت لفظة من واصل بفتح اللام كتاب بالتكبير فاذا
جيئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان هم اطاعوا لذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم
فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك
وكرايم اموالهم اي اخذ واخذ نفايس اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانها اي فان الشان ليس بينه اي الدعاء وبين الله حجاب قال ابو عبد
الله البخاري على عادته تفسير الغاظ غريبة لهذا من القران اذا اقتفت
لفظة من الحديث بيطوعت له نفسه معناها طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة
لغة في طاعت بغير همز ويقال اذا اخبر عن نفسه طعت اي فلانا بكسر
الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع
ويطاع انقاد فما نطاع وقال الازهري الطوع نقيض الكره وطاع له
انقاد فاذا امضى امرء فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الى
اخره ساقط في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب ابن ابي ثابت الاسدي الفقيه
المجتهد عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح
العين الاودي المخضرم ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى
بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال
رجل من القوم المقتدين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام الا فضى
وكان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه
قال في المعدنة لغة قرت عين ام ابراهيم لما حصل لها من
السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصري عن شعبة ابن الحجاج عن
حبيب اي ابن ابي ثابت عن سعيد اي ابن جبير عن عمرو اي ابن ميمون
الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ
في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا
قال رجل خلفه ما شكل او غير مصل قرت عين ام ابراهيم اي رزقت
دعتها ان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومرازه من
اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس

السابق

السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على المال وعلى الصلاة ايضا بعث علي
ابن ابي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن قبل
حجة الوداع قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان ابن حكيم ابو عبد الله
الاودي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة اخر الحاء المهملة
ومسلمة بفتح الميمين واللام الكوفي قال حدثنا ابو اضية ابن يوسف ابن
اسحاق ابن ابي اسحاق عمرو قال حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحاق
عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنه يقول بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم
من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه
اي مكان خالد فقال له عليه السلام مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب يضم
الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع
منه فليعقب عليه رجع قال ومن شاء فليقفل بفتح التحتية وكسر الموحدة
فاقبلت فيمن عقب معه بتشديد القاف قال البراء فغنمت اواو تمثل
مثل جوار حذفت الياء استغناء لاواي ذرواصيلا واتى بها مشددة
ويجوز تخفيفها ذوات عدد اي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين
قدرها وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد ابن بشار بندار العبدي
قال حدثنا روح ابن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة القيسي ابو
محمد البصري قال حدثنا علي ابن سويد ابن منجوف بفتح الميم وسكون
النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فالمهملة السدوسي البصري عن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه بريدة ابن الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة
اخره موحدة مصغرا الاسلمي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليا الى خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة قال بريدة وكنت بغضت
رضي الله عنه لانه راه اخذ من الخمس جارية وقد اعتبر فنظرت انه غلمها وطيها
وللاسماعيلي من طريق ابي روح ابن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس
وفي رواية له ليقسم الغنى فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية
ثم اصبح وراسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا يعني عليا فقال
قد سأعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رايت من علي
رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت
نعم قال لا تبغضه وزاد احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه وان كنت تحبه فازدد له حبا زاد له ايضا من طريق اخ الكلاعي
عن عبد الله بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي
فان له في الخمس اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا لانه راه
اخذ في المغنم فظن انه مثل فلما اعلمه صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من
حقه احب انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فكان في الناس احد احب الي
من علي ولغير الجارية كما ثبت بكرا غير بالخ فاذا هي احب منا رضي الله عنه

الى عدم الاستبراء فيه جواز التصرف على بنت النبي صلى الله عليه وسلم
بخلاف التزويج عليها وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا
عبد الواحد ابن زياد عن عمارة ابن القعقاع ابن شبرمة الكوفي قال
حدثنا عبد الرحمن ابن ابي نعيم بضم النون وسكون العين المهملة
قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وسقط لابي ذر ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن
بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغرا في جلدة وهي القطعة من الذهب
قاله الخطابي وتعقب بانها لم تات بتاء التانيث بمعنى باعتبار معنى
الطابعة او انه قد يوصف الذهب في بعض اللغات في ادبم محذوفا بالتاء
والطا المهملة اي مدبوغ بالقرظ لم تخلص الذهبية من تربتها
الممدني بالسين وقال قسمها بين اربعة نفر بالغهم بذلك بين
عيينة ابن بدر نسبه الى جده لانه عيينة بن حصن ابن
حذيفة ابن بدر الفزاري واقرع ابن حابس الحنظلي ثم المجاشعي
فيه شاهد على ان ذا بالالف واللام من الاعلام الغالبة قد تجرد عن
عنه في غير نداء ولا اضافة ولا مرور وقد حكى سيبويه عن العرب
هذا يوم الاثنين مباركا قاله ابن مالك وزيد الخيل بالام ابن مهلهل
الطائي ثم احد بني نبهان وقيل له زيد الخيل لكرايم الخيل التي
كانت عنده وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بدل
بدل اللام والتي عليه واسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة
وتخفيف اللام والمثلثة العامري واما عامر ابن الطفيل العامري
والشك في عامر وهو من عبد الواحد فقد جزم به في رواية سعيد
ابن مسروق بانه علقمة ابن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل فانه
مات قبل ذلك بخراج ظلع له في اصل اذنه كافرا فقال رجل من اصحابه
لم يسم وكانه ابهم ستر اهليه كنا نحن احق بهذا القسم من هؤلاء
الاربعة قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا
تامنوني وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومساء قال
فقام رجل غائر العينين بعين معجمة وتحتية بوزن فاعل
اي عميقهما داخلتين في محجر مما صفتين بتغر الجبهة مشرف
الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد الراء الفا اي
بارزهما ناتئ الجبين بجيم ثم موحدة ثم تحتية ثم نون
كثير شعرهما محلوق الراس موافقا لسيما الخوارج في التحليق مخالفا
للزنج في توفير شعورهم وسيما الازار بفتح الميم واسمه نيمان قيل
زيد الخير البصري التميمي ورجح السمهودي ان اسمه نافع كما في ذي الخويصرة
وقيل حرقوص ابن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله

قال

قال عليه السلام ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى
الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة
فقال عمر يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه ولاستفاة بينهما لاحتمال
ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون
يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون
النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطها ابن ماهان وغيره بضم
الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اي اخبر وافتش ولابي ذر عن
قلوب الناس ولا اشق بطونهم ثم قال نظر عليه الصلاة السلام اليه الى الرجل وهو
مقف اي مول قفاه ولابي ذر مقفي باثبات التحتية بعد الفا المشددة بناء على الوقف
في لغة بالياء وهو وجه صحيح قرا به ابن كثير وابو ذر والوقف يجوز فيها
اقيسه الذف ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية
للوقف وعليه تتخرج رواية ابي ذر والحيلة حالية فقال عليه السلام
ولابي ذر وقال بالواو انه يخرج من ضيضي بصادين معجمتين مكسورتين
الثانية مكسنة بمعجمتين اولاهما ساكنة وللكشميهني ضيضى بصادين
مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا اقوام يتلون كتاب الله رطبا لواظهم
على تلاوته تلا يمز الرسا منهم رطبا بها او هو من تحسين الصوت بها لا يجاوز
حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مروره على
لسانهم تلا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل قلوبهم حتى يتبرد به
يمرقون من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي خروجه اذا نفذ من
الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية
الصيد المرمي واظنه عليه الصلاة والسلام قال لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستيصال ثمود وهذا الحديث
سيتي في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبيا
وبه قال حدثنا المكي ابن ابراهيم ابن بشير ابن فرقد الحنظلي
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطا هو ابن ابي رباح قال حدثني
رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة من
اليمن وبعد هديه ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه
الصلاة والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة
وسكون الخاء البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطا قال جابر
فعدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن بسعايته بكسر السين المهملة
اي ولايته على البمن قال ولابي ذر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بم بحذف الف ما الاستفهامية على الكثير الشايع اهللت احرمت
يا علي قال بما اي بالذي اهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه
السلام فانعد بهمزة قطع مفتوحة وانكث بهمزة وصل اي ابق حال كونك

حراما اي محرما بما اهللت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال فاهدى له
عليه السلام علي هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال
حدثنا بشر بن المفضل ابن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة البصري عن حميد الطويل ابي عبيد
الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله المزني البصري انه ذكر لابن عمر
ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه وسقطت معه لابي ذر
فلما قدمنا مكة قال عليه السلام من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب
من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت بغير الف بعد
الميم فان معنا اهلك زوجته فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام له فامسك على احرامك فان
معنا هديا غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد
المهملة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد
هو ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية
المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد الله
البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان
فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة
وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا
لبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية
بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة بحذف
خبر المبتدأ الذي هو الكعبة كما قدره بعض واجابهم النووي قال وبه
يزول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي
اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي ان
الذي في الرواية صواب وانها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها
باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وبنوبه ماذكره
عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو وقال
في المصابيح كان يقال له تارة كذا وتارة كذا او قال السهيلي فاللام من
قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله
الكعبة الشامية يريد ان السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام
بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة
اليمانية واما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف
ولو اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فبعد
زال الاشكال قال جرير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا
بتخفيف اللام تريحني اي تريح قلبي من ذي الخلصة طلب يتضمن
الامر وخص جريرا بذلك لانها كانت في بلاد قومه فنفرت بالفا المخففة

بعد

خثعم قبيلة مشهورة
ينسبون الى خثعم ابن انمار
بفتح اوله وسكون النون
ابن اراش بكسر اوله
وتخفيف الراء وفي آخره
معجمة ابن عنز بفتح اوله
وسكون النون بعدها
زاي ابن وائل ينتهي نسبهم
الى ربيعة ابن نزار اخوة
مضر ابن نزار رهط
قريش وقيس ... فتح
وسيأتي بعد

بعد النون اي خرجت لدينها في مائة وخمسين راكبا فكسرناه اي البيت وقتلنا من
وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا
لنا ولاحمس بالحاء والسين المهملتين بوزن احمر وهم اخوة بجيلة رهط جرير
ينسبون الى احمس ابن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امرأة نسبت اليها القبيلة
المشهورة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد ابن المثنى العنزي
قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد
البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني
من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه
عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله وكان بيتا في خثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون
الى خثعم ابن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف
الراء بعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون
بعدها زاي يسمى الكعبة ولابي ذر كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة
فارس من احمس سقط من احمس لابي ذر وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم
ثبات عليها وكنت لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم
في ولابي ذر على صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وعند الحاكم
من حديث البراء فشكا جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع
اي بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات على السرج فقال ادن مني
فدنا منه فوضع يده على راسه ثم ارسلها على وجهه وصدره حتى
بلغ عانته ثم وضع يده على راسه وارسلها على ظهره حتى انتهت الى
اليته وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل فيه
تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه
كاملا مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها الى ذي الخلصة فكسرها
وحرقها بتشديد الراء اي هدم بناءها ورمى النار في اخشابها ثم
بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وفي السابقة
ان جريرا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على
المجاز فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
اي ذا الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة اي سود
من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران او هو كناية عن ذهاب
بهجتها قال فبارك عليه السلام في خيل احمس ورجالها خمس مرات
وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد وبه قال حدثنا
يوسف ابن موسى بن راشد القطان الكوفي قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي
عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه انه قال قال

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذى الخلصة فقلت بلى
يا رسول الله فانطلقت اليه فى خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب
خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
فضرب بيده على صدرى حتى رايت اثر يده فى صدرى فقال اللهم ثبته
على الخيل واجعله هاديا مهديا فعثر بى الفرس ثم قمت عنه فرسى
وحينئذ فلا يقال انه تقدم ولا تاخر كما مر قال فما وقعت عن فرس
وفى نسخة فرسى بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه اى فى البيت نصب بضمتين حجر ينصب يذبح عليه
تعبد ويقال له الكعبة قال فاتانا جرير فرمى بالنار وكسرها
اى هدم بناءها قال ولما قدم جرير اليمن كان ثمة رجل يستقسم بالازلام
اى يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح فقيل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هاهنا قال فقد يئس ان يصل اليك فقال
فيستقسم بالصيغة بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال
له جرير لتكسرنها ولتشهدن بفتح التاء الاولى وكسر الثانية والدال ولاى ذر عن الحموى
والكشميهنى ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد
كقبلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى بضم الباء
وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة
مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
ابن ربيعة كما فى مسلم يبشر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فلما
اتى النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق
ما جئت حتى تركتها كاى كالجمل الاجرب من سواد الاحراق قال
فبرك ينشد ويدعو الا ولا يخذر عن الكشميهنى صيا لك النبى صلى الله
عليه وسلم على خيل احمس ورجالها اى دعا لها بالبركة خمس مرات
صالقة واقفة على الوتر لانه مطلوب غزوة ذات السلاسل
قال ابن سعد فى طبقاته بينهما اى قرأته فيهما وهى وراء ذات القرى
وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت فى جمادى الاخرة سنة
ثمان من مهاجره صلى الله عليه وسلم انتهى وجزم ابن ابى خالد
فى كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وسميت بذلك
لان المشركين قد تمالئوا وارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يسيروا
اولان بعضا قال لم اشتسل وفى غزوة لهم بضم اللام وسكون
الحاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه مالك ابن عدى ابن
الحرى بزمع بن ادد وجذام بضم الجيم وفتح الذال المعجمة الخفيفة
قبيلة كبيرة ينتسبون الى عمرو بن عدى اخوة لخم على المشهور

قاله

قاله اسماعيل ابن ابى خالد وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازى عن يزيد ابن
رومان المدنى عن عروة بن الزبير ابن العوام رضى اى فى ذات السلاسل بلاد بلى
بضم الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون
الى عذرة ابن سعد هذيم بن زيد ابن ليث ابن الاسود ابن اسلم بضم اللام ابن
الحاف ابن قضاعة وبنى القين بفتح القاف وسكون التحتية ابن شيع الله
بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية اخره عين مهملة ابن اسد ابن وبرة
ابن تغلب بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحق ابن
شاهين ابو بشر الواسطى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا خالد بن عبد الله الطحان
وسقط لابى ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحا المهملة والذال المعجمة ابن
مهران عن ابى عثمان عبد الرحمن النهدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص كذا بغير ياء فى الفرع كاصله بعد ان عقد له لواء ابيض على
جيش ذات السلاسل وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار
ومعهم ثلاثون فرسا الذى ذكر من ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا ان يدنوا
من اطراف المدينة وامره ان يستعين بمن يمر به من بلى وعذرة وبلغين فسار
الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع ابن
مكيث الجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه
ابا عبيدة ابن الجراح فى مائتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين
وفيهم ابو بكر وعمر واميرة ان يلحق بعمرو وان يكونوا جميعا ولا يختلفا فلحق
بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يوم الناس فقال عمرو انما قدمت على مددا وانا
الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلى بالناس وسار حتى
وطئ بلاد بلى ووديعة حتى اتى الى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلغين
ولقى فى آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزموا فى البلاد وتفرقوا كذا
ذكره ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص امرهم
فى تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر فقال ابو بكر رضى الله
عنهما دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه علينا الا لعلمه
بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان انه منعهم ان يوقدوا نارا او يسمر
لما هزموا العدو اراد وان يتبعوهم فمنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبى
صلى الله عليه وسلم فساله فقال كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا
فيرى العدو قلتهم وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مدد تحذا مرهم قال
عمرو فاتيته لما قدمت من جيش ذات السلاسل فقعدت بين يديه
فقلت يا رسول الله اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال
قال ابوها قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب قال لعمر وابن العاص فسكت
مخافة ان يجعلنى فى آخرهم اى فى الفضل وعند البيهقى قال عمر فخدرت
نفسى انه لم يبق شئ على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا المنزلة لى عنده فاتيته
حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث

في باب جرير اى ابن عبد الله البجلي الى اهل اليمن لينا لغهم ويدعوهم ان
يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى صدم ذي
الخلصة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي بفتح العين
وكسر السين المهملتين بينهما مرحلة سكنة قال حدثنا ابن ادريس
عبد الله الاودي بسكون الواو ابو محمد الكوفي الثقة العابد عن اسماعيل
ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن حازم عن جرير البجلي
رضي الله عنه انه قال كنت بالبحر ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن
عساكر باليمن فلقيت رجلين من اصل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام
المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين المهملة
وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء بعدها عين مهملة ويقال ابفع
ابن ناكور او يقال ابن حوشب بن عمرو وذو العمرو بفتح العين وكانا من
ملوك اليمن وكان جرير قضى حاجته فاقبل راجعا يريد المدينة وكانا
ارضا قد عزما الى المدينة قال جرير فجعلت احدثهم اى ذا كلاع وذا
عمرو ومن معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لجرير ذو عمرو
ان كان الذي تذكر من امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لقد مر على اجله منذ ثلاث جواب الشرط مقدرا اى ان اخبرتني بمدة ا
لخبرتك بمدته اذ الاخبار سبب للاخبار ومعرفة ذي عمرو بوفاته عليه الصلاة
والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من المحدثين او بسماع من بعض
العائدين سراقاله الكرماني وتعقبه في الفتح بانه لو كان مستفادا
من غزه لما احتاج الى سؤاله ذلك على ما ذكر لان جريرا كان ظاهر انه قافل على اطلاع
من الكتب القديمة واقفا لاسمي متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا في بعض
الطريق رفع لنا راكب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اى من
جهتها فسألناه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقال ذو كلاع وذو عمرو اخبر صاحبك ابا بكر
رضي الله عنه اناقد جينا ولعلنا سنعود اليه ان شاء الله تعالى ورجعنا
الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا بكر بحديثهم جمع باعتبار من معهم او ان اقل
الجمع اثنان قال اقلا جئت بهم وروى سنف في المصنف ان ابا بكر بعث
انس ابن مالك يستنفر اهل اليمن الى الجهاد فرجل ذو الكلاع ومن
معه فلما كان بعد بالبناء على الضم اى بعد هذا الامر في خلافة عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه هاجر ذو العمرو قال لي ذو عمرو ياجرير ان مالك على كرامته واني
صحرك لخبر انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك اميركم
بفتح الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف الميم
اى تشاورتم في امير آخر وصفي المصدد اختلفتم امركم عن رضى منكم او
عمد من الاول فاذا كانت اى الامارة بالسيف اى بالقهر والغلبة كانوا اى الخلفا

ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك غرة سيف البحر
بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فا اى ساحله وهم يتلقون
اى يرصدون غبرا بكسر العين المهملة ابلا تحمل برا لقربيش واميرهم
ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله بن عامر ابن الجراح القرشي
رضي الله عنه وسقط ابن الجراح لغير ابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن
وهب ابن كيسان بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه قال بعث ولابي ذر لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
سنة ثمان قبل الساحل اى جهة وامر عليهم ابا عبيدة ابن الجراح وهم
اى الجيش ثلثمائة فخرجنا التعاقب من التعقيبة للتكلم وكنا بالواو ولابوي
ذر والوقت فكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش
فجمع بفتحات وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم فكان الذي جمعه مزود
تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان
يقوتنا بضم القاف وسكون الواو كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا
بفتح القاف وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على
المفعولية حتى فنى فلم يكن يصيبنا بعدما
جمع تأنيث من الازواد الخاصة الا تمرة تمرة قال وهب فقلت لجابر ما تقني
عنكم التمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت بفتح الفاء المشددة
انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة المشالة
وكسر الراء الجبل الصغير فاكل منه ولابي ذر منها والاربعة منه اى من الحوت الفرقم كما
ولابي ذر ربانا عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بصلعين بكسر الصاد
المعجمة وفتح اللام من اضلاع لا عد ان ينتصبا فنصبا كان الاصل ان
يقول فنصبتا بالتا لكنه غير حقتني التانيث ثم امر براحلته ان
ترحل فرحلت بتخفيف الحا ولابي ذر بتشديدها ثم مرت بضم
الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول وفي اليونينية بفتح الميم تحتهما
تحت الضلعين تضمهما الراحلة لعظمهما وبه قال حدثنا علي ابن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال الذي حفظناه
عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بابة راكبا
امرنا حملة خالية بدون الواو ولابي ذر وامرنا ابو عبيدة ان نحرصه
نرصده عيرنا بفتح العين المهملة وسكون التحتية فاقمنا بالساحل نصف شهر فنفيت ازوادنا
فاقمنا حتى اكلنا الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها
طا مهملة ورق السلم فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة
من السمك يقال لها العنبر بتحتانيتين بينهما نون ساكنة وراء مفتوحة
الحوت نصف شهر في الرواية السابقة فاكلنا منه ثمان عشرة كيلة قيل العامل

قوله سيف البحر ضبطه المزي في فرعه
وكذا في الفتح الناصري بكسر السين
وفتحها معا والذي في القاموس والصحاح
والنهاية والشامي والفتح والصبي
بكسر السين فقط قيد بذلك ولعل وجه
الفتح ما ارتفع من وجدان
الحوت كالجبل ان السيف بالفتح والكسر
اسم للسمانة انتهى

بالزيادة ضبط سالم يضبطه الاخر القايل بهمزة الثانى ولعله النفى الزايد
وهو اللائق واد صاهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودك بفتح
الواو والدال المهملة من شحمة حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة
ففرقبة اى رجعت الينا اجسامنا الى املاكات عديد من القوة والسمن بعد
ما ضلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه ولابى ذر عن
المستملى من اعضائه فنصبه فمد بفتح الميم الى اطول رجل منه هو قيس
ابن سعد ابن عبادة قال سفيان ابن عيينة مر ضلعا من اضلاعه
وللمستملى من اعضائه فنصبه سقط لنصبه لابى ذر واخذ رجلا وبعير
فمر تحته راكبا عليه قال ولابى ذر فقال جابر وكان رجلا من القوم بحر
ثلاث حزائر غدة تلاحوا ثم بحر ثلاث حزائر ثلاث حزائر ما لنكرار
ثلاث مرات الحزائر جمع حزور وهو البعير ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيدة
نهاه عن ذلك لئلا تقل قلة الظهر وكان عمرو هو ابن دينار يقول اخبرنا
ابو صالح ذكوان السمان ان قيس ابن سعد الصحابى قال لابيه سعد
ابن عبادة لما رجعوا كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت ثم
جاعوا قال لى انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال قلت له
نحرت ثم جاعوا قال انحر قال قلت له قد لممت بضم اللام وكسر الميم
مبنيا للمفعول اى تمالى ابو عبيدة وتكرر قوله انحر اربع مرات وهذا
صورته صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث
قيس لابيه بذلك نعم رواه الحميدى فى مسنده فيما اخرجه ابو نعيم
فى مستخرجه من طريقه للفظ عن ابى صالح عن قيس ابن سعد ابن
عبادة قال قلت لابى وكنت فى ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس
جوع قال لى انحر فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز انه قال
اخبرنى نافع الافراد عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابر ا رضى الله
عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة ابن الجراح بضم
الميم مبنيا للمفعول امر النبى صلى الله عليه وسلم علينا فجاعوا
شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله فى العظم
يقال له العنبر فقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه الدابة وقيل
انه يخرج من قعر البحر بكلكله بعضه وبابه لدسومته فيعذبه رجيعا
فرحد كما لمحارة الكبار يطعم اعلى المائدة لقيه الريح الى الساحل وهو
تعوى العلب والدباغ نافخ من الفلج واللوقة والبلعم الغليظ وقال
الشافعى رحمه الله سمعت من قال رايت العنبر نابتا فى البحر مكتوبا مثل
عنق الشاة وله رايحة ذكية فى البحر دوبية تقصده لذكاريحه وهو
سمها قاتلها فيقتلها ويلعقها البحر فيخرج العنبر من بطنها فاكلنا
منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته

قال

قال ابن جريج فاخبرنى بالفاء والافراد ولابوى ذر والوقت واخبرنى ابو الزبير
محمد بن مسلم المكى بالسند السابق انه سمع جابرا يقول قال ولابى الوقت
فقال ابو عبيدة كلوا اى من الحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك
للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله تعالى لكم اطعمونا
ان كان معكم منه فاتاه بعضهم فاكله وفى حل سيتة السمك وغير
ذلك مما لا يخفى وفى هذه السرية كان عمر ابن الخطاب وقد روى احد بهما
فى الغيلانيات وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس ابن سعد من يشترى
منى تمر الجزر يوفنى الجزر ظهرا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول
واعجاه لهذا الغلام لا مال له يدين تمام الغرة وانه اتباع تمر جزائر كل
جزور بوسق من تمر فى مواطن ثلاث كل يوم جزور فاقاموا ثلاثة ايام
الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تحضر فى مالك وما لك فلما قدم
فسر لقيه سعد فقال ما صنعت فى مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت
قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نفدت قال ومن مالك
قال ابو عبيدة امرنى قال ولم قال زعم انه لا مال لى وانما المال لابيك قال فلك
اربع حوايط ارثا هاحاط بحر منه خمسين وسعا الحديث بطوله
اقتصرت منه على المراد وبه قال حدثنا ابو بكر العبدوى رضى الله عنه بالتاس فى سنة
تسع من الهجرة وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنى بالافراد سليمان ابن
داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكى البصرى قال حدثنا
فليح بضم الفاء وفتح اللام بعد التحتية الساكنة حاء مهملة ابن سليمان
عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابى هريرة ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه سقط الصديق
لابى ذر هنا فى الحجة التى امره بتشديد الميم اى جعله عليها
امرا النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر
زاد فى الحج يعنى جملة وقطو هو ما دون العشرة من الرجال بوزن
جعفر الهمز وتشديد الجيم المكسورة بعلم الرهط وابو هريرة
على الالتفات فى الناس الحج ولابى ذر ان الحج بدل هذا العام
مشركون ولا يطوف بالبيت عريان برفع يطوف او نصبه عطفا على
الحج واذ الحج ولابوى الوقت ذر ولا يطوف بدون التوكيد الثقيلة
وبه قال حدثنى عبد الله بن رجاء بالراء والجيم العدنى البصرى
قال حدثنا اسرائيل ابن يونس عن جده ابى اسحاق عمرو ابن
عبد الله السبيعى عن البراء ابن عازب رضى الله عنه انه قال لما نزلت
نزلت حال كونها كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة استثنى كل قوله سقاكاملة
الساقط من روايته فى تفسير براءة من حيث انها نزلت شيا فشيا فالمراد

بعضها او معظمها والا فجميعها ايات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية
فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن او الاضافة
تخفى من البيانية اى من آخر سور وازالة الاشكال بالتعبير بالجزاية
نزلت وبانى ان شاء الله تعالى التفسير مزيد لذلك وبه الموفق
والمعين لا اله غيره ﴿ وفد بني تميم ﴾ اى ابن مر بضم الميم وتشديد
الراء ابن ادبن بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة
مكسورة وخاء معجمة ست حجة ابن الياس ابن مضر وقد كانت الوفود بعد
رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما
بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع سماها سنة الوفود وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا سفين الثوري
عن ابي صخرة بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع
ابن شداد الحارثي الكوفي عن صفوان ابن محرز بضم الميم وسكون
الحاء وكسر الصاد بعدها زاي المازني عن عمران ابن حصين بضم الحاء
وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما انه قال اني لغرز عدة رجال
من كلابة الى عشرة في نسوة نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم عليه الصلاة والسلام عرفتم اصول الفوائد التي هي المبدا
والمعاد قالوا يا رسول الله قد سرتنا واعطيتنا للاستعطاف فاعطنا
بهمزة قطع من المال قزع بكسر القاف وسكون الزاي بعدها همزة
وفي رواية قطع بضم الزاي بعدها همزة فتحتية ذلك في وجهه
وفي يده الحالق فتغير وجهه اسفا عليهم لايثارهم الدنيا فجاء نفر
من اليمن من الاشعريين فقال عليه السلام لهم اقبلوا البشرى
يا بني تميم اذ لم تقبلوها اذ لم تقبلوا يا بني تميم قالوا قد قبلنا ذلك يا رسول الله
وقد مر هذا الحديث في اوائل بدء الخلق صدا ﴿ باب ﴾
بالتنوين قال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي غزوة عيينة
ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر غزوة مصدر مضاف لفاعله
وضعفه له بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم لما قبل فيما ذكره الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة
فاغاروا عليهم عينية ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري
ولا مهاجري واصاب منهم نساء وسبى منهم نساء ومر بني ذر عن الكشميهني
سبايا سبين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسر منهم
احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم روساؤهم
بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير بن حرب ابو خيثمة
النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير هو ابن عبد
الحميد الرازي عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة بفتح البحلي الكوفي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا ازال احب بني تميم احدى ثلاث سمعته من

وفي المصباح الغزوة
المرة والجمع غزوات
مثل شهوة وشهوات
انتهى مفعول المصدر
اى باعتبار الاصل

الخصال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انت فيهم يقولها
باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ والاصيلي سمعتهن باعتبار
المعنى فيهم هم اشد امتي على الدجال اي اذا خرج وكانت فيهم ولابي ذر
عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد
التحتية اي جارية حسيبة عند عايشة وكان على عايشة نذر عتق نفس
ولد اسماعيل فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل وتعيين اسم
المعتوقة هذه بسوقة باب من ملك من العرب من العتق وجات صدقاتهم
اي صدقات بني تميم فقال عليه السلام هذه صدقات قوم او قومي بيانا
النسب اجتماع نسبه الشريف مع نسبهم في الياس ابن مضر وبه قال حدثني
ما لافراد ابو اسامة ابن ادريس الحافظ الكوفي قال حدثنا هشام
ابن يوسف الصنعاني قاضي صنعاء اليمن ان ابن جريج عبد الملك ان عبد العزيز اخبرهم
عن ابن ابي مليكة عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان يؤمر عليهم احدا فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله امر القعقاع
بفتح القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر ان الخطاب بل امر
عليهم الاقرع ابن حابس عليهم يا رسول الله قال ابو بكر لعمر رضي الله
عنهما ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فتماريا اي يجادلا ويخاصما حتى ارتفعت اصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا الى قوله
حتى انقضت اي الاية وبقيتها ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات
مزيد لذلك باب وفد عبد القيس ابن افصى بفتح
الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون
العين المهملتين وكسر الميم ابن جديلة بالجيم وزن كبيرة ابن اسد
ابن ربيعة ابن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول
قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر
فوقد رفع وبه قال حدثني بالافراد اسحاق ابن ابراهيم ابن راهويه
قال اخبرنا ابو عاصم عبد الملك ابن عمرو العقدي بفتح العين
والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد
السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر ابن عمران الضبعي انه
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان لي جرة ينتبذ بضم التحتية
وفتح الموحدة مبنيا للمفعول لي فيها نبيذ كذا في الفرع كاصله وفي
غيره بنوقية بدل التحتية اي سبذا بالتصبر لم يضطف للحافظ
ابن حجر وقال اسند الفعل الى الجرة مجازا انتهى وقال بعضهم لعله
جاز به فتستند واشربه حلوا كاسنة تلك الجرة بتشديد الراء
في جملة خبر بفتح الجيم وتشديد الراجع جرة بجرار ان الذي سنه

كان في الفتح وكان لعبد القيس وفادتان احداهما
قبل الفتح وكانت بهذه القصة والثانية بعد الفتح
عليه وكان ذلك في سنة تسع وكانت وفادتهم
وكانت قدومهم بالبحرين اول قدمة
اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة
كانت في اخر جزء من ربيع الاول وقدم
حينئذ بزاد يصبرن رجب وكان عدد هم
اربعين راكبا انتهى

سربا فجاءت القوم فاطلق الحلوس بهم حتى ابت ان تستفح لاني امير
في مثل حال السكارى قال ابن عباس قدم وفد عبد القيس الغدرة الثانية
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر رجلا كبيرهم الاشج
وسمي بهم في التحرير منقذ بن حبان ومزيدة ابن مالك وعمرو بن مرخوم والحارث
ابن سعيب وعبيدة ابن همام والحرث بن جندب وضحار ابن العباس بضاد
معجمة وحاء مهملتين وعبد ابن سعد بهم عجمة بن جروح وفي سنن
ابي داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند البزار الجسم بن قثم وعند احمد
في الرسيم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الادب للبخاري
الزارع ابن عامر العبدي واما ما عند الدولابي من اسمائهم كما قوا الربعين
فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر وسمهم ولذا قالوا وكانا والناقون
اتباعا فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى بالالف
واللام فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشرك من مضر
فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر وانما لا ينزل الثلاث الاتي الشهر
الحرم لحرمة القتال فيها عندهم حدثنا بكسر الدال المشددة بصيغة
الطلب يحمل من الامر ان علمنا به اي بالامر دخلنا الجنة يرحمة الله
ومد غوا به من ورانا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال امركم باربع
اي باربع جمل واعمالكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من ابع الاولى
صلة وكذا قوله الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
اعاد ذكر الشهادة تترجما بها لانهم كانوا مسلمين يعترفون بمجملها الشهادة لكن ربما
كانوا يظنون ان الايمان متصور عليها كما كان ذلك في ابتداء الاسلام
فالمراد باقام الصلاة وما يليها وهو قوله واتاء الزكاة وصوم رمضان
وان تعطوا من المغانم الخمس ولم يذكر الحج لكونه على التراخي او لعدم
استطاعتهم له من اجل الفقر بعضهم او لم يكن فرض او لم يقصد اعلامهم
بجميع الاحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا ولذا اقتصر في المنادى على
الانتباذ واما ما في الصنام من سؤال اليهمي الكبر من زيادة ذكر
الحج فهي رواية شاذة وابو قلابة الراوي المذكور في سنده بقي حفظه
واختر امره فلعل هذا مما حدث به في الكبر والله اعلم واعمالكم عن اربع
ما انتبذ وفي الاعمال عن الانتباذ وهو من اطلاق المحل وارادة الحال
كما صرح به في رواية هدبة الاتية كرواية النسائي ما ينتبذ في الدبا
اليقطين والنقير وهو اصل النخلة تنقر فينتبذ فيه وعاء والحنتم
بالحاء المهملة والنون والفوقية الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت
واقتصر من المنامي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وبه قال
حدثنا سليمان ابو الربيع الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي
حمزة بالحيم الضبعي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول

قدم

قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا هذا الحي من ربيعة والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به
لان بعضهم يحي ببعض وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص
بضم اللام اليك الا في شهر الحرام نريا بضم الميم اصله امرنا بميمين محذوفت
الهمزة الاصلية للاستغناء فصار امرنا فاستغني عن همزة الوصل فحذفت
فبقي مر على وزن فعل لان المحذوف في الفعل ساكنا نحن ببادية نعوم اليها
من وراءنا اي خلفنا من قومنا قال عليه السلام امركم باربع واعمالكم عن
اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله
كما صرح به في رواية اخرى والاقتصار على الاولى لكونها صارت علما عليهما
وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وفي بزيادة شاذة لم يتابع عليها صحاح
ان ذكر انا احد وعقد بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة احدى
الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمسا من غنائمكم ولم يذكر
الصوم وسقط لفظ الله لابي ذر من الفرع وكتب في الاصل وفي نسخة
الى الله واعمالكم عن الانتباذ او المنتبذ في الدباء والنقير والحنتم
والمزفت وفي مسند ابي داود الطيالسي بزيادة حسن عن ابي بكرة قال
ابى الدباء فان اهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب
ثم يدفنونه حتى يعذم ثم يموت وانا النقير فان اهل اليمامة كانوا ينبذون
اصل النخلة ثم ينتبذون الرطب والتمر ثم يدعونه حتى يعذم ثم
يموت وانا الحنتم فجر ار يجعل الخمر وانا المزفت فهذه الاوعية
التي فيها الزفت وتخصيص النصحي في اولى ان يعتمد عليه من جهة انه
اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية تخصيص فيها لانه
يسرع اليها الاسكار فزجا شرب منها مترجا بشعر بذلك ثم رخص الرخصة
في الانتباذ في كل وعاء النهي عن شرب كل مسكر كما ساتي التنبيه عليه
في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا بحتى ابن سليمان
الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ولابي ذر حدثنا
ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين
ابن الحارث وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم المعجمة
في الثاني القرشي المصري فيما وصله الطحاوي عن عمرو بن الحارث
عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج المخزومي
ان كريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعد ها موحدة
مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن ابن ازهر
القرشي الزهري الصحابي وعبد الرحمن ابن عوف الزهري الصحابي الثلاثة ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها
فقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين
اي عن صلاتهما بعد العصر وانا نأتوا ولابي ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة

وقف حرانة اسمه محمد السيل الارهر
بحارم السر حسني بالعصور

قال والمدينة كذا في النسخ وعبارة الفتح والعيني انتهى قال في الترتيب والمدينة مدينة اليمن على يومين من الطائف وعلى اربعة من تثليث انتهى

باب وفد بني حنيفة ابن الجيم بالجيم بن صعب بن علي ابن بكر وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة ابن اثال بمثلثة فميم مخففة بعدها الف فلام وائال بضم الهمزة فمثلثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو من الطف المجازات واسند عمله اليها على حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله فنزل بفناء اي جهتها فجاء رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفتح كما صلاه وغيرها صلاه وقعت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما اذ ابزيادة ذا واعربه كالطيبي في شرح مشكاته ان تكون ما استفهامية وذا موصولا وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا بمعنى اي شيء مبتدا وعندك خبره فظن خبرا فقال عندي خيرا يا محمد ان تكن لست ممن يظلم بل يحسن وبيقين ان تقتلني تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب عليك في قتله وفعل الشرط اذا كررته الجزاء على فخامة الامر وللكشميهني كما في الفتح ذم بالمعجمة وتشديد الميم اي ذا زمنة وضعفت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذا زمنة يمتنع قتله واجيب بالحمل على ان معناه الجريمة في قومه وان تنعم تتفضل علي شاكرا وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتترك بضم الفوقية اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد وسقط لغير ابي ذر لفظ فتركه ثم قال عليه السلام له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه السلام حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك افتصر في اليوم الثالث على حذف انه قدم اول الامرين وحذفهما في اليوم الثالث دفنه دليل على حذفه لانه قدم اول يوم اشتى الامرين عليه وهو القتل لما راى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى انه لم يفت له رجى ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى حميد خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو فقال عليه السلام اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل بالجيم في الفتح اي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب

ولكسر الوحدة قال في الفتح لم اقف على تسمية المجيز ولعله عبد الله بن الزبير اما تصليهما بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني تصليها بالتثنية بين ان بعد التحتية وله عن الحموي والمستملي تصليهما بالتثنية بلا تون اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما اي عن الصلاة بعد العصر وللكشميهني عنهما قال ابن عباس بالسند السابق ولكنه اخبرني عمر ان الخطاب الناس عنهما بالتثنية عن الركعتين قال كذلك بالسند السابق فدخلت عليها على عائشة وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثتني ام سلمة وزاد الحولي في باب اذا كلم وهو يصلي في اواخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقوله فامروني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها قومي الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين الركعتين بعد العصر فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخرتي عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف اي فارغ من الصلاة قال ما ابنت ابي امية هو والد ام سلمة سالت عن الركعتين اللتين صليتهما بعد الفجر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي فهما هاتان وجه اخر دوم على قلايص الصدقة فشغلتهما ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك وهذا الحديث قدم في باب اذا كلم في الصلاة وساقه هناك مختصرا بلفظ ابن وقت والغرض منه هناك ذكر وقد عند الغسل على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان الخراساني عن ابي جمرة بالجيم نصر ابن عمران الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وكانوا بحرين قرية من قرى البحرين وقرى عمان بحاء اي بفتح الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة بحرثى قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قريته وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو الذي رواه ابو ذر وقد مضى الحديث في باب الجمعة

باب

الا صباحا الا والله ما كان من بلد ارغب الي من بلدك فاصبح بلدك احب
البلاد الي وان خيلك قد اخذتني واني اريد العمرة فماذا ترى فبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام
ونحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له
قائل لعلك اعرفت اسمه صبوت اي خرجت من دين الى دين قال لا والله ما صبوت
وسقط لفظ الجلالة من اليونينية ولكن اسلمت مع محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين
لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع تعقبي استحداث
المصاحبة بان معنى المعية المصاحبة وهي معاملة وقد قيد الفعل بها
فيجب الاشتراك فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الفتاوات اجيب
بانه ابعد ذلك فلعله وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم
استدامة ومنه استحداث ولا والله فيه حذف والله لا ارجع الى دينكم
ولا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم
زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة
ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قدم في باب ربط الاسير
في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين بضم الحاء ابن الحارث النوفلي المكي ثم
الصغير قال حدثنا نافع ابن جبير بضم الجيم ابن مطعم القرشي
المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم مسيلمة الكذاب
بكسر اللام ابن ثمامة ابن كثير بالموحدة ابن حبيب بن الحرث بن بني حنيفة
وكان قبيا قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم في قومه على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي
محمد الخلافة من بعده وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل لي
محمد الامر من بعده تبعته وقد مهنا في تبع كثير من قومه لبني حنيفة
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلغه وقومه رجاء
اسلامهم ولبلغه ما انزل اليه وعهد عليه السلام ثابت ابن
قيس ابن شماس خطيب الانصار وفي يده رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه
فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال
عليه الصلاة والسلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها
ولن تعدو امر الله فيك ولن تجاوز حكمه ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى
لاراك بفتح الهمزة ولابي ذر بضمها الذي اريت بضم الهمزة وكسر

الرا

الرائي منامي فيه ما رايت وهذا اثابت في مجيئه عني لانه الخطيب فاكتفى
عليه السلام بما قاله له انه كان يريد الاسهاب في الخطاب فمنذ الخطيب
يقوم بذلك ثم انصرف عنه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى بفتح الهمزة والراوي اليونينية
بضم الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بفتح بيم انا
نايم وجواب بينا قوله رايت في يدي بتشديد الياء بالتثنية سوارين
من ذهب صفة لما فاهمني شانهما فاوحي الي ان انفخهما بميمة فنفختهما فذهبا
فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء الاسود العنسي
وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين
في اليونينية وفي فرعها بالرفع وهذا الحديث بالحاء ان شاء الله تعالى
في كتاب التعبير بعون الله وقوله وبه قال حدثنا الصلت ابن محمد
بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة فوقية الخاركي بالخاء المعجمة
قال سمعت مهدي ابن ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين
وفتح الواو بعدها لام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجاء عمران ابن
ملحان العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول
كنا نعبد الحجر مرة ونحن الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه رميناه
وابن عساكر خيرا منه فاطمنا ولابي ذر عن الكشميهني احسن منه القينا
اياه جميعا واخذنا الاخر والمراد بالخيرية الاحسنية كالبياض والنعمة
ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة فاذا لم نجد حجرا جمعنا

بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب تجمع فتصير كوما ثم
حنا بالشاة فحلبها عليه حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق
عنه بذلك الذبن قاله البرماوي والكرماني واستبعده في الفتح وقال للعيني
خلبه عليه ليصير نظير الجرم طحنا به فاذا وحل شمر رجفلنا تفصل
الاسنة بفتح النون وتشديد الصاد للكشميهني كما في الفتح ولغيره
بسكون النون وقد فسره في قوله فلا يدع رمحا فيه حديدة ولا شيئا
فيه حديد الا نزعناه والفناه شمر رجب اي في شمر رجب قال ممدي
بالسند السابق وسمعت ابا رجا يقول كنت يوم بعث النبي بضم الموحدة
وكسر العين ولابي ذر يوم بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين اشهر
امره صلى الله عليه وسلم غلاما ادعى الابل على اهلي فما سمعنا بحر وجه
صلى الله عليه وسلم اي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فررنا الى
النار الى مسيلمة الكذاب بدل من النار بتكرار الجار وفيه اشارة الى
ان ابا رجا كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد قصة الاسود عمملة
بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له
ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطان له
العنسي بسكون النون وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سهيل بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال
حدثنا ابن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابي عبيدة
بالتصغير ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها
تحتية ساكنة فطاء مهملة الزبدي بفتح الزاي والموحدة بعدها معجمة
وكان في موضع اخر اسمه عبد الله. قال في الفتح اراد بعبد الله نبيه
على ان المبهم هو عبد الله بن عبيدة لا اخوه موسى وموسى ضعيف
جدا واخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله اكبر من موسى بثماني
سنة ان عمر الله بضم العين عن عبد الله بن عتبة ابن مسعود
احد الفقهاء السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب امنه الله قدم
المدينة فنزل مسيلمة في دار بنت الحارث وكان وللاصيلي وكانت
تحته اي تحت مسيلمة بنت الحارث كبيشة بالكاف وتشديد التحتية
المكسورة بعدها شين معجمة ولابي ذر ابنة الحارث ابن كريز بضم
الكاف آخره زاي مصغر بن ربيعة ابن حبيب ابن عبد شمس فنزل عليها
مسيلمة لكونها كانت امراته وهي اي كبيشة صاحبة الدار ام اولاد عبد
الله بن عامر ابن كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عبد
الرحمن لفظا ولاذ او كانت ام عبد الله بن عبد الله بن عامر فسقط عبد
الله الثاني عند الراوي اذ اعمار زوجة عبد الله بن عامر واسنة عبد
الاحد وهذا اعتراض بان كبيشة بعده لم تكن اذذاك بالمدينة وانما

كانت

كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر
ابن كريز كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل
الذي نزل عليها في دار رملة بنت الحرث قال في المقدمة قد اهملة بعد
الحاء المهملة لاشراقيلها الذكر اهو عند ابن سعد وغيره والحرث هو ابن
ثعلبة ابن الحارث بن زيد من الانصار وحانت دارها دار الوفود ولعل
الحدثي صحف بالحارث ان الحارث يكتب بلا الف انتهى وكانت رملة زوج
ابن عم الصحابي ولها صحبة وتابعية رضي الله عنها فاتاه اي مسيلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم استمالة لاتباعه ولتبليغ الوحي وهما
نهار بن قيس ابن شماس وهو اي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب
من جريد النخل فوقف عليه السلام عليه اي على مسيلمة اللعين فكلمه
في الاسلام فقال له صلى الله عليه وسلم مسيلمة ان شئت خليت بيننا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي خلينا بيناك وله عن المستملي خليت
بيناك وبين الامر اي امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم له لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه وانى لاراك بضم
الهمزة الذي اريت بضم الهمزة فيه ما ارايت يضمها ايضا ولابي
ذر عن الكشميهني ما ارأيت وقد اثابت بن قيس الخطيب ويسد مقامك عني على
سبيل التفضل فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور سالت عبد الله بن عباس
عن زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في شان مسيلمة
فقال ابن عباس ذكر لي بضم الذال مبنيا للمفعول وسياتي له ايضا
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بالافراد
اريت انه وضع بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي بتشديد الياء
سواران ولابي ذر سوارا ان من ذهب ولابوي ذر والوقت والاصيلي
وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا اسوارين بهمزة مكسورة
وسكون الشين لغة في السوارين مضبوبا بالباء على المفعولية فقطعهما
بفاء مضمومة وطاء مهملة مشالة بعدها عين مهملة بقال قطع الامر
فهو قطيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء مقيدا والمعروف
قطعتيه اوسنه والتعدية يكون حملا على المعنى لانه بمعنى الترهما
وخفتهما وكرههما لكونهما من حلية النساء فاذن لي بضم الهمزة
وكسر الذال المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة احدهما العنسي الاسود الذي قتله
فيروز باليمن وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على
عامل صنعاء المهاجر ابن ابي امية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار
فادعى انه سجد له ولم يفهم الحمار حتى قال له سيا وكان معه فيما رواه البيهقي

ولابي ذر عن النبي

فى دلايله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغر والاخر
شعيث بمعجمة وقافين مصغر ايضا وكانا يخبرانه بكل شئ يحدث فى امور
الناس وكان باذان عامل النبى صلى الله عليه وسلم يقتص اثرهما
فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج فى قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة
زوجة باذان فذكر القصة فى مواعيد عمار اويه وفيروز وعيزمر
حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر فما حتى سكر
ونام على بابه الف حارس فقتب فيروز ومن معه الحرار حتى دخلوا فقتله
فيروز واحتز راسه واحتوى المراة وما احبوا من المتاع وارتحلوا
الخمر الى المدينة فوافوا بذلك عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم
قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود قبل وفاة النبى صلى الله
عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحى فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابى بكر
والاخر مسيلمة الكذاب وقد ساق المولف حديث الباب مرسلا
وذكره فى الباب السابق موصولا لكن من رواية تابع ابن بحير عن ابن
عباس وفى ست نا فى هذا الباب ثلاثة من التابعين فى مشق صالح
ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله رح

باب قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم
بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابى ذر قال تعالى
رفع ربه والد كنى بالتوحيد عباس ابن الحسين بالمهملة
المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادى القنطرى نسب الى قنطرة
بردان بنيسابور ببغداد الثقة قاضيها روى له فى البخارى الاحد الحديث
واخر سبق فى التهجد مغزر وناقال حدثنا يحيى بن ادم ابن سليمن
القرشى الكوفى عن اسرايل ابن يونس عن جده ابى اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعى عن صلة بن زفر بضم الزاى وفتح الفا
بعدها راء العبسى الكوفى عن حذيفة بن اليمان انه قال جا العاقب
بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح والسيد
بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم بفتح
الهمزة لابى ذر وسكون التحتية وفتح الهاء وهما اسمان اوسر جميل
صاحبا نجران ابو ليلى من اكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد
رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يلاعنه اى يباهله وكان معهم ايضا ابو
الحرث ابن علقمة وكان اسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم
وكان النبى صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم
الى الاسلام وتلى عليهم القرآن فاستنوفا فقال ان لم نكن على ما اقول
فمبلم اباهلكم قالا فقال احدهما لقد هو السيد لصاحبه العاقب
وقيل العاقب الذى قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا

فلاعنا

فلاعنا بفتح الهمزة واللام وبالعين المهملة والنون ولكشميهنى فلاعنا بالم بالنون لا نفلح
نحن ولا عقبنا من بعدنا قالوا انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال
عليه الصلاة والسلام لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له اى تطلع عليه السلام اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام قم يا ابا عبيدة ابن الجراح فلما قام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال حدثنى
بالافراد لابى ذر ولغيره بالجمع محمد بن بشار بندار العبدى قال
حدثنا محمد ابن جعفر غندر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال سمعت
ابا اسحاق السبيعى عن صلة ابن زفر بضم الزاى وفتح الفا بعدها راء
عن حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه انه قال جا اهل نجران
فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فيه تاكيد والاضافة فيه نحو ان زيدا لعالم حق عالم اى عالم
حقا فاستشرف له الناس وللاربعة لمعانى للامارة ورغب فيها
حرصا على نيل الصفة المذكورة وهى الامانة فبعث ابا عبيدة ابن
الجراح اليمهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك
الطيالسى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن خالد الحذا البصرى
عن ابى قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمى
عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة
امين وامين هذه الامة الجليلة ابو عبيدة ابن الجراح
واشار المولف بسياق هذا الحديث هنا الى ان سبب قوله عليه السلام
ذلك هو ابو عبيدة الحديث الثانى وقد مر هذا الحديث فى المناقب
قصة عمان بضم العين وتخفيف الميم ابن سبا والبحرين بلد وعبد القيس قبيلة قال
سعيد النقفى قال حدثنا سفين ابن عيينة قال سمع ابن
المنكدر محمد جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما يذهب جابر
على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية يقول قال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال البحرين لقد
اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين
امر عتبان العلاء ابن الحضرمى على اتى بكر المرتد يا قيل هو ملك
فتادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم دين كقرض او
عدة بكسر العين وتخفيف الدال وعده بها دينا تنى او فى به

كان جابر يجيبه ابا بكر فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك
وفي الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طريق علي عن سفيان ابن عيينة فاتيت يعني ابا بكر فعلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه
جميعا ثم قال لنا ابي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت
ابا بكر فسالته فلم يعطني ثم اتيته فسالته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة
فلم يعطني فقلت له قد اتيتك وسالتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم
اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تخبل عني اي من جمتي فقال
ابو بكر رضي الله عنه يخاطب جابرا اقالت بميمزة الاستفهام الانكاري
تبخل عني واي داء دوى في الفرع كما صححه من البخل قالها ابو بكر ثلاثا لكن في
الخمس قال يعني ابن المنكدر رواي داء دوى من البخل نعم في الحديث في مسند
الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك ان قوله له
الى ابي بكر ما منعتك من العطاء مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو
بواو بدينار بالسند السابق بعد قوله المولف في باب من تكفل عن ميت
دينا لفظ حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن محمد
ابن علي قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر زين العابدين بن علي
ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب وهم من زعم ان محمد بن علي هو ابن الحنفية انه
قال سمعت جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول اتيت
يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا حثيات فقال لي ابو بكر عدها اي الحثيات فعددتها
فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثليها مرتين وهذا الحديث قد سبق
في باب الكفالة بلفظ قدوم الاشعريين سنة سبع عند
فتح خيبر مع ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم وفد جمهرة الوفود سنة تسع
وليس المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع
قال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
هم اي الاشعريون مني وانا منهم هي من الانفصالية ومعنى ذلك المبالغة
في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى والحديث موصول
عند المولف في الشركة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي واسحاق ابن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا
يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى ابن
زكريا ابن ابي زائدة واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن ابيه
زكريا الاعمى الكوفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه انه قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن على النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر ابن ابي طالب فكنا حيث
حال كوننا حائرين بضم النون اي متحيرين ابن مسعود عبد الله واسه ام عبد
الهذلية الامر اهل البيت النبوي من كثرة دخولهم على النبي صلى الله
عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا عبد السلام ابن حرب بن سلمة الهذلي
بالنون الملاء بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب
السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن زهدم بضم الزاي
وسكون الهاء بوزن جعفر ابن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمي بفتح
الجيم والسابق الى مسلم البصري انه قال لما قدم ابو موسى قال ابن حجر اي
الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان ورهم من قال اراد اليمن لان زهدما
لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه ازاد بالرهم الكرماني ومن تبعه
الكوة قدم الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة ينسبون
الى جرم ابن ريان بن امية وحة من شنوءة فمن حدة مشدد ابن ثعلبة بن حلوان
ابن عمران بن الحاف ابن قضاعة وانا الحلوس عذرة وهو بشاد عي
بالعين المعجمة والذال المهملة دجاجا وفي القوم رجل جالس لم يسم
نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الخمس انه
من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه ابو موسى الى الغداء فقال
الرجل اني رايته اي الدجاج ياكل شيا من النجاسة فقذرته بفتح القاف
وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته فقاله ابو موسى هلم اي
تعال فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني
حلفت لا اكلمه كذا في اليونينية وفي الفرع وغيره ان لا اكله فقال له
ابو موسى هلم اخبرك عن يمينك الذي حلفت انا اتينا النبي
صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة
من الرجال فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا واتفقنا على ابل في غزوة
تبوك فلما ان حملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتي بضم الهمزة بنهب ابل من غنيمة فامر لنا
بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثلاث الى التسعة
من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي بالغين المعجمة وتشديد الفا
وسكون اللام النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا تفلح بعدها
ابدا انا اتيناه فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح اللام
وقد حملتنا قال اجل اي نعم حلفت وحلتكم وزادني في رواية عبد الله بن
عبد الوهاب المذكورة انسيت ولكن لا احلف على يمين اي محلوف
يمين وكسر لام ابدل يمين فاري بفتح الهمزة غيرها خيرا منها اي ممن
الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها زاد في الرواية
المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال

هو من علماء الشام على الظاهر
لان الاشعريين من اهل اليمن
ومع ذلك ظاهر في ان في المراد
باهل اليمن خصوصا من احمر
وهو ما ذكر في قصة
نافع بن يزيد الحميري
انه قدم واخذ في تعديد
من حميد والله التوفيق
اهـ

متفق على بالافراد محمد بن على بفتح الدين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلى
البصرى الصيرفى قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال
حدثنا سفيان الثورى قال حدثنا ابو صخرة جامع ابن شداد بالمعجمة
وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربى قال حدثنا صفوان ابن محرز
بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاى المازنى قال حدثنا
عمران ابن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابشروا يا بنى تميم قالوا بشرتنا فاعطنا
مرتين فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءناس من اهل
اليمن وفى الاشعريون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا
البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا ها يا رسول
الله كرر ايراد هذا الحديث هنا مختصرا وسوقه تاما فى بدء الخلق وفائدة
منه هنا قوله فجاءنا ناس من اهل اليمن قال فى الفتح واستشكل بان قدوم
وفد بنى تميم كان سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طايفة من
الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن
محمد المسندى الجعفى قال حدثنا وصاب ابن جرير بفتح الجيم
ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى
عن قيس ابن ابى حازم البجلى عن ابى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى الخزرجى البدرى
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
الايمان هيهنا واشار بالراء والى ابى زرعة الحجرى والمسمعلى فاشار
سيذه الى جهة اليمن اى اصلها لان من ينسب اليها ولو كان من غير اصلها
وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانون
الاصل لان فى اشارته الى اليمن مايدل على ان المراد به اصلها حقيقة
لا الذين كان اصلهم منها وشب الناشاعليهم بذلك اسراعهم الى الايمان
وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك تعميم عن عمهم كما يخفى والجفاء
بفتح الجيم والفا ممدود التباعد وعدم الرقة والرحمة وغلظ
القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة فى العذاد بن
بالذال والدال المهملتين الاولى مشددة جمع قداد وهو الشديد
الصوت عند اصول اذناب الابل عند سوقهم لها ذهاب همم استغالهم
بعملهم ذلك عن امور دينهم وذلك مقتضى لقساوة القلب على
ما لا يخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان اللعين بالتثنية حانبا راسه
لانه ينتصب فى مجاراة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه
رسيئة ومعه فى بوضع جر بدل من العذادين عز منصرفين وبهما
قيد لثنتان مشهورتان وفى الحديث باواخر بدء الخلق فى باب صفة
قال المسلم عنهم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى
قال حدثنا ابن ابى عدى محمد واسم ابى عدى ابراهيم عن شعبة

ابن الحجاج

قوله البجلى الياء الموحدة
والجيم نسبة الى قبيلة
بجيلة وهو ابن انمار ابن
اراش بن عمرو بن الغوث هو
اخو الازد بن الغوث هو
ترتيب

ابن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ذكوان ابى صالح السمان عن ابى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يخاطب اصحابه وفيهم
الانصار اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا قال الخطابى وصف
الافيدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فاذا ارق نفذ القول
وخلص الى مارواه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل فاذا خالف القلب
لينا علق به ونجع فيه وقال القاضى البيضاوى الرقة عند القلة والصفاقة
والغلظ عند مقابلة القسوة فاستعيرت فى احوال القلب فاذا اضاء عن الحق
واعرض عن قبوله ولم يتاثر بالايات والنذر يوصف بالغلظ فكان
صفاقه صفيقة لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يوثر فيه الوعظ واذا
عكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكان اصحابه رققوا لايمان فنفذ الحق
وجرهم لين يتاثر بالنصح وللطيبى فيه قول اخر يأتى فى تفسير ان شاء
الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال
عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا وخبر قاصله يمنى يا النسبة
فحذفت الياء تخفيفا وعوض عنها الالف اى الايمان منسوب الى اهل
اليمن لان صفاء القلب ورقته ولين جوهره يوتى به الى معرفة الحق والتصديق
به وهو الايمان والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف الياء فلو بهم معادن
الايمان وينابيع الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار
الغير فى اصحاب الابل والسكينة المستلزمة والوقار الخضوع فى اهل
الغنم قال البيضاوى وفى تخصيص الخيلاء باصحاب الابل والوقار باهل الغنم
ما يدل على ان مخالطة الحيوان ربما توثر فى النفس وتعدى اليها
صفات واخلاقا تناسب طباعها وتلايم احوالها وقال غندر محمد
ابن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة ابن الحجاج عن سليمان الاعمش
انه قال سمعت ذكوان الزيات عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش
بسماعه من ذكوان وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى
بالافراد اخى ابو بكر عبد الحميد بن سليمان بن بلال عن نور ابن زيد
المدنى الشامى عن ابى الغيث بالمعجمة المفتوحة والمثلثة بينهما
ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة هيهنا يعنى نحو
المشرق هيهنا يطلع قرن الشيطان بالافراد ومر ما فيه قريبا وبه
قال حدثنا ابو اليمن الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه
اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة قال فى شرح المشكاة
يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة فى كونهما مترادفين

فكرر ليناط به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ والليين
مقابل للشدة والقسوة فوصف اولا بالرقة ليشير الى التحلي مع الناس
وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك وثانيا باللين ليدل على بيان الايمان النازلة والدلايل
المنصوبة ناجعة فيها وصاحبها معتنم على التعظيم لامر الله الفقه وهو
ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها يمان والحكمة
يمانية ولابي ذر والوقت يمان بلا ها تانيث قال في الفتح الاظهر ان المراد
من ينسب بالسكنى بل هو المشاهد في كل عصر من الاحوال سكان تهامة
اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والايمان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح
وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير ابن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع
عليهم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار
وابو يعلى وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان ابن جبلة
العابد المروزي البصري الاصل عن ابي حمزة بالزاي محمد ابن ميمون
السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس
انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح الخا المعجمة والموحدة
المشددة وبعد الالف موحدة اخرى الارت الصحابي رضي الله عنه
فقال لابن مسعود مستهما به يا اباعبد الرحمن ايستطيع سوء السمع
ان يعرف الكلام قال اما ما تتحقق انك لو ولاني ذر ان تكلمت امرت
بامرك المخاطب او المتكلم يعني بنفسه بفتح اعلاه ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فيفتح ازيادة فا قبل الباء وله عن الكشميهني فعرا بصيغة
الماضي قال احل اي نعم قال ابن مسعود اقرا ما علقمة فقال لزيد
ابن صوحان بالحا المهملة المضمومة والدال المفتوحة المهملتين
بصفرا اخر زياد ابن حدير الاسدي التابعي الكبير لمروانه
في مسند ابي داود اتامرني علقمة ان اقرا وليس بقارئ انا قال ان
صوحان اما بالتحقيق انك ان سكتت اخبرتك بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم في قلبك من استدعى الذم حتى قال عليه
السلام فيما سبق في المناقب ان حميمة وغيرها خير من بني اسد
وغطفان وقوله التخع من الناقة رواه احمد والبزار بسند حسن
عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو الهذا الحي من النخع ويبني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم
قال علقمة فعدات خمسا او اية من سورة مريم فقال عبد الله
ابن مسعود لخباب ليت تري قال خباب قد احسن ولا احمد فقال خباب

لعلقمة

قوله نقية قلوبهم الخ نقية
نصب على الحال من فاعل جاء
وارتفاع قلوبهم على الابتدائية
اما الفاعل عليه نقية وتقو
الظاهر واما على البدل من
الضمير المستتر في نقية هي
ان التقدير نقية هي
قلوبهم وجوز رفع نقية
خبر مقدم وقلوبهم مبتدا
مؤخر والجملة في محل نصب
على الحال من فاعل جاء اي
كائنا هم من اليمن في نعرابه
قوله تعالى في سورة الضحى
فاغنى البصائر بصم
فراجعه وتدبر

لعلقمة احسنت قال عبد الله بن مسعود ما اقرا شيا الا وهو ايمن علقمة
تقراه ثم التفت عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه خاتم من ذهب
فقال له الم يان لهذا الخاتم ان يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال
خباب اما يا لتحقيق انك لن تراه على يدي اليوم فالقاه رواه عبد
محمد بن جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج
اي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا كان يعتقد ان النهي
عن خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم فصفة
دوس بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة والطفيل ابن
عمرو بضم الطا وفتح الفا وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا سفيان ابن عيينة
عن ابن ذكوان عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي
الزناد عن عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال جا الطفيل ابن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه جا ذكيا
هشام ابن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه
فقال اجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يارب
اخاف ان يقولوا انه مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة
المظلمة الى ان دوسا فقال يا رسول الله ان دوسا
قد ضلت عصت وابت فادع الله عليهم فقال عليه
الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا للاسلام وات بهم فرجع الطفيل
الى قومه فلم يزل يدعوهم الى الله عز وجل ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس فاسلموا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابن كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال لما قدمت اي ما اردت القدوم على النبي صلى الله عليه وسلم
اريد الاسلام علمت خبر سنة سبع قلت في الطريق يا ليلة كذا في جميع
الروايات وقول الكرماني انه ابدل من اثبات فا او زاد في اوله ليصير
موزونا تعقب بان هذا في العروض سميم الخزم بالخا المعجمة المفتوحة
والزا الساكنة وهو ان يحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني
ويا جاز حذفه ليقال ابدل من اثبات قاله في الفتح من طوالعها وغامها
بفتح العين والتون والمد تعميما على اعفا من دارة الكعر بخيتر الدال
اخفض من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول امرء القيس
• ولاسيما يوم بدارة جلجل • قال ابو عبيد وابو غلام لي في الطريق
قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن
محمد ابن بشر عن اسماعيل ابن ابي خالد في العتق ومعه غلام فقال كلوا واحد

الى الناحية فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام
فبينا نبايعه اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة عد اغلامك لعله باخبار الملك له او بوصف ابي هريرة له والحمل
على الاول اولى قال ابو هريرة فقلت ولابي ذر فقال اي ابو هريرة تولوحه
الله فاعتقته اي بسبب اللفظ ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه
ولفظ الماضي بفتح الفاء بعدها تاء ساكنة ثم راء فصة باب قصة وفد
طي بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة ابن ادد
ابن زيد ابن يشجب قيل وسمي طيا لانه اول من طوى بئرا او طوى المناهل
وثمان اسمه جلهمة وحديث عدي بن حاتم اي ابن عبد الله بن سعد
ابن الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم راء ثم جيم بوزن جعفر بن امرئ القيس بن عدي
الطاء وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابي ذر وبه قال حدثنا موسى ابن
اسمعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حريث بفتح العين في الاول وضم
الحاء المهملة اخره مثلثة في الثاني المخزومي الصحابي الصغير عن عدي
ابن حاتم بالحاء المهملة بن عبد الله الطائي وابو حاتم الموصوف بالجود انه
قال اتيت عمر ابن الخطاب في خلافته في وفد بفتح الواو وسكون الفا
بعدها دال مهملة من طي فجعل يدعو رجلا رجلا من طي ويسميهم
باسمائهم قبل ان يدعوني قال قد يعرفهم عليه وفي رواية احمد اتيت عمر
في اناس من مومى فجعل يفرض عني فاستقللته فقلت اما تعرفني
المسيم تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اعرفك اسلمت يا عدي اذ كفروا
وافقلت اذ ادبروا اي حين ادبروا ووفيت يا بتخفيف العين
بالاسلام والصدقة بعد ان الذي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه حين
غدروا وعرفة الحق اذ اتاه حين انكروا وافقال عدي فلا اما لي اذا اي
اذ اكنت تعرفني قدري فلا اما لي اذ اخرمت على عيني وقد كان عدي
تنصر انسادوكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق ان خيل النبي صلى الله
عليه وسلم اغارت اخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها
فاظلمها بعد ان استعطفته فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد
فامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم
قال الفار من الله ورسوله قال فلما قدمت على عدي اشارت عليه
بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم وفي
الترمذي انه لما قدم قالوا هذا عدي ابن حاتم وكان الذي صلى الله
عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو ان يجعل الله عز وجل ان يجعل يده في يده
باب حجة الوداع سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم
ودع الناس فيها وبعضهم سماها حجة الاسلام لانه لم يحج من
المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة الوداع لانه بلغ الناس النسع

في الحج

بكسر الحاء المهملة وبفتحها
وبكسر الواو وفتحها ذكرهما
في حلية الطويل في صفتها كما
اخرجه مسلم وغيره ان النبي صلى
الله عليه وسلم مكث تسع سنين
اي منذ قدم المدينة الى حجة الوداع ثم اذن

في الناسرة العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حج بعد قدومه للمدينة
الزمني ان خديجة حجت معه حجة الوداع
بحاج ولا يرد حديث جابر حج قبل ان

في الحج قولا وفعلا رحمة لتمام والكمال وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
اسمعيل ابن عبد الله الاويسي قال حدثنا مالك هو ابن انس امام الائمة
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة ابن الزبير ابن العوام عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا اي
احرمنا من ذي الحليفة بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسرف من كان عنده هدي فليهل بلام مشددة ولغير ابي ذر فليهلل
بلامين بالحج مع العمرة ثم لا يحل بالرفع في الفرع والتصب في غيره حتى يحل
منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عائشة فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي
رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة اي عملها من الطواف
والسعي والتقصير لانها تدخل العمرة نفسها فتكون قارنة كما ذكره
الشافعي رحمه الله عليه قالت ففعلت بسكون اللام حاذف من
المضي الى احرمه فلما قضينا الحج اي وطهرت يوم النحر ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما الى التنعيم فاعمرت فقال عليه السلام هذه العمرة مكان عمرتك
بوضع مكان جزء هذه اي عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه بحث
تقدم في باب كيف تهل الحائض والاولى في الفرع والنصب في اصله
قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة
لاحلهم العمرة ثم حلوا منها ثم طافوا طوافا آخر للحج بعد ان رجعوا الى منى
واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا الظاهر اجزاء افعال
العمرة في افعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث قدم في باب كيف
عمل الحائض والكرماني منه بما تقوله في حجة الوداع وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي
الصيرفي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف
المحرم مطلقا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا
والمروة ولم يحلق ولم يقصر فعليه دم احرامه وهذا مذهب
مشهور لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطاء من اين قال هذا
ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن
امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع

قال ابن جريج فقلت لعطا أكان ذلك بعد المزدلفة بتشديد الزاي المعجمة
اي الوقوف بعرفة قال عطا كان ابن عباس يراه الى الاحلال قبل وبعد سالت النبا
على الصم فيهما اي قبل الوقوف بعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثني بالافراد عثمان بفتح المهملة والمثلثة المخففة اخره نون
ابن عمر وابو محمد البخاري بالموحدة والخا المعجمة قال حدثنا الفضل بالضاد
المعجمة ابن سهيل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شبابة بن الحجاج بفتح الشين
هو ابو مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاصبحي البجلي الكوفي
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم حال كوني نازلا بالبطحا مستقبل وادي مكة فقال اهللت بحج فقال كيف اهللت
الاجارى اي احرمت بالحج الشامل للافراد والاصر قلت نعم قال احسنت اطفت
بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحا من عمرتك بالحلق او التقصير
قال ابو موسى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي روايته وبالمروة اي
وحلقت او قصرت واتيت امراة من قيس فلم تشم فقالت راسي
بتخفيف اللام اخرجه العمل به والحديث مضى في باب من اهل في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كما هلاله وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن المنذر الحزامي الغراوي قال اخبرنا انس بن عياض المدني قال
حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر
رضي الله عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه
ان يحللن بالطواف والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع
فقالت حفصة يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك فقال المصنف رحمه
الى الحج اذ ان الذر الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا
فقال اني لبدت راسي اي بجمع الصمغ فلا ارحل فيه فحل وقلدت
هديي بالتخفيف كما لا تعلم في عنقه ليعلم فلست احل بفتح الهمزة
وكسر المهملة من احرامي حتى انحر هديي ليس علة في بقائه على احرامه
بل ادخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية اخرى حتى احل من
الحج حلافا للحنفية والحنابلة القائلين بانه جعل العلة ما ذكر
في هذا الحديث وتوعد لذلك في ثالث التمتع والافراد ان
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرني بالافراد
وللاربعة ثنا بالمثلثة والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم قال البخاري قال المختار بن يوسف الزبيدي
حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابن
شهاب محمد بن مسلم عن سليمان ابن يسار بالتحتية والسين
المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة من خثعم

بالخا المعجمة والمثلثة ولم تسم المراة استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر والفضل ابن عباس رديفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءت خثعم فجعلت تنظر الى الفضل
الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لم يستطع ان يستوي على الراحلة حال او
وصفة فهل يقضي بفتح الياء اي يجزي او يكفي عنه ان احج عنه قال
عليه السلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث مر في باب الحج عمن لا يستطيع
الثبوت على الراحلة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن رافع ابن
ابي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله النسائي او هو ابن بحر الذهلي
قال حدثنا شريح بن النعمان بالنون المهملة والجيم ابو الحسن العطار
شيخ المولف روى عنه بالواسطة وبغير قال حدثنا فليح بضم الفا
وفتح اللام ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه
مردف اسامة وراه على القصوا بفتح القاف وسكون المهملة ممدود
ناقته عليه الصلاة والسلام وهذا بلال المؤذن وعثمان ابن طلحة
الحجبي حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
ام بمفتاح الكعبة فجاه بالمفتاح وللاربعة فاتاه بالمفتاح بلا الف
فيهما وفي الفرع شطب بالحمرة على الالف في الموضعين ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث
فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه السلام منها واستبق الناس بالباء وللاربعة فابتدر الناس بالفا بدل الواو المدغمة
فسبقتهم بسكون الفا فوجدت بلالا قائما من وراء الباب
وسقط لابي ذر لفظ من فقلت له اي لبلال اين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلى من دبر ذاك العمود وكان البيت
قبل ان يهدم وبني في زمن الزبير على ستة اعمدة اعمدة سطرين
بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي سطرين بالشين المعجمة
على اثنين العمودين من السطر المتقدم بالسين المهملة وجعل
باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الشريف الذي يستقبلك
من الجدار حين تلج اي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى
تلج البيت وفي الفرع شطب على حاجين بينه وبين الجدار الذي
قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اساله
اي بلالا كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم وعد المكان الذي
صلى فيه لمرة حمرا بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحد
الحمر محبس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث

في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم ابن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
وهو في بالافراد عروة بن الزبير ابن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت
حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعد
ما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستعجلا عن عائشة احابستنا
عن الرجوع الى المدينة انه ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت
عائشة فقلت يا رسول الله انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء امرا الى المدينة
والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من الحج وبه قال حدثنا
يحيى ابن سليمان ابو سعيد الجعفي قال اخبرني بالخاء المعجمة والافراد
وابو ذر حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني
بالافراد عمرو بن محمد بضم العين ابن ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم الوا والحال بين اظهرنا ولا ادري ذر والوقت
فلا ندري ما حجة الوداع ان هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم
ام عمرة حتى نزل في صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوضايا
قرب توفيه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب اي اتى
بالكلام الغة في ذكره بالدجل وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته اي الكذاب
انذره امته انذره نوح قومه والنبيون من بعده اي انذروه امتهم
وعين نوح لانه ادم الثاني وانه يخرج فيكم ايها الامة المحمدية
عند قرب الساعة ويدعي الربوبية وقد اشرطية اي ان خفي عليكم
من شانه اي بعض شانه فلست بخفي عليكم ان ربكم ليس بضم مثلثة
ان علي ما يخفى عليكم ثلاثا وما بعد ان من الثالثة ولا يخفى انه ليس
مما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانما نفاه الدجال وللاجيال
راي الوقت انه اعور عين اليمنى باضافة اعور لما بعد من اضافة
الموصوف الى صفته وهذه اظهر عند الكوفيين وقدره البصريون
عين صفة وحمه اليمنى ولا يرى ذر والوقت العين اليمنى كانها
عنبة عنبة طافية تالتحتية بارزة الا بالتحتية ان الله حرم عليكم
دماءكم اموالكم واعراضكم بينكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
بعد الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم
اشهد قال ذلك ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من الراوي
والاولى كلمة توجع انظروا والا ترجعوا بعدي كفارا مصدر بمعنى كافرين
يضرب بعضكم رقاب بعض جملة
المسلمين وقال في شرح المشكاة قوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة

حسانة

وويح لزيد وبحاله كلمة ترحم
ورفعه على الابتدا ونصبه
على اضمار فعل وويح زيد
ووجهه اذا صله رى فوصلته
بحاء مهملة وبلام مرة وبياء مرة

وبلام مرة وبياء مرة ذو الويل وهما
النسخة او هو تصحيح بقال ويله
وويلة وويل له وويل وفي الزجر ويلا
اشد ذامر
وويل له اكثر من ذي الويل

سسانة تقول فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان
يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تستعدوا عدائكم ولا تغتنموا اعراضكم
ولا تستحيروا اموالكم ونحوها في الاطلاق واراده العموم قوله تعالى الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب
والحدود ومسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي في الحج وبه
وابن ماجة في الفتن وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني
قال حدثنا زهير بضم الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد
ما هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها انه توفي في اوايل
العام الثامن حجة الوداع بنصب حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع
بتقدير هي قال ابو اسحاق السبيعي بالسند السابق ونتج بمكة حجة
اخرى فقال ان بما حج وهذه ابو جحيفة انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة
وليس كذلك فالمراد انه لم يترك وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر
في اول المغازي وبه قال حدثنا حفص ابن عمر ابن الحرث الحوضي قال
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هلال بن مذرك بضم الميم وكسر
الراء المعجمة الكوفي من ثقات التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو
ابن جرير البجلي عن جده جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس لي فما سكتهم
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال
الظهري يعني اذا فارقت الدنيا فانتم ابعدي على ما انتم عليه
من الاعان والسعي ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين
ولا تاخذوا امور الملة بالباطل وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا ايوب السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن ابي بكرة
نفيع ابن الحرث رضي الله عنه
انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد هنا السنة قد استدار اي استدارت بهيئته كذا
في اليونينية وغيرها وفي الفتح كهيئة يعني بعد ابعد فوقية اي مثل
حالته يوم خلق الله السموات والارض وسقطت الجلالة من
اليونينية وثبتت في فرعها قال الكافي صفة مصدر محذوف
ود اروا استدار يعني طاف حول الشيء واذا اعاد الى الموضع
الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يحرمون المحرم الى صفر
ويعدون الشهر المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر
ليعاكلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فيتنقل المحرم ثم صفر

ابيه ح

الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما جاءت مكان السنة قد عا
الى زمنه المخصوص به قبل وذارات السنة كميتها الاولى السنة
اثنا عشر شهرا جملة مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان فى انقضائه
الى الاعوام والاعوام الى الشهور عاد الى اصل الحساب والوضع الذى
اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة
ولابى ذر عن الحموى والمستملى ثلاث سوالبات ذوالقعدة
عن القتال وذوالحجة الحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو
رجب مضر عطف على قوله ثلاث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ
على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب
الذى بين جمادى بضم الجيم وفتح الدال وخفتان قاله تاكيدا وازاحة
للريب الحادث فيه من النسى اى شهر هذا قال القاضى البيضاوى
يريد به تذكار حرمة الشهر وتقريرها فى نفوسهم ليبنى عليه ما اراد
تعريفه قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم بين
يدى الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السوال عنه فسكت
صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه
الصلاة والسلام اليس ذا الحجة ولابوى ذر والوقت ذى الحجة بالنصب
خبر ليس وبالتاء بريال مكة والالف واللام للعهد قلنا بلى قال
فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس بلدة بالنصب خبر ليس وبالتاء بريال مكة والالف واللام للعهد قلنا بلى قال
فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال
التورپشتى اراد اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه
اى اباه بكرة قال فى روايته واعراضكم عليكم حرام اى انفسكم واحسابكم
قال العرضى قد يقال للنفس والحسب قاله التورپشتى وتعقب بانه
لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدماء كان ان
المراد منها النفوس وقال الطيبى الظاهر ان يراد بالاعراض
الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل فالمراد
بالعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الانبارى ان العرض موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى سلعته ولما كان
موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمحل على الحال
وحين كان شبه الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبته الى
الذميمة سواء كانت فيه اولا قال من قال العرض الخلق اطلاقا للازم
على الملزوم وشبه ذلك فى التحريم بيوم النحر وبلده وبذى الحجة
فقال حرمة بينكم هذا فى بلدكم هذا الا تعتدون كانوا يعتقدون ان لهذه حرمة
اشد التحريم استباح منها شيء وفى تشبيه هذا مع بيان حرمة الدما

والاموال

والاموال وقال الطيبى وهذا من تشبيه مالم يجر به العادة بما جرت به العادة
كما فى قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كما فى ابيضيتون دمائهم واموالهم
فى الجاهلية فى غير الاشهر الحرم وبجر بعضها فيها كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة
عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيمة فيسالكم
ولابى ذر فيسالكم عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا ترجعوا بعدى ضلالا بضم
الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى يضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف
ليبلغ الشاهد الغايب القول المذكور او جميع الاحكام فلعل من يبلغه يحفظ
الموحدة واللام المشددة ان يكون او على لدمن بعض من سمعه فكان محمد
هو ابن سيرين اذا ذكره يقول صدق محمد ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين وبقية الحديث
فى غزاة موضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابى قال حدثنا سفين
ابن سعيد الثورى احد الاعلام علما وزهدا عن قتيبة ابن مسلم الحدلى
الثغرى الكوفى العابد عن طارق بن شهاب البجلى الاحمسى الكوفى قال
ابو دود او رءاى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه حدث ان اناسا
من اليهود فى باب زيادة الايمان ونقصانه ان رجلا من اليهود رفع
فى تفسير الطبرى ومسند مسدد والمعجم الاوسط للطبرانى ان الرجل
هو كعب الاحبار كان فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم على يد على فيحتمل
ان كعبا ان يكون الذين سالوا اجماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السوال
وتولى هو السوال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السوال صدر قبل اسلامه
وقد قال الذهبى فى الكاشف انه اسلم زمن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
قال لعمر يا امير المومنين اية فى كتابكم تقرءونها لو نزلت علينا معشر اليهود
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا الثانى كل سنة نعظمه لما حصل فيه
من الكمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم اى بان
كفيتكم عدوكم وظهرتكم عليهم كما تقول الملوك اليوم كمل لنا الملك اى تمكنا
من كل ما نخافه او اكملت لكم ما تحتاجون اليه فى تكليفكم من تعليم الحلال
والحرام والتوقيف على شرايع الاسلام وقوانين القياس واتممت عليكم
نعمتى بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وقدوم ستار الجاهلية ورضيت
لكم الاسلام دينا حال اخترته لكم من الاديان واذنكم بانه الدين المرضى
وحده وثبت قوله ورضيت الى اخره لابى ذر فقال عمر رضى الله عنه الى الاعلم
اى مكان انزلت فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة
اى فى اخر ايات النهار وفى الترمذى من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله
عن ذلك فقال فانها نزلت فى يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة وحديث الباب
سبق فى الايمان فى باب زيادة الايمان ونقصانه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
ابن قعنب الحارثى احد الاعلام عن مالك الامام عن ابى الاسود محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل بتثليث عروة الاسدى عن عروة بن الزبير عن عايشة

رضي الله عنهما انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج
وعمرة فنزل بينهما واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم ارحل
عليه العمرة لحديث عمر وقال عمرة في حجة وحديث انيس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم
من حديث عمران ان حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية
والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي
القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم احراما مطلقا ينتظر
ما يومر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وجوب الثاني انه كان
قارنا ويؤيده بانه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران
افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك
فاما من اهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة ابتداء او ادخل العمرة على الحج
كما فعل صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فيحلق
هديه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
هو ابن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن
عائشة الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثنا وفي
نسخة حدثني مالك سئله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا
احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا
ابراهيم هو ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري القرشي قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عامر ابن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك
رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
من وجع اشفيت بالشين المعجمة والفاء اشرفت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة
لي واحدة هو امام الحكم وزعم من قال انما عائشة لان عائشة اصغر اولاده
وعاشت الى ان ارثها ملكت ابن انس قاله ابن حجر في المقدمة فاتصدق
بثلثي مالي استئنام استخباري بمحذوف الاداة قال عليه الصلاة والسلام
لا قلت افاتصدق بشطره بإثبات همزة الوصل قال لا قلت فالثلث
قال عليه السلام والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة للمأذون له
او التصدق به كثير اجره انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على
التعليل وبالذال المعجمة ايمان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم
عالة بتخفيف اللام فقراء يتكففون يسألون الناس بالغين بان يبسطوا
للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى
اللقمة تجعلها في في امرأتك فهما قلت يا رسول الله أأخلف بهمزة
مفتوحة بعدها خاء ساكنة ثم فاء مخففة في اليونينية ساقطة من فرعها التي تركت

بمكة

فلم يذكر ذلك على احد ربه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد البصري
الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني
بالافراد ابي عروة ابن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة
ابن زيد وانا شاهد عن سير النبي بسكون ياء سير ولابوي ذر والوقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته اي حجة الوداع فقال العنق
بفتح العين والنون والقاف هو من السير متوسط فاذا وجد فجوة
بفتح الفاء الواو بينهما جيم ساكنة فرجة نص بنون وصاد مهملة مشددة
منقوحين سار سيرا شديدا او به قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي عن مالك الامام عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن عدي بن ثابت
الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون
الطاء المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه اخبره انه
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا في وقت واحد بمأزمي عرفة تثنية مأزم بفتح الفوقية
وتحقيق الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام
احدى عشرة مرحلة لا يتصرف للتانيث والعلمية او بالصرف على ارادة
الموضع وهي عرفة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة
لما وقع فيها من العسر في الماء والظهر والنفقة وكانت اخر غزواته
صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب سنة تسع قبل حجة الوداع
اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من الشاخ وسقط لفظ باب لابوي ذر ونا بعده
رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء ابن
كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الراء جده ابي بردة عامر ابن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم بضم الحاء وسكون الميم اي ما يركبون
عليه ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي
الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء
ووافقته اي صادفته وهو غضبان ولا اشعر اي والحال اني لم
اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابي حال كوني مخبرا لهم بمنع النبي
صلى الله عليه وسلم اياي من حملنا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم وجد في نفسه اي غضب على فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح الهمزة والموحدة
بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سريعة بضم السين المهملة وفتح الواو
مضمرا ساكنة وهي جزء من الزمان او من اربعة وعشرين جزءا من اليوم
والليلة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس يعني يا عبد الله

ولابي ذر

اذا كانت الاولى مثنى والثانية ارسلة
فان القرنين يصيران قرنا على الواحد
وعلى الاكثر انضم فتح

ولابي ذر عن عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرنين تثنية قرن
وهو البعير المقرون باخر وهذين القرنين ولابي ذر عن الحموي والمستملي
هاتين القرنتين وهاتين القرنتين اي الناقتين لسنة ابهم لعله
قال هذين القرنتين ثلاثا فذكر الراوي مرتين اختصارا لكن قوله
في الرواية الاخرى فاستلنا بخمس ذود يخالف لما هنا فيحمل على التعدد او يكون
زاد هم واحد على الخمس والعدد لا ينفي الزائد ابتاعهن حينئذ من سعد
قال هو ابن عبادة فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر بمن الى اصحابي
فقال لهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هؤلاء البعرة فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن اي الى اصحابي بالابعرة
فقلت انا النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم
حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يظن الى احد منكم لا يسالم تعامله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
انك عندنا ولابي ذر والله انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة
ولتفعلن ما احببت الذي احببته من ارسال احدنا الى من سمع فانطلق
ابو موسى ببعض منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعه اياهم ثم اعطاهم بعالهن فجاز فيهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى وهذا
الحديث اخرجه ايضا في النذور وكذا مسلم وبه قال حدثنا مسدد
بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن
شعبة ابن الحجاج عن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتيبة بضم
العين وفتح الفوقية مصغرا عن مصعب بن سعد بسكون العين
عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى تبوك وكان السبب في ذلك كما ذكره ابن سعد
في طبقاته وغيره ان المسلمين بلغهم من الانباط الذين يقدمون بالزيت
من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا واجلبت معهم لخم وجذام
وغيرهم من مشيخة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج
واعلمهم غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرا الى
الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها واحلاسها ومائتا
اوقية فقال عليه الصلاة والسلام لم يضر عثمان ما عمل بعدها واستخلف
على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان
والنساء قال صلى الله عليه وسلم له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى حيث خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور وقد تمسكت
الروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي وانه وعدها
بها وكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم تكفير
عليا لانه لم يقم في طلب حقه والاجماع لهم في الحديث ولا تمسك لهم به لانه

لانه صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ويؤيده ان هارون المستخلف به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي
قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين بقوله الا انه ليس نبي وفي نسخة
لا نبي بعدي ان اتصاله به ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة
الخلافة لا عما نال النبوة في المرتبة ثم اعلم انه اما ان تكون في حياته او بعد
حياته فخرج بعد حياته لان هارون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته
عند مسيره الى غزوة تبوك كما سيأتي موسى الى مناجات ربه ولما سار عليه
الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي ومن كان معه وقدم صلى الله عليه وسلم
ولحقه بعد ابو ذر وابو خيثمة ولحقه بعد وقد ادرج ووفد ايلة فصالحهم
صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك
ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم
في الفضائل والنسائي في المناقب وقال ابو داود وسليمان ابن داود
الطيالسي فيما وصله اليهقي في دلايله وابو نعيم في مستخرجه حدثنا

سفيان ابن الحجاج عن الحكم ابن عتيبة انه قال سمعت مصعبا
فصرح بالسماع في الاولى فهذا لعنعنة ولذا اوردها وبه قال حدثنا
محمد بن بكر بسكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال اخبرنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطاء ابن ابي رباح
يخبر قال اخبرني بالافراد صفوان بن يعلى ابن امية عن ابيه يعلى
ابن امية انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسيرة
بضم العين وسكون السين ولابي ذر عن الحموي العسرة بفتحهما بعدها تحتية
ساكنة قال كما ذيعلى يقول تلك الغزوة العسيرة اوثق اعمالي بالعين
المهملة عندي قال عطاء المذكور فقال صفوان قال ابي يعلى ابن امية
فقال لي اجير يخدمني الاجرة لم يسم فقاتل لاجير انسانا فعض احدهما
يد الاخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان انهما عمدا الاخر فنسيته
في يعلم ان العاض هو يعلى قال فانتزع المعضوض يده من في العاض
من فمه فانتزع احدى ثنيتيه من فمه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته بالافراد لم يوجب له دية ولا
قصاصا قال ولابي ذر فقال عطاء وخيل الي انه اي صفوان قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افيدع فيدك في فيك تقضمها بفتح
الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تلغمها طرافي اسنانك بفتح
والاستفهام للانكار كما مر في محل فمي في ذكر بل يقضمها بفتح
الضاد كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجارة وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب
الديات بمباحثه بعون الله ما ثاب حديث كعب بن مالك
سقط لفظ باب في بعض النسخ وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن امية الذين خلفوا عن

غزوة

قوله صوبه يعلى اي ابن امية قال ابن حجر
في الديات بعد طول وعزى بعضهم ان
العاض هو يعلى ابن امية وليس هذا
هو الصريح اعم انه نفسه ثم قال
واما استبعاده ان يقع ذلك من
يعلى مع جلالته قال بعضهم لم يعد
التصريح به في الخبر الصحيح فيحمل
على ان ذلك وقع منه في اوائل
اسلامه فلا استبعاد انتهى
وفيه انه من وقع له امر ما نفعه
او خشي من نسبته اليه اقوال
جماعة كفى عن نفسه بان يقول
فعل او انسان او نحو ذلك مما
كذا وقع كما رفع ليفعل في هذا
الحديث ونحوه رفع لما يشبهه

حيث قالت قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم امراة من
نسائه فقال لها عروة صل هو الا

دارج بضم الراء بلد بحيث
جربا بالشام وغلط من قال
بيعة ثمانية ايام انتهى
قاموس في فصل الدال
المهملة من باب الحاء المهملة

عزوة تبوك وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف
ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة ثم لام عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
ابن مالك الانصاري الشاعر وكان اي عبد الله قائد كعب ابيه من بنيه
بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية حين عمي وكان لبنيه
اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بنيه
بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول قال
سمعت ابي كعب ابن مالك يحدث عن حديثه حين تخلف مفعول به اسمعت
فيه عن قصة تبوك متعلق بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت
تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب بكسر التاء مبنيا للمفعول احد بالرفع
في الفرع واصله انه لم يعاتب الله احدا ولابي الوقت وابي ذر لم يعاتب
بفتح التاء مبنيا للفاعل احد بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر انما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عير قريش بكسر العين
العير الابل التي تحمل الميرة حتى جمع الله بينهم اي بين المسلمين وبين
عدوهم كفار قريش على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة
ثم المثلثة تعاهدنا او تعاقدنا على الاسلام والايواء والنصرة قبل
المجرة وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر وان كانت بدر
اذكر اي اعظم ذكرا في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى
ولا ايسر اي مني كما في مسلم حين تخلفت عنه منها الله عليه وسلم
في تلك الغزاة اي في غزاة تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بفتح الواو والراء المشددة
اي اوهم غيرها والتورية ان تذكر لفظا تحتمل معنيين احدهما اقرب من
الاخر فيتوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد حتى كانت تلك الغزوة
غزاها بتبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا او مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاي اي فلاة
لا ماء فيها وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل
رزق اصحابه لسنة وامر جهازه فتجهز المسلمون وقد امعدهم
الى البلقاء فالماء بالجيم والذال المشددة وبحر تحتها او هي لبحر ايلة
امرهم لينا فضه اي الغنيمة عزومهم بضم العين وسكون الهاء اي ما يجازون
اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم بدل عزومهم
فاخبرهم صلوات الله وسلامه عليه برحمته الذي يريد والمسلمون مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كزلك بالتنوين
وفي مسلم بالاضافة قال الزمخشري ديوان الديوان كورة فارسية معقل
يزيدون على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل لحاكم من
حديث معاذ انهم كانوا زيادة على الاربعين الفا وعند الغزة جزم ابن اسحاق
وابن سعد الواقدي باسناد اخر موصول انه كانت معهم عشرة الاف
فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولابن مردوية لم يجمعهم
ديوان حافظ وقد نقل عن ابي ذرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك
اربعين الفا وما يخالف الرواية التي في الاكليل الخ مردود لانه يمكن
ان تكون من قال اربعين الفا جبر الكسر كما قاله في الفتح وتعقبه شيخنا
فقال بل المرو عن ابي ذرعة انهم كانوا اسعين نعم الحصر بالاربعين في حجة
الوداع فكانه بسوق ثم ارتحال نظر قال كعب ابن مالك في ما لك في ما لاستاد
السابق فارجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ولا اني ذرعن الحوي والمسملي
انه سيخفى له لكثرة الخيس لما لم يترل بفتح اوله وكسر ثانيه فيه
وحي الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الغزوة حين
طابت الثمار والظلال وفي رواية موسى ابن عقبة عن ابن شهاب في قيظ
شديد في نزال الحريف والناس خارفون في تخييلهم وتجهز رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لاخذ اهبة واتاهب
المجهزة لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيا من جهازي فاقول في نفسي
انا قادر عليه متى شيئت فلم يزل يتمادى بي الحال حتى استمر بالناس
الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه
ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى استد الناس بالرفع على الغاية
الجد بالنصب على نزع الخافض او نصب على المصدر بمحذوف اي اشتد
الناس لاشتداد الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه واما قصر من جهازي شيا بفتح الجيم فقلت
اتجهز بعده بعد عليه الصلاة والسلام بيوم او يومين ثم الحقهم
فقد فوت بالفاء المعجمة بعد ان فعلوا بالقاف المهملة لاتجهز
فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل بي حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني
فارتحل بالقاف بدل الفاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتفارطوني
الغزو بالغين الراء والطاء المهملتين اي فات وسبق وهممت ان ارتحل
فادركهم بالنصب عطفا على ارتحل وليتني فعلت ذلك فلم
يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني
انه لا يراني الا رجلا مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها
ميم اخرى مضمومة فواو فقاف مهملة عليه النفاق اي يطعن به النفاق

ويتهم

وبتهم به وانى بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس
بصحيح انما هو وعلمتها فاعلى اخرتي او رجلا من عذر الله من الضعفا
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر
اللام وهو عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي
قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي المشهور يا رسول الله حبسه
برداه تثنية برد ونظره في عطفه بكسر العين والتثنية اي
جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه تارة بهو وتكبرا ولباسه او كنى به
عن حسنه وبهجته والمراد تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا
لوقوعه على عطفي الرجل وفي نسخة اليونينية عطفا بالافراد فقال
معاذ ابن جبل رضي الله عنه له بئس ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما
هو كذلك رأى رجلا مبتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة وسعد بن ابي خيثمة الانصاري
وعند الطبراني انه كان تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتحلت
حاجا فرأيت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا انصاف
رسول الله في السموم والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى تاقتي فرحلتها
وخرجت فلما طلعت على العسكر رآني الناس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي وكان ابو خيثمة ممن عذر الله
من المنافقين في الانعقار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كما نوا ايضا
اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من بني
قومه من غير تعويل كانوا بضعة وسكون الباء الموحدة وسكون الضاد

المعجمة سابعين ثلاثة الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس او مابين الواحد
الى الاربعة او من اربع الى تسع اربع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع
لا يقال بضع وعشرون او يقال ذلك وبوضع المذكر مثلا ومعهما بغيرهما
بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة ولا يعكس قاله في القاموس
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم اى خواطرهم
وسرائرهم واستغفر لهم ووكل بنجاتهم مع التخفيف سرائرهم الى الله
قال كعب فجئته صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم تبسم
المغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال فقال فجئت حتى جلست
بين يديه وعمد ابن عايذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تقرض
عني فوالله ما انا فقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن
العذر والم تكن قد ابتعت ظهرك اى اشتريت فقلت بلى اني والله
ولاني ذرعن الكشميهني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرايت ان سا اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت
جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج
من زعمه ما ينسب الى مما هو متصل بالامور ولكني والله لقد علمت لئن
حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك
علي ولئن حدثتك اليوم حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من عذر
والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة
اى وثبوا من مجلسهم بكسر اللام فاتبعوني توصل الهمزة وتشدد باء
الفوقية فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر اليه المخلفون بالفوقية وكسر اللام المشددة ولاني ذر
المخلفون باسقاط التاء وفتح اللام وقد كان كما فصاك بفتح الميمة
ذنبك اى من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
برفع استغفار بفعله كما فيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فوالله ما زالوا
يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين
اى يلومونني لوما عنيفا ولغيره اتبكتوني حتى اردت ان ارجع فاكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع بضم
الميم وتخفيف الراء العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة
الى بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس وهلال بن امية بن الواقفي بتقديم
القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس ابن مالك بن الاوس وعند

ابن

ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول ان كان له حايط حين زهاها
فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال
اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له
اهل تغر توانم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه
قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ولا مالي فذكروا الى رجلين صالحين
قد شهدا بدرا فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل
بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير
هذا الحديث وممن جزم بانهما شهدا بدرا الازرقي وبوظاهر صنيع البخاري
وتعقب الامر ابن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ ابن
حجر انه لم يصب قال واستدل بعض المتاخرين بذكرهما لم يشهدا بدرا بما
وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعجره ولا عاقبه
مع كونه تجسس عليه بل قال لعمر لعلهم بعثاله وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اي لواحاشيتم فقد غفرت لكم قال وان ذيت التخلف
من ذنب الخمس قال في الفتح وليس بما استدل به فرق واضح لانه يقتضي ان
البدري عند الله اذا جنى جناية ولو كبيرة لا يعاقب عليها وليس كذلك هذا
عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامة بن مظعون الحد لما
شرب الخمر وهو بدري وانما لم يعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا
عمر قد قبل عذره في انه انما كاتب قريشا خشية على اهله وولده
بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر اصلا قال الكعبي
فمضيت حين ذكروهما لي اي الرجلين ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة لعلهم اللهم اعترفنا انما المصابة
قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي اريد الثلاثة اي
لخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى و الثلاثة صفة له
وانما ادخل حرف النداء لانه في الاصل كان كذلك فتغلبي الى الاختصاص
وكل ما تقال من باب تاعرابه بحسب اصله كما تقال التحبيب فاجتنبنا
الناس بفتح المرحلة وتقيد والناحتى تنكرت اي تغيرت في
نفسي الارض فما هو الارض التي اعرف لتوحشها على وهذا احد
الحزن والهموم في كل شيء حتى بحدة في نفسه قال السهيلي وانما اشتد
الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار
خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم
ونحن نحرون الخندق حين الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانهما كانت لنبيهم انتهى
وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله
عليه وسلم ذلبثنا على ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز المجاز

النكد بالكسر ان تنقض اخلاق
الرجل لشيء رآه منه وزيد
العجل والعجل بتقديم الجيم
على الميم قاموس

الثلاث من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجره لله شرعيا
لما مر اصحابي ومراده ودلال حاستيقانا وقعد ابي بينهما يبكيان واما
انا فكنت اشب القوم واجلدهم وكنت اخرج فاشهد الصلاة مع النبي
صلى المسلمين واطوف اي ادور في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة
فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا فلم يجزم
بتحريك شفتيه عليه الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر
اليه من الخجل ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر بالسين المهملة
والقاف اي انظر اليه في خفية فاذا اقبلت على صلاتي اقبل علي
الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت حتى
تسورت اي علوت جدار حائط ابي قتادة الحرث ابن ربعي الانصاري
ابن عمه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمه اخ ابيه الاقرب
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام لعموم النهي
عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله بفتح الميم وضم
الشين المعجمة استحلفك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت
فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فقالت بالله كذلك فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا تكليما لكعب لانه لم يتوجه
ذلك لانه مسمى عنه بل اظهر اعتقاده فلم احلف لا يكلم زيدا فسأله
عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لانه لا يحب فغاضت
عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار الخروج من الحائط فبينا انا
امشي بسوق المدينة اذ انبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء
المهملة ممن ابتاط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الموحدة
فلاح ونحان نصرانيا ولم يسلم ممن وكرم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول
من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى اذا جاءني
دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين
المهملة جملة ابن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعند ابن مردويه
فكتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
بسكون الضاد المعجمة اي من يضيع حقك فالحق بنا بفتح الحا
المهملة نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة
فقلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب فيها وهذا ايضا من
البلاء وعند ابن ابي شيبة قد طمع في اهل الكفر فتيممت اي
قصدت بما الشر بفتح الفوقية الذي يحرق فيه فسجرته بالسين

المهملة

المهملة المشددة والجيم اي اوقدته بها وهذا دليل على قوة ايمانه
ونشدت محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عايذ انه شكى حاله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال امرك عني حتى رغب في اهل
الشرك حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله قال
الراوي له هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مراده وهلال بذلك ولابي ذر
اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاني فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك عمرة بنت جبير ابن صخر
ابن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى جزرة بفتح
الجيم المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال
بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر ولا تقربها معطوف عليه وارسل
الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بفتح الحا
باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فالحقت
بهم قال كعب فجاءت امرأة هلال ابن امية خولة بنت عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال ابن امية شيخ
ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك
بالجزم على النهي قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي
منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي
لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لهلال ابن امية ان تخدمه
فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من
حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا اي الثلاثة
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوت

رسول الله

وعبارة المصابيح بدل المراد وهو ما كان
عليه الامر من الاشارة المفهمة لما يفهمه
بالقول باللسان وقد يجاب بان كلا منهما
من افراد الاذن العام وقد كان خاصا من النبي صلى الله
عليه وسلم انه اذن لها في خدمة
زوجها

بغير ميم اى اجلس على الحال التى قد ذكر الله قد ضاقت على
نفسى اى قلبى لا يسعه انس ولا سرور من خزيها اى الوحشة والغم
وضاقت على الارض بما رحبت برحبها اى مع سعتها وهو مثل المحيرة
اى امرء كمانه لا يجد فيها مكانا يعرفه قلقا وجزعا اذ اكان هو والنفر
الثلاثة اما لا خير اتما ونهاهم ان يسكنوا دار اخرا ما والا فسد وا فى الارض واصابهم
ما اصابهم فكتبت بمن واقع الفواحش والكتاب بوحى وجواب بينا نزوله
سمعت صوت صارخ اوفى بالفا معقور اتى اشرف على جبل سلع
بفتح السين المهملة وسكون اللام باعلى صوته بالكعب ابن مالك
ابشر بهمزة قطع وعند الواقدى وكان الذى اوفى على سلع ابا بكر
الصديق رضى الله عنه فصاح قد تاب الله على كعب قال كعب فخررت
ساجدا استكر الله وعرفت ان قد جا فرج واذن بالبناء للمفعول
الله صلى الله عليه وسلم محدثا حين صلى الصبح فذهب الناس يبشروننا
ايهما اللائقة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
الى جهة صاحبى مبشرون يبشرونهما وركض الى بتشديد
الياء اسرع رجل فرسا للعدو وعند الواقدى انه الزبير بن
ابن العوام وسعى سالم من اسلم فاوفى على الجبل هو حمزة ابن عمرو
الاسلمى رواه الواقدى وعند ابن عايذ ان اللذين سميا ابو بكر
وعمر رضى الله عنهما لكنه صدره بقوله زعموا وراد الصوت اسرع
من الفرس فلما جانى الذى سمعت صوته هو حمزة الاسلمى يبشرنى
بشرت له ولى بتشديد الياء بالتثنية فكسوته اياهما بشيرا
بتوبة الله تعالى والله ما املك غيرهما من الثياب غيرهما ابو بشد وقد
كان له حال غيرهما استعرت به فيما يأتى واستعرت كوبين اى من ابى
قتادة باعبد الواقدى فلبستهما وانطلقت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنئونى بعضهم عدة جماعة
بتوبة الله علينا يقولون لنهنئك بتوبة الله عليك بكسر النون
يهنئونى ولا ابى ذر يهنئونى بالتوبة يقولون لنهنئك بتوبة الله عليك
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى يتنفيذ يد الينا
طلحة ابن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول
اى يسرع بين المشى والعدو حتى صافحنى وهنانى والله ما قام
الى رجل من المهاجرين غيره وكانا اجون اخا النبى صلى الله عليه وسلم
بينهما كما قاله الزهرى كغيره ونقعت ان الذى ذكره اهل
المغازى انه كان اخا الزبير لكن كان الزبير اخانى اخوة المهاجرين
ومنوا خوا خيه ولا انا صا لطلحة اى فتذة الخصلة له ومن بشارته
اياى بالتوبة انى لا اذ اذكر احسانه الى بذلك قول ابن مسرية
قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك اى سوى يوم اسلامه وهو مستثنى تقديرا
وان لم ينطق به او ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية
سعادته ويوم توبته مكمل ليوم اسلامه مرجع ايامه وان كان
اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه
المجرد عنه قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله
قال لا بل من عند الله زاد ابن ابى شيبة انتم صدقتم الله فصدقكم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر يبرق السين وتشديد
الراء مبنيا للمفعول استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر قيل قال
قطعة قمر احترازا من السواد الذى فى القمر او اشارة الى وضع الاستنارة
وهو الجبين الذى يظهر فيه السرور قالت عايشة مسرورا بيرق
استنار ترقرق وجهه فكانه التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان
يشبه بتلعفن القمر وكنا نعرف ذلك منه اى الذى يجعل له من
استنارة وجهه عند السرور فلما جلست بين يديه صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله ان من توبتى ان انخلع احزج ٢
من جميع مالى صدقة قال الزركشى وتبعه الرفاعى وابن حجر وغيرهم
هو مفعول فيجوز انتصابه بانخلع لان معنى انخلع انتفد وتعقبه
وتجوز ان يكون مصدرا فى موضع الحال اى منصدقا او تعقبه
فى المصابيح فقال لا نسلم ان الصدقة تصدر وانما هى اسم لما
يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وفى الصحاح
الصدقة ما تصدقت به على الفقراء قلت لا بد ان يكون نصبها على
الحال من مالى الى الله واتى رسوله لله اى صدقة خالصة لله
ولرسول الله فالى بمعنى اللام ولا بى ذر والى رسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم له حرفا عليه من تصنوره بالنقد وعدم
صبره على الاضافة امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت
فانى امسك سهمى الذى باصفاك بخيبر فقلت
يا رسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى الا احدث
الا صدقا ما بقيت بكسر القاف فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله فى الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرت ذلك بالمؤخرة السالفة اى انعم عليه فى صدق الحديث منى
اى مما انعم على وفيه نفى الافضلية تنافى المساواة لانه شاركه فى ذلك
هلال ومرارة وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يومى هذا كذبا واتى لارجو ان يحفظنى الله
فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب الله على النبى اى بجاز الله عنه اذنه للمنافقين

في التخلف كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار ثبت لابي ذر
والانصار وفيه حث للمؤمنين على التوبة وانه عام في مؤمن الاوصوب تلج الى
التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار الى
قوله تكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين اوح الذين لم يتخلفوا به
عن الله ما انعم الله على من نعمة قط بعد ان ولابي ذر عن الكشميهني بعد اذ
عهد الي للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اكون اي ان اكون كذبت سؤلا زايدة كقوله تعالى ما منعك الا تسجد فاهلكت
بكسر اللام والنصب اي فان اهلاكك ايا هلكت الذين كذبوا فان الله تعالى
قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرها قال لاحد اذ قال قولا شرها قال
يا اضافة الى شر القول الكاذبين لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذ كان الله ساخطا عليهم
وكانوا عرضة كاجل عمرته واجلها قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة
عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا
له ان نحن لهم فبايعهم واستغفر لهم وارجا امرنا حتى قضى الله فيه
الذي ذكر الله بما خلفنا عن الغزو وانما بالواو لا الى الوقت ولعذره انما هو تخليفه
بالخا المعجمة اي انما ارجاه اي تاخيره امرنا عن من حلف له صلى الله عليه وسلم
واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله
انهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المولف رحمه الله تعالى حديث
غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها
وبالي ان شا الله تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة
وابو داود في الطلاق وكذا النسائي نزول النبي صلى الله عليه وسلم
الحجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام
بين المدينة والشام وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة المسندي بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام
الحافظ ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم ابن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر احد فقهاء التابعين
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار
ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم بفتح الهمزة منصوب
لمراي بخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا
باكين ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم
راسه برداية واسرع السير حتى اجاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه

بضم الحا وكسر اللام المشددة وسكون الثاء

وهذا

وبعد الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى ثمود من احاديث الانبياء وبه قال
حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام لتبيين عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين
منادكم لا تدخلوا على هولا المعذبين بفتح الذال المعجمة تمود الا ان تكونوا
باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العقاب وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير عن الليث بن سعد الامام عن عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني عن
سعد بن اسحاق بسكون العين بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عن نافع ابن جبير اي ابن مطعم عن عروة ابن المغيرة عن ابيه المغيرة ولابي ذر
مغيرة ابن شعبة انه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته
فتمت اسكب عليه الماجين فرغ من حاجته لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك
فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة ولابي ذر عن
الكشميهني الجبة بالتثنية فاخرجهما من تحت جبته فغسل لما نام سر
على خفيه وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضو وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة العطوي بفتح
القاف والطا البجلي مولاهم الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثني بالافراد عمرو بن يحيى بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى
عن عباس بن سهيل ابن سعد بالموحدة والمهملة في عباس التابعي عن
ابي حميد بضم الحا وفتح الميم عبد الرحمن الانصاري عن احد العاشرة
الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه السلام هذه طابة
بالف بعد الطا وفتح الموحدة من اسما المدينة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه
وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي وغيرها وبه قال
حدثنا احمد بن محمد بن المغيرة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك فدنا اي قرب
من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال
وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو ومعلم في الجمعة والصحة للحقيقة
الحابس بالنصب بالروح المجرد البدن وبنية المومن خير من عمله فتامل
هو لا كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ اولئك العاملين بابدانهم وهم على
فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العالية
بالنيات والهمم لا بالجوارح والاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر

عن الغزو من الجهاد كذا للنبي وفي نسخة بالبرنينية كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز ابن هرمز ابن انوشروان وهو
كسرى الكبير المشهور لا انوشروان نفسه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه
يقتله وهذا الذي قتله هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب كل من يملك الفرس
الى قيصر وهو مقدل وبه قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني ماجد فرد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله بن حذافة السهمي القرشي اسلم قديما
وكان من المهاجرين الاولين وكان نكتب فيه على ما ذكره الواقدي فيما
نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله
ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فامره
ان امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يدفعه اي الكتاب
الى عظيم البحرين المنذر ابن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن
حذافة اليه فاعطاه اياه فرفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
مزقه اي قطعه بنفسه ازدراء عنه كما عليه مزقه بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن
شهاب الزهري فحسبت ان ابن المسيب سعيد اقال بالسند السابق
فدعا عليهم على كسرى وجنوده ولابي ذر عن المستملي فدعا عليه اي
على كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي
فيها ان يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم
فسلط الله تعالى على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم
يعم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية
في خلافة عمر رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب
ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة
المؤذن البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو وسالنة
نفا الاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع ابن الحرث انه قال لقد
نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام
الجمل اي نفعني الله ايام الجمل بكلمة سمعتها قاياما متعلق بنفعني بسمعتها
انه سمعها قبل ذلك نفعه بتقديم وتاخير بعد ما كدت ان الحق
ولا اذكر كنت الحق باصحاب وقعة الجمل عائشة رضي الله عنها ومن
معها فاقاتل معهم وكان سبب ان عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع

على

على بالخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدا عائشة وكانت قد حجت
فاجمع رايهم على التوجه الى البصرة يستغوون الناس للطلب بدم عثمان
فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عائشة
قد ركبته وهي في هودجها يدعوا الناس الى الاصلاح فقال ابو بكرة مشيرا
لقوله نفعني الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
فارس قد ملكوا بنت كسرى بتشديد اللام عليهم بوران بضم الموحدة
بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباه لما علم ان
ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فقتل في بعض خزائنه
المختصة به حقا سمم ما وكنت عليه حتى الجماع من تناول منه كذا جامع
كذا فقراه شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه
سوى ستة اشهر فلما مات لم يختلف احد انه كان قتل اخوه حرصا
على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا احراج الملك عن ذلك البيت فملكوا
اختها قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة وهذا يعب
الجمهور ان المراة لا تلي الاحكام ولا القضاء واجاز الطبري وبعض رواية
عن مالك وعن ابي حنيفة تولي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والعرض
من ذكر هذا الحديث هنا بيان ان كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم
ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى
الامر بهم الى تامير المراة فحرز ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله
دعاءه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني
قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب عن السائب بن يزيد ولابي ذر سمعت الزهري يقول سمعت السائب
ابن يزيد رضي الله عنه يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية
الوداع ثنية تعلى بفتح القاف المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثنية الوداع بفتح الواو وما ارتفع من الارض او هي الطريق من الجبل
وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعها بعض المقيمين
بالمدينة في بعض اسفاره وقيل لانه عليه الصلاة والسلام شيع
انها بعض سراياه فودعه عند ذهابها وقيل لان المسافر من المدينة
كان يشيع اليها ويودع عند ذهابها وما قيل من انهم كانوا يشيعون
الحاج ويودعونهم عندها رواه الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم
بان ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لانها الطريق القادم من مكة ولا يمر
بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك
ويحتمل ان تكون في جهة الحجاج ثنية اخرى وقال سفين ابن عيينة
بالسند السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل قوله الاول مع الغلمان
وهما بمعنى وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفين ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن السائب

وقف السيد محمد البتيلي بجارة البرجيني بمنفلوطة الازهر

ابن عباس رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر عن امه ام الفضل
لبابة بنت الحرث الهلالية انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه
يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا فما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله
وفي رواية عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة
انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب
وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة
وبعد العين الثانية راء اخرى بين الراءين تحتية مكسورة وزاي المثناة
الساحلي بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية اياس الواسطي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يدنيني اي يقربني ابن عباس من نفسه وكان الاصل
ان يقول كان يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال له عبد الرحمن
ابن عوف ان لنا ابناء مثله في السن فلم يدنهم فقال عمر انه من حيث
تعلم من حجة فدعاه ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو حجة زيارة
معرفته فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح بعد
ان سألهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا
هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال له عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس وجه اخر انزلت اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيد ما كان اجتهادا في الامر وقوله
وقال يونس المعلق الساقط بعد قوله تختصمون موجها في رواية ابي ذر
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفين ولابي ذر ابن
عيينة بدل سفين عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير انه قال
قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس برفع يوم
جر بمن المحذوف ومراده التعجب من مشقة الامر وتعظيمه والمسلم يتعجب
فيسأل فتسبل دموعه حتى رأيتها على خديه كأنها نظام اللؤلؤ اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني ازد في العلم
بكتاب اي بادوات الكتابة كالدواة والقلم او ما يكتب فيه كالعظم
ائتكم بالجزم جواب الامر والرفع على الاستيناف اي امر من يكتبكم
كتابا لن تضلوا منصوب بحذف النون ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلوا
بحذف لن ائتوني اكتب لكم فتنازعوا فقال بعضهم نكتب لما فيه من امتثال الامر
لبس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي عند نبي التنازع فيما هذا
مدرج من قول ابن عباس ويرده قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب
العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا لما شأنه
الهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الشين المعجمة والراء وبعضهم الهجر بضم
الهاء وسكون الجيم والكثيرين مهجور بفعل ما لم يسم فاعله اي قال هجر بضم الهاء

ابن عباس

اين يزيد بن سعيد بن عمامة رضي الله عنه امه قال اذكرني حزني الصباح
نهى النبي صلى الله عليه وسلم الى بنيه الوداع مقدمه بفتح الميم
وسكون القاف وفتح الدال اي وقت قال ومنه من غزوة تبوك قال في الفتح
وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة
غزوة تبوك وهي سنة تسع وتقدم هذا الحديث في باب استعمال الغزاة
من الجهاد باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت اي
ستموت وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل اشتد ابو عمرو
بيسابيلي بتفسير ميت وميت فذوبك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل
وكانوا يرون بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم موته فاخبر ان للموت
لهم فلا معنى للتربص وشماتة البقاء بالفاني ولمن قتادة نعى الى نبيه
نفسه ونعى اليكم انفسكم اي انك وايام في عداد الموتى او ما هو كائن
فكان قد كان ثم انكم اي انك وايام فغلب ضمير المخاطب على ضمير
الغيب يوم القيمة عند ربكم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك
بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلجوا في العناد ويعتذرون
بما لا طائل تحته قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا وعن ابي العالية نزلت في اهل
القبلة فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن ابي العالية نزلت في اهل
القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط
قوله ثم انكم الى اخره لابي ذر وقال ولابي ذر فقال زيد بن يزيد الايلي
فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم انه قال قال عروة ابن
الزبير قالت عائشة رضي الله عنها كان الذي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه ما عائشة ما ازال اجد الم الطعام
اي احد الالم في جوفي من سبب الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر وعند
الواقدي مما رواه ابن سعد عنه انه صلى الله عليه وسلم عاقر بعد
اكله ثلاث سنين فمدا اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهاء
عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعب منه سائر
الشرايين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم بفتح السين
وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالصحيح اضافته
الى مبتدء وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد
ويعني موضع رفع جر المبتدء به قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم
الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم المصري ونسبة الجد لشهرته ببواسم
ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله ابن
عبد الله بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله

قوله اوان هو بالنصب على الظرفية
وقال الزركشي بالرفع على الخبرية
والنصب على الظرفية وقيل
لا يجوز فيه الا الرفع اهـ

قال في الفتح وذكر المغلي في التاج
ثمانية وعشرين حديثا الحديث
الاول قوله عن ام الفضل
هي والدة ابن عباس وقول
تعالى سيأتي خذيهما
في الغداة في الصلاة عن

الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي
لا يبتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضا وانما قال
ذلك من قاله منكرا على من توقف في امتثال امره باحضار الكتف
والدواة فكانه قال كيف تتوقف تظن انه كغيره يقول الهذيان في مرضه
مثل امروا حضره ما طلب فانه لا يقول الا الحق او المراد الهجر بلفظ الماضي
من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف اى افجر الحيا ة
وعبر بالماضي مبالغة لما راى من علامات الموت استفهموه بكسر الهاء
بصيغة الامر اى عن هذا الذي اراده بعد هو الاول ام لا فذهبوا
يردون عليه اى يعيدون عليه مقالته ويستفتونه فيها وقد كانوا
نزلجوه في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية
في الحلاق وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر بالشيء امر
عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولا في تدبير دون عنه القول المذكور على
سبيل قاله فقال عليه الصلاة والسلام دعوني فالذي انا فيه
خير مما تدعوني اليه جهزوا جيش اسامة اخرجوا المشركين بفتح الميم
وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة
الى الشام عرضا وحدها من بانية واخبروا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
اى اعطيهم وكانت جائزة الواحد في عهده صلى الله عليه وسلم
اربعمائة من الحنطة وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها
قيل السائل لابن عباس والناس سعيد بن جبير لكن في مستخرج
ابي نعيم قال سليمان اى ابن ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد
ان حبتر الثالثة فنسيتها او سكت عمدا فهو الراجح وقيل ان
الثالثة هي الوصية بالقرآن ارادي بجهز جيش اسامة لقول ابي بكر
لما اختلفوا عليه في تنفيذ الجيش اسامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم عهد الي بذلك عند موته او قوله لا يتخذ ولي قريش
وثنا فاني ما ثبت في الموطا مرونة بالامر باخراج اليهود او نحو
ما وقع في حديث انس من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا
الحديث حديث في العلم والاجتهاد وبه قال حدثنا علي ابن عبد
الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال لما حضر بضم المهملة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى دنى موته وفي البيت رجال

من الصحابة

من الصحابة فقال النبي وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده بجزم النون على ان لا ناهية ولابي ذر
عن الكشميهني بالرفع على انها نافية فقال بعضهم هو عمر
ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا اى يكفينا كتاب الله قال ابو سليمان حشي عمر رضي الله
عنه ان يعد المنافقون سببا الى الطعن فيما يكتبه والى حمله الى تلك
الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك
بسبب توقف عمر لانه تحير لمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجز وقوع
الغلط عليه حتى في امر لا تبليغ فيه كالامر باحضار الكتف
لاصلاح مدته عليه الصلاة والسلام واختصموا فمنهم من يقول قربوا
يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا عني استنبط منه ان الكتابة ليست بواجبة
والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم احل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل
اليك ولم يترك التبليغ تحاشيا لغلظة كمن خالفه وعاداه ومن عاداه وكامر
في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وعينه لكن ولا يعارض هذا قوله
قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية
كل الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المشددة اى المصيبة كل المصيبة
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وقد
اذن الكتاب ببيان احكام الدين ورفع الخلاف فيما تعلق بعلم عمر
حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع
واقعة الى يوم القيمة الا وفي الكتاب والسنة تبيانها نصا او دلالة
وفي صحيح النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه شدة وجعه كتابة ذلك
مستفاد فراى الاقتصار على ما استوى بيانه تخفيفا عليه ولبلا يسد
باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط والحاق الاصول بالفروع قال
عمر رضي الله عنه ترك الكتاب ان الصواب ترك الكتابة تخفيفا
عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه
وسلم الانكار عليه دليل على استصوابه رأيه وبه قال حدثنا
بسرة بفتح التحتية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بضم الجيم
وكسر الميم اللخمي بالخاء المعجمة الثالثة قال حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة
عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها السلام في شكواه التي قبض فيها بالتاء
الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني التي قبض فيها بالتاء

على لفظ استكراه فسارتني فذكرت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت
سقط لابي ذر بشيء الثانية فسألنا عن ولابي ذر عن الكشميهني فسألتها
عن سبب زال البكاء الضحك فقالت بعد وفاته سارني النبي صلى الله
عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني
اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته يلحقه فضحكت
الفرقة فضحكت وفي رواية مسروق في علامات النبوة ان الذي سارها
به فضحكت هو اخبارها اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائي
من طريق ابي سلمة عن عائشة في سبب البكاء انه ميت وفي سبب الضحك
الامرين الآخرين وقد اتفق على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من
مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من ازواجه وبهذا
الحديث من علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمشددة المعجمة العبدي المشهور بيندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سعد هو ابن
ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اي من النبي صلى الله عليه وسلم
كما في الحديث لاني قريبا ان شاء الله تعالى انه لا يموت نبي من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا للمفعول بين
المقام في الدنيا والارتحال منها الى الآخرة فسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة تضم
الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض في مجاري النفس
فيغلظ الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية فظننت انه
خير وبهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض ولابي ذر مرضه
الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبياء
الذين يستحقون اعلى عليين وهو اسم جامع لكل فضل وسناء الجماعة
بالتصديق والخليط وقيل المعنى الخفي بالرفيق الاعلى اي بالله
تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة كمؤمن فعيل بمعنى
فاعل وفي حديث عائشة رفعه ان الله رفيق يحب الرفق وزاد مسلم
وابو داود من حديث عبد الله بن معقل ويحتمل ان يراد به خطيرة
القدس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه

قال

قال قال ولابي ذر اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بضم الخاء الاول
وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر
او يملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع او يخير بين الدنيا والاخرة
والشك من الراوي فلما اشتكى اي مرض وحضرته القشعريرة
في عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بفتح الشين والخاء المعجمة
اي ارتفع بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى وفي
رواية ابي مرثد عن ابي موسى عن ابيه عند النسائي وصححه ابن حبان
فقال اسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره
ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة
فعلمت انه لا يجاورنا في الدنيا ولابي ذر عن الكشميهني اختارنا
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وفي صحيح وفي مغازي
ابن الاسود عن عروة ان جبريل نزل عليه في تلك الحالة المخيرة وبه قال
حدثنا ولابي ذر وحدثني محمد قوله ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان
بالفاء المشددة ابن مسلم الصفار عن فحل ابن جويرية بالصاد
المهملة المفتوحة والحاء المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا
البصري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنهما انها قالت
دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا
مسندته عليه الصلاة والسلام الى صدري ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن بفتح السين المشددة بيديد الرطب يستاك به فابده
بالموحدة المخففة والدال المهملة المشددة ولابي ذر عن
الكشميهني فادرد بالجيم بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره اليه الشريف اليه فاخذت السواك من
عبد الرحمن فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته او
قطعته ولابي ذر عن النسفي والمستملي فقضمته بكسر الضاد المعجمة
اي مضغته وحكى السفاقسي فقعمته بالفاء والضاد المعجمة
بدل القاف والمعجمة ونغضته بالنون والضاد المعجمة الساكنة
وطيبته بالواو في اليونينية وعزها وفي الفرع بالفاء اي طيبته
بالماء او باليد اي ليينته وقال المحب الطبري بتمحاله في الفتح ان كان
نغضمته بالنون والضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا او ان كان
بالمهملة فلانه يصير المعنى تريثه لطوله او ازالة للكدر الذي
تسوك به عبد الرحمن ثم دفعته الي اللفظ صلى الله عليه وسلم
فاستن اي استاك به كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

استثنا ابن عيينة وقتادة احسن سنة فيما عدا بالعين والدال المهملتين ان
يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه او اصبعه
بالشك من الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى قالتها ثلاثا ثم قضى عليه
السلام بخبره وقالت عائشة تقول مات صلى الله عليه وسلم وهو ناسه
بين حاقنتي بالحا المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة
النقرة بين الترقوة وحبل القلادة وذاقنتي بالذال المعجمة
والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا الايعارضه حديثها
السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال اعتمارفعته من فخذها
الى صدرها او ما رواه الحاكم وابن سعد من حلق الله صلى الله
عليه وسلم مات ورأسه في حجري على فخذي من طريق لم يخرجه شيخي فلا
يحتج به وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر الحا المهملة ابن موسى
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة ابن الزبير
ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء
من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو المشددة الاخلاص
والفلقين بعدها هو من باب التغليب او المراد التعوذ والناس
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات
بالله من الشيطان والامراض ومسح عنه بيده لتتصل بركة القران
واسم الله الى بشرته الخبيثة فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم
وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني طفقت
اي اخذت حال كوني انفث على نفسه ولابي ذر قطفقت انفث
عنه بالمعوذات التي كانت ينفث بكسر الفا وامسح بيد النبي
صلى الله عليه وسلم عنه لرجحانها وهذا الحديث اخرجه المؤلف
ايضا في الطب وكذا مسلم وبه قال حدثنا علي بن اسد
ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا عبيد العزيز
ابن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام ابن عروة ابن الزبير
عن عباد من عبد الله بتشديد الباء ابن الزبير بن العوام ان
عائشة رضي الله عنهما اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضعة بالصاد المهملة الساكنة
والفين المعجمة المفتوحة اي اماله سمعها اليه قبل ان يموت
وهو مسند الى ظهرها فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الاعلى وهي ملحمة في هذا سير السرع واصله بالجرح من
غير تصحيح ولا رمي وهمزة والحقني تطعم وبه قال حدثنا الصلت
ابن محمد بالصاد المهملة المفتوحة بن مهران الخارجي البصري قال

حدثنا

قال العيني وقيل المطهين
بالتذكرة والتخفيف وقيل
بالتشديد على صيغة المبالغة وقال
ابن قرقول هما سفاكسن
البطانة

حدثنا ابو عبد الله الوضاح البكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد عن
المشهور عن عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عائشة لولا ذلك بلام ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ذاك لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها
زاي اي لكشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم يخش ولو اعليه حايل غير انه
خشي بفتح الحا المعجمة ان يتخذ بضم التا مبنيا للمفعول مسجدا وهذا الحديث
سبق في الجنائز وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفا
هو سعيد بن كثير ابن عفير الانصاري مولاهم المصري قال حدثني بالتوحيد
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط
قولة زوج النبي الى اخره ولابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه
ان يمرض في بيتها فاذنّ له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الارض
احدهما العباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر
الذي لم تسم عائشة قال عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو
علي بن ابي طالب وثبت قوله ان ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي ذر فكانت
بالفا بدل الواو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسقط قوله
زوج النبي الى اخره لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين الدائر الذي تدور في فيه
وانت لديه وجعه قال لهريقوا اي صبوا علي من سبع قرب لم تحلل
بفتح الفوقية وسكون الحا المهملة وفتح اللام الاولى مخففة او كسرها مشددة
جمع وكا وهو رباط القربة لعلي اعهد الى الناس اي اوصي فاجلسناه في
مخضب بكسر الميم وسكون الخا وفتح الضاد المعجمتين في اجانة
لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طفقنا بكسر الفا
صببنا نصب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق يشير الينا بيده
ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع ما قيل ان له خاصية في دفع
ضرر السم والسحر قالت عائشة ثم خرج الى الناس فصلى لهم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام وخطبهم روى الدارمي

من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه ونحن فى المسجد عاصبا راسه
بخرقة حتى اذا اصوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذى نفسى
بيده انى لانظر الى الحوض من مقامى هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه
الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن بها غير ابى بكر فذرفت
عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا
يا رسول الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيمة
اى فما قام عليه بعد فى حياته وبه لم من حديث حيد بان ذلك كان قبل
موته بخمس وللعلماء كلام بعد حصول اختلافهم وتعظيم وقوله لهم قوموا عنى
فوجد بعد ذلك خفة فخرج قال الزهرى بالاسناد السابق واخبرنى
بالافراد ولابى ذر واخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة
وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم سقط لابى ذر لفظ عبد الله الاخير
قال لما نزل بفتح النون والزاى برسول الله صلى الله عليه وسلم المرض
طفق يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب خز او صوف له علم وجمعه
قاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة اخذها فنفسه من شدة الحر فكشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله ولغير ابى ذر عن وجهه وهو يقول
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد
على القبور قال البيضاوى لما كانت اليهود والنصارى يسجدون
لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون فى الصلاة
نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم وشنع عليهم بذلك تحذيرا عن مثل ذلك
اتخذ مسجدا فى جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم
له ولا التوجه نحوه فلا يدخل فى ذلك كما وهم قال الزهرى
بالسند السابق اخبرنى بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ان عائشة رضى الله عنها قالت لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك اى فى امره صلى الله عليه وسلم
ابا بكر بامامة الصلاة وما حملنى على كثرة مراجعته الا انه لم يقع
فى قلبى ان يحب الناس بعده صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه
عليه الصلاة والسلام فى الصلاة يعم ابدا ولا ولابى ذر عن الكشميهنى
وان لا كنت اى اظن الله لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به
بالشين المعجمة اى وما حملنى عليه الا ظنى لعدم محبة الناس للقائم
مقامه وظنى تشاؤمهم به فاردت ان يعدل ذلك برسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابى بكر قال فى المصابيح وهذا ظاهر فى كونه باعثها
على ارادة العدول بذلك عن ابى بكر رضى الله عنه لكان ابوه منها
وشرف منزلته عن رفعا وفى بعض الطرق السابقة انما اردت ان

يكون

يكون عمر هو الذى يصلى فانظر رحمه الله مع علمها بالحجة من تشاؤم الناس
والله اعلم بحقيقة الحال رواه اى الامر بصلاة ابى بكر بالناس ابن عمر بتمامه
وصله المؤلف فى باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وابو موسى عبد
الله بن قيس الاشعرى بتمامه وصله فى هذا الباب وابن عباس بتمامه وصله فى
باب انما جعل الامام ليؤتم به رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال حدثنا الليث ابن سعد
الامام قال حدثنى بالافراد ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد عن
عبد الرحمن بن القسم عن ابيه القسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت مات النبى صلى الله
عليه وسلم وانه اى والحال انه عليه الصلاة والسلام لبين حاقنتى وذاقنتى
فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم والحاقنة
الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وبه قال حدثنى بالافراد
اسحاق ابن راهوية قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابى حمزة بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة وحمزة بالحاء المهملة والزاى الحمصى قال حدثنى
بالافراد ابى شعيب عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب الله قال اخبرنى
بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى قال الحافظ الشرف الدمياطى
انفرد البخارى عن الائمة بتخريج الاسناد وعندى فى سماع الزهرى من عبد
الله بن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق فى غزوة تبوك ان الزهرى سمع من
عبد الله واخيه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد
الله قال فى الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطى فيه فان الاسناد صحيح وسماع
الزهرى من عبد الله بن كعب بن كابت ولم ينفرد به شعيب وكان كعب
ابن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك
ان عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابى ذر اخبره ان على ابن
ابى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى وجعه الذى مات فيه ولابى ذر فيه فقال الناس له يا اباحسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
بغير همزة فى الفرع وقال فى المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من
برا المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب
وقال له انت والله بعد ثلاث اى بعد ثلاثة ايام عبد العصا اى
تعصى بامرا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره والى والله لارى
بفتح الهمزة اى لا اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى
من وجعه هذا انى لاعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت وذكر
ابن اسحاق عن الزهرى ان هذا كان يوم قبض النبى صلى الله عليه وسلم
ثم قال العباس لعلى اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنسوله فى من وجعه هذا انى لاعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت

وذكر محمد بن اسحاق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض النبي صلى الله
عليه وسلم قال العباس لعلي اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا
ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا الخليفة بعده وعند ابي سعد
من مرسل الشعبي فقال علي وصل يطمع في هذا الامر غيرنا فقال علي انا
والله لئن سألناها اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها
بفتح الغين لا يعطيناها الناس بعده اي وان لم يمنعناها بان سكت
فيحتمل ان نصل البيان في الجملة واني والله لا اسألها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فاما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك
يبايعك الناس فلم يفعل وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناده
حذف قال علي يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث
الثقاب رواه تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
عن صحابي كعب وابن عباس واخرجه البخاري ايضا في الاستئذان
وبه قال حدثنا سعد بن عفير بضم العين ونسبه واسم ابيه كثير
قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بفتح العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد ابن مالك رضي الله
عنه ان المسلمين بينما بفتح يم ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين وابو بكر يصلي لهم وجاء بينما قوله لم يفجأهم الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر
اليهم وهم في صفوف الصلاة ولابي ذر وهم صفوف في الصلاة
ثم تبسم يضحك حال كونه لان تبسم بمعنى يضحك واكثر
ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه السلام فرحا باجتماعهم
على الصلاة واقامة الشريعة فكبر بالقصار الممثلة اي تأخر
ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وراءه ليصل الصف
وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء والميم المشددة اي فتنوا
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله
عليه وسلم اي باظهار السرور قولا وفعلا فاشار اليهم بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر زاد في باب العلم والفصل حتى لا اماما له
فتوفي من يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم العين
مصغرا من غير اضافة لشيء واسم جده ميمون القرشي التيمي
مولاهم المدني وقتل الكوفي قال حدثنا عيسى ابن يونس ابن
ابي حسين بالتصغير الوقفي القرشي المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن

ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا رسول الله

ابي مليكة

مليكة عبد الله ان اباعمرو بفتح العين ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة
مولى عائشة رضي الله عنها اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم
الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي و
راسه بين سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتفتح السين كما في
القاموس وغيره الرئة وتجزي بالجاء المهملة موضع العلاوة من الصدر
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته وخل ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ودخل علي بيتي عبد الرحمن ابن ابي بكر
وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته
ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذ لك فاشار
براسه ان نعم فتناولته اي السواك فاشتد عليه الوجع وقلت
اليذلك فاشار براسه ان نعم فلينته ولابي ذر عن الكشميهني
زيادة بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر ايضا عن الحموي
والمستملي فامره بالفاء بدل الباء المفتوحة فميم وشدد بالراء اي على
استنانه فاستاك به قال عياض والاول اولى وبين يديه ركوة
بفتح الراء من ادم اي جلد بضم الهمزة وسكون الدال بعدها
موحدة مفتوحة وفتح فضم من خشب بشك عمر ابن سعيد الراوي
في ايهما فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
وجهه قال لا اله الا الله ان للموت سكرات جمع سكرة
وفي الفرع بنصب سكرات بفتح النون والصاد المهملة والموحدة
بدله فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة
ومالت يده وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال
حدثني بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا
هشام ابن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة ابن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا استبطاء ليوم
يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه بتشديد النون في الفرع كاصله وفي
نسخة فاذن له ازواجه بتشديد النون على لغة الكوني
الراغنيك ان يكون حيث شاء وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي
شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال اين انا غدا اين انا غدا فعرفن ازواجه انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد
وهبنا ايامنا لاختنا عائشة فكان في بيت عائشة حتى مات
عند رهما ولابي ذر عن المستملي في يوم اي في حجرتها او في نوبتها
قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه
الله وان راسه لبين سحري وحري زاد احمد في روايته فلم اكره شيئا مما يكره
هشام فذا احرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وخالط ريقه ريقي

سبب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر ومعه سواك يستن به
بدّ لك به اسنانه بيتاك وسقط لفظ ثم لابي ذر فنظر اليه ولابي ذر عن
الكشميهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لد اعطني بهمزة وقطع
د برد السواك ياعبد الرحمن واعطاني فقضمته بكسر الضاد المعجمة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم
مضغته بفتح الضاد المعجمة واعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستن به وهو مسند وبابي ذر مستندا الى صدري واما ما روى انه
صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي ابن ابي طالب فضعيف لا يحتج
به وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا
حماد بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي اي يوم نوبتي بحسب الدور
المعهود بين سحري ونحري وكانت بنا التاء بدل الياء ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وكان احدانا تنوبه بضم الفوقية وفتح العين المهملة
وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة بدعا اذ امرض فذهبت
بسكون الموحدة اعوذه فرفع راسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى
في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن ابن ابي بكر وفي يده جريدة
رطبة فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم
فظننت ان له بها اي بالجريدة حاجة فاخذتها فمضغت راسها
ونفضتها فرفقتها ولابي ذر عن الكشميهني فدفعت اليه صلى الله
عليه وسلم فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها اي الجريدة
فسقطت بالنا ولابي ذر عن الكشميهني فسقطت يده او سقطت
اي الجريدة من يده فجمع الله بين ريقي وريقه سيب السواك في اخر يوم
من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه من الآخرة
وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها اتتني مزمومة
اتيتني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتني به امضغه لكي يخف لطر ريقي
مر تعك لكي يهون علي عند الموت وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم
الموحدة قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ان عائشة رضي الله عنها
اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل حال كونه راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت
خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها بالسنح بضم
السين المهملة بعدها نون ساكنة وبفتحها مع تثليث الحاء المعجمة من عوالي المدينة
من منازل بني الحارث ابن الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى

حتى دخل على عائشة فتيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مغطى بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين اي مغطى
بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وبتنوين
ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف عن وجهه عز وجل الشريف
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال افديك بابي انت وامي والله لا يجمع الله
عليك موتتين قبل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه
سيعقبه بعقطع ايدي رجال وارجل لانه لو صح ذلك لازم ان يموت موتة اخرى
فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح لاحيوة
راسلهما وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسال ثم
يموت وهذا احواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكرب
اذ لا يلقى بعد محمد كرب بعد الموت كربا اخر واغرب من قال المراد بالموتة
الاخرى موت الشريعة ان لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك
ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت الما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
بالاسناد المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
عباس بسقط قوله قال الزهري وقوله عبد الله لابي ذر ان ابا بكر
الصديق خرج اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر ابن الخطاب
يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن
ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا اظهروا النفاق
وارتفعوا وسمعهم فقال ابو بكر له اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل
الناس اليه ولابي ذر عن الكشميهني عليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد
من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات بسقطت التصلية لابي ذر ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس
منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد من رواية
يزيد ابن بابنوس عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال
الا ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلى
وما محمد الا رسول الاية وقال فيه قال عمر واتهما في كتاب الله ما شعرت
انهما في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن ابي شيبة فاستشير
المسلمون واخذت المناصف الكتابة قال ابن عمر فكانما كانت على

وجوهنا اغطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق واخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها اي آية آل عمران فعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف
وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت
بضم العين اي صلكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين
الممتنعة من على العين قال ابن حجر وهو خطأ حتى ما تقلني بضم
الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة اي ما تحملني رجلاي
وهم اقوية سقطت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي ولابي ذر علة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على شجاعة الصديق
قال الشجاعة حد ما ثبتت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة
اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت عنده شجاعته وعلمه
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى ابن ابي عائشة الهمداني
الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد موته ولابوي الوقت وذر بعد ما مات
وعند احمد ورواية يزيد ابن بابنوس عنها اتاه من قبل راسه فحدر فاه
فقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه
وبه قال حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان
بحديث عبد الله بن ابي شيبة الى اخره وزاد قالت عائشة لدرناه
لذ الثوب مهملتين اي حملنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره
وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل عليه
السلام يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا هذا الاغتماء كراهية
المريض للدواء برفع كراهية خبر مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر
مفعول له اي نمنا لكراهية الدواء فلما افاق قال الم انهكم
ان تلدوني ولابي ذر ان تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فقال
عليه الصلاة والسلام لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر
جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم
فعاقبنا الغلام وعفا عنا لهم لتركهم استئذانه عنه ذلك اما من
باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما تعاطوه عنه
الا العباس فانه لم يشهد لهم اي لم يحضر حال الدد رواه اي الحديث
المذكور ابن ابي الزناد عبد الرحمن بما وصله بمحمد بن سعيد عن
هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحاصرة

الحاصرة فاشتد به فاغمي عليه فلددناه فلما افاق قال الستم تزعمون ان الله
يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد
في البيت الا لد فما بقي احد في البيت الا لد ولددنا ميمونة وهي صائمة واعنا
انكم لددتموني لانه كان غير ملائم لدائه لا تتهموا ان يرد ذات الجنب فداووه
بما يلابسها ولم يكن به ذلك وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد الجعفي المسندي قال اخبرنا ازهر ابن سعد السمان ابو بكر
البصري قال اخبرنا ابن عون عبد الله بما له لالي الخزاز بمعجمة ثم مهملة
وآخره زاي البغدادي عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد
النخعي انه قال ذكر بضم المعجمة عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى الى علي اي بالخلافة كما زعمت الشيعة فقالت من قاله لقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم والى لمسندته الى صدري فدعا
بالطست ليبرز فيه فانخنث بالخاء المعجمة وبالمثلثة احرجه اي استرخى
وسال الى احد شقيه فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي رضي الله
عنه وهذا الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا مالك ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة وفتح الواو واخره لام عن طلحة ابن مصرف انه قال سالت
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا لم يرض فقلت كيف كتب بضم الكاف وكسر التاء
على البناء للمفعول الوصية اي امروا بها بضم الميم قال اوصى بكتاب الله
اي بما فيه من كتاب الله وسنة الامر بالوصية والحديث مر في الوصايا
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص سلام
بتشديد اللام ابن سليم الحنفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن عمرو بن الحارث بفتح الغين اخي جويرية ام المؤمنين
انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة الى الرق وفيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي
صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اهاما واما اعتقه او
بدله البيضا التي كان يركبها وسلاحه وقد اخرج صلى الله
عليه وسلم انه لا يورث وانما خالفه متدقة وارضا بخيبر وفدك
جعلها في جانبه لابن السبيل صدقة وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
اي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة اي ابتاه
عليها السلام واكرب اباه بالف الناء بدلا من الهاء السكتة للوقف
والمراد بالكرب ما كان عليه العقلاء والسلام يجده من شدة

وزاد في الفتح ومن طريق ابي بكر
ابن عبد الرحمن ان ام سلمة واسما
بنت عميس حملا السرير حتى جاءا
بقباء وأول ما استكر مكان في بيت
ميمونة فاشتد مرضه حتى اغمي عليه
فقالوا ورون في لده ذلك فلما افاق
قال هذا فعل نساجين من هنا
واشار الى الحبشة وكانت اسما
منهن اهـ

الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من الالام كالبشر
ليست ضاعفت اجرا وقول الزركشي ان في قولها هذا نظر او قد رواه مبارك
ابن فضالة والزبرقان تعقبت بانه لا يدفع رواية البخاري مع صحتها بمثل
هذه الاسيماح قوله فقال عليه السلام لها لتهن علي ايتها كرب بعد اليوم
اذ هوة اهبت حضرة الكرامة ويدل لعلو همتها قالت والله اباه فما يخفى
فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه اجبته يا الى
والهوفة بدل من التحتية والالف للندبة والهاء للسكت اجاب
ربا دعاه الى جنته العدتية يا ابتاه من جنة الفردوس بفتح السين
مترسد او الجر قوله ماواه منزله يا ابتاه الى جبريل تنعاه ناعي الخبر
وتنعاه بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني
في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما ادناه فلما دفن
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا انس اطابت انفسكم
ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت انصرف عن جوابها
رعاية لها ولسنان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا صبرنا على
فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم ولبس قولها والزبرقان من
الساجة لانه عليه الصلاة والسلام اقرها عليه وهذا الحديث
اخرجه ابن ماجه في الجنائز وقد عاشت فاطمة بعده عليه السلام
ستة اشهر فاضحكت تلك المدة وحق لها ذلك وروي انها قالت ما عبر
افاق السماء وكورت شمس النهار والعلم العصران
والارض من بعد النبي كئيبة ... اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ... وليبكه معز ومحل يمان

قال السهيلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا
وزرا الاصل الاسلام قادحا كادت تهد له الجبال وتوجف الارض
وتكسف النيران لانقطاع خبر السماء عنها اذ نبيه موته عليه الصلاة
والسلام من اقبال الغيث السجم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة
فلولا ما انزل الله من السكينة على المؤمنين واسرج في قلوبهم
من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانفصمت
الظهور وتفاقت عن الكرب الصدور ولعاهم الجزع عن تدبير
الامور ولقد كان من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا اشرفوا
عليها سمعوا لاصلها ضجيجا والتياعا عجيجا وحق ذلك لهم
وتلى بعدهم كما روى عن اخذوب الحميري قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاش سبعا وستين سنة اربعا وستين باطول ليلة
لا يتجاب ويجورها ولا يبطئ نورها فظلت اقاسي طولها حتى
اذا كان قرب السحر اغفيت فسمعت بي هاتف وهو هو يقول

خطب

قبر الحجرة الفرسية فذ سئل
العلامة الشيخ يحيى المغربي سائغا
عنها فاجاب الحجرة الفرسية خضرة
الحق سبحانه وتعالى بجعل للفضل
الوصول بها علم من قطع الطريق
لتنزيه له للخلائق والعبادة
عليه رب وله الغريبين الله الوصول
الى ربه تزلفا بحب من عمل
ومافتح له حتى ان بعض
الحرمين من كان يقول الرؤوف
الرحيم الرضي اصعب على
البيد من الاشيا المحيطه
نقلته من خطه رحمه
الله تعالى

خطب اجل انام بالاسلام ... بين التحمل ومقعد الاطام
قبض النبي محمد فعيونا ... تهمي الدموع عليه بالسجام

قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فقلت
ذبح بقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى فركبت
ناقتي وسرت فقدمت المدينة واصلها صحيح بالبكاء الضجيج العجيج فقلت
مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت المسجد فوجدته
خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مربجا وقيل
هو مسجاف خلابه اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني
ساعدة فجيئهم فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلا والله ونزة من رجل لا بطيئ الكلام
ومديد ثم قام فاتى بيوته فرجع وتبعته فشهدت الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ودفنه يا ... اخر ما تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم به وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون
الشين المعجمة المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
اخبرني بالافراد سعد بن المسيب في رجال من اهل العلم سماهم عروة
ابن الزبير كما في كتاب الرقاق ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح جملة حالية انه لم يقبض نبي
حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به
المرض ورأسه على فخذي ولابي ذر عن الكشميهني في فخذي غشي
عليه ثم افاق فاشخص رفع بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم
اسألك الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث
الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وما فهمته عائشة رضي الله
عنها من قوله عليه الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى انه
خير نظير فهم ابيها رضي الله عنهما من قوله صلى الله عليه وسلم
ان عبدا خيره الله ان العبد المراد به هو النبي صلى الله عليه وسلم
حر بكي قالت فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعند
الحاكم من حديث انس اخر كلمة تكلم بها حلال زنى الربيع ن
يا ... وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا شيبان
بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة مفتوحة
ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد
الرحمن بن عوف عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث
بمكة عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي
يتراءى له النور وبالمدينة عشرا وعند ابن زول الاشكال فان ظاهر

سنتين فى انه عليه السلام عاش ستين سنة وصوب ابن المرزى عن عائشة انه
عاش ثلاثا وستين فاذا اضيف اليها مدة فترة الوحى وهى المدة التى صح وزال
الاشكال وصوب بنى على ما وقع فى تاريخ الامام احمد عن الشعبى ان مدة فترة
الوحى كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال السهيلى جاء فى بعض الروايات
الصحيحة ان مدة الفترة سنتين ونصف وفى رواية اخرى ان مدة الرؤيا
ستة اشهر فى قال وبذلك عشر سنين حذف مدة الرؤيا والفترة وبقى قال ثلاثة
عشر اجتماعا انتهى وهذا معارض بما روى عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة
كانت اياما وحينئذ فلا يصح ما نسبه الشعبى لاسيما ما عارضه قال فى الفتح
وقد راجعت المنقول عن الشعبى فى تاريخ الامام احمد ولتعلم من طريق داود
ابن ابى هند عن الشعبى انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فمكث
بمكة اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشىء ولم ينزل عليه
القرآن على لسانه فاقام بمضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه
القرآن على لسانه عشرين سنة واخرجه ابن ابى خيثمة من وجه اخر مختصرا
عن داود فسقط بعد اربعين وعلى هذا فقول اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل به
جبريل فعلى هذا فيحمل قول المرسل ان بقيت الجمع بين الثلاثين فى قدر
اقامته بمكة بعد البعثة فقد صح ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق
ذلك بقدر مدة الفترة واما ما رواه عمر ابن شبة انه صلى الله عليه وسلم
عاش احدى او اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسى قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
هشام بضم الهاء ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن
عروة بن الزبير سقط ابن الزبير لابى ذر عن عائشة رضى الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة
وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبى
وقال احمد هو الذى عليه عامة شيوخنا والاكثر ما قيل فى عمره انه خمس وستون
اخرجه مسلم من طريق عمار ابن عمار عن ابن عباس ومثله لاحمد عن
يوسف ابن يعمر ان بعض ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة
بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه قال ابن شهاب
الزهرى بالاسناد السابق واخبرنى بالافراد سعيد ابن المسيب
ان مكث المتن فقط انه ثلاث وستون هذا ثبات
بالتنوين بغير رجمه وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة
قال حدثنا سفيان الثورى عن الاعمش سليمان ابن مهران عن ابراهيم
النخعى عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضى الله عنها انها قالت توفى
النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء رهونة
بالتنوين ان الدرع يذكر ويؤنث عند جمهور سيبويه ابو الفتح كما عناه
البيهقى وهو بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة بن لبيد بضم

صاعا

صاعا من شعير وعند النساء والبيهقى انه عشرين قال فى الفتح ولعله
كان دون الثلثين نحو الكسرتان والقاء اخرى قال ورفع لابن حبان من
طريق شيبان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد المولف
فى البيع الى اجل وفى صحيح ابن حبان انه سنة وفى حديث انس عند احمد فما
وجدنا بيتنا بها ولا ذرا حتى الطلاع فى الاقصبة المنوبة ان ابا بكر افتكك
الدرع بعد النبى صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد بقوله
صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى هريرة مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن
معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يجعل
له به الوفاء الحق خرج الماوردى وسقط لابى ذر قوله يعنى صاعا من شعير
قال فى الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اخذ
اهواله صلى الله عليه وسلم يأ بعد النبى صلى الله
عليه وسلم اسامة ابن زيد رضى الله عنهما فى مرضه الذى توفى فيه
وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد بضم الميم وسكون الخاء
المعجمة عن الفضل بن سليمان بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة قال
حدثنا موسى بن عقبة الامام فى المغازى عن سالم عن ابيه عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضى الله عنهم انه قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم
اسامة ابن زيد امرا فقالوا فيه اى طعنوا فى امارته وقالوا يستعمل هذا
الغلام امرا على المهاجرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد
المنبر خطيبا فان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه وايم
الله ان كان لخليقا بالامارة وان كان لمن احب الناس الى وان ابنه هذا لمن
احب الناس الى بعده زاد ابن السكن مما اعلمه ابن ابى حاتم
قال حدثنا ابى قال حدثنا اصبغ هو ابن الفرج
قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك الامام عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا الى ابنى العزى والروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجرح
والانصار معهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة ابن زيد فلما كان يوم
الاربعاء بدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فجعل يصدع فلما
اصبح يوم الخميس غدا له لواء بيده الشريف فخرج فدفعه الى بريدة
الاسلمى وعسكر بالجرف فطعن الناس فى امارته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب راسه وعليه
خطيئة على المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه
ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه زيد من
قبل وايم الله بهمزة وصل ان كان زيد لخليقا بالخا المعجمة والفاء
اى الجدير للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان ابنه هذا لمن احب الناس الى بعده زاد ابو ذر عن الحموى والمستملى
وان اسامة لمن احب الناس الى بعده زاد ابن السكن فاوصيكم به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر
خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجا المسلمون الذين يخرجون

وقال السبكى هو محمول على ما اذا
فرط فى قضائه او استبد انه
لمعصية وقال غيره هو محمول
على غير الاسباب التى تبيحها وقد
سبط الكلام على ذلك ابن حجر
فى الرصف من شرح المنهاج اهـ

وقف السيد محمد الشناوي بحارة السروجية بقصبة الأزهر

ابن رجا العدني بالعين المهملة المضمومة وتخفيف الدال قال حدثنا
اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه
قال قالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوة بالموحدة بعد السين خلت كم غزا
النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة بالفوقية قبل السين ومراده
الغزوات التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل او لم
يقاتل لكن في رواية اسحاق يعلى باسناد صحيح اعما اعلم وعشرون فعلك
زيد ابن ارقم كنتان ولعلهما الابواء وبواط وكانت اول مغازيه الصير
وفي طبقات ابن سعد باسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في
بعض قالوا كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها
بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين
سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات وهو القتال واحدة
والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا
ما اجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير ولكن الله حماها
له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى متصرفه من خيبر وقتل
بعض اصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر وفرات بخط مغلطاي
مجموع الغزوات والسرايا مايه قال وهو كما قال وبه قال حدثنا عبد الله
ابن رجا العدني قال حدثنا اسرائيل عن يونس عن جده ابي اسحاق
السبيعي انه قال حدثنا البراء ابن عازب رضي الله عنه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن الحسن بفتح الحاء والسين الترمذي احد حفاظ خراسان
قال حدثنا احمد ابن محمد بن حنبل ابن هلال المروزي الشيباني
قال حدثنا معتمر ابن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون
الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن الكوفي البصري عن
ابن بريدة عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين انه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست
عشرة غزوة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

واما بعد الى يوم وبعد اما انتهى من شرح الخمس والرابع
من شرح التجاري للعلامة القسطلاني بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين ولله الحمد على تمام الخامس وله كتاب نفيس
الجوهر الخامس العقد الثمين
وقد تم

ع اسامة يوعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل
عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعهما على اسامة قال
اسامة فعرفت انه يدعو لي فلما اصبح عليه الصلاة والسلام معتعا يوم الاثنين
فودعه اسامة وخرج الى معسكره وامر الناس بالرجل فقيبنا هو يريد الرواح
اذ ارسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت
فاتوني رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف
الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعقده عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال
انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة ان يذهب
بالواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فيضربه الى معسكره الاول وخرج اسامة
هلال ربيع الاخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من
اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة
ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين
واهل المدينة يشيعونه سرورا وكانت هذه السرية اخر سرية جهزها
النبي صلى الله عليه وسلم واول شيء جهزه ابو بكر رضي الله عنه وعند
الواقدي ان عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة الاف منهم سبعمائة من
قريش وعند ابن اسحاق ان ابا بكر لما جهز اسامة سأله ان يأذن لعمر
في الاقامة فاذن له بعد اياب بالتنوين بغير
ترجمة وبه قال حدثنا اصبغ ابن الفرج ابو عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني عمرو بفتح العين
ولابي ذر زيادة ابن الحرث عن ابن ابي حبيب يزيد ابي رجاء المصري
واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة
بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني المصري
عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد
الالف موحدة مكسورة بعدها حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة
بضم العين وفتح السين المهملتين انه اي ابا الخير قال له الصنابحي
متى هاجرت الى المدينة قال خرجت من اليمن بمهاجرين الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقدمنا الجحفة احد مواقيت الاحرام فاقبل راكب لم يعرف
الحافظ ابن حجر اسمه فقدت له الخبر بالنصب بفعل محذوف اي
هات الخبر فقال وفينا النبي صلى الله عليه وسلم منه خمس قال
ابو الخير فقلت للصنابحي صل بنا صلاة تقربنا الى الله تعالى شيئا قال انهم
اخرتنا الى ان تعال الموذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي بتقديمها
في الصبح الثامن في العشر الاواخر اي من رمضان ومبحث لدلة القدر
مر في الصيام فليراجع هذا اياب بالتنوين غزا النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله

اشنع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة الله كرياني

ابن رجا